

هو الله تعالى  
هذا كتاب الربيع في أنواع  
البر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بديع السموات والأرض والصلوة على نبيه وآله الهادين إلى السنة والعرض على  
أعداءه بديع الوجود بحسن ابتداء كل برارة الاستمهلال عند جماع ندائه وما من خلق إلا  
عليه البيان فطق بوحيد اللسان باضغ قبيل **أقول زهي** ما قد تحيت برهابة الامقام  
الطهرس واهي ما ترحب خطيب الكلام بترج الغادة المروس **خجلك** الذي فرج بوشيع  
حسن الغلص من شهمات الأنعام **وشكرك** الذي نوئل توشيع نقيب القم الجسام وحسن  
النعام **والصلوة والسلام** على نبيك الذي ارضيت مسالكه وبلاغه واهتد منك بركة  
الاجاز واسر الى بلاغه وعلى اله السراة الاثمة الذي قللت بتشريع طاعتهم وقابل لاقته صلوة  
وسلاما بفتح فشرها فهو قالمسك الاذفر وبلوح بشرها فيغوث الصبح اذا مسفر **ولجلد**  
فان العبد الفقير الى رقة الغنى على اصد الدين المذنب ابن احمد نظام الدين الحسيني الحسيني انا لله  
من فضله الله **يقول** ما القدوة اسلاكها تضيها التراب والصور ولا الدواعي في الافلاك  
تجذبها غياها الدجور ما ذهبي من فرائد الفضائل نثر بر بها صلد الضلوع واهي من ذواهر العلو  
فتمردت سماءها امضا للبدو الاوان علم البرية واقع منها موقع البعد من الكواكب وقفا  
من بينها حلقه والملك بين الكواكب كيف لا وانها وما سواء اليه غير محتاج الى اقامة البرهان عليه  
**هذا** والله منذ استروحت روح التوفيق لمحمد العلم الشهير وتطلعت من قرواح الجلال  
ظله الوصف لم ازل واقفاد باصره ونور الهبة العود كادها من جياض عبوة الشهية الوردية  
انفكرتها اذ فاءة والنهي بانها طورا واقبر من مظالمها نور واجتق من خايلها نور الا  
فوق البديع الذي طابق اسمه وسماه فقهه قلده الوقف ماعلى بكتبه وامما فلطالما اسقطت من بظه  
وفشر اعز ديمه وكانا في على الزمان كندما في جنيته مينا انا ذات يوم اسرج طرونا الطرقت  
شرح بديته ابن حجة وادفع مروج العكرة جميع تلك الحجة اذ بعدة اللسان تؤمن بطلع قبيد  
بديته وغلبي الجنان تجوس باديغ فكرة لوزنجته فاستبشرت بهذه الاشارة واستطرت منها الهلكة  
البشارة علما بانها اشارة من رقت البديع بديعهم ومنت عليها اذ كانت القول من مفاتر ديمه  
على الله عليه واله وسلم وشرق وعظم وكوم **فقطنت** **هذه** **البديع** **التي** **فقطنت**





فَهْـ رَسْتُ

هَذَا الْكِتَابُ الْمُنْتَظَرُ الْمُسَمَّى بِأَنْوَارِ الرَّبِّ فِي عِلْمِ الرَّبِّ

٢٢	الجناس المرتب	٢٢	حَسَنُ الْبَدْءِ
٣٥	الجناس المذوق واللاحق	٣٢	الجناس الملقق
٥	الجناس المصحف المحرق	٣٩	الجناس النافع والطرف
٦	الجناس المعجوز	٥٤	الجناس اللغوي والمقارب
٦٣	الاستعارة	٦١	الاستعارة
٩٧	الاستخدام	٩٤	المقابلة
١١٠	اللقب الشري	١٠٢	الإنشائات
١٢٧	الاستدراك	١١٨	الأنشآت
١٣١	الطباق	١٣٠	الإيهام
١٨٣	التخبر	١٥١	أَسْأَلُ الْمَثَل
١٨٩	الطزل المراد به الجدي	١٨٧	النزاهة
٢٠	المقول بالموجب	١٩٥	التهكم
٢٠٧	الأقليات	٢٠٥	التكليف
٢٣١	التقوية	٢٣٧	الموازنة
	المرجع	٢٤٤	الكلام الجامع
٢٤٢	المغايضة	٢٤٢	المناقضة
٢٨٥	التذليل	٢٨٢	النوشح

٢٨٧	تَشَابُهَ الْأَطْرَافِ	٢٨٩	الْتِقَاءُ
٢٨٢	الْجَوْعُ فِي مَعْرِضِ الْمَذْهَبِ	٢٩٤	الْإِكْفَاءُ
٣٠٥	رَدُّ الْبَغْيِ عَلَى الْمَدَّةِ	٣١١	الْإِسْتِثْنَاءُ
٣١٥	مُرَاحَاةُ النَّطَاقِ	٣٢٥	التَّوَجُّبُ
٣٣٤	التَّمْيِيزُ	٣٣٥	عَابُ الْمَرْءِ نَفْسُهُ
٣٥٣	الْقِسْمُ	٣٤٥	حُسْنُ التَّخْلُصِ
٣٤٢	الْأَطْرَافُ	٣٤٧	الْعَكْسُ
٣٤٥	التَّرْكِيدُ	٣٤٨	الْمُنَاسِبَةُ
٣٤٩	الْمَجْمَعُ	٣٤٢	الْإِسْتِحْلَامُ
٥٠١	تَنَاسُبُ الْأَطْرَافِ	٥٠٥	الْمُبَالَغَةُ
٥١٠	الْأَعْرَافُ	٥١٤	الْعُلُقُ
٥٢٤	التَّفْصِيلُ	٥٢٩	التَّالِي
٥٢٧	الْعُقُوبَاتُ	٥٥٤	التَّوَهُيدُ
٥٥٩	التَّشْبِيهُ	٥٥٥	الْمَذْهَبُ الْبِكَلَاغِي
٥٥٨	نَفْيُ الشَّيْءِ بِإِنْجَابِهِ	٥٧٠	الْجُوعُ
٥٧٢	الْإِتِّهَامُ	٥١٧	تَجَاهُلُ الْغَارِ
٥٢٣	الْأَعْرَاضُ	٥٢٧	حُسْنُ تَرْكِيزٍ بِالْكُلِّ
٥٢٨	الْمَذْهَبُ الْكَلَامِيُّ	٥٣٢	الْإِتِّفَاقُ
٥٣٥	الْمَجْمَعُ مَعَ التَّفْصِيلِ	٥٣٧	الْمَجْمَعُ مَعَ التَّفْصِيلِ
٥٣٨	الْمَجْمَعُ مَعَ التَّفْصِيلِ وَالْقِسْمِ	٥٣٩	الْمِثَالَةُ

التوكيد	٤٣٢	التوشيع	٤٣٠
القشبة	٤٣٥	شجاعة الفصاحه	٤٣٣
التصريح	٤٧٥	الفراريد	٤٧٣
السلب والاثبات	٤٧٨	الاشتياف	٤٧٤
مالا يتجرب بالانعكاس	٤٨١	المشاكله	٤٧٩
الاشارة	٤٨٥	النسيم	٤٨٣
الكناية	٤٨٨	تشبيه شين بشين	٤٨٧
المشاهدة	٤٩٢	الترتيب	٤٩١
الابداع	٤٩٥	التوكيد	٤٩٣
التوارد	٤٩٩	الايقال	٤٩٧
التكرار	٥٠٢	الظن	٥٠٠
حسن الاشباع	٥٠٤	التنكير	٥٠٥
البسط	٥١٣	الطاعة والعصا	٥١١
الايضاح	٥١٧	المدح في معرض الذم	٥١٥
الالفاظ	٥٢٠	التوهيم	٥١٨
الاشباع	٥٢٣	الاورواق	٥٢٣
جمع الموقلف المختلف	٥٢٦	التعريض	٥٢٤
الموارد	٥٣٤	الايذاء	٥٣١
المزاج	٥٣١	الالزام	٥٣٩
التفريع	٥٣٣	المجان	٥٣٢

٧٤٧	النَّذِيحُ	٧٤٩	التَّغْنِي
٧٥١	التَّغْيِيدُ	٧٥٢	حُسْنُ الدُّنَى
٧٥٣	حُسْنُ التَّغْلِيلِ	٧٥٤	التَّعْطِفُ
٧٥٨	الْأَسْتِقْبَاعُ	٧٥٩	الْمَكِينُ
٧٦٠	التَّجَرُّدُ	٧٦١	إِبْهَامُ التَّوَكُّيدِ
٧٦٣	التَّغْلِيظُ	٧٦٤	التَّغْضُّبُ
٧٦٧	التَّزْيِيعُ	٧٦٨	التَّحْذُوثُ
٧٧٣	التَّوَزُّعُ	٧٧٤	التَّحْصِيظُ
٧٧٧	التَّجَرُّبُ	٧٧٨	سَلَامَةُ الْإِخْرَاجِ
٧٨٣	تَضْمِينُ الْمَرْفُوعِ أَيْتِلَا الْفَرْعِ مَعَ الْفَتْحِ	٧٨٥	الْمُؤَانَذَةُ
٧٨٧	أَيْتِلَا الْفَرْعِ مَعَ الْوَاوِ	٧٨٧	أَيْتِلَا الْوَاوِ مَعَ الْفَتْحِ
٧٨٩	أَيْتِلَا الْفَرْعِ مَعَ الْفَتْحِ	٧٩١	الْأَيْطَانُ
٧٩٣	التَّجْمِيعُ	٨٠٣	التَّهْيِيلُ
٨٠٤	الْأَوْرَاقُ	٨٠٩	الْأَحْتِرَاسُ
٨١٠	حُسْنُ الْبَيَانِ	٨١٢	العَقْدُ
٨١٧	التَّشْطِيرُ	٨١٩	المُسَاوَاةُ
٨٢٠	بِرَاعَةُ الطَّلَبِ	٨٢٢	حُسْنُ الْخِيَامِ
	كَيْفَ الْعَيْدِ الْمَدِينَةِ الْفَيْدِ		الْمُسْكِرُ أَفْلَقْدِيرُ أَوْ أَكْثَرُ زَيْلًا
	وَأَعْظَمُ خَطَاؤَ أَكْبَرُ أَوْ أَطْوَلُ		أَفْلَاوُ أَصْرُ عَمْرٍ الْجَنَاحُ إِلَى الْفَيْدِ
	وَقَدْ نَجَّحَ فِي فَتَاوَاهِ وَفِي حَقَائِقِهِ		الْأَوَّلُ أَوْ تَعْنِي ثَلَاثًا بَعْدَ الْفَتْحِ

ابن حجر فلو ادركها لما قامت له معها على تركيبة بنفسه حجة وقد التفت فيها ما التزمه هو والعقل هو قبله من التوجه باسم التوجه في كل بيت ضار وكل بيت منها لاصل الادب قبله **مشت** عن ان يفتي مشرعا خافلا يكون ما يراى محدثات مغايرتها كافلا وادود فيجعله من البدعيات لبنا مل النسا ٢. هذا المختار بجري التوافق وبميز ثبات نظر بين اللاحق منها والسابق وليكن على ذكر مما قاله ابو العباس المرتد في الكامل وهو القائل الحق ليس لهذا العهد بفضل الفائل ولا لحدثانه يهتضم المصيب بل يعطى كل ما يستحق

## وسميت نوار الوبيع في نواع البديع

واها سألان بوقوف لا تامة وبتفخ حنون ابتداء بحسن ثامه **مقتصر** البديع لغته فقبل من البيع بالكرم هو الذي يكون ولا من كل شيء وهو يورث بمعنى مفعول اسم فاعله ويعنى مفعول اسم مفعول ومن الاول اسمها البديع اي الذي فطر الخلق مبتدعا لاصل مثال سبق **واختلف** في نقل اسم هذا العلم الى الاصطلاح من ابي المصنفين هو فقبل من بديع بمعنى مفعول اسم فاعله لا بد اصرة التركيب غراية واعجابا وانه النغوس طر بارادتها وقبل من بديع بمعنى مفعول اسم مفعول واصلة في الحال وذلك ان يستكمل العمل جديدا ليس من قوئى جبل تكث ثم غزل ثم اصعد فلهذا طلق في الكلام على الانفاذ المسطر في العلم بمر العادة بمثلها ثم زفت هذه التهمة حتى قبل بديع وان كثر وتكرر **وجمل** بانه علم يعرف به وجوب محبتين الكلا بعد عناية المطابقه ووضوح الدلالة **والاول من اخترعه** وسماه بهذه التهمة عبدا هين للمعتز العباسي **قال** في صدر كتابه وجامع قبل فنون البديع احدا لا ينفقه الا تأليفه مؤلف والعنف في منه اربع وسبعين رواية بين فرائد بيان يفتك بتدوينه على هذه طيفل ومن اختلف من هذه الحاسن وغيرها شيئا الى البديع انما هو غير رأينا فله لخبارة **قال الشيخ** **صلى الله عليه وسلم** في شرح بدعيته انما هي ما جمع منها سبعة عشر نوعا غاصر قد اقرن ببعض الكتاب يجمع منها اربعة نواع اولها من علم سبعة منها سلم له ثلاثة عشر فتكامل لها ثلاثون نوعا ثم اقتدى بهما الناس في التأليف فكان غايته ما جمع منها ابو هلال المنكري سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع منها ابن ريشون العبري في مثلها واخانا اليها اختوسين ما ياتي ضائبا في اشهر وصفاة واخر اضنه وعيوب ومرة اخرى في ذلك من انساب الشراة واحوالهم بما لا تعلق له بالبديع وثلاثا عشر من الذين الذين غاشه فيعلم بها السبعين ثم تصد لها الشيخ في ذلك الذين ابن ابي الاصبع واصلها الى السبعين و اضاف اليها من متخرفة ثلاثة وثلاثين سلم له منها عشرون ويا فيها مائة وستون البنية ومنذ اخل عليه وكتاب للشيخ الصغير راسخ كتابا في هذا العلم لا تلم يتكلم على النفل ومن التقلد علم يختلف عليه في الامواضع جبره لو انتم النظر فيها لم يقتضوا ذكرها في اما كتبها وليس في الباب من الامور غير بعض القواعد او بدل اكثر الاسماء والقواعد وذكر ابن ابي الاصبع انهم يؤلف كتابا المذكور الا بعد الوتوق على الجبر كتابا في هذا العلم او يقتصر على ما في سبعة كتابا في غنيت الكتاب مطالعة وظائف عالم يعق عليه مما كان قبله وما التفت بعد ثلاثة وثلاثين كتابا في غنيتا ومجدة في كتب العلماء واصنف اليها نواعا استخرجتها من اشعار القدماء وعرضها في اول كتابها بخطها اذ لا مسيل الى الاطاعة بكلها فعرضت على حلة

لوامع

طالت

طالت مدتها وامتدت شدتها واقفون في ان وابتدع المنام وسال من النبوة على الله عليه السلام  
سلم بقاها في المدح وبعد البر من التسام فعدت عزنا ليعن الكتاب الى نظم **قصيدك** مجمع قبا  
اشتات البديع وتنظر في مدح مجده الرضيع فطلعت مائة وخمسة اربعين بيتا في بحر البسيط تشمل على  
مائة واحد خمسين نوعا من غناسه من عقد خلة اصناف التجنبين نوع واحد كانت عند العقد مائة  
اربعين نوعا فان في السبعة الابيات الاوائل منها اثني عشر شفا من وجعل لكل بيت منها مثالا مشاهدا  
لذلك النوع وربما اتفق في البيت الواحد منها التوحيد والثلاثة بحسب النجوم القبرية في النظم والمختار  
منها على ما اسر البيت عليه ثم اقبلتها من الانواع التي اخرعتها واقصرت على نظم الجملة التي جعبتها لا لم  
من شفاق بما حملها سدا وعالم مغاير من شافق واجعت الى القتل ومن افوق وكلمة في شاهد العقل  
كلام **الصفى قلت** كنت امكن ان اول من نظم انواع البديع على هذا الاسلوب البديع فضمير كل بيت  
نوعا وانقاد له مقوس هذا المرام طوعا هو الشيخ صفى الدين الحلي رحمه الله تعالى وقفت في ترجمة  
الشيخ علي بن عثمان بن علي بن سلمان ابن الدين السيلاني الا ربلي الصنو الشاعر على قصيد لا بد له  
نظم بها جملة من انواع البديع وضمير كل بيت منها نوعا منها وطها الجناس التام والمطرف وهو بعض هذا  
الذي لا اول ولا اوال خال ما ظهر والغيب خالي ثم قال في الجناس المصنف المركب جرة واخترت ربيع قلبي  
واذ لا في صيرة اكثر من اولي ضللت ان الشيخ صفى الدين لم يكن باحد هذا المرام ولا اول من نظم جوا  
هذا العقدة نظام فاني الشيخ ابن الدين المذكور توفي قبل ان يولد الشيخ صفى الدين بسبع سنين  
وذلك ان وفاة الشيخ ابن الدين في سنة سبعين وخمس مائة ولادة الشيخ صفى الدين في سنة سبع وخمسين  
مستمائة ولما نظم انواع البديع على هذا الوزن والروي الذي نظم عليه الشيخ صفى الدين فلا احتفوا  
ايضا ان الشيخ صفى الدين هو اول من نظم عليه فان كان معاصرا للشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد بن علي  
المواري المعروف بقرى الدين بن جابر الاندلسي الا عني صاحب البديعة المعروف ببديعة النعمان  
ولا اعلم من السابقين منها الى نظم ببديعة على هذا الاسلوب وان كان الشيخ صفى الدين قد اخذ قسما  
السبق في مضمار براعة هذا المطلب فان ابن جابر لم يستوف الا انواع التي نظمها الشيخ صفى الدين بل  
اخذ بنحو سبعين نوعا من الانواع وكلاما لم يلزمها التورية باسم النوع البديعي **اول** من التزم ذلك  
الشيخ عز الدين الموصلي **لقد** ملأه الشيخ في الدين ابو بكر بن علي بن عبد الله الحوي المعروف بابن حجر  
والفرما التزمه الشيخ عز الدين وفاد عليه في اكر الايات بحسن النظم والانجاء الا ان ذلك فضل  
على المناخر والمبدع على المتبع وقل من التزم ببديع هذا الالتزام وما ذلك الا لصق هذا المرام وقد  
علمت ان هذه ابيات ببديعة الصف مائة وخمسة اربعون بيتا ولما ببديعة ابن حجر فعدها مائة واحد  
ولبعون بيتا وبديعتي هذه عدتها مائة وسبعة واربعون بيتا بزيادة نوعين من البديع لم يذكرها  
الصفى وقد بره الله سبحانه نظمها في مدة يسيرة وهي اثنا عشر ليرة وذلك من ذي العقدة الحرام  
مشهور سنة سبع وسبعين الف والحمد لله سبحانه على فضله الجليل والخاتمة الجليل والصلوة والسلام  
على سيدنا محمد وآله مالمع مودعا وبلغت ماله وهذا من انقص عروس البديع في ان بكرة شرحها  
واسكنها من مشيدات المبالغة في علمه صرحها ليجتني ناظر الناظر من ثرات وقصصها الناظر في احوال

## حَسَنُ الْإِبْتِدَاءِ

وهو من تفرقت في خلاها الانفراد وخيلت في مرجعها الارهاق وقد احتو هذا الشرح من فرائد  
 الغوايد وصلوات العوايد على ما يروق السمع والبصر وينوق كل مطول ومختصر من نظراتهم بعين  
 العلم والافتنان وتكتب طريقا لتقصيص الأفتنان علم أن معدن الجوهر ليس كمعدن الزخايج و  
 وما يستوى الجران هذا عذب فرت سائغ شارب وهذا ملح اجاج فان ملكا صناعات الفلاذجة  
 فاني تاسا ودي هذا وعقبها على انه لا يرى نفسى ولا ادعى العصمة لفهمى وحكم فاذ الجواد  
 قد يكبو والصادق قد ينو والانشان على الدنيا ومن ذا الذي ترضى بجناياه كلها كفى الموعظ  
 ان تقدم ما بينه والله سبحانه اسال ان يلبس حل الشفاء الفاخرة ويثني به جميل الذكر في الأول وبجل  
 البصر في الآخرة

## حَسَنُ الْإِبْتِدَاءِ وَبِرَأْعِدِ الْإِسْتِهْلَالِ

حُسْنُ الْإِبْتِدَاءِ بِذِكْرِ حَبْرَةِ الْحَمْرِ  
 لَهُ بَرَاْعَةٌ شَوْقٌ لِيَسْتَهْلِدَ دَجَى

قال أهل البيان من البلاغة حسن الابتداء وبسبب راحة المطلع وهو ان يتأقن المتكلم في أول  
 كلامه وأية باعدنيا لا تغادر ابن لنادادتها واسلسها واحسنها نظما وسبكاً واحسنها معنى او معناها  
 معنى ما خلاها من العشور والركر والمغيبات التعظيم والتأخر الملبس والذي لا يناسب قالوا فبدأت  
 جميع فوائج الشوق من القرآن المجيد على احسن الوجوه وابنها واكملها كالتمهيدات وحروف الهجاء والنداء  
 وجيزة لتندمج في مطلع القصيدة زيادة على ما ذكر ان لا يكون متعلقا بما بعده من الابيات وان يتأقن  
 بين قسميه اتم المناسبة بحيث لا يكون احدا شطرين اجنبيا عن الاخر لفظاً ومعنى فاذا اجتمعت هذه  
 الشروط في مطلع القصيدة كان غاية في غاية وقد تميزت مشايخ هذا الفن على ان ينبغي للمتكلم ان يتأقن فيها  
 بوجه من كلامه في اربعة مواضع اولها المطلع لانه اول ما يقرع الاذن ويصاغ في الذهن فان كان معنا  
 جامعاً للشروط التي ذكرها في حسن الابتداء قبل السامع على الكلام فوجي جميعه ان كانت حاله على  
 الصدق من ذلك بحجة السمع وفجر القلب ثبت عنه النفس ان كان البلاء في غاية الحسن والموضع  
 الثالث الخامس والثالث حسن الطلب الرابع الختام وسبيل الكلام عليها في مواضعها اذا مضى  
 التوبة اليها ان شاء الله تعالى وكثيرا ما يستشهد في هذا الباب هذا الباب يقول امر القيس

فغانبك من ذكوى حبيب في منزل بسقط اللوى بين الدخول نحو طوط

قالوا وقت واستوقف ويكون استيكي وذكر البعيد المنزل في مطلع واحد مع ذلك فبدأت مع  
 القفاق بعد المناصبين شطرين لان البيت جمع بين عذوبة اللفظ وسهولة السبك وكثرة المعاني  
 ولين في الشطر الثالث شئ من ذلك قال ابن المعتز قولنا يا بعت

كلب فوطيم يا ابيمة ناصب ولبيل ما سبي بطي الكواكب

مقتله عليه لاقن امر القيس وان لا ينع في الشطر الأول لكن قصر في الثالث حيث لا يمان قليل في الثاني  
 كثير غير متوالف في الرابع المناسب ومن محاسن الابتداء قول الشاعر

لقد طلل بالجزع ان يتهككنا وما ذا علمه لو اجابته فتبنا

وقول الحسن بن هانئ

# حسرة اليتيماء

لمن دمن ترذا وحسن رسومه على طول ما اقوت وطبيبهم

وقول اليتيماء تمام

لا تشلت ولا الدنيا وفنار خفت الهوى وتغشت الاقطار

وقول اليتيماء

بودى لو بهوى العذل عيشق ليعلم اسباب الهوى كنه غلق

وقول اليتيماء الطيب

اتواها لكثرة العثات تحب للدمع خلقة في الماء

وقول اليتيماء المعسر

يا ما امر البرقا بقطر اقد السمر لعل يا ينجع اعوانا على السمر

وقول القاضى الشوحي

اسهر وقلبي في هواك اسهر وغادى وكابى لوعه وفجر

وقول تيسير الوضوء

يا مجدلا يا مناعى يبلغ الشرف عتقى الحدود ما قوام وان وقوا وقول

وقول الغليل لقلبي المشغوف وخذا الكرى عن ناظرى المطر وقول

اذا تب من طيف الحبيب صالا وما به خيال ان يزور خبالا وقول

الايتام اذبال العيوسم السواجم تفر على تلك الرينة والمخال

وقول تلميذ مهتيا ربي من زويف الكاتب رحمة الله تعالى

لو كنت دابيتا لموقة قاضيا قد الحجاب يوم بين فواديا وقول

خام اللوى رقتا برهفون بشد جوادا وفان نوحكن وبخيه وقول

استاذك من حسنا ومسا طرقتها نتم كل طاباات النفوس تشوقا

وقول الايوب لساعرا ليعتبر محمدا عبد اليبوس

اهلة خطرات الربوب العين ام العفون على انقاء بهرين وقول

تجوى علينا طيفها حين ارسلا وحل يتجى البنا لا يتجلا وقول

كمننا الهوى وكففتنا الخبيثا فلم يلق دنف صبوة ما لغيتا

وما احسن ما قال بعد

وانتم تبشون سكر العذراء طورا يثما لا وطورا يمهنا

ولما شاديتم بالرحيل لربك الدمع سيرا مقصونا

امنتم على السرمتا القلوب ففلا اهتمتم عليه العيونا

وما استحسنه صاحب البتمة من طالع الطيب

فدنياك من ريع وان فدتنا كونا فاك كمننا اشرق للشمس والغيا

وما احسن ما قال بعد



# حُسْنُ الْإِبْتِدَاءِ

وَكَيْفَ عَرَفْنَا نَسَمَ مَنْ لَمْ يَدْعُ لَنَا      فَوَادَّ الْعَرَفَانِ الرَّسْمُ وَلَا لُبًّا  
 نَزَلْنَا عَنْ الْأَكْوَارِ غَشَى كَرَامَتُهُ      لَمْ نَبْأَنَّ عَشْدَانِ نَلَمْ يَرَوْكَ كُنَّا  
**قَالَ** ابْنُ زَيْنَابٍ خَالَتُنَا أَوَّلُ مَنْ بَكَى الرَّبَّ وَاسْتَبَكَ وَوَقَعَتْ اسْتَوْفَتْ الْمَلِكُ الْقَتِيلُ  
 حَيْثُ يَقُولُ      قِفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِي مَنْزِلُ  
 ثُمَّ جَاءَ أَبُو الطَّيِّبِ فَرَلَدَ رَجُلٌ وَمَشَتْهُ أُمَامُ الدَّيَا وَحَيْثُ يَقُولُ      نَزَلْنَا عَنْ الْأَكْوَارِ الْبَيْتُ وَطَاقِيلُهُ  
 ثُمَّ جَاءَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمُتَمَرُّ فَلَمْ يَقْنَعْ مِنْهُ الْكَرَامَةُ حَتَّى خَشَعُ وَجْهُهُ حَيْثُ يَقُولُ  
 بِحَقِّهِ كَرَمُهُ فِي النَّشَاءِ وَشَبَّعَ      لَوْ نَعْلُكَ لَا أَرْضِي بِحَقِّهِ أَوْ بَعِ  
 وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ غَمَاسِ الْإِبْتِدَاءِ أَيْضًا **قُلْتُ** كَانَتْ ابْنُ زَيْنَابٍ غَفَلَ عَنْ مَطْلَعِ الْمُسْتَوْفَاتِ كَرَامَتُهُ فَرَلَدَ  
 اعْظَمَ كَرَامَتُهُ أَبُو الْعَلَاءِ لَوْلَا أَنَّ أَبَا الطَّيِّبِ فَدَاهُ بِنَفْسِهِ حَيْثُ قَالَ      فَبَيْنَا كَرَمُ دَرَجٍ وَلَنْ زَعَمْنَا كَرَامًا  
 وَلَا شَكَّ أَنَّ الْقُدْرَةَ اعْظَمَ مِنَ التَّوَجُّعِ وَالتَّجَوُّعِ فِي التَّجَنُّعِ **وَمِنْ حَسَنِ الْإِبْتِدَاءِ قَوْلُ ابْنِ الْبَيْتِ**  
 يَا سَانِيَةَ التَّغَى كَرَمِيْنِ كَيْفَ سَعَتْ      تَرْحَمُ وَهِيَ بَعْدَ الْبَعْدِ مَا تَرْحَمُ  
**وَقَوْلُ الشَّيْخِ جَمَالُ الدِّينِ سَابِقًا**  
 بِدَاوُدَ نَشْأَ لَوْ أَخْظَرُ وَلَا لَا      فَا لَيْحُ الْفَرَاغِ وَالْعَنَاءِ لَا  
**وَقَوْلُ الشَّيْخِ صَفِي الدِّينِ الْحَلِّيِّ**  
 تَفَوُّقُ قَبِيحِنَا قَبْلَ وَشَكِّ الْتَفَرُّقِ      فَا أَنَا مِنْ هِيَ إِلَهِيْنَ مَسْلُفِي  
**وَقَوْلُ الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ عَزِيزِ الْفَارُضِ**  
 مَا بَيْنَ مَشْرُوكِ الْأَخْلَاقِ وَالْمَكْرِهِ      أَنَا الْعَقِيلُ بِلَا أَثَمٍ وَلَا حَرَجِ  
**وَقَوْلُ الشَّيْخِ عَفِيفِ الدِّينِ الْبُخَّارِيِّ**  
 لَا تَلَمْ صَبْرِي وَنَمْنِي حَبِيبِي صَبْرِي      إِنَّمَا بِرَحْمَتِ الْحُبِّ الْحَبِيبِ  
 لَوْلَا الْحَيُّ وَظَلَامَةُ بِالْحَيِّ عَرَبِي      مَا كَانَ فِي الْبَارِقَةِ الْغَدَى لِمَارَبِي  
**وَقَوْلُ الْحَاجِرِيِّ**  
 لَا عَزْوَانَ لَعَبْتُ فِي الْأَشْوَابِ      هِيَ زَامَتُهُ وَكُنِيهَا الْخَفَاةُ  
**وَكَانَ شَيْخٌ مَحْبُوبٌ عَلَى النَّسَائِيِّ طَبْرَ لَيْلٍ الْمَطْلَعِ غَايَةِ الطُّبُوحِ يَقُولُ هَكَذَا قُلْتُ لَكِنْ الْمَطْلَعِ**  
**وَقَوْلُ لَدَائِيضِ**  
 لَكِنْ تَشَوَّقِي إِلَى الْأَوْطَانِ      وَعَلَى أَنْ أَتَكَلَّى مَدَامُ كَيْفَ قَارِي  
**وَقَوْلُ سَيِّدِ الْوَالِدِ**  
 سَلَا هَلْ سَلَا قَلْبِي عَنِ الْبَارِقِ الرَّيْدِ      وَهِيَ ثَلَاثُ جَانِبِ الْعِلْمِ الْفَرْدِ **وَقَوْلُهُ**  
**وَقَوْلُهُ** دَيْتِمُ مَجْدٍ شَدَا مَبْنَحًا فَاضِلًا لَا      يَفْشُرُ مِنْ أَرْجِ الْهَجْرِ غَايَةِ فَاضِلًا لَا  
 هَبْتُمْ نَسَائِمَ أَصَالٍ وَاسْتَحَارَ      مَرَوِي خَادِمٌ بِشَاخِذَةٍ وَشِمَارِ **وَقَوْلُهُ**  
 ذَلِكَ الْبَابُ وَالْحَيُّ وَالْمُصَلَّى      نَفَقْنَا الرُّكْبَ سَاهِيًا بِمَنْشَلِي  
**وَقَوْلُ لَقَائِي خَلْدِي عِلْسِي لِمَرْشَدِي**

# حَسَنُ الْإِبْتِدَاءِ

فَرَدَّجَ أَمْرًا شَابِرًا لِقَاءَ الرُّودِ      يَبْدُو عَلَى سَمْعٍ وَدَمْعٍ مَعْنُودِ  
وَيُخَلِّصُ هَذِهِ الْعَصِيدَ قَابَةً فِي بَابِ الْإِضَاءِ      هَذَا الْكَانُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

**وَقَوْلُ شَخْصٍ الْعَلَاءُ مَحْكَمٌ عَلَى الشَّاحِي**

مَقَّتْ شِمَائِلُهُ فَعَلَّتْ لِسْتِيمُ      وَزَكَتْ خِلَافَتُهُ فَعَلَّتْ شِيمِ

**وَمَا الْطِفَتْ قَوْلُ رَجُلٍ**

ضَلَّ الْكَلَامَ عَلَى الْمَلَامِ وَرَأَى مَنَّا      لَلْعَطْفِ فِي وَجَنَاتِهِ تَكَلُّمُ

سَرَتْ مَنَاظِرُهُ بِأَمْرٍ أَوَّاهِ الْعَيْنِ      وَجَرَى عَلَيْهِ مَبْنِاضَةٌ وَتَعْنَمُ  
قَدْ كَادَ تَشِيرُ الْعَيْنُونَ لَطَافَتَهُ      لَكِنْ سَكَبَتْ لِحَافُهُ مَسْمُومُ

أَرَقَتْ وَجْجِي بِالْعَلَاءِ مَجُودُ      وَقَدْ مَدَّ فَرْجُ لَلظَّلَامِ وَجِيدُ

وَابْعُدَتْ فِي الْمَرْغِ فَفَالِ فِي الْهَوَى      رَوَيْكَ نَاشِئًا بِرَنِّ رَقِيدِ

أَمَّا وَلَمَّا يَبْدُو الْعَهْدُ بَيْنَنَا      الْأَكْلُ شَيْءٌ لَا يَنَالُ بَعِيدُ

**قَوْلُ الْقَاضِي الْفَاضِلِ فِي زِيَارَةِ الْفَاضِلِ خُتَابُ جَلِيلٍ إِلَى الْإِمَامِ الْأَمْرِ الْأَمِينِ**

غَنِيَتْ قَدْ الْقَضَايَ قَبْلَ مِيلَادِ      فَلَا تَرْمِ نَاجِدٌ وَفَضْلُ ارْتِدَادِ

**وَقَوْلُ شَيْخِ الْفَاضِلِ الْأَرَبِيِّ شَيْخِ حُسَيْنِ بْنِ شَهَابٍ إِلَى الْإِمَامِ الطَّيِّبِ**

أَشْمَسَ الْمَقَى لَا يَلْجَأُ إِلَّا إِلَى الْبَيْتِ      وَحُضِنَ الْفَقَالُ بِالْبَيْتِ قَوْلًا مَعْنُودِ

**وَقَوْلُ الْأَوْبَيْلِ الْأَرَبِيِّ حُسَيْنِ بْنِ الْحَرْثِيِّ إِلَى الشَّيْخِ الْأَمْرِ الْأَمِينِ**

مَلَأَتْ نَجْمَتُهَا زِيَّةً وَزَبُوقًا      وَحَثَا نَجْمَتُهَا دَمًا وَمَدْمُونًا

وَعُوجًا عَلَى نَادَى الظَّلُولِ وَجَا      مَعَهُ قَائِدُ بَانِيهِ وَالظَّلُولُ جَبَا

**وَمِنْ مَطَالَعِي الْقِيَمِ تَنْظِيرُ فِي هَذَا السَّلَكِ قَوْلُ**

سَهْرَةٍ شَوْقٍ فِي الْهَوَى مِنْ إِذَا حَمَا      وَهَجَّةٍ مَيِّتٍ بِالْقَوَى مِنْ إِذَا حَمَا

**وَقَوْلُ**      رَوَيْكَ خَادِي الْعَيْشِ بِرَنِّ رَقِيدِ

مَا أَتَا بَعْدَ الْخَالِ حَلِيْبِي الْقَدِيرِ      أَيَّامُ وَمَنْ بِالْقَضَايَ وَمَسِيرِ

وَعَلَاءُ فِي بَنِيهِ الصَّبِي      إِنْ كَانَ يُنْقِشُ قَلْبًا لَا سَقِيمِ

**وَقَوْلُ وَمِنْ مَطَالَعِ قَصِيدَةِ عَلَوَاتِهَا**

سَفَرَتْ أَبْعَدَ لِبْنَةِ التَّنْفَرِ      كَالْبَيْتِ أَوَّاهٍ مِنْ الْبَيْتِ

**وَقُلْتُ بَعْدَهُ**

نَزَلَتْ مَعِي تَرْجَى الْجَارِ وَقَدْ      وَمَتَّ الْفُلُوبُ هُنَاكَ مَا يَجْسَرُ

وَتَشَكَّتْ بَيْنَ الثَّوَابِ وَهَلْ      فِي قَتْلِ مَنِيْمَا اللَّهُ مِنْ جَا بَرُ

إِنْ خَاطَرَتْ لَبْرًا فَتَدَكَبَّتْ      بِأَنْجَحِ إِضْغَافًا مِنْ أَوْفَرِ

لَحْزَتِ لَوْ أَحْظَاهَا الْبَحْجُ كَمَا      لَحْزَ الْجَحْجَحِ بِهَيْبَتِهِ الْخَرُ

## محسن الابتداء

فهذه جملت من محاسن المظالم للمفتدين والمشاخرين وأصل العصر قد جمعت  
 المتقدمة في راحة المطلاع وليست أمثلة الناظر في مناسبتة الشطرين منها وملائمة الفاظها ومعانيها  
 ولقد حذوها فاد الغرض من ذلك أن يشاء المبتدئ ويتبعه المتلقي إلى الطريق التي ينبغي له سلوكها وإتقانها  
 أما رفق الشعراء فيها وأعلم أن المشاخرين في روعا على حسن الابتداء براعة الاستهلال  
 وهو أن يكون أول الكلام والأصل ما يناسب حال المتكلم متضمنا لما سبق الكلام لاجله من غير مخرج بل  
 بالطفاء إشارة إلى كنهها الدقيق التسليم وقد أشار إلى هذا المعنى ابن المقفع على ما نقل عنه أبو عثمان  
 في كتاب البيان والتبيين في كلامه في تفسير البلاغة حيث قال يمكن في صدق كلامه بل على ما جاهد  
 كما أن خير أبيات الشعر المبيته التي إذا سمعت صد عرفت قافيتها **قال الجاحظ** كأنه يقول  
 فرق بين صد خطبة النكاح وخطبة العبد خطبة الصلح حتى يكون لكل من ذلك صد يدك  
 على عجزه فانه لا يخرج كلام لا يدك على عتاك وبغير المعزك واللامعنى الذي الهه مقصد والغرض  
 الذي الهه نزعته قالوا والعلم الاسبق في ذلك سورة الفاتحة التي هو مطلع القرآن فانها مشتملة على  
 جميع مقاصد كما قال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا ابو القاسم بن حبيب شاعرا عن صالح بن هاشم  
 ثنا الحسن بن الفضل ثنا عقاب بن مسلم عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال انزل الله ما نزلوا وادفعته  
 كتب اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم ادفع علومه الاربعة في  
 القرآن ثم اودع علوم القرآن في المفضل ثم اودع علوم المفضل في سورة الفاتحة الكتاب فخرج علم تفسيرها كان  
 كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة وقد وجّه في الكتاب العلم الوارد في القرآن وقامت بها الاماكن  
 اربعة الأصول ومدار على معرفة الله وصفاته واليه الاشارة برب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة  
 النبوات واليه الاشارة بالذين انعمت عليهم معرفة المعاد واليه الاشارة بملك يوم الدين وعلم  
 العبادات واليه الاشارة بما لا يدرك بعينه علم السلوك وهو محل النضر على الاداب الشرعية والانتقاء  
 لوني البرية واليه الاشارة بما لا يدرك بعينه هذا الصراط المستقيم وعلم القصص هو الاطلاع على أخبار  
 الامم السابقة والقرآن لما فيه من العلم في ذلك سعادة من اطاع الله وشقاة من عصاه  
 واليه الاشارة بقوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين في سورة الفاتحة على جميع  
 مقاصد القرآن وهذا هو الغاية في براعة الاستهلال مع ما اشتملت عليه من الالفاظ العذبة والمعاني  
 المستحسنه في انواع البلاغة وكذلك اول سورة اقرأ فانها مشتملة على نظير ما اشتملت عليه الفاتحة من  
 براعة الاستهلال كونها اول ما انزل من القرآن فان فيها الامر بالقراءة والبدء فيها بالحمد لله وبغير الله  
 العلم الامسك وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب واثبات ان الله وصفاته من صفته ذلك صفته في هذا الاثر  
 الامور التي فيها ما يتعلق بالآخرون من قوله علم الانسان ما لم يعلم وهذا قبل ان يخلقها جبريل فان  
 عنوان القرآن لان عنوان الكتاب جميع مقاصد بعبارته فيجوز في اوله **وقال الزرنجاني**  
 في الفوائد الغيبية ولحسن براعة الاستهلال موقعا وابلغها من قوله هو الله سبحانه وتعالى  
 التي هي فانها توقيظ السامع من الامسك لما يرويه ما لا يتم اناسموها من النبوة التي علموا انها  
 وللنيل بعد من حيث الوحي وفيها تنبيه على ان السلوك عليهم من حيث ما ينظرون منه كلامهم مع عجزهم من

# حُسْنُ الْإِسْتِزَاءِ

9

والطَّلِيلَاتِ

أَنْ بَاتُوا بِمِثْلِهِ **قَدْ قَذِبَ** فِي تَقْيِيرِ الْجَوْعِيِّ ابْتَدَيْتُ الْفَاتِحَةَ بِقَوْلِي الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَوَصَفَ  
بِاتْرَافِ الْكُلِّ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ وَزِدَ الْأَشْجَاءَ وَالْكَهْمَ سُبْحًا وَفَاطَرُكُمْ يُوَصِّفُ بِذَلِكَ بِلَغْزٍ مِنْ أَفْرَادِ صِفَاتِهِ وَجَدَّ  
خَالِقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي الْخُودِ الْأَشْجَاءِ وَارْتِزَا الْكُتَابِ فِي الْكُفِّ فَعَلَّكَ مِلَّةَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سُبْحَا  
وَعَلَّمَهُ مِلَّةَ فَاطِرِ الْأَنْفُسِ الْأَعْرَانِ وَمَطْلَعُهَا سَبِيلَ الْإِيْقَانِ فِيهَا بِأَلْبَغِ الصِّفَاتِ وَدَعَمَهَا وَاسْتَمَلَّهَا  
تَذَكُّرُ الشَّيْخِ فَاجِ الدِّينِ السَّيِّدِ سَمَلِ الْأُمَامِ وَالْعَمْرَةِ فِي أَفْشَاحِ سُورَةِ الْأَسْرَارِ بِالتَّبَسُّعِ وَالْكَهْمِ بِالْجَهْدِ وَالْجَهْدِ  
بِأَنَّ التَّبَسُّعَ جَسَدًا مَعْدُومًا عَلَى التَّجَمُّدِ فَوَضَعَ بِجَدِّكَ مِنْ خُذْلِكَ اللَّهُ وَالْجَهْدُ أَجَابَ ابْنَ الرُّمْلِكَانِ بِأَنَّ سُورَةَ  
سُبْحَانَ لَمَّا اسْتَمَلَّتْ عَلَى الْأَسْرَارِ كَتَبَ الْمَشْرُوكُونَ بِرِ الشَّيْخِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَذَكُّرُهُ تَذَكُّرُ نَبِيِّهِ صَلَّى  
الْحَمْدُ لِلَّهِ تَسْتَرْبِهُ اللَّهُ حَمْدًا نَسَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْكُفِّ فِي سُورَةِ الْكَوْنِ فَلَمَّا انْزَلَتْ بَعْدَ سُؤَالِ الْمَشْرُوكِينَ عَنْ حَقِّهِ أَحْصَاهُ  
الْكَهْمُ وَتَأَخَّرَ الْوُجُوهُ تَزَلُّكُ مِثْلَ الْكَوْنِ لَمْ يَقْطَعْ نَفْسُهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَلَا عَنْ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ أَتَمَّ عَلَيْهِمُ التَّحْمِيدَ بِإِزَالِ  
الْكَتَابِ فَتَنَاسَبَ أَفْشَاحُهَا بِالْحَمْدِ عَلَى هَذِهِ الْأَنْتَاءِ **أَزَا عِلْمَتِكَ لَكَ فَاعْلَمْ** أَنَّ زَاْعَةَ الْأَسْمَاءِ لَا فِي مَطْلَعِ  
الْمُجَسِّدَةِ هُوَ كَوْنُهَا وَالْأَعْلَى مَا يُنْبِئُ عَلَيْهِ مِنْ مَلَكٍ أَوْ جَلَاءٍ أَوْ طَهْنِيَّةٍ أَوْ عِيَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَاجْمَعِ الْمَطْلَعُ بَيْنَ  
حُسْنِ الْأَسْمَاءِ وَبِرَافَةِ الْأَسْمَاءِ لَا كَانَ هُوَ الْفَاتِحَةُ الَّتِي لَا يَهْدِيهَا إِلَّا الْمُحْتَسِلُ هَذِهِ الْحَلِيقَةُ وَالْحَالِيقُ مِنْ أَشْطَرِ الْأَشْيَاءِ  
أَوْ فَرَحْلِيَّةٍ **وَلَا لِيُزِيلَ عَمَّا مَضَى قَوْلُهُمْ** بَرِيعَ الرَّجُلِ بِإِقْرَائِهِ فَاقْطَعِ طَائِفَةَ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ **وَالْأَسْمَاءُ كَلَامٌ**  
يَسْتَلْقَى عَلَى لُحْنَانٍ كُلِّهَا مِثْلُ شَيْءٍ عَلَى فَوْجِ أَفْشَاحِ قَامَتِ لَهَا رَأْيُ الْهَدْلُولِ وَأَسْمَاءُ الْمَوْلُودِ صَاحِبُ فَوْجِ نَفْسِ  
الْوِلَادَةِ وَأَسْمَاءُ السَّمَاءِ جَاءَتْ بِالْهَلَلِ بِفَضْلَيْنِ وَهُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ وَكُلُّ مِنْ هَذَا الْمَخْلُوقِ مَا سَبِيلُ الْخَلْقِ مِثْلُ  
الْمَخْنَى الْأَصْطِلَاحِيَّانِ خَصَصَهُ بَعْضُهُمْ بِالْمَقُولِ مِنَ الْمَعْنَى الشَّائِدَةِ قَالَ وَلَمَّا سَمِعَ هَذَا التَّوَجُّعَ الْأَسْمَاءُ لَا لَانِ  
الْمُتَكَلِّمُ يَفْهَمُ مِنْهُ مِنْ كَلَامِهِ عِنْدَ ابْتَدَائِهِ وَفَعَلَ صَوْتُهُ مِنْ **بِرَافَةِ الْأَسْمَاءِ هَلَالِ** الْقَسَمِ مِنْ أَشْيَاءِ  
أَتَقَاتِ تَقْتَرِبُ بِالْفَتْحِ وَالظَّنُّ عَلَى الْحَقِّ **قَوْلُ لِي** ثَمَّ مَرَّ بِهِيَ الْمَعْتَمِدُ بِهَا بَعْدَ بَعْدٍ حَتَّى وَكَانَ الْمَجْزُوعُ  
وَعَمَّا أَتَى لَا يَفْخُخُ فِي هَذَا الْوَقْتُ

السُّبْحَاتُ صَدَقَ ابْنَاءُ مِنَ الْكُتُبِ  
بِجُزْءِ الصِّفَاتِ لَا مَوْجُودَاتِ فِي  
قَوْلُ لِي مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْخَازِنُ **بِهِ الصَّاحِبُ عَيْتُكَ**  
الشَّرِيفُ **بِهِ مُحَمَّدٌ عَالِيٌّ عَلَى الْحَسَنِ** وَمَعْنَاهُ بِشَرِّهِ قَبِيلُهُ الَّذِي قَاتَرَهُ رَبُّهُ بِالْمُتَبَيَّنَةِ بِمَوْلُودِ  
بَشَرٍ فَعَدَا بِخَزَائِنِ الْأَقْبَالِ مَا وَفَعَدَا  
وَكَانَ الصَّاحِبُ عِيَادًا لَمَّا انْتَهَى الْبَشَاةُ بِطَرِيقِ الْمَذْكَورِ وَأَشَاءَ يَقُولُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا ذَا نَحْمٍ أَبَدًا  
فَقَالَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْخَازِنُ صَدَقَ الْمَذْكَورُ مَا مَطْلَعُهَا وَمَا أَحْسَنُ قَوْلُهُ فِيهَا  
وَكَادَتْ الْعَادَةُ الْهَيْبَةُ مِنْ طَرَبِ  
وَمِنْ عُلَا نَيْسَرٍ لَخْبَرِيَّةٍ فِيهَا قَوْلُ  
لَمْ يَجْعَلْ لَهَا إِلَّا مَبَايِعَتَهُ  
وَمِنْ بَرَايَاتِ النَّبِيِّ تَعْبِيرُهَا بِالنَّفْسِ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَوْلُ خَالِي الْقَاضِي عَيْنِ الْحَقِّ



## حسن التبتدأ

على الله فبلى ما ابرم من حبنا      واصبر في النكاحات واحملا  
 وكره عهدي للتدين فانه      قلب على الحالات ان يتولا  
 دعم الله عبيدنا الطغف عبادته      وطهر نفسه الغرامه لا يملكها احدا لا تشبها فاتهاشوا  
 قد تفرق بر ولم يشق فيها اغبارا      سابق ولا لاحق ووقت هذه القصه من مملو صر وقتا عظيما  
 حقا لسروره بها تعلم الامتداد والحد بين      ومما وقع لي انا من البراغات التي  
 بينهم منها ان المقصود الاستعظام      وعليه الغريب الوكيل بعد البعد الصدق في هو مطلع  
 ضيق امتدحت بها الوالد مستطفا      له في شدة خسر وسببين والى  
 لهذا ان نشق ليه زمانا منها      ونستغف مشافا برقة سلامها  
**فلا يخرج** عن رايه الامتداد وابرأ الغرض في مفرق الغزل والتشبيب على طريقه بها  
 لان تخلصنا الى المنح **ولجعل** الطلع

سلام عليها كيف شطك وكابها      ولتدوت في كبرها ومقامها  
 حملت ما دعي منها حين كان في      فوي جليد الحش بك الشامها  
 وكنت اذني ان الصدود مودة      سلك بقر في الوقت بعد اضربها  
 فاما فقد ابري الموعى بجواني      جوى غلة لم بان بل واسها  
 فلست لعمري بالجليل على التوى      وهل بعد هذا للتشبيب عظامها  
 اذ اقلت هذا ان تنعم بالرضا      بقول العبد هذا اوان تشافها  
 اطاحها الواشون في سلوقها      وما انا قد حكمتها في احكامها  
 ابد العليل الا اوبرت لعمودها      وحفظا لها في ايتها وقفاها

### منها

احب لوما فشرها كل فخره      متر سجدا وخراي خرامها  
 سقى من نجد كل وطفا دجته      وما اكنها لولا محكمياتها  
 اجل وسقى تلك الربوع لاجلها      واعقد مرعى رثها وديها  
 هو انشأه الما لكنت لم يزل      وشيقا على حل العرى افضاها  
 فهل علمت ان الهوى في لنا الهوى      وان فوادى من طوع رضامها  
 ولم يبق عنه الوجه عجز ششاه      تراد على فودعها واقضامها  
 كفاله عجنى زمانا خطوبه      فان فوادى عرضة لسمهاها  
**فان الجراحات** التي تشد ان العز الزا قول الجبال الطيب للمنى برشد عجمنا سحق الشوى  
 لا تعلم والتبيب عجب      ان الجلود وان حوت عرو  
**وقول** متنى العز عجمنا هان الا انشوى برشد فالله جعفر من على علفه  
 سكر كل ان مرتبها المدي      وكل جوده له مشتهى  
**وقول** امينا برشها وقد دام العز علىها

## حسن التبتاء

١٢

صدق القضاء وكذب العمر  
وقول أبي الحسن علي بن محمد التهامي برثه ولده ابا الحسن  
حكم المنية في البرقة جاري ما هذه الدنيا مذا ومرار  
وقول أبي الفرج الساري في الدولة  
في الدنيا نقول ببلاويها  
ولا يفتدركم متى ابتسام  
فوقلى مضحك والفعل مبهك  
وحمّا بدلى ان المعصية التهمة والتغير قول الشيخ خيال الدين محمد بن بياتر في هذه  
السلطان الملك الأفضل بسلطنة حماة وتغيره بوقاه والملك المؤيد وهو  
ملاءمًا ذاك انعم المتفكها  
شبهان لا يمتاز ذوالسوق منها  
ثغور ابتداء في ثغور مدامع  
رتد مجادى القمع والبشر اضع  
كوابل غيش في معنى الشوق هما  
وبالبحر ابن جعفر على جاري عادم فما يجب في اطار هذه الابيات حتى قال سبحانه المانح  
واحد من لا يعلم الا قسب من هنا فهو من المجوهرين عن اذكاره وانا اقول لو كان ابو توفيق  
لما وقع الشيخ خيال الدين حول هذا الحق فضلا عن ان يدخله فان ابا نواس هو السابق له  
هذا المعنى بحيث قال معربا الفضل بن الرواحي بالرشيد محسبا لمجلا في الابن  
تقرأ بالعباس عن خبره مالك  
ما كرم حتى كان اذ هو كاش  
حوادث ايام تدور من هنا  
لهم ساد مرة فحاسن  
ونع الحى بالميت الذي عجب الله  
فلا انت مغبون ولا الموت غاب  
ومرنا غاني في الرثاء قولنا في مرثية الحسين علي علمهما السمل  
كل نجم سبعة مر اقول  
وقصارى سفر البقاء الغفوة  
لاحق اثر سابق واللباني  
بالمقادير وايلات نزل  
ومرنا لك قول ابي تمام مرثية محمد بن عبد الطوس  
كنا فليجل الغيب فليمدح الامر  
وليس لعين لم يفض ماؤها علة  
ومنه العقبه في الله قال ابو دلف الجلي فيها لا ية تام وعدت والله انها لك في فعال بل  
افدى لا ير سيقى واهل وكون المقدمة قبله فقال لا ترمم بيت من رقى بهذا الشعر من  
الراغبات التي يعم منها الرثاء وان المرثية ما شئنا ايضا نباد على ذلك قول مرثية  
الدبلجى مرثية استاذ الشريف الرضى  
من جيب غارب هاشم وسناها  
وغرام رديا بالبطاح فلمها  
واناخ في مضير جكل كل خنفر  
من حل مكة فاستباح حريمها  
ولوى ثوبا وامستزل مقامها  
بيد وقوض عزمها وخيماها  
بتام فاحملت له ما ساءها  
والبيت يشهد واستحل حرامها

# حَسْبُ الْإِسْتِغْنَاءِ

١٣

وَمَضَى يَهْرَبُ مَرْعَبًا مَا شَاءَ سَنَ  
تِلْكَ الْقَبْوَرُ وَالظَّاهِرَاتِ عَظَامُهَا  
بِيَكِي التَّبَوُّنِ : تَهْمُ لِمَا طَمَ  
بِالطَّفِ فِي أُنْبَاءِهَا أَيَا مَهَلَا  
الَّذِينَ مَمْنُوعُ السَّعَى مِنْ رَاعِهِ  
وَالدَّادِ غَالِبَةُ النِّبَا مِنْ رَأَاهَا  
أَشَاكَرُ بِنَا بِمَنْ الرِّجَالِ سُبُوحَا  
فَأَسْتَلِمْتَ أَمْرَكَ سَلَامًا  
أَمْ غَالِ ذَا الْحَكِيمِينَ طَائِي دَوَاهَا  
فَلَدَّ رَاحَ عَلَى الْعَدَقِ سَهَامَا

## وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ لَهَا

بَكَرَ التَّقَى مِنَ الرَّحْمَى بِمَا لَلَا  
غَايَا تَهَا مَتَعُوا قَدَامَهَا  
كَلَجُ الصَّبَاحِ بِمَوْقِعِ لَيْلِهِ  
نَفَضَتْ عَلَى رَجُلِ الصَّبَاحِ ظِلَامَهَا  
صَدِيعُ النَّجَامِ صَفَاةُ أَلْحَمْدِ  
صَدِيعُ الرِّدَاءِ بِرَوْعَلِ ظِلَامَهَا  
بِالْفَارِسِ الْعَلَوِيِّ شَوْقُ غَارِنَا  
وَالنَّاطِقِ الْعَرَبِيِّ شَوْقُ كَلَامَهَا  
سَلَبَ الْعِيشَةِ بِوَمْنِهِ مِصْبَاهَا  
مَصْلَاحُهَا عَمَالُهَا عِلَامَهَا  
بِرَهَانِ حُجَّتِهَا الْكَلِمَةُ بِهَرَّتْ بِهِ  
أَعْيَادُهَا وَتَغَلَّتْ أَعْمَالُهَا

وَشَقَّتْ هَذِهِ الْمَرْثَةَ عَلَى جِبَاعِهِ مَنْ كَانَ يَحْسُدُ الرِّقَى بِخَوَالِدِ عَنَّا عَلَى الْفَضْلِ فِي جَبُوتِهِ أَنْ يَرْتَدَّ  
بِمِثْلِهَا بَعْدَ وَفَاةٍ رَثَاءٍ بِقَبْضِهَا أُخْرَى وَمُطْلَعُهَا فِي بَرِيعَةِ الْأَسْتِغْنَاءِ كَالْأَوَّلَى وَبِجَوِّ  
أَقْرَبُ شَيْءٍ لَا لَعْنِمَ إِذَاكَ وَلَا بَسْدٍ فَوَاحِشِي غَاثِ التَّدْعَى خِلَا التَّدْ

## وَمَا ذَلَّتْ مَعْجِبًا بِقَوْلِ لَهَا

بَكَرَ التَّقَى فَقَالَ أَوْ دَعَى خَيْرَهَا  
إِنْ كَانَ يَصْدُقُ قَوْلُ تَقَى هُوَ الرَّقَى

وَبِرَأَا مَاتَ الْأَسْتِغْنَاءُ فِي الْمَرَاةِ أَكْثَرُ مَنَاهَا فِي غَيْرِهَا بِشَهْدِ ذَلِكَ الْأَسْتِغْنَاءُ وَلَتَكُنْ فِي التَّكْمِيلِ  
بِهَذَا الْمَعْدَادِ وَأَمَّا مَا وَقَعَ مِنْهَا فِي الشَّرِّ فَكثيرٌ جِدًّا خُصُوصًا فِي خُطْبِ الْمُنَافِقِينَ وَفِي دِيَارِ جَبْرِ هَذَا  
الشَّيْءِ مَا يَقْنَعُ الطَّالِبَ فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى الظُّوْمِ بِأَشْيَاءِ شَيْءٍ مِنَ الشَّرِّ وَفِي كَرَاهَا جِلْدُ مَقْنَعَةٍ  
مِنْ مَحَاسِنِ الْمَطَالَعِ فَلَنْ ذَكَرَ جِلْدُهَا مِنْ مَسْجِدِهَا بِهَا لِيَعْرِفَ النَّاسُ عَنْ الْوُقُوعِ فِي مِثْلِهَا قِيلَ مَا سَمِعَ  
مِثَابَةً مِنْ جَمِيعِ بَنِي جَبَلٍ فِي قَوْلِهِ

أَلَا ابْنَاهَا النَّوَامُ وَبِحُكْمِ هَيَا  
مِنَّا تَلَكُمُ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحَبَّ

حَتَّى صَلَاحُ الْإِخْوَانِ عَنِ الْهَيْشِمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ مَنَالُ بْنُ حَتَّانٍ هُوَ مَا مَضَى بَيْنَهُمَا  
أَعْرَابِيٌّ فِي مِثْلِهِ وَالْأَعْرَابِيُّ كَانَتْ تَحْتِ يَتَغَنَّكَ قَلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ لَا جِلْدَكَ حَوْلًا لَمْ تَلَوْ أَجَلْتَنِي  
عَشْرَةَ مَا عَرَفْتُ قَالَ فَتَلَّكَ قَدْ كُنْتَ أَحْبَبَ لِي جَوْدُهُ هَذَا مِنْ هَذَا قُلْتُ فَمَا هُوَ قَالَ قَوْلُ جَبَلٍ  
أَلَا ابْنَاهَا النَّوَامُ وَبِحُكْمِ هَيَا  
مِنَّا تَلَكُمُ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحَبَّ

هَذَا كَلَامُ أَعْرَابِيٍّ ثُمَّ قَالَ

مِنْهُ الْإِسْلَامُ بِصَلَاحِ الْإِسْلَامِ أَصْفَدُ بَعْدَ نَفْذِ ذَلِكَ قُلْتُ حَلِمَ اللَّهُ لَوْلَا إِبْرَاهِيمُ  
لَا سَجَّيْتُ أَنْ أَكْبِدَ النَّصْفَ الثَّانِي لَأَنْزَعُ لَوْلَا الْعَايَةُ وَالْأَسْرُ يُظَرُّونَ بِقَوْلِ الْآخِرِ مَا الْخَلِيفَةُ  
أَبْنَاهُ الْقَتْلَانِ فَكَأَنَّمَا أَفْطَرْتُ فِي رِقْعَتَانِ وَيَقُولُونَ فِي الْأَوَّلِ غَرَمِي الثُّلَاثِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ فِي الثَّانِي



## حَسْبُ الْإِبْتِدَاءِ

١٣

واقول لئن لم يكن بينهما نسبة في الاصل والوقول جليل انما يحسن من مثل فريدة جارية الواثق قاتنها صنف  
 فيه لحن وكو غنم وكانت بارعة الجمال فادنا سمع منها كان مناسبا والمحب جليل اشاد ابن فناد  
 قوله **اهجر وصدا فزاد وعزير** وبين من الله كم يحمل القتب  
**فغل لحت نبتا لركب ساقلا** وقام نعم قد قبل الرجل الحب  
 انتهى كلام الصفدي **وقد ايت** في معاهد التفسير لعبد الرحمن القياوي نسبة كلام صالح بن جابر  
 الذي قال للشمس بن عدي في بيت جيل الرشيد **يا نارة قال للمفضل الضبي** وهو من مائة واشياء عليه  
 بحكاية اخرى **في حيا** المعقل الضبي ان الرشيد قال لداني على بيتا وله اكم بن منفي في  
 اصله **الراي وجودة الموعظة** واخوه بقرط في معزة الدوا فقال له **يا امير المؤمنين** لعنه قولك على  
 فقال هذا قول ابني فواس **دع عنك لومي** فان اللوام اعزاه **ودا** وبدا لقي كانت هي الداء  
**ومز لطيف الانشاع** في المناسبات بين الشطرين **ما حكي** ان الشيخ فواد الدين علي بن محمد  
 الاندلسي الا نسب المشهور الذي من نظمه **قول**

**واطول شوقي الى شعور** ملائي من الشهد قال الرقيق  
**عنها اخذت الذي سواه** بندي من شعري الرقيق  
**لما ورد** لا الدنيا ولما تمت بالاصحاب بها الدين ذهب فقطل على موائل طريقه القراء  
 وسال الاشداد لسلوكها فقال طالع دبولة الحارقي والتعفري واكثر المطالعة فيها و  
 راجعي بقية ذلك فغاية حمدة واكثر من مطالعة الدواوين حتى علق بحفظه غالبها ثم اجتمع  
 برينذ لك وتذكر في الغراميات فاشتهر الشاعر بفناء الدين في غضون الحاضرة  
**بابان ولاي الارجع** وقال له ابر هذا فاقول طهلا **وقال** سبقت حيث الادمع  
 فقال والله حق في كل الامر الى الطريقة الغرامية ان تقول هل ملت من شوقي في مثل هذه  
 المناسبة لا يندكها الا مثل بقاء الدين فبر قال **ابو منصور الثعالبي في البتة**  
 ولاي القليب ابتداء ليشي لعمري من احراز الكلام وعزبه بل كاناها عليه العائون  
 مستبشرة لا يرفع التبع لها جارية ولا يفتح لهاير **كقول**

**هذي برفت لنا فجت وسبنا** ثم اضرفي وما شئت شيئا  
 فانم برض بحت علامة الندام مندي وهو غير باير عند النحويين حتى ذكر الرسبي والتبسي فاخذ بطر  
 الشغل البر **قلت** اجب عن حذفت علامة الندام مندي بان هذي مقول مطلق لا مشاء  
 اي برفت لنا هذي البرة وعلى كل تقدير فندا المطلاع من مستجبات المطلاع قال ومن مظاهره  
 التي تكلف لها اللفظ المعقد الترتيب للمصنف فخر معنى يلعب في شرفه وغرابته بالعبث في استخرا  
 وتقوم فائدة الانشاع بر بازام الثاني في معامه **قول**

**فدا وكما كارتج اشجاء طاسمه** بان تتعدا والدمع اشقاء مناجه  
**قال الصاحب ابن عباد** **رحم الله تعالى** ومن مؤثران صفاته الذي يحول الأخت  
 ويجمع من الحساب ما لا يندك بالاشياء طبق على الاعداد الموضوعه للموسيقى **قول**

## حُ الأبتداء

١٧

وعدله بالسلامة كالسبح بوجاهته فلم يذكر دوس الطلل وبلاء حتى ان السامع بارز  
الجنة واوكت السلامة والدفى فح هذا الباب واظن به غاية الاطباء صاحب اللواء و  
معد الشعر حيث قال

الاعم صبا حيا ايتها الطلل الليالي      وهل يهن من كان في العصر الهالي  
وهل يهن لا سببك حنكته      فليل هو مونا بيت باو حلال  
قيل وهذا البيت الاخير مجرب ان يكون من اوصاف الجنة لان السعادة والخلود وقلة الهموم  
والاو طلال لا توجد الا في الجنة انتهى و مما عجب على ابي الطبيب استفادة  
مقبولة مدح ملك بريدان ببقاءها اول ثبته بقوله

كفى بك ذاء ان ترى الموت شافيا      وحسب المنيما ان يكون مانيما  
قال المشاعلي في الابتداء يذكر الموت والمنايا ما فيه من الطيرة التي يفر منها القوم  
فضلا عن الملوك حتى ان صاحب قال ذكر الاشهاد والرتب يوما الشعر فقال ان اوله  
ما يحتاج منه ان نتق حسن المطلع فاق ان ابي الاشباب اشد في يوم من يومه قصيدة ابتداء  
اقتربنا طلت نراك هذا الطل فخطير من انشاده بالقرم فقصت في يومه والشعر انتهى كلامه  
قلت فالتاس بختن في قول ابي الطبيب في مفتح قصيدته اللامية التي مدح فيها اخوه  
وهو لا حيل عندك فقد بها ولا مالا      فليسعدا لظن ان لم تتعد الحال

وبعد من براعة الاستهلال لما كان بناؤه على الاعتذار عن حل بقية والذى اراه ان هذه  
المواجهة مما يشقها السامع فعدنا في هذا السلك اول من ذكرها في براعة الاستهلال  
وروى ابو علي حسن بن سعد الكاتب قال اخذ ابو المناجاة الشاعر عبد بن الملك  
الافضل او لنا هتيك كلابل حتى بك الدهر      فقلته الابتداء هكذا تماما بطبر  
فذكرت لخير ابن مقاتل فوافقتني على ما قلته وغير الابتداء فقال

هتيك والاولى حتى بك الدهر      وحكي ان شاعرا اخذ الشريف فخر الدولة ابن  
ابي الحسن بفتيا الطالبين فقصيده بهتية فيها دجشم ومضان وكان الشريف يتأذى بالقص  
لمرض بجهه وكان اظنا      ايامنا بك كمان ومضان      فقال الشريف طولا لله مشو  
على مكرهته مبعضة الجرحه ولم يسطه شيئا      ولما اخذ جوي عبد الملك بن مروان قولي  
انصوام فوادك عثر صناع      قال لعبد الملك بل فوادك با بن الفاعله  
وكذلك لما اخذه ذوالرقة قولي      ما بال عبقبك فيها الما بينك

وكان بعين عبد الملك مرض لا تزال عينه قد مع منه فقال له وما سؤالك عن هذا يا جاهل وما  
ما خراجيه وكذلك فعل ابنه مشام بالي الخيم لما اخذه  
صفراء قد كادت ولما تفصل      كانتها في الافق عيكن الاحول

وكان هشام اتما بعرضه بالاحول فظن انه عرض برغام با خراجيه وطرده ولما قدم الشيخ الا  
الشيخ حسين بن شهاب الدين الطبري في اذاعلى الوالد بالدار الهندية في سنة ثلاث وسبعم

## حسب الأبيات

والعن كان اوله قضبة امتدح بها قصيد مفضضا قول  
 لك الخمر لا يند يدوم ولا يعمرو ولا ماء يبيى في الدنان ولا غير  
 فلم يبق في المجلس من تعلق باطراف الأديب الا وانكر هذا المطلع وقال هذا بافتتاح مرثية اولي  
 منه بافتتاح مدح ولم يكن من عادة الودان بتطهير شيء من الطيرة فلم يثبت بذلك اذ اعرف  
 هذا من الواجب على الشاعر والكاتب وغيرها ان يفتح كلامه بما يتغال براقتامع وبطبيب  
 وقدر ومن غريب ما يحكى في امر القنادل هنا ما حكاه ابو الحسن البصري في كتابه  
 وميتة القصر قال ما عجب مما اتفق لم مع عبد الملك بن نصر منصور بن محمد الكندي انه  
 داعبته في بعض الاوقات قبل وفاته بايات مفضضا

اقبل من كندر مسك خضرة للحنن وجهه قلامات  
 قال خضرة الدهر من رايته حتى صار العيون مكانه

والعنت اليه مقابل الميال لك واستنيت برمزات الدولة في تلك المسالك  
 ومقرت به احوال اتقى الى ديوان الوصال بالهراق دخل الديوان يوما وانا قريب العهد  
 الانظام فيه فلما وقع بصري على اثبت صودي واغراء تذكر العهد القديم سوري فاجل على  
 قال انشأ صاحب قبل بشير الى الايات التي ما دخلت بها فقلت نعم ابدأ الله سبتنا فقال قد نلت  
 بابها لك اذ كانت مفتحة بلفظ الاقبال موفقة بفرغ البال واومض لحق وجهه من غمائل  
 الاستبشار ما حلق في التوسل اليه هجوه في بعض ما مدحته من الاشعار وقت فيه من قصيد  
 اتبع اقباله اذ قلت فكتل من واهلا لا قباله الواف بما صمنا

ومحب الخاضرون من هو صنادقهم الى المنجوق وصار ذلك غرة في جبين كرمه وطرا على كرم  
 فضله انتقم من الثغور بهذه المشابة وكما من صلى الله عليه وسلم حببنا لآلنا  
 والاسم الحسن وبكر الطيرة بكسر الطاء وقع اليا وهي النشأ وم قال صلى الله عليه وسلم بكر  
 منا من طهره وقطره ونزل صلى الله عليه وسلم على كل شئ من الهدم مضاح بسلام بانجس فغاد  
 صلى الله عليه وسلم انجحت يا كل شئ وقال صلى الله عليه وسلم لنا جواد والخروج وفي العتم  
 محاق وتلان تحق تجاوتك مستقبل هذا الشهر بالخروج وتسمع صلى الله عليه وسلم بعلا يقول  
 ناجر فقال اخذنا فافاك من فاك فكتب من قال لا تبرعن في جود الحيوان اما احب النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال لان الانسان اذا امل فضل الله كان على خبره وان قطع وجاء من الله كان على  
 شر والطيرة فيها شوق وتوقع النبلاء قالوا يا رسول الله لا يسل احدنا من الطيرة والحسد والظن  
 فما مضى قال فاعلمت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تخفق واعلم ان الطيرة  
 انما يضر من اشفق من وفان واتما من لم يبال بر ولم يعبا بر فلا يضر البتة لاسيما ان قال عند ذنوبه  
 ما يبطر مثله وما عزا ومنع عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا طهر الاطيرك ولا غير الاخيرك ولا  
 لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت  
 العلى العظيم واتما من كان مصيبا جافا في اسرع اليه من السبل الى مخدرة نفع له ابوابا لوسادس

# حسب الدنيا

17

فما يجمعهم بهاء ويفزع له الشيطان فيها من الناس انسابا تاجعده والعزيرة في اللفظ والمخفى ما يستند  
عليك وبنو بنكده عليك معيشته فليست كل الاثنان على الله في جميع اموره ولا يتكلم على سواه  
وذلك لان الناس في التوكل على احوال متقن متوكل على نفسه او على ماله او على جاهه او على  
سلطان او على غلبته او على الناس او على قاهبه او مشكاته فيقطع وكل مستند الى شيء يهود  
فرقة الله بنه عن ذلك وامره ان يتوكل على نحي الذي لا يموت **ومرعه نبينا بحكي من**  
**امر الظير في احكامه** **محمد بن راشد** في الخبر ابراهيم بن الهادي انه كان مع الامير بن بخت  
المشوق قال فطلبني لانه قاليت فقال ما تسمى طيب هذا الليله وحسن الزمر وضوءه في المأفول  
للسنة اشرب قلت تانك فخرنا بيا ثم دعا بجاوية اسفها فاصف فطيرت من اسفها فاسرها ان تقوى  
فقت بشعرنا بعد الجعد

كلب لعمري كان اكثر فاصرا وايسر ذنبا منك صريح بالذ

فطيرت بذلك وقال حتى غير هذا فقتت

ابكي فراقهم عيني فادفعا ان النفرق للاجباب بكتنا

ما زال يعند عليهم بهاءهم حجة تغاوا وادب بالدمع عدا

فالبؤم اربكهم جهدي واندهم حجة الاوب وعنا في مقلتي ماء

فقال ظننت انك محتب هذا ثم خرجت

قال له انك تملك الله  
اما مقربين غير فناء

اما وبقا السكون والحرك ان المنايا كثيرة الشرك

ما اختلف الليل والنهار ولا ذات نجوم السماء الفلك

الا لفضل الشيطان عن ملك قد زال سلطان الملك

وملك ذي العرش دائم ابدا ليس يقان ولا بمشرك

فقال لنا قومي لملك الله فقامت ملت في قدح بلو له قيمة مكسرة فقال وبعثك ابراهيم اما

قوى والله ما اظن امرى الا قرب فقلت بل طيب الله عرك وبعث ملكك فسمعت صوتا من جلا

صني القمر الذي فيه تسفنيان فوش محمد مغنا وقتل بعد ليلة او فلبتين وحكي صاحب

كتاب الهفوات ان ارضا بن مهتة دخل على عبد الملك بن مروان وكان قد امددك بالجاهلية والاسلم

فراء عبد الملك بشيخا كبيرا فاستغشاه فيما ماله في طول عمره فاشد

مايت المرء فاكله اللتيالي كاكل الارض من اخطرة الحديد

وما بقي للنبه حين قلته على سن ابن آدم من مسود

واصلم انها استكر حتى توتة نذرها ما في الوليد

قال فادع عبد الملك وقلن انه عناه لانه كان يكتي ما بالوليد وعلم ايضا ارضا بهوه وفلده

فقال ما ابر المؤمنين لانه اكنى بل بالوليد وصدة الحاضرون فترعى عن عبد الملك قليلا وحكي

انه لما بنى ابو العباس السجاح داره بالاشبار دخل عليه عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام فمثل

بهذا البيت حين راي السجاح يؤمل ان يعمره فخرج وامر الله بحدث كل ليلة فنبه وجه السجاح

## حسن البناء

٢٠ فاعتد النبي عبد الله بانه جرى على لسانه فامر عليه آباءه حتى مات في عجبنا بمكي في  
 القطر ايضا ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب لما خرج من القاهرة الى جهة البلاد  
 الشامية اقام ظاهرا للبلد ليجتمع الحناكر وعند الاعيان من الدولة والعلماء والامميا فخذ كل  
 واحد يقول شيئا في الوداع والفراق وكان في الحاضرين معلم اولاده فاخرج داسه من بين الحاضرين  
 واسار الى السلطان منشدا تمنع من شميم عرار نجد فانا بعد العيشة من عرار  
 فانقبض السلطان والناس في قطرة من ذلك وكان الامر على ما قال فامر لم بعد هذا المصير  
 واشتغل بالبلاد والشرقية وفوج القدس والسواحل الى ان مات وصلى الله تعالى عليه  
 الاول قال اهل البيان اذ الم نرايع المستكم افشاح كلامه لما يتفاء له فلا اقل من ان يمتدحها بتمجيد  
 بل ينبغي اجتناب ذلك حتى في اثناء الكلام ولا يتصر على منقصة روى ان لما انتدب صاحب  
 ابن عباد عند الدولة فصيدته الملقبة باللاكينة لكثرة ما فيها من لفظه لكن واوطا  
 اشيب لكن بالمعالي اشيب وانسب لكن بالمفاخر انسب  
 ولى صبرة لكن الحضرة العلى ولي ظماء لكن من الغر اشرب  
 فلما بلغ الى قوله فيها

صنعت على ابناء تغلب تاءها فتغلب ما من الجديدان تغلب  
 قال عند الدولة بكفى الله قطرة من قوله تغلب قيل وما يتعجب منه في هذا الباب قوله فيها  
 الدبلى على جلالة قدره وانفاذ خاطره وحسن تحببه  
 واتك من خور لا حياء دولة اذا هي ماتت كان في يدك النشر  
 كيف يقول لمندفعه بان تنشره وكذلك قوله يتغرل  
 في صدها حجر ومحت صداها ماء يشفت ويانثر شقطف  
 فوله في صدها حجر من ابشع لفظ لما فيه من ايهام القاء في كذا قول ابن قلا مش  
 بطلاقة ابدت بصفحة وجهه وضع الصباح لمن له عينان  
 حيث جعل الرضخ بوجهه الثاني قالوا ينبغي ان يمتدح الناطم بما بناه عليه سياد وبالحجبه  
 اليه كما قبل لا في تمام حين اشد على مثلها من اربع وملاعب  
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكان في ليل تمام حبه شديده فانقطع بخلا واخذ  
 يجمع بعض الملوك

ليست ناسا فاضيتهم وافيت بعدا ناسا ناسا  
 فقال ذلك لشريك فعلى الناطم التنبه لذلك والاحراس من الوقوع فيه وهذا القدر  
 كان في التنبه من سنة الغفلة والشر مقبوس عليه الله الموفق فاندق ان الاولي علم العائد  
 والبيان والبدع فيشهد به ويكلا المولدين وغيرهم لانه يرجع الى الغفل والعرب غيرهم منه سواء  
 وقال ابن جني المولدون يشهد بهم في المعاني كما يشهد بالقدماء في الالفاظ قال ابن  
 رستق في العمدة الذي ذكره ابو الفتح صحيح بن لان المعاني اشعت باشتاع الناس في الدنيا وانتشأ

## حَسْبُ الْإِبْدَاءِ

٢١ العرب بالإسلام ٢٢ أقطار الأرض فاتهم حضرة الخواضر ونفتوا في المطاعم والملابس وعرفوا بأبوابها  
ما ولتهم عليه بدابة عقولهم من فضل التشبيه عنوه ومن ههنا ما يحكى عن ابن الرقعي أن لا مائما  
لامر وقال لهم لا تشبهوا شيئا من المعرفات أشعر منه فقال له انشدت شيئا من شعر العجم عنه فأنشد  
في صفة الحلال

أفطر البكر فوق من فضته      قلنا ثقلت حوله من عبثه  
فقال له ابن الرقعي قد نلت فأنشد

كأن أخذ بونها والنفس فيه كالبه      مذا من من ذهب فيها بقايا غابته  
فقال واخوتاه لا يكلف الله نفعا الا وسعها ذاك بصفت فاعون بيته لآته من ابناء الخلفاء وانا  
شعول بالثقة في الشعر طلب الرزق براء من هذا مرة واجه هذا كومة واغاب هذا نارة  
واستغنى هذا عن كذا انفة الشافعية قال ابن حجر يفتن على الناظم ان يحتمل في الغزل الذي يهتد  
به المديح النبوية يتأقب ويتضاءل ويشيب مطرا يذكر سلع ودائرة وسف العقيق والعذيب  
الخوب وطلع واكاف خاجر ويطرح ذكر نحاس المرد والغزل في ثقل الوقف ودقة النقص فيناجز  
الناسق وجمرة الحد يخرق العذار وما اشبه ذلك وقد من سلك هذا الطريق من اهل الادب و  
براعة السجع حتى الذين الحلى وحمد الله تعالى في هذا الباب من احسن البراعات وحسنها وهو قوله  
ان جئت سلعاً مثل من جرة العلم      واقر السلم على عرب بذي سلم  
فالتشبيب بذكر سلع والسؤال من جرة العلم والسلم على عرب بذي سلم لا بشكل على منعه  
اذ في دعقان هذه البراعة صمدت لمديح نبوية ومطلع البراعة ايضا في هذا الباب من  
احسن البراعات وهو

اين تذكرك جيران بذي سلم      مزجت فمعا جرى من مقلد بذر  
فخرج دمع بدمر عند تذكر جيران بذي سلم من الطيف الاشارات الى ان القصيدة نبوية انتهى كلامه  
ومطلع بديعية ابن جابر الامل في قوله

بطيبة اترك وبمس سبتا الامم      وانثر له المديح وانثر طيبة الكلم  
وتعقبه ابن حجر بان هذه براعة ليس فيها اشارة شعر بغرض الناظم وقصده بل اطلق الصريح و  
نثر المديح ونثر طيبة الكلم والبديعية لا بد لها من براعة وحسن مخلص وحسن ختام فاذا كان مطلع  
القصيدة مبتدأ على مقعر المديح لم يبق لحسن التخلص محل ولا موضع انتهى ومطلع بديعية  
عز الدين الموصل في قوله

براعة تشبه المديح في العلم      عبارة عن نداء المفرد العلم  
ومطلع بديعية ابن حجر في قوله  
لن في ابتداء مدحك يا عرب في علم      براعة تستعمل التمتع في العلم  
قلت فيه فصلا لابتداء حقيقة المديح لانه مصداق ابتداء في مدح وهو ضرورة وان كان في الضرورة في الابداء  
خصوصا مطلع البديعية لا يخفى ما فيه وهو كما قال الشافعي في بنية الدهر جري امر على ما تقول العادة

# المختار في تركيب المطلق

٢٢

امثال الله ذنوب ومطلع بدعيته الشيخ عبد القادر الطبري قوله  
فقد انزه التوقير باسم النوع

حسنة امتداد مدعى ذي سلم ابدى براعة الاستهلال في العلم  
اقول قد علمت ان الاستهلال بطلوع على معان لم يعبث المراد منه والظاهر انه اريد براعة الاستهلال  
المعنى الاصطلاحي بقرينة حسن الابتداء حيث لا يتصور ذلك ولذا اريد بها غير ذلك كان حلي البياض

ومطلع بدعيته تنفك ذكره لكن سوا المطالع جملة او جمل غادقة فينا وهو  
حسنة امتداد في ذكره جيرة الحرم له براعة شوق يستهل به

براعة الاستهلال في هذا المطلع اظهر من ان ينسج عليها وسمي في القاطعة وصحة سبكه وتناسبت قهيه  
اوضح من ان يشاد اليها وتركبة النفس كما فعل ابن حجر اخرج من عند الغفل وضع من العقل والله قد القاه

وما اعجبني قط دعوى عريضة وان نام في صدقها الف شاهد

ولكن في الغنيان من ذاه واعتقد قليل الدعاوى وهو في الفوائد

ومطلع بدعيته اسمعيل المقر قوله ولم يلزم التوقير باسم النوع

شارف فرعا فذعن فاتها الشيم وجرت على فم لا خوف في الحرم

تعبير ذريع لا يصح الا على يقينه معنى تبحر وقد قال الله سبحانه ثم ذرهم في خوضهم يلعبون

ولم يجمع ذرعه والتضمين لا ينافي كما مضى عليه العلامة ابو حبان وادعكا بمثل هذا المطلع

خصوصا مطلع بدعيته منافي للشروط التي قررها منه وقد نظم جماعة من المشائخ بدعيات

بمرفها من وقت عليها وحق ان يثبت فيها

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى استامها كل مفلس

ولعل الواقف على هذا الكلام يزعم بسوء ظنه ويهين في الضام على المشائخ من اهل الادب

ودعوى التفرد بغيره فعل المجهول بغيره من القاصح لغز المادح لنفسه

وانا اعوذ بالله من التزبد في المثل فانها عشرة لا عتال

فمن تلك البدعيات بدعيته الكنعني رحمه الله ومطلعها

ان جئت لي فسل من جم خيامهم ومن سكن منكعنا عن دعوتهم

فوقه سلمي وفتكته اخر الفعل الماض فابغى من الكلام على يقته فابنه ومن كان هذا مبلغة

من الخوف فاستكوت ولم يرد ولا تقول بذكر جميع هذه البدعيات فالمطلع بدعي على ما بعده وما كان

الغرض من اشارة الآفة البينة على ما ذكرناه وليس المقصود بهذا كله تتبع العثرات والعيان

ما الله بل تنبيه الطالب على اجتناب الوقوع في مثل ذلك ومن لم يستطع شيئا فليدعه كما قيل

اذا لم تستطع شيئا فدعه وما دونه الى ما استطيع

وليفترض على هذا المجال من الكلام على حسن الابتداء وبراعة الاستهلال

المختار في تركيب المطلق

وعنى وعجبي في عجب بالرسوق وضع مركب الجهد واعقل مطلق التوسيد

# الجناس المركب المطلق

٢٣

الجناس والتجنيس والمجانسة والتجانس كلها الفاظ مشتقة من الجنس فالجناس مصدر وجانس والتجنيس  
 تفعليل من الجنس والمجانسة مفاعلة منه لان احكام الكلمتين اذا شابهتا لاخرى وقع بينهما مفاعلة  
 التجنيس والتجانس مصدر وتجانس التشبان اذا دخل تحت جنس واحد وحكم عن التخليل بمجانس  
 هذا اي ديشا كل ومقر عليه في التعليل بمجانس قال الجوهري في الصحاح نعم ابن دريد ان الاصح  
 كان يدفع قولنا ثمانية هذا جانس هذا ويقولون انه موكدة كذا في ذيل الفصيح للوقوف البغدادية  
 الاصح قولنا ثمانية هذا جنس والتجنيس موكدة وليس من كلام العرب دفعه صاحب الناموس بات  
 الاصح فاصنع كتاب الجناس في اللغة وهو اول من جاء بهذا اللقب وحد الجناس  
 في الاصطلاح تشابه الكلمتين في اللفظ اي في اللفظ قال في سرائر المعاني لم اذكر في  
 خط في انهما المبل الى الاصطلاح البنية فاقسمنا سبعة اللفاظ تحدث ميلاد واصنعاء اليها ولان اللفظ  
 المذكور اذا حمل على معنى ثم جاء والمراد به معنى اخر كان للنفس تشويق اليه فتوق والعبادة التاشيت  
 عن بعض انواع الجناس قال في غرر من الافراج وهو انواع وجملة ما ذكره الشيخ في الحديث  
 بدعيته منها اثنا عشر نوعا ومنهم من زاد منهم من نقص ومن ذكر ما ذكره الشيخ وروىناه حسب  
 ما رتبته من انواع الجناس المركب المطلق اما الجناس المركب فهو ما تأمل  
 وكناه وكان احدهما كلمة مفردة والاخر كلمتين فصاعدا وهو على ثلاثة انواع احدها  
 الجناس المقرون وبني النشابة وهو ما استقر كناه لفظا وخطا كقولنا في الفتح البنية  
 اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدعه فذا هبة  
 وقولنا في جعفر الاسطوخاردي

فرشت تشبني اجل البساط	فلم يستطع مجلأ غيري
فقلت فغني لا شكوبه	فكم للشيب كراسي كراسي
وقولنا في حفص عراجكم المطوي	
يا خادما يملك متى خادما	قد صبر الدنيا على خامتا
كم من مضاعف جيكبظا لما	آخادما اصبعنا ام آخادما
الا ما يتدا خلقت يدا	لشوة معدية او بصران
مض العسر الذي قاسبنا	لا يسرين نوك جسران

## واقولت لانا في ذلك

عنونا عسنا من جود شمل يكتبه	بعودهم بعد السلبا وذاقا
فلم يصف لم من بعدهم قط مؤد	ولا لاني عيش وان طابا وذاقا
ومن قول الحصري	
رب سهل على فتاة فتاة	لنهي هل سلانا هانا هانا
علته جفونا اي سحر	ما تلاها جفونا مذلانا
وقول شمسويه البصري	



# الجنات والركب المطلق

٢٣

ناظره بما جنة ناظره  
 وقول في مطلع قصيدة مناجاة  
 وقت طالبا اضل الاله وسائلا واجعل فواضله اليه وسائلا  
 وقول في ابصنا في مطلع اخرى  
 ترائي سليبي وهي كالبند او اسنى فضا فضاء الربيع من نوها وها  
 وقول الاخر

بعدت وقد اضرت طابين احلى  
 وكلفت نفسي قطع بيضاء لوعة  
 ببعدك نار احشوا قلبي وقودها  
 تكل بها هوى المطى وقودها  
 وقول الاخر

صلوا معكم من احلكم واصل القضا  
 اثار الهوى نار اشتب بقلبه  
 ومنه جيتكم طيبا لقا قد فقدت  
 ومنه باطفاء الغرام وقد قد  
 وقول الاخر

قلت لبندواكم لمسا غدا  
 ان شتان لشرق من منه  
 معجبنا من حسن او صاف  
 فلذيرنا بدوا ووصنا فيه  
 وقول الاخر

بكيت فيرونا على بعد  
 وجاء من بشرته من رجا  
 فاصبحت عينا في فروعها  
 وقال لي طيبك في روجا  
 وقول الاخر

رب سجنه جلوس سوء  
 بعدد مننا بكل سوء  
 مفترس عن صنا بنا به  
 وكل ما قاله بينا به  
 وقول الاخر

واهلك تكويني بمبهم ذلك  
 وتكوني الحق الذي لنا هلكه  
 كاتك قد اصبحت علة تكوني  
 وتخرج من امر الى كل تكوني  
 وقول الاخر

بعدت فاما الطرف حتى فنامر  
 مثل عن سهاد انجم الليل انما  
 لشوق واما الطرف منك فراق  
 ستشهد لي يوما بذاك الفراق  
 وقول الاخر

تفرق قلبي في هواه فعندك  
 اذا طشت نفسي اقول له اسقم  
 فزيق وعندي شعبه فزيق  
 وان لم يكن ماء لذكك فزيق

وهذا النوع لم يذكره الشيخ صنع الدين في بدعيته والتوسع الثاني في الجنات  
 المفروضة وهو انفق وكناه لفظا لاحظا وخص باسم المفروضة لافراق الركبين في الخط وهو

## الجنان في المطبوع

٢٤

الذي نطقه الصوفى **وقولك قول الخايم الطوعى**

لا تفر من على الرؤاة فضيلة مالم تكن بالغت في تهذيبها  
فنى عرضنا لتعريفهم هذب عدوة مثل وساد من هدى  
**وقول المعتدين عباد وقتك** لم بعض خطايا باغيات لأمولى لغد هاشا  
قلت لغد متنا هنا مولاي ابن جانا  
قلت لها الهنا متنا متنا الى هنا

**وقول أبي الفتح البستي**

ان هرا قلامه يومنا لبعملنا اننا لاكل كفى هرا غايلا  
وان اقر على وقت اننا ملة اقر بالرق كتابا لافا ملة

**وقول من أبيات**

برى منها ما اننا لقتلى لا تكبد لا مقصد غير الفتل  
**وقول أبي الفضل الميكالى**  
لقد اعنى بدو الدبى بصدده واكل اجفان برى كواكب  
فيا جزمى هلا عساك ببودى ويا كبدى جسر على فاكواك به

**وقول ابن جابر**

ابقا الفا ذل في جوق هنا خل بنفى في هواها تحرق  
ما الذى حرك متى بعدنا صار قلبى من هواها تحرق  
**وقول الصاحب قوام الدين القمي**

مات الكرام ومروا وانقضوا ومات في اثرهم تلك الكرامات  
وخلقوني في قوم ذوى صفه لو ابصر اطيف ضيف الكرمات

**وقول أبي الفضل الهنا**

وكل غنى بته به عبقى فر يجمع بموت او ذوال  
ومب جدى زغى لم ابضنا البس الموت بزوى ما زوى  
**وقول ابن سدا الفارسي**  
عدونا بامان ووخنا بحببه امات لنا انها منا والعراها  
فلا نلق سنا غاد باخو حاجة فننا لرع حاجة ولفنا

**وقول أبي الفتح البستي**

ما آدوم في انا عبرى بطة في الجاء في انك لعين الجاسل  
**وقول محمد بن سليمان قطرش**  
ما قومنا في مرض واحد لكن في عدة امراض  
ولنا دوى مع ذاكه اساط مولاي امراض

# الجناس في القرآن

وَقُلْتُ فَاذْكُرْ ذَلِكَ بَصْنًا

أما ما بنا علينا العصور وموتلا  
أما ما من الدنيا وموتلا  
أما ما من الدنيا وموتلا  
أما ما من الدنيا وموتلا

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْخَزَنَدِيُّ

لولا سبيلك لفضت سعادتي  
لولا سبيلك لفضت سعادتي  
لولا سبيلك لفضت سعادتي  
لولا سبيلك لفضت سعادتي

وَقَالَ الْخَزَنَدِيُّ وَبَدَتْ

مناد من اتبع في قاتله  
مناد من اتبع في قاتله  
مناد من اتبع في قاتله  
مناد من اتبع في قاتله

وَقَوْلُهُ بَصْنًا

فقال رب فاشوق نفسك بالموت

وَقَوْلُهُ بَعْضُهُمْ رَاغِبٌ

من منعه وصبي به  
من منعه وصبي به  
من منعه وصبي به  
من منعه وصبي به

وَقَوْلُهُ الشَّيْخُ الْعَمِيدُ فِي مَهْلِكِ الْحَسَنِ

عجبت من الأتوم لم يتبد خضره  
عجبت من الأتوم لم يتبد خضره  
عجبت من الأتوم لم يتبد خضره  
عجبت من الأتوم لم يتبد خضره

وَقَوْلُهُ الْآخِرُ

أمر كله كرم سعيدنا  
أمر كله كرم سعيدنا  
أمر كله كرم سعيدنا  
أمر كله كرم سعيدنا

وَقَوْلُهُ الْآخِرُ

بأن يبدل بمقلده وأما من عندك كفى جعلك لنا عدا

وَقَوْلُهُ الْآخِرُ

أخبرني العلم إذا لم يكن  
أخبرني العلم إذا لم يكن  
أخبرني العلم إذا لم يكن  
أخبرني العلم إذا لم يكن

وَقَوْلُهُ الْآخِرُ

# الجناس المركب المطلق

٢٧

ما من يقول الشعر كغيره مقديب و بسومنى التكليف في تهذيبه  
لوان كل الخلق منك مناعدا ليجزيت عن مذهبها ما تهدي به

## وقول الباخري

اصبحت عبدا للشمس وانت من عبدة شمس  
ان لا عشق سقى وحق من شق خبي  
هبتاء ترك بومي بالهجر خا سدا مبي  
ولا تبا في جفناء اسر فتلى ام مبي

النوع الثالث الجناس لرفع وهو ما كان احد كنهه مستغلا والاخر مرقوا من كلمة  
اخرى ولم ينظم الصفي ايضا ومثاله قول الجعري

ولا تله عن تذكار ذنبك ابكر بد مع نياكي المزن خال مضابيه  
ومثيل لعينيك الحمام فو كعنة ودو عرة ملقاء ومطم مضابيه

## وقول البصنا

وان تضارعي مسكن المحي حفنؤ سينزلها مسننؤا عن متابه  
فواها العبد ساء مؤ فضله وابدى الثلاثة قبل اخلاق بايه

## وقول اخر

كف عن الناس اذا شئت سلم من قول جهول سقيبه  
من قذرت الناس بما فهم بقذرت الناس بما ليس فيه

## وقول الآخر

هتتا المتبع بالدجى فاسقينها خرة ترك الحليم سقينها  
لك ادنى من رقة وصفاء هي في كاسها ام الكاس فيها

## وقول

اذا اصبحت اطرب وطقو تقا فزاحة او مشرب راح  
فقل لي كيف رجو الرشيد وما لك عروضا لك من براح

## وقول بعضهم

دعونه ودمي في العفاف فاقته جعلت حفلة في جوقه يدته  
واعظم من قطع البدن على الفته صيغرة رقاها من يدتي دته

## وقول ابى الحسن الباخري

انا القادم الملقى ما بقتك دحله فان فعتة بدلك بالخام قافه  
احبك قبل الالفه فان يذب اخو صيوة سؤا لا الملقى فوه

انتفى الكلام على الجناس المركب اقسامه قال ابن حجر ومثا بحث لطيف وهو انه قد نذر ان ذكر  
الجناس يتفان في اللفظ ويختلفان في المعنى لانه نوع لفظي لا معنوي وهو نوع متوسط بالنسبة

# الجناس المطلق

٢٨

الما فوة من انواع البديع والثورية من اعز واعز واعلاها رتبة فاذا جعلت الجناس فوقية انحصر  
المتعبان في ذكر واحد خلقت من عقادة الجناس وانا اذكر المثلين قال صاحب الجناس الركب  
اعن العتيق سالت برقا اوكه منا اقام حاد بل اركابنا ومنا

## وقال صاحب التورية

واذا تبتم ضاحكا لم التفت ان غاد برقا في الدبا جي ومنا  
وقال في الجناس الثامر واذا راجعت النظر في كلامهم وجدت غالب ما نظموه من التورية  
جناسا تاما فمن ذلك قول الشيخ صدق الدين الوكيل في الدويبة  
كم قال مطاطي حكمتها الا سئل والبعض سرق من ماحكها المقل  
والان اراهم على هم حكمت والبعض متحد والتنا تعقل  
ففي متحد وتعقل جناسان تاما اذا ابطلت الاشتراك وانزلت كلا من الركنين في موضع على  
منه وبغيره في الجناس انتهى وانا اقول ان هذا الكلام الذي قرره لا ينحصر في التورية بل يجرى  
في الاستخدام على طريقة ابن مالك ايضا كقول المعري

تلك ما ذبته وما للذباب الصنف والتبعت عندها من مضيق

وهذا خروج عن الاصطلاح وقول بالاقتراح لان الجناس لا يتغير من ان يكون ركناه المنفصلان في اللفظ  
المختلفان في المعنى موجودين في اللفظ والالم يتم جناسا عندهم كما هو صريح كلام ابن حجر  
لنفس محجة فان هذا الذي ذكره شئ لا يعرفه اربابا البديع فلا ينص عليه احد منهم فلا يلتفت اليه  
وانما الجناس المطلق وسماه جماعة كما لتكاد وتجزئ بجنس المشابهة فهو ما اختلفت ركناه  
في الحروف والحركات وجميع بين لفظيهما المشابهة وهو ما يشبه الاشتقاق وليس اشتقاق وذلك  
بان يوجد في كل من اللفظين جميع ما في الآخر من الحروف واكثر لكن لا يرتبطان في المعنى الا اصل واحد  
وهذا يفرق بينه وبين المشتق فان المشتق يرجع معنى وكنية الى اصل واحد قال الشيخ  
صفي الدين في شرح بدعيته وقد غلط اكثر المؤلفين في المشتق وعده تحييبا وليس من امسا  
الجناس انتهى ولتمثل لكل من اللفظين لبطن الفرق بينهما كما لا اقتراح فالمشتق كقول  
نقالي قام وجهك للدين العتيق فان الركنين مشتقان من قام ويقوم فماذا الجناس الى  
معنى وقوله نقالي يحق الله الربا ويرى الصدقات قائما مشتقان من ربا وبرو بمعنى زاد  
وقوله صلى الله عليه وسلم ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهها وقول الشاعر

فذلكم ان ذل الحار خال منكم وان انعمكم لا يعرفنا لاننا

## وقول الآخر

وخرتاب بالانام عند سكونها واما اوتاب بالانام غير مرئب  
فما الدهر في حال السكون بطلا ولكنه مستجمع لو ثوب

## وقول في العلاء المعري

ولما بات البهمل في الناس فاشيا تجاهلك حتى قبل ان تجاهل

# الجنان في كتاب المطلق

٢٩

## وقول صاحب البركة

ظلمت سنة من اجه الظلام الى ان اشتكت قدما القمر الى  
وما الظلم قول كشاحمر في خاد مر اسود بعرف بالظلم  
نا مشبهات في فعله لوئنه لم يخطما او جبت القسمة  
فذلك من لوناك مستخرج والظلم مشتق من الطلعة  
لان كليهما يرجعان الى معنى السرقان الظالم به  
عبد الله وسلم فيما اخرج الشيطان عن ابن عمر الظلم ظلمات يوم القيمة فمن محاسن لبي  
الحسن علي بن الحسين ابا اخر ذي قوله في هذا النوع  
عانت طيفنا القبحا هوى فقلله كيفنا هتديت وجنح الليل مند  
فقال ابصرت نارا من جوا يحكم بضيئ منها الدعا سار قد بيل  
فنتك نارا الهوى مخنة ولبس لحا نور يضيئ ما ذا القول مقبول  
فقال فبينا في الامر واحد انا الخيال دنا والشوق تجهد  
مبتدع على الاشتقاق في قوله فبينا في الامر واحد وقلت انك في ذلك مبتدع على  
الاشتقاق بصريح اللفظ

والامانة كالمنا با وان فاذع غرقا لا مشتقاق ديسل  
والجنان المطلق كقوله تعالى يا ايسر على يوسف فان الاسف يوسف لا يرجعان الى  
اصل واحد وقوله تعالى قال لئن لم احكم من القابن فان قد من القول والقابن من الفعل وقوله  
صلى الله عليه واله وسلم فيما اخرج الشيطان عن ابن هبيرة اسلم سالها الله وغفار عن الله لها  
عصية عصت الله ورسوله فاق اسلم لم قسم من السالم ولا عفا ومن المغفرة ولا عصية صغرها  
من العفبان بل هي اسما قبل من تجل لم بلا حظنة وضعها تلك العانة بخلاف نحوها شم فانه حتى  
لما هشم الرهد لقومته غام محل وقع بمكة ومن امثلة في الشعر قول النعمان بن  
بشار لمعوتيه في نفسه  
المرتبندكم يوم بدو سبونا وابلك عما ناب قومك ناسم

## وقول الاخر

عرب تراهم اعجب من المستر منترين من الصبوت التنزل  
فانت بين الاند غير منزود ودخلت عن خولان غير نخول

## وقول الاخر

صل الراح بالراحات واقبح مستر باقداها واعكف على لذة الشيب  
ولا تحش اذرا فاذرا فاذك كرها اكنف خدت تستغفر الله للذب

الشاهد في البيت الاول فما الحسن استعمال الاستغفار في البيت الثاني

## وقول القاض الا درجانه

# الجناس المركب المطلق

وزن الحوكل كليل اللهاظ يطالعنا من خصامرا انكل

## وقول ابي فراس الحرثي خذات

سكرت من مخظه لا من مدامته هال بالثوم عن عيسى ت  
فما التلات دهنى بل سوا الفه ولا الشمول ازدهنى بل مثانك  
الوى بعزى اضلغ لوين بيه وقال قلبى بما يحوى علا نك  
وهذه شاهد الاشفاق والجناس المطلق كالا ينفى وقول من انبابت  
اطرح فنادك لا سوبره قبا لا يقدح الزند من كنه القبح

## وقول من قصيدة

خاطرت في هوالك منجته صبت هوبت منك ذا بلا خطا را  
لا تلى فالتصاله لمار قبل يستجيع العجبه ما اغار الجناس  
وقول من قصيدة اخرى في البيت الاول الاشفاق وفي البيت الثاني  
المطلق ولا تم لام على حبه جهلا بامر الحب وهو الميلم  
رأه متى العند فيه وما دنام وذى في الهوى بالتهيم  
صم صدق الغاذه في حبه من استكثرت من محبتي في العقم

## وقول الآخر

ان فصل الربيع فصل ميليم ففعلنا الارض من بكاء السماء  
ذهبت حشا ذمنا ودورنا وقضيت في الغضا

## وقول بعضهم

بجانبا لكرخ من بغلا من لنا ظلى ينقره عن وصلنا نقر  
ظلمنا على قلى تطا من لنا ناه من ذالى شاعر اودى بالشعر

## وقول الآخر

اذا اعطشتك اكمت لك الشام كفتك الضاحه شطرا ورا  
فكن رجلا رجلا في الشوى وقامه مته في الشرى

## وقول الشيخ العبد

اذا بلغ الحوادث منتهما ما نرج بعبدا ما الفرج المظلك  
فكم كرب مولى اذ قوالى وحطب قد تجلى جهن جلا

## وقول الآخر

رب حور عرفت في عرفات سلبنى حبيها حسنا ت  
لم ازل في معنى منى النفس لكن خفت بالجهنم ان تكون ذنبا

## وقول المعري

لا تنزلى بلوى الشقاؤنا لتولى الوى المواعدة الشيق وشفاق

# الجناس المركب المطلق

١٣

تبيين علم بالاشتهار المذكورة اذ ليس المراد بما يشبه الاشتقاق في الجناس المطلق الاشتقاق  
الكبير لان الاشتقاق الكبير هو الاتفاق في حروف الاصول من غير رعاية ترتيبها مثل القوم  
الرقم والمرفق ويحذف ذلك والاشتهار في حروفها والاشتهار في حروفها والاشتهار في حروفها  
نبت عليه السعدا لثنا زانه في شرح التلخيص اذ اعرفت هذا فالشيخ في الدين و  
جمع بين الجناس المركب والمطلق في المطلق فقال

ان جئت مسلماً فسل عن جبرائيل وامر التسليم على عرب يدي سلم  
فالمركب في قوله مسلماً وصل من المطلق في السلام والتسليم وابرجح اباي بناء بالمركب  
ببت وبالمطلق في بيت فقال في المركب  
دع عنك سلم وصل ما بالعتيق

## وقال في المطلق

جاد الزمان فكثرت جوده وكفوا وهل اصنام لدى عرب على اضم  
قال ابن حجر المطلق في اصنام واضم واما جاد وجوده فشق ولكن لم يخف ما في البيت  
من الثقل مع خفة الالتزام انتهى قلت هو معنى المطلق فكثروا وكفوا ايضا كما هو ظاهر  
ببت الشيخ عز الدين الموصلي قوله  
لحق سلم ما كنت بشدا قد اطلقته امام الحى من امير  
قائد بالتوصين في بيت واحد وروى بالاشتهار من جنس النيران وبيت ابن حجر قوله وعنده  
الموصلي بالله سر في سر في طلقوا وطني وركبوا في منلووه وطلقوا  
والشيخ عبد القادر الطبري لم يذكر في بيتيه الا الجناس المركب واما المطلق فلم  
يجريه ذكره فقال

قام مسلماً وصل عن امله فم قد كبر في الحشا و ابعدهم

## وبيت بلدي جيتي هو

دعني وعجبي وعجبي بالرسو ودع مركب الجمل واعقله مطلق الرسو  
فالمركب في عجبي وعجبي في المطلق في الرسو والرسو فالرسو الاثا والمراد بها هنا اثار الدابة بقرته  
المقام والرسو صفة للابن كذا في الرسو وهو نوع من سائر الابل فحذف الموصوف وابقى الصفة  
وهو كذا النوع في ضريح الكلا قال تعالى وعندهم قاصرات الطرف اى حور قاصرات الطرف و  
الناظر المحبذ ان اعمل سا بغات اى دوعا سا بغات والعجب ما يضم الزهوا والكبر وعلاج  
يعود اى قام بالمكان فوقف والجمل المركب خلافاً للبيط فان المركب هو عند العلم  
مع اعتقاده فهو مركب من الجمل والجمل بالجهل والبيط هو عند العلم فقط

## قال بعضهم

قال خاد الحكيم يوماً لو انصفوني لكنت اذكب  
لاستنى جاهل بسيط وراكبي جاهل مركب



## المختار للفق

وعقل الناقه شد وطبقها الذراعها والخطاب للحاميه او دهنه **يقول** وعنى وشد  
اى يتهى وخرى بهم واتم به فانما دناهم ودع الجهل المركب يعنى جهله بحقيقته حاله اصلاهم و  
ادعاء معرفته لها كاذبه على نيه بهام فخطبه بهذا القول واعقل هنا لان مطلق الابق الوهم  
فلا يتجاوز فانه محط الرخا ومطبخ نظر الامال **والشيخ** اسم **عجل** المفرى به بذكر الجناس  
المطلق ايضا وذكر الجناس المركب في المطلع في موضعين وقد تقدم ذكره

بِحَسْبِ الْفَقْرِ

بَانُو فِهَانِ دَرِیْ عُنْدِیْ فِهَانِ دَرِیْ

من أنواع الجناس الجناس الملقق وهو التظافعا موقعا في القلوب وأخلاقها  
ذوقا في الأسماح وأصعبها مملكا وحذرك ان يكون كل من كنهه كبا من كلين مضا عداو  
هذا هو الفرق بين وبين المركب وقيل منزه عنه إلا المحققين كالخامعي وابن ربهنق والمثالي  
ومن أمثلة ذلك الشعر قول الخليل طوي

امی مجلس السلطان تغفی غفر

وكم نجباء الراغبين لديهم من  
مجال سجود في محاليس جود

وكان الصلاح الصفد مولعا بهذا التمثيل ففطم منه شيئا كثيرا وجاء بالعتاكر من السهم  
فمنزلك لك قوله

فَمِنْ ذَلِكَ لِكَافٍ لَكَ

فلما تأتيت لراذل متروكيا  
قدومكم في غدوة ومساء  
واين اذا كان الغراب مغاديا  
مطالع ناء من مطال عتيا وقوله

وساني غذا بسقي بكاسي طرفه  
اذا جرح العشاق قالوا الغشج

بجزد اسباقاً لغبر كفاج  
مذاج ذاح ام مذاج جراح

يَكُنْ عَلَى نَفْسِي لَنُوحٍ حَمَامٌ  
شَوْبًا ذَا فَاحَةٍ عَلَى الْإِلَاحِ الَّذِي

وَجَدْتُهَا عِنْدَ هَدْيَةِ هَادٍ  
مَثَابَ مَثَارٍ وَمَثَابَ مَثَارٍ وَقَوْلُهَا

من تصنع المعروف ترقى إلى العلى  
ولن تغرب إلا من بحر الثامن

و مجلس اقوامی نظوف علمائے  
قادیانہ لاہور میں منعقد ہوئی

وَمَرَّ عَلَى عَثْرَى سَفَامٌ وَصَحْنُهُ      وَلَمْ يُرْقَانْ مُثْلَ نَجْمِ بَرْدَانِ

حجّه دابة خط الشخ بدو الدهر الشكك حت هذا البت وان تم ذلك مسلغ من

قال ابن حجر وأبى جمل الشيخ بدو الدين البشكني عن هذا البيت وإن من ذلك مبلغ من  
النظم مجديان يتقدم مع صفات المناقبين انتهى قلت نعم من كان من مبلغ من النظم فهو جدي  
نجا قال وأما الشيخ صلاح الدين فحاش نظره لا تخفى وشعته أديرة كالفصح لا تغط ولا تغطي وكـ  
له من شعر هامين سمى البيان أو بيان الله ولا يلزم من تميز هذا المقدار من نظره انخطا معقلا

## الجناب الملقب

ناظر وابن حزم بول يتامل عليه وبشر بالنعمة اليه ولئن قال البذر البشكي في الصدق  
 ما فادى فعند قال ابن حزم بلنا لما شاب حبس بحته بالحناء اشنع فقال دعوه **قوله**  
 سقيع دقاويه لا تسقيع وبحظي الصلابة ولا يشتر  
 تاملت منه وفي ذمته فلم ادوايما احسن  
**واحسن ما نظره الشيخ صلاح الدين في هذا الباب قوله**  
 رعى الله عهدا مضى بالحنى بلغنا لا مانع به في امان  
 واما ام احسن تقصت بكم كاحلهم غان باحلي معان  
 ولغزة فوع هذا النوع سوي في اجلا من الحركات **وقال احسن ما وقع منه قول القائل**  
 عبدني في بن ابي حصين وقد روي العفنا بالمرة وهو ابن حنن وعشرين واقام في مدة مضاه  
 خمس سنين وليت الحكم حننا وحنن لعمرى القبيح في العفوان  
 فلم تضع الاغاري قد رشتا ولا قالوا قلان قد رشتا  
**قلت** هكذا عز ابن حزم هذا البيتين للقاضي عبد الباقي المذكور وعزاها اليه في تاديه  
 للقاضي بهاء الدين ابراهيم بن شاكر الشوخي والله اعلم لمن هما وقوله وفيه بضم الحاء اي خسر عمره  
 بشر الى ان عمره في ذلك الوقت خمس وعشرون سنة **واكثر اصحابنا بالبدعيات عبال على**  
 في الفتح البسته في قوله في هذا النوع

الى حنن مشي متدي ارف قد عاذاق دعي  
 فلم انك من متدي وليس بلان متدي

### وقوله ايضا

انت لا بهر وان لم ثوت بشورا والمالك بجدا لم توتن شورا

### وقوله ايضا

قد راس ولم يعبا به احد من التواء يؤمر مرام دعي  
 وعندي اليوم ثوت مستقيم وان بقيت غدا اكله امر غدا

### وقوله ايضا

وهك عزمانك عند المشب وما كان من حقه ان تدي  
 وانكرت نفسك لما كبرت فلا هي انت ولا انت هي

### وقوله ايضا الفضل الميكالي

لنا مدبق له لحقوق لنا من كبر ولكن  
 ما اذنا من كبر ولكن اذنا من كبر

### ومن لطيفه قول ابن القيسراني في مدح خطيب

شرح المنبر مكدوا اتري ضحك طيبا  
 لتلقبك رجبيا منكنا مرقم خطيبا

# الجناس الملقق

٢٤

## وقول بعضهم في البيت

هذا من الربيع والكاس فيه من نادمه الجيب الكاس فيه

والغبن يصبب كل من عن فيه والذهر يقول كل من تم سفيه

## وقول الصفي المحلى فيه

العبدات ومن تعشت بعبد ما صنع بعد منته القلب بد

ما العيش كذا لكن من عاش بعبد من غازل غز لا فاد من غاشر عبد

## واما بيت بديعتي فهو

فقد ضمنت وجوا الدمع من عذ

لهذا ما استطع مع ذاك منع

وان جاب عن هذا النوع من التركيب وبنت عن الدين الموصلى قوله

ملقق ظاهر سري وشان في لما جرى من عبوى اذ وشى ندى

قال ابن حجة هذا البيت فيه الجناس الملقق على الصنعة ونسبت على الشرط المذكورة ولكن عجزت

لعمارة تركب عن الطبران بانحصر الفهم عن ان احوم لعل معنى ونظرت بعد ذلك في شرحه

فوجدته قد قال ان لفظة ملقق صفة للحار والمجرد في قوله في سلمي وسل ما وكتبت بشا

بعض ان الشذ الذي اطلقه سلمي امام الحق كان ملققا انتهى قال بعضهم وهذا الحل برسام حاد

## وبنت لبيح محمد قوله

ودمت تليفق منى كى ادى قد يسنى معى منى لكن اراق دى

ولا يخفى ان معنى هذا البيت لا يرجع الى طائل بل هو من التخياف على جانب وقد استغن من منى

ذا ودم ونفخ في خمر من على خبارى غاصقة في نظره نثره والمرو مفشون بولده وشعره

## وبنت الشيخ عبد القادر الطبري قوله

لقفقت عنى للقيام افوزهم لكن ادى قدى سينا اراق دى

اقول استعارة التليفق للغم للقيام الاخبار غير لا ثقة بالمحبت الصادق وابن هو من

## قول الآخر

ودكت للاهوال كل عظيمه شوق اليك لعلنا ان نلتقى

## او قول الآخر

يا بل ما جئكم زامرا الا دخلت الاوض تطوى لى

ولا انشى عنى عن ما بكم الا تعرت باذيا لى

## وبنت بديعتي قوله

يا هو افهان دى عندى خطا ندى على ملقق منى بعد بعدهم

الفاظ هذا البيت ومعناه من الوضوح بحيث لا يفتقر الى التصديق لشرحها ولما انجما وحسن

معناه فو كولا الى ذوق الناظر وانصافه فلا حاجة الى تعداد او مناصره

# الجناس المذنب واللاحق

٣٥

وبك شرفك لينة لمعري قوله

قد كلمتني التوى وكل متنى من دعهري قدى حتى هراقدى  
دبتنا لا تملنا ما لا طافه لنا به امدنيل واللاحق

وذيل الدم دمعى يوم فرقتهم وراح جتى بلى لا حقاً بهم

من انواع الجناس المذنب واللاحق اما المذنب فهو ما زاد احد وكبير على الاخر فافى  
مضاد له كالذيل كمول ابى تمام

بملا ومن من ابدى عوامر عوامر عوامر عوامر عوامر عوامر  
عوامر جمع عاصية من عاصاه خبره بالعضاء وعوامر من عصمه حفظه وجماء وقواض من قفى عليه

حكم وقواض من قبضه قطعه وقول الملك لا فضل نوال الدين على من السلطان صلاح الدين  
بوصف اما ان للعدا لى انا طاب لا يذكر يوماً برى وهو طاب

ترى هل برى الدهر ابدى شىء تمكن يوماً من نواصى التواصب  
وقول المعتمد بن عباد وقد كتب برى صاحب له يدعو له لا تجلس انى

ايها الصاحب لك فارقت عبنى ونفسى من السناء والثناء  
نحن في المجلس الذى بهب الرا حرة والمنع الضنا والفساء

نتعاطى الذى يتنى من اللذة والرقن الهوى والهواء  
قأثير تلى واحده وحجبا قدا عدا لك الحب والحب

وقول ابن المشرف المار فربى من وضبه  
ملا من برفج السعد ناد غزال من مروج القمر نار

وقول محمد بن اجدل بوسنى  
فيا بوسنها كم من منافق منافق وباليها كم من مؤان مؤان

وقول ابن الحسن محمد بن طلحة  
وللجداء غلام سوام سوا بنج البه واقدام فاس واسب

وقول المعري  
وسبب مسانرتي بهواك عزت سرائره وكل هوى هو ان

وقول في مطلع قطعة خمرية  
طاب نشر القبا ووقت الصباح وزمان الصبى ووصل الصباح

فاسقى الراح يا ندى بحى وعنى اقله ما بين روع وراح  
وقول من اخرى هو من اول بل فطنى

متما بخصره وهو واه واهن وبرض خلك وهو ذاه واهر  
ان لا هوى ما تحت واهن انا فبك بين الناس شاك شاك

وقولها

# المختار للذيق اللامع

٣٤

وقول بهااء الذيق محمد بن عبد الله المحب الطبري

أراد في اليوم للأخبار أشاك      وقد ما كنت للأخبار أشاك  
ومالي منهم أصبحت مالبس      أباكر بالذما مع كل باكر  
نهادي لأزال الغلب ساء      وليلي لأزال الظرف ساء  
إذا قوفي عشاء أطلعهم ساء      وقالوا كن على الجمر إن ساء  
وما قلبي إلى الأخبار ساء      بميل إلى مضامهم وهو ساء  
أحن إلى لقاهم ككل عام      وادجو وصلهم في شغل عام  
اهيل الجود مقصد كل حاج      ولتس لهم عن الأخان طار  
سقى دجحا لهم كل غار      وصبرن جالهم من كل غار

وقد تكفى الزيادة في آخر المذهب بجزئين ومختصة بعضهم حينئذ باسم المرقل كقول  
حسان بن ثابت

وكنا متى بغزواتي متبلة      نضل جانيبه بالفتا والقنابل

وقول التائب

لما نادى بعد ان يحولوا      وذلك بهم صرف التوى والتواب

وقول في الرثا

فيا لك من حزن وعز وطواها      جديا الردى تحت الصفا والصفاء

وقول الشيخ حسين الطيبي في ختام قصيدته مدح بها الوالد

تقدم دوام الفرقين على المدى      إذا لحقت بالما دحين المدى

وجرى على السان فتلى عند وصولي هنا هذا البيت

قد نال غايات المعنى المشافق      ماذا ننشأ بالآلئ النواحق

وملأ ذوق فاسميع من هذا النوع قول الخنساء

إن البكاء هو الشفاء      من الجوى بين الجوايح

فكرت بمعنى هذا البيت ما حكاه أحمد بن سلهب بن وهب قال بكيت يوما لفرقة بعض الأثا

من بدعي الحسن بن وهب عني فنهانته بعض من حضر فقال له عني

ابك فما أنفع ما في البكا      لآلة للفرق شهبيل

وهو إذا انت قامته      حزن على الخدين مخلول

وأما المختار للآحق فهو ما أبدل من أحد كنه حرف بجزء آخر من غير محذوف ولا قريب

منه فان كان من محذوف أو قريباً منه سمي مضارعاً فمثلاً للآحق قوله ثم اقر على ذلك

لشبهه وأثر لحن البحر شديد      وقول الشاعر

نظرت لكشباً لأجرع الفردوس      فردا إلى الطرف بالبحر وبتبع

وقول بعضهم

# الجنة المندية والحق

اخولا على العاشر مبعين صدق وما لك العاشر في العاشر  
وقول البديع الحمداني يا غلام الكاس فالتاس من الناس مريج

وقول ابن جابر يكفي الانام بسببه وجبته  
عند الكاوم والكاوم ذاتا

وقول الصفي الحلبي يهر دما من الغنى كواعبا  
ولو اشتبان الرشد قال كواكبا

وقول ابن فراس حمداني نحني النفس لمن يعقل خير من غنى المال  
ويفضل الناس في الانفس ليس الفضل في المال  
وقول ابن الغياص كاتبة سيف الدوائر

وما بقيت من اللات الا مناداة الكرام على الشراب  
ولم يكن فحينئذ مرمير بيول بجدة ماء الشباب

وقول قد طلع البدر في كواكبه  
كالملك بنحال في موكبه والليل يضيء به الامسي  
كأقارب بيتي تحت ذاكبه

وقول من ابيات تقدم مطلعها في الجحافل المذليل برج البوم عن موائ خفاة  
ما القيلوع من الهوى من براج فاسقنها وذا وقع فواي  
واجتنب من جها مماء قراج

وقول من قطعة خمرية مطلعها تم هاتها في جح ليل ايس  
واحا حكت في الراح شعلة قاييس نقتل في ماء السخاء فاصبحت  
هترو بخل مهارة خدر غاشي ما ذا على نرفا بكته بيشرها  
ان لا يقابلها بوجه غاشي

ومنها وميدل يصنا شاهد لنا نحن في طابت مفادسها بنووك في بك  
جان جنى تلك الكرو وغاديس فكانت وقفت بخافها جتا ومع  
عنتك الوفوف بكل ربيع وازر

ومرغاسن هذه القطعة قول فيها نقت فلولا الكاس لم نضبطها  
جسما ولم تلمس براحة لا ميس فكانها عند المزاج لطافة  
وهم بجيلة توهمها جس

ومرغاسن ما سبقه من هذا النوع قول الصفي الحلبي من قصيدة وبارق كسب طائر الزند مقلدا  
لم يد ليز نادا لشوق قد قدحت بدا فاذ كرت ارض الصراط وقد  
تكلت بالكل والشبح واقش

والعند غافرة والونق قد صحت والريح ناعمة والتعب منا فخر

# المختار للمذنب والآحق

٣٨

اشاهد في البيت الثالث نغظ وفيه الأول الأشفاق والجناس المذنب وفي الثاني الجناس المطلق وأما المختار للضام فكقوله تعا وهم يهون عنه ويبدون عنه وقوله على الله عليه السلام العجل معقود بنواصبها الجزر والجر والمتم لليوم القمته وقول الشريف الرضي

لولا نذكر أتاها بذي سلم وعند ذمة اوطار وى قوا وطار  
لما فدت بشارة الوعد كبد ولا بليت بماء التكميع لجفان

وقوله أيضا قصيد طويلا

لا بد من الرمل الآحق مغرب ليل الرمل اوطار و اوطان

وما احسن قولك بهذا البيت

مقولة الابان من قلبى فواض وما به البيان بل من ذاء البان

ومش قول الكافي الخ

مخالفة عيون العين امسا نظرن سوى بلا بالبراس

قالهم والراواتون من خرج واحد عند فطرب البحرى وابن دريد والقراء  
وقوله في جعفر الراعى من معصومى كرمه وصف السيف

مهند كما تما صيقله اشهر ما جند ماء الهند با

قالهم والبان من خرج واحد وقول الشيخ حسين الطليل صيد يذبح بها الوالد

ساكول من يكون نظرى ثلثا تناط بجهد القمر منها ونشاح

والصفي لم ينظم هذا النوع وقلة من فرق بين وبين الآحق ومن الناس من يمتحن كل ما اختلف  
بمن جناس التشبيه سواء كان من المخرج او من غيره وبهذا الصنف المختار للمذنب والآحق قوله

ابن الدمع هام فامل سرى وابجده من اضمحمر على ف ضم

وبيت الغزل اوصلى قوله

بذيل العند جاد جاح يا فنى كلاحق باحق الاثارة والايام  
قال ابن خلدون لو غزا أحد هذا البيت والذى قبله بغير بيتة الجناس الملقى له الجان ما شكك

وبهذا الصنف قوله

في قوله

وذيل الهم هلا التبع في فخرى كلاحق النشجث الارض من ضرة  
عدا الهراء ابن حجة هذا البيت ابن حجة على ثقله ودقته ولا يشغ عبل القادر الطبرى

فخر الرتب الذى جرد على الشيخ منى الدين فخرنا المذنب بالمشح واللاحق بالانام فقال في المذنب

معنى ابن تيم الى النعمان ككتلم وذيل الصبر صبا بالانام

اقول لم يظهر المذنب في هذا البيت فان اودبه لفظى الصبر صبا فهذا لاحق لا مبدل واما معنى

البيت ولو باط شطره فقد عجزت عن ان اخو حوله وقال في المختار للآحق

# الجناس النام والمطرق

9

ما جزمها قتم في خبر بلاحقق  
برقلم بنوع شرح الحب كالبحر  
الجناس اللاحق طامرة هذا البيت ولكن انظر ما معناه قوله ولم يربع شرح الحب كالبحر  
وبين بل يعقبى حقوق  
وقبل الدم ومعنى يوم فرقتهم  
وذاح حتى بلقي لاحقا لهم  
المدبل في قوله الدم والدمع واللاحق في جوي لحي ومعنى البيت ابن من ان بيتي ولا يخفى ذلك  
تدليل اللع من اللطف فانه كناية عن ان اللع قد نزل يوم فرقتهم من كثرة البكاء فبكى وما فكان  
الدم ضاركا لتدل للدمع وبين مشطري البيت اشتد الانبساط لعطاف ومعنى ويدل على غيل الشعر  
قوله ملا الملام فواضح بحكم وكفى لا تكسر والكفر وان لا تفسد لهم

## الجناس النام والمطرق

يا زبد زبد المعنى منذ نشأ طرقتني

وقال هم بهم يستعد بغير فهم  
من انواع الجناس النام والمطرق اما الجناس النام وفيه اكمال فمونا تماثل بكما  
لفظا صفا واختلافا معني من غير تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما سواء كانا من اسمين أو  
فعلين أو من اسم وفعل أو اسم وحرف فان كانا من نوع واحد معي مماثلا أو من نوعين معي مستوفين  
هذا الجناس من اكمال اصناف التجنيس واصنافها تبعا وقطبان في الترتيب لا صلة وما هذه  
من القرآن الكريم قوله تعالى ويوم تقوم الساعة بقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قبل وليس في القرآن  
العظيم من صنف النام غير هذا الا بغيره وقول بعضهم ان في كونهما من الجناس النام نظرا لكون الساعه والاد  
التي بمعنى القيمة من قوله من الساعة الثانية التي هي جزء من اجزاء الجديدين ليس بشيء لان التعلل لا يضر ويكفي  
في ذلك اختلاف المعنى وكل استخرج ابن حجر من القرآن جناسا اخر قاتما وهو قوله تعالى بكاد سنا برق  
بن هب الا مضار بقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لبرة لا ولي الا يضارفا لا يضار في الاية الاولى  
جمع البصر التي هو الظن في الاية الثانية جمع البصر الذي هو العقل ومن الشعر

## قول ابن الرقي

للسود في السودا ما تركن بها وقعا من البيض بشي اعين البيض

## قول الرازي

لما عامرين مالكي لاي عشا افنت عشا وجبرت عشا

اراد بالعم الاول اخابه والباء في الجمع الكثير بقول افنت قوما وجبرت اخرين

## وقول الخليل احمد رحمه الله تعالى

يا دجى قلبى من ذوا عى الطوى اذ رحل الجيران عند الغروب

اتبعتهم طرقة وقد اذ معوا ودمع عيني كفضض الغروب

ما فواذ منهم طعنة حرة تغر عن مثل اقاى الغروب

فالغروب الاول غروب الشمس والثاني جمع غروب وهو الدلو العظيمة المملوءة والثالث جمع غروب



# الجبائل الناصرة المطرقة

وهو الوعد المنخفض وقول الجبائل المعري قنبلة على الجبائل وتبرقع  
التغزل البدع

مغانيك شتى والعبارة واحد فطرلك مغناك وفندك مغناك  
فغناك الأول من اغناك بمعنى اهلك واتناك بمعنى الغيل بالغنى وهو الشاهد الزبان المثل وقول  
ايضا لم نلق غيرك اننا نالو ذمه فلا برحت لعين الدهر اننا  
وزعم الحامي ان افضل تجسس في محدث قول عبد الله بن طاهر ذي اليمين  
وانه للشعر المحزون كالكاف وللشعر يجرى ظله لرشوت

## ومن قول الغزالي

ونحو الاستدراك المصنوع لنا في امر ان عند ذوى التمران  
والراعي ان تحشا فيهما دظلالا ونحو استه المستران

## وقول الجبائل الفقه البسقي

يا اكثر الناس احسانا الى الناس واكثر الناس اعراضا عن الناس  
نسبت وغدك والفتن مغنفر فاعذوقا قول ناس اول الناس  
وقول في مطلع قصيدته

يا ابا ما له المغانى ضوؤ لا تلمن ان عن متى مضوؤ

## وقول شجنا العلامة تيجر على الشما

ايديكم مفاهيد وانا اس طايث بذكر حديثهم انفايه  
اذكرني حبش الاحبة جيرة خالي بهم خالي في كاسو كلو

## وقول من مطلع قصيدته

الملك فقلبي لا اقرب لابله اذا ما شئت فرج الغصن بلا

## وقلت بعد المطلع

جميع له ذكرى حبیب مفاروق ندود وحرزى العقوب مشا ذله  
سقا من صوب الدرع متوق وبله مشا ذل لا صوب الغمام وذا بله  
بجل بها من لا اصرح باسمه غزال على بعد المزار اغاز له  
نقمة الحسن عبل ودرقته فرت ومشا حاه وعلت غلا خله  
وما انا بالنايه لبالي بالحى نقصت وورد العيش فومنا  
لبالي لا طي القترم مصا دمر ولا ضاق ذرعا بالصد وموالم  
وكم عادى قلبى وقد لي في الطوى وما عادى في شرعة الحب عادله  
بلو موذر جلا عليه وامتنا له وعلبه برة وغوا مشله  
فنته قلب قد تما دى صبا به على التومر لا شفتك تغلى لراجله  
وبالحلذ البهائم من ابرق الحى رذاح لحاها من قنا الخط ذابله

# الحشر لنا من المخلوق

٣١

عيسى كما ناس الرديتي ما شدا  
محمه فقه الكشيبين ظا وقر الحشا  
نعلفينا عض الشيبه والصبي  
حذوت عيلها ابل السجد والتوى  
لله الله ناي اسطاء نفنا تقطعت  
وخطب بجا دكلنا قلت هذه

وقول من قصيدة وعي من اول نظمي

من اصبت شقجرو والتوى  
واذا هبت صبا بخد صبا

وقول ابي تمام

ما مات من كرم الزمان قاتر  
وقول محمد بن عبد الله بن يحيى كذا  
ومقتب من يحيى لم يكن  
وقول ابن مضاء الجاشع القيواني قبل ابن شرف

ان تلفك الغريزة في معشر  
فداهم فادمت في دارهم  
وقول سبغا العلامة السيد طاج الدين  
والف وحده الله تعالى

واحي افار الغليظة وما انطو  
عققتا العلان سامنا جيع الكثر

وقول ابي بصير

وذي هيف ما الورد بوبالينا  
برثا من الاسلام انهم صله

وقول ابي جهم

بعر جناب القبطي ان متله به  
فرتا طبا الاعلاء ان قال قائل

قلت انا ما خاد صا لمر في ذلك

واهيف قد فلة القلوب بقدر  
مسلنا لطي الهيجا ان سامنا هو

وقلت ابي صبا

ومره يصنوء الشمس لمر في  
ولا ما ثلثه في علوي ولا سبل

# الجنات النارية المطرقة

٢٢

بينما جوى ان فلم منا تدللا  
ومن قول لبي سئل سعد بن عبد الله التتلي

الا قلنا فانه اذ واستقى  
معتزنا الطور اظلت حقتا

وقول لبي سئل لابي

من جبهه بطبع عجب المشاري  
لا يقترن به من مشهدها فاشري

فمن اراد ان يمدح بها الاشتر  
او يمدح بها الاشتر

وعدا ان يمدح بها الاشتر  
مثل نمرود به من كس

فرجته نمرود من عطر

ونظر الصبي الحلي عند الجنات والحسنة ذرنا فعال

جوى بجيد هو انكم يمتك

وقال اخبر

واعظم الناس قلما من كلفته

الشعر عيشه والروح في يد

وانا لطفه في اول اقاتل

اقول لطفه من يد وهو واقع

فقلت يثقال المستحيل من المولى

وذكر الشاعري ان ابيته الاول لا يكون والاشترى لابي الحسن بن احمد بن زاهر بن مجازير

بيت المجيزين والحق اعلم في اللطوح في ابي منصور الشاعري

كلام لبي منصور بن عذرة

فروى عن زوى يثاقع نظره

وقال اخبر واجاز

اذا ما نازعتك المحرم نفس

ولا تحرم يوم مات فيه

وقول لبي الخلا المعري

واقبال حرب بفقد السلم عند

وقول الا يرب لما مؤمن

لعمل الناس فضل نظم وفن

وانا ما اذ صفت فقاء

رحم الله من اذاد محالا

من اياه مجوة وابناء

وقفا من عاشر وقفا

فنهاه عن المحال نهاء

# الجناس الثاني المخرق

٢٣

وقول الشيخ حكيم بن شهاب ليلة الطيب

فواجلتنا ان كان في الدمع دلة اذا جمع العشاق مؤعنا غدا  
افاق الاولى غايطتهم غرة العجيب وراح فوادي مغرة مثل باغدا

وقول الآخر

مضى عصر الشباب كل بريق وعصر الشباب بالاكدار ميا  
فما احذت قبل الموت زاما لبوم يجعل الولدان شيا

وقول الآخر

قد اصبح اخرا المومي اذ له فالغاذل في هو الكمال في له  
بالله عليك حل ما اوله واحمم دفنا لدعي حثاله

ولا ما مرهنا با برام قضيتما الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عيسى اشنع الاذى اللغو  
في نظم ما اشرك في اسم الجوز فانها من هذا النوع مع ما اشكك عليه الفائدة وقد جعلها مشتركة  
بين اشترى وسيتن معنى وفتر ما بينهما الشيخ ابراهيم ابو حبان النوى في معنى

الاشترى من مطاطة الجوز ضة وهن عن مطاطة الجوز ضة  
ولا تركب عجوزا في عجوز ما ولا دوح ولا تلك باليجوز الطاب

وان ادنت ما توام عجوز ضة فغش فيها ما بوال الجوز الضة  
وان تزر الجوز بلا عجوز ضة ففطر على متن الجوز الضة

وان غاصت عجوز في نباد غذاء عدلها اهل الجوز الضة  
وما ان للجوز اذا الملت سوى استمالا صغرة الجوز الضة

ولن جلد الجوز حليت يوما برا حلا افاق من الجوز الضة  
وهي للجوز مشراع بر ولذ قبل الجوز الضة

وكانت طعم تفرد في عجوز ضة مكلا باستمر الجوز الضة

وما يهدى الجوز الى عجوز ضة احباله من دمج الجوز الضة

وان بدت القلادة من عجوز ضة فبعها بالتضاد وباليجوز الضة

وان حلت عجوزكم عجوزا الضة جلت صلا الجوز عن الجوز الضة

ومن اكل الجوز بلا عجوز اتمن فاندز باقيا للجوز ضة

وان بزعت عجوز في عجوز ضة مثلك عجوز زينة الجوز ضة

وان حبث برحكم عجوز ضة فند ما عن اولك بالجوز ضة

وكم عبت تفرد في عجوز ضة وجاء الغوز في يوم الجوز الضة

وان لحثك في الشو عجوز ضة فل عنها لا علل للجوز ضة

وان بلغ الجوز اليك فعلا فخرها بوزنك بالجوز ضة

وسرخو الجوز بقصد صدق فقتل الصديق انفع للجوز ضة

# الجنات النارية المطرقة

٢٢

ومن يولي الجوز فلا ربحا  
ومن ربط الجوز على عجزه  
وإن سقى الجوز ثم اضطراب  
وقد ناط الامام بنا عجورا  
وقال للمرأة انش من عجزه  
وطلق ذى العجز وكن عجرا  
تكم فوق الجوز من استجابته  
علنه من عرى النعوى عجزا  
سالت الله بنى له عجزا  
قلب بنى للجوز معا اخرى لم يظلمها الشيخ فظنتها بتوفيق الله تعالى فقلت  
ومن ركب الجوز فلا يبالى  
ولا تظلم عجزا له من سهاير  
وكم انسى عجزا في عجزه  
ودبتنى برى نفع الجوز عجزا  
ولا ترج الجسم فكم عجز  
ولا ترم الصغير فكل غضب  
على عدد يروى الجوز منه  
وقد جمع الشيخ باب التبر بوجها ما حد به الشيخ الى الحسن على بن عمار  
السبكي مغارة العين في مقبرة ظهيرة التي فيها القضاة عجل الدين حسن بن عبد الله بن حسن بن يوسف  
المدارس وكتب مقابل كل واحدة مقبرتها وهي  
هنا بقا قرا الله عيسى  
وقدوا في البشرى فاكرو  
يجزى في بان اخا مائة  
تلمسح الزمان لكننا على  
ايام مائة اشام افخاد  
فوق ان عدت الايمان قالت  
وجبركم حوى من بحر علم  
وبلقى في العلو لكل وقد  
وواسطه لعقد بن ابيه  
وقاض امره في التماس ناض  
وبغيب بينهم قطاس حق

فذلك اعز من بطن الجوز  
اختر من يجوز على الصوز  
فوقها وصد باب الجوز في الدوش  
وسرنا تحت خافقة الجوز  
اذا ما تم من وروب الجوز  
على يحصل غايتك الجوز  
لدهوة ملائكة الجوز  
نظن بالامام من الجوز  
وبكفى ثابرج الجوز  
اذا ما اضطرب من اكل الجوز  
اذا ما اضطربت افعال الجوز  
يموت به اجل من الجوز  
بمفرق اجل من الجوز  
لعمرك الله اجدى من عجز  
لعبضه افخاد للجوز  
وترعى الشاة فدمع الجوز  
وقد جمع الشيخ باب التبر بوجها ما حد به الشيخ الى الحسن على بن عمار  
السبكي مغارة العين في مقبرة ظهيرة التي فيها القضاة عجل الدين حسن بن عبد الله بن حسن بن يوسف  
المدارس وكتب مقابل كل واحدة مقبرتها وهي  
هنا بقا قرا الله عيسى  
وقدوا في البشرى فاكرو  
يجزى في بان اخا مائة  
تلمسح الزمان لكننا على  
ايام مائة اشام افخاد  
فوق ان عدت الايمان قالت  
وجبركم حوى من بحر علم  
وبلقى في العلو لكل وقد  
وواسطه لعقد بن ابيه  
وقاض امره في التماس ناض  
وبغيب بينهم قطاس حق

فلا رمت العدى اهل بعين  
يجزى بعينه وان وعين  
منه وسعد من كل عين  
لما في من روق وعين  
بمن شناه بغشو كل عين  
له الايام اقل من عيني  
برقى الطالين بكل عين  
غيره فوايد كغدير عين  
كاوسط لعظرة مدعى بعين  
فلا يخشى من استقبال عين  
خلت من كل طيفف وعين

# الجنات النارية

م

لنفوز ان من ورج وعلم  
 بغير علة والطل على  
 ويجيبه من تأمله صيبا  
 لمن شئت وشق هو وضر  
 ولتظلم كل من كل فيها  
 يوجد بكل فانه ذابته  
 ويوسع الورع والحق  
 وتم ذناه في شرق وغرب  
 جلال الدين خلك انهم  
 برعنا ان اهل من عباد  
 وعندهم السلام في الدنيا  
 ولو اسطيعت بحد اجنا  
 ولو لا ما اودم من الفدا  
 فكنت كمين خطرنا لك  
 عفاكم من عمن عفا  
 ومن عفاك تاج الله في  
 وعرفنا وادع بالايها اذ  
 برزك في المروج في ابعث  
 فلام في اوق ما لا يحرق  
 ولا نالنا طامه في ريد  
 ومن ينظر اليه عمن سوا  
 وقد جعلت معانيه من كل  
 كلو غاش الخليل لقال الله  
 وقد خانت فوائدها وركت  
 ولولم الله هتدي لفاقت  
 ولولا ان الطاب لكانا

فقالها كبد ورج وعلم  
 ويجيبه من تأمله صيبا  
 كما جيب الفزارة من كبد  
 فقد عرفت ما في الدنيا  
 ونوحيت خطاة وارجع  
 اذا جئت من اربابها  
 مرادة خير شئت عمن  
 فلم يجمع له شات وجين  
 فعدت خطرة من عمن  
 فها ان ارجى لكم ديني  
 و السلام في الدنيا  
 في رجب اليك بكل من  
 لاذم بكن من عمن  
 فما انك واحد من عمن  
 فتدعك وكابكم من  
 فان كلكم خلى وعين  
 لنا مشا ارباب وعين  
 عمن اخوة في اخر عمن  
 واطرب صوت في عمن  
 بكل مذلة وبكل من  
 يقابل الاله بكل عمن  
 فصبك لم تدع من عمن  
 معان تاراتها قط جنة  
 وذلك لا لزام لعن  
 فصيدا رضى الجاهل من  
 بذكر بكها القاضيه من

قال الشيخ صلاح الدين الصفار في رشف لال والهلل اسم  
 مشترك يقع على اشياء وقد جمعها الخطيب ابو الفضل يحيى سلامة الحمصكي فقال  
 اقول وتجا نفع المعان  
 كما ترون بالامام العالي  
 اطلع ان سأل الجدمي  
 اليك سميل اذ طلع الهللا  
 وكيف يكثر البحر الهللا  
 وانك سبق الفجا الهللا

# الكتاب الثاني في الحروف

وقسم بين متصرفي فنائنا  
 وبطن شرف في بين متس  
 وتغنى الرؤيا في ولكن  
 كان وجوههم في كل مشي  
 واعرنا اديت للاهالي  
 وعانته الكتاب عن مدح  
 واعجب كيف بكرمك كتاب  
 وقد زاد على في لك الامام شرفا ليدل  
 سبعة عشر فقال

الانسان  
 الحية  
 الرشي  
 حيا به الضيق  
 دواية الفاعل والعلل  
 حيا بضم ياء في الحقل  
 اولها بالياء المولود

من اقدم كسل قد اهلاد  
 فاعتر في منها كل سع الهلاد  
 لم ارمي من بعد كاهلاد  
 فخلقت في الورد كهلاد  
 ربط الدل في كرم الهلاد  
 فربط في صفي كرم الهلاد  
 واما في بشل طعن الهلاد  
 بعد ميست كرم كهلاد  
 خف في في عتي بشل الهلاد  
 فاذ الدهر في بطن الهلاد  
 فاستخ في الورد جميع الهلاد  
 وكنا في ثوبا كسل الهلاد  
 بعد ودة كورد الهلاد  
 لست فيه مؤبرا كاهلاد  
 بعد بقي كل الورد في الهلاد  
 بخشوع وفقهم في الهلاد  
 بعد ان كنت لاحقا بالهلاد

نوعا به اهل  
 ضوينا الكافي  
 هلال التمام  
 الجبل المزدلف  
 ما يجمع بين هني اهل  
 ما استغنى من الورد الى الابد  
 الانسان  
 نفي بعقبه بكمية  
 البيا بلفظ اصول الكاهل  
 الرجل الكسوف  
 انساب والمجاهد المرفوف  
 سلخ الكون في  
 نفي المانة المجد  
 العلم الجبل  
 سئل الابل في فمهم  
 في العالمة

ان شعري قد خط شعري حتى  
 ثم نحوي بتر الكاره نحوي  
 واصول الفروع جئت وصو  
 واصول الكلام منها كلامي  
 ثم حرزي قد جر حرزي حتى  
 وعروضي قد خط قد عر في  
 ثم طي لاجله زال طيبي  
 وبلا في قد جئت كني بلا  
 ثم نشر في مثل التشار ومنه  
 علم الانساب حال الانساب  
 ثم خطي قد خط خطي حتى  
 وكنا الرمل انقل الراس في  
 ونحوي تحت القصور ومنق  
 ولقد كنت انشر العلم دهر  
 فركت العلوم مما دها في  
 وصوفنا اذ سبقنا البرا في  
 ثم لقي زهد في الزهد ابنا

وما احسن في لبحر في مقامات في هذا السق

لا يملك الفنا في ولا اذا  
 وانحنا الناس كلهم سكتا  
 واصبر على خلق من قنا شر  
 ولا تصنع فرضة السر قدفا  
 ودومع الدهر كيتا اذا  
 فممثل الاثمن كلنا اذا  
 وداه فاللبيب شر اذا  
 مدري يوما نقش ام اذا

# الجناس الثامن لمطرب

٢٧

واعلم يا بلون بما يسلا      وقد أدبرت على الوري إذا  
واهتمت لا تزال قاضيه      ما كرعصر المحبا وما إذا  
وكيف ترجو النجاة من شرك      لم ينج منه كسرى ولا إذا  
وأما الجناس لمطرب فهو إذا زاد أحد كنية على الآخر بجزء في طرف الأول وهو عكس المذهب  
فإن المذهب يكون الزيادة في آخره كما مر فهو كالذيل وقد بقي هذا الجناس المرءوف والثاقص وفيه شبه  
اختلاف كثير ولكن المطرب أولاً لا أثر لمطابق للسماع إذا الزيادة فيه كما نظرت لا تهازل أوله وخبر  
الامثال ما طبق المستمع وهذه الزيادة قد تكون في أول الركن الثاني كقوله تعالى والنعمة المشاق بإتقان  
التيك يومئذ المشاق وقول البسقي عني تخطي في خدك برغلك وقول الاموازي من

حسن طالع استحق باله      وقول أبي علي الحسن البصري

سأعير ما يشرب شيب عيري      فترك الشرب قبل الشيب لو  
وابذل فضل ما لي قبل مو      فوشت ما له عندى ملوم

وقول الآخر

يا ناعلاً قول الذي      في العرض متى قد لنا  
اقصم قلنا اسمعني      سوء سيوى من بلنا

وقول ابن جابر الاندلسي

فيا ذا كبا الوجئاهل انبعا      فداؤك نعتي كيف تلك المظا

وقول أبي بصير

منا دقلوق صدعتي صدفا      وانثنى بعب الدوايب سودا  
فرايت الصباح في الليل يبد      وشملت الرشا بعب الأوسا

وقول لشعالي

هذه ليلة طابحها الطادوس      حسنا واللون لون الغداف  
وقد انهر فانشبها      ورسا وقنا خطا من الشرا  
بمدام منان وفل مضك      وجيب وان وسعد موك

وقول أبي الحسن علي بن أبي طالب

ولها أنجي من يحق برقعها      كأن مزاج الراح بالملك من قها  
فما ذقت فها حمر في دونه      من الشفة المسواك وهو فها

وقول الجرافقي البسقي

لا غزالا إذا نه وصفا      بعدان كان للوصال قصد  
بيننا للربيب سدا فلا يجمع      على ذي الهوى مع الشد صد

وقول الشيخ عبد الفاهر الجرجاني

كتب على العلم ناجب اليل      وملا الجمل بيل ما شم



## البحر الناري المطرب

٣٨

وكن جانا تكن سبيدا فاعلم من ماله البهاشم

### وقول الآخر

أنا ما انني قد كانت بعتركم  
ذمت بعشر منفا رقتا منكم  
بجنا نحن نائتم اجبت سونا  
من بعد ما كان مغبوطا ومحو

### وقول المستظهر من خلفاء المغرب

ما غزالا نقض العهد

انتهت العهدان

و بحوم التبل شتى

دنيا في لا زور

### وقول أبي المجاجح الاندلسي الدواني

اي الله الا ان انا قد نزلنا

كان على الايام حين غشيت

بينا فلم احلله الا ما نزلنا

كناك الدهر حال بعدي حال

وكل ما بدا في انا نزلنا

ومن سام الزمان دقا

فقد دقتنا قرجاء على الخا

### وقول شيخنا محمد بن علي الشايجي

قام للناس في العشرة سويق

من منوق وقام في الفسق

وقد تكون من اول الركن الاول كقول ابي علي الحسن بن ابي العلي الباخري وهو والد

الاديب ابي الحسن علي الباخري المشهور صاحب هذا القصص

انزه المناظر والمجالس

ما سار فيه ناظر الجا

### وقول البسق

اشغل من لذاتك

بعمارة ذالك

اما العباس لا يحب با

فلا من ذري الاجار

فلا من ذري الاموار

فلا من ذري الاموار

فلا من ذري الاموار

### وقول الشيخ عبد القاهر الجرجاني

وتم سبقت منه الى عوارف

شأن من تلك العوارف

وكم غرد من برة ولطائف

لشكر على تلك اللطائف

### وقول الصفدي شعر

تذكرت حبسا مرجلوا بكم فهل

لا يا من اظلك النواهب

ولا انا من دعو الوعايب

# الجنات والمطر

٢٩

سأبصر كرهانة الهوى غير طابع  
لعل فناءك بالجنات شأنا  
وقول في المحسن الباخر ذي وفيه شاهد للنوعين  
فترث لو احتلك الملائكة لم ترثك  
تلك القوا ترث القلوب فواتك  
اليوم اجهر بالعقاب فكم وكم  
اسبلت اذ بالي على صفواتك  
واذا التفت الى هواك افا دفت  
بردا السلوة تذكرى جفواتك  
ما من مكان في فوات فصالة  
فما الحسان فوات قبل فواتك

## وقول الآخر

لأدب من مدح المضطحي  
فعل من في الله قوى طمعه  
فغنى الغنى في الدنيا به  
وعلى بغير في الله معه  
انما هذه الجبوة مشاع  
فالجحول الجحول من ينطقها  
ما مضى فات والمؤمل غيب  
ولك اناعة التي انت فيها  
وقول من قضيت مرثية في الحسين على علمه

ما مضى يا قد جرج القلب با  
كل صبر لا عليك جليل  
ومرثية مع ما وقع من هذا النوع في نشر فوق ظهر النبيذ في التغمم وبغير الله  
ثم وقول بغض الفضل في خمر الدنيا ان اقبلت بلسا وادبرت وادبرت واصلت  
او ادرت سرها وطبقت بلسا وادبرت سفنا وادبرت وادبرت وادبرت وادبرت

## وقيل الشيخ صفي الدين في بدعية قوله

من شانه جل احبنا الهوى كمال  
اذاها شانه بالدمع لم يل  
فالناس في قوله شانه وشانه والمطر في قوله لم يل  
وبدع الشيخ عز الدين الموصلي  
مذتم للعين اذن من طرفها  
مراى الجيب ببذل العين لم  
وبدع ابن حجر قوله

ما بعد ما تم في خد بقرق  
بقرهم وقليل الحظ لم يل  
وبدع بدعي قوله

بأن بدع بدعي قوله  
وقال هم بهم تعد بقرهم  
الناس في قوله بدع بدع الاول علم والثاني بدع المزب والمطر في موضعين من حيز البيت لحد ما  
في سم وبهم والثاني في لم وبقرهم والمحف ان ترث بالمعنى فتم ووصل الى حد لا زيادة عليه لطفه  
برغله وصلهم وقال لرجل عشقهم فانك تعد بقرهم وتخطي بوصلهم والقيام بالضم كما يجوزون من  
الشق وقد قلده ان الشيخ عبد القادر قرن اللاحق بالناس وقرائن البيت المشتمل عليها وسقوله  
لا جبرنا تم في خبر بلا حقه  
بروهم شرح الحب كالهم  
فالناس في قوله خبر وخبر لا حقه ان هذا الصنف من بدع بدع ابن حجر ولو فاش لما صبر على  
هذه السطر الفاحشة وقرن الجناس المطر في اللفظ والمقارب سبأه بها من هناك ان شاء الله تعالى



## أبي حنيفة في المحرم

ولم يكن المغتر بالله اذ سري      ليعجز والمغتر بالله طالبه  
 وقول له: **فراستك هذا من**  
 من بحر جودك اغترف      وبفضل علمك اعترف  
**وما العلة في قولك ايها الهين**  
 واعجبتني التجدي ببحر جودك      فلما تدرى شئ ارجو له شيا  
 فوعدتني ابد الطير مع نبتة      والآن اقول اني اقول  
 جرى الخلف الا انك ذاك      وانك لست ذاك والمملوء ذباب  
 وانك ان قودبت صحت قادي      ذبابا فلم ينجى وقال ذباب  
**ومثل قولك في قولك** **فراستك هذا من**

صحفتك اذ ستمت      في المهدد اياك  
 قد علمنا ما امارت      لم ترد الا اسانا

### وما احسن قولك الصفي الى

وذي مخرج غارضه في طير      فلما رآه قال امض شاك  
 فقلت له قائم بغير بشر      بغيره انه امض شاك

### وقول الصفي في هذا الهدى البسر

جاءني برك الذي جعل الغيث      له خاسدا وفيه تفكر  
 فاقتمنا الصفي لفظا ونحو      لك معنى شكر وفيه شكر

**تقريب** قال المعري اصل الصفيان باخذ الرجل اللقطة من قرأه ولم يكن سبعة من الرجال  
 فبعضهم عن الصواب قال المطر من الصفيان بقرأ الشيء على خلاف ما اراده كاتبه او على غيرها  
 اصطلحوا عليه انتهى **واصطلح الاوفا** على تقية الخافين **احاد** لما الصفيان المنظم  
 وهو المذكور في البيهقيات وقدر مثله **والثاني** الصفيان المضطرب **قال الفخر**  
**التراني** في نهايته وهو الذي لا بد فيه من فصل الحروف في المقابلة او وصل الحروف المنقطعة  
 مثل قولهم ستخصاك **تقريب** لا شيخ ضال **قال السكاكي** في المقام وتقدر على  
 الحسن البصري فقالا غير خرج اباد فقال الحسن كن بوا عليه ما كان ذاك اراد السكاكي اعمن  
 اخرج اباد **وحكى** ان المعتصم قال لطباخه خاسب شديد ففأ مفرض اراد ان يماشت  
 وسبب يعني ادرك غذاؤك بالغارسة واذا بالمقراض **وقال المتوكل** **بومئذ**  
 ليحيى ما سوية الطبيب بعث ببقى بقصر بن ابي يعقوب فصرخ فقال له ايها العبد اي اثر  
 الغداء **وغاب** عن صاحب تدفاره ليله فقال مسم اراد ببيت من بومئذ **كانت**  
 ابو طلحة فتور بن محمد من اولع الناس بالصفيان فقال له ابو احمد كاتب بومئذ ان اخبر  
 في مصحفا اسالك عنه وصلتك مائة دينار فقال اجوان لا اقصره اخراجه فقال ابو احمد  
 في ثورهم جدا فوقف حماد بن طلحة وتبدل طبعه فقال ان راى الشيخ ان يلعني وبقى صبيها

# الجناس المحرف

٥١

بوما فعل قال قد اهلكت سنة فحال المحول لم يقطع شعرة فلما اقتربت منه سألته ان يتبهدل فقال له  
هو اسمك متوبة بن محمد فاذناده فاجله واسمه وعلى ذكر كرايه طلحة فانه كان كوسجنا وفيريقو  
الجناس وبنك ابنا طلحة ما استحقى بلغت سيقين ولم تلتحى  
وكانت في حنجره بعض اصحابه بقر الفزان فوصل الى قوله تعالى كما تم حمر مستنقرة فلم يحبر  
على ذكر متوبة فقال فزيت من الشيخ اطال الله بقاءه لطيف من القضا حيفا المستحقة فاذكر حيا  
الحاضرات ان هذا الراوية كان لا يحسن القرآن فقيل له لو قرأت القرآن فاحذف الحذف ولم يزل الاله  
او يقر مواضع كلها مناسبتة للعين آ قال عذابي اصبه بر مني ما فصحف العين المجعزة بالمهملة  
ب وما كان اسنقا رابرهيم لاسيه لاهن مؤعدة وعدها اياه فصحف الياء المشأ من تحت الياء  
الموعدة ج ومن الشجر وما يغرسون فصحف العين المهملة بالمجعة والسبب المجعة بالمهملة في  
بل الذين كفروا في غرة وشقاق فصحف العين المهملة بالهملة والراء بالراء المهملة وقد ذكرت جملة  
مقتضيه من مستحقة التخييف في الرسالة الله الفهامة المعنى من او ادخلت فليست بها والجناس  
المحرف هو ما تماثل في كنهه في الحرف وتغاير في الحركات سواء كانا من اسمين او فعلين او اسم وفعل  
وغير ذلك كقوله تعالى ولقد ارسلناهم من قبل بن فافتر كبرت كان طاقتة السندين وقوله صلى الله  
عليه وسلم اللهم كما حسن خلقي فحسن خلقى وقوله لا هو اذى اعيا الناس من اطلال الخطبة اسما  
الخطبة وقوله طيبا لطلب من ربك من الضرب وقول الج تمام

من الحمام فان كسرت حيا فخر من عا ثمت فافتر جناس

## وقول الج العلاء المعري

لغيري كاذب من جبال فان تكن فكاة جبال فاذا ذكرى ابن سبيل وقول  
والحسن بطرفة شبتين رونقه يبت من الشجر او يبت من الشعر  
وقول الآخر قلبك قلبك في يدك معذب ومنعتم  
ظان بطلب قطرة تشقى مناه وتقيهم

## وقول ابن خبار الاندلسي

حل عقدا الصبر متى عبقها اذ سبت قلبي عبا في قلبها  
عقب الدرة على لبتها انما قد كلالا ليدوبها  
وقول الآخر في البيت الاول شاهد للصنف اجنا  
لا ترم من مازق الود خيرا من بعد من السراب الشراب  
دونق كالحجاب يعلو على الماء ولكن تحت الحجاب الحباب  
عنت في التفان السنة القو وفي الالسن العذاب العذاب

قد عر بعضهم من منة قول ابن عبدون

الشعر خطه خفف لكل طالب عرف  
للشيخ عبيد عيب وللغنى طرف طرف

# بِحُجَّتِ الشَّيْءِ الْخَفِيَّةِ

٥٣

وليس كذلك بل هو من الجناس القائم تارة الطرف على مفرد فليس بمعنى الوفاء وبمعنى كيناسته معاد

ما اشهر من ان الطرف بمعنى الكيناسته بالضم فغلط **وَمِنْ قَوْلِ الْأَخْوَ**

عَنْتُ بِرَ الْجِبِلِ فَيَتَارِضَا **الْيَهُ كَهَيِّ طَوْلَا وَعَرَضَا**

فَلَمَّا جِئْتَهُ الْعَنْتُ شَخْصًا **حَوَّعَ رَضَا لِرَوَاحِ عَرَضَا**

**وَقَوْلِ ابْنِ الْقَسَمِ السَّلَمِ**

لَيْلِي وَلَيْلِي نَفِي نَوْحِي اخْتِلَا نَهْمَا **بِالطَّوْلِ وَالطَّوْلِ لِبِالطَّوْلِ بِالْوَعْدِ**

بِجُودِ بِالطَّوْلِ لَيْلِي بِمَا بَخَلَتْ **بِالطَّوْلِ لَيْلِي وَإِنْ جَادَتْ بِرَبِّهَا**

**وَمِنْ قَوْلِ الْمَطَرِ**

أَخُو الْهَوَى يَسْتَبِيلُ مِنْ سَهْوٍ **وَاللَّيْلِ مِنْ طَوْلِهِ جَادَ عَلَيَّ قَدَرُ**

لَيْلِي الْهَوَى سَتَرْتُ فِي الْمَجْرَمِ قَدَرُ **لَكِنَّهُ سَتَرْتُ فِي الْوَصْلِ وَتَقَرُّ**

**وَقَوْلِ ابْنِ بَكْرِ الْخَوَالِدِي**

يَا شَادَا مَتَّ قَبْلَهُ **قَدْ ضَارَ فِي الْحُسْنِ قَبْلَهُ** **أَمِنْ عَلَيَّ بِعَثْلِهِ**

**وَمِنْ قَوْلِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْخِي**

مَنْ كَانَ صَاحِبَ قَدَرٍ **أَوْ كَانَ صَاحِبَ قَدَرٍ**

قَلْبِي تَحْتَ مِنْ بَضَائِدِ **لَطَائِفِ الْأَنْفِ مَيِّدَرٍ**

فَالشَّيْءُ بَرْدٌ أَدْرَقَا **أَنْ نَاسِبًا لَشَيْءٍ قَدَرٍ**

**وَمِنْ قَوْلِ ابْنِ مَطْلَعٍ قَصِيدَةٍ**

اسْتَبَانِي عَلَى اقْتِرَاحِ الْعَذَارَى **وَأَعِزُّوَانِي قَدْ دَخَلْتُمَا الْعَذَارَى**

**وَقُلْتُ بَعْدَ**

مَنْ رَاحَ مِنْ كَفِّ خَوْدِي رِيَّاحٍ **شَخَّصَتْ فِيهَا الْعَبُودُ حَيَّاحٍ**

أَشْرَقَتْ فِي الْكَوْثَرِ نَوَارِقُهَا **عَبِدَتْهَا الْمَجُوسُ فِي الدِّقَنِ نَارُهَا**

أَجْلَوْهَا وَالذَّهْرُ طَلَقَ الْحَيَا **وَالْقَادِرُ تَنَادَمَ الْأَقَارُهَا**

فِي عَذَابِي كَالْهَنْدِ وَالْمَاضِ **فَدَنَا بَضْ كَامَنْ عَذَابِي**

لَا تَكُونُوا مَنَا الْقَسَابِي بِجَادٍ **قَبْلَ بَسْطِ رَجْعِ الصَّبِيِّ مَا عَادَا**

وَدَعَا فِي مَجَاهِرِي غَرَامِي **أَنْ دَاعَى الْهَوَى دَعَا فِي جَهَارِي**

أَمِيرَ الطَّبَائِبِ شَيْبًا وَغَرَامًا **مَحْطَرُ وَالظَّيْرِ دَفِي وَأَحْوَادًا**

مَا لِقَلْبِي بَرْدٌ فِيكَ غَرَامًا **كَلِمَا زِدْتُ عَنْ هَوَا نَعَادَا**

أَتَى قَلْبِي مَا هَامَ فِيكَ وَلَكِنْ **زَادَ قَلْبِي بِحَبِّكَ اسْتَهْتَارَا**

خَاطَرْتُ فِي هَوَاكَ مَجْهُرًا **هَوَيْتُ مِنْكَ ذَا بِلَا حَقَارَا**

مَنْ يَبَارِكُ لِمَنْ التَّمَنَّى سُنَا **لَا وَعَيْنُكَ لَسْتُ تَمَنَّ بِبَارَا**

رَبِّ بَيْتٍ قَصَرَتْهُ بِلَعْنَاهُ **وَلَيْتَ لِي لَهْمَا تَكُونُ قَضَا**

# الجناس اللفظي والمقلوب

٢٠٤

وَضَعُهُ بِالْمَدَامِ نَحْنُ إِذَا مَا      تَرَكْنَاهُ لَا يَسْتَبْدَاهُ حَيَاةَا  
 نَعْلُكَ مَا رَشِيتَ مِنْ هَوَاهُ وَكُلَا      عَقْدَةُ الْحُبِّ لَا تَكْبِتُ الْفَاوَا  
 وَقَدْ اشْفَلَتْ هَذِهِ الْقِطْعَةُ عَلَى جِلْدٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْجِنَاسِ كَمَا لَا يَجْنِي      وَبَيَّنَّ الشَّيْخُ صَفِي  
 الدِّينُ فِي الْجِنَاسِ الْمَذْكُورِ بَيْنَ قَوْلِهِ  
 مِنْهُ بِكُلِّ غَيْرٍ مُرْتَبِئًا تَمِيمٌ      عَنْهُ حَسَنٌ بِدَاوِيٍّ الْكَلِمَ بِالْكَلِمِ  
 وَبَيَّنَّ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ الْوُصْلَى قَوْلَهُ  
 هَلْ نَبْغِي نَعْمَ مَهْنٌ حَقِيقٌ فِي      مَحَرَّقِ الْقَوْلِ ذَا الْحُكْمِ بِالْحُكْمِ  
 وَبَيَّنَّ ابْنُ حَجَرٍ قَوْلَهُ  
 هَلْ مِنْ بَعْدِي وَبَعْدِي أَنْ يَحْتَفُوا أَحَدًا فِي      وَحَرَفُوا وَأَتَوَا بِالْكَلِمِ فِي الْكَلِمِ  
 وَبَيَّنَّ الشَّيْخُ عَبْدُ الْفَارِ الطَّرَبِيُّ قَوْلَهُ  
 حَزْبٌ دَمْعِي غَيْرُ مَهْنٍ حَقِيقٌ مِنْ      تَحَرُّفٍ زَادَ مِنْهُ الْحُكْمُ بِالْحُكْمِ  
 هَذَا الشَّيْءُ يَجْرِي بِهِ فَاكُلْ لِرَبِّ حَجَرٍ فِي بَيِّنَاتِ الدِّينِ الْوُصْلَى أَمَّا التَّصْيِيفُ فِي التَّحْرِيفِ فَهُوَ فَطَارِ  
 وَأَمَّا الْمَعْنَى فَالْتَبَهُ عَنْدَهُ      وَبَيَّنَّ بِدَاوِيٍّ هُوَ قَوْلُهُ  
 كَيْ غَادِلٌ غَادِلٌ عَنْهُمْ يَصْحَفُ فِي      مَا حَرَفَهُ وَمَشَاءُ الْعَظَمِ فِي الْعَظَمِ  
 وَبَيَّنَّ سَمْعِيلُ الْمَقْرِي قَوْلَهُ  
 أَكْرَهْتُ مَا يَشُوقُ مِنْ سَوْقِ الْهُوْمِ      قَلْبِي مِنَ الْهَمِّ لَا يَخْلُو وَلَا الْهَمِّ  
 أَمَّا التَّصْيِيفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ تَأْهِيرُهُ أَمَّا التَّجَرُّيفُ فَقَالَ إِنَّا ظَمْنُهُ شَرْحُهُ هُوَ فِي الْهَمِّ وَالْهَمُّ قَوْلُ الْهَمِّ  
 عَلَى وَفْدِ الْكَلِمِ وَلَكِنْ أَدْعَى الْمَبْنِي فِي الْمَبْنِي تَأْمِثًا فَمَا مَيَّانَ انْتَهَى قُلْتُ هَذَا صَحِيحٌ لَوْ شَاءَ  
 اصْطِلَاحُ الْبَدِيعِيِّ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ كَمَا تَوَهَّمُ قَالَ صَاحِبُ التَّلْخِصِ وَالْحَرْفُ الْمَشْدُودُ فِي هَذَا الْبَيْتِ  
 فِي حَمْدِ الْمُحَقِّقِ قَالَ لَمْ يَشَأْ ذَانِدٌ فِي شَرْحِهِ لَمَّا كَانَ الْمَشْدُودُ يَرْتَفِعُ اللَّسَانُ عَنْهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً كَحَرْفِ  
 وَاحِدٍ عَدَّ حَرْفًا وَاحِدًا انْتَهَى نَحْنُ بِحَسْبِ الْمَشْدُودِ بِحَرْفَيْنِ فِي اصْطِلَاحِ الصَّرْفِيِّينَ وَالْعَرَضِيِّينَ فَاَعْلَمْ  
 ذَلِكَ  
 ظَنُّوا سُلُوبًا دُضَّتْ وَأَمَّا لَفْظُهَا  
 بِذِكْرِ أَلْسِنٍ مَضَى لِلْقَلْبِ فِي اخْتِمِ  
 مِنْ أَنْوَاعِ الْجِنَاسِ اللفظي والمقلوب      أَمَّا الْجِنَاسُ اللفظي فَهُوَ مَا تَمَثَّلَ دُكْنًا وَتَجَانُسًا  
 خَطًّا وَخَالَعًا أَحَدُهُمَا الْأَخْرَافُ بِأَيِّ حَرْفٍ فِيهِ مَنَاسِبَةٌ لِنَفْثَتِهِ كَمَا يَكْتُبُ بِالضَّادِ وَالظَّاءِ وَشَاهِدُ  
 مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى رَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ لَا تَوَيْتُهَا نَازِرَةٌ فَالْأَوَّلُ مِنَ التَّنَادِ وَحَي  
 الْمَعْنَى وَالْحُسْنُ وَالثَّانِي مِنَ النَّظَرِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الصَّفِيِّ الْحَلِيِّ فِي مَطْلَعِ مَضِيَّةِ بَنُو قَبْرِ  
 كَفَى الْبَدْرَ حُسْنًا أَنْ يُقَالَ نَظِيرُهَا      فَنَزَاهُ وَلَكِنَّا بِذَلِكَ نُضَيِّرُهَا  
 وَحَسَبَ عَصُوفُ الْبَانِ أَنْ قَوْلَهَا      يَهْبِسُ بِمِثْلِهَا وَنَضْبِرُهَا  
 وَقَوْلُ بَعْضِ الْمُخَارِقِينَ

# بجمل اللفظي المقبول

٥٥

عطفنا القضب على النسيم نبلا  
والحقوا بذلك ما يكتسب الجلاء والثناء أو بالثنون والثنون فالأول كقول البستي  
تركت إعطاف الغصن مظللا  
وما يتحدث من ماض ومنات  
واذا جلسنا إلى قوم لنوفهم  
فلا نعيدن حديثا أن طلبهم  
والثاني كقول الأبي خزيمة

أروح وند الخلق حق شجى  
واعدو دنة القلب بغي شجن

## وقول الأراجانية

وبعض الهند من بعيد هوان  
بأحدى البيض من غلبا هوان

## وقول شمس الدين محمد بن العفيف التلمساني

أحسن خلق الله وجهها وفما  
ان لم يكن الحق بالحق من

حكم الغزال مقلدة ونقطة  
من ذاراه مقبلا ولا افتن

## وعادض الشيخ صفى الدين بيت الأراجانية بقصيدة أقرها

لسرى في الغلا والليل نواج  
وكرت في الوغا والتفزع ذابن

وحلى مرهنا الحدين ظام  
لحامله وجود النضر ضامن

## في هذا البيت شاهد على ما نحن فيه من جهتين ما بعده

وهو قوله ابدل الخيل مزار  
يلبن بهمة صدد أو مارد

وركض أدوم الجلاب مزار  
خفيف الجرحى بوق السلم صاف

وخطوى تحت ذابره لبث نقار  
بطولة نصرنا الدهر غابن

شد بدالباس ذي أمر مطاع  
مضارب كل قوم أو مطاعن

اجتالى من تغريد شاد  
وكأس مذابة من كفت شاد

## إلى آخر القصيدة عادض بيتي التلمساني بقصيدة أقرها

كم قد افضنا من دموع ودما  
على رسوم المدنا وفد من

وكم قضينا للبكا مئنا  
لما نذكرنا بهن من سكن

مغامدا تحدث للصبر فنا  
ان نأخذ لورق بها على فنن

تن كادها أودت في الخلق شج  
وند العشاق حوا وند القلب شجن

لله أيام لنا على ميف  
فكم لنا عندى إباد ومن

كم كان فيها من فناء وفنى  
كل قلب المسنهام قد فنت

ونتمناها في دوانر وهذا النوع قليل جدا وأصعب منا لك ما كان بالثناء وأظنا لأجل

إبدال الحرف الذي فيه المماثلة اللفظية وأما الجمل المقارب وبتمنى

العكس أيضا فهو نادر حروف وكثير عذرا وتخالفت ترقيبا كقوله تعا حكاية عن



## الجناس في نظم المقتول

مر من ابنة خشيت أن تقول طرقت بين مني أسرا بيل وقول الشيخ صلى الله عليه وآله وسلم  
 اللهم استر عودنا وأمن دقاتنا **ومر لطيف هذا التوقيع** ما حكاه الشاعر  
 في البيعة عن أبي الحسين بن فارس قال كنت عند الأستاذ يعني أبا الفتح بن محمد بن العبد  
 في يوم شديد الحر فمرمت الشمس بحيرات البحارة فقال لي ما قولك الشيخ في قلبه فلم أخرجوا إلا أنه  
 لم أظن لما أراد ولما كان بعد هنيهة أقبل رسول الأستاذ إلى أبي الفتح بن محمد بن العبد فيقول  
 لا تجلس في البيت فإني مثل ما كنت بين يديه بسم ضاحكا إلى قول ما قولك الشيخ في قلبه فبيت وسكت  
 ذلك ففكرت في البيت إلى أن أراد الخيش وكان من بشره على أبي الفتح من جهة أبيه أتاه بتلك اللفظة  
 تلك الساعة فدعا له ولغز سروره بها وأراد مجاراة فيها انتهى وأراد بالخيش مودة الخيش وهي  
 شبهته بشراع السفينة تعلق بالسقف ويترقح به في الصيف ترش بالماء أو الماء وردون يكون بارد  
 وتعلق بجبل يراى ويركها إذا أراد الرجل التوهم جبهتها بجبلها فنذهب بطول البيت ونجوع  
 فبيت على الإنسان منها لا بد طبيا لراحة فذهب عنه أذى الحر ويستطيب النوم وحتى فوهر  
 ذاهبة طاعة وتستعمل بلاد العراق **وقال** اتاقل من أحدثها مر من الرشيد وذلك أنه  
 دخل يوما على أخيه غلبته بنكته في يوم قظا فلفها فمصبت ثيابها برغفران وصندل ونشأ  
 على الحال بحيث فجلس الرشيد في ثياب من الشهاب المنشوة مصا في البرج فمر على الشهاب ففعل بها  
 فشرطها فوجد ذلك الحنة من الحر واستطابها فمر أن يصنع له مثل ذلك ومن شاول يد  
**هذا التوقيع في النظر في قول العبد بن الأحنف**

حناك فيه لا تخاب فخر **ومن غنايا** بقول عبد الله بن ركن الدين علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 محمد النافذ الأمان معجرا **ومن غنايا** بقول عبد الله بن ركن الدين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

**ومن غنايا** بقول أبي تمام  
 بعض الصفايح لا سوا الصفاينة **ومن غنايا** بقول أبي تمام

**ومن غنايا** بقول أبي تمام  
 تلقى بها الرود ووضا زاهر **ومن غنايا** بقول أبي تمام

**وقول الفاضل أبي بكر عبد الله بن أحمد البستي**  
 مكانه بها والروض لما القند **ومن غنايا** بقول أبي بكر عبد الله بن أحمد البستي

**ومن غنايا** بقول أبي بكر عبد الله بن أحمد البستي  
 فقلت لما قال لؤنك مشاجرا **ومن غنايا** بقول أبي بكر عبد الله بن أحمد البستي

**ومن غنايا** بقول أبي بكر عبد الله بن أحمد البستي  
 فقلت لما قال لؤنك مشاجرا **ومن غنايا** بقول أبي بكر عبد الله بن أحمد البستي

**ومن غنايا** بقول أبي بكر عبد الله بن أحمد البستي  
 فقلت لما قال لؤنك مشاجرا **ومن غنايا** بقول أبي بكر عبد الله بن أحمد البستي

**ومن غنايا** بقول أبي بكر عبد الله بن أحمد البستي  
 فقلت لما قال لؤنك مشاجرا **ومن غنايا** بقول أبي بكر عبد الله بن أحمد البستي

# الجناس اللفظي والمقلوب

٨٧

فتر لم يبق مني حبه <sup>وقواه غير مقلوب فتر</sup>  
**ومثله قول فتر الدوالي**  
 اجلي يا اجل انت <sup>رجل ما بينه قلبه</sup> **وقول الآخر**  
 او يكن ذاك فاني <sup>قشر ما بينه قلبه</sup>  
 فقلت ترى ما بالدمع انت فاني <sup>برز هو انا قلت معكوس فاني</sup>  
**وقول ابن العفيف مع زيادة التورية**  
 اسكرني بالخط والمطلة الكلاء <sup>والوحبة والكاس</sup>  
 ساق بريني قلبه فتوة <sup>وكل ساق قلبه قاس</sup>  
**واخذ بعضهم هذا المعنى زاده قلبا وطبا قال**  
 قلت مستعطف الساق لقلبي <sup>من طلائيل مصر اطلب كاس</sup>  
 اننا شهي الي منه ولكن <sup>قلبي لمن وقلبك قاس</sup>  
**ومثله قول الصلح الصنفدي**  
 قلب لدين من احب فاصف <sup>نفحة التدم من حياء تهافت</sup>  
 قاله اعجب فقلت غير عجيب <sup>كل دين قلبي صاريتا</sup>  
**وقول ايضا**  
 قلت قدسرت في الظلام وقد <sup>اهتمت منه ففدا سناهي</sup>  
 كيف يطهر انوار من جرج <sup>وكلنا ساق قلبه راس</sup>  
**وقول ابي نصير محمد بن الحسن البياخري**  
 من غادري من غاذل قال لي <sup>وبحك كم تعشق ما يغرم</sup>  
 والهم القلب ولا عز واد <sup>كل ملووم قابله مولد</sup>  
 واخذ بعض المتأخرين المقتديين على عصرنا بقلبي هذا المضروب وجعله صند <sup>لغير البيت</sup>  
 الاخير من بيتي ابن العفيف اما عمدا او اتفاقا فقال  
 كل ملووم قلبي مولد <sup>وكل ساق قلبه ناس</sup>  
**ومثله قول البجلي**  
 اذا وايت الوذاع فاصبر <sup>ولا يهمنك البعاد</sup>  
 وانظر العود عن مريب <sup>فان قلب الوذاع غادوا</sup>  
**وما اختلف قول الوذاع في مليم يفت**  
 تفتت ظبيانا عسر الظرف ناعما <sup>لان تبت الشعر والشعر الوان</sup>  
 فالتوا ايق من حبه فهو نائف <sup>فذلك عكس ايتا هو فنان</sup>  
**وبعد بع قول ابن نباتة في الايمر هيرام**  
 قيل كل القلوب من <sup>دعته المحرب مضطرب</sup>

# السبيل اللطيف والمفتوح

قلت هذا مختصر من قلب بقرام ما ذهب

## وقول الآخر

والصبرهم يستغفرون جوارحنا البهائم ولو كانت قبلهم جوارحنا

## وقول أبي العشمال الحمدي

أرأيت الصلوع متى نادى تملطى فكيف لي أن أطيعا

فجنى عليك لما من سقاها أو حبقا سقيتني أم حريقا

## وقول الآخر

قال لا ألع منها شاع ورجى أشيق أم عبقو أم حرقو أم دجى

## وقول العبادي في هذا الباب قول لقائل

بقا قيل فيه هيف كل ما أملك إن غنا فيه

فهذا البيت كل كلمة منه باضامها إلا اخبرنا بها في الغلب ومثل قول بعضهم فترا

أرض خضرافها اهيف وأعلى من قول سيف الدين المشد

لبل صماء هلاكه الخ يفتى بكون كيب

وهذا مثلا لا يستعمل بالأغصان سبائك الكلام عليه محمد أن شاء الله تعالى

## وما أحسن قول ابن جابر الأندلسي

بين نغان وصلح ملاء ليس منهم لمحبنا لم

كلنى منهم بيدي حل في ملكنا العليا فاعزف من هم

## وقول الآخر

قدان عذرى في يلقى له لحظ رشا بلحظ عن دعر

لن على الهجر مطيع كة منشل في السير والجمر

## وقول الآخر

ابدا أبط خدح دبا لكم لا أهل ذاك العلم

أملى الحق أرى دبعكم منه يكن هب عني ألى

## وقلت أنا مع زبارة القوي

ودب ساق قلبه قلبه اندبر من فاس ومن ساق

نحارب العشاق في حبه فقامت الحرب على ساق

وأحسن ما في هذا الباب أن يكون البيت كلمة مقلوبها قافية كقول بعضهم

رقت شاة قل قاتلى فكذاك روجي لا يقر

رد الحبيب بجوابه فكانت في الخط دود

## ومثل قول الصالح الصفدي

دعت فوادي عادة ما كنا حبها نصر

— **Q** —

# الجناس المعنوي

## وَبَيَّتْ بِدِيعَتِي مَوْقُولِي

ع .

ظَنُوا سَلَوِي دِيعَتِي مَوْقُولِي بِذِكْرِهِ مَوْقُولِي لِلْقَلْبِ فِي إِصْنَمِ

اللفظ في ظنوا وضنوا فالأول بالفاء المشارة من الظن الذي هو خلاف اليقين في الشك بالصاد من القن

وهو الجدل وقرئ قوله تَحَاوَاهُ وَ عَلَى السَّبَبِ فَلْيَبِينَ بِالْوَجْهِ بَيْنَ فَيَا لَطَاءَ الْمَشَا لَا مَعْنَى قَتَمَ وَهُوَ

الظن بالكرام التهمة وَحَى الْجَعَّةَ إِلَى الظَّنِّ وَبِالْعَنَادِ بِمَعْنَى يَجِدُ مِنَ الصَّنِ الَّذِي هُوَ الْجَلُّ إِلَى الْجَلِّ

بِالْوَحْيِ وَهُوَ بَعْضُ غَيْرِهِ سَلَفُهُ أَوْ سَبَالٍ عَلَيْهِ فَلَا يَعْلَمُ وَحَى قِرَاعَةً فَاضِعٌ وَطَاصِمٌ وَخَرَّةٌ وَابْنُ غَامِرٍ وَشَاهِدٌ

الجناس المقلوب في البيت قولي مَوْقُولِي مَوْقُولِي فَإِنَّ إِصْنَمَ مَقْلُوبٌ بِمَعْنَى قَالَ فِي الْقَامُوسِ إِصْنَمٌ كَيْتَبٌ جَبَلٌ

وَالْوَادِي الَّذِي فِيهِ الْمَذْبَحُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَاكِهَاتِهِ وَالْعَنْدُ الْمَذْبَحُ فِيهِ الْفَنَاءُ وَمَنْ أَهْلُ

مِنْهَا عِنْدَ السُّدَايَةِ الْمَشْنَأُ قَدْ مَا كَانَ اسْفَلَ ذَلِكَ سَبِيًّا إِصْنَمًا أَمَّا أَنْتَ وَالْمَعْنَى أَهْلُ ظَنُوا سَلَوِي عَنَّمِ

مَنْ يَجْلُو بِوَصْلِهِمْ عَلَى فَلَمْ يَجْرِدِ أَهْلُ لِسَانِهِمْ ذَكَرَ فَنَافِ الْوَصْلِ وَالْأَنْسَ الَّذِي يَرْتَلِي مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ الْجَلِّ

وَلَمْ يَزَلْ الشُّعْرَاءُ يَذْكُرُونَ هَذَا الْمَوْضِعَ فِي أَشْعَارِهِمْ قَالَ الشُّعْرَاءُ فِي الرَّغَايَةِ مِنْ اللَّهِ الرَّغَا

فِي شَيْءٍ بِنَا الطَّبِيبَ حُبًّا فَاوَاوَيْتُهُ بِصِبْنَا الْبَرْقِ مَجْنَانٌ مَعْنَى إِصْنَمِ

## قَالَ صَاحِبُ الْبُرْجَانِ

أَمْ هِيَ التَّرَجُّجُ مِنْ تَلَفَاءٍ كَالْحَمَّةِ وَأَوْ مَضَى الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِصْنَمِ

## وَبَيَّتْ الشَّيْخُ مَشْرِفَ الدِّينِ الْمَقْرِي قَوْلَهُ

لِيَا طَافِرَ الْوَصْلِ بَادِعٍ غَيْرَ مَا صَنَعَ مَا دَامَ سَقَى أَنْ كُنْتُ مِنْ قِيَمِهِ

## الجناس المعنوي

قَدَرِي أَبُو حَسَنِ لَا مَعْنَى بِهِمْ

## وَوَصَفْتُ حَالِي ابْنُ حَالٍ بِحَبِّهِمْ

مِنْ أَنْوَاعِ الْجَنَاسِ الْمَعْنَوِيِّ وَهُوَ مِثْلَانِ تَجَنُّسُ أَضْرَارٍ وَتَجَنُّسُ امْتِثَارَةٍ فَتَجَنُّسُ

الْأَضْرَارِ هُوَ أَنْ يَهْتَمَّ الْمَتَكَلِّمُ بِكُنَى الْجَنَاسِ وَيُظْهِرُ فِي الْفَرْقِ مَا يَزَادُ فِي هَذَا الرُّكْبَانِ لِيُذَكِّرَ

طَائِفَةً فَإِنَّ تَعْدُّ الرَّمَادِ إِلَى بَلْفِظٍ فِيهِ مِثَالُهُ لَطِيفَةٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ الْمَضْمُونُ كَقَوْلِهِ بَكَرْتُ بَكْرًا

وَقَدْ اصْطَلَحَ عَجْرَةٌ وَتَرَكَ بَعْضُهَا إِلَى الْبَلِّ فَضَارَ خَلَا

الْأَنَّهُ سَبِيلُ الْمَتَاكَسِ مِثَالُهُ . انْتَبَاهُ بِطَمَعِهِ عَجْرَةٌ ثَابِتٌ

حَكَتْ بَنَتْ بِطَافٍ مِنْ قَبْلِ صَبِيحَةٍ وَامْسَتْ كَجَسْمِ الشَّيْخِ بَعْدَ ثَابِتٍ

بَنَتْ بِطَافٍ مِنْ قَبْلِ اسْمِهَا الصَّهْبَا وَقَوْلُهُ كَجَسْمِ الشَّيْخِ بَعْدَ ثَابِتٍ شَارِبُهُ إِلَى قَوْلِ الشَّيْخِ

يَرَى خَالَهُ تَابِطٌ مَشْرُودٌ اسْمُهُ ثَابِتٌ

فَاسْتَبْنَاهَا أَيَا سَوَامٍ مِنْ عَمْرٍو أَتَى جَسْمِي مِنْ كَيْدِ خَالِي لِحَلِّ

وَالْحَلُّ الْخَفِيفُ الْمَرْزُوقُ فَصَحَّ مَعَهُ جَنَاسًا مِثْلُ الْبَيْتِ وَحَجْرَةٌ فَالْأَوَّلُ فِي صَهْبَا وَصَهْبَا

وَالثَّانِي فِي خَلٍّ وَخَلٍّ وَلَمْ يَمْعَمْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَحْسَنُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ قَوْلُ مَنْ ذَكَرَ هَذَا النَّوْعَ

وَهُوَ عَزِيزُ الْوُجُودِ جَدًّا وَكَثْرًا مِنَ الْفَرْقِ الْمَعْلُومِ وَالْبَيَانُ لَعَقْلٌ ذَكَرَهُ فَلَمْ يَذْكُرْ السَّكَاكِي مَقَالًا

وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ الْبُرْجَانِ وَالْأَنْسَ

## الجنان المعنوي

ولا العرفي في تلخيصه ولا ايضا حركه ولا ابن دسوقي في الهدى ولا ابن ابي الاصبع في مجمره على  
تجره ولا ابن منقذ في كتابه وانما نظم الشيخ صفى الدين في بدعيته لانها ينبغي سيعين كتابا في هذا  
الفن كما ذكره في شرحها واقصر عليه فلم ينظم تجنيس الامثاله لانها بالانتهى الى هذا القسم كلاس  
منى كما قبل في طلعه الثمن ما ينبغي عن فعل قال ابن حجر كان شيخنا علاء الدين العنابي  
يقول ما اعلم لبنت ابي بكر بن عبدن في اخمار الركنين ثانيا غير بيت الشيخ صفى الدين ولو لم يفتح  
نور هذا الباب في بيته ما حصل للشيخ صفى الدين في حوالى في نظم هذا النوع انتهى قلت  
هذا علمه اخلاص من شيخ ابن حجر المذكور وليس ابن حجر ن اقول من اخبر هذا النوع حتى يكون  
هو الفاعل لهذا الباب فقد وقع في شعره العلاء بن سليمان المعري هذا الجناس بعينه فتح  
معنه في بيت واحد جناسان مضميران كما فتح مع ابن عبدن في بيته المتقدم ذكره والمعري اقدم  
من ابن عبدن باكثر من مائتي عام

وبيت المعري موقول

فما رهم ابن يعقوب في ضناه      وليلة جارهم بنت المخلق  
قابن يعقوب هو الاسود وبنت المخلق اسمها لؤلؤ وليلة جارهم مظلمة يقال بكه لبلؤلؤ لبل  
اي طوبى له شدة الظلام فتم مع الجناسان المضميران

ولما بصنا

هزئت اليك من العدا بن ذبيح      ولا حظك بها روت على عجل

او لك عم رسول الله منيعيا      انا حذيقه بحكي او ابا جمل

ابن ذبيح بنن هو سيف المملك المشهور وعم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم العباس بن جعفر  
وجعل ابنا يدرفني كل ذلك جناس معقوف ومن العجب ان الشيخ صلاح الدين الصفار  
قال في شرح لامية العجم في كتابه المسمى بجنان الجناس لما اعرضه الجناس المعنوي هذا النوع  
ناطل ما ورد منه في تذكره ابنا انا جارته على ما شرطه اذ باب هذا الفن فيهما او وود بيت  
المعري المذكور

وقال بعضهم طجوا سنانا

على ابوابه في كل حين      لنا له اخوه روين ود

اسم اخيه خبثين

اخونهم اخا وكم منه ثوبا      هنيئا بالتميم المستجد

اخو الجمل سم جدل

وقد اتى كساء ابي عبيد      عليك فصرى اكوى اهل نجد

ابو عبيد يلقب بالابو رص

اذا دابوك امكن حين زفت      فلم توحدا ملك يذت سعد

بنت سعد اسمها عذرة

وانه الله جملك في خفا      وعينك مثل بياض بربر

اي عينا لان بشارا كان اعم فلهذا الابيات طرفة في هذا الباب من كتب بظنه هذه  
الابيات كيف كره هذا النوع ولعله خفي عليه معناه اولا ثم ظهر له فيما بعد والله اعلم

# الجنات الجنوي

٢٢

وَمِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَفِينَا رُبْعُ جَنَاتِنَا

باب قد ارمك وابن ذرارة اوبنت حنتنا المستهارة العانة  
لوان كان ابومعاذ قلبه ما كان في البتلوي ابا حنان  
ابوقدار اسمه سالت وابن ذرارة اسمه حاجب ابومعاذ اسمه جليل وابو حنان اسمه ثاب  
بعض بنا لعمرك حاجبا ذيفت حنتنا المستهارة الاسير فلو ان قلبه كان جبلا لما كان  
ثابتا حتى معة في كل بيت جناتنا من مضمرة ان في ذلك ما يحكي ان بعضهم سالت  
عن معشوق له فقال ابوسفيان فقتله استغفر عليه بيوت بسطام اودا ثم صعد الاخر ادا  
اتربطه صبا فنظر في ذلك بعض الشجر فقال

ولم ادر اذ اذ ارمك ذرارة بنت نعيم البكر في ليلة البدر  
وكان ابوسفيان حتى تولعت بايتم بسطام فقلنا الى الجدر  
خلفه بغداد الموفى ثلاثة وعشرين والموفى الثلاثة في مصر  
اذا المطيع والمحاكم واللبا خري

لرجل من اعرس من جناتنا حلق وقلبي من شجي او شجن  
ما غير سالتك وردى ولو حرق يدهي بابتة ذوبرن  
اود بسيف ولا في الحسب الجزار يا ابا مالك ويا مولى الحنشا اخذنا ابا معاذ  
اذا ممتقا ومخرا وجبلا في بعض المغار بين  
في مربع كاخى ثلثة لم يزل ذرفا لعيون على اخي الحنشا

اذا جبلا ومخرا في بعضهم كايه الابن برأيه وكجده  
اذا الرشيد والمهتد جعفر وحكي ان السلطان ابا ذكرا بجو بن عبد الواحد حنشا  
امر بقبه عن مرة اجناده وكان فيهم امر وسيم اسم حبة النخاع قتله السلطان عن ايمنه  
واعجب حنشا فجل واحمر وجهه فاذا حنشا فقال السلطان كلمه فكلت من حنشا وقال  
من الحاضرين الا اجازه فلم ياتوا بشي فقال السلطان مجز الشطر ففتحت من شقا بوقده  
وكامر للتوكل مصحكان في اعدائها بقره والاخر شعره فقال شعره بقره ما فعل فلان في  
طاجك فقال ما فتى ولا قطعك بشير المثل المشهور ما فت بقره ولا قطع شعره بقره  
لرجل الذي لا يقصو طاجه وما احسن قول بلال بن رباح النخاع في حنشا في حنشا  
وقام كايه المقداد ذي القرن فحاط طري كاخى الحنشا لم يكن  
اذا الاسود ومخرا في الموقل عفا الله عنه في والده  
على ابا بن معصوم الحنشا فقرأنا يا كنجاء ويا النجاح  
هو ابن عطاء المعطي كثيرا لثامن جووه ابن ابي رباح  
فابن عطاء اسمه اصل ابن ابي رباح اسمه عطاء والمخفه هو اصل ولثامن جووه عطاء

# الجنائز المعنوية

٣٣

وَبَيْتُ بَدِيعَةَ الشَّيْخِ صَبْحِي الدَّبِقِ لَدَى

دكل لحظاته باسم ابن ذي نون في فتنه بالمعنى والوجه مرة  
ابن ذي نون اسمه سيف وابوه واسمه سنان فبينما سنان مضمران وابن جابر لم ينظم هذا  
النوع في بدعيته وذكره وفيه شرحها والشيخ عن الشيخ الموصلي جغ إلى  
تجنيس الإشارة لشهولة ماخذ وترك نظم هذا النوع وسبباً في ذكر بيته في عمله والظاهر أنه  
عمل بقول القائل كما قال ابن حجر

إذا منعك أشجار المعالي جناها العنصر فاقنع بالشيم

وبيت ابن حجر

أبامعنا إذا خال الخنساء كنت لهم ناباً معنوي فها قد يوجد هم  
أبومعنا إذا خال الخنساء كنت لهم ناباً معنوي فها قد يوجد هم  
ان هذا مأخوذ برتبة من قول أبيه المصري يهجو ثقيلاً

وينا هل طال برعنا في لآز منى وذاك من شقاً

أبيض العين من الأقداء أثقل من شمانه الأعداء

فهو إذا رآته عينا الرائي أبومعنا إذا خال الخنساء

والله إذا هب راقم عصر من ابن حجر فذهب بجملة بذلك ضاعاً وببيت الشيخ عبد الله  
الطبري من أنشاده في الجناس المنبذ والكلام عليه وسر البديعيات نابعاً على القادحة  
هنا وهو معنى ابن تيم إلى النعمان كنظم وفيه التقدير شيئاً بالغمام عى

ابن تيم اسمه سعدان وأدبهم من مرة ويحمل ان يكون راد برعته وأبو النعمان اسمه المنذوق وقد

أظهرت فيما تقدم حجر عى من معنى هذا البيت ولم يقع لي شرح هذه البديعيات حتى أراجع ما

قاله الناظم وصاحب البيت ادعى أنه بدعي وببيت بدعي عتي قولي

قدى أبو حسن ما معكوبه ووصف خالي اسمه خالي بجهنم

أردت علياً وحسنأى قدى على هم ووصف خالي حسن محصل جناسان ذلك علمها كناية

الألفاظ الطامرة أحدهما ضد البيت وهو على وعلى والثاني في عجزه وهو حسن وحسن

وبيت الشيخ مشرق الدين المقرئ قولي

لو كان قلبى الأسفیان زانقلب هندا لآه لاخى قلب جدهم

قال في الشرح معناه لو كان قلبى الأسفیان أى مخرفاً ق اسم إلى سفیان صخر وانقلب هندا لآه

نوى حرباً إلى ق اسم أبى حرب لاخى قلب جدهم أى قلب مته مصغرة فان اسم جدهم أمته وهو صغير

أمة وإن شئت جعلت قلب معنوق مقلود فان مقبلاً ومته هتما أى لاخى هتما بمعنى هتما فانه يقال

بينه هتام وهيم وإن شئت جعلته مقبلاً لفظه جدهم فان مقلوباً يمدح بكسر الميم واسكان الهمزة

ويصح الدال أى كبر الحنين قال في الصحاح والهندية حنين التنازع على ولها وقد هتفت قهى محمد

استقى يجوز في هذا ج ممدح والله أعلم هذا نصه قلت عجز الله للشيخ قد كان في أحدهما المعاني



## الجناس المعنوي

ع ٢٠

كفاية عن ذكر الباء وما جهدا القلب حتى يتجمل كل هذا **وَيَجْنِسُ الْأَمْثَالُ** ويختص به  
الكشاف هو ان يذكر احد كني الجناس في المعطوف ويشاء الى الآخر بلفظ يدل عليه من صنفه او عكس او  
مصحف او لفظ يراد به او نحو ذلك وسبب وجود هذا النوع ان الشاعر يقصد المجازية بين لفظين فلا  
يساعد الوزن على ابرازهما في اللفظ فيضمر احد ما ويشير الى الثاني بما يدل عليه ومثال قول الشاعر

فما ادعى وان كرمنا علينا ما دعى من موقفة حروف

يطيع بها الرواة وتسقيهم باوغال معطفة القرون

اراد ان يجازي بين ادعى اسم محبوب وبين ادعى بمعنى الكثير من انشئ الوعود فلم يطعمه الوزن فعذ  
عن ذكرها الا صفاتها التي تدل عليها **والموقف** بالقاف المشددة ثم الفاء التي في بعدها حرة فحذف  
ساورها **والحروف** بفتح الحاء المهملة وضم الراء المهملة التي لا تخرج اعلى الجبل من الصيد قد صر  
ابو العلاء المعري بهذا الجناس في قوله

ادعى التبايق كان قد اتفق بعضهم خرب يظل بر الشيطان بهوتا

### ومن ذلك قول الآخر

حلقت نجمة موسى باسمه ومهرون اذا ما قلبا

اوله ان يقول نجمة موسى موسى فلم يوافق الوزن فاضمر الين الثاني واسم الله بما يدل عليه

### وقول الآخر

وهت البراقع مقلوبها مذت على وقد خلت ندى

فكنه عن العقارب بمقلوب البراقع ولا شلتان بين اللفظ المصريح به والمكنه عنه تجانسا و

منه امرأه من عقبل وقد اود قومها الرحيل غربي شعلان وتوجه جماعة يحضرون الابل

مننا مكشأ دام الجمال علينا بشعلان الا ان شلتا لا ناصر

اراد ان تجازي بين الجمال والجمال فلم يساعدها الوزن ولا القافية فاضمر الين الثاني و

اشادت البئر بما يدل عليه هو الا ناصر الذي هو مرادنا الجمال ومثله قول شمر بن ذر الجحلي

وبدت نظائر غره في قرطه فتشابها متخالفين فاشكلا

فرايت تحت البند ساقفة الطلي ودابت فوق القد مسكرة الطلي

مقصود المجازية بين ساقفة الاطلا وساقفة الاطلا فعصا الوزن فعذ الى قوله مسكرة الطلي

مرادفة للساقفة **قال ابن حجر** وهذا النوع لا يتفق في الكلا المشهورات فقلت انما قال ذلك

لما تعد من ان سبب وجود هذا النوع عدم مساعدة الوزن للشاعر على ابراز كني الجناس في

اللفظ والشر ليس فيه وزن يمنع من ذلك وقد نفد ان الشيخ عرا الدين لم ينظم من الجناس المعنوي

الا هذا القسم وهو الذي اوجبنا خبره بين المناظرة وهنا على اثبات بيته **وقد**

وكا فرغم الاحسان في عذ كظلمة الليل عز المعنوي

الكافر في الاصل اسم فاعل من كفر البني اذا ستره وسعى الكافر كافر الا انه ستر نعمة الله عليه

اي سترها بجذانه لوجوده ثم اطلق على ضد السلم وكفر النعمة مجدها وسترها وبني الليل كافر

# الجناس المعنوي

لأنه جبر المحسوسات فَمَا الظف قولاً ليهانهم

فالبطل طلق ما بهجرت مر

في فلك الجرجا هـ

فأشبه عز الدين إذا دان بجائس بين كافر الشعة أي جاعداً وبين كافر عجنى اللبيل فظهر أحد  
الركبتين في اللفظ وهو قوله وكما فرغ الأحنان وأصغر الركن الثاني وأشاد الله بما يدل عليه  
وهو الظلمة لأنهم أرادوا فخره فلهذا جئنا بالأشارة بين كافر وكافر وقولاً يعقبه ابن حجر بان الوزن  
ما عصى حتى عدل إلى المراد في أوله وإن يبرز الركن كان الوزن ذا خلل تحت طاعته إذا قال

وكما فرغ الأحنان في عدل

استقى قمتي من أنوالع الجناس المشوش ويحق ما تجاذبه طرفان من الصنعة فلا يمكن إطلاقاً

اسم أحدهما عليه كقولهم فلان ملج البلاغة ليق البراعة فانه لو كانت جئنا الكلمتين متحدتين  
مثلاً كان جناساً صحيحاً ولا مانعاً متحدتين لكان جناساً مضارعاً فلما لم يكن كذلك بقى

منبذها ومثال ذلك في النظم قول الجرجاني

ليطرح في الصانع نالت فوق مثال الصانع حتى

فلولا تشديد نون عته لكان جناساً مركباً أو كان مدعى كلمة واحدة لكان جناساً محرقاً  
وأعلم أن باب البديع يختلف أولاً افتكاكاً لجناساً واسماً لاختلاف كثير أدمتها وذهبت هنا بعض

الاعطاب والاشهاد وقد فرده بالتالي بجماعة منهم الشيخ في الدين الحلي ألف فيه كتاباً سماه

المد النفس في الجناس العجيب والشيخ صلاح الدين الصفدي ألف فيه كتاباً يسمى بجناس الجناس

من أراد بسط القول فيه فعليه بما قلبي قال أبو الكاظم ناصر الدين المظفر في شرح

المقامات أعلم أن أنواع الجناس لا تنحصر في ما عدل اللفظ المعنى ولا تستلذه تكون

عذراً للأصل والابراء مهلة سلسة المقاد ولا تتبع حتى ينادى مطلعها مقطوعاً ولا تلج

حتى يوانى مصنوعها مطبوعها مع مراعاة الظاهر وعكس القرائن والآفاق لظن ما كانه و

مباح من موافقه فبعض من الرضا عند علماء البيان ويمكن من البشاعة ليدان باب التثرو

أحباب النظم فإذا ارتفعت تشو في أوشام الخاسر وتجذب أنواع الماشائ فأرسل المعاني

على حجتها ودعها طلب لا يغنيها إلا لفظاً فاتها إذا تركت فطارت ولم تكسر الآما يلبق بها ولم

تلبس بالمعارض الآما يربها فاما ان صنعت نفسك لا يبدل من تجنيس او فجميع بلقطنين مختصين

وهو الذي انت منه بعض الاشكره على خطر من الخطا فان ساعدك الجد كما ساعد طاهر البصر في

قوله فاعلم انما حجة لما ظنوا

في قوله واجتهد من بعد تمام ذورك فبادر مع اجتهاد على ما كنتي تجد

فذلك والآ اطلقت لسان اللعب واجتهد عنان القلم وافقوك طلب لا احسان من حيث

لم تحسنه الى شمع القبح وادفعك الولوع بالاشاء عليك في وقطة القبح وانعاب صانك

اساءة ومحول سرورك مسامة انتهى وقال الشيخ الأيوب الشيخ صلاح الدين الصفدي

## بعض الجمل المعنوية

في شرح لا يتة العجم الجناس وان كان من انواع التديع ولكن بعض صوره مستغل كقول ابن  
 الفارض اما لك عرضة اياك عن صيد <sup>لظلمك ظلماً منك ميل لعطفه</sup>  
 فمن يجزى جازغات بعهدا <sup>فمن يجزى الجزع في شيبتي</sup>  
 فانظر الى اشتغال هذا البيت الاول لما فيه من جناس الترتيب في صدق صدق الاول من الصدق والثاني  
 من الصدق عطفان وفي علم وظلم الاول بالفتح والحق والثاني بالضم وهو الجوع مع العطف  
 والثاني الذي يحتاج الى صيد من جهة بخرجه ترتب على خط مستقيم والتقدير فيه انك ميل لعطفه  
 عن صدق انك ظلماً منك عن صدق ظلمك فانك الاول مركبة من هجرة الاستفهام والثاني  
 ولازم الجوع كان الخطاب اما البيت الثاني فغير من مرتبة الاول الفاعل لعطفه ووجه فعله من  
 من الرواح لمجاعة الاماث والثاني فعله من الرواح لمجاعة الاماث وفيه الحزن مرتبة الاول  
 بضم الحاء عند الفرج الثانية بفتح الحاء من حزن الارض منذ التهل وهذه الالفاظ التي عقدتها  
 عقد الميزان لاجل الجناس منها كلامه وحشياً من العوا بل من بعض الخواص الذين لم يمتدحوا في الادب  
 وقل ان تجد من دوائر نخته حصة اكثر ما يساعدا الا فاصل على نصيب الغاظة وزن الشعر كما في  
 قوله صدق صدق الاول مستدرة والثانية محفزة وكما في قوله ايضا

فاذا اذى ألم ألم بجا طوى <sup>فشد اعيشاب الجازد والذ</sup>

فانظر الى هذا لا يستقيم الكلام الا بمراعاة الوزن فانه منظر الواقع الى ان يجعل الاول من الامر  
 والثاني من الامام ولهذا جاء جناس النما والكاتب في الشعر اخف من في النثر لان الوزن يضع كل  
 كلمة في مكانها ومن الجناس المستغل جناس التخييف كقول ابن الفارض ايضا

وما اخبرت حتى اخبرت حبك فلها <sup>فواحدة ان لم يكن فيك خبرته</sup>

وجئت ببيت العزم سقوا فان تجد <sup>تجد فسا فالفسر ان تجد جد</sup>

في البيت الاول اخبر من الخبره واخبرنا الثانية من الاختيار وفي الثاني تجد الاول من الجود والثاني  
 من الوجدان وهذه الاشياء لا يخفى على الذوق التسليم ما فيها من الاستغفال ولم اقل هذا الكلام  
 جهلاً بمقدار الشيخ شرفنا الذين بن الفارض وان لم يكن من الغطاء الا ترى قضا هذه التي اخلاها  
 من الجناس مثل المبهتين والجمية واللامية المهوره وغيرها ما اوتها واخلاها والجناس اذا اكثر  
 في الكلام ملل اللهم الا ان يكون سهل التركيب ليس على المتكلم منه كلفه انتهى كلامه وقال الشيخ  
 شهاب الدين محمول انما يحسن الجناس اذا لزم في الكلام عفواً من غير كيد ولا بعد ولا ميل  
 الى جانب اركونه ولا يكون كقول الاعشى

وقد عدت الى الحاموش بيتي <sup>شا ومثل شلول مثل شل شول</sup>

ولا كمول مسلم بن الوليد

سلت وسلمت ثم سل سلبها <sup>فلا سلب سلبها مسلوبا</sup>

اشق مثل هذين البيتين قول لبيد الطيب المتبني

فقلعت بالهم الذي قلل المشا <sup>فلا قل عيس كلين مثل اقل</sup>

# الاستطراد

٢٠

قال ابن جني هذا البيت حكى على ايدى الطبيب المتأخر قال الشاعري قال لي سهل بن الزبير  
 يوماً ان من الشعراء من شلش ومنهم من شلل ومنهم من قلقل ومنهم من شلش  
 الشعراء لانه اخاف ان يكون رابع الشعراء اذا قول الشاعر  
 الشعراء فاعلم ان رابعة شاعر مجري ولا يجري معه  
 وشاعر من حقته ان ترغره وشاعر من حقته ان تستمعه  
 وشاعر من حقته ان تصغره

قال الشاعري ثم قلت بعد ذلك يجيب

واذا البلا بلا فاضت بلغاتها فانما البلا بلا باحتسا بلا بلا والله اعلم

## الاستطراد

اجروا سبقاً وصححتم مجتهدكم  
 واستطردوها كجني يوم من دحم

الاستطراد في اللغة مضطرب الفارس لغيره اذا طرد فرسه بين يديه يومه الفراء  
 ثم يعطف عليه على غرة منه وهو صوب من المكث وفي الاصطلاح هو ان يكون الناظم او الشاعر اخذ  
 في عرض من اغراض الكلام من غرض او ملك او وصف او غير ذلك فيخرج منه الى غرض اخر وقال ابن ابي  
 الحديد الاستطراد هو ان يخرج بعد تهيد ما تريد ان تهيد الى الامر الذي تريد ذكره فنذكره وكان ذلك  
 غرضاً صدر ذكره بالذات بل قد حصل وقوع ذكره بالغرض من غير قصد ثم قد ذكره وتعود الى الامر  
 الذي كنت في تهيد كما لم يقبل عليه كما لم يغنى ما استطردت بذكره من ذلك قول الجرجاني هو يصف

واغرة الزمن اليهم محجل	قد رحت منه على امر محجل
كالهيكل المبني الا امانه	في الحسن جاء كهنود في هيكل
بهوى كما هو ناعقا وقدرا	منها وينصب انصاب الاجل
ما ان يغاف تكدله او كدنه	يوماً خلا بق حله به الا حول
دب كما سحب الرشايد من	عرف وعرف كالضاع للبل
جدلان بنقض عذره في غرة	يقو تسيل جوله في جدل
كالرايح النشوان اكثر مشيه	عرض على السن البعيد الا طول
منج الصهيل كان في نغاته	نبرات معبدة الثقيل الا وك
ملك القلوب فان بدا اعطينه	نظر المحب الى المحب المعبول

الامراء كيف استطرد بذكره من الاحوال الكاتب كما لم يقصد ذلك ولا اذا جرت القافية  
 ثم ترك ذكره وغاد الى وصف الغرض لو اتمت انساناً ثم ما بقى القصيد منذ انشأها الا على ذكره  
 ولذلك انه بها على دوى اللام لكان منادياً فهذا هو الاستطراد ومن الفرق بينه وبين التخصيص  
 انك في التخصيص تشرح في ذكر الممدوح او الممجو تركت ما كنت فيه من قبل بالكتابة واقبلت على ما  
 تخلص اليه من المديح والهجاء بئساً بعد يئس حتى تنفض القصيد في الاستطراد يترك الامر الذي

# الاستطراد

استطردت به مروداً كما لبرق الخاطف ثم تركه وسماء وتغوى له ما كنت تنكر لنفسك تقصدهم فنياً  
 واما عن مرودنا لم يقصد بذكر الاول التوصل اليه ثم يعود الى ما كان فيه وان لم يعد فيه فمختصر  
 وهذا هو الفرق بينه وبين المخلص واحسن ما سمع مثاله قول التمول بل قبل ان اوشاهم وروى  
 هذا النوع وانا لقوم لا نرى الموت مستبداً انا ما دارت غامز وسلول  
 فاستطرد من الغر بالجماعة الى هجو اعدائهم ثم عاد الى ما كان عليه من الافتخار فقال  
 يفرح جيت الموت اجائنا لنا ونكره اجائهم فنطول  
 وما مات منا سيد خفف لغنه ولا ظل منا جيش كان قبيل  
 قيل على حد الطباة نفوسنا وليست على غير الطباة قبيل  
 والاخر القصيد

## ومثله قول الآخر

اذا ما اتق الله الفنى واطاعه فليس يرأس فان كان من عجم  
 فخرج من الوعظ الى الهجو المولود قبله حرم ووقع منه في القرآن العظيم اثبات منها في سورة لقمان  
 قوله تعالى وَاذْكُرْ اَلَّذِينَ لَا يَشْعُرُونَ بِاَيِّ يَوْمٍ يَأْتِيهِمْ اَن تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ مِنْ غَيْرِ اَعْتِلَافٍ اَن يَشْكُرُوا لَكُمْ عَظِيمٌ وَتَمَنَّى  
 الْاِنْسَانُ اَن يَالِدَ يُرْتَبَّ فَتَمَنَّاهُ وَهُمَا عَلَيَّ وَعِيْلٌ وَفَضِّلْنَاهُ بَنِيَّ اَن يَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْهِ  
 اِلَّا التَّكْبِيرُ وَاِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى اَن تُشْرِكَ بِمَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَنَاهُ مِنَ الدُّنْيَا  
 مَعْرُوفًا وَابْتِغِ سَبِيلَكَ مِنَ اَثَابٍ ثُمَّ اَتَى مَرْجِعَهُمْ فَاَبْنَيْكُمْ فَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فاستطرد من حكاية قوله  
 لقمان لابنه الا ومهنته سبحانه لعباده لما بينهما من المشابهة ثم عاد الى ما كان عليه من افتخاره  
 لقمان لابنه فقال يا بني ان تلك ميتة قال حية من خرد الى اخر الايات ومنها في سورة  
 الشعراء حيث حكى قول ابراهيم ولا تفرق في يوم يبعثون فاستطرد الى وصف المعاد بقوله  
 يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اعاد الى ذكر الانبياء والالام ومثله ذلك كثير وفيه  
 بظهر عند القاص ومما وقع في الشعر قول الشيعي الرضي عليه السلام الله الرضا

صفاء

ابونا الذي ابكى بصيبيته  
 ومن قبل ما ابلى ببدنهم  
 ودينا رسول الله علوى مجده  
 وعند محال ان لجل تراشه  
 يربط عدنان نلقى اليهم اكفنا  
 فله ما افضى ضمائر قومنا  
 يفتون ان يغفل بغيرنا من العل  
 فاستطرد من الافتخار الى الشكوى من جهة العتس وجورهم ثم عاد الى غرضه من الافتخار فقال  
 فهذا ابى الادنى الذي تعرفونه  
 مؤلف ما بين الملوك اذا هموا  
 واشعوا على خرا القاب اشرفوا  
 والاخر القصيد وهي من محاسن قصائده واذ انبا القصيد الرداء في قوله قضيب محلى اوردا

مفرد

# الاستطرائ

٥٩

مفقون قضيب البتي صلى الله عليه وسلم وبردة الذين كان الخلفاء يتوارثونها قال ابن  
 أبي الحديد في شرح نهج البلاغة أما القضيب فهو السيف الذي يخلع عليه عصابة من مرنه وليس  
 بهذا القمار بل هو سيف آخر وأما البردة فمروءها كعب بن جهم ثم ما بعد السيف هذه البردة  
 الخلفاء بعد منقولات كثيرة مذكورة في كتب التواريخ انتهى **وقول لا يسور**

وإش فبر الحقد والحقد فاطق	برو على الشحاء فطوى ترابيه
وشى بلبع مظهر إلى مضجعه	ومن مغطاء المرء من هوكا ذبه
ودشخ من هنا وهناك حبيبته	لخذ عني والليل نغنا خاطيه
فترتبه مني ولم يبدأ منه	إذا عتد مجد ليس من نهاره
واعتبه معنى لجسب انتحي	سريع لا الأمل الذي هو طابيه
ولودام عمرو والمغيرة غرتي	لا عتبهما فليخذ الشربا ليه

أراد عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبه لا سيما كانا دهي في نهاية العرب وأمرهما  
 فَمَا الصقر من جبين يرسل نظرة  
 ولا الأسد الضاري برده شكمته  
 فاستطرد من وصفنا الواشي وذقر الدومف منبر ما عزم العقل وتقرى النحر والغزاة  
 والشجاعة ثم عاد إلى الواشي فقال

فقلنا لما تبين استحي	ففي الحى لا يشقى بر من مناجيه
اعتدلتني فما لفتك على الهوى	لادى بالجميل الذي أشق قاضيه
وأهجر من آخرها إذا عتبه به	جعلت فداء لذي انت حاسبه

## ومشرق

والف وافتق الدجى بالزهر متشح	والنجم ينجى لراشده ويتضح
والبدو يرقل في ظلمات مرعا	وضرة البند عتكد ذاه المدا
كهف شتخف الراح وأخذه	وبقل السكر عطفه فترتخ
بدأ يطوب بها حراء ما طعمه	في جبهة الليل من لا لها وضع
فاطرح فنادك لا شتوره قبنا	لا يقدح الرند من كفا القدح
وانه بها اسرة في المجد لا يسبر	لا ينقرهم حزن ولا فرح
هم سمام العدا ان غارة غرمت	ونم غمام التدى والفضل ان
متحن وجوههم الاقمار ان سقرنا	وتجل الخب ابيهم اذا فحوا
مالوا الى فر من اللذات من اميم	ولم يملوا عن العلى ولا يحوا

فاستطرد من وصف السنان والخمر وصف ندماء شرابا حارة والشجاعة والسماحة  
 والقصبة آخر ثم عاد إلى ما كان عليه من وصف السنان فقال  
 وناب ينجى من ونهم منحا  
 كانتا مائة نغمة والهوى منحا

# الأسطرلاب

## وقلت بعدة

وذا من حسن اذا مبطت براقيها  
فأشهر داهية والبند مفنيض  
غابتها بعدة ما لا يحديث بها  
عينا يمان جبر من دكها ملح  
فأعصت ثم لائت بعدة وثوقها  
حتى اذا لم يكن للوصل منظر ح  
أعصت في أرضها ما هو في حقيقتنا  
تأيد لنا ما ثمان في الحب بجزع  
ان كاد يظهر في فرج الدجى حليج  
فلم نزل لا يسه ثوب العفاف الى  
من الواصل وفي كبادنا فرح  
قامت وقت وفي انوارها ارج  
من الواصل وفي كبادنا فرح  
ما أصعب الحب من خطب ابره  
بندى العفاف وان اخفى الله يضح

## وافر من جبر من شواهد لا استطراب قول حسان بن ثابت

ان كنت كاذبة الذي حدثني  
فجوت بنى الحارث بن هشام  
ترك الاجته ان يقال مؤمنهم  
ونجار اس طيرة ولجبار

قال فانظر كيف خرج من الغزل الى هو الحارث بن هشام والحارث هذا هو اخو ابى جهل اسلم  
يوم الفتح وحسن اسلامه مات يوم البرموك بالثام انتهى **وانا اقول** لهذا من الأسطر  
في شيء بل هو مختصر البنية لان الأسطراد بشرط فيه العو الى الكلام الاول كما تقدم وحسان  
ثم بعد ما كان عليه من ذكوا لعل بل اتم القصيدة مترا على ذكر منية الحارث بن هشام والديع  
بقوم في يومه ولندكر ما قبل البيت مما يتعلق بها وما بعد بما الى اخر القصيدة حتى يعلم صخر  
ما ذكرناه

## قال حسان

نا من نفاذ لعل فلو لم سفاجة  
ولقد عصبت على الهوى نواحي  
بكرت على فجرة بعدا لكرى  
وتفارب من حادث الايام  
ذمت بان المرء يكره عسره  
حدثت معتك من الاضرام

يقول زعتان الرجل بقربا جله الفقرا مرتوى بالأمساك والمعتكر الممال الكثير والاضرام  
جمع صيرته بكسر الصاد والمهمله وفي القطع من الابل ما بين العشرين الى الثلاثين وقبل غير ذلك

ان كنت كاذبة الذي حدثني  
فجوت بنى الحارث بن هشام  
ترك الاجته ان يقال مؤمنهم  
ونجار اس طيرة ولجبار  
نفاذ العناجج الجباد بعفرة  
مر الذمؤل بمحصدة وزجار

العناجج جباد الخيل والابل قال شارح الديوان اداد بالذمؤل البكرة وفي الحشبة  
المستدبر التي ينبغي عليها يريد ان تخرج سرعان البكرة والمحصد الجبل الحكم الفل والرجا ملة  
قرنا البر الشان تكون يكنهما البكرة

ملات بر الفرجين فامدت به  
ويؤى اجته بشر مقار  
يريد ملات بر الفرس فرجها وهو ما بين دعليها عدا وامتدا سرحت  
وبنوا بيه ودهطر في معرك  
نصر الاله بر ذوى الأسلاك

# الاستطاري

طنتهم والله يُفند أمره      حرم يشيب سعيها بضرايم  
 لولا الأله وجربها لتركته      جرز السباع وسنير بجواي  
 الحوامي ميا من الحافز ومنا سره  
 من كل ما سوي بشد صفاده      صقرا إذا لاقه الكتفيه حامى  
 ومجد لا يستجيب لدعوة      حته ترول شوايح الاعلام  
 ومترنج منه الاستد مشرقا      كالجعفر غير مقابل الاعنام  
 الجعفر المجدي والمقابل الذي أبوه      وامن من قبلة واحدة والكريم القتب من قبل أبوه  
 من صلب خند في الدنيا لغرامه      نجلت به سجناء ذات تمام  
 هذا الخرافة في الاستطاري الذي ذكره ابن حجر وقد قال هو الاستطاري بشرط فيه الرجوع  
 الى الكوا الأول وقطع الكوا بعد المستطاري ولما بلغت هذه القصيدة الحزينة هنا قال وهو  
 احسن ما قيل في الاستطاري عن الفراء  
 الله اعلم ما تركت قائلهم      حتى وموافسي يا بشق من يد  
 وعلمت ان اقاتل واحدا      اقل ولا يضروعدك مشهد  
 مضدت عنهم والاحبة فهم      طعنا لهم بعقاب يوم مفسد  
 وقد ذكر ابن حجر وغيره ابنا كثيرة وعلمت هاهنا من الاستطاري لا يعلم هل غاد الشاعر فيها الى ما  
 ابتدأ في الكلام ام لا فلا يقطع بكونها من هذا الباب حتى يعلم ذلك قال ابن الجبدي  
 في الفلك الدائر على المثل السائر وما ذكره صاحب كتاب المثل السائر انه استطاري وقد قال بعض  
 شعراء الموصل يمدح الأمير قرواش بن المقلد وقد امر ان يعشيه ليجوزيه سليمان بن فهد  
 حاجبه في جابر ومغيبه ليرفضه في ليلة من ليالي الشتاء وانما بذلك القضاة والولع بهم وهم في  
 الشراب وليل كوخ البرقعة ظلمة      وبردا غابره وطول عروقه  
 سرت ونومي منه قوم مشرق      كعقل سليمان بن فهد وقفه  
 على بلوقه الثقات كاته      ابو جابر في حبطه وجنونه  
 لان بدا صنوء الصباح كاته      سنا وجبة قرواش وضوح جبينه  
 وليس من الاستطاري في شيء ان الشاعر قصد ههنا كل واحد منهم وقصصه الابيات لذلك  
 مضمون الابيات كذا مقصود فكيف يكون ان طرايا انتهى قلت وقد ادرك هذه الابيات  
 القاضي ابن خلكان في تاريخه في ترجمة المقادير السبيح قال ومن جملة شعراء مدينة القصر الطائر  
 البرقعة وقدمه قرواشا يقول وهو في نهاية الحزن في باب الاستطاري ثم اورد الابيات وقال  
 بعدها ولشرف الدين بن عتب الشاعر على هذا الاسلوب في صيته بن كافي برمش بنير احدها بالبعث  
 والاخر بانجام مؤمن وهو  
 البغل والجاموس في جملتهما      قد اصبحا حطلة لكل مناظر  
 برزاعية ليل في صباحا      هذا يعزبه وذا ابا الحافز



# الاستطراد

لم يبقنا غير الصباح كما يتما  
لفظ طويل تحت معنى قاصر  
لعبا جذا لمرضى عننا  
كالعقل في جسد اللطيف الناع  
اشان ما لهما وحققنا  
الارفة مذلومة الشاعر

ولقد حكى بعض الاصحاب انهم قالوا بن عيينة عن ابيات الظاهر الجرجاني في امر استحسن البناء عليها  
فخلف انما كان سمعها والله اعلم ومذلولية المذكور لعب كما يتبين من الرصيد عند الرحمن بن يونس  
الناجيه الشاعر المعروف انه في كلام ابن خلكان قلت وفي قول ابن الجديان الابيات المذكورة ليست  
من الاستطراد في شيء فقد قال القزويني في الايضاح الاستطراد هو الانتقال من معنى للمعنى  
او متصل به لم يقصد بذلك الا في التوصل الى ذكر الشان كقولنا الجاسي

وانا نعوم طازي للموت سبته اذا ما رأت غامر وسلول  
ثم قال وقد يكون الشان هو المعنى فيذكر القول قبله ليتوصل اليه كقولنا في اسحق الصائغ

ان كنت خستك في المودة حشا قد تمت سبغ المودة في المحو  
ودعنا قله مشركا في العلى ومجدت في فضل التوحيد  
فما لوانه حالف بعنوسها لغهر بردين ما اذا دسزينا

قال ولا ما يراى في هذا ابهام الاستطراد انه في الابيات التي انكر ابن الجديان كونه من الاستطراد  
من هذا القبيل علم وقبل الشيخ صفى الدين الحلبي في تتبعه من هذا القبيل ايضا وهو  
كان اداء لبلى في قفا ولها  
فانه قد اداة التشبيه ليتوصل الى ما قصده من ذم كاذبا الاما وكذلك يثبت  
الاندلسي في بلديعتهم

قد افصح الضيق بقصد بغيره  
افضاح فشرقهم القوم لم يميم  
وبدل الشيخ عن الين الموصلي  
يستطرد الشوق خيل اليمع بقله  
في فضل التقى فضل العرب للبحر

قال ابن حجة الدين عز الدين اعراف في ابيات التوقي باستطراده هنا على الشيخ صفى الدين والنمبان مع  
الزامه فحتمه النوع الموقى به من جنس الغزل والمراعاة جانب الرقة وفظم الاستطراد على الشرط المذكور  
وبدل ابن حجة قوله

واستطرد خيل مبرى عنهم فحيت وقصرت كليا لنا بوصليم

اقول ابن حجة استطراد خيل امكارة في هذا البيت الحق الشيخ عز الدين لكنه اكن في قصرون وما ذاك  
الا ان استغوا لخير خيل او استغارة مستهجنة جدا بالنسبة لادقة التشبيه ابن حجة من استغوا  
للتمتع فاما كاد ان يكونا صديقين واذا انظرنا الى اشتقاق الخيل واداة من الهلام واداة ذلك استغوا  
لنا ولم نزل اشعر انفسنا في تشبيهها وغرنا بقلة الصبر وحرمة جلاء هذا الرجل فانه  
لغنى مبرى عن احبابه ولم يكفر ذلك حتى استغوا له خيلا ثم يقول هذا البيت غريب لا يدركه الا  
من ما قبله في جبر اما استطراده فانه قد كان مقصودا بصف لنا بالوصف لكون الشاعر

## الاستعارة

٧٣

اذا سمع هذا البيت لا يتبادر الى ذهنه الا انه قصد ختمها جئت بشيها يجعل ميزانها كفة  
اللهم انا نغوذ بك من سائر الغفلة

وبيت الشيخ عبد القادر الطبري قول

واستطرد الحب خيل الوصل <sup>بغفلة</sup> بفضل وقد كفضل الملك للخدمة

هذا البيت مسوخ الاشارة من بيت الشيخ عز الدين الموصلى واقام معناه فهو من البرودة في الغابة  
المقصود فضل الملك للخدمة كالبناء فوقنا والارض تحتنا فامعنا الاستطاد البه وما الغرض من ذلك

وبيت بك يعقبي

اجروا سواي وقمى في محبتهم واستطرد هذا كخيل في يوم من يوم  
الاستطاد في هذا البيت من الغزل الى الحماة وقد تشبهه سواي بالتمتع بالجنيل من الناس سيرة الا

وبيت الشيخ اسامه عيل المبرتي قول

هجرتهنى هجر عذ الى منادى لهم <sup>بغفلة</sup> شغلهم في فلم اهدء ولم افر

هذا الاستطاد من قبل استطاد الشيخ صفة الدين وابن جابر وهو التوجع الشان منه

## الاستعارة

ذوي ريق شاب في الغرام لهم

من استعارة فاء والشوق والالام

اعلم ان الكثرة في الاستعارة وافوا عليها مما اطلق البنا بنون منها راعته الاقلام حتى اوردتها  
بعضهم بالثابت ليس الغرض هنا استقصاء ذلك وانما المعصية بغيرها الى الاقلام معروفة برب  
عنها الابطهام وذكر افعالها باختصار مع اثبات شئ مما وقع منها في محاسن النظم والشرقا قول  
فخرج الحان بالقبس فاولد بينهما الاستعارة فخرج علاقه المشابهة <sup>بغفلة</sup> ويقال في تعريفها اللفظ  
المستعمل فيها مشبه بمعناه الاصل كاست قولنا وابنا مسدا برعى فاستعارة لان لفظ استعمل  
في شجاع مشبه بالاسد الذي هو الحيوان للفرس كثير اما اطلاق الاستعارة على فعل المتكلم اعني  
استعمال اسم المشبه في المشبه فيكون بمعنى المصنوع ويكون المتكلم مستعارة والمعنى المشبه مستعارة  
منه والمكتمل المشبه مستعارة واللفظ المشبه مستعارة او قال بعضهم حقيقة الاستعارة  
او استعارة الكلمة من شئ معروف بها الى شئ لم يعرف بها وحكم ذلك ان افعالها والحق او افعال  
اظهار الذي ليس بجلى او حصول اللباقة او المجموع فمثال اظهار الحق قوله تعالى واتقوا  
في امر الكتاب بقاء حقيقة واتقوا في اصل الكتاب فاستعمل لفظ الام للاصل لان الاولاد تنشا من  
الام كما تنشا الفروع من الاصول وحكم ذلك ان شئ ما ليس برقيق حتى يصير رقيقا فيستعمل القاصي  
من هذا القناع الى هذا العيان وذلك ان بلغ في البيان ومثال افعال ما ليس بجلى ليس جليا  
قوله تعالى واخفض لهما جناح الذك فانا المراد من الولد بالذك لوالديه رقة فاستعمل للذك  
او لاجانبهم للجانب جناح وقدر الاستعارة التبرير واخفض لهما جناح لذكاي اخفض  
جانبك فلاحكم الاستعارة في هذا جعل ما ليس برقيقا لاجل حسن البيان ولما كان لا

خفص جانبنا الولد للوالدين بحيث لا يبقى الولد من الذئب لها والاشتكا نتمكنا اجتمع والاشتكا  
 الا ما هو ابلغ من الاول فاستعمل لفظ الجناح لما فيه من العلة التي لا تحصل من خفص الجانب لان من  
 يميل جانبه الى الجهة السفلى اذ في ميل صدق عليه ان خفص جانبه المراد خفص بلصق الجنب بالارض  
 ولا يحصل ذلك الا بذكر الجناح كالظاير ومثال المبالغة وفجرنا الارض عبونا وحقيقته وفجرنا  
 عبونا الارض ولو غير ذلك لم يكن من المبالغة فاذا الاول المشعر بان الارض كلها صارت عبونا وانما هو  
 وايضا في الاستعارة مثل هو مجاز عقلي او لغوي فيقول بالاول بعني ان انتصر فيها امر عقلي  
 في معنى لا اله الا تطلق على المشبه الا بعد ادخاله في جذر المشبه فكان استعارة لما وضع له فنكون  
 حقيقة لغوية ليس فيها غير نقل الاسم وعدمه وليس نقل الاسم المجردة استعارة لا تارة لا ملاحظة في يد الجدل  
 الاعلام المنقول فلم يبق الا ان يكون مجازا لاعتقائنا وقيل بالشاء وعليه الجمهور لا نقاها موضوعا للمشبه  
 به لا للمتشبه لا نعم منها فاستد قولك انت استدبري موضوعا للتبع لا للجناس ولا لمعقارم  
 منها كما يجوز ان المجزى مثلا ليكون اطلاقا عليها حقيقة كاطلاق الحيوان عليها **واركان**  
**الاستعارة** ثلثة مستقامه مستحالة ومشتقة وقد تقدم بيانها **وامتارها بحيرة**  
 باعتبارها فنفسهم باعتبار المستقامه المستحالة والوجه الجامع لها الاغنية **وامتارها**  
 استعارة محسوس محسوس بوجه محسوس ومثاله قوله تعالى فخرج لهم حلالا جدا الرخاوات  
 المستقامه ولذا بقية والمستحالة الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط التي سبكتها امارا لك  
 عند القاء فيها الرية التي اخذها من موطن جزوه فخرج من غير حيل يستطرد والوجه الجامع لها التشكل  
 والجميع حية وقوله تعالى والصبي اذا نفث استخرج روي النفس شيئا يخرج النور من المشرق  
 عند انشقاق العجز قلبا وقلبا والجامع التتابع على طريق التدريج وكل ذلك محسوس وقوله تعالى  
 وورد حتى طالعتنا خدره دبشرو فشر ببشاشان على السكر  
 فالمستقامه الوجبات المحسوسة والمستحالة ووقد اورد بجامع المحر والجميع محسوس **الثالث**  
 استعارة محسوس محسوس بوجه عقلي وهي الطيف من الاول ومثاله قوله تعالى واظهر لهم الليك  
 تسليح من التها فان المستعار منه كسط الجلد والاشعة عن الشاة ونحوها والمستعار له كشف الضوء  
 من مكان الليل وما حجبنا والجامع لهما ما يعقل من ترتيبا على اخرجوه لوجه حقيقة حصول كرت  
 ظهور اللحم على الكشط وظهور الظلمة على كشف الضوء والترتيب امر عقلي **الثالث** استعارة  
 معقول المعقول بوجه عقلي قيل وهي الطيف الاستعارات ومثاله قوله تعالى من بعثنا من قبلنا  
 هذا فان المستحالة الرقاد والمستحالة الموت والجامع بينهما عند ظهور الفعل والجميع عقلي  
**الرابع** استعارة محسوس لمعقول بوجه عقلي ومثاله قوله تعالى فاصنع ما تورا فان  
 المستعار منه صدى الرنجان وهو كثرها وهو حتى والمستعار له تبليغ الرمال وهو عقلي والجامع  
 لهما التأثير وهو عقلي ايضا **الخامس** استعارة معقول محسوس بوجه عقلي ومثاله  
 قوله تعالى انما طغى الماء فان المستعار له كثرة الماء وهو حته والمستعار له النكر وهو عقلي  
 والجامع الاستعارة المعقولة وهو عقلي ايضا **وتفهم** باعتبار اللفظ الى اصلين

# الاستعارة

٢٠

عسى ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس كما سدد قتيام وقعود ومنه ابره الجبل وتبعته نوى  
 ما كان اللفظ فيها غير اسم جنس كالفعل والمشتقات كالأمانات والنايات وكما تحرف بحروفها  
 النقطه المزعومة ليكون لهم عدد واشبهه ترتيب العداة والخرن على الالفاظ بترتيب طلبة الغائبة  
 طلبة كالمحبة والتبني وهو ذلك ثم استعمل في المشتبة اللام الموضوعة للشبيه وتمتصها مع عينا  
 الطرفين لا وقايتة وعنايتة لأن اجتماع الطرفين في شيء ان كان ممكنا سميت قاطبة نحو واجبتنا  
 في قوله قلنا او من كان مبتا فاجبتنا اي ضالا فهدينا استعمل الاحياء وهو جعل الشيء جبا للشيء  
 الذي التلا له على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء وان كان  
 متمنا سميت متاديه وذلك كما مستغارة المعتمد للوئح ولا تنفاه التمتع به كما في المعتمد ولا شك  
 ان اجتماع الوجوه والعقد في شيء ممتنع وذلك كما مستغارة اسم الميت للحي الجاهل فان الموتى  
 الحيوة ممتنع اجتماعها ومنه **العنار** غير انه كغيره القليبية وما ما استعمل في ضد او يقترن  
 فيه تعالى فبشرهم بعذاب اليم اي اندرهم استعيرت البشارة التي لا اخبار بما جسر للنفار الذي  
 هو ضده ما سألوه فيها على سبيل التهم وكذا قولك وايتنا سدا وانت تريد جبا فاعلى سبيل  
 التليم والظافة وتمتصها مع عينا الخايع الغائبة وهي المستقلة لظهور الجامع فيها نحو  
 اسد ابرى وخاصيتى الغريبة التي لا يلفظ بها الا من ارتفع عن طبقة العامة والاستغارة  
 الواردة في التبريل كلها من هذا القبيل ومنه قول طفيل العنق

وجعلت كورى فوق حاجته      بهسات شحم شامها الزحل  
 وموضع اللطف والغراب من استغارة الاقيان لاذهايا الزحل شحم الشام مع ان الشحم يتنا  
 شمر الغراب قد يكون في نفس الشيلان يكون نفس الشبيه غربا كقول يزيد بن مسلم بن عبد الملك صند  
 من سأل رابته مؤدب انرا فانزل عنه والحق حنا من قروبوس من جبر وقت فكانه الى ان يجر  
 عودت فيها انور حبا يجر      اقاله وكذا كل مخاطر  
 فاذا اجتمع قروبوس بعنانر      علنا لشكيم الانصار الزائر  
 شبه هشته وقوع العنان في موقع من قروبوس السبرج بهشته وقوع الثوب في موقع من ركة المحو  
 فجاءت الاستغارة غريبة لغرابية الشبه وقل يحصل الغرابية بتصرف في الاستغارة العامة كقول  
 كشر عزة وقبل عزم

ولما قضيتنا من منى كل حاجته      وسمخ مالا وكان من هو طامع  
 وشلت على دهم المهاد وخافنا      ولم ينظر الخادى الذي هو ذائع  
 اخفا باطرا من الاخادب ببنتنا      وسالت ما عناق المطى الامايج  
 استطاع سبلان السهو الواقعة في الاطامح لسبر الابل سبرا حيثنا في غابة السرة المشته على ليز  
 وسلا متر والشبيه فيها ظاهرا على لكنه قصره من بابا فافاه اللطف الغرابية حين اسند الفعل وهو  
 سالت الى الاطامح دون المطى او اعنا قها حتى اذا ان الاطامح املاقت من الابل وادخل الاعنا  
 في السبر لان السرعة والبطو في سبر الابل يظهر ان غائبا في الاعناق ويتبين امرها في الهواوى

# الاستغارة

٧٩

وسائر الأجزاء يستند إليها في الحركة ويتبعها في الثقل والخفة ومثل هذه الاستغارة في التصريح  
علو الطبقة في هذه اللفظة بجينها قول

## ابن المعتز

سألت عليه شطاب الحق من دعا انصاره بوجوده كالدناير <sup>ويعلم</sup>  
اواما ان مطاع في الحق انهم جبرعون الى نصرته وان لا يدعوه لمحط لا ايقوه وكثر واعليها ان  
حواليه حتى يخدم كالسبيل حتى من همنا وهمنا ونصيب من هذا المسيل فذاك حتى ينعص بها  
الوادي ويطلع منها وهذا التشبيه ظاهر معروف ابكنا ولكن حسن التصريح فيه فاحه الغرابه باسناد  
الفعل الى انشايه ون الانصار او الوجوه حتى افاد ان الشغاب مثلك من الرجال وكان ان افعا  
الاعناق في السرا والذكر والغرابه في الاول اكد ما هنا نعتهم الفعل الى ضمير المحدث بعلى لانه  
يؤكد مقصوده من كونه مطاعا في كذا في قوله

فرعاء ان غصبت لحاجتها عجل المقصود ابطاء اللص

فان تشبه القوام بالعصبة الرقوف بالدعص تشبه غاصي مشد لكن تصفة الاول بالجملة و  
الثاني بالبطو آفاده غريبة ولطفا وقد يكون وجه التشبيه الاستغارة من غا من غدا امي  
فليس في الاستغارة تمثيله والعلم في ذلك فاكيد الوليد بن يزيد لا ابويع بالجلالة الى مروان بن  
محمد وقد بلغنا انه متوقف في بيعته اما بعد فانه اذا تقدم وجل وتوخر اخرى فاذا انا ككتابا  
هذا فاعتمد على اهما شئنا التمس تشبيها بوجه رتقه في الميا بغير بصورة رتقه من قام لهذه هبنا  
فنادى بهذا الذهب فيقدم بجل وقادة لا يريد في توخر اخرى فاستعمل الكلام الدال على هذه الصورة  
في تلك وجوه التشبيه في الاقدام تارة والاجام اخرى منزع من عدة امور كما ترى واذا عتق  
من الاستغارة حسا او عقلا صحت محققته لعمق معناها في الحس والعقل فالاول  
كقوله لدى اسد شاكي السلاح فان الاسد استغار للرجل الشجاع وهو امر محقق حسا والثاني  
كقوله تقا وانزلنا اليكم نور امان النور مشعا للبيان الظاهر وهو امر محقق عقلا وقد  
يعبر التشبيه النفس فلا يصح شيء من اركان التشبيه بذلك على ذلك التشبيه المعتمد في القنن  
بان يثبت للمشيئة المحض المشيئة فليس في ذلك التشبيه المعتمد استغارة بالكنابة  
ومكتبا عنها لان لم يصح به بل على علمه بذكر خواصه ولو اضر في كسبي اثبات ذلك الامر  
المختص بالمشيئة استغارة بجنوبية لانها مستهمة للمشيه لان الامر المختص بالمشيئة  
وير يكون كما في المشيئة او قوامه وفيه التشبيه ليقبل ان المشيئة من جنس المشيئة ثم في ذلك الامر  
المختص بالمشيئة على غير من احد كما لا يخل وجه التشبيه المشيئة بغيره والثاني ما يبركون قوا  
وكل المشيئة في المشيئة فالاول في ذوقه للحد

واذا المشيئة افضت اظفارها الصنت كل عتبة لا تنفع

مشيئة المشيئة في نفس السبع في اعتيالي النفوس بالعمرو الغلبة من غير تغرقة بين منافع وضار  
ولا رقة لوجوم ولا يقبل على ذي ضئيلة فثبت لها الاظفار والظلال بكل ذلك الاعتيالي في السبع  
بدونها محققا للميا لغزبة التشبيه المشيئة بالسبع استغارة بالكنابة واثبات الاظفار للمشيئة

# الاستغارة

٧٧

استغارة تجنيلية والثاني كقول الغبي

فلن نطق بشكر ترك مفعلاً فلن نطال بالشكاية انطق

شبه الحال باحتان متكم بالدلالة على المقصود وهذا هو الاستغارة بالكتاب ثم اثبت للحال  
اللسان الدغية قوام الدلالة في الاثنان المتكم وهذه الاستغارة التجنيلية هذا ما ذهب اليه  
الخطيب بقية الاستغارة بالكتاب والتجنيلية وبينه وبين المتك في ذلك نزاع لا يتسع المجال  
ليأمنه وكتبهما كما قلنا بذلك فمن اراده فعله بها **واعلم** ان الاستغارة تنقسم باحتيانا واخر غير  
اعتبار اللفظ والظرفين والجامع الى ثلثة اقسام مطلقه وحجوة ومثيرة فاما مطلقه  
هي ما لم تفرق بصفته ولا بغيره كانهما يلزم المستغارة والمستغارة من نحو عند استدلاله بالصفه  
الصفه المعقولة لا التفت **والحجوة** هي ما قرن بما يلزم المستغارة كقول كثير  
غمر الرداء اذا بقية منا حكا علفت بخصمه وقابل المال

فان استغارة الرداء للعطاء لا تنفي عن صاحبها بصون الرداء ما يلزم عليه ثم وصفه بالغير  
الذي يلزم العطاء لا الرداء فظن ان المستغارة تجزئ بالاستغارة **والمرشحة** هي ما قرن بما يلزم  
المستغارة كقولهم قلنا اولئك الذين اشتروا الفضلة بالهتك فابحث تجادهم فانه استغارة الكثرة  
للاستبدال والاختيار ثم قرنها بما يلزم الاستغارة من الرجوع والنجاة فظن ان المستغارة وقد يجمع  
التجديد والترشيح كقولهم

لدينا سلاسل السلاخ معلقة لربنا طغارة لم نعلم

مقول سلاسل السلاخ تجزئ لا تفرق بما يلزم المستغارة اغنى الرجل التسامع وقوله معلقة الى اخر  
البيت ترشيح لان هذه الصفات انما تلزم المستغارة من اغنى الاسد الحقيقة والترشيح يبلغ من الاطلاء  
والجهد ومن جميع التجريد لا شئ الا على تحقيق الباطنة في التشبيه لان الاستغارة مبني  
بغير ترشيحها وترتيبها بما يلزم المستغارة تحقيق ذلك وتوقعه لم يبنى الاستغارة على تشبيه  
التشبيه اذ عاين المستغارة غير المستغارة لا تشبيه حقا بل يبنى على علو الفلك ما يبنى على علو الكواكب  
كقولهم في تمام ويصعد حتى يظن الجمل بان له خابرة في السماء

فانه استغارة الصعود لعلو الملائكة يبنى عليه ما يبنى على علو المكان والادنى تعالى الى السماء فلو لان  
مقتدان يتنلسل السلسلة فيتم على انكاد فيجعل طاعدا في السماء من حيث المسافة المكانيه لما

**وكقولهم ايضا**

خدمنا على خدمته وحي الحق لا تخدم الا قوام عالم تخدم  
فاذا ادق من قلبي في مودد قال له الاخرى بلغت نقدة

**وقولهم ايضا**

يا اهل نونج لا عد منكم ولا يتلن بعدكم بدلا  
ان صبح علم الجحوم فهو لكم حقا انا ما سواكم انحاء  
كم غامر فيكم وليس باكن فاس ولكن بان نقي فعلا

# الاستغارة

٧٨

اعلام في السماء مجرد  
شاهتهم اليك في السؤال  
فلتم تجهلوت ما جهلا  
الامر الى ان بلغت زحلا  
ومخوذك ما وقع من التجب في قول ابن العبداء فخر

قامت تطلاني من الشمس  
قامت تطلاني من الشمس  
نفس من نفسي  
شمس تطلني من الشمس  
والتي عنه في قول ابن طباطبا

لا تجبو من بلي غلاته  
مدوزا زاده على القمر

## وقول الآخر

تري الشيا من الكان بلهما  
فكيف تفران تبلي مغارها  
تور من البدل لخبانا بلها  
والبدل كل وقيل طالع فيها  
ومخوذك قول الشرب الرضى

كيف لا تبلي غلاته  
وهو يذروهي كتان

وكما بعدت الاستغارة في التبريع مجربا كانا وترشحا زاد حنهما الا ترى الى الابدود تحق  
قال وفي الحديث العوادى كل غائبة  
يروي مؤزرها والخضر طنان  
كيف نبذا استغارة النصوص للعدو وقيل طهر يا بني على الفزع وهو يروي وطمان  
وكذا قول ابن العلاء المعري في السيف

ما كنت احب جفنا قبله سكنه  
ولا طننت مغارا التل بمكها  
في الجفن بطوى على نار ولا نمر  
مشي على الحج اوسى على الشعر

فلولا ان طرائق السيف هي الماء والنار بعينهما انقاء لما كان لنفى الحسان فائدة افلا استغاد  
في لجام شبين ديشان الماء والنار ولولا ان فزده هو التل بعينه لما فتح المشي السوي على الحج  
والشعر حسن التجب منها

## وقال الغزي

فبت التم عبيدتها ومن عجب  
انك اقبل اسيا فاسفك دهي

## وقال ابو الطيب

كبرت حول دنارهم لما بدت  
منها الشمس فليس منها المشرق

وهو اعلم ان الحسن الاستغارة شرطا ان لم تصاد فضا عريت عن الحسن فبقيا اكننا فجا محسن كل من  
الاستغارة المحسنة وبغاية جهات حسن الشبكان يكون وجه الشبه شاملا للطرفين فافيا  
بما علق به من الضرر ومخوذك مما يذكر في باب الشبه بان لا تفرق رائحة الشبه من جهة اللفظ لا من  
بطل الفرق من الاستغارة انما هو مخوذك المشبه في جنس المشبه في المقام بل ان الشبه من الدلالة  
على كون المشبه اقرب من الشبكا قيل

فلما كان في تشبه صدغك بالسند  
ففاعلة الشبه بفطانا احمي

## وقلت انا من قصبيك

من امر

من ابن النبطي ان يحكى ترايبها ولو تشبه ما حالك كحكك

ولذلك هو معنى ان يكون طائر المشابهة بين الطرفين جلياً بفعل وبسبب عرفنا واضطلاح خاص  
لئلا يصير كل منهما الغاذا كما لو قيل في التفسيرية ريت اسداً دارداً فان اجتزوت في التفسيرية وابت  
ابلا ما تشر لا يتجدها راحلة وادب الناس من قول علي عليه السلام الناس كما يلما نرا لا يتجدها راحلة ويبد  
ومن المرضي المنجى في ثمة وجوده كالنفس التي لا توجد في كثير من الابل وهذا يظهر ان كلام التفسيرية  
والنفسية لا يثبتان في كل ما يجي منه التشبيه مما يقتضيه هذا انما اذا قويا المشبه بين الطرفين بحيث  
صار الفرج كاذب الاصل من التشبيه فكيف الاستعارة في ذلك كالنور اذا شبه العلم بغير الظلمة  
اذا شبهت النسيم بظلاله فانهم متشابهة بقول حصل في قلبه نور ولا نقول كان نوراً وحصل في قلبه نور  
اذا وقعت في شبهة بقول وقع في ظلمة ولا نقول كان في وقت في ظلمة والاستعارة المكنى عنها كما  
لحققت في ان حسنها برغبتها حسن التشبيه لا تشبهه في النفس واما التشبيه فحسبها يجب من المكنى  
عنها لا نقول الا تكون الا نابعاً عنها عند الخطيب كما تقدم واستحسن الاستعارات قولاً في تمام

لا تفتق الماء الملام فانق صبت قد استعدت ماء بكائه

اذ ليس يظهر الملام شبهة في ما وقع مستكرو كالحفظ او العوض الاجن بالوجه حتى يشبه ببرقعات  
اله الماء ويرشح بالسقي قبل كانه يوقم الملام بلا ملاحظة تشبيهه بذي طابع مستكرو شيئاً وقفا به  
قوام سطرانه في النفس فابشر فيها واطلق عليه اسم الماء وقد فتح هذا الاطلاق بذكر السقي ومع هذا  
لا ينبغي كونه مجازاً مستهجنًا ويحتمل ان بعض الظرفاء المعاصرين لا يذنب تمام لما سمع قوله هذا جازماً كونه  
وقال بعث في هذا قليلاً من الملام ففان ابوقام ابث في دجشة من جناح النمل حتى ابث في ذلك  
قليل من ماء الملاك فان صح ذلك فقد اخطأ ابوقام لان استعارة الجناح للذئب غاية الحسن كما تقدم  
بما مر وبن هو من ماء الملام ومثل هذه الاستعارة قول المنبى

وقد ذقت حلواً البنين على الصبي فلا تحببته فقلت عن بطل

قال الصالح ما ذلنا فتجب من ماء الملام حتى خفت بحلوله البنين وذلك ان البنين لا يذوقون  
شيئاً لكون الحلواً من لوانه وواقع من هاتين الاستعارتين مع قبح الالفاظ قول ابن المعتز  
كل يوم يبول ذنب السحاب واخبرنا قبل عمر العدي عن بطل في تمام قول للزهد

انما ذكر ماء الملام لما قال بجلاء ماء بكائه على طريقة المشاكلة وهذا محل ايراد شيء مما  
وقع من محاسن الاستعارة فتراو قظاً اما انشر من محاسن قول الحسين بن

شبيب الباري على وجه الجواز فلما انتبه العجز عن ما عقلت حتى تحققت في الشمس وقول التنا  
بن عباد في استعارة غذاً باستكده بخير الصيام وبطبيب المدا فلا بد من ان يقيم اسواق الانس  
نافقة ونشر اطلال الشر وخافقه في الغنوة قائماً في الظرف تفر من حسن الاسعاف لما  
بادرنا ولو على جناح الرجاج والسلام وقولاً بصداً حراً لعله في مثل ذلك  
عن ناسك في مجلس عن الاعنان شاكر الامنك قد تغتف من جوف النرجس وتوقد عند  
النبض فقامت مجامير الابرج وتغنت فادامات النارج فقطت السنن البندان وقامت خطبا

السماة وعقد النشأ  
ونطاق

الوود وتجعدت اسلاف



# الاستعانة

٨٠

الاوقات وهبت رياح الاقذاح ونفت سوق الانس وقام منادى الطرب وطلعت كراكي  
النملان وامتدت سماء الند فبها على كذا الاما حضرت لخصل بك في جنة الخلد وتصل النواظر  
بالعقد **وقول أبي نصر الحيتي** هذا يوم تدق غلازل صحوه وغيث ثمان جوه وشك  
قصور رايحه واضطربت زرد النسيم فوق جناحه وفاحت مجامر الانهار واشترت فلاند  
الافصان عن فرايد الانوار وقامت خطبا الاطمار على ثابر الاشجار وذارت افلاك الارواح بشمو  
الاقذاح وسبتنا العقل في مرج الجنون وخلصنا المنار يا بدى المجنون **وقول الآخر** ولقد  
عرف بالندى جبين النسيم وابتل جناح الهواء وضربت خيمه الغمام واعزوزت مقلة السما وقام  
خطيب الرعد ونصرت البرق **وما احسن قول الفاضل الفاضل** عند ذكر  
كتاب كنه لبعض اصحابه لولا كتبها المملوك وقد عشت بين السراج وشابت لك الدواة وكل  
خاطر السكون ومناك صدق الوعد **وقول علي بن ظافر** ليلته من راعته لم يشتر  
المصون ولا الخفا من المصون والبدعة محاسن الظلمة وبلاعيها في زرق قناع السما و  
كعب الجذلان ثيابا من فضة ونثر كافور على سلك الثرى بعدان محقة وقته والردى قد اقيم  
محباء وودت باسرها محاسن رياه والنسيم قد غانق فامات الاعضان قبلها وعصبتها مباسم نور  
فقبلها وعندنا مقن قد وقع على قفصه الاطباع وتغارت على محاسن الايضاء والاسماع ان  
بدا فاقش طالعها او شدا فالورق ساجدة تغازل مقده سراج قد قصر على وجهه تحديقته وقابل  
فقلنا البذل قابل عتوقه وهو يغار عليه من النسيم كل ما خفق وهبت وبجيش على تنويج نابره  
الموشى بالذهب وبدم حقه وسهم وبذل في الظاهر غاقت وجهه فتارة يفتحه بخلوقة  
وقارة يخلد بعقبه واذا مرة بكوه اواب شقيقه فلم تزل كذلك حتى نفس طرقت للصبح واستفظ  
تأتم الصباح **وما احسن قول ابن زيد** من يحكى اول اجتماعه بمشوقته ولادة بنت  
المستكفي قال كنت في ايام الشباب لما بغادة اوى الجنوة متعلقة بقرينها ولا يربطها امتنا  
الاغتيال طافلا ساءل القضاء وان الظلمة كتبت الى

تعبا ذا بحر الظلام زيارته فانه رايت الليل اكنم للسير  
وبد منك ما لو كان بالشمس تلج وبالبدر لم يطلع وبالنجم لم يسر  
ثم لما طوى النهار كافور وفتر الليل حير اقبلت بعدي كالقنبر في ردي كالكتب وقد  
اطبقت زجرا القمل على ردد النحل فلنا لاروض مدح وظل جسيم قد قامت زابات اشجار  
وامنت سلاسل النهار وقد اظلم منشور وخيل للراح مزود فلما شينا ناراها وادرك  
منا ناراها باح كل منا بحبه وشكا ما بقلبه وقبنا بليلة بجننى اخوان الثغور ونفط  
نعمان الصدر فلما فتر الصباح لواء وطوى الليل للماء وادعها وانثا

وارع الصبر محبت وادعك ذائع من سر ما او دعك  
يقرج السن على ان لم يسكن فامنى تلكا الخطى اذ شبتك  
يا اخا البند ساء وسنا حفظ الله زمانا اخلعك

# الاستعانة

٨١

ان يطل بعلد لبلى فلكم  
وبند فيع النثر في هذا النوع قول القم عبد الصمد علي  
الطبري يصف نثرها فيه مشرنا وانما وقاء اللياس والشال مذبة الانفاس و  
الروض محض الازار والنعيم محض الاوزار

وكان الثما تجلو عروضا  
والقيد رابطة الاطباء شاكرة منيع الانواء

في هب حيث ما ذهبنا ودد  
حيث دوننا وفصنا بالفضاء  
والجبال قد تركت نواصيها الشلوج شيئا والقفار قد بقت من ربيع البراقشبا و  
لا يبع الا وبعه للاشربيع ولا جرع الا وبعه للغاشق مجزع والكؤوس قد دويبتنا بالزبحق  
والابابيق تهمل مثل ذوب المعيق وتغتر عن فرائسك وهذا الشيق والجويب تنفث  
من اكنف نعتاق وسقط الظل يثبث بالاعضان حيث اكد بالنعنون الرشاق والذنب يجر  
بالجزال مثل الصنائع طرف الخلال

بالقدم

اذا فاض عن الناح نفعنا  
واما النظم فمن حاسن قول ابن خفاجة الاندلسي

وقد جال من حيون الغامة ادهم  
وحنق روع الشمس نحر حلقه  
وعنت باسرار الرماض خيلة  
لها النور ثغرو البقم لسان

وقول ابن ابينا

وما الا من الا في حجاج وخاجة  
والذوان جنت المشبالوئع  
بطرة خل فوق وجرة غدبر

وقول ابن ابينا وحي من حاسن قصائدك

اما والنفات الروض عن اروق  
وقد منمت ربح النعاعى فنبهت  
وخدد فناء قد طرقت وامنا  
وقد خلعت البرد عنه وامنا  
لقد جبت دون الحى كل شوق  
فخصت ظلام الليل بستوحه  
وجبت دنار الحى والليل طرقت  
اسهم براق الحديد ودميتنا  
فلم اتق الا صعدة فوق لامنه  
ولا ممت الا غرة فوق اشقر

واشرف جبال النعنع عن مقبرة  
هبون النداعى تحت دجاجة الحجر  
اجت برؤك الحامة للصعتر  
فشرت برعلى الصعتر عن سطر  
بجوميها نشر السماء على وكر  
ودنت عربن اللب ينظر عن حجر  
منهم ثوب الاق بالانجم الزهر  
عمرت باطراف المشقة القصر  
فقلت قضيب قد اطل على هنر  
فقلت حجاب يستبد برعلى حجر

# الاستعارة

٨٢

ودون طرق المحي خوذة فثكة  
تطلع في فرع من النقع اسود  
نرت وقلب الليل يخفق غيرة  
فطار الاله في جناح صبا به  
فقلت ووبدا الاتراحي فائننا  
وسكنت من نفس تحبش مروعة  
ومرقت حببا للبل غننا وائتنا  
وقبلت ما بين المحب الى الطل  
ما طرب يجمع المحلى من خبز دانة  
غزالته الالحاظ ربيته الطلى  
ترفع في مؤشبه ذهابه  
قلادة نبيذ هو اضا وادى  
وقد جعلت ابلنا بد الموك  
ولما انجلي ضوء الصباح كانه  
ولاح شيبا النور في لم الرق  
صدت في دون المحي سر غمامه

## وقوله

وكما ترصر الصباح قناحها  
في اطلع وصنعت ثغورا فاحه  
نثرت بحجر الارض منير بها الصبا  
فخللت حبشا الماء صفحنا حاك  
والريح تنفض بكرة لم الرطب  
منقش الا لحاظ بهن مخاسن  
واذا كرسج الهدى بل بقرعها  
هزيت لم اعطافها ولزيمنا

## وقوله مجي الدبير قر ناص

قد ايقنا الرباض حين تجلت  
وتجلت من التدى بجان  
وواها خواتم الزمرا  
سقطت من انا مل الاغصنا

## وقوله ايضا

لقد عقد الربيع نطاق زهر  
يضم اغصنه خصر خبدا  
ودبت مع العشي عذار غل  
على من مر حكي حقا اسيدا

# الاستغاثات

٨٢

## وقول الآخر

مجرة جدول دمتا ايس وابيخ نرجس وشومر قد  
ودعد مثالث وشيكا كاس وورق ملامة وضباب قد

## وقول ابن الدني الفواس

اصغى الى اقوال الغدول بحلق مستغما عنكم بعبر ملال  
للفظي نهرا ت ودع حديتكم من بين شوك ملامة العذل

## وقول ابن قلافس

سرى فحيين الجوى بالطل برشح وثوب الغواوى البرق موش  
وزد على ابراد النسيم حبيكة باعظا فها نور المني سفتح  
نضاحك في مسر المظاظ عار مدا ومعة وحبنة الروض ففتح  
وقوى بركت الصبا فندبار شرارة فحة الليل فندح

## وقول ابن ريشيق

يا كرام اللذات واركت لها نجابا للهو وذات المراج  
من قبل ان ترشف شمس الفجر ريق الغواوى من ثغور الاقحاح

## وقول مجمل الدين بن عتيم

ولبلدت اسقى غياها ما ذا احادىل شبابة من يد المهر  
ما ذلت اشربها حقة نظرت الى غزال الصبح تعى نرجس الظلم

## وقول ابن الساعا

ولولا وفاة بل وشاة تمزقوا احاديت ليكت في مناع ولا  
لهمنا ثغور التوردة شنب لند خلل جبين النهر في طرد النطل

## وقول ابى الحسين بن طي

الاحبنا موش الحمامة مخرجة وقد شوق جيبا الليل عن ثبة النهر  
وسال فجمع البرق من ثغور البدر وخش ثكل الليل من صفحة البدر  
واعول ناعى الوعد ببيضاها وبذرف في خدا الشرى مغلا فطر  
فما كان الا ان جلا الصبح سيرة تبتم من ثور الاقحاح عن ثغر  
وجر نسيم الريح رذن غلا لند تمسح دمع القل عن صفحة الدهر  
فد فكلها عذ ولا ذقت لشرها ولبس لها عجز الرجاجة من خدا  
فاحسن من ثغر تبتم اشنب دموع حبابا المأنة وجنة النهر  
بجيت غنايا الرعد بطرط الحيا بستى وخطو البان برقص من سكر

وعزم المعتمد بن عباد على ارسال خطايا من قرطبة الى شبل بن فخر

معهن ديشق من ابرهن من اوقا الليل الى الصبح فودعهن ورجع فاشد

# الاستغاث

٨٤

سأبرئهم والليل عقتل بؤسبه  
فوقعت ثم مودعاً وكتلت  
وكان الوزير أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب المخرجه لا بجلى أكثر مشغره من  
بدع الاستغاثه وكان شديد التهور وكثير الطيش ذاهباً بنفسه كل مذهب قال ابن سينا  
مناجيب الفتح المعلق بمقتضى وفرة عقله يقول يقولون القيمة لحبيب البحتري والمنبغ  
في عصره من مذهب الإمام أبيه فاهرى لم يرض لم يرضه وأقدام فقال يا أبا جعفر قاذباً برها  
ذلك ما أظنك تعنى لأنفسك قال نعم ولم لا وأنا الذى أقول فلم يثبت لم تقدم ولا يهتدى مثله

يا هل ترى عرف من يؤمينا  
واظنك الورق بعد انها  
والشمس لا تشرب بحر الندى  
في الروض لا يكون من الشقيق

فلم ينصفوه في الاخوان ورددوه من الغبط الى اهنوق كان فقلت له ما يسيبك هذا هو الصخر  
الحلال فبالله الأما زدتنى من هذا المنطق فاشد

أودها فالتأبى بدت عروشا  
ومجد الروض أحمر صغيل  
ومجد العنصر بشرق في لآل  
مفتحة الملايس بالنعوا الى

فقلت زد وعد فجاد والارتياح قد ملك عطفه  
فقلت زدت ما زدت  
وإذا صبح الطل به ليلة  
وإذا بن طر في مشه سحر أحلام

فقلت زد فاشد

فلما ماج بحر اللبل ببنى  
أراد لقاءكم اختان عبنى  
وأيكنم وقد جدت دوح كرا  
قد لى المنام عليه جبراً

فقلت له ما يرف قال

ولما ان رافى انسان عبنى  
اقام له العذار عليه جبراً  
بعض الخدمه عزيق ماء  
كما ملا أطلام على الضياء

فقلت أعذ فاخاد وقال حنيك لى لا لكتر عليك للعانة فلا تقوم بحق قيمتها ثم اشد

هات الملام اذا رايت شبيهها  
فأصبحت قد ذبح الطل وبفسله  
في الافق بافرداً بغير شبيه  
فعدت تضامه الحائض فيه

ومن طرف هذا النوع قول السرى الرفا

اسلاسل البرق الذى يحط الرهن  
اذكرت الشوات في ظل العصى  
وهنا قوتش وعوضه جلاسل  
عدا وأسرق لذته من غا ذلك

# الاستغاثة

## وقولنا نحنا

وصاحب يقدح لي      نار الشهود بالعتدح  
في رقعته قد لبثت      من لؤلؤ الطلح يسبح  
يا الفنى جئنا منها      مغنيتنا ومضطرب  
او مظهر بالعرفان      هو قطنى اذا صدح  
والجوتى بمسك      طرازه قوس قزح  
بيكى بلا حزن كنا      بضحك من غير قرح

## وقولنا نحنا

يوم خلعت برعداوى      فمررت من حلال الوفا  
وضحك منه الى الصبح      والشيب يضحك في عداوى  
منلون يندى لنا      طرقا ما طراف النهار  
فهواؤه سكب الرزاق      وعيناه جئنا في الاذواق  
بيكى ينجذ ومعه      والبرق يكلمه بنا

## وقولنا نحنا على بنى اخدا الجوى مري من شعراء اليفيه

وذا الصياح علينا شمله الصبح      وعدت الریح منها واهى الطنب  
صكك النسيم فراخ العيش فارتجت      بنفضن الجحش من غير الرعب

قال الشافعى لو لم يقل الا هذا البيت كان من اشعر الناس

تسعى الجيوب بطرق يخوفها مثل      من التدى فواد يخوفها طرب  
كفى العواذ لا تلهى لا ارقى قدحا      الاشعثت عليك جلة الطرب

## وقولنا نحنا الذئب يعض لؤلؤ

فلم ياصح الى ووضته      بجلوبها العلف صدى هجر  
فيمها يعثر نغم ذيله      وزهرنا يضحك في كتبه

## ومثله قولى

وموضته قائلنا يشورها      بصباحك النوار يسامر  
نصب منها الریح اذ ياطنا      وينفخ الورد باكتنا وبه

## وما اظرف قولنا نحنا

بالبله بقنا بعا      في ظل اكنافنا لتعبر  
من فوق اكمام الرنا بى      ويحيا ذئبا بالشيم

## ومثله قولنا نحنا

وقدر كضت بنا خيل الملك      وقد طرنا بالجحش الشهود

## وقولنا نحنا

# الاستغارة

٨٤

غَرَّتْهُ الظُّهُرُ قَبِيْرَ مَنْ لَعَسَ      وَادْرَكَ سَكَا لَمْ يَشْرُفْ لَسَ  
نَسَلُ سَيْفِ الْفَرَسِ مِنْ غَدَا لَيْلِي      وَتَقَرَّي الصَّبْحُ مِنْ ثَوْبِ الْفَلَسِ  
وَأَجْلَى عِزِّ حُلِّ فَضِيْلَتِهِ      نَاهِيَا مِنْ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ دَسَرِ

## وطريف قول البدر الزهبي

مَا نَظَرْتُ مَقْلِي عَجِيْبًا      كَمَا لَوَزْنَا بَدَا نَوَارِهِ  
اشْتَعَلَ الرَّأْسُ مِنْهُ شَيْبًا      وَلِخَضْرَى نَعْدٍ ذَا عَذَارِهِ

## وقول الجاحظ الحقبلي

مَلَأْنَا بَيْتِي لَنَا وَجْهَهُ      لَهْنًا مَحَاسِنُهُ بِالْعَبُورِ

## وقول محمد بن عبد الله السلاحي

وَالْكَأْسُ لِلشُّكْرِ الْبَرِّ مَنَّا تَعْنُ      وَالْمَاءُ لِلْحُبِّ الْبَرِّ مَنَّا تَعْنُ  
تَبْنَا تَكْنُكُنَا بِالْكَأْسِ أَدْعَا      كَانْنَا فِي بَحْرِ الرُّؤْيَى أَهْمَا

## وقول الرضا

تَبْتَطْنَا عَلَى الْأَهَامِ لِمَنَا      رَأَيْنَا الْعَفْوُ مِنْ مَثَلِ الذُّنُوبِ  
قِيلَ كَذَا الصَّاحِبُ بْنُ عِيَادٍ يَتَحَسَّنُ هَذَا الْبَيْتَ وَفِي شَيْئِهِ كَثِيرٌ أَوْ كَانَ يَقُولُ مَا حَقَّقْنَا ثَلَاثَ  
أَيَّ مَقَامَةٍ بِهَا وَاتَّقَى غَرَّةَ تَبَرُّهَا وَخَلَدَهَا

## وطريف قول محمد بن أبي عمير

كَيْفَ السَّبِيلُ بَابًا قَبْلَ خَدَّيْ      أَهْوَى وَقَدْ نَامَتْ جُيُودُ الْحَرَسِ  
وَأَمَّا بَعْدُ الْمَشُورِ مَوْجِي مَخُونَا      حَلَا وَتَرَمَقْنَا عِبُودُ النَّحْسِ

## وما أبدع قول الشريف الرضي في مرثية

أَدْعَى الْمَنِيمَ بِوَادِعِكُمْ وَلَا يَرْحُ      حَوَامِلُ الْمَرْثَةِ فِي أَجْدَا تَكْمِضِغِ  
وَلَا يَزَالُ جَنِينُ الْقَبْرِ تَرَضَعُهُ      عَلَى مَبْرُوكِ الْعَرَاصَةِ اللَّعْغِ  
وَقَدْ سَرَّ هَذَا الْبَيْتَ ابْنُ سَعْدٍ الْمَوْصِلِيُّ مَرْتَبَةً فَخْشَةً فَقَالَ مَنْ قَصِيدَةٍ يَشْتَوِي فِيهَا الْأَوْشُقِ  
مُطْلَعَهَا سَقْدَ مَشَقِّ دِيَامَا مَضَّتْ فِيهَا      مَوَاطِرُ اشْتِجَابِ مَا بِهَا وَقَادِهَا

## والبیت المرفوق به

وَلَا يَزَالُ جَنِينُ الْقَبْرِ تَرَضَعُهُ      حَوَامِلُ الْمَرْثَةِ فِي أَجْدَا تَكْمِضِغِهَا  
وَأَمَّا خَمْرِيَّةُ الشَّرِيفِ الرَّمِي عَلَى رَأْسِهَا الْخَمْرُ فَتَرَى الْأَلْبَابَ وَاتَّشَتْ بِهَا قُلُوبُ  
أَوَّلِي الْأَذَابِ قَدْ اسْتَعَارَتْهَا كُلُّهَا بَدِيعَةً وَأَبْيَاتٍ لَهَا يَغْنَمُهَا عَلَى غَيْرِ مَنِيْعَةٍ كَانَ سَبِيلُهَا  
أَتَرَعَى وَفُورِ شَعْرٍ وَادْتَفَاعَ مَشَانِعَ غَلَا سَعْرُهَا بِكُنْ بِطَمِّ فِي بَابِ الْخَزَائِنِ شَيْئًا تَزَاهَرَتْ مِنْهُ  
وَأَجْلَا لَا لَعْدُوهُ الشَّرِيفِ عَنْ ذَلِكَ قَسَا لِبَعْضِ مَرْبِعَةٍ عَلَيْهِ مِنَ الصَّخَابَةِ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ لِبَشْتَلِ  
دِهْوَانٍ مِنَ الشَّمْرِ عَلَى مَقْوَرٍ كَمَا اشْتَمَلَ عَلَى عَمَاسِنِهِ وَجُيُودِهِ فَقَالَ

اسْتَقْنِي مَا لِي وَنُشْوَانِ      وَالرَّيْفُ مَا دُرِي وَرَعَانِ

لَعْنَتُ

# الاستغاث

٢٧

كفكف ما بالهوى وامتنه جاروفنا ليرج ما نظمت  
كل فرج مال جانبه وكان العنصر مكنتيا  
كلما قبلت زهرتها ومقبل بينا خيبة  
في اصحاب مفار شهم هنكت فيها الكفا بكم  
فادقشغنا ديق ساربه فاسقن والوصل بالثقة  
مقوة ما زال يملق في غير معنى للسلام اذا  
رب يد ربك المشد مدت حيل الكتم اضرفها  
في غدير من مقبلة في مهبس الليل عبقرة من  
كيف لا يتلى غلامه وفداي كالنجوم سطوا  
خطروا والحزن نفضهم كم تخلك من صنمنا ثم  
كل عقل ضاع عن يقظ انما صلت عقوهم  
فاجلس طعن الزمان بها

## ولما ارضى الله عنه

اشكوليا الى غير معتبه اما من الطول ومن العسر  
تقول في مجرم وتقتصر تقول كاد من تقاصرها  
بغير فيها العشاء ما يستخر

## وما ارق قول من ان بيت

ها على نفحات بخدا تنها رسول الهوى وادله الاشواق

## وما الطف قول لبي ذكرنا بالمغرب

ام طفل انبت في حجر التمام لاهل اذ اطل في مهد الخرافا



# الاستغارة

١١

وسقى الوسى أعضاء النفا  
كحل النحر لم جنن الدجى  
تحبب البذر محبباً مثل  
حول الزمر كؤوس قد غدت  
ما جليل الرج رفقا عتني  
البلن شوق غربا بالوى  
فرشوا فيها من الدرحق  
كنت شفى غلة من صدقم  
واستغدت الروح من روح الصبا  
لو اذنت لمجفوف ان تناما  
لو انتحل من سلك سلاما

## وقول النوح من غير الاستغارة

وفناض حاك لهن الثربا  
نثر الهيث قد دمع عليها  
احوان معانق الشقيق  
وهيون من برجس ترائى  
وكان الشقيق حين تندا  
وكان النداء عليها دموع  
خللا كان غزلها للرحود  
فخلت بمثل دوالعقود  
كشود تقص ورد الخد  
كعبون موصولة للهود  
ظلمة الصدى في خلد اليفد  
في جنون مبحوطة بغير يد

## وقول السيد الحسن علي بن ابي طالب البطي من ابيات

وكم قد معق ليل على ابرق الحما  
شرفت فيه اللهواكلس ناعما  
فيا خس طيف قد تفرض مؤمنا  
وقلب الدجى من مؤولة الصبح يخفى

## وقول ابن عتار

ادرا الزجاجة فالتبسم قد انبرا  
والصبح قد اهدى لنا كما مؤد  
والبحر قد صرفنا العنان من الترى  
لما استرد الليل منا العبرا

## وقول ابن البدر

والمرح قد بالاشطاع مؤرد  
والماء في سوق الغصن خلاطر  
قد دبت فيه عذارى ظل البان  
من فضنه والزهر كما لبتجان

## وقول ابن قزناض

لقد عقد الربيع نفاق زهر  
ودبت مع العشي عذارى ظل  
بضم بفسنه خضرا اخيلا  
على فخر حكي خذا اسبلا

وكلام قد اخذوا الوجه والعذارى من ابن خنجره حيث قال

وانت وان جئت المشب لمولع  
بطرة ظل فوق وجه خدي

# الاستعارة

## وما أحسن قول الشهاب مجبور

أد الكرى ذرى أجفاننا سنة من المناس من منشاها عن الحبيب

## وقول ابن نباتة الجبر

ولما جنى طرية دناضربنا لكم جعلت سهادى في عقوبة زنج  
عجبنا ان حقتم السخ من لا واخلىتم من جانبنا لخرج موطننا  
فقد حق مواد معوقا ومجنى عفا وسكنتم من ضلوعى مخنا

## وقولها بصنا

هذهى الحجابهم ثم مشا برا بكها على الغنى والطل بكيت في الوقي  
والعقب تحفظ لئلا يقدما والقرم يرفع ذابره على العرق

## وما أحسن من قول ابن عتيق

ألا شهد ليما بفضيلة من اجلها اصبت من عشاقه  
ما نأقها ايام زجبه فتى الا واجلسه على احداق

## وقولها في المونسون

رعتن الا وصلها جهنة ولم تدانك لها اعشق  
فهمت وللتقم من مغزى الى قدح السن تنطق

## وما أجود قول ابن ظاهرا البغدادى في نادى القرى

حسرت فكاد الورق تسبح فوقها ان الحمام لمعشر بالبيان  
من معشر نشر وعلى تاج الربا للطارقين ذوا شبا تبهيران

## وما خوفي من قول الأول

يبينون في المشى فما صا وعندكم من الزاد فضلات تعذلن بقر  
اذا ضل عنهم ظا ورق رضواله من الكا رة الطلاء الوبر عمل

## وقول صرد رفيها

هوى اذا حيا القيتو جفانهم وددت عليهم السن الثيران

## ومشرد قول لها محي

نادرة ناولد وى غير فضيحة فاشتم خفق ذوا شبا الثيران

## وقد بالغ مهباء والد بلوى في قول

ضربوا ببد جرة الطريق قبا بهم يتعا دعون على قرى الضيفان  
وبكاد موقدهم بجود ينفسه حب القيرى خطبا على الثيران

## ومزيد على الاستعارة على سحفة مجبور قول السعيد بن شال الملك ق

ما يهذه لا يستحقى متى قد انكشفت المخطى  
ان كان كئك قد تشاب ان ابرى قد عطفى

# الاستعانة

فاستغاثه الشاب الفطحي منّا من احسن الاستغاثات قال ابن جبار انشدني ابن سنان ملك  
هذامذاه الا عجايبه فلما عدت الى البيت اخذت جزء من البيت والذخاثر لا يجرى حيان النوح  
فوجدت في رقبته قدامه قال لاخرى خرجت اليك الى العبد قال في حيانك قال طها فادابك قال  
احراء تلثاب وادورا تغطي فلما اجتمعنا برقت له قد عرفت وعشرت على الكثر الذي انه يهتد وحكيت  
له الحكايات فقال يئنا بهنشر عراى وفرط بهن الاستعانة قولاً باله الوليد بن الحبان

الشالجي هات المدام فقد ناه الحام على  
واعين الدهر من طول البكا وبك  
والكاس ملكها حارة منقصة  
كم قلت للافوق لما ان بدا صلفاً  
ان تهت بالشمس ما افوا شاماً على  
ثم فاسقها واشترى القبع من بيتهم  
والتمجد قد لبست ثوب الشارب  
فقد الظلام وجيش القبع فلبت  
فكلفتها بين الشمس والكسب  
فكن اذ زارها من لؤلؤ الكسب  
بشمس خند ما لاحت من شجب  
مثمان خند يقي قبا بثل الغيب  
والليل تبكيه من الشمس والشجب  
قامت لثوبه الاطيان في العقب

## وقول شيخنا العلامة للحج بن علي المشاي

ثم هاتما وصير اللبل وتنشج  
عجل بها وحجاب الليل منسج  
واستخمان الدم قد طال الجوى  
فقام والسكر يطوف في مغامله  
يطوف والليل بالجور المنطق

### منها

فما يبتسم في وجه الصبا قد ع  
ودعته وجيبه القبع من ذلق  
ولا يطمس المحوى يوماً لمغيب  
ولما يكساً وهو من الشر الذي يكون زمانا بلا غدره ويتشر الساعون خلفه اخيرا  
خبره من ولا بالمخوفه

طال عمر الذي على وعهدى  
ما اخصيت الملام الا وحقت  
جنا طلعت الربيع واهلاً  
ونعان البهار لو غاد فيه  
ومبهي انا من ابى مبيهي  
كم نعتاً لها نعتك علينا  
مرحياً بالمشب لولا زمان  
بالدناجي فضهرة الأعمار  
لهوات الذي بضوء النهار  
بجالي عراش الارض  
عيسان الشباب هو ذا البهار  
في ظلال العروش والنوار  
حتى الامهات والاطهار  
غصن قنق وحط من مقداري

# الاستغاثة

٩

هذه من القواني التي عنانها بقولها أخرى على الموتر من القواني

لو و في في الصبي ولو عمر حين  
وقوات لو وساعد الجعد بنطت  
مناثرات بهو طق على الا لسن  
مصد كاليفرندة صفحة الدهر  
خاصيات على الطبايع ذلول  
لا زمانه اخذت منك شيئا

وقولها ايضا فيما نحن فيه

ارقت لبارقة في جوق راسي  
ههنا الثنايات واي حنييت  
سفت لم ينج الليل نادى  
وعدت ولو مضربا الهام لند  
جوست لصور غار صبر يوقي  
ههنا يوم الفراق الى مزوق  
فخاص الليل يفت في الطريق  
وعبت لو ولو بعض الحقوق

وقول السيد احمد بن موهب الحسني

الاهبي ففند بكر التداي  
وهبنت القبول مضاع نشر  
وقد وضعت عذار المزن طفلا  
وجي المزعج من ظلم الندى ما  
مدحني عن شيخ يخذل الخراي  
بمهدا الروض تغذوه التغاي

وقول القاضي تاج الدين المكي

طال الملام على رجوة الصغر  
رجبش ليل الصبي فزت كبتته  
فاعمل بدمعك جفائيات مكلدا  
وامهض لصقل رة الصبر من  
اقن الذموي ان جلت فان لها  
شد حزم مطايا مقصده وانح  
والاغ الشيب في التحير بالند  
لما لا جيبش صبح الشيب بالبر  
بنومر الكحل من اتمد السهر  
غير الغشاء وما للفني من اثر  
ايتان ساحة طر سبدا بشر  
بنابر والتم الاعتاب واعتقر

وقما وقع لي ان ناني فاما الاستغاثة فولي وقولها قصيدة قد حثت بها الى الله تعالى

برق الحجل لاج مجنا فاعلى الكلب  
احشاء والليل فعدت غبا به  
فما تحدد مع المزن من مزق  
وعنت الورق في الافنان مطير  
والصبح خيم في الافاق عنكوه  
فقلت للصحب قوموا للصبح بيا  
واستغثوا الدهر من طوفك  
وذاح بسحب اذ بالامن السحب  
فما نجاب عن حبيب كود عن حبيب  
حتى تبسم ثغر الروض من طرب  
وهزت الريح اعطافا من الضرب  
والليل اذ مع من جوع على الطرب  
فاجيب مصطفي فيه ومضطرب  
كأس المدامة عن ثغر من الحبيب

وَقَلْتُ لِمَعْدَةٍ

فقام يسرى بها النائم مُشغفه  
حراء تطعم نوراً في جفاتها  
وداح بثني قواماً زانراً هيف  
في جنبه يجلى بينهم مرحاً  
مهمهم القدم معولاً التي مثل  
لا يميز الكاس الأمل من استغفه  
قدما مكنت من اللذات فاقضها  
واعظم نغماً فاك من غمها  
ولا تشعور بالأش فرزت به  
أن الزمان على الحالين منقلب  
وانما المرء من وقته همته  
كم قلبتني الليالي في قصرها  
نريد في ثوب الأمان مكرمه  
لا استرهب بعين الحق اذ صر  
لقد طلبت العلى حتى انتهت الى

وتخلصت الى المدح بقول

حسب من الشرف العليا ادمته  
هذا لبي حين يعزى سبدي لا ي  
قطب عليه دما العليا دائرة  
كالث والغيب في غم وفي كرم  
ملك تهب الا لى واختره  
اصغت به الهند للالباب بالينة

ومن لحي شحات التي اشملت على يد مع الاستعارة قول المشرك الفرار  
يا ليلة الوصل وكاس العفار دون اسنار علمانه كيف خلع العذار اغنم الله  
قبل الذهب وجرا ذبا الى الصبا والشباب واشرب فندطابت كوئى الشراب  
على غمد تقيت الجندار ذات حزار طرقتا الحنن باس العذار الراح لاشك حينا  
النفوس فحل منها غاطلات الكوئى واستجلاها بين النداء عروس تجلى على خطها  
في اذار من القطار حبا بها فامر مقام النشار اما ترى وجهه لظنا قد بدا  
قطار الاشجار قد عرذا والروض قد دماء فطر الندا فكل اللهو بكاس تدار  
على مزار مباسم الازهار غيبا القطار اجن من الوصل ثمار المنا وواصل الكا

# الاستعانة

٩٣

بما أمكننا مع طبيي الرقبة حلوا الجنا بمقلة افلك من ذى العقارب ذاتا حوذار  
منصورة الاجتاثان بالانكسار ذاروقه حل حقو الجفا واضر عن ثغرا الرضا والوقا  
فعلت والوقت لنا قد سنا ناليلة انعم فيها وذار شمس النهار جيت من  
بين الليالى القضا ولنفق من النظم على هذه العاقر فغير الطالب كفايزا  
الله تعا خاتمة من النظم الفرق بين الاستعانة والتشبيه المحذوف الاداة مخوزيد  
قال ان محشرى في قوله تعا صم بكم عى فان قلت هل يتجى نال الاية الاستعانة  
قلت مختلف فيه والمحققون على قسمين قبيها بليغا الاستعانة لان الاستعانة مذكور  
المنافعون وانما تطلق الاستعانة حيث يطوى ذكر الاستعانة ويجعل الكلاخلوا احسن  
لان برادير المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال او مجزى الكلا ومن ثم تسمى المنقلبين  
من النحوة يتناسون التشبيه بغير مؤن عنه منها **وعلمك الاستعانة** بان من شرط الاستعانة  
امكان حمل الكلام على الحقيقة في الظاهر وقتنا مع التشبيه بغيره لا يمكن كونه حقيقة فلا  
يجوز كونه استعانة فتا بغيره صاحب الايضاح **قال في عروش الافراح وما قاله**  
**منوع** وليس من شرط الاستعانة صلاحية الكلام لصرفه الى الحقيقة في الظاهر **قال** بل  
لوعكس ذلك وقبل لا بد من هذه صلاحية كان اقرب لان الاستعانة مجاز لا يدرك من غير تارة  
لم تكن قرينة امتنع منصرف الى الاستعانة وصرفناه الى حقيقة وانما منصرف الى الاستعانة بقرينة  
اما لفظة او معنوية مخوزيد سدا فالأخبار بغير من زيد قرينة منصرف عن اداة حقيقة  
**قال** والذى بخاره ان مخوزيد سدا قارة بقصد التشبيه بكون اداة التشبيه مقدمة  
وقارة بقصد الاستعانة فلا تكون مقدمة ويكون الاسد مستعجلا في حقيقة وفكر ذيق  
الاخبار عنه بما لا يصلح له حقيقة قرينة منصرف الى الاستعانة ذاك علمها فان قامت قرينة  
على حذف الاداة صرا اليك وان لم نعلم فحق بين استعانة والاستعانة اول فبضا إليها  
ومن مخرج بهذا الفرق جيل الطيف البعدا في قوانين البلاغة **وكذا قال** خاد من  
الفرق بينهما ان الاستعانة وان كان فيها معنى التشبيه فغير حرم التشبيه يجوز فيها والتشبيه  
بغير حرف على فلا لآن تغلب حرف التشبيه جازية فالله الأتقان وبلت بد عبيد  
**الشيخ صفي الدين في نوع الاستعانة قوله**

ان لم اُحَقَّ مَظَاهِيرُ الْعَرَفِ مُثَلَّةً مِنَ الْقَوَالِ فِي تَوْقُرِ الْمَجْدِ عَنْ أَمِّ

وَيْدِ بْنِ جَابِرٍ الْأَنْدَلُسِيِّ قَوْلُهُ

تَقُولُ صَحِيحٌ وَسَمِعْتُ الْعَبَّاسَ قَائِلًا بِحَرِّ السَّرَابِ وَهَبْنِ الْقَبْطَ لَمْ تَمُتْ  
**قال** ابن حجر بيت الشيخ صفي الدين ويبدأ بن جابر لم يحسن السكوت علمها ان لم يتم بها القافية  
فان بيت الشيخ صفي الدين متعلق بما قبله ويبدأ بن جابر متعلق بما بعد **وبيد** شيخ عن البر  
صالح للجر يد وهو

دَعِ الْمَعَاصِيَ فَشَبَّاهُ الرِّاسُ شَتَلُ بِالْإِسْتِعَانَةِ مِنْ أَدْوَابِهَا الْعَمُ

# المقابلة

٩٢

قال المذکور لو بلغنا ما عثى ان في قوله من اذولجها العقم فابرع السامع

وبيت بديعية ابن حجر قوله

وكان عرس القمى نايغاً فذوى بالاشتغارة من نيران هجرهم

وبيت بديعية الطبري قوله

خواف الحيا فودعها قوادمه من اشتغارة نار الهجر مع سد

سار هذا البيت ظاهرة على كل بيتك فناظرك بغيره

وبيت بديعية قوله

ذوى ودوق شجاعة الغلامهم من اشتغارة نار الشوق الابر

هذا البيت وبنيته ابن حجر فها ان في هذه العبارة

وبيت شيخ مشرف الدين لمقرى قوله

ان لم اسع فاطنا اعتداً فزادنا طاعنا كلنا من جوهر الكلم

المعشاة بلت

ولو اخطى وعنفنا رحين وقد

قال بلنهم بالرضى والرفق من أمم

المقابلة هي ان يأتى المتكلم بلطفتين متوافقتين فاكثرت باضدادها او غيرها على الترتيب هذا احد الفرقين بينهما وبين المطابقة والمراد بالتوافق خلاف التقابل لان يكونا متساويين ومتماثلين

فان ذلك غير مشروط كما سيأتي من الامثلة قال في الدرس في الاصطلاح والفرق بين

الطباق والمقابلة من وجهين احدهما ان الطباق لا يكون الا بالاضداد والمقابلة بالاضداد وبغيرها ولكن الاضداد اعلى رتبة واعظم موثقا والثاني ان الطباق لا يكون الا بين ضدين

فقط والمقابلة لا يكون الا بما زاد من الاربعة الى العشرة انتهى قال الشيخ صفى الدين وكلنا

كثر عدد ههنا كان ابلغ انتهى في تراخي الشك في تعريف المقابلة وفي اخر فقال هي ان تجمع

بين مشبهين متوافقين واكثر ضديهما ثم اذا شرط ههنا شرطا ههنا كضده كقوله تعالى

فاثما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من اجل واستغنى وكتب بالحسنى

فسنيسره لليسرى فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصدق جعل صدق

التعبر المعبر عنه بقوله فسنيسره لليسرى مشتركا بين اضدادها وهى الجمل والاستغناء والتكذيب

فان قلت كون الجمل عند الاعطاء والتكذيب عند التصديق ظاهر فاجبه كون الاستغناء

عند الاتقى قلت هو مبتنى على اعتبار ما يلزم الاستغناء من ترك الاستغناء والمراد ما يستغنى امر

فهو فيما عند الله ولم يرتفع به غير ذلك الشئ المستغنى عنه فترك الاتقاء واستغنى به شئوات الدنيا

عن نعم الجنة فلم يبق الله ولم يجد والمعايير واتباع الهوى ثم هذا التعبد الذي اراه السكاكي

لم يعتبره الاكثر من لا يتم عدوا من المقابلة قول ابن جلامه

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا وافح الكفر والاخلا من نجا الرجل

# المقابلة

1°

قالوا قابل بين الحسن والبعث والدين والكفر والدين والافلا سر قمع ذلك ما لغيره المذكور معتد فيه  
لا ترا شرط في الدين والدين الاجتماع ولم يشترط في الفلاس والكفر ضده فلا يكون هذا البيت  
عدا لتكاكي من المقابلة وتسم بعضهما بالمقابلة لثلاثة اقسام تطير وتنفق ومثلا  
مثال الاول قوله تعالى لا تأخذوا من دونه شيئا ولا تقوم فيهما جبال من ثياب الرقاد المقابل بالهتف  
في اية ومحبهم ابقاوا هم وفود وهذا مثال الثاني فانهما نقيضان ومثال الثالث  
مقابلة الشر في قوله تعالى انا لا ندينك بدين من الاشرار ان احبهم بهم وشدا فانهما خلايان لا  
نقيضان فان نقيض الشر الخير ونقيض الشر الغي انفق هذا بتقسيم عربي قل من ذكره ولعل قائل قد  
يرتبها من الاول فاعلم ان المقابلة لا تكون الا بالاضداد كما ان المقابلة في بعض الفرق  
الاولى من الفرق المذكورة بين المطابقة والمقابلة في الثاني قال الشيخ صفى الدين الحلبي في شرح  
بديعته المقابلة ان ما في الثاني اعم باشياء متعددة في ضد البيت ثم يقابل كل شيء منها بضده في الجزء  
على الترتيب وبغير الضد اتفق ظاهر هذا ان المقابلة في النظم لا تكون الا بين الفا ضد البيت وعجز  
وليس كذلك بل قد يكون في كل من ضد البيت وعجز بان ما في بعضه يقابل منها بضدا وعجز  
الضد وكذا في العجز كقول الطغري في

حلوا الفكا حرة الجدد قد مزجت بشدة البأس منه دقتر الغزل

فانه قابل المحل والمكاهمة وهي المزج بالمراد الجدد على الترتيب ضد البيت قابل الشدة والبأس با  
ترتبه والغزل على الترتيب عجز البيت فظهر ان كلام الشيخ ضد الدين مبني على الغالب والحق والله  
اعلم مثال مقابلة اشين وابشين قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقول النبي  
صلى الله عليه واله وسلم ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا الفرق في شيء الا شانر وقول النبي في  
فني ثم منه ما يستر ضد بيته على ان فيه ما يستر الا حاديا

## وقول الاخر

فوا عجباً كيف اتفقنا فاصح ونة ومطوى على الغل غادر  
فان الغل ضد التضع والغل ضد الوفا ومن لطيف ذلك ما حكى عن محمد بن عمران الطليحي ان قال  
له المصنف بلغني انك بجمل فقال يا ابا ابراهيم المؤمنين ما احسن حق ولا اذون في نابل ومثال مشابهة  
ثلاثة مثالا قول ابي الطيب المصنفي

فلا الجود يفتي المال والجدة مقبل ولا البخل يبق المالك والجدة مدبر

## وقول الاخر في المعنى

اذا اجادت الدنيا عليك فخذ بها على الخلق طرا انما تنقلب  
فلا الجود يفتيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقها اذا هي تدب

## وقول ابي تمام

يا امة كان قبج الجور فيخطوا دهر افا ضيع حسن العبد برضاها

## وقول شهاب الدين محمود



## المقابلة

٩٥

لأراكبا يفرى جواد الفللا      على امون جيرة او حواد  
يسوى فتديده ظهوا الرية      طلوا فتغنيه بطونا الوهاد  
وقول الاخرى في كل من البتير      مقابلة ثلاثا ثلاثا  
بهتجيان القوم من ابن امه      ويحي شجاع القوم من لا يناسبه  
وهز قمره من الكرم علقه      ويحرم معرفنا الجبل افا دبر  
ومن قول شيخ صفى الدين الحلي في راقص  
قد فتح الرقص منه عطفنا      حقت بر اللطف والتخول  
فغطفنا دا خل خفيف      وردفه خارج ثقيل  
فقابل العطف بالورف والداخل بالجايح      والخفيف بالثقل والبس هذه مقابلة اثنين باثنين  
كما زعم ابن حجر ومثال مقابلة اربعة باربعة قوله تعالى فاما من اعطى واتقى الايتين  
وقد تقدم ذكرها وبيان المقابلة فيها وقوله عز الله الذي  
نزلنا من مكافات تغره      وتبكي كرها حادثات تهنيه  
ومثال مقابلة خمسة بخمسة قول ابي الطيب المتنبي  
اذورهم وسواد الليل يشفع      وانثنى ونباض الصبح يفرع  
قالوا فابل خمسة بخمسة والمقابلة الخامسة بين لم وفي قال الخطيب القزويني وفيه نظر لان ابا والاول  
فيما صلنا الفعل فيها من تمامها قال وهذا الليل المحض هو النهار لا الصبح قد اخذ بعضهم قوله ابي  
الطيب خذاميلها فقال  
اقل النهار اذا اضاء صباحا      واعلا انظر الظلام الداميا  
فالصبح يثبت في مقبلتها      والليل يرتد في فندب غابسا  
قال الصفيك وهو مقابلة خمسة بخمسة انتهى قلت والنظر المذكور واراد عليهما مع الاغراض وعدا  
من مقابلة خمسة بخمسة قوله الشعاني  
عذيري من الايام قد صر فيها      لا وجه من اهوى بدا الفسخ والهو  
وابدت جوحي طافات اى لها      سهام ابي يحيى بسدة هاتحو  
فذاك سواد الخط ينهي عن الهوى      وهذا بياض الخط يامر بالهوى  
ومن يرى المقابلة بين صلتى الفعل فهو عند من مقابلة ستة بستة ومثال  
مقابلة ستة بستة انشد الصاحب مشرف الدين مستنوا دبل لغهر وهو  
على راس عبد تاج عز بزبه      وفي رجل آخر قد ذل بشبهه  
قال الصلاح الصفيك هذا ابلغ ما يمكن ان يتعلم في هذا المعنى فان اكثر ما عدا الناس في باب المقابلة  
ينشأ في الطيب لانه قابل فيه من خمسة ولهذا قابل فيه بين مستر والله اعلم  
ويكفيك بد بعتد شيخ صفى الدين قوله  
كان الرضى بدنوى من خواطرهم      فصار سخطي لبعث عن جوارهم

# الاستخدام

٩٧

قال في الشرح فيه مقابلة كان يصار والرضى بالخط والدنو بالبعد لفظه من بين لا تقا  
تخالفها ابغنا وخواطهم بجوارهم فهذه عشر من مقابلة من غير حشو

وبيت بد بعثة ابن خباب الاندلسي قوله

بواطى فوق خد الصبح مشرق وظل رمت ذبل اللبل يمكن  
والمقابلة في هذا بين خستلنا وبيت عز الدين الموصلي قوله  
لبل الشباب حسن الوصل قابل صبح الشيب قبح الحجر فاندى

المقابلة في هذا البيت بين اربعة قال ابن حجر ولا بلفظة قابل اضطراراً لثمة النوع واما قوله  
واندى فقاية مستغاة اجنبية من المقابلة فاقلم بوهلنا المقابلة عند ولا الفيز بل تركها بمنزلة  
الاجانب انتهى

وبيت بد بعثة ابن خباب قوله

قالهم بالرضى والسلم مشرجاً وقوا عضا بواخر في لعظمهم  
هذا البيت فيه المقابلة بين اربعة ابغنا وهي ظاهرة وقا فيستمكنة غير ان فصل بين الجليلين  
والوصل بينهما متعين لا تقا فمادة الجزية لفظاً ومعنى وجو الجامع بينهما وهو الضاد فكان  
حقارن بقول قوا عضا بوا ولا يخفى ما في البيت من الغلو وعد الانجاء بسبب هذا الفصل

وبيت الطبري قوله

وحسن صل وسلم القرب قابل بفتح هجر وحربا البعد للثمة  
لفظة قابل هنا مثلها في بيت الموصلي وقايت بد بعثة قوله  
وقوا بخط وعنت فارحين قد قابلتهم بالرضى والرفق من ام

المقابلة فيه بين اربعة وجبها اضداد كالا يخفى وبيت بد بعثة اسمعيل المقرئ قوله  
لقد بك الحزن حزنا بعد بعدهم كضلك نغزى سرودا عند فربهم

المقابلة فيه بين خمسة لكنها بالاضداد وغيرها

الاستخدام

وان هم استخدموا عني لرعيهم او خاولوا بذلها فاستعد من خد

الاستخدام امر في اللفظ استفعال من الخدمة واما اصطلاحاً فلم فيه عبادتان احدهما  
ان يؤتى بلفظ معنيان فكثر مراداً به احد معانيه ثم يؤتى بفهم مراد ابر المعنى الاخر ويضمير  
مراد واحد من احد المعاني والآخر المعنى الاخر فالاول كقول جرير

اذا نزل الشيا بارض قوم رعياء ولت كافوا عضا بوا  
اذا بالثناء والعيش وبالضمير الرجوع من رعياء الثبت والثناء كقول جرير  
فصلى العضا والساكنة انهم شتوه بين جوا نغ وقلوب

فالغضا ارض لينة كلاب وواد ينجد وشجر معروف فاذا باحد الضمير بالراجح من الغضا  
وهو المجرى في الساكنة احد الكائنين والاخر وهو المنصوب في شتو الشجر اي اوقد وانار الله  
الغضا بين جوا نغ وقلوب هذه طريقة الخطيب في الايضاح والتلخيص فمن تبعه عليها مشى اكثر الناس

# الاستخدام

٩٨

واصحابا ليدعيات الشافعية ان يؤتى بلفظ مشترك بين معنيين ثم يلفظن بحد مطلق  
منها معنى من بين المعنيين وهذه طريقة مبداء الدين في تلك في المصباح ومشي عليها في الدين  
ابن الاصمعي ومثل له بقوله تعالى لكل اجل كتاب يحى الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فلفظ كتاب  
يحمل الاجل المحمور والكتاب المكتور قد قوسط بين لفظي اجل ويجوز فلفظ كتاب يحمل المعنى الاول  
ويجوز المعنى الثاني قال الخافض السيوطي في التفسير قبل ولم يقع في القرآن على طريقة  
صاحبه لا يصح شيء من الاستخذاء وقد استخرجت بقوله اناب على طريقته منها وتبقى اظهرها قوله تعالى  
ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين فان المراد به ادم ثم اعاد الضمير عليه مرارا ولم يقل  
ثم جعلنا من طينة قرار مكيون فمنها قوله تعالى لا ادنا لوانا ان تبدلكم فسواكم ثم قال قد علمنا  
قومهم من قبلكم اى شيئا اخر لان الاولين لم يبا لوانا لوانا الاشياء التي شال عنها القضاة فمروا عن  
سؤالها انتهى قال ابن حجر والطريقان احتسابا مقتضى واحد هو استعمال المعنيين بضمير  
وبغير ضمير وهذا هو الفرق بين التورية والاستخذاء فان المراد في التورية احدا المعنيين وفي  
الاستخدام كل منهما مراد انتهى وهذا من التورية والاشارة استعمالا مشتركيا  
البدء بها سببان عند بعضهم فقل بعضهم الاستخدام بملها فقالا ان على رتبة واحلى  
موقعا في الادوار التسليم قال الشيخ صفى الدين في شرحه بذكر بعضه وهذا بغير  
الاستخدام نوع غير المتوقع معناه من على التناظر شديد لا يتيسر بالتورية فلما نكثت بغيره  
مع معناه بغيره لصعوبته وقلة اتقياده وميله الى جانب التورية ولذلك لم يرد منه في امثلة  
كتاب المؤلفين سوى اثنين وفي كل منهما نظر احدهما قول البحرى

منقى الغضا والنا كينه وانهم شتو بين جوايح وقلوب

والنظر في اشتراك لفظ الغضا فان علماء النيبغ اشتروا ان يكون اشتراك لفظ الاستخذاء اشتراكا  
اصليا والاشراك في لفظ الغضا ليس باصلي لكن احدا المعنيين منقول من الاخر لان الغضا في  
الحقيقة هو الشجر وسقى اوى الغضا لكثرة بنية فيه وسقى جبر الغضا لقوة ناره فكلاهما معقولان  
اصل واحد واما البيت الاخر فقول البحرى

وفقيه الغضا شدة للتعا ن عالم يشده شعرا ناد

وهذا بيت من مرثية في فقيه حنفي والتمنان اسم ليد حنيفة وناد هو التنا بغيره وان يمدح  
التمنان بن المنك فالمراد بالبيتات الغضا هذا الفقيه شاذ لا يمدح حنيفة من جنس الذكر فالمر  
يشده شعرا ناد للتمنان المنك والنظر في من حيث ان شرط التسمية بالاستخدام ان يكون غائلا  
الى اللفظة المشتركة لئلا يتخذ به معناها الاخر كما قال البحرى شتو والضمير غائلا الى الغضا وهذا جمل  
التسمية يشده غائلا الى اللفظة نادى فكرة موصوفة في طبى كذا الذكر الدن ليد شعرا ناد لا يعلم  
من هو لان الضمير لا يعود الى التمن ويمكن الاعتناء له على تاويل النجاة وهو بعيدا انتهى كلام الصفى  
واذا بالناو بل ان يقال ان التقدير عالم يشده ليد الضمير على التمن لهذا التقدير ويجز بعد  
عند جوه هذا الضمير اللفظ وفي كل من هذا النظر بن الذين اوردوها على البيتين بحيث انما نظروا الاول

# الاستخدام

٩٩

في بيت البحر في آما يتوجه ان لو اراد الشاعر ان يسمي الغضا وادى الغضا فحذف المضاف واكتفى بالمضاف اليه  
وليس كذلك بل لفظنا الغضا وحدها اسم لكاتبين قال في القاموس الغضا أرض لينة كلابه  
وايدى بجند فيكون الغضا علما لكل من هذين المكاتبين ولو كان الاسم وادى الغضا فالوادي  
الغضا بارض لينة كلابه وايدى بجند وضع ان الغضا مشرك بين الشجر وبين كوة علما لكل واحد من هذين  
المكاتبين اشركا اسلبا لا يقال لعله انما سمي هذان المكاتبان بالغضا لكثرة بنيت الغضا فيهما  
مبنا لئلا نقول هذا يحتاج الى اثبات ان الواضع اتما سمي هذين المكاتبين بهذا الاسم لهذا  
السبب موزن لك خوط القناد ولغة العرب سبعة الالفاظ المشتركة فيها كثير من ابننا القطع بك  
واللغة لا تثبت بالعقل واما النظر الشائد الذي اوردته على بيت المعري فاما يتوجه على كونه من الاستخدام  
الذي هو طريقة صاحب الايضاح واما ان جعلنا على طريقة صاحب المصباح فلا لزم بشرط عود  
الضمير على لفظه الاستخدام فيكون لفظه فقه في البيت بجند لفظه الثمن الذي هو ابو حنيفة وشعر  
في البيت المعري الذي هو محمد بن النضر فصح كونه استخداما على هذه الطريقة دون الله  
فأعلم ذلك والله اعلم وقد استعمل كثير من الشعراء لفظ الغضا فقال ابن ابي جنيش

اما والذي تجي الملبون بيته      فمن ساجد لله فيه وادع  
لقد جرتني كاس بين مرهبة      من البعد سلمي بين تلك الاجابع  
فعلت بالكاتب الغضا فكايتا      حشاه بين الحشا والاضالع

## وعده وامنه قول ابن قلاوشر

حلت مطاياهم بملتقى الغضا      فكانا شبقا في الأكباد

## وقول البكري لقول الذهبي

احامر الوادي بشرقي الغضا      ان كنت مسعدة الكتيب في رحبي  
فلقد تقاسمنا الغضا فعضونه      في واحتيك وجره في اضلعي  
وعند ان النظر الذي اوردته الصفي على بيت البحر في يرد على هذين الاستخدامين

## ومن الاستخدام البديع قول ابن العزري

ورب غزالة طلعت      بقلبي وهو مرعاهما  
صنبت لها شيئا كما من      نضار ثم صعدناهما  
وقالت لي وقد صرنا      له عين فقصناهما  
بذلت العين فاكلها      بطلعتها ومجئناهما

ففي البيت الاول استخدام في البيت الرابع اربعة استخدامات ومعناها بذلك الذهب فاحمل  
بطلعة عين الشمس ويجري العين من الماء لانه وطأ هذه المعاني في الابيات المقتدة وادى بالبيت الثاني  
فمنزل جملته على ما تفضل قال الصفي وهذا يبلغ ما سمعته الاستخدام وما عرفت لغير هذه العدة  
في هذا الوزن القصير وهذا يدل على الفكر الصحيح التحليل التام قلت وقد جمع ابن مليك المحوى  
ايضا اربع استخدامات في العين فقال في بيت واحد مدح نبوي

# الاستخدام

١٠٠

فكم رقد من عين وجاد فيبدا ولولا ما ضاءت ولم تلك تعب

**وقال ايضا في مثل ذلك**

كم ردد من عين وجاد بها وكم ضات به وشق بها من ضاد

**وبدع قول الصفي الحلبي**

اذالم ابرقع بالحيا وجبر عفتي فلا اشبهته راحة في الكوم

ولا كنت ممن بكس الحزن في الوفا اذا انالم اغضض عن غير محرم

**وقول بعض المشاهير**

وللغزل البش من قلبي وعفوها من صبا خدي يكتب

**وقول ابن زبارة المصري**

اذالم تغض عيني العفو فلا تـ منازله بالقرب شهي وتبر

وان لم تواصل فامة النسخ مقلد فلا طامعا عيش عيشنا اخضر

واخذ هذين الاستخدامين الشيخ عبد الرحيم العباسي صاحب معاهد النضيم على شواهد التلخيص

اخذا مجتمعا واضافهما للاستخدام البحري فقال

تم الصبا عفو على ما كفى الغضا وفي اضلعي نيرانه تدعد

فذكر في عهد العقيق وادعى شاقطه والشيء بالشيء يذكر

وتورث عيني الشغ حتى ترى معارم الاحباب تزهى وتزهى

**ولما ايضا**

وانت للشر المحفون لكائي نعم له من كل عهد راشف

وهذا ايضا ما اخذ من قول عبد الله بن ظاهر ذي البينين

وانت للشر المحفون لكائي وللشر يجري ظلمه لرشون

وهذه الامثلة كلها جارية على طريقة صاحبنا لا يضاح في الاستخدام واما الامثلة

على طريقة بدا الذين بن مالك فمنها قول ابي العلاء بصفت درعا

نثرة من ضبانها للفتا الخطي عند اللقاء من ثرا الكعوب

مثل وشي الوليد لانت وان كانت من الصنع مثل وشي حبيب

تلك ماذيرة وما لذباب الصنفت والسيف عندها من مضرب

فالذباب مشرك بين طرفي السيف وبين الطائر المعر ومثل لفظ السيف بحد المعنى الاول واللفظ

الصنفت بنجد المعنى الثاني **وقول السراج الوتراف**

دع الهوني وانضج كسب واكدح فففس المرء كداحة

وكن عن الراحة في منزل فالصنع موجود مع الراحة

فالراحة تطلق على الاستراحة وعلى الكف وقد تقدمت من الفرائ ما يخدم المعنيين فالاستحباب

الكدح بنجد المعنى الاول والصنع بنجد المعنى الثاني ولا يخفى ان الطريقة الاولى احسن موثقا والطف

مودود

# الاستخدام

١٠١

مورد من هذه الطريقة وقد تقدم ان استجابا لبدعيات انا جروا على ذلك الطريقة دون هذه  
**فبنت الشيخ صفو الدين الحلبي في بدعيته قول**  
 من كل بلج وادى الزند بوقى مشتم عنه يوم الحرب مصظم  
 اراد بالزند القناد بقرينة الواوى يوم المعركة ما يقهر الرجوع من عنه العضو الذي تحت العضد بقرينة  
 مشتم عنه يوم الحرب **وبنت ابن خاين الاندلسي قول**  
 ان الضنا لنا في اهلهم فتم مشتمون بنين صنوعهم بوقى بلتهم  
 قال ابن حجة لو عاش الجرح فاصبر لابن خاين على هذه السقوف فانه اخذ لفظه ومعناه وصيغره وما اختص  
 من الجرح ولا سلم من الغند **وبنت عز الدين الهوسلي قول**  
 والعين مرت بهم لما بها سموا واستخدموها من الاعدا فلم تتم  
 قال ابن حجة قول والعين مرت بهم لما بها سموا في غايه الحسن فانه لا بالاستخدام وعود الصيغ  
 في شطر البيت مع الانظام والقرينة واستخدم العين الناطقة وعين المال واما قوله في الشطر الثاني واستخدم  
 من الاعدا فلم تتم ما اعلم ما المراد من ان استخدم في العين التي هي الجارية قد نفدت والذي يظهر ان اضطرار  
 لا حقيقة النوع الجاه الى ذلك انتهى **وانا اقول** ان الذي استخدمه من الشطر الاول ليس بشئ من  
 بحته المعنى وان كان حسنا من جهة اللفظ لا تقول لما بها سموا بقرينة بعين المال لا يناسب الغرض ان  
 السماح بالمال يكون من جانب المحب لا من جانب المحبوب وهذا يلحق ان يقال في صنعة مدح طلبته  
 لا محبوب طلبه صله واما قول ابن حجة لا اعلم ما المراد بقوله واستخدموها من الاعدا فانه لا يعلم  
 وما ظهره خلافه الصواب تسرع الى الانشاد في غير محله فان العنبر في قوله واستخدموها راجع الى  
 العين بمعنى الرشيعة وهو طلبته القوم الذي يبحث ليطلع طلع العنبر بقرينة قوله من الاعدا وهو من  
 مثا العين والمغفلتم استخدموا واريثهم حذرهم من الاعدا فلم تتم والله اعلم **وبنت بدعيته قول**

**واستخدموا العين متى هو حاجته** وكتم سحت بها ايام عشرهم  
 الشطر الاول منه حسن بدعي والذي اوجب حسنة التوبة في جارية بعد قوله استخدموها قلنا  
 الشطر الثاني فادفنا الكلا عليه فكنى وابنت الشيخ ابا العباس احمد بن ابراهيم العلوي سبقني الى ذلك  
 فقال لو انه قال وكتم سحت بها طوعا لامرهم لكان اشب اول من فنية العصر الى ايام اجابته في  
 في فنية تلك الهم ما لا يخفى على الاديب العظمن من البتاعة انتهى

**وبنت بدعيته الطبري**  
 واستخدموا العين بجرها غافيا اتفقها فهم او قفها بهم  
 هذا البيت في اربع استخدامات ولكن لا يخفى فاعبه من التعبد والوكز  
**وبنت بدعيته قول**  
 وانهم استخدموا عني لرحيم اوما وايد لها فاستخدمت  
 ادت بالعين الناصر بقرينة قوله لرحيم بالضمير في بدلها المال بقرينة البذل وانتان فظهر ان

## الأفتنان

سمي قولي فالشعر من خدي فحطت ما بهما قول ابن جندب وكم سميت بها أيام عزم من ليلتي قبلهم  
بذل لك ظميرك بين المحبين الغرقا الجلي وحكمت بتقديم على

وبدبت، بدبت راسمعيلا المقري قولي

أقرعينا وأجرأها ندا وإياها عسيحا وحكاها في دجى الظلم

هذا البيت مدح والخر الشطر الأول منه الاثني من قوله وأبادا بالعين الناصرة وبالضمير في أجزائها  
العين الناصرة ونداءها بالذهب لا ترضى الله عليه وآله وسلم عرضت عليه الجبال هيافا باها في  
حكاها التمسنا مستخدم الغنول ربيعة معان لكن في قوله في دجى الظلم قصيظا لا ترضى كان ينبغي أن  
يقول في الضحى في دجى الظلم حتى ترم المشابهة ولا يكون المشبهة والمثبتة استغفرت من ذلك الله ألم

## الأفتنان

أفتنانا نهم في الحسن همتي

قدما وقد وطئت فرق السها قدي

الأفتنان هو الاثنيان بفتن مختلفين من فزون الكاونة ببيت احدنا كرم مثل التبت الحامسة  
والمنح والنجوى والتهنية والتغنية ولا ينقص بالظلم بل يكون في النثر ايضا كقولهم تعاكلن عليهما فان وقي  
وجهدت ذوالجلال والاكرام فانه جمع بين الفخر والتغنية فغري سجانا جميع المخلوقات من الامم و  
البرق الملائكة وسائر اصنافها هو قابل للنجوة وتندح بالبقاء بعد فناء الموجودات في عشر لظات  
مع وصفه اتر بعد انفراد بالبقاء بالجلال والاكرام ومشيير ما حكى انزلها مات مغوية اجتمع الناس  
بنياب عز يدعنه الله فلم يعرف احدنا بقول ولم يقدرا على الجمع بين التغنية والتهنية حتى ان عبد الله  
بن همام الساسي قد دخل فقال لهما جارك الله على الرزقة وبارك لك في العقيقة واخا لك على الرعية  
فقد ربت عظيم واعطيت جيبا فاشكر الله على ما اعطيت وامبر على ما رزقت فقد غفرت  
الحليفة واعطيت الخلافة فقارقت خيلنا وعهبت جليلنا ان قضى مغوية ووليت الرابسة و  
اعطيت السياسة فاورده الله موارد السرد ووفقت لمصالح الامور ثم انشد

فاصبر يند فقد فارقت ذائفة واشكر جناء الذي بالملك اصفاكا

لارفة اصبح في الاقوام بظلمه كما رزيت ولا عني كعفتيا كا

وفي مغوية البات لنا خلقت انا نغيت فلا نسمع بمنعنا كا

ففتح للناس باب القول فقال ابو فواس بغري الفضل عن الرشيد بهيم بالاميين

نقرا بالعتل عن خبرها لك باكرمي كان او هو كا ش

حوادثا ام تندصر عفا طعن مسايرة وحا سن

ونع الحى ما يلبث الذي غيبا ثرى فلا الملك مبنون ولا الموفين

وتبع ابو تمام بالعتل التي اوطا ما لا دموع تروم كل ملام يقولها اللواشي ولبت بالخلافة وبقية

ما لمعتم مرفنا القول فيها كيف شأوا طيب كما اراد واحتج واسهب تغدق فيها على كل من سلك

يقول فيها

هذه الطرقة من الشعر

# الافئتن

١٠٣

لله أئ جوة ابعت لنا  
او دلى بجزانام اضطرب  
تلك الرقة لا رقة مثله  
ان اصبحت مضيات قدسها  
او يغتقد ذو التون في الجحيم  
او جت متا غارب غدا فقد  
كل جبر بوسى ساعة البت بها  
نقض كرجع القطن قد ابروت  
ما ان داي الاقوام شمسها  
اكره بيوهم الذي يكلمهم  
و ادا ما ين الرات مجاراته فلم من نفس التقير فاضر على قوله

قد قلت ذنبتوك واضطفت  
اذ هب نعم المعين كنت على  
لن يجبر الله امة ففدت  
مثلنا لا بمثل هزوت

والجمع بين التهنئة والتعزية باب الاثنان اصعب مسلما من الجمع بين غيرهما من فنون الكلاسة  
فابنهما من اثنا مضى ومن ثلث ثلث قولك في الفتيان محبان جوس نياط ضربت  
عنى صاحب حلب هتأله بالملك ومترأ له ابهر من صيته طوبى له جبه

صبرنا على حكم الزمان الذي  
عزانا بيوسى لا يماثلها الا سنى

## وما احسن فوق لم فيها

ثابتة لم تفترق مذ جعته  
بقينك والتقوى وجودك والفة

واما ما افترق بر الشاعره من التشبب بالحاسة فمنه قول عنده

ان تغد في الفناء فافترق طبا هذا الفارس المسلم

فان البش تشبب الخو حاسته والمسلم الذي ليس لا ترجو روى الدرع وما احسن مقابلة  
فناع المرأة ومثله قول عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزامى الملقب  
والله يذى القينين في زير المامون

نحن قوم يديننا الحق القدر  
طوى ابدى التذقنا دنا  
نملك الصياد ثم تملكنا البيض  
لنقى سخطنا الاسود ونفخه

الغرام  
ه العبد



## الافئنان

فراانا يوم الكربة احراانا ونة التلم للسان عبيدا

### وقول الجبر لقن الجمل

احبك ما ظلوم وانت حق  
ولوانة اقول مكان روك  
مكان الروح من حيد الجبال  
خشيت حيلتك باذ والطفا

### وقول الجبر لفراس بن كحلان

هو انا غريب شرير بالخيل والعنا  
اغزن على قلبي مجمل من الهوى  
لنا كيب والباقران ومائل  
وطارد عنهن الغزال المغازل  
باسهم لعظام تركب مضاهها  
وقابع قلبي الحب فيها كثيرة  
اراميتي كل التهام مضيق  
ولقد تقدم وعندك ما يبر  
ونذ الحى نجوان وعندك باقيل

### وقوله من قصيدته مطلقها

لعل خيال الغامر تفر فاسر  
وانذ على طول الشمس على الصبر  
بسعد مهجور وببعد هاجر  
اجن ومضيتى اليه الجاء ذر

### منها

فما نضل بيت من لا يحج الهوى  
ولا يصنع ما الى وما لك كلبا  
كأن الحجى الصون الفضل  
وكم كيلة خضنت لا شئ يحونا  
تقول اذا ما لجنتها منذ رجا  
فقلت لها كاد ولكن زياره  
فلما خلونا بعلم الله وحده  
وبت يقن الناس في طنونهم  
ولا طيب ما جرت عليك الذول  
هممت بامرهم في منك واجر  
لوقا ربات الحد ومصرار  
ولا هدايت عين ولا نام سامر  
انا شوقا انشام انت تار  
تخاض حقوت فوفها وشاذر  
لقد كومت بجوى عنق سرار  
ومثوبى مما رطم الناس طاهر

### وقوله قد اصابت طعنة في خلك

لما رأت ان الشان بخده  
خلعت الشان برة واقع لهما  
ظلت تقابل برؤى غابس  
بش الخلافة للحب الباس

### وقوله ايضا

ورب ما يابو العوا الى منعة  
وحى وودت الخيل حقه ملكه  
وساحبه الاذيال بجوى ابتها  
وهبت لها ما خانها الحبش كله  
طلعت عبيها بالردى انا والفجر  
هزها وردت على البراقع والخمر  
فلم يلقها بها فى اللقاء ولاوى  
وايت ولم يكشف لباياها سمر

# الافتتن

## وَمِنْهُ قَوْلُ اخِرِ الْقَيْسِ

فَبَيْنَا نَمْدُدُ الْوَحْشَ عَنَّا كَانَا      قَتِيلَانِ لَمْ يَعْرِفْ لَنَا النَّاسُ مَحْضَا  
تَجَانَّ عَنِ الْمَاثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      وَخَرَجَ عَلَى الشَّامِرِ عَلَى الْمُضْلَعَا  
اِذَا اخَذَتْهَا هَزَّةُ الرُّوَيْحِ اَمْسَكَ      بِمَنْكَبِ مَقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ اَرْوَعَا

قَالَ الشَّيْخُ الْمَرْتَضَى عِلْمُ الْهَدْيِ لَمْ يَصْنُوَ اِنَّ اللَّهَ عَلَّمَهُ فِي حِسَالِهِ وَابْتِغَاءَ قَوْمًا مِنْ مَتَمَقِّ اَصْحَابِ الْحَيَاةِ  
يَقُولُونَ اَرَادَ بِالْمَاثُورِ اَلْتَّيْفَ مِنْهُ اَمَرَكَ اَنْ مَقْلَدًا سَيُفَاخَالُ مَضَاجِعَهُ لَنَا وَاتِمَامًا كَانَتْ تَجَانُّهُ  
عَنْدَ شَنَا لَا بَرٍّ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي يَقْوَى عَلَى طَعْنِ اَنْ اَمْرَ الْقَيْسِ لَمْ يَجْعَلْ هَذَا الْمَعْنَى وَاتِمَامًا عَنْهَا بِنَحْوِ  
عَنِ الْحَدِيثِ الْمَاثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا مِنَ الْوَشَايَاتِ وَالسَّخَايَاتِ الَّتِي يَعْصِدُ بِهَا الْوَشَاءُ تَهْرِيقُ الشَّمَلِ  
وَانْهَارُ عَرَضٍ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَمَقْطَرُهُ تَقَبُّلٌ عَلَى خِيَمَةٍ وَلَعْنَتُهُ وَادْخَالٌ مَعَهَا فِي غَطَاءٍ وَاحِدٍ  
قَالَ لَفُظُهُ الْمَاثُورُ يَصْلُحُ لِلْحَدِيثِ فَلِلشَّيْخِ مِنْ اِنْ اِنَّا بَغِيرُ دَلِيلِ الْقَطْعِ عَلَى اَحَدٍ الْمَعْنَى فِي الْاَوَّلِ  
الْمُتَوَقِّفِ عَنِ الْقَطْعِ ثُمَّ قَالَ لَمْ اَجِدْ بَيْنَ اَمْرِ الْقَيْسِ وَابْنِ الْقَيْسِ اِلَّا هَذَا الْمَعْنَى قَالَ ابُو الطَّيِّبِ  
وَقَدْ طَرَفَتْ فَنَاءُ الْحَيِّ مَرْتَدًّا      بِصَاحِبِ غَيْرِ عَنْ هَاءٍ وَلَا غَرَلِ

فَبَاتَ بَيْنَ تَرَاقُبِنَا نَدَّعَيْتُهُ      وَلَيْسَ يَعْلَمُ مَا لِي بِشَكْوَى لَا الْقَبْلِ  
قَالَ مَا وَجَدْتُ لِاحَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ بَيْنَ ابْنِ الْقَيْسِ وَبَيْنِ اخِي الرُّضَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْمَعْنَى  
وَوَجَدْتُ لِرَجُلٍ مِنْ رَجُلَيْهِ ابْنًا تَابِعَهُ هَذِهِ

فَضَاجَعَتْنِي الْحَشَا وَالسَّيْفُ وَهِيَ      صُجْبَعَانُ لِي وَالْعُضْبُ نَاهِيَا  
اِذَا دَنَّا لِبَشْرًا مَعَى لِحَاجَةٍ      اَبِي الْاَبْيَضِ الْمَاثُورِ فَاُظَاهِيَا  
وَاِنْ نَامَ لِي فِي الْبُحْرِ اِنْسَانٌ نَا      تَهْتَظُّ عَنِّي نَاظِرٌ لِي فِي الْبُحْرِ  
اَغْرَمْتُ فَنَاءُ الْحَيِّ مَعَا الْعُشَّةَ      اَعْلَلَهُ بَيْنَ الشَّارِ مِنْ الطُّبَنِ  
فَعَالَتْ هُبُوءُ لَيْلَةٍ الْخَوْفِ خِيَمَةً      فَمَا عَذَرُهُ فِي ضَمَّةٍ لَيْلَةٍ الْاَمَنِ

قَالَ وَهَذِهِ الْاِبْنَاتُ اسْتَوْفَتْ هَذَا الْمَعْنَى وَاسْتَوْعَبَتْهُ اسْتَفْرَقَتْهُ وَاطْنَيْتُ نَفْسَهَا ثُمَّ قَالَ وَمِنْ  
عَنْ دِهْوَانَ مَشْعَرِي فَنَظَمَ هَذَا الْمَعْنَى فِي اقْطَاعِ اثْبَتِهَا فِي رِسَالَتِهِ الْمَذْكُورَةِ لَكِنَّهَا تَقْصُرُ عَنْ وَتَبَةِ قِطْعَةٍ  
اُخِيرَ

## فَمِنْ أَحْسَنِهَا قَوْلُ

لَمَّا اَعْلَنَّا لَيْلَةَ الرُّوَيْحِ      وَمَضَاجِعِي مَا بَيْنَنَا فَضْلِي  
قَالْنَا مَا تَرْضَى صُجْبَعَانِ مِنْ      جِوَارِ الرُّطْبِيِّ مَعِصِي الْفُطْلِ  
اِلَّا اَحْتَمَلْتُ فَرَاقَ فَضْلِكَ ذَا      فِي هَذِهِ الظُّلَامِ مِنْ اَجْبَلِي  
اَنْظُرْ لِي صَنِيقَ الْعِثَاقِ بِنَا      نُنْظُرُ اِلَى عَقْدِ بِلَاحِلِ  
لَا يَهْنَأُ بِي عِجَالُ الْعُقَادِ وَلَا      فَضْلُ بَرٍّ لِدَيْبِرِ الْمَنْدَلِ  
فَاجَبْتُهُمَا لَمَّا اخَاَتَا      فَطَنُوا بِنَا اَهْلُوكَ اَوْ اَهْلِي  
عَدْبُهُ مِثْلُ مَهْمَةٍ نَضَبَتْ      كَيْلًا نَضَابَ مَا عَيْنُ نَجْلِ  
اَلْاَخَاَتُ الْعَارِ بِلُصُوقِ لِي      بِوَمًا وَلَا اخِي مِنَ الْفُطْلِ

## الافتنان

١٠٥

ثم اثبتنا قطاغا آخر خارجة عما نحن فيه واطننا الكلام في ذكر محاسنها وعيوبها ما اشتملت عليه من النكت  
بينا نأطو بلا قلت لما وفقت على ذلك عزلة ان انظم هذا المعنى فاستعنت بالله تعالى ونطقه وفدت  
فيه زيادة لطيفة لم يسبق للمها احد فقلت ولم اخرج عما نحن فيه من الافتنان

ولقد طرقت الحى من سعد

نحتا لدجى كالحمار والورد

نم ليك مذمت غيا جهها

من فرعها كالقاصم الجعد

والصبح يستهدى لطلعه

بجم الدجينة وهو لا يهدى

فمصا جبر من لبس يحفره

ما فيه الضربة مرهنا محدد

وسرته معسفا انصر على

عيل المقلد مشرب نهدي

لا اهتدى والليل معتكر

الابنشر المسك والتد

حتى اقصت الخدر مجرثا

ادلى بعهدا محبت والود

نظمت مرثاة فرعا

ديا الخلل طغلة الخند

قالت من المقول قلت لها

من قد قلت بلوعة القصد

قالت قتل هو اى قلت ليل

قالت جئتك عن جفا الود

فوقفت مرمى غير مر تعيب

ونزلت عن نهدي الى نهدي

ودبوت منها وهي عابته

ابدى العتاب لها كما بسد

ثم اعنتنا وهي معضنة

حتى ونايت وسادها فتد

وصمت سبقي بيننا فقلت

غيرى تدقعه على عكيد

حتى اذا ضاق العناق بنا

صبا بدوب لرحصو العقد

قالت فديتك دعه ناهية

بغيتك ضم الرمح من قدى

وقلت في ذلك بصا فزيت

في نهدي في باكية اخرى

وليلة عافت في جهها

ثالثا الشمس في بدو الغار

فلم يطلع ضمها ساعة

حتى صممت التسيف عندنا

فاستكرت ضمت له بيننا

وقد صفا الوصل وطاب الذكر

قالت فذلك النفس من حاد

ما نمنع الان بهذا الحاد

بغيتك عنه لا خشيت العاد

مهتدا للخط وروح القوام

ذكريت بقول في الطب وقد طرقت فناة الحى مرقد

رحم الله تعالى بعض منادنا قال كان بعض الناس ممن اذ وكسه بكثرة التمثل بشعر في الطب

من غير ان يفهم المعنى فشد يوما هذين البيتين مترجما لهما فقال بعض الخاضرين ما عني بقوله

فبات بين قرايبنا تدفعه فقال عني فرسا فقالوا كان فرسا لكسرت افيك

وراقها وانما تدفعنا من مرتب من ذلك فاحكاه صاحب الاغانى قال كان الاقشيريين

لا يلة النساء وكان يصف مستد ذلك من نفسه فجلس اليه يوما وجلس من قيس فادسه الاقشير

## الافتنان

ولقد اروح بمشرف ذي مقته      عسر الكوة ماؤه بهتقتد  
 مرج بطير من المراج لعابيه      وبكاد جلدناها ببرهتقتد  
 ثم قال للرجل ابصر الشعر قال نعم قال فما وصفت قال ورسا قال افكنت لورا بته تركبه قال اي والله واشي  
 عطفه فكشفنا لا فيشرع ابر فقال هذا وصفت فقم فادركه فوشا الرجل عن مجلسه هو يقول فيحك الله  
 من بطلين نابر البؤرجع **ومن الافتنان** بالنسب والمدح قول القفا اذا لامدس في ابرصا  
 وهو غريب      نفى الحب عن مقلق الكرى      كما قد نفى عن يدي العدم  
 فقد فرحتك في خاطري      كما قرنت زاحيتنا لكرم  
 وفرسلوك من فكرتي      كما تزعزعر من كل ذمة  
 فنجي ومفخر ثابتات      لا يذهبان بطول القد  
 فابقي في الحب خال وخد      وابقر الفخر خال وعتم  
**ومن الافتنان** بالهجو والمدح قول الجي يبعث في يزيد بن حاتم بقضله على يزيد بن اسيد كان  
 في لسانه عمرة فعرش بهانه هذه الابيات

لشنان ما بين اليزيد بن القنق      يزيد بن اسلم والاغراب بن خاتم  
 قثم الفقي لا ندني ثلاث ماله      وقم الغنى العتية جميع الدوام  
 فلا يحب التمام ان هجونه      ولكنني فضلت اهل المكارم  
 وهذا من اشدا انواع الهجا وهو الذي بقي بالمقذع **قلبي** ذكر ابن ابي الاصمعي كتابه للشيعة  
 بعجزه العجز نوعا يستعجز بالجمع ولم ينظم اصحاب البديعيات وهو قريب من الافتنان غير ان بينهما  
 فرقا دقيقا وهو ان الافتنان لا يكون الا بالجمع بين فئتين من فنون الكلا والتميز يكون بالجمع بين الفئتين  
 فالمتما **ومن امثلة قول الشريف الرضي عليه السلام** لروضي خامعا بين الحماسة  
 والمدح والهجو بقرينة لا مضر بها

فقال **واغرب في المقال**  
 ما مقام على الهوان وعندي      معقول صار ووافي حسي  
 واما محلق في عن الصميم      كما راغ طائر وحشي  
 ابي عذرة الى المجلدان ذك      غلام في حمة المشرقي  
 البشر الذي في ديار الاحاكي      وبمصر الخليفة العلوي  
 من ابوة ابي ومولا مولاي      اذا صامني البعد القصي  
 لفت عرتي بعرق مستدائنا      من جيبا محمدا علي  
 ان ذك يذ لنا تجوعز      واوامي بذ لنا تنفع دعي  
 قد بذلنا لغيرنا ما لم يشتر      لا نخللاق وقد بئنا الاني  
 ان شر على اسراع عزمي      في طلاب العلي وحقني بطي  
 ارضي بالاذني ولم يقف النور      فصور اولم نقر المطي  
 تاركا اسرني رجوعا الى الحب      عذري قد وصفي دعي

# الأفتلن

١٠٨

كألذي يجتبط الظلام وقد أقدم خلفه النهار المضي  
فحسرت أولاد مديح الخليفة العلوي بمصر ومثاليه بالنسب عرَضَ لِحِجَابِ بَنِي الْعِيسَى وَلَمَّا ظَهَرَتْ هَذِهِ  
الْأَبْيَاتُ وَبَلَغَتْ الْقَادِدَا بِاللَّهِ مَا مَثَرُ أَفْعَدَةٍ وَبَلَغَتْ مِنْهُ كُلُّ مَبْلَغٍ فَقَدْ جَعَلْنَا الْخَضِرِيَّ ابْنًا أَخِي  
الطَّاهِرِ الْمَوْسَى وَالِدِ الرَّضْوِ وَابْنَهُ ابْنِ الْقَاسِمِ الْمَرْقُوقِ جَمَاعَةً مِنَ الْقَصَا وَالشُّعُوبِ وَالْفَقَهَاءِ وَابْنُ  
الْبَيْهَمِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَقَالَ الْحَاجِبُ لِلنَّقِيبِ أَحْمَدُ قُلُوبُكَ عَجَلُ الرِّضَى أَيْ هُوَ ابْنُ قَادِمٍ  
عَلَيْهِ عُنْدُنَا وَابْنُ حَنِيمٍ وَابْنُ جَهْتِنَا وَابْنُ ذِي صَابِغَةٍ مَلَكْنَا وَمَا الَّذِي يَجْعَلُ مَعْجُونًا مَصْرُوفًا  
الْبَلَاكَانَ يَصْنَعُ الْبَلَاءَ أَكْثَرَ مِنْ صَنِيعُنَا الرُّنُوكَةَ الْغَفَايَةَ الرُّنُوكَةَ الْمَظَالِمَ الرُّنُوكَةَ الْخَضِرِيَّ عَلَى الرَّحْمَةِ وَالْحَيَاةِ  
وَجَعَلْنَاهُ أَمْرَ الْحَجِيجِ فَهَلْ كَانَ يَحْضِلُ لَمْ يَحْضِلْ مَضْرُوكٌ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَهَلْ كَانَ لَوْ حَصَلَ عِنْدَ الْإِلَهِ  
وَاحِدًا مِنْ أَفْعَادِ الظَّالِمِينَ فَقَالَ النَّقِيبُ ابْنُ أَحْمَدَ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ مَا لَمْ نَسْمَعْ مِنْهُ وَلَا دَانِيًا بِحُظِّهِ  
وَلَا يَبْعُدَانِ بِكَوْنِ بَعْضِ أَحَدِ الرَّضَوِيِّينَ غَرَاهُ الْبَلَاءُ فَقَالَ الْقَادِدَا بَلَّغْنَاكَ أَنَّكَ تَكُنْ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ ذَلِكَ لِأَنَّ مُحْضَرَ  
يَتَضَمَّنُ الْقَدِيجَ فِي أَفْعَادِ لَاحِ مَصْرُوفٍ يَكُنْ يَحْمِلُ خَطَرَهُ فَيَكُنْ مُحْضَرٌ بِذَلِكَ شَهْدٌ فِي جَمِيعٍ مِنْ مُحْضَرِي  
الْمَجْلِسِ مِنْهُمْ النَّقِيبُ ابْنُ أَحْمَدَ ابْنُ الرَّضَوِيِّ وَحَمَلُ الْمُحْضَرِ الرَّضَوِيِّ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ خَطَرٌ حَلَهُ الْبَلَاءُ  
وَإِخْوَانُ مَتْنَعٍ مِنْ سَطَرِ خَطَرِهِ وَاقْتَمَ أَتَرُ لَيْسَ مِنْ شَعْرٍ وَأَتَرُ لَا يَعْرِفُ فَاجِزَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ طَرِيقَةِ الْمُحْضَرِ  
فَلَمْ يَفْعَلْ وَقَالَ خَافَ دَعَا الْمُحْضَرِينَ وَغَلَبَتْهُمْ فَقَالَ ابْنُ وَاعْجِبْنَا خَافَ مِنْ بَيْتِكَ بَيْتَهُ سَتَمُوتُ  
وَلَا تَخَافُ مِنْ بَيْتِكَ بَيْتَهُ أَذْوَاعٌ وَحَلَفْنَا أَنْ لَا يَكَلِّمَكَ كَذَلِكَ أَخُو الرَّضَوِيِّ فَفَلَّ ذَلِكَ تَقِيَّةً خَوْفًا  
مِنَ الْقَادِدَا بِاللَّهِ وَتَكْتَبُ لَهُ وَلَمَّا امْتَنَى لِأَمْرِ الْقَادِرِ سَكَتَ عَنْ غَلِّ أَمْرِهِ لَوْ يَعْنِي ذَلِكَ بِأَبَاهُ  
صَرَفَ عَنِ الْغَفَايَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَوَقَعَ لِي أَنَا فِي ذَلِكَ فَصَيِّدًا أَشْتَمَلْتُ عَلَى السَّيِّبِ  
وَشَكُوهُ فَخَرَجْتُ حَاشِمًا وَحِكْمَةً وَلَا مَبْسَ بَابِثًا تَهَامُنًا هَذَا تَهَامُنُ امْتَنَ هَذَا النَّوْعُ وَ

-

ج

لَكَ الْخَيْرَانِ بَرْنِ الْقَوَى وَالْمَطَايَا	فَحْيَ رُبُّوهُمَا مُنْذَرُهُمَا الْبُيَا
وَقَعَتْ سَائِلَاتُ عَنْ أَهْلِيهَا بَيْنَ مَجْمُوعٍ	وَأَنْ لَمْ يَحْدِ فِيهَا مَجْجِبًا وَدَاعِيًا
وَجِجَ أَوْ لَا يَخُو الْمَعَا هَدِ ثَانِيًا	دَعَا الْمَطَايَا وَأَسْئَلُ الْعَهْدِ ثَانِيًا
فَانْ تَلْفُهَا مِنْ سَائِكِيهَا عَوَاظِلًا	فَتَهْدِي بِهَا مَرَّالِيهَا إِلَى حَوَالِيهَا
تَحَلُّ بِهَا عِنْدَ غَوَانٍ كَامِنًا	مَنْظَرٍ عَلَى حَيْدِ الزَّمَانِ لَثَانِيًا
بَرْتَحَنَ مِنْ هَيْبَتِ الْعَدُوِّ ذَوَابِلًا	وَبَهْزَنَ مِنْ دَعِجِ الْخَطَاةِ مَوَاحِلًا
وَبَيَّيْنَ مِنْ عَرَالِ الْوُجُوهِ أَهْلَكَةً	وَبَشَّرَنَ مِنْ سَوَى الْفُرُوعِ لِبَالِيًا
تَحْكُمُ مَرَّةً فِي الْقُلُوبِ طَرَفِي	فَوَادٍ مَحْبَرَةٍ هُوَ أَهْلُ خَالِيَا
فَصَنَّتْ بِهَوَاهِ الْإِلْيَا لِي قَمَاتُكَ	دَبُّونَ الْهَوَى حَتَّى سَمِعْنَا الْفَقَاحِيَا
أَطْلَعْتُ الْعَصِيَّةَ فِي جَهَنَّمَ مَدَى الْعَصِيَّةِ	فَلَمَّا انْقَضَى اسْتَبَدَّتْ عَنْهُ النَّصِيَّةُ
نَعَمْ قَدْ حَلَا ذَلِكَ الزَّمَانُ وَقَدْ خَلَا	عَلَى مِثْلِهِ قَلْبُكَ مِنْ كَانَ بَاكِيًا
وَتَمَّ صَبَابَاتُ مِنَ الشُّوقِ لَمْ تَزُكْ	فَوَجَّحَ وَجْهًا بَيْنَ جَبْنِي وَارْتَبَا
وَلَكَبْتَنِي أَبْدَى الْجِلْدَ فِي الْهَوَى	وَأَطَهَرَ مَلُوكَنَا وَمَا كُنْتَ سَائِيًا

# الأفتان

١٠٩

فصان النوى والجران بتصرها  
صبر على حكم الزمان قدوا بحى  
وقلت لعل الدهر يشفى عنائه  
ولو أجدت الشكوى شكوت وأما  
فليت دجلا كنت املت نفعهم  
ولو اتى يوم الصفتاء اتقيتهم  
ولكنهم ابدوا وفا واصمروا  
فاغضبت عنهم لا ابدعنا بهم  
ولى مشمة فى فجنة الدهر مشامة  
بوازرها من هاشم ومحمد  
سبقنا الى غايات مجد تقطعت  
وزدت على دهمى ونسى لم تكن  
وما وثقت نفسي بخل من الوعى  
ولا خافنى صبرى ولا خفت خائث  
وليس الفتى ذو الخمر من كان لها  
ولكن فخر الفتيان من ذاب مغرنا  
وان لا خفى الوجه صبر على الاسى  
واطوى الحشا طي التجمل على العوى  
اصول بقلب لودعي ومقول  
رائظ من حر الكلام قواضيا  
وفرقت شعري عن بهاء وعلامة  
ولست اعد الشعر فخر ولا يستحقى  
ولكننى احمى حفاى واستقى  
فان رمتلى فخر احدثه العلم  
على التقي من هاشم ومهيمها  
**ولكنكف من امثله هذا النوع بهذه البنية وبليت بملحجة الشيخ صقى**  
**الدين الحلى في نوع الافتان قوله**  
ما كنت قبل طلبا الا لحاظ قطارى  
سبغا اراق دعى لآعلى قدحى  
قال بر حجة كان المطلوب من الشيخ صنع الدين في هذا النوع غير هذا النظم مع عدم تحلفه بتميم النوع  
انتهى قلت ما اقول ان حال الشيخ صنع الدين ان يشد  
واذا خيفت على الغنى فطافد  
ان لا تران في مقلة عمباء

# اللف والنشر

١٠٠

ولبت شعري ما الذي انكره من هذا البيت حتى يتحقق هذا الكلام ولقد عجايبه ما حسن من حيثها  
الحجاسة وحجاسته هذه تشير بطريق خفي الى قول الآخر

ولنا على الاعقاب قد حوى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما  
وابن خابر الاندلسي يظن هذا النوع في بلد بعينه وبيت الشيخ عز الدين  
قولر كان افشانه ثمر اوراق ميسه صار افشانه شعره من سفك دمي  
هذا ايضا افشانه بالتيب الحجاسة وبيت ابن حجر قولر

تغزله وافشانه في منها ملهم اضحى رثا لاصطباري بعد بعله  
قال فاطمة الحج في افشانه هذا البيت بين التنبه للحال من التنبه الى معنى التنبه الى معنى اصطباري  
في الشرائع وفي كون هذا افشانا نظرا لان هذا الحقيقة واجع الى التنبه ايضا والافشانه منبو  
ان يكون بالجمع بين فتن مختلفين حقيقة ثم ان في هذا البيت من قبيل الفعال ما تنوعه الاسماع وتنفر  
من الطباع فانه ما لم يزل قوله لاصطباري الا وقد نسخ في السمع وقر في القلب تغزله وافشانه في شاعرا  
اخيا به اضحى في نفوذ بالله من ذلك وما اكدوه هذا المصريح الانبي على الشيخ صوف الدين فاشبهه بلقن

وبيت الطبري قولر

من مصرع

تقوموا من ثقتنا المديح لهم فلا يترك منهم تغزمتهم  
الافشانه في هذا البيت بالجمع بين المديح والهجاء الذي هو من نوع التزاخرة وهو حسن جدا

وبيت بديعتي قولر

ان افشانه في الحسن هيمف عدا وقد وظنت فرقا لها فاذي  
الافشانه في هذا البيت ظاهر وهو بالجمع بين التنبه والهجاء

وبيت بديعتي الشيخ مشرف الدين المبري قولر

الآن حتى الهوى ما الا يلبسه من اللبالي وبأس التيف والظلم

الافشانه فيه بالجمع بين الغزل والحجاسة

## اللف والنشر

لحق ونشرى انهما في مبداء في شغفي

معهم لدهم البهم منهم بهم

اللف والنشر هو ان تذكر متعديا ما تعصبه بالتصريح على كل واحد واحدا واجا لآبان يؤلفه بلفظ  
يشمل على متعدي وهذا هو اللف ثم تذكر شيئا على ذلك كل واحد يرجع الى واحد من المتعديين من غير  
تعيين ثغريان السامع يترك كل واحد لما يلق به وهذا هو النشر فالاول هو ذكر المتعديين تعصبه  
ضربان احدهما ما كان النشر على ترتيب اللغات يكون الاول من النشر الاول من اللف الثاني للثاني  
وهكذا على الترتيب هذا الضرب هو الاكثر في هذا النوع والاشهر فيه ومثاله قولر لحا ومن رجمته  
جعل لهم اللبل والتهام لتسكنوا فيه وليتبعوا من فضله ذكر الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر ما للبل  
وهو السكون فيه وما للتهام وهو الابتغاء من فضل الله على الترتيب وقول الشاعر

# اللف الشكر

١١١

الشان الذي من مدد وحبته وورد نعمته ابحه واغترف

## وقول الهمها ذهب

ولم قبل قلبه بالغم مقبدا له خير بر وبر طر في مطلقا  
ومن مره وبعيد في الماء وثغره اعلى قلبه بالعند ببحر بالتفا

## وقول ابن نباته

سالت عن موته فاشحن بهج من سراف دمنى الشح  
وابصر الملك وبدا الدج فقال ذا خالي وهذا ابحي

## وقول التبتا خلد الغز في مشعر العصر

اذا طال قرن او تعرض فادق فهذا القدر وهذا قط  
فالعتاشن طولوا والفظ المطع عرشا وبديع قول ابن مكشور

والسكر في وجته وطرفه بفتح وردا وكنش زرجبا  
وقول فو لقرعنا الله عنه وفي كل من الأبيات الثلثة شاهد لما نحن فيه

انكبر مني شاء تبتلح اخفى كالبك عند طلوعه ومغيبه  
يحفون ويبت مغننا متدلا وبهت معننا بجوف رقيه  
نفسه الفذاله ففقد حسن الهوى فيه وطاب بحسنه وبطيبه  
ما شاء فلصنع فقلوب طوع ودع العذول بلح في تانبيه

## وقول ابن بصرى

يا بريق الحى وثا بعنبا البيان لقد هجما لقلبي وحيدا  
زدتني شوقا لقلبي غرير حينما شبهت ما ثغرا وقتا

## ولعل

ملكنا كل معن من شرع البر ق وهن التيمم باقا ورندا  
بستجد الاشواق وجد أوبن داد بتد كاره على الوقد قدا  
لا اخضر التيمم والبرق والبا ن وان جد تشوقى عهدا  
كل ما في الوجود بجه المعنى هو في تلك الجمال المعنى

## وقال ابن حبان بن ثلث

ومعطوق بفتح التيمم بوجهه عن كاسه الملاهي وعن ابريقه  
فعل اللام ولونها فذاقها في مقلبه ووجنته ووقته

## ومثله قول ابن الرومي

ارادكم وقجوهم وسبوقكم في الحادثات اذا دعون بخوم  
منها مغالم للهدى ومصابح تملوا الدجى الاخر بابحوم

## وقول الآخر



# اللقن النسي

١١٣

ورد ومسك ودر خت وخال وتغر  
لحظ وجفن ونجج سفت ونبل وسحر  
شعر وقت ووجه لبل وعصن وبند  
وقول حلا فيقال جده بنت ذبابا المؤدب وهي خنثى المغرب شاعرة الاندلس وهو  
من عجيب شعرها

ولما اليه الواشون الامراتنا وليس لهم عندي عندك من نار  
وتشتوا على اسماعنا كل غادة وقل جاني عندك واصفاد  
عزوتهم من مقلتيك ادعني ومن نفسي بالماء والسيف التنا  
ومنهم من يزعم ان هذه الابيات لم يجتهد عند الرحمن الغرناطية وكوفها لحيه اشهر قال  
الرعي يبعد في هذه الابيات كانت حدة هذه من ذوى الابيات نحو اهل الاداب حتى ان بعض المتأخرين  
تعلق بهذه المهادب وادعى نظم هذه الابيات لما فيها من الملائمة والالفاظ العذاب وما غرت في  
ذلك لا بعدد اربا دخلت هذه الابيات للشرقية من اخبارها وقد تلبس بعضهم بهتاً بشاعها  
وادعى غير هذا من اشعارها ونحو قولها

وقا نا لخرة الرقصاء واد وقا نا لخرة الرقصاء واد  
حللنا ادو حمر فحننا علينا حنوا الممنعات على العظم  
وار شفتنا على ظماء ولا الذم من المذاتة للشديد  
يصدا الشمس لفي واجهتنا ينجبها وما ذن للنسيهم  
رتع حصاه خالته العذرى فلتسح بانبا العقد النظيم  
وان هذه الابيات فيها اهل البلاد والشرقية للنازعي من شعرائهم وركبو القصب في جادة اوطانهم  
وبى ابيات لم يحكموا بمراسلتها ولا رقم بردها غير احسانها ولقد ايتت الموتى من اهل بلادنا  
وبى الاندلس ابتوتها لها قبل ان يخرج المنازعي من العدا الى الوجوه وتصف بلفظ الموجود  
وقيل الحافظ البغوي ان ابا نصر المنازعي اسم اخو جدي بن يوسف خل على ابي العلاء المعري في حجة  
من امره ان يفتن في شعره ما يشتر فادى المنازعي

وقا نا لخرة الرقصاء واد ابى ابيات فقال ابو العلاء اننا شعر من ما يشتر ثم حل  
ابو العلاء الى بغداد فدخل ابو نصر المنازعي عليه في جماعة من اهل الادب ببغداد وابو العلاء لا  
يعرف منهم احداً فدخلوا معه فاحضر من شعره فاجاءت فوبه المنازعي فادى

سعدت زيل الهمام لنا بجمع اذا اصغى له وركب قلاحي  
شجي لم يخل فقبل غنى وبرج ما بشجي فقبل فاحنا  
وكم للشوق في اخشاء صبت اذا اقدمنا جملها جراحنا  
منهف القصر عنك فان لغاؤا وسكران الفؤاد وان تصا  
كذا بنو الهوى سكرى صحاه كاحداق المهارضى صفاها

فقال



## القول الثاني

آه ما اعذب من مبسم وهو لو حاد به في اعذب  
 لبث لوان من الالبسة لي غير ان البرق منه حلت  
 جوذر برنو بعيني اعبد من مكي الزمك انق اقلب  
 هرة عطفية فلم يدب النفا اقنا ما هرة ها ام قضيت  
 ومحبا كلت الحب من به فغدا بنشدا بن المذهب  
 ذق فاستعد الباب الو فله في كل قلب ملعب  
 باله من نعمة في نعمتها مهلك هان وعرة المطلب

### وقول في ملب اسماء قاسم

ما من ليه الا ليجافتمه للصبي له ان متا الزاحم  
 ما الصدكا لو منولكنها ظلامه جاربها قاسم  
 ولتكشف منه بهذا المقدار وكل معني ملب وكانت وفاة من به سبع وسبعين الف  
 بمكة المشرفة ومولاه ومنشا وموطنه رجوع ومنه بين اربعة اربعة قول بعضهم  
 ثغرو خذ وهند واخر اريد كالطلع والورد والروان والو

### وقول ابن خفا جرد في ليس لها في الحس فيظن

وهضهف ظاوي الحشا خنت المظاظف والنظر  
 ملاء الغيوق بصورة ثلثت غاسنها سور  
 فاذا بدا فاذا مشى واذا شدا واذا اسفر  
 ففخ الغزاللة والقصا مله والحماة والعتمر  
 وهذه الابيات غارض بها قول ليه الحيين على بن زيار الكاتب احد شعراء البيت

لا يكن يمد ولا يمشي به القلوب من الفوت  
 بعامة من خسته او خده منها استرق  
 فكانت فكا تها من رعتهم بالشفوق  
 فاذا بدا واذا انشى واذا شدا واذا انطق  
 مشغل الخواطر والجوايح والمساميح والمحدث

ولا يخفى ان ابيات ابن خفا جرد تفوق هذه بترتيب اللفظ الترتيبا عليها فإضافة العشر على العشر  
 ومنه بن خفا جرد في خمس قول ليه جعفر الاندلسي فيقول بر جابر وسارح بدعته

ملك بجمته من خسته كفى الخواطر منها فئات لما به  
 من وجهه وفقاره وجواده وحسامه ببدنه يوم غرابه  
 فتر على صنوي شهر الصبا والبرق بلع من خلاك سحابه

### وقول لبي محبة من خمر الاندلس

خلوت بها والراح ماله لنا وجنح ظلام الليل قدما على

# اللفظ النثر

١١٥

فثاة عدست العيش الابرز بها  
فهل في ابعاء العشر بحد مخرج  
كأنة وهي الكأس والحز والدمج  
حباً وشرى طلبه والبر والبيج  
ولا يبرجها بر فاظلم البدر بجبره  
او من عرض في الكسبي الاملد  
ان شئت طلبها او ملا لا اودب  
فللخطا ولوجها ولشعرها  
ولقد ما والقد والود ما عقد  
وقلت نا في ذلك

الصبغ واللبل وشعر الغنى  
والدم والدم والدم والدم  
في الفرق والظرة والوكير ال  
خدين والشعر وقد الجيب  
ولا يبرجها البدر في سبعة  
على طبق في مجلس اصاحبه  
كبد يبرق قد تم اهلكه  
كل في الفاظ النثر في البيت الثاني  
فانما راجع الى الاشطار المفهومة من قوله يقطع  
فانما راجع الى الاشطار المفهومة من قوله يقطع  
فانما راجع الى الاشطار المفهومة من قوله يقطع  
فانما راجع الى الاشطار المفهومة من قوله يقطع  
فانما راجع الى الاشطار المفهومة من قوله يقطع  
فانما راجع الى الاشطار المفهومة من قوله يقطع  
فانما راجع الى الاشطار المفهومة من قوله يقطع  
فانما راجع الى الاشطار المفهومة من قوله يقطع

## وقال آخر

ولما بدا ما بيننا منيل الغنى  
بجهد بالتكهن صفر كالورس  
توهجت بدرا لم قد اهيلة  
على انجم بالبرق من كرم الثمر  
ولا يبرجها البدر في سبعة  
خندق واصداع وقدم مقلة  
كود وسوسان ولبان وزهر  
وشعر واديان ولحنه نهر  
وكاسر جبال وجنك وشعر

## والصفي المحلى

وتلوى بغير فوق طرف مغفون  
بقتور روى في النفع وحشاً ما هم  
كبد رمايق فوق برن بكفته  
هلال روى في الليل جيتا بانجم  
فلبعضهم برك عشرة وعشرة

شعر جبين محبا منطت كمد  
صدغ فم وجبات ناظر شعر  
لبل مباح هلال نابز ونقا  
اسواق شقيق زجر دود

## ولا يبرجها بر في سبعة عشرة

فروع سقى قد كلام ثم لى  
حل حلق شعر شذى مفلح خد  
دجى متر عمن جف فاتم طلا  
مجوم وشا در كيا زجر دود

وجعل المقصد هنا ان يكون اللفظ النثر في بيت واحد عالياً من الحشو وعقادة التركيب طامعاً

# اللفظ الشَّر

١١٤

يُن سُهولة اللفظ والمطابقة المخرجة وهذا انفتق الكلام على اللفظ الشَّر المرتب **وَالشَّرِ الشَّر**  
 مما ذكره المتحد نقضها هو ما كان فيه الشَّر على غير ترتيبها للفت وهو اما ان يكون الاول من الشر  
 للأخر من اللفظ الثاني لما قبله وهكذا على المرتب حتى معكوس المرتب كقول ابن جويش  
 كَيْتَا سَلُوَا نَحْقَقْ وَغَضَنَ وَغَرَالُ نَحْقَقَا وَقَدْ أَوْدَعَا

فاللفظ للفرال والعقل للغضن والورد للحقن وهو التغير من الرزل ولا يكون كذلك فيسْمَحُ لفظ  
 المرتب اللفظ الشَّر المشوشر ولم يذكره من العلم **مَثَلًا لَر**  
 حِكَايَةُ التَّبَعِ التَّبَعِ وَالْغَضَنِ الْغَضَا  
 حواما واردا فاف ورفعا ورفعا  
 واجلحت حنا ظلمة اليد والوشا  
 وورد على لفظا وعجها ومنظما

**وَالشَّرِ** وهو ذكر المعتد اجمالا ثم فاحدا لا يبين فيه ترتيبا لا عكس ماله قوله تعالى **وَالشَّرِ**  
 فن يدخل الجنة الامم كان هوذا او مضارا على قائله فانه يورد فن يدخل الجنة الامم كان هوذا  
 فقلت ان التشو لن يدخل الجنة الامم كان مضارا فقلت بين الترتيبين اجمالا في قوله وقالوا فاقا القمير  
 فيه لليهود والتضار وانما سوغه بثبوت العناد بين اليهود والتضار على وتنبيل كل فريق مثابه  
 فلا يمكن ان يقول احد الفريقين يدخل الجنة الاخر الجنة فوثق بالعقل في امر برده كل قول في قوله  
 لأمم اللبس **وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفِ بْنِ الْعَبْدِ** هو بالظا والراء المهملة بين المفتوحين ومنهم  
 من يقول طرفة بضم الطاء المهملة وهو محرف بحت فاحذره

فلولا ثلاث من لغة العنق	فجدا لم احفل متى قام عودك
فهنن سبقي الطافلات بثرثر	كبت متى ما نقل بالماء ترند
وكرمي اذا نادى المضاف مجنبا	كبد الغضا بنهته المتوقد
ومقتبر يوم القبر والدين مجب	به كننه تحت البناء المتمد

لجما السعد وقوله لم احفل اي لم ابال والعود جمع فاحذره الزائر في المرض يعني لم ابال في قام عودك  
 من عند ابي بن من حيا به والشيرة هنا الخز كنية بني حارة وبياضه وتعل ترنج وترند معتبر عليهما  
 وغوة برديا كثر بها كثر بها قبل انشاء العواذل والكر العطف والمضاف بضم الميم فخر القضا للجنة  
 الذي احيط به في العهد مجنبا بالجم فرسالة وجلة تجيب هو اختاء وتويرة مستقبلة ارجل الجبل  
 والتبديل للذي الغضا شجرة المستورد الذي منار لونه احمر من دم الغر افرق والدين الباس الغيم افاق  
 السماء والتمكنه المراء التمنية الناعمة والمعد المرفوع بالمدى **لَا بِي خَا مَدَّ جَعَلُ الْجَعْدِ**  
 وهبه الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن ابي الجعيد المعزلي وقوله بالماء بين بوا البيت شمت وشا بين

لولا ثلاث لم اخف صرعتي	لكن كما قال فتى العبدى
ان امصر التوحيد العبدية	كل مكان ما بذا جهدى
فان انا جاعا لله مستقمنا	بخلاوة اخلى من التمهيد
وان اتبدا الدهر كرا على	كل لشم اصغر الحنيد
لذلك اهوى لامنا ولا	حشر ولا دنى مبهت لهند

د لفاء

# اللف والنشر

١١٧

وَلِصَاحِبِ الدِّينِ لِي جَعْفَرُ أَحْمَدُ بْنُ صَابِرٍ الْقَيْسِيُّ الطَّاهِرِيُّ

لَوْلَا ثَلَاثُ هَوْنٍ وَاللَّهُ مِنْ	أَكْبَرُ مَا لِي فِي الدُّنْيَا
تَحْتَ لُبِّكَ يَا اللَّهُ أَرْجُو بِهِ	أَنْ يَغْفِرَ لِي تَوْبَتِي وَالتَّوْبَةُ
وَالْعِلْمُ بِحَقِّكَ لَا وَنَشْرُ الْإِذَا	رَوَيْتَ وَأَسْعَتِ الْوَرَقُ بِمَا
وَاهِدٌ وَقَدْ أَسْأَلَ اللَّهُ أَنْ	يَمْنَحَ بِالْبَقِيَّةِ إِلَى الْإِقْبَا
مَا كُنْتُ أَخْشَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ	يَلُمَّ أَوْ أَكُنْ التَّذَبُّؤَ بِالْمَحْيَا

وَاللَّيْثُ أَشْرُ الدِّينِ لِي بِجَيْلٍ خَلَّ النَّحْوُ

أَمَا أَنْتَ لَا تَلَا شَأْنَ جَهَنَّمَ	تَمَيَّنْتَ سَاعَةً لَا أَعْدَمُ مِنَ الْأَحْيَا
فَمِنْهَا رَجَاؤِي أَنْ أَوْزُبَ قَوْمِي	تَكْفُرُ لِي ذُنُوبِي وَتُخَيَّرَ لِي سَعَا
وَمِنْهُمْ صَوْلَةُ النَّفْسِ كُلِّ جَا	لِي بِمَنْ فَلَا أَمْنِي إِلَى بَابِهِ مِنْهَا
وَمِنْهُمْ أَحَدٌ لِلْخُدَّاءِ ذَا الْوَرْدِ	سَوَاسِطُهُ الْخُنَاةُ وَابْتِغَاؤُ الْوَرْدِ
أَنْزَلَ هَذَا لِلرَّسُولِ وَنَقَضَ	نَحْصُ لِي بِمَدِيدَتِ الْوَسْطِ الْفُتَا

وَاللَّيْثُ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّفْدُ عَلَى مَعْنَى ابْنِ بَابِ بْنِ الْحَدِيدِ وَفِيهِ

لَوْلَا ثَلَاثُ هَوْنٍ أَقْصَى الْمُنَى	لَرَاهِبِ الْمَوْتِ الَّذِي يَرُدِّي
تَكْمِيلُ ذَلِكَ بِالْعُلُومِ وَالْإِلَهِ	لِنَفْعِي أَنْ صِرْتُ فِي الْحَدِيثِ
وَالشَّيْءُ فِي رَدِّ الْحَقِّ وَالْحَقِّ	لَصَاحِبِ نِلْتِ بِرِ قَضَائِي
وَلَنَا رَدِّي الْأَعْلَاءُ فِي صِرْطِهِ	لِقِيَّتِهِمَا فِي جَمْعِهِمْ وَحَدِي
فَبَعْدَهَا الْبُورُ الَّذِي حَمَلِي	عَنْكَ اسْتَوْفِي فِي الْقَرِيبِ وَالْجَدِ

فَلْيَنْبَغِ قَالُ الْخَافِظِ السَّيْطَانِ فِي الْأَنْفَانِ قَدْ بَكُونُ الْإِجْمَالُ فِي النَّشْرِ لَا فِي الْكَلَامِ بَابُ وَفِيهِ عِبَقَةٌ  
تَمْ تَلْفِظُ بِشَيْءٍ عَلَى مَعْنَى يَصْلُحُ لَهَا كَقَوْلِهِ تَحَاكِي بِتَبَيَّنَ لَمْ يَحْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَبْطِ الْأَسْوَدُ مِنَ الْفَجْرِ  
عَلَى قَوْلِهِ عِبَقَةٌ أَنْ يَحْطُ الْأَسْوَدُ أَوْ يَدِيهِ الْفَجْرُ الْكَادِي عَلَى الْبَيْتِ لَمْ يَحْطُ عَلَى هَذَا بَكُونُ ذِكْرُ الْمَعْنَى  
الْحَالِ لَا قِيَامُ أَحَدٍ مَا كَانَ فِيهِ الْإِجْمَالُ فِي الْكَلَامِ لَا فِي النَّشْرِ وَإِذَا ثَبَتَ ذَلِكَ  
كَانَتْ الْعَبَقَةُ كَرَاهِيَّتًا مِنْ هَذَا الْقِسْمِ الْأَحْمَالِ الْقَدِيمِ فَهِيَ مِنْهُ الْإِجْمَالُ فِي النَّشْرِ لَا تَحَاكِي عَكْسًا نَافِعًا مِنَ الْأَمثلة  
لِذِكْرِ الْمَعْنَى إجمالية الْكَلَامِ عَالِمٌ وَأَرْثَابُ لَيْدٍ وَجَيْلٍ لَمْ يَنْظُرُوا إِلَّا الْكَلَامَ وَالنَّشْرَ  
الْمَرْتَبَ لِأَنَّهُ هُوَ أَشْهُرُ اقْتِنَامِ وَأَعْلَى مَا رَتَبَهُ عُنْدَ عُلَمَاءِ الْبَدِيعِ

وَبَيْنَ الْبَشِيرِ صَفِي الدِّينِ فَقَالَ

وَعَبْدِي حَبِيقُ أَيْضًا كَرَمٌ وَجْهِي	مِنْهُمْ الْيَتِيمُ عَلَيْهِمْ فِيهِمْ بِهِمْ
هَذَا الْبَيْتُ غَايَةٌ يَا بَيْتَنَا اشْتَقَلَّ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّهْوَةِ وَالرَّقَّةِ وَرَعْدَ الْعَشْوِ وَلِي جَيْلٍ بَرٍّ لَمْ يَنْظُرْ	
هَذَا التَّوَجُّعُ الْأَلْفِي بِقِيَمَةٍ مَعَ عَقَائِدِ التَّرَكُّبِ بِمَا	
حَيْثُ الدِّعْوَانُ يَبْدَأُ قَوْمَهُ وَجِبَا	عِفَاتُهُ وَدَعَى الْأَعْلَاءُ مَا لَيْتَعُمُ
وَالْبَدَنُ فِي شِبْهِهِ الْغَيْثُ خَادِلُهُ	تَحْلِي وَكَيْفَ الشَّرْءِ قَدْ جَانُ فِي النِّعَمِ

## الانقذات

11A

وَبَيَّنَ عَزَّ الدِّينُ الْمُؤَصَّلِيُّ قَوْلَهُ

فَشْرُوفُ بَشَرٍ مَشْدُودِ      وَ اَوْجُهُ فَتَقَرُّ عَلَى فَتْرِهِمْ

وَبَدِئْتُ بِدُعَاءِ ابْنِ حَجْرٍ قَوْلُهُ

فَأَطَى وَالْفَشْرَ وَالْبَغِيرَ مَعَ قِصِيرٍ  
لِلظُّهْرِ وَالْعِظْمَ وَالْأَحْوَالَ وَالْهَمَمَ

لَا يَخْفَى مَا فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الثَّقَلِ الَّذِي يَخْفَى عِنْدَكُمْ وَمَعْنَاهُ مِنَ الرُّكَاكِ فِي الْغَايَةِ الْقَصْوِ

ولا اعظم من شتر العظم : هذا النظم فان الاستماع لافئحة العز الموصلى وان كان يكون له فخر

على شرم نقرته الغبار هو فعله في به لقيمة النوع لكنه على كل حال اخف على السمع من هذا

لَقَطَاوُ مَعْنَى وَأَحْسَنُ مِنْهُ قَشِيدَا وَمَبْنَى  
وَبَيْتُ الطَّبَرِيِّ فَقُلْ

لَفِي وَفْشَى اعْتِمَادِي لَوْ عَتَى وَهُوَ مِنْهُمْ أَلَيْسَ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ بِهِمْ

وَلَيْتَ بَدِّلَ بَعْتِي مَوْفُقُ لِي

لقد فرغنا من هذا الكتاب في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٥ هـ  
في هذين البيتين في ما فرسانه من هذا الكتاب

أَنْ جُمِعَ هَذَا التَّوَجُّعُ لِحَاجَتِ عَلَيْهِ تِلْكَ الرَّقَّةَ وَهَذَا إِنْ مَعَ التَّوَامِ السَّيِّئَةِ مُلْكًا مِنْ حُسْنِ الْأَفْجَامِ

وَالسَّوْدِيَّةُ فُلُودُهَا ابْنُ جَعْفَرٍ لُعَامٌ عَلَيْهِ الْحَجَرُ وَبَيْتُ لَمْرِي قَوْلِي

سقطت موعى بخولي خمرتي معه 2. الخط والعقد الاحتشاد بق نم

الْأَلْفُ مِائَتَاتِ

مَا اسْعَدَ الْقَلْبَ لَوْ يَكُنْ لِحَاظِهِمْ

اَوَكُنْتَ نَاطِلِي تَعْرِى لِنَفْسِهِمْ

الألفات مأخوذ من اللغات لإشنان من عيشته إلى حاله ومن حاله إلى عيشته وهو عند  
الجهل والتعبير عن معنى بطريق من الطرق المكنة الخفية للتكلم والخطاب الخفية بعد التبصير عن بطريق

أخبرنا وقال السكاك هو ما ذاك وإن يكون مقتضى الظاهر التعبير عنه مطبق منها فعدل إلى الآخر  
فهو عند أتم فكل الثقات عند الجمهور <sup>الثابت</sup> من غير عكس فقول امرئ القيس

تطاول بكلك ما لامشد      فقام الخلى ولم توفد

وَنَابَتْ وَطَائِفُ لَهْلِيلَةٍ      كَلْبَلَةٍ ذِي الْعَاثِرِ الْأَمْدِ

وَذَلِكَ مِنْ نَبَاِ جَاثِي وَجِئْنَا عَنْ ابْنِ الْاَسودِ

فمن عند السكاك ثلاثا لغات أحدها في ليلك لا تر خطاب ومقضى الظاهر لي بالتعلم

ثلاثة في آيات لا ترفع عنه ومقتضى الظاهر بتأويل الكلام أيضا والثالث في مجازي لا ترفع وتكلم ومقتضى

نظا هذامك باي خطاب عند الجمهور من القاتان وما الشاخذ والثالث واما الاول فليكن غنم

النفقات لا تتم بغير بعد التبعية عنه مطبقاً آخر من لطرق الثلاثة بخلاف الآخرين قال في

المضاج والعرب فيكثر من الالتفات ويرون الكلاوان استغل من أسلوب الاستلوب

خُلِدَ الْقُلُوبُ عَنْدَ النَّاسِ وَأَحْسَنُ نَظَرٍ لِنَاسِهِ وَأَمَلًا بِأَسْنَدِهِ وَأَصْفَاءَ وَهْمِ أَحْيَاءِ بَنَدَلِهِ

اليس قري الاضياف سجتهم ونحر العشار للضيف ابهم وهجرهم لامرقتنا ايدي الاعداء لهم اديما ولا  
 اباحت لهم حرما افترامهم يحسنون قري الاشباح فيخالعون فيه بين لون ولون وطعم وطعم ولا يحسنون  
 قري الانواع فلا يخالعون بين اسلوب اسلوب وايراد وايراد فان الكلاء المفيد عند الاثنان لكن بما  
 بالمعنى لا بالصورة شهي غذاء لروحة اطبيب قري لها انتم في هذا الوجه وهو عادة النظر في النشاط  
 السامع هو فائدة الطامة وقد ينقص كل موقع بترك لطائف باختلاف محله واعتبار مستند  
 خاصه من ضربا الطرق الثلاثة في الاشياء لان كلاً من الطرق الثلاثة ينقل الى الآخرين احدها  
 الالفات من الغيبة الى الخطاب مثاله قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الى قوله آياك نعبد وآياك نستعير  
 قال تعالى من الغيبة الى الخطاب التكنية فيه اذ العبد اذا ذكر الحقيقة بالحمد عن قلب حاضر ثم ذكر صفاته  
 مكملة منها تبعث على شدة الامتثال واخرها ما لك يوم الدين المفيد انه مالك الامر كله في يوم الجزاء  
 يجد من نفسه حاملا لا يقد على دفعه على خطاب من هذه صفاته بتخصيصه بغاية الخضوع والامتعانة  
 في المهمات ومن امثله في الشعر قول ربه تعزير مقروم

لقد كنت الحياض فلم يناد  
 لحولة اذ هم معني واحلى  
 لحوض من مضاضة اذا  
 فاهلك ساكنون ثم فناء

ففي قوله واهلك القواف من الغيبة الى الخطاب والاضايف حجات تنصب حول الحوض والاول  
 مصبا للماء الى الحوض وفناء اي متقابلة

وقول جرير  
 متى كان الخيام بدني طلوع  
 سقيت الغيث ايتها الخيام

وقول ابي العلاء المبري

هو قال لما رأيت شيب ابي  
 انا بدع قد بدا الصبح وا  
 وا دامت شكرا واقدوا  
 سلك والصبح بطرد الاقاوا  
 لست بدعوا وانا انت شمس  
 لا ترمي في التبدو تبينها وا

وقول الشريف الرضي رضي الله عنه

من شافني مذنوب عندهما الكبر  
 راحت قريح عليهما الهمة متابة  
 رأت بناضك مسودا مظالمه  
 واتي ذنبي للكون راق منظره  
 ان البناض لذب ليكن فتهتمز  
 وعندك قلبك مرعى الهوى كبر  
 ما فيه للعب لا يهين  
 اذا اراك تملأ من العبيد الاثمة  
 اذا فخرت في الوان السمر

وقول ابي الحسن التميمي

اهلكت لنا من جدها ومضايها  
 وردا اذا ما شتم زاد غضاها  
 ودعا تحبنا به ومثولا  
 ولو اشر كالقود فاذم جولا  
 جعلت لنا برءا شتم برده  
 نفس الحصور والمايد استغفلا  
 ما اعتد في القدا لا سبولا



# الألفاظ

١٢

فأنت سبقت اللفظ ليس بمجد  
ان ذالم فعلك فاحذر عرقا به  
من تحت اجتماع ولا مسلو  
فاذا نوالى العطر منار سبوا  
حتى التغاب لعل سرح الحنا  
لما انفتحت حبيبت جند شعله  
خلال التغاب خلفه قد يلا

## وقول شيخنا محمد بن علي الشامي

نعت بشتان قلبك قد لا  
من لا بقلب مثل قلبك قلب

وقد هذا البيت الثمانان احدنا من الخطاب الى التكم والثمان من الغيبة الى الخطاب هو ما نحن  
منه على رأي السكاكي فيه ثلاث لغات كما لا يخفى **وقد احسن قول بعد**

قد كنت امل ان يموت صبا يتي  
حتى نظرت اليك يا ابنه برب

ظروبت ماله في طهره ووضعت ما  
لم ترعوى رهبت ما لم ترمي

## وقول الشيخ حسين الطيبي من قضيت بمدح بها الوالد

خليل عوجا بي على ابن الحق  
لعل سماحا بالوصال قناع

سواء على الموتام شطنا تو  
بسماء ام حر الوريد بن ذابح

فجنتها لا عن ملال ولا قلى  
فكن مصاب يصنع القليق

وان حمت سلوحتها حال عود  
وسيس جوى عمت قلبه الجوايح

فقط اهدنا سماء بالبين بنبينا  
الاكل ما يقضى به الله صالح

حنايتك انت الداء والبرؤا  
بهود وبتش فيك وان قناع

**من الألفاظ الغريبة** ان هذه الالباب جرت على لسان الشيخ المذكور مجرى القال فمعنى الله  
سبحانه بالبين بين الشيخ وبين قاتله سلاح المنفر فيها بهذه الأبيات فتولد بعد نظر هذه القصيدة  
بانام بيرة الثالثة **الألفاظ من الخطاب الى الغيبة** وهو عكس الأول  
ومثاله قوله تعالى فاذ اكنتم في الفلك جوبن بهم والاصل يكس وكنته العند كمن خطا بهم الى حكاية  
خالهم لغبرهم التجرب كفرهم ومعلم واستدقاء الامتار منهم عليهم فلو اشتتم على خطا بهم لغايت  
هذه الفائدة وقيل فيها غير ذلك **ومن أمثلة في الشعر قول لنا بعد الدنبا**  
يا دامت يا علما فالسند  
اقوت قلا لعلها سائق لا بد

## وقول غيره

ولقد تركت فلا تظن غيره  
عن بمنزلة المحبة المكن

كيفنا المرو وقد ربيع اهلنا  
بغيرتين واهلنا بالغيلم

## وقول بعضهم

ان يكن منك الهوى بصرف  
فهو مثل الختام يجلو ومقل

## وقول البحري

ثمان على حبيبك ان لا اسلو  
وان موادى من جوى بل لا يخلو

## الالتفات

١٢١

وَفُوشَتْ بِوَجْهِهِ بَلْ غَلِيلَهُ  
وَمَا النَّاتِلُ لِلْغُلُوبِ مِثْلَهُ يَجُودُ  
مَحَبَّتُ بُوَصْلٍ مِثْلَكَ إِنَّا نَكُنُ الْوَصْلُ  
لَعَلَّكَ بِلَاسِغَاتٍ يَعُودُ وَالْبَلَدُ  
مَشَقَّتْ وَقَدِّمَتْ وَشَوْجِيهِدُ  
وَالْحَاظِلِينَ مَا عَقَلْنَ بِفَاوِغِ  
فَعَلَيْهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ شَعْمَلُ  
وَعَنْدِي أَحْسَنُ دَسَاقٍ مَبْنَاهُ  
إِلَيْهَا وَقَلْبِي مِنْ هَوَى غَيْرِهَا عَقْلُ

### وَقَوْلُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ بِحَاظِلِ الْخَلْقِ الْعَبَّاسِيِّينَ

نَدَوَاتُ حَقِّدٍ نَقَدُوا  
هَلْ أَعَرْتُ فِيمَكُمْ كَمَا طَلَعَتْ  
لَبَسَ الْقَصْبُ لَكُمْ وَلَا الْبَرْدُ  
جَلَّ أَفْخَارُهُمْ بِأَهْتَمُ  
أَمْهَلُ لَكُمْ كَحُصْنٍ جَدَّ  
إِنَّ الْخَلَائِفَ وَالْأَوَّلَ فَعَرَفُوا  
عِنْدَ الْخَضَاءِ مَصَافِحُ لَدَّ  
مَشْرِفُونَا وَبِحَدِّ نَا خَلَعُوا  
يَوْمَ عَلَيْنَا قَبْلُ أَوْ بَعْدُ  
فَمِنْ مَشَا نَشَانَا إِذَا عَدُوا

الثالث الالتفات من الغيبة إلى التكلم ومثاله قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح  
فنبشركم بأخبارها إلى بلدتي والآصل من أقوال الزمخشري فائدة من هذه الآية ولمشاهدنا  
التبعية على الضمير بالفتنة وأما لا يدخل تحت فائدة أحد من أمثلة في الشعر قول  
مهيار بن مردويه الكاتب

حَامُ اللَّوِيِّ وَفَقَاءُ بَرِّ مَقُولَتِهِ  
أَعْدَاءُ لَهْفَتِ أَمْرَاءُ بَابِ أَنْتَه  
جَوَادُ وَهَانَ نَوْحَتِهِ وَبَحْبِهِ  
أَمْرٌ مَهْمٌ مَغْرِبٌ عَلَى الْكَلْبِ  
وَأَسْلَمُهُ حَتَّى أَخُوهُ وَصَحْبِهِ  
فَأَسْأَلُهُ أَوْ كَادَ بِنُطْقٍ مَتْرَبِهِ

### وَقَوْلُ الْحَاجِرِيِّ

أَهْلُ لَكَ فِي غَاثِ مَسْتَهَامِ  
تَقَرَّبُ بِالْخِيَارِ عَلَى ذُرُودِ  
يَقَادُ إِلَى الْغَرَامِ بِلَا دُمَامِ  
عَرَبِيَّةٌ كَيْفَ أَبْجَحَ قَتْلُ  
فَرَاخَ وَقَلْبُهُ بَيْنَ الْخِيَارِ  
الْبَيْتُ الْعَرَبِيُّ تَقَرَّبُ بِالْذَمِّ

### وَقَوْلُ شَرْفِ الدِّبْنِ الْبَلْعَفِيِّ

لَا تَقُولُوا سَلَا وَمَلَّ هُوَانَا  
كَيْفَ يَسْلُوَكُمْ وَيَصْبِرُ عَنْكُمْ  
وَقَشَى عَنَّا بِحَبِّ سَوَانَا  
سَمَاءٌ بَعْدَ بَعْدٍ كَرَّ وَجْنَا كَرَّ  
مَنْ بَرَى مِثْلَنَا تَكْمُ احْتَانَا  
خَلَّ الشَّجِيحُ وَقَلْبُهُ وَكَلُومُهُ  
لَمْ يُفَادِقْ لِي الْبَحَا اجْتَانَا  
هَذَا عَتَا بَكَ قَدْ أَطْلَقَ حَدِيثُهُ  
فَعَلَامُ تَقْدِيرِهِ وَفِيهِمْ تَلُومُهُ  
وَهُوَ فَوَادِي قَدِيرُهُ تَيْكُهُ

وقوله

وقوله وهو صمد وقصيدته منحت بها الوالد مهيباً له بالهزيمة سنة ١٠٤٠ هـ  
من لم يزل كل يوم مودع  
قد شققت الشوق إلى الأربع  
لأول ولا أربع ما لم تكن  
دبوع سلمي دبر البرقع

## الألفاظ

١٢٢

لم امن عصرا قد تقضى بها  
وجعنا اذ هو لم يصنع  
بكيت يوم البين وجدا فلم  
ابق لذكري الوصل مرادى  
فضل لئلا السهل من ناعم  
امهل لئلا العطر من رجع  
**الرابع الألفاظ من التكلم الى الغيبة وهو عكس الذي قبله**  
ومثاله قوله تعالى واولئك هم الذين آمنوا بالله ورسوله والاصل في فعله  
لنكبتن احدهما دفع الهمزة عن نفسه بالمعصية لئلا والاخرى تبينهم على اسخفاة الاتباع بما  
امضت به من الصفا المذكورة والخطا ثلث المثلثة **ومن امثلة الشعر قوله عبد الله بن ظاهر**  
واذا سالتك وشفت بقلك قلتي  
اخشى عقوبة نالك لا ملالك  
ماذا عليك دفعت بك في الله  
من ان اكون خليفة المسواك  
ايحوز عندك ان يكون متبنا  
دفعنا بحبك دون عود اراك

### وقول مهيار الديلمي

انذرتني ام سعدات سعدا  
لم يزل يهتدي بالاشهدا  
ما على قولنا ان صا بهنم  
احدا الاحرار من اجلك عبدا  
فهذا اللفظان احدهما من الغيبة الى الخطاب الثاني من التكلم الى الغيبة وهو ما نحن فيه لان الاصل  
ما على قولها ان صرت لهم عبدا والنكبة في العدد ظاهرة ومنها قول كثير عزة وهو  
**من مخنات كلامه**

لقد هجرت سعدك قطا صعدا  
وطاود عيني معها وسهوها  
وكتنا اذا ما جئت سعدك بارضاها  
اوى الارض تطوى لي ويدنويها  
من الخفريات البيض وقد جلبها  
اذا ما انقضت احداث لو يعيدها  
منته لم تلق بؤسا وشقوة  
هي الخلد في الدنيا لمن يستبدها  
هي الخلد ما دامت لا هلك جاد  
وهل فام في الدنيا لنفس خلودها  
فلنك التي اصفيتها بمودة في  
وليدنا ولما استبين في مفودها  
وقد قلت نفسا بغير جريرة  
ولبس لها عقل ولا من يعيدها  
الاصل وقد قلنتني فعدت عن ذلك لم يزل امره تلجأ الى قوله تعالى من قل نفسا بغير نفس اوفنا  
2. الارض فكانما قتل الناس جميعا فلو استمر على التكلم لكانت هذه النكبة وقول شجنا  
**العلاقة محمد بن علي الشامي**

انجيه هواء وهو اقل  
ما اوج الشامي لو ادى به  
وحش قلب ضل عنده  
فقل بعلى البينة طلا به  
عجلان ما اخنه عليه قلبه  
لو انه في كفة دحى به  
**الخامس اللفظ من الخطاب الى التكلم** ولم يقع في القرآن ولا في القرآن  
قال الحافظ السهوتي في الألفاظ ومثله بعضهم بقوله فاقض ما انت قاض ثم قال انا امتا برئنا

# الألفبا

١٣٣

وهذا المثال لا يصح لأن شرط الالفاظ ان يكون المراد به واحداً انتهى ومن أمثلة ذلك  
الشعر قول علقمة بن عبدة

طاب قلبك في الحسان طروب      بعد الشباب عصراً من مشيب  
تكلفتني ليله وقد شدد وليلها      وفادت عواد ببيتنا وخطوب  
فالتفت من الخطاب في طاب إلى التكم في تكلفتني طاباً أي ذهب بلبس شط وليلها أي بعد  
فريقها وعملها

## وقول القطامي

فأنك بليلي فتي لم تقارب      ومناحت بلي من فوادى نذاب

## وقول أبي فراس بن حمدان

وقوفك والديار غلبات طار      وقدرة الشباب المستعار  
ابعد الأوبى بعين بحر ماث      تمار في الصبا برة وانفراد  
زغت عن الصبي الآبقاينا      بحرقها على تشيب الوثار  
وطال الليل في ورتب دهر      فعت برثا ليله فصناو

## وقال أحسر قول عبدة

وندمانك السريح المذائ      على عجل فامدحى الكياد  
عشت بها عواداً تحت الليالي      أحق الجبل بالركض المعاد  
وكم من ليلة لراؤومنها      حبيت لها وأرقى أذكار  
فصنات التبين ما ظله وارتقى      إلى بها العواد المستعار  
بنات على غمر أمن رصناو      لها سكر ولبس لها خمار  
لما أزدق بؤبى الليل عتا      وفانتقم فعد برد السوار  
ودقت لسرق اللخاطم مخوي      بلمنت كما التفت الصوار  
دنا ذلك الصبياح نكلكم      اسوق كان منه امر ضار  
فقد غاديت منو الصبح حجة      لطرقت عن مظالعه اذ واد

## ومنها قولك ومن قول بل نضلي

ذاك الحجاز وهذه كشبان      فاحفظ فوادك ان يفتعلا  
واسفح وموعك رر رويح      شغفابر ان التمتع حبان  
وسل المنازل عن هو قتيته      هل ما بد ذاك الهوى زمان  
لمنى على ذاك الزمان وأهله      وسقاء من مكوب الحياضنا  
اذ كان جبل الوصل متصدنا      والعيش مودة يراغضنا  
واذا المأهله مشقوت بالخط      والربيع مغنى لم تبين سكا نر

## وقول شبحنا العلامة محمد بن علي الشافعي

اجلك شابت الحنين الرحبا      وغادك غملاً ناعلى الزيف رقا

# الالتفات

١٢٤

وطالعك قمار على مجرة النفا وقد كنت انى العهن ان تظلمنا

## وما الطف قول بعدك

ولم ادمثل الضمدا على الهوى ولا مثل قلبه للصبابة اطوعنا

ومن شبيهي القبر موق شبة مقاره اعلا لا يعينى فكمعا

وقور على ما بس الهوى وقجائه فما ابحه الهتم الا بخر غا

خليلى ما لي كلما هيت فارق تكاد حضاة القلب تصفنا

طوى الهجر اسبابا لمودة بئنا فلم يبق في هوس القبر من رعا

لى الله كم اعنضه الجفون على العلة واطوى على القلب الصنائع قوا

## السار الى لفات من التكلم الى الخطايع موعكس الذي قبله

طاهر

بمثاله قوله تعالى وما الى لا اعبد الا الله فخره وابنه فجعون الاصل والبد ربيع فالنفس من التكلم

الى الخطايع فكنته اذ خرج الكائن من مخرجها صحت لنفسه هو يرد بضع قومه تطلقا واحدا ما انزى بئنا

نفسه ثم النفس اليهم لكونه في مقام يتخونهم وسعوتهم الى الله كذا قال غيره احمدا اعترض بان هذا انما

يصح ان لو قصد الاضمار عن نفسه في كلا الجملتين ليس بمقتضى لجواز ان يريد بقوله ترجعوا الى طبيع

لا نفسه اجيب بان لو كان المراد ذلك لما صح الاستفهام الا كما قد لا يوجب البدل الى مولاة بمسئز

ن بعبء غير ذلك اراجع فالمتى كبت لا اعبد من البه رجوع انما عدل عن قوله واليه ارجع الى البه رجوع

انتر داخل فيهم مع تلكا فادفاعة حسية في يصهم على انهم مثلهم في وجوب عبادة من البه الرجوع

## ومن امثله في الشعر قول مجنون لبلى

بك عني البهرى فلما زجرتها عن الجهد بعد الحلم اسبلنا معا

واذكرا ما به الحى ثم انشنى على كبدي من مشيت ان تصدعا

قلبت عيشات الحى بر فاجع عليك ولكن خل عيبتك تدعا

## وقول ايضا

تمرا نصبا صفيا بنا كن ذى العفنا وصدع قلبي ان بهت هوى بها

اذا هبت برج الشمال فامنا جوابه ما تهدى الى اجنوبها

وتبني عهدا بالحبب اعنا هوى كل نفس جئت فاد حببها

وحسب الليا الى ان طرحتك عطر بارقلى عني وامت عز بها

## وقول عروة بن حزام ضاحع غراء

اقول يفران اليمامة داود فالتان داو بتنى لا دريب

فواكبدى مسك دفنا كاتما يلدعها بالموقذات طبيب

عشيت لا عفر امك بعبد فتلو ولا عفر امك قبيب

## وقول ايضا

جعلت لفران اليمامة حكمة وغران بخيارها مشبلا

فانما

حل

# الْاَلْفَنْك

١٢٥

فأتركاً من جيلة يعلمها فيها  
وَوَشَّاعاً على وجهي من المأساة  
وقال شغل الله والله ما لنا  
فوق على عفراء وبل كانت  
فأرقتنا المستغان على القف  
فغفراء أوتى الناس عنكم مودة  
الكل يوم انت ذام بلادها  
ولا شيرة إلا وقد سقيانه  
وقام مع العواد بيتهم  
بما صممت منك الصلوع بيا  
على الصدد والاحتشاشان  
تجلت من عفر آمنت زعان  
وعفراء عني المعرض المتولن  
يحبين لنا ظهما عزقات

فألفنت من التكلم الخطاب نفسه لئلا تتركه الكلا ويخرج العذل فلو استمر على التكلم  
فألف ذلك

## وَمِنْهَا قَوْلُ الصَّرْحِ

ومعقنة الوحيد قلت له انشد  
ما نأفك ان كان لبرس بنا صفي  
لا تظرقن بخلا للومته لا شمس  
فألفنت من الخطاب نفسه لئلا تتركه الكلا ويخرج العذل فلو استمر على التكلم

فهذه جملتنا من الالفنك ليست طمئنتنا وهذا يقينها من الالفنك  
ذكر صند لا فاصل في ضام النقط أن من شرط الالفنك أن يكون المخاطب بالكلية في الجاهل واحد  
كقوله تعالى أياك نعبد وأياك نستعين فان ما قبل هذا الكلا وان لم يخاطب به الله سبحانه في الظاهر فهو  
بمنزلة المخاطب بل ان ذلك يخرج من العبد مع الله لا مع غيره خلاص قول جبر

## قَوْلُ جَبْرِ

نفي بالله لبرس له مشربك  
اغشى يا هذا الجب وامي  
ومن عند الخليفة بالتحاج  
بسبب منك نكف وان تباح

فألفنت من الالفنك في ثوب لان المخاطب بالبيت الأول امرأتو بالبيت الثاني هو الخليفة انتهى فلهذا  
اغشى في تفسيره هو لان البيت من عند من الالفنك لا يخرج عن الخليفة ولا بطريق التهيئة وثانيا  
بطريق الخطاب قال الصمد المذكور في قول الجب العلاء

هل ينجيكم رسالة من رسل  
امر لبرس ينفع في اولك الولد

انه اضرب عن خطابك كشانه الى الاخبار عنهم وان كان بر من قبل الالفنك فليس من رسل الخطاب  
هل ينجيكم هو ينجيكم كشانه الى الاخبار عنهم وان كان بر من قبل الالفنك فليس من رسل الخطاب  
لما ثبت في اولك بمعنى اولك الشان قد يطلق الالفنك على من ينجي من رسل الخطاب  
الكل في جملته مستقلة متوافقة في المعنى على طريق المثال الدعاء أو نحو ما كان في قوله تعالى ووهي  
الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله تعالى ثم انصر فواصرنا الله قلوبهم وقول جبر  
اغشى يوم تصقل فان صحتها  
بمعنى في شانه رسل البشام

قال اسحق الوصيلي قال في الامم التي تعرف الالفنك جبر قلت ما هو في البيت ثم قال ما تراه  
مقبلة على شعور اذا التف الى البشام فدعا له وبسما عقيب جملة مستقلة على طريق المثال التمثيل  
سبحا ذكره منفردا في بيت من البيت بعبارة شاء الله تعالى الشان ان تذكر معنى فتوهم ان السامع الجب

# الألف بك

١٢٤

شيء فلفنت كما تزيل اخلاجه ثم ترجع الى مقصودك كقول ابن ميادة

فلا صر به يدونه الباس راحة ولا وصله يصقونا فتكاد

كانت لما قال فلا صر به يدونه وما يصنع به فاجاب بقوله وفي اليأس راحة وبني هذا الاعتراض وسبنا

والله اعلم **وبئت بدليجة الشيخ صفي الدين الحلبي قوله**

وما ذل رام بالنعين غير شدة عدت رشك هل اسعيت اصم

ومن جابر الاندلسي ثم نظم هذا التوقع في بدليجة **وبئت الموصلي قوله**

وما الفنت لشارح في شغفي ما انت تترك من وجعك بملزم

## وبئت بن جبر قوله

فما اعنت النفا ناعند غيرهم وانشاء طائي ادى بالنفاظم

وقد اعني فاعلم في مدحنا طائر فلندكر ما اطرا به ثم نتكلم عليه **قال** انما البئت الذي خطيت من باب بالفتح

مناديا غير من وراء حجارته وتعلمت خطبا القير وهو في سرب بدليجة على حسن النفاضة وودت رجوع البئت

ان تمكن منها ببيت ولكن ما اعنت التي هو في بيتها من نفسه فقلت لا بوارح قالك هيئت ولعند

انصف الجبري في المقامات المحلولة عند ايراد البئت الجامع لمبهمات الشعر بقوله يا وداة العريض واسأ

القول المربض ان خلاصة الجوهر تظهر في البيت وبهذا الحق قد صدق وداة اشك قلت انا ما شئ في غير

بيئت بدليجة على هذا المتن وارجوان يكون بحسن النفاضة في مرأة الذوق مثل الغزال نظرة ولنتنة

وهنا التوربة بسم التوقع وقد برزت في احسن قولها ومراعاة النظير في الملازمة بين الألفات والياء

والنقرة والانجام الذي اخذ بها جميع القلوب في قدر والتمكين الذي طامتك قافية بامسقا لها في بيئت

كتمكين قافية والسهولة التي صعدت في باب النظر وقهاهيك بظرافة هذا البيئت والكويج

وهو الذي يكون مخفا في الكلاذ الأعلى اخوه ورد البحر على الصدق والألفات الدخيلة والمعشود

غيره من الانواع فقد اشتمل هذا البيئت على ثمانية انواع من البديع مع عدم التكلف انتهى **وانا قول**

ما زال الادياء يشظرفون ويتجفون ويصحبون من غريبه ايد الحسن علي بن مرزوق المجمع حال انشاده

مشرحة جأ هذا المثنوي بن جبر فراء عليه اوجي شي كثيرا فان هذا كان يفتح ويتكلم بلسانه ثم ينفخ

الكلام وهذا قاله بغيره وابشنة في كتابه بقله فخله على مر الزمان اضحوة لا ولي الا لياك الايام

**وطريقه بن المصطفى المشار اليها في احكامه الصاحب بن عباد رحمه الله**

في كتابه الزوننا جمة الذي كتبه الاستاذ ابن العبد يا كونه ببغداد **قال** استدعا الاسناد ابو

محمد بعض الوزراء المهلبين فحضرت وابنا المجمع في مجلسه فاعاد مقصديتين في مكره فسمعنا من الشيد

فانشاد وجودا بعد تشبك طويل وحديث كثير فان لابي الحسن وكما اخشع فكذب بعد ان شرحت

وعشاه من طوكته ولا نأ حصل عنده في صوة مرتبدا جبال من ان اكون في مئة مقصر بديدي

**فيقول** بجزع عبيد بعد ان سأل دعوه من ترقد الرغزات في حلقة استدعائهم من جود وعلامه منيل

عبارته والله والله والافان البقرة تلونه بجلها وخرامها وطلاؤها وعشاقها وما ينقلب اليه حرام عوي

لوجله الله احزان كان هذا الشعر في استطاعة احد مثله وانفق من عهدا به دوا الامايد على ما

# الاستدراك

١٣٥

ابن الرومي لا حد شك بل عجلت بحاسنة متنا بعت وبدا بعد ترادفت فعد كان في الحق ان يكون  
كل بيت منه في ديوان مجلد وهو يدبر شاعره ثم تبدل فاذا بلغ بنا نحب من نحبهم وقال  
الوزير من يطعم هذا الا عبد الله على من هرون بن علي بن محمد بن منسوب المقيم جليس الخلفاء وايضا الوفا  
ثم تبدل الابن الابن يعوقه ومعه نذر ويقتول ابو عبد الله استوفى له ولا يفتك في خليفته  
لواستجرا فان بين خراسان لما كنهت لفضل ما بينهما مسا امتنا الله به ودعا وحده عجلان  
استوفى به ضاح الغرض الذي قصده ان يقر باطلا ابن جرة لبيت قريش من هذا وبعض المغلظة متوافقة  
وهذا المعنى مكره للشاعر قال **بعض المذاهب الاية** في كتابه الطائفة تشككوا الشاعر والله  
يكوه للشاعر ان يكون مجتبا بنفسه شيئا على شعره وان كان مجتبا الا ان يبدى ترجيح عدمه او  
وقد جوز له ذلك من اعدائه في **الربيع** الى بيت **الربيع** فنقول في كونه من الاعتقاد  
نظرا لا نهم اشترطوا في الاثبات ان يكون المراد جرحا كما تقدم فظهر عن الطائفة التي في الاثبات  
حلقهم لا يثبتوا الاثبات في بيتهم ليس كذلك لا تخرجوا عن احبابهم لم يروا النفاثا ثم خاطبوا  
وليس هذا من الاثبات المصطلح على عهد الجرحى نعم لو اخبر عن الظل في لقم خاطب كان النفاثا كما  
**وقع في بيتي بدى يعقبي وهو**

ما اسعد الظل لو يهكي لحاظهم او كنت يا ظلي تغري لا لثفاهم  
فذهب كلا ابن جرة في اطلال بيتنا شاعرا وهذا افة الغيب غفوة بالله منه

## وبيتي يعبه الطيرى قول

قالوا في النفاثا من يعبه الطيرى فلا تلمهم فما نفع بلو مهم  
هذه البيات عامر من الزكوة وقول المولى في البيت الذي يعبه وسويك الكلام الجامع سببا انشاده  
محل وهذا المعنى كونه البيت متعلقا بغيره في بيت النفاثا لانهم قالوا يعبون ان يكون كل بيت منها مستبد  
بمعناه ليكون شاهدا على النوع الذي شمل عليه خبر ان يحتاج الى انشاد سواء

## وبيتي يعبه المقرئ قول

بين تولى فولى القلبنا حته اخرى عدمتك منج الاممكم  
قوله بين تولى بعد من الولا تهر وقوله فولى القلبنا معنى فاما لخطاب بقوله عدمتك هو البين وهو

النفاث من النبوة الى الخطاب

## الاستدراك

امدت عودهم بعد العتاب وقد  
عادوا ولكن الى استد انصدم  
الاستدراك هو وضع توهم بتوكيد من الكلام السابق دفعا شيئا ما لا مستثنا وهو  
لكن في شطره من هذه زيادة نكتة طريفة على معنى الاستدراك فحذف في هذه البديع والاملا فبعد  
منه سو قمان قسم بتقيد الاستدراك بقرينة توكيد ما لفظا او معنى لما اخبر المتكلم وهذا هو  
الاكثر الذي جرى عليه نحو قول ابياتنا بياتهم وقسم لا يتعدى ذلك فالاول كقول الجاحظ  
بن فضال النوى على ما في ربيع الابرار للرندى فيقول لابن الرومي



# الاستدراك

١٢٨

واخوان تخذتهم دروعا      فكأ نوحها ولكن للاطادى  
 دخلتهم منها ما صابيات      فكأ نوحها ولكن في فوادي  
 وقالوا قد صفت منا قلوب      لقد صدقوا ولكن عزودا  
 وقالوا قد سمينا كل سعى      لقد صدقوا ولكن في مناد  
 وكتب بعضهم هذه الابيات الى علي عليه السلام زعم انه قال هات في شأن طحتر والزبير قال الشيخ زبير  
 الطبيب في شرح شواهد المطول وليس عليها طلاوة كلاءه عليه السلام قال صاحب القاموس قال  
 المان لم يجمع ان عليا عليه السلام حكم بشي من الشعر غير هذين البيتين وصورة الزمخشري فيهما  
 تفكم فرهش فتنا في فتعشني      فلا وقتك ما برؤا ولا لغزوا  
 فان هلكك فمن ذوق لهم      بذات ودقين لا بعفوننا اثر  
 وفات ودقين الداهية كأنها ذات وجين      **وقول القاضى الازجاني**  
 فاطموني اذ كنت جيم ضفي      كسوة اجريت من اللحم العظاما  
 ثم قال انت عندك في الهوى      مثل جيني صدقت لكن تقامنا

## آخذه اخر فقال

شكوت صبا بتي يوما اليها      وقاما سبت من امر الغرام  
 فقال انت عنك مثل عيني      لقد صدقت ولكن في التما  
**واختصر الشيخ عبد الرحيم العباسي بقول الازجاني فقال**  
 فاطموني حين قالت      والجوى يبرح العظاما  
 انت عندي مثل عيني      صدقت لكن سعتا ما  
**ولما ايضا في هذا النوع**  
 طلبت خصما فلا دمي      بظلمة سفلة مغاب  
 وقال ذاك حي كليب ابن      بصدق لكن من الكلاب

## ومن قول البجلي

شكوت الى الحببة شوخط      وما الفاء من الرابعا  
 فقال انت خلقك مثل عيني      فقلت نعم ولكن في التوا

## وقول صدر الدين الزكي

وفي من متا قلبا ولا نطاطفا      اذا قلت ادلك بضا عفت عبتك  
 اقر برق اذا قول اناله      وكراها يوما ولكن لم تديك

## وقول هبة الدين سناع الملك

استر طول اسرى في بدنه      في غصبا فاستر طول اسره  
 سال الله ان يبلى بعشق      فاصبح فاشقا لكن طهرى

**وقول نور الدين الاشعري عند ما عي اخر عمر**

# الاستدراك

١٣٩

سألت الله بختكم لم يجبر  
قال ابن أبي الأصمعي ولم اسمع في هذا الباب أحسن قولاً في وجهه المخرج بكتاب  
رجلاً ادفع بعض القضاة مالا فادعى القاضي ضياعه

ان قال قد ضاعت فيضداً انها ضاعت ولكن منك بعني لو بقي  
او قال قد وقعت فيضداً انها وقعت ولكن منك احسن موقع

## وقال ابن جلد الجار

دوساء ما من جاءهم بعتيد  
واذا طليت فطيفته من قام  
كانت جوارثهم عليها شكر  
فأبشر فندوا لك لكن ظهروا

## وقول بعض الحنابلة

يجوز للمال الذي يجعونه حراماً لا البيت العتيق المحرم  
وبرغم ذلك محظوظون بجهنم  
والقسم الثاني وهو الذي لا يتقدم الاستدراك فيه تقيده ولا توكيده كقولهم  
اخوثة لا يهلك الخبزها له ولكن قد يهلك المال فائمه  
والربادة فيلتر لو اقصر على كمد البيت كان مذمماً ايضاً لكن يتجاوزهم متوقفاً على مؤفود  
وهي سفرة ذم فاستدلوا بما ينزل هذا الاحتمال وتخلص الكلاله المنع الذي لا يشوبه شائبة ذم

## ومثل قول المعري

ما دامها بالخير ان مزادها قريب لكن دون ذلك اهلوال  
ولا يخفى فانه هذا الاستدراك من الصريح التأكيد الزائدة على معنى الاستدراك الا على من رجب  
عن ذلك البديع

## ومثل قول شيخنا العلامة محمد الشافعي

تمت منقبا بالوقد بنى وبينه سواء ولكن حفظت وضعتا  
وقد قلتم ان اصحاب البدعيات انما ينو ايضاً انهم على القسم الاول لا تراه على طبعه واحلوا  
مذاهباً وادشق عبادة مؤتممه

## والشيخ صفي الدين الحلي

خارج مضيات الشئ من الحلية وخارجها حسنت التبع على حسن نظمه اللبنة

## وبدلت

رجوت ان يرجعوا ابوا وقد رجعوا عند العتاب لكن عن وفادمي  
فانه قروفا اخبر قبل الاستدراك واكد بقوله وقد رجعوا والتكيد الرابع في قوله عن وفادمي  
المنعلق يرجعوا وقوله عند العتاب كمثل بدعي قال بن جابر الاندلسي لم ينظم هذا  
التوجع في بدعيته  
وبدلت شيخنا عز الدين الوصيلي قوله  
فكر جهنم بالاستدراك والاشفاق لكن على المشهور والبرزخ مني  
قال ابن حجر اما هذا البيت فانه متعلق البناء مع عقادة التركيب انتهى قال غيره بل لا معنى له  
وبدلت ابن حجر قوله

# الابتهام

٢١٣

قالوا نرى لك بما بعد فرقنا فقلت مستدركا لكن على وضع هذا البَيِّن معك وبالبرودة لفظا ومعنى على ان قوله مستدركا لا يعيد معناه ولا يغير قيمته التوجيه

وَبَيَّنْتُ بِدَلِيلَةٍ طَبَرِي قَوْلَهُ

واستدركوا الود منهم بخلصين به لكن لغوي ما راعوا اخر احدى

وَبَيَّنْتُ بِدَلِيلَةٍ طَبَرِي قَوْلَهُ

استدركوا بغير العتاب قد غامدا ولكن لا استدركوا الصمت

كل ما تقدم من الكلام على يد الشيخ صفة الدين من النية والتكليف التكميل فهو جازم هذا

وَبَيَّنْتُ الشَّيْخُ شُرُونَ الدِّينَ لِقَرِي قَوْلَهُ

البَيِّن

قالوا امرضت قبل غاد وانفقت نعم لكن من العهد والايقام بالذم

## الابتهام

قالوا وقد اجهوا اذ بان مكشفي

في جهم بان لكن اتي مكشتم

الابتهام بالابا الموحدة وسماء بعضهم النوجية محتمل الصدين وهو عبارة عن ان يقول

المتكلم كلاما محتملا لمعنيين متضادين لا يمتزج احدهما عن الاخر كما لميدح والهجاء وغيرها ولا ياتي بعد

بما يمتزج المراد منها مقصدا للابتهام زاد بعضهم ويغني ان يكون المراد انه اذا جرد عن القرائن فلم يظهر

له القائل والمقول فانه كان احتماله للمعنيين على السوية كما سيلوح في اكثر الامثلة ومثال من

القران العظيم قوله تعالى حكاية عن اليهود من الذين هادوا وجاهدوا عن الكلام عن مواضعه يقولون سمعنا

وعصينا واسمع غير منعه وذا عنا ايما بالسمعة وطعنا في الدين قال صاحب الكتاب

قوله غير منعه ما كان الخاطبا على اسم الله عز وجل وهو قول ذو وجهين يحتمل الذم اي اسمع

منه هو اعلمك بلا سمعت لا تروا جهيت دعوتهم علمك فسمع فكان اسمع غير منعه قالوا ذلك انكالا

على ان قولهم لا سمعت دعوة مستجابة واسمع غير مجابا الى ما تدعوا اليه ومعنا غير منعه جوابا بما

فكان لا سمع شيئا او اسمع غير منعه كلاما ترصنا فسمعك عنه نايح يجوز على هذا ان يكون غير منعه

مفعولا اسمع اي اسمع كلاما غير منعه مذكورهما من قولنا اسمع فلان فلانا اذا سميت وكذا قولهم

ذا عنا يحتمل ذا عنا نكلت اي ارجنا واسطرنا ويحتمل شبه كل من غير البتة وسرنا بتكنا نوايتا بكون

بها وحى لا يحسن فكنا نوا سخرته بالدين وقدره ارسى الله صلى الله عليه وسلم بكلونه بكله يحتمل

ينون بر الشبهة والاهاتة ويظهر من بر التوفيق والاكرام فان قلت كيف جازا بالقول

المحتمل ذي الوجهين بعد ما مر جواوا قالوا سمعنا وعصينا قلت جميع الكفر كانوا اجهون

بالكفر والعصيان ولا يوجهون بالسمعة وفاء الشؤ ويجوز ان يقولوه فيما بينهم ويجوز ان لا ينطقوا

بذلك ولكم لم لم يؤمنوا بر جعلوا كاتم نطقوا بر انتهى ومثال من الحديث قوله

صلى الله عليه واله وسلم وقد ذكر عند شرح ابن المنذر وهو من الصحابة ذلك رجل لا يتوسل القر

بمحتمل وجهين ذكر ما تغلب ابن الاعراب احدنا المتدح وهو انه لا ينام الليل حتى يتوسل القران

انما لان اذ ذلك لا تقيه

بنوا عند محتمل للمعنى

اسمع غير منعه

ج

# الابتهام

١٣١

معنيكون مدحا والثاني في الدنم وهو انه بنام ولا يتوسد معه ولا يحفظه فيكون ذما وقيل  
 قول عبد الملك بن مرقان وقد ذكر في ذكره عند عجز الخطاب قصر في ذكره فهو طعن على الأئمة وحسن  
 على الأئمة فيجمل الذم وهو ان ذكره وعده من الأئمة طعن عليهم بمشاكركهم في الإمامة وحسن على  
 الأئمة المأمورين بمشاكركه في تحمل المذبح وأن كل من قاس سيرة أمراء الرضوان بسيرة طعن عليهم  
 وكل من فكر ونظر فيما كان عليه من النقص ترك الدنيا تحسن على ما فات من الأئمة ومثاله من الشعر  
**قول بعضهم** وقبل ان يشار بيدي إلى فضل قباء عند خياط اعو اسمع من اذني  
 كما في هجرة النجاشي لا يراى الا مبيع فطال الخياط على سبيل العيش سأتكبر لا تدعى اقباه و امر  
 دواج فقال له ان فعلت ذلك لا تطعننيك بيك لا يعلم احد من سمعك انك عليك ففعل الخياط فقال  
 هو خاط لي عسرو متبأء ليت عيبيته سوء  
 قلت شعرا للبس يدي امدح امر هجاء

فان قبل ان تصد الناس وبين عبيته في المعنى صحيح وان قبل ان تصد الناس بين عبيته في البصا  
**ومثله** في حكمي ان جعفران الموسوسين فقد لا يوسفان الا عو القاضيه من راي في حكومة  
 شيء كان في يد من حقه فدفعه عنه وحقني عليه فقال اذ في الله ايها القاضي عبيدك مؤا في مسك  
 عنه وامر به الى اذاره فلما رجع اطعمه وهدى له وذا لم ثم دعا به فقال له ما ادوت بدعا منك ادوت  
 ان يرد الله علي من بصري فادبته فقال له من كنت وهيت في هذه القدام لا سخر منك انك لانت للبحر  
 لا انا اخرج في كم من اعود وابته قد عي فقال كثر فقال هل وابتك اعور حتى قطا قال لا قال فكيف توهمت  
 على الخياط فضحك منه وصرفه **ومن شعره** ايضا قول محمد بن حازم الباهلي في الحبس  
 سهل حين تروج المأمون ما بينه بوردان

بارك الله للحسن  
 يا ابن هرون قد ظفرت  
 ولبووان في الخن  
 ولكن بينت من

فلم يعلم ما ادا به من في الرقة او في الحفارة **ولذلك** لما نعى هذا الشعر الى المأمون قال  
 والله فاندى اخرا ادا ما شرا واكثر من الفت في البيع لم يعرف قائل هذا من البس من صنونا  
 الى بعض الشعراء وقالها محمد بن حازم المذكور على ما في وفيات الاعيان للقاضي ابن خلكان  
 بعض شروح المقامات **وكان محمد بن حازم** هذا شاعرا مطبوعا من شعراء الدولة النبوية  
 مولده وعشاه البصرة وسكن بغداد وكان كثرة الحياء للناس لما قط اليه من ربه بعض الامراء وروايات  
 على ما به انه فلم يعلم عليه سلا ما برصية كان من ناهله انبنا فقال فيه

وبا هلي من بينه وامثل  
 قطيخ وجوى خونا ليرى  
 ادراك مالا بعد فلاس  
 تعطيه ضرغام لدى الياس  
 واظهر الله فناء مهته  
 بهرام لم يشق بالناس  
 اعزته اعراض متكبر  
 في موكبه بكتاس

**ومن شعره** مدح الشباب يدور الشيب قال ابن الاثير في وهو احسن

# الاجتهاد

١٣٢

## ما قاله المحدثون في ذلك

لا يبين صبر فحل الدمع بينهم  
سعيًا ودعًا لا أيام الشبان  
جر الزمان ذبولًا في مفارقة  
ورقًا جرادًا إلى التيج مَرَحًا  
بصبي الغول في رينها لشرقة  
لا تكذب في الدنيا بالجمعها  
كفاك بالشيب عبا عند غائبة  
بان الشبان في ولي حنك باطله  
أما الغول فقد اعرض عنك كل  
اعرنك العجم ما ناحت مطوقه  
لُبث المايا أصا بتي باسمها  
عهد الشبان بعد ابقيت حنا  
ان المشبان اذا ما حل رابك  
في منهل طاب يبقوا اثره الا يمل

## وقال له القاضي يحيى الكشي ما عيب شعرك الا انك لا تطيل فقال

ابلى ان اطيل الشعر قصدي  
وابجاني بمقصير قريب  
فابعثن اربعه وخمسا  
خوالد ما حدا بكل نهارا  
وهنا اذا وسمت بهن قوما  
وهنا اذا اقت منافرا  
ابلى ان اطيل الشعر قصدي  
وابجاني بمقصير قريب  
فابعثن اربعه وخمسا  
خوالد ما حدا بكل نهارا  
وهنا اذا وسمت بهن قوما  
وهنا اذا اقت منافرا

وكان يقول لم يبق على شيء من اللذات الا بيع السانبر فقال له بعض اصحابه فغضب عليك  
ايشرك في بيع السانبر من اللذة قال يحيى ان يحيى ليجوز الرضا تمامي ويقول هذا ستور  
سرق مني فاحصمها واشتمها وتشمق واغيطها فاعصمها وانشد

وصل نهارا بجمر  
وخند بحتك نفا  
وهذا الى ابن تدك

فقال له ابن وكبك فقال له النار بالحق وحلث عن نفسه قال عصبك  
حاجته في عسكر الحبيب سهل فانيته وقد كنت قلت شعرا فلما دخلت على محمد بن عبد بن مسلم  
له ضرب في فقال له ما قلت في الامر قلت ما قلت فيه شيئا بعد فقال له رجل كان معي بل قال ابيانا  
فألقى ان افشه فانشد ترولي

وقالوا لومدحت في كرميا  
فلت وكبت في بغي كرم  
يلوت الناس من خبيث غاما  
وحنيك بالحرث من عليم

# الايها من

١١٣٣

فما احديتد بؤم مخبر  
ويجيني الفضة واخذت خيرا  
نقبل بعضهم بعضا فاضل  
وطاف الناس بالحسن سهل  
وقالوا سيد يعطى جزيل  
فقلت مصنى بئس القوس شعر  
وما خيرة ترجيه ظنوت  
فجئت رلامو ومبشرات  
فان بك ما ينشر عنه حقا  
وان بك غير ذاك حد رتب  
ذال الا مال يعطى عليك

قال فلما اشدت هذا الشعر قال له امثل هذا الشعر لى الامير والله لو كان فظرك ما جازان  
تخاطبه بمثل هذا قلت لذلك قلت لك ان لم امدح بعد لكى سا مده قال فعل وانزل عنك  
ودخل على الحسن فاخبره بما راى خالى اليه من غير مدح امره ان اشدت شعرك قال قد قفنا  
: ذاك القدر اذ لم تدخلنا في حلة من ذمك فاشدق اياه فضحك قال وكجك لك ولتاس حبيد  
: قد وهبتهم للامبر فقال قد قبلت انا طالعك بالوفاء ثم وصلته فاجزل وكنت فقلت في ذلك

واسلقت وهبت الناس للحسن سهل  
وقال دمع الهجاء وقل جيبك  
فقلت لبريتك اليك منهم  
ولولا نعمة الحسن بن سهل  
بشعر يجيب الشعر آمنة  
اكيدهم مكابدة الاغادي  
بلوت خياريهم فلو قوما  
فما مكنوا كلابا جنة اب

فضحك فقال وكجك من الاثابتات تحبهم فقلت هذه بعبته طفت على قلبي انا كما فزعهم ما ابغى  
الله الامير ما حيلاه ونكته كثيرة فلم تكف منها هذا القدر وانما تعرضنا لرجية ككون بيدى المذنب  
في ذواج المامون ببوران بيت الحسن بن الحسن بن احمد هذا النوع بل قيل ان لاكس للسلف ولا  
للساخرين من غيرنا وغير البيت المتعلق بالهبط وقد ظفرتنا يا بيت لبعض السلف بصدق عليه  
حدتم للايهام ولم يشهد به احد من ابديتين فيما اعلم وهو قول الشاعر  
وبرعبان بنى للمعالي خالد وبرعبان برضى منيع الا لاثم  
فان هذا يحتمل المدح والذم لا تتران فتنة اولاً وعن ثانياً من دح وان عكس فتراسبغال وخبر

# الاجتهاد

١٣٣

ودعيت ان يفعل ذلك لا يدري هل التقدير في ان يفعل او عن ان يفعل واستشكل ابن عباس في ذلك  
بقوله تعالى وعيون ان تنكح من خلف الجارية مع ان المعبر من اختلاف المراءى والمخالف في المعنى انه  
انما حذف الجارية والمعبر من المعبر وانما اختلف العمل في المقت من الحرفين في الابدان لاختلافهم في مسي  
نزلها في الاختلاف في الحقيقة انما هو في القربة والاباء المراءى بذلك مائة اذ لا ابهام لهم تدع  
من برغب فيهم في الجاهل وقاطن ومن يعجب عنهم لدايمهم وفقرهم استحسن بعضهم قال لان من  
مشرط من اللبس يقول اذا جفت اللبس لم يجر الحذف وعندنا دلالة الابهام لا يثبت لللبس فيه والكذب  
لاجلها انتهى وهو في عمله **وخرطيف الاقفاها** ما يحكى ان سموت بن ابي سفيان قال لعبد  
بن ابي طالب علي بن ابي طالب قد قطعك ومثلك ولا برهنتي مثلنا لان تلقت على المنبر قال  
افعل مضد المنبر فقال بعد ان حمد الله وحلى على نبيه صلى الله عليه واله وسلم انها الناس قد امرت  
ان العلى بن ابي طالب امر المؤمنين معوية بن ابي سفيان قال لعنوا لعنة الله على من نزل فقال له منيو  
انك لم تبين من لعنت ينفق بينه فقال والله لا نذكره في رواية لا نقصت اخروا الكلام الى نية المتكلم  
**وعلى ابراهيم** جبري فذكر في هذا النوع قصة سليمان بن كبريت مع ابي مسلم الخراساني وقال انما  
من اعزب ما نقل من شواهد الابهام الذي يابى فيهم وحى ان ابا مسلم قال لي لئمان بلغني انك  
كنت في مجلس قد جرى ذكرى فقلت اللهم تنو وجهه واقطع راسه اسقى من دم فقال نعم قلت ذلك  
وتحن جلوس تحت كرم حصره فاستحسن ابو مسلم ذلك منه هذا مما اخطأ فيه ابن حجر الصواب بل  
هذا المثال كما قال بعض الفضلاء المشايخ من تقدم عصرنا بقليل من نوع الموارد ببراه من هذه  
بناء موحدة وحقيقتها كما ينبغي ان يقول المتكلم فوكا يضمن الامكان عليه في يتخضر بغيره حجابا  
من الوجوه التي يمكن التماسها من تلك المواضع اما بتحويل كلمة او بتحويلها او بزيادة او نقص  
او غير ذلك في اشتقاقها من قولها لعمري اذا فند فكان المتكلم اقتصد مفهوما ظاهرا كلامه بما ابدأ  
من تاويل ما ظهر وبما ظهر من القصة المذكورة لا يصلح ان يمثل بها لغير الموارد لما اشتملت عليه من  
افساد سليمان بن كبريت ظاهر كلامه ربنا وبله بما لا يحضر بيان ولا يتبادر الى ذهن من تراجم ضامر  
في الحصر ولا يعدل بها ما لا شرطينا هذه استواء معينة احتمال ان يكون كل منها معصوقا علم  
**وعلى ابن الاثير في المثل السائر** في الاقفاها عروا ابي الطيب المبتنى في كافر

فما لك تقوى الاستشر والقنا وجدة كطمان بغير شنان

وما لك تخشاع الفسة واما عن السعد برى من ذلك الملو

قال فان هذا محتمل المنع والتم بل هو بالذم اشبه ان يقول انك لم تبلغ ما بلغه سببك اهنا  
بل بجدة وسخافة وهذا الامثل فيه لانا لسعادة بنا لها الظاهر والجاهل ومن لا يتحققها قال  
فاكثر ما كان المبتنى في محتمل هذا العن في العضا لانا كافر واثبات في تعقيب ابراهيم  
المحمد بن الفلك لدار فقال ان الناس وقع لهم واقع طريق مع المبتنى وكان اصله الشيخ  
ابو الفتح عثمان بن جني فانزله المبتنى على شيء من هذا الباب لم يكن قصدا ولا خطرا بل في فضلك المتيقن

## الأيها مر

فهو يكن ذلك لبعضه لكان قد خشي عليه فضا وفي حديث طويل وزعم من جاء بعد أن المتين  
 دن يقتصد ذلك ويبدع بالشمع الموجه الذي يحمل المدح والثناء عنهم من ثم إن كانوا كان يتقن  
 لذلك ويعتد به وينقلون هذا من المتن فما كان ذلك قط ولا وقع شيء من ذلك لا مقصد به الطبيب  
 عود ذلك أصلا فاما من هذا البيت فمضى قال في سبغ الدلالة مثلها كثيرا عن قوله  
 ولقد رمت على الثغرة بعضنا من فؤوس العدى فاذوكت كلالا

### و مخق قوله لمر

إذا سعت لأخذ في كبدك سعى جلدك سعى جلدك سعى جلدك سعى جلدك  
 قال وهذه الرواية أول من رواها من دوى سعى جلدك سعى جلدك سعى جلدك سعى جلدك  
 وما ينقله الفضل المبرور على القدر إذا لم يكن فضل السبغ للموفق

### و مخق قوله لمر

لو لم تكن تخرى على أسيا فر سحابة تم لجرت على أقباله

### و مخق قوله لمر

هم يطلبون فما أدركوا وهم يتبعون فمن يقتل  
 وهم يمتنون ما يشتمون ومن دوى جلدك المقتل

وقال بعض الدولة في شجاع وهو أعظم ملكا من سبغ الدولة واشتد بأسا وأكثر  
 سماد للشعر وهو يكرهه وهو ذان عن شكره كن الدولة أبه

ولبت أبوى فناء عنك ولم تكن دأينا ولا شاهد

ولم ينسب غاشم إليه من جيش أبه وجلد الصاعد

وقال لمر في القصيدة قد مرخ امر بغير الأعداء بالجد ففظ الخطاب مع وهو ذان

ان كانتم بعد الأبرار لعنت من منيتم غايد

فلا ينيل قاتل غايد به أقاتنا ذاك أم قاعد

### وقال لمر في قصيدة المذراع

وأنه مشيت لما طر في فكون إذا أوجاه أو هلاكا

بشر من قاتل حروقي قنا الأعداء والطغر الدكا

### قال لخبرها من عند فجير

فعدا القضا بما أعتك كاتر لك كلنا اذ معت شيئا اذنا

فما طاعتنا التمر المقه كاتر عبدا ذان ما ديت لحي مني غا

ولكن كيف الدلالة لما اشتهر اخلاصه في الطبعة ولا تدرى الناس عن هذا الشعر الذي يتقن  
 فكر الجند والخط فلم يذكره ولم يجعلوا موجهها متوسطين المدح والثناء وقالوا ذلك كما هو  
 فكان تعبيره في الطبعة اخراوت كل واحد منها عن صاحبها بمر في الطبعة بعد مفارقة  
 بالجناء ولو تأملت الأشعار كلها وأدمنتان فستبسط منها ما يمكن أن يكون مجاء لعدوت



# الابهام

١٣٥

هذا السيد الحيري من الشيعة العلوية لا يختلف في ذلك اثنان وقال ابو جعفر  
الزاهد في كتاب الياقوتة ان بعض المشيخة اشد ابا جبال قول السيد

اقر باقة والاشه والمرو برعنا قال مسؤل

ان علي من ابي طالب على الهدى البر مجبول

واتر كان الاثام الذي له على الامم تفضيل

كان الحرب مرقها القنا واجمعت عننا اليها البيل

يمشي الى الروح في كفة ابض ما في الحد مصفوف

مشي المعزنا بين اشباله اصحى للقصص الجليل

ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل

ميكال في الغدير يلهي الف ويملوهم سر اصيل

في يوم يبد بدعا كلهم كانتهم طبر انا بيل

فقال ابو جبال في هذا ان الشاعر يمدح مناجيك واتا جهاد في موضعين احدا

انتم ان علقا مجبول على البر والهدى من جبل على امرهم يمدح عليه لا تلم يكسبه بعبه والشا

انتم انتم انتم حروب بالمللا تكثر ولا فضيلة لاذن في الظفر لان ما بينه العيزي لو ابد بهؤلاء

نعمه الاعداء وعلهم قال ابن ابي الحديد واعلم ان الشعار ما زالت على قديم الدهر وحديثه

يمدحون الرئس بجلوه ولساعة الاقدار ومظا وعة الافلاك والكواكب والدر لا رادة

واقوالهم في هذا اكثر من ان يورد على وكان الاصل في اكثاريهم من ذلك ان يملأوا السماع اعداء

المذموم وخصومة يوقروا في سكرهم او يثبتوا في نفوسهم انهم منصوبون اثما وانهم محوطين بالعتاة

الاطمحة واذن الكراكب شاعروا والافقيته والامداد تجري على مزاجه فهو قوا الرجب من في الصد

والخوف في القلوب الى ان يخذل من بناو به من غير حزب ولا كبد وقد روي ان ملك الصين عرض

عسكره على الاسكندرية فاستعظمه وأمرها حاله فقال له قد كنت قادرا على ان اصا دعليك كما فعلت

المنظمة فكيف تائب الافلاك فاصروك فرائيت ان لا اخا سبه من تضرع ثم اعطاء الطاعة ووقع البلاء الانا

انتهى كلام ابن ابي الحديد في المجدد ولم يهتض الرقة على ابي جبال في كتابه المذكور ولعمري بعد

اخطات استا في مجالسهم ولم يصب منها الشرة وقد عرضت كلامه هذا الذي هو خير

على شيخنا العلامة محمد بن علي الشافعي الداملي عامل الله باحسانه وكناه حكمة وهو انه طالب لمنه الزك

عليه فاجاب على جوابي عادية فبا يوجب لما شغل النفس وازال اللبس وشحن كلامه بديع الفوائد و

عند المراد فقال ما قصه الجواب عن الشبهة الاولى انما اذا قبل فلان مجبول

على الجبال يصح ان يراد به ما هو ظاهر اللفظ من ان العزيرة فيه قد طبع عليها كما طبع الانسان على

عزيرة العقل وامثالها عن سائر الميائيم وطبع الحيوان على عزيرة الحيوة وفارقها سائر الجبال

والنباتات والاشجار كلها جميعا مشاركا في الماهية النوعية والجنسية لم يدخل تحت قدرته

واختياره لان لو ان الماهيات ليست بمجمل فاعل وذا فاعل الذات فلا بد ان يصرف عنه المفعول

# الأبصار

١٣٧

بناسبه ويختلف ذلك باختلاف المراتب والدرجات فان كان صاحب من اصحاب اليقين ان يراد بكونه  
محبوا لعلية انه منا وبسبب التمرن عليه ملكة واسخنة منه حق كما قد فطره اصل الخلقة عليه ان كان  
من المتقربين فتح ان يراد به ان كل من جوهر نفسه طيبته بدنه محبوب حقيقة على قابليته فان النفس في  
بدء خلقها قابل محض لا يشق معها بالفعل والمادة الاولى مبدأ القوة والاستعداد ولكن النفس  
القدسية والطينة الطيبة لشرف جوهرها اقبل للطرفين لا سرب من كل متقابلين ثم يتدريج الانشا  
بعد الخلق الثاني وهي النشأة الدنيا وفيه الاستعداد للخلق بالفضائل والنجاة من الرذائل  
والموانع على الاعمال المحسنة والنجاة من الافعال المستحزنة شيئا شيئا فيسبغ له نور الامسيات  
وتوفر المعدات من توفيقاته الطيبة والظاف والناطقة على حسب سبغ قابليته فيما كانت غائبة وسع  
قابليته ان يوصل الله بروح الايمان وفيما كانت ساهرة قابليته وسع فاته مع روح الايمان في  
المتن لا يخرج من تحت واقف بل لا يجمع علمه تطايبا طبع عليه من الغالبية الذاتية ان يعلم انفعاته  
فيما يؤاثر من النشأة الأبدية المستقرة بالتحال والطاعات الاختيارية فان الالهات انما تجر  
بحسب الفطريات وعلى طبق المصالح ليكون اللطف ناجعا في ذات التكاليف ان واجب فعل اللطف  
لعبده لكن الحكمة تقتضي ألا يفعله الله الا بمن علم ان له منه لطفًا ولهذا قال تعالى قوم غلبت عليهم  
شقتهم لو علم الله فيهم خير الا سمعهم قال جاءوا الله لو علم في هؤلاء الصم البكم انفعاهما باللفظ لللفظ  
بهم وعلم تعالى ان لا يبرأ المؤمن من طيبته السلم في العظمة لطفًا فضمه ثم كلما لم يستعداد فضل وجبة  
الارادة ويرفعه العدة من مكن القوة الى مجلي الفعل ان علم الله تعالى وتعالى وتعالى وقضاء  
امضا فظهر ان هذه الانطاف ليست عللا فامة للطاعات ولا مؤثرات مستقلة فيها بل هي لا يكون  
لعللة العبد معها لا يترفع بها عن غير الاختيار ويدخل في باب الاضطرار ولا يكون له سعي ولا كسب  
فيما بانه ويدرك ان هذا الطبع على قلبه انما هي معدات ومبادي بعيدة وقريبة والجزء والاخر من  
العلة الناقصة الى ارادة الموجهة لما هو راجع في معينا والعقل من الطرفين ومن هنا فترسبنا  
المرقوي رضي الله تعالى عنه العظمة بانها اللطف الذي يفعله الله بالعبد فيجاء عندنا بشا والطاعة  
والامتناع من المعصية والوجوب بالاختيار لا ينافي الاختيار بل يحققه ويكون الاله اصل موجبا في  
قبول فعل لكونه منطوقا عليه لا ينافي كونه مختارا في اخر اجزاء القوة الى الفعل وبهذا تتحل  
عقدة التشكيك فيما ورد في طينة المؤمن طينة الكافر ما به يستلزم الجرح حق انكر صحة ذلك بعض  
من لم بعض في العلم بغير سقاطه كما علم ان هذا الشاعر قد شبهه سوخ ملكي النوى والبرية  
النفس بالانطباع على الغرائز بما مع هذا الانفكاك عنها ثم استعار للشبهة اسم المشبهة واشتق منه  
صيغة المفعول على اسلوب الاستعارة البهية واضم في النفس تشبيه النقي والبر الراغبين في  
النفس بالغرائز التي يطبع عليها واما الى التشبيه ان اثبت للمشبهة لانا من لوازم المشبهة في الجبل  
على طريق الاستعارة المكنية النحل اوسمى قابليته النقي والبر التي جبل عليها باسمها من باب تشبيه  
الشيء باسم ما من شأنه ان يؤول اليه على في المخازن المرسل ومع التزل عن هذه المرتبة فالاجابات  
غريبة من الغرائز الفاضلة انما ينافي استحقاق الجرح عليها بالاستحقاق المدح بها ومع التزل عن

# الأبصار

١٣٨

هذه المرتبة أبصاراً من بلوران يكون وصفها جهاً بها هجواً وهو في وصف الشمس بالقبأ ذم لها  
 اوتد اطرأ انسان بالعقل اذ له عليه لولا مضيق مجاله والجواب عن الشبهة الثانية  
 مسبقاً بتمهيد مقدماته حتى ان اهل القبلة قد اختلفوا في حقيقة نزول الملائكة يومئذ فقال الجمهور  
 نزولوا من السماء الى الارض كما ينزل الانسان من الموضع العالي الى الموضع السافل ونزلوا اصحاب المعالي  
 على ما يناسب نزول المجرات من عالم العقل الى عالم الخيال فيكون النابذ بهم من باب نفوذ الارواح  
 لا امداد الانشراح ثم اختلف لا يكون فقالوا لا كزيت منهم نزولوا وقالوا وقال الساقون نزولوا ولم  
 بقا تلوا وجعلوا قوله تعالى فاصبروا فوق الاعناق امر المسلمين لا للملائكة وستكون اية بانه فوجاً  
 واحد من الملائكة جميع البشر لا ستأصلهم ببعض قوته فان جبرئيل عليه السلام اقلع مدائن قوم لوط وفيها  
 على خافضة من جناب حتى بلغ بها الثمان ثم قلبها فجعل غالبها ساقلاً فاعينه بتبلغ قوة الف رجل  
 من قريش فصاح في مقارعتها الى الف ملك من ملائكة السماء مضامين الى ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً من بني  
 ادم وانما كان نزولهم ليكثر واسداد المسلمين في احسن المشركين اذ كانوا يرونهم في يد الحال قبلين  
 كما تعالى ويفللكم في احسنهم لطبع المشركين فيهم وبجبراً على جرحهم فلما نبت الحرب بينهم كثرتم الله  
 تعالى الملائكة في احسنهم ليعرفوا انهم كانوا يستحقون لهم في صلو من يعرفونهم من البشر ويعتقون لهم  
 ما جرت العادة به ان يقال في نبي الله صلى الله عليه واله في الحروب في تلك قوله تعالى اني ابعث اليك الى الملائكة اني  
 معكم فتبوا الذين امنوا وحينئذ ضل القول بعد النزول الى عالم الحس والقول برقع عند القتال في شبهة  
 ساقطة وعلى القول بانهما انما تفوت فضيلة الطفر لولم يهن في مجاهدة الغرمان ومجالدة الاقران  
 غنا سائر من حضر الملائكة والبشر وهب انما فاضل البشر هذا الثابت في نفس فضيلة الانفس بها  
 فضيلة ووقب فضيلة تركت لما هو افضل منها الم يكن الله تعالى قادراً على قبض ارواح العباد ولا يبد  
 عزرا يسل وعلى اهلاك من اهلك من الادم لا على يد جبرائيل وعلى احصاء اعمال العباد من دون كتابه  
 النصف بل كان قادراً على ذلك كله ولكن في حصول المطلوب بنفوذ الامر من انقاد المطالع من  
 اثار الجلال والجبروت لا لا يخطئ به فطاقة العقل بل في تخير المديرات من اثار التمكن والامتداد  
 فالهين في وسع دائرة المباشرة ومع الاعراض عن ذلك كله من اين تطرق اليه النقص لو شاركنه  
 الملائكة في قهر الاعداء واستفك برؤيته حتى يكون وصفه هجواً وانما يتطرق النقص الى من تعاود  
 عن الحرب حيث عشت الحاجة الى القيام بها جناً او نفعا عن حاجتها تدعو الضرورة الى الاقدام عليها  
 فترق ولعمري لقد عشت جبراً في مجالد حتى رأى الحسنة سيئة والمنقبة مثلية برية ن ليطفئوا نوراً  
 بانواهم وباء في الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون هذا ما جرح به القلم على يد اهل العباد محبة  
 على الشاعى العالم على عصمة الله من الخلل والخلل في القول والعمل في ستة ثمانين والف ا فتم على  
 كلامه في رفع مقامه وابو حنيفة النعمان الذي ذكره ابو مجاهد كان من اجبين خلق  
 الله صلى الله عليه واله قال كان لابي حنيفة سيف لبس بينه وبين العضة فرق وكان يسميه لحياب المنيته  
 فاشرفت ليلة عليه فرأته قد انضأ وهو واقف على باب ابيه وقد سمع في بيته حساً وهو يقول ايتها  
 المغرنا والمجرى علينا ببرق الله ما اخبرنا نفسك خبر قلبك وسيف صعب الغياب المنية الذي

# الابتهام

١٣٩

برأته والله ان ادع لك بنى ظهره بما كنك بجهلها ودجلها فخرج بالعمو عنك قبل ان ادخل يا  
 لعقوة عليك ثم فتح الباب على وجل وحذر شديد فاذا كلب قد خرج فقال الحمد لله الذي ارامنا  
 كلبا وكفانا حربا **رجع الى الابتهام** وما قبل ان يا الطبيب قصد فيه الابهام قوله  
 ملك كافور وبغيتك مما بين الناس انك تنال في المكرمات فكتب  
**قال** لخصيت لهذا البيت ابن وهو يحضر برؤيته لا لبك لا لك عبيد وقول  
 وما طرد لما رأيتك بدنه تعتكنا بجوان والى فاطم  
**قال** الواحد وجهه هذا البيت يشبه لاسمه لانه يقول طربت على وقتك كما بطر يا لادنا -  
 على بقية العرق وما يستلم في بطنك من قال ابن جني لما قرأت على ابي الطبيب هذا البيت قلت له اجعلت  
 الرجل باذنه فهمك لذلك **وقوله منير**

يدك بمحق واحد كل فاجر وقد جمع الرحمن منك المعاني  
**قال** ابو الفتح لما قرأت هذا البيت ضحك ضحك ابو الطبيب عرف مطلوب  
**وقوله منها**

وجهر كثير ان يزول ذاجل فجمع ملكا للعرابين والبا  
**قال** ابو الفتح هذا ظاهر ان من رأى افعالا ومنك كسب المعالي وباطن ان من رأى على فاك من الغصن  
 وقد ضربت الى الملك من افعاله ان يقصر عما يلفظه وان لا يتجاوز ذلك الى الكفاة وكذلك اذا  
 واجل لا يستكثر لنفسه ان يرجع والبا على العرابين **ومثل هذا البيت قوله** ليكن فيه  
 بيق على من يله العبدان بضعف المساعي او قبل التكر  
 فان ظاهرات من داء لم يكن له عذر ان يكون ضعف المساعي قبل التكر بضعف من يعلم هذه الاشياء  
 فمن داء ولم يتعلم منه فهو غير مدون فاطن ان مشلة في خسة لو امر اصله اذا كان له مسقا وتكر ولا  
 عند لا حد يحده في ترك كما قال الآخر

لا يتأسر من الأمان بعدنا خفي اللواء على غامة جرد

هذا كله ابن جني والحق ما قاله ابن ابي الحديد ان المشيق لم يكن يقصد شيئا من ذلك قط ولا خطر له  
 املا كلف ولو كان كذلك لنا قصر كلامه بعضه بعضنا الا ان كان كافور من المديح ما لا يشوب  
 بشئ من هذه الناميات الباردة والله اعلم بحقايق الامور **من لطيف الابتهام**  
 في النشر قول الفاضل تاج الدين احمد المالكى امام المالكية بالمسجد الحرام ثم نقر على كل من  
 ويحجز الشيخ في الدين السجاري لعصبته ابي القليل المشيق الى مطلعها اجاب معي ما الذي  
 سوى ظل ولم يكن الشيخ في الدين المذكور ممن لم يقد في الادب ولا قدم في الحب **ومع**  
 وقت على هذا التقدير والتعجب اذا منشأ هذا اجاد في النظم والادب ما كل من اخذ العلم ومضى  
 ودفع بعيب بصره بين معوج المعاني وطابق وكما قصد الرقة على الطغاة في قوله ومن يطا  
 ومنه فقصدا ان يسلك حذرا لاسلاك ويقتصر فيها بقصر الملاك او المبحم الماهر في  
 داري الافلاك فانبتت خشية منه فكانا قصبا وعانت عليها بقدرته على قصر كيف شأ

مروج بستان

# الابتهام

١٠١

انما هو ذا بالرجل منك كذا تعني انتهى انظر لما احسن هذا الابهام الذي يعقده عليه الخصام  
وبيت بدعيته الشيخ صفى الدين الحلي في هذا النوع قوله

لبيت المنته خالت دون فضحك في فيستريح كلانا من اذى التهم  
هذا البيت كما قال ابن حجر ليس له نظير في ابتهامات البدعيات فانه اشتمل على الرقة والسهولة والاضمار  
وقاذا حينا الا نقول به ببيت التي استعان بها الشاعر ابتهام ببيت على زيد الخياط فان الشيخ  
صفى الدين لما قال العاقل لبيت المنته خالت دون فضحك في حسن ابتهامه يقول

فيستريح كلانا من اذى التهم فضا والامر مبهما بكثرة بين العاقل

وبيت عز الدين الموصلي قوله

البيت ضحي مشرا بالاصابع في لبيت الوجود على الابهام بالعد

قال ابن حجر وهذا الابهام هنا يشاء بالاصابع فانه اجاد فيه الى الغاية ولم يتقوله في  
نظم بدعيته بيت نظير فانه جمع بين التهمة والادعاء والتقدير والتوديع الباردة في احسن  
القبول ببيت التوع ونوع الابهام الذي هو المقصود ونوعه في فائغ في عطفت القلوب بهذا  
الشعر الجليل انتهى وانما قول الذي ادله ان هذا البيت ليس الابهام الاصطلاحي في شيء  
بل هو من الاستخدام على طريقه انما لا ان الابهام كما قلنا ان يقول المستكمل كلاما محتملا لمعنيين متباينين  
لا يتميز احدهما عن الاخر ولذلك مناه بعضهم محتمل التعدين ولا مضاهنا بين ادائه الابهام  
الذي هو مصد ابتهام الامر وبين الابهام الذي هو اكبر الاصابع قال العلامة القناري في في مختصر  
المطول عند قول الماش في تعريف هذا النوع هو امر اذ الكوا محتملا لمعنيين مختلفين اي متباينين  
مضاهين ولا يكفي مجرد احتمال معنيين مختلفين انتهى وهذا يدل صراحة على ان هذا البيت ليس  
من الابهام في شيء وانما قلنا انه من الاستخدام على طريقه انما لا ان الابهام كما قلنا انه من الاستخدام  
الاستخدام على طريقه كما مر ان يوتيه بلفظ مشترك بين معنيين ثم يلفظين بمجده مكل واحد منهما  
من جنس المعنيين وهذا البيت كذلك فان لفظ الابهام يطلق على المعنيين المذكورين لفظ  
الجملة بمجده الابهام بمعنى المصدر ولفظ الاصابع مجده الابهام الذي هو اكبر الاصابع

ومذا الكلام رعيته بجرى في بدعيته حجت

ومذا ابتهام عذ في غاقل ودعا لبيت من يلهم بشتى المعنى

فانه لا تضاد فيه بين ادائه التهمة بمعنى الليل وبين العاقل بل هو من الاستخدام على الطريقة  
المذكورة فلفظ الليل مجده التهمة بمعنى الاستدلال والامر عذ في مجده التهمة بمعنى العاقل  
فلا يفرق قوله في شرحه ان الابهام هنا بين يلهم الليل وبين العاقل فان اشترك التهمة صالحة  
لها ولكن لم يحصل التميز لاحد عما عن الاخر كما وقع عليه الشرط بل الامر بينهما من لا يعلم من هو  
المقصود منهما انتهى فان هذا الابهام الذي ذكره نقول لا اصطلاحا في اذا شرط تضاد المعنيين  
في هذا الابهام الاصطلاحي لم تختلف في كتاب من كتب البديع وامثلتهم له كلنا جارية على ذلك  
والله اعلم والطبري جمع بين الابهام والتهم في بيتنا جده فقال

# الطباق

١٥١

أدقنا بهام ما برضى الغواد <sup>شد</sup> فكما أنت ذو عز وعظم  
 الابهام في قوله برضى الغواد فأتان قيل فواد العاشق صح أو العاذل صح <sup>وبلغ</sup> بدعيته  
 قالوا وقد اجهلوا ذبان مكنته <sup>في</sup> جبهتهم بان لكن أي مكنته  
 الابهام في هذا البيت على حدة في بكش ابن خازم المتعلق بزواج المأمون على بوزان بن الحضر  
 المقدر ذكره وهو باين هرون قد ظفرت ولكن بنيت من فاذ لا يعلم ما اذا بنيت من في  
 المحارة اوة الرفعة وكهنا كذا ذلك فان قولهم بان لكن أي مكنته لا يعلم ما اذا وابر هل هو  
 اعجاب به أو احقنا ولا امر منهم بين هذين المعنيين المتضادين يحمل كل منهما على السؤال  
 بغير احدهما عن الآخر <sup>ويجب</sup> شيخ مشرف اليه <sup>المعنى</sup> من هذا القبيل ايضا  
 وهو ما مثلهم في العلم بهياتين <sup>وابن</sup> منصبتهم الفد والعظم  
 قال فاعلم في شعره فامثلهم في العلم يحمل انه اذا لا ينظرهم في علوهم ومجدهم ويحتمل انه اذا  
 مثلهم لا يكون في العلم وكذلك قوله هياتين <sup>ابن</sup> هم وابن منصبتهم في الفد والعظم يحتمل ان سؤاله  
 سؤال تعظيم وتكبر يحتمل انه اذا والاحقنا والاعلا اتم بحيث يغتش عليهم فلا يوجدن <sup>والله</sup>  
 اعلم ولين جابر الاندلسي لم ينظم نفع الابهام بدعيته <sup>الطباق</sup>  
 ان ادن نيا واما قبله كغلبهم

وهل يطابق مصدع بملئ  
 الطباق <sup>دسيمي</sup> المطابقة والتطبيق والتناؤ والتكافؤ هي الجمع بين معنيين متباينين  
 أي معنيين متقابلين في الجملة قالوا ولا مناسبة بين كنه المطابقة وكنه اصطلاحا  
 فانها في اللغة الموافقة يقال طابقت بين اثنين اذا اجعلت احدهما على حد الآخر وطابق القوس  
 في جوبه اذا وضع عليه مكان يدبر الجمع بين الضدين ليس هو وافقته قال ابن الاثير في المثال السام  
 ولا اعلم من اعم شئ اشتقوا هذا الاسم لا وجه للمناسبة بينه وبين متما ولعلهم قد علموا ذلك  
 مناسبة لطبقه لم نعلمها نحن انتهى اغرب ابن الجوزي في قوله الطباق بالتحريك في اللغة هو المشتق  
 قال الله سبحانه لئن كنيت طبعا عن طبق او مشقة بعد مشقة فلما كان الجمع بين الضدين على الحقيقة  
 شاقا بل متعذرا ومن غادتهم ان تطلق اللفظ حكم الحقايق في انفسها وتقسما مواءم كل كلام جمع  
 فيه بين الضدين مطابقة طباقا انتهى قال السعد التفتازاني في شرح المفاتيح انما سمي هذا النوع  
 مطابقة لان في ذكر المعنيين المتضادين معا توفيقا وابقاع توافق بين ما هو في غاية التناقض  
 كذكر الإخفاء مع الامانة والإبكاء مع الضحك ونحو ذلك انتهى <sup>وكان</sup> ابن الاثير طهره وجه  
 المناسبة فيها بعد فقال في كفاية الطالب المطابقة هي عند الجمهور الجمع بين المعنى بحد ومضاد  
 ان باللفظ في اللفظ فابضاد في المعنى فكان كل واحد منهما وافق الآخر فتم طباقا قال وذكر  
 الاصمعي المطابقة في الشعر فقال اصلها وضع الرجل موضع اليد مشى ذواتا لا يجمع واخذ  
 وخيل تطابقن بالدار حين طباقا الكلاب بطان الهراشا الهراش حطام القسوك ولذلك خسر  
 الوطاء فبلاق الكلب اذا مشى فيه اي ابن بضع يد بضع رجله من ضمها وفي ذواتا لا يجمع فالمعنى

# الطبايق

١٤٢

رجله موصوع به وقد يطابق من ثقل فجعله اوهى بيقبه وقد يطابق بعضها على كل حال قال واحسن بيت  
قيل في ذلك لونه

لثبت بصير مصطاد الرخايل اذا ما كذب اللبش عن اقرانه صدقا  
**وقال الخليل** قال يطابق بين الشبهين اذا جفت بينهما على حد واحد والصقتهما وقد امة  
بتم للطابقه تكافؤا والطبايق عند اجتماع المعنيين في لفظة مكررة وانشد عليه قول لا زدي  
واقطع الهوجل مستانسا بهوجل غير انتر عنتر ليس

فهوجل الاول المعانة البعده والثاني التناثر فيها هوجل من رعتها وهذا عندنا نواهل هذا العلم  
تجنس مستوز وقد يجمع بين قول الخليل وقدمه بان يجعل الشبان في كلام الخليل المعنيين والحد الواحد  
اللفظية ويكون مطابقة اللفظة للمعنى اى موافقة ومنه قولهم فلان يطابق فلانا على كذا اى هو  
وياسد فيكون ما هب قدام ان اللفظة وافقت معنى ثم وافقت معنى اخر انتهى كلام ابن الاثير  
وقد جمع بين قول الخليل وقدمه ليس بصواب فنقدنا الاخفش من قال ان المطابقة اشتراك المعنيين  
في لفظ واحد فنقدنا الخليل والاصمعي فقبل له او كانا بعرفان ذلك فقال بنحاز الله من كان اعلم  
منها بطبيعه وجيشه انتهى وما احسن ما في الجواب بالطبايق بين الطلبي والنجيش على هذا منقبي  
الخليل المذكور للطابقة لغوي لا اصطلاحى والطبايق فتلان حقيقة ومجازى ويخص بعضهم  
الثاني باسم التكافؤ وكل منهما اما لفظى ومعنوى واما طبايقا ايجابا وطبايقا سلبا  
فالطبايق الحقيقية ما كان بالفاظ الحقيقة سواء كان من اسمين او فعلين او حرفين كقوله  
تعا وتحبهم ابقا ظاهرا وقود وقوله تعا وما يتسوى الاعنى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا  
الظل ولا الخمر وقوله تعا وانتهوا صحك وابكى وانتهوا مات واجئى وقوله تعا توفى الملك من  
تشاء وتنجع الملا من تشاء وتعر من تشاء وتند من تشاء **وقول النبي** صلى الله عليه واله  
وسلم لا نسئ انكم لكثرون عند الفرج وتقلون عند الطمع **وقول ابن حجر** الهدى  
اما والندى ابكى واحضك والله امات واحبا والندى امره الام

## وقول ابن القيم

لترسانى ان نلتنى بماء لقد سرت لى خطرت ببالك

## وقول كثير

وواقفها وتربت الاتباع ذلت بصرو ولا اكثرت الا اقلت

## وقول ابن الحسن الهيثمى

طبست على كدر وانت تريد ما صفوا من الاقذاء والاكدار

ومكلفنا الايام ضد طبياعها مطلب في الماء جذوة نادر

## ومن لطيفه قول الارخباء

ولقد نزلت من الملوك بما جد فقر الرخايل اليه مفتاح الغنى

## وقول الفرزدق

# الطباق

١٣٣

لن الاله بئى كليب انهم لا يندعون ولا يعنون لجاد  
يستبقون الى خيق حادهم وتنام اعينهم عن الاوتار  
ونذ البت الاول مع الطباق فكسبل حسن اذ لو اقصر على قوله لا يندعون لاحتمل الكلام  
اذ ترك العند قد يكون عن عفة فعال ولا يعنون ليعبد الله للجزى ان ترك الوفاء للو وحصل  
مع ذلك ايعال حسن لا تروى وقف على قوله ولا يعنون لثم المعنى لكثرة احتاج الى القافية  
بها مخفة زبد الحيت قال لجاد ان ترك الوفاء للجاد واشد قبحاً من ترك لغيره والطباق  
بالجروى كقولهم تظا لها ما كبت علمها ما اكشيت حقول الشاعر  
على الله راض بان اخل الله واخلص منه لعل ولا لبا

## وقول الاخرى

وبوم علينا وبوم لنا وبوم نسا وبوم نسر  
والطباق المجازى ما كان بالفاظ الجواز كذا قالوا والذى اراه اثر بشرط فبان  
يكونا المعنيان المجازيان متقابلين ايضاً والامتل فيهما من الطباق وهو الجمع بين  
معنيين غير متقابلين غير عنيهما بل عنيهما يتقابل معنيهما الحقيقة ان وقد جعلوه نوعاً اخر غير  
المجازى فمثال الطباق المجازى قوله تظا او مكان ميثاقاً حبثاء اي نسا لآخيتنا  
فالموت والاخياء متقابل معنيهما المجازيان وهما الضلال والهدى معنيهما الحقيقة ان المعرفان  
ومثل قول علي عليه السلام احدى اصول الكرم اذا جاع واليتم اذا شبع قال ابن زيد الصديق  
بغض بالجوع والشبع ما يتعارف الناس وانما المراد احدى اصول الكرم اذا ضيم وامتن ولعل واصول  
الليتم اذا اكرم انتم غير من الضيم بالجوع وعن الاكرام ما تشبع هو مجاز وكل ما معنيهما متقابلان  
والمجازيان

## وقول الهامى

لقد احيا المكابر بعد موت وشاد ببناءها بعد الهدام  
فالاخياء والموت والتشديد الالهام متقابل معنيهما الحقيقة والمجازية والمراد ان اعطى بعد ان  
منع الناس كلهم

## ومنه قولى

بذلك الما بالعضاء وبجى  
ومثال الهامى طباق قول دعبيل  
لا يجيى لاسلم من رجل  
مفضل فاجب لمجيى نميت

ومثل المشب منا عبارة عن ظهور ظهور تاماً ولا نقابل من البكر وطلو من المشب لكن غير عنه  
بالضخا الذى يكون معني الحقيقة وضاد المعنى البكا  
وقد اطلقوا الشمس النهار واطلقوا  
بجور العوالى في سماء جناح

## وقول ابن شيق

في النفا بل انما هو بين معني الاطفا والايقاد الحقيقة والما المجازيان فلا لا تامل الشيق  
عن اثاره الجاح حتى غطى على الشمس ابقاد بنحو العوالى عبارة عن تزيين استنارة فاحمهم لامضاً  
بين هذين المعنيين وغلط ابن حجر في هذه البيت من التكاثر في عجبى من لئنا



# الطباق

١٤٤

## النوع قول الج العربي لمعرب

من كل مشتمل بمبصل عنه ذي همة ميطاء الشماك همام

نشوان من خمر الكرم ضاحي القند رمان من ماء الحمام دظام

فالتقابل في هذا ايضا بين المعاني المحققة لا الجاذبة كما لا يخفى واما الطباق المعنوية

فهي مقابلة الشيء بضد في المعنى لا في اللفظ كقوله تعالى ان انتم الاكاذبون قالوا ربنا يعلم انا انكم لم تكونوا

معناه ربنا يعلم انا الصادقون وقوله تعالى جعل لكم الانفس فراسا والسماء بناء قال ابو علي الفارسي لما كالا

البنا وضعه للبعث قول بلال الفراء الذي هو خلاف البنا وقول المعنى الكندي

لحم جل مالي ان تنابيع لي غني وان قل مالي لا اكفهم وهذا

فقوله ان تنابيع في قوله ان كثرة الكثرة عند القلة فهو ان طباق بالمعنى لا باللفظ وقوله هذا

الحشر فان تغفلوني في الحديد فاني قلت اذا لم مطلقا لم يفتد

فان معناه فان تغفلوني مقبدا وهو عند المطلق فظا بوجهها بالمعنى وطباق الالجاب

كجميع ما نفق من الامثلة واقا طباق السلب وهو الجمع بين مغل مضد واحد مثب في منق

او امر وفي كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله اكثر الناس لا يعلمون يعلمون

ظاهر من الجمع الدنيا وقوله تعلم ما نفق ولا اعلم ما في نفسك فالطابق في هذه الايات خاصة

بين اثبات العلم ونفيه وقوله تعالى ولا تخشوا الناس واخشوا فالطابق خاصة بين التمسك من الخشية

الامر بها ومثال من الشجر قول امر القليس

برغت علم اجزع عن اليقين شفا وعزيت قلبا بالكواعب مولعا

## وقول الاخر

وشكر ان مشتاعا على الناس فوهم ولا ينكرون القول حين نقول

## وقول البحري

يقبض لم من حيث لا اعلم التو وبسر الى الشوق من حيث اعلم

## وقول البيه الطيب

ولقد علمت ففاعلك حقيقة ولقد جعلت ما جعلت خولا

## ومن المستظرف في ذلك قول بعضهم

خلقوا وما خلقوا المكرمات فكأنهم خلقوا وما خلقوا

رزقوا وما رزقوا اسماح تد فكأنهم رزقوا وما رزقوا

فالطابق في ذلك كله بين الالجاب السلب ومن الطباق نوع يسمى الطباق الخفية

الملق بالطباق وهو الجمع بين معنيين يتعلق احدهما بما يقابل الاخر نوع يتعلق مثل التبيين

واللزوم كقوله تعالى آتيناك على انكنا معطاء بينهم فان التهمة وانك مقابلة لكثرة

مستبعد عن الله الذي هو ضد الله وقوله تعالى ومن رحمك جعل لكم الليل والنهار لتكسوا فيه و

ليبتغوا من فضله فان ابتغاء الفضل وان لم يكن مقابلا لتكون لكنه فيسلك المعركة المضادة

# الطباق

١٣٤

للسكون ومنه قوله طقا اغرقوا فدخلوا ما والانا فقال النار سبتلزم الاحراق المضاد للاغراق  
 قيل لان الفرق من صفات الماء فكان ترجع بين الماء والنا قال ابن منقذ وهي اخفى مطابقة في القراء  
 قال ابن المعتز من امل الطباق واخفاء قوله طقا ولكم في القضا من جيت لان معنى القضا من القتل  
 مضادا للقتل بسبب الجوة ومن امثلته في الشعر قول الله تعالى  
 والهمون في ظل الهوينيا كما من وجلاء الاخطار في الاخطار  
 فان جلالة الاخطار وان لم تكن متعابلة للكون لكنها لانفة للغير المقابل للكون

## وقول الآخر

وجه غابت الجبال ولكن فعله غابت بكل متبع  
 فان متباين الجبال للمقامه فكما لما كانت تستلزم التبع مطابق بينه وبين الجبال

## وقول الطغرائي

ومشان صدق عندنا الناس كنهم وهل يطابق معوج بمعتدل  
 لان المعوج انما يطابق المستقيم والمعتدل يطابق المائل لكن الاعتدال لان المستقيم المطابق للمعوج

## وقال في الطب

من يطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محبتا واساءة مجرم  
 فان تغفوا على ان طباقه بين المحب والمجرم فاسد لان المجرم ليس عند المحب انما ضده الميغض بامنا  
 طباقه بين السرور والسوء فلهذا لا يتر من الحق بالطبايق لان من احسن الشخص فغدره وق  
 فساد المطابقة امر محدود وقتته من اين الاثر في كتابه الطالبي قولي زهير  
 اذا انتم تعرض عن الجهل والخفا اصبت حلما واصنا بك جاهل  
 قد فان العلم ليس ضد الجهل والخفا وانما ضده التسفه والتفيس ضد الجهل العلم او المعرفة وما  
 شاكلها انتهى

## وقال في قوله

ولوما اعتصمنا بالحلم بجاهل لا خيرة في معنى خبر قنار

على ان ما جهل المطابق بين الجهل والعلم في قوله

ومن الزحان مغالم ومجاهل ومن العجور غوا مضرو ذاك

ومحتمل مطابق بين التسفه والحلم والجهل والعلم ابو تمام في قوله

سفيه الرشح بجاهل اذا ما بدا فضل السفيه على الحليم وقوله  
 بنو العنق من عيشة وموطاهل وبكدي الغنى من دهره وهو عالم

## وقال الشريف الرضي

حطط بجبين المشجع او بيقين الحليما وقال

مايتا المال يرفع من سفيه وعدم المال يرفع من حليم

ومقابلته التنصص بالربعة من الحق بالطبايق للزوم الضيعة المتعابلة لها وقال ايضا  
 في رقة لا يستطبل سفيهها ابدا ولا يدعى المقان حليما

# الطباق

١٤

وقال تصفك معه المطابقة في شعره في الطبب كثير من ذلك قوله

وهل عين قرة في قربه حتى كان مغيبه الاقداء

فان القرم صندها التخنز والقذاصة الجلاء وقوله ايضا

ولم يعظم لتقص كان فيه ولم يزل الامر ومن يزا

فان العظم صند الحقارة والتقص صند الكمال فلو قال ولم بكل لتقص كان فيه كان اصنع انتهى

قلت ويجاب عنه بانه من الملق بالطباق لاستلزامه لتقص الحقارة قال وكذا قوله

وانه المشرط لك في بصللة والحرمتصن باولا والونا

فان العزمه اللشم انتهى ومتروك له

وابتك في الدنيا دى ملوكا كاتك مستقيم في محال

حكى ابو الحسن الواحد في شعره قال قال ابو الحسين محمد بن احمد المعروف بالشاء

المغربي كان سيفا الدولة ببر عن يحفظ شعر المنيق في شدة بره وابتك في الذين ادعى ملوكا

وكان ابو الطبب خاصا فقلت هذا البيت والذي يلوهم يبق اليه فقال سيف الدولة كذا

حدثني الثقات ان ابا الفضل محمد بن الحسين قال كما قلت فاعجب المنيق واهز فاردت ان احررك فقلت

الآن في احدنا عجيبة في الصنعة فالتفت الى الثقات حتى قال ما هو فقلت قولك مستقيم فحاش

والمحال ليس صندا الاستغاثرة وانما صندها الاعوجاج فقال لا مير هبات العبيدة جهته فقلت

كاتك مستقيم في اعوجاج فكيف تعمل في تغير البيت الثاني وهو

فان تغرق الانام وانت منهم فان المسك بعضه من الغزال

فقلت عجلا كودة الطرف

فان تغرق الانام وانت منهم فان البيض بعضه دم الدجاج

فصحك ضرب ببه وقال حسن مع هذه السرعة الا انه يصلح ان يباع في سوق الطير لا بما يبيع

به امثالنا يا ابا الحسن انتهى فليكن جعل الخطيب القزويني في الايضاح والاختصار

انواع المطابقة النديج ومثل له بقول الج تمام

تردى ثيابا الموك حمر فالت لها الليل الاوى من سند خضر

ومنع بعضهم كون مطلق النديج من الطباق فقال ليس في الالوان ما يحصل به المطابقة

البياض والسواد لانهما صندان مختلفا غيرهما قال ابن الاثير وقد دعم بعضهم ان افضل

مطابقة وقت قول ابن كلثوم

يا قاتمورد الرابات بجننا وضد هق حمر اقد وينا

وليس كما زعم لان الناس متفقون على ان جميع المخلوقات مخالفت وموافقت ومضادة وفيه وقع الخلل

في باب المطابقة فاما هو بسبيل المساحة قال في قوله في غير السواد والبياض صندا

وساوا الالوان مضادا كل واحد منها صاحبه لا انا السابض هو صندا السواد على الحقيقة لان كل

واحد منهما كلما قوي فادبعدا من صاحبه فابتنهما من الالوان كلما قوي فادقيا من السواد فاذا

# الطباق

رئيس

صنعنا دقرا من البياض ولا نالنا من نصيب لا يصنع والتواد ضايغ لا يقصنع ولغيرنا  
 الاوان كذلك لا تها نصنع وهذا ظاهر من شدة غير فلا بعدن العقل فضلا عن العلم انهم كلا  
 ابن الاثر والحق ان الذي في داخل في تفسير الطباق لما بين اللونين من التقابل فانهم متروا  
 المتضادين في حد الطباق ما لمعنيين المتضادين في الجملة قال السعد المتضاد في بعضه ليس المراد  
 المتضادين الا من الوجود بين المتوادين على محل واحد بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض  
 بل اعم من ذلك وهو ما يكون بينهما تقابل وتناوب في الجملة وفي بعض الاحوال سواء كان التقابل  
 حقيقيا واعتباطيا وسواء كان تقابل المتضاد او تقابل الايجاب في السلب او تقابل العدم والمملكة  
 او تقابل المتضاد وما يشترط في ذلك ان يكون على هذا من كل لونين من الاوان غير البياض  
 والسواد تقابل وان لم يكن تقابل المتضاد فهو داخل في الطباق ومنها الكلا على الذي في مشي  
 في علم ان شاء الله تعالى فليكن احسن الطباق ما توصلح بنوع اخر من المذاهب بكسوة طلاوة وبخيرة  
 لا يوجد عند نقد والا فخره مطابقة الصداق بينه وبين امره وما وقع في القرآن العظيم  
 اكثره مشتمل على ما ذكرنا كقوله تعالى هو الذي يريك البرق خوفا وطمعا فقابل بين الخوف والطمع مع  
 التقسيم المذاهب اذ ليس في رتبة البرق الا الخوف من الصواعق والطلع في الامطار ولا في شدة  
 العسك من وقوله تعالى ولا نجد في الاوان والافرة فان فيه مع المطابقة ادماج لان الغرض من هذا  
 نقره تعالى بوصف الحمد فادرج فيه الاشارة الى البعث والجزا وبشأنه عليها من كلام في نوع  
 الادماج ان شاء الله تعالى وكذلك قوله تعالى تولى الليل في النهار في الليل والنهار في النهار  
 من الميت وخرج الميت من الحق وترد من نشاء يخرجنا ويخرجنا بالمعنى المذكور  
 لا مدرك لوجازته ولا غرضه في الغنة التكميل لانه لا يليق بغير الغنة الا بغيره فان في العطف  
 بقوله وترد من نشاء بغيره لا تليق على ان من قدر على تلك الافعال التي لا يقدر عليها غيره فادرج  
 على ان ترد من نشاء من عباد بغيره وهذا من مبالغة التكميل المشعرة بالقدرة الربانية  
 وقوله تعالى جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ليكنوا من فضل فان فيه مع المطابقة بين الليل  
 والنهار اللفظ النشأ المرتبة فان التكون لاجل الليل والابتناء راجع الى النهار وانما اذا تأمل  
 ما وقع في كلاهما من هذا النوع رابته جبهة واكثره من هذا القبيل واذا أمثلته في

الشعر فمن بعد قول لي لطيف لي لثني

برغم شيب فادرج التفكفة وكانا على العلاق بصطحبان

كان رقابا لنا من قالك لسيفه وفقك قبسة قائم يمانه

فانه في الطباق بالتورية التي كسرت لجهة كان غار باعنها والطباق بين قوله قبسة بمانه لا  
 العداوة بين قبس من معلومة والتورية في قوله بمانه لا تارة ادب التفكفة فوري من الرجل  
 المنسوب الى الثمن ومثله قول الصاحب عجاك برش في كثير من احمد الوتر

يقولون قداودي كثير من احملي وذلك مدد في الانام خليل

فقلت دعوني والعلي بكنة ما فقل كثير في الانام خليل

والقاضي لا رجاء في ضيق ارجة اللق والتشر المرب في قوار  
 وتعلق بين الوصل والفرح محقق فلا ارجة في الحب اقضى ولا ينح  
 وهذا الببت من مقبلة جنة له **مطلعها**

اسائل عنها الركب في مع الز  
 وبعده الببت المستهد به **وبعدك**

فله ربيع من اميمة غاظم  
 وميت حيا دارهم عن منية  
 اودى بها خدي في الغلب غلبة  
 من تغلل بالحدث عن الهوى  
 ولا تنجب انوعت بعدهم  
 وحرف بجوب القاع والوهد  
 نجاب يقدر من الحصر كل ليله  
 تو شح لا نداء باللولو والرب  
 بناخرة الانسان سافرة العز  
 وقد تحظى الغيب لمكنه الجذب  
 ونستدلى احبا بنا اثر الحب  
 فانهم روح قد سكنوا قلبي  
 كحرف ملهم الرفع والبحر والقب  
 كان بآبدها مصابيح للركب  
**ومن المطابقة** باللق والتشر المربا بصنا قول التشر يفت الوضى ضمه الله عنه

يا روض ذي الاثل مرشقة كاظمه  
 ادست عيني موعا والحشا حقا  
 قنعا ود القلب من ذكراك اشجانا  
 فكيف القنا مواها ونيرانا  
**وما احسن من لربك ومن المر قصص المطرب**  
 اشم منك نبما لك شاغرة  
 اظن طيها بمررت فيك اذانا

**ومنها**

القائد والقلب صاح من وجع محو  
 وما تداوبت من قرح على كبدى  
 فالتقى عنك بالاشواق نشوانا  
 ولا سقاة ذلة الحب حلوانا  
**ومن المطابقة** على الوجه المذكور قوله بصنا  
 تلذ عيني وقلوبك في الم  
 فالقلب في ماتم والعين في عرس

**وقوله في المعنى بصنا**

قلوب طرقة منك فذلك محي  
 وقد اكرت الشغل من نظم هذا المعنى فقال **بوقتها**  
 ان الحق ان يصحى بقلبي ما تم  
 من الحب والبلوى عشتا في عرس

**وقال المستبى**

حشاى على جرد كي من الهوى  
 وعشتا في روض من الحسرت

# الطباق

١٣٩

قَالَ آخِرُهُ هُوَ شَأْنٌ مِمَّا يَحْتَاجُ فَيْزَ الْمَطَابِقَةِ بِاللَّفْظِ وَالشَّعْرُ غَيْرُ آتَرٍ مُعْكَوسٍ أَلْتَرْتَبِيبِ

بَصَلَى الْغَوَادِ بِنُورٍ مِنْ غَمَاسِهَا      فَالْعَيْنُ فِي جَنَّةٍ وَالْقَلْبُ فِي نَارِ  
وَابْوَيْتَ أَمْرًا رَفَعَ طَبَقَةَ الْمَطَابِقَةِ بِالْإِسْتِعَادَةِ فِي قَوْلِهِ

وَاحْصِنِ زُيُورَ تَفْخَرُ الْقَصْبَا      بِنَاصِرِ الْعِظَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ  
وَالْبَسْمَاءُ حَلَّةُ الْمَشَاكِلِ وَمَلَكُهَا رَقُّ الْإِسْتِعَادَةِ فِي قَوْلِهِ

فِي عَصَدِهِ خَيْرُ الثَّوَابِ وَشَرُّهُ      وَمِنْهُ الْإِبَاءُ الْمَرْوُ وَالْكُورُ الْعَدَا  
وَأَمَّا الْمُنَاقِرُ فَمِنْ أَكْثَرِ مَنْ بَرَزَ هَانِ شَعَارِ التَّوَدُّعِ الْخِيَالِ وَاحِلَى أَنْوَاعِ الْبَيْعِ  
عَلَى الْقَوْلِ الْمَنْصُوحِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الصَّاحِبِ تَحْزَنُ الدِّينُ بَيْنَ مَكَانَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى زَيْلِ طَائِلِ

بَابِ تَحْزَنُ الْيَتِيمَ إِنْ أَنَا سَأَا      قَدْ عَوَّلُوا لَوْكَ بِالْإِسْتِعَادَةِ فَادْرَا

أَنْتَ لِلْعِلْمِ فِي الْحَقِيقَةِ نَابِئٌ      يَا أَمَامِي وَمَا سِوَاكَ بِخَارِ

## قَوْلُ خَالِدِ بْنِ نَبَاتٍ

يَا غَابِثِينَ تَعَلَّلْنَا لِعَيْبَتِهِمْ      بِطَبِيبٍ عَيْشٍ وَلَا وَاللَّهِ لَمْ يَطْبِ  
ذُكُوتٍ وَالْكَاسُ فِي كَفِّ نَبَاتِيكُمْ      فَالْكَاسُ فِي ذُلِّ الْخَرِّ وَالْعَيْبَةُ فِي تَبِ  
أَتَا إِذَا أَشْنَتْ هَمًّا طَارِقًا      مَجَلَّتْ بِاللَّذَاتِ قَطْعَ طَرِيقِهِ  
وَدَعَوَاتِ الْعَاظِ الْجَبِيحِ كَاسَهُ      فَخُتَتْ بَيْنَ حَدِيثِهِ وَحُجَّتِهِ

## قَوْلُ الْعَفِيفِ الشُّلَّانِي

وَنَدَى الْحَى هُبَّاءَ الْمَخَاطِفِ لَوَيْدٍ      مَعَ الْبَانِ كَانَ الْوَدُوقُ فِيهَا تَعَشِدُ  
عَجِبَتْ هَلْكَ حُسْنُهَا إِذْ نَفَرَتْ      لَا تَقَرُّ مَعْنَى بَيْدِهِ قَدْ تَشَنَّتْ

## قَوْلُ الصَّالِحِ الصَّفَدِيِّ

وَاهِبَتْ حَادَاتُ حَشَايَا      قَدْ خَارَفِيهِ الْمَعْنَى  
تَرَاهُ فِي الْحُسْنِ فَرْدًا      لِحُكْمِهِ يَتَشَتَّى

## قَوْلُ الْبَيْدِ الذَّهَبِيِّ

وَحَدِيثُهُ مَطْلُوبَةٌ لَا كَرِهَاقَا      وَالشَّمْسُ بِرَشَدٍ وَبِقِيَادِهَا وَالنُّجُومُ  
يَتَكَسَّرُ نِهَاؤُهَا أَلْوَالٌ عَلَى الْحُكْمِ      فَذَا غَدَا بَيْنَ الرِّبَا بِسُتْعَيْنَا

## قَوْلُ السَّرَاجِ الْوُدِيِّ

وَيْدٍ مِنَ الْبَيْدِ وَكَلَامِهِ الْجَمُودُ يَدُ      فِي مَوْكُمِهَا كَهْمَاءُ بَيْنِ أَسَادِ  
بِفَتْ حَلِيمِهَا الْمَعَالِمُ مِنْ ذَوَابِثِهَا      بَيْنَنَا مِنْ أَشْعَرِ لُحْمٍ بِأَوْثَادِ  
وَأَوْقَدَتْ وَجَنَاحَهَا النَّارُ لَا تَقْرُ      لَكُنْ لَا مُدَّةَ شَنَا وَكَسْبَادِ  
فَلَوْ بَدَتْ نَحْسَانُ الْحَضَرِ مِنْ هَذَا      عَلَى الْوَرُوسِ قُلْنَ الْفَضْلُ لِلْبَادِ

## قَوْلُ ابْنِ حَجَرٍ

خَلِيلِي فِي الْعَزْمِ نَا وَلَمْ تَنْتَبِ      وَتَمَوَّى فَعَالَانِ الصَّالِحِينَ لَكِنَّا

# الطِّبَاف

١٥٠

عنى حقه بنى بيوتاً مشيدة واعماراً ميثاقهت وما يتينا

**وقوله**

الى من ايميل به ولو فقال لم تنزل وهن واخضع تغزبنا  
فكم عاشق قامى الهوان بحبنا مضار عجزاً حزين ذاق هوانا

**وقول البدر الزهبي**

لا طاذلى فيه مثل اذ ابدأ كيفنا سلو  
مهرت كل وقت وكلكنا متر يحلو

**وقوابر سنا الملك**

وند الحزم صبرتها مضى غاظر فلما اذنت فى نال الشوق بالوضع  
تنتبه بفرج من اصيل بلهتى ولما اواصل قط بهنرى لم فرج

**وقول مؤلفه عفا الله عنه**

الى الله بما يقاسه المحب بليلى وما نال من تحب نبال  
فنى العمر من بكاء واشتياق فبكى فها راو يشاق ببال

**وقول البدر اللطافى**

امنتى انت يا مسلماً ما مثلته الوجود ثانه  
فكفت هدى جفاك خوقا وانت لى غايه الامانة  
وعجز الجمال اوجب دلى وهواه على اصبح فرمنا  
هون الحس والجمال سماء صرنا اصباح من والذ لا انا

ولكن من ذلك بهذا المقدار خوفاً من الاكثار **وقوله** **الشيخ صفى الدين الحلبي**  
**بالمطابقة محلاة باللف والنشر وببيت**

وطال ليلى واجفانه به قصرت عن الرقاد فلم اصبح ولم اقم  
وغلط ابن حجر في قوله ان المطابقة فيه محجة فان قوله فلم اصبح واجع لا طوى للليل وقوله ولم اقم واجع  
للاصر الا جفان وهذا هو اللف والنشر المرب

**وبيت بديعته ابن خايرة الاندلسى المطابقة فيه محجة وهو**

واسهر اذا نام وامض جهننى واسم اذا شغى بقنا واسر انعم

**وبتلك شيخ عز الدين الموصلى قوله**

ابكى فضحك عز دتر مطابقة حتى تشابه مشقوب بمنظم

**قال ابن حجر** لم يأت بيت الصنفى العميان بغير لان عند هذا البيت العامر من الحاس من نزل  
الاطلال البائبة فان الشيخ عز الدين جمع فيه بين حقمة اتوج من جيلن الغزل وبين غراية المعنى وحسن الانجاء  
ودقة التشبيه بدع اللف والنشر ولم يأت كل منهما بغير محجة المطابقة اما قول العميان في آخر البيت  
واسر انعم فهو من بقبته واسقط من محارة البيت انتهى **وبيت بديعته ابن حجر قوله**

4

شربوا مني قد خفصوا      قد دعى وزادوا حلقا في طباقه  
 والسيف      الفاضل الطبري      اثار على بيت الفراء الموصلي خذمه وجره بالوكة والعشا  
 ففان      بيني وبينك هذا المحبوب      قد فطابق منشورا بمنظم  
 ما فتح قوله هذا المحبوب      وبنت لب يعقبي من

ان اذنت بنا وادعنا قلبى كعليهم وهل يطابق مصدوع بليثهم  
المطابقة هشام رشحة بالندبيل وهو قولى دعا قلبى كعليهم فانه لا اخبر ظاهرا اذا اخذ قلبه بقوله وما  
كعليهم بكنه ان قلبى واحد عليم مشفق بحبيهم فهو يهوى الدنونهم وليس كذلك قلمهم فهم بناموت تفرق اوتد  
كما هو شان الحبيب مع المحب المحب مع العاشق ثم اتبع ذلك بحسب التعليل مدحجاء التمثيل فانه  
مثلا قلبه بالظرف المصنوع وقلمهم بالبللثم واخرج الكلام مخبر المثل الشار والتعليل وبه ظاهرة  
مع ذلك بديع اللفظ التشويق والتوبة بتمهية التوقع من غير الغرر والفتا علم **وَبَلِيَّتْ**  
**السَّيِّئِ شَرُّهُ لَدُنَّ الْمُقْرِئِ مَخْوُفٌ مِنَ الْجِبَالِ وَهُوَ**  
اجنبت جدى افنيت الغلام وسا ذا الوقي حزن وسر المعتد سقى

الشيخ اكثر من المطابقة في هذا البيت لكنها من اكثر الى لا يجب

امثال المثل

اَرْسَلْتُ اِذْ لَقِيتُ جِبْرِئِم مِّثْلًا

وقد يكون نقيض التسم في التسم

أَوْ مِثْلُ الْمَثَلِ لَطَائِفُ الْبَلَاغِ وَهُوَ عِيَانٌ عَنْ بَاطِنِ الشَّاعِرِ فِي بَيْتٍ وَبَيْتٍ  
 يَأْجُرُ بِجَرَى الْمَثَلِ الشَّائِرِ مِنْ حِكْمَةٍ أَوْ نَفْسَةٍ أَوْ مَعْنَى مَا يَحْسِنُ التَّمَثِيلَ وَقَدْ جَعَلْنَا فِي شَمْسِ الْحَقِّ  
 فِي كِتَابِ الْأَدَبِ بَابًا فِي الْقَاعِ مِنَ الْقُرْآنِ خَامَةٌ بِجَرَى الْمَثَلِ وَأَوْفَرْنَا فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثَلَاثًا  
 تَنَالُوا الرِّحَةَ تَنْفَعُوا بِمَا تَحْتَوِي الْأَنْ حُصِّنَ الْحَقُّ وَضُرِبَ لَنَا مَثَلًا وَتَصْلَحُهُ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُ يَذَكُّ  
 قَضَى الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَكْتَفِيَانِ الْبَرُّ السَّبْعُ بِقُرْبٍ وَجَبَلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ لِكُلِّ بَأْسٍ مُنْقَرٍ  
 وَلَا يَجُوزُ الْمَكْرُ السُّبْقُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَكُلُّ بَعْثٍ عَلَى شَاكِلَتِهِ وَعَنْهُ أَنْ تَكْرُمُوا شَيْئًا وَهَوِّنُوا لَكُمْ كُلَّ شَيْءٍ  
 بِمَا كَسِبَتْ رَهِينُهُ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ هَلْ جَاءَ الْأَحْيَاءُ إِلَّا بِالْحَقِّ  
 كَمْ مِنْ مِثْقَلٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَتْرَ كَثِيرَةٍ الْأَنْ وَقَدْ عَصَيْتَ مِنْ قَبْلِ عَتَبِهِمْ جَبَّارًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى وَلَا  
 يَنْبَغُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ كُلُّ حَرْبٍ إِلَّا بِأَلْفِهِمْ فَرَحُونَ وَقَلِيلٌ نَعْبَادُ الشُّكُورِ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا دَعَانَا  
 لَا يَسْتَوِي الْجَبِثُ وَالطَّيِّبُ وَفِي الْقَاعِ آخَرُ وَفِي ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ النَّبِيُّ  
 قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جَهَنَّمَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَالَمِ النِّيَّانِ وَأَمَّا عَنِ أَنْ تَحْدِثَ بِغَيْرِ أَهْلِهِ فَهَذَا  
 النُّظَرُ الْجَانِبُ الْأَمَانُ لَا ضَرَرَ وَلَا ضَارَ فِي الْأَسْكَالِ الظُّلُمُ عَلَيَّاهُ الْعَقِيمَةُ ظَاهِرٌ كُلُّ أَهْلَانِ نَجْمٍ عَنْهُ  
 ذُو الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ حِينَئِذٍ اللَّهُ وَجْهًا الْحِكْمَةُ خَالِدٌ الْمُؤْمِنُ الْمَرْغُوبُ الْحَبِيبُ عِنْدَ الصُّدُورِ الْأَوَّلِ  
 الشَّاهِدُ بِرَأْسِ الْأَمْرِ الْغَائِبُ الْبَلَاءُ مَوْكِلٌ بِالْقَوْلِ حَلِيفُ الْمُؤْمِنِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ كَمَا عِلَهُ  
 خَيْرُ الْأَمْوَالِ مَا نَحَلَهَا وَمِنْ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْهُ وَفِي الْحَدِيثِ الْعُلُوِّي قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّارُ



## أَنَّ لِلْمَلِكِ الشَّلَا

اعلموا ما جاء من الدنيا ولا الدنيا قد الحزم من حيث جأ بان الشلَا بدفعه لا انشره من الدنيا  
 قلنا الحمد قد اضاء الصبح لدمع عينين كم من كذا تمتع اكلات لا طاعة مخلوق في منصفته الخالق  
 من ملكنا استاثر لا بعد الصبيو الكفر ولن طالع الزمان لكل امرغاقته حلوة او مرة المرء محبوب  
 لسانه قلنا العيال احدا ليسا دين القم بصفاله امر واضاعة الفتنة بخصه قية كل امرطايحس فخذ  
 الاجتره من عندك من تشرك من اطال الامل امسا العمل وقبول انقذ من سوي الغنية جود  
 العاجز من لم يخط فاعدا لم يخط قاشا من طلب شيئا فاعدا او بعضه ودية كلامه على كل شيء جدا  
**ومن امثلة في الشعر قول امرئ القيس بن حجر الكندي**  
 الله ايجع ما طليت به والبر خير حبيبة الرجل

**وقوله**

مقام جدهم بيني وبينهم وبلا شقين فاحمل العقاب

**وقوله**

وقد طوقت في الافاق حتى وصيت من الغنية بالاداب

**وقوله**

اذا المرء لم يخرن عليه لسانه فليس عن شيء سواء بخران

**وقوله**

فانك لم يفر قلبك كعاجز متعيف قلم يغلبك مثل غلب

**وقوله في هجرته الى سبلى**

ومن لا يصانع في امور كثيرة دية من ما ينابح بوطأ عينهم

ومن يجعل المعرة من دونه عزة يفر ومن لا يتق الشتم فيتم

ومن لم يزد عن حوصه شيئا بهمة ومن لم يظلم الناس ظلم

ومن يك ذا فضل يجعل بفضل على موقر يستغن عنه يدوم

وما يكن عند امرئ من خلقة وان خالها تخفى على الناس ظلم

**وقوله**

وهل بيننا الخطي الا وشيعة وقعر من الا في منابها اتخذ

**وقوله**

والسترون الفاحشات ولا يلقاك دعوت الخمر من ستر

**وقوله المنا بغير الدنيا في**

نبتت انا با قابوس اعدته ولا مقام على زائر من الاسد

**وقوله**

فلست بمتيق آخا لا تلمه على شعشاعى الرجال المهدي

# أَرْسَالُ الْمَثَلِ

١٥٣

الرفق بمن والافادة سعادة  
فاستأن في اميرتلاق بجلها  
والأبرجيات يعقبة الله  
ولتبت مطهرة بتقود ذابجا  
فاستبقو ذلك للصدق لا تكن  
قنيا بعض يغارب ملحا حيا

## وقول ابن جرير الاسدي

ولست بخائف لعد طعاما  
هذا وعد لكل عد طعاما

## وقول بشير بن الجهم

المرتان طولنا المقدم قبل  
وبنيو مثلما نيت جندا

## وقول

يكن لك في قومي بد بشكرونا  
وابدا التفت في الصالحين قومي

## وقول الافوه الاودي

الببت لا يبتنى الا على عتيد  
فان يمتع اوتاد وانحسمة  
لا يصلح الناس فوضو لا سافرهم  
اذا مولى سلة الناس امرهم  
هتك الامور باهل الرأي ما صلت  
امارة التقى ان تلحق الجميع لها  
كيف الرشا اذا ما كنت في نفر  
اعطوا اغوا مته جهلا مقادهم  
فكلمهم في جبال التقى منقاد

## وقول عبد بن الابوص

من يسأل الناس يجرموه  
وسائل الله لا يجنب  
وكل ذي غيبة هو ذوب  
وغائب الموت لا هو ذوب

## وقول

الخبر يفتي وان طال الزمان به  
والشرا خبثنا او عبت من زاد

## وقول

الجز لا يات على عجل  
والشرب يبق سيله مطر

## وقول المرقش الجاهلي

ومن بلق خيرا بحمد الناس اكرم  
اخوك الذي ان احببتك ملته  
وليس اخوك بالذي ان تشيد  
ملكك امود ظل يلحاك دائما

## وقول طرفة بن العبد

سببك لك الاياما كنت جاهلا  
وقايتك بالاخبار من لم توفد

# أَسْأَلُكَ الْمَثَل

١٥٣

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا استبطأ الخيتم مثل يقول طرفة عين يقول قلباً يتك من لم يزود بالآية  
انها كلمة نجي **وقولك**

أيا من ذراعتي فاستبق بكفنا حنانك بكف الشرا هون من بعض

**وقولك**

قد بعث الأمر الصغير كبيره حتى تظله السماء تصيب

**وقولك**

وأعلم علماً ليس بالظن انه اذا ذل مولد المرمه مؤذله

وان لسان المرمه طالع تكن له حصة طر عوداته لد لب

**وقولك المتكسر** سمع جبر بن عبد الله

قليل المال مقلح فيون ولا يبق الكثر على الفناد

وحفظ المال خير من فناء وجول في البلا وبغير زاد

**وقولك في الاغضاء عن نوب الاقرباء**

ولو غير اخوال اراء وانفقت جعلت لهم فوق العرائن ميما

وما كنت الا مثل قاطع كفته بكفيله اخرى فاصبح اجن ما

**وقولك في الامتناع عن الزلت**

ولا يعتم على ذني يزاد به الا الاذلان غير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط بوقته وذا ايشج فلا مأوى لراحد

**وقولك علقمة بن عبيدة**

وكل حصون ان ضامت سلاية على د غابمه لا شك يهدوم

ومن يقرش للغرaban يزرعها على سلامته لا بد مشؤوم

ومطمع الغنم يؤم الغنم مطعه انه يوتجهر والحرؤوم محروم

**وقولك في داود الياصبي**

اذا كنت مهاد الرجال لمفهم فرش واضطجع عند الكبريهم تر

**وقولك جماعة الظالمين**

اذا الزم القناس البيوت وابتم غاة عز الاختار خرق المظالم

**وقولك مخاطبة امرأته ماوت**

اما وعاذ المال غاد فذا ليح ويبقى من المال الاطاح به والذكر

**وقولك ايضاً**

وا شاك اذا عطيت بطنك سولة وفرجك فالامتنع الغنم ايضاً

**وقولك ايضاً**

اما وعاذ لي في الشراء عن العنق اذا حشجت يوماً وشاق بها الصند

وَأَنْ خَدَّ وَأَنْ الْيَوْمَ وَهَنْ  
وَيُجَدُّ بِمَا لَا نَعْمِينَا  
**وَقَوْلُ عُنْزَةَ بْنِ شَدَّادٍ**  
بَيْتٌ عَرَابِيٌّ شَاكِرٌ يَحْقُوقُ  
**وَقَوْلُ**

أَنْ الْعَدَّةَ عَلَى الْعَدَّةِ لِفَائِلٍ  
مَا أَنْ لَهُ عِلْمٌ وَمَا لَمْ يَعْلَمْ  
**وَقَوْلُ الْأَضْبِطِ بْنِ قَرْبَعٍ**  
لِكُلِّ قَوْمٍ مِنَ الْهَيُومِ مَسْقَةٌ  
قَدْ يَجْعَلُ الْمَالُ حَبْرًا أَوْ كَلَّةً  
وَالصَّبِيحُ وَالْمَشْيُ لَا يَقَامُ مَعَهُ  
وَمَا أَكَلُ الْمَالِ غَيْرَ مِنْ جَعْدَةٍ  
لَا تَحْقِرَنَّ الْعَفِيرَ عِلَّكَ أَنْ  
تَكُونَ جِبَالُ الْيَعْبِدَانِ وَتَكُونَ  
وَأَقْبِلْ مِنَ الْكُفْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ  
تَرْكُ بَوْمًا وَالْدَمْرُ قَدْ رَفَعَهُ  
الْحَبْلُ وَأَقْصِرِ الْقَرِيبَ بِأَرْطَعِهِ  
مَنْ قَرَّبَ مِنَّا بَعِثْهُ نَفْعُهُ

**وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْغُبَّارِيِّ**  
كُنْ وَالْعِظَا لِلْمَرْءِ أَيَّامَ دَهْرِهِ  
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَنْتَلِ وَمَنْ غَرِقَ فِيهِ  
وَعَلَمَ ذَوِي الْقَرْبِ اشْتَمَعَتْ  
تَرْجُحُ لَهُ مَا لَوَاعِظَاتُكَ تَعْتَدُ  
فَإِنَّ الْبَرَّ بِمَا لَقَا مِنْ مَعْتَدُكَ  
عَلَى الْحَرَمِ مِنْ وَقَعِ الْحَمَا الْمُهْتَدُ  
**وَقَوْلُ بَيْتِ حَبِيسِ التَّجَانِزِيِّ الْمُنْدَرِجِيِّ**  
أَبْلَغُ التَّجَانِزِ عَنِ مَا لَكُنَا  
لَوْ بَغِيَ الْمَاءُ حُلُقُ شَرْقٍ  
أَشْرَقَ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْظَارُكَ  
كَتَبْتُ كَالْعَفْصَةِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارُكَ

**وَقَوْلُ**  
فَهْلُ مِنْ خَالِدٍ أَمَا مَلِكُنَا  
وَهْلُ بِالْمَوْتِ يَا لِلنَّاسِ غَارُ  
**وَقَوْلُ الْمَشَقِّبِ الْعَبْدِيِّ**

لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تَتَوَدَّ  
حَسْرَةً بَلْ نَعْمَ قَوْلُكَ لَا  
أَنْ لَا بَعْدَ نَعْمَ قَاحِشَةٌ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الدَّمَ نَفْعٌ لِلْفَيْضِ  
أَنْ شَرَّ النَّاسِ مِنْ بَكْشَرٍ  
أَنْ تَنْتَمِ الْوَعْدَةُ شَيْءٌ نَعْمَ  
وَمَنْ بَعْدَ سَوَّلٍ لَا بَعْدَ نَعْمَ  
فَلَا فَاةَ إِذَا خَفِضْنَا التَّدْمَ  
وَمَنْ لَا تَنْفَى الدَّمَ تَنْفَى  
حَبْسُ بَلْقَانَةٍ وَأَنْ عِنْثُ شَتَمٍ

**وَقَوْلُ**  
وَكَلَامٌ مَرْتَبِيٌّ قَدْ وَفَوْتِ  
فَمَعْدَتِ خَشَاءٌ أَنْ يَرَى  
وَلِبَعْضِ الصَّبْحِ وَالْأَعْرَاضِ مِنْهَا  
عَنْهُ إِذْ نَأَى وَمَا بَدِ مِنْهُمْ  
جَاهِلٌ مَلِيذٌ كَمَا كَانَ زَعَمُ  
ذِي الْخَفَى بَقِيَّ وَأَنْ كَانَ ظَلَمُ

# أَنْسَاءُ الْمَثَلِ

١٥٢

## وَقَوْلُ الْمَرْفُوعِ الْعَبْدِ

هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلِّعْ بِأَشْفَاقٍ فَأَتَمَّ مَا لَنَا لِلْوَارِثِ الْبَاقِ

## وَقَوْلُ فَوْزِ التَّغْلِقِ

كَانَ بَعْضُ الْكُتَّانِ انْدَوَّ جِلْدَهُ مِنْ لَفْغَةٍ مَقْبُوسَةٍ كَانَ يَحْتَرِزُ مِنْهَا بِجَهْدٍ وَلَا يَنَامُ إِلَّا عَلَى ظَهْرِهِ  
فَبَيْنَا هُوَ ذَاكَ لَيْلَةً عَلَى نَأْمِ قَرْلِهِ وَهِيَ تَرَعَا إِذَا التُّوتُ جَعَتْ عَلَى مَشْرِفِهَا فَاصْطَرَبَتْ فَوَسَتْ بِهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا  
فُتِلَ فِي وَقْتِهِ

لَعَمْرُكَ بِدَعَى الْغَنَى كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هَلُمَّ بِجَبَلٍ لِرَبِّهِ اللَّهِ وَأَقْبَا

## وَقَوْلُ أَحِبِّتُ مِنْ الْجِلَاحِ

نَمَّ غَرْمُنَا لِسَاعَتِهِ اسْتَعْنِ أَوْ مِثْلَ لَا يَهْزُوكَ ذَوْنُ شَبِّ تَمَنَّيْنَا بِنَقْمٍ وَلَا نَعْمٍ وَلَا خَالٍ  
أَنْتَ مَقِيمٌ عَلَى الزَّوْدِ أَعْمَرْنَا أَنْتَ الْجَبِيلُ إِلَى الْإِخْوَانِ ذَوُلْنَا

## وَقَوْلُ

وَمَا يَدْعُو الْفَقِيرَ مَتَى غَنَاءُ وَلَا يَدْعُو الْغَنَى مَتَى يَعْجِلُ

## وَقَوْلُ الْأَعَشَى وَأَسْمَدِ مَيُّونَ نَبْتِ فَيْسُ

وَأَنْ الْقَرِيبَ بَيْنَ مَقَرِّبٍ مَفْسِدَةٍ لَعَمْرُ اللَّهِ بَيْنَا الْخَيْرُ لَا مَرَّ مَقْسَبَا  
وَمَنْ يَنْزِلُ بِجَنِّ قَوْمٍ لَا يَزِلُّ بِرُوحِ مَضَارِعِ مَظْلُومٍ بِحَرٍّ أَوْ مَحْبَا  
وَقَدْ فَنَى مِنَ الصَّالِحَاتِ وَالْزُّجُجِ بَكْرٌ مَا أَصْنَاءُ الْكَاثِرَةِ وَأَسْرُ كُجَا

أَسْمَدُ الْقَلَسِ

## وَقَوْلُ

الْتَمَتْنَاهَا غَرَضَتْ أَثْلُنَا وَلَسْتُ صَابِرَهَا مَا أَطْنَا الْأَبْدِ  
كَطَاطِجٍ تَحْلَدُ بِوَمَا لِقَلَمِهَا قَلَمٌ يَضُرُّهَا وَأَوْ هُوَ قَرْنُ الْوَعْدِ

## وَقَوْلُ

إِذَا أَنْتُمْ تَرْتَحِلُونَ زَادَ مِنَ التَّعَا وَلَا يَتَّكَ بِعَدَا الْمَوْتِ مَنْ قَدِ تَرَوَا  
نَدِمْتُ عَلَى أَنْ لَا تَكُونُ كَمَثَلِهِ فَرَّصْدًا لِمَا كَدَّكَ كَانَ أَرْضًا

## وَقَوْلُ لَيْبِ بْنِ بَرِّعَةَ

الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهُ مَا بَطَلَ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا خَالَةَ وَدَائِلُ  
وَقِيلَ لِبَنِي بَرٍّ أَخِي فَأَجُودَ بَيْتِ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالَ أَنْ تَقْضِيْلَ بَنِي وَاحِدٍ عَلَى الشَّرِّ كُلِّ شَيْءٍ

## وَقَوْلُ

الْكُنْيَا تَنْشُرُ إِذَا خَلَقَتْهَا أَنْ صَدَقَ النَّفْسُ بِرُوحِ الْأَمَلِ  
وَإِذَا مِتَ مَحْبِلًا فَارْتَحِلْ وَأَعَصْنَا مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكُتَلِ

## وَقَوْلُ

وَمَا الْمَالُ وَالْأَمْوَالُ إِلَّا لَوْنُ الْأَوَّلِ وَلَا يَدُ بَوْمًا أَنْ تَرَدَّ الْوُذَاعِ  
وَمَا الْمَاءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْءُ بِحُورٍ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ هُوَ سُلَاطِعُ

# أزلي المثل

١٥٧

لعمري ما يبدو المسافر هله  
تجاح ولا يبدو متو هو واجع  
البحر تها أحدش الدهر للفق  
وأي كرم لم تصبه القوارع

## وقول كعب بن زهير في سله

أفانت لم تعرض عن الجهل فنتا  
أصبحت لثما أو أصابك جاهل

## وقول النضر بن قلاب

بود الفقه طول السلافة جاهدا  
وكيف يرى طول السلافة تغل

## وقول

خاطر ينفك كي مثال رغبت  
أن القوم مع العبال غيب  
أن الخاطر ماله أدهالك  
والجد يحس مرة فربا

## وقول

ومنه مضبك خطا حرة فرب  
والله الذي يهب الرضا فرب  
لا تغضين على امرئ في ماله  
وعلى كرايم أصل ماله فرب

## وقول حنظل بن قلاب

إذا ما الاشتراك فيكون يومنا  
فمن لطيب الراج الفداء

## وقول

دب حلم أصابعك المالك  
وجهل غطي قلبه النعيم  
ما إيا ما لب بانحن تفس  
أم لحاذ بظه غيبه شيم

## وقول الحطيئة وأمه جردل

وقدمتكم لو أن دق شكم  
بؤما ينجي بها مسحي وأبنايه  
أزمت يا مسأمة رجلا من نواكم  
ولن ترى طاردا للرجل ليس  
من ينفعل الخبز لا يعلج جوارحه  
لا يذهب العز بكن الله ولنا  
بيع المكان لا ترحل لبعثها  
وأعقد فاش لعمري طامع كاه

## وقول أبي ذؤيب الهذلي

أمن المنون وربيته تنويع  
والدهر ليس بعيب من مزج  
بجلدي للشامتين أروهم  
لقد لربنا الدهر لا تصنع  
والنفس عينة إذا رغبها  
وإذا ارتد إلى قليل بقنع  
وإذا المنية انشبت أظفاراها  
البيت كل عتبة لا تنفع

## وقول عويمر بن معقل

فأخلف ولدت أنا الما غاد  
وكله مع الدهر الذي هو أكله  
وأيس مفقوت وأهوت هالك  
على الحى فلا يبلغ الحى نأله

## وقول

# أزلي المثلث

١٥٨

خليلي لا تستجلا وانظرا غدا عني ان يكون الرفق في الامر وشلا

وقول

وما كان قيس ملكه هلاك فامد ولكثر ببيان قوم مهتدما

وقول النخاسي الحارثي

لقد امرؤ قلما اشقى على احد حتى ارى يعرض غايته ومطايده

لا تمدحنا امرأة اخي بحجرة به ولا تدعن من لم يبله الخبز

وقول عوف بن معبد بكرب

اذ لم تستطع امرأ فدهم فجاوزه الا ما تستطيع

وقول

لبس الجمال بمشرد فاعلم وان دقيقت بردا

ان الجمال ماثر ومثاقيل ووش مجدا

وقول عيسى بن الهمداني

لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق

وقول سحيم بن عبد بن الحسحاس

عمرة وقع ان ترتلت غاديا كنه القبيح في الاسلام للمرأة هيا

وقول

اشعار عبد بن الحسحاس قننه يوم الفخام مع الاصل والوق

وقول معن بن اوس

ونم الناس ان وشحبالك حال ونم الامر عن ذل والعلو يحول

اذا اضربت فمنعني الشئ لم تكذب البئر يومئذ اخر الدهر بتقيل

وقول

اعلمه الرواية كل يوم فلما اسندت ساعده ومناه

اعلمه الرواية كل يوم فلما قال قافية هجاء

وقول

هل الدهر والايام الا كارتى وزيرة مال او فراق حبيب

وقول ابي الاسود الدبلي

وانا حق الناس ان كنت ظافرا بمدحك من اعطاك والوكيف افر

وقول

لا تهتق بعدا ذا كرمته فشد به خالده مشرعة

لا يكن برقك برق خلبا ان خير البرق ما الغيش معه

وقول رزق بن الحارث

# أَنَّكَ الْمَثَلُ

١٥٩

وقد بينت المرحى على من الترى وتبقى خازات المنور كإيقا

## وقول المتوكل الليثي

أبدأ بنفسك فاهها عن غيرها فإذا انتهت عنه فانت حكيم  
فمنك تعذون وعظمت عبيدك بالقول منك وينفع التعلم  
لاشعرك خلق وتأله مثله فأدعيك إذا فعلت عظيم

## وقول يزيد بن مفرج

طعن على الأمر الذي كانت عواقبه تداثر  
العبد يفرج بالعظم والحركة المسلمات

## وقول الفرزدق

بعض أخوك فلا تلقى له خلفا والمال بعد هذا بالمال لا يكتب

## وقول

لير السبع الذي ما بك تتولا مثل البشيع الذي ما بك عظاما

## وقول جبر بن الخطمي

إن الكرمية يضر الكرمية ما بها وابن اللبنة للبا مرسوم

## وقول

وابن اللبنة إذا ما لزم في قرن لم يستطع مؤلف البر الفاعل

## وقول

لولا رجو منك جبرا عاجلا والنفس مولعة بحبها العاجل

## وقول الأخطك

إن العذوة تلفا ما وان قدت كالعرة تكهن حينا ثم ينشد

## وقول

وأقسم الجعد حقاً لا يطالهم حتى يطالعت بطن الرعدة الشعر

## وقول

وهل طنون امرئ إلا كاسهم والنبل ان هي تخطى نارة مقب

## وقول

والناس مهم الحياة ولا يرى طول الحياة يزيد غير خيال

وإذا افترت لها الدخاير لم يجد ذوا يكون كصالح الاعمال

## وقول المقطاع من أبيات

غير الامرا استقبلت منه وليس بان تتبعه استباغا

ومعينة الشيق عليك منا يزيد مرة من استمناحا

## وقول



# أَنْشَاءُ الْمُشْتَمَلِ

قد يدور لنا في بعض ما جرت به  
وحياتنا، بعض العوالم المحرمة  
والناس من طلق خبراً قاطعاً بلون له  
فاشتهجوا لأم الحظي الحبل

## وقول

وا ذا بهيبك والحدائق شجرة  
حدث فعدا إلى أخيك الموثق

## وقول العطر طاج بن سكيك

لقد زارني في السقوف  
بغيتي لا كل امرئ غير طاريل  
وانه شيق باللسان ولن ترى  
شقياً بهم الا كريم الشايل

## وقول الكهني بن زيد

فما موقنا نأكل غير لصوصنا  
فيا ما عاباً في جيل نركم تحطب

## وقول

اذا لم يكن الا الاستدراك  
فلا رأى المضطر الا كويها

## وقول الصلوات العبد

اشايد التسفير وانني الكبير  
مرود الغداة وكرا العشي  
اذا ليلة مرمت اخفها  
ان بعد ذلك يوم منق  
زروع ونغدو نجا جاتنا  
وحاجات من غاش لا تنقضي  
موت وقع المرء حاجاتيه  
وتبقى له حاجته ما بقي

## وقول علي بن الرقاع

واذا نظرت الى بهي فادرك  
ضنا به فظري الى الاثر  
والقوم اشياء وبين حلومهم  
بون كذاك تفاضل الاشياء  
بل ما دلتك جبال انضفتوى  
فيما غيت لا يجوز من غا  
والبرق مشر وابل متتابع  
جود واخر لا يجوز بمساء

## وقول كثير صاحب عقة

لا يغض عينه عن حديقته  
وعن بعض ما مضى من عتات  
من يتبع جامداً كل عشرة  
بجدها ولا يسل له الدهر حشا

## وقول عمر بن عبد الله بن زياد بن سبيعة

بني مندا انجزنا ما نعيد  
وشغنا انفسنا بما نجد  
وانتبت مرة واحدة  
انما العاجز من لا يستبد

## وقول ابن مبادي

فما تبلى له اللبيب كفته  
والمرء بصلحه المجلبس الصالح

## وقول عبد الرحمن بن

# ان يسا المشك

١٥

وانشأ في عالم تكن له حاجته  
وعين الرغوى من كل عيب كليله  
وان عرفت ان مقتضى ان لا تقابل  
الا ان عين الخطيبك للشباب

وقول ابن ابي عمير

مفيدك الشرة العنق وهذا  
خلق مجيب ومقتضى وقوع

وقول بشارة بن

اذا كنت في كل الامور مغايبا  
فغشوا هذا افعيل لك فاقتر  
مستدقلم تلقى الذي لا تقايبه  
مقارفة نيتارة ومخايبه  
اذا استلمت شريرة ادا على القيد  
تلمت واتي الناس مضيقا

وقول

ابا جعفر ما طول عيشي بذا ثم  
ولا سالما عما قبله جبالا

منها

اذا بلغ الرأى المشورة فاستين  
ولا تجعل الشورى عليك غصنا  
برأى نصيح او فضا حازم  
فان الخواذ قوة للقوادم  
وما خسر كمت امسك الغل الخما  
فما خسر بعت لم يؤيد بظام  
فخل الهوشا للضعيف ولا تكن  
تؤمأ فان الحفر لبس بظام  
وحارب اذ لم نقط الاطلاقة  
مشيا الحرف بخر من قول المظالم

وقول

منع من الناس لم يظفر بجاجة  
وقاظة بالطبقات الفانك الخ

وقول ابن العشا هبت

ان الشباب بحة الصناد  
روايح الجشدة الشباب

وقول

انك ما استغيت عن  
فان احببت اليه  
صاحبك الدهر اخوه  
ساعة جحك فوه  
انما يكون ذا الفضل  
من الناس ذووه

وقول

وما الموت الا رحلة خرافا  
من المنزلة القلعة الى المنزلة البنا

وقول

لا اذود الطير عن شجر  
قد بلوت المنة من شدة

وقول

صاحبك ما مزحت به  
وبت جد جوة لعب

وقول

# أَنْتَ الْمَثَلُ

١٥٢

كفى حزناً أن الجواد مقتدر عليه ولا معروف عند مجهل

**وقول سلمة بن عبد الحميد**

من راقب الناس مات غمًا وقاد باللذة الجود  
لولا معنى العاشقين ما نوا غمًا وبعض المستغنى عزود

**وقوله**

لا تشل المرء عن خلايقه في وجهه شامد من الخبر

**وقول منصور بن مزير**

أرى شيئا الرخايل من العوائد بموقع مشبه من الرخايل

**وقوله**

أفلا عتاب من استقرت بؤده لبكت تنال مودة يقال

**وقوله**

أن المنية والفراق لواحد أو توأمان نرا ضغابا بلبان

**وقول محمد بن بشر البصري**

لا بأس من طالت مظالمه إذا استغنت بصبره من فريها  
أخلق بك الصبر إن يحط بالحاجة وقدر القدر للأبواب إن يلجا  
هوى لرجلك قبل الوطى ومنها فمن علا ذلقا من عزة زلجا

**وقول العتاش**

قل للفرقيين والليل ملق سودا كنا فر على الأفان

أبقنا ما استطعنا سوف يرى بين شخصيكما بسهم فراق

**وقول شبيب بن عمرو**

سبق القضا بقلنا هو كائن فليجهد القلب المحضال

**وقوله**

أرى عرو وعيوا الناس حاجته ما أقر العزم دأى عظم الحزنا

**وقوله**

لا بد للشاق من ذكر الوطن والبأس والسلوة من بعد الحزن

**وقول أبي الشبص**

كرم بنصر الطير فضل جهاش وبنو واطران الرماح دوا

وكا لبغاة أن يشته لأن مقتله وحده أن خاشنة خشتا

**وقول بكر بن الخياط**

ليس الفنى بجاله وشيابه أن الجواد بجاله بغير الفنى

**وقوله**

فأمر

# أَرْوَالُ الْمَثَلِ

١٥٣

فَصَبِّرْ لِمَا دَنَا الْوَعْدُ وَتَنَا أَوَّلًا فَرَشَدْنَا إِلَى مَنْ نَهَدَ

## وَقَوْلُهُ

بَعَثْنَا إِلَيْكَ نَصَائِحِي وَمَوَدَّةً قَبْلَ الْفَقَاءِ تَشَاهِدُ الْأَوْفَاءَ  
وَعَلَى الْقُلُوبِ مِنَ الْقُلُوبِ كَلَامٌ بِالْوَدِّ قَبْلَ تَبَايُنِ الْأَكْشَبِاحِ

## وَقَوْلُهُ لِي نَحْيَقُوبُ بِالْخَيْرِ

إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَبَالِكَ بَعْضًا فَبَعْضُ النَّاسِ مِنْ بَعْضِ قَرِيبٍ

## وَقَوْلُهُ

وَأَعْدَعْتُ ذَخْرًا لِكُلِّ مُلَّةٍ وَسَهْمُ الرِّزْقِ أَبَا بِالْخَيْرِ بِرُوحٍ

## وَقَوْلُهُ الْحَكِيمُ بَرَقَ نَبِيٌّ

وَمِنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى دِينِهِ ذَمُّهُ بِالْحَقِّ قَبْلَ الْبَاطِلِ  
مِثْلُ الدَّمِ الْأَمْهَلُ اسْرِعْ مِنْ مَخْذُولٍ سَائِلِ

## وَقَوْلُهُ خَيْرُ عَيْدٍ لَكَ نَفْسُ نَبِيٍّ

كُلُّ الْمُنَاسِبِ قَدْ تَمَّ عَلَى الْفَتَى فَتَوَنُّ غَيْرُ شَامِتٍ الْأَعْدَاءُ  
وَقَوْلُهُ الْجَلَّاحُ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَارِثِيُّ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْرِ مَنْ مِنَ الْأَوْعِيَةِ فَكُلُّ دَعَاءٍ بِرُوحٍ جَبَلٍ  
وَأَنْ هُوَ لَمْ يَجَلْ عَلَى التَّنْصِيهِهَا فَلَيْسَ الْحَسَنُ إِشَاءَ سَبِيلِ  
وَيُقَالُ لَهَا السَّمُولُ بْنُ غَادِيَا وَهُوَ الْحَقُّ

## وَقَوْلُهُ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقَدِيرِ

لَا يَبْلُغُ الْأَعْدَاءُ مِنْ مَاهِدٍ مَا يَبْلُغُ الْإِجَاهُ مِنْ نَفْسِهِ  
وَالشَّيْخُ لَا يَتْرَكَ أَخْلَاقَهُ حَتَّى يَوَارِيَ فِي ثَوْبِهِ دَمَهُ  
إِذَا دَعَا إِلَى غَادِيَا وَهُوَ الْفَتَى كَذَى الْفَتَى غَادِيَا إِلَى نَفْسِهِ

## وَقَوْلُهُ

وَأَنْ عَنَاءً أَنْ قُتِّمَ لِيَا هَلَا وَبِحَسْبِ جَهْلِكَ أَنْتَ مِنْكَ أَمْنٌ  
مَنْ يَبْلُغُ الْبَنِيَّانَ بِوَأَمَامِهِ إِذَا كُنْتَ تَقِينُهُ غَيْرُكَ يَهْدُمُ

## وَقَوْلُهُ الْمُؤَقَّلُ بْنُ أَمْبِلٍ

النَّاسُ شَوْقًا إِذَا مَا أَنْتَ ذَقْتَهُمْ لَا يَسْتَوُونَ كَمَا لَا يَسْتَوِي الشَّجَرُ  
هَذَا لَمْ تَمْزُجْ حُلُوًّا مِثْلَهُ وَقَدْ تَمَزَّجَ بِحُلُولِهِ عَشْرَ

## وَقَوْلُهُ

وَأَرَى اللَّيَالِيَ طَوْتَ مِنْ شَرِّ رَدَّتْهُ وَعَطْفُ وَتَبَّ إِفْطَاهِي  
وَعَلِمْتُ أَنَّ الْمَرْءَ مِنْ مَنَى الرَّقْدِ حَيْثُ الرَّقْمَةُ مِنْ مَنَامِ الرَّقْدِ

## وَقَوْلُهُ حَجَّةُ بْنُ زَيْدٍ فِي ذُرْعَةٍ

# أَرْكَسُ الْمَثَلِ

١٢٠

لَا مَلُومٌ مُسْتَقَرٌّ فِي الْبَرِّ وَلَكِنْ مُسْتَقْطَفٌ مُسْتَرَادٌ  
قَدْ بَطِرَ الْحَمَامُ وَهُوَ حَنَامٌ وَبَجِثَ الْجَوَادُ وَهُوَ جَوَادٌ

وَقَوْلِي

لَا يُوَدِّعُكَ أَنْ تَرَاهُ ضَاغِكَا كَمْ ضُحْكُهُ فِيهَا عَيْسُ كَامِسْ

وَقَوْلِي الْحَمْدُ وَنَحْمُ

إِذَا مَا انْقَبِثَ عَلَى مَرَحَةٍ فَكُلَّ بِلَاءٍ بِهَا مَوْلَعٌ

وَقَوْلِي

أَنْ مَا قَرَّ مَثَلُكَ يَكْثُرُ عِنْدِي وَكَثُرٌ مِنَ الْحَبِيبِ الْقَلِيلِ

وَقَوْلِي عَيْلَتِي عَلَى

سَاقِطٍ بِبَيْتٍ بِحِلَالِ النَّظَرِ وَيَكْثُرُ زَاهِلُ الرُّوَابِطِ خَامِلِ

يَمُوتُ دَعَا الشَّعْرِ قَبْلَ الْمَلِكِ وَجِبَتْ بَقِيَّةُ أَنْ مَاتَ قَبْلَهُ

وَقَوْلِي

مَا اعْجَبَ الْمَقْدَرُ مَقَرُّهُ وَالْقَدَرُ لَا تَنْقُضُهُ عَجَائِبُهُ

فَكَمْ رَأَيْتُ فِي الْقَدَرِ مِنْ أَسَدٍ بِالنَّاسِ عَلَى دَاسِهِ تَشَالِبُهُ

وَقَوْلِي فِي تَمَامِ حَبِيبِ بَنِي سُلَيْمَانَ

إِنْ أَبْتَدَأَ الْعَرَبُ بِحَدْسٍ مَقْصُودٍ وَالْجِدْ كُلَّ الْجِدِّ فِي اسْتِنَامِ

هَذَا الْهَلَالِ بِرُوقِ أَضْيَا الْوُجُوِّ حَنَا وَلَيْسَ كَحُسْنِهِ لَنَا مَهْ

وَقَوْلِي

مَطْلُوبُهُ مَقَالُ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مَخْلُوقٍ لَهَا بِجَبْتِهِ فَاغْرِبْ بِتَحْدِيدِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّمْسَ بِبَيْتِ حَبِيبَتِهِ إِلَى النَّاسِ إِذْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ دَبِيرُ

وَقَوْلِي

وَأَنْ أَوْلَى الْبَرِّ بِأَنْ تَوَاسِيَهُ وَقَدْ تَرَوْنَهُ فِي سَائِلِ الْخَلْقِ

أَنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا اسْهَلُوا ذَكَرُوا مِنْ كَانَ بِأَلْفِ نَفْسٍ فِي الْمَرْءِ الْفَخْرُ

وَقَوْلِي

وَإِذَا امْرَأَتُكَ أَلْبَسَكَ صَنِيعَةً مِنْ جَاهِصٍ فَكَأَنَّمَا مِنْ مَالِهِ

وَقَوْلِي

بَيْنَ الْغَنَى عَيْشُهُ وَهُوَ جَاهِلٌ وَبَيْنَ الْفَقْرِ فِي دَهْرِ دَهْوٍ عَالِمٌ

وَلَوْ كَانَتْ أَلْأَذْقَانُ تَجَرَّعَتْ عَلَى الْجَاهِلِ هَلَكَنَ إِذَا مَنْ جَهْلُهُ مِنَ الْبَهَائِمِ

وَقَوْلِي الْبَحْرُ تَحْتِي

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْغَيْثَ لَيْسَ بِبَاسِعٍ لِلنَّاسِ غَالِمٌ بِأَيْتٍ فِي آبَانِهِ

وَقَوْلِي

# أولها المشك

١٤٥

واذا ما التريبت لم يتواضع فلا خلاء فهو عين الوضيم

وقول

مشرق وعرب تجدهن جاسعونا قال أرض من رقة والناس من حل  
وعجا حمر الغادون غنهم نه غزوهم وأصابوا الغنم أفضل

وقول علي بن محمد

هو التمر ما حلتها تحتمل وللتهم أمان مجود بقدر  
وماقية الصبر الجبل حيلة وأحسن لخلق الرخا للفضل  
فلا عاوان زالت عن التمر نعمة ولكن غار أن يكون الجمل

وقول في الحبس

قالوا حبس فقلت ليس مضايك حبس واتى محنت لا يعتمد  
أوما رأيت ألبث يا الفعبله كبراً وأوابش السباع تردد

وقول حمد بن ميمر

سهر غاش ماله فاذا خاسر الله سره الإعدام

وقول

ادع الدهر بخلقك كلنا لبست من الدهر ثوباً جديداً

وقول

لبت مشرعي كيف أغفلت ملك ما خاب أوله  
دبت امرئ ستر اخر بعد ما سأت أوابله

وقول حمد بن أبي ظاهر

حبس الغنى أن يكون ذا حبس من نفسه ليس حبس حبيب  
ليس الذي يبدي بر كسب مثل الذي ينهي عن نسب

وقول أيضاً

ودين الغني بين الناس الله ودنيا الغني بين الهوى والشهوى

وقول أبي برفان

أدى الدهر صبيحاً وفنسى عذبة وليس معي زهدنا سطوعاً على دهر  
وقالوا داء الدهر للرزق مطلق فقلت داء السد خير من القطر

وقول ابن الرومي

إن لله غير مرعاك مرعاً ترقيه وغير مأمك ماء  
إن لله بالبرية لطفاً سبق الأتومات والآباء

وقول

عدوك من صدقك شفاً فلا تنكرت من الصحاب

# أَسْئَالُ الْمَثَلِ

١٥٥

فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ مَا سْتَرَاهُ يَحُولُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ

**وقول عبد الله بن المعتز**

دُكِمَ نِعْمَةُ اللَّهِ فِي عِلَى نَفْسِهِ رَجَى وَمَكْرَهُهُ عَلَى بَعْدِ أَمْرِهِ  
وَمَا كَلَّمَا يَتَوَعَّى النَّفْسُ نَافِعَ وَمَا كَلَّمَا تَحْتَشَى النَّفْسُ ضَرَارَ

**وقوله**

إِنَّ مُفْتَاحَ الدُّنَى تَطْلُبُهُ سِبْدُ الْأَوْثَاقِ قَاصِرٌ وَآتِكُلُ  
فَرِيحُ اللَّهِ مِنَ الرِّزْقِ وَمِنْ مَدَّةِ الْعُمُرِ مِنْ وَقْتِ الْأَجَلِ

**وقوله**

سَوَاءٌ عَلَى الْآيَامِ حِفْظٌ وَاعْتِقَالٌ وَتَارِكٌ سَوْءِ اخْتِبَالٍ وَحِثَالٍ  
وَلَا قَمِ الْأَسْوَنُ يَفْتَحُ قَفْلَهُ وَلَا حَالُ إِلَّا لِلْفَتَى عِنْدَ هَلَالِ

**وقوله**

إِذَا كُنْتَ فِي ثَرْوَةٍ مِنْ جَنَى فَأَنْتَ الْمَسْوَدُ فِي الْعَالَمِ  
وَحَسْبُكَ مِنْ سَبَبِ ضُورَةٍ تَخْبِرُ أَنَّكَ مِنْ أَدَمِ

**وقول منصور الفقيه البصري**

النَّاسُ بِحُجْرٍ عَمِيقٍ وَالْبَعْدُ مِنْهُمْ سَفِينَةٌ  
وَقَدْ فَضَحْتَكَ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ الْمُسْكِنَةَ

**وقول أبي قزاس**

مُعَلَّلَتِي بِالْوَعْدِ وَالْمَوْعِدِ وَهْ إِذَا مِتَ حَطَّ شَأْنُكَ فَلَا تَرْجُ

**منها**

وَلَا تُجِرْ فِي دَفْنِ الرَّدَى بِمِثْلِهِ كَأَنَّهَا يَوْمًا بِسُوءِ عَمْرِ

**ومنها**

سَيِّدُكُمْ قَوْمِي إِذَا جَدَّكُمْ وَفِي الْيَسْلَةِ الظَّلَامُ يُنْقِضُ الْبُكْرَ  
وَلَوْ سَدَّ غَيْرِي مَا سَدَّتْ أَكْفُوهُ وَمَا كَانَ يَفْلُو التَّبَرُّ لَوْ نَفَقَ الشَّعْرُ  
وَيَحْزَنُ أَنَا سِرًّا تَوَسَّطَ عِنْدَنَا لَنَا الصَّدَدُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ لَعَبْرَ  
طُحُونِ عَلَيْنَا فِي الْمَغَالِي نَعْنُو وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَشَامَ بِغِلَّةِ الْمَرْ

**وَالْمَرْقُصِيَّةُ**

وَمِنْ مَدَى حُبِّ الدَّيَا لَا هَانَا وَالنَّاسُ فِيمَا يَشْقُونَ مَذَابِ

**ومنها**

كَذَا الْوَدَادُ الْحَضْرَ لَا يَرْجَى ثَوَابٌ وَلَا يَخْشَى مَلَبَ عِقَابِ

**ومنها**

إِذَا الْخِلْمُ لِحْجَرِ الْأَمَلِ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْفَرَقُ عِقَابِ

# أَسْأَلُ الْمِثْلَ

١٤٧

إذا لم يجد من خلّة ما أدركه فستدعى لأحوى غزوة ودكا

ومنها

وما كل قتال يخاض بمثله ولا كل قوّال لَدَمَتْ بِجَنَابِ

ولم من أخرى

بنو الدنيا إذا ما نوا سواء ولو عمر المعير الف غام

الشرهف الرضخ من فضيلد

وما يعلو على قتل المعلة أحق من المرق في العلاء

ومنها

ومعياخ خليق بالقتال ومنغرب جدير بالصفا

ولم من أخرى

وتفرقا بعلة بعد مودة صعب فكيف تفرق القرباء

ولم من أخرى

لو رجعتنا إلى العفو بعينا لو رأينا الممات في الميلاد

ومنها

يا أيتها ما اقنيتك حيا كم قنيتة جلبت أسمى لغواي

ومنها

بردا القلوب بمن يحب بقاءه مما يجر حرارة الاكباد

ولم من أخرى

ومن دبال الركبان غزال غا فلا بد أن يلقى بشرا وناعبا

ولم من أخرى

وافجع الناس من ذلك حبث ولا عناق ولا ضم ولا قبل

ومنها

من لم يعظه بناض الشهاب ذكر في غرة حنق المفكرة والابل

من اخطأ ترسمام الموقفة طول السنين فلا هو ولا جد

وصاق من يغنه لما كان مشعا حتى الرجاء وحتى العزم والأل

وللرخا الحاديت فاحسنها ما تمق الجود لا ما تمق النجل

ومنها

لنسر المغاد إلى الدنيا بمنقو ولا وجوع لمن يحضى به الأجل

وكيف نأمل أن يتحق الجؤنا وغير ذاجعة أماننا الأول

غير

وما حسن أن يعذر المرغنه ولنسر من ساثر الناساؤ



# أَسْأَلُ الْمَثَل

١٢٨

آخر

وما ينفع الأصل من طاشم إذا كانا لنفس من باهله

آخر

فمثل القوم كمثل القبات فلا للثمار ولا للطحب

آخر

لا يغرس الشجر غارس أبداً إلا اجتني من ثماره ندماً

فهذه مائة من الأمثال للمعتدين والمناظرين وقد ألفت في ذلك جماعة

منهم ابن أبي الأصبع لكتاب الأمثال ابتدأ فيه بذكر ما وقع في الكتاب العزيز من الأمثال والحق بها أمثال دواوين الإسلام وختم الجميع بذكر أمثال العامة وفي كل كتاب من كتبهم التبرير منه استخرج أمثالاً في تمام من شعره فوجد ما تسعين مئتي ألفاً من بيت أو بقعة وحسين بيتاً واستخرج أمثالاً في الطب المسمى فوجد ما تسعين مئتي ألفاً من بيت أو بقعة وحسين بيتاً ولكن في من أمثال في الطب والله من أمثال في تمام ومدار الناس الآن على أمثال في الطب المسمى دون غير ما غالباً وقد جمع منها ابن حجر في شرح مائة ألف بيت حشره ولكني وقفت للصاحب كانه الكفاة اسم غيل بن عباد رحمه الله تعالى وسأله جمع فيها أمثال في الطب لسأله لحدود غير الدولة وجد بخطه غير الدولة على نسخة الأصل علامات على رؤس بعض الأبيات وهي علامات ما اختاره من الأمثال وقد رأيت أن أثبت الرسائل المذكورة بغيرها وأثبتت العلامة المرموزة لغير الدولة وهي خاء ممتدة علامة الاختيار وأنا أفعلها على طاهي عليه تحباً من جود نقد ودلالة اختياره الملوك وقد أظمه العالمة وبالله التوفيق ومثل هذا من الأسوأ المطبوع

**الأمثال السائرة** من شعر المبتدئين الصالحين كانه الكفاة لحدود غير الدولة قال الصاحب كانه الكفاة اسم غيل بن عباد رحمه الله تعالى الحمد لله الذي من به الأمثال للناس لا تسحق أن يضر مثلاً ما بعوضته فما فوقها وصلى الله على أئمة العرب وسرعين المطلب صلى الله عليه وعلى الأئمة الأخيار والامم وانوار الظلم كم مثل من ربه في الجنة الواضحة والحكمة البينة ثم إن الله قد أحبا بالابر السهد نشأه في غير الدولة وفلك الأثر اطلال الله بقاء وفصلوا دابر العلوة والآداب وأقام برابه ورايته أسواقها وكانت في يد الكفاة بل للذهاب فهو يقد على المعقرة ويعتري على التبرع لا كالمملوك الذين يقال لهم

على تراخيهم

دع المكابرة لا تنهض لبيعتها واقعد فامان أنت الظاهر الكاسح

ومن نعم الله عليه إذا ما الله التعم لدبر اتا الله قرن الظاهر بفصل المثال وشيخ كلامه بضمب الأمثال ونسخته عز الله نصره بمثل كبريا بفصوص من شعر المبتدئين هو لب الب يضع فيه لها مائة التبعي هذا الشاعر مع تميزه وبراعته وقبحه في صناعته في الأمثال خصوصاً مذهب بتوب أمثاله فامليت صمد عن بوان من مثل واقع في فقه نابع في معناه ونظمه ليكون تذكرة في المجلس العالي لمخلفها العبد العالمة ونسبها الامن الواجبة ثم إن امرأ على الله امرأ اعلت بمشيرة الله ما

# أَسْأَلُ الْمَثَل

١٥٩

من الأمثال في كل ديوان جاهلي أو مخضمر أو مسلكي فما أجده من الأدب من علة ذلك كتابا مقنعا  
أو جعلا مشبعا فوالله السعادات بأبوابه والناسج ما علامه **قال المتنبي**

خير صلاة الكرم أحودها  
أن الحيلة وإن حوصت غرور  
تمت شامع ذارهم عن نبي  
فوق في الوغا عيش لا تـ  
أهون بطول الثواء والثلف  
لو كان سكناي فيه منقصه  
غير اختيار فقلت برك في  
إذا قيل دفعا قال للحامض  
يفني الكلام ولا يحبط بوصفكم  
يفني بينك جبن الله خاسه  
خير الظهور على القصور وشرفها  
وما الكرم الطريف وإن تغوى  
وإن الجرح يفني بعد جهن  
يجني الغنى للشامر لو عقلوا  
هم لا مؤالهم ولين لهم  
ودهرنا شه ناس صغار  
وما أتا منهم بالعيش فتهنم  
خليلك أنت لا من تلك خل  
ولو حين الحفاظ بغر عقتل  
وشبه الشيء منجد باله  
ولو لم يرجع إلا مستحق  
ولو لم يجل الأذو محل  
ومن خير الغول في القول  
وما كل بعدد يغفل  
تلذله المرقه وهي توذي  
وقبض نواله مشرق وعز  
أقامت في الرقابله أباد  
وما الفضله البهنا والبراه  
وفازك في دون الملوك تهج

أفلا علم والبيب خبير  
أن العظم على العظم صبور  
أن المحب على البعد دبور  
وأيت العيش في أدب النفوس  
والسجن والعقيد يا أباد لفت  
لم يكن الدماكن الصدقت  
والجوع برضى لا سحر بالجيف  
وحلم الفنى في غير موضع  
أحبط ما يفني بما لا ينقد  
بجته العبريق كخاف الغرس  
بأوى الخراج بسكنى النواقي  
بمنصف من الكرم التلاو  
إذا كان البناء على ضناد  
ما ليس بجنى عليهم العدم  
والعاد ببحى والجرع ملثم  
وإن كانت لهم جثث ضخام  
ولكن معدن الذهب الزعم  
وإن كثرت النحل والكلاب  
تحت عنق صبيقة الحمام  
وأشبهنا بدنيا نانا الطغام  
لرتبتهم أسامهم المسام  
تعالى الجيش وأخط القمام  
ضياء في بواطنه ظلام  
ولا كل على بخل ميل  
ومن يعشق بلد له الغرام  
وقبض نوال بعض القودا  
هه الاطواق والناس الحمام  
نفو طان للمكدي بيننا مش  
إذا عن بجر لم يجرى الشيم

# أَرْسَالُ الْمَثَلِ

١٧٠

ولكل من قوة في متروبه  
 وكن حبا خا من القلب في القبيح  
 واكبح شعري منها في مكانه  
 في سعة الخافقين مضطربا  
 ابلغ ما يطلب الفلاح بالظبيح  
 ومن بك ذا غم من مريض  
 ما كل من طلب المعالي نافعا  
 الحيتا منع الكلام الا لاسنا  
 وانه المشير عليك في بصلته  
 ومكانا السفها واقترعهم  
 لعنت مقارفة اللئيم قاتها  
 وانفروا الى الغنى لبته  
 لا افتخار الا لمن لا يضام  
 فليس من يغبط الغليل بعيش  
 كل حلم له بغبر امتدار  
 من يهن بهل الهوان عليه  
 ان يعصا من العز من هذه  
 وبقا فارق الاثنان مجترة  
 افاضل الناس اغراض لدا الزر  
 فقر الجاهل الى عقل بلا ادب  
 لا تعجز من مضيا حسن بركته  
 الى مثل ما كان الغنى يرجع الفخه  
 انهم ولد فلدا مؤرا واخر  
 فاذا انك منذ مت من فاض  
 في الناس امثلة بدو حياها  
 ومن ينفق الساعا في جمع ناله  
 ولا ينفع الا مكانا لولا سخاؤه  
 ضروبا للناس عشاق ضروبا  
 ومن تكلم الدنيا على الخلق يرى  
 واكبر نفسي عن جزاء بغيبه  
 فانه سجاياكم من انفة العلي

حتى كات مغيبه الامتداء  
 بن يد على ما الرمان وفشند  
 وند عنق الحنا يتحسن العقد  
 وند بلاد من اخيها بدل  
 وعند التعمق الزلل  
 بجدة ما بر الماء الزلالا  
 فيها ولا كل الزخا في حولا  
 والد شكوى غاشق ما اعلا  
 والحر يحسن باولاد الزنا  
 وعذوة الشعر آويش المثنى  
 ضيف بجرة من الندامة ضيفنا  
 فدوا اللب بكرة انفاقة  
 مددك او محاربي لا ينال  
 وفي حبش اخف من الحمار  
 مجتلا ببحر البها اللبام  
 ما ليجر بميت ابلاد  
 ليس شينا وبعضه احكام  
 بوم الوفا غمرا في خيشه العا  
 يخلو من الهتم لخلام من العنق  
 فقر الحمار الى داس بلاد من  
 قهل يروق دفنا جوده الكفن  
 بعق كما يبدى وبكرى كاري  
 ابدأ كما كانت طوق اوابل  
 منى الشهادة في باقة كامل  
 كمناتها ومناها كحياتها  
 مخافة فقر فالدني فعل الفقر  
 وهل نافع لولا الاكتاف القنا  
 فاعذوهم اشغهم حبسنا  
 عدوا له ما من صداقة يد  
 وكل اغتيا بجهنم لا جهد  
 ولا في طباع القرية المسك والند

# أَسْأَلُكَ

خ من العلم ان يستعمل الجهد في  
 خ اذا لم يكن يغتر الغيب كما صله  
 لو كان يمكن سفره عن اقصا  
 والهم يخترع الجسم ضا حته  
 ذو العقل يشق في الغيم يعقله  
 والناس قد بينك الحفاة فظلموا  
 لا تحذرك من عدو دمة  
 لا يعلم الشرف الرفيع من الاوى  
 يوفى الظلم من اللثام بطبعه  
 والظلم من شيم النفوس فان تجدد  
 ومن البلية عندك من لا يعرف  
 والذل يظهره الذليل مودة  
 ومن العداوة ما ينالك بغية  
 اخذك من قلد الكرام كرمه  
 وتكر التوفيق اذا توالى  
 فظلم الموت في امر حبيب  
 يرعى الجحش امان العجز عقل  
 وكل شجاعة في المراءى تغنى  
 وكر من عايب قول لا يحصى  
 ولكن تاخذ الا ذهان منه  
 كلام اكثر من تلقى ومنظرو  
 الف هذا الطواء اوقع في  
 والاسم قبل فرق الروح عجز  
 والغنى في هذا اللثيم متبع  
 ومن قبل التطاح وقبل باء  
 ويظهر الجمل في ذا غر منه  
 مضرت كالتيغ حامدا يده  
 وفاء كما كثر ربح الشجاعة  
 وقد نزا بالهوى غير اهله  
 فحق تغرم الاولى من اللطافة  
 وما خصلت لئام البنا من لاته

اذا انتعت في العلم طرق المظالم  
 فما ذا الله تغنى كرام الدنيا  
 فالشيب من قبل الاوان بلتم  
 ويشيب فما صيته الصبي طمر  
 واخو الجها لدر في الشقاوة نعم  
 بينه الغنى هو في مخاف يند  
 واسم شيا بك من عقد برسم  
 حتى يراق على جوانبه الدهر  
 من لا يقتل كما يقتل ولا يؤرم  
 ذا عفته فلعله لا يظلم  
 عن جهله وخطابه من لا يغم  
 واعلمت لمن هو الا وحس  
 ومن التصديق ما يضرب هولم  
 وفعل من قلد الاطامع اجم  
 بارض من افكره الختام  
 كطعم الموت في امر عظيم  
 فذلك خد بقر الطبع اللثيم  
 ولا مثل الشجاعة في الحكيم  
 واخسر من الغصم الشقيمت  
 على قدر القرائح والغفوة  
 مما يشق على الاذعان الحدا  
 الا يغتر ان الحمام من المذاق  
 والاسم لا يكون بعد الفراق  
 قد وجب الكرم في الاملاقي  
 تبين لك النعاج من الكباش  
 والتعدد في برغم من جهله  
 ما يجد السيف كل من حمله  
 بان فتعدا والدع اشفاقا  
 ويصبح الا فنان من لا يلايه  
 بشائته والمنلف البشع غاوم  
 فصح ولكن احسن الشرفا حمر

# أَسْأَلُكَ

١٧٢

وما كل سيف يقطع الحام قد  
 واذا كانت النفوس كبارا  
 فكثير من الشجاع القوت في  
 ولو جاز الخلود غلقت خردنا  
 ومن لم يمشق الدنيا قليل  
 مضيق في حياثك من حبيب  
 ولو كان التناكر فقدنا  
 وما التنايش لا سم الشميم  
 فان تقوى الانام وانت منهم  
 الام طاعة الصناد  
 براد من الغلب دنيا حكم  
 خذوا ما اتيكم به واحفظوا  
 اعلى الممالك ما ينشئ على الاصل  
 ولا يجر عليه الدهر يغيبه  
 يدعى الغياض من انشا دماض  
 اذا ما تاملت الزمان وضمر  
 هل الولد المحبوب الا نعمة  
 وما الدهر اهل ان تولى عند  
 ودنيا قالت العنوت وحشد  
 اغاذ لك الله من سهاهم  
 واذا وكلت الى كريم رايته  
 ان الرجا اذا عمدت لنا  
 دون الخلافة في الزمان مائة  
 وهل تغنى الرمايل في حد  
 وان جوعنا لرفلا محب  
 فما ترى النفوس من زمن  
 من يعرفنا الشمر لا نكر مطالعنا  
 وما ذاك بخل بالنفوس على القنا  
 اهل الخنيطه الا ان يحترطهم  
 ليس الخيال لو خير من ما دونه  
 والمشرقة ما زالت مشرقته

وتقطع لزبات الزمان مكاه  
 نعت في مرادها الاحياء  
 وكثير من البليغ الشا  
 ولكن ليس الدنيا خليل  
 ولكن لا سبيل الى وصال  
 مضيق في منامك من خيال  
 كفضلت النساء على الرجال  
 ولا التذكر فخر للهلاك  
 فان المشك بعض دم الغزال  
 ولا وى في الحب للعاقل  
 وتأجى الطباع على الناقل  
 فان النعمة في العاجل  
 والطمع عند محبتهم كالقبل  
 ولا تحسن دمع محبة البطل  
 كما تغزى باح الورد بالجعل  
 بتقنت اذ الموت ضرب من القتل  
 وهل خلوة الحشا الا ليد  
 حياة وان يشاقق فيه الى  
 فصدفها في كذب النظر  
 ومخيط من رعيه السم  
 في الجود بان مذقة محضه  
 اغناء مقبلها عن استجالة  
 لا تخفى الا على اهوا له  
 اذا ما لم يكن طبع قاقا  
 ذا الجزر في البحر غير مهمو  
 احمد حاليه غير محمود  
 او بصر الخيل لا يشكر الرما  
 ولكن صد الشرا بشر اخر  
 وفي القاديب بعد النعي ما يرد  
 انفتاح الغزير يقطع العز يجيد  
 دوام كل كريم او هي الوجع

# أَسْأَلُكَ

١٧٣

خ لا تحسبوا من أسرتكم كأذا روق  
 من كان عروق محل الشمس موضع  
 خ فقد بطن شجاعا من برحوت  
 أن السلاج جميع الناس بمجمل  
 خ وما النوف الأنا تخوف الفته  
 وخبت الخالق في كل بلدة  
 بخذا قننا الأيام نابي أهلنا  
 وكل برى طرقا تشجاعة والتد  
 فان قليل الحب بالعقل صالح  
 وقد فاق الناس الأجر فلينا  
 وللهد للأحسان خير لحسن  
 فرب كتيب لبرق تذك جفون  
 وفي نعيم من مجد الشمس نورا  
 ومن حب الدنيا قليل لا تغلبت  
 ومن يكن الأسد الضوا جود  
 اعبدنا نظرات منك ضاقة  
 وما انتفاع لى الدنيا بناظر  
 خ اذا وابت نبويا للثبات بادة  
 ان كان سرهم ما قال خامسا  
 وبينا لود جنتهم ذاك معترف  
 شر البلاد مكان لا صدوق  
 وشرها قننته راحة قضى  
 وان كان ذنبى كل ذنب فاته  
 وما صبا به مشناق على أمل  
 والجهر اقل لما اذا فيه  
 خذنا تراه ووجع شيا سمع  
 ان كنت ترصو بان يسطو الجراد  
 خ لعل عتيك محمى حواجر  
 لاق حليم حلم لا تكلمه  
 وما ثناك كلام الناس كرم  
 خ وليس يجمع في الافها بحث

فليس باكل الألبت القصيع  
 فليس برضه بشئ ولا يفسع  
 وقد بطن جبا نانا من بر ومع  
 وليس كل ذوات الخيل تتبع  
 وما الأمن الآماواه الفخا  
 اذا عظم للطلوب قل للمساعد  
 مضائب قوم عند قوموائد  
 ولكن طبع النفس للفرقائد  
 فان كثر الحب التحمل فاسد  
 واعباد اوله الموت كل طيب  
 اذا جعل الاحسان غير ريب  
 وفي كثير الدمع غير كتيب  
 ويجهلان بلده طاب بصر  
 على عينه حتى يرى صدها كذا  
 بكنائله صبا ومطعمه غضبا  
 ان تحب الشمس ينمو شجر وقدر  
 اذا استوت عند الاوار والظلم  
 فلا تظن ان الليك يقيم  
 فما ليجر اذا الرضاكم السم  
 ان المعادفة في أهل التهم  
 فشرها يكب الانسان ما يعم  
 شهيد البراة سوا فيه الرخم  
 مما القنب كل المحور جانا ثيا  
 من اللماء كمشاق بلا أمل  
 انا البرق فما خوز من البلاد  
 في ظلمة الشمس يا بغيك عرج  
 منها رضاك ومن العو بالحو  
 فربما حقت الاجسا بالعلل  
 ليس التكل في الكبري كالكل  
 ومن يستطرق الفارض للمطل  
 اذا الحجاج التها الى دليل

# ارسل المثلث

١٧٣

فلما كدلتنا شياً مقدره  
 واطراق طرنا العين لئلا ينفع  
 ومن كنت بحراله ما هلت  
 لئلا يبعد الطاعنين مشكوك  
 وبتن مجسن القرآن دفعه الزا  
 فان تكن الايام ابصر من سوله  
 ابدي ما اراك من يرب  
 بجثك الزمان اذى حبا  
 لكل امرء من دهره ما تعودا  
 فعاقل الاحرار كما تعوضهم  
 اذا انت اكرم الكرم ملكه  
 ووضع الشك في موضع اليأس  
 وقوت نفسي ذراك حجة  
 فاقرب من ذلك من لا يجبه  
 فماتركوك معصيته ولكن  
 ترقوا بها المولى جلهم  
 فماتجملت اياك الواوي  
 وكذب مولد دلال  
 وجوه حرة سفهاء قوم  
 على قدر اهل العز قاتل الغيا  
 فغيت الالبالي كل شيء اخذته  
 ومن طلي النخ الجليل فامتا  
 اينكر وجه اللبث حق بذوقه  
 فماتنفع الخيل الكرام ولا القنا  
 فان كنت لا تعطي النعام طولا  
 فطر الخامين الزوايين عبثه  
 فماتالحسن وجه الغنى ترده  
 فماتالبلد الاطمان هم المواقف  
 فماتابويع الخمران من كفت طاقا  
 ولو لم يبق لرقش البقايا  
 فكل بينهم لبيك جند

ولكن من يرحم البحر بعز  
 اذا كان طرف لقلب ليس بطرف  
 لا يقبل الددا الا كبادا  
 طوال ولبل العاشقين طولا  
 وكل عزيز للاهمل ذليل  
 فماتعلم الايام كيف مقصود  
 وهل ترقى الى الغلاك الخطوب  
 وقد يوذى من اللقمة العيب  
 وطادات سبها لعدو الطوق  
 ومن لك بالحر الذي يخط اليك  
 وان انت اكرم الكرم يمتد  
 فماتوضع التيقن موضع القنا  
 ومن وجد الاطمان قد كفت  
 فاعظم من غاذا الكرم لا تشاكل  
 يضاف الورد والموت الشراب  
 فان الترفق بالجلال حباب  
 ولكن ربحا خفى الصواب  
 وكمر بعد مولد اقرب  
 وحل بغير حارس العذاب  
 فماتعلى قدر الكرام المكاف  
 ومن لما ما اخذ منك خوار  
 فماتجبه البيض الخفاف الصواب  
 وقد عرفت وجه الليوث الهائم  
 اذا لم يكن فوق الكرام كرام  
 فماتالاحادى الكرم ذمام  
 بذلنا الذي يجتازها وعيضا  
 اذا لم يكن في فعله والخلايق  
 ولا اهل الاذون غير الاعلان  
 كما يوجع الخمران من كفت ارق  
 فماتالما خطن بغي اعتبار  
 فاقول مريح القيل المهار

# أَسْأَلُكَ

١٥٥

وما في سطوة الانبا بعبك  
 لنا الصنعة واذا ما  
 ان خبر الدموع عيننا لدمع  
 واذا لم يجد من التماس كعقوا  
 ولندى المحبوة اذ نثر للنفس  
 واذا الشيخ قال ات فامل  
 الز العيش صغر وشباب  
 ابدأ فتوق ما هيا الدنيا  
 وهي معشوقة على العذلا  
 كل مع يسيل منها عليها  
 متية امرانا لا تخذل الغفلا  
 والعنان الجلي يجرث للطنق  
 واذا ما خلا الحيات يارض  
 اقموا لأدرك الأ بقلب  
 انما احتر لا نيس سباح  
 من اراما التماس مشي فلا يا  
 كل غايه لحاجته يمتنى  
 ووقلت في حلال الشئ وانما  
 الراى قبل شياعة الشجعات  
 ولربما طعن العنق قوائمه  
 لولا العنقو لكان اذ في منهم  
 وقوموا اللعب العفا والظفر  
 عقيب التهم على عبقى الوغانك  
 لا تظلين كريا بعد وقته  
 ولا سأل بشر بعد شاعره  
 وما غافني غير قول الوشاة  
 ومن ركب الشور بعد الجواد  
 واذا خامر الهوى طلب صب  
 فعد بنا من حنى جملنا  
 ان تراد ادمت بعد يباخر  
 وكثير من السوال اشتينا

ولا في ذلك البندان غادر  
 كرم الاصل كان للالفلا  
 بعشر وظاير فاستهدا  
 ذات خدر تمتش الموقبلا  
 واسمى من ان تمل واخل  
 حيوة وانما الصنعت ملا  
 فانا وليا عن المراء ولا  
 فبالث جودها كان بخلا  
 تحتفظ عهدا ولا تنهم ولا  
 وبقتا البدين عنها تخطي  
 فيه ويحتمد لا فعلا  
 ذوالا والراود انشالا  
 طلب الطمن وعد والرا لا  
 طالما غرت العيون الرجالا  
 يتقار سن حجرة واخيتا لا  
 واغصا بالمرطبة سؤالا  
 ان يكون الضنفر الربا لا  
 عد الشاء نهابة الاحلام  
 هو اول وهى المحل الشافى  
 بالراى قبل طاعن الاقواء  
 اذ في الى شرف من الاذنان  
 الجيآء غير الطمن في المبدان  
 ما ذا بن يدك في اقتدا ملك العتم  
 ان الكرام ما يخامم بداختوا  
 قد افسد القول حتى اخذ الصم  
 وانا الوشابات طرقا لكذب  
 انكرا غلا فرو الغيب  
 ضل به لكل عين قليل  
 حنى الوجوه حال محول  
 مخيد من القناة الذبول  
 فكثير من رقة قهليل



# امثال المثل

١٧٩

ما الذي عنده تدار النايما  
 خدمت يا موتكم افيت عن  
 وان يكن تغلب العليا اجنحوا  
 وغاد في طلب المروك تادكر  
 فلا تسلك الدنيا الى ان ابدعها  
 ولا يترعدا انت قاهر  
 وان سررت بحجوب يخفى به  
 قد عبا احتسب الاذن غايتها  
 وما حق احد منها الياسر  
 تخلف الناس حجة لا اتفاق لهم  
 فقبل تخلف نفس المرء سألته  
 ومن تفكر في الدنيا ومجته  
 كفى بلب طاء ان ترى الموت شفا  
 تميتهم لما تميت ان روى  
 فما ينفع الاسد الحياء من الطو  
 فان دموع العين عند ريقها  
 اذا الجود لم يرفق خلاصا من  
 ولتغنى اخلاق تدل على الفقه  
 خلقت الوفا لو دلت على الصبر  
 قوا صدك فور توارك غيره  
 حلق الحصار مجلوبه بطلجه  
 فما التداثر من حلم بيا نعة  
 ابد خلق الدنيا جيبا فقمهم  
 واسرع مفعو فقلت تغيرا  
 وانقب خلق الله من زارهم  
 فلا مجنة في الدنيا لمن قل ماله  
 وفي الناس من يرضى بيسود<sup>عليه</sup>  
 وما الصاد والعتيق الا كغير  
 وما منزل الذوات عند منكر  
 اذا شاء فعل المرء سألته  
 اصادق نفس المرء من قبل مجته

كما لدى عنده تدار الثول  
 بمن اصبت وكم اسكت من حجب  
 فان في النجم معق ليرى العنب  
 انا لتغفل والايام في الطلب  
 اذا ضربت كسرت النبع بالفرز  
 فاهن يصعد الصقر بالخرز  
 وقد نيتك في الخافين بالهجر  
 وقا بآخرة بامر غير محتب  
 ولا انتفى اربا الا الى ارب  
 الاعلى شجب الخلف في الشجب  
 وقيل فترك جسم المرء في العطب  
 اقامه الفكر برب العجز والتعب  
 وحسب المشايخ ان يكون امانيا  
 صدقها فاحيا اوصد امدحها  
 ولا تنق حتى تكون ضوايا  
 اذا كن اثر الغادرين جواريا  
 فلا الحمد مكسوا ولا المال باقيا  
 اكان سخاء ما لا ام تخبيا  
 لغارت شيبه موحج الظان<sup>كها</sup>  
 ومن قد الجبر استغل الشوا<sup>كها</sup>  
 وفي البداة حسن غير علوب  
 قد جود العلم في الدنيا واشب  
 فاطلب منها جيبا ترقه  
 تكلف شي في طباطك ضد  
 وقصر عما تشتم في النفس حاد  
 ولا مال في الدنيا لمن قل عجل  
 فمر كوبر وجلاء والثوب جلد  
 اذا لم يفاد من التجار وعنده  
 اذا لم يجل عنه واكثر  
 فصد ما يشاءه من قوم  
 واعرفها في ضله وانكر

خ

أَمْسَالُ الْمَشْكُورِ

155

واحلم غرضي و اعلم ان الله  
 وان بذل الانسان له نحوها  
 وما كل ما في الجبل بما حل  
 ولم ارج الا اهل ذل العرش  
 ما حسن و خيرة الوجود  
 واشرفهم من كان اشرفهم  
 لمن تطلب الدنيا اذا لم يجدها  
 ولكن ما يفيض من القدر ما  
 انما تخرج المقاتل في المزم  
 قد بسبب النعم المشيرة ولم  
 واذا العلم لم يكن في عيان  
 واذا علمك لم يدركها  
 واذا كان في الانا بيب خلف  
 كيف لا يترك القدر في السيل  
 فاما الخيل الا كما تصحب عليه  
 اذا لم تشاهد حركتها  
 لما الله في الدنيا من الخفاء  
 وكل امرئ في الجبل يحب  
 ولو كان في الجبل والاهل  
 واعلم اهل الظلم من ان سلكا  
 وقد يترك النعم من الله لا يراه  
 فما يدبر سرور ما سرت به  
 فاما من نيت على اليد بحسبه  
 فاعلم ان الله يدركه  
 خبر ان الملقى بدهة المنايا  
 ولو ان الجنة بتغنى فتح  
 واذا لم يكن من الموت بد  
 كل نام يكن من الصمت  
 فان يدك انما فاضل بسبيله  
 قال الزمان له فلا فاسمه  
 القاتل السيف في جسم الخيل

منة اجزه علما على اللجل شهيد  
 جريت بجود البنا ذل المتبسم  
 ولا كل فقال له عبتهم  
 مواظرة غير الطاب بظلم  
 واين كنت في الوجود كنت منهم  
 واكثر اقدا ما على كل معظم  
 سرور صديق واساءة بجره  
 فخذ في محظ البنا والمكتم  
 اذا وافقت هوى في الغيا  
 بجهد وشي الصواب بعد  
 لم يحل منع الميلا  
 عر لبيت خلايق الاسناد  
 وقع الطيش في صدق الصفا  
 عتيق من اجته كل واد  
 وان كثرت في عين من لا يجرب  
 واحضاها فاحسن عقيب  
 فكل بجهد لهم فيها معدب  
 وكل مكان ينبت التزليب  
 ولكن من الاضيافا ليس هو  
 لمن باب في بعا ثم بقلب  
 وفيه النفس التي تهيب  
 ولا يرو عليك القائل الخزن  
 كل بان عم الناحون مرهق  
 بقرع النواج لما لا يمشي السعد  
 كالحات ولا يدرك الهوانا  
 لعدنا احلنا احبنا نا  
 فمن العزان تكون جانا  
 الانفس سهل فيها اذا هوكا  
 فانا المنيا يا غاير الحيوان  
 ان الثومان على الامك احدا  
 ولتسوي كالناس انا

# أَنَسَ الْمَثَلُ

١٧٨

يروهم منه وهو صفة ابدأ  
لظفت دايك في وصلي وتكره  
لولا المشقة ساء الناس كلام  
ولما يبلغ الانسان طاقته  
انال في زمن ترى البقيع به  
ذكر العتيق في النار وخاجته  
ولما صادرة الناس قتيلا  
وصرت اشك بين اضطيقه  
وانف من احى لا في واحة  
ادى الاجلاد تغلبها كثيرا  
عجبت لمن قد وجد  
ومن يجد المظلي في المعالي  
ولم آو في عبوة الناس شيئا  
ويصدق عدوها والوعده  
قارت لثالث الخابن معني  
وللسرم في موضع لا يناله  
وما العشق الا غرة وطاعة  
وغير فوادى للغوا في بقية  
اعلم كان في الدنيا سبع سابع  
ايا اسد في جيرة روح ضيق  
وقد تحدث الايام عند شجرة  
اذا نلت منك الود فالما هين  
ولكنك الدنيا الى جيبته  
اكنوك من عبيد ومن عرسه  
ما من يرى اهلك في وعده  
ولا يرتجى الخبز عند امر  
فعل ما يلوم في ثوبه  
لا شيء احب من فعله ذكر  
اذا انك الاساءة من وضع  
ما ذا التبت من الدنيا واجهها  
جود الرجال من الايدى جوم

خ

خ

خ  
خ

خ

خ

بجواهر صروفا الدهر تغنا  
انا الكريم على العلباء يحنا  
اليهود ينفقوا الاقدام قتال  
ما كل ما شيت بالرجل مثلال  
من اكثر الناس احسانا واجبا  
ما فامة وضوء العيش اشفا  
بزييت على ابتسام وابيتام  
لعلامة بعض الانسام  
اذا لم اجد من الكرام  
على الاولاد اخلاق اللثام  
وينبو بيرة العضب لكها  
فلا يذ والمظلي بلا مسنام  
كفقر القادوين على التما  
اذا الفاك في الكربا العظا  
سوى معنى انتباهك المنا  
نديم ولا يفض اليه شراب  
يعرض قلب نفسه فيضاب  
وجهر بنا في للزجاج كتاب  
ونجر جليس في الزمان كتاب  
وكم اسدا واهق كلاب  
وتغر الاوقات وي پباب  
وكل الذي فوق التراب برا  
فما عنك الا اليك ذهاب  
من حكم العبد على نفسه  
كن يرى اهلك في حيكه  
مدت يد النحاس في واهه  
الا الذي يلوم في عرسه  
تعوده آمة لبست لها هم  
ولم الملبس من التوم  
اتربنا انا بالك منه محسوس  
من اللسان غلا كانوا ولا اليهود

# أَسْأَلُ الْمَثَلُ

١٧٩

البَيْدَلِيسَ لِحِمْلِهِ بِالْحِجَابِ  
لَا تَشْرُ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَامَةَ  
إِنَّمَا عَمَّةٌ جَلِيٌّ مَسْدُورَةٌ  
مَنْ عِلْمُ الْأَسْقَى الْمُخْضَقِ مَكْرَمَةٌ  
أَمَّا ذَنْبُهُ فَيَدُ الْخَاسِرِ دَائِمَةٌ  
وَذَاكَ أَنَّ الْغَوْلَ الْبَيْضَ فَاخِرُ  
فِي زَانٍ عَيْنِي أَمَقُّ مِنْ تَبْلَةٍ  
فَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَرَدَتْ  
وَلَا بَدَّ لِلْقَلْبِ مَنْ لَدَتْ  
وَكُلُّ طَرِيقٍ أَنَا، الْفَنَى  
لَعَنَ كُنْتُ لَحَبٍ قَبْلَ الْخُصَى  
فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ  
وَمَنْ جَعَلَتْ بَعْدَهُ قَدَاتِ  
الْحَزَنُ يَقْلِقُ وَالْجَلْدُ يَرْدُ  
أَنَّهُ لَا جَبْنَ مَنْ فَرَّقَ أَوْجَعِي  
وَيَزِيدُ غَضَبِي لِأَخَاذِي  
تَصْنَعُوا لِحَيَاتِي أَوْ قَاطِلِ  
وَلَمَنْ يَخَالُطُ الْعَقِيْقَةَ يَفْسُدُ  
إِبْنُ الدُّنْيَا لِمَنْ مِنْ بَنِي آدَمَ  
يَأْتِي الْوَحِيدَ جَبِيْشٌ وَمُتَخَاثِرُ  
وَإِذَا حَصَلَتْ مِنَ السَّلَاحِ عَلَى الْبَلَا  
فَيَحْمِلُ كَحْمِكَ يَا زَمَانُ فَاتَرِ  
وَمَنْ مَنَاقِشَ الْأَمْرِ عَرَفْتَهُ  
تَسْوَدُ الشُّمُوسُ تَابِيعُ أَوْجَعِي  
وَكَانَ خَالِيَهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً  
حَتَّى رَجَعَتْ أَفْكَامِي قَوَائِلُهُ  
تَوْقَمُ الْعُورُ أَنَّ الْخَيْرَ قَرِيْبُنَا  
وَلَمْ تَزَلْ قَلَّةُ الْأَمْنَانِ قَاطِعَةً  
هَوْنٌ عَلَى بَصَرِهَا شَوْقٌ مُظْلَمٌ  
فَمَا تَشْكُنُ إِلَى خَلْقٍ فَتُثَمِّتُهُ  
وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ يَسْتَرُهُ

لَوَانَهُ فِي شِيَابِ الْحَرَمِ وَلَوْ  
أَنَا الْعَبْدُ لَا يَخَاسِرُ مَنَاجِدُ  
لَمَسْتُهَا مَسْحِينَ الْعَبْدَ مِنْ مَقْوُ  
أَقْوَمُ الْبَيْضِ أَمَّا أَبَاؤُ الْقَبْدِ  
أَمَقُّ لَهُ وَهُوَ الْفَلَسْكِيْنَ مَرْدُ  
عَنِ الْجَبَلِ فَيَكُنُ الْخَيْبَةُ السَّوْ  
وَكَمْ سَبْدٌ فِي عِلَّةٍ لَا يَزِيْهَا  
وَمَا كُلُّ مَنْ سَبَّ خَفَا إِلَيْهِ  
وَمَا يَصْدَعُ مَتَمُّ الصَّغَا  
عَلَى قَدْرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخَطَا  
أَنَا الرُّقْسُ حَلَّ التَّهْنِ  
وَأَبْتُ التَّهْنِ كُلَّهَا فِي الْخَفْنِ  
وَأَعْيَجِبُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى  
وَالدَّمْعُ بَيْنَهُمَا عَصَّةٌ طَيِّعُ  
وَيَحْتَسِبُ مِنْهُ بِالْخِجَامِ فَاشْتَجِ  
وَيَلْمُ بِهِ عَيْبَ الصَّدِيقِ فَاجْرِعْ  
عَامِضَةً فِيهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ  
وَقَبُورُهُمَا طَلِبُ الْخَالِ قَطْعُ  
فَمَا قَوْمُهُمَا يَوْمُهُمَا الْمَصْرَعُ  
يَكِيْكَ وَمَنْ فِي السَّلَاحِ الْأَدْمَعُ  
فَتَحَاكَ وَهَتْ بِرَفْعِهِ تَفْرِجُ  
وَجِهَهُ مِنْ كُلِّ قَبْحٍ بَرُوقُ  
حَرِيْانٍ يَمِيقُ بِهِمَا جَنَمُهُ  
وَلَا تَسْوَدُ بَيْعُهُ الْعَدُوَّ وَاللَّهْمُ  
لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْحَكْمِ  
لَمَجَّدُ السَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْعَلَمِ  
وَذَاكَ التَّغَرُّبُ يَأْبَهُ إِلَى التَّهْمِ  
بَيْنَ الرُّخَالِ وَأَنَّ كَمَا فَوَاقُورُ  
فَاتِمَّا يَقْظَاتُ الْعَيْنِ كَالْحُلْمِ  
شَكْوَى الْجُرْحِ إِلَى الْعَيْنِ وَالْقَتْمِ  
وَلَا يَفْرَكُ مِنْهُمْ تَغْرِيبُ سَمِ

خ  
خ  
خ

خ  
خ  
خ  
خ  
خ

خ

خ

خ

# ارسل اليك

١٨٠

غاض الوقاء فما تلقاه في عدة  
ان اوحشك المعالي  
كدعواك كل يدعي حقة العقل  
ذريعي انا لا ايناك من العلى  
تريد ان لقمان للمعالي في حقه  
وليس الذي يتبع الوكيل والى  
وما انا من يدعى الشوق قلبه  
تحاذر من المالدوح في ليلة  
قد كنت احذ بكنهم من قبله  
ان في الموج للفرق بعدوا  
ما سمعنا بمن احب العظايا  
وغيظ على الايام كالنا وحمشا  
وليس حيا الوجه في الدنيا  
يعلمنا هذا الزمان بذا الوعد  
كل جريح ترجى سلامته  
وخل في الما من يحقته  
لا بد لادنان من خجته  
يسمى بها ما كان من عجب  
نحن بنو الموتى ما لنا لنا  
بخلق ايدينا با وواحشا  
هذه الادواح من جوه  
لوا فكري العاشق في منتهى  
لرب قرن الشمس في مشرقه  
يموت ذا على الصناد في جمل  
ووتما زاد على عمره  
وغاية المفراط في سلمه  
فلا تهنه حاجته طائب  
ما كان شدا ان بد الذي  
ان النغوس عدد الاحوال  
احسن منها الحسن في المعطأ

واعوذ الصديق في الغيار  
ما تهاداد عربة  
ومن في القيد يدعى بما في من  
فصعب العلى في الصعوبة السبل  
ولا بد دون الشهد من ابر التخل  
كمن جاءه في داره واما الويل  
ويجئ في ترك الزيادة بالتخل  
واشهد ان الذي شتم في الفل  
لو كان ينفع حاذر ان يجندا  
واحصان بهو من بعدا  
واشتم ان يكون فيها قواد  
ولكنه غيظ الاسير على القيد  
ولكنه من شمة الاسد الوعد  
ويجئ عما في يد من القيد  
الاقواد دهنه عينا ما  
ما كل دامر جيبه غايد  
لا تغلب المصير من جيبه  
وما اذاق الموت من كربه  
نغان ما لا بد من شربه  
على زمان هو من كسبه  
وهذه الاجسام من ترب  
حسن الذي يبيس لم يسبه  
فشكت الانفس في غربة  
ميتة جالينوس في طيبه  
وزاد في الامن على سربه  
كغاية المفراط في حربه  
قواده ينفق من رعبه  
بوحشه المنقود من شربه  
وربما يتبع وحلى بشا  
فخر الفته ما لنفس الاقفا

خ

خ  
خ  
خ

خ  
خ

من قبله بالتم والاقوال

# رسالة المثل

١٨١

هَذَا اخراجنا من صاحب كتاب الكفاة وحصل الله تعالى من كتابه الحنية  
من الامثال وانما ابتدنا ما برمتها هنا لتكون عمدة لاهل الاذنا وغيرهما اذا اوردوها في  
ترسلاتهم وكلامهم ومتواهمهم على احكامها فاذ لا اقبلها كما ذكرناه سابقا وليس ذلك  
لعمري محض صوابا ما لا فقط بل جميع شعور تيداه امتنا التلويح فون الاغراض كما قال اد  
منقول التغاير في بتمه الدهر لست ابو طحاسر القدوس اعز بشعره الطيب نجاة ليس الا من  
ولا افلاذ كتاب التمثال اجري من السن الخطاب في المحافل ولا تحون المغنين والقوالين  
اشغل من كتاب المؤلفين المستعدين انتهى قال ابن عساق في العدة ليس المؤلفين اشهر  
اسماء من العساقين فما مشجج الجرح ويقلل انما اخلاصكم انما شاعرة زمانها كلهم مجد مش  
يتبعهم انما لا شتهار ابن الرواحي ابن العشر مشجج ما المنبى فلا الدنيا انتهى في الفاضل  
الحمد بن محمد بن عبد السكوت المروفي من شعر التبتية مردوجة توم فيها امثالا للغرس منها

قوله

احسن في صفة الليل وجد	الليل يبل ليل يبك ما تلد
من مثل الغرير دوى لا يضا	المؤب هون في يد العصار
ان البعير يغيث الغشايا	فكتة في انصر لما غشايا
فالبحار بالتموط في الوحد	ما كان يهوى نجاة من العمل
نحن على الشوط القديم المشط	لا الرق منشق ولا الير سقط
في المثل النادر للحمار	قد ينفق الحمار للبطار
الحمل لا يمن الا بالعلف	لا يهمل الغرير بقول في لطف
البحر عن الماء في الخيان	والكلب يروى من الماء لئلا يمان
لا تك من مضج في اوتاب	ما تفنك اطرة في الجراب
من لم يكن في بئته طعام	ماله في محفل مفا
من شئ الا حسان مع احنا	اترك بحشوا الله باذخناك
كان يقال من انه خوانا	من غير ان يدعى الهه هانا

وكانت الشاعر المذكور مولعا بفعل امثال الغرس الى العربية فمر في قوله في غير المزدوجة

اذا الماء فوق غريق طنا	فطاب قناة والنف سوا
اذا صنعت على الراس الرابض	من اعظم النل ان التفع منبوع
في كل تحس عيب بلا عيب	ما حيلم الذهب لا يرب من عيب
ما كنت لو اكرمتا منقصو	لا يهمل الكلب من القرص
طلب لا عظم من يبكيا الكلا	كظلا بالماء في لبح الشراب
هو الثعلب الرواحي في حمله	يرى البئر فيه وما ان يرك
من مثل الغرس نازلة في الكا	التين يهوى بعللة الانس
تعد اخفاء لما فيه مزعج	وليس له فيما تكلفه منج

# أوسال المشاك

١٨٢

ولا في عبادة الله الضمير لا يوسعي قصيدته جرحها أملا الكفر  
منها فوق له

صياح إذا عطش البعوضة  
وتوكبى ما أجهت من التبا  
كنافة الرمان زكره جارا  
الادوية ذسب من التوشا

وكم عنتت ما أجهت من التوشا

ولا في عبادة الله الضمير لا يوسعي قصيدته جرحها أملا الكفر

منها فوق له

صياح إذا عطش البعوضة

وتوكبى ما أجهت من التبا

كنافة الرمان زكره جارا

الادوية ذسب من التوشا

وكم عنتت ما أجهت من التوشا

ولا في عبادة الله الضمير لا يوسعي قصيدته جرحها أملا الكفر

منها فوق له

صياح إذا عطش البعوضة

وتوكبى ما أجهت من التبا

كنافة الرمان زكره جارا

الادوية ذسب من التوشا

وكم عنتت ما أجهت من التوشا

ولا في عبادة الله الضمير لا يوسعي قصيدته جرحها أملا الكفر

منها فوق له

صياح إذا عطش البعوضة

وتوكبى ما أجهت من التبا

كنافة الرمان زكره جارا

الادوية ذسب من التوشا

وكم عنتت ما أجهت من التوشا

ولا في عبادة الله الضمير لا يوسعي قصيدته جرحها أملا الكفر

منها فوق له

صياح إذا عطش البعوضة

وتوكبى ما أجهت من التبا

كنافة الرمان زكره جارا

الادوية ذسب من التوشا

وكم عنتت ما أجهت من التوشا

# التخبي

١٨٣

فَقَوْلُهُ اسْتَمْتَنَ فَاَوْفَرَ مِنَ الْاَمْثَالِ الْقَائِمَةُ بِمَضْرِبِ بَعْضِ الرِّجَاءِ فِيهِ قَالَ الْمُهَرَّبِيُّ فِي الْقَائِمَةِ  
الْمُتَأَنِّهِ لَعَنَ اسْتَمْتَنَ هَذَا قَوْلُهُ وَنَفَخَتْ فِي خَنْصَرِهِ وَاشَارَ الْبَاحِلُ فِيهِ فَوْقَ لَر  
اِحْيَا فَاَنْظُرَاتِ مَتَكَ مَادَّةُ اِنْ عَسَى التَّخْمُ فَمِنْ شَيْءٍ وَرَمِ  
وَبَدَيْتُ بِدَلِّعْبَتِي الْمَوْصِلِي قَوْلَهُ

انوار عجبت ان سألها مثلاً قُلُوبُ اشهر من نار على علم  
فَقَوْلُهُ اشهر من نار على علم مِنَ الْاَمْثَالِ الْقَائِمَةُ بِمَضْرِبِ التَّلَاغِ مِنَ الشَّهَرَةِ غَابَتِهَا وَلَمْ يَنْظُرْ اَبْنُ  
جَابِرٍ اِلَّا اَنْدَلَسَتْ هَذَا النُّوعُ فِي بَدْعِيَّتِهِ وَبَدَيْتُ بِدَلِّعْبَتِي الْمَوْصِلِي حِجَّتِ

وَكَمْ تَمَثَّلَتْ اِذَا رَغَا شَعْرُودِهِ وَقَلَّتْ مَا هُوَ خَلَوُ الرِّقْعِ فِي الظُّلَمِ  
فَاَلَرَقْعُ فِي الظُّلَمِ مِنَ الْاَمْثَالِ لَكِنَّهُ مِثْلُ غَايَةِ بَوَاقِ الْعَرَبِ عَلَى اَنَّهُ لَيْسَ هَذَا مَضْرِبُهُ فَاَنَّ هَذَا الْمَثَلُ  
اِتِّمَامُ بَعْضِ مَنْ يَفْعَلُ الشَّيْءَ عَشَاءً فِي غَيْرِ حِلٍّ بِحَيْثُ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ كَقَوْلِهِ لَهَا نَهْرُ

بَابِهَا الْيَا ذَلِّ بِحُكُودِهِ فِي خُدْمَاتِ لَهَا خُدْمُهُ  
لَا مَقَى فِي نَقَبِ صَانِعِ بَدْنِ هَذَا تَوَكَّلْ لِقَاءَهُ  
قِسْمُهُ وَمَنْ تَشَقَّى لَمْ يَخَافْ كَانَتْ الرَّاغِبَةُ فِي الظُّلْمَةِ

فَرَأَاهُ كَيْفَ تَمَثَّلَ بِرَأْسِهِ بِذِهِ فَعَلَهُ ضَائِعًا وَأَمَّا التَّمَثُّلُ بِرَحَالِ الرِّجَاءِ الْأَحْيَابِ لِلشَّعْوِ وَلَا وَجْهَ  
لَهُ فَاَنَّ الرِّجَاءَ أَشْعَوُ أَمْ وَتَحْسَنُ الْحَيَاةُ الْأَحْيَابِ لَمْ يَفْعَلْ فِي غَيْرِ مَوْقِعِهِ حَتَّى يَمَثَّلَ بِالرِّقْعِ فِي  
الظُّلَمِ فَقَوْلُهُ فِي شَهْرَاتٍ قَوْلِي لَمْ يَغْدَرْهَا الشَّعْوُ خَلَوُ الرِّقْعِ فِي الظُّلَمِ لَا يَنْفَعُ عَلَى خُذَّاقِ الْأَدَبِ  
إِتِّمَامُ الْأَحْظَرِ فِيهِ تَجِبُ الشَّعْوُ بِالظُّلَمِ وَلَمْ يَتَأَمَّلْ مَضْرِبَ الْمَثَلِ فَخَطَأَ الصَّوَابُ وَلَمْ يَشِرْ إِلَى بَدْعِي  
عَبْدُ الْقَادِرِ الطَّبْرِيَّ نَحْلُ دَلِّعْبَتِي الشَّيْخِ عَزَّ الدِّبْرُ الْمَوْصِلِي فَقَالَ

كَأَلَمْ ظَاهِرُ مِثَالِهِ مِثْلًا بَلُوحُ اشهر من نار على علم  
وَبَدَيْتُ بِدَلِّعْبَتِي قَوْلِي

اَوْصَلَتْ ذَلِكَ فِي خَيْبَتِهِمْ مِثْلًا وَقَدْ يَكُونُ نَفِيعَ التَّمِ فِي التَّمِ  
فِي التَّمِ فِي التَّمِ مِنَ الْاَمْثَالِ الْقَائِمَةُ بِمَضْرِبِ الْحُبُوبِ يَكُونُ فِيهِ الْمَكْرُوهُ قَالَ صَالِحُ الْبَرْهَزِ  
كَمْ حَسَنَاتُ لَمْ تَلَمْ قَاتِلُهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْعُ التَّمِ فِي التَّمِ

وَبَدَيْتُ شَيْخَ اسْمُ خَيْلٍ الْمَقْرِي قَوْلَهُ

ظَالَتِ مَنَاقِفُ لَيْلٍ لَا مَنَامَ وَلَا مَنَامَ لَمَقْرُوحٍ عَلَى الرِّ  
بِسْمِ قَبِيلِكَ اسْمُ كُلِّ جَارِحَةٍ وَبَدَيْتُ دَاعٍ مِنْ مَنَاحٍ بِالسَّمِ

التخبي

مِنْهُمَا قَوْلُهُ فِي الْقَلْبِ فَرَجًا حَتَّى الْأَجْمَلُ مَا يَجْعَلُ  
تَجْنِبُ قَلْبِي أَضْنًا فِي هَيْمٍ وَمَحَا

مَتَى الْوُجُودِ وَالْجَانِبِ إِلَى التَّدْمِ

التخبي هو ان ياتى الشاعر ببيت يسوغ ان يقتضى بقوافٍ متعقبة فيختار منها قافية مرتجة  
على سائر ما قد لحن اختياره لكونها اقرب الى ما كان من غير ما كقول المجري ان الغريب الطويل





# الحبيب

١٨٥

بددتم بلوح في ذم نجلي فصحت من صفاته الافكار الانها  
ثم اشرنا على هذا التنويع الى تمام احد عشر نبيا ولا في القاص محمد بن جرير  
انا من كفتنا الفخر عنه متعقبا وفي التنين شوا اليك غرام لبيب  
الا انا صبري كصبر واثما على التنين فتوح لا لنجم رقيب  
وما ينسب في كرمه هنا ما روى خطاب الحديث من جده محمد بن كعب القرظي قال بينما  
عمر بن الخطاب جالسا اذ تمر به رجل فقبلنا ابي المؤمنين هذا سواد بن قارب الذي اتاه ربه فظهور  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عمر ان سواد بن قارب قال نعم قال لا تنس على ما انت عليه من الكتمان  
فغضت فقال عمر بخان الله ما كنا عليك من الاشرار اعظم مما كنت عليه فاجزى باثباتك ربهتك  
بغضه والنبي صلى الله عليه وسلم فقال بينما انا ذات ليلة نائم اذا ناء فصرخ بي رجله وقال  
حم سواد بن قارب اسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انك قد بعثت رسول من لوتين عزاب  
يدعوا الى الله والعبادته ثم انشاء يقول

عجبت للجن ونطلابها  
محمدي الى مكة بتغي الهدي  
فادخل الى الصفوف من هاشم  
لبس قدما ماها كاذبا بها

قلت دعني انام فاني اميت ناعسا ولما كانت الليلة الثانية امانه فصرخ بي رجله وقال قم يا سواد  
قارب واسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انك قد بعثت رسول من لوتين خالي يدعو الى الله  
والعبادته ثم انشاء يقول

عجبت للجن ونطلابها  
محمدي الى مكة بتغي الهدي  
فادخل الى الصفوف من هاشم  
لبس قدما ماها كاذبا بها

قلت دعني انام فاني اميت ناعسا ولما كانت الليلة الثالثة امانه فصرخ بي رجله وقال قم يا سواد  
بن قارب واسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انك قد بعثت رسول من لوتين خالي يدعو الى الله  
والعبادته ثم انشاء يقول

عجبت للجن ونطلابها  
محمدي الى مكة بتغي الهدي  
فادخل الى الصفوف من هاشم  
لبس قدما ماها كاذبا بها

قال نهضت باقية وابقت المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واطما برحوله فالتفت  
اقول انا في نحيبي بين هدوء وقد  
تلك ليلتي قول كل ليلة  
فتمرت من ذبلي الا زرع  
فاشهد ان الله لا اله الا هو  
فكن لا شفعاء يولدوا وشقا  
واحد من سواد بن قارب

انه قد بعث رسول من لوتين  
فطالب يدعو الى الله  
والعبادته  
٣

التجسس

قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بمقامي فوثب عمر بن الخطاب قال ثم روي قال كنت  
استنوي ان اسمع هذا الحديث منك فكل يايتك اليوم قال اما مدقرات القرن فلا والذين طلبوا هذا الحجة  
مكسوفه فيجمع لهم ما كثره فلام فوجهه التامة الترقية

فَلَسْبَكَ الْوَالِدُ مَعَ اللَّهِ بِمَا تَرِيْنَا مِنْ مِثْلِ الْقَبِيلِ وَمَا

عامة طابت بشرب الطيب      ذاهي الخدم معوا لله الشفا

تَالِیْضَ مِنْهُلْ عَذْبَ یَزِیْلُ      الْکَرِیْمُ یُرِیْ الطَّامَّاتِ الْخَیْالَ

وبيت بديعته الشيخ صفى الدين الحلى رحمه الله تعالى قوله

عدمت محترمی اور وثقت بلم  
ماحصلت علی بنی سوا اللہ

فانه لذكر عدت في مسد البيت بليق ان يكون قايمة العد ولذكر الصحة بليق بها التسم والام ولذكر  
الوئوه بليق بها العد والسام والاول الدج قاله في شرحه

وَبَيْتُ بَدِيعَةِ عَزَّالَتِ الْهَوَىٰ وَصَلَّى تَوَقُّلِهِ

تجبر قلبي هو الشادات معجب عهد وان لم تحزن ثابت الاله

ولم ينظم ابن جابر هذا النسخ في بلاعيته وبيت بدعيته ابن محمد قوله

تَجَرُّوْا فِي سَمَاعِ الْعَدْلِ وَانْتَرَعُوا قُلُوبِهِمْ وَزَادُوا اخْوَالَ مِتِّ مِنْ سَقَمِ

لوقال هذا البيت بعض متخذي المناظيرين لاستميج من فائدة معجزة بالركعة التي شلو عنها الأسنة

فَبِنَالَا تَحْمِلُهَا مَا لَا خَاقَةَ لَهَا بِهِ وَلَا عَجِبْ مِنْ شُغْفِهَا ظَهْرِي وَأَعْجَابِي

وینست بدیعۃ الشیخ عبد القادر الطبری قولہ

فمنذ تحجرت لي مما وثقت فكنت  
اعربت قلبي نحو لانا في احي

مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ يَحْتَاجُ ٢ مَعْنَى إِلَى التَّوْقُفِ مِنْ طَاعَةِ الرَّأْيِ فَالْأَفْلاَحُ هِيَ مَقَرُّهُ فِي التَّقْصِيرِ إِنْ تَوَحَّوْهُ

وَبَيْتٌ يَدْعُنِي فَرُّهُ

تَجْبِرُ قُلُوبَنَا أَضْلَافَهُمْ وَمَحَا  
مِنَ الْوُجُودِ وَالْجَانَةِ إِلَى التَّمَدُّدِ

فذكر الله بخلق السم والارض وذكر الوجوه بخلق العبد وذكرهما معا بخلق به الشا ولكن الله

اولاً لمناسبة الخبير الذي مبني البيت عليه لفظاً ومعنى

وَبَيَّنَتْ بَلَدَ بَعْثَةِ الشَّيْخِ اِمَامِ عَلِيٍّ الْمَقْرِي قَوْلَهُ

من البعش حلاوة الزمان به

قال في شرحه كان يمكن ان يقول زاد في الحذف في قرع من ادق ضرب من وضوء ذلك

وَيَدَّبْطِرْ بَعْدَ الْعَلَا قَوْلًا

فَانَّ فِيهِ طَيْبُ الشُّوقِ مُضْطَرَمٌّ وَكَيْفَ يَنْتَلُو مُوَادَّ الصَّبْرِ فَرَمٌّ

قال فاعلم ان ينشأ ان يقول منكم من الم ويؤخذ ذلك فكان ذكر الغر اولى لكونه اقوى حرا

الاسم والام لان فيه مد البحر على الصد

التنزهة

# النزاهة

زاسوا النزاهة عن هجو وقد فعلوا  
ما ليس رضاه حفظ العهد الناس

أشرف من غير الهجو غير انه يتبين ان يكون بالفاظ متهمة عن الفخر والتعجب من قوله  
قوله به سدرين اعلا خير الهجاء ما تنسك العدة اذ في خلد هاهنا فلا يقيح بمثلها كقولنا وس  
اذا فانه شدة من بر حلو ومنق الحسن بعد فضل نلانا

## قول جرير

واضحا تغليب مثل فغنى الطرف انك من غير فلا كعبا بلغش ولا كلابا

قال ابن الاثير وبين المذهبين تناسبا لا ان يكتسب برأيه لا في من التعديل قال الخافظ  
السيوطي وغيره جميع هجاء القرآن من فوج النزاهة فمن قوله تظا واذا دعوا الى الله ورسوله  
ليحكم بينهم او افرقو منهم معرضون وان يكن لهم الحق يا ابا عبد الله مدعين ان قلوبهم مرض امرنا بلو  
ام تخافون ان يجتنب الله عليهم رسول اولئك هم الظالمون فاق الفاظ قدم هؤلاء المخير عنهم  
بالحجرات في متهمة مما يقع في الهجاء من الفخر في قالوا احسن ما وقع في هذا الباب قوله  
ايضا لو ان تغلب جمعة اخبا بها يوم الشفا لم ترن مشفالا

## ومن ذلك قول الفرزدق

ولو نرى ما في مقي كليب نجوم الليل ما وضعت النار  
ولو ليس لها رية كليب لذكرن لؤمهم وضع الهناد  
وما يغني عن رية كليب لطلب حاجة الا يجاد

## وقول الجهمي تمام بن عبد الملك بن صانع الهاشمي

يا اكرم الناس اباؤه ومفخرأ والام الناس مبلوا وخبر  
تغضه الرجال اذا اباؤه ذكروا لهم ويغضوهم ان فعله ذكروا

## وقول الخوارزمي في الصاحب بن عمار

لا يتحدثن ابن عمار وان مطلق كفاء يوما ولا تذكروا ان حرمنا  
قلها خطرات من مساوينا يعطى ويمنع لا بخلا ولا كونا

## فاجاب الصاحب بن عمار

اقول لركي من خراسان قافل امانت خوارزميكم قبل لم نعم  
فقلت اكتبوا بالبحر من فوقه الا لعن الرحمن من كفر النعم

## وقول ابن المعتز

فاما الذي يحسبهم فكثير فاما الذي بطرهم فقليل

## وقول البحتري

له عمة لو يحجب الله شملها على الناس لم تجع لمكرو شمل  
له حب لو كان للشمس لم ترن والماء لم يعذب للشمس لم يعذب

# النزاهة

١٨٨

## وقول البيهقي لهذا

ان تلبسوا خرا الثياب وشعوا  
واذا نذروا كركنا الكار ومرة  
في مجلس انتم به ففنعوا

## وقول يوسف بن محبوب عن شعرا البيت

اذا ما جئت احد مستبجحا  
فلا يغرك منظره الا يثق  
له لطف وليس له كبر عرفت  
كيا وقير تروق ولا تروق  
فما يحسنه العذر له وعبد  
كما بالوعد لا يثق الصدوق

فائدة قال ابن عباس في التذوق الحجا ينعم فتمين فتميم ليمونهما الاشرف وهو ما لم يبلغ  
ان يكون سبابا مقنعا وهجوا مستبجحا ووطاء طاعة قدما من الاوائل دخل عرش القبايل  
انما هو توبيخ وتعبير وتقديم وتأخير كقول النجاشي في بني عجلان وشهرة شعر منضج غرضه  
واستعد اعليه عجز الخطاب واذا شئ قول النجاشي منهم وقد رآه بالثبات وفعل ذلك لرب  
حين شك الحيلة وسأله ان ينشد ما قاله فيه فافند قوله مع المكار ولا تنهض لغيرها واقعد  
فانك انت الطعام الكاسية خال عن ذلك كعب بن ذريح قال والله ما اوقما قال له حر النعم  
قال محتالم هجو ولكن سلح عليه فتم عمر بن قباير ثم استعطفه شعر المشهور وقال عبد الملك  
مروان يوما احسابكم باجته فما اودان يكون في ما ظلمت عليه الشمس ان الاعمى قال في

تبتون في المشي ملاه بطونكم وطارا تكم غرثه بيتي خماصا  
ولما سمع علقمة بن علاثة هذا البيت كثر قال ان فعل من هذا بجا راتا ودعا عليه فما ظنك بشئ  
يبيكي طلعين غلاثة وقد كان قنديم لوضر بالشف ما قال حسن وقد كان الراعي يقول هو  
بما حذر الشعراء وما قلش منهم ما استحق النداء ان نشد في حذرنا ولما قال جرير  
فغض الطرف انك من غير فلا كميأ بلغت ولا كلابا

اطفا مصباحه نام وقد كان بان ليلته تملل لا ترواى امة قد بلغ حاجته وشغفه غبطة قال الراعي  
خرجنا من البصرة فما وجدنا من ماء العركب الا وسممنا البئس قد سبقنا البئس حتى ايننا خاضر فخر  
فخرج البنا النساء والصبيان يقولون فحكم الله وقبح ما جئتم به والقسم لئلا في هو اقباب  
الذي احدث جرير ايضا وطبقته وكان يقول اذا هجوت فاصحوا وهذا النوع مشهور به قطب بيتنا  
ولا عجزته من قبله انه في بليت شيخ صفى ابن الحلي في بدل عيشه مؤثرا العا  
حيه يذكر في ذنا ومنقصة فيما نطقن فلا تنقص ولا تده

قال ابن جهم هذا البيت شموه ايضا فلهذا غبوا العقاة وليلة استصاها ما قاله جرير ومشي على  
سنة ولم ينظم ابن جابر الا نذني هذا النوع في بدل بيتيه وبيت عتق  
الذي هو في قول لي نجا طيب العذول ايضا

لقد تعففت بالشيق وعذلي كبت النزاهة عن هذا الاشرف الخصم  
قال ابن جهم قد تفران النزاهة هجو ولكن شرطوا الا ينظم هجوها الا بالفاظ لا تنفر منها

# لهزل المراد بالجد

١٨٩

العند أحد هذا والفاطر الذي تنفر منه الجان فكيف حال العناء وكما صلب القضية أنقرة  
الفاطر من التزاهة ولم يتبين حق ولم يتشدد في خبره وظا آخنة بقول الفاعل

هنا مثله الاكتاف محض على عن المنع ولكن يفرغ

وبيت بدعية ابن حجة قوله

تركت لفظي عن خبره فقلتهم عروجه في جهنم باعترافهم

هذا البيت فيه التزاهة على وفوق شدة لها غير ان لفظه الفخرية فاشنة والشيخ عبد الله  
الطبري مثل الخاف على بدلية ابن حجة فقال

نقش قوله عنهم فمرب يقال في جهنم باعترافهم

وبيت بدعية بن حجة قوله

واما التزاهة عن مجرى وقد فعلوا ما ليس بضماء حفظ التهمة الله

شتم التزاهة في هذا البيت اوضح من ان تحق وبقي شيخ اسمعيل المقرئ في بدعية قوله

شكلا في حق معلوم واجتمعا خاد الاصل وخيم خبر ذي كرم

قال ناظر ان هذا البيت فيه التزاهة والتورية في موضعين فان قوله معلوم يحتمل ان اراد من الجمل

ويحتمل مع لواء شكلا في حق معلوم وقوله وخيم يحتمل ان وصفه الاصل بالوخامة وقد التقط فيكون

الواو اصله ويحتمل ان الواو غاطفة للجمع بمعنى التجمعة على الاصل انتهى والذوق قوله انما اذا وفقت

هذه التورية بمقابلة تركب في هذا البيت وعلق الفاعل خصوصاً منه خفا التورية ورجعت

غير ان ذلك ليس بمتكر من الشيخ فانه عادة

## لهزل المراد بالجد

هازلت بالجد عدالي فقلت لهم اكثر من العذل فاخشوا كظم البشم

هذا نوع من البدع لطيف المسلك ذيق المأخذ وهو عبارة عن ان يقصد التكميل مع ان

او تدفع فخرج مقتضوه يخرج الهزل المجهول المجهول المطرب هكذا قالوا وادى ان لا يخفى بالبدع

والتم بل كل مقصدا خرج المتكلم هذا المخرج عنه من هذا النوع سواء كان كدما او ذما او غولا او كوكبا

او اعتدلا او سؤالا او غير ذلك وشاملا في الهجو قوله ابي نول من قصيد

هجو بها ممتنا

اذا ما تيمى اذاك من اخرا فقل عد من ذاكيت كلاك الخشب

فقوله كيف كلاك الخشب من لان السؤال عن كيفية اكل الشيء يتبادر الى الذهن انه من والراد

هنا الجد ان المقصود التبعي اكل الشيء لان تيمما يكثر من اكله في كاد من العجس بمن الشاعر

تمهيا واسمه معبد محمد وكان منبرته ومقامه وكان لا يطا طيب اكله الا بالكلاء العربية ولا بلابير

الا ذى العرب ويتقصد سيفا فقل من اهل القسم بن الفضل وقيل ان يسوع عليه السلام الموصلة

كم تبادى لكم فقول طوطا ما بك شعرة من تيم فكل الخشب طعن الحنظل اليابس اشرافا شمس

# لهزل المراءى به الجدي

190

ليس لنا وجه من يصف ولا يقر ولا يدفع الاذى عن جرم  
 فاجابه ليحصر بن جبر بن قول  
 لا تمنع عنكم قد عدت كشمس لا اله الا انت  
 فالشيعنا الكرم ينقص قدرا بالتعد على الشيعنا الكرم  
 وكلهم الحزم والعقول والحق بتجسسها وباتقاربه  
 قالوا والناجح لهذا الباب اعني فخرج الهزل الذي يراد به الجدار والتعبس في قوله  
 وقد علمت على ان كان يعلمها بان الظن بهتك وليس بقعال قال ابن ابي الاصبع ما رأيت احسن  
 من قوله متفنا وان كان يعلمها قال ابن الاثير ومن ملخص قول ابن العنابي هتد  
 اصابت علينا جوارح العين يا امر  
 سرتك بالاشطار حتمت تعلمها فان لم يتفق منها فمناك باثتو  
 وانشد ابن المعتز لابي العتاهية ايضا في هذا التوجع  
 اميتك رقتك باسم الله اريقا من يجل نفسك على الله يشعركا  
 ما سلم كفتك الا من بنا ومبنا ولا عدوك الا من برحتك  
 وصنع قول ابن عبد الله الحكي بن احمد الجحاج وقد حصلتم دعوة وجل فاحط طعام الى المشا  
 وجعل يحرق ويذهب في داره  
 يا ذا هبنا في داره خابثا بغيرنا مكنه ولا فاشة  
 قد جرت امينا فلت خرجوهم فاقراء عليهم سورة المائدة  
 وقيل لطيف قول الجحاج في اية طلحة فتوة بن محمد وكان كوسجا  
 وبلدا باطلحة ما استحي بلغت ستين قلتم تلحق  
 وصنع في غير الجحاق قول الشيعنا في يكل بن الهبنا فته  
 يقولوا بوسعيدا ذوا في عفيفا منذ غامرنا شربت  
 على يد يخي شيخ بقت قل فظن على بدالا فلاس بقت  
 فان هذا غامر الجحاق والخلاعة والراحمنا الجحاق المعصوق شكوى الافلاس  
 وفي معناه بلها ذهبي  
 ما لو افلان قد فدا فاشبا واليوم قد صلي مع الناس  
 قلنت هو كان وات له وكيف بمنى لذة الكأس  
 امس لم يندى العين اجرت سكران بين الوفدة والاس  
 ودحت عن مؤبته سائللا فبكتها مؤبته افلاس  
 وقول ابن فوارس في التيب  
 البها وابلان لا البهاه بجني جرم معقول المذاق  
 ابنت من جلد مدنفنا كما ما أليعت جرا

# لهزل المراءى بالجد

١٩١

كعبه بلاء حب من لا أدنى وعن ندي وند جاد

انا الذي اضلي نيا والمووى وحدي والعشاق نظاؤ

تلقب المحب بقلبي كسا تلقب السور بالفار

ومن طرقت هذا النوع قول بديع الزمان الهمذاني لمسيح عاده مرارا وقال له لولا جود  
بالذهب كما بجود بالادب طافا لك الله مثل الانسان في الاخسان كمثل الاشجار في الثمار  
مبيلة اذا لم بالحسنه ان برقة من سننك مستر وانا كما ذكرت لا املك عضوين من حبك وهما  
فؤادي يدعيا العواد فيعلق بالوفود واما البديع فويع بالجو ولكن هذا الخلق النفس لا يباعد  
الكبر هذا الطمع الكرم لا يمتلئ التزم ولا قرابين الذهب والادب فلم قوت بينهما والادب لا يكو  
رده في مصفر ولا صفر في من سلعة وفي مع الادب فادته جهلت في هذه الايام بالطلب الخ ان  
يطبع من رايته الشحاح فلم يفعل وبالفن ان يجمع ادبا للكتاب فلم يقبل واحتج في البيت الى  
شيء من الرتب فاشتد من شعر الكبت الثأر ولم يبك فلم يبن ولود فضا وجود العجاج في  
التكاج فاعدهتها عبيد ولكن لبست شفع فضا صنع فان كنت تحب لخلدك الى افضا الامل  
فراجه في ان لا تطرق شاحه فري في ان لا يجي ومثله لثأر قرة كتبها الوزير لسان الدين  
الخطيب الخاوي عبد الله محمد قائم السبل وقاد فوض اليك الخطر في امور المحبة وبلد في

يا ايها الخطيب الجزل ومن لدنك الجد والخرل

لمنك والشكر لولي العود ولا تزلزل طاعرا

كتبنا ايها المحتب المنتم الى الزاهرة المنسب لمنك ببلوغ عميتك فكأن في بك عطفان بركا  
الباعه ولود امراد السمع والطاعة وادققتي معانك الطاعة واخفتا هل الركب غيرة  
كأنتمو الساعة وفضت فعدت تيم وسطوتك الريح العقيم وبين يدك القسطاس المستقيم  
من شرك يصب وبطاعة على ذي جلاء تعصب فان غنصت طرفك امن من الولاية صررك  
كان كغنت كك حقا العز فمير حقا فكن لغالى الجنية قاليا ولحوت السلالة ناليا  
للحق القوي زهد خوارق وان هديها بابك الثمن العوارق وسر اجتناب الملوى  
على السبل السعوى وارفض في الشوى وادع الملوى وكن على الحراس وصاحب شهاب الراس من  
مراس شديد البس وشع على طبع الاعراس ليثام رهو الافراس وادع اطعان الفسوق في السو  
بما مكن قبل البلوغ والبسوق وصم على استخراج الحق والناس اصناف فمنهم خيس  
يطعم منك في اكله ومشتعل بك بوكرة او دكلة وهاست مطية ترك وعطية منك  
فخصص الخامس لخالك وسنة المربة ومالك والجميع الخيس مرة فانه حق وقدر لفيها خفا  
لعله يفتنى واحفر لشرهم خفة عميقة فانه العبد حقيقة حتى افلحصل وعلم ان وقت الانبياء  
فصل ما وقع وأوجع ولا تضيع ولولياء الشيطان فاجع والحق اقوى وان تغوا اقرب للشو  
ستدك الله الى غير التوفيق واعلمك من الحق السبب الوثيق وجعل قدامك مقربا برخص  
التم والرتب والتوفيق انتهت ولما يصنار رسا لدم هذا النوع مخاطب



# الهلل المديني

٢٢

بها ابن خلدون صبيحة ابتنا بريرة وعقته وقد اشتمك على مداعبات لطيفة والحاظ قد اذيعه  
وهي اوصيك بالشغ اليك يكو لاناسن في خاله مكر  
واجتنب الشك اذا جئت جيتك الرحمن فاكرو  
مسجد لانك تنصفنا الوالج بين الخلاخل والتعالج وتركض فوقها وكض الطالع اخبرك كيف  
كانت الحال وكل حظك بالقاع من غير البقاع الرخاا واحكم بمرود المروعة الاكحال وارفع  
بالكيفية الاكحال وصح الانحال وحكم الحق وذهب الخال وقد طولت بكل بشرى بشرى  
هنتمك الى بشر فلتك من عيشة عمق من التبع بفرش موشية وابشك منها في ينادي وشية  
وقد قبل غير الكناس من الدياس ومطوق الحمام من الحمام وقد حسنت الوصية الجبل الطيرة والفيك  
من الفرع الايشك لا يبره وصفتك الخلد دفكاتها الاميرة وسلط الدلك على الجلال واغربت اللوى  
بالشعر المولود وعادنا الاغصان بزعمها اللس ولا نالها الاثنان الجنس والتحت بحول في صحتها  
الغضيرة طام التميم والمساك بليز شبة التميم والغلب يحى من الكعنا الوقيم بالمعقد المقيم  
وينظر الى نجوم الوشوم فيقول مسقيم وقد فتح دود الخضر ويحكم لزيجي الظيفة بالظفر واقصد  
ابن الحسن بالصدك المغفر ودش غاء الطب ثم اعلق بباشر دشان العوى الرطبة اقبلت الظلقة  
بهدبها اليك وترتها لكادة وهي عشي على استحياء وقد ذاع طيبها الرها وذاق حشر الجبابة  
اذ نزع الخفق وقلت الاكف وتحيل الزهار وتجاوب بالدق والطار فذاع الانسج وارفع  
المحج ويجوز اللوى والمنسج ونزل على بشرى بارة هندا العريج الهرة الارض ودبت و  
عوصبت القطبايع البشرية فابت وقعد والفاثل

ومرت فثالث متى نلتقى فنش استنياقا اليها العنيت

وكاد يترق سراياه فقلت ايك يناق المدي

فلما اندلج الظلام وانصف من غريم العشا الاخرة ونبضت السك فطاطن خبوا لنا  
حيون الانام تامة دنوا الجلة ومناقة الملتة ثم حضر التمد وبسلة الغم والحد وانك  
البيز التجذلة الوهد وكانت الانسالة القليلة قبل المد ثم الاناضة فمابشك وبه عني ثم الامانة  
لما يشوش ويشغب ثم اجمال المسير الى التبر ومناقاة الخسة قدق كلامنا قد صبت  
فذلك صبيحة اى الاول هذا بعد مناقة الاطواق بيرة يراها الغيد من حسن التبر ثم شرح  
في حل للتك ونزع الشك ولبسة الارض الغرازل عمل السكة ثم كان الوحى والاستجبال و  
جى الوطيس والمجاو وعلا البرؤ الخفيف متضافر في الخفيف وقشاطر الطبع العفيف  
وفوار السقبل وكان الاخذ الويل وامشاق الانوك من البنبيل ومنها جارت على الله فقد  
السبل فيا لها من نعم متداكة ونفوس في سبل الفضة منها لك ونفس يقطع حروف الخلق  
وبمجان الذي يربد في الخلق وعظمت الممانعة وكثرت باليد الممانعة فظلال التراويح و  
الزاد وشك التجاد ومناك تخلف الاحوال وقظم الاحوال وتخر او ترجع الاموال  
فن عني تغلب ثجنا مابينا ومونة نصير ثرينا مبطلم بهله المعرك الهائل والوهم الزيل

# الْحَزَنُ لِلْمُرَادِ بِالْحَجْدِ

مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرْنِ الْحَائِلِ فَتَعَدَّ فَتَكَرَّ السَّلْبُ إِلَى فَتَكَرَّ الْبَرَّاسِ وَتَعَدَّ مَذْهَبُ الْأَدَا  
مِنْ الْخَوَاصِ فِي الْأَعْتَرِاضِ ثُمَّ شَقَّ الصَّفِّ وَقَدْ خُصِبَ الْكَلْتُ بِكَدَانٍ كَادٍ يَصْهَبُ الْجَوْشُوطَ  
وَيَبْزُ بِمَقْتَلِ اللَّهِ وَلَعْنَهُ

طَعْنُ ابْنِ عَجْدَانَ اللَّهُ طَعْنُهُ ثَائِرٌ لَهَا تَعْدُلُ لَوْلَا الشَّخَاعُ أَضَاءُ  
وَهَذَا هَذَا الْقَتَالُ وَسُكُنُ الْحَائِلِ وَوَقْعُ الْمُنَوَّقِ فَا مَسْرُوحُ الْبَالِ وَقَسْوَةُ الْإِلْهِ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلنَّوْحِ حَيْدُ بَالٍ وَكَذَلِكَ السَّوَالُ مِنَ الْبَالِ بِمَا بَالٍ وَحَمَلُ الْحَرْجِ بِقَوْلِهِ وَقَدْ نَظَرَ لِلْعَمْرِ  
عَلَى قَدَرِهِ أَتَى فَرَضَ عَلَى الْمُسْتَوْفِ مَعْنَى أَقُولُ تَحْلِلُهُ فِي سَعْفِكَ قَبْلًا  
وَمِنْ سُنَانٍ عَادِيْنَا وَشَجَاعٍ ضَاجِيْنَا كَلَّمَ شَاشَتَهُ شَاشَتَهُ وَبِهِ إِخْلَادُهُ فِي جِمْ  
فَا تَجَرَّتْ الْحَجَّةُ وَطَاتَتْ الْغَزْوَةُ الْحَجَّةُ وَهَذَا يَزِيغُ الْبَصَرَ وَتَجَلَّى الْمَقْصُورُ وَبِطْلَمِ الْأَسْرُوبِ  
الْحَصْرِ وَتَجَلَّى الْغَابُ وَتَجَلَّى الْغَابُ وَتَجَلَّى الْغَوَادُ وَتَجَلَّى الْعَرَقُ وَتَجَلَّى  
الْكُرَى الْأَوْقُ وَتَجَلَّى حَمَلُ الْأَمْرِ الْغَرَقُ وَتَجَلَّى الْغَرَقُ وَتَجَلَّى الْجَلَّاحُ وَتَجَلَّى الْغَرَقُ  
تَزِيدُ الْحَالُ الْأَشَدَّ وَلَا تَعْرِفُ تِلْكَ الْجَانِحَةُ الْمُؤَمَّنَةُ الْأَوْقَةُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنُ مَنْ أَتَى تَلْفَقُ فَأَقُولُ مَا يَجُوزُ عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ  
فَكَمْ مَعْرِئٌ بِطُولِ الْبَلِّ وَمَوْمِنٌ بِالْحَبْثِ بِوَقْلِ الْكُرَى لِيَزِيلَ الْمَعْرَةَ وَتَسْتَنْصِرَ الْخِيَالَ وَتَجَلَّى  
بِالْيَدِ الْأَحْيَاكُ

أَتَى لَا تَشْكُوا فِي مَعْنَى فَاصْبِرْ عَلَى الْحَمْلِ التَّشْبِيلِ إِلَى  
وَمَعْنَى بِمَنْزِلَةِ بَرٍّ أَوْ صَدِيقٍ وَوَجَّعَ طَرِيقَ حَلِيلٍ رَقَرٌ وَخُطْبَايَ وَتَجَلَّى عَلَيْهِ أَجْبَانَا  
بِحُجَّتِ اللَّهِ بِكَدَرٍ عَرِيبٍ وَبِحُجَّتِ بِلَانَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ فَضَائِحِ الْفُرُوجِ إِذَا اسْتَقْلَفَ  
أَتَمَّهَا وَلَمْ تَنْتَمِ بِالْجُحِّ اعْفَالُهَا وَمِنْ مَعَارِثِ الْأَقْدَارِ وَالتَّكْوِينِ عَنِ الْإِبْكَارِ وَمِنْ التَّزْوِيلِ عَنِ الْبَطْ  
وَالسَّرِّ وَالْجَوَاحِ الْحَسَنَةِ الْغَرَقُ قَبْلَ ثَقْبِ الْقَدْرِ وَلَا تَجَلَّى لَهَا مَنِ اسْتَجَى مِنَ الْبُكَرَى بِالْعَدَاةِ وَ  
كَلَالِ الْأَدَاةِ وَهُوَ حَجَّاجٌ ضَخْمٌ مِنْ حَجَّاجٍ وَفَرَّاشٌ شَكَبَتْ خِيَارُهَا وَأَعْلَتْ وَتَجَرَّدَ

## فَتْحُ قَائِلٍ

أَوْفَعُ طَوْدًا عَلَى أَصْبَحِي وَكُلَّ سَهْمٍ مَضْطَرِيًّا سَهْمُهُ  
كَالْحَفْزِ الْمَقْشُورِ بِلِقْوِ عَلِيٍّ عَوْدُ الْكَلِّ بِطَرَحٍ فِي مَرْبَلِهِ

## قَائِلٌ

أَيُّسْتَنْجِدُ بِالْبَطْرِحِ الْبَيْنِ أَصْحَا بِرَجُلِي وَدَائِيحِي مَا لَا وَفَا مَا  
فَلَيْتَهُمَا كَانَا بَرًّا وَدَائِيحِي مَخَاوِفُهُ لَا يَطْبِقُ قَائِلًا  
إِذَا طَعْنَتْ لِلْبَيْنِ الْبَابِ تَوَسَّدَ أَحَدُ خُصْمَيْهِ وَنَا مَا

## قَائِلٌ

أَقُولُ لَا بَرٍّ وَهِيَ بَرٌّ فِي فَكْرِهِ بِرَحْمَتِ مَنْ أَوْفَاكَ لَكَ أَمْرُهُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ تَلَا بِرَحْمَتِ تَعَدَّتْ عَلَيْهِ وَجُوَ الْبَيْنِ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ

# الهرام المأثور بالجد

١٩٨

## وقائلك

نعتف فوق الخبيثين كأنه  
كفرج ابن ذي عيين برفع راسه  
دشلاء الحبيب الركة ملعت  
لله أبو كبره ثم بددكم الصمت

## وقائلك

تكرش أبري بعد ما كالمنا  
وصار جوابي للمواضع  
وكان غيبا من قواء فاطنا  
مضى الوصل الآمنة تبغ الأ

## وقائلك

بنفسي من حبيته فاستخفي  
وقا بدنة بالبعد التجر بعدنا  
ولم يخطر الحمران بوياعلى الى  
خطت به رجلي جوت سرنا  
وما ادبني من موثر فوقه  
عزمت شيئا من الحشنة

مولا لا زال يتكلم وعلم الله رشكي واخادبث تقص وتكلم فان كنت اعزك الله من القبط  
الاول ولم تظلم وكل عند دم دار من منقول فطد جيت الثمر فاستطيت الثمر فاستدع  
الابواق من اقطعة المدينة واخرج على قومك في شباب الزينة واستبوا فوق واعزنا المسع  
غارقة الجود وتيج مصلا برة العو واجنا ذالو هو واجن رمان الهود من اغصنا القود  
واقطف بستان اللثم اقح الشهور وودوا الخود وان كانت لاخرى فاخف الكد وارض التمد  
وانظر الامد واكتب الثوم واستعمل التسم استكلم التسم وانض منهم الرشو وتغلد  
للعاطفة وانك وجعل قصيد كذب واستعد الرحمن واستغن على اترك بالكتمان

لا تظلمت لظافد او غادر  
خالبك في السر والظاهر

فلحمة المنوجين حرارة  
في القليل شامة الاصل

وانشق الابح وادعيت البعج فكم غام طيق وانا نيت اخذ مني لكن الله ربي واطلك بعدنا  
عنان غنك حق تمكنا الغصنة وترفع اليك العقصة ولا تشتر العمل لا تقم منه بجماع وخذ  
عن امام واللبانات ملين وفتح والمادوية تدنو وتخرج وقرن ثم فتح وكم من شجاع غام ويقظ  
نام ودليل اخطا الطريق واصل الميريق والله عز وجل يجعلها خلة موصولة وشكلا اكافر  
بالبحر شموله وعبية اكافها وكايب اليمزهاولة حتى تكثر خلد سبب وجواديه واسرة وسراويه  
وتخففو عليه نعم باربر ما طود وقيض واقتم عيوش وادرك مراد عويص واعطى زاهد حرم  
وحبوس السلم

وبيت شيخ صنع البيت بدعيتته قوله

اشيع نفسك من ذي فاحشا  
تلقه واكثر مؤن الناس بالفتح

فقله اكثر مؤن الناس بالفتح  
كنا بتره ورون بها على من يذبط في الماكل اللذينة ويحس بها نفسه

وبيت بدعيتته لشيخه قوله

قل للصباح اذا نال الاح نودهم  
ان كان عندك هذا النود فاقسم

قال ابن جهم انه هذا البيت هو لا يراد به الجد قلت ومثل هذا ما انفذ وفقره في شرح بدعيتته

# التهمك

١٩٠

المذكورة وقد عرفت من هذا النوع

ترجم بابتكنا وانكنا

ان كان ما ترجمنا فادفع لنا

مقلتنا وانكنا لنا الجدل

و ببت بد بعبت الشيخ اعز الله الموصلي قوله

هنا ريد بجدعتنا لي

كما كمت باجن الشيبا لكنم

هذا ايضا لا يظهر فيه شأ من هذا النوع المذكور و ببت ابر حجة في بد بعبت قوله

والبين هاذن بالجدعتين الى

ومعنى قال ببتك بالبد

اقول انزل في هذا الببت ظاهر لكن لا حقيقة له وقد علمت ان لا يتغير من الحق الا لم يكن من هذا النوع

اصلنا و ببت بد بعبت الطبري قوله

اكثر من ذلك جدلنا فببتنا

تكن كهيله ذاتا لثان في الغم

قال في القاموس هبله عزة المرأة كان من اسماء الهاديت له ومن احسن الهانظ ومنه المثل

هبله خمر جالبك تنجمن و ببت بد بعبت قوله

ها ذلك بالجدعتنا فقلت لهم

اكثر من العذل فاخشوا كلمة البشم

الهرل في هذا الببت على حد في بيت القصة فان الكلمة بالكسر شئ يعبرى من امتلاء الطعام والبشم

هو التخمز والمراد هنا البذل المعقوض منهم عن كثرة العذل و ببت بد بعبت قوله

اسمعني المقي قوله

ما انت ناخا ذلي الحب منك

فخص بنا في حد القول والعلم

قال ناخه في شجره يقول ما انت من سجال البتات انت ممن يعرف حد القول والعلم فخص بنا

فما انت من اهل وضع الحب فلو سجال انت منهم انتمى قلت لم يظهر له من الببت ولا من شجره شأ من

التوقع فادفع لي ان جعلنا في غادنا بالجرمة جاهلا بالحب فنامد

و ببت بد بعبت العلق قوله

اخاف لو ملك ان نشاهدت نودهم

بجوع عليك فان التسم في الدسم

قال ناخه الشاهد في قولنا ان التسم في الدسم وهي كلمة تخرج منج للزل وهو جلد ان اكثرنا يكون

التسم انتمى قلت قد فقدت ان التسم في الدسم من الامثال و ببت بد بعبت قوله

في شئ على ان بارله هذا لا مينة

له بل هو موهم لانه احاط به الله اعلم

التهمك

تصكما قلت للاشبين الجاهل

لقد هديتم لفصل القول والحكم

قال في القاموس التهمك التهم في البش ونحوها والاستهزاء والطعن المتدارك والتجيز والغضب

الشديد والشد على الامر الفائن والمطر الكثر الذي لا يطاق والتعني انتمى والمعقوض هنا المعنى

الثالث وهو الاستهزاء وفي كونه منقولاً من التهم كما قال بعضهم او الغضب كما قال اخرون فظن انه

قد وعد التهم بمخافة الاستهزاء في اللغة فادفع الى كونه منقولاً من معنى اخر نعم هو الاصطلاح

في الدسم

# التعظيم

١٩٥

اختر منه في اللغة لامة في اللغة بمعنى الاستعزاء مطلقا وفي الاصطلاح هو الخطاب بلفظ الأجل  
في موضع التحقير والبطالة في موضع التعظيم والوجع في مكان الوجع في موضع اللوم  
المدح في معرض التمجيد ويخوذ ذلك من الخطاب بلفظ الأجل في موضع التحقير قوله تعالى ذق أنك  
أنت العزيز الكريم ومن البشارة في موضع التعظيم قوله تعالى بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما وقوله تعالى  
فيشرهم بعذاب اليم ومن الوجع في موضع اللوم قوله تعالى وإن يسنفخوا يثما واثما كما لمول وهذا  
من الأغماء ومن العلة في موضع اللوم قوله تعالى ابن أبي الجهم

عذونا كما أن الحما لمبعض وأن حيوة النفس للنفس تحب

ومن أمثلك هذا النوع في الشر قوله ابن الرقي

وقول أبي بكر أحمد بن محمد الأبيض الأشعري  
يرفع الله له أسفل  
أير المؤمنين هذا شيخ  
أفادك من مضاعفة اللفظ  
تخفظان يكون الجذع يوما  
سهر من استر تك المنفعة

وقول جاسوس الملك في الوزير أبي القاسم الجرجاني وكان قطع اليمين من الوفاق

واقف نفسك في الثغاة وهبك فيما قلت صدق

من الأمانه والتسنى قطعت يداك من المرافق

وقول بعضهم

بجيش باطل نعم النجوم إذا ما طلعت أسفلا

وقول المشيخي في كافور

وقول ابن الرقي في ابن أبي جهم وكان واحدا وهو من شهاد المدح في معرض التمجيد  
من علم الأسود الفصيح مكره أموصر البصر ما أباه الضمير

لا يفر كيف خبرتنا اللبابة وإطاعت ما بيننا بالحق

حاشا هذه أن أصان خيلنا غير أن في وقته ذا اختلاف

زعموا أن نظمت جهلاء مغرأ فبك عن شنيع المهاد

كن بوالقما وصفت الذي حزن من الفضل بالهنا والكم

لا تقطن حدة الظهر عيبا وحين في الحسنى صفاء الهلا

مكذلك التتمة عذرت دباب وسى كوخ تنكبا والعوالي

وإذا ما على الشمام فيه لقروا الجاا حتى جهلاء

وإلى الأحناء في غلب الباد ولم بعد مغرب الرهبان

كوف الله حبة فبك أن شئت من الفضل أو من الأضال

فانت رجوة على طوق علم وانت موجبة بجر نوال

فأنتها النساء الأتمت هنا حبلت لكل الرخاا

# التهمك

وإني العبد كنت لا أشك فيه  
وهو دية القوام والاعتدال  
على وقتنا المديم فلا  
نضع لعتيل من الوشاة وقتاً  
وتدكر لنا الباهين وقت  
أودعت حشنها عقود الألف  
أزول بالرباطة جميع شمل  
وإذا لم يكن من الحجر سيد  
فإن أن تزودنا في الخيال  
ولا في الفقه ابن زينا  
قصيدة في رجل أحب على هذا النمط ولما اقتضت الحاجة  
العقيدة وأرى الاستغناء عنها في هذا النوع وهي

متما بحسن قوامك العنشان	يا أكرم الأمراء في الحدبان
أنت الحسام وفنا بدون جنة	فرها على الخطية المتران
يا بخل لا شكل الهدال بقتة	حاشا لك أن تعزى إلى بنفساً
ومما يلا قد العنكب إذ أمسه	من حد يبتيه بهيس كالروان
فأجاب قائماً منك الحشوي حلاله	الاجبت مفاكه ببيان
هل يحسن البوكان الآن برى	مع أكره في حليته الميدان
أوهل بن الملقن الأودفر	حشاً فكيف بمن له رذائل
والعود أريد وسواي مطر	ولقد سمعت بنفحة العبد
وكذا سمين الحجر ولا حلبة	في طهر لم يتو للطنوان
وإذا أكره الأثنان قبل تلاك	في المدح قامت حبة الأثنا
يعبدك في الحدبان كل كويج	عش الطيرنا مشير الشيطان
متجمع الكفنين اقصر قديدا	في هيئة المتجسج الصفغان

واذا قد ذكرنا ما بين العبدتين في صفة الأبد قلندركا حاضراً في معنى ذلك ولما كان خادماً  
من النوع ليعزى بنا قبله ويضم إلى ما في معناه فإنا هذا الكتاب مجموع أدب لا مديون الاستعداد  
فنقول إن هذه الصفات المذكورة مرجعها إلى أربعين في القاضية القاضلة  
عبدك وجه البديلة وكان أحد

حاشا لعبد التميم سيدنا	القاضية يقول السفل
يلكن من قال أن حليته	في طهر من عبته حبل
ومرئياً بع ابن خفاجه لا ندلسي في ساق سواد أحد	
وكاس لن قد جلستما الخ	فيا تشا لنفس بطن معرته
طاف بها أسود محروبة	يطرب من يلهو به مجلسه
فحله من مبيع ركوبة	قد نبئت من ذم في رجسته
ولعبد الله في التطايع في أحد	
صوتها غادعة وقار قائله	فكانت متوقع أن يصنعنا

# التَّهْكُمُ

١٥٨

فَكَانَ قَدْ ذَانَ صَفْعًا مَتَرَةً وَاحِدَةً ثَابِتَةً مَعًا فَتَجَمَعَا  
 وَيُحْكِي أَنْ لَا سَجِينَ مِمَّا تَدْخُلُ عَلَى الْقَائِمِ الْعَا صِلَ بَوَافٍ فَوَجِدَ الْبَابَ مِنْهُ أَوْ جَبَّ عِبَتُهُ وَاشْكَلَ  
 فَعَبِلَ بِرَمَقَتِهَا بِطَرَفِهَا لَمْ يَلْهُ الْقَائِمُ وَارَكَ تَطِيلَ النَّظَرِ إِلَيْهَا قَالَا فَجَبَّ مِنْ شَكْلِهَا وَيَدْبِيعُ خَلْفَهَا فَعَلَا  
 الْقَائِمُ وَابْتَدَأَ فِيهَا ذَبْتُهَا فَقَالَ سَجَانُ اللَّهِ وَجَلَّ تَمَّ قَالَا إِنَّمَا أَطْلَقَ النَّظَرَ إِلَيْهَا لِأَنَّهُ ظَنَنْتُ فِيهَا  
 بَيِّنِينَ قَالَ وَمَا هَا قَانِشِدْ

فَلْيَبْلُغْ لِلْحَسَنِ أُنْتَرَجَّةً قَدْ ذَكَرْنَا بِجَنَانِ الْمُنْعَمِ  
 كَانَتْهَا قَدْ جَعَلَتْ نَفْسَهَا مِنْ هَيْبَةِ الْعَا صِلَ عِبَلُ الْفَحْمِ  
 فَجَبَّ بِذَلِكَ قَدْ كَانَ عِنْدَهُ ثُمَّ خَرَجَ الْأَسْعَدُ فَذَكَرَ الْقَعْتَةَ لِبَعْضِ أَخْوَانِهِ الْقَطْرَ فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ اللَّهِ  
 الَّذِي أَشْدَّ لَهَا مِنْ لَفْظِكَ وَلَمْ تَكْتَبْهَا الْكَيْفَ تَرَوْنَهَا حَقَّتْ لِنَفْسِهِ هَيْبَتُهُ بِهَيْبَتِهَا بِهَيْبَتِهَا وَفَادَ حَسَنًا  
 وَجَعَلَ وَلَمْ أَسْمَعْ فِي نَوْحِ التَّهْكُمِ اعْرِضْ مِنْ قَوْلِ الْبَقِيَّةِ وَأَنْ يَتَّكِمَ عَلَى نَفْسِهِ قَدْ ظَهَرَ التَّوْبَةُ  
 إِلَّا قَدْ دَاعٍ عَنِ الْعَا صِلَ عَلَى نَبَا الْفَضْلِ بِنَا الرَّبِّعِ

أَنْتَ يَا ابْنَ الرَّبِّعِ عَلَيْنِي الْخَيْرُ وَعُودُ تَنْبِيٍّ وَالْمَجْرَاهُ دَهْ  
 فَارْجِعْ بِلَا طَلْعٍ وَلَا جَنَّةِ الْحِلْمِ وَاحْدَتِ تَوْبَةٍ وَفَهَادَةٍ  
 مِنْ خَشْيَةِ أَنْ يَنْسَى بِجَوْلٍ وَاصْفِرْ أَمْثَلُ اصْفِرْ أَلْبَحْرَ  
 التَّسَابِيحِ فِي ذِرَاعِي وَالْمَصْفَدِ فِي لَبَتِي مَكَانَ الصَّلَادَةِ  
 قَاعٍ فِي لَعْنَتِي تَقْوِيمٍ مَثَلٍ وَقَاتِلْ بِمِثْلِكَ التَّجَادَةَ  
 تَرَانِ أَوْ مِنَ الصَّلَاةِ بَوَحْيٍ تَوْفِ النَّفْسِ أَوْ مِنَ عِبَادَةِ  
 لَوْ أَنَّهَا بِبَعْضِ الْمَرَاتِنِ بَوَافٍ لِاسْتِرَاهَا بِعَدَمِهَا لِلشَّهَادَةِ  
 وَلَقَدْ ظَلَمْنَا أَبَيْتُ وَلَكِنْ أَدْرَكْنِي عَلَى يَدَيْكَ الشَّقَا

وَمِنْ الْحِكْمَايَا لِلطَّيْفَةِ فِي مَذَا التَّوَعِ أَنْ أَدَامَ لَا مَدْخُلَ عَلَى الْمَشْكُوكِ وَسَلَمَةُ الْوَقْفِ  
 وَاقْتَبِينَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا حَدِيثٌ لَكَ يَا إِمْرَأَةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَلْبَسَ لَحْدًا مَشْكُوكًا وَابْنُ دَاوُدَ  
 بِعُولَةٍ قَامَرًا خَالِدًا لِي فَجَحَّ قَدْ دَخَلَ فِيهِ مِنَ الدَّخْلِ كَانَ تَحْتَهُ قَدْ دَاوُدَ بَرَزَ وَنَاحِيَةً مَرَّ فَقَالَ لَهُ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي شَيْءٌ وَكَذَلِكَ هَذَا الرَّعْمِ أَنْتُمْ مَوْفُوقًا لَوَلَّيْتُ هَذَا سِلْسِلَةَ الْوَصِيْفَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ فَاتِمَّا تَقِيْمِ  
 الْوَصِيْفَةَ لَوْ أَنَّ مَوْنًا مَشْدُودًا وَبَعْدَ عِلْدٍ وَيَسْفًا قَانِ كَانَ سِلْسِلَةً وَصِيْفًا فَهَذَا مَهْرٌ مُجْمَلٌ سِلْسِلَةً وَبَيْنَهُ  
 وَالْمَوْثِقُ يَصْنَعُكَ ثُمَّ قَالَ سِلْسِلَةً وَجَلَّتْ أَنْ لَمْ يَكُنْ خَوَاتِمُ أَنْ تَعْمَلُ بِمَثَلِهَا فِي مَحَلٍّ فَصَحَّكَ فَقَالَ أَبُو دَاوُدَ  
 أَيْ اللَّهُ يَا إِمْرَأَةَ الْمُؤْمِنِينَ لَا مَضِيئَةَ فَلْيَبْرَأْ مِنْكَ مَوَالِيكَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ فَاتِمَةَ مَا شَرِبَتْ لِي الْمَاءَ فَظَنَنْتُ أَنَّ  
 الْمَهْمَا صَلَحَ بَيْنَهُمَا وَهَذَا مِنَ التَّهْكُمِ الَّذِي جَعَلَ مِنَ التَّوَادِرِ قَبْلُهَا هَذَا الْأَوَّلُ قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ  
 هَذَا التَّوَعِ أَخْبَرْتُ التَّهْكُمَ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي الْأَصْبَحِ فِي كِتَابِهِ الْفَيْرَ أَنْ مَرَّ بِمَنْزِلَةٍ وَلَوْ فِي كَيْفِ مَرَّ بِمَنْزِلَةٍ مِنْ  
 أَمَةِ الْيَدْبِيعِ وَالْعُمَانِ لَمْ يَنْظُرُوا فِي بَدَنِهِمْ وَفَقَعَ الشَّهَابُ بِمَجْمُودٍ فِي كِتَابِهِ الْمَسِيحِ بِجَنَسِ التَّوَسُّلِ مِنْ  
 أَشْجَارٍ مَعَالِيهِ بِأَيْمِينِهِمْ فَتَذَكَّرَ بِمَنْزِلَتِهِمْ وَلَمْ يَتَمَسَّ الْأَقْدَامَ فِي مَحَلٍّ لَمْ يَنْظُرُوا فِي بَدَنِهِمْ لَكِنْ ابْنُ أَبِي الْأَصْبَحِ  
 أَوَّلَ كِبَارِهِ أَشْكَالُهُ كَانَ بِأَعْدَقِهِ وَأَوْسَعُ الْأَحْزَاقِ لَبَانٍ فِيهِمْ فَكَانَ قَادِرًا عَلَى تَبَيُّنِ أَمْرِ

بَابُهُ بِحَقِّهِ

أَقُولُ

## 199

ثُمَّ تَحْدِثُ قَائِمًا هَاهُنَا  
مُضَافَةً عِنْدَ جَمِيعِ النَّحَاةِ  
وَلَيْتَ شِعْرِي أَقَامَ الصَّلَاةَ

وَبَيْتُ بَدِيعِ عَدْنِ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينُ وَوَصَّلِي قَوْلِهِ

وَابْنُ جَابِرٍ لَا نَدْرُسُ لَمْ يَنْظُمْ هَذَا الشَّعْرَ فِي بَدِيعِيَّةٍ  
وَبَدِيعِيَّةٌ يَكُونُ بِعَيْنِهَا مِنْ حَجَرٍ قَوْلُهُ

قَالَ نَاحِلَةٌ فِي مَرْجَةٍ فَخَطَّابُ الْعَدُوِّ هَذَا يُلْعِظُ الْعِزَّ وَالشُّمَّ بَعْدَ قَوْلِنَا ذَلِكَ دَقِيقٌ لِلْمُخَاطَلَةِ فِي مَوْقِفِ الْمَذَلَّةِ هُوَ الَّتِي بَعَثَ إِلَيْهَا قَوْلَ لَا يَخْفَى أَنْ تَهْتَكُمْ إِنَّمَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي بِالْجَوْرِ لِلْمُهْتَكَمِ عَلَيْهِ.



# القول بالموجب

ويعاظم الكلام الذي تحكم به ابن حجر على غاذه وخاطبه به هو قوله انت ذو عز وذو شتم فلفظ ما لنا  
سائر البيت فحكاية حال داخبا واما مخاطبه بذلك حال ذله وليس اليك كل خطابا للماذن فلتا  
لرحال مخاطبه لما ذله بانك ذو عز وذو شتم لا يظهر لغيره من المذبح لكنه منهم من المقام ان هذا استهزاء  
به وليس في اللفظ ما يشير الى انهم قد دفع فيما استغلب على الصفة بعينه فاما مذكرا فانه قد حقق في  
ببيت الطبري فقد انشأه في نوع الابهام فانه جمع بين وبين انهم في بيت واحد

على ان اخذ مصراع التكم من بيت ابن حجر فقال

اذقتا بهما ما برضا القواد قد هتكتا انت ذو عز وذو عظم

وبيت بد يعتي قولي

هتكتا قلت للواشين في مبهم لقد هتكتا لعقل القول ولحكم  
خطاب الواشين بذلك معنى التكم وببيت بد يعتي فالتكم من بيت المذموم  
بالف في النسخ لا شئت بذلك فرد فكلمنا اذحت فحكاية في التكم

## القول بالموجب

قالوا وقد زخر فواقولا بموجبه

هتكت قلت هيا الصب في التكم

هذا نوع من البديع جنبا الى لطيف المبتدع اجمع الوزن في معينا البلاغة منفع المصنف في البيت  
هو الاسلوب الحكيم معينا لبيان درسا ومنا حتى نعم بعضهم ان احدهما من الاخر وليس كذلك بل بينهما فوق  
كما سبقت فيها بعد مع شبه الله تعالى ولهم في تعريب هذا النوع عبارات مختلفة فقال ابن  
ابن الاثير ان عناية عن ان مخاطبة المتكلم مخاطبا بكلاما من هذا الخطاب الى كلمة من كلمة المتكلم في بيتها  
من لفظها ما يوجب عكس معنى المتكلم وذلك معنى القول بالموجب لان حقيقة رد الخصم كذا خصم من  
مخوى كلامه وقال بعضهم هو ان تختصر الصفة بعد ان كان ظاهرها العماد وثقوا بالصفة  
الموجبة للحكم ولكن ثبوتها التبر من اثباتها المتكلم انتهى قال في عروس الافراح وهو قريب من القول  
بالموجب المذكور في الاول والجدل هو ان يلم الدليل مع بقاء النزاع انتهى وقسم الخطيب في التلخيص في  
الابصار الى ضربين احدهما ان تضع صفة في كلام الغير كناية عن شيء انبت له الحكم فثبت في كلامه ملك تلك  
الصفة لغيره لان الذي من غير ثبوت ذلك الحكم له وانما شاع كقوله نعم لئن رجعنا الى المدينة لخرجنا الاخر  
منها الا ذل والله البرة رسول الله المؤمنين فانهم كوا بالاعراض عنهم وبالاذلة عن برقا المؤمنين وابشوا  
بالاخر الا لخرج فثبت الله سبحانه وقال في الرد عليهم صفة المنة لله ورسوله للمؤمنين من غير ثبوت لغيره الا لخرج  
لوسم من صفة المنة ولا لغيره منهم والثاني حل كذا وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يجمله بذلك  
معاقبة كقوله قلت ثقلت اذ انت مراداً قال ثقلت كاهلي بالانكسار

قلت طولك قال لا بد تطولت وابريت قال جلد وداي

الاستهزاء بقوله ثقلت وابريت وعد قوله طولك ومنه قول الشاعر لا رطاف

الطبي اذ كنت جسيما لثنا كسوة اعز من الخيل الخا

# القول بالموجب

٢٠١

ثم قالت عندى في الهوى مثل عيني صدقت لكن مقامها  
 اتفق كلام الخطيب في الايضاح قال لما حفظ السبطي ولم ادر ما وعد هذا الا ضربا لآمن القرآن  
 وقد طهرت بآية من عصى قوله فكان منهم الذين يؤمنون التيق يقولون هو اذن قل اذن خير لكم اتفق  
 وسبقه الى ذلك في البيان فقال بعد تلاوة الآية كما قيل نعم هو اذن ولكن نعم الاذن اي هو  
 اذن كما علم الا اذن خير لا اذن سوء مسلم لهم قوله من غير الا انه قد روي ما هو مذهب له وان كان مقصدا  
 به المنفعة ولا ينبغي ابلغ في الرقة من هذا الاستلوي لان فيه طائعا في الموافقة وكذا الى اجابته في الاطباء  
 وهو كما قول بالموجب في الاصول اتفق كلامه في الاذن الرجل الذي يصح كل ما سمع به قبل قول كل واحد  
 منهم بالجماع فله في الزنا سبع كان جليته اذن ما معه قلت في هذا الخبر انما في من هذا النوع هو  
 الله ظله ارباب البديعيات وقد اورد اهل الادب خلاق البيوع اخلوا هذا النوع من لفظه لكن وخصوا  
 بما وقع الاستدراك ليصل الفرق بينهما **ومن عجب هذا النوع** لما حكاه الشريعت  
 المرتضى علم الهدى في الفرد والنفق قال دعوا لثلاثة من اهل البيت والوليد على الجيرة ومحقن من اهلها  
 ارسل اليهم ان ابعثوا الى جيرانكم ولا تتركوا ولا تتركوا ولا تتركوا ولا تتركوا ولا تتركوا ولا تتركوا  
 حتى دنا من الوليد فقال نعم صباها ايتها الملك قال قد اغناها الله عن تجرك هذه من ابن امي اترك  
 ايتها الشيخ قال من اهل البيت قال من بن علي قال فعلت وانت قال على الارض قال فيمن انت  
 قال في شيابي قال لا تفعل لا عقلت قال اعني الله فاجبتك لان كم انت قال ابن رجل واحد قال خال  
 ما مايتك كالتوق قد اتى اسأل من التيق ويجوز غير قال ما ايناك الا كما سئلت فقل بما بدالك  
**هذا موضع الشك** من الخبر من ان الوليد قال لا تتركوا ولا تتركوا ولا تتركوا ولا تتركوا ولا تتركوا  
 استبطنوا ونبط استبطنوا قال نعم انتم ام سلم قال بل سلم قال فها هذه الحصون قال بيننا هاهنا  
 فخذ من حق بني الحليم نهاء قال كم انك قال حسون فثلاثا ثم سئله قال فها ادركت قال ادركت  
 من الجيرة قال ابنا في هذا الجرف ورايت امرأة من اهل الجيرة تمنع مكلها على واسمها لا ترد ولا  
 يغنيها واحدا حتى تأخذ الشاة ثم قد اصبحت اليوم خرايا وذلك ان ابله في العباد في البلاد قال  
 ومعه سم ساحة بقلية كعق الله خاله ما هذا في كذا قال هذا السم قال وما تمنع به قال لان كان  
 عندك ما موافق قومي واهل بلدي حدث الله وقبله وان كانت الاخرى ان اول من اياق اليهم ذللا  
 اشرب واستبرج من الجيرة فاما بقية من عصى السيرة في خاله ما تراه فخذ **وقال** اللهم الله وياقيد  
 الارض والسماء الذي لا يضر مع اسمه شيء ثم اكله فجاءت غشبه ثم ضرب ببقية فمسه طوبى لكم في  
 وافاق كاتما انظر عقال **فوجع** ابن بيلال في قوله فقال جئكم من عند شيطان اكلتم ما اعطاكم  
 يصرة منا بغوا القمو واخرجوهم عنكم فان هذا امر مضنون لهم فصار لهم على امر الله وهم اتفقوا  
**مخوف ذلك** لما حكى ابن جلاء قال لما اكلوا القرموطي كرم فخذوا من واحد الى الثالث اكثر مما اورد  
 هذاكم قد نزل السن قال لا اثنين وثلاثين ستة عشر من اهل البيت عشرة من اهل البيت قال لم اورد هذاكم بل من  
 السنين قال الله ليكم في ما بيني وبينكم من السنون كلها لله قال لا هذا ما سئلت قال فكم قال ابنكم قال  
 ابراهيم وجعل وامرأة قال كم انك عليك قال لا اكل على شيء فقلوا قال فكيف اقول قال تقولكم مضمون

# القول بالوجوب

٢٠٢

وله من هذا القطع فاحكي ان المتوكل كان مشرقاً من قصر الجعفرية فمعه ثوبان ابو  
العبر وقد جعلت بجلبه قنسوقين وعلى راسه خفاقا وجعل من اوبله قبضا ويصعد له بل فغان المتوكل على  
بعض الثلثة فلما مشى بين يديه قال له انك شارب قال لا بل عنفة لا اهر المؤمنين قال لا واضع في جيبك  
الاحم ومن اينك الى فارس قال اجل في وجلي الاشهر في افنني الى واجل قال تاني في قنك ما مؤتم قال لا بل  
ما يصل يا امير المؤمنين ففك من روضه ولا في العبر هذا نتيجة في الافان وامر بحدته فوجد  
عيدا القنابر على جعبه يلقه بن عباس كان شاعر استوصا بميل الى الغزل والحجاة وكان يتيالر ويقامة  
عجدا فنقو على القاس وحصل ما لا عيما ومن شعره في الجحد

لا اقول الله	يظلمني	كيفنا اشكو غير متهم
واذا ما الدهر مضى	لم يجدني	كافى التهم
قففت نفسي بما وقت	فتنا هت في القلى موى	
ليس في ثاوى سوى كرمي	منه لى امى من العدم	

قال ابو العباس اخذت ابا العبر قوله المأمون

ما لجت الا	مبلة	وعشزكت وعشند
او كبت فيها	وقى	انفد من نفث العشد
ما لجت الا	فكدا	ان نكح لجت فسد

فقال لا كذبنا المأمون واكمل من الخمر طلبن بالميزان الا قال كاذب

وما من لجت في قلبى	فيا ولى اذا قوح
فتنا ينفعنى حسبي	اذا لم اكن ابر بنى
وان لم يطرح الاصلع	خزيبه على المطبخ

ثم قال في كنه دابة قلت عجا من العجب فقال قلت انك تقول غير هذا فابى بدى ثم ارضعها ثم سكت  
فبادت واضرفت وكان يجلس في بيته ويجمع عنده الحجاب فيعمل عليهم اشياء ويحدثهم من  
فكنا امر ان يجيب في الكيف ولا يخرج حتى يهرم ويهين ونوامد كثيرة **رجع** ومن شواهد  
هذا النوع في انظم قول ابن نباته

وملوك في البيت لما ان دات	اثر انتقام بغطى المتفاض
قلت فغيرنا فقلت لنا نعم	انا بالانتقام وانت بالاعراض

**واعلم من قول الوفاة**

قال صديق ولم يعنه	وظاملا التسم في اثر
لقد تنهرت يا صديق	ويعلم الله من تنهر

**يذكر قول في الحاسر الشوائب من هذا النوع**

ولما اتاه العاذلون عدهم	وما فيهم الا للحي فاض
وقد هتوا لما رأوا في شاحبا	فقالوا برعب فقلت عاذر

# القول بالموجب

٢٠٣

## ومناخذنا من النقيب قولك

ومناخذ سوى عين نظرت تحتها  
وذلك لجهل بالعبون وعقبة  
وقالوا بيزدالت عين ونظرة  
لقد صدقوا عين العبد نظرت

## واصله من قول الأول

وجاءوا اليه بالتعا وهذا الردي  
ومبتوا عليه الماء من الراتكس  
وقالوا بيزدالت عين نظرة  
ولو صدقوا ما لواء بر نظرة الأثر

## ولمؤلفه عفا الله عنه

وقالوا بصفاءه برقي نواظرا  
لقد صدقوا صفاء من خرد الحبش  
تفوق منسأه البلد ان تبني الذهب  
وتردى بجنوا الصبح ان تبني العشر

## وما أبدع قولك بنبأته

وتأدكر بالبحرين قلبه مقبدا  
ومعنى على الخدين ومو طليق  
يقولون قل خلف جفنك بالبكا  
نعم ان جفني بالبكا خليلي

## وقولك التيد غلتي لم تضي

وقالوا سقيم اى ديب محمد  
وقد على استيق لسقيم  
سقيم جفاء الاقربون فغلبه  
بر من ندوب الحاشات كلوه  
وقالوا لها ملا وانت كرمته  
وصلت الغنى العند ومو كرم  
وما لك قد أصبحت لا ترجمه  
وتطلب فيما يزعمون تجسم  
فذاك لهم حتى تسليم من الهوى  
بل اتقى نخبة سليم

## وقولك الشهاب محمور

كأتق وقد نال على التحول  
وقا ضئت موعى على التقديضا  
فغالت بعيني هذا السقام  
فقلت صفت وبالحضار بعينا

## ولا بد عامر الجرحا ب

حذيري من شاطر افضيؤه  
فجرت لي مرهقا فاستكنا  
فقال انا لك يا ابن الحبيب  
وهل لي بعباء سؤذ فكا

## وليعضهم

قلت للاعيفنا كذا فضع العضن  
كلوا الوشاة ما يبتغي لك  
قال قول الوشاة عتدي ربح  
قلت لي شاة باعضن ان يتهلك

## وللسراج الوزاق

مقام من جبل التعاشي  
من جنايشه سبب  
ويقول ما أنا طيب  
صدق الجنيث وما كذب  
لغنت العذر عن ترك  
طابحت لوت متو

قوله

# القول بالموجب

٢٠٤

فقلت كنيتها و  
فقلت مولاي حكيم  
وقال لك بناس  
وقال قال لي لما رأى قولي  
عواصم القبر فجا قال اكثرهم  
واسمك الذي محمد النسيان في شبك اسمك على عمل الكواكب  
اسم جيبى وما يملك  
قالوا على فقلت قدك  
قالوا كواند فقلت قلبي  
وللشيخ صلاح الدين الصفدي

ولقد اتيت لصاحبي فسالته  
فاجابني والله ذاكى ما حوت  
في مرضه ونيادى لا يمر كانا  
حيثما فقلت له ولا امتانا

ولم ابصنا

ومنا حب لما اتاه العنق  
وقال هل ابصرت منه يدا  
تاه ونقر المرء طنا حتر  
تشكرها قلت ولا طاحتر

ولم ابصنا

صديق قلبى سمات الصبا  
وقال لا اخبر منها بنا  
فيما دعت عنكم وما شكا  
جاءت برقلت ولا اذكى

ولم ابصنا

بداء الحمد غاضنه فاشفى  
وحاول ان يرى متى سقو  
عليه معتنى باللو بغري  
فقال لقد بعدت وقلت مير

وللشيخ الوراق

شكى بعدا فقبل الان كلت  
وقالوا سبقت مقلته تصدك  
لوا خطر من الصناعات فينا  
فقلت نعم لقتل العائقة

ولكنكف منه بهذا المقدار فعينه الطالب كفاية قلبي من هذا النوع اعني القول بالموجب

يشرك هو والاسلوب الحكيم في كون كل منهما من اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر وبفكرة باعينا  
الغاية فان القول بالموجب غاية وقد كاد المتكلم وعكس معناه والا سلوب الحكيم هو تعلق المخاطب  
بغير ما يترتب على كلامه على خلاف ما يترتب على كلامه على الاصل بالقصد والاسلوب ما يتطلبه خبره  
من لا يخبره فيها على انه الاول بخلافه او المثل له اما الاول فيقول القسري المخارج للبحر لما قاله  
متوقفا بالاعتقاد لاجل ذلك على الادب فقال مثل الا يبرز على الادب والاشهية فانه ابرز وعبد في معرض  
الوصلة ارام بالظفر في حيز امر مثله في مسد الامرة المطاعرة وبسطة البدع خلق بان يصغلا ان يصغلا  
بعد ان يوصد كذا قوله ثانيا وبك انه حديث لان يكون حديثا اخر من ان يكون بلينا وعكس لوك  
هذه الطريقة في جواب المخاطب غير من قال معقرا

القول بالجب

[illegible]

قالوا اسلوت لبعده الا لفت قلت لهم سلوت عن صحته والبشر من سيجي  
قال في شرحه الشاهد فيه عكس معنى المتكلم من مجوز لفظة سلوت **ووجعلت له ابنا** ياتيه  
ويواضع من هذا التوقع وبهي

[illegible]

قالوا هذا ما اهلوه و قولاً بوجهه      تسئل قلت مشايبي من بداههم  
واما المتكلم بقوله تسئل انما تحدث دام التسئل فذاك الخاطب يسئل الشياطين من باههم و كما سمع تسئل  
و بيئنا الخلق غير ان قوله هذا ما اهلوه قولاً بموجبه و فيه من العقاده ما لا يخفى  
و بليت بد بعبه انب حبه قوله  
قوله له موجياد قال اشغفتم      تسئل قلت بنيادي يوم فغدهم  
مراد المتكلم من قوله تسئل امرها بالتلو فذاك بحمله على آية من الاسلاك بالآثار غير ان الاسلاك انما يكون  
يقال سلك السمرقاني الخ و السلو وادع لكن مثل هذا لا ينبغي

# التسليم

٢٠٥

## ويبى بديعته الشيخ عبد القادر الطبري قوله

قالوا سلوا الهوى قولا بموجبه بيري فقلت عظامي يوم بينهم  
مراد المتكلم بقوله بيري من البر وهو الشفاء من المرض فذاك كسجل على البري من بيري الشفاء اذا اخذ  
هذا مراده ولكن غلط واضح فان بيري من البر هو بمنزلة الشفاء من المرض فذاك كسجل على البري من بيري الشفاء اذا اخذ  
بره المريض بيري من باب نفع ويحب بره من باب قرب لغرضه في كل ذلك لا غير فاذا اريد بعدة بيري قبل  
وابراه الله بيري براه بهنوا التعبدية مثل اكرم بركم ولو رجع براه الله الا بمعنى خلقه وبيري من بيري  
الشفاء مفتوح الاول لا ترمق بيشه في حال بيري والقلم بريا من باب عي فلا يصح فيه التولي بالوجه  
كما لا يجوز ان على غضب بيشه العا الموصلة في مضاعفة الاول ويبي بديعته بيري  
قالوا وقد زخر قولا بموجبه فقلت قلت هيا من الصبي في اللهم  
زخر في كلامه بيري بيشه الكذب والجهل ما بيشه اوله كالمجنون من العشق والهم المجنون وانما هذ  
قوله فقلت قلت هيا من الصبي في اللهم قال المتكلم اذ ادبر النعم فذاك كالمخاطب بجل قوله فقلت قلت هيا من الصبي في اللهم  
ان الفاليس من صبح الكلمة بل غا طعة على مقد وجهت على انه فعل ما من من الجاهل ولا خفاضا ذلك  
القدر والظافر ويبي بديعته الشيخ اسمعيل المقرري  
قالوا لا اجتهت شكوا في هذا الكفر شكوا بلا شك احشاه بلطهم  
لفظه شكوا مشكركم فم اذ ادوا عند البقين وهو جديا على انهم اذ ادوا بها طعنوا

## التسليم

## كما ادعوا صدقهم يوما وما صدقوا

## سلك ذاك فانا ارجو بصدقهم

التسليم قال بعضهم هو ان يرض المتكلم حصول الامتثال او فهم استمالا او شرطية شرطية امتثال  
ثم تليق وقوع ذلك بما يدل على عدم فائدة وقال الاكثر من هو ان يرض المتكلم  
محالة متنبأ او مشروطا بغير الامتناع ليكون المنكوت منع الوقوع لا امتناع وقوع شرطية  
يسلم وقوعه فكلما جديا وبذلك على عدم الفائدة لوقوعه فالاول اعني المحال للمنع كقولهم  
ما اتخذ الله من خلقه اذا كان معه الزاد اذ لا يذهب كل الزاد الى خلقه ولعلنا يرضهم على بعض فان منع  
الكل لا يرض مع الله الزاد ولو سلم ان معه بخانه الزاد لرضه لان التسليم ذهاب كل الزاد من الاشياء  
خلق وعلو بعضهم على بعض فلا يتم في العالم الزاد لا يرضهم ولا تنظم الحواله والواقع خلاف ذلك  
فرض الهين ففنا عدل محال لا يلزم منه المحال وهذا القسم هو التوحي عليه اذ بابا البديع  
ابا تم لكن لما فرضوا محال لا تقا وليس محال حقيقة كما ستره والثاني اعني المشروط بغير الامتناع  
مشكوا له بقولا لظن راجح

لو كان ينجي على الرحمن خافية من خلقه خفيت عنه بنوا سدي

وسو لبس بكامل الشرط اذ ليس فيه التسليم الجدي وانما هو مشروط بغير الامتناع لا غير وذكر ابن ابي  
الاصمغ ان التسليم منه مقد وتكلف في تقديره وقد خطت له انا ماثلا الامسوع

# الاقبليس

٢٠٧

## للشرط فقلت

هم كذوا صغوا الوداد فاقبلوا بروعون من قلوبنا على أنق  
يقولون لو مصفون صفونا وجههم وقولنا قالوا فانا الله يهدي  
الرجوعوا قولوا الوشاء وبنا هروا على غير ذنبا لعطية واستند  
المنازعة البهت التلذذ فامر مشروط بحرفنا الامتناع وقبل التليم الجدة والدلالة على عهده الفائدة على  
قد ما ذكره في المقرئ **وبيت بديعبة الشبح** صفة الدين الحلي في هذا النوع قوله  
سألت في الحب عدلى فما صنعوا وهب كان فافق بنصهم  
وهذا منتمى المتي كما سبق الاشارة اليه **ونقط هذا النوع** زيد بعبارة بن حمر وشعر  
في الفصحى الحديثة وبسقوطه تعدد هذا ابراهيم بن بديع بن الموصلي وابن جابر فادلم اتفق بينهما الا  
من شرح بديع بن عمة ولعل الله يظفر بها فيما بعد في ثمان مع مشيرة الله تعالى

## وبيت بديعبة الطري قوله

لم يجده عذلي ففما اسئله ومبا جدي فاذ لي بنعمهم

## وبيت بديعبة وقوله

كم آدعوا مدقم يوما فما صدقوا سلت الدفا الديو صندقم

## وبيت بديعبة اسمعيل المقرئ قوله

له بقى أنة على أذ في ملكك له وهب يلقى على قلبا صتم عي

## الاقبليس

قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون وقد

## أوروا بجنتي نارا يا اقبليس

**الاقبليس** في اللغة وضد اقبيل فاخذ من معظم الناس شيئا وذلك لما حوذ قيس القمي  
في الاصطلاح هو تضيق النظم او الشعر بعض القرآن لا على التمكن بل يقال فيه قال الله او يقولون  
ذلك جهنم لا يكون اقربا قال الحافظ السبوطي وقد اشتهر عن المالك بن حمزة في هذا التكرار  
على ما عله واما هذا فلهذا بعينه الشافعية فلم يتعرض له المنفردون ولا اكثر المتأخرين مع شيوخ  
الاقبليس واعضاءهم واستعمال الشعر لم يذبحا وحديثا وقد تعرض له جماعة من المتأخرين  
عنه الشيخ عز الدين بن عبد السلام فاجابه واستدل بما ورد عنه صلى الله عليه واله وسلم في قوله في  
الصلوة وغيرها وتجهت بحجج الاخوة وقوله اللهم فاق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس  
المرحبا فانا اقض عني ديني واخبرني من الفقر في سباق كلامه الي بكر وسيعلم الذين ظلموا اني مغلوب  
ينقلبون وفي آخره لا بن عمر قد كان لكم في شوا الله اسو حسن انتم في هذا كله انما يدل على جواز  
في مقام المواظفة والثناء والشعر ولا ولا في جواز في الشعر وبينها فرق فان القاضية يا  
بكر من المالكية صرح بان تفنيتم الشعر بكونه في الشعر ما يروى في الشعر ما يروى واستعمل ايضا في الشعر القاضية عياض في  
موانع من خطبة الشفاء وقال الشعر لما عجل المقرئ حاجته فحضر الرقعة فغير في شرح بديعبة



الاقتصاد

كان من ذلك الطب المواعظ ومدح رسول الله عليه والرواسم فهو مقبول وغيره مردود وفي شرح بدعيته  
الشيخ صفى الدين الحلبي الاقبل على ثلثة اقسام محمودة مقبولة ومباحة مبستلة ومردودة **الاول** طاعة  
والطاعة المواعظ والعهد ومراج النبوة والعلية السلام وبخوفك **والثاني** ما كان في النفس والصفاته  
والقصص الرسايل ومخوفها **والثالث** على من يزين احداهما فانسبه الله تعالى الى نفسه نفوسا لله  
تمز ينقله الى نفسه كل قبل من احد فيكون ان وقع على مظالمه فيها شكاية من جهات البشاياء بهم ثم قد  
ملكنا حسنا بهم **والاخر** قضيتين ابرز كبر في معرض من الاوصاف نفوسا لله مرفوعة كقول احد الحكماء

قالت وقد عرضت عن غشيانها      يا جاهلانة جفت بيتنا هي

اِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ مِثْلِي مِثْلَهُ

انتمى قال السبط وهذا التفسير من قبله اعول وقال الشيخ مجاهد الدين السبكي في شرحه ومن الافراح

الودع اجتنابك ذلك كله وان يقره عن مثله كلام الله ورسوله لاسيما اذا خذت من القرآن يجعل بيننا او

مِصْرًا قَدْ ذَكَرْنَا لِآيَاتِنَا لِلْمُتَّقِينَ كَقَوْلِهِ رَبِّ اجْعَلْ لِي صُغْرًا ۖ نَكَحَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَسْتَبْرَأَ مِنْهَا فَأَكْبَرْتَ الصُّغَرَىٰ وَأَصْبَحَ مَسْكُومًا ۖ وَبَدَّلْنَا بُحَيْرَةَ لِمَدْيَنَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ ۚ إِنَّهُمْ بِشَفَاعِهِ الْبَرِّ حَقٌّ

تَفْعُوْا مَا تَحْبُوْنَ وَبَقِيَ مَا فَاؤُكَ الْاَوَّلِ الصَّحِيْحُ اَنَّ الْمُنْتَظِرَ لِكَيْ يَمُرَّ اِنْ حَقِيقَةً يَكْلُمُ مَا مَثَلُهُ يَلِي

جواز الفعل عن معناه الاصل وتغييره كما سنبين ذلك في القرآن كقولنا صلياً الموقراً

الحبيب الفاتح على قصد الشاخوان قاله السيرة وقال: العروس المراد بمضين شؤم العزان في الامتياز

ان تذكروا وجدنا نعمة في القرآن اول السورة اذ ابرغ القرآن فلو اخذ ما ابر القرآن كان ذلك من اجمعها

ومن عظام المعاصي نفوذ بالله من الشانتر لا تقبل على ضرب من ضرب لا ينقل القبل من غير

معناه. الاصل في كقول بعض العصريين وقد طلب من بعض اصحاب الدين ان يمدحوا فاعلموا ان طلبنا منهم حياء

اجتمع في المجمع عندنا كرام الله نواب غير ذي ذنوع فاذا المراجعة بالملك المشقة وكان هون الابه الشريفة

فَقَرَّبَ بِقَوْلِهِ مَنْ مَنَّا الْأَصْلَ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِقُرْآنٍ حَقِيقَةً كَمَا تَرَكُوهُ لَأَنَّ الرُّوْعَى

لَتَرَأَىٰ أَخْطَاءُكَ فِي مَدْحِكَ مَا أَخْطَأْتُ فِي مَنَعِي

لقد انزلتُ      خاجانة      بواجر غير      ذي نوح

فانه كفى به رجلا الذي لا ينفع لديه والمراد به والاية الشريفة مكررها الله تعالى بتقديم الشارة

بجود القين لفظ القيس بزيادة أو نقصان أو تقديم أو تأخير أو إبدال النظم من الضمير أو مخوذك بناءً

علموا هو الصحيح من ان المراد بغير القرآن كما تقدم ومثاله قولنا لا نجتمع من مطلق قصيدته **ربنا اننا نرغب في ما**

ابوبكر الصديق عرابي سليمان التائي بلسي

كان الذي خفت ان يكونا انا الى الله راكعونا

امسح المرحى ابو علي      مودداً في الرشي عينا

جہاں استویۂ اہمیت شائبہ  
و حقو الراۃ و الظنونا

کنت عزیزا به کثرا و کنت صیام حنینا

والمَرْءُ لَا يَدْفَعُ الْمَثَوْنَةَ

وهم مقتدوا عليه فتمت الآية الأولى والجمعة ثانياً فصار لكثرة زاد الالتماس في واحسون على جهة التماس



# الأقتاب

٢١٠

سليق ولا ابتغى إلا وجه الله فيما فصلت وقطعت وما أريد إلا الإصلاح ما استطعت  
فمما استحسن منها وما أحسن شيء كله حسن **قوله** وفي المقالة الخامسة

خيل متباطا لما قد رقدت

أبن أخوان عاش زمام ومخلات ابن زيد وعرف وفلان وفلان وابن دشتك الكؤوس وقفا  
بقيت فيهم فيهم في النفوس أما زعمنا موت الأبد والآنبات عن أبا طيل الثمرات الأثر لم يظا فل  
مطرق والموت والحظ مخلق بنا دى قواما قطنهم قايما دهم فحقو وعقبهم ايظا طام دهم وقود  
تكرهون جيع الحما فارة ساقكم قل أن الموت الذي تعرفون منه فارة ملاكم **قوله**

وفي المقالة السادسة والثمانون ذكر الله اشرف الانكار في ذكره بالحق والابكار ذكره  
مقتضى الاصلاح الصديق كالتصديق من وجه الامام في التوبة فاذا ذكر الله ذكر كثيرا وكثرة تكبير  
في ذا خلصنا الذكر فترك الصلوات والحرف واذا شرب ومكث فذكر الطوبى الجود ما جل من  
نغرات الجبا والذكر ما خفي عن حركات الاشياء فجعل لظلمة الاشياء الخطا وقدره واذكر ملك في

منك يذكر في نفسه وقل من يذكر الله بلبان روقها اذكر ملك في نفسك قمتها **قوله**

وفي الرابعة والثمانون في بيان مطام وديار عزه مقدم وديار حسنة مؤدة وديار خفا  
محوذة اخلاق متفاكسة وشركاء متشاكسة واقسام متباينة واما من الاقاصد سببا حادو  
احكام متعذات ومقتناء فرد واحوال متجددات وعدة غلبا واقسام متباينات وديار خفا  
واخراج متطابرات كلمة متبينة تنشق الايمان والكفر كناية المسيح يخرج الحمرا والصفر وكما تنشق  
تلقون الحمرا لياقوت اكلنا ما بقدر من هذا الهدى والثبات الموت الدعوة واحدة وان تباينت كلمة  
الرسول والمقتضى احدان تقادف من جهات استبيل ثمار تنوعا واحدا وتفضل بعضها على بعض

في الاكل **قوله** وفي المقالة السابعة طوبى للتي الخامل الذي سلم من اشارة الاما ط  
وتبا لمن تعدد الصوامع ليغزو بالاصابع خرافن الاما يكتونه وكوز الا ولباء مخموزة

الكامل كامن بقتامك والثنا مقصده بطاوك والعاقل متبته والجاهل طلعة فاقع موقع  
البيات وكن في الظلمات كاه الهوى كرك في اقرب وسيفك في القرب عفا ثامرك بالذهل  
المكحوب واسترؤاك ديكفة الشغوب قال تبا من فتنه والوفاة محنة كن كراما مسووا  
ولا تكن سيفا مشهورا اذا الظالم نجده ان يقبر ولا يحشر والبالى خليق ان يطوى ولا ينشر ولو  
علم الجزل صولة القمار وعصاة المنشا ولما تقاود مشرا ولا تقابل كبرا وسبقوا لبسبل  
المعقل لبسب كن غرايا وميقولا كاهنا لبسب كن غرايا **قوله** وفي المقالة الثامنة

والثلثون ذاهبة وما داهية وما ادركك ملاهية قاص خبيثا لما كل ثقيل الهيكل هلا  
الحشا بالرشا ويؤذى جلدك بالرشا لان بطاعكوة خير من ان تأكل وشوة قبلت عتبة  
السلطان وسبلت مدبرة الشيطان قلعة قود التيران وخدر لصوفى الجيران يعرف الحق  
ولا ينعته ويرى الحق ولا ينقده يترج ببيتهم في ما منه وبيان في الطفل الصغير في طعمه  
يعرض في الجراث وبهفة في المبال والمراث اذا قسم جعل نفسه كبر الثنين ويطوق البيت بالجدير

# الأقشيس

فما البغاث في مشرب الزبارة ولا الحريرة في اسر الغزاة يا عجم من البتيم في غالب القناة فخذوا هذا  
من قضاء السوء الذين يبدون في الأفق مشادق العتق يحجبهم البقال ملحاء وهم مراق ويطوقهم  
امناؤهم شارق يشون على ذي العثون ويكفون فلكا الملعون وهم ان عرفتهم حق المران سر  
نقت البغاثون يكتون انقود ويرى اقلامهم ويكتون الحق ويرأمرهم احلامهم واذا رأيتهم تحجبك  
اجسامهم ليسوا الحق بالباطل وليسوا غاوا وشناوا وياكلون اموال البتيم فلما انما ياكلون في  
بدونهم نادوا **وقولس** وهي السناد الا ابعثوا السمون وفيها اقتباس من الحديث النبوي ابعثوا  
مواتق النجبال شفاق الرجال امرطان قوامون والنساء قواعدهم لعضاد الدين ومن سواعد  
ما هنا الاسكابين روعهم وشرا سيف ضلوعهم آلافة تفعوا بحق فانهتم على خولن واستو  
خجرا فانهتم عدوان ودجل بلاجل كرجل بلاجل والعزوبة مفتاح الرقا والكنكاح ملوالم الخد  
ومن كبح فضاء مستند بغير شياطينه ومن تزوج فله حصن نصفه به الا فاقوا الله في الضعفاء الثالث  
فان حارب الدين بتهوون مشهوة الفرج دى الكيرة شهوة البطن دى التصغري فامر الركين واحكم  
لوصيين درافعة من الرقاد والسفلة فلا تملا السقيفة والاسكفة واعلم ان الدنيا والآخرة  
مرتبة لك انهما تكان احدهما حرة حرة والاخرى امر مربة فاجعل الحرة بوبن فان لها  
فتمين وابنة سما وان لها في كرايا سما واصعد نصيب العقيمة ولا تنس نصيبك من الدنيا و  
احسن العسة العامة ولا تكن ممن يتخون العاجلة فالويل لكل الويل ان يتلووا كل الميل واتق  
اميل بالقلب الى ذلك كان عند مسئولا وان كان ولا يد فلاخرة خير لك من الاولى فان اقيت التوب  
فطوق الدنيا وتجاوزتة ولزختم الاندكوا فواحدة انتهى **وقلت** انا على هذا الاسلوب الحكيم  
سالكا هذا النهج القويم فانا استغفر الله من قول بلاجل واسأله من فضله ولوح الامم **مقال**  
في الايقاظ من سنة العقل لسنة الايقاظ انبى انائم فلهذه التناغم وضع المثام فذا نفع  
الظلمة هذا الصبح قد لاحت تباشير وهذا النج فداك بشير فحى من هذه الغفلة والعمى والحق  
هذه النضرة والعمى او كونا لا الدنيا الدنية واستغفرا لعمى المتبته بالامته ما ازال الا قد توقطت  
فاجعل نفسك قبل ان تقول لا يحسن اعل ما فركت هذا الكبر والزهو فما اليقوا الدنيا الا لعمرك لو فنيا  
لمن فنى فانه حتى نهى امر وفاته وطوبى لمن عمل لغته ولم يفر من العيش برغته فكم هذا التسويبين  
يا ما ظل والحق لا يدرك الباطل فلا يفر من يوم اخر منوع العلم والعمل منكم ياكلوا ويتسوا ولهم  
الامان الذين امنوا لا يتوفون من بولابو ومن غام الاطام والذين كفروا يمشون وياكلون كما  
تاكل الانعام **مقال** **الخرى** في المشى على الاغصان وبيان ان معناه الله سبحانه لا يبال بالامان  
من محجب لمر الاقنان وكل امر محجب ان بهو فبرحو الاحاطة وقد عني فلا يجيب اليسر كما بدى بيان و  
بحرى المرعى الايمان عقل في قناد الجواهر هائم ولبى تيار الصلابة غائم رجوا ولا يخط ايمان  
ظاهر وكفريات والخوف والرجاء المؤمن كالجناحين للظفر ان قصص احدهما منعظ في قوة الفيسر  
فيا ايتها المغرور بالله المريد يعلم انك في حجاب بالشيطان واضع الماسخ والشب انفع فظنك بالاك  
قبل تحال واجعل في بؤرك عندك قبل فوات الامر من يدك ولا تكن من الاغرة باللاه ولما يفرغك

# الافتتاح

٢١٣

من الشيطان نفع فاستعذ بالله ولا يجهنكم من قوم من الدنيا الذين بالدين انتم اتخذوا الشيطان  
 اولياء من دونه والله يحب المتكبرين **مقاله اخرى** في وصف عباد الله الصالحين واولياء  
 العالمين بالله مدعياتهم اهل الاصابة ذاقوا شهيد الفقر وصاير وقاسوا محنت ولوعنايه فبينوا  
 الدنيا واداءهم طهرتها وامتلوا من عزهم جلاهم رتبا بركون بغيرهم مالا بركون يا بضا دهم وينصرف  
 بالله بخانه لا باضائهم هم اعداء الهدى معانهم وان كان التوحيد دغا في انفسهم في عالم الملكوت سا  
 وقلوبهم في غمار الرهوبت ساجدة نظفهم حكمه وذكر وعلمهم حمة وفكر اخا خوطبوا احسنوا التسبيح والذا  
 نفعوا ما انزل على الرسول من اعينهم تفيض من الدعاء اكرمهم بالبينك مبسوطة واوصافهم بالفضل من طية  
 يمدلون من المال خلاصه ويؤثرون على انفسهم لو كان بهم خصاصة يركضون قجارة لربهم ويحشون  
 يوما يدعونه الخاسر بالويل قال الثور يمدون بالحق ويريدون فتصعد عن الباطل وعنه  
 يعدون بأمر من بالصلح هم المصلحون اولئك على قدرهم واولئك هم الغفون **ولكنكم**  
 من محاسن الافتتاح الواقعة في المواعظ بلك الله المفضلة التبراس فبها قناع للتعط والواعظ  
 ولا يأس باظهاره في الافتتاح من مشكوة اهل الترسل ليستضي الاقرب بانوار اقنا سمعهم  
 التوصل اليه بالتوصل **فمن ذلك قول القاض الفاضل** وهو في هذه  
 التساعة من غير ماضل **من ذلك** يصف قلعة فم وهي من عجائب الرسائل هي في محلة  
 وعقاب عقاب وهما تها الغارة عامر وانما اذا خفيها الاصيل كان الهلاك لها والامر  
 مائة حنة صالحها الدهر ان لا يحلها بقرعة ناذرة عصمة صانعها الرمن على ان لا يروها بخلعه  
 فاكنت بها عقارب منجيات لم تطيع بطيع حص في العقارب وصرت بها بحارة اطهرت منها  
 العذوة المعلومة في الاقارب الى ان قال فاشع الحرق على الراص وسقط سعد عن الطالع للمو  
 من هو الها طالع وفخا الابرار فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت مزايا **وقول** ولنا من  
 الجران من يجوز ويقط ان الله لن يجوز ويصدق وعد الشيطان وما يعد الشيطان الا العز  
 ومصدق عنه كل عظمة ويجهل ان الله يعلم بذات الصد ويقط ان ربنا لا يرضى ما كتب الله  
 في الزبور **وقول** وهو من قول كايكرهم فخرت منه بنا سبع البراءة وبترعت في ربكم  
 ابدى البراءة وجاد منه دماء من برة برة الكواكب ومطل منها الاكواكب كل صوب ولا عدلة  
 كل شهاب اصب **وقول** كتاب اشتمل على يدائع المعاني وياهاها وذررت بخار الفضل  
 الا انما ما عبت في استخراج جواهرها بركت حتى تناولتها وجفت لها حادولتها فيا الله من باب  
 ود ربيع ولطائف كطراف فيها ما تشبه الانفس تله الا عين قما يقرط الاسماع ويقرط  
 الالسن **وقول** فلو وينا اطناب الخمر في انفاق الاسا دينا فون بها مقربين لحدت التي تحرقنا  
 هذا وما كنا لمقربين ولقد ثابت بخصاب الحاج ما اوسلته واثبات الابرقة من وادب معرقها  
 واسلمت جبهها لله وقلعت لنا وخذتها **وقول** دفاعه اذ ام الله معانقه الا وقد  
 استراحت عواذله وعزى براس الصبي فعدا حله الا ان يكون قد غاد الى ذلك النج وعرض قلبه  
 فعا على المريض من حرج وايما كان ففي قواي اليه سريرة شوق لا اذبعها ولا احييها وثقبة

# الاعتقالات

٢١٣

اسبغ غلة لا اطيعها بل اطيعها واتخذ لمتنا قاتلك وغائب عليك ولكن عتبة لا اذيعها  
 وقولك ودعك لا يجوز الشكر منه عبداً وانتم القلب الذي كان وحيداً وعدت يوم  
 وصوله السعيد عبداً ووددت مدبراً غير معطل وقصر أمشيلاً ولا يكلفنا الله نفساً الا وسعها  
 وتلك الغاية ليست في وسعي لا تعلم نفسي الا ما طرق سمعها وتلك الحاسرة طرق مثلها سمعها ومنه  
 الا وابدأ بالاعمال لرايا فداي لا اسفل لها فداي **وقولك** لا يجلبها لوقتها الا هو ونجاة  
 جلت فنتجته جلاها وقد بلغت القلوب الحجا حرجها وقد بلغت الدموع الحجا حرجها ومن بالسلاط  
 على الخلق واقام لهم بر ان شاء الله من الحق **وقولك** في جواب كتاب بعث العباد اليه في وق  
 آخر فغضبت العرب بالطريق على حامله واخذته ثم اغادوه ووصل منها كتاب تأخر جوابه لان العرب  
 قطعوا طريقه وحقوا وحققه ثم اغادوه وما استطاعت ايديهم ان تقبض حبه ولا اليابا لهم خرو  
 فغضب ووده من شوك ابيهم حيا حباً الذي جعل عن واديهم وحضر منه حاضر الفضل الذي  
 لما كان الله ليغنيهم بالخير في واديهم وقررت منه بعقبه الا ان الله لما كان الله ليغنيهم بقلوبهم  
 ما لك ما بقي ذنب قلت واي شفاعتي فيك قبلت فقال عرفنا الاعراب بفضائلها من الفضايلة و  
 تناجت اهل نجد كل صانع واصباحه فلو اوهذه حقائقنا السجيرة وهذه خطايانا الشجرية ومنه  
 عشايدنا السرية محوذة وهذه مواثيقنا وقفتنا المأمورة فقبل لهم ان الفضايلة تنقل عن  
 الاثبات ان العلم باله فسان من فادرس ولو كان في الخطاب فدعوا عنكم ثم اعلق بغير اية وارها  
 نهيا بصحة بغير اية وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم كلمته على الشك  
 واحللت به بعد الاحرام فاستباح القلب حاشاء من الوقت **ومر في ذلك** قول العباد اللهم  
 صددت هذه البشري وحفاء الفرج على الاكفر وقيل لها ابلعي حجاجها في السما وقيل لها اقلعي  
 وقاضها ماء القنار وغامضها ماء الصلال وهي شاة اشترى فيها اولياء النعمة ونبتهم ان  
 الماء بينهم ممتدة **وقول الشيخ جلال الدين** زبارة في خطبة القدس وكان  
 معنا شخص يلقب بالخلد سكن ببيتنا حسنا وعقصر الزرافة تعيضنا الخلد بيتنا فقال ولانا الصا  
 ما تقول في جنة الخلد وشكى مرة عشرة هذا الرجل يثبت على وقته اصبر واعلى فاشتقون وفوق  
 عذاب الخلد باكنتم تعلمون **وقولك** في منقل نحاس وهو من عذاب الاعتقالات

طالما حلت معاشرته وطاب له الدنيا الى ما مره

واطلع من افقه نجوم ما سجد القرآن وتلى على الشلج والريح يرسل عليك شواظ من نارا ونيح  
 فلا تنظران **وقول القاضي تاج الدين محمد بن الاثير** ولم يزل القنار  
 بنوهم وقسمها لمنون قبيهم وسحابها يمشونهم واقبضوا فخذوا في الطل والرماح تركونه  
 الكلا والمجانيق تدل سورتهم وتكن فودهم وتغذونهم من كل طيب حوراً وقيد كل منهم  
 مدحوراً وقبيلهم اصا بها بالتسليم لا بالتسليم وتنابهم فنادت من شاة انك عليه الاجل  
 كالزيم **وقولك** جلال الدين بن الخطار في منقل لزل قلعة وفضض النبو  
 فقام اساساتها فانحلت والعتب الثاب في احشائها فالقتا فيها وانحلت هذا الجانيق

# الأفتاب

٢١٣

منا ومنهم تامة وفاته واكتفاه برحمن من النفاط انا بعها بشرها كالقصر وقودها التام في المجازة  
**وقول الشهاب محمود** في نفع حصن المروية وقطعت قواعد ما شيد من اركانها  
 وانفتحت سماء من الجحيم فالتفت ما فيها الى الاكفن وتخلت ومشت النار من تحتهم ومن لا يشعز  
 ونفع في الصلوة في السور قاذم قبا منظرين ومنس فلما والالامان وقتك في كفرهم  
 بغر الايمان وقبشوا ابناء حل العنوق من طوائفهم قد احبط بهم وجاءهم الموج من كل مكان  
**وما الطفل اقباس** في ظاهري الاصفها في في سائر القوس اذ قال وهو  
 صودة مركبة ليس لها من تركيب النظم الا ما حلت في لونها والحواما اوقما الخياط بعظم  
**من انشا الشيخ عبد الرحمن الرشيد** من كتاب كية الاقنود محمد واذ لك  
 على وسلك ابا رسول البلاء ما ذا اتقوى بهذا البحر الموجز على محلك يا بطل البراهمة فامنا  
 الامد من مجز والقلم وما يسطرون ان هذا الاسطرير ما هذا قول البشر سم والكتاب المبين  
 ما هذا في ذيل الاولين ومثرا ابعثك قاض ايم بر طام الدين امتا بما اترك واستعنا الرسول وكبنا  
 مع الشاهدين قلت هذا وان عده بعضهم من منس لا قبل من الا اذ اياه من القسم المروود لقاروه  
 الصفد **ومن كتاب لي الى بعض كبرامضي** فاذا القلم التحاد والكلم الفاضل لطفنا  
 على مناسم الاسطوار احبنا سطره وطره بك بالليل اذا تجلى وبعثه بربنا لخلق والليل اذا ضيق اذا  
 تقوسم بالانام ان يكون غيرك ذا القنح المعق **وقوله من كتاب لي** واما احوال المنكر الوافقة  
 للابن الميثرين بمصر تلك الشروء والعتن فقد جاءوا لا بنتيجة وقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة ونزل  
 مبيدوم وهو في القاهرة من التكية الممثلة واما المجتهد منهم في المكية المجاهد فقد منع بهم المكية الى  
 القنفذ وكادت ان تقع بينهم فتنة وعريضة وذلك عند سؤل لما اليهم فكانوا ان يقتلوا فوصل  
 الخبر الى الموكول اليه فقال للرسول اقر بالقرع بينهم ونبتهم ان الملة قسمة بينهم فاطمنا الله تلك  
 النار بذلت الماء مسافروا بجندك الى حيشا **ومن ذلك قول الافندي محمد**  
**حرب اذ الهكي** في جواب كتاب الى الشيخ عبد الرحمن الرشيد والجم اذا هوى ما ضل  
 براعك وما غوى علم رشيد القوي ذوقه فاستو جل مضلك عن التوبة فماتك ما مضى  
 الإمام والنيب ولعيت بالشهوة وانك الاشرف النبيل فزيت ساعة حسادك يا ربي لا بد له وحيد  
 العمر وانجروا ابر من فضلك بعرضوا وقد جاءهم من الانبياء ما جسد في قلوبك لا يؤمنون  
 حتى يهكوا قلك فيما شجر ويقتلوا الجواهر الغاطك لوطية اذا نطقوا واللفظ الياس بينك النجر وقوا  
 بحسن تصرفك في التعبد الذي فيه اصفنا اذ صفتنا انا جميع امام جموعه لما جلتك قيل له تفقد  
 ما في الارض جيبا ما اتفق انتهى هذا غيظ من فضي **والتمني** والقول في هذا الباب  
 لا ينفع حتى ينتهي عنه ولا يفت حتى يوقف عليه فيا ارباب الانشا والقرير وفي اصحاب التعبد والشر  
 اقبسوا مثل هذه الانوار المشرفة اشعاركم وخطبكم واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم لطيفكم  
 كان انفاض الشهاب ابو علي الصبر المعري بجلا ذوقا يبرمج من النفا باوقا وهو رقا الله  
 كان يعرف فدل مع بعضهم لا يظنون وهو ان في بيتي مؤنس لا زعج له سطر اذ انشد ونظما

# الاقبتان

٢١٥

طلبه ثم قابله من قطعه أو مشغل منعه ولما فرغ أو أكل ما وجد ذلك التامع في المحل وقبل انفضاء  
 إليه ذلك طيبه عليه فقال الشيخ على سلامة من المجنون لئلا يجلد مع يوسف لولا ان تفتد من وجه  
 من طرف غاده ومن لطيف ما يحكي من أن التفتد في سليمان بن ابي الموصل وضم إليه  
 الغار الجم وقال له قد غنيت اليك الشيطان نذرتهم الخلق فتولذتوا في الموصل فكنيت اليك المصطفى  
 كغزاة التفتد فابلهما ان عاجبه وما كثر سليمان ولكن الشياطين كغزاة فضحك من غارته بغيرهم و  
 لخصنا الان عننا الى اربعة الى ما وقع من الاقبتان في اشعار اربعة  
 اربعة من الاقبتان في القرآن قول الاخص

اذا صمت عنها سلوة فان شغيا من تحت مينا والسر واللقاب  
 سيقى لها في مضمرة القلب لثما من اشرق في يوم تبلى الترائر

## وقول ابي القاسم الرازي

الملك لله الذي عننا اوجوه له وذل عند الاقتاب  
 متفرقا بالملك والسلطان قد خسر الذين مجادبو وخابوا  
 دعمهم وضم الملك يوم غروهم فنيكلمون غدا من الكذاب

## وقول ابي عبد الله الرازي

سلي الله من فضله واتقنه فانا اتقنى خيرا فكسب  
 ومن يتق الله يجمع له ويرزقه من حيث لا يحتسب

## وقول بدیع الزمان الهادي

لا اري في غيوت في الكرمات يدا آولا واعتدا واحبوا  
 اذا ما حلت بمغناهم رابت فجمما قفلكا كبريا

## وقول ابن نباتة

واعيد عاوت في الغلوب لما ظهروا سهرت الايجان اجفان الوخا  
 اجل نظرا في حاجرهم وطسرفهم ترى التصر من قايه قوين او كذا  
 والطف قول ابن عبد الظاهر في معشوقه قريش

ان كانت العشاق من اشرافهم جعلوا التيمم الى الحبيب سؤالا  
 فانا الذي اتلوهم باليتسفي كنا اتخذت مع الرسول سبلا

## وقول ابن نباتة في مطلع قصيدته

نعلوا فنت بنا اشرافهم انا باخضع نفسي لى اناهم

## وقول ابن نباتة في البيت

منار الحبب خلفت القلبيا بيت الغراء ومظهر الكرويا  
 قد قلت اذنا والسفين بهم والشوق ينهب هجتي طريا  
 لو ان لا غرا اصولك به لاخذت كل مهنه غصبا



# الافتتاب

٢١٥

## وقول الأبيوردى

وقضائكم مثل الياض مناضعها في ما جمل شاعته والاحتياط  
فذا فناء شدة الرضا، وانصير المدوح قالوا ساحر كذاب

## وقول محمد الشجاعى

لأننا شرمعشراضتوا الهدى فنوا اقبلا واأدبروا  
بديت البغضنا من اغوامهم والذي يحفون منها اكبر

## وقول القاضى منصور الهروى

ومن عقب بالودع قلت خذ فما لقوادى من هوام خلاص  
فأعزض عني مضنيا قلت لا تجر وقبل فخر ان الجروح قصاص

وقول بعضهم في رجل كان يشرب الخمر فبكر ذات يوم فحفظ على فجا بخر فخرته وقال له

اجر عكاسا يارت فحجبها طلب التراث بتر منه خلاص  
لا تفكر دم الزنا بخر بعد ما ان الجروح كاحلت قصاص

## وقال شيخ الشيوخ بجاء

يا نطير طاحلت احسن طلعت حتى انقضت ايا اثني على وجل  
عابته لثان منى في قتره فقال لخلق الاثنان من اجل

## وقول الخافط بن حجاج الحقلاني

خاض العواذل في حلق ملامو لما ولوا كالبخر من قتر مبرو  
نجسته لا صون من هذا كره حتى ينجونوا فحدث عين

## وقد سبق الى هذا الافتتاب من قال

اما التلاح فقد مضى وتلافى فسل منه ولا تسل من خبر  
واسكت اذا خاض الورد في ذكره حتى ينجونوا فحدث خبر

## وقول محبى الدين قزوينى

ان الذين تعلقوا فزوا بعبين ناصرة  
استكنهم في محبى فادام بالسامرة

## وقول بعضهم

حجرة للحام من قشر لوبلو واليس من ثوبا الملاقة ولبوا  
وقد حرم المؤمنون الزين وا فقلت لفلان وقت سواك يا مؤمن

قال ابو الحسن البلياسى الصوفى كان لمصطفى اوى لا يقرأ ولا يكتب فخلق فنى وكان نجح  
لزمه فاشرت الشمس في وجهه فاجبه ذلك فانشاء يقول

مايت احمد لما جاء من سحر والشمس قد اشرت في وجهه ازل  
فانظروا اشره الشمس في شتر والشمس لا ينجون ان تدرك الهل

# الاقبيل

وفا الحسن قول القاض تاج الدين أحمد المالك من فضل العصر

مدواصل الخلق شمس الراح قلته الشمس لا ينبغي ان تدرك العقل  
فقال مقداً لو حبل بينهما والذ الحسوف لبدلتم مبتداً  
يشهر المايزع المعجبون من ان سبيح خروف القمر جلولا الارض بكنه ويكن الشمس

وقال الابو رضى

اركت ذيادة الملك المفدى لا ممدحة اخذته وقتدا

صفتى حاجب فقرأت امشا من استغنى فانت لم تصد

واحسن من هذا قول الاديب المعروف بالمشار من شعره العصر ايضا مقتبسا هذه الآية  
في ملج فقير الحال

فصدكم مقصدى منك كعت لم لم يدرك ذلك فامقدا

فصدك عن اولى ادب فامنا من استغنى فانت لم تصد

ويجنى قول بعضهم مؤاليا

ليل الملقى بكم مطلقا لما جرت والقلب نحو المشار الى المطايع

وقال تاسكر من غير حمر الدت ناهي يظنوا ساوينا ان بعض الظن

وقال لسان الدين بن الخطيب

افل جفنى لذهد الوسن من ازل غير خلع الوسن

عداه المسكى في حشد انبهر الله بنا تا حسن

وقال ايضا

قال جوادى عندنا هزمت هذا امجزة

لا امتى طهرني وكل لكل هززة

وقال اخر

بدد ظننا وجهه جنة متنا منه عذايك اليكم

قد قد والخال علوة ذلك تشد بر العجز العليم

وقول ابي القاسم بن الحسن الكايني

ان كنت اذمت على هجرنا من غير ما ذنب فصر حبل

وان تبدك بنا عيوننا محسنا الله ونعم الوكيل

وفا الحسن قول الجبل الذي من عظمه في وكل بلد العنقا بهما العثر

لا تنوبنا تشيع اذا لم تكن تنجم ففوق حبل

فعل كل التزا الذي وجهه على نجاح الامر قوي وليل

ولا تملحنة الا عجز محسنا الله ونعم الوكيل

وهذا اقبيل التوبة ومثلها ما على ان النصير الجماع قال للسراج الوراق قدامت تحت القضا

# الأقتساب

٢١٨

يا أيها الذين بقبيلة وحى الليلة نقرأ بين يديهم واشتهى منك ان تتهووا لها انشدت قال السراج  
الوراق بعد الغراف

شاقى لا خير شعور يدع      ولشلى ندى الشعر فغد يصبر  
ثم لما سمعت باسمك منه      قلت نعم للولى في يوم النصب  
**ومرئى نفع الاقتساب**      **بالنوبة ايضا** قول القاضى محى الدين بن عبد الظاهر  
بايد فتاة من كاه صفاتها      وجمال لحياتها بخار الاعمى  
كر قد دفعت عواذلى عن محبها      لما تبعت بالى هو احسن  
**واخذ الشيخ جمال الدين بن بيات**      **بقافية** لكن زادها ايضا كما يقول  
نايما ذلى شمس النهار جبلة      وجمال قاتنى الذنوب  
فا نظر الى حنيتها متا ملا      وادفع ملا ملك بالى هو احسن  
**والمرئى نفع الاقتساب**      **الى صلي** ما خرج ابصا غرا ايضا حقا  
قد سلونا عن السليح بخود      ذات وجير الجبال تفتن  
ودعنا عن الهلاك بينه      ودعنا بالى هو احسن  
**ومرئى قول ابن بيات**      **في خا** وراسه كافر  
لا لاى في خا وراسه سبد      متما لقد بدت التلو وغورا  
ولقد بدت على السامع شوق      في الحب كان من اجها كافر  
**ولا بد الفضل المحمدي**      **في ع** بن عقوق قصيدته من اقبس فيها  
اكثر سورة كرمهم على كمالها

لئن ادى الاكباب طامع حيا      اذ فواللوى مكانا فصبا  
وتلوا اية الدمع فخرولا      خيفة البين سجلا وكبنا  
وبذكرام بفتح دبعى      كلما اشدت بكوة وعشا  
وانا حى لاله من مرط حن في      كمالا جاء عبه ن كرتا  
واختفى يوم فناديت دعي      في ظلام الدجى نداء حقا  
وهن العظم بالبناد فقبلي      ربت بالقرين لذكرى ولنا  
واسجنت الهوى طاء فانه      لراكن بالذلاء منك مشقا  
قد غرى قلبى الفراق وحشا      كان يوم الفراق شيئا فرما  
لبنى مت قبل هذا وانى      كنت نسيا يوم النوى بشتا  
وصي محمدي بن بيات على هذا النمط      **وما ابدع قول لصاحب عظامك في بيت**  
ناطقة شريرة براسه انشيت      بضاء قضا دعي بها قذفت  
يا واحدة سواد قوم مضيت      كمن فسر قيلة قد غلبت

ابو الحسن باخرى

مرئى

# الاعتبار

٢١٩

بَرَزَ دَمْعُ تَلْبِيهِمْ كَرِيمًا      كَانَتْ دَالًا وَكُنَّا غَائِبًا  
 كُلُّ شَيْءٍ يَبِيدُ وَهِيَ بَاقِي      وَتَبْنَا أَقْبَا إِلَيْنَا تَبْنَا  
**وَمَا أَصْدَقُ قَوْلَ صَفِيِّ اللَّهِ الْحَلِيِّ حَسْبُ اللَّهِ تَعَالَى**  
 لَا عِزَّ الْخِثَارِ ثَابِتٍ مَعَهُم      أَسْجُودُ خَاتَمٍ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ  
 حَلَبْتُ جَنَى لُكُؤِكُمْ سَائِرًا      فَمَنْ رُفِدِي فِي مَوَاطِنٍ وَتَدِيرَ  
 قَدَفَتِ كُلَّ الْمَوَازِدِ لِرُزْزِلِ      صَوَّاطِ دِينِي بِكُمْ مُسْتَبِينِ  
 وَمَنْ لَدَى اللَّهِ بَعْدُهَا تَكْمٌ      فَفَدَاكَ اللَّهُ بِقَلْبٍ يَسْلَمِ  
**وَمَنْ الْأَفْسَلُ النَّفْسُ هَوًى مَقْبُولٌ**      **بَلَمَّا مَرَّ الْمَرْفُودُ الْمَرْفُودُ قَوْلُ النَّبِيِّ**  
**يَمْدَحُ الْقَاضِي الْفَاضِلَ**

مَتَّ بِلِلْ صَدِّدٍ إِلَّا قَلِيلًا      ثُمَّ رَتَلْتُ ذِكْرَكَ رَتِيلًا  
 وَوَصَلْتُ لِقَاءَ رَاغِبٍ وَجَدَ      وَهَجَرْتُ لِقَاءَ هَجْرٍ جَمِيلًا  
 مَسْهُوٍ كُلِّ عَزْمٍ مَخَافَ عَذَابِي      حِينَ لَوْ عَلِمْتُ نَوَا تَقِيلًا  
 وَفَوَادِي قَدْ كَانَ يَكُونُ مَتَلُو      أَخَذْتُمُ الْأَخْيَارَ أَخَذًا وَبِيلًا  
 قُلْ لِرَايِ الْجَعُونَ إِنْ لَجَعُنِي      فِي بِنَادِ التَّمَوُّجِ سَحَابِيلًا  
 مَا مِنْ عَجَبٍ كَأَنَّ رَاغِبًا عَضُنَا      ظَلِمْنَا وَلَا كَثِبْنَا مَهَبِيلًا  
 وَجَعَلْتُمْ حَبْرَ كَاسٍ مَشْنُونِ      حِينَ اخْتَلَى مَرَاجِعُ أَنْ يَجْبِيلَ  
 يَا نَهْنَهَ فَضِيحَةٍ فِي أَثَرِ الْعَبَسِ      أَرْجُوْنِي وَأَمْلُوْنِي قَلِيلًا  
 أَنَا عَبْدُ الْقَاضِي بِنِهَايَةِ حَلَقِ      قَدْ تَبَيَّنَتْ بَالِسْنَا تَبْيِيلًا  
 لَا تَهْمُ عَدَا بَعِيرٍ نَوَالٍ      أَتَرَكَانَ وَعْدُ مَقْعُولًا

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ      وَبِكَ

وَأَنَا كَانُ خَضِيمًا لَدَيْكَ      الْحُكْمُ إِلَى اللَّهِ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا  
 أَنْ مَدَحِي لَكَ اسْتَدْرَاطًا      وَقَرَّبُوا قُورَى وَأَقْرَبِيَلًا  
 حَلَّ عَرَسًا تَرَاخُلًا ثَقِيلًا      فَاخْرُجْنَا فِي مَدْحِ الْأَنْزِيلِ

هَذَا مِنَ الْخَالَاتِ وَالْأَخْرَاقِ الَّتِي يَحْتَرِكُ الْأَخْلَاقُ بِالْقَيْنِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَمَدْحُ ابْنِ النَّبِيِّ ٢

**وَمَنْ فِي بَلَدٍ قَوْلُ الْهَيَاذِلِ**

وَسَقَا فِي رِيْقَةِ الْعَلَبِ      كَوْثُورًا حَوْنِ شَرَابًا حَلِيمًا  
 بِقَوَارِيرِ فَضْتَةٍ مِنْ شَتَائِيَا      قَدْ دَعَا بِأَقْوَامٍ تَقْدِيرًا  
 وَجَنُودٍ وَمِثْلِ الْجَنَانِ فَتَأْتَلُ      شَمَائِلُهَا وَلَا زَمَمٍ بِهَا  
 نَضِبُ وَضَرْبُ شَيْءٍ تَلْبِيهِمْ عَلَيْهِ      نَبْرِي سَعِيدٍ بِمَشْكُورًا  
 أَبْنَاهَا الْخَاسِدُ الَّذِي اسْتَأْنَا      أَنْ يَكُنْ شَاكِرًا وَأَنَا كَمُورًا  
 كَيْفَ يَجْمَعُونَ لِي تَطْبِيرَهَا أَلِيمَ      وَإِنْ كَانَ شَرُّهُ مُسْتَبِيرًا

# الأقبتل

٢٢

## وقول الحاجي

قال وقد حاولت بها نظرة والقلب في آية من الخفقان  
انظر الى القلب الذي تقوى به فان استقر مكانه مستقره  
وقول الآخر

او على المشقة طسوفه مهنات مهنات لما توعدت  
ويؤد في بنطق من خلفه لمثل ذا قلبه العالمون

## وقول الشاعر من الحبيب قول الصاحب بن عباد رحمه الله

قال انا وعقبى عقبى الخلق فداو  
قلت دعني وجهك الجنة حقت بالمكان

ولفظ الحديث حقت الجنة بالمكان وحقت النار بالثبوتات ومثل ذلك قول ابن قلاوشت  
وعاقله لولا ان رجته المني لما كان عمنوقا لنا بالمكان

## وقول ابن نباتة

من حده منع الوقيب وبعده داجي عذاه  
واما انا من جندي حقت بانواع المكاه

## وقول ابن علقمة في جارية صوفية في وجهها جنة وعقربا بالغالبه

قيل لك ما اذكي البويجل فان الان تيدى الخد في حيلنا  
داي جنة وجهك وعقربا نعم جنة حقت كذا بالمكاه

## واقبتست انا اخر الحديث فقلت

لقد ذهبت انفس العاشقين على نار وجننه حسرات  
ولا غرو ان اجنحت قشمتي فتد حقت النار بالثبوتات

## وقول الصاحب بن عباد رحمه الله

اقول وقد رأيت له سخابا من الجمران مقلد البنا  
وقد سمعت غواها هطل حوالينا القصد ولا علينا

اقبتست قول علي بن عبد الله وسلم حين استقر محصل مطر عظيم اللهم حوالينا ولا علينا

## وقول منصف الهجرتي الازدي

فلو كانت الاخلاق تتوى فدا ولو كانت لا آفة لا تشعب  
لا ينج كل الناس قد ضلوا هو وأصبح كل الناس قد ضلوا هو  
ولكنها الامتار كل مبيت لما هو مخلوق له ومقرب

## وقول الابلد الشاعر البغدادي وكان بهوى بعض اولاد البغاداة فيبر على

بابه فوجد خلوة تكتب على الباب

دارك يا بدو الدجى جنة بغير ما تشبه ما تلهو

# الافتاب

٢٢١

وقد روي في خير اقم  
 اكثر اهل الجنة البله  
 ونكون هذا القبطا فطر لما مرته حده  
 وقول ابي الحسن الباخر في  
 باخا دى العبر فقا بالقوارير  
 وفقت فلبس بجار وقفة العبر  
 فقت واختبأ عين طالما فطرت  
 حمر الدموع على البيض المقابس  
 اقبس من قوله صلى الله عليه وسلم لا تجشروا كان يجد بالابل التي عليها هذا النبي صلى الله عليه وسلم  
 في حمة الوذاع بالاجشروا وبندك وفقا بالقوارير قبل شبه القشاهن فضعفت عزائمهم وقلة دواهم على العهد  
 لان القوارير دبرع اليها الامكان ولا يقبل الجبر انهم ليس بشي والاولى ما قلته في النهاية مشبههم بالقوارير  
 من التجاج لانه دبرع اليها الكفر كانا يجشروا بعدد القربض والتجرف لم يامن ان يصببهم او يقع  
 في قلبهم حدقه فامر بالكفت حنة وفي المثل الغشا مقبرة الزنا وقيل ان الاملا ناسم من المدا اسرعت في  
 المشي واشتد وانجحت الراكب وانبت فيها عن ذلك لان القشايضعفت عن مشة الحركة انتم هذا القول  
 من الاول لدلالة المقام عليه ومنه قول ابي الحسن علي بن الفرج البجلي لما اخبرته اديب  
 بمصر اقول وقد فاضت ذراير صوفة ولقد ارفها ما رجع يتضرم  
 كذا كل مال اصله من فهاوش فمتا قليل في فها بر يعدم  
 وما هو الا كما فرطال عسر فجاوتم لما استبطا ترجمتم  
 اقبس من قوله صلى الله عليه وسلم من انا ب لا من ظاوش اهلك الله في فها بر والنهاوش  
 في اوله والسبب في البجته في اخره المظالم والاجافات بالظلم والنها بر المالك والعداها هبتم ونهبوا فبغتم  
 اقلها ومنه قول ابي جعفر الاندلسي  
 لا تعداد الناس في اوغانهم قلما برعى عريب في الوطن  
 واذا ما شئت عيشا بلبهم خالط الناس مخلوق ذي حسن  
 اقبس من قوله صلى الله عليه وسلم لا يدني قضي الله عنه اتوا الله حيث كثر واتبع السبب بحسنه  
 ففها وحالط الناس مخلوق حسن وقول شمس الدين محمد بن عبد الكبري الهوسيلي  
 ومنكر قتل شهيد الهوى ووجهه يهني عن حاله  
 اللون لوكن الدهر من حده والريج ريج المسك من ظاله  
 اقبس من قوله صلى الله عليه وسلم الشهيد اللون لوكن الدهر والريج ريج المسك وقول  
 الفاضل احمد بن خلكان  
 افطر الى عامضه فوفة الحامه برسل منها الحوف  
 ونشا هدايته في حدة لكها تحت ظلال السبوت  
 اقبس من قوله صلى الله عليه وسلم الجنة ظلال السبوت قال في النهاية بوكايت عن الدعوى من القران في البها  
 حتى يعلو السبوت يصبر ظله عليه واقبس من ذلك ايضا لسان الدين بن الخطيب فقال  
 اصبح الخدمك جنة عدن مجتلى اعين وشتم اموت  
 ظلمت من الجفون سبوت جنة الظلم تحت ظل السبوت

# الافتتاح

٢٢٢

وقول الشيخ جعفر الخطي البحراني

ان لا يحجب من هواي يجعلكم  
مجرى على عكس القصد واداء  
فكانتم قلتم الامن حبنا  
قلبتعد ليجرنا جلبنا بنا  
اقبست من قول امير المؤمنين على عجلنا الامن حبنا اهل البيت فليستعد للفقر جلبنا بنا  
والافتتاح من في ايدى الحديث قول الشهاب اخذ به يوسف الرقي الغرناطى

فنعنى اليوم من المحبة اصل  
فعلينا اعتماد كل عميد  
نفلوا مرسل المدامع منها  
وصحح الهوى بخبر من زيد  
قد واهما قبل جيل وقبر  
حين هاما بكل لخط وجيد

وقول شهاب الدين احمد بن ابراهيم بن صابر والبعللى

ومحدث حسن الحديث غلامه  
وجدي صحبا والتقى مفضلا  
لو لم يكن جبر من جفاعة ما  
اجرى لاسود موى عليه سلا

وقول ابن خاين الاندلسي

ادامت فوايد المحبة شاملا  
فقلت لها هذي دموع فاسلا  
فقلت لها اخرج بخدك بيت  
فلاك شهود عندنا لم نقدل  
وان حديثك مع عكس مرسل  
وليس على ما اوسلوا من موقول  
فيا عجبا من حسنها وهو مالك  
ومرسل موى عند غير مرسل

وقول ابصنا

نفل للسؤال في فيما روى  
ان ذاك الرقيق منك وصل  
قلت محرقا من ريقه  
قلت هذا خير من صح وجيل  
من يتدى جوهر يا شند  
صح في اليوسد كينا ما نفل

وقول ابى اسحق بن الخياط الغرناطى مع التوقير

دعى الله معطار النسيم فاقه  
راى من غصون البان ما شامق  
وليدى حديث النبى موسى  
لذلك لعمري ليس بخلو من الضعف

وقول ابصنا

نظر الى دوس الحياك بخده  
وسقت دمعها بر العين تكلف  
ففتح حديث الحسن وقصده  
وان كانا نحن وهورا ومضغ

قال الشيخ الحافظ شهاب الدين بن العطار اجد من فرج الاشيبلى قصيد  
عزبه اقبس فيها جميع مصطلحات علم الدوايرة في الفاي الحديث روى من غريب النظم روى واسما  
وضمن اخرها الغرناطى وقد شرحتها جماعة من اهل المشرق والمغرب ولا بأس بايرادها هنا الغرناطى  
اسلوبها وعندها الفاظها وصى

عزى صحيح والجاميك معسل  
وحزن ودموع مرسل ومسل

# الافتيل

١٠٣

وصبري عنكم يشهد العقل انه  
 ولا حسن الاسماع حد بشكم  
 وامري مؤقوف قلبك وليس  
 ولو كان مرفوعا اليك لكان في  
 وعندك عذول منكر لا اسبغ  
 اقنوع طائفة منك متصل لانه  
 وهذا اما كافان هجر مدح  
 ولا يربطه سوى بالثناء مدحيا  
 فمتن حفي وسهدي معبره  
 وموئله وجد وشجوي لوعده  
 هذا الوحيد عني مستند او معنا  
 ونرى نبي من بينهم فاعتبر به  
 عزة فيكم مبني ليل يستدرك  
 غريب يتاعه التذمت وقالة  
 فرغنا بمقطوع المسالك ماله  
 فلا فلت في عزمي ورفعي  
 اوتري بسعد والتراب قد يذبح  
 فخذوا ولا منا خرم اول  
 ابر اذا اتممت اتي محبة

وهذه القصيدة التي على تكن ناطها مدح في الفضل والادب مع نفع الرأه  
 انما له ويكدها طامه لانه كما يقنع كلام القصيد من بطر حيث قال في اخر حبه لم يزل على حاله  
 حتى اخبرنا الناس ابن منزه فنعلم ان الله قد رجع قال بعض الناس في منزه الذي تليق ان يشوينا اثره يكون  
 الرأه وكان مؤلف الشيخ المذكور صاحب القصيدة منزه عن غيره من ستمائة وثلاثين ما يسمي حياك الاخر  
 فنتح قعير ستمائة وثلاثين

## وما احسن قول الخطيب محمد بن الحسن

دعوت له اخا من اهل العلم صينا  
 وحسن تر الشيم عن الجوى  
 بان عز او والاه قد تلافيا  
 ومن الافستيل من علم الفقد  
 بلست على الاطلاق ان لم ارق بها  
 فني قعري الا على من الخط محقق  
 بامنا دها عن اهل العلم الفز  
 عن الدوح عن وادي الغضا من جد  
 فلن يربطه اوت سيد محمد  
 قول المنبقي  
 وقوف شمع ضائع في التريب خاتمه  
 بشايرة والمبلغ القبيح غارمه



# الافتتاح

٢٢٣

المعنى ان النقرة الاولى املت محتم ظنه ان تنزهها بمنزلة ثابته لا تنزله ثلث شيئا الزمان بهز  
ولكن التركيب فيه عقادة وخلق وقول الامير ابي الفضل اليكالي

اقول لشاردين في الحسن فز	يصيد بلخطة قلب الكفى
ملكك الحسن اجمع في فضله	قادر ذكوة منظره البهى
وذلك بان يتجود لستهم	بركشع من مقبلنا الشوى
فقال ابو حنيفة في امام	وعندى لا ذكاة على القبى

وقد رواها بعضهم على غير هذه القافية فقال

اقول لشاردين في الحسن فز	يصيد بلخطة قلبا بجلهد
ملكك الحسن اجمع في قوامه	فلا تمتنع وجوا من وجود
وذلك بان يتجود لستهم	بركشع من مقبلك البرود
فقال ابو حنيفة في امام	وعندى لا ذكاة على الوليد

ومدى بعضهم فيها من نايوة على هذه الصورة

اقول لشاردين في الحسن فز	يصيد بلخطة قلب الكفى
ملكك الحسن اجمع في مضاب	قادر ذكوة منظره البهى
فقال ابو حنيفة في امام	بركان لا ذكاة على الشية
فان نك ما لكى الراوى او من	بركشع على الامام الشافى
فلا نك طابا مقى ذكوة	فخراج الزكوة على الولد

وما اغضب قول ابي العلا المعري

ايا جارة البيت الممتنع جاد	خدوت ومن في عندكم بمبدل
فبصرى ذكوة من جبال فان تكن	ذكوة جبال فاذكرى ابن سبدل

ومثل قول الآخر

نا قاتلى باليغا بحتك لا	تاخذ على العبد في فحجته
عليه ذكوة الجبال تمنعها	على فقير الوصال معدة

ومثل قول القاضى عبد الوهاب المالكى

و نائم قبلتها فنبهت	وقا لك تقالوا واطلبوا للقر بالحد
فقلت لها ان قد بينك غاصب	وما حكموا في غاصب يسوى الرد
خديها وكفى من ايثم غلامه	فان انت لم ترضى فاكف على عك
فقلت فضاصر بيهما العقل انه	على كبد الجبال الكثر الشهد
فباتت بمبغى من هيتا خصر	فباتت دبا كوعى اسطر العقد
فقات الزجر بانك ذاهك	فقلت لها ما خلت اهد في الزهد

وقول بدر الدين بن العز الحنفى

# الافتبار

٢٢٨

يا ربنا العيون السود قد فتكت      فينا وصالك يا سياف من الدرع  
وهذه قصيدة الشكوى إليك فخذ      منها القصاص وحننها على المحج  
**وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه**  
خذوا بدعي من رأم قنلى بلعظه      ولم يحش حكم الله في قتل العبد  
وقودوا به جهرا وان كنت عبيده      ليعلم ان الحر يقتل بالعبد  
لما وقعنا الشاح السبي على هذين البيتين قالوا سمعنا عري يا سيح من هذا المقطوع ولا رأيت قط  
منغرة تصف بحكمهم ثم يقول خذوه بدعي افلا والله عدا بمنهم في المسئلة العداية وهذا غلبة التعصب  
المنهجي على الحب القليبيق ليس هذا مذموبا خيفة لا تولا يقتل الحر بميد نفسه اما يقتل بجوده ووليا  
انتهب الى هذا خطر في هذا البيتان

لا يأخذ القاضى الجيب اذا دعى      قلبه فيهم القبط عند شهوده  
فالمحلا قود عليه بقتله      عيدا وان من اقل عبيده  
**وقال عمار الدين الحنفى معاذنا للقاضى عثمان**  
لحكمنا ان قال حق قتلته      يا سياف الناطى وقلتم عبيده  
فلا تقتلوه انما عبيده      ولا حر في رأى بشاد بعبيده  
**ولا في الفتح البستي في هذا المعنى** وواقدهم عصرا ومنعوا ان تغفلت  
خذوا بدعي هذا الغلام فانه      زمانه بكمى مقلبه على عد  
ولا تقتلوه انما عبيده      ولم احرأ قط يقتل بالعبد  
**ومن قول ابن الففضل الدارمي** قبل القاضى عيدا لو طاب لما لقي

بدوع وودنا صرا فانا ظرى      ذوجته كالقمر انظرا له  
امنع ان اقطع ارضه اذ      في سنده المبتوع والشايع  
فلم منعتم شغنى قطعهما      والحكم ان التبع للزابع  
**وقد اجاب عريش لك جماعة من الأدياء فقال بعض المخاويرين**  
سلكنا ان الحكم ما قلتم      وهو الذي نستمع الشايع  
فكيف تبغى شغنى قطفه      وغيرها المذوق بالزابع  
**وقال الخافض ابو عبيد الله النسي في البيت**

ذمنا الذي قد قلتم مجتث      اذ فيه ايلام على الشايع  
سلم الحكم له مطلقا      وغيره انصر عن الشايع  
بمعنى انه ملزم على قول المجيب ان يباح له النظر مطلقا والشرع خلافه **وقال شيخنا**  
**الشيخ حسين بن عبيد الصمد الحاملي رحمه الله**  
لان اهل الحق في حكمنا      عبيدنا في شرعنا الواسع  
والعبد لا ملك له عندنا      فحقه للسيد المانع

# الافتتاح

٢٣٥

وَقَالَ بَعْضُ الْغَادِرِ عَلَى عِزِّهِ بَدْرُ

قُلْ لَا يَدُ الْفَضْلِ الْوَزِيرُ الَّذِي مَاهِي بِمَغْرِبِنَا الْقَشْرُ  
غَرَسَتْ ظِلًّا وَأَدْرَسَتْ الْبُيْنَ وَمَا لَعُوقُ ظَالِمٍ حَقُّ

وهذا مما يعين أن الأبيات لا في الفضل الداعي وهو الوزير أبو الفضل محمد بن عبد الواحد القمي  
الدارققي البغدادي سمع من جماعة من العلماء بغداد وخرج منها رسولاً من القائم بأمر الله العباسي إلى  
صاحب الغزوة المعز بن باديس واجتمع باليه العلما المعري بالمرقة وافشده قضية لا متهمة به بل بها صاحب  
فقبل عليه وقال فلما انت من ناظم وخرج من أفرقيته من أجل فتنة العرب ختم عيئاً لما مؤمن بن ذي النون  
بطلطلة ولغيره ملأ بحج كثيرة ولم يزل في كنفه إلى ان غات ليلة الجمعة لا يبع عشرة خلت من شوال سنة  
خمسة وخمسين وأربعمائة ومن مزيد شعره قوله

بَابِلَ إِلَّا ابْنُ بَابِلَ مَنْ قُلُقْ طَلَّ وَلَا صَبْرَ عَلَى الْإِدْقْ

جَفَّتْ لِحَاظِي التَّخْيِضِ فَبِكْتَا تَطْبِقُ اجْتَانِيَا عَلَى الْحَدَقْ

كَانَتْ صُورَةُ مِمْلُكَ نَظَرُهَا الدَّمْرُ حَيْثُ مَنْطِقْ

رَجَعَ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُرْطُبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ

شَكَوْتُ إِلَيْهِ بِغَرِّ الدَّقْفِ فَاتَكَرَّ مِنْ قَضَى مَا عَرَفْتُ

وَقَالَ الشُّهُودُ عَلَى الْمَدْعَى وَأَمَّا أَنَا فَعَلَى الظُّلْفِ

فَبُنَا لَنَا الْخَاكِمُ الْأَلْمَى قَاضِي الْمَجُونِ وَشَيْخُ الظُّرُونِ

وَكَانَ بِصَبْرٍ بِشَرِّ الْهَوَى وَيَعْلَمُ مِنْ بَيْنِ أَكْلِ الْكَفِّ

فَعَلْتُ لِي أَقْضَى مَا بَيْنَنَا فَعَالَ الشُّهُودُ عَلَى مَا نَقِصُفْ

فَعَلْتُ لِي شَهْدَاتٍ أَدْمَى فَعَالَ إِذَا شَهِدْتُ لِنَفْسِي

فَعَاظَنَتْهُ مَوْعِي مِنْ جَنْبِهَا كَفَيْضِ السَّجَابِ إِذَا مَا يَكْتُ

فَرَّقَ رَأْسَا الْبُنَا وَقَالَ دَعُوا بِأَمْرَاتِيكَ هَذَا الصَّلَفْ

كَأَنْ تَقُولُونَ مَشَاهِيرُنَا إِذَا مَا تَ هَذَا مَا بَيْنَ الْخَلَفْ

وَأَوْعَى إِلَى الْوَرْدَانِ بِحَتَّى وَأَوْعَى إِلَى الرُّبُوعَانِ بِرَدَّتْ

قَلْبًا دَاهٍ جَسْبِي مَعِي وَلَمْ يَخْلُفْ بَيْنَنَا مَخْلَفْ

إِذَا لَ الْعُنَادُ فَمَا نَقِصْ كَأَنِّي لَمْ وَجَّحِي الْهَفْ

وَعَلَّكَ عَالِيَتُهُ فِي الْجَعْفَا فَعَالَ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفْ

وَقَوْلُ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ الزُّوَيْدِ

لَا يَسْتَبْدِيكَانِ جَرَى مِنْ مَدْعَى وَدَعَى فَالْعَيْنُ بِالْغَلْبِ كَمُفْجَعٍ وَمُسْجُوكْ

لَا تَحْشُ مِنْ قُوَّةٍ بِقُصْقِ مَلِكٍ بِهِ فَالْعَيْنُ جَابِيَةً وَالْغَلْبُ مَلُوكْ

وَقَوْلُ

عِنْدِي بِطَرَفِ الْأَمَلِ بِالْخَمْسِ بِقُبُضٍ لَا يَحْلُوهَا الْهَرَبْ

# الاقتباس

٢١٩

شجيت بالماء منها الرأس موصفة فحين اغفلنا ما نجس لا عجب

وقول

لم يصلب الراوق الا عندنا قطع الطريق على الهمو وغلها

وقول

اقتدم الراوق حلا لاقت راييت صليبا فوقه فومشرك  
ودقجت بنت الكرميا بن غايه فضح على التعليق والشرط املاك

وقول الجياع والمغري

ان بكر هو اطم العتر بعض فعدهم باد كما شبة الرضا والمعلم  
هم محرمون عن المشاقب والعلني والشعر طيبا يجل لجسور

وقول علي بن عامر

ستريتك كرك في البلاد دكاثر مسك فشا مته بضمخ اوفا  
واسي الحجج اذا وادوا لبلدة ذكراك اخرج فدية من احوما

وقول الشهاب بن حمد بن يوسف الغرناطي

حنو العبد لا يغزال فقتجبت فدا له المغيب منك حرامك  
كبت صومتنا عن الوصل في العبد ما حل يوم عبد عينا

ون في معينا لابن الدهان البغدادي

فدا الناس يوم برك صومنا غيرا في نذمت وحك فظورا  
ظالما ان يوم برك عبدك لا ادعي صومك ولو كان فدا

وقول حمزة بن خباب الاندلسي صاحب البديعي

علبت فكة الحسن منها فجاوبت اياك ففهد البس يدك رمي  
على د بون للعبون فلا توم زكوة فاقا له بن بقطر عرق

وقول جعفر بن شمس الخلافة

بنت كرم جلي لنا وعليها تاج مدمن الحجاب وفهد  
حدسك من هنا ثمانون كاشا والثمانون هن للسكر حد

وقول ولافة بن المستفي

لما طنا بجرمك في الحشا ولحظكم بجرنا في الحنفد  
جرح يجرج فاجلو اذا بدا فدا الدنيا اوججرج القصد

ون الاقتباس من اصول الفقه قول شمس الدين محمد النيسابوري

مقناة الحسن ما صنع بطون بتو مشلا الرشا اللتيب  
دمي فاصياب قلبي باجتهاد صدقم كل عجهتد مصيب

وقول الشيخ نفي الدين بن ديق العبد

# الأفتاب

قالوا فلا من غاير فاضل      قالوا كرموه مثلاً برحقنى  
فقلت ما لم يكن ذاتى      تقاد من المانع والمقتضى  
يشير إلى المسئلة الأصولية ومحاثة إذا تقاد من المانع والمقتضى بقدر المانع **وقول الشيخ**  
بجتهما طائفاً لسالف وعد      فانما يتلقد جهلتا الطريقتين  
انما مؤعد مجان فقلت لا      صل في سائر الكلام الحقيقة  
**وقول الشيخ عبد علي فاضل الشهابي** **وقول الشيخ**  
وجهك لما قد غدا طامسوا      مجزاً عن اصلك الظاهر  
حققت من هذا الذي بان لي      تطابق الأصل مع الظاهر

## وقول

ما جازى انا المحقق حبه      لمحدث حب من هؤلاء بمخل  
لو كنت من هذا الاصلو عليها      لعلنا باستصحاب حكم الأول  
**وقول الشيخ شمس الدين محمد بن**  
**العفيف التليفي**

للمنطقتين أشكى أبداً      من رقيب قلبته هجسا  
صاحدها من احبته فآلج      ان تخطى ساعة ونجمنها  
كيف حدثت دائماً وانما انفصلك      لما نعت الجمع والمخلو معاً  
وقد عتبت الشيخ صلاح الدين الصفد هذه الايات في شرح الاية باق المرافى مثل هذا ان  
يشجى خارج عن العوائد هذه العتية وجوه مستحله في قولهم العدا ما فوج وأما فرد هذه العتية  
لما نعت الجمع فان الرقيب والفرقة لا يجتمعان ومطابقة المخلوقات العدا لا يخلو من احدها فلا معنى  
للتجربة انتهى وقوله في هذا التعقيب جازى كان جاز وغيره ممن لا يعرف هذا العلم **وانا اقول** ان  
تجربة ليس من وجود هذه العتية فقط بل من وجودها مع عدائها معاً وانما نعت الجمع والمخلو لا يكون  
منفصلة البتة **الحكم** بانفضال الحد التبيين فيما عدا الاخرى كما هو صريح قوله كيف حدثت دائماً  
وما انفصلك والتجربة في محله فاعلم **وقول المحقق** رضي الله عن الطوسي رحمه الله تعالى

مقتضيات الرقيب كيف حدثت      عند لقاء الجيب منفصلة  
تمتصا الجمع والمخلو معاً      واتما ذاك حكم منفصلة

## وقول

ما للشان الذمى ذاك مشهراً      للمنطقتين في التبيين شديد  
أما رأوا جبراً لموعى طرقة      الشمر طاعة والليل كوجود

## وقلت انا في ذلك

بجرت واصبى جردى ذاك معنا      والعائدان شمساً موعى مقبلاً  
ولم اواخذك في غيب ولا عتب      فالذنب والعتب موعى محمول

# الاقنيلي

٢٢٩

## وقلت ايضاً

واقته لو دمت في غزاي الزام من عنده قد نفا في  
امنت من حاجي حبيبي عليه برهاناً اقرا في

## وقال آخر

واقته ما المعتقد في حسنه مشيرة فاني حشا عليه لركيم  
لام العذارويمم مبسرة على ما ادعى من حسنه برهاناً  
واقا الافتبار من علم النخعي فكثير جدلاً حتى قلب على غايلهم فيه النخبة  
وقته قول في الطب المتنبى

واقا نحن في جبل فاسية مشر على الحرز نسقم على البدن  
حول بكل مكان ويهم خلق تخطى اذا جئت في استهماه  
من انما يستفهم بها عن يعقل يقول مولا كالبهايم الى لا تعقل فالاستفهام عنهم بمن بان بطلا  
هم من انهم او من هم خطأ اتنا ينبغي ان فبتهم فتمهم بالان مؤمنهم المالا يعقل فبقال لهم ما انتم و  
ماهم ويحكي ان جبركما قال

يا حجة جبل الزمان من جبل وحيث ما كن الزمان من كانا  
قاله المزمق ولو كان ساكنه فقولاً فقال لو اردت هذا لقلت ما كانا ولا اقل من كانا و  
ان ابن الزبير لما سمع قوله تكلم انكم وما تعبدون من ونا الله حسب عيهم قال لا ضمن تحداً فجاء  
الا لنتج على الله عليه اله فقال ليس قد عيبت الملائكة البس قد عيبت ليس فيكون هو لا حسب  
جهم فقال له صلى الله عليه واله وسلم ما اجهلك بلغة قومك ملأ لا يعقل و صند

## قول المتنبى ايضاً

من اقضى بسوى الهتك حاجته اجاب كل سؤالي عن مد بلم وقوله  
اذا كان ما هو به فعلا مضاعفاً من قبل ان يلقى عليه الجواز

يقول اذا موبت فعلا او قمت قبل قوته وقيل ان يقال لم يفعل وان يفعل

## وقول الجلاء المعري

قد دقم خفتض الجبوت قاتنا مضينا المطايا بالفضلة على المظع

## وقول نجم الدين الجني

اصمرت في الحب هوى شامد مشغل بالفتوى لا يصف

وصفت ما اصمرت من رغبة فقال لا الضمر لا بوصف  
وما احسن قول الجاني بوصف يعقوب الشوا

ما تيك ما صلاح دعي لعل ما شئت لك الله فتمتع معي  
وانزل بنا يتيوتنا لفتا فعددت اهل المريع  
حتى مطلق البوق فقا على الساكن عطفاً على الموضع

# الافتتاح

٢٣

وقوله وكان كثر ما يستعمل هذا النوع في شعره  
 وكذا جرسه في النشام على رعم السو يعبر عنه  
 فقد أصبحت توباً وأخفى جيبى لا تقاقر الأمانا  
 وقوله في غلام عقداً صد عندي وإن سئل الآخر  
 أرسل صدفاً ولوى قاتلى صدفاً فأعيا بهما وأصفه  
 فخلت ذاك خدة حبه استوى هذا عقر بيا واقعه  
 ذا الغلبت لوصل وذا وأولكن لبكت الطاطفة

## وقوله أيضاً

هو الدما من له أخيال مالا على مثل احبائك  
 متمه افعاله لمحيى ثلثه ما لها انتقال  
 وعدك مستقبل وصيرى ما ضو شوقك إليك خاك

## وقوله أيضاً

أرى الضفيع اودع منه القنالا وأدسع من اخذ عيه الجالا  
 واسلاه عن حبه ان التلى وان هي ذاق فقا قبح الجالا  
 لن كان قد حال ما بينه وبين المحبته صفع توالا  
 فقد جردت النظر بين المصا وبين المصان اليها انفضا

## وقوله أيضاً

دخارة قلت لها آلا رجبت في الحب لنا آلا  
 وطرفك الاذوق ما يامر يحدث فينا لحظة الضلا  
 قاتلا لا تقبل طرقا جكى لكون سنان الترح والشكلا  
 قد جلت ان على آتها حوف وقد اشبهت الفعلا

ومن لطيف ما يكله من ان مشونا الذين بين عتين الشاعر من فكيت الى الملك المعظم صاحب  
 دمشق هذين البيتين

انظر الى تبين مولى لمزبك بولالى الله وتلا وتقبل تلاف  
 انا كالتدى احتاج ما تحتاجه فاعلم دعاك والثناء الواف

فاده الملك المعظم ومعه غما ثم دياروقا لانا لندى ما العابد وهذه الصلة ونظر  
 هذا المعنى الصنى المحلى بشكره وتبساغاه في مرصده فقال

لما رأيت عليك الآلى كالتدى ابدو فبنفضى السقام الزائد  
 وافتنى وعفيت لم يكلوا فبذاك لي حلا واسك العابد

## فقال أيضاً

وعلى كى في محبتك التدى فذاك لي صلا وبرك طابد

# الأفتيل

قوله **وَمَا الطَّفُّ إِلَيْهَا زَيْهْرٌ لِمَصْرِيٍّ فِي ذَلِكَ مِنْ قَصِيدَةٍ**

يقولون لما نزلت في سار ذكره من صناديد بني هاشم عليك ووارده  
مبوء كما قد ترجمون أنا الذي فابن صلاته منكم وعوايد

**وَمَا الْحَسَنُ وَقَوْلُهَا**

فعلتم وقلم واستظلمت وجرتم ولست عليكم في الجمع بواجب  
إذا كان هذا بالآفاق ففلكم فماذا الذي أنبئتم لئلا يا عد

**وَلَرُّنَا فِي الْمَعْنَى الْأُولَى**

فدبت جبباً ذاتاً متعقلاً وليس على ذلك التفتل فاند  
وما كرت معنى البسوسا تل ولا مطلقاً بالوصل في واحد  
رأى عليها في هذه فها من جيبه بالمرطاة عوايد  
فك كما يا حاسداً ما الذي له صلة ممن يحب وعائد

**وَقَوْلُهُ**

لا طير ولا من لا سرت هجركم وهو الذي ببيان فصلكم قد  
ودفعتم مقلدوه بالآبئدا حاشاكم أن تعطفوا صلة الله

**وَقَالَ الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ السَّعْدِيُّ حَتَّى مِنْ فَضْلَاءِ الْعَصْرِ**

متخبت من الرعياء وسعتي المشرائد

**وَقَالَ الْأَمِيرُ أَبُو الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ السَّلِيمَانِيُّ فِي الْمَعْنَى**

وإنا الذي موصول حكيم فعل من غايد  
والله الذي أصنيتة فحجتم فعل صلة أعياد منك الذي

**وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي حَجَلَةٍ**

نطح الأختة غادق من فضلهم فكان قلبي بالتواصل ما غدي  
فاذا سمعتم في الخاء بيا شق منعوه من صلة له فانا الذي

**وَمَا أَخْلَى قَوْلُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ**

وَنَادَى يَقُولُ مَا الْمَبْتَلَا مَا الْغَبْرُ  
مِثْلَهُمَا لَمْ مَسْجَا فَعَلْنَا شَأْنًا الْقَمَرُ

**وَقَوْلُهُ بَصْنًا**

وَأَعْيَدُ يَأْتِي أَبْتَدِي بِالْمُضْمَرِ  
قلت نعم كقولهم أنت شبيه القمر

**وَقَوْلُهُ بَعْضُهُمْ**

يا ما نفي القلب لآمن مؤتمهم ومنا في الطوفان لأعظمهم نظم  
مبوء وأخبري في الحب مبتدا وكل مرة في في الهوى نكر



# الاقشابل

٢٣٢

وَمِنْ أَخْذَابِ الْوُزَرَى حَيْثُ يَقُولُ

انتم آجباي وقد فلتتم فعل العبدى  
حتى تركتم خيري للفاشقين مبتدا

وَقَالَ آخَرُ

قالوا آجباي ملخا ما فاعله فكيف تلبس لتستم تأييد  
فعلك قد جعل المعنى لغوة في غاها الاسم ففعا ومثوق

القاضى حصين

واهيضا حدث لي نحوه نجييا يعرب عن طرفه  
علامته التانيث في لفظه واحرفا لعلته في طرفه

وَقَالَ آخَرُ

والله ما من خبر متخذ الا وذكراك له مبتدا  
وعالما باسمك في خلوتكم ناديت واستخدمت عن النفا

القاضى الفاضل

لي عنده دين ولكن فاعله من طالب قوادى المروء  
فكانت الفاعل ولا في المروء وكان مؤعدا وصلة التنوين

ابو الفتح البستي

عزيت على اذنك ولم اكن خائفا وهذا الايضان الوزير خلا  
خلفك وغيري مثبت في مكانه كانه من الجمع حين يضاف

وَقَالَ الصَّفِي الْحَلِي

في مصنفه مضيت اعضائها فاعله ذبل الصبا بين مرفوع ومجرور  
والما بين مصروف وممتنع والطل ما بين ممتد ومقصود  
والبحر تجري بحاء فوق بحرهما ومطلق ما فاعله في ماض  
قد جئت جمع قضيح جواينها والمأجمع منها جمع تكسير

وَقَوْلُهُ

فلو استطعت دفعت ما خورك لقول الفقيه في الحسين بن خبيرة الشاطبي الغرناطي  
لكن دفع الحال ليس يجوز

تغير اخوان هذا الزمان وكل مدبوق حراء الخلد  
وكا نوا قدما على صحنه فغدا اخلتهم حروفا لعللا  
فصيتا لغير من اكرم ضرر طالع ثابا البدل

وَقَوْلُ ابْنِ الْعَفِيْفِ

يا ساكنا قلبي المعنى وليس فيه سواء ثابا في

# الافتتاح

٢٣٣

لا تقي مقول كسرت متبلى وما التقى منهم ساكنا  
وقد اودع الصلح الصمد على مدين البيت نغدا حسنا فقال ان الساكنين اذا جمعا كسر  
احدهم وهو الاول وكلوا من يؤدى الى ان الكسوة غيرنا انتهى وتكلف بعضهم في الجوابه  
بانهم يمكن ان يجعل في التقيته اي لا تقي كسرت طلبة الحالا لما التقى منهم ساكنا بسبب كونه  
واغلاؤه الاضيض الاطيشان وعكس حركته واضطرابه خوفا من طريق ناولهم فيكون اذن احد الساكنين  
ويجس يوجيه السؤال عن كسر بلايين انتهى ونظر بعضهم جوابا بالبيتين فقال

سكنه وهو ذو سكوت لم يشده عن مؤامرات  
فكان كسرى له قياسا لما التقى منه ساكنا  
وقال مجيبا عنهما ايضا بعض فضلاء المغرب

مخلصي طائعا قوا داء فضا واذ حزمه مكانه  
لا غروا فكان في مضاجع لث على الكسر منه بان

ولا في الحنن الباخري في عجب

سالك عن نائك الوذير في سجد وقدمت اسما فله  
فعلت دعوى فاقه رجل مفعول ما لم يستم فاعله

ومن الافتتاح في علم الصوف قول الباخري

أجذك لا ينفل قلب محبس فطرك معتل وجسمك سالم  
عليك وابعث اربابك شوخر فصدغك هموم وخصرك ناصر

ومن افتتاح في علم البستان قول الشيخ عبد علي بن حن

قد قلت للبد التمام مشرقا شبهته لما استعرت بحاله  
عنه معتب مجتني تنزيها والاستعارة تقتضي التشبها

وقول ايضا

ولا يحب طير من حبيب فرب الدار مرجو الوصل  
فحكم الجملتين الفصل حتما وبينهما كمال الاتصال

ومن الافتتاح في علم البدع قول ابن ربيعة المذكو

وجوده العيون اذا تجلت انا النشأ فادنى نشا طاك  
لجيش الهم اذن بالشئات وذلك كجرح حسن الالتفات

ومن الافتتاح في علم العرف قول ابن رضاء الله الصفي

ويقبلون الجفاء مد يد لم اكن غالما بذالوا الى ان  
قطع القلب بالفراق الخليل

وقول الشيخ شهاب الدين خضاري

وجدي به مثل حياء طوبى

# الاقبصار

قلته قطعت قلبى أسأ فقال لا تقطع ركب الخليل

## وقول سراج الدين العزاق

قله صلتى فقد تقبّلت في الحب بر والاسار في الحب ذق

قال ما من يريد علم القول لا تقاطع ما للقبيل وصل

## وقول زهير الدين القيراطي

ومليح علم الخليل يمانه ليته لو عذا خليل خليل

دمت وصله منه فقا لقا فاطقات بأحرف التقطيع

أحرف التقطيع التي تالفت منها الأجزاء الموزون بها عشر مجموعها قولك لمعت بؤفنا وهذا هو

## وقول ابن جابر الاندلسي

سبب غفبت خضرها وقذاه من غفها سبب غفيل ظاهر

لربحج التوغان في ركبها إلا لأن الحسن فيها وامر

## وقول ابن العدي وحى

في عروقتى مسلح موتى فيه حياة

عاذلاني في قواه فاعلوت فاعلوت

## وقول بعضهم طبعو

وجمك يهرو منه طول وفي وجوه الكلاب طول

والكلب يحنو من الموال في ولت يحنو ولا مقول

مستغلن فاعلن فقول مستغلن فاعلن فقول

بيت كما انت لبس منه شئ سولما نر فقولك

## وقول أبي جعفر البري رضى الله عنه وشارح بلديعته

دائرة الحب قد تاهت فاهلنا في الطوى مزيد

فبحر شوق بها طول وبحر دمى بها مد يد

وان وجدى بها بسيط فليفعل الحب ما يريد

## وقول بعضهم

يا كمالاً شوق في إليه داف وبسط وجدى في هواه عز

عاطت اسباباً لئلا يقطعها والقطع في الاسباب ليس ب

## وقول يحيى الاصبلي

وبى عروقتى اذا ابصر البدر انجب

اعطاه لصبه فاصله بلا سبب

## وقول ابن الشاعر

تجبت من حولي وبنى فاصلة توها الفه ما توصل انفع

الأفتاب

740

وما دبرت أن خفيها ومضطرب  
كجذوة الشام منها قرب المشمع

وَالْبَدْوِ يَكْمُلُ حَيْثُ الثَّمَرُ نَاسِيَهُ

وَقَوْلُ ابْنِ قَلَابَرْدٍ إِلَى تَقْرِيدِ عَرْضِ

مَا أَتَى الْقَوْمَ الْمُنِيرَ قَانَ خَلَا  
مَلَأَ الْعَيْنُونَ وَدَا قَهْنَ مَوَاءَ

للبنة بالعرض الضياء وانت قد جئت بهو هذا انك الاضواء

وَقَوْلُ أَبِي اسْحَقَ الْفَرَسِيِّ

لست افنى قول على ذات يمين  
يا ابا عبد الله في الغنى وهو هلال

وَبِذَلِكَ قَوْلُ الْإِسْلَامِ

اشکو الی اللہ عاجزاً شکوہ

فَمَنْ كَانَتْ مِنْهُ أَلْفٌ مِمَّا بَيَّنَّا فَرُغَ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ فَهُوَ حُرٌّ مُعْتَقٌ وَمَنْ كَانَ مِنْهُ خُمُسٌ فَكُفِّرَتْ عَنْهُ أَسْأَلُ اللَّهَ بِحَبْلِ رَجْوَةٍ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ كَرَامَةِ عِبَادِهِ وَكَتَبَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ وَهُوَ يَكْتُبُهَا

وَقَوْلُ الطَّغْرِي

وان عاود منى وفي فلاحه  
الى اسوة باخطاط الهمى

من فاضله الشيخ صلاح الدين القنفذ

من جراح يسف الخوا  
1 امة : ما يخالط الشجر

وَمِنْهُ قَوْلُ الْإِخْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

وَمِنْ قَوْلِ الْأَخْرَجِ هَاهُنَا  
وَصَلَ الْجَبَّ جَنَّ الْخَلْدِ اسْكُنَا ۝ وَجَهْ النَّارِ بِصَلْبِهِ الْقَتَا

والشمس في القوس استوى منزلة  
ان لم ينفذ وفي الجوزاء ان

بنی الیبت بن حکایت حکام الخلیفۃ تا و بنجر عن ابی محمد اسمع

الجنة فمن كنت في ملقة والدمع الناس بقرآن عليه فوفقك

عن المسعر له اعمم مظاهرا وافسد البيتين فقال له والله يا بني هذا من

تم فاد من العلفو الى السلى ندرت في حلقه حتى ينقل علم الجوى

[illegible]

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّاتِيهِمْ سَاعَةٌ لَا يَوَدُّونَ أَنَّ الْيَوْمَ بِهَاجِرَةٌ ۖ فَيَتَزَلَّجُونَ فِي أَعْيُنِنَا ۖ فَيَكُونُونَ الْأَعْيُنُ

وہ جس کا الہام ہے۔

ما حسن البائس الى قدرنا وفيه  
 فيها ما نجز ما منتهى شرب

قوت شمس باله توجدها

وَقَوْلُ الْإِسْلَامِ بِالْحَسَنِ الْبَاقِي

اطلعت فأمرى على بصيرة      وبها شغلت بحسنه نظر

وزني



# المؤامرة

٢٣٧

اقبسه من قوله تعا حكاه عن موسى وعصاى اتو كوا علىها واهش على غنى في فيها ما ربحه

**وبيت بد يعبد الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

فاصبحوا الاربعة الامساكنهم ولا اقبلين رعى من هذه الالام

الالام بضم الهمزة من القصر كل حصن مبقى بخماره وكله بدت برتق مستطع جعل نظام واطوم كذا في القاموس

وموصي في ان الالام مفرد فالاشارة اليه بهذه غير صحيح كاتر بوقم ان جميع فاشا والى بذلك

**واخبر اقبلين هذه الايدي الشيخ ابواسحق الباعوني في حيث قال**

اذا رايك ذوى ظلم فقل لهم سنندون وعاد وان لنا كنهم

كم مثلهم في الوردى كاخو الجارية فاصبحوا الاربعة الامساكنهم

**وبيت بد يعبد ابن حجة قوله**

وقل يا ليت قومي يعلمون بما قلنك بل يظنون يا قنبا سمهم

فاقتبه هذا البيت متداخلة وما الحوجه اليها الا اسم التويع **وبيت بد يعبد قولي**

قالوا سمعنا ونم لا يهمننا وقد اقموا بحجتي ناديا باقنبا سمهم

تمكين القافية في هذا البيت اشراق فوه لا قبلين في مع التويع لا يخفى على من له ادنى ذوق في الادب

الاقبلين من قوله تعالى في سورة الانفال ولا تكونوا الذين قالوا سمعنا ونم لا يهمننا ولم يذكر ابن

حجة بيت بد يعبد الغبان في هذا النوع **وبيت بد يعبد الشيخ عبد القادر الطبري**

**قوله** ثم اسقيا على الكفا والوزن ما بينهما اقبلين الورد والتسل

هذا البيت لضعف البيت واهم من بيت العنكبوت وابن فضالة الابر الشيفر من هذا الانبعا

فانما اقبسه قوله تعا محمد سوا الله والذين معا شدا على الكفا وحقا بينهم فانظر الى هذه البلاغة

**المؤامرة**

الشيفر واقبلين الشيخ منها

**هديت ما بلائي فاترك مؤازرتي**

**فليس يحسن الا لا ترك ودهم**

**المؤامرة** براء ممل فباء موحدة في اللغة المداواة والمحاولة كذا في القاموس في العيش

وان يابستهم وادبوك اي خادعوك من الورد هو الفنا وقد ورد في مجوز ان يكون من الورد

وسوال الله وقيلت الهمة واوفاة في التناير **وقال ابن ابي الاصمعي** ومشتقة من رقة

الفرق بين الزا والراء اذا سندفهم وورد بكسر الراء كان المتكلم افسد مع مظاهر كلامه براء ابداء من نادى

بالله **وحقيقة المؤامرة** ان يقول المتكلم قولا ينفق ما يتكلم به في رتبة توجب عليه الجواب

فيحضر مجبضا وبها من الوجوه التي يمكن الضلم من تلك المؤامنة اما بحرف كلمة او تحريفها او بزيادة او

نقص او غير ذلك من الوجوه المتفق عليها لا يتبعين نقلها الى الاصطلاح من الورد بمعنى الفنا بل يحسن

ان يكون من المداواة والمحاولة كذا في القاموس بل هو ان يابغى الاصطلاح لا يخفى **قال ابن ابي**

**الاصمعي** ومنه قوله تعا حكاه عن ابراهيم الا ولا يهمنون ان يعبوا اليكم فقولوا يا امانا ان انا بك سرق

ولم يهرق فانه بالكلية على العهد ما يبدل ضمير فحذف في الرا وكسرهما انتهى ومن المؤامرة ما

# المؤازرة

٢٣٨

**وَأَحْسَنُ شَاهِدٍ** فَقَعَ فِي هَذَا التَّوَجُّعِ فِي الشَّعْرِ وَسُومِنَ التَّحْقِيقِ بِتَرْغِيبِ أَهْلِنَا طَارِوِي  
 أَنَّ عَيْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَحْضَرَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَى الْخَوَارِجِ وَمَوْعِظَانِ الْحَرَمِ وَمَعَاكِبِ الْعَبِيدِ الْمَهْمَلَةِ  
 الشَّامِثَةِ مِنْ فَوْقِهَا وَفُخَّ الْبَاءُ الْمَوْحِدَةُ وَبَعْدَ لَافٍ فَوْنٍ **فَقَالَ لِرَأْسَتِهِ** الْقَابِلُ بِأَجْدَدِهَا  
 فَإِنَّ يَكُ مِنْكُمْ كَانَ مَرْوَانَ وَأَنَّهُ **وَعَرَفَ مِنْكُمْ مَا شِمَّ وَجَبَّ**  
**فَتَأَحْصَيْنَ وَالْبَطِينُ وَقَتَبُ** وَمَتَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَيْبَةَ

فَقَالُمْ أَقْلُ كَذَا مَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَتَمَّ أَقْلَتْ مَتَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَيْبَةَ نَصَبَ بِهَذَا الْمُؤْمِنِينَ فَاسْتَحْسَنَ  
 قَوْلَهُ وَأَمَرَ تَجَلُّسَهُ **وَهَذَا الْجَوَابُ** فِي نَهَابَةِ الْحُسْنِ فَإِنَّا إِذَا كَانَ أَمْرٌ رُفُوعًا كَانَ مَبْتَدَأُ فَيَكُونُ شَيْبَةَ  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا كَانَ مَضُوعًا فَتَقْدَحُ مِنْهُ حُرُوفُ الْقَلْعِ مَعْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَا شَيْبَةَ فَلَا يَكُونُ  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ يَكُونُ مِنْهُمْ **وَمَشَاهِدُ التَّصْيِيفِ** فِي الْمَوَارِثَةِ مَا حَكَى أَتَى أَحْضَرَ أَبُو الْقَعْدَادِ الْقَهْدُ  
 حَتَّى جَعَفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الظَّاهِرِ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَمَّا كُنْتُ فِي بَابِ ابْنِ الزَّوَادِ مِنْ بَنِي مُعَوِيَّةَ  
 إِتَى لِعَمْرٍ مِنْهُمْ ابْنَ الزَّوَادِ ثُمَّ قَالَ وَهَذَا خَلْقُكَ فَقَالَ مَتَّى وَخَطُّ لَكِنْ أَتَمَّ أَقْلَتْ بَابِ الزَّوَادِ إِنَّ  
 ابْنَ الزَّوَادِ إِذَا لَوَّاهُ بَعْضُ حُلِيِّ مَوَاقِنَ وَمَتَّى لَتَرَجَعَ جَاعَةً مِنَ الْمَتَوَفِّةِ عَلَى عُلُوِّهِ الشَّامِ  
 وَقَالُوا لَإِنَّ أَقْلَتْ طَابَ لَنَا الرِّفْقُ بِرَحْمَةٍ فَقَالَ أَتَمَّ أَقْلَتْ طَابَ لَنَا الرِّفْقُ بِإِصْنَادِ الْمَهْمَلَةِ  
 فَتَصَفَّوْا عَنْهُ **وَمِنْ لَطِيفِهِ مَا حَكَى** أَنَّ بَعْضَ اللُّوْكَ كَانَ لَهُ وَلَدٌ سَمَّاهُ بِحَيٍّ وَذُو سَمٍ بِحَيٍّ وَكَانَ  
 الْوِزِيرُ يَهُودِيٌّ وَلِلْمَلِكِ بَلْعُورٌ كَتَبَ عَلَى خَاتَمِهِ بِحَيٍّ عَشَقَ بِحَيٍّ فَوَسَّقَ بِرَبِّ بَعْضِ أَعْدَائِهِ  
 الْمَلِكُ فَنَظَاهُ وَلَا تَرَى عَلَى عَشَقِهِ لَوْلَاهُ وَكَانَتْ بَنِي ذَلِكَ عَلَى خَاتَمِهِ وَفَقَدَهُ بِالْوَحِيدِ لَا شَيْءَ فَتَكَرَّرَ  
 يَعْشَقُهُ وَقَالَ أَنَا كَتَبْتُ فِي خَاتَمِهِ دُعَاءً وَبِقَوْلِهِ بِاسْمِ سُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ وَمَوْجِهُ عَشَقَ بِحَيٍّ فَصَحَّتْ  
 الْقُوَّةُ بِبَاءٍ وَمَوْحِدَةٍ وَبِالْجَمِّ بِجَاءٍ مَهْمَلَةٍ وَالْقَبُولِ بِيَاءٍ الشَّامِثَةِ مِنْ بَنِي مُعَوِيَّةَ  
 وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بِجَمٍّ **وَمِنْ بَعْدِ قَوْلِ الشَّيْخِ عَزَّ وَجَلَّ** **لَوْ صُلِّيَ لَنَا** بَلْعُورُهُ الْفَاءُ  
 فَخُذَ الدِّينَ وَكَانَ يَرْجِعُ جَانِبَ الشَّيْخِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمَرْبِ عَلَى جَانِبِهِ مِنَ الدِّينِ الْمَوْصِلِ لِبَعْضِ كَانَتْ خَاطِرُهُ  
 لَا لاسْتِحْقَاقًا وَمَشَقِّقًا لَنَا مَقَالًا مَعْنَاهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ بَيْنَ

أَنْدَمِلَ الْجَوْجُ وَأَسْتَرَاحَتْ نَفْسُهُ مِنَ الْفَتْحِ وَالْمُسْتَرْجِ

هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي شَرْحِهِ بِدَقِيقَةٍ لَمْ يَبَيِّنْ وَجْهَ الْمَوَارِثَةِ بِهَذَا تَخْفِيفِي عَلَى بَعْضِهِمْ وَجْهًا وَهِيَ  
 فِي قَوْلِهِ الْفَتْحُ فَإِنَّا أَتَمَّ أَقْلَتْ فَخُذَ الدِّينَ بِنَا الشَّهِيدِ حَتَّى إِذَا تَكَرَّرَ ذَلِكَ قَالَ أَتَمَّ أَقْلَتْ الْقَبِيلِ فَجَعَلَ  
 الْفَاءُ بِالْقَافِ وَالْكَافُ الْمَشَامَةُ مِنْ بَحْثٍ وَمَوْجِهُ سَائِلٌ لِلْجَمِّ وَتَقِي مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْوِزِيرَ  
 ابْنَ سُلَيْمَانَ مِنْ قَعْدَادِ الْمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَى ابْنِ أَمِيَّةَ بْنِ عَصَا حِينَ ذَمَّانَهُ فَوَقَعَتْ نَفْطَةً عَلَى الْعَيْنِ فَوَقَعَتْهَا  
 وَظَنَّ أَنَّ رَأْسَهُمَا **فَكَتَبَ إِلَيْهَا الْوِزِيرُ أَبُو حَجْرَةَ**

لَا تَزْنِي مَا جَنَّهُ بِرَأْسِهِ طَسْتُ بِرَبِّهَا عَيْنُونَ ثَنَاءً  
 حَفَّتْ عَلَى رَأْسِهَا فَتَحَوَّلَتْ أَقْفَى تَجَّ سَهَامُهَا بِسَحَاءٍ  
 عِنْدَ الزَّمَانِ وَأَهْلُ عَرَفَ وَلَمْ أَسْعَ بِخَدِّ بِرَأْسِهِ وَالْبَاءُ

**وَمَشَاهِدُ الْمَوَارِثَةِ بِالْحَذَفِ** قَوْلًا فِي نَوَاسِ فِي خَالِصَةِ خَادِمَةِ الرَّشِيدِ حَقًّا

من فوق بالياء المشام

# الموازية

٢٣٩

لها مكانت سوداء

لقد ضاع شرعي على نا بكم كما ضاع حلي على خالصته  
فلما بلغ الرشيد ذلك وعلمه بسببه فقال لم اقل ذلك وانما كنت  
لقد ضاع شرعي على نا بكم كما ضاع حلي على خالصته

فاستحسن الرشيد مواادته وقال لبعض المحاضرين لله دوة من شره قلعت عيناه قابص من شره هذا  
بغير ذلك فقتله لمسلم الخراساني مع سليمان بن كثير وهي انا يا مسلم قال لسليمان ان بلغني اقل كنت  
في مجلس وقد جرى ذكرى فقلت اللهم سحر وجهه واقطع دامة امقني من منظره قال نعم قل ذلك ونحن يجلو  
محتكم وجسمنا مستحسن ابو مسلم ذلك من شره تقو غلط ابن حجر في هذه الواقعة من نوع  
الابهام بل هي من نوع الموازية قطعاً كما ذكره بعض الفضلاء الذين لا اشتك عليك من افشاء سليمان  
كثيراً ما مر كلامه وتأويله لا ينبغي ان لا يتبادر الى ذهن من ادب طاع صنائه الى العصر ولا بعداً بهاماً  
كما قدما الكلا على في نوع الأبهة ومنها ما رواه ان المتوكل روى عن صفوان خطأ فقال ابن جندب  
التي لم احسن الله لا سيكده فاستضاء المتوكل غبطاً وقال وبلكا تترجى كيفنا احسن فقال لا  
الصفوف ما ابر المؤمنين منكم غبطة خضك فاستضاء كلامه بحيلة احسن يعني اسدب الاعداء  
الى الصفوف بعد اصابتك له ومنها ما حكى ان المعتز وكان شيعياً من يقوم من النواصب لم  
عليهم فلم يجيبوه فقال لعلكم تطون في ما يشا من الرض اعلوا انا يا بكر وعمر عثمان وعلياً علياً  
من تنفقوا احداً منهم هو كما فرأى طرافاً في التوبة ذلك وعوا له فقال لا اخطا به وبكم فاهذه  
اليمن فقال لا احدث بعول احداً منهم علياً وحده لا غير **ومثل ذلك** ما روى عن بعض  
النواصب قال لرجل من الشيعه ما تقول في العشرة من الصحابة قال اقول فيهم الخ الجبل الذي يحيط الله  
برسباً وبوقع دوحاته قال انساك الحمد لله على ما انقذت من بعضك كنت اظنك ذافضها بتغفر  
الصحابة فقال لرجل من انبضوا احداً من الصحابة فجلد لعنة الله قال لعلك تنأول ما تقول في  
ابعض العشرة من الصحابة فقال من ابعض العشرة فليلع لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوش  
فقتل واسر وقال اجعل في كل مما قد منك من الرض قبل التوبة لانت في حل ولا شأخ شتم  
انضرت السائل واراد بقوله من ابعض احداً من الصحابة علياً علياً ويقول من ابعض العشرة  
جميعاً فيكون علي عليه السلام واخلأ فيهم **وقريب من هذا** ما روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه  
السلام ان خرقيل مؤمن ال فرعون كان يدعوهم فرعون الى الايمان فوشى به واسثون الى فرعون  
**وقالوا** ان خرقيل يدعو الى مخالفتك ويعين اعداءك على ما اذنتك فقال لهم فرعون ابن  
عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كذبهم فغضبوا ان كذبهم  
عليه كاذبين فقد استحققتهم اشداً العقاب لا يشاركم الدخول في مسا شفي بجزئها وجعلهم وشاء  
**وقالوا** انت تجدد بوبيت فرعون الملك وتكفر بغناه فقال خرقيل ايها الملك هل بيت علي كذا  
قطاً قال لا قال له من قيتهم قالوا فرعون قال ومن خالفكم قالوا فرعون هذا قال ومن  
وافكم الكافل لم تشكم والداخ عنكم مكارهكم قالوا فرعون هذا قال خرقيل ايها الملك



المواهب

فاستبدك وكلام من حضرك ان ديتهم هوريتي فغالتهم مونخالفه وذازقيم هوزازتي ومصلح معك  
 مو مصلح معاشي لاوتجلا ولاخالق ولاوانق غير ديتهم وغالتهم وذازقيم فاستبدك ومن حضرك ان كل  
 وغالت وذازق سكون ديتهم وغالتهم وذازقيم فانابري من ديتهم من ديتهم وكافرا بالهسته يقول فرقل هذا  
 وهو يعني ان ديتهم هو الله وديته ولم يقل ان الذي قالوا ان ديتهم هوريتي وخفي هذا الحق على فرعون  
 ومن حضرك وتوجهوا ان يقول فرعون وديته وغالت وذازق فقال لهم فرعون يا رجال الاستواء اطلبوا  
 الاستواء ملكو من عجا الغنم ينيح بين ابن عتي وهو عصك انتم المستحقون لعننا جبر وذازقكم فساد امر  
 واهلاك ابن عتي والفتنة في عصك ثم امر بالاوقاد فجعل في ساق كل واحد منهم وقد اذني صلبه وتلك  
 امر اصحابا مشاطا الحديد فشطوا بها الحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فوفوا الله شيئا فامكروا  
 لما وشوا بالفرعون ليهلكوا وغت بالفرعون من العذاب سم الدين وشوا بمنزلة قبل الله لا اذ بعثهم  
 الاوقاد ومشط عن ابدانهم ليجعلوا الامشاط ومنها ما ذكره الشعالي في تفسيره القصة في ترجمة ابي القاسم  
 الكسري قال كان يقول مولى لعنوا الله انما اودعوا الله حتى لا يوجد الدنيا وقولوا لخالق  
 الله بقاءك واذام عرك وتاسيدك وجعلني فذلك اى من هذا الدمار كله فساد الدمار في ذرة ففقد كرمهم  
 في هذا النوع امثلة ليهسته من قطعها فلا ينثر بها

وَبَيْتٌ بَدَعَ بِهِ شَيْخٌ صَفَى الدِّينَ الْحَلْقِيَّ قَوْلُهُ

لَا تَقْصِدْ أَخْصَ النَّاسِ مِثْلَهُ      أَذْكَتَ أَقْدَمَ عِنْدَ عَلِيٍّ السَّلَامَ

المؤلف في اختصار هذا الحشر بالبين المهمة واقدومهم يريد بها اقدومهم بالذال المجزء ولم ينظم  
ابن خبار هذا النوع في بلد بعينه فريدت بد يعبر الشيخ عن الذين المحدث  
قولك كذا ناسخ ذهنا في مطاوعة

وَبِالنَّعْتِ مَسْنُوبٌ إِلَى النِّعَمِ

ملأه ما فتح بالقاف والياء الموحدة وبالقنقل التنقل بالفتح الجند والعاء وبالقيم كبر التور  
القم بفتحها وهو اسم جامع للأول وغيرهما **وَبَيْتٌ بَدِيعَتُهُ أَيْسَرُ حِجَّتِهِ فَقُلْ**

يا خالتي انت محبوبتي لعلنا  
اذا لم نجو بجمعنا فليظفر قوارب تاذن ولم ينظر الشيخ عبد القادر الطبري  
هذا النوع في بيتيه **وَبَيْتٌ يَدُ بَعِيٍّ مَوْقُ**

هَدَيْتَ يَا لَاهِي فَأَتْرُكُ مَوَارِجِي فَلَيْسَ بِحَسَنِ الْأَتْرُكِ وَدَهْمِ

المواقرة في موضعين أحدهما حديث من الهدى المراد هفت بالذال المعجمة من الهديان وهو التكلم  
بغير معقول المراد غيره والثاني بمن الحاء والسين المهملتين والمراد بنجش الحاء والشين المعجمتين

وَبَيْتُ بَدِيعِ الشَّيْخِ ثَوَالِدِ بْنِ الْحَقِّ قَوْلُهُ

والطائران علی مزقده غضن

هَذَا الْبَيْتُ يَدْعِي فِي هَذَا التَّوَجُّعِ جِدًّا وَالْمَوَابِقَةَ فِي قَوْلِهِ كَالْبَيَانِ هَذَا أَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ الْكَافَّ لِلتَّشْبِيهِ  
وَالْبَيَانِ الشَّجَرِ الْمَعْرُوفِ هَذَا بِالْأَوَّلِ الْمُبْجَعِ تَمَيُّزٌ مِنْ هَذَا الْعَصْنِ هَهُوَ إِذَا حُرِّكَ وَالْمَرَادُ كَلْبَانٌ تَشْبِيهُ كَلْبِ

# التفويف

٢٤١

وهذا بالراء المهملة من هجر الكلب هو صوت يردون بنا حين من قلته صبره على البرد

**التفويف**  
أَحْسِنَ إِسْأَطْلَنَ حَقَّقَ أَذِنَ أَقْصَلَ طَلَّ  
حُكَّ وَشَ فَوْقَ ابْنِ أَخْتِ وَتَحَلَّ أَقِمَ

التفويف مشتق من قولهم يرد معقوف وهو الذي يرد خطوطه بين قفا من سائر لونه وحقيقته  
أما في الكلام عيان شق من إغراض الشعر من غير أن يمدح أو يهجو ذلك في جمل من الكلام كل جملة منضمة من أختها  
مع ضار والجل في الودقة ويكون بالجل الطويلة والمتوسطة والعقيرة وهي أحسنها لأنها على قدر الأشياء  
وتدليله صريح لا غطاء فاتها أصعب سلكا مما كان بالجل الطوال والمتوسطة فوجدهت في ذلك بالتفويف  
أما الكلام خالص بين يمل للعامة في التفويف كخالفه البياض سائر الألوان لأن بعضه من سائر الألوان  
اشتد في بعضها من بعض فكان الكلام حينئذ يرد معقوف وعلى ذلك فما على قول عبد الله  
عجل التفويف المعروف بابن قاضي ميله من قضيت المشهورة

ولما التفتنا محرمين وسبرنا	بلبسك دبتا والركائب تعسف
نظرت إليها والمطى كائننا	غواوبها منها معا طسرع
فكانت لما فيك من بغير العنى	فقد ما بنى من طول ما يشوق
أولنا إذا سرت أسير حذاءنا	وموقنا أخفاف المطى منوقت
فقلت لربكها أبلغنا ما بتنى	بها مستهائم قالنا نلطف
وقولا لها لا أعمر والبس ذي	مضى والمضى في خيفه لبس تظف
تفألت ذان ينكح طارف الوفا	بان عوى لا منك البنان المطرف
وفي عرفت ما يجبر استنى	بغار من عطف قلبك لمعنف
ولما دعاء الهدى في هدى لنا	بؤم ودأى في الهوى بيتا لقد
وتقبل ركن البيت قبل الفولة	لنا وقد مان بالموقة يعطف
فأصلنا ما قلته فلبست	وقالنا حاميها عيا فترغف
بعيشه الراخبر كما اترغف	على لفطه برد الكلام المعقوف

## وما أحسن ما قال بعد

فلا تلامنا ما استطعنا أبعد نقطة	وقولا مستدحينا أبتا الهوى عيف
إذا كنت ترجو منى الغوز بالمضى	ففى الخيف من إغراضنا تخوف
وقد اندرنا الأحرام أن وصنا لنا	حرام وأقارن من أوك مضعت
وهذا وقد نذرت بالخصى لك محبر	بأن النوى في عنديارك تغد
وحاذر نغاضى ليك القفر	سريع فقل من العيا فترعوت
فلم أمثلينا خيلى موقه	لكل لسان ذو غراب من رعت

وبعد وهو مثال التفويف بالجل الطويلة

# التقوي

٢٢٢

كلا انك لولا آعتق من ههنا  
واشني برآق واحور واقطعت

كرايج مشاق ونام مشهد  
وايقن من تارب واقصر منقته

## وقولك لنا بعد ابصنا

فله عينا من دأى اهل قبته  
اضربن طاردي واكبرنا فعا

واظم احلاما واكبر سبدا  
وافضل مشغوا ابرشا

## وقولك ابرع عيت

دعتني اعالي السعد بوجاهة  
على فنن في ظل تيان بالهم

فاجت مشوقا واسفرت تبا  
وابكت خريبا واسفخت اعظام

## وقولك الاخر

ولوان ما ج بالحيال لذكركت  
وبالتنا واطفاها ويا لماري

وبالتنا لم يحجوا بالدهر لم يكر  
وبالتشمر لم يقطع بالقيم لم يكر

## وقولك بديع الزمان لهذا في

ما الليث عقتا والسبل مرطبا  
والبحر ملنطبا والليل مقبرا

امض مشا ومنك ادهو منك صفا  
اجدى مينا واذق منك مطلقا

وكاد يحبك من الغيش منكبا  
لو كان طلق الحيا يطر الدنيا

والدهر لو لم يخن والشم لو لم يظن  
والليث لو لم يرضد البحر ومذا

## وقولك من صبيدة بنكر فيها اياه وبيع خلف ابن احمد والاسجستان

يذكر في قري العراق قد بعته  
لدي الله لا ينيظك ولا اهل

اذا ورد الحجاج والذوقا تم  
بنوا رقة مع ما القيل والجل

فيا بلهم كيف ابن ابن داره  
لما انه لم لم يقدر هل يشغل

اضافت برطاك اطالت لم يد  
آخرة نفصا قد تمه فضل

يقولون والذخيرة الملك الذي  
لما الكفنا لما اوتى القبل الجزل

فنبذ له طرقت وحلت له جوى  
وخبر له قصر مدله تزل

## المشال في البيت الثالث اربع والاخر ومثال الجمل المتوسط قولك في الوئيد

### نيلون

بقي وبنيك ما لوشة لم يضع  
سرا اذا خاضت الامر لم يضع

بما ما بعا خضر مني ولو يدس  
في الجوة بخي مني لو ابيع

بفنيك انك ان تملق قلبي ما  
لافت طبع قلوبنا اناس يطع

فراحتي واحكم اضير فخر من  
ودلا خضع وقلا سمع سرا طبع

## المشال في البيت الاخر ومثال فاجاء بالجمل القصا قولك في الوئيد

يا ايها المشعل المشكور من جوى  
فاشكور من قبل الاحسان لا قبل

## التغوية

[illegible]

وَقَالَ  
أَوَلَا يَأْتِيَانِي فِي الْمَدِينَةِ بَعْضُ أَهْلِهَا مُبَشِّرِينَ  
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْعِدُونَ  
بِالْغَيْزِ يُدَكِّبُ الْوَسْطَانِ أَقْدَامًا  
الطَّبِيبُ يَخْرُجُ عَلَى مَنَاقِبِكُمْ  
يَقُولُ الْغَالِي وَالْغَالِي  
قَالَ الْقَيْسُ أَقَادَ وَجَادَ وَنَادَ وَفَادَ وَفَادَ وَفَادَ  
قَالَ الْقَيْسُ أَقَادَ وَجَادَ وَنَادَ وَفَادَ وَفَادَ وَفَادَ

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

وَأَقْرَبُ هَذِهِ الْقُصَصُ بِمُقَدِّمَتِهَا

ما نسل لك الزوال اذا ما  
طهرت اولات من طريقي  
وقى بعد الصمد صفاتي  
خبر ما موعدا في  
قال لنا بطلعة قد اوتينا  
خذ اية اليك تقول بطلون  
دميشر لو شئت لجوسي  
هناك لك الامساك اذا  
جدا اذا والنا فيم غاذا  
ودع حيرة العهود غدا  
نوبت للامم من انديا  
اقش لي لاه وهما التها  
ويدي يستبد الاخر اذا  
تحت وها لاهها وها لاهها

# الكلام الجامع

٢٢٢

ناهذ متلب النفوس بطرف  
ذات خدي جنى لنا الورع  
فم مثل خاتم من عقيق  
ولحاظ تسمى القلوب خضر  
غادة لذى بها منك شمر  
وعجب بمن توغل أمراً  
ابتر الهوى مثاق موع  
والله عقله فلا بهد العبد

ولا وعد منها هذه النبذة الا لانها ماؤها وبافقها وكلها من جلد الشجر

وبيت بديعته الشيخ صفى الدين الحلبي قوله

أفصر اطلأ أخذل أعذت سل على من  
من من فرت دقي لي كمت لمس  
ولم يظهر ابن جابر هذا التوجه بديعته  
فوقنا ومن اعظم امتنخص عم أفند  
قال ابن حجر هذا البيت من الجبال ولكن الجبال تحت منه وبديت بديعته ابن حجر  
أخبر أن ابن كزنا فريح امتن اعطاه  
لا بقوم شريه اولئك بكم في بطينة مدحة الا ابن حجر وبديت بديعته الشيخ عبد  
القادر الطبري قوله

بحر اصبر قلاد من عراهن  
ما ابر قوله مفوقا امير

وبيت بديعته هو قوله

احسن اساء من حق اذن اقصر اطل  
الخطا في ذلك للماخذ يعني ان كلما تفعله من هذه الاشياء في العذل فهو غير مقبول ولا ملغف  
اليه وكذا الكثرة ما ابرها تاليد بديعته المذكورة الا يثبت بديعته الشيخ عبد القادر الطبري  
فيه الجواب وبديت بديعته شرف الدين المقرئ قوله  
فاعد وبر واقصر وطل وعز ومن  
وانت في زرع واعرض ارجع انقطع

الكلام الجامع

من دامر مشداخي غي هادي واخي

الكلام الجامع مع موعبارة عن ان يابن اشاعر يابيت يكون جملته حكمه او هو  
او نحو ذلك من المعانيق المجلد جبري لا مثال هكذا ولا يفرق بين البديعتين قال الطبري في  
التبيان هو ان يجل المنكلم كلامه بشي من الحكمة والموعظة وشكايه الزمان ولا خوان وهذا

من الاول

# الكل من الجامع

٢٤٠

كُتِبَ بِإِقْفَةٍ وَالْعُودُ وَطَبُّ  
وَأَنَّ الْجَهْلَ وَالْأَضْيَعُ كُلَّ عَالٍ  
وَأَنَّ الْعِلْمَ مَا فَعَلَ كُلَّ غَامِلٍ  
فَحَسْبُكَ مَا فِيهِ مَتْرَفًا وَمَعْرَفًا  
وَمِنْهَا مَا كَتَبَ الصَّاحِبُ بِهَاءِ الدِّينِ الْجَوْهَرِ إِلَى ابْنِهِ سَمْسَرِ الدِّينِ

يُفِي اجْتِهَادًا فِي اقْتِنَاءِ الْعُلُوفِ  
الْمَرْقُومَةِ وَقَعْدَةِ بَيْدٍ قَامَا  
أَذْجَادُ جَدِّ فِي سَبَرِهِ فَوْزَنَا  
فَاجْلَادُنَا الْعَرَقُ قَدْ اسْتَوْسَا  
قَانِ لَمْ تَشْهَدْنَا بِجَهْدٍ وَدَنَا  
سَيِّبْنَاهَا وَوَاللَّهِ فَالْكَائِشَا

## وَقَوْلُ ابْنِ قَتَامٍ

وَإِذَا ارَادَ اللَّهُ تَشْرِيفَ بَيْتِهِ  
لَوْ لَا اسْتَعَالَ النَّاسُ فِي جَوْلِ الْقَيْسَا  
طَوَّيْتُ أَتَاحَ لَهَا لَنَا حَقُّ  
مَا كَانَ يَعْرِفُ طَبِيعَ غُلَامِ الْخَوِ

## وَقَوْلُ الْأَخَرِ

مِنْهَا مَثَرُ الشَّرَاءِ مَشْرِقَ قَدَرِهِ  
فَانْظُرْ إِلَى الْجِلْدِ الْحَقِيرِ مَقْبُولِ  
وَمَعَا شَرَّ السَّعْيِ أَهْلَ غَيْرِ مَشْرِقِ  
بِالشَّعْرِ لَنَا صَانِعًا وَجَارَ الْمُخَصِّفِ

## وَقَوْلُ ابْنِ الرَّبِيعِ

وَمَا أَشْرَفْنَا الْمَوَدَّةَ لَا تَقْدَرُ  
إِذَا الْغَصْنَ لَمْ يَهْرُوانِ كَانَ شَجَرُهُ  
بِحَسْبِ الْأَمَّاخِرِ مَكْتَسِبِ  
مِنْ الْمَشْرِقَاتِ اعْتَقَهُ النَّاسُ الْخَطِ

## وَقَوْلُ الْكُتَيْبِيِّ

لَا تَحْسِبَنَّ حَيْبَ الْأَبَاءِ مَكْرَمَةً  
حَسَنَ الرِّعَالِ يُجْنَوْنَ لَا يَجْنَهُنَّ  
لَمَنْ يَقْصُرْ عَنْ خَيَانَاتِ مَجْدِهِمْ  
وَطَوْلُهُمْ فِي الْمَعَانِي لَا يَطْوُلُهُمْ

## وَقَوْلُ ابْنِ فَرَّاسٍ

كَانَتْ مَوَدَّةُ سُلَيْمَانَ لَمْ يَنْشَأْ  
وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَ نَوْحٍ وَابْنِهِ رَحِمِ

## وَقَوْلُ الْأَخَرِ

سَأَنْفِقُ دِيْعَانِ الشَّبِيهِ أَنْفَا  
الْبَيْتِ مِنَ الْخَزَائِنِ أَنْ لَيْسَ لِيَا  
عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ أَوْ طَلَبِ الْأَجْرِ  
تَمَرُّبِلًا نَفْعًا وَنَحْبُوعًا مِنْ عَمْرِى

## وَقَوْلُ الْأَخَرِ

عَلَى الْمَرَامِ أَنْ يَسْعَى لِمَا جَدَّ نَفْعُهُ  
قَانَ قَالَ مَا لَيْسَ لِي بِالْمَخْذَمِ أَمْرُ  
وَلَيْسَ عَلَيَّ أَنْ يَسَاعِدَهُ الدَّهْرُ  
وَإِنْ عَرَضَ الْمَقْدُ وَكَانَ إِخْدُ

## وَقَوْلُ الْأَخَرِ

خَرِبْتُ عَنْ مَسَاكِنَا وَجَوَلْنَا  
فَإِنْ عَمِرْتُ لِي غَيْرَ مَا كُنَّا مَسَا  
قَامِلٌ بِوَقْتٍ أَنْ تَطْهَرُ حَيَاتُنَا  
فَلَا ذَنْبَ لِي أَنْ حَنَنْتُكَ فَنَلَا

# الكلام الجامع

٢٣٦

## وقال الآخر

خاد وجبانات لا موقر ولا مقل  
أنا الخادم والعلاء انفاق  
فأعجب بغيرك ان تكون مقل  
في غاية فيها الطلاب سباق  
وقول العشاء في مخاطب محبوبتي  
تجبن لذت ما نال بغير من الملك ما نال بغير خالد

## فقالت نغم فقال

وأناب إلى منين أخلق علمنا بالمرصقات البوار

## فقالت لا فقال

دعني بغيري مبقى مطمئن ولا تجتم مؤل تلك الموارد  
فأن جبنات لا يؤمنون مطر يستودعات في بطون الناس

هذا جليل ما أرى من الطبعي من أمثال الحكمة ونزدي من حليها فقول منها قول إلى  
الأسود الدحدل ابن عبدان قال لا يأتى إذا كنت في قوم مخدشهم على قدسك وقاوسهم  
على قدر محلك ولا تنكس من بكلام من هو فوقك فيستغلوك ولا تنكس من دنك فيفتروك  
فأنا وسع الله عليك في خط وأذا امسك عليك فامسك ولا تنجاد الله فأن الله ما جؤمك  
واعلم أن لا شيء كالاعتناء ولا مقبلة كما تنوط ولا عز كالعلم أن الملوك يحكم الناس العلماء يحكم  
الملوك ثم أشتا يقول

العيش لا يعيش إلا ما اقتصدت	شرف فحين دلت الشرف والبطان
والعلم نزه وشرف لصاحبه	فاطلب هدمت حتى العلم والافان
لا خير فيه من أصل بلا ادب	حتى يكون على ما ذلنا حرد يا
كمن حسبنا حتى وطعته	فدم لدى القوم من غير اذا اتينا
في بيت مكره انا فم نجيب	كافوا ولسا فاحضه يقدم لنا
فخامل مفر من الالباء ذى أدب	فال المعاني بالاذاب والربنا
اخفى عزه أعظم الشان مشهورا	في حنة صعد فقل محجبا
العلم كثر وذر لا تناد له	فم العز من اذا ما صالحا
قد يجمع المزمع ما لا ثم ينسبه	فما قبل فلهق الذل والحرمان
وتمام العلم مغبوط برأبنا	ولا يمان من من الثوب السلبا
ليجمع مع العلم نعم الثغر محجبه	لا تقدرت برؤنا ولا دما

## وقال الآخر

إذا قلنا الوجيرة قل دهاق ولا خير في دهمه إذا قل دهاق  
حياؤك فاحفظ قلبك فاقما يدل على فضل الكرم حياؤك  
وقول ابن زيد في مقصودته

# الكلام الجامع

٢٢

من لم يعظه الدهر لم يتغيرنا  
من لم تقه جحرا ايامه  
من قاس ما لم يره بما رأى  
من ملك الحرص القيا ولزله  
من غا صخر الاطباع بالاسر  
من عطفت النفس على مكروها  
من لم يقف عند انهاء قدوة  
من صيغ الحزم حتى ليغتنه  
من غا ط بالهيج عرى اخلاقه  
من طال فوق منهي شيطنه  
من دام ما يعجز عنه طوقه  
والناس الف منهم كواحد  
**وقول الشفري في لامية روى المعروف بل لامية العرب**  
وفيها من خات القلى مقول  
سرى واعبا اوكا هيا وبعول  
**وقول مؤيد الدين الطبراني في لامية الجمر**  
حب السلامه بثني هم ضاحيه  
فان جفت البه فالتخذ تنقما  
ودع غاما على للقد بين على  
**ومنها**  
فما ذرا الناس احبهم على بخل  
مناقر اللعن بين القول والعمل  
فطن شرأ وكن منها على وجل  
اصغى عدد وكادى من وثقت به  
غاض الوفاء وقاض الغد وانقر  
وحسن غمك بالايام مجترة  
**وقال آخر**  
فأباله والرتب العاليته  
تقوم ووجلا الله في غافته  
**وقول ابن السبل البغدادي في اجاد**  
ما لي من بعد من بقاء  
غصنا لا يسبقها الاحياء  
فيغدو بما كسر نساء  
بدو قوم لاخرين اشغلاء  
بعده الصمى يكون الهبوط  
وكن في مكان اذا ما سقطت  
غاية الحزن والسرور انقضاء  
خيرات الاموات مرقا فابقوا  
تنتهي في المنى بذهب العمر  
اتما الناس قادم اشر ما مضى



# الكلام الجامع

١١٤٨

موت ذاك العالم الموتى بالخط  
لا مشق يفقد قسم الأرض  
مقتل المرء للشقاء طربون  
بالذي يغشنى ممت وبعثها  
ما القوم من عند الدنيا فلا كما  
راجع جودها عليها فمما  
لست مشغولها بمرارة الآثام  
من فناء يكون في ظلال الكون  
وقلبك ألاما تحب المبتلى  
فتج الله لندة اشعثا لما  
عن لولا الوجوه لندة القعد

## وقول ابن ميثاق

لا يمتنعك بغض العيش في دعة  
تلقى بكل بلاد أن حلت بها  
نرفع نفسك إلى أهلها وأهلها  
أهلها بأهل دجيم فأبجيم

## ومن الموعظة قول الصعلوكي

الأيام الدنيا غصانة ابكة  
فلا تكل عيشاك فيها بغيرة  
إذا خضرت منها طاب ما جفت نباتها  
على فاهب منها فاكلت في الحيرة

## وقال ابن المعتز

سير إلى الأجل في كل ساعة  
وما أمتج التفرط في زمن السجود  
وأيامنا تطوى من أجل  
فكفرت بالشبه الرأس على  
ترحل من الدنيا براد من الخط  
فغمره أمار بعد فلا تمل

## وقال الآخر

وما التبلد والأيام الأمطار  
حبا عجباً منها وتلك عجيبة  
يسير بها سائر إلى الموت فاصد  
منازل تسرع للسافر عدا

## وقال ابن هانئ

وما الناس إلا طاعن وموتع  
وما هذه الأيام إلا ما رمى  
وتأوي فريح الحزن بيكي لأجل  
وهل نحن إلا كالمرق من الأكل  
فتنازل الدنيا إلى غيرنا فمر  
وتنكب من الدنيا على غيرنا فكل  
فنا طاجل نرجو إلا كاجل  
ولا أجل بخشاء إلا كاجل

وقيل غاش عبد الحميد ثمان سنين وأمه بك من معونة فدخل عليه وقال له معونة  
حدثني بأعجب ما رأيت قال له من ذنوبك يوم يموتون ميتاً فاعرف وقت يموتك وتمت بقول الشاعر

# الكلام الجامع

٢٣٩

يا قلب اقل من انما مفرد  
فذكر وهل ينبغي ان تذكر  
قلت قلت فانا انما اظلمنا  
امضوا مشركا وما فيه تأخير  
ولست قد علمت خبرا وانما  
فبينما العسر انطردت مني  
وبينما المرق في الاحياء مغنيطا  
ادمننا في الرسر فمغنا الاما  
بيك الغر حبيبي ليس بكفر  
وفوق رابته في الحق مرفوع

فقبل ما عرفت في انما قلت لا قبل قالها هذا المذنون وانما العزب الذي يحكي عليه هذا الذي  
خرج من قبر امير الناس برنجا واسمهم بموتهم فقال له موته لقد ذاك حجابا من المنة قال له  
بهد العتق وقرب هذا الاتفاق ما احكامه القاض ابن فلان في ما حضر وفيه  
الايمان قال له انما في بعض النضالات في مجموع ان بعض الايام اجاز بداء الشريعت  
التي هي دعوى الله عند عباده وهو لا يعرفها وقد اخذ عليها الزمان وذهب بجهتها فخلق بيانا  
وبينا رسومها فتمت هذه القصة وحسن الشارة فوقت عليها متعبا من شرونا الزمان و  
طوارق الحدوثان وتمت بقول الشريعت التي هي المذكور

ولقد عرفت على رؤوسهم  
وطولنا بيد اليك هب  
فبكيت حتى خرج من لعب  
فضوى وبلغ بعد الركب  
وتلفت عني فذهبت  
حق الدنيا تلت القلب

فمنه شخص وسويشدا الابيات فقال له هل تعرف هذه الدار ان هي فقال لا فقال هذه الدار فقال  
هذه الابيات الشريفة التي هي من حسن الاتفاق والشد في بيع الزمان في مقاماته  
لزين العابدين بن الحسين عليها السلام

هم في بطون الارض يكبدون  
علاستهم فيها بوال ذواثر  
خلت دودهم منهم دافوت عراهم  
فما قامتهم في اللثا المفاو  
واخروا في التراب واقترت  
بجائسهم عقلت ومفاو  
وحلوا بدو ولا تراو بكتهم  
واذ في سكان القبور تراو  
بمى مغر وكفى لحد وتوا دعت  
واخروا على اموالهم فمضوا  
فيا خامرا الدنيا فبايعاها  
على خطر نفسي وقنبح لا ميا  
اخرها ما يبقى وقمر فابها  
انرض بان تغنى الجوى فتنفخ  
وكيف بلذا العيش من هو وقت  
وانما ايسر الدنيا وانبأ  
فبذ هل من اخرا لا شئنا

وقال العلوي في الكون في

# الكلالة الجامع

٢٥٠

مهدت بدو ديدني صعب بدو الشهود ودو الفزع  
فشيئت شريعة آياهمم بسعة قوسي يفتحي فتنج  
تلون مغترمنا في السكنا فقلنا يمكن منها قرح  
**هذا ما اقره الطبري** من امثال الموغظة قلت منها ما اذنته العلامة النيسابوري  
في كتاب خلق الانسان قال كان الحسين على تبدل الشهادة كثيرا ما يشهد هذه الاكبيات وتزعم الزملاء  
انها انما اكلت نفس الطائفة على لسان مكاديه الخوفا

لان كانت الافعال يوما لا لها كالا تحسن الخلق ينجي واكمل  
وان كانت الافعال يوما لا لها فان كانت المراء في الكبر لا اجل  
وان كانت الدنيا تعد فبنيته فداو ابا الله اعلى ونا بيل  
وان كانت الابكان للو كانت ففضل امر ما تفتن في الله فضل  
وان كانت الاموال للكل جعها فلما بال متروك بمره من اجل  
**واشعل** لاحد من دعا في القوس بين الدنيا والدين فقتلوا كل واحد منها في حينه  
ركبت الصبي حتى اذا ما وفي الصبي ترك من التلوي بالكرم من كرم  
ودين الغني بين الناس التهم ودنيا الغني بين الهوى في التلوي

## وقال آخر

جمعوا فاكلوا الذي جمعوا وينو امساكهم فاما سكتوا  
وكاتمهم كانوا بها فلعنا لما استرلوا وساعة فلعنوا

## وقال آخر

وما الدهر الا شرم قبل خرم ولذات عيش فالبته النجاش  
فخبر بايام المسرة ضاحك وطرف بايام الحوادث ذامع

## وقال آخر

غنى المرء ما يكفيه حين سدد خلة فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى

## وقال آخر

ابا خا مع المالك وقرته لغبر اذ لم تكن خالدا  
فان قلت اخشى صرعى الزمان فكن من قضا وبغير واحد

## وقال آخر

ومن البلاء وللبلاء علامته ان لا يرى لك عن هذا الجوع  
والعبد عبد النفس شهوانها والعبد يشبع مرة ولا يجوع  
**ومن الذين انتمى الى امير المؤمنين علي عليه السلام**  
وما الدهر والايام الا كازي منيرة ما لا وفاء في جيب  
وان امرا قد جرب الدهر لم يفتن تغلب عليه لغبر لبيب

# الكلام الجامع

٢٥١

ومنه فرض على الناس ان يتوبوا  
والدهر في صفة عجب  
والصبر في الثوابات صعب  
وكل ما يرجى مستريب  
ومنه ارى الدنيا مستوزن بانطلاق  
فما الدنيا بنا منه لحي

## ومنه

من يجد الدنيا العيش سبق  
اذا قبلت كانت على المرء حرة  
منوع لعمري عن قليل باق  
وان اذبرت كانت كثيرا محملا

## وقال آخر

تعالى الله يا سلم بن عمرو  
هيا الدنيا تاق لك عمو  
الا فافسر ان ترضى بقوى  
دعي عنك المطامع الامانة  
آخر نهاية اهواء القلوب بعيدة  
آخر فخر كطير يبغي الحب مسرعا  
آخر يجد بنا الزمان ونحن نلهو  
ويخدعنا الهوى في طالعش  
كرك سفينة في نوح بحر

## ابو الفتح البستي

لا يمل في دنياه غافية  
دنياك تغريكن منها على حدة  
انعدت ما انت في دار اللقا  
فالشغف اوى مخافات واقا

## عبد بن الطبيب

المرو ساع لا يلبس بديك  
موت تنفض طيات من لبسها  
آخر العيش شيخ واشفاق غنا  
الحاجة حتى تكون له اخرى

## أخس

موت مع المرء حاجاته  
وحاجاته من غاشلا شغف

## وقال آخر

دنياك دار عزوب ومنعه مشغلا  
وواس الك نفس فاحملها الحشا  
فلا تبغها ما بكل وطبع عيش شاؤ  
لا يفي بشاره

# الكلام الجامع

٢٥٢

وقال مجتهدنا في صاحبنا لوان لطاع

يا متعباً كذا الحصن في الفضل وكذا  
لو خرق لها زكريا وما حووا ما  
ما كنت إلا معني ومغنيا بالزيادة  
لربصفت في الأرض عيش الأهل والولاء  
فرض على الرعية منا  
فانما الغيرة غارة

وقد كنا في نوع الموعظة

لا تجز من اذا نابتك نابتة  
ولا مضيعة من خطبة الامام  
ما يخلق الله بابا دون قارعة  
الا ويضع بالتيكبر اموالنا

وقال كلام الجامع

منك الصمد وفتح الصمد رضى  
من ذا على هذا في هذا الصمد  
في منك ما لو غدا بالشمس ما ظلمت  
من الكاتبة او بالبرق ما ومضنا  
اذا الفتى في عيشانه شبيهه  
فما بقولا ذاع صراخا في عيشه  
وقد تقويت عن كل عيشه  
فما وحديث لا يام العجبة عوشنا  
الشامة في البيت الثالث وقول الشريف الرضي ضي الله رحمة

واما على هذا الشيب وطيبه  
والغصن من فوق الشيب الناضر  
واها لما كان غير جنة  
قلصت ضيائته كظل العذار  
واوى المنايا اذ كان بك شيبه  
جعلك مري نيلها المتواثر  
كان السواد سواد عين جيبه  
فعدا البياض ما من طرفنا الظاهر  
لو يفتدى ذاك السواد قدته  
بسواد عيني بل سواد ضمائره  
ابناض ما من سواد مطا  
صبر على حكم الزمان الجائر

وقال آخر

منادم على المروة والدين  
وديعي ذواها الما مؤنس  
حيث فعل الايام ليس ينفو  
موجها الا ما غير عيوس

وقال ابو الطيب

لقد الزمان بنوه في شيبته  
منهم واتينا على الحرم  
وفي بلد السبد على بن لا بن من شعره العصى فقال  
فهم على كل حال اذ وكواها  
ويحجن جينا بعد الموت والعد

وقال ابو العلا المعري

تمتع ابكار الزمان ما بسو  
وجينا بوهين بعد ما خرف الكبر  
فلبت الغنى كما لبى جدهم  
بمودة هلا لا كلما انفى الشهر

وقال ايضا

يحمنا الغيرة ما كان زارعه  
اهل العصور ما بقوا سوا العكر

## وقال ابن شماغ

مغالاة على انوار دهرهم فلم يصفت له مدحيت بعدم غير  
نجا واللا الدنيا وعصرهم مخي وجئت وعصر من تاخر عصر

## وقال ابن قاسم الحديث

لبي الناس قبلنا غيرة الدهر ولم نلق منه الا اللنا  
وقال ابن الحناط المكفوف لا ندبني  
لم تجل من نوب الزمان ادب كلافتان التناينات تنوب  
وغصارة الايام تاج ان ي فيها لاجناء الكاء نصيب  
ولذلك من تال اللبا طابا جتا وفيا فاما المطلوب

## ابن النكاح البصري

عجبت للدهر في مقترنه وكل افعال دهرنا عجيب  
يفاندا الدهر كل ذي ادب كاتما ناك امه الادب

## ابن نبات السعد

سقام لا يضايبه طبيب واما عا سنيها عيوب  
ودهر ليس قبل زاد وب كالا يقبل التأديب وب  
يحي على المصائب الزاها فلا كان المحب ولا الحب

فأما ما ذكرنا من القرون في عجائب المحلوات اعتقد الحكماء ان الحوادث سببها اذ صنع  
الملك فذلك يشكوك الزمان ومن الدهر كما قال قائلهم

ومن نبات الدهر من خيل اوى فكيف بمن يرى من ليس بالواو  
ولو انها تبتل لذن لا تقبها ولكني اذ من بغير سها

فلما ورد الشرح نية على ان الامر ليس كما اعتقد اهل الحوادث بقضا الله تعالى قال لعل الله

والله وسلم لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله انتهى كلام من باب الجواب وقد خطر لي

هنا سؤال وجواب كرتما في رخص التي سميتها نفسها لمصدا ولا بأس من ذكرها هنا لما  
الغاية اما السؤال فهو ان اذا كان متكوى الزمان ودهر هو الحكما وقد ورد في الشعر  
عن هذا الرأي الا اعتقنا فكيف بجبر متشريح ذم الزمان وشكوا وقد وقع ذلك في كلام كثير من  
المسلمين فظنوا الجواب ان لا ندب الزمان من حيث ان سبب الحوادث كما هو اعتقاد الحكماء بل  
من حيث ان ظروف الحوادث المكونة وهذا كما يقع الا فنان لتسبب المجردة والشيء لا يرد بالبلد  
الوعدة الحق الكريمة الماء ونحو ذلك على هذا وقد ورد في الدنيا في الاحاديث التسوية فلا يرد  
عليك ما ذكره من هذه الجهة فانهم وبالله التوفيق واما شكايته الاخوان

## وقال ابي الغلام المغربي

فمنها وليس صبي فقاموا شيب يا غوز من اخي غفر بفاد

# الكلاب من باب ما مع

١٥٣

## وقول أبي فراس عن جده

أولف وقوى فترقنا مذآب  
فأفضناهم أفضناهم من ساء  
قريب أهلي جثا كذا طري  
وأعظم أعلام الرجال ثلثا  
وأن جعلنا في الأصل مدآب  
وأقرهم عما كرهت الأآرب  
وجند حولي من جملعتنا  
وأهون من غاديت من مجآد

## وما أخطر قول أحمد بن نظام الملك

فلما بلوت الناس أطلب منهم  
فقطعت من طالي خاي وشدة  
فلم أرينا ساعد غير شامت  
أخا فعدت عند اعتراض الشدايد  
فناديت في الأحياء هل نصا  
فلم أرفنا بينه غير جاسد

## وكنت المعتصم إلى أثير عمار

فقد خفي في الناس مفرجهم  
فلم تری في الأيام خلا وتر في  
ولا قلت أوجو لدفع ملة  
فاجأ به بقطعة طويلة أوقها  
سبر عني فيما عند وقع الجاذ  
فديتك لا ترصد فتم بعبته

## وقال آخر

فما كتمنا السر عنهم تقولوا  
ولم يحفظوا الوعد وكان بيننا  
فما كتمنا السر عنهم تقولوا  
ولا حين هو ما القطيع جملوا

## وقال آخر

أخذ وعدك مرة  
فلم يبقا انقلاب الصدق  
واخذ وصديقك الفقرة  
فكان اعرفت بالمصنوعة

## وقال آخر

وفا أكثر الإخوان حين عنتهم  
دعوى الأخاء على الرضا كثيرة  
أخلاء الرضاء هم كثير  
فلا تعرفك خلف من ترواخي  
ولكنهم في التناشأ متبيل  
بل في الشدايد تعرف الإخوان  
ولكن في البلاء هم قليل  
فما لك عندنا بشئ خليل

## أبو علاء المعري

جريت دهرى أمل فارتك  
أما القبايع فمقدام عرفة

## أبو فراس

من شق الإنسان فيما يومر  
وقد صا هذا الناس لا اقلهم  
فمن ابن الحر الكريم صحاب  
ذبابا على الجباد من شهاب

آخر  
آخر

# الكلام الجامع

٢٤٥

## وقد انضفت مقال

على جريت الزمان فأمله  
فما نالني كونه لهم والعنا  
وحاشيتا ببناء الزمان فلم اجد  
خليلا يولاه بالعنى ولا انا

ولكنك في هذا المعنى هذا المعنى وقد عقدت لكل من ذم الزمان وفتح ابنه فضلا في نقشة  
المصدر وذكر غير ما من الشعر والنظم ما يشي بالقصد ومن اراد بذلك فعليه وفيما قد بينا  
لك ان تعرف صاحب التبيان للكلام الجامع اعظم من تعرف سائر البديع بن له وعلى تعريفه وحاشيتا  
من هذه الامثلة التي ذكرها وذكرنا ما فيها ما هو خارج على طريقته ايضا وان لا يستحق هذا  
بعض الامثلة التي ذكرها في شارب التبيان **واما اصحاب البديع** فلم يبينوا بيانهم  
الا على ذلك **فبيئت بديعته الشيخ ضفى الدين على قوله**

س ان يعلم ان تشهد طلبه فلا يخاف اللع الخل من الم  
هذا المعنى طرق جدا لكثرة احسن التبعاج وجاء به من الكلام الجامع الرقة والاضطراب ما شغف  
الاسماع والجمع الكلياع **وبيئت بديعته الغر الموصلي قوله**  
كلامه جامع وصفنا الحال كما  
يهيئ الشوقا خواصا من الرق

**قال ابن حجر** قد تفرقتا الكلام الجامع ان يله التناغم بيئت حكمة او مؤظفة او غير ذلك من  
تساوي الذي يجري مجرى الامثال وليس بين الشطر الاول من البيت بين الشطر الثاني مناسبة لارجح  
المثل دخول في باب هذا البيت انتهى وسواء شاعره حله ولم ينظر ابن جابر هذا النوع في  
بديعته **وبيئت بديعته ابن حجر قوله**

جمع الكلام اذا لم تكن حكمة وجوه عندنا هل الذوق كالعد  
قالنا ظهر حكمة هذا البيت ما احرقت مثلها على هذا النمط الا يعلم المبتدئ ان فيه اشارة لطيفة  
بيئت غرايين فانه موقوف ان ليس في كلامه الجامع ما يشي بحكمة مجرى مجرى الامثال فوجوده كانه  
انتهى **وبيئت بديعته الشيخ عبد الفار الطبري قوله**

من جام حول الحى اذ ان يوشك ان  
هذا اقتبس من الحديث المشهور ومنه يتبع حول الحى يوشك ان يخطو ولا يخفى تداعى بنا هذا  
بيئت

## وبيئت بديعتي قوله

من دام وشدا غي تحت هذا وان  
لما خاطبت العاذل ببيت المتعجبين وقلته

احسن اساطير حق اذ ان اعقل  
والمعنى ان كلما تفعله من هذه الافعال غير مقبول ولا ملغى في البحر ان هذا البيت هو بيت  
الكلام الجامع بعد وقام مقام التعليق لهذا الالتفات اليه صح اجزاء مجرى المثل لان معناه ان  
من يرمق انشاد الغاوي ينبغي ان يفعله وان يكون كلامه جامع الصلح لا التهم فكلهم العاذل لما  
كان



# المراجع

متما من لم بلغت اليه هذا البيت يمتنع ان يتشكك في كل من انظر الصحة والانشاد وهو منطوق على خلاف

وبدأت بدعيته شرف الدين لم يقر في قوله

لا بد لك الرتبة العليا فو رقة لا بد من رتب فيها ومن سائر

## المراجع

قالوا تراجعهم من بعد قلت نعيم  
قالوا اصدق قلت اصدق من شيم

المراجع ستاها جاعة منهم الامام فخر الدين ازان في السؤال والجواب عبارة عن ان يحكي المتكلم

ما جرى بينه وبين غيره من سوان وجواب بعبارة وشيخه وسبك لطيف يستعمل في وقفة التبع اذ في بدعي

اذا في ابنايات قال الشيخ منقذ الدين الحلي في شرحه بدعيته وذكر ابن ابي الاصمعي ان لهذا النوع

من مخترعاته وقد كثر في كتب غير بالاسم الشاذ انتهى

فول لطيف هذا النوع

قول عمر بن الخطاب

بينما ينتفض ابصره مثل ميدان الرمح بعدد في الاخر

قالنا الكبرى ترى من هذا الفخ

قالنا الصغرى وقد تهمتها

هكذا انشده في الابنايات ابن ابي الاصمعي في كتابه المسمى بتجريب التعبير ثم قال بل انشادها ان هذا

الشاعر لم يعرفه وضع الكلام في مواضعه ما ذاك الا ان قوله البيت لو اطلقت لكنت مرفوعة كما

قالوا في قول ربه فديجرا الدين الالخيبر فانها تدل على سبعين شطرا ولو اطلقت فوافها لكنت

كلها مفتوحة واذا بلا غترة الابنايات فان رجل الخ عرفه وعرفت برشته تشبهها بدعي على

شغفها به في الصغرى يظهر بالليل الا لزام انه في القس بما اخرج من المثل انما مؤذفا ولا يفتا

انما ما لك الصغرى البدي وناخيتها لصنع عقلها وقلة بقرتها فانها اقوالا تخلص من هذا الدخيل بكون

اخر ان الكبرى التي هي اعقلهن ما كانت وانه قبل ذلك وانما كانت تنوء على السماع فلما اترعت

انه ذلك الموصوف اظهرت من جدها على مقدار عقلها ما اظهرت من سوانا عند ولم تتجاوز ذلك

وقفت بالسؤال عنه وقد علمت بل ان السؤال وبنما ع اسمه واظهرت تجاها لالغام الذي هو

مشة الولد والعقل بينهما من التعبير واما الوسطى فبنا على تعريفه باسم العلم فكانت

دون الكبرى في الثبات والصغرى منزهة في الثبات ون الوسطى لا تها اظهرت في معرفه وصفه

ما وعل مشة شغفها به وكل ذلك وان لم يكن كذلك فانها الشاعر بدعيته انتهى قلت

رايت هذه الابنايات في ديوان عمر بن ابي بقر من جلة قصيد لكنها على غير هذه الصورة وبها النظم

بدل على ان روافد ما في الديوان هي الصحة واولا القصيدة

قول

هتج القلب مغان وصبر

وولاح الصبغ قد اذوقه

خلت فيها ذات بوقا فقا

داوسات قد كساها من الشجر

تنسج الريح منونا والمطر

اسال المنزل هل فيه خير

شواهد

# المرجعة

٢٥٧

فلن قالت لا تراب لها  
اذ تمثين بجثثنا عيم  
بمعال سملية ذمتها  
قد خلونا فتمت بنا  
قلن بستر منبها منبنا  
ببنا يذكر من ابصر من  
قلن تحرقن الغنى قلن نعم  
قد اتانا ما تمينا وقد  
من جيب لم يرجع دوتنا

وكثير ما يشتمل شعره على نوع المرجعة وذلك لحكاية فيه موقفاً ذلك وحديثه  
لأنه قد كان صليلاً غزلاً ومن جسد شعره قصيدة الأديبة التي اعترفت لجبل العنقوت عنها وقد  
هذا النوع من الديدع قلة ما سبنا نياتها هنا لحكايتها وقد فها وهي

جرىنا صبح بالوقت بيني وبينها  
ظلمت بوجعنا وادى قربت  
فما أنزلنا أشيا إلا أنش موقفي  
فلما تواقفنا عرفنا الذي بها  
وقالت لا تراب لها شبه الدعي  
فقلن لها هذا عشا وأهلكا  
فما كنت بما شئت قلن لها انزل  
فما نزلنا ما قال لها فاكنتها  
فما كنت استأنا نت خيفنا ان يري  
فما كنت وادخنا جانب الشرائعنا  
فما كنت لها ما بد لهم من ترويت  
فلما انقصر نادوهم من حديثنا  
عرفنا الذي هوى فقلن لها انزل  
فما كنت لا تليش قلن تحذرت  
وقرن وقادهم في الالبابنا  
فما كنت في المسك في عادة  
فما كنت في طيبة رزقي الخلا  
ونفرت عن كالا حقوان بروضه  
اهم بها في كل مسمى ومصبيح

فقرتني يوم الخطاب الى قسلي  
قربنا جبل الصفا الى حبلي  
وموقفنا وهنا بقادعة الفحل  
كشلت الذي في حذوك انحل  
أظن ملباً والوقوف على شغل  
قربنا لما تسامى موقف البغل  
فلما أرض خبز وفوق على جبل  
وكل بقية العشر والاهل  
عند مقامى وبرى كاشع ضلي  
مع فخذت غير ذي قبة اهلي  
ولكن مريم لبس بحلة مشلي  
وهن طيبات بطا حرقني  
نظمت ساعة في طيب ريق  
ابناك واذنبت انتباها اول  
فقلن الذي قد كان منهن من اجل  
بعيد هو القرب صامته العجل  
وتخو على خصر الشوك وشا طفل  
جلتها الصبا والسمل من الول  
واكثر ذكراها اذا خلدت وجل

# المراجع

٢٥٨

قال ابو الحرث مولى بني مخزوم اجتمع جبل وعمر بن لبيد ببيتة باليمن فانشد جبل قوله  
 لقد فرج الواسثون ان صرت جلي بشيرة او ابدت لنا جانبنا الجلي  
 بهتوبون ههنا لا جليل وانني لا فتمم مالي عن بشيرة من مهل  
 حتى اتى على اخر العصبه ثم قال لعمر ايا الخطاب هل قلت في هذا الرقى شيئا قال نعم وانشد قوله  
 جرى ناصح بالود بيني وبينها حتى اذ على اخرها فقال لجبل ما خاطبك التناخا طيبك احلا لا  
 امولى انا مثل هذا ابدلتم غضن وقال ابو الحسن الذي بقي مع الفرزدق عمر بن لبيد ببيتة بنشد  
 جرى ناصح بالود بيني وبينها ففرقتني يوم الحظاء الى على

## فلما بلغ الى حق كبر

وقالت داريت جانبنا التناخا معي فحدثت غمري في قبلة اهل  
 حتى انشد بعد هذا الرقعة ابيات فلما بلغ قوله واخبرني اشيب منها الرمل صلاح الفرزدق  
 وقال هذا والله الذي اذنته اشعر فاخطا تر فكنت على الدمار والدم من مزج حاسر امثلد  
 نوع المراجعة قول وضاح اليمن في مكشوقه وكفنه

يا بعض جزاك الباكور	قال قلب لاله فلا صابر
قال لا لا تلحن دارنا	ان ايانا رجل غاشر
قلت فانه طالك غيرة	معه وسبني مناد مرناز
قال فان القصر من دوشنا	قلت فانه فوقر طامر
قال فان البحر من بيننا	قلت فانه سايح منا هر
قال فحولي اخوة مبعده	قلت فانه غائب ظافر
قال فليكن ذا بضع بيننا	قلت فانه اسد غاثر
قال فان الله من فوقنا	قلت فانه واحم غافر
قال لند اعيننا جنة	قال فانا ما جمع التامر
واسقط علينا كسقيط الند	لبلة لانا ولا ذاجر

قال هوشام كان وضاح اليمن والمقتع الكندي ابودبدا الطائي يردون مواسم العرب فيقتفر  
 يشرن وجوههم نوا من البكر وعند امر الشا لجالهم واسم وضاح اليمن عبيد الرحمن بن اسمعيل ولقب  
 الروضاح لحنه لجان ومزج يلح هذا النوع ايضا قول لبيد بن ربيعة

فد لا مفي في خليتي غمر	واللوم في غير كنهه حمر
قال فوق قلت لا فقال لي	قد شاع في الناس من كالحمر
قلت وان شاع ما الصنادير	ما ليس في فيه عندم عند
ما ذا عليهم وما لهم خرسوا	لو انهم في عبوبهم فظروا
اعشق وحدك وبوخلة نبر	كالترك بغزو فبقتل الخرز
يا عجباً للخلان يا عجباً	فيهم من لام في الطوى الحجر

# المراجع

٢٥

عقلها

حسبي وحسب التي خلفت بها  
أوتيت في خلال ذلك وقتا  
أوعضت في ذراعيها وعلما  
أولست أدعون مرطها بيد  
والشاق راقه خاد غلها  
واسترخنا لكف لعل الدقا  
أنهض فإنت كالتنخ عمو  
قد غابت اليوم عنك حانت  
بأرب خذني فقد ربي فري  
أهوى إلى معنتك فزمنه  
الصق لي لحيته لرخشيت  
حتى علانك وأسرق عيب  
أقسم بالله لا ينجوت بها  
كيف ما أتى فإنت شغني  
قد كنت أختي الله ابتليت به  
قلت لها اعتفأك يا سكر  
قولي لها بقة لها ظفرو  
وقول لي نوال من هجوسلها

قال لي يوما سليمان  
قال صغني وعليت  
قلت إن أكل ما  
قال كلا قلت مهلا  
قال صغني قلت مننع

## وقول في السب

وقا ترا بالنظر الرطب  
خالته بن مجلس لم يكن  
فقال لي والكفت في كفته  
تجني قلت مجبيا له  
قال فصبو قلت لا سجد  
قال أمي الله وقع ذا الهو

## وقول

المراجعين

أَلَا مَا مَقَى حُرّاً وَقُلْ لِي الْفَرْجُ  
 وَجِجَ بِاسْمِ مَنْ غَوَى دُعَى الْكَفْرِ  
 وَخَارَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ هَجْعَةٍ  
 فَضَالَتِ مِنَ الطَّرَاقِ قُلُوبُ عَصَاةٍ  
 وَلَا بَدَانَ بِرُؤُوفِ أَضَالَتِ أَوَالِغُهَا  
 فَنَقَلَتْ لَهَا هَاتِي مَا انْثَلَتْ  
 فَغَابَتْ بِرَايَةِ الْبَلَدِ تَمَتَّةٍ  
 فَنَبَاتِ بِرَايَةِ اللَّهِ شَرَعَ عَصَاةٍ  
 وَفَقُولُ لِي هَجْوُ حَبِيبٍ رَسْمِي

قالوا امتدحتنا اعطيت قدس  
قالوا نعم لنا هذا فقلت لهم  
يا اهل الامير الذي طاعت خلافة

[illegible]

بَشَّاسْتِمْ صَفْوَةَ الرِّاحِ حَتَّى  
 وَضَعَ الرِّاسَ ثَمَّ لَا يَتَكْفَى  
 قُلْتُ لَيْتَكَ قُلْتُ لَيْتَكَ الْعَمَّا  
 قُلْتُ لَا اسْتَطِيعُهَا ثُمَّ اخْفَى

فَظَرِيفٌ قَوْلُ ابْنِ حُجَّاجٍ هُنَا

قَالَ لَعَلَّاهُ شَمَّتْ فِي حَسَنِكَ  
قُلْنَا نَا قَالَتْ نَعَمْ أَنتَ هُوَ  
قُلْتُ نَعَمْ أَنَا التَّحِي صَبَرْتُ  
قَالَتْ فَلَمْ تُطْرُقْ فَمَهْوَا الدُّنَى  
قُلْتُ فَكَيْدُكَ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ  
قَالَتْ خِيَا الْإِحْسَانُ قُلْنَا الْإِفْ  
قُلْتُ فَمَهْنَتِي بِتَعْبِيرِكَ  
قُلْتُ فَمَا بَحْتُ بِسَرِّهِ لَوْ  
قُلْتُ فَالْزَيْتُ مَا لَكَ

# الملك الجعد

٢٢١

قلت حرام قتل نفس بيلا  
من يشق العنين مكره  
ومن قول الصفي الحلج مدح الملك الصالح

وقنت واهل العصر تنشر فضله  
فقالوا الحكم فقلت وحكمه  
فقالوا له قد فعلت وقدمه  
فقالوا له عفو فقلت وعفوه  
فقالوا له اهل فقلت اهله  
فقالوا له بيت فقلت بيتي  
فقالوا له بيت فقلت بيتي  
فقالوا له بيت فقلت بيتي

وقالوا له بيت فقلت بيتي  
فقالوا له بيت فقلت بيتي  
فقالوا له بيت فقلت بيتي  
فقالوا له بيت فقلت بيتي  
فقالوا له بيت فقلت بيتي  
فقالوا له بيت فقلت بيتي  
فقالوا له بيت فقلت بيتي  
فقالوا له بيت فقلت بيتي

فصل طائف ابن الوتر في قول في هذا النوع

بجيلة مستديرة  
حشيشة منخبة  
خمرة كرم منخبة  
مليحة مطيبة  
اغيد باليد اشتبه  
الذله مطوية  
فقلت لا قال نعم  
فقلت لا قال نعم  
فقلت لا قال نعم  
فقلت لا قال نعم  
فقلت لا قال نعم  
فقلت لا قال نعم  
فقلت لا قال نعم  
فقلت لا قال نعم

وقال الشيخ صفي الحلج مدح الملك الصالح

فقال له بيت فقلت بيتي  
فقال له بيت فقلت بيتي  
فقال له بيت فقلت بيتي  
فقال له بيت فقلت بيتي  
فقال له بيت فقلت بيتي  
فقال له بيت فقلت بيتي  
فقال له بيت فقلت بيتي  
فقال له بيت فقلت بيتي

## المناقض

٢٥٢

قلت نعم قال وانه شادن قد كملت اجفاننا بالسواد  
قلت نعم قال منم امنا باكبة العنق وكان الدنيا  
وبعيني هذا قول علم الدين علي بن محمد السنجي وانه شادن نفسه عند وقته  
قالوا عدنا في ديار المحي وبنزل الركب بمنعنا هم  
وكل من كان مطبعا لهم اصبح مسروعا بلقبا هم  
قلت فلي حنن فنا جيلنا باحق وجير اللقاهم  
قالوا البس العنق من شانهم لاسما عمن قرنا هم  
ولمغص من امثلة هذا النوع على هذا المغلار **وبدلت بدعبته الشيخ صفي**  
**الدين الحلي في قوله**

قالوا اصطبر قلت صبري بفتح قالوا اسلمتم قلت دعي غير منصر  
ولم ينظم ابن بابير الا ان قلت هذا النوع في بدعبته **وبدلت بدعبته العز الموصلي قوله**  
**واجعت في القول اذ ظلمت سلوهم** قالوا اسلمتم قلت سمعناك فيهم  
انفذه ابن حجر بان المراجعة ان لم تنكر ولم يبق طاعة الغلوب خلاوة ولا يطابق اسمها متاها  
عز الدين لم يكره المراجعة ولم يأت بها الا في مكان واحد الذي قوله انما صده عن ذلك الاشغال  
بتمية النوع ولكن لم يدر لو دخل سوق الرقيق انتمى في شومله **وبدلت بدعبته ابن حجر**  
**قوله** قالوا اصطبر قلت صبري بفتح قالوا اسلمتم قلت من يقوى لصلته  
لا يخفى ان سدا لبيت للصفي الحلي اخذه قسرا **وبدلت بدعبته الشيخ عبد**  
**القادر الطبري في قوله**

قالوا امر اجعة تقوى فقلت نعم قالوا اصطبر قلت صبري فان من قد  
سد هذا البيت فخل جلا وعجزه صدق بدعبته الصفي الحلي **وبدلت بدعبته في قوله**  
**قالوا تراجمهم من بعد قلت نعم** قالوا اصدق قلت تصدق شي  
**وبدلت بدعبته في قوله** **وبدلت بدعبته في قوله**  
**واستخبر اهل سلا قبل فقلت سلا** غبري فقلت صبري قلت سطفي

## المناقض

وانتي سون اولهم مناقضه

اذا هم مت وشب الشيخ بالهم

**المناقض** هي تعليق الشرط على نفذين ممكن خاصة ومستقبل خاصة ومراد المتكلم  
المستحيل لثبوت التعليق عند وقوع الشرط مكان المتكلم ناقض لثبوت الظاهر اذ شرط وقوع امر  
بوقوع نفذين ممكن ومستحيل ومثال قوله **لنا نغز**

وانك سوف تعلم اننا هي اذا ما ثبت او شايد الغز  
تأهي اي قيصرا نهية وهو العقل وجمعها تأهي على علم المجهول وعقله على شبيه اوله ويمكن

# المناقضة

٢٤٣

شبه الغراب ثانياً وهو مستحيل وإنما المراد الثاني لا الأول لأن مقتضوه أمراً لا يحل ولا يعقل ابداً

## قيل ومثله قول المتنبي

احبنا وبقولوا جرميل شبرا وابنا برهم وبنا  
او هنا بمعنى خلق ذوال حية عن محبوبته على جرم النمل شبرا لا استحالة طاعة لا على ان يرق  
الممدوح لا كما مر عادة والمقصود ان حبها لا يرق لا بدأ هكذا قال بعضهم في هذا البيت ليس هذا مقتضوه  
المتنبي بل خلق ذوال حية على الامر من استحالة جرم النمل شبرا حقيقة واستحالة اتباع الممدوح ذوال  
فالامر ان كلاما مستحيلا ان في اغفاده وان كانا نفطين في الحقيقة ولذلك قدم المستحيل حقيقة  
على المستحيل ادعاء ولو قصد المستحيلا قال في هذا المثال لما كان في يمينه كبر يدك وقلت  
انا في هذا النوع في معنى نسخ

وخود تار د وصلی وقد اخذت همود وملت جبارا

قلت سلفين من الوصال انا شفيع عا وعضر الشباب

## وبيت بديع بن عيسى بن صفي الدين الحلي في هذا النوع قوله

واقض سوفت سلوم اذا عدت ووحى اجيت بعد الموت ثانيا  
خلق السلق على حد وصار ولا يوصى يمكن وعلى قبح الجنوة في داود الدنيا بعد الموت ثانيا  
مستحيل وهو المراد لان مقتضوه امر لا يلو ابدا ولم ينظر ابن طبر في هذا النوع في بديعته

## وبيت بديع بن عيسى بن صفي الدين قوله

لقد انا قاض هذا لنا فخير اذا فاشاي عروى وشيت شوق لهم

تعبير ابن حجر بانه قد في بيته وشهد ان شبه العزم يمكن وشياب شهوة الهرم مستحيل فراك مقبول  
شبه العزم وانما مر وسبك استغارة في قلب التشبيه كما تفرق في باب الاستغارة فيه اشكال فاتهم ما  
الاستغارة هي ادعاء معنى الحقيقة في الشيء بالاعتدال في التشبيه لراية في شبه العزم وكما للبا لغنة  
التشبيه على كل تقدير فالممكن والمستحيل في بيت عزالدين فيما نظر انتم في ونحن نقول ان  
تشبيه اخلاص العزم بشيبي الاثنان وتشبيه استكمال شهوة الهرم بشيبي الاثنان ثم استعاض اسم المشيبي  
في كلا التشبيهين للشيبي اشتق منه صيغة الفعل على قايون الاستغارة التشبيه والاعادة جارية بان  
العزم والتشبيه هما ان الاثنان كما قيل وهت عن مالك عند التشيب وما كان من شأنها ان تهي

فانكرت نفسك لما كبرت فلا هو لنت ولا امت هي

وان ذكرت شهوة القصور فنا تشبه عيران تشبهني

فيكون شبه العزم عند الهرم ممكنا عاديا وشيبي الشهوة اذا ذاك عالا عاديا وهذا القدر من  
الاستحالة كافيا دام الموصلي من بيان المناقضة فلا ينظر حينئذ لابن حجر وبديت بيت ابن حجر

لقد انا قاضهم اذا من عوارفا وجرم نمل شبرا اثر عليهم اخذ من قول ابن

الطبيب احبك وبقولوا جرميل شبرا وابنا برهم وبنا

## وبيت بديع بن عيسى بن صفي الدين قوله



# المخابرة

٢٠٢

وسوف اسلوم اذناقتوا اذا شينا وطاقا شينا يد مرن الا  
**وبيت بد بعيتي ووقلي**  
 واتق سوف اولهم لمقتله اذا هربت وشيا التبع بالهر  
**وبيت بد بعيتي شرف الدين المقرئ قوله**  
 فيها اسلوب ان عشتا نفلك صفا سفاخا او دعت في الريم  
 الرحيم بفتح الراء المهمله والهم القبر **المخا يوك**  
 غابرت غيري في جيتهم فانا

**اهوى الوشاة لغيري لهم**  
**المخا يوك** والتغابر وبقيته في اللطفت هو ان يلقننا النظم اذا تشار في التوصل الى  
 مدح من هو اقدم منك وسواء كان هو الذي ذكر او مدح من قبله فلهذا يفرق بين ذلك مدح  
 على عيسى للدينيا بعد ان دعتا هو وغيره فمرق منها لم يور على ما اصف من ادا واما  
 عطاء واخرها فاء في هذا ما حط به في حرا ما عتاب من استغنى بها فن من افترق بها من  
 ومن ما عاها فاكسه ومن قد عتها واشهر من ابصر بها بقرة ومن ابصر اليها احسنه قال السيد  
 الرضوي جواد الله عز وجل اذا لم لا مل قوله ومن ابصر بها بقرة وجدته من المعنى الجيب الغرض البعد  
 ما لا يبلغ غايته ولا بدك حوره ولا سيما اذا قرن اليه قوله عليه السلام ومن ابصر اليها اعلمته فانه بعد الفرق  
 بين ابصر بها وابصر اليها واضحا فلهذا عجبنا لاهلنا انتي وقرن منها قول بجي من طاذ الدينيا  
 غير ان شيطان من شرب منها سكر فلم يفرق بينها الا في عسكر الموتى وقال عباي الدينيا فجد  
 فيوم اعند عطاء ويوم اعند بيطار وقال ابو الحسن البيا خرفي

نا هذه الدينيا سوى تحته يتر في الزينة للزائد  
 حتى اذا اختربا تبا لها ما لك لا عراض ومجران  
**وكان لما من** يقولون نطقنا الدينيا لما وصفنا نفعها باحسن من قول ابو ذؤ

اذا خيرا الدينيا لبيب تكشفت له عن عدو في شيا بصديق  
 وما الناس الا ما لك ابرها ودون في لها لكون غريق  
**وقد المرعجنا ابنه با مرحبت قال**

اق من الدينيا واما ما فاتها للخرن مخلوقه  
 عنومها لا شغوضا عة عن ملك فيها ولا سورة  
 يا عجباً منها ومن شاتها عدوة للناس ممشوقة

وهذه ما في الشرو والنظم كثير جدا ومدح على عيسى للدينيا هو قوله وقد سمع  
 رجلا بذمها ابتها الدام للدينيا المغتر بغير دعاء ثم تذاها انت المجتر علىها ام هي المجتره  
 عليك فاستهوتك لم تق غرك اجماع اباك من البلى اجماع ايمانك تحت  
 الترى كم علك بكفك وكمرضت بيدك تبغى لم الشفاء وتكوصفهم الاما

لم ينفخ احد من اشفائك ولم يستغفر بطلبك ولم يرفع عنك بقوتك قد مثلك لك من الدنيا  
 نفسك وبشره مضربك انما الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار غافية لمن غف عنها ودار غفر  
 لمن غفر منها ودار مؤعظة لمن اعتظ بها مسجد احيا الله ومصلح لا تكله الله ومهيطة  
 الله ومقر اهل الله اكتبوا فيها الرحمة ويحيا فيها البشر من ابدتها وقادنت بينها  
 ونا دنت بفراقها وفقت نفعها واهلها فثلت لهم بيلاها اليلا وشوقهم دبرها الى  
 السرور ذاحت بغافيتها وابكوت بجهنم ترهبها وترهبها وتحبها فذلها وخال  
 عذاة الندامة وخذها الخرون يوم البقرة ذكرتهم الدنيا فذكروا وحدهم فصدقوا وعظم  
 فاصطوا انتهى وبو جد اخلا وكثير في ذواية هذه الخطية وهذه الرذيلة اجتمعا  
 قال فظلمنا من الحج الباقية وسوا العمدة في كلامه عجلت وفي كرت بقوله عجلت مسجد احيا الله  
 قول بعضهم الدنيا احيى من الجنة فيقول لم كيف ذلك فقال لا في الدنيا مشغول بعبادة  
 ربه وفي الجنة مشغول بآلته نفعي وبين الامر بين بون باين ولعبد الله في الجنة من الله  
 يلدح فيها الدنيا خلائفها خذ هذه الخطية وابن الشرا من الشرا مطلع شهيد من موقعه عجل  
 قال فيها الدنيا دار التامر في القصر التي يكون منها يومئذ لا تحبوب الاخرة ومغنا والاطفال لا تقا  
 بامثالها الا الجنان ودرجته القود التي يرتفع عليها المتقون الى دار الخلد والواظفة لم عقله  
 الناصحة لم يقل ونباط المهمل وسيلان الكحل وقاصدة الجياديين وعلقة الرحم بمناطس المتكبرين  
 وكاسية التراب ابدان المحتاجين وقصاصة المغيرين ومفرقة اموال الباطلين ومناطة العالين والفاقة  
 بللوت بين العالمين ومهبط الغرائز المبين ومسجد العابدين وامر الله بين صلوات الله عليهم اجمعين  
 وقاصدة المؤمنين ومبيرة الكافرين فالجسد فيها مضاعفة وآية الله بالانها محو وفتح عرشها  
 يزلن والله تكلمت عن كذا في اهلها واصبح كذا برعا فيها فديت بآية من نعمها قد جعل الله  
 قلبي فيها اهدا لكثرة ووجبت بها الجنة فقال في رغبته اوجبه الى معرفتها فكان جوازا على النظر  
 وكما ثابت من ذوايتها وجمرة لموادها قد كذا صلت لهم وبنيت السطة واذك القمجر و  
 افادت فضيلة الصبر وكثرت ذخيرة الاخرة انتهى

وقال ابو العشاء هجرة

ما احسن الدنيا ما قبلها اذا اطاع الله من نالها

وقال آخر

تندو نينا اذا تاملتها وجدت فيها من الجنة

في الآية من كصوت عبد الملك اشكاله كافي مدح كل شيء وذم ربه بيواميت  
 المراميت وسوغا بثر في ما يبر فلنتكر منه هنا بيذا مستطرفة مدح الرعدة في قال صلى  
 عليه واله وسلم ان الناس يفترون النجرات وانما يعقلون بوجود يوم القيمة على مقادير عظم  
 في سئل عن عيسى في الدنيا في الدنيا قل الكثير الذنوب فقال ما من امر في الاخرة خطا فذوق  
 من كانت محبة العقل لم تقود نورا من نور الخطا بل يشان ان يتدارك ذلك بقوتة محمود

# المُغَابَةِ

وتدخل الجنة وكان من الجن البصري يقول العقل والدين بهذا الى الجنة ويحرق النار اما سمعت  
قولا الله قلنا حكايته من اهلنا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وقال اخبر العقل من  
معقل وقال اخبر الله ان الله عند العقل ومن يقول ان العقل غير الله فانه يزيها للجنة  
وهيها حزن الصلوة لجمال الظاهر وحسن العقل لجمال الباطن ومن يشعر بالنار على وجه الدهر

بعد شربها القوم من كان خافلا وان لم يكن في قومه بمصيب

اذا حل ارضا غاش فيها بعقله وما عاقل في بلدة بغيره

او العلم قواما والتأديب حكمه فخذ منها في رغبته ينصيب

وما اجتمع الا لمن مع عقله وكره طالع البقي غير لبني

فمن العقل كان يقال ان العقل والحق لا يفرقان وقال ابن المعتز

وحلاوة الدنيا لجمالها ومزاة الدنيا لمن عقلها

## ومن قلائد أبي الطيب

ذو العقل بشوق النعيم بعقله واخو الجمال في الشفاقة بنعم

مفضل ابن المعتز العقل كالمرأة المجلوبة يرى صاحبها فيها مساو الدنيا حتى يشرب القبيح في ابتداء

بشره من عقله عقلا وما بشره في ان اكثر منه غشيتا القصد كله حتى لا تظهر له ضوة تلك النساء

بنفوس وبعرج والجهل كالمرأة الصديرة ابدا فلا يرى صاحبها الا مشروبا شيطا قبل الشرب بعدا

وقال الحسن البصري لو كانت للناس كلهم عقول لخرت الدنيا وقال بعضهم لو كان

الناس كلهم عقلا لما اكلوا وطبا ولا ماء بارد اعني ان العاقل لا يتعدى له سوا الفيل لا جنة

الوطيد لا يخطى جفرا الا باطلا مستغناط المياه واشهد

لما دامت الدهر دمر الجاهل ولما دامت العيون غير العاقل

وحلت عبثا من جنونا بل فبت من عقل على مراحل

مدح القلم والخط والكتابة كان يقال القلم احد السانين وعقول الرجال تحت

استناده قلما وقال بعض الفلاسفة صورة الخط في الابصار ومواد في البصائر وبها من

قال اقبلت القلم من اكله بفرح ما يجمعه القلب بصوغ ما يسبك القلب وقال ابيض

الخط من دسره وخطا به وان ظهرت بالبرجمانية وقال جعفر بن يحيى لما دنا كبا احرق قريبا من القلم

وقال المأمون لله ذوق القلم كيف يحولك وشي الملكة وقال ابو الفتح البستي

اذا افخر الابطال بكونا بسبهم وعدوه تماكبسب المجد والكر

كفى قلم الكتابي فخرا ورفعة مدعى الدهر ان الله اقم بالقلم

هذا ما اخترت في مدح الخط والقلم من الكتاب المذكور وضميف البديع من خاتمة

فصول قال صاحب كتاب ديوان الخط البديعان وللخلة قحطان فوطاة من رمانه الادب جوهر

تبلغ بصاحبها رتبة الويت وفيه المراتق الخط الله من الله بها على عباده فقال جل ثناؤه وفيك الاكرم

الذي علم بالقلم وهو جبر عن الفخاك في قوله تعالى علم البيان قال الخط وسو لحة الضمير وهو الفكر وغير

# المغابرة

٢٤٩

العقل مستودع السر وقيد العلم والحكم وعنوان المعارف وترجمان الهمم انتهى فظهر امر آية  
 الكتاب فقال كواكب الحكم في ظلم المذلل حكيمة العلم قيم الحكمة ان هذه العلوم ينبغي فاجعلوا الكتب  
 حياء والافلاء فها رعاة سهل من راس العلم انتم القم انما وعفنا اعلن اسرار واما ان اثنان  
 وقيل الاقلام نسل الكلام وقيل فاشته الاقلام لا قطع في دوسل الايام فيلسوف  
 لسان الهدى قبل المضرب تبارك فلانا لا يكذب فقال تلك الزمانه الخيبة ففهم المجنون ان العلم في  
 خطي الجبل وفتر ففاجع لان لكل منا من العلم ما شئت وقال احد

## وقال ابن الرقي في الجاه

ان بجزء العلم السيف الذي خضعت	ان الرقاب وذات خوفه الأثم
فالموت والموت لا شئ بعدا له	ما زال يتبع ما يجري به القلم
كذا مضى الله للأقلام مذبريت	ان السوف لها مذاق هفت خلد
<b>فوق القلم في الخط والكتابة</b>	<b>قال ابن المعتز في قرة القلم</b>
واجوف مشقوق كان شيا به	اذا استجلها الكف منقادا لخط
فما به حور وفلن منبهم	فما كاتبا لكفت الاكشاد

**وقال ابو العلاء المعري** لو كان في اللغة فضيلة لاحتار بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسلم وقال يفرح بان الحكماء ما لبثوا من الكتاب الدنيا والاخرة خيرا اما في الدنيا فمعد بلينا وبر لعلنا  
 يحفظوا من رداءنا واما في الاخرة فلما تلقاه منشورا ابرارنا وحقنا فاستدنا **وقال**  
 الجاحظ حاتم الكتاب في فقال خلقت حلوه وشمال معسولة وكتاب معسولة ونظرة اهل الفهم وعقا واحد  
 العلم فاما اسطوا وانا والامتحان كانوا كالزبد يذهب جفاء او كبنات الربيع بالتيق بجره هيف  
 الرباح لا يتجند الوشيد ولا يدينون بحقيقة اخر الخلق لا ماناتهم واسرارهم بالثمن النجس المعوم  
 فويل لهم عما كبتا بلبهم ويل لهم عما يكذبون **مدح الشعراء** كان يقال اشهر  
 ديوان العربي معناه حكمها وكثر اذا بها والشعر لسان الزمان والشراء امراء الكلا **وقال**  
 فضل السلف اشعار في مروة السري وامر مروة الذي **وقال** اخر اشعر جزل من كلام العرب  
 تقام به الجالس وتسفح به الحوائج وبشعر الغيط قلت وبعثت اشعر في دبيع الابواب هذا مرقا  
 لا التبع صلى الله عليه وآله فانه فيقديم وقاخير وقبيل في جفاء وقرة عجل الشعر جزل من كلام العرب  
 بشعره الغيط ويوصل الى المجلس ونفضه به الطاجرة **وقال** المدح مروة الكرام  
 اعطاء الشاعر من ربال الدين **وقال** بعضهم اشعر اشعر فان غلامتهم تنفق وعقبا  
 لا ينفق وهم الحاكمون على النظام **وقال** اخر اشعر اصالة في العقل وفكاهة للقلب طوي في  
 اللسان فيجوز الكف **وقال** عجل ان من اشعر لحكمة وان الزمان لسان **وقال** يقال  
 اشعر يظاير قطار اشعر والنظم يبقو في النقش في البحر **وقال** عجل في كتاب اشعر  
 من فضائل اشعر ان لا يكون احدا الا اجتواه الناس قالوا كذا بها لا اشعر فانه يمكن فيجوز  
 منه كذا ويحتمل ذلك ولا يكون عليه حياء ثم لا يلبث ان يقال له احسن ان الرجل الملك والاشعر

# المغابغة

٢٥٨

اذا صيرت في الكتاب لم يعلم ان يعلم القرآن والشعر فغيره بالقرآن ليس قال الشعر كالقرآن ولا  
كرامة للشعر ولكن من افضل الازاد في امره بتعليمه لانه لا يوصل به المحالين وقصصه غير الأمثال  
يعرف به محاسن الاخلاق ومساوئها فيدبر ويحذو بحجج ومجرب انتهى **ومن احسن فاقيد**

## في مدح الشعر قول أبي تمام

ولولا خلل منها الشعر فذكر بناء المصطفى بن بختي المكارم

## واحسن منه قول ابن الرواحي

ارى الشعر يحوي الحق والياس بالذنب تنقيب ارفاح لم مطرات

فما المجد قول الشعر الامم وما الناس الا عظم فخرات

## فصل لا في بكر الخوارزمي في مدح الشعراء ما طنك بقوا الاقضا

محج الآمنهم والكنية مسموم الآمنهم اذا ذموا ثلبوا واذا مدحوا سلبوا واذا ذموا رفقوا  
الوضيع واذا غضبوا ونعوا الرضيع واذا اقرى واعلى انفسهم بالكتاب لم يلزمهم حد ولم يثقلهم  
بالعقوبة بل يغفونهم لا بصنادد وفتيرهم لا يثقل ويشجعهم بوقر وقشائهم لا يستغفر وسهائمهم تنفذ  
في الاغراض اذا نبذت اليهم عن الاغراض وشهادتهم مقبولة وان لم ينطق بها بجل ولا فيشهد

عليها عدل وسرقتهم مقفولة وان جاورت مدح وبنار وبلنثا لث قنطار ان ثابوا للفتش  
لم يرد عليهم وان صادوا الصدق لم يبتو حشرهم بل ما طنك بقومهم صنادد اخلاق الرجال  
وسماصة التفكر الكمال بل ما طنك بقوا اسمهم ما طنك بالفضل باسم شاعتهم مشقة من العقول  
**هذا اخنار فان كرم في البواقيت في مدح الشعر لاهله ومن غناد**

**قال الطرقي كان يقال** اخنار الله الموي باشا العاهل بجانها والجن حطانها واليوس سجانها  
والشعر بوانها وانما قبل الشعر بوان العرب لانهم كانوا يجمعون اليه عند اختلافهم في الافعال والحوادث  
ولا ترمي مستودع علومهم وحافظ ادبهم ومنعت اخبارهم انتهى **وكانت العرب تعظم الشعر**

وتفخر بقوله وكانت القبيلة منهم اذا نبت منهم شاعر استلقوا بل غنائها بذلك وصنعت الالفه  
واجتمع النساء بلعن بالمرأه كما يصنعن في الاعراس وبنات الرجال والولدان لا تخرجا به لغير انهم  
ذيعن احبا بهم وتخلبنا ثم وامشاة لذكورهم وكانوا لا يهتدون الا بفك بولد او شاعر ينجيهم

او فرس ينجيهم **وقال بعضهم** الشعر امره الكلام بقصرنا المدد وقبحنا المعصية وقبحنا  
وبو حروب وديون وقبحنا في وديون وقبحنا في قمارنا واذا لم نكن عن هذه الصواب فلكم  
ظلمهم ذلك **وعن الشريف** قال استنشد النبي صلى الله عليه واله وسلم شعرا يتبرأ الصلح فشد

فاخذ النبي صلى الله عليه واله وسلم بقلوبهم حتى افشيت ما ترقا فيه **وقال بعضهم**

الشعر عبقلا اودى الزمان به والشعر اخرا ما بيني وبين الكلام

لولا مقال ذمهم في دنا بده ما كنت تعرف جودا كان فيهم

**فائدة** اعلم ان الشعر من خواص العرب لم يكن في قديمها من اللغات وما يذكر ان كان للبوان  
شعر فليس له الادب هذا الشعر وانما كانوا يؤلفون الالفاظ المشبهة على المعاني التي توفى الفصل

• • •

عبد العزيز ويخفف عن نفسه عن اسقام الشعر

المتأمر بالعتل لا يفتام وقد قصد البصر وشاوغها

سنت تفلک طایفہ المیراث من حبیب ریاض النوا

۱۱ اما تمام قالعته بقوله وامكن من عتاده عن البصر و

ای

التجارة في حالة

اماتراه يامسئلكنه . . . ديتة اعم الوان وايضا

والله اعلم بالصواب

وَقَالَ بَيْنَ يَدَيْهِ  
تَكَادُ الشَّيْءُ أَنْ يَكُونَ

تردد السفر إلى العراق إلى

مرا و بعد از آن سنت کار اعیان را ببل واداشتگان را از آنجا و اهل و ان سنت

من توائبه وان شئت بحميت من غرايبه وان شئت اهنك رايدو وان شئت اشتهك مو

الكتاب فخر الله ونعم الكرم والبركة ونعم النعمة ونعم الزينة والسعادة

نَعْرِضُ لِسَانَنَا لِمَا نَحْنُ فِيهِ مُتَمَسِّكُونَ وَنَعْرِضُ لِسَانَنَا لِمَا نَحْنُ فِيهِ مُتَمَسِّكُونَ

ثم لا يسأل عن نوعه ونوع من غير ذلك

الرب والدايه هو جيليس الذي لا يموت في الصداق الذي لا يموت والرب هو الذي

لَا يَمْلِكُ وَالْمَسِيحَ الَّذِي لَا يَمُرُّ بِكَ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَبْدِلُ طَاعَتَهُ بِالنَّارِ وَيَقْبِلُ فِي

# المخبر

٢٧٠

انظر افاقت في الحضرة قال بعد فتي رايك بشا ما يحمل في ردت وعضد بقلبت في  
 حجر ينطق من الموت ويزيم كذا الاحياء ومن لك بوا عظمتهم ويزاجر مغر وينا سلكك  
 فينا كذا طلق ومن لك بطبيب اعراي ويزي هتد وبقا رتق بونا في وبقهم مؤلدي  
 بمشي في مشرق قال ولولا ما سمعت لنا الاوائل في كينها وعلدت من حجاب حكما ودوت  
 من محاسن سورها حجة شامنا بمرافا غاب عشا وفتحا بمرافا استخلق علبنا واضفنا الا قبلنا كين  
 وادركنا فالمدرك الا بهم لقد كان يخرج حطنا من الحكمة وتضعفنا سبابنا من المعرفة والفتنة  
 ولولا الكتب المودعة والافكار المخلفة لبطل اكثر العلم ولعلب سلطان الدنيا على سلطان الذكر  
 وكان في قال انفاق النفس على كبة الا ذاب بخلقك خلة فبها لا اله الا الله  
 المحسن طباطبا العلو في بعض الكتب الكلب معاقل العقول اليها يلجئون وحياتهم  
 فيها ينشرون

فقال

اجل جليلك فزلة نشر  
 لبيت من حكم الملوك نشور  
 فكتاب علم للاديب وادنى  
 ومؤدية مبشر وفتد  
 وسيد اديب مؤمن وشيعة  
 واذ ما نريدت ضاحك

وقال المشي

انهم كان في الدنيا سراج  
 وخير جليل في الزمان كيا  
 انتهى القراء من البواميت في ملح الكتب  
 وقال بحال الدليل برهم في الفاشي  
 الكتب في الكتب اجاد ما اطاق

ومعجب حو واجمع العلو صنوا  
 في الحرة البرها طار الجلود طم  
 مغيرهم بفهم الحذاق ما جهلوا  
 سؤالهم بجون الناس لا بغم  
 كل برامهم ولا يذرى بغيرهم  
 بجون في العلم ما غاشوا بلاك  
 وبقا اختلفت منهم عقائد  
 فكن مضاجهم بحتى بلا كدر  
 فان علمت بعلى عشت في دقة  
 وان جهلت فجل الناس حبال

فمن الكتب كان بقال من قاتب من الكتاب محققا لكلا ومن تغفر من الكتاب غير  
 الاحكام ومن تغلب من الكتاب مثل الامام ومن تجم من الكتاب خطأ الايام وان شدا

ليس بعلم ما حوى القطر  
 ما العلم الا ما حواه الصد

وان شدا في مؤدي في صباي

صاحب الكتب تراه ابدا  
 غير ذي فهم ولكن لما غلط

كلا

## المُغَابَةِ

٢٧١

كَلَّمَ غَفَقَهُ عَنْ عِلْمِهِ      قَالَ عَلَى بَاطِلٍ لِي سَفْهُ  
فِي كَرَارٍ جَبَّارٍ أَحَكَمْتُ      وَبَحْطًا أَيْ خَطًّا أَيْ خَطًّا  
فَمَا ذَاكَ لَهَا مَاتِ أَذِنُ      سَوَّيْتُ بِهِ جَبِيئًا وَأَخْطًا  
**وَأَشْدَّ الْحَاجِظَ لِمَجْدِ نَبِيِّهِ وَوَحْشًا قِيلَ فِي مَعْنَاهُ**  
أَمَّا لَوَاعِي كُلِّهَا أَسْمَعُ      وَأَحْفَظُ مِنْ ذَلِكَ مَا جَمَعُ  
وَلَمْ أَسْتَفْهِمْهَا فِدْجَعْتُ      لَقَبِيلٍ هُوَ الْعَالَمُ لِلصَّقَعِ  
وَلَكِنْ نَفْسِي لَمْ تَكُنْ بِشَوْ      مِنَ الْعِلْمِ فَتَقَعَرُ قَرْعِ  
فَلَا أَنَا أَحْفَظُ مَا قَدْ جَمَعْتُ      وَلَا أَنَا مِنْ جَمْعِهِ أَشْبَحُ  
وَمَنْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ مُكْنَا      يَكُنْ دَهْرُهُ الْقَهْقَرَى يَرْجِعُ  
إِذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاعْبَا      فَتَمُوتُكَ لِلْكَذِبِ لَا يَنْفَعُ

### وَأَشْدُّ بَقِيَّةِ الْخَوِيِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ

أَسْتَوْدِعُ الْعِلْمَ قَطْرًا سَافِئَةً      وَيَبْسُ مِنْ دَوِّ الْعِلْمِ الْقَرَارِ  
فَقَالَ قَاتِلُ اللَّهِ مَا أَشْدَّ صَبَابَتَهُ بِالْعِلْمِ      وَأَحْسَنُ مَبَانِيهِ وَقَالَ آخِرُ  
إِلَّا لَا كُونَ عِلْمًا لَا يَكُونُ مَعِي      إِذَا خَلَوْتُ بِهِ فِي جَوْفِ قَامِ  
**وَلَا يَكُنْ لِحُجْرَةٍ حَتَّى تَصِلَ إِذَا تَأَلَّكَ تَنْظِمُ تَكْنِيهَا تَلْبِيْنُهُ فَقَالَ**  
عَلَيْكَ بِالْحَفِظِ وَدُونَ لِيَجْعَلَ كَيْدُ      فَإِنَّ لِلْكَتَبِ مَاتِ تَفَرَّقَهَا  
الْمَا بَعْرِقَهَا وَالْقَارِ عَرَفَهَا      وَالْقَارِ بَعْرِقَهَا وَالْقَارِ بَعْرِقَهَا  
اسْتَقْبَلْنَا أَوْدَةَ الثَّغَالِيَّةِ      **وَقَالَ آخِرُ فِي ذَلِكَ**

الْكَتَبُ تَذَكُّرٌ لِمَنْ هُوَ ظَالِمٌ      وَصَوَامُهَا بِحُفَاةٍهَا مَجُونٌ  
مَنْ لَمْ يَشَافِرْ خَالِمًا مَأْصُولَهُ      فَتَقْبِيهِ فِي الْمَشْكَالَةِ طُنُونٌ

### وَقَالَ آخِرُ

بَطْنُ الْغُرَّاءِ أَتَى الْكَتَبَ تَتَبَّعِي      إِذَا جَهَلُ لَا ذَاكَ الْعُلُومِ  
وَمَا عِلْمُ الْغِيَةِ بَاتَ فِيهَا      مِمَّا مَرَّ جَرَّتْ عَقْلُ الْفَهْمِ  
إِذَا نَمَتِ الْعُلُومُ بِغَيْرِ شَيْءٍ      ضَلَلْتُ مِنَ الْقَصْرِ أَوْ الْمَشِيمِ  
**فَأَمَّا مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ بِالْمُطَالَعَةِ مِنَ الْكُنْهِ وَنَ شَيْخِ ابْنِ حَزِيمٍ الطَّاهِرِ قَوْلُهُ إِنَّ الْجَوْزَ يَدْفَعُ**  
**لَهَا بِسَبَبِ لِكَ تَحْصِفَاتٍ كَثِيرَةٍ قِيلَ فِي الرِّغْشَةِ مَالِجًا الْكَشَانَ وَبَسَّ بِصَحْبِهِ مَكْرَحُ**  
**الْعَنَى**

### قَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ

إِذَا كُنْتَ تَرَوُهُ مِنْ عَنَى      فَأَنْتَ الْمُسَوَّدُ فِي الْعَالَمِ  
وَحَسْبُكَ مِنْ نَبْ مَوَدَّةٍ      فَتَحْتَرِيقُكَ مِنْ أَمَرِ

### أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّقْدَقِ

وَنَابَوْهُمَا بِالْعَنَى أَنْ لِلْعَنَى      لَنَا نَابُ الْمَرْءِ الطَّهْوِيَّةِ مِنْطَقِ



## المغاربة

٢٧٧

فَمَرَّ الْغَنِيُّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا لَا نَبْشُرُ الْبَطْلَانَ إِن رَأَاهُ اسْتَغْنَى وَبُشِّرْنَا بِحَادٍ  
قَوْلَ مَحْمُودٍ الْوَرَأَقُ تُجْمَدُ الْبَلْبُ

لَا تَشْرَن قَلْبَكَ حُبَّ الْغَنِيِّ      أَنْ مِنَ الْعَصَةِ أَنْ لَا تُجْبَدَ  
كَمْ وَاجِدًا طَلَقَ وَجِدَانَهُ      عَثَانُهُ فِي بَعْضِهِ لَمْ يُرْدَ  
وَمَدَّ لِلْفَخْرِ غَادَ عَلَى      سَمَاعِ عَوْدٍ وَغَنَاءِ عَزْدَ  
لَوْ لَمْ يَجِدْ غَيْرًا وَلَا مَتَمًّا      بَرَدَ بِالْمَاءِ خَلِيلًا لَكَتَدَ  
وَكَمْ يَدُ الْفَقْرِ عِنْدَ مَرِّهِ      طَلَا طَامِنًا لِقَرْحَةِ اقْتَدَ

مَدْحُ الْفَقْرِ مِنْ أَحْسَنِ مَا قَبِلَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي الشَّاهِدِ  
الرِّثْوَانُ الْفَقْرُ يَبْغِي الْغَنَى      وَأَنَا الْغَنَى يَبْغِي عَلَيَّ مِنَ الْفَقْرِ

وَقَوْلَ مَحْمُودٍ الْوَرَأَقُ

يَا ظَاهِبَ الْفَقْرِ لَا تُزَيِّرْ      حُبَّ الْغَنَى أَكْثَرَ لَوْ تَقْبِرْ  
مِنْ شَرِّ الْفَقْرِ وَمِنْ فَضْلِهِ      عَلَى الْغَنَى لَوْ صَحَّ مَشْكُ النَّظَرِ  
أَتَمَّ تَقْوَى اللَّهِ تَبَغَّى الْغَنَى      وَلَسْتَ تَقْطَعُ اللَّهُ كَيْ تَقْطُرْ  
قُلْتُ مَحْمُودُ الْوَرَأَقُ أَخَذَ مِنْ الْمَقْرِ سَبِيكَ نَهَبَ      وَقَلْبُهُ قَطَعْتَ خَشَبَهُ إِنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ  
وَلَيْسَ أَنْ الْفَقْرَ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى      وَأَنْ لَيْلٍ لِلْمَالِ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْثَى  
لِفَاءُ وَلَمْ يَخْلُقْ عَصَى اللَّهِ الْغِنَى      وَلَمْ يَخْلُقْ عَصَى اللَّهِ الْفَقْرَ  
فَمَرَّ الْفَقْرُ فِي كِتَابِ الْمَبْهَجِ الْغِنَى فِي الْأَذَى كَثُرَتْ فِي الْعَيْنِ عَقْرُ      فِي الْعَلَمِ بَقْرُ  
وَمِنْ الْغِنَى بَقْرُ      وَالْأَنْشُدُ

إِذَا قُلْنَا لِلْمَرْءِ قُلْ حَيًّا      وَصَافَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسْمًا  
وَأَصْبَحَ لَا يَدْرِي أَنْ كَانَ      أَقْدَامُهُ خَيْرٌ لَهُ أَمْ وَدَاعُ

وَقَالَ صَالِحٌ بِنِعْمَةِ الْفَقْرِ

بَلَوْتُمَا مَوَدَّاتِي سَبِيحَةَ      وَلَا بَسْتُ صَرَفَ الدَّمْعِ فِي الْعَيْنِ  
فَلَمْ أَوْبِدْ الدِّينَ خَيْرًا مِنَ الْغِنَى      وَلَمْ أَوْبِدْ الْكُفْرَ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ التَّمَامِيُّ

غَالِبَتْ كُلُّ شَيْءٍ فَغَلَبَتْهَا      وَالْفَقْرُ غَالِبُهُ فَاصْبِرْ غَالِبُهُ  
إِنْ أَبَدَ يَفْتَحُ وَإِنْ لَمْ أَبَدْ      بِقَتْلِ فَيْتَحٍ وَجَمْعٍ مِنْ صَاحِبِ

قَالَ بَعْضُهُمْ

مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ فِي مَوَاطِنِهِ      وَالصَّبْرَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مَرَّ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَمْدِ

وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ الْجَبَلُ بِجَبَلِهِ      وَافْضَلُ اخْلَاقِ الرِّجَالِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

أَتَمُّ

الصَّبْرُ

# المغابحة

٢٧٣

الصبر مفتاح فاء برجي وكل خطيت بهوت  
اصبر وان طالنا لئلا يلهو فربما امكن الحزون  
وقبلا نيل يا صطبار ما قبل هبات لا يكون  
والنظم والتشريح هذا اللغز كثير جدا **قال البرقي**  
من حمد الصبر طالاته فلت بالحمد للصبر  
كم جرعة للصبر جرعها امر في الذوق من الصبر

## وقال اخر

ما احسن الصبر لك في صفته بذهب عمر الفضة

## القاض الفاضل

يقولون الصبر يعقب واحتر وقا منوا تبليغ غافق الصبر  
وفي الصبر ربح او طريق مبلع في التوج لكن الخسارة من ربح

## وقا احسن قول الشاعر

ومصير للصبر قلت له وقا صبر لمن عنه الجبيب يبيب  
واهدا انا تشهد بعد فراقهم ما لعله فالصبر كيت يطيب

**مدح المشورة** قال بعض البلغاء المشورة لطايع العقول وذات الصواب المستقيمة  
طريق النجاح واستشارة المرء برأي خبير من غم الامور وخير التوجيه قد امر الله بالمشورة  
تخلق لبا برؤا لا سم بالامانة فقال لئول الكرم في لنا بر الحكيم وشاورهم في الامر فاذا امرت  
فوتكل على الله **وقال الاصحاحي** قلت لشارين بر دبا ما معاني والله فاسمع في المشورة احسن  
من قولك اذا بلغ الرأي المشورة فاستشر بمن هم بصيرت افضا حكمة طاهرة  
ولا تجعل المشورة محلا لخصامة فان الخواذ قوة للعوا وير

فقال لي اما علمت ان المشاورين احد المحسنين صوابه يغزو به ثمره او خطا يشاؤك في مكره فقلت  
روايت لا شك في كلامك هذا اشعر منك في شعره **فرمى المشورة** كان عبد الملك بن منلى  
لها شعبة المشورة ويقول ما استشر احد قط الا تكبر علي ومضا عرت له ودخلت القوم  
ودخلتني التذكرة فاياك فالمشاورة وان ضاقت بك المذاهات استبهمت عليك المسالك  
واذا ك الاستبداد والخطا الفاج **وكان عبيد الله ظاهري يقول** ما حلك ظهري  
مثل ظفري لأن اخطاه مع الاستبداد الفظاء اجل من ان استشير في الخط بعبين الغفص  
الحابسة **مدح العتاب** قال بعض البلغاء العتاب جلائق المتحابين وشار الاوقام والليل  
على النفس بالاخوة **وكان يقال** عامر العتاب غير من اعن القدر **ابو الدرداء** ما  
الاخ اهون من فقدته ومن لك باخيك كله بعضهم ترك العتاب اذا استقواخ منك العتاب  
ذوقته الحجر

## وقال الشاعر

نائبكم يا آل عمر ومحكم الايمان المقلني لا يغاب

# المخابرة

٢٧٤

وقال آخر ربي الوفا بقى العتاب وقال آخر في العتاب جوة بين امرؤ والآخر

إذا تخلفت عن صديق ولربما تبك في الخلف

فلا تعد بعدك إليه فانتاجه تكلف

ذكر العتاب قال بعضهم كثرة العتاب ذلة الاجتناب وقال الشاعر

أن بعض العتاب يدعوى العتب ويؤدي المحج الجبيل

وإذا ما القلوب لرغم الودة فلن ينقطع العتاب العتوب

وقال آخر

ودع ذكر العتاب فبشر طوبى من حاج أوله العتاب

وقال آخر

إذا ما كنت متكررا ذنب فله محمل أخاك من العتاب

تباعد من تقارب بعدد قوس فصا به الزمان إلى اجتناب

وقال آخر

أقل عتاب من رتب جوة لبنت تنال مودة بعتاب

وفي نوائج السمر القباب انما عتاب العتاب ان العتاب مناهضة متى ان مشا

مدح الشيب قال المصنف في كتاب فضل الشيب على الشيب الذي اتفه المفسد دان

السن لا تقيم مؤخر أو لا تؤخر مقدمات بل يتخلل بجلال الامور ومما تاملت العتوب عن الشايع الى

التيان لا يستبان اليهم من غير حكاية وحقه انما هم ويتنظ طبعهم ولا تهم على ابتناء المجداح

والله اصبر اخو فقاخير الله عن اسماء له بحسب كرايا عليها السلم الحكمة في سر العجب فقال يا

خذ الكتاب بقوة وايقنا الحكم صبيانا وذكر الفقيه في موضع من كتابه فقال (أما وعي الفقيه

الكلمة في قول الله عز وجل من يمشط برأسه فانه يمشط برأسه وقال لعنانه انما هو ايضا صبر من علم

وقال انتهى وقال هو سوسى لشبهه وعن ابن عمر انه قال ابغض الله شيئا من الاماني اقبلت له الا انما

ولا في العلم ما لا يرى وهو شايخ في هذه الاية ما لو اسمعنا في مدحهم بقالة ابراهيم وقال

بعض البلغاء الشايع في قوة البلوة والطيب العيش او ابله كما ان طيب العتاب واكرها في لما

انشد منصور النمر في الرشيد عوفي

ما شئت في حرة من ولا جوع اخاذ كنت شيا باليسر يجمع

ما كنت او في شيا في كثر عزة حتى انقضوا ذا القتل يجمع

بكر الرشيد حتى انشئت لبنت ثم قال يا نمر في اخير دنيا لا يحظر فيها برد او الشيب هو قس القوي

فابكت العرب على شيء ما بكى الشيب وما بلغت منه لا يتحق وقال الجاحظ في معنى قوله ان العتاب

ان الشايع في العتاب في روائع العترة في الشباب

منقوع معنى القربا الذي تشهد بجهته القلوب فيقر عن مغفرة اللسان ذكر الشيب كان يقال

الشباب مطبوعة الجمل ومطمة الذنب وقال التابغة الذبياني

أخبر  
ولا تقارب من العتاب العتاب  
عنا جاد في كل حق يا عابا

أخبر  
ومن لم يهتبه العتاب فله  
على صا والذلة ما ديا

# المغاربة

٢٧٠

فان بك خامر قد قال جهلا فان مكتبة العقل الشباب

## وقال الغبي

قالت عهدة بك مجنونا فقلت لها ان الشباب جنون بروما لكر  
وقال ابو لطيب لمصعب

لما قل للشيب في كنفنا لله وفي ستره غداة استقلا  
فان زوايته اقام قليلا سودا العصف بالثوب والى

## وقال اخر

ما ابصرت حياى اعند ذواتي في الدهر من هذا الشيب الابل  
اكرمته وبررت راحة اذا ولما حال على المشيب الثاقل

مدح الشيب في الخزان الله بنحانم يقول الشيب قورح انا استحي ان احرق قورح  
بناري وكان يقال الشيب حلة العقل وسنة الوفا وكان يقال المشيب زينة  
مخضنها القيام وقضه سبكنها التجارب وقال بعض الحكماء انما اشابه الطائر سري في طريق  
الروشد مضيا فصلا للبدع لهذا في فم مدح الشيب ذم الشيب جزى الله المشيب  
خيرا فانه امانة ولا ردا للشيب فانه هناة واغنى الشيب والمحب لو مشلا لكل الاول كليا عقورا ولا  
شقا وخوفا ولا شغل الاول فاما فالحمد لله الذي يبعث القار معناه الوفا وعسى الله ان يمشل الغو  
كامل السواد ان التبعث شاب لمسه ولم يتحق بالباشر بحبه وقال در عبد

اهلا وسهلا بالمشيب فانه سمة العفيف هبة المحتج

فكان شعري نظم دوداه في تاج ذي ملك اخر متج

## وقال طريح بن ابي عجل الشقي

والشبان مجلل فان وداه عمر يكون خلا لمر منفس

لم ينقص في المشيب قلا مة بالان حين بد البكس

## وقال ابو تمام

ولا يروى عن ابيات القبره فان خاله ابستا الرأي بالاب

## وقال ابو السمت

ان المشيب ماء العقل والادب كما الشيب دماء اللهم والظن

هذا مختار البواميت في مدح الشيب وقال الشريف الرضي

مسيرى في ليل الشيب ضللا وشيخه ضيا في الورى مجالا

سواء ولكن الشياض سياتي وليل ولكن النهار جلال

وما المم قبل الشيب الا محمد صديق وشيخ الغارضين صفا

واطرب لتول شخنا العلامة محمد بن علي الشافعي ابقاء الله تعالى

وان في اشعار البصر او علوا فعد العبي ونوارا على عود

لا والله انما نورا

فمن اجل اني قد فرغت  
لا يفي حسن يمشي اند  
بالعلم غرر الشبا لا هوج  
رض الغرابة واقتصاد الدلم

# المخابرة

٢٧٢

بعض وسود اذا ما اسفونا حنا  
حسن البنا من على احدا قما اليؤ  
فما الشيب ومن احسن ما قبل منه على كثر  
قوله في بيته  
علا الشيب محظا بغودى خطر  
طوبوا الردى منها الى النفس مع  
هو الزود يحى والمناشر يحوى  
ودوا الا لفت بلى والجديد يرتع  
لمنظر في العين اسبح ناصع  
ولكن في الغلب اسود اسفع  
ونحن نرجيه على اكره والرضى  
واننا الفنى من وجهه وواجع

وقول عبد الله بن عبد الله ظاهرا

فتناحك لما واث  
سببا تلالا عزو  
قلت لينا لا تفصى  
انبيك عند خبرو  
مذا غمام للروى  
ودمع عبنى مطو

وقول الآخر

من شاب قدمات وصى  
بشى على الاغص مثل ما لك  
لو كان عم الفنى حنا  
لكان في شبيه فدا لك  
هنا ما اودعه الثالوثى من الشعر في دم الشيب  
ويعجبني الى الغابة قوله هيا  
مرزوبير الكاتب وصحرا

قالوا المشيب لبنة جديدة  
خذوا الجديد واستردوا الى الخلق  
وقال الفاضل شمس الدين بن جلكان  
ان شيد الاديب ابو عبد الله شهاب  
الدين محمد بن يوسف سأل المعروف باللعن في بعض النماذج شهر رمضان سنة ثمان وثلثين  
وستائر بالقاهرة وممن شعرا العصر المجيد بن

ناشب كيفة ما انقضى من الفجر  
عاجلت منى اللمة السواء  
لا تقبل قول الفنى جعل الدجى  
من ليل طر في البهيم مناء  
لوانها يوم الحطب حبيبى  
ناشطين كوفنا ببعنا  
فقلت لى قد اغرت على بيت نجم الدين يعقوب بن صابر المصنف حتى انك قد اخذت معظم  
لفظه وجميع معناه والوزن والروى  
فهو قوله

لو ان لمجة من صب جعفر  
لغاده ما اخذها بفضاء  
خلفا ترم ببع هذا البيت لا بعد علمه الايات  
والله اعلم بذلك وهذا البيت لابن صابر من جلد  
وى  
قالوا بياض الشيب فوساطع  
بكوا الوجوه ما بتر وصابا  
حتى سرت وخطا في مغرة  
فوددت ان لا شغف الظلما  
وعذوت استبقى الشيب نغلا  
بضائما فخصفها سودا  
لو ان لمجة من صب جعفر  
لغاده ما اخذها بفضاء

وهنا انتهى ما اردنا ابراهه من كتاب نواقب المواقب للشايع في نوع المغابرة مع زيادة

# المُخَابِقَةُ

فيه تهنئة على بعضهما اغفلنا البصر ومن مشهور أمثلة المخابرة قول ابن الرواحي  
في جيو الوزد وهو الذي يقول فيه ابن سكرة الهاشمي

للوود عندي عمل لا تمل  
على آراء بين جند وهو الأمير والأجل  
وما حمل ابن الرواحي على مجيء الآية كان بينكم من ما يخرج حقاً في رايه من عجائب التشبيه  
وفوائد تفهيم الحسن والتبيين **وبقوله**

وقائل لم يهزب الوود مقبلاً فقلت من شومر عتد ومن يحظه  
كأنه سر بقل حين أخرجه عند البراذ وباقى الوقت في وسطه  
ابن هذا التشبيه القبيح قولاً آخر في الوزد

كأنه وجه الجيب وقد نقطها غاشق بدنيا  
**وقد كان ابن الرواحي** ترميها في الناس يعكس القطار فدم الصبح بمسح  
**وقوله القائل**

في زخرف القول تزيين لباطله والحق قد يعتم به بعض تغير  
تقول هذا مجاج التحل حمص وان ذمت تغل في الزمان  
مدحاً وحقاً وما جاء وقت صفها سحر البيان برع الظلم كالقو

**قال لصفيك** والبرهني تافق على من خواه بما له به من مقامات من مدح الشيء وفهمه كما  
فضل في المقامة الدنيا رتبة التي فاضل فيها بين كاتبة الافشا والحناب التي ذكرها البكر والتشبي  
الرواح والمرقية وبغير ذلك هذا هو البلاغة والتلعب بالكل وصحة الضمير والتدقيق انتهى وحكي  
البشرى لم يرضى على الهدى رضى الله عنه في كتاب الغرر والدوفا  
حكي انما بال النظام طامير وهو حدث الى الخليل بن احمد بن علي فقال له الخليل يوماً بمخنة وفيه مدح  
في طاج بابي صف لي هذه الزجاج فقال بليح اميرة ومثال بلح قال بغيره بان الغنى  
ولا تقبل الاذى ولا تستر ما دوا قال فذمها قال سريج كرها بطيخها قال صف هذا الخليل  
واوحي الخليل في ذمها قال ابلح اميرة قال بلح قال صلوحتناها باسق منهاهاها كما  
اعلاها قال فتمها قال صبحت المرفق بعبدة المجنون عتوقة والاذنى فقال الخليل بابي من لا  
التعلم منك **قال السبكي** لم يرضى قدس الله سره الشريف وهذه بلاغة من النظام حسنة  
لان البلاغة هي وصف الشيء ذمها او مدحها باقتضائها يقال فيه انتهى ومجلى انه لا حفر جيد الله بن عمار  
بالصورة منه المعروف به غامر وكذا البؤم او مع غيلان العنبي فقال له لا غيلان ما انفع هذا التبريد  
هذا المصروف قال نعم اصلح الله الامر هو سقيان ومكايته من بهرهم وتعلم مثل السباحة صبيانهم  
قلبا غزل جيد الله في سلكه نباد وكان مولد ما وضع اثار عبادة الله والادب في هذا التبريد لم يكن لغرض  
مما في الناس فركب بؤم او مع غيلان على سبط ذلنا التبريد فقال له ذمها لا غيلان ما احسن هذا التبريد  
اهل هذا المصروف قال نعم اصلح الله الامر ترمي منه ودمه ويكثر به بعضه ترمي منه في ولدانهم فغلب الناس

الخروج ع

# المخابرة

٢٧٨

منقحة وتكلف لبز الرُّمَحِي في هجو القمري عَدَد لِمَعْنَابِ عِفَال

لوا دأب الادب بآن هجو البدن دماء ما لخطبة التشناء

قال لا بد وانت تنشد بالثنا دمي ومقرى برودة الثنا

كلفت في بياض وجهك بحكي منشأ فوق وجنيز رضاء

بعت بلك الحماق في كل شهر فخرى كالفلاصرا المجهلاء

وَأَبْلَغُ مَا قَبِلَ فِي ذَلِكَ رَأْيُ جَعْدٍ قَوْلُ بَعْضِ ظُرْفَاءِ الْكَتَابِ مَنْ يَكُنْ دُونَ الْكِرَاءِ قَدْ

قَبِلَ لَهُ اسْطِرْلَاقُ الْقَصْرِ مَا احْتَفَالُ وَاهِهِ مَا انْظُرْ إِلَى لِيَصْغُولَ قَبْلَ وَلَوْ قَالَ لَأَنْ يَحْضُرَ مَا كَانَتْ

حَاجَةً لِي بِالْعَيْقِلِ مَا مَيَّ قَالَا بِصِدْقِ الْعِيَانِ وَبِشَهْدِ الْإِنْ قَاتَ مَهْدُ الْعَرِيقَةِ تَبَا لَاجِلَ وَبِجِلِ

لَدَيْنَ وَمَوْجِبِ كَرَامِ الْمَنْزِلِ وَيَقْرَضُ الْكَأْنَ فِي نَيْبِ الْإِلْهَانِ وَيَسْخُنُ الْمَاءُ وَيَفْسُدُ الْلَحْمُ وَيَجْبُنُ الْقِسَافُ

وَيَبْضَعُ الْعَاسِقُ الْفَكَارَ وَتَأْتِي أَرْبَابُ الْعِزَّةِ فِي لَيْلَةٍ مَزَلْ إِلَى الْبَيْتِ بِالْقِرَاءِ وَفِي ذَلِكَ وَفِي

فَقَالَ يَدْعُو الْقَمَرُ

يَا سَارِقَ الْأَنْوَارِ مِنْ شَمْسِ الْقَمَرِ يَا مُنْكَرَ طَبِيبِ الْكُرَى وَمَنْقَسِي

أَمَّا ضَبَا الثَّمَرِ فِيكَ فَنَا قَصْرَ دَاوُدَ ذِي لَوْدَةِ حَرَمِهَا لَمْ تَغْفُصْ

مِطْفَعُ الثَّيْبِ مِنْكَ بِطَائِلِ مَسْلَحَ هَيْفًا كَجِلْدِ الْإِبْرَاصِ

وَمَا أَسْنَى قَوْلَ شَالِمَاتِ

لَبْلُ الْحَوَائِثِ بِدَوِّ وَهُوَ مُضْنَعٌ وَنَابَتْ بِدُرِّكَ مَرْتَبًا عَلَى الطَّرِيقِ

شَتَانٌ مَا بَسَ بِدِي صَيْغِ مَرْغَبٍ وَذَاكَ بِدِي صَيْغِ مَرْغَبٍ مِنْ هَيْقِ

وَأَمَّا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ الْبَدْوِيِّ الَّذِي شَرَتْ رَأْسَهُ بِاللَّيْلِ فَاتَّبَعَهَا حَتَّى لَمَعَا فَمَا أَطْلَعَ الْقَمَرُ

مَعْلَقَتَيْهَا تَرَى الشَّجَرِ فَرَعَهُ وَاسْتَدَّ الْقَمَرُ فَقَالَ

مَاذَا أَقُولُ وَقَوْلِي بِكَ فَوْكَبُ وَقَدْ كَفَيْتُنِي التَّفْصِيلَ قَالَتْ بِهَا

أَنْ تَقُلْ لَا تَقُلْ مَرْغُوبًا قَاتَتْ كَذَا أَوْ قُلْ أَنْتَ رَجُلٌ فَهُوَ قَدْ عَلَا

وَقَدْ عَلَا فِي الشَّمْسِ مَعْنَابُ كَاعِدَةٍ إِذَا الْقَمَرُ فَقَالَ لِعُضْمَةِ الشَّمْسِ قَشِي

الْكُونِ وَتَغِيرُ الْعَرَفَ تَرَى الْبَدْنَ وَتُشِيرُ الْمَرْءَ أَوْ أَحْبَبْتَ فِيهَا أَمْرًا مِنْكَ أَنْ أَطْلَعَ النَّوْءُ فِيهَا الْبَلَاءُ مِنْ

فَرَبِّهَا مَنَامَتْ وَتَجَبَّأَتْ أَنْ يَفْتَتَحَنَّهَا مِنْ مَقْبَلٍ قَالَتْ لَشَرِّتَ لِي فَلَاشْتِ فِي مَنَامِهَا

فِي خَلْفَةِ الشَّمْسِ وَأَخْلَاقُهَا مَشَقَّ عَيْنٍ مَسْنَدٌ تَنْ كَر

مِنْ صِبْغِهَا النَّوْءُ لَا يَمْنَاهَا مَثَارًا لَا شَكَا لَا يَفْتَر

رَمَاءً عَشَاءً إِذَا أَصْبَحَتْ عَمَلَاءَ حَتَّى الْبَلِّ لَا نَصْرَ

وَيَهْنَدِي الْبَدْرُ لَهَا كَاسَفًا وَجَرَمَ مِنْ جَرَمِهَا أَصْفَرُ

حُرُوفُهَا فِي التَّبِيلِ لَا يَتَقَى وَنُورُهَا فِي الْقَمَرِ مَسْتَهْتَرُ

وَخَلَقَهَا خَلْقَ الْمَلُولِ الَّذِي يَنْكُثُ فِي الْمَهْدِ وَلَا يَهْزِي

لَيْسَتْ بِجَشَاءٍ وَمَا حُسْنُ مِنْ يَقْصُرُ عَنْهُ اللَّفْظُ إِذَا يَجْزِي

## المخارج

### وأحسن من هذا قول ابن سينا الملك

لأكاننا الثمن فكم أصداً ت	صنعة خد كالخس الصقيل
وكم وكمر صدق بواحد الكوي	طيف خيال جناح من طبل
واصدني من مخوم الدجى	وعند رؤسا بين ظل غليل
تكدبني الوعد وبرها نر	أن مزايا الغمر منها سليل
وعجب التمر صاناً ما فرنا	ع وتحكي نية قلب الذليل
لأن صبيح الطرف فما صقله	الآ التجلج مجباً حبيل
وحى إذا بصرها منصرف	حد بد طرف عادهها كليل
يا غلة المهور لنا جسله	المحور يا فقرة صتب خيل
لأقرعة المشرق وقت الضحى	وسلحة المغرب وقت الليل
انت مجوز لم تترجى لي	وقد بدا منك الظل قبيل
وايتنا الشيطان فرنا نة	فكيف تهدينا سوا السبيل

قال الصفيك انظر الى هذا النحل الذي تكلفه لا يفار مغارة معانيه القمصر تعلم تفاوت الناس في البلاء  
واحسننا في هذه القطعة قوله يا غلة المهور لنا جسله الذي يعكس الاشياء ايضاً وهو مأخوذ من قول  
ابن المعتز

### وما احسن قول بعض الاعراب بصيف حوالها

مخياء اما اذا اللبل جملها	فخفي واما في التها وظاهر
اذا انشقت منها ساطع النور والظلم	دجى اللبل واجباب الجبال المنصر
واليس عرض الارض لو ما كانت	على الافق الغرة ثوب مصفر
تجلت سرجاً بين بيت شعنا	ولم يبد للعين البصر منظر
عليها كرمع الزعفران في ثوبه	شجاع تلالا فهو ابيض مصفر
فلما انجلت ابقت منها اصفرارها	وجئت كاجال الوشاح المشفر
وتجلت الافاق نوياً فاصعدت	يجرله صدق الشبح بفسطاط
ترى الظل يطوى حين تبد وتارة	تراه اذا زالت على الارض بنشر
كابداتنا شرقت بطلوعها	تعود كما عادنا كبر المعسر
وتدمن حتى ما يكاد شفاعها	بيننا اذا ولت لنرتب بفسطاط
واشترودنا وهي لاذك لسترك	تموت ويحكي كل يوم قنشر

### ويجمع الى المتخاض وغائر الناس ابن المعتز في قدم الجود ومدح النحل فقال

لأبقي جود جرد فشر امره	فقام في الناس مقام اللبل
قامت دعي ما لك استبق	فالنحل جبر من سوا لا يجيل

### وقال ابن الرقي في مدح النحل



# المُخَابَرَةُ

٢٨٠

وَمَا الْعَدْلُ إِلَّا مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْفَقْهُ  
إِذَا الْأَرْضُ لَقَتْ وَيَعِ مَانَعُ فُلُوحُ  
وَجَرَى الْحِجَابُ بْنُ يُونُسَ عَلَى سَجِيئَتِهِ فَنَزَمَ الْعَدْلُ وَمَدَحَ الْيُوسُفَ فِي قَوْلِهِ  
إِذَا عَدَلَ السُّلْطَانُ هَذَا مَا كَانَ  
وَمَا الْعَدْلُ إِلَّا بِحُجْرَةِ وَأَيِّ حَسَنَةٍ  
وَقَالَ آخَرُ فِي ذِمِّ الْعِلْمِ وَالْتِوَاضُعِ مُنْجِبًا لِلنَّاسِ فِي ذَلِكَ

الْحِلْمُ عِزٌّ وَالْتِوَاضُعُ ذَلِيلٌ  
وَلِحَامٌ فِي السُّفْلِ حَقٌّ فَانْزِلْ  
عِنْدِي مِنْ بَعْضِ الْكَوْلِ حُلُولُ الْخَبَرِ  
عِنْدَ جِطَاءِكَ غَامِرٌ كَهْنٌ فِي الْخَنَا  
كَالْعُودِ بِكَيْنِكَ اللَّهُبُ بِخَانِهِ  
وَمِنْ شِعْرِ عَجْزِي أَلْبَسْتُ خِمْرَةَ الْعَقِيلِ يَلْبَسُ الشَّجَا عَتَى  
عَلَّتْ أَفْجَعِي مِنْ دَفْعِكَ لَهَا  
فَامْنَدِلَا وَاللَّيْحُجَّ الْجَحْمُ لَهُ  
وَصَفَّ بِالْخَرَجِ يَوْمَ الْفِرَاقِ بِالْإِقْصَرِ قَدْ جُمِعَ النَّاسُ عَلَى مَوْلَاهُ فَقَالَ  
فَقُرْتُ مَسَافِنَهُ عَلَى مَرْقَدِهِ  
وَقَعْدَتَا مَنَّا الْفِرَاقَ فَلَمْ أَجِدْ  
مَنْهُ لَوْ مِنْ مَنَابِرٍ وَخَلِيلٍ  
بُيُومَ الْفِرَاقِ عَلَى أَمْرٍ بِطَوِيلٍ

## وَقَالَ لَهَا تَحِيَّةً فِي النِّوَابِ

لَهُ دَوَاتَانِ شَاتٍ قَادِمًا  
مَأْكُنَتَا الْإِزِيرَةِ فَنَبْطِئُنِي  
صَدَا الْكَلَامِ وَصَبَقِلُ الْأَعْرَابِ  
سَبَقًا وَأَرْهَفَ حَذَقَهُنَّ خِرَازِي

## وَقَالَ آخَرُ فِي ذَلِكَ

جَزَى اللَّهُ الشَّدَا بِدِكْلِ خَيْرٍ  
وَمَا شَكَرِي لَهَا إِلَّا لَأَقِي  
وَأَنْ هِيَ جَرَتْ عَصْفُ الْوَفِيقِ  
عَرَفْتُ بِهَا عَدُوَّ مِنْ مَبْدِئِي

## وَقَالَ آخَرُ فِي الدِّعَاءِ لِأَعْدَائِهِ

عَدَاةٌ لَهُمْ فَضَّلَ عَلَى بَعَثَةٍ  
مِمَّنْ يَشْتَوِاعُونَ دَلْفِي فَاجْتَنِبْنِي  
وَمَا أَسْمَعُ فِي نَوْعِ الْمُخَابَرَةِ بِأَبْلَغٍ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْإِبْرَاهِيمِي فِي عَهْدِ الْمَلِكِ الْكَتَبِيِّ  
حِينَ اخْتُصِمَ خَلْقُ لِحْجَتِهِ سَبَبًا لِلْمَلِكِ أَبِي أَمْسَلَانَ أَوْ سَلَّمَ إِلَى خَوَارِزْمِشَا لِيُظْلَمَ لَهُ  
أَبْنَتُهُ فَارْحَتُ لَعْنَتُهُ أَنْ عَهْدَ الْمَلِكِ خَطَمَ الْتَفَرُّعِ شَاعَ فَتَكَ بَيْنَ النَّاسِ فَبَلَغَ عَهْدَ الْمَلِكِ الْخَيْرِ فَمَا  
تَغَيَّرَ مَحْدُودٌ عَلَيْهِ فَهَذَا لِي لِحْجَتِهِ فَلَغَمَهَا وَالْمَذَاكِرُ فَبَيَّنَّا فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ سَلَامَتِهِ مِنْ مَحْدُودٍ قِيلَ  
أَنَّ السُّلْطَانَ خُشَا فَمَا فَعَلَ فَتَكَ قَالَ فَيَرُ بُولُ الْحَسَنِ بْنِ خَرْزِي قَصَبَتُهُ يَدُ مَحْدُودٍ  
مُطْلَعَهَا طَائِبُ الْعَمَلِ الْكَتَبِيُّ شَمَا نَدَا حَتَّى اسْتَقَارَ الرُّوضُ مِنْ غَايَتِهِ  
مِنْهَا فِي حَبِّ هَذَا كِبَرُهُ وَتَوْقُولُ الْمَشَا وَالْبَدْرُ

# المغابرة

في أربع استضافات - لا تحي  
قلنا سكوتة النفس - ادخلوا  
والعيا ما فينا - في بعضه  
ونريد من رايه - بقرعه  
وله تم يفتحه - فيصلي  
فجاء في الخلاء - وسبه  
بهبه نهي ان يثبت ومنه

سمة القول وكان قوماً  
لما الصلوات عن انشائه غاطلاً  
اشي للفت حبلها من  
احل بسبل على الخلد مقالة  
هنا وقد رقت حواء فاحلا  
جيش العدو بان يجمع ضاهلا  
نقص بوق البر مجداً كاملاً

## ومنها في خلق لحية

منها وقد كان الكود لثمة  
مطرقة يذكي سنا منقلاً  
تجلبوا من السمر الكثر ليلاً  
الا قطاب والاقطار ضواً  
انا لاشاء اذا اصحاب شتت  
منه اتمهل ذري واثاقاً

قوان في البقية ولا اعرف احداً من هذا المديح وهو نوع من الشعر يسمى بحسن القص  
انتم قلنا طال الشرح في نوع الغارة ولكنني متع الاذواق بحاسن امثال الغريبة  
وميات سامع يدور في هذه القلاعي سنها ربي و يبت بكاء عبيد الشيخ

## صفي الدين الحلبي قول

قاله يكلو غلغلة قبلهم  
عذلي فقد فرجوا كرهه بذكرهم  
غابر الناس في اللغاة لعذاله وسؤاله الخا لهم عذله وما ذاك الا ان العذال لا يزال يذكره لا فحيا  
في عذله فلما كره العذال عذله بذكر حبابه فرجوا كرهه بذلك وما احسن قول الشيخ

## عمر بن القارص

اعيد ذكر من امور ولومك  
فانا خاديت الجبد يداي  
لشبهه مني من اجب ان نأني  
بضعف بلا ولا بطفه شاور  
فلذكرها جلوع على كل صبغة  
وان من جوه عذلي بخصاي  
كان عذولي بالوصال البش  
وان كنت اطمع برؤسك

## وبنت بديعبة الشيخ عز الدين الموصلي قول

فنا بر الحال حتى في التوجبه  
اصبحت منتظراً ايام وصلهم  
قال ابن جنة نظم هذه المغامرة غابرها الاول وما اراها من عقامة بينه خبر الابهام ولم ينظم  
ابن جابر هذا النوع في بديعبة  
اغابر الناس في حب الوقت  
اوله ابط اما لي بقدرهم

قال في شرحه الناس قد اجعلوا على ذم الرقيب غائراً انا في مدحه المعنى فما ذاك الا انه لما اراه  
انتهى انما يجرد لمراقبة الاوقاف عليه من اذنه انجب في غايته من الابهام وسراية المعنى وحل التذكير  
انتهى اذا اقوت المعابر ويذبح الرقيب مرشوخ قد يم العصر في الشغل والذم فمنه قول

التوضيح

بعض الظرافاتى اودى شكر الرقيب ووجتظيبيد من التينا شبيد كا ينعم من  
من غري وكان عبد الصمد بن عبد بنقول رعبا بال رقيب فامرا بالي

مقتل

وَمِمَّا يُوقِظُ النَّاسَ إِلَيْهِ الْحُكْمُ

موقف للرتب لا اثناء      استاخرنا ولا اياه

مرحمتا بالرقب من غيرة عِد  
جاد يجلو على من اِهواه

وقال آخر

أَحِبَّ الْعِزَّ لِنُكْرَاهِ      حَدِيثُ الْحَبِيبِ عَلَى سَمْعِي

وَاهْوَى الرَّقِيبُ لَانَ الرَّقِيبِ      بَكُونُ إِذَا كَانَ جِئَ مَعِي

فان كان ابن جده لم يطرق سمعته شيء من ذلك فتعدّ آل علي قلنا اخلاعه وضربها جرة وانما طلع

عليه شقوا الناس قد اجمعوا على ذم الرقيب غاب عنهم انا في مدحه فانظر احسن الغابرة وغابرة

وَمَدَّتْ مَدَّعَتِ الشَّيْخِ

عند الفاء من الظرف في قوله

وقت ناغا ذلی منۃ الثغابرمنا ذکر تہرلی الافرح غمبی

هنا مكية بنت الشيخ صفى الدين الحارثي بعينه اخذه من ذلك العقد ما وده في هذا الودع

وَمَدَّتْ بِدَابِعَتِيْهِ وَقَوْلِيْ

غابت خبری فی جہنم قانا اھویا الوشاہ لتفری ستمہم

المخابرة منه محبته للوشاة به لغيرهم لم من سمع احبا به والناس قد اجتمعوا على مقتل الوشاة

في نفسهم لهم وهذه المغامرة لم ارض عليها في نظم ولا نثر من تعددني مع شدة التخصص بها والقلب

لها وقعة في شعر مسلم بن الوليد المغيرة يمدح الواشني على غير هذا الوجه وموقلة ناوا شيئا

حَسَنَتْ بِنَا اسَاءَهُ حَتَّى حَذَّرْنَا نَاسًا لَمْ يَزَالُوا فِي الْعَرَقِ وَهَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ فِي ذَلِكَ فِي شَيْءٍ هُوَ ظَاهِرٌ

وَقَدْ تَلَّيْتُمْ شَرَّ النَّاسِ الْمَقْرُومِينَ

جرى الفراق فراق الانفارقة 2 ملالة الوصل فاحذوا لئلا تدم

المغايرة منه ظاهرة ومومض الفراق لكونه حسن اللفاء بعدد ولكونه وفي من ملاقة الوصل

والمعروف ذم الفراق والتباعد منه

هَمْ وَتَشْخُونِي بِمَشُورِ الدَّمُوعِ وَقَدْ

اَنْتُمْ تَخَوُّوْا مِنْ لَّا لَهُمْ عِشْقُكُمْ

الثوب هو ان يكون في اول الكلام ما يستلزم القافيه ويدل على لفظها والذالك متى توسلنا

لأن الكلام لما أورد على أخيه نزل المعنى منزلة الوشاح وقولاً أولاً الكلاواخوه منزلة العائق والكشم

لِلَّذِينَ يَجُودُونَ عَلَيْهِمُ الْوُشَاحُ وَالْفَرْقِيقَةُ وَيَكِينُ دَعَا الْغُرَى عَلَى الصَّدَاقِ هَذَا دَلَالَةُ مَعْنَوِيَّةٍ وَذَلِكَ

فَظَنُّوا أَنَّهُمْ اشْتَرَوْا سَهْوًا مُّشْرِكًا بِرَبِّهِمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كَانُوا يُشْرِكُونَ

العلم ان علم العالمين فان مصطفى يدعى ان الفاصلة العالمين لا ما للفظ لان لفظ العالمين غير

لفظ

# التذليل

٢٨٥

هم وشعورهم بمنشور الدموع كما  
قد كمنشور الدموع في صلات البيت بعد العلم بأن القافية هي تهتير يستلزم عند غير الاجتهاد من هذا العلم  
ان تكون قافية البيت منظم في قوله وشعورهم بمنشور الدموع استغارة متعبرانهم في شيبه انضبا  
الدموع على الخافق والكشح وشعورهم الوشاح ثم استغارة اسم المشيرة للشبهة اشق من صيغة الفعل  
على فانون الاستغارة التبعية فجمع في هذا البيت من انواع البيوع الاستغارة والتشبيه الطباق و  
التسوية والافخام والتكبين والتعطية وشعورهم وشعورهم والتوشيح الذي هو المعشوق في الله اعلم  
في بيت بد بعبته مشرنا للذي المقري قوله  
الايمان لكم بالامتنان لنا كم تكون عظيم الخشاعة

قالنا علمه شرحه بداء وختم بالعلم  
عدمت تذليل خطي حين قصير

طول التفريق والدنيا الى عدم  
التذليل من لا كتاب في موضعها الجملة الثامنة نظما كما في ثرا بحلة تشتمل على مسأ  
لو كبد منطوقها او معنومها لبطها المعنى لمن لم يعمد به في نفسه عند منحه وسوقه وان ضرت  
بخرج مخرج المثل السائر بان يكون مستقلا باقاة المراد فيكون جازا الاستعمال على الافتراء ولما  
التوح هو الذي ينفذ عليه ارباب التذليل تباينهم ومثاله قوله قط وقل جاء الحق وهوى الباطل ان  
الباطل كان نهوقا لجملة الاصل في ذلك بمنطوقها على نهوق الباطل في الجملة لا خيرة في كبد  
وقد يراد ذلك وسوال التذليل الذي اخرج مخرج المثل السائر وقولنا تباعه الذنبات  
ولست بمسبق اخلا لا تله على شعشاشي الرجال المهذب

فصل البيت دق بمعنوم على فني الكامل من الرجال وقولنا الرجال المهذب بجملة مشتقة على هذا  
المعنى مؤكدة له خادجة مخرج المثل السائر وهو التذليل وقولنا الخطيئة  
تزدقن به على الجملة له ومن يعط اشان المذائح يحد

فخرج البيت كله تذهيل اخرج مخرج المثل وكل من صد به عجزه مستقل بنفسه تمام معناه ولغظه ومع ما  
بينهما من التلاص الذي قلنا بوجوبه من صد سبت وعجزه ومثله قول ابي الشيب  
واشتقوا هنت نفسي غاما

فخرج البيت بجملة تذهيل خارج مخرج المثل وفي ضمنه مطابقة بين الهوان والكراة ومثله  
في ذلك كله قول الكا في ابي على افرو من العمان

فخرج البيت بجملة تذهيل اخرج مخرج المثل له استقلاله باقاة المراد وتوقفه على ما قبله كقوله تعالى  
ذلك جن بنامهم بما كفروا وهل يجازي الا الكفرون قلنا ان المعنى وهل يجازي ذلك الجزاء المخصوص  
فيكون متعلقا بما قبله وقولنا افرو من العمان الخ وموان الجزاء عام لكل مكافاة يستعمل قارة في  
المطابقة واخرى في معنى الابر فلما استعمل في معنى المطابقة وقوله تعالى ذلك جن بنامهم بما كفروا



# تشابه الأَطراف

٢٢٧

التنزيل في قوله كن بالله في القسم اجاد في ذكر الطول والتمتع تحت التوبة لأن الطول  
من لوازم التذلل وقد فات ذلك غير الذين الموصول فجاء بالتوبة بحجة

**وبعد عبد يعقوب بن قولي**

عنيت تنزيل حظي من فقر طول التفرق والنيا لاهل

فعلون الدنيا لاهل هو التنزيل وقد اخرجته مخرج المثل القائل اذكر انقصه وشيخ التوبة في  
لفظ التنزيل الذي هو قسمة هذا النوع فان المقصود لو اذبال كالطول وعينه ايضاً المطابقة  
مقدما على الصلة والتمتع والانتفاء والاستغناء **وبعد عبد يعقوب بن الشيخ**

**عبد الفاضل الطبري قوله**

تنزيل محبة لم يصفهم لنا من ذا الذي قد صفا دما وشم

ما اطلق احداً ممن يشرعون ينسب اليه مثل هذا البيت ابداء في كون هذا تنبيهاً لظاهر  
لا يحتاج الى البيان **وبعد عبد يعقوب بن الشيخ** شرف الدين المقرئ قوله

اهل من غاي حبل اذ رعت جي بعض المني والمخضرة من الحليم

التنزيل في قوله والمخضرة من الحليم وهو حبل **تشابه الأَطراف**

**تشابهت فيهم أطراف وصفهم**

**وصفهم لم يطعوا طاق بعين**

**تشابه الأَطراف** عبارة عن ان بعد كشاعر لفظ القافية في اول البيت اكد عليها  
فكون الأطراف متشابهة وتماه قوام التبيين بالتمثيل والمثلة والغين المعجمة والتمية الاولى في  
وقد يكون ذلك في الشرايط بان بعد التاثير بجملة القافية الاولى في اول البيت التي فيها وقع  
ذلك في القرآن العظيم وهو قوله تعالى ولا تظن الله غفلة ولكن اكوا تاسر لا يعلمون  
ظاهراً من الحياة الدنيا فادق صلة الآية الاولى في اول الآية الثانية ووقع في الغواصلاية  
وهو قوله تعالى اهد نور القوم والافق مثل قوله كشوة فيها مضياح للضياح في نجاية التباينة  
كانها كوكب دق **ومثال في الشعر قول أبي جندب النخعي**

ومعنى - ترا الله يفتي ويكتمها عشيرة ايام الكناس وميم

ميم القفاك ليجر ان يفتها ضمنت لكم الا يزال ميم

**وقول لبلى الأخت بنت قلع الحجاج بن يوسف**

اذا نزل الحجاج اذننا مريم تنبع اقصى امانها فشاها

شفاها من الداء المصا الكفا فلام اذا هز القفا شفاها

سفاها فواها شرب سفاها دما وبجال بجليون ضراها

الضري بالمشاد المعجزة دم العرق الذي لا يقطع **وهي روى البيت هكذا**

سفاها دماء المارقين وعلمها اذا جحت هوفا وحفا اذاها

وبعد ان الحجاج قال لها قولي همام اذا هز القفا شفاها وصنم قوله لنا بغة القفا في

# تشابه الألفاظ

٢٨٨

لسترونا عري على بهتين      لقد نطسب بطلا على الامارح  
اقادع عون لا احال مغرطا      وجوه قروء يستغى باجارح  
مقول ضنا لبرن ذكيع قال كثير من الرضوي وهو احسن ما وصفت به الشعر  
تبتتم عن حم الآثات كما نقا      حطوي يردوا اخوان كئيب  
اذا ارتفعت عن مرقد ملكك      من الباشع الفوم تحت فرج قضيب  
مقريب نجاه الركب ايام عرفوا      لها من ذوى الالنيات قضيب  
بعض ما بيع الاراك ونجاء غطته والالنيات فاعلم حسنة وعرفوا الى اجتنوه من عرفات وقد كراته  
خبيب الطيب الذي ملبها قال في الغزو القدوس      قول عمر بن ابي ربيعة  
فلم استطعها غمران قد بدا لنا      عشية ولدت وجعها والمعاسم  
نقاسم لم تقرب على الهم بالخي      عصاها قد جعلت تلحرا قسام  
**واحسن ما وقع في هذا النوع قول ابي نواس**  
خزينة خير بني خاند      فخان من خير بني خاند  
مدا من خير ميم ومنا      مثل ميم في بخا دم  
ورق على ابي نواس هذا القول الحافظ فصح الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن  
محمد بن سيد الناس البصري فقال واجاب  
محمد خير بني هاشم      فن ميم وبودا دم  
وما شم خير من بش منا      مثل من بش في بخا دم  
**ومن من قال ابن عسيدر**  
الله بما قدره صفوة      وصفوة الخلق بنوها شم  
وصفوة الصفوة من بينهم      محمد النور ابو القاسم  
**وقال اخر**  
مربش خيا ربخا دم      وخير قريش بنوها شم  
وخير بني هاشم احمد      وسؤلا لاله لا العالم  
**ومن امثلة هذا النوع قول بعضهم** ويؤيدون ما نقله في الحسن  
ما ان يريم فواده اشجانر      كثر بها بوا التوى لوانر  
احزانر لما جرت بظلامه      من جت من شهد له الجفانر  
اجفانر شهدت له انا لود      طرا اذك رقابهم سلطانر  
سلطانر برع الجمال بوجهه      وقوادف خضعت لها اركانر  
اركانر ابدا عتيدا امش      وبكاد تظفر كفته وبنانر  
وبنانر كالخيزان وقد      قد القضبنت هت بلعضانر  
**وفي هذا النوع اخذ تشابه الاطراف دلالة على قوة غرضه اشعاره وقصره في الكلام والطاعة**

# التقديم

٢١٩

الاصطلاح ولا يخلو مع ذلك من موقع في الشعر والطبع فان معنى الشعر يتطوّر ويتلازم به  
حتى كان معنى البيتين والتلاوة معنى واحدا في انواع السديج ما هو اخفض رتبة منه فلا عبرة بقول  
ان تجه لئس عنه كبير امره فان الله ما خطر له يوما ولا حسن في الفكر ان الحق طرعا من تشابه الاطراف  
بديل به بسبب متغيرا متغيرا من ابن حجر في قول الشعر حتى يقول مثل هذا الكلام ويكون عند خطو  
هذا النوع في ما لم يذكره في شعره مما يدل على ان هذا النوع من البيوع ليس عنه طائفة ولا كبير امره  
كفاء ترقا وقوة في القرآن الكريم مكررا في شعر ابن حجر واخره **ولما كان هذا النوع لا يتأتى**

**الاخر بيتين قال الشيخ في البيت بدعيته**

قالوا الربدان الحيت غابت سلب الخواطر والاثاب تلتله  
لما قبل هواهم والمهوى حرم ان الفأ تحل الصبد في الحريم

لتا به الاطراف بين لري في فية البيت الاول ولم فارق البيت الثاني **والشيخ عز الدين**  
المرور بالتوبة بيتين النوع شطر البيت تطيرن وجعل كل شطر منزلة بيت كامل وجعل القافية  
في اخر الشطر الاول واغاد هاتين اول الشطر الثاني فجاء به في غاية اللطف في بيت واحد **فقال**

اطرافك شبيهة قولاً مني تلم تلم في ذاك الباعى لم يعلم  
**ولم ينظر ابن جابر الا اندلس في هذا النوع في بدعيته وبديته بعينه ابن حجر قوله**  
شابهت اطراف قولها فانهم لهم لكل واحد من صفاتهم  
معتبة الحيا بالي منه نظر طاهر **وبديته بعينه الشيخ عبد القادر الطبري قوله**  
شابهت اطرافك في صفاتهم صفاتهم شامتا المجد والشم  
**وجلبت لي يعبتي مني فولي**

تضاهت فيهم اطراف وصفهم موضفهم لم يطفئة ناطق بقم  
**والشيخ مشرق الدين المقرئ جري على طريقتي الشيخ عتيق الدين الحلبي قوله**  
**فقال** في هذا النوع

جري الفراق فراق الالفاء ووق ملا لا لومل فاحم ولا تدم  
لا تدم من فوجي ابق على هواي براستيت عنافا القيف الحلم  
ما عن احلام من البديع بين بلم لان قوله لا تدم من في اول البيت الثاني هو لفظه فاقية البيت

## التقديم

**انا الذي جئت تمهيدا لمديحهم**

**فقطا بقول يابحي الدرة في القيم**  
**التقديم** ومنهم من سماه التمام وسماه ابن المعتز احتراضا ولا في كلا ليرتم معناه والتسمية  
الاولى للحامق وحيا ولي في عبادة عن الاميان في الكلام نظما كان او نثرا بكلمة او جملة اذا طرحت  
منه مقتض حجة معناه **ومثال من القرائن الكريم** قوله **تكا يطعمون الطعام على حبه**  
على ان يكون الضمير في حبه لا طعام اي مع حبة الاحتياج اليه فان الاطعام حينئذ يبلغ ذاك



# التميم

٢٤٠

حراة وتقيم افا المبالغة فلو طرح نفع المعنى واختل حسن التركيب قوله تكلم ومن يعلم من الصالحين  
وهو مؤمن فلا يخاف فقوله وهو مؤمن تميم في غاية الحسن فلو حذف هذه الجملة لا خلل المعنى وقوله  
تكلم بجان الذي اسرى بعيدا لئلا مع ان الامانة لا يكون الا بالليل تميم افا دالة على تغلب اللذة وانه  
اسرى به في بعض الليل **و مثال من الشعر قول زهير**

من يلق يوما على علالة هيوما      يلق النباحة منه التمدني خلقا  
فقوله على علالة اعلى كل حال تميم للمبالغة **وقول الآخر**  
لقد على ما ترين من كبرى      اعرف من ابن توكلك الكنت

فقوله على ما ترين من كبرى تميم افا معنى ذائبا وحسن اخر لو حذف لكان ذلك وقول الآخر  
واقسم المحب حقا لا يخالفهم      حقه يخالف بطن الراحة الشعر  
قوله حقا تميم مديح **وقول ابن المعتز**

وخيل طواها العود حتى كانتها      انا بيب عمر من فناء الضرب بل  
صينا عليها ظالمين سينا لنا      فطارت بها ابد سراع وار

فقوله ظالمين تميم في غاية البراعة فلو حذف لم يبق للبيت ذكره ولا المعناه لطف **ومر يديح**  
**امثلة ايضا قول ابي العلاء المعري**

الموقدون بخيما وما دبر      لا يحضرون وفقد العزة في الصر  
اذا هي القصر شتبا عبيد      تحت الغائم للساكن بالنظر

فقوله تحت الغام تميم افا معانيه تامة لا يكمل اذ لا يعتاد ولا اهتمام بشأنه وقوله بالعقر تميم للقيم  
وذلك ان ترك المطر لا يمنعهم من الاعتقاد ولا يوقد عندهم الا بالحطب الجزل واذا كان الحطب قرا وهو  
العود الذي يشج تحريكه كان قهارة في ارادة المبالغة في الاهتمام بشأن الاعتقاد ويجعل الاستمتاع ابقا  
لان صفات الخواصة استتبع منعة الثروة لان الوعود اذا كان حورا وعلى اتم لم يكونوا من اوصاف  
الناس **وقول الآخر**

نظرت اليك بعين جانحة      حوزاء خائبة على طفل

مشبه بعينها بعين الطبيب على سبيل التورية قصد بان المبالغة في الحسن والملاحة فباء بقوله خائبة على  
طفل تميم لان في نظر الطبيب الى خشفها حال سعا فها عليه الملاحة وحسن الفتوى بالنسبة غير تلك  
الحالة وقد بوي بالتميم لاقامة الوفن بجش وطرح الكلمة التي قصد بها التميم لم ينص  
معه البيت بل المستقل بجشها وقسمي حشوا وهو على ترتيب حربي بعيدا لاقامة الوفن حشوا  
حشويح معرب حشوب بعينه فح تلك نوعا من الحشاش فان خذاق الشعراء اذا اضطرر الى كلمة  
لاقامة الوفن اذ عابها بالطبغة فائدة فناد با من ان يكون لمجرد الوفن فتعدي حشوا قبحا وهذا الضرب  
بتميم بعضهم حشوا للوزنج **قال اول** كقول بعضهم ذكرنا في فعاقة صايع الرأس والوصيد  
فذكر الرأس حشويح لان الصدايح لا يكون الا في الرأس وحده من الطيور في البنيان قول المعري

اذا مضون شغوف الرطب اونة      قشر من لؤلؤ البحر اصداقا



# لهجو في معرض المدح

٢٩٢

القيم قول طوعا قاترا فادبر انزل بهلك ذلك كرمنا ولم ينظر ابن جابر الا لشيء هذا النوع في  
بدعيته  
وبليت بدعيته الشيخ عز الدين الوصلى قوله  
والبدع مذلاح في القيم فان له  
فان القيم قول في القيم مع زيادة التوبة في التوبة وقوله طوعا قاترا في القيم ثانياً وبليت بدعيته  
ابن حجة قوله

بكل يد بلبيل الشعر حبه بدما الساء على القيم في الظلم  
فوله بلبيل الشعر هو القيم قول في القيم ثانياً لكن سبقه الشيخ عز الدين في البيت على التوبة قوله  
في الظلم قيم ثالث وبليت بدعيته الشيخ عز الدين الوصلى قوله  
تدعو الحسن قتيماً وذكر مخوا ما أثمرت حياءاً لمحمد ميم  
القيم في قوله قتيماً ولكن ليس له ذلك الموضع في الفاظ البيت ويمكن ان يكون قوله في قيم  
قيماً ثانياً

ويايت بدعيته في حق  
اذا التفت حيث بقيت المذموم نظراً بقولها هي التفت القيم  
فوق في قيم ففوق في القيم يعني قول في القيم ثانياً وقوله في القيم قيم ثالث  
وبليت بدعيته الشيخ عز الدين الوصلى قوله  
بالوصل بيت دعي اضحى  
قال في شريط القيم في قوله دعي اضحى كان الواجب نصبك اضحى على الحال لكنه فعله ضرورة  
الوقت لاضحى من التاء وبلي صيد

هجو في معرض المدح  
هجو في معرض المدح الحسود علم  
فقلت انك ذو صبر على الشدة

هذا النوع قال الشيخ صفى الدين الحلي هو من مستخرجات ابن ابي الاصبغ وهو عبارة عن ابن  
يقتصد المتكلم في احوال اشرار في احوال موقحة ظاهرها المدح وباطنها المذموم كقول  
يجرد من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء اساءة  
كان ذلك لم يخلق لمخشيتهم سواهم من جميع الخلق اساءة  
فما مر هذا الكلام المدح بالحلم والعفة والخشية والتفويض باطنه المعصية التي هي غاية القبح وعد  
المنفعة لقوله بعد ذلك

فليت بهم قوماً اذا ذكروا مشوا الاغارة فرساناً وقد كفا  
ومثل قوله النجاشي هجو في بحلا من

قبيلة لا ينددون بدقتهم ولا يظلمون الناس رجعة خرد  
ولا يروون الماء الا عشيته اذا صد الوزار عن كل منهل  
نفا التناوب لقضاء بادهجهم فتاكل من كعب بن عوف غشل

وهذا الشعر هو الذي اشاد به في كتابنا من النخبة في نوع التواضع وقاله غنم شهر

عز في

# الهجوع في مكر ضللك

٢٩٣

عن ذكره وان بني عبدنا استعد امر بن الخطاب على الخاشية وانشد قوله هذا منهم ضد القدي  
بالشهادت ويقال ان عمر بن الخطاب لما سمع البيعة الاولى قال فقد اتوا بالخطاب هكذا فلما  
سمع البيعة انشاد قال ما احب كل هذه المدة والاعانة ان يتم برمي قبل الطاري كان بها النجا  
الشاعر فجاء انبياءه فاستعد عليه عمر قال ان رجلا فقال عمر يا نجاشة ما قلت قال قلت لا  
ارنى على غير ابائنا وافئدة اذا اقمه باننا هل تؤمنه فجاوبه الجملان فمط بن مقبل  
فقال عمر ان كان مطلقا استجيب لي وان لم يكن مطلقا لم يستجيب لي قال وقد قال ايضا قبيلة لا يفتد  
بنية ولا يملكون الناس حية خرد فقال عمر لبيتي من هؤلاء وفي رواية لبيس ال الخطاب هكذا قال  
ضد قال انبنا ولا يرفعون الماء كرم مشية اذا صدق الوفاة من كل مضد  
فقال عمر يا علي هؤلاء متى شاؤا او كذا قال ضد قال انبنا

وما سمع الجملان الا لقوله . هذا القعب احب اليها البعد اجمل

فقال عمر يا نعمهم لا ضل فقل ان يتم لمرسله من قوله

اولنا ولا داهجين وامر القيم وقطع العاجز المذلل

فقال عمر يا من لا اعذر له عليه في غير منبر ومن لطيف مثل هذا النوع

قول مجدين حمزة السلمي في الحسن بن بكين الحسن بن علي بن ابي طالب

له حق وليس عليه حق ومما قال فالحسن الجليل

فقد كان الرسول به حق عليه لغبر وهو الرسول

وقول ابن سينا في الملك في قواد

لصاحب ارفع من صاحبه لوالنا في حسن الاحتفال

لو شاء من قدر الفاعله القنا بين الهدى والضلال

بكيفك منبره ونبنا قاذلة المبحور وطيف الفخار

واحسن من هذا قول مجي الدين بن خراسان

له صاحب جلت جميع منقاة قد حقه بدائع الامانات

لولا يكون مثل القيم لطافة ما بات بعطفت لمضوءا

وقال ابن جرير في المعنى

بسهل كل ربيع شديد ومأبته بالمراد على اقتضاد

فلو كلفته محصيل لم يكن الخيال ضحي لزان بدوقاد

والاصل في ذلك قول عمر بن الخطاب في ربيع

فانها طيبة غائمة تمرنج الجذ ملاذا باللعب

فعلط القول لا نشأ وتراخي عند سؤقتا الغضب

مبل ان ابن حبيب لما سمع ذلك قال لعمر يا اخي المسلمين الى خلفه يني وهم مثل قوامتك في

# الهجوى معر عن لدح

٢٩٣

وقال عنى الدينى لجلال صبح فيم نيل على لفقد والكرمى

انقلنا اكر ما اتنا س لا  
و هو فقيه ذوا جتهاد وقد  
يمتخ خا الحيا جته من فلسفه  
نفس على التقليد في درسه  
فيحسن البحث على وجهه  
وبه جبال الدخلى على نفسه

ومن طريقه قول ابى محمد الحسن بن احمد البغدلى الخزنجى الشاعر في كثره بلبه الساعات  
هبة الله الشجرى

نايتك والدينى بعبدا من  
مالك من جلدك النوى سوي  
نظم مريض بصدك به الفكر  
انك ما يتنى لنا تشدد

ولعمري ما اضنت في هذا الكلام قات شعر الشرب في غاية الحسن والجزالة ولكون  
المقد يقول في مدقه ما شاء فمن شجرا الشرب الذى يشق فبانه قوله

هذه السيرة والغدير الطامخ  
نايتك الوادى الى هو طلة السا  
فكفظ فوادك ابنى لك فاصح  
دى امانا نثر ليد المتناصح  
عيش بعقنى في ظلالك صالح  
لما رعى مصفى الصبابة طامخ  
بصميم قلبك من واذان فاذح  
ونثر صحت بهر ظلام جالغ  
لكرمى منه اناظر المستراوح  
فيه مزاج لهما ومناج  
وجدا اذاع هواه مع سافح  
تلك العراض المعمرات نواج  
وسقى دياركا الملتا الرايح  
ام خرد اكناف الحق دواج  
خلال البراقع ام قنا وصنائج  
الا وهن لها بهت جوارح  
ومرنا الشقاوة ان براخر الماد  
ما اوتت للوجد فيه لرافع  
شبطا من زبر وبوة منزلا  
عصف بقطرة النسيم وفوقه  
واذا العيون دنا همتها ظها  
ملقنرنا بالعبق قشاة سا  
ظلتا بهر نكي فكم من مضير  
مرتا الشور رؤومها فكاكنا  
نايتا حية تاملا حيتما  
ادى بدت ليؤنونا ام وروى  
ام هذه مقل الصوار مثلنا  
لمرتق جاحته وقد واجهنا  
كبهنا نجام القلب من امر الجوى  
لؤبلة من ماء مناج مشربة

هذا والله الشعر الذى يجل به صدك الفكر لوصدك به الفكر كما زعمه ذلك الشاعر المشاهير

ومن شعره ايضا قوله

هلا الوجدان والدموع شوى  
وحقى متى تعنى شؤونك بالكا  
وقل مكنى قول الوشا بجود  
ومدحت مدنا لليكاء ليبدا  
لذمرة في التناثبات جليدا  
وانه فان حثت قناك كبوة

# الجهنم معرض المدح

٢٩٤

## يشير الحقول لبب

الاحول ثم اسم السلام عليكم ومن بينك حولا كاملا فقلنا  
ولكنك من شعر التبريد هذا المقدار كما كان المقصود الا ابراد ابيات بسندك بما على حقل  
فيه بكثرة تلك الشاعر في قوله ذاك **وبيت بد بعيت الشبخ صفي الدين**  
**الحلي في هذا النوع قول**

من معشر يخص الاعراض جوهرهم ويجلون الاذى من كل مقتهم  
قال في شعر الحيا الناطق فيه في مؤمنين احدا انما هو الاعراس من جميع عرش بكر العين  
الراء المملتين وادهم بذكر الجواهر انهم يريد جميع عرش بنينا والاخر وهو المشا لا المقصود لكون  
الاول جنسية بالموازية والابها ما اجمع قوله ويجلون الاذى من كل مقتهم بالذات وقلة  
المنفعة كما في بيت الحاسه المقتة ذكره انتهى في لم ينظم ابن جابر الاكباد في هذا النوع في  
يدون **وبيت بد بعيت الشبخ عزالدين الموصلي قول**

في معرض المدح فحي من قبله اعراضهم بينهم وقته  
**قال ابن جحر الذي اورد ان الشبخ عزالدين** قضا حصار ابي بيته وقنع الاقدام من الشعر اليه  
فانه لم يجد ما يهله على بحر المدح ولا اقرب من ما صرفه السيف في الجوى الا قولنا اننا لفاظ هذا  
اجساد ما ديب بنها من المعانيه ووج ولقب له بهذا النوع المام انتهى وهو في عمدة **وبيت**  
**بد بعيت ابن جحر قول**

صاحب الشبخ عزالدين

وكم يفر من مدح قد هجوتهم وقتل سديم بجل الضيم والتم  
فجل الضيم ينظر الى قولنا لجا يتاذه اظهروا الحلم ويا طغنة الدق ولكن جل التهم وان قال ما طغنة الغاية  
المقصود في اظهروا ويا طغنة خريج الذب من معرض المدح المصريح يخرج من ذلك عن هذا النوع  
المشابه **والشيخ عبيد القادر الطبري** عجز من اذ هذا النوع فاخذ به في  
الشبخ صفي الدين الحلي فقال

في معرض المدح كم هيجون من ملا ويجلون الاذى من كل مقتهم  
**وبيت بد بعيت صفي قول**

هيجون في معرض المدح المحسوم فقلنا انك وصير على الشد  
الشد معج السبن والبال المملتين النبط مع حزن وهم ومنه اظهروا المدح باثر صيوتها  
الجهنم باثره بل يظن الحسد حزنه وتصير على مضطرب شرح مضطرب لا يترك الحسد ولم **وبيت**  
**بد بعيت الشبخ شرف الدين المرقري قول**

ملا عند ولي ما يرضى الكفر قد تفضي احقا الا وقشي الكلم بالكلم  
هذا بيت معروف بالحسن لفظا ومعنى قال ما طغنة في شعر قوله ما في عند لي ما يرضى وقدر ظاهرها  
انرا ما يرضى لا يحب في المراد لا قوة فيه ولا شجاعة وهذا من باب الابهام وقوله تفضي احقا  
يعني بالذات وان كان ظاهر انهم حلا وقوله تفضي الكلم بالكلم اي اتم شغون فظلم بالكلم

# الاكتفاء

٢٩٥

كما قال الشاعر اشبعهم شيئا وذاخوا بالابل وان كان ظاهرا ان كلامهم يقوم مقام الداء  
للجملات انتهى

## الاكتفاء

لم يكفوا في عبدا في محبتهم

دا

بل كل دغى نظر فيهم اذا عي

الاكتفاء هو شرب من البئر او موطئ فان توجع يكون بكثرة فكثر وتوجع يكون ببعض كثر فالاول  
هو ان يتنفس المتأذى كوشب من بينهما ملازمة وارتباط فيكتفى بما عطا من الاخر فكثيرا لا يكون المكفى عنه  
الاخر الا لانه لا يملك عليه ذلك لارتباطه قد يكون بالعطف وهو الغالب اعظم شواهد قوله  
تعالى بل يهلككم الحراى والبرد وخصص الحراى بالذكر لان الخطاب للعرب بلا وهم حارة والوقاية عندهم  
من الحراى لا تفرق عندهم من البرد وقوله تعالى ولما سكن بالليل والنهارى وما حركه وحسن السكون  
بالذكر لانه اقل المحالين على المخلوق من الحيوان والجمادات كل تحرك يسبب الا السكون وقد يكون  
بالشرط وجوابه كقوله تعالى فان استطعت ان تبغى بغضا على الارض او سما اى ما فعلت قوله  
تعالى واذا قيل لم اتقوا ما بين ايديكم فما خلفكم لعلمكم ترجون اى اعرضوا ببلبلنا بقوله تعالى  
ولو ترى اذ يجرون فاكسوا ووسى اى لم يربوا فطبعوا وقوله تعالى ولا يزالوا يومئذ فاعلموا  
لم تعلموا ان يفلتوا اى لم تعلموا على اهلكة وقد يكون بالقسم بعبارة كقوله تعالى والناس  
عرا الا نأتى ليعجزن وقوله تعالى من العز ان ذى الذكر اى ان يعجز وقد يكون بطلب الفعل  
للمتعلق كقوله تعالى غلطوا على ما لى اى يجرى واخرى اى يصلح او بطلبه للمفعول كقوله تعالى  
انا الذين اتخذوا البعل الهام كاذبا مستكبرون اى ما جند اسركم وقد يكون بطلبه لشرط بجملة الشرط  
وجوابه كقوله قال نيات انتم لا تسلمون وان كان فقرا معذرا قاله فان

اى وان كان كذلك وصفتها في الجواز صلى الله عليه وسلم رأى جلا يسوق بغير فقال له ان  
قالا انها بغير قال لا دكها وانما كان بغير ابيها وقد يكون بالاسم والجنس لان وامثالها  
كاوى وانما الجاهل قال لا تسلمون صلى الله عليه وسلم ان الانصار قد غلبوا وضلوا وكذا وكذا  
صلى الله عليه وسلم انتم تعرفون ذلك قالوا بلى قال فاذ ذلك قال ابو جبير ان الحديث ليس فيه اكثر  
من قوله فان ذلك ومثله فان ذلك مكافاة شأى معرفتكم احسانهم مكافاة لهم وقول الشاعر  
وبقلن شيئا علاك وقد كبرت فقلت ان

على قول ابن هشام انهم يجوز ان لا تكون الهاء الساكنة بل اشارة على انها المؤكدة والجرح على اى انه كذلك  
وقد يكون بغير ذلك من جوار الارتباط كما يظهر من الامثلة الاشارة الى التظلم وقد جاز التظلم في  
الدين الحق الاكتفاء في التظلم بقوله هو ان ياتى الشاعر بيت من الشعر فاقية متعلقة بمجذوف  
تضايف ذكره ليغنى عن ذكره لانه لما في لفظ البيت عليه ويكتفى بما هو معلوم في الذهن فيما يتنفس  
تمام المعنى كقوله لا تشق لا تشق لا ادعوى ما دمت في قيد المجنونة ولا اذا من المعلنون جامد لا اذا  
ومتى ذكرنا في البيت الاشارة كان مجازا من مجاز الشعر حتى غلب الموالاة بالتحسين انتهى وهذا الحد  
شامل للمعنى الاكتفاء في الاشارة لا يشمل الاكتفاء في الاشارة من نظام والمعاد الذي كفاء شامل للتظلم والشرع

# الاكتفاء

وَأَمَّا النَّوْحُ الثَّانِي فَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذَا عَمَلًا بِثَابِتٍ غَاسِرٍ أَلَا مَثَلُ الشَّعْرِ لِهَذَا النَّوْحِ الْأَوَّلِ مِنَ  
الْاِكْتِفَاءِ فَهَذَا قَوْلُ هَيْبَةَ بْنِ سِنَاءٍ الْمَلِكِ فِي مَطْلَعِ قَصِيدَةٍ  
دُنُوتٍ وَقَدْ أَمْدَى الْكَوْثُ مِنْهَا ابْنُكَ فَقَبِلْتَهُ فِي الشَّعْرِ تَعْبِيرًا وَاحِدًا

## وَقَوْلُ ابْنِ مَطْرُوحٍ

وَأَلْفٌ مَا خَطَرَ السَّلَاحُ بِطَائِرِي مَا دُمْتُ فِي تَدَا الْجَوِّ وَلَا إِذَا  
أَنْشَعْتُ حَشَى عَلَى عَوْدِهِ وَأَنْتَ وَجَدَ أَبِيرَ قَصْبًا بَرًّا جَبِينًا

## وَقَوْلُ ابْنِ الْحَسَنِ الْبَاخِرِزِيِّ

بِأَيُّهَا هَلَا حَايَ شَعْبِي فَكَيْتَ قَلْبِي وَالْم  
عَلَى بَحْتِ الْقَوَانِي وَمَا عَلَى إِذَا لَمْ

وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

عَلَى بَحْتِ الْقَوَانِي مِنْ مَخَادِقِهَا وَمَا عَلَى إِذَا لَمْ يَقْنَمِ الْبَقَرُ  
وَقَدْ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَاخِرِزِيُّ الْمَذْكُورُ مَوْلًى لِهَذَا النَّوْحِ مِنَ الْاِكْتِفَاءِ وَنَحْنُ فِي شَعْرِ كَثِيرٍ فَهَذَا قَوْلُهُ  
بِأَلَا مَلَّ لَنَا ذَيْبُ الْعَوْنِ جَعَلْتَ فِي قَلْبَيْنِ فِي جَوْفٍ  
أَمَلْتُ قَرْبًا وَأَخَافُ النَّوْعَ فَهَبْنِي فِي دَاخِرَةِ أَوْ فِي

## وَقَوْلُهُ

قَدْ مَضَى عِنْدَكَ أَنْ حِيلَ لَمْ يَكُنْ أَلَا كُنْزُ جَيْشِكَ الْكَيْلُ سَقِيمًا  
وَفَجَدْتَ عِنْدَكَ مَا كَرِهْتَ وَكَلَّمَا خَاسِبَتْ قَلْبِي لَمْ تَجِدْ عِنْدَكَ مَا

## وَقَوْلُهُ بَعْضًا

لَعَنَ كُنْتَ عَرُوفَ بَابِ بْنِ الْحَسَنِ فَلَقَبْنِي بِالْحَبِّ بَابِ بْنِ الْحَسَنِ  
وَلَوْلَا الْهُوْنِي مَا لَقَبْتَهُ الْهُوْنِي وَلَوْلَا الَّذِي لَمْ أَقْنَمُ لَعَنَ  
فِيَا أَبَتَاهَا الْفَتَى لَا يَبْأَسِي مِنْ الْاجْتِمَاعِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ

## وَقَوْلُهُ

وَلَمْ حَشَفْ وَبِجْ تَطْلِفُ كَيْلٌ وَمَا حَشَفْنِي مَعَ الْكَيْلِ الْقَطِيفُ  
فَأَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ فَرَعْنِي مَن وَانْ حَشَفْنِي لَمْ فَرَعْنِي فِي

## وَقَوْلُهُ

وَمَا زَاوَاهُ عَزَّ الْوَلَايَةُ دَفْعَةً وَقَدْ كَانَ مَرْفُوعَ الدُّغَامِ قِيلَاتٍ

## وَقَوْلُهُ

لِيَا صَاحِبَةَ سَلَا ذَوَادِي هَلْ سَلَا عَمَّنْ كَلَفْتُ بِحَبِّهِ لِيَجِبَ لَا

## وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ بَعْضِهِ

بِأَمْرِي أَنْ لَمْ لَا يَجُودُ بِلَاؤُهُ تَحْيَا بِهَا نَفْسُ الْمَشُوقِ الْمَيْلُ  
فَا نَفْتَ الْحَلَاوَةِ عَنْ مِجَاجَةٍ وَبِقِهِ وَأَمْرٌ يَنْفُسُ مِلْعَانِ يَنْزِلُ



# الاكتفاء

٢٩٨

## وقولنا بصنا

ما برزنا آتاءة اخلق يدي      جملنا مسك حقه المحكما  
 بكم خيطت شفا هي      وقته تفتلق الابكنا  
 متقى القدر وحوشية      والشكى انت وحالي كما

## وقولنا مع الاقتباس

قل اخواننا احينوا على الله      وضعف فداكم انا عنتم  
 من قبل ان يذكاله ببرنا      بعد لا تقربوا الصلوة واتم

## وقولنا في التعزيت

لن مضمون من صمت دونه      فنيك منقنع من اذلفت  
 وبقا بشتا العدي جوع      والصبر شوح فرايك في

## وقول الشيخ مشرف الدين عمير الفارضي

ما اللوى قسب دمن اللوى قس      ان غاب عن اخنا عن جنى فوق

## وقول الخائف شيخ خاء عبد العزيز الانصاري قوله مع التصيين

صل قدي نفاذك عن محبت      ينكر لفا دمن ما التبل ساكن  
 ولا تستجى شيئا براني      فانا ان شئت من كبر ولكن

## هنا صدي بيت لاجد فراس بن حمدان عجز لقيت من الموت ما اشاء وقولنا بصنا

اهلا بطبقكم وسلا      ليكف الاغتاء املا  
 لكته وافي زهد      حلفت الشهاد على ان لا

## وقولنا

داموا ظامي من هوى      ختبه طغلا وكهلا  
 فوضعت في طوق بدي      وقلت خلوق والا

## وقول سراج الدين الورقان ومع بين اكتفا بين مع التصيين

يا لايحي في هواها      امرط في اللوم جملا  
 ما يعرف الشوق الا      ولا الصبا بتر الا

البيت لابن المعلم واسله هكذا

ما يعرف الشوق الا من كابد      ولا الصبا بتر الا من بطا بها

## وقول سدا الدين بن كاتب المرح في القيد وقد اذ ذيات موزبة وفيه اقتباس

ما بيل با ملنا لانها قد عفت      منك لا راخى شرايا سنا نفا وندا  
 وقد ايت القري تبغى مشا فها      فناها بعد فط التفع منك نفا  
 فقال تذكر حتى اتق مليك      وتعتدي ناسيا ان الملوك اذا

## وقول ابن سراج جملته في مثل ذلك

يارب

# الاكتفاء

٢٩٩

بَارِبَانِ الْيَنْدِ زَادَ فَبَادَتْ  
أَدَّتْ إِلَى هَمٍّ وَطُولِ قَسَدٍ  
مَاضَتْهُ لَوْجًا عَلَى غَايَاتِهِ  
فِي دَفْعِهِ وَكَانَ يَدْفَعُ بِالْأَفَى  
وَقَوْلُ الْآخِرِ وَجَعٌ مِنْهَا كَفَتْهُنَّ مَعَ الْأَقْبِيَّاسِ  
بِكَارِهِ الْأَخْلَاقُ كُنْ مَقْلَمًا  
وَانْفَعُ صَدِّيقًا نَافِلًا وَدَلِيلًا  
لِبَعُوضِ عَطَرِ شَامَةِ الْعَطَرِ الْبَاسِ  
وَادْفَعْ عَدُوَّكَ بِالْقِيَامِ الَّذِي

## وَمِنْ لَطَائِفِهَا زَهْرُ قَوْلِ

فَمَا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ جَلِيهِ  
فَخَدَّشَ بِمَا شَتَّ عَنْ لُكْطِي  
بِشْرِ الْفَنَى وَبَيْدِ الدَّجَا  
عَلَى بَيْتِي وَعَلَى بَيْتِي  
وَتَبَيَّنَ جَرَى لَا تَسْلُ  
بِذَلِكَ الَّذِي وَتَبَيَّنَ لِي

## وَقَوْلِ

بِأَحْسَنِ بَعْضِ النَّاسِ مَهْلًا  
صَبَرْتُ كُلَّ النَّاسِ سِرًّا  
أَعَزَّتْ جَنُونُكَ بِالْهَوَى  
مِنْ كَانَ بِعَرَفِهِ وَمِنْ لَا  
لَمْ يَتَوَقَّرْ حَشَامَتُهُ  
فِي مَبْجُوعٍ وَخَافَانِ لَا  
وَرُسُومِ قَتْلِي بِدَعٍ  
مِنْهُ الْهَوَى لَا إِلَّا قَلَا  
وَبِمَبْجُوعٍ مِنْ لَا اسْمُهُ  
وَكَهْتُهُ لَتَلَا  
عَانَقْتُ مِنْهُ الْعَصَى فِي  
حَرَكَاتِهِ مَتَدًا وَشَكَلًا  
وَكَشَفْتُ فَضْلَ قَتَا عَنِي  
بِبَيْتِي عَنْ قَتَرِ بَيْتِي  
فَلَمْ تَنْسَ فِي خَدِّهِ  
يَتَبَيَّنُ أَوْ يَتَبَيَّنُ الْآ

## وَمِنْ قَوْلِ جَالِ الْفَنَى

وَعَدَّتْ فَلَا يُقَالُ لَعْدٌ  
حَزَّتْ بِالْجَوَالِبِ جَمِيعًا

## وَقَوْلِ بِنِهَاكُنْ مَعَ كَتُودٍ

مِنْ شَرِّهَا أَنْ اسْكُوتْنَا الْظُلَى  
صَرَفًا تَدَاوَيْنَا بِشَرِّهَا الْكَلَا  
نُفَافٍ مَرَجَ الْمَاءُ فِي كَاسِهَا  
لَا وَاحِذَا هَذَا التَّدَاخُلِ بِنَا  
وَقَوْلُ صَدِّيقِ الْفَنَى عِبَادُ الْخَوِّ مَعَ زِيَارَةِ الْتَوَقُّعِ وَالْأَقْبِيَّاسِ  
بِحَقِّهِمْ حَامِكُمْ مَا دَامَ  
وَفِيهَا مَصَاةُ لَنَا خُجَّةٌ  
تَقَطَّعَ أَكْبَادُنَا بِالْإِطْلَا  
وَأَنْ يَسْتَفْخِشُوا بِغَاوِيَا

## وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَذِي شَيْخِ بُرْهَانَ الدِّينِ الْقِيَرَاتِيِّ

بِأَجْزَلِ شَائِمَاتِ حَسَنِ  
قَدَا طَائِلَاتِ حَسْرَاتِ  
كُلُّهَا سَائِلَاتُ فَنَاءٍ  
قَلْبَاتُ الْحَسَنَاتِ

## وَقَوْلِ بِنِهَاكُنْ مَعَ الْخُضْبَانِ

بِشْرِ الْفَنَى بَعْدَ الْعَشَا  
زَامَتْ قُرَالُ تَلْهَفِي

# الاكتفاء

٣٠٠

واستقبلت حترالشمنا قارتون العتوبين في

وقولهم في اخالك

اخى تركتى مفضيت حجتا قدسى قد ملا حزنا وسهلا

وكل اخ مفارقة اخوه كنا قالوا العتوبين الا

يشير الى قول الشاعر

وكل اخ مفارقة اخوه لصرايبنا الا الفرقان

ومن ذل بيع الاكتفاء مع زيادة التوبة بما اتفق الشيخ شهاب الدين التلعفري مع شمس

الدين الشيرازي وذلك لانهما حضرا بين يدي الملائكة امة في ليلة ادرى فيقول ان الشيرازي في حجب

لضرورة وبما اذا شاول الملائكة امة من بعض التلعفري خضع لعض التلعفري على القوف فيض

على لجة الشيرازي وكان وجلا لهما ولتشداهما لا يكد فيها

قد مضيتنا في هذا المقام الشريف وهو ان كنت ترضى في شربني

فادث للعبد من حبيب مثا ياربيع التلى والآخرى في

ومن قول الاديب من ادباء العصر بالمدينة المنورة على ساكنها طابرا الصلوة والسلام

مؤثقا دارا بناها بعض فضاء تلك الدار

صلاح بين التقا وبين المصلى منزل في حل الفاخر بجلى

مجلس من اناه يجمع منه مرحبا مرحبا واهلا وسهلا

من جبروت بل فيه بحر جامع للعلوم عقلا ونقلا

جاء سهل الشايخ من حبيب فكلنا من اراد بيني والى

وقلت نأب في ذلك

لا يا ذى في الامان اكثر ذى العكك قولا

دعنى اكل مئى ما اضيق العيش لولا

وهو من قول اصغر ابي في لا يمتد العجم

أغلل النفس بالامال اميتها ما اصبغ العيش لولا فطر الاملا

فليس تل تبت من الامثلة المذكورة ان الاكتفاء قد يكون بخلاف المشفى ومعلوم الجواز

لها تعال الصلة من غير دالة صلة اخرى عليها وكل ذلك عند الصواب ضرورة قال الحافظ السبط

في جمع الجوامع واستحق كل البيع بعضا سيما القاء ضرورة كحذف معمول الجواز المستعمل بالاكتفاء

فان اشتمل على بؤيرة مقرر عند اى من الاكتفاء حسن انتهى وقيل على هذا برى على السديع ان

الحسنات البديعية اما بعد محبة بعد غاية الفضل فاما خلفها بعدتها فكيف تعد الصروف

من المحقق واما التوسع الشاى من الاكتفاء وسواله يكون ببعض الكلمة فهو حذف

بعض دون العافية من اخرها لانه الباء عليه واخونا بالقافية عن غير ما كقولهم فمغ الفنى

تسوالى مؤناره طوبى بن مال لبله الجوع والحسراى ابن مالك وتبقى لثامن اخرها عن مثل

# الأكفاء

٣٠١

قوله غرثه الوشاحين ميثو المخلل اى الخليل فلا يتم ذلك كذا اكتفاء عند البديعين وقد  
 جئته فغير هذا العلم بالاقطاع ولا يفتقر الى اضافة وسما ابن جنى في كتاب النخاع بالاباء وقد  
 له بابا فقال باب الاباء وهو الاكفاء عن الكلمة بحرفين او طاء وسما ابن فارس في فقه اللغة  
 وهو ان في القرآن والتحديث وكذا العرب ما ووجه في القرآن فقال الحافظ السبكي في الاكفاء  
 انكر ابن الاثير وقد بان بعضهم جعل منه فواتح السور على القول بان كل حرف منها من اسم من  
 اسما تعلقا وهو منقول عن ابن عباس ادعى بعضهم ان اليا في واسموا ابرق سم اول كلمة بعض  
 ثم عدت ابناة ومنه قراءة بعضهم واذا واما بالترقيم ولما سمعها بعض السلف قال ما ائخذ  
 . على التاوعن الترقيم والجايب بعضهم بانهم شدة ما هم فيه عجزوا عن اتمام الكلمة قال ويدخل في  
 هذا النوع حذف همزة انا من قوله لكتا هو الله ويحذف الاصل لكن انا حذف همزة انا تخفيفا و  
 ادغمت الهمزة في التون ومثله ما قرئ وبك التما ان تقع على ما انزلك فنقول في يومين  
 . فلم عليه انها الحمدى الكبرى اما ووجه في الحديث فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال  
 كون بالتيك شاة اى شاة هذا وقيل انه مكتوب من عن سلفه وله وجه اما ووجه في كلام العرب يكسر جلا  
 بلقا لابن فارس في فقه اللغة في معنى الحرب البعض مما داة للينط وهو النقصان من  
 محروف كقولهم دوس المنا يريدون المنازل وقاد الحما اى الحياح انفى ما تشدان جنى علة قو  
 الشاعر وعلة قى ام عمرو ان تا اى ان تسم وقول علة مغة شيا الكتان غنوم اى غنبا  
 وقول لقتد ووسر المنا بمتايع فابان وقال آخر قواطن مكة من ورق النجا اى الحمام و  
 قال آخر ليس على المنون بخال اى بخالد اخى اعلت لك قال لا كفاء ببعض الكلمة على  
 ضيقين ضرب يكون بدون توبة كما نفعك من قول الشاعر

قواطن مكة من ورق النجا وقول ليس على المنون بخال

ومن قول القاضى الفاضل من قصيدته فريد

لجئت جفونك بالعلو حيا والخدميلان وصديقك مؤلجا ن

واقول هذه القصيدة

فما الصالح فكيف حالك باد	قم فاستند برعهم اوقا لجا
وات الغصون قوامه فاقوت	والروض انشر ذشمه فثارجا
يا ذا اثرى من عبد لم من ربما	تمنى المولى من بعد رجاء الرجا
ارمى الهلاك وكبت منه روقا	اولا فليكن قطعت حجرا من رجا
ام نذرتى ومن النجوم وكما	فادى ثرياها ترينى هو دجا

ومن قول هبة الله شاة الملك

اهوى الغزالة والغزال وانما نهنت نكته عفته فقلت بها

ولقد كفت عيان هبة حيا حتى اذا اعيت اطلقنا لنا ن

فما ينجى من هذا النوع قول الشيخ قطب الدين المحقق المكي المثنوية مشرحة في

# الاكتفاء

٣٠٢

بمكة المشرفة زادها الله شرقاً وتطعمها

دعى الله ليكة ذار الجيب وغاب الرقيب إلى حيث آل  
يشير إلى قول الشاعر الأحمش الفث وكلها أم قشع وأم قشع المنيرة والدايمه وهذا البيت  
من مجلة أبيات لطيفة للشيخ المذكور لا بأس بمرادها هنا وهي

الأحلل الله سيفاً لمقل	فكم ذا أبادوكم ذا قتل
وما من قبل له في الطوى	سوى العتق اضرباً قد فعل
لقد نصر الله جيش الملاح	بيد دلتنا حسنة قد كمل
إذا قلن في عبوت الظما	فيا فرحى قد بلغت الأمل
دعى الله ليكة ذار الجيب	وغاب الرقيب إلى حيث آل
فاجلس في سواد العيون	وقد عملت الدمع ذاك المحل
والصقت حقدك بأقدارهم	وذبتك أحضرة بالقبيل
وغا نعتهم وخلعت العذار	ومزقت ثوب الجنا والنجل
فرق وقال بأخطائه	مذكت برؤوسه أك المبل
وما زلت أشغله بالحديث	ومسترا الظلام علينا اند
لأن غفنا جفنت فاعسا	وعوق تعاندا وقد غفل
غلبت عن خصره بسن	وأضيت عن معطفيه الحلال
وبتأ شاهد صنع الآله	تبارك وتعالى بما وجد
فطوى في الجرا ولا تظلت	فأنت قاتل قاتل حاصل

حكى لي بعض الأفاضل أن الشيخ كان قد ختم هذه الأبيات بالبيت الذي قبل البيت الآخر فخرج  
انتهى بها يوماً في مجلس سلطان مكة المشرفة الشريف حسن بن علي فقرأ له الشريف مذاعباً ثم  
ما ذاقه من محل بيته فاشد البيت الأخير ثم جلا وختم به الأبيات والله أعلم ومن هذا  
التوقع من الاكتفاء أيضاً قول سبدي الوالد منع الله ببقائه

لا يخليني أبكبا عني فعد	صاود مع العين حقاً حمراً
وامطر دمعا كما زادى الحى	إقمن حق الحى أن ينظرا
فإذا شاد فمناجاة دامة	فما التريم الذي فكفرا
تجداه ذاتنا مستفينا	سلامات وبشاما قاندا
والضرب للشاة ما كان مع النورية	كقول الشيخ جمال الدين بن مائة
بروحاً ترانس كائناً وجفوة	واحلامهم نضرا والمهم شكلا
يقولون في الأحلام بوجع شخصه	فقلت من ذا بعدك بجداً لأحلام

وقول حمز الدين مكاشس

لما دنت بك ذاتي ليكة مستورا محتطاً للخطر

قال

# الأكفأ

٢٠٠

لم يمتهم الا بمقتدار ان رقت لراحملا وسهلا ومرا حبا

وقول ابنه محمد الدين مكاشن

نزل الطل بكوة وتولج بجهدا

واقترأني بجعوا الله قائل كما سحر على القندى

وقول العلامة عبد الله بن ميني

اقول لصاحبي الرضخاء وقد غرش الرتمج بطاهر

تأنيبا ك الرضخ المندى وقد نوى المودع وشو

وقول ايضا

شقايق النجان الهوى بها ان غاب من الهوى عز القفا

فالتحذير المربيعي ان غابة فاذا كفى بالثغفا

وقول

الدمع ق من بافضاخ هو وشاء يغار الغضن مشدا

وعذا بوجك شادود شو اخفى فبا هير من قاض شاد

وقول

وعيت فها رنية فامت اغيدا فاما كان رجلاه حد بشاوا

مشاد من فيها مشاوى حيدا فها را تغضن بالجد وبالمشا

وقول صند الدين الادبى المحقق

يا متهى بالسم كن منجى ولا تطل رضى قلة على

انت غلبى نجوى الهوى كن لشجوة زاحما با على

واعزب بن حجر في قوله واجاهى

اطبل الملام لمن لا مفا واملاء فى الرضخا س اطل

واهوى الملامى بجل الملاء فاما انا منهمك فى الملاء مدهى

وابدع ابن حجر في قوله

يقولون صفا نقاسه بجهنم غيرة لقا بصوف ظم مباح

وغالطنا ذقالوا اناج قضائ والاليد قريبا فقلت لهم ابنا

وقلت انا في ذلك وجهه بقرتبان

هجر الحيات خاضى و نزلن مشعرج اللوى

فطلت اصغت في الهوا جومنا وأطلع النوى

ومضى الهوى قلبي فوا كناء من حرا الهسا

وقلت ايضا

سبح البك بومل وثغنا من جوى الحب سقيما مغرنا

# الاكتفاء

٣٠٨

وسما عن مشير ثم ومن ابن البلد مشير في التما ح

وَقُلْتُ بَصًا

اصابك نواظره منجني وفادت نواه فوادي جوي

فقلت وقد اكتر العاد لوت دعوى في هلا قيل النوا غر

وبليت بدعيته الشيخ صفي الدين الحلبي من النوع الأول من الاكتفاء

التي هو بجميع الكلمة وهو قوله

قالوا الرمد وان البت غايته سلب الخواطر والاباب قلت لم

قال ابن حجر عترة عجب من الشيخ صفي الدين كيف استحسن هذا البيت فظهر في سلكه بيانات بدعيته مع نفا

من ارتكز والنظم الشافعي وبرر موضع الاكتفاء بلفظه لم مع آخره فكيف يمكن بتميمه النوع ولا ملغش الى

توبة انتهى من هذا النصف ولم ينظر ابن جابر الا في البيت من النوع في بدعيته وبليت

بدعيته العزلي صلي جمع من بين نوعي الاكتفاء وهو

فما اكفى البت كفا الشمس اذا حتى اثنى بحمل الاضغان جبر

فقولوا اذا من النوع الاول من المعكونات بعده بل ما نفق ذكر كفا الشمس قوله حين من النوع

الثاني لا تالوا من بهل فبجبر لا اذ في هذا البيت توبة وقد قال ابن حجر انه التزم فيه

التوبة وبليت بدعيته ابن حجر من النوع الثاني من الاكتفاء مع التوبة

لما اكفى خفة القاذم بجزته قالوا اذ بفضا اتر لذي

اما ولديهم وسوا لال المنة العبرة وهذا الاكتفاء ينظر الى قول الفائل

كفراثر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبفضا اتر لديم

وبليت بدعيته الشيخ عبد الغني الطبري جمع من نوعي الاكتفاء عابا الرمنه

وهذا البيت على القصة وهو من النوع الاول من الاكتفاء ولم يلزمه التوبة وهو قوله

لم ترهوا الفزع عينا وبجك انشحن تصد به عجبك كما تكفي بلم

ما الحق هذا البيت بكلام ابن حجر الذي تكلم به على بيتا لشيخه الحلبي وبليت بدعيته من النوع

الثاني من الاكتفاء وسوا لال يكون ببعض الكلمة مع زيادة التوبة والسليم وهو قوله

لو كفى لذي عينا في محبتهم بل كل ذي نظير فهم اواه عي دا

اودت بقول عي عينا وهذا هو الاكتفاء ببعض الكلمة وفي الظاهر ان المراد بعوا اسم فاعل من عي عي

وهذا هو التوبة وبليت بدعيته من النوع الاول من الاكتفاء ولم يلزمه التوبة وهو قوله

يضم وهذا هو التلميح وبليت بدعيته الشيخ مشرف الدين المقرئ من النوع

الاول من الاكتفاء والتوبة منه التوبة وهو قوله

الرافل لك ان اللوم المني وفاد في نوعي يوم التحوال

قال ما علة في شرحه الا كذا بقوله الرافل لك فلا يخفى ان مراده الرافل لك فكنى بذلك وفي بعض

التوبة فانه يجعل مراده المني من اللافق لفظه المني فثمنها لذلك فيكون معناه المني من اللافق فاد في نوعي

# در الجز على الصد

در الجز على الصد

وفيه اثنتان من الجز على الصد

بجزهم ثم وكر فل الهوى امما

ورق عجز على صدر بجزهم

هذا النوع سماء بعضهم بالتصديق والاولا في لا ثم مطابق لسماء وجزر الاستماعا بقول السحر  
وهو في التران بجزل احد اللفظين المكررين في اللفظ والمعنى والمجانين وهما  
المشتاقان في اللفظ دون المعنى والمحققين بالمجانين وهما اللفظان اللذان بهما الاشتقاق  
او شبهة في اول العقرة واللفظ الاخر في اخرها فيكون اربعة اقسام الاول ان يكونا مكونين  
كقوله تعالى فتنه الناس الله الحق ان تتشاء والتشاء ان يكونا متجانسين نحو قوله سائل اللجيم  
ودمع سائل والتشاء ان يجمع اللفظين الاشتقاق نحو قوله تعالى استغفروا ليكم ان كان حقاً  
والرابع ان يجمع ما شبه الاشتقاق نحو قوله تعالى فالا تلعلم من القالين وفي النظر على اربعة اقسام  
وسان يقع احد اللفظين في اخر البيت الاخر في صدر المصراع الاول او مشقوا وجزر او صدر المصراع  
الثاني فالحال اربعة اشياء وعلى كل فقل هو في اللفظان اما مكرران او متجانسان او ملحقات بهما  
مقبلة الا ان اثنى عشرها صلة من ضربا او بقر في ثلاثه وباعتبار ان المحققين قسما لانه اما ان يجمع  
الاشتقاق او شبهة لا اشتقاق مقبلة الا ان اثنى عشرها صلة من ضربا او بقر في اربعة اقسام  
وسو وقع احد اللفظين في اخر البيت الاخر في صدر المصراع الاول واللفظان مكرران مثله

قول الشاعر

سريع الابرار هم بطم ومجهر وليس الداعي التبعي سريع

وقول ابن نواس

وجنوة واسك لا اتوب لمثلها وجنوة واسك

وقول البستي

سبحان من غير مال باقل خور وما قل في ثرام المالك سبحان

وقول ابن خباب الاندلسي

بحال صلا الغزال سحرنا

ملاك خديرة لم يصب

غزالا نرو صيدا سدا

ولا له دل دل مشوق

كالم لا ينام مفضا

نباله قد صمت قوادى

حلال وصللى او حرام

ولا ان ذاك الى حلالى

قتاله لا يطاق لكن

والثاني



# در النجعة على الصد

٣٠٤

وَالثَّالِثُ هُوَ مَوْقِعُ لَمَدِ الْفَطْنِ الْمَكْرُوبِينَ فِي إِخْرَابِ بَيْتٍ وَالثَّانِي فِي حُثُولِ الْمَضْرَاجِ الْأَوَّلِ مِثْلُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ

مَتَّعَ مِنْ شَيْمٍ عَرَارٍ نَجْدٍ      فَمَا بَعْدَ الْعَشِيرَةِ مِنْ عَرَارٍ

وَقَوْلُ جَبْرِ

مَتَى الرَّسْلُ جَوْتُ مَسْتَهْلِكًا      وَمَا ذَاكَ إِلَّا حَتَّى يَحِلَّ بِالْوَلَدِ

وَقَوْلُ زُهَيْرٍ

كَذَلِكَ خِيَمُهُمْ وَكُلُّ قَوْمٍ      إِذَا مَتَّعَهُمُ الْقَرَارُ خِيَمٍ

وَقَوْلُ ابْنِ تِمَامٍ

وَلَمْ يَحْفَظْ مَضْجَاعُ الْمَجْدُوحِ      مِنْ الْأَشْيَاءِ كَالْمَالِ الْمَضْجَاعِ

وَقَوْلُ الْمَعْرِيِّ

فَلَوْ سَمِعَ الرَّحْمَانُ بِهَا هَضْبَتَكَ      وَلَوْ سَمِعَتْ هَضْبَتُهَا الرِّوَانُ

وَقَوْلُ الْخَلِيلِيِّ الشَّاعِرِ

عَنْ لَا يَخْلُوعُ لَعْنَانِ طَرْفَكَ فَاشْتِمْ      عَنِ فَعْدِ مَلِكِ التَّمُولِ عُنَانِي

وَقَوْلُ بَرْجَانِ بْنِ الْأَنْدَلُسِيِّ فِي أَجَايِ

بَيْنَ تِلْكَ الْحَنَابِمْ أَكْرَمُ قَوْمٍ      مَنُوتٍ لَلْعَدْلِ عَلَيْهِمْ خِيَامُ

فَمَا قَامُوا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَمَسْلَعِ      خِيَوَةِ الْقُفُوسِ جَرَّشًا فَأَمُّوا

وَقَوْلُ ابْنِ جَعْفَرِ الْخَثَّاعِ      وَقَدْ حَلِمَ بِخِيَالِ حَبِيبِهِ فَنَبِهَهُ ذَلِكَ الْحَبِيبُ

لَأَمْ مِنْ بَنِيهِ مَنْ قَدَّ جَمَعَتْ      يَدَا بَيْنَ خِيَالِهِ مِنْ بَانُوسِ

دَعْنِي فَإِنَّكَ مَحْرُومٌ مِنْ تَقْلُبِ      وَخَلْقِي وَخِيَالِي الْأَقْبَرِ مَحْرُوسِ

وَالثَّالِثُ هُوَ مَوْقِعُ أَحْدَا لِمَنْظَرِ الْمَكْرُوبِينَ فِي إِخْرَابِ بَيْتٍ وَالْأُخْرَى فِي خَرَابِ الْمَضْرَاجِ الْأَوَّلِ

مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ تِمَامٍ

وَمَنْ كَانَ بِالْبَيْضِ الْكَوَاعِبُ مَغْرَا      فَإِنَّ ذَلِكَ بِالْبَيْضِ الْقَوَامِبُ مَغْرَا

وَقَوْلُ ابْنِ بَصَّانٍ

وَجِوْهُ لَوَاتِ الْأَرْضِ فِيهَا كَوَاكِبُ      نَوَقْدَتْنَا وَمَعَالِكُنَا كَوَاكِبُ

وَقَوْلُ ابْنِ عَجْبَةَ الْبَحْرِيِّ

لَقَدْ فَادَتْكَ جِسْمِي مَقَامًا      بِنَاءَ مَقْلَبِكَ مِنَ السَّقَا

وَقَوْلُ لَدِ

إِذَا مَتَّعَتْكَ لَدَا الْكَبِيرِ مِنْ بَلَدٍ      مَسْتَحِقٌّ زِلْزَانٌ يَشِيرُ بِالْبَلَدِ

وَقَوْلُ ابْنِ

وَحَلَّتْ عِنْدَكَ ذُنُوبُ الشَّيْبِ      حَتَّى كَانَتْ أَبْتَدَعْتَ الْمَشِيبَا

وَقَوْلُ ابْنِ فَرَّاسٍ فِي حِلَالِ

ظلمت

# روى العجز على الصد

٣٠٧

قلت اري لا عدوا محاربا ما خرجت منه عند المحارب

وقولك

ينبغي وان لم ارض نفسي لك يا مثل حق كماله ذاك

وقولك

هو الموت فاحذر ما احل لك ذك فلم عيت الا ذنان ما جى الذك

وقولك الكا في الحانة

عطل المروة خاتمة امكان ان المروة حليها الامكان

وقولك

فيا ليت شعري كيف انشأ شقي فواد كالعوام غير شقي

وقولك ليها زهر

وان قلتم اوصي الرباب زينا صدقتم سلوا عنه الرباب زينا  
والرباب وهو وقع احدا للفظين المذكورين في اخر البيت والاخرة اول المضارع الاخرى

قولك في الرصد

وان لم يكن لا مفرج ساعة قليلا فانه فاضح في قلبها

وقولك البحر

عدمت الغول كيف يعطين القلب غاسن اسما يخالفها الفعل

فتم ولم تنعم بنيل ضده وجل ولم يتجلا بطا فخر جل

وقولك

على الحق سزا عنهم واقاموا سلام وهل بدنا البعد شك

وقولك كيرة عزة

اضا بالرك من كان ينبغي لها التوب ونحن الكرامة قلن عزة جنت

وما احسن قولك بنجابر حير

صفوا عن مجهم واقالوا من عشا والهو على مقتوا بويل

لنا استوجبنا لومنا ولكن اصل تلكنا نحننا اكرامنا

والخامس وهو وقع احدا للفظين في اخر البيت والاخرة صمد المضارع الاول واللفظ

قولك القاصي لا رجائي

مجانا ان مشاله دغانه من ملا مكما سفاما فداعي الشوق قبلنا دغانه

وقولك الاخر

سل سبلا نينا الى ذا حشر براح كانها سلسبيل

وقولك الاخر

ذوا شب سود كالعنا قدارك من اجلها منا التفور ذوا

# رد الغر على الصمد

٣٠٨

## وقول الآخر

يسار من يبيتها المشايخا <sup>ويخون عطيها اليصاد</sup>  
 وقول الشيخ عبد الرحمن العجايبه  
 ناظره اذا تنكرت بها <sup>في الذبحا وحدث الحشا ناظره</sup>  
 والشاعر من هو وقع احد اللفظين المتجانسين في آخر البيت الاخر في حشو المضارع <sup>قوله</sup>  
 مثال وقول الشعالي

وإذا البلا بل اصف بلغاتها <sup>فاننا البلا بل باحتيا بلا بلا</sup>

## وقول الآخر

لا كان فنان نستم قاصدا <sup>سبدا لها ما صطاه ادناها</sup>  
 والسابع وهو وقع احد اللفظين المتجانسين في آخر البيت والاخر في آخر المضارع <sup>قوله</sup>

## مثال وقول البحري

العشر في ظل داتا اذ ابروا <sup>والراح مترجما بالما من بردا</sup>  
 برد الاول فعل ما من البرد والشاعر مكره يمشق <sup>وقول المحريري</sup>  
 فشعوت بانابا المشاة <sup>ومفتون برنا المشاة</sup>

للمشاة الاولى القران او ما شئ من مرة بعدة وقبل غير ذلك المشاة الثاني جمع مشق وهو  
 من افعال العود ما كان بعد الاقصد <sup>وقول ابن جابر الامدي</sup>

نعتا الدار عن الاجرة وانا لا <sup>ودجعت ذاسي مع سائل</sup>

ونزلت في ظل الاماكر كالا <sup>والربع اخبر عن جوابا القائل</sup>

والشاعر من هو وقع احد اللفظين المتجانسين في آخر البيت الاخر في حشو المضارع <sup>مثال</sup>

## وقول الآخر

املتهم شتم تأملتهم <sup>قوله ان ليس منهم قلاح</sup>

## وقول الامير لبيد الفضل الكلافي

ان في الطوبى لنا ناكوتا <sup>وفوادى يخفى خربا هوا</sup>

غير ان اخاف ديمه عليه <sup>ستراه يبيد الدني ستراه</sup>

والسابع وهو وقع احد اللفظين في آخر البيت والاخر في حشو المضارع الاول واللفظان

لحقان المتجانسين في جمعها الاشتقاق <sup>مثال وقول لشرقي الرقاوي</sup>

## نسب الى أبي عبيد بن الجراح

ضرايبا بدعتها في الساج <sup>فلنا نرى لكبها ضريبا</sup>

## وقول البحري

ضربا الجناك بمشلا منزع <sup>غضبان بطعن بالحمام وضرب</sup>

## وقول ايضا

وخبت

# رق البحر على الصّد

٣٠٩

وَجَبَّتْ سَائِلَاتُ الْفَنَائَاتِ      إِلَيْكَ وَمَا حَقَّقْنَا أَنْ تَجْنِبَنَا  
بِرَبِّهِ الشَّيْءُ تَأْتِي بِهِ      وَكَبِيرٌ قَدْ رَدَدْنَا أَسْتَرِيَا  
الْعَاشِرُ وَهُوَ وَقُوعُ أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ الْمُحْتَمَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ الْآخَرِ فِي حُثُومِ الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ

## مَثَلُ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَلْبِسِ

أَذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجْزِ عَنْ عَيْبِهِ لِسَانَهُ      فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِثْلُ مَا بِهِ خِزَانُ

## وَقَوْلِ ابْنِ مِرَّاسٍ

يَقُولُ لِي أَنْظِرْ مَتَى وَمِنْ لَدِي      يَا أَمُّ الْمَوْتِ بِشَظَرِ انْظَارِي

## وَقَوْلِ الْكَلْبِ فِي الظَّالِمَةِ

فَإِذَا لَيْلٌ كُلُّ مَنْ جَلَّ الْقَبَا      عَلَيْهِ وَاحْتَدَا قَا الظَّالِمَةِ وَالْهَمَا

وَالْحَادِي عَشَرَ وَهُوَ وَقُوعُ أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ الْمُحْتَمَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ الْآخَرِ فِي حُثُومِ الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ

## مَثَلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ

فَدَحِ الْوَعِيدَ فَأَوْجِدْ ضَاغَةً      الْيَتِيمَ ابْنَهُ الذَّيَابِ بِجَنِينِ

## وَقَوْلِ ابْنِ تَمَّامٍ

أَعَاذَنَا مَا اخْتَنَ اللَّيْلُ مَكْرًا      وَأَخْشَنَ مَشْرِقُ الْمَلَامَاتِ زَلِيلَ

## وَقَوْلِ

أَسْتَبْرَأُ حَصْلَتَنَا فَنَابَهَا      جَيْشُ الْأَبْوِينَ مَا لَمْ يَنْسَبْ

## وَقَوْلِ ابْنِ بَحْرِي

وَأَنْتَ لَا بَاءَ عَلَى كُلِّ لَا تَمْ      عَلَيْكَ وَعَصَاءُ لِكُلِّ هَلَامٍ

وَقَوْلِ      نَظِيفٌ بِطَلْقِ الْوَحِيدِ لَا يَجْتَمِعُ      عَلَيْنَا وَلَا تَرَدُّ الْعَطَاءُ بِهَامٍ

وَكُنَّا دَجَى فِي الْبَاسِ شَقَا      فَكَيْفَ لِيَا عَنِي خَابَةٌ وَشُبُهَامٍ

## وَقَوْلِ

أَقَا وَصَلْنَا لَمْ يَصْلُحْ مِنْ تَقْدَرِ      وَأَنْ هَجَرْتَا بَدَتْ لَنَا هَجَرُهَا

وَالثَّالِثُ عَشَرَ وَهُوَ وَقُوعُ أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ الْمُحْتَمَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ الْآخَرِ فِي حُثُومِ الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ

## مَثَلُ قَوْلِ ابْنِ تَمَّامٍ

شَوْى فِي الرِّثَى رُكَانٌ يَجِي بِرَأْسِهِ      وَيَعْتَرِضُنَا قَدْرُهَا مِثْلُ الْغَرِ

وَقَدْ كَانَتْ الْبُضْرُ الْقَوَاضِي فِي الْوُجْهِ      بَوَاتِرُ عَمَى الْأَمْرِ بَعْدَ بَسْرِ

## وَقَوْلِ ابْنِ مِرَّاسٍ

كَاتِبَةُ الْقَبِيحِ فِي أَخْوَالِهَا      خَدُولُ تَرَايَعِهَا الظُّبَا فِي الْخَوَالِ

## وَقَوْلِ

وَلَكِنَّ فِي ذَا الزَّمَانِ قَاهِلُهُ      غَرِيبٌ أَهْلَانِي لَمْ يَكُنْ غَرَابُ

وَالثَّالِثُ عَشَرَ وَهُوَ وَقُوعُ أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ الْمُحْتَمَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ الْآخَرِ فِي حُثُومِ الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ

# رد العجز على الصبر

٣١٠

في صدر المصراع الأول مثال قول المجزئ

ولا ح بطي على عرى العنان لا      ملهى مخفاه من لائح لاج  
فالأول ما مضى بلوح والأخر اسم فاعل من عجا      وقول لك في العاجي  
ثبنا السوء من ذاك الشقي      واشتبا من تلك الشاينا  
والرابع عشر وهو وقع أحد اللغطين المذكورين في آخر البيت الآخر في حشو المصراع الأول

مثال قول الشاعر

لعمري لقد كان الثريا مكانا      تراء فاحشى الان مشوا في الثرى  
فالثريا ولوى صغير روى من الثروة وهي كثره العدة وإنما سمي الثرى بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق  
المحل والثرى بالث      وقول أبي العلاء المعري  
لو اختصرتم من الاخوان ذنوبكم      والعجب بهجر الاضراط لا الضمر  
والخامس عشر وهو وقع أحد اللغطين المذكورين في آخر البيت الآخر في آخر المصراع الأول

مثال قول المجزئ

مضطلع بتلخيص المعاني      ومطلع الى تلخيص ما في  
فالأول من معنى يعنى والثاني من معناه يعنى      وقول البصري  
صفت مثل ما مضى المدخل      وعفت كادما النسيم غامد

وقول الآخر

لا يسق الله عبقراً باللوحي      ومعنى طرقتاً من لوى  
والشاي من عشر وهو وقع أحد الملتين المذكورين في آخر البيت في صدر المصراع الثاني

مثال قول الكهناجي

طبعنا الرزاق في الأبي      أمنا ولم اعهدنا فما المام  
فالرقة في الراسية في الامام رائدة      وقولنا بصنا  
تخذ الحبيب حين تغد بنا      وتسير الدماء حين شل  
فالأول من التبدل والثاني من السلف هذه جملة امثلة الاقسام الستة عشر وأرباب التبدل  
بنوايبها هم على النوع الأول وهو جعل أحد اللغطين المذكورين في آخر البيت الآخر في صدر المصراع الأول  
وقد وقع الاثنان على أكثر من الأنواع وهكذا إذا كان الاثنتان متجانسين كان أحسن فبقيت

بد بعبدة الشيخ صفي الدين علي

لحي محمدت عن سر ما ظهر      سلا والقلب لا من حبه  
وبيد بعبدة بن جابر الاندلسي قول      ولا طليبا سلام لا حقهم  
وبيد بعبدة الشيخ عز الدين الوصيلي قوله مع فائدة التوبة  
فهم بصدى حال عجز غاشقه      عن وصله طاهر من نابج فم

والآخر

هذا

# الاستثنا

٣١

هذا البيت يمكن أن يكون من نوع مكررات اللفظين ومن نوع المتجانسين والتوبة فيه ظاهر و  
**بليت بد بعيت لبز حجت قول**

المراسم تصيد المبدع ثم الراهمة الراصير المر  
 ان فتحنا الحجة من لفظ اللفظ في جز البيت كان من النوع الأول فان صحت كان من النوع الثاني  
 عشرة موطن كان اللفظان جنس محققين بالمجانسين بجمعنا شيئا لاستثناق ولكن كثرة اللفظ هذا  
 البيت لا يطبقها التسع ويثبت بعيتا الشيخ عيدا لفاى الطبرى تقدم  
 انشاده في نوع الاكشاف ترجع فيه بينه وبين هذا النوع فلا حاجة لنا باعادة ذكره هنا

**بليت بد بعيتى موقولى**

لجرحهم كم وكم قل اهلوا انما وعدنا عجزا على منكم لجرحهم  
 التوبة باسم هذا النوع لا ينفق لا محينا والى البدعيات الذين التزموها كما انقصت  
 في هذا البيت فان العزم الموصلى انما ذكر العجز والتسديد لم يذكر اللفظ الكد هو العلة وابن حجر  
 قال اسم التقييد وهذا الاسم كما حلت بغير مطابق للمعنى وكذا الشيخ عبد القادر الطبري يربط  
 حجة في التسمية بالتصديق واما انا فاني ثبت بالاسم الذي هو قوة العجز على التصديق كما هو معدود  
 عنه بمعنى لطيف عذب وما ذاك الا ان الجرح اذا قل رجح المعنى لثقة نفاهم حينئذ  
 يتناقلون فتخرج اعجاز بعضهم على منكم وبعضهم لك ان تحمل العجز على معنى عدم القدرة  
 والمعنى حينئذ ظاهر ويثبت بعيتا لمقرى قولهم مع ذابح التوراة  
 فاما العزم من محلى في غرضه معينه وما غير العزم مرمى

قال ناطق التوبة في قولهم وقطع العزم وما لم يحتل وجهين احدهما من معنى اطلب فيكون  
 العجز على الاستدلال بمثل ما روي في بيتي من قولهم

**الاستثنا**

**سلوت من بعدهم هبنا القلود فلم**

**استثنى الاخصونا شبهت بهم**

**الاستثنا** هو المذكور في كتابنا نحو وحدة اخراج بالاولا واخذ اخواتها حقيقة او تفهيم  
 مذكور او مذكور والمراد بالخروج حقيقة المتصل كتمام القوا الا زيدا فربما يخرج حقيقة من القول  
 داخل فيهم حقيقة ما يخرج تغلظ المنقطع نحو ما لهم من علم الا اتباع الطلقات ان لم  
 يندرج العلم حقيقة وفي تغلظ الداخل فلهذا هو مستحسن في العلم لكثرة قباير مقامه فويخرج منه  
 تغلظا به المذكور انما كنه في المداين وبالمذكور المعنى نحو ما ضربت الا زيدا اخي اعلمت ذلك  
 فليس كل استثناء يستلزم المحسنات بل يشترط فيه اشتراك على معنى يندرج على معنى الاستثناء اللغوي  
 حتى يثبت به نظرية سلكا نوع البديع كما قلنا في الاستدراك والالم يكن منه ومن اعظم  
 شواهد قولنا فنجعل الملائكة كلهم اجمعين الا اباسرفن في هذا الكلام مخنعا على معنى الاستثناء  
 المتخوف وتعليم امر الكبراء الى اربكها ابدا عن نية لغز الله مع كون خرقا لجامع الملائكة المؤكدين بكل  
 واسع مع آية الملائكة الا على نحو جبرما دخلوا من السجود لادم فبطلت ذلك مثل قولك والله المثل

# الاستثنا

٣١٢

الاعلى امر ابراهيم المؤمنين بالمشول بين يديه فامثل امره الناس جميعا من مذبذباهم وصغير وكبير الا فلانما  
ترى في التبصر من الاخبار بمجته هذا العاصي من التظيم والتوبل الذين يستحقها الله وزيادة  
التوبن من كل حيا مع لا ذلك قولك امر ابراهيم المؤمنين بكذا نصا فلان ومثل ذلك قوله  
تعالى اخبارا عن نوح عليه السلام فلبث بهم الف سنة الا حين عاما فان في الاخبار عن هذه المدة بهذه  
الصيغة من التوبل ما يهدد عند نوح عليه السلام في دعائه على قوم يدعوهم اهلكهم من اخرهم اذ لو قبل  
فلبث بهم تسعا ثمان وخمسين عاما لم يكن من التوبل ما في الاول لان لفظ الالف في الاول والاول ما يطر  
السمع يستعمل عن سماع بقية الكلا وانما جاء الاستثنا ليرى انك قد وقع في ما حصل  
عنه من ذكر الالف مع في هذا التعبير من الاختصاص والاختلاف ومثاله من السعد  
قول العزقي

فلو كنت كالغشاء او في اطولها غلظتك لانا ان مصد تراجى

فان في قوله الا ان مصدقا خيرا فلو غلظتك عن حرف الاستثنا زيادة حلاوة مع تضمنت المبالغة  
في زيادة المنح اذ معناه لو كنت في حال العدا لانا الصفا بعد العري اسم لا حقيقة لمتساها وهذا مضبوط  
للكل بها لكل شئ مستعدا الوجوه لغلظتك منكأ من روي ليرى لك طابع منها الا ان تكون انما لمع فانت  
في الصفة على غير معنى وهذا غاية المبالغة في المنح واعراض بعضهم ان هذا من غريب ما كين المنح بما

يشبه النمل ليس بشئ ومنه قول الآخر

بنت يد سائل سواد واجدة ارضي غيري بجودك فوسم  
فانرا الا في جوتك ذلك والمال الا من يد بك محرم

وقال ابو بكر بن حجاج

يقولون ان التمر في ارضنا بل وما التمر الا ما اوتك محاجر  
وما العنق الا ما انتي تحبوز وما الدعص الا ما طوته مازو  
وما اللدا الا بغيره فكلام وما اللبل الا صدغ من خدائو

ومن الاستثنا الذي فارق حجاج السمع اظن من قول الصالح بن علائع هذا الزم الامير  
سنان بما دفع عليه لكونه كان يتولى مواالاد واعتقله فارسل اليه بعت بغيرهم الخدمة الشيخ  
الموافق لمذمبه فقال الصالح

ان ابن سنان بهتان بهجتن بالدين ما في يد به  
برئت من ارفض الاله وتبت من النصب الاعلى

وكان قد املال سبتي الف دينار فاخذ منه اثنى عشر الفا وترك له اياتة وكان الملك  
الصالح هذا منشعا وكان شاعرا محبب لعله ديوان مشهور كمنه ابن خلكان في تاجه خبلة  
جيلة ومن شعر قصته اللذان بها قصيد غزل الخراقي اليه اطلما ملا من نابت خلت من ذلك  
ومقرن وحي مقتر العزقي واول قصيد الملك المذكور قوله

الاهم روح لومي على بسواته فامات بحوه الذي هوات

# الاستثناء

١١

وما جرى من سيات تغذمت      ذمها إذا اتبعها حسنت  
الا اتقى قلعت من كل مشقة      وجانب خرف البحر الشبهة  
شغلت عن الدنيا بجو مشا      بهم يصنع الرحمن عن هفوا

## فقال في آخرها

أغار من قول الخراف عيلا      وان كنت قد اقلت في مدحا  
مدار من ايات خلقت من كلاوة      ومثل وحى مقطر العرصات

**قال ابن حجر** ومن الاستثناء نوعان اثنان في الاصبع استثناء المحصر وموخر الاستثناء باخراج الغلب  
من الكثير ونظم فيه قوله

اليك الا لا تحت الركاب      وعنك والا فالحديث كاذب

فان خلاصته هذا البيت لا تحت الركاب الا اليك ولا يصح الحديث الا عندك انتهى **وما قوله**  
اما لفظ البيت فليس فيه استثناء والا المذكورة في صدره وعجزه ليست في الاستثناء بل وانما هي عطف  
ان لم ينفى كلتا اركان الشرطية ولا النافية مثلها في قوله تعالى الا متفرقه فقد بصر الله لان تقدير البيت  
هكذا اليك تحت الركاب والا اي ان لم تحت اليك لا تحت وعنك يحدث الحديث والا اي وان لم  
يحدث عنك فالحديث كاذب اما معناه المذكور فالاستثناء فيه ظاهر فعلى هذا فالاولى ان يسمى  
هذا استثناء مفتوحا لئلا يتوهم من لا يدور في العرش ان الاية هي الاستثناءية فيجوز خطا  
**وبين بل بعبد الشيخ صلى الله عليه وسلم** على اسلوب بيت التبرع بالعتق ذكرنا  
فكلما مترقبى استراح به      الا الدموع عصفاء بؤبؤهم

**فأخر خبر** كلما وسوء معناه عن الاستثناء كما اقر التبرع بمفعول خللك عن قوله تعالى هو في شرح بيت  
ان في تلك زيادة خلاوة وجعل ابن حجر ذلك من العتق اذ هو ان ينشد

اذا احببني الله ادرك بها      كاشك فتوفى فضل كعبنا عند

ومعنى البيت ان كل شيء كان دبره وبه ترجع برؤسها على الفراق عصا بعد الا الدموع فاتها  
اطاعت وهذا المعنى من الرقة الزائدة على معنى الاستثناء ما لا يخفى على اهل التدقيق **ولم**  
**ينظر ابن جابر** الا ندلى بهذا النوع في بدعيته **وبين بل بعبد الشيخ ع**

## الموصلي قوله

الناس كل ولا استثناء عدا      الا العدة لعصاة ولا هم

مراده في زيادة معناه على الاستثناء ان عذبه لم يترك الا بطاع بمصيبة **وبين بل بعبد**

## ابن حجر قوله

عفت القدر ولم استثنى بهائم      الامعا طعن انفسا ن يتكلم

ابن حجر يجهل بهذا البيت وحقوقه ذلك فانه لما فيه من الاستثناء فان زيادة معناه على الاستثناء وحسن  
النظام وسهولة الفاظه وازالة نظره لا يتكررها الا معتنف خارج عن اوصاف الانصاف طائفة  
ترشح بوجه الاستثناء بذكر القدر والمعاطف التكبير يتكلم لكون العقب بنويرة غابرة



# الاستثناء

٣١٣

المراد غير ان لفائلي لم يقول ان منها ما لا بدلي كان اقرب من حيث يقول من حيث يقول

ما انت وبقيني وبقيني خلفنا على طيناء وانه ويا لها

ما خدعت عن الحافظينها بما كالا من غز لا منها

ولا غيب عن تثنى قد هيا بان الحاشي على اعضائها

هين تجتنبنا الله المعاطف الاعضان بعد ما طفا حيا به ومنها ولم يرض الحافظ العزلان وتثنى

معضان البار خلفا عن لخط جيبته وتثنى قدما بين شيئا الرجلين بعد المشرتين و يليت

بد بعثة الطبري قوله

رفشت خابنهم تماجنوه فلم استثنى الا ذوى لطف ببيتهم

الى الوادي فنعلم على التمر ولقد ابرز التبيح حيث يقول

سن لم يبق ظم الحبيب كظله خلوا فقد جهل المحبة وادعى

وانظر المخرج الزائد على معنى الاستثناء في هذا البيت ما هو فاق ذكر لفظه ومثاله لم يتوق لاسمع

بطلات مثل به ذلك ويثبت بد بعثة هو قوله

سلوت من بعدهم منها لفتد فلم استثنى الا عضوا شتهت بهم

نفاذ معنى هذا البيت على معنى الاستثناء في لغة غيره وبرز شيخ بوقية الاستثناء فيه بذكر اللفظ

هنا لفتد والعضو مثله في بيت ابن حجر على عدم مؤخرات في التكيد بقوله شتهت بهم امرز

احد ما انفصوح الانفاذ المذكور قدنا مخلصه من ابياب هيا والدلي فان الاستثناء انما وقع

للعضو لانه شتهت بهم فالاستثناء هنا انما هو من هذه الجبسية لا لمعاطفها وتبينها فلو تشبهها

بهم لم يستثنها ولا اما بها طرف وعلى ذلك ما ارد قول هيا والدلي ايضا

اذاك بوجه الشمس البعد بيننا فامنع تشبها بها وتمثلا

واذكر عذرا من رضا بك مسكرا فما اشربا القهبا الا اعتلا

وقوله ايضا

اذا استوحشت جفني انت يا نادى نظائر تصبى اليها واشباها

فاعتنى العضن القوم لفتها وارشف ثغر الكأس لفتها

والمراد ان في المبالغة ما جعل الاصل فرعا والفرع اصلا وهذا فصل من فصول العرب

على عقد ابن حجر في كتاب الحضانة ما هو غلبة الفروع على الأصول قال والعرض في المبالغة

فما جاء في ذلك للمعرب قوله في الرمز

ورمل كما ودك العذراء قطعة اذا ليست المظلمات الحادس

افلا ترى في الرمز كيف جعل الاصل فيها والفرع اصلا وهذا ان العادة والعرف في نحو هذا ان تشبه

اجاز النساء بكشان الانفاذ الامتثال لقوله

بلى قصب تحت كثيب وفي القلادوشا ربيب

فقلع في الرمز العرف والعادة في هذا تشبه بكشان الانفاذ يا عجماء هذا كما تخرج مخرج

# مراعاة النظم

٣١٥

أي قد ثبت هذا الموضع وهذا المعنى لا يحذف إذا تشابهت وكان الأصل فشيء مركبان الانقضاء مثله  
**للطائفة الصغرى يعني أبا جندب البجلي**  
 في طائفة البهية شيء من ملاجئها والقصيد ضيق من شئها  
 وآخر من جاء برشا هنا يعني أبا الطبيب المشتى **فقال**  
 عن ربك بلحن في رمتي مايس فوق طبر لما شق من الجبال  
 فجعل كونهم جنبا أصلا وكونهم ناسا فرعاً وجعل كون مطاياهم طبراً أصلاً وكونهم جبالاً فرعاً انتهى  
 مخلصاً فتولى الأعضاء واشتهت بهم من هذا الباب لا في العزف والعادة فشيء القصد بالعضو  
 فقلت في ذلك جعلت العضو مشتهراً بقدرهم مبالغة **وقد أيضاً** قوى من قطعه بقلة  
 انشاده في نوع الفتان وهو

في ليلة مدت غنيا صبرها من فرغها كاتفاحم البعد  
 فان العزف تشبه الشعر الفاحم بالظلمة فقلت ذلك وشبهت الظلمة به إذا عرفت ذلك فالتكبد  
 في بيت بدعي حتى يشمله على هذين المعنيين كماله في بيتان نجدة والله اعلم **وبدبت**  
**بدعيته الشعر الملقى قوله**  
 امومي جوفى الأبيش لراحم واكره الموتى لا في جوارهم  
 فالمعنى الزائد على معنى الاستثنا في هذا البيت ظاهر من ان بدبت عليه

## مراعاة النظم

**وقد وصلت مراعاة النظم لم**

**من جلتنا وومر جودد ومن عنم**  
 هذا النوع اعني مراعاة النظم سماه قوماً بالتوفيق وأخرون بالتناسب جماعة بالابتداء  
 وبعضهم بالمواخاة **قالوا** وهو عبارة عن ان يجمع التكلم بين امرؤ ماينا سبلا بالتضاد سواء  
 كانت المناسبات نغماً لمعنى أو لفظاً للفظ أو معنى لمعنى أو لفظاً للفظ مع اللفظ مع المعنى اختلاف اللفظ  
 من احد الوجوه انتهى ولا يخفى ان هذا التقدير يدخل فيه اختلاف اللفظ مع المعنى اختلاف اللفظ  
 مع اللفظ واختلاف المعنى مع المعنى وكل من هذه الاقسام عدة أو بابا لبد بعبارة نوعاً  
 برأسه فطواله مثلاً مستغلاً وجعلوه مغائر هذا النوع مع انهم مثلوا لاختلاف اللفظ بما مثلوا  
 به مراعات النظم بعينه ولا وجه لذلك بل كان القصد تنويع هذا النوع لانه انواع الثلاثة  
 كما فعل صاحب التبيان حيث قال مراعاة النظم هو ان يجمع بين امرؤ ماينا سبلا بالتضاد وهو أصلاً  
 الأول اختلاف اللفظ والمعنى والثاني اختلاف اللفظ مع اللفظ والثالث اختلاف المعنى مع المعنى  
 وهذا كنوعهم اللفظ والنشر الى انواعه المذكورة والافعال الى انواعه المتبقية من ذلك من  
 انواع الخي تنوع الانواع واذ قد اصطلح ارباب البدعيات على جعل مراعاة النظم نوعاً  
 برأسه وكل من اختلاف اللفظ والمعنى واختلاف اللفظ مع اللفظ واختلاف المعنى مع المعنى نوعاً  
 برأسه فينبغي ان يحدد كل منها بجدة لا يشمل الاخر **فيحذف مراعاة النظم** بالترغية عن ان يجمع

# مراعاة النظير

٣١٥

المتكلم بين لفظين والثاء مثابة المطاوعة انا حقيقة او ظاهرا لا وقد كونه تظا والشمس والقمر  
بصنان فالشمس والقمر مثابة المتكلم حقيقة زكريا شاة تراكمنا في وصف مشهور والاضاءة والشمس  
كقول مينا والدي على قدير مينا ان يشاء والابريق فتكا ولحظة والندام فحق الابريق مثابة سبط الخلد  
اذا الابريق يطلق على انا الخمر لكن هذه المتابة ظاهرة اذ ليس مكسوة بالابريق هذا المعنى كل  
مقصود به التبيين متى يدرك ليريق فخرج عن هذا الحد لراعاة النظر لئلا يلفظ مع المعنى  
وامثالات المتكلم مع المعنى وسيلته كل منهما في محله ان شاء الله تعالى واما امثالات اللفظ مع اللفظ  
فجدنا ذكره العلامة السيوطي في الاثقان وهو كون الالفاظ تلام ببعضها بعضا بان يقرن  
العربي ببله والمتداول بمشله ونماير لحسن الجوار والمتابة سيرة هذه المتابة سيرة غير المتابة سيرة الله  
في مراعاة النظر كما هو ظاهر فاستعمل كل نوع من هذه الانواع برأسه كان كل منها مغايرا  
للاخر وتكلف التبيين في الفرق بين مراعاة النظر وامثالات اللفظ مع اللفظ بما يأتي ذكره  
هناك ولم يذكر بين النوعين الاخرين وبين مراعاة النظر فمع شمول هذه مراعاة النظر لها وصح كلا  
منها متابا راسه ومن يدري في امثالات هذا النوع اعني مراعاة النظر قول  
البحر في صفتها بلا اخلها السري

يتفرقن كالسراج تدخض غما وامر السرايا الجاهلي

كالقسي المعطفات بل لا سهم مبرقة بل الاقفاو

فانه مشبه الابل بالقيس اراد ان يكرر التشبيه كما يمكن ان يشبهها بالاراجين والاهلة والاطناب  
ويجوز ذلك لكونها اشياء والاسهم الاقفاو والمتابة سيرة في التشبيه فكانوا قالوا ان تلك الابل  
التي نزلت شكلها ودقة اعضائها شابهت القسي بل ادق منها وهي الاسهم المخوطة بل ادق منها وهي  
الاقفاو وقد تداولوا لشمس هذا المعنى وقجا ذبوا اطرافه ومن ذلك قول السري  
الرضي رضي الله عنه

من القسي من الخول فان سما طلب فحق من النجا الاسهم

اخذه امر قلا قسرا كثر الفاظها فقال

خوم كما مثالا القسي نواحلا فاذا سما طلب فحق من سها

وقال ابصنا

طرحن الجمر عن النجا عيسر نقشها على الحجر الخزاما

وتدفع بالسري منها قسنا فغلذت بالقوي منها سها ما

وقال ابن البشير

ان خوض الظلما اطلب عيسر بمطايا المستشكى كلاه

همن مثل القسي شكلا ولكن همن في التبع اسم لا محاله

ومن حسن ما عد من مراعاة النظر ابصنا قول ابن خفاجر بصفت ورسا

واسفر بصر مشه الوغا بتعلة من شعل الباس

من جلنا

# مرآة النظم

٣١٧

من جلتنا فدا حرجك واذن من وقع الأس  
فناسب بين الجلتنا والأس والاضافة  
نأفرا بصرت في ماتم يندب شجوا بين اتراب  
بيك فبذرى الدمع من حرج وباطل الوعد بعقاب  
**وقول ابن المعتز**

ومحفظنا الحاضر وغداه يتعاضدان على قتال الفار  
سلك الدماء بصا ومن حرج كانت حائل غده من الأس

## وقول ابن المعتز الثاني

امنا رطط بالبروق وتوسط انفا كانا المزن فيه شفوت  
والجو من نخل الشقيق مضرب نخل ومن مرض النسيم ضيعت  
والارض طرش والربا من سطو والامر شكل بينها وحوت  
فناسب بين الطرس والسطو والشكل والحوت  
اشيا واسقيا فني بصيا لا انفسا كثير الا وظار  
والنفوس الكباد ما خلفت ان بشرها بغير الكباد  
تجوار الحقه نخل بيوتا عمرت بالنصون والاقاد  
وضف لنخلة الاكوتار سر اوداع على المزن طار  
بين قوما ما هم لساجد لكا ساروا كح على المزن طار

## وقول ابن المعتز

فناسب بين الصلوة والاذان والتجود والركوع  
والرفع وثوب بالسيو مطرد والاد من فرش بالبيجاد نخل  
وسطور خيلنا ثما الفاتها سر نقط بالدماء وقشكل

فناسب بين التثويب القطر زوال فرش والتجيد وبين السطو والالقات والنقط واشكل ومثل

## هذه لنا سبعة قول الزير الطغرل

لبس شفوت لتقع تحت بالعتا طلم تر اضرب من الدم مخضوب  
عليها سطو والضرب يجرها العنا صفات يغشاها من التفع ثوب

فناسب في البيت الا وكين اللبس والشفوت والنخل والاضرب بالاضاد المبحر والراء المهملة والياء  
المثناة من تحت والجيم وهو الفز الاخروي في التثنية بين السطو والاعجام والقطايف والشراب

## ومن جيد هذا النوع قول السلاحي

لحبت كالدهر بطننا وبرنج لا الياس بغير قناع ولا قطع  
محبت الصبي بغير الصبا يرب والوصل طفل غير والهوى يفع  
ايام التورم في اخنانا خلس ولا الزبارة من اجبابنا كع  
اذا الشبيه سبى والهوى سى وما في الله والذات له شيع

# مراعاة النظم

٢١٨

وما ابدع قول ابن الشاذلي في مثل هذه المناسبة

التجارات قلع بوقها بعض القبا والارض خرفا شهب

والند مطلة وذمير يمتوينا صم القنا والفم ببل مذهب

وما ابدع قول بعضهم في البيت النبوي صلوات الله عليهم

اسم بنو طر وفون والقضي وينوبنا ولد والكتاب المحكم

وبنوا لا باطخ والمشارع والصفاء والركن والبيت الصبي فغمر

فانه احسن في المناسبة الا ودين اسماء التورون في الثاني بين الجهات الخجافية ومثله

قول الآخر في بيتي هاشم

بن هاشم حقوا عفا الله عنكم وان كان ثوب حشوا لثوب بخير

لكم حرور الرحمن والبيت الصفا وجمع وما ضم الحليم وزمر

فان ظفروا باديتنا بعظيمة فاحلواكم منها اجل واعظم

وقول ابن رشيقي

اصح واحق ما افعناه في القدي عن الخمر لما ثور منذ قد بهم

احاديث يروونها النبوي عن عليا عن البصر عن كفت الامير بمهم

فانما اذا شاء في المناسبة بين العفة والعفة والرواية والخبر لما ثور ثم بين السبل والحياء والفجر

وكنت عيم لما شاع بين الشعراء من جعل كفت الممدوح سخا با وبجرا ونحوها مع ما فيه من حسن الترتيب

في الآية اذ جعل الرواية لصا عن كفاير كما يقع في سند الاحاديث فان السبل اصلها المطر والمطر اصله

الفجر على ما يقال والخبر اصله كفت الممدوح على اداء الشاعر مع غاية العنفة المستعملة في الاسناد

قال ابن حجر في باب المناسبة بعد ذكر هذين البيتين قول ابن راسيحي رشيقي صا بالهناك و

ابطلت مواضع التعقيد لما دخلت هذه المطالب ما ناله الا انه امتدحت شيخي صلا الدين القضا

بموشح بيت مخلصه في هذا الباب لان مناسبة التعقيد وقعت عن وجه محاسنها المحجوبة هو

ورقم السوالف يروي لم يمسكه عن موقفي حتهم باطيب مودة

وشقها قد وقع قبلما اتجبت عن برق ذاك اثنا ايام معهود

والربيق انسى عن البرد يروي حديث العفيف مسند

عن الصفاء عن مذاق الشهدا على عن ذوق سبتنا فاضل القضا على

قال وقد حبست عنان القلم عن الاستطراد الوصف عما سن هذا البيت فمنا سبل بعنوة فان برها

غير يحتاج الا اقامت اول بيتي كلامي قلت ههنا ابن الترمذ من اشرى ابن مطيع سهيل من موقع السبل

على ان هذه الرواية المعنونة التي ذكرها في خلاصة هذا انما كانت تخشى من ذوق الحبوي لا ذوق الممدوح

وهذا من الخلط بوضع الكلام في غير موضعه فالواذ قول المنشي اغاد من الزجاجة وهي تجري على شفة

الامرأة الحسن قالوا ان هذه الفقرة انما تكون من المحب المحبوب كما قال كشابرا غاواذ دنس من كاسر

على مقابلة ذبايح فاما الامراء والملوك فلا معنى للفرقة على شفاهاها اللهم الا ان يكون ابن حجر في

شخص

# مراعاة النظم

٣١٩

شيخ المذبح امر بقص هذه الرواية المغنية عن ذوقه وذوق غيره ومن محاسن هذا النوع ايضا قول ابن الخشاب المنصّي

ودع الوقي سلك الجودك فاروقا      ووقفت دون الودد وقفنا ثم  
علنا ان اطلب خفته من ذمة      والودد لا يزداد غير متراحم

قال صاحب البيان انظر الى هذين البيتين فانها كما دأب الجربان مع الماء في السلاسل مع  
آن قائلها لم يتجافت فيها عن حكاية الماء وما ياسب حقيقته امتلافاً لثلاث عشرة بيتاً اي ابتداءً بين  
حشرة اشياء هي الودد والسلاسل والافرقاء والورود والحمام والظأ والخفة والاعتر ثم الودد  
مرة اخرى التراحم

وقال بوالعلاء المعري

دع اليراع لغو يهزون به      وما تلووا الى الرد بينات فافتر  
فمن اقلادك اللذة اذ اكبت      مجذاتك بجماد من دمر هدد

فناسيب بين الاقدام والكأبة والحداد      ومثله قول ابي العشاش  
انما الفوارس لو دلت مؤقظ      والهيل من تحت الفوارس تقظ  
لغرات منها ما تحت يد الوغى      والبصر تشكك والاستدقظ

انما غلما سيرة في هذا اكثر كما لا يخفى فانها هناك ثلاثه وفننا حسته ومن اعجب ما وقع  
في هذا النوع قول الشريف الرضي رضي الله عنه

حتره روض على حسته      وبلى من ذاك وويلي عليه  
اتى جنى بقطف من حشنة      وكل ما فيه جيبك البه  
فجسقي عنبه ام وودقي      خذير ام وجماسي ما ووضبه

هذا هو الشعر الذي قبله من اوراقنا من نسيم الشعر وادق اخلاصا من التفات اذا سحر  
قول ابن زبلاق في ملكه محرو من بخار مر

ومن عجبان يحترق بك بخار      وكندام هذا الحسن في الكاثر  
عذارك وبجان فتغرك جوهر      وفخالك يا قوت وخلك عنب

فناسيب بين العناد والتغر والحال والحد بين ديجان وجوهر وما قوت وغيره لوضعها غالباً اسماء  
للخدا

وقا احسن قول ابن خماري في هذا النوع

كان السحاب الغرما جمعت      وقد فرقت عنا الهوى بجمها  
نياق ووجع الا من قوت ثلما      حبيب كفا لرجعنا بضرها

فانزلت بالقبيل الغريب وحسن المشابة العذبة النطير في مراعاته مع خلاوة الانبساط وطفن المعنى

ومن يد بعد قول الشيخ عمر بن الفارض

شبا على ذكرا الجيب عذاته      سكرنا بها من قبل ان يخلق الكو  
لها البلد كاس من شمس يدبرها      هلال وكيم بيك اذا منحت نجمة

فادع في المشابة بين اليد والشمس والاهلال والشمس وبين الكاس والاداة والمزج ومن الخانات

# من أغاني النبط

صحة

٣٢٠

التي دونها سابق الامكان في هذا النوع البديع قول البديع الهذلي من مقيته يديح بها خلف  
ابن ابي عمير والي يحسنان مطلعها

سواء التبي ما هذه الصدق القبل اصدا الذي خان وجيد القضي عطل  
فبعد يصف طول السرى وقول المقصود بالاثبات ههنا

لنا الله من عزه ارجو بجزو بهر كانه في اجفان عينه لودي كمل

كان الذي نفع وفي الجوحة كواكب جند طوارها الرسل

كان مطايا ناسمنا كائننا بخوم على اقاربها برضا الرجل

كان السرى ناسك كان الكرى علا كانه شرب كان المني نفل

كان الغلا نادر ببر الجن فنبه عليه الرشي وش حشيرة رمل

كانا جبال والمطولنا منم كان الغلا زاد كان السرى كل

كان ينابيع الرشي شدي مضع وفي جحرها نقي من ناسي عطل

كانا على رجوة في مسبرنا بغور بنا بهوى يند بنا يعلو

ومنها في وصف براعة وفاءه وباعته ولم يخرج عما نحن فيه

كان فتى قوس لسانه لريد مدبحي لم نزع به املي نيل

كان دولة مفضل حبشة كانه لها بعل ونفسي لها نيل

كان يدي في الظرف غوامر كانه كل في دبره فيتي نعلو

تأمل ايها الشاعر في هذه الغارضة القوية والمملكة التي لا يستطيعها ذو بديهة ولا وقيرة فانه ما شاعرا

الادعوم بخاسن مراعاة الخطير واسكن منه ما بلائيه من النابسنا التي يجدها الروض القصور وانما زلت

مجبيا هذه العصبية لا عجاب مشوقا بحاسنها التي ما خرق مثلها للسمع عجاب قد عن لي

ان اثبت بعقته فاحضره منها هنا لينظم مثلها بما قبلها ويتلى بها من اراد ان يتأملها وان كان

بعضها قد سبق ذكره في نوع التقويم فانا احسن من قبله بعد ما تقدم من التشبيه بذكر اياه

لهذان واستقبال النجم للسؤال عن جزوه والبحت عن وطنه وعظم ثم تخلص الى المديح احسن فخلص

وجاء من المديح بما جهر الالباب واستفرا الى الاداب وهو

بذكره قرب العراق ودبته لدا الله لا يسلب مال ولا اهل

حسنة النوى بعك فاضن غير سوي وعينه بهر كاللش جوجو عبل

اذ اودع الحجاج لانه دعا قهم بغوارته ومعها الخيل والتجل

يساظمهم ابن ابنه كقنداره لماراهني لم بعد مل لشغل

اضاقت بهر حال طالت لم يكد آخرو نفضا قدمه فضئل

يقولون واذا حضره الملك الذي لدا كفننا لما لوت التامل الجزل

فقيهه طه من مكلت لرجبي وخبر لم قصر ودقوله نزل

بذكرهم بالله الا صدقتم لدعي اجنما تقولون ام مز

كان

# مرآة الخاطئين

٢٢١

كان انا افدح الملك الذي  
ولها ملوناكم قلوبنا مدح بحكم  
عوبنا لرقبناك الملوك فامنا  
فدق لك من نساء مغرور من غدا  
فيا ملكا امض من قبلة العلى  
هو البذل الا انما البحر ذا خوا  
محاسن يبدعها العيان كما ترى  
فقل لو سام المكاد ما سمع  
ويطارد افراد الملوك الى اليد  
سما ين من عروين يعقوب محله  
صدا كرا كرسع وقه مظل  
فيا طبعنا بلوعة من قلوبنا  
متلا من امثالهم متلنا دلو  
ولا قوله حلم ولا فعله عدك  
واكبرنا فيه السما حرة والبذل  
سوى انه الصرعام لكثرة الولد  
فان نحن حشونا بها وضع العقل  
لهمنا اذ لم يتق مكره عقل  
وحقا لقد اعجزتموه وظل الفضل  
كذلا الاصل مخور ابر كذا القتل

هنا هو الشر الذي يحل القدر في الامداد بل الدار في الافلاك ولا غر وغنا البديع هو ما  
للقامات الذي صلى الحريرى خلفه وشار البصرة وبيا جنة مقامات يقول ان المتكبر بعد انشاء  
مقامه ولو اذنه بلا غنة فانه لا يغفر الا من مضائه ولا يبرى في الشاكري لا بد لانه وقفا  
فلو قيل مبكاهما بكهامة  
ولكن بكه قبل فخير الى البكا  
بكاها فقلنا الفضل للمقدم  
فان البديع هو الذي ابدع المقامات فاعلى ان يبعس مقامه عن الى البديع الاستكند ففناها  
والله عيسى بن هشام روايتها وصفتها ما تشفى الانفس وتلد الاعين من لفظ اهنق فربما لما اخذ بعد  
المرام وسجع وشيق المطلق المقطع كجفع الحمام وجد يهوق فتملكنا القلوب من لبشوق فبصر العفو  
ففقى الحريرى في اثر عيسى بن هشام بالبحر بن هشام وارت الا مكند يهوى بلية زيدا لى روى ورسول  
بعض علماء الاوى بك عن انه يهوى البديع في مقاماتها فقال له بليغ الحريرى ان يستمع  
بوتكيت يقار بديع الزمان ويصحح الى ما نحن بسعد من حشر الناس في مراعاة النظر في  
استحسن قولك بديع الزمان افضلا في الاغصان من الخافز  
حلم الى يخيف الجسم مبنى  
ولم جلد كواحدة المشاة  
لر كبد كظالة الاثارة  
ما احسن ما ناسب بين الفاظ الاعداد وترتد منها من الواحد الى الثلاثة على تربية ما جمعة بجمعها وبعث  
اطرافها قال الباخرفى في القمية ولا يكاد ينقضى اجماع هذا البيت ومنه قول

## ابن منصور الشاعرية

طالع يوحى غير متخوئس  
ففقى لا طامد بالنوس  
غرا كعين القلب في دقة  
كانها حلة طاموس  
وما الطف وايدع قول ابن مطرف  
لنا ثياب العفات  
مزدرة بالقبل



# مراعاة النظير

٣٢٢

## ومثل قول الشاعر الثالث

شئت عليك يد الأسي <sup>ثوب التمتع له القول</sup>  
وأبدع القاض الفاضل في قوله

تخذت في كطفة صدغ <sup>والحال حبيته وقلبي الطائر</sup>  
ومث قول الأديب أبي القسبي بن العطار

وسنان ما أن يزال غاضه <sup>يعطف قلبه ككطفة اللام</sup>  
لما ظهروا هم وحاجبه <sup>قوس ولسان جنة امر</sup>

## وقول الكندي

ومضاتير قال الكندي <sup>ميل الصبا بدوايب الأخت</sup>  
ما أحلى ما ناسب بين الصنابة والرؤس <sup>قال السعد وهذا المعنى والألفاظ بكادير</sup>  
لها التطور وتحت يدوه <sup>أقرب من الغول والخود وما أعلم مثله</sup>  
أقبلتني على سباح موج <sup>غداة كان قبل صدوب</sup>  
فأنزنا سبهم بين السباح <sup>والبحر والوبل</sup>

ومث قول الأديب الفاضل شرف الدين محيى العصف <sup>العصف</sup>

سنبلة اشجارى البحر <sup>ناتج افكار وشوق خات</sup>  
بها اللفظ كاسر <sup>وماذا من منها فتوة غير خات</sup>

## وعلى ذلك فما الطف قولنا بصنا

دامى سقم الكتاب <sup>سقم الجفن ذو حسن يدع</sup>  
فقلت له قد نك القصر <sup>مراعاة النظير من البدع</sup>

ومما وقع لمن هذا النوع <sup>قولي من قصيدة طوله مدحت بها الوالد</sup>

كان للملكى العزبات <sup>عراش تجلى اذ بالذها زفت</sup>  
وقد استيك من ثمر النفع <sup>ستور ولا يرفع لسد طابض</sup>

فنامت بين العراش والزف <sup>والشوق والاسدال والتجف</sup>  
طاف بدى والذى <sup>في مجمر من الندامى جلوس</sup>

## وقلت صبيك

مكان المدام <sup>تجلى سراج ينفق في قانوس</sup>  
فهو عجيبة من كناهنا <sup>بنت داس مقراها في الرؤس</sup>

هو لؤلؤنا اذا حلت الكاس <sup>فلا في دنيا للجويس</sup>

لقت بالبحر <sup>فاجب البوق للبحر العروس</sup>

هذا المعنى ما اذن سبقت البه ولا ناحى احد عليه <sup>كقصة في قصيدة اخرى خيرة اخرى فقلت</sup>  
حليت كالمرؤس <sup>من عذرى من المرؤس العجوز</sup>

وقلت

# سر غاة الخطيب

٣٣٣

قُلْتُ بَعْدَ الْبَيْتِ الشَّابِقِ فِيهِ شَاهِدٌ لِمَا نَحْنُ فِيهِ بِصُنَا

قام يسوع به ايكنا كمين الدرك	شاق في حلة الظا ووس
ذو لال بيتك نفيس جمال	فمندي بغا ليات التفور
راضا السكر فاقني الرشاء	الوحشة ادنا من خلق الما نو
بين حور من الخان يدور	وحوال من الغوا في شمس
قدما من بغا الاقح ثغور	يتقمن في الزمان العيوس
يا الهائي الهنا الاثا فاستيا	في زمان المدام من كل جور
قدحونا من التلاوت ضنا	ودشنا التفور وشيف الكور
وجحنا عن الحمور شيئا سا	منقده وناعل الكيتا الثمور

هذا ايضا فخرجت المشا سبت بين الجموع والكتبت والشعور واما النوع الثالث  
من مراعاة الشير وهو ما كانت المشا سبت فيه ظاهرة فاعظم شوا هذه قول

## ابن العلا لمعني

حرف ككون تحت واء ولم يكن بدال بؤمة الرقيم خيرة النقط  
فانه ناسب بين حرفي الجا والريم والنقط ومعضوه خيرة لاقرة اذ بالحرور لنا فزوا بالرا  
الذي جنوب ديمها وباللذال افاق بها وبالريم مسم المنزل وبالنقط المطر وشله قولها  
اذا صدق الجدا فرمها التم للفن مكاه ولا تحق ولن كني الخال  
فنا سب في الظاهر من الجدا الذي هو ايا لوب التم الذي هو اخوه والخال الذي هو اخ الام  
ذلك مقتضوه بل اذ بالجد الحظ ويا لعم الجا قمر من القاسم بالخال الطن ولا يخفى ان هذا نوع  
من النوبة وسبلة الكلا طيرة عله ان شاء الله تعالى واعلم ان الشاعر متى ادخل بين الالقاء  
المشابة لفظا غير مناسبه بقضا وعيبا كما عيب على يد نواس قوله وقد خلقت هيمنا  
لا تكتب برمة زمزم والموض والعتنا والمحسب  
فان ذكر الموض هنا غير مناسب للذكورة وانما ياسب الشعر والميزان والاضراط وكذا بما  
على الشاء افاق بين لفظين غير متشابهين كما حكى ابن جني انما اجتمع الكيت مع نصيب

## فالشكل الكيت

هذا انت من طلب الوبتاع منقلب حتى اذ بلغ قوله  
ام هل لعائن بالعلياء فافخر وان تكا عليها الدلي والشب  
عقد نصيب به واخلافنا ان الكيت ما هذا فقال احص خطاك تباعدت في قولك الدلي والشب  
الاولى كاتال دو الرمة  
لمياء في شغلها حوة لمرى وفي اللثات وفي انباها شين  
في هذا مما يدل على ان المحسنات البدعية كانت معتبرة عند العرب اتم هتمون بها وبعد  
خلافا خطاء وعيبا في الكلا وببت بدعيه شيخ صفي الدين الحلبي في هذا النوع

# مراعاة النظير

٢٣

تجار لغز الى سوق التبولها من جهة الفكر قد وجوه الكلم  
 المناسبة من التجار والسوق والجمرة واليوم وببيت مكة ببيتنا ابن جابرس  
 الامد لسق قولك

بروي حديث الشك والبشر عن مكة  
 وقال بفق الناظم ابو جعفر شارح هذه البيد ببيت العنزة في البيت من تناسب التوازي في البيت  
 والتدنى البز فيها مناسبة الكرامات قال ابن حجر هذا المعنى جده لا يجهله ولا يهمل  
 البيت ما رأيت لروجهما مظهر مراعاة النظر ولا بين وبين التيسر لبيد ببيت تناسباته في وانا  
 اقول اننا ستر في البيت اظهر من ان نحقق ولا اعلم كيف بينتها الشايع ما ذكره فان بين البيت  
 والحديث وعن مناسبتة كما قال وبين البشر والوجوه الا بتنا مناسبتة اخرى ظاهرة لا يفتي عليها الا  
 ولها ابن حجر مع ان الاعراض انا هو الناظم  
 وببيت بد ببيت الشيخ عن  
 الله الموصلي قولك

واصح النظر من التوازي الاول سئلوا من الشباب من يظن ومن مر  
 المناسبة فيه ظاهرة وهي بين التليل والظلم والهمز وببيت بد ببيت حجر قولك  
 ذكرت نظم الاول والخليل راعى النظر بشعر من نظم  
 المناسبة بين نظم الاول والجناب الشعر المنظم ومعه البيت اتر ذكر الاول والجناب لمجوز في  
 النظر بشعر من نظم كما ترقيم عند ذلك لمكان يجب حفظ قوله راعى النظر بالغاء على قوله  
 ذكرت كما قد ناهي لفهم المعنى ويصح التركيب الوصل بين الجملتين باعطاء معنيين في مثل هذا التركيب  
 عندنا في المعاد وببيت هذا الفصل خفف مع البيت على بعض الادباء فاعربوا الجليل مستدله  
 وجعل قوله راعى النظر خيرا واظاد الشعر المشعر راعى على الجناب استعار له الشعر وهذا خط  
 مسبب هذا الفصل القبيح الصواب ما ذكرناه ان لا ولا اعجب الا من اعجاب ابن حجر بهذا البيت حتى  
 ان محبة ذابت لعد الاطناب في مدح مع ان ما ذكره منه فوق الاطناب فانه اعلم و  
 الشيخ عبد الفاضل الطبري مع بين هذا النوع والخلص في بيت احد ففاد  
 راعى النظر طوى فشر العلا ولا اما الفصل للختار في الاخير

لبي في هذا البيت من مراعاة النظر شعر املا في الاخير واما قوله طوى فشر العله هو مطابقا  
 مناسبتة وقد تقدم تبهيد من المناسبة في هذا النوع بكونها لا بالتضاد احراز من المطابقة واما  
 مع البيت فعمله عندنا في هذا الفصل الذي ذكره في الاقضاء ما حسن منه كثير وببيت  
 ولا يفتي موق قولك

وقد صددت مراعاة النظر لم من جلتا ومن ورد ومن جثم  
 المناسبة بين الجلتا والورد والغم ظاهرة لكن في تناسب هذه الثلاثة في اللون وموالة  
 مناسبتة عنقوب اخرى الغم قال في القاموس شجرة حجازية لها ثمره حمراء يشبهها البستان  
 الخضر وببيت بد ببيت الشيخ شرف البيت المفري قولك

# التوجيه

٣٢٥

قلبي الكريم بموت الياس من خضر مودبا سقا قرة عبا خليلهم  
مراعاة المنا سبة في هذا البيت من التوجيه الثالث من مراعاة الظاهر من أسما الأسماء  
علمهم ومقصود غيرها قال لا علم في شجرة معناه قلبه الكريم أي البحر بموسى الأس هنا عند  
الرحابة واستقامة موسى يجر بها وقوله من خضر صفته بحكمه ثم قال  
مودبا سقا قرة عبا خليلهم فيمن اتشبه عيسى الأبل والاسحاق الأبناء وهذا  
إذا جمع يقول أن الأبل هو باباوه أي اجنبا باباوه يقال هادنا الأبل هو هو أفنى مؤ  
إذا وجدت انتهى بختة لعري عند كل من الشيخ في هذا البيت أشاء والتمهولة والأفنى أجز هذا

## التوجيه

رفعت خالي إليهم إذ خفضت وقد

نصبت طرفي إلى توجيه سليم

**التوجيه** قال ابن حجر مودبا توجيهه إلى نا حجة كذا إذا استقبلها وسعى نحوها انتهى وهو  
غلط واضح دل على عدم معرفته باللفظ والصرف وأنه كان بينهما واجلا جدا ألا يخفى على أصغر القائل  
أن التوجيه مودبا توجه إلى كذا توجيهها كما يقال ويجهت وجهي شجرة بطنه وقد يقال ويجهت إليك بجهة  
توجهت لأننا وأما توجيهه فمصد التوجيه وهذا أمر قبيح ولا يحتاج فيه إلى علاج قال ابن مالك  
في الخلاصة وغير ذي ثلاثه مقيس مصدرة كمتس الغلظين

منكر تنكية فاجلدا اجمال من تنكلا محتملا

قال ابنه في شرحها أن كان الفعل على فعله من الصحيح اللام على نحو مودبا وقد فسا وعلم  
تعلما ومن المعتل على فعله نحو دكي تركبة وعطى تعظيمة وإن كان على فعله فمصد على تعقل  
نحو جعل فجلا وفعل تعلما وتعلم انتهى ابن حجر مودبا بتعلم ولمرتبة جعل التوجيه مودبا توجيه  
قولا بغير علم **وَأَمَّا التوجيه** في اصطلاح البديعيين فهو عند جماعة كذا  
كالسلكة والخيف والقبلى اسم لاسم الأبهام المنفردة ذكره ويروى أو الكلام محتملا لمعنيين متضبا  
لا يمتثل أحدهما عن الآخر كالمفح والنجما بغيرها والأبها عند هؤلاء اسم مراد عن التوجيه لا هذا المعنى بل  
جماعة من المناخرين جعلوا الأبهام أسما لأبراد الكلام محتملا لمعنيين متضبا كمن لا يتم راو أن هذا  
الاسم البق هذا المسمى من التوجيه قدما لكلا على الأبهام بهذا المعنى مستوفى في محله مع ذكر  
شواهد وجعلوا التوجيه عبارة عن أن يؤلف المتكلم مفردات لبعض كلامه أو جملة وبوجهها  
الاسماء متلائمة من أسما الاعلا أو قواعدا العلوا أو غيرها توجهها مطابقا لمعنى اللفظ الشاهد  
من غير اشتراك حقيق بخلاف التوجيه وبهذا يظهر الفرق بين التوجيه خلافا لما في أدخله  
فيها وسياسة مزيد بيان للفرق بينهما في آخر هذا الباب إنشاء الله تعالى وهذا الحد للتوجيه هو  
مذهب الشيخ صفى الدين الحلى وعليه من حيث يثبت بديهة وهي نتيجة مبين كتابا في هذا الفرق على  
منواله نصح ابن حجر مودبا وكذا الشيخ عبد القادر والطبري والعلوي ومواقف بقا الذي ولكنه  
أنا أيضا في بيت بديهة كاسية **فإن التوجيه** أسما الاعلا موقول

التفكير الجيد

۲۲۵

الشيخ علاء الدين الوفاي وابي حامد شاه

من أم بابك لقد تبخ جواد  
تروى أخا ديشما اوليت من  
قالين عزّة والكف من لذة  
والقليل عن جابر والاف من حسن

الشيخ علاء الدين أحد فضيلات السبق في مضافاً وهذا الشيخ في هذا البيتين وأيدى هذا التوضيح هو  
 أسفهم من محاسن هي مشوق للسمع قوة المعين وبمثل طيب هذه الأمانة فليست لك الأدب وبخو هذه  
 الرواية فليتوثق الأديب ولا عزوان صدقها على من أثار الشواهد في هذا الباب فاستحقاقاً لهذا الجهد  
 مقرر برغبتنا إلى الألباب وطأ أسبقنا سيرة القرة والعراق الصلوة والكف والجهر والقلب و  
 السمع والحسناً ما قرع فقال ابن حجة هو قرعة بن خالد السدي ليس بعين لانه اسم لخاصة من الرواة  
 منهم قرعة بن ابس أبو معوية المزني له صحبة عنه ابنه ومنهم قرعة بن موسى المجيشي عنه قرعة بن خالد ومنهم  
 قرعة بن بشر الكلبي عن أبيه وعنه أخوه أنجيل بن أبي خالد وأما أصله فقال ابن حجة هو صلة بن  
 أشيم العدني كان من كبار التابعين والأولى أن يكون صلة بن زفر العيسية لانه أشهر من ذلك وقد ورد  
 عن علي بن عيسى وعبد الله بن عمار وأما جابر بن خزيمة عن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله  
 صاحب سؤالاته صلى الله عليه وسلم وأما الحسن فقال ابن حجة هو الحسن المصنف وليس بعينه  
 أي كثر الرواة المستبين بهذا الاسم ومنهم صاحبون فضيلته الحسن الجعفي لا وفيد في الرواة  
 المذكورة صاحب البيتين هو الشيخ علي بن العطار بن إبراهيم الكندي الأسكندراني في ذكره فقد  
 انفتحت له كنز الطيف لا بأس بذكرها هنا استظاداً وهي أنه كتب في بعض الأيام في مجلس مع بعض  
 الأصحاب فحاجبنا هذا المذاق الفخمة والحديث من قديم وعديث فكان في حلة ما حدثت به من أن قال في  
 دخلت مشرفة في أيام التشيع مع رفيقني فرأيتنا في بعض مناجياتها أيام مولد النبي صلى الله عليه  
 وسلم بشاكر من أهل البيت أفاضت على القسطنطين وتبعها ماء حمراء العنيد المعين وهو يقر في  
 المولد فبينما نحن جلوس في موضع عامته عن رأسه فحدث له رواية بزيادة يونس عليه السلام قال فاستقرنا  
 في الضحك من ذلك فلم نعد الرواية في بلادنا إلا للمعجبين فضحكنا من هذه الحكاية وأما شرط  
 هذه الرواية فلم يرض على ذلك بواحد من حق وتفت في الدعاء الكامنة تارة في أهل المائة  
 الثامنة للحافظ بن حجر السقلاقي على ترجمة الشيخ علاء الدين الوداعي المذكور وقال فيها وكانت  
 له رواية بزيادة المانعات وبها يقول

یا اہائے مینے بقاء ذوابتی      مہلا فدا فرطتے تعبہا

قد واصلنی فی زمان شیعیہ      فعلاً اقطعها کوان مشیہا

فجئت في نفسي من هذا الاتفاق وقلت ان هذين البيتين فاما ذلك الرجل العجى مقام العبد وكان  
لراسوه في ابقاء ذوابه بالشيخ علاء الدين وجماعته فلما قال ابراهيم كان في فناء الشيخ علاء  
الدين المذكورة في عجب من مئة عشرة وسبع مائة قال كان شديدا في مذبح الشيخ رضى الله  
عنه رجع ومن التوجبا بما الاعلام ايضا قول ابي التائب يهو

اربع فاطرى من غايب الوجه مايس له خلق صعب ووجه مقطب

# التَّوَجُّه

٣٢٠

اقول لداؤ استغفارة  
وان قيل انه في المطامع شج  
معه بطلان الاله اليك بسؤله  
ويخرج من مسأله قصد مطلب  
ولو يك سباً أو شراً باسره  
ووجهك عيا من خلقك

وقول مجي الدين عبد الظاهر جيف فهدا  
اذا غرة الرمح وقت عائلته  
بإذبال كتيان الرية تنغش  
بر الفضل ببلد والريبع كهدا  
بر الروض مجي هو لا شك

## ومثله قول بعضهم

بالحال الاشواق بجي الدين  
ببر هذا العاشق الواثق  
خذوا حديث الوعد من جعفر  
مرد مع عبقرة الصادق

## وقلت انا في التوجبه باسماء الرواة

تخ عن جوده حديث العظام  
مستفيضاً ما بين باد وقاد  
كم بقاء فيه روعة روعة  
عن عطاء حرق اصل عن روعة

فجاء اسم لعة من الرواة وقفاه موفيا بن شرح المصنفه وعن ديفع بن ثابت  
وعنه بكر بن سواده وقفاه بن نعيم وعطاء اسم لاشين وصغيرين ذا وبما منهم جلة اعلالا كظا  
بن ابدو بلح وابن السائب الثقفي الكوفي وعطاء بن قبا وكان زكيا والنايعين وواصل  
اسم جماعة من الرواة اجتمع اسمهم فاصل بن حبان الاسدي وابن السائب الرماضي وابن عبد الاعلى  
و كيسان جاحق منهم جبار بن زيد مؤلف التمهيد في التاريخ واصل بن حبان الرماضي وابن عبد الاعلى  
وبما دامو يجمع دوى عن ابن عتيار بن عمر فهدا كخبر الرواة وقع بها التوجبه مع ما لفتا  
بينها وبين المنة المقصود ومثله قول شيخنا العلامة محمد بن علي الشافعي  
من قصيدة يمدح بها الوالد

كم للزمان ولا تحته بوانته  
من ضننه ولعين الملك من جود  
حق الشيبه مهنون الغيبة  
منصوا الكتيبة وامونا للواء

## ومما علق بخاطر من هذه القصيدة قول

اخلاق احمد في تغوى اجخير  
وحسن يوسف فملك ابن خادو  
لا يجر الشعر الا في ملاحه  
كالدها حسن بابي على الجبد

## ومن التوجبه باسماء القبائل قول نهر الدين الوترى واجه

موسى اعز ابته ريقها  
حدي في منبر عذاب مذابك

## ومن التوجبه باسماء الرجال ايضا قول بعضهم في الحسن

فهد عن ناضح فان قرأت لابن كثير دوت لعتان  
فنى لثا شمت الزمان فما تكفى الا بعقد  
الراس وقول بعضهم من حزن المحب  
اصبح مرسله واوله متصلا ببعض مداحي

# التوجيه

٣٣٨

قال المحيى بن يحيى نافع فاسمعوا مني يا ايها الذين آمنوا فاسمعوا مني يا ايها الذين آمنوا  
 العلقمى حمد الله

ثراؤك موهوب وبركك كامل وحظك مستوف وخلك منج  
 وفضلك محمود وقراك منج ودحك وضاح وسعك  
 وطبعك مشكور وعرضك شل وجلك منصور والبعك مفلج

ومن التوجيه باسما الكنب بصنا قول بعضهم

وتجوى معانير معان بدبته لخطا فكري اذ حوى كل معجز  
 قرات مقامات المحررى كلها بطاوضه مشرقة للطرفى

وقول نقي الدين السراجى

تفتقنه في عشق لمن قد هوته ولم فيه بالتحير قول وذهب  
 وللعين تبينه برطال شمر والقلب منه صفقه مهتاب

وقول امير الدين الشيرازى

لوانه الكشاف من ليع الهوى لراى مفضل الغرام ومجله  
 اولو اى ابطاح نور جبينه جعل الوصال لها شينه نكله

وقول بعضهم مردوبت

الغيب يحكم علاه الوله في طوع هوكم عصي عذله  
 ابطاح غرامه هذا تكله اذ منا ومفضل الهوى ومجله

ومن التوجيه باسما سور القرآن قول السراج الوراف

كل قلب على كالعصر ملاون وفيها تان تلبس القصور  
 منلو البابا ملاسورة الفتح وقاف من ذوقها والطور

وقول الشيخ علي بن مبارك

الا باجنه الرقم القنا لغدوكم فانا قد رعبنا الصديق الى الحشر  
 ولا زال اى النغم نلومنا وايينا فانا نلومها سوة القصر

وقول الشيخ عبد الرحمن العبدى

قد لزلت كامت تهد بعزها اقايم لا يبق لها ابداء اش  
 ووافعه قد صفا منها تعان على الوقه لا تنفكنا وبجمل  
 لغد سوا وقع الصديق فلا يرى لهم همة هو القنا ولا كور

فانك قال الحافظ السبكي في الاتقان التوجيه بالفاظ القرآنية الشعرية جاز بلا شك و  
 روينا من الشرح نقي الدين المحيى بن يحيى لما نظم قوله

بماز حقيقتها فاعبروا ولا تقموا لغوها تهن  
 وما حسن بيتك فاعرف تراه اذ انزلت لم يكن

# التوجيه

٣٣١

خشى ان يكون انكبحاً عاماً باستعمال هذه الالفاظ القرآنية في الشعر فجاء الى شيخ الاسلام تقي الدين يفتي  
 العبد ليشاء العز في ذلك فشد ايامها فشا لقلنا حسرتك كيف لم تغترب فقال لا يا سيدي افدتني وامنتني  
 استغنى ولا ينزجها برصبة في التوجيه بجميع اسماء النبي مدح بها النبي صلى الله عليه واله وسلم ولما  
 في كلنا تحية للقول معتبرين  
 هو لثناء على المبعوث بابقه  
 وهي فتية طويلة ذكرها رفقته في شرح بدعيته فلا حاجة لنا بذكرها هنا فقامت بها جاعة فشا شقوا  
 غباراً وما احسن قول الآخر

لحجرة في الرسلات ومحنة  
 في التانفغات ومحنة

## ومثله قول محمد بن عيسى الخالدي

في التانفغات هذا من اجبتكم  
 والفاصل تحليه منكم الحق  
 وما لم يجد تلو قوة اذا انقطرت  
 اكياوه وهو بالاخلاص شرب  
 والذاريات جفوني حشوا ارق  
 والرسلات على الخدين قسبو

## وقول الآخر

اذا ما هذا مثل العبد قواد  
 قوا العصور انما شقبي لشي

## ومن التوجيه باسماء المذاهب قول بعضهم

تلك عقدي في معانيتي  
 وظن ان الملال من قبلي  
 خلك ذا الاشعرى حقني  
 فكان من احمل المذاهب لي  
 حنك ما زال شافوا ابدا  
 لا ما لكى كيت صرت مفرط

في كرت ما وقتت عليه بعض الكبار لا يثبت ان بعض المعتقلين سأل بعض العلماء ان اتوا من قبله فاشهد  
 مذاهبهم فامدهم الله تعالى وما مذهب سوا الله صلى الله عليه واله وسلم وما مذهب علي بن ابي طالب ابر  
 المؤمنين فاستلم فقال له الله مالكي والشي شافوا على ما في ما سكت من هذا الجواب ومن  
 التوجيه بقواعيد العلوي وقول القاضية شروان المقدسي  
 موجهاً بالفاظ من قولها فقد

اجج الى الزهر لظني به  
 وادم جوار الهم مستغفرا  
 من لم يطعم بالزهر في وقته  
 من قبل ان يخلق قدغفرا

## وقول بن جابر موجهاً بالقاب الحديث

قالنا عندك من اهل الموحج  
 فقلت اني بذلك العلم معرج  
 مسلسل اللع من عبقريه  
 على مدح ذاك الخلد مؤفوق  
 فقلت انا في ذلك وفيه تكثر لطيفه  
 روى لنا المشط حديثاً عجيباً

اذا رسلنا وارياً مسللاً  
 فاعجبه من رسل سلسل

## ومن التوجيه في علم النحو قول ابو صبر في البرزخ



# التوجيه

خفت كل مقام بالاضافة ان  
نودبت بالرفع مثل انفراد العلم

## وقول ابن النير على السلام في

اضيف التبع معنى اللون مشرق  
ظلاله لولا ذلك ما خسر البحر  
وعاجبه فون الوفا يرمي ما وقت  
على مشرقها فضل الجفون من الكبر

## وقول ايضا

ضبت على القبر انشأ منقطة  
اشاهد قدما منه ضيأ على النظر  
اخترقا بدمها اوسادة  
وقد طاء واوال الصنع على العطف

## وقول ابن العفيف السلام في

ومستمر من شئنا وبخيه  
بشعرها ذلك الصلغ في  
كوى القلب متى يلام العلة  
فعرقها لا مرى

## وما الطف قول ابن الحنبل

ضمت الى صدرى فتاة صغيرة  
ها سحر اجفان خلوص من الله  
فذكرت اجفانها قلت انها  
على الفتح لم تفتد فالى من القتم  
وقول لطيف ما يحكى هنا ان كان بالمرق طاملا من احدا اسمعروا الاخر اسمعروا  
في حكومتهم فمكة وكان لاحد من بنو بني في الولاية فمكة من لا يتر واستقر احدكم  
بسبب المال فقال لبعض الشعراء في ذلك

اما عصر استعد لغير هذا  
فانك فيك معرفة وعلة  
فاحمد بالولاية من مفسد  
فاحمد به معرفة وعلة

وبخودك قول كمال الدين الشيرازي في قاضي عزلا سمع احمد الرازي  
يا احمد الرازي قثم مناخرا  
عزلك عن احكامنا المسفرة  
فانك لا الوقت والوقت  
يمسكنا الصوت بلا معرفة

## ومثل قول ابن عنتين فيمن عزل عن فلفله وكأنت مبهمة خبر مكشورة

شكى ابن المؤيد من عزله  
فقلت له لا تدم القمان  
فظم الامير المنصعة  
ولا تغضبني اذا ما مررت  
فلا علك فيك ولا معرفة

## وقال الغزالي

خبرني المجدد والايام تقسم في  
انها اعتمد يا شيه لتخفني  
وهي الجديدة بالاضافة من هم  
ولم يكن غير فضلي احرف القسم

ومن احسن ما يقع في هذا الباب  
كان يكون الموصوف باسماء ادوات الارباب لفظه معربة بها قال الصلاح  
الصفا في امر الله تعالى من المعنى وان به كاملا لافل الشهاب التلغفة في قوله

— 25 —

الحمد لله

# التكبير

٣٣٢

أهملوا المذنب عند جوده نأما السعير  
تحت اذا صد ما شباب اليك عن حق الصدور  
بعث اليك بعدد مع خاطري اليك الشوق  
لا تغدوه فانهم اهدى الخدود الى الشوق  
فلما رأوا ذلكنا منكوا عنكم واخذوا يصغفوننا بالفضل ويغترقون له بالحق لا التلعفري  
فانتم اقام على قوله الأول حتى لا يغير الشلابي

لا شاعر ايقظ له شعر ما كنت اولا طامع لم يظفر  
لو كنت تعرفه والدا تموت لم تنتب منته الى تلعفر  
تاه ابرقا بغل الفسوق على الفوق بقذل صنفان فكلمة ايجر  
فبلاوة في الشعر تشهد انه تيسر لو مضرت بطبع الجحرق  
يجلوا بنوا الا فاعل صغره حتى كانت قدام من سكر

## وقال فيها ايضا

سما التلعفري الى مضاد ومنفس الكلب تكبر عن قمنه  
بنا في خلقه خلق مجاب فمالي ان يضادنا الى فعلنا  
فصنعني التلعفري لسانه ومنشئة الخبيثه في فذال  
فان اشرفنا هو من رجا وان يصنع فما انا من رجا  
ولما افقهوا في ولاه التلعفري المذكور ولا وفاته الا انه من اهل المائة الزاوية والشا  
الشاب هو شهاب الدين محمد بن يوسف مسعودي بركة الشنباق التلعفري الاديب  
البارع المشهور ولد بالموصل سنة ثلث وثمانين وخمسائين وانشغل بالادب مدح الملوك  
والاعيان وكان خليعا مخلصا بالاعمال وكلما اعطاه الملك الاشرف شيئا قام به فظوه المحلب فيديج  
العزيزة حسن البر وقدره وسؤا ضلكت ذلك الملك في القادر فودى من حلب من قمار الشهاب التلعفري  
قطعت يده فضاقت قلبه لا وضف فاحل من حلب الى مشق ولم يزل يستجد ويقام حتى بقى في اوتون  
وفي الاخر نادى صاحب خاوة ولم يزل شعره شوي ومن شعره قول

اقلعت الاقن المقار وثبت الاقن الفنا  
فالكاس والعنق ليس يظفر من عيني ولا يشاربي  
ومن رقيق شعره قولها ايضا

الا يا صاحبي هذا المصطفى وتلك ملاعبا لطيفي الرحيم  
فحي وقل سلافا من سليم بدى سلم على الرشا السليم  
وسل غزلان وادى ابن سليم اذا انجحت عن العهد القديم  
وعرض به فمالي من جبان يلا في بي طلبا ذاك الصير  
وفي تلك الحياض هلال خلد غراحي في محبته غريبي

# التوجيه

١٠٠

دعى عن خصر جيمى وادى  
صاف قصبته مته اخضار  
صحا مستند الخبز القديم  
فلم يبرح يميل مع الغنيم

## وقولا بصا

يا خليلي و الخليل حقوق  
سل عبقو الحوى قل اذ تراه  
واجنات الكوال في كل طاهر  
خاليا من غياث الخثا له  
ابن تلك المراسن السليان  
ولنا قصبته كلال  
يا بلى الخياط والربق والى  
مستقيم البعوث والخضر  
وفى الجبين والخد والتغر  
وطول الضلوع والشمس  
خطوبى من حوى جربا له  
والطلوع من ليلان يديم مطا

## وقولا بصا

لراذلك مكر عليه التوالا  
كفاقت رشف معقول فيه  
وجال ما عنده لى سويلا  
مررة من قوامه عتالا  
وتجنى عجباً وماسر دلالا  
كان عهدك بالخزوه حرام  
ما كاتى في الحب الا ضربه  
انا مضى تقبيله انشاذا  
ها زبا بالفضول عطفنا وبا  
ويعنوه الصباح تغزوا وبا  
ما شجانه ففدى بخته قلبى  
عندنا صانعها محبته خالا

ما النطق هذا المعنى قاحله وله كل مقطوع لطيف ومعنى طريف وكانت فاقه من خسر  
سبعين وستائة واتما اثرت ابراد هذه الثامنة هنا لا تترك ان وقع في بعض الخفاش ذكر الشهاب  
التلغوى المذكور فلم يعرفه احد من الخامين تجمعه ولا فرقوا بينه وبين الحسين التلغوى المقدم ذكره  
فاجبت التنبه على غلط هنا عندنا عن ذكر الشهاب التلغوى الا استشهاد بشئ من شعره في التوجيه وليس  
لما كتبا يصدره من امثلة التوجيه بقواعد القوافي قوله في الاصبغ

## الاصبغ

انا قرأ من حسن وجنه لنا  
وجللك للمتميز بضبا لنا طرى  
وظل هذا من القضي والامثال  
فلا دفعت الحجر والحجر فاعل

ويحكى انه دخل مجلس مجلس كافر لا خشية ودعاه وقال في دعائه اذام الله ايام ولا ناكسي  
الميم فحدث جماعة من الخاضعين في ذلك طابوا عليه فقام ابو اسحق ابراهيم عبيد الله الخيزمي الشوق  
كاتب كافر ولا تشد برتجلا

# التوجيه

٣٣٣

لا عزوان نحن الداعي لستدنا  
فلنك هبته خائف جلالته  
وان يكن خفض الامام مغلط  
فقد نقالت من هذا لستدنا  
باق اما به خفض يك نصير  
وان دولته مسؤولك كند  
او غص مزج مش بالربوا وجر  
بين الاديب وبين القول بالحص  
في موضع النصيب عن قلتر النظر  
فالقال مأقورة عن سيد البشر

## وما احسن قول الاخر

كان التوى ادنا دنا لدمع تحت  
جعل استلزام التوى للكي نداء منها للدمع لما كان بيكوح ما قال كان التوى لك للدمع على ترخم  
المشادى ما يدوم  
وقال ابن عنتن في الهجاء

ما ابن مائة دودر لصفاته  
ما لوزم الجمع بمنع صرفه  
وقد تقدم في نوع الاقنيس جلد مقننه من هذا النوع فلنكف منته هشابها هذا المقنن ومن  
التوجيه في النحوى والعروض قول بعضهم هجوى

لا نكر واما ادعى الاقنيس فلا  
بقصر ممدوح وبركعه  
بريك وهو البسط دائره  
ومن التوجيه في العروض قول الشيخ جلال الدين الصفا  
لعلق قلبى في وسوء خيالكم  
بكائى سرع والجوى متواتر  
وبعد موعى وافر في مديهم  
وقول الشيخ عبد على بن ختم الحوزى رحمه الله

قلت ان قد جنى قاضى  
قصرت من طوبى حب  
يقول الاولى جهلوا مكله  
فقلت لهم كشاكم وشانه  
معا حبلن معا حبلن فمق  
وقول

ومن التوجيه علم الغان في قول ابن خلدون المذكور بصنا  
ان كان قاطع الجيب مؤاملا  
ضناعة الغضا قاذرات الى  
انظن تنكر اللهم محتررا  
وقول

لا تنجش من تنكره فمثل فا  
تبعين التنكر للتعظيم  
ومن التوجيه علم البديع قول الشيخ مشرف الدين العطار

# التوجيب

٣٣٥

ورأى سقم الكتاب قال عنه  
سقيم الجبن ذو حسن بديع  
فقلت له فذلك النفس فلا  
مراعاة النظر من البديع

**وقول الشيخ عبد علي بن محمد**

ابن مذهب بديع طرفه فله  
في فنية العشق صريح قشعر

**وقلت انا في ذلك وفيه من الشاقة ما لا يخفى**

ليس احمر الحماظة من حلة  
فكن دم القتل على الاشبك

قالوا فتشابه طرفه وبنائه  
ومن البديع تشابه الاطراف

**ومن التوجيب في علم المنطق قول ابن عربي رحمه الله تعالى**

اوجبت للقلوب الجموع سلبته  
ميرادها في سورة الاطراف

منعني اشكال السرود والبا  
لغضبتين السلب والاحجاب

**وقوله**

وممتنع على المعروف اضفى  
من الامكان جرة كل غارف

فيبدو ضرورة الطرف الموالي  
ويظهرها عن الطرف الخالف

**وقوله**

فيجوز نزو والعقول ثم نلومني  
عليه وهذا مطلب غير معقول

وترجو الخالي ما وضعت عقول  
حليتك والموضوع ليس يحول

**وقوله**

لم تخلق قصودات وما في  
لي باضال قد دعى الدابة

لبنها حين لم تصب لي حذرا  
عرفتني بالاذن الرسني

**ومن التوجيب في علم النجوم قول الشيخ ابي محمد بن علي بن محمد**

عشت حوائطا مبهما غدا  
في بدء الناس ما اجمله

كأثر الزهرة قد ادمر النور  
برايه مطلع التنبله

**وقول ابن عربي الجلي**

فطليب ليس في الرقة شغري  
بصيرة طيقتني في جهة ثم ذبني

**وقول خريز الدين في الاصبغ**

نقلت من طرف لعلك مع النور  
وهما تيك لليلة التمام مثاذا

**ومن ما يحكى ان شهاب الدين العمري حضر عند الملك الاشرف وقد دخل اليه سعد الدين الحكيم**

فقال الملك الاشرف ما تقول في سعد الدين الحكيم فقال يا مولانا السلطان افلا كان بين يدك جنود

سعد الدين وعلى السباط سعد بلع وفي المنابر القصود سعد الانبياء في عنده من المسلمين سعد الكنايع

**الملك الاشرف واستحسن افتقار البديع ومنه قول بعضهم**

قد ذهب الناس خلا ناس  
وقد ابدع الطمع الناس

# التوجيه

٢٥

وسا من امر الناس اذ نام  
وقد اود بعض شراح البديعيات امثلة في هذا النوع ليست متقطعا كقول ابي الفتح البستي  
اذا غدا ملكا بالله ومثلنا  
المقر الشمس في الميزان فابطل  
فان هذا ويخو لبر التوجيه في شيء بل هو يوضح اشياء في بابها يدخل كما ستذكر هناك عندنا فضلا  
التوبة اليه مع مشيئة الله سبحانه ومن التوجيه في علم الهندسة قول ابي النبي  
في صبق ليشغل بالهندسة

وبه هديت في الشكل بينك لحظه  
ومخطط بركا والجمال عذار  
وقال دعد بالعدا ومطر في  
كموس علمنا انما الخال مركز

## وقول بعضهم

قد بينت في الطبيعة اياته  
عجبت بمبسم فخلق فوقه  
ومن التوجيه في علم الكلام  
وقول الله عز وجل المملك  
ومن قال ان الجنة فانه قد دعا  
ولو ابصر النظام جوهر فخرها  
فمقولوا الاكاد ان يسمع القدر  
لما شك في امر الجور العز

## وقول الشيخ عبد علي بن محمد

قلت هل تقسم لي  
قال تغري الجور العز  
ولا متنه فيه  
ومن التوجيه في علم الرمل قول ابيها زهبي  
فقلت علم الرمل لما هم  
فقالوا طريق قلت يا زهبي  
لعلنا اري شكلا يد على الو  
وقالوا اجتماع قلت يا زهبي

## وقول ابي مطرح

حلا ربه والدفعه منقذ  
ومن ذار في العبد قد  
دايت بغيره بياضا وحمرا  
فقلت في البشري اجتماع تولدا

## ومن التوجيه في الكتاب قوله بعضهم

عباد ذنوبي في الرقاع محقق  
وموتيع رجا في لعنوز  
بينهم الكرام الكاتبين ذوى العز  
ينادي بثلثا الليل باذامع بعض

## وقول ابي عبد الظاهر والجاهي

مفر في حاله ان تبتلى  
كفنا رجوا الوفاء من رفا  
نخلت من جلالة الاقتدار  
ملت غربا من لحظة الانحار  
ن في حقه خجل البناوي  
ذو حاش بلوح من قلم الرجا

# التوجيه

٣٣٨

منه وجدي محقق فسلكي  
قلنا في قصص قلم الشعر  
وكلام العذول مثل الغيا  
ورق المكتوب باقظونا  
وَقَوْلُ بَرْجَابٍ وَقَدْ رَزَى الْأَقْلَامُ السَّبْعَةَ  
تعلیق ودفنك بالمحضر للضعف له  
خذ عليه وقاع الرقص قد حلف  
حق الشيا بطلوا والعذار له  
محقق ذنخ صبري عن هواه  
يا حسن قلم الأشعار خط على  
اقمت بالصفحة السامى الحرف  
ولا غبار على حتى صفك لى  
حساب شوق لى القليل بول

## وَقَوْلُ بَرْجَابٍ الْوَرْدِي

خديت فيرك في المرقعة التي  
مجدته ريجان الحواشي محقق  
على منقولك وحسن طابع  
الاثلث والفتاح تحتها

## وَقَوْلُ بَرْجَابٍ قَلْبِكَ

وورثه قد فكاك شوه  
اقتم بالفتاح من جبرته  
عليه لا شاع داما العذار  
ديحان لى طبر عباد

## وَقَوْلُ

والحد بان الوعد منه محققا  
والصدق فيه مسلسل بجا

## وَقَوْلُ بَرْجَابٍ الْقَيْسَرِي

بوجبه معدي ايان حسن  
فمنحه حسن قرات ومحت  
فقل ما شئت فيولا نحا  
وما خط الكمال على الحواشي

## وَمِنْ قَوْلِ الْقَرَشِيِّ الْكَاتِبِ قَدْ اخْتَفَى فِي بَيْتِهِ ثَلَاثُ مَنَازِلَ طَالِبِ السُّلْطَانِ سَبَبِ

لوح البريد الذي ينشر لعمرة الدعوة فكتب الى القاضي علا الدين بن عبد الظاهر رجا العياض في  
امر وقعه اقلها بقبول الامر ومنه بنو ابراهيم ثلث منه محقق محقق في حواشي البيت مجتبي توقعا  
الرقع من صاحب الطولاد ومثو الالموك ففتح هذا الامر الفتاح بمجته لا يفتح له غيا وفاق  
المملوك وحق المصنف على عود ديمان فاجبه في القلم بزل سلطان له عينا كما والد له حتى خلت  
قضيته وسكت ويخوف لك ومن التوجيه علم الطب على ان بعض الاطباء  
كان في خدمته بعض الملوك في غزو ولم يكن معه من التمرة كاتب ترسل فتقدم الطبيب ان يكتب الى  
الوزير يعلم بذلك كتب اما بعد فانا كنا مع العدة في حلقه كدائرة اليمارشان حتى لوعيت مسعفا  
لما وقع الاعلى قبال فلم يكن الا كنبضه او نبضين حتى نحق العدة بجران عظيم فملك الجميع بحدادك  
يامستدك المزاج ومثل ذلك التوجيه علم الى باضه قول بعضهم من



# التَّوْحِيدُ

١١٨

الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ عِزَّ الدَّارِ الْآخِرَةِ وَالْجَنَّةَ الْأَصْغَى يَقْبِضُوا عَلَيْكَ إِذَا وَقَعْتَ فِي أَمْرٍ كَبِيرٍ عَلَى

خَطْمِ سَيْفِهِمْ إِنَّهُمْ لَيُؤْخَذُونَ بِغَلَبَتِ الْأَعْيُنِ عَنْ مِثْلِ هَذَا قَوْلٍ بَرٍّ عَابِدٍ عَنِ النَّبِيِّ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَعْلَمُ بِمَا تُبْتَغَى كَمَا تُبْتَغَى

تَحْتَ الْمِرَاقِ عَلَى النَّوَى أَجْمَلًا أَهْلُ الْحِجَازِ دَسَائِلُ الْعِشَاقِ

وَقَوْلُ الْمَلِكِ لَوْ لَوْ أَنَّكَ هَتَى

وَبِهِ هَتَى الْمُتَقَلِّبُونَ عِشَتَهُ وَالرَّكِبُ بَيْنَ تِلَاوَمٍ وَعِشَاقِ

وَحَدَاتِهِمْ لَخَذَتْ حِجَارُكُمْ غَنَّتْ دَلَامُ الرَّكِبِ فِي عِشَاقِ

وَمَا الْحَسَنَ مَا قَالَ بَعْدَ

وَقَبْلَهُ ذَاتُ الْبِحَارِ بِهَوْنٍ فِي الْوَادِ بَيْنَ قَبْلَتَيْهَا شَوْلَةٍ

وَدَقَاءُ مَا خَذَتْ فَنُونَ الْحَرْقِ يَعْقُوبُ الْإِلْحَانِ عَلَى اسْحَقِ

قَامَتْ عَلَى مَنَاقِ قَطَارِ خِيَالِ الْهَوَى مِنْ دُونِ صَبْحِ الْهَوَى وَبِهَا

أَلَدُ بَنَاتِ بَيْتِ جَوَى وَمَصْنُوتُهُ وَكَاتَرُ وَأَسَى وَفِيهِ مَنَاقِ

وَأَنَا الَّذِي أَتَى الْهَوَى مِنْ قِطْرِ وَهِيَ الْقِيَمَةُ مِنَ الْأَوْدَاقِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّيْخِ عَبْدِ النَّاسِ فِي بَرْزِ عِرَاقِ

يَا غَابِثِينَ وَفَوَيْهِ بَيْنَ أَذْكَرِهِمْ كَمْ هُكَا أَغْنَدَ فِي غَرْبِهِ وَفِرَاقِ

لَوْ سَارَ رَكِبٌ بِعِشَاقِ الْوَيْدِ مَلَا نَحْوُ الْحِجَازِ لَأَذَاقَ الْوَيْدِ عِرَاقِ

وَقَوْلُ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ جَالِ الدِّينِ الْعَصَاغِيِّ فِي نَبَاتِ مَا بَيْنَهَا وَالشَّيْخِ عَبْدِ

النَّاسِ الْمَذْكُورِ وَفِيهِ مَعْنَى الْمَشْرِقِ مِنَ التَّوْحِيدِ بِخَطَابَةِ أَتَشَافِقُ بِكَ مَا لَا تَشْفِقُ جَالِ الْكَوْنِ

وَلَقَدْ تَوَقَّانَ تِلْكَ التَّشَدُّكَاتِ عَجَبَةً فَعَدَا وَاسْتَقْبَلَ أَوَّلَ خَلْقٍ خَلَقَ بِهَا قِيَمَتُ التَّوْحِيدِ وَامْطَرَتْ وَهِيَ

يَخْلُبُ وَحَصْلُ خُصْبِ عَظِيمٍ كَانَ يُقَالُ الشَّيْخُ عَبْدُ النَّاسِ عَبْدُ النَّاسِ وَهِيَ

خُرُفُ الْحِجَازِ بِقَدَمِ ابْنِ عِرَاقِ مِنْ بَعْدِ مَا قَامَ مِنْ نَوَى الْعِشَاقِ

قَالُوا وَمِنْهُ وَذَا الْحِجَازِ وَعِيْدُكَ إِذَا صَامَ فِيهِ وَفِيهِ ابْنُ عِرَاقِ

قَالَ الشَّيْخُ جَالِ الدِّينِ إِنَّمَا الْقَاضِي حِينَ تَمُوكِبُهُ إِلَى بَيْتِ الشَّيْخِ عَبْدِ النَّاسِ

ذَا تَرَأَفْتَ بِالشَّيْخِ عَبْدِ النَّاسِ بِقَوْلِ الْمَذْكُورِ بِقَوْلِهِ مَوْجِبًا أَيْضًا

وَلَا رَاكِبًا الْحَبِيْبِي ذَا قُرَى سُبَّ عَلَى الْأَمَاقِ وَالْأَسْذَاقِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ الشَّيْخِ جَالِ الدِّينِ الْعَصَاغِيِّ

الْمَذْكُورِ فِيهِ نَسَبٌ حَسَنٌ وَفِيهِ مَعْنَى الْمَشْرِقِ وَالْمَدِينَةِ وَفِيهَا الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ الْمَذْكُورِ

أَقُولُ لِمُعْشَرِ الْعِشَاقِ لَمَّا بَدَا رَكِبُ الْحِجَازِ وَفِيهِ عِرَاقِ

أَمْسَمْتُ مِنْ نَوَى الْهَوَى قَاسَمًا لَهُ تَمَلَّأَ وَعَتَوَا فِي حَبِيْبِي

وَلَكِنْ كُنْتُ مِنْ مِثْلِ التَّوْحِيدِ بِهَذَا الْمَقْدَارِ فَقَدْ طَالَ تَشْرِيْحُهُ كَأَنَّهُ يَفْضُو إِلَى الْأَمَلِ وَذَلِكَ

وَبِهِ بَدَأَ بَعْدَ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ فِي هَذَا التَّوْحِيدِ وَفِيهِ

# التوجيه

٣٣٩

خلصنا المعنا بل بين الناس ترفعه بالابتداء فكانت الحروف التسم  
التوجيه في هذا البيت بالفاظ القواعد التي تروى مقاصد الحاسن فيه محبته **وليست** شمس  
الدين جابر نظم هذا التوجيه على تفسير التكاكي والخطيب من واقعة ما وهم الاكثر وهو ابر  
الكلام محتملا لمعنيين متضادين لا يميز احد ما عن الاخر وهذا معنى الإيهام عند أكثر آراء الشيخ  
**وبليت بديعته قول**

ترى الغنى لديهم والفقير قد غادسوا فلو فلانم ناب مضام  
هذا البيت يحتمل المدح وهو الظاهر فيكون المراد أنهم يجودون على الفقير حتى يعود مساويا للغنى  
يحل النعم فيكون المراد أنهم ينفقون الغنى ويصلون غناه حتى يحوطوا واما الغني غير ان قوله فلانم ناب  
مضاهيه يعين المعنى الأول وهو ارادة المدح فيخرج عن نوع التوجيه الذي مضاهى وارن حجة فانه لو  
ابغى التثنية وهو ارادة الله حتى قال لعلنا المعنى الاخر فاما وجد لوقر ينصنا لحد تدلف عليه وحده  
البيت مدح على النعم **وبليت بديعته قول** الذي **قول** **بخطاط** **العدول**  
ترهت طرقة وسقى في محاسنهم وعنانان تقصد التوجيه في الكلام

هذا البيت لا ارى فيه التوجيه فيها لا على تفسير الشيخ صفى الدين ولا على تفسير الكاكي والخطيب  
اما الاول فظاهر اذ ليس في مفرقاته ولا في توجيه الاسماء متلازمة من اسماء الاعلاء ولا قواعد العلو  
وتحوها واما على الثاني فلعلنا احتمل المعنيين متضادين لا يميز احد ما عن الاخر وقول ابن جعفر ان الكلمة  
التي اقتضت اشراك المعنيين قول في ثمة طرفه في محاسن مجبور وكافة الغنى الى الهند والعدول  
عنانا والادب بيان توجيهه فليس في شيء لان هذا ليس توجيه قطعا وان الادب بيان استعمال قول  
ترهت في معنية فسلم على ان قوله ترهت طرقة وسقى في محاسنهم ما خفي من استعمالهم التثنية في المروج  
الى البسائين والخضر والرايض وقد تضمن صاحب المقاموس طلاق هذا الاستعمال فلو لم يرد في قوله التثنية  
قالوا بالسكيت وما يفيض على الناس في قوله ثم جئنا شجرة اذا خرجوا الى البسائين قالوا وانما التثنية التثنية  
عن المياء والاولاد ومنه قيل فلان يشتر عن الاولاد وشجرة ثمة اي بها جديها فتمها انتهى

ترهت فانه قال امر

**وبليت بديعته قول**

واسود الحال في زمان وجنة في منذ زمنه بالتوجيه للعد

لتوجيه فيه باسماء الاعلاء وهي الاسود والنعمان والمند والاسود اخوات النعمان بن المند وكان من  
ملوك العرب **وبليت بديعته قول** **الشيخ عبد الفادر الطبري قول**  
قال الجناش اغراء موجهة لامرؤن فيها ولا نصب ليخبر

التوجيه في هذا البيت بقواعد النحويين الاخر أو الصوف والخطيب في الخبر ولكن انظر ما معنى قوله  
ولا نصب ليخبر

**وبليت بديعته قول**

رغبت الى الهم ان خضنت وقد نصبت طرقة الى توجيهه سلم

التوجيه في هذا البيت بقواعد النحويين ارضى الرفع والحال والخفض والنصب **وبليت**  
**بديعته قول** **الشيخ شرف الدين المرقري قول**

# المبطل

٣٤

لا تطلق ههنا لا ثابته أحد ونحن ان نغترق نرجع الى حكم  
 الشيخ مشرنا الذين فارقا الجماعة في هذا النوع فقال في شرحه بدعجة التوجيه كالتورية واكثر  
 البديعيتين بجعلها شيئا واحدا ورفقا الصنفين لئلا يفرق بينهما بغير فرق لا اتحادا وتطهر الظاهر ان التورية  
 منها ما يحتاج الى توجيه الفاظ قبلها وترفع الكلام للتورية ومنها ما لا يحتاج فيكون هذا الاسم محققا  
 لما يحتاج كالنوع منها واسم التورية كما يجتمع لها والترشيح ومعنى البيت على هذا ان عند طعن في  
 نسبة فخرت بقومها عليه فاجزأت نسبة نسبها واحد لهما ان افرقت في الابهة القريبة فكلهم جرحوا  
 للحكم من عند العشرة ولكن لفظ حكم مشترك فذكر الطعن والكتب فيه بوجهها الى اسم السبلة وذكر  
 الاقتران بوجهها الى الحكم الفاسل بين الخصوم هذا نصه **وعلى من واخذت من وجوه**  
**أحدها** ان قولنا اكثر البديعيتين بجعلها شيئا واحدا ليس صحيح بل لاكثر على ان كلا منهما غير  
 الاخر كما يشهد به استقراء كتبهم **الثاني** ان قوله فرق بينهما الصنفين غير فرق لا اتحادا وتطهر  
 غير مسلم بل الفرق مثل الصنفين ظاهر اما على مدعى استحالة وموافقه من ان التوجيه هو ايراد  
 الكلام محققا لمعنيين مختلفين فالفرق بينهما وبين التورية ان التوجيه يظهر فيكون يكون المعنى  
 متضادين لا يمتزجا أحدهما عن الاخر بخلاف التورية فاذ لا يمتزج فيها تضادا للمعنيين ولا يعد تميزا لهما  
 عن الاخر كما سيأتى في بابها واما على مدعى ان شيخنا صنف الدين من اقرأه التوجيه كالفصل المتكلم  
 مفردات بعض كلامه وجعله وتوجهها الى السامع متساوية من اسما الاعداء او قوا اعداء او غيرهما فالفرق  
 بين وبين التورية من وجهين أحدهما ان التورية يكون باللفظ المشترك والتوجيه باللفظ المصطلح و  
 الثاني ان التورية تكون باللفظ الواحد التوجيه لا يتبع الابهة الفاظ متلازمة فظهر الفرق  
 بينهما ودعوى عدم طوره فثبت **الثالث** ان تخصيص التوجيه بما يحتاج الى القا قبلها  
 وترفع الكلام للتورية هو عين التورية المترشحة لا يؤثر عن احيدتها بما لا توجيه فهو اصطلاح  
 جديد اذا اختار فثبت فلا مشاحة في الاصطلاح

## المبطل

**طربت في البعد من تمثيل قريظ**  
**والمرو قد تزد هير لذة الحلم**

**المبطل** قالوا هو تشبيه بالبحال على سبيل الكتابة وذلك ان قصدنا الاشادة الى معنى  
 فوضع الفاعل على معنى آخر ويكون ذلك المحققا لا للمعنى الذي قصدنا الاشادة اليه العبارة عنه  
 وللکلام فهنا فائدة لا تكون لو ذكر بلفظ الخاص وذلك لما يحصل السامع من زيادة التصو لا توافاقا  
 في نفسه فقال ما يحوط به كان سجع لا الرغبة عن الرغبة فيه **ومثال** قوله تعالى اجعلنا منكم  
 ان باكل لحم لغيره ميتا فانتم مثل الاغنياء باكل الانسان لحم الانسان لغو مثله ثم لم يقتصر على ذلك حتى جعله  
 لحم الاغنياء ثم لم يقتصر على ذلك حتى جعله ميتا ثم جعلها هو في غاية الكراهة موصولا بما فيه فغيا ريع دلالات  
 واعتبر على ما قصدنا لمطابقة المعنى الذي نريد لاجل ما تمثيل الاغنياء باكل الانسان لحم الانسان  
 اخر مثله فشد بدلا للمشابهة جدا لان الاغنياء باكل الانسان هو ذكره شاذ الناس وترقى اعراضهم اما قوله لحم اخب

فلما

# التشيل

١٥٥

فقال في الافتتاح باب من الكراهة لان العقل والشع قد اجعلا على شكر الله امره بتركه والبعد عنه واما قوله شيئا  
فلا تمل ان المنجاب لا يشتر بهيته ولا يحسن بها **ومن امثله** في السنة الشريفة قوله صلى الله عليه  
واله وسلم لرجل وامرته في العبادات ان هذا الدين لميت فادخل فيه رفقا فان الميت لا يموت  
اطلع ولا ظهر انقضى فشق لم يتلها من يستغفنه فيهلك جنة العبادات بحال الميت ويوارى  
الميت من اصحابه فيسقط ذلك من السيرة في حلقهم فعبادته وحلته ولا يبلغ وفقهه وانخرج القميص  
مخرج المثل انما هو من احسن انواعه **ومنها ايضا** قوله صلى الله عليه واله وسلم في  
حديثه ان نزع حكاية عن المرأة الرابعة زوجي كليل تمامه لا تحرك ولا يرد ولا ضاخر لا يناء  
فانها اذا دلت وصغر حسن العشرة مع شاة فخلت عن لفظ المعنى الموضوع له في لفظ التشيل  
لما في من التباينة وذلك تشيلا الممدوح بليل تمامه التي وصفتها بتر متدك ففقه في ذلك  
الممدوح باعتدال المراجع المشرك حسن الحلق وكما قال العقل الذين يتحاجن بين الجانبين طيبا لمحاورة  
مختصا بالليل بالذكرا فيه من راحة الحيوان وخصوصا الانسان لا تدرى بترج من الكد والتعب  
الذين يحصلون بالتردد في التهام كون الليل جعل سكنا <sup>يا سكن</sup> ثانيا يسكن اليه لاستقامته وقبحه لثباته  
معتدلا بين الحر والبرد والاطول والقصر فلهذا صفة ليل تمامه لان الليل يبرد بالنسبة الى النار  
مطلقا لغيبه وبياضه في خلوص الهواء من اكثاب النار فيكون في البلاد الباردة شديدا في  
البلاد الحارة معتدلا لبرده مستطابا فلهذا قال زوجي مثل ليل تمامه فحنفت لذة التشيل في  
المشيرة وهذا مما بين ان لفظ التشيل في كونه زوجي الامتدادا بمثل غايبا **ومن امثله**  
**ايضا** في هذا الحديث اخذت ام نزع قوله عليك السلام حكاية عن المرأة الاولى زوجي لم جل غشت  
على راسي جل وعث لاسهل فبرقني ولاسين فبنقني فانها اذا دلت وصغر بقلة الخمر مع قلة الهواء  
اي لسهولة اخلاقه فشك لم الجمل الممر ولا الذي وضع على راسي لم يبرقني الهرة دكت على  
هزال التلم المثل من بعد امكان استخراج نفيده هو الخلق لقلته وهو دليل الخمر الخففة من ذلك  
بقلة خيرة وشكاسته لخلاترة الية لا ينال معها شيء من خيرة على قلته **قلت** ولعل الواقعة  
هذا المقدار من حديث ام نزع يتشوق الى الاطلاع على سائر الحديث فلا بأس بذكر جملة تقيم  
للفائدة وتنبأ للعائدة **اخرج** البخاري ومسلم والترمذي وابوعبيد والهيثم بن عدي والحرث  
ابو اسامة والاسماعيلي وابن السكيت ابن الاثير والبيهقي والترمذي والابن ماجه والابن حبان  
واللفظ لمجموعهم

والمحدثون يبررون عن هذا بقوله دخل  
بعضهم في بعض عن غايث قال جلس احد عشر امرأة من اهل اليمن فهاهنا وتعاقدن ان  
يكمن من اخبارنا واذاجهن شيئا **قلت** الاولى زوجي لم جل غشت على راسي جل وعث  
لاسهل فبرقني ولاسين فبنقني **قلت** الثانية زوجي لا يشخر لادخات ان لا اذ  
ان اذكو اذ كثر خمر ونجس **قلت** الثالثة زوجي العشتي ان انطق اطلق وان اسكن اكلو  
من حلال الشان المذيق **قلت** الرابعة زوجي كليل تمامه لا تحرك ولا يرد ولا ضاخر ولا يناء  
والغيت غيث غامة **قلت** الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسيد ولا يئال تمامه

# القيش

٣٣٢

ونبع

ولا يذبح اليوم بعد **قال الشارح** زوجه ان كل امة وان شربا شق وان  
اضطجع الفت وان ذبح اغتث ولا يذبح الكف ليكمل البت **قال الشارح** زوجه بناء  
او خيا ياء طبا قاء كل داء داء عجمك او بجمك او فلكاء او جمع كلاك **قال الشارح** زوجه  
زوجا للث من مراتب والريح يجمع زوجه وانا اغلظ الناس تغلب **قالت الشارح** زوجه  
الغاد طويل النجا عظم الرقاد قريبا البيت من القناد لا شيع ليله ضيف ولا يرعل بله نجان  
**قال الشارح** زوجه مالك وما مالك مالك خير من ذلك لما بل كثيرة المبارك قليلا  
المناج اذا سمع من موتا لم يهرق بقاء من هوالك وهو امام القوم في الهالك **قال الشارح** زوجه  
عشر زوجه ابو ذريح وما ابو ذريح اناس من علي اذني وملا من شحم عصبك ويحجر بخت فتق  
الى بعدة فاهل غنمة يثق بخصلة في اهل صهيل واطبط وذاش وعتق فعنه اقول فلا  
أقبح والحق في تصحيح واشرب في تفتح واكل في تفتح **قال الشارح** زوجه فاما اب ذريح فحكمها ذواح وب  
بها فلاح **ابن الجوزي** زوجه فابن الجوزي مضمرة كسل شطيرة تشبه ذواح الجفرة وتويع فمقة  
اليعره ويحسن في خلق الثرة **ابن الجوزي** زوجه فابن الجوزي طوع ابيها وطوع ائمتها ودين  
اهلها ودينها وعلى كسائها وصفر ذاتها ونبط جادتها قباء هضبة الحشا جاللة الوشاح  
عكاء فحاء عكلاء وعجاء وعجاء فحاء فحاء موقنة موقنة برود الظل وقد الأل كبره الخلد  
**جارية في زوجه** فاجابة اب ذريح لا يتش حدبنا ببشنا ولا شقميرة تانيشا ولا تشق  
طعامنا تنيشا **صيف في زوجه** فاصنف اب ذريح في شيع ورتد مقة طهارة اب ذريح  
زوجه فاعطاه اب ذريح لا تقتر ولا تقري تغلج ومتضايخى فالحق الاخرى بالاملى **قال الشارح** زوجه  
زوجه فاما اب ذريح على الجمع مذكوس وعلى العفاة محبوس **قالت الشارح** زوجه فخرج ابو ذريح من عند  
والاوطاب تخض قلبي امرأ معاه ولدان لها كالعهد ليعبان من تحت خضوها برمانتين فكهما  
فاجبت فلم تزل برحق طلقني فاستبدك وكل بدل العوف فمكت بيدك وجملا سيرا وكب ثوبا واخذ  
خطبا واراح على ثماثرا واعطاه من كل دابة زوجا وقال كل ام ذريح ويرى اهلك **قال الشارح** زوجه  
كل شيء اعطانيه طابع اصغر ابنته اب ذريح **قالت الشارح** زوجه فاشق اب ذريح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كنت لك كاذب ذريح لأم ذريح الآلة طلقها والة لا اطلقك **قالت الشارح** زوجه فاشق اب ذريح وامى لا تشجر  
من اب ذريح لأم ذريح **تفسير الغريب** من هذا الحديث وصبط الفاظه قول الأولى عث  
بفتح العين وتشديد اللام المثناة اي مهزول ووعث بفتح الواو وسكون العين والثاء المثناة  
اي صعب المرتقى وروى عنهما بمعنى **ابن الجوزي** فابن الجوزي من التني بفتح التون وسكون  
القاف وبعدها مائة تحية وهو في العظم يقال نفوت العظم ونقيشه وانقيشه اذا استخرجت نقيشه  
وواو فتنقل باللام في اخره اي يترك الناس الى يومهم فيا كلونه **وقول الشارح** زوجه لا آيت  
بالقاء المثناة اي لا انشيزه ليعب اثاره **وقولها** اب ذريح ان بفتح الهرة وتحييد  
التون مصلية واذا بالذال المعجمة والراء المهملة فصل مضارع منصوب بان بمحذو اتركه والضمير راجع  
الى الخيرة قولها لا آيت خبره والذو جها على التفسير كما سبنا **ولم يستعملوا** من مادة وذو بمعنى اترك

# المثيل

٣٣٣

الأفضل الآخر والمختار يقال ذو بمعنى تركه وبهذه بمعنى تركه وإن كان أصله ذو بهذه كوسعه  
يسعه لكن ما نطقوا بما ضيعة لا بمصدا ولا باسم الفاعل بقيل بما وبه شاذاً ومعنى قولها  
لذا أخافان لا أخذه الأخافان لا تركه وصفه لا قطع من طوله وقيل معنا ملقا أخافان لا أملا على  
تركه وفراقه لأن لا معنى له ولا شبهة التي بمعنى فبينه **فوقها** أن ذكره أذكر حجرة ونجوة النجر بضمت  
العين المهملة وفتح الجيم بعدها واء مهملة جمع حجرة ككجمع ركية وهي العروق المنعقة في الظهر والجهر  
بضم الياء الموحدة وفتح الجيم ويعد هذا مفعلة جمع حجرة وهي العروق المنعقة في البطن هذا أصل معنى النجر  
والنجر ثم نقل إلى ظاهر من أحوال الأثنان وما خفي وأدلت على الظاهرة والباطنة **وقول**  
**الثالث** المشتق بعينه العين المهملة والتشديد للجر والتون المشقة كلها مفتوحة ثم قان وهو الوصل  
الطويل الممتد لقامدا ولدت أن لم ينظر إلا مجردة لا الطول فالغالب في اللفظ وقيل هو التثنية الخلق  
**وقولها** أن انطلق أطلق وان اسكت اسكت أطلق قول معنا أن انطلق بصفتها انطلق بما يسوقه فيخصيت فقطع  
والظاهرة معناتها إذا انقطعت وشكوت عليه سئو عشره ولفظ قول لم يشك في وإن سكنت تركت كالمعلقة  
لا مسكنة مطلق **وقولها** المذكور بالآثار المجترة اسم مفعول من ذلق الثنان إذا دعت  
أرادت أنهما معاً على مثل الثنان الحدة ملازمة معاً إرادة لفرق النهاية **وقول** **لأن بعتر**  
كليل تنهاه أرضا قولها ذات عرق ميثقات أهل العرا إلى البحر وحدة وقبل هو ما بين ذات عرق إلى  
مرحلتين من وفاة مكروفا وذلك من المغرب من وعوفه فكر من تنهاه والمدنية لا تنهاه من ولا بضمة  
فاتها فوق العود وعود نجد **والقر** بضم القاف ويعد هذا مفعلة مشقة اليرود وهو قريب من القاء  
نادر **والوجاهة** من ينفتح الواو والحاء المجترة مصدرهم الطعاً إذا ثقل ولم يجر **والشامة**  
ينفتح السين المهملة والهمزة ويعد هذا الفيم مفتوحة فها الملل والضمير **وقول** **الخامسة** إن  
دخل قولها بفتح القاء وكسر الهمزة ويعد هذا مفعلة وهو فعل ماض كعلم أي نام كأي نام الفتى لأن الفتى  
يوصف بكثرة النوم كناية عن عدم تقهقه لما في البيت وخلفه من مطايب ببيت التي لم تكن في أصلها وقد  
الثبات لما يلفظ هذه **فوقها** وإن خرج أسد هو أفعال ماض كعلم أي نام وكالاستد الشجاعة  
**فوقها** ولا يسأل عما عهدنا أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب نحوها السخامة وسعة رقبته  
**فوقها** ولا يدفع البوق لعداى لا يماطل ولا يصوت أمار البوق لعداى ذلك تحذيره وهتته **وقول**  
**السادس** إن أكل الفتى بالقاء المشاة من فوق ويجعلها مفعلة مشقة وهو فعل ماض على  
افتعل أي جمع واستوعب يروي يد له لفتاى قش وخلط من كل شيء **وأشفت** بالسين المجترة والفاء  
المشاة الغنمة ويعد هذا مفعلة وهو أفعال ماض على افتعل أي استقصوا في الأمان من التراب  
**والفتاى** أي إذا نام تلفت في شؤبه نام حتى ناحت رائحة النهاية **فوقها** إن ذبح اغتث  
هو أيضا فعل ماض على افتعل من الغث وهو المأكل بل بجوفه إذا أراد أن يذبح من فخر شيئا اختار  
المهر من هنا وذلك ليجد **فوقها** ولا يوجب الكفت ليعلم البشاشة بفتح الياء الموحدة وتشديد  
الثا المشقة الحال والحزن واستدلال من تعذبه لا يدخل يد في ثوبها إذا مررت ليعلم ما بها كما هو  
عادة الأبناب فضلاً عن الاندراج وقيل أن كل كلامها هذا مدح لزوجها وهو بعيد **وقول**

# التمثيل

عمر ٣٣

الشاب بعد عينا يا أو عينا يا الأول بفتح العين المهملة والباء المشددة من تحت فالت فباء  
تحت أيضا قالت ممدوعة وهو العين التي يجيب مينا منقاة النساء فالله في النهاية وفي القحاح جمل  
عينا يا أو المهدد للضرب رجل عينا يا أو الامور المثلثة انتهى عينا يا الثاني كالأول في الحركات غير  
ان العين من مخرج الغوازة اى خارج لا يمشك لأمير قيل هو المنة في الشر وطنا فافتح الطاء لله  
والياء الموحدة فالت فقاء فالت فمحة قيل هو الذي يلقى عليه من قبل هو الذي يجرى من الكوا  
فطبق شفاء وقبل الاحق وقيل الثعلب الصمد عند الجاه وقولها كل داء له دواء الداء ما دل  
المهمة المرض والظاهر ان قولها الداء مجله اسم منه محل الجزاء كل داء يعرفه الناس فهو داء اى ما  
فيه ويجوز ان يكون له صفة الداء فداء وحده جازى كل داء واسله فهو آء اى متناه يلين كبقا وقيل  
وما كل من ليس الغاية رجل فائده شايح التبيان وقولها شجك بالتيين المجهه واليهم المشقة وبعد  
كاف الخطاب فعل ما من من الشج وهو كسر الزاى كسر واسك وبجك البناء الموحدة واليهم المشقة  
وبعد ما كاف الخطاب فعل ما من من الشج وهو اظعن اى طعنك وفلك البقاء واللام للشدة  
فعل ما من والكاف للخطاب من الغل وهو الكسر والتضرب قيل اودت بالغل الخضق فالله في النهاية وقبل ذلك  
اى جرح جسد وقولها اوجع كلاك تريد انما تعذبني شج واسك طعن في البنية وكسر عصوا اجمع  
بينها كلها والخطاب في كل ذلك خام اى كل من تزوجها تلقى منه ذلك فيعلم ان ذلك ليس لتقصيرها عنها  
بل هو من شكاسته اخلاقه وسؤطباعه وقول الثامن من المس من انبى المس بفتح الميم وبشك  
التيين المهمة المس والانب بفتح الهمزة الراء المهملة وفيه التون وبعد ما باء موحدة ووبه في التمس  
فاعة الوب وقيل يطلق على الذكر والانتى وقيل يطلق على الانثى وقيل لذكرها خرد بجمادات على وزن  
معه قولها هذا عبارة عن لبن جانبه وحسن خلقه ومن امثلة التمثيل وقولها والبرج برج ذو  
الردب برأى مفسومة فراء مهمة ساكنة فون مفسومة فباء موحدة طيب قيل شجر طيب اراضه رقى  
ان زوجه طيبا لرائحة ليس منق الجسد لا انجرام الفم ولا ذفر الاباط وقول التاسع  
ورفع العا من الجنا والنادى بكسر العين المهمة وفتح الميم وبعد الالف الهمزة المشددة التي يقوى بها البيت  
قال في النهاية اولدتها وبكت شرفا والعرب تضع البيت موضع الشرف والانب الحب التي في السما  
فلان طولها اذا كان بيته معلما لزاويه والنجاس بكسر التون وفتح الميم والفت فذال مهمة  
خائل السيف عنت بطول نجاده طول فامته فامها اذا طالت طال نجاده وهو من احسن الكائنات  
وقولها عظيم الوفا دكانة عن ان مضيا ف مثل هذه الكناية بسمها ارباب البيان كناية بعبدة  
وتلوها بعد المطلوب بها الا ترى ان قولنا عظيم الوفا يدل على كثرة احراق الخطب تحت الفدى وحى  
على كثرة الطبايح وحى على كثرة الاكل وحى على كثرة الضيغان وحى على ان مضيا ف وهو المقصود  
الكناية وقولها متهب البيت من النادى اودت النادى بفتح التون وبعد الالف الهمزة  
وموجبه القوم بقول ان بيته قريب من وسط الحلة لفضاء الاضياء والظلال فالله في النهاية  
وقول العا شرفك لابل كليات المباركة قليلات المسارح المباركة جمع مبرك وهو الموضع  
التي تبرك فيه اابل والمسارح بفتح الميم السنين المهمة وبعد الالف افعاء مهملة جمع مبرك وهو

# التشديد

٣٣٥

الموضع الذي يخرج اليه الابل بالغداة للرجى تبدأ تأبله على كثرتها لا تنجب عن الحى ولا تسج الى المراء  
 البعيدة ولكنها يترك بفنائها ليعربا الصيغتان من لبنها ونجها وخوفا من ان ينزل برصيفت حتى يعبد  
 غانية وتبل منشاء ان تأبله كثيرة في حال برعكها فاذا سرجت كانت قليلة لكثرة ما تحركها في مباد وكما تاله  
 في النهاية **وقولها** اذا سمعن صوت الميرهم اجبن اتمن هو اللان المزهر بكسر الميم وسكون الراء وفتح  
 الحاء فراه مملكة الحق الذي يضرب باللهوت بدأ تأبله اذا سمعن صوت الميرهم حان يمكن الصيغتان صوت  
 بالتحرك لا محالة وادجت فيه لانه يكره ضيقا حفا نايطر بهم قيلهم **وقولها** وهو امام القوم في الملاء  
 امام جودان يكون بفتح الظرف عجمة فقام بفتح آخر يكون قد امهم في الملاء لك لجانته ويوزان يكون كسر  
 الظرف اى يتون برعيتي اترعيتهم وبعينهم **وقولها** وبعينهم انا من على اذن  
 اناس بالتون والسبن المملة فعل ما س كما قام من التوس وهو تحرك الشيء متديا كحركة الدواية والعتبة  
 وانا سخره حركه والحل بفتح الحاء المملة كالرعى اسم لكل ما يترن بر من مبالغ الفقه والذهب فبدأت  
 حلاها اقراطا وشوقا تنوسا ذبها فتوسا فها لذلك ايضا فقام هو الذي اناس فيها بذلك  
**وقولها** ونجى فجت فعنى الى نجى الباء بجم المشددة فالحاء المملة فعل ما س مثل فرجى وبجى  
 كفجت لفظا ومعنى فيها من البج وهو كالنرج ذنر ومعنى اى فرجى ففجرت فعتى الى جلت نفسها  
 شخصها اخر بظهر الملاء النرج على سبيل التبريد ليكون داخل في الملاء الغيرة وقبل ملاء عطفى فخطت فعتى  
 عتكا يقال فلان يفتج بكذا اى يتظم **وقولها** في اهل غنمة يشق الغنمة بضم الغين المجهرة بضمير  
 غنم من غنم كذا قيل فيكون زيادة التاء في غنمة شاذ لا تاء الا تراء الا اذا من اللبس هنا اللبس  
 باللباس بضمير غنمة والشق بالشين المجهرة والقاء بوق بكرة قوله وفتحة ككسر من المشقة يقال لهم  
 في شق العيش اذا كانوا في جهد منه قوله تقال يكونوا بالغيرة لا بشق الانفس واما الفتح فهو من الشق  
 وهو الفصل في الشيء كانه اذا دقاتهم في موضع حرج متيق كالشق في الجبل وقبل شق اسم موضع بعينه  
 قاله في النهاية **وقولها** فجعلوا في اهل صهيل واطيط وذاكر ومعنى الصهيل بفتح الصاد  
 المملة وبعد الطاء ياء متحيرة على فعل وهو صوت الخيل والاطيط بفتح الطاء وكسر الهمزة  
 واه متحيرة ثم طاء مملة على فعل ايضا وهو صوت الابل **والدأ شق** بالياء والسين المهملة من  
 من الدعس ارادت بد الذي يفس الطاء لا يخرج الحب من السنبيل **والمنق** بضم الميم وكسر النون  
 وقشد يدا لقاوا سم فاعل من افوا اذا ضا وذا منق وهو صوت المواشي والافعام مصفحة بكثرة اموا  
 تقولوا قد اخذت من اهل قلته وجها فمعلق الى اهل كثره ورثه من خيل وابل وذئب وانعام **وقولها**  
 فلا اتج اى لا برى على قول بلبله الى وكراوى عليه يقال جئت فلانا اذا قلت له قمنا الله  
 من التبع وهو الانباء **وقولها** فاصبغ بفتح الظرف والفاء المشددة من فوق والصا المملة  
 والباء الموحدة المشددة وبعد ما حاء مملة فعل من الصبغ بالضم وتفتح وهو التغم اول النهار وتبائها  
 مكينة فنى تمام الصبغ **وقولها** فاصبغ بالهمزة وفتح التاء المشددة من فوق والفاء والتون  
 وبعد ما حاء مملة فعل مضارع ماضية تفتح وهو من الصبغ كالمنع وهو ان يرفع الشارب امس بفتح  
 فتح الشارب كمنع وتفتح اذا فعل ذلك وقيل التفتح هو ان يسطع الشارب بالشرى بهما فيه وقبل هو



# التشديد

عشر

الشرع بعد الرئ **وقوطها** ففتح هو يقتل من المخة بكسر الهم وسكون التون وفتح التون المهملة  
 وحى السطبة أى اطمع غيره **وقوطها** علوماً وواح الحكم بضم العين المهملة والكل والاضطال  
 والغراء التي تكون منها الامتعة وغيرها واحداً حكم بكسر الهم وسكون ثاب وفتح بفتح الراء والياء  
 المهملة وبعد الالف جاء مهملة أى ثقيلة لكثرة ما فيها من الشاع والثابت اصله **وقوطها**  
 امرأة وواح أى ثقيلة الدوراك وقد بوصف بالكثيرة **وقوطها** أى كثرته وواح إذا كانت  
**وقوطها** وببها ضاح بفتح الفاء والسين المهملة وبعد الالف جاء مهملة أى شخ ووسع **وقوطها**  
 مضجعه كسل شطبة المسلس بضم الميم والسين المهملة والتشبة بفتح الثين المحجة وسكون انطا المهملة  
 فتح الموحدة السبعة من معان الخل ما دامت وطيرة وادتا من قبل الم وقوق اخضر فثبته **وقوطها**  
 أى موضع مفر وقوق لخافته وقيل وادت بمعل الشطبة ميقا سل من غده **والمسلس** مصدره  
 السلام مقام المغلواى كسلوا الشطبة فيكون من اضافته الصفة الى الموضع **وقوطها**  
 تشبه ذراع الجفرة الجفرة بفتح الجيم وسكون الفاء مهملة الاخر من اولاد المعزاد باطفا وكعبة  
 اشهر مصغر بقلة الاكل **وقوطها** ترويه بقية البعرة العنقة بكسر الفاء وسكون التحفة وبها  
 يفتح في الشرح بين الحليتين والميرة بفتح التميمية وسكون العين المهملة الحاق مصغر بقلة الشرب  
**وقوطها** يلبس في خلق النثرة يلبس مضايح فاسر اذا تفرغ والحلق بفتح الحاء المهملة واللام  
 حلقه يكون التام ويحذف وفرة والنثرة بفتح التون وسكون التاء المشقة فراء مهملة التذرع اللطيفة  
 او الواسعة أى يتجوز في خلق الذرع **وقوطها** ملوكها الملوكة بكسر الهم وسكون اللام وبعد  
 هنر فاما يلق الاثاء وهو مصنفها بالتمن وهو كمدح في التثا **وقوطها** صفر مداهما الصفر  
 بضم الصاد المهملة وقيل تش وسكون الفاء وبعد الالف جاء مهملة ويقال صفر ككفت وصفر كزبر  
 الخالي وهذا كناية عن تفاضلة البطن فكان ذاهما خال والوذأ ينهى الى البطن ففتح عليه  
**وقوطها** وجب جارتها الغنط بفتح الغين المحجة وسكون التحفة فتا مثالة وهو الغنط  
 او شدته او سوتة **وقوطها** ان جارتها ترى من حننها ما ينفطها ويهيج حسدها لات  
 التماسد يكون بين الجيران كثير **وقوطها** حكايات عجيبه **وقوطها** اقبا الى اخره القبا بفتح  
 القاف وتشديد الموحدة وبعد الالف مدودة الدقيقة النصرف **وقوطها** بفتح الطاء وكسر  
 القفا المحجة وسكون التميمية على فضيلة من الخضم محرمة وهو انضمام الجنتين ولطف الكثرة ومقبور  
 البطن **والحشا** بفتح الحاء المهملة والسين المهملة **وقوطها** انضمت اليه الصلوح **وقوطها** الجيم  
 على فاعلة من انا التثني اذا ذهب بلاء **وقوطها** بكسر الواو وفتحها وفتح الثين المعجى وبعد  
 الالف جاء مهملة شئ يشيع عريتها من اديم وديما يصنع بالجوهر فثبته المرأة بين خانها وكشها  
 وهذا كناية عن لطف كشها وهينها **وقوطها** يقال غرث الوشاح ايضاً بهذا المعنى **وقوطها**  
 بفتح العين المهملة وسكون الكاف وفتح التون وبعد الالف ممددة فتلا من العكس لاقضم وهو ما  
 انطوى وتثنى من لم البطن ممثلاً يقال امرأة عكناً اذا شكن بطنها **والفعا** بفتح الفاء وسكون  
 العين فعلا من فعت المرأة ككرمت فاستسج خلفها وغلظ ما قها **وقوطها** بفتح التون وسكون

# المثيد

٢٢٧

الجيم فعلا من الجبل بالتحريك وهو سعة العين وقد عجا به بفتح الدال وسكون العين المهملة وفتح الجيم فعلا من نذج بالتحريك وهو شدة سواد العين مع سعتها **و رجا** بالراء المهملة والجيم المثناة فعلا من الرجاج وهو التحريك والمعنى انما عظم الكحل اذا مثله رجع كقولنا رجا اذا كان عظمه استقام من تحته **و رجا** بالراء والجيم المثناة فعلا من الرجج بالتحريك وهو دقة الحاجبين في طول وقفا بفتح القاف وسكون النون فعلا من العنا وهو طول الانف مع مدنية وسطه **و موقن** بضم الميم وسكون الهزة وكسر النون وفتح القاف ككثرة اى مجترة من انقى الثوايقا ايجنى ومفتقن بضم الميم وفتح القاف النون المشددة والقاف اسم مفتوح من التفتيق وهو التفتيم ترباها منمنه تشق **و موي** بفتح الميم والواو وسكون الراء المهملة والواو وسكونها ذال مهملة **والظل** كسر الظاء المشددة وتشديد اللام الفوق وهو كناية عن حشرتها والاول بكسر الهزة وتشديد اللام المهملة الخلل بكسر الخاء المعجمة وتشديد اللام الضاحية معنى كل ذلك فاضح **وقطها** لا يشد حذونا تبشيرا بفتح الباء الموحدة من البش وهو نشر الخبز وتفرقة وبرقا بالنون محلا واما بمعنى اى لا تشر اخبارنا ولا تذكرها هنا وهناك اذا سمعنا **وقطها** ولا تفت بفتح الفوق وتفتينا التفتيش من التفت بفتح النون وسكون القاف وبعداء مثلثة موالث **والمبرق** بكسر الميم وسكون القصة فراء مهملة الطعام ترباها امين على حفظ طعاما لا تنفله وتخرجه بقرعة **وقطها** ولا تفت طعاما تفتينا هو من التفت بفتح العين المعجمة وتشديد الشاء المشددة اى لا تنفذ طعاما يقال حث فلان في قوله واعشه اذا اشد قلة في النهاية **وقطها** في شيع ودون وقع الشيع بفتح الشين المعجمة وسكون الموحدة وبعداء حبس مهملة ويقال شيع كونه عند الجمع **والورى** بكسر الراء المهملة وتشديد اللام المهملة **والورع** بفتح الراء المهملة وسكون المشاء النوقية وبعدها عين مهملة وهو الاكل والشرع خصب سعة **وقطها** طهارة ليدفع الخ الطهارة بضم الطاء المهملة جمع طاه وهو التطايع وتغتر من الغنى بضم الغاء والثا النوقية وبعداء الواو ذال مهملة معنا ظاهرو **وتعري** بضم التاء النوقية وسكون العين المهملة وفتح الراء وبعداء الفاعل سبق للفعل اى لا تتركه يقال عري واصناجهم اذا تركوه وقبل معنا لا يصرن اى هم دائما يطحنون والمخنة واحد تقطع بالقاف والدال والحاء المهملتين اى تعري **و تنصب** من النصب بفتح النون وسكون الصا المهملة فوطة وهو الرفع اى ترفع الطعام وتستقبله الضيفان **وقطها** على الجح مقكوس الجسم بكسر الجيم وفتح الميم ثم ميم اخرى جمع جمة بفتح الجيم قد يقال جمة بضمها فيكون جمعها جمة بضمها ايضا وسمي الجحاة بسكون الدال ومعكوس بالعين والسين المهملتين مقعول من العكس بمعنى الرادى مرود والغناه بضم العين المهملة وفتح الغاء جمع غاف وهو الضيف وكل طاه فضلا فندق ومحجوس بالحاء المهملة والموعدة والسين المهملة اى موقوف **وقطها** والادطاب تحض الادطاب بالطاء المهملة وبعد الالف موحدة جمع وط بفتح الواو وسكون الطاء وهو مسقا الله وتحضر بالجاء والقاف المعجمين المحض وهو تحريك الساكن في اللين لينج فيه **وقطها** كالقيد بن بالقاف مشق وهو سبع معرّف **يقال** له بالقاف سبعة بوز بضم التحيته وبعد الواو

# التمثيل

٣٤٨

وام قوطها يلعبان من تحت حضرة ابرئثا نيتين اشارة الى عظم كفلها وقد تضرع لها وقالوا  
 بقى بين حضرةها والارض متسع لانه مجرى الرثا بنين يلعب بها ويرى بها احدا لا حزن الى الاخر قاله  
 شارح التبيان قوطها وكل يد العود قاله القاصح بد زاعور مثل يضرب للذك مؤم مخلف  
 بعد الرجل المهود قوطها رجلا سبطا بفتح السين كسر الراء المظلمتين وتشديدا لثبته او شريفا  
 ومشرقا بالثني المبحرة كالاول فذراى كبر من اشرع فمعه اى ما يغنى ويحيد وقبل الشرحى الفاضل  
 الخبار قوطها واخذ خطبا بفتح الخاء المبحرة وكسر الظا المهملة وقد بكسر الخاء ايضا اى وعاملا  
 الى الخط وسوموه ربح بالهاء تنسبا الى الرابح لاقتها تباح برب لا انه متبها كما يتوقعه كثير من حتى قال  
 المعنى بطلهم ما غل بفتح غل قوطها واراح على نفا قرأ بالرح بالراء والهاء المظلمتين بمعنى وقعا  
 الاراح ابله اذا دنا الى المرح وانما قلت على لان عملها كان مراحا لغما لثمن بفتح التثنية والعين  
 المهملة وقد سكن الابل وقى بالياء المثناة المفتوحة وكسر الراء المهملة وتشديدا للياء  
 الصبة اى كثيرا قوطها واعطاني من كل واحد فوجا الراية فوجا بالراء والهاء المهملة  
 اى من كل ما يروح عليه من اصناف المال ويرى ذابح بالذال وبعد الالف موصلة  
 فاء بملة اى من كل ما يجوز فيه من الابل ويخونها وى فاعلمه بمعنى مفعول والرواية الاولى المشهورة  
 وفوجا بالراء والهمزة المبحرة قاله النهاية مضيقا وصنفا والاصل من الزوج القصف  
 التوسع من كل شيء وكل شئ من مفرقين شكلين كانا او فقتضين فاما فوجان وكل واحد منهما  
 زوج انتهى وفي القاموس الزوج خلاف الفرد ويقال للاشين هما فوجان واما  
 زوج انتهى قوطها وى ما ملك من الابل اى منهم قوطها فوجت كل شئ اعطانيه  
 الى غيره مبا لفتح حته وهذا انتهى شرح حديثه الى زوج  
 وانما اظننت هذا الاطبا في شجر خيشة من ان يقع الى بعض الطلبة من الجمع معوم فيشكل  
 عليه بعض الفاظه ولعلك لا تجد هذا الحديث مشروحا هذا الشرح ولا مضبوطا هذا القبط في  
 غير هذا الكتاب الله الموفق للصواب ولنرجع الان الى ما كنا فيه من  
 الكلام على نوع التمثيل ومن شواهد هذا الشعر بقول  
 الشاعر

الراك في يميني يديك جعلتني فلا تجعلني بعدها في شما لكا

كان هذا الشاعر قال لراك من يميني منك فلا تجعلني بعيدا عنك فغير عن قريب يكون في اليمين لما  
 في ذلك من التمثيل بشئ تغر في النفوس قوة فجوبا لبداء ومرة البطش وعن بعده يكون في  
 التمثال لما منه من التمثيل بشئ هو عكس ذلك فكان العبد ل من لفظ القرب التمثال هذه القائمة  
 واحسن التمثيل اخرج عن المثل كقولنا في تمام

اخرجهتوه بكره عن يمينه والتا وقد تضرع من فاضل السلم

او طاموه على جمر العقوق لى لم يرحم اللبث لم يرحم من الهم

ففي كل من عجزى البيت تمثيل حسن لفظا ومعنى فانه مثل اخراجهم له بكره منه عن سجنه التي هي

# المثيل

٣٣٩

الحلم والصغى الى اذاهم والشكاية فيهم باخراج النصارى من الاسلام الاخضر المياض بالايقاد ولو ترك  
 وحاله لم يخرج منه نادر ثم بين ذلك بقوله او طاموه على حجر العقوق يعني انكم اضطروهم بتوهم بشتكم  
 بعضا منه وتركوه الى اذاهم ولو لم يقتلوا ذلك لم يقع منه شيء من ذلك كالبث ولو لم يخرج عليه فاعز  
 فكل عجز من هذه البهائم تمثيل اخرج يخرج المثل الشارح **وقول الطغرائي**  
 مجدى اخيرا ومجدى ولا شرع والشعر ما دلت على كتمس في الطفل  
 فقل استواء مجده في الاول والاخر ما يستواء حاله الشمس في اول النهار وفي اخره فشيء بنفسه الشمس  
 واخرج ذلك من المثل الشارح وهو ما اخذ من قول ابن العلاء المعري

من غايه

واقتسم في اختلاف من ذما نكم واليد في الوهم مثل اليد في النهر  
 غير ان ذاك شبهه بنفسه الشمس وهذا شبهه من ذما نكم باليد وهذا ايضا من التمثيل المذكور  
**وبيت بديعبة الشيخ صفى الدين الحلبي قوله**  
 يا غائبين لقد اضنى الهوى جنتي والغصن بذوى لفقدنا الوابل القوي

مثله الى اضنى الهوى جنته لغيره اجابا برالفصن الذي في لفقدنا المطر واخرج كلامه يخرج  
 انما ترك كما تقرر **وبيت بديعبة الموصلي قوله**

من التعاطف تمثيل الزمان من التعاطف نقشاع القيد بالشم  
 قال ابن حجر هذا البيت غير صالح للتمثيل وقد كلف الفكر وتجزئت اذ يتوصل فيه الى حديثه وتوصل به الى فهم  
 معناه او الصورة التمثيل في تركيبه فلم يجد بدا من مطالعته بالشرح فلما نظرت في شرحه وجدته قد اختلفت  
 القول يتعاطف في كلامه واقفا له فلذلك مثل الزمان به من استهتار الزمان مع غير التهم عليه عند الاصفا  
 اليه وفي ذلك تخمين لم يتم قال في آخر الشرح وقد امكننا انفسنا انما في من البيت مثله فاذا ذكرنا ذلك  
 بذلك لاصلا انهم كلوا ابن حجر وانا اقول ما قولنا انه غير صحيح عن فهم معناه فما اجدوا ابن حجر بان لا يفهم معناه  
 واضح وذلك انه يقول انما تعاطف هذا المعنى في كلامه واقفا ليجعل الزمان مثله بالضم اي مكل به يقال  
 مثل فلان بفلان تمثيلا اي مكل به وتدين في غير تكييل الزمان به به ما فعله ابن حجر من شرحه حيث قال  
 فلذلك مثل الزمان به من استهتار الزمان مع غير التهم عليه فقولنا من استهتار الزمان مع الى اخره بيان التمثيل  
 الزمان به ثم قال وقد يكون نقشاع القيد بالشم والاشم الامتناع والصلابة لان نقشاع يعني ان بعض الاوقات  
 قد يكون سببا للامتناع كما وقع لهذا العاقل نعم الذي يرد على الموصلي ان بيت هذا خال عن شاهد التمثيل  
 لان التمثيل كما تقدم تشبيها لجال فليس في هذا البيت شيء من ذلك

**وبيت بديعبة ابن حجر قوله**

وقلت ودك موهج في امثله بالموج قال قد استنت في اورد

ابن حجر استنت من هذا البيت اورد فكا قد اتينا طائفة من ذلك ان هذا البيت ايضا خال عن شاهد  
 التمثيل لما عرفت من ان التمثيل تشبيها لجال بما لا كالتقدم من الامثلة فقولنا ودك موج ليس فيه الا تشبيه  
 الموج بمجذ لا اذا لا تشبيها لجال فقولنا في آخر البيت قد استنت داود لم يفس من  
 اخرج التمثيل يخرج المثل كما فيهم لا ترقه في شرحه ان التمثيل انما هو قوله ودك موج وهذا كلام

# عتاب المرء نفسه

٣٥٠

اخر ما اخرج من التمثيل ومعنى اخرج التمثيل عني للثلاث اقسام بان في المتكلم بالتمثيل في كلا يصح ان يكون مثلاً كما نفعك من قولك في تمام والظفر والتمثيل فلا ينبغي عليك جعله من جهة وبعد عن تحيؤ المقاصد فهم المعاني ثم ان عليك هنا فعل الغرور وانه قد قرنته اوله شرح بدعيته ان الغرور الذي قصد به المديح النبوية يتعين على التناغم ان يحتم فيه شيئاً قريب بطرح ذكر التفرق في ثقل الردف وقدر المحضر وبما في الساق دجاجة لحدود ذلك فاما هذا التفرق البارد الان في ثقل الردف وقدره فاما ان تغرد في حمة الخلد في بيتا لاكتنا وهل هذا من الافقولة او تهاوت

## و بدت بد بعته الطيرى قول

كانوا كليل شفاءكم وقت بهم عينا وتمثيلهم في مودن النعم  
كانت قصداً في نحو هذا التمثيل في الحدوث المنفرد من حدب شام ذرع ومودن كليله مقامه الى اخوه واب  
ليل مقامه من ليل الشفاء قبل مقامه كالك لا حرة ولا حرة ولا وغاية لاساءه اما ليل الشفاء فمذمومة  
برده وطوله كما قال الشاعر لنا صدق ولا نجته من خبر ما نفع ولا فائدة  
كانها بعضها الى الشئ طوبى له مظلمة باردة

## وبالجملة فاقصرت في جوابي برغم انظر ما معنى قوله تمثيلهم في مودن النعم و بدت بد بعته قول

طوبى في البعد من تمثيل تر بهم والمرق قد زود به لذة العلم  
الطرب محرقة خفة لحق الانسان قسرة او قسوة والمراد به هنا السرور والتمثيل هنا بمعنى المضيوع مود  
برغم اسم النوع قال في القاموس مثله تمثيله هو دة حتى كان ينظر اليه انفي والا زوها الاستغفار ومنه  
قولهم فلان لا يرده في مجد بقية والمعنى ان طرب من مقبوض في اجابة في حال البعد كما تصوق لنفسه فيهم فلهذا  
لذلك خفة سرته ثم مثل طاله هذه جلال الانسان التام الله فشفقة لذة الاحلام فطرطها واخرج التمثيل  
عني المثل الشافعي وما استل انطباق هذا التمثيل لهذا المعنى انتمثل له والله اعلم

## و بدت بد بعته الشيخ شرب الدين المقرئ قول

هو اللول خطا معني ولا عجب من بعثت للتهام الزاينات دى  
ولم ينظروا ابن جابر الاندلسي هذا النوع في بدعيته قلبه الفرق بين هذا النوع وبين  
التدليل على التنازل من معنى الشيخ في الله اعلم عتاب المرء نفسه  
عابت نفسي قلت الاشياء انذرتني

وانت يا نفس عند اليوم في صميم  
عتاب المرء نفسه هو توبيخ النفس على حالها منها فبهر ضيعة قال الشيخ معنى الذي هو  
في شرح بدعيته هذا النوع ان هذا المعنى في البدع وليس في شيء منه بل هو حكاية حال واقعه ولم  
يكن في ان اخل بذكره وهو كقول المبتقى

وانا الذي اجلب المنيه طرفه من المطالب القليل القاتل

انتمى ومن امثلة في القرآن العظيم قوله تعالى بوقبصوا نظار على يداه يقول المبتقى الايات وقوله  
ان تقول نفس لا جسر في على ما قرئت في جنب الله الايات ولم يوجد عابن المعنى في هذا النوع

# عقاب المرء نفسه

٣٥٠ غير يقين ذكران لا ستوا تشدهما عن الجاخط وما

عصاة قومي في الرمشاد النحر  
امرت ومن يصير المحرب يندى  
فضيلة بن بكر على الموت استنى  
ارى غا ومنا يهمل الموت الله  
قال ابن ابي الاصبغ فمما قال لم ارجه من البتة ما يدعى عتاب المرء نفسه لان هذا الشاعر  
لما امر بالرشاد بهذا النوع لم يطع على بدل القصة لغير اهلها فليز من ذلك عتابه لنفسه تكون دلائل  
البين على عتابه لنفسه لا لغيره لانه لا يمتنع لانه مطا بقدر فلا يصح ان يكون شاهدا على هذا النوع الا  
قوله شاعر نجاسة اقول لنفسه في الخلاه الوجها - لك الولد تاهذا القتل والصبر  
استمع كلامه **ومر يد بع هذا النوع قول الشريف الرضي**

فواجبا مما ينطق محمد وللظن في بعض اللواتن غرار  
بقدر ان الملك طوع عيبه ومن دون ما رجوا المقتدا  
له كل يوم منية وطاعة ومن بعد من رض بالاماني سبار  
لن هو اعف للخلافة لست لها طر في فوق الجبين والطار  
وايدي لنا وجهها نغيا كانه وقد فشت في لوعا رضى بنا  
دوام العمل بالشعر والشعر لنا نفي الناس شعرها ملون وشاد  
وانه ارى نذا نوان فانه وبوشك يؤثا ان شبت له ناز

## ومن قول المحيص بن يحيى مخاطب نفسه

الأم براك المجنة في رضى شاعر  
قد ضلت شوقا فروع لنا  
كمت بصيت المجد حل وقكده  
بعضها يتقاد سكب المعنا  
اما وابلا طمخ انك غور القتال  
وحجى الداوسات الغواير  
ما لك اغيت المسامع والنه  
يقولك تخا في بطون الدفاتر

ثم انتقل بعد هذا الى التكميل ما لبنا الله هو غير المتكلم فقال

تظاول ليلى بغنى ذابنا  
بجل وجا غلنا عن خواطرى  
سهرت ليرت من نايديعية  
ولراك للبرق النوع بياهر

## ولك هذه البتة من الاولين **وقول الشيخ تقي الدين في قول العبد**

اعتبت نفسك بين ذلة كاح  
طلب الحيلة بين خرس مؤمل  
طاعتت عمر لا خلاعة ناجن  
حصلت فيه ولا وقار مسجل  
وحجى حقا القصر الدنيا  
الاخرى ودحت عن الجميع بمزك

## **وقول الشريف الرضي في قوله**

مدملت انفسى بشعاع اجتهتها  
كردى الفراع لكل ناب مصمت  
فان ان اعصى المطامع ظاهرا  
تلياس جامع شملى المثلث

**وقلت انا في اوانك فظنى**

# عشاق المرء نفسه

٣٥٣

أفنت أن الوحد مكنت  
لقد لقلبك أن يقال صحا  
قد طاك بكك حيث لا فرح  
وأمه قلبك طول مغرب  
فألم تر ضي لا رضى بان  
احلا لنفسك أن يقال لها  
حصل الجھول على ما ربه  
حتى متى قول ولا حمل  
ما شان شانك قط منقمر  
فا قطع برجلك حيث لا عتب  
واغزيبك لا ببق أب  
ان سبل ثوبك فأنهى جن  
لا تبشر لمة عرضت  
وحتى سرك في الهوى ملن  
وشق جوج صلال الوتر  
يصغوبر حبش ولا حزن  
لامينة تدنو ولا وطن  
بنى الهك الجز والمجن  
هذا على خطه الزمن  
ومضى بغير طلاء العن  
والى متى مضد ولا ستر  
انشا على وذكر الحزن  
وأرباء بعرضك حيث لا دت  
شرفا فاشا السابق الاون  
او بقود خيلك فالعلى حزن  
لا فحتر ببق ولا حزن

ومثل هذا في كل العرب كثير في هذا القصد كناية

الشيخ دنفى الدين الحلى قوله

انا المفظ اطلعت العدو على سترى واودعت فغنى كعجزة

الشيخ صفى الدين نظم هذا العشاب على اسلوب قول المبتى الذى استشهد به في شهره على

هذا النوع

وانا الله اجلب المنه طرفه من المطالب القليل القائل  
ولو نظم على اسلوب قول النجاشى الذى استشهد به ابن الاصبغ لكان احلى ولم ير ان يتمكن  
وقر به لنفسه حيث قال

اقول لنفسى في الخاد الوها لك الاول ما هذا التجل والقب  
خلاوة في السمع وموقوعا في القلب كاد ان يدخله في انواع البليغ ولم ينظر ابن جابر في  
النوع في بدليته

وبليت بدليته الموصلى قوله  
عتبت نفسي اذا عتبت بها هو مجھول سبل بلا هاد ولا علم  
هذا البيت ساقط النظم والمعنى جدا مع سهولة ماخذ هذا النوع

وبليت بدليته ما بين حجة قوله

لا يغتر في عشاق قد دنا احولى حتى ولم تقطع امانا وسلمه  
هذا البيت لا رضى كل فخر ابشاده لما جيلت عليه في نظيرة من نحو هذا الكلام فان فيه  
تج الفال ما تنوعه الاسماع وبليت بدليته الشيخ عبد القادر الطبري قوله  
لم ترعوا النفس عتبا وكناسه من ضد خيلك كما يكون بلم

# العتم

٣٥٣

تلقى تركب هذا البيت فتأذى ظمأ لبس لها فظفر في هذا الباب **و يذنبك بعقبى يوقو**  
 غابت تقوى قلت الشبابة تذهب وأنت لا تفتن عن البؤس في صميم  
 أقول هذا كما قال محمد بن يعقوب الغزي زابادى في رواية باجدة القاموس لولم اخش ما لحق المرق  
 من العترة بالدين انما كنت يقول محمد بن سليمان ادب منرة النعمان **وبليت**  
**بى بعجتى شرفك لذي القربى قول**

اطلقت فمضى سري علا مبقى جهلا وما نفس عفى الكفن من نك  
 هذا ما خوف من بيت الشيخ صفى الدين الحلقي قال ناظم في حقه في رواية التوريق فان قوله علا مبقى محتملا  
 برىبدا علا مبقى بقرينة التروا غائبا يربط على بيتى من البيت انتهى **العتم**  
**لا يترصد في وعزمي في العللى متبهي**

**ان لم ارددك قد الخيل بالجم**  
**العتم** قال ابن حجر هو انما لمكابة حال واقعة لبس تحت كبر امر وهذا لفظ صريح منقذ من القلم  
 من انواع الانشاء مكابة الخال من نوع الاخبار ولكن لبس هذا يستنكر من ان جرة فان لا معصية حقا  
 في المسائل العلية **والعتم** هو ان يربط المتكلم الحلف على شئ فيصطفى بما يكون فيه تعظيم لشانه وفيه  
 له او توبله او لغيره او كدعاء على نفسه او غيرها فمضمون لغيره او كدعاء على نفسه او غيرها فمضمون لغيره او كدعاء على نفسه او غيرها  
 كقوله قلنا فوبى لنا والادوية لمحق مثل ما انكم تطعمون اقم سجانهم يعتم بوجوب الفخر لنعتمه التمتع  
 باعظم حدة واجل عظمة لا يشاء ان يشاركه فينا غيره ولا يطعم اليها فظهر احد سواء **وعزم** بعض الاعراب انه  
 لما سمع هذه الآية ضاحك قال من ذا الذي احضب الجبل حتى الجاء الى اليمن **ومن الغالب**  
 في ذلك قول مالك المشرك حذره

بعيت وفري في الحرف عن الحل	وليت اضيأ في بؤس عيوب
ان لم امش على ابر هذا غارة	لم تحل يوما من فباب نفوس
خبلا كما مثالا السخا في شربا	تعدو بيض في الكرهية شوق
حما الحكيم بل علمهم فكاشته	ومضان بوق او شعاع شوق

فضم من هذا الشعر الوعد بانقسم بما فيه الفخر العظيم من الجود والكرم والشر والسخو والبسالة والتجاة  
 وهذا الرجل كان من امراء اهل المؤمنين على ابي طالب فاستل شهيدا لشوكه حل من خالفه فاعترضه بعض  
 بابر من معوية بن ابي سفيان والعمري لقد برهمة صديق وابلى طلاء لم يترك غيره قال بعضهم  
 وابنت الاشتر في يوم من ايام صديق مقبلا للحرب في يد صفيحة غابته كانتها البرق الحنا طعنا ذا هو  
 نكسها كادت تسيل من كثرة وهو يضرب بها متما كما ترطاب ملك قال **ابن ابي الحداد**  
 شرح التبع فيقام كما مت عن الاشترا لو ان انسا نا يعتم ان الله تعالى لم يخلق في العرب ولا في اليم اشجع منه  
 الاستاذة حل في ابي طالب فجل لما خست عليه لاثم والله هذا الطائل وقد سئل عن الاشترا ما اقول  
 في رجل من بني حنيفة اهل انشا فمعه مائة الف درهم فاحرق في حرق ما قال في اهل المؤمنين فجل ما كان  
 الاشترا كما كنت ارسى الله على الله وسلم **واقفى** اشر الاشتر في ابيات الملاح



# القسمة

٣٥٤

فقال

والقسم أبو علي البصري رحمه الله

وهدمت ما شاد وترى أسلافه

أكتبنا حسن ما بطن مؤقلى

مقدا من الأسلاف والاختلاف

وهدمت طاداة الخ عودتها

وقربت عندا كاذبا احتياجا

وعصفت من نادى لحنى متوا

نمت قلبي في اعين الاشراف

ان لم اشق على حيلة

ومن الغايات هنا ايضا قول الشيخ الرضوي رضي الله عنه

من ولدي ما كان من والدي

ما انا للعلية ان لم يكن

سبر هذا الاغلب المناجدي

ولا مش في الخبز ان لم اظا

اولا فقد يكنى داسدي

فانا لما مكا دمه

اسلا في اصبح امر قاضي

والقارة الموت منا فكرت

ومنه قول السيد الفاضل السيد محمد بن عبد الصمد الحسيني

ولا دعتي العلي بوطا لها ولدا

لا بلعتي الى العلية خافه

مرارة لبس بجلو بعد ما ايلا

ان امر على الاعداء مشربهم

والثاني وهو القسم بما يكون فيه تعظيم وتنويه لغبر المتكلم مثالي قوله تعالى انهم لفي

سكرة ثم يعمون انهم سجانهم بجهنم نبيه صلى الله عليه وسلم تعظيما لثانوه وتنويه بقدره ليعرفوا انهم

عظمه عنه ومكانه اخراج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما خلق الله ولا ذرا ولا برا نفسا اكوم

عليه من محمد فما سمعت الله اسم بجهنم احضروا قال نعم لفي سكرتهم يعميهم ومنه قوله تعالى

طود سنين وهذا البلد الامين وقوله تعالى من والقران ذي الذكر فاذا القسم من تعظيم القران و

وصفه بانه ذوالذكر المصطفى لتكبر العباد ما يتشاجون اليه الشرف والقد ما يدل على التعظيم عليه موكون

حقا من عند الله غير مغري كما يقول الكافرون ولهذا قال كثير من ان تغدير الجوليات القران لحق وهذا بطرح

في كل ما شان ذلك كقولهم تعالى والقران المجيد ومنه ايضا العباد لله سبحانه وبشما

تقول في صخر الهندي

امات ولحيا والدي امره العر

اما والله ايكه واضحك والدي

اليقين منها لا بد عينا الحيدر

لقد تركني احدا الوحش انا

وايسلوه الايام مؤعدك الحشر

فيا جثمانه في جوى كل ليلة

فلما انقضت ما بيننا سكن الدهر

عجبت لسوق الدهر بيني وبينها

وتبع المولد جمع بين ثلاث قبائل

واطعم من جوع وامن من خوف

اما والدي ايكه واضحك عبيد

فما جعل الرحمن قلبين في جوف

لما كان في قلب سوى ما سلبته

ومنه قول الاخرون ان كان القسم عليه من هذا

ومن مروج البحرين بليغيات

حلفين في السماء وشاهدا

ومن

ومن ثم في المتول من غير مفرقة  
لما خلقت كذا الا لا ارجع  
لقبيل اقوام واعطاهم ما نزل  
قد نكر لجبل امره فيمنه وقد احضر فقال في اخره من اعداء الدنيا  
نواله فوجد الجباء له  
ولا يغيرها ولا يمتد به  
ما كان الا الحديث والنظر

ومن الطريف التاصع في هذا قول السلاجي  
انا والذعناحي من الطويحي  
لقد عدت حواء منك بليتر  
ولا يستحسن قول الجاهلي في مثل هذه الاقتسام  
اشوق على شوق وانك بجبله  
بل والذعناحي الملبون ببيت

### ومن اشعار الشامي

ذبحوا ان من تشاغل بالذات  
كن بواو الذي تغادر له البعد  
ان ما لهوى امر من الجسر  
وقول شيخنا العلامة محمد الشامي  
ومن حلوا على الكوم الشاق  
لقد اضللت في ليل التفتاب

### ومن ايام الفرزدق

حلفت برب مكة والمصلى  
لقد قللت حلفت برب كليب  
ولعناق المظي مقلبات  
تلا هذه السوالف باقيات

### جميل بن جندب

حلفت بربا غير ذي مشوبة  
حلفت لهما بالبدن تله نحوها  
ومن حجاز فابت الشريفة الرضى خيال الله عسى  
لحيتك ما اقام مني وجمع  
وما اندفع الحجج الى المصلى  
وما عجزوا بجهنم موقد كوا  
نظر تلك نظرة بالتحيف كانت  
ولم يك غير موقعا فظاوت

# العشم

٣٥٥

فأما كيف مجتعا اليالي  
وامتم بالوقوف على الال  
وامكانا لتيقنا بيهنا  
لأننا لتقنا الصرقان لا  
فطرت بيطن مكة أمخشت  
فاججوني ملاح منك فيها  
فلولا الفقه رجب حرام  
منعت قرونها ولتمت فيها

## وصد قول جميل ثمين بقصا

قالت عيش اخي وخوتة الذي  
فخرجت خبقة اهلنا فتيتم  
فلتمت قاهنا اخذنا بقرونها  
شربا لتزيت ببرد ما العشي

التمني لا تون والراء على فجل بمق نرود ما يريده المنزوت من الخمر نرود من ماء وخرج بالما الياد  
قالا البني والصواب قد بمق العطشان الذي بيت عن قرة وجف لنا من والباء في يرد زائدة كما في قولي  
تبت بالدهن فيكون الشرب مقلد امضا فاله فاعله وبرد ماء العشي مفعول ومن البهيبة ان العنة  
اعرب هذا الاعراب من التزيت بذلك المعنى والعشي بفتح الخاء المهملة وسكون الشين المجهدة وفتح  
الراء المهملة ويجعلها جيم التفر في الجبل مفعولها الماء الثالث وهو العشم لا يكون دقا على نفسه

## مثال قول الشاعر

اكلت دما ان لراؤك بضعة  
قبل معناه اكلت حراما وقيل بهذا اللفظ واكلنا اجمع الاشياء عند العرب وقول  
العباس الحنف لما اتممت فوز بجاريته باجل  
دع الرسول يا تنق جشنة  
ان كنت جشت الرسول فظنا  
كذبا الرسول وقال في الاصل  
كفأى كفى قايض الادوايح

## قوله الآخر

سل جنح هذا بيت من خالي  
لا غير الله سوء ضلك في  
هل خط القبر على بال  
ان كنت ارضيت فيك عدا

## قوله البحري في الفتح بخا فان

النكالي لا يام من يبدتوة  
فلا فزت من مراليالي براخية  
وما تبت لي في هر البوق فاعتبا  
لئن كنت لم اصبح بشكرك متعا

## شكره بالبحري في قول حسان بن ثابت

او على الكوا هذا طامق  
وقال الشريفي رضي الله عنه  
نخرتني الاعدا ان لم تخرني

لا كنت

## القسمة

٣٥٧

لا كنت من دنيا الزمان بيا  
ان كنت تسلم من يدتي كفانا  
بلا التذمت من الزمان ثبتر  
ان لم اخلصك من لال ذفانا

### وقوله قول الآخر

لا فرج الله عن عيني رقبته  
ان كنت ابصرت شيئا خيرا  
الا خيال على ان عنك بطريق  
وكيف بطريق لا يعرفونك

### وقال ابدع قولك في مثل ذلك

حرفت الزمان ان كنت حشاك  
وعوقبت بالحر ان كنت كاذبا

### والرابع وهو القسم بما يكون فيه مما قدم مثال قول ابى تاجر طحجى ابراهيم

بكت بعد تافس بتوتش  
وامرت سمعك من بليغ او بلي  
لامتان كانا الذي بلعته  
حتى ارى في سورة ابن الاعشى

### وقوله طحجى

ان كنت تطلع ان قلبى ما شئ  
بنا وتوعدت انى لك ذاكر  
فانا الذى جعل استر من عابته  
وابوك قوادى امك الشاكر

### وقوله طحجى مفران المبرج

اما والذى غنى البارك خربة  
يقتن على الايام ركب ركبنا  
لقد ملق مفران يحك بعرضه  
قوادى شعر لونا ملهنا جونا

### والخامس وهو اللحن بما يجرى مجرى القز والذئب مثال قول ابن المعتز

لا والذى سئل نوح فيه ربه  
قدت له من غدا به حائله  
ما صار من عقله وقفا ولا  
غفعا ولا سالت طبعي بلا به

### وقوله

اما مدبق لباد وشعر  
شبا بطمي عمل وحمر  
ما الموتى لا الهجر او كالحجر  
وقول ابى فدا بك خليك

### خذان

لا والذى جعل المواب  
واصانة ابدى الطباء  
واقام الوتر الميتة  
ما الورد احسن منظر  
في الهوى خدم العبيد  
قيام عناق الاسود  
بين افناء الصدود  
من حسن نود بل الحذر

### وقول العلوي الكوفي

لقد سالتك باخلاس  
وبما جنت فلنا العيون  
وخطوة المولى اذا  
لا تجعى من الغيل  
اللهم من تحتنا تجوف  
على الثلوي من الحوت  
اندى على العبد الضعيف  
وسطوة المولى الموف

# العترة

١٣٥٨

ومثل هذا حتى القسم الاستعانة عند الحاجة وجمع منصوب بك غلغ بين ملنا  
النوع من القيم وبين النوع الأول فقال

خسنا الذي هو من القليل وعنت عن جودي وعن بابي  
بومادي الدج فلاد تو من ديق الغي ومن الكاس  
ومثل هذا النوع قول الخليلي الشاعر بن كقدها بالاعن محمد بن عمر التميمي  
الحسين فابظا عليها بالجارنة والاد الخرج الى بعض الجهات فدخل عليها وانشاء

قل للشريف المستجار	براداعده المطر
وابن الأمانة من قرش	والميامين العترة
امتعت بالرحماند	التنعم المضاعف الور
لئن الشريف مضى ولم	يغم لعبد به التفتد
لنشاوركن بخامة	في الضلال المشتد
ومقول لم ينصب ابو	بكدر لم يظلم عمر
وزي معوية اما ما	من يخالفه كفر
ومقول ان يربد ما	قتل الحسين ولا امر
ونقد ظله والرب	من الميامين العترة
ويكون في عنق الشريف	دخول عبده سكر

فضحك من قولها وانجز لها جازها قلت دخل هذا الاسلوب فكم ابن من قبيلة المشيقي  
التي انتهت الاشارة اليها في اسلوبها وكما مر سبب نظر لها ان كان بينه وبين الشريف الموثق  
بقبيلة شراف مودة اكد في مراسلات لان الشريف كان يمشي كذهاب الانا مته كان ابن منير زكبار  
الامامية واجلا طرطرس فيقال انه اسلم الى الشريف مرة جديته مع عبدا اسوله فاسل الشريف بعينه  
وكتب اليه اما بعد فلو علمت هذا اقل من الواحد ولو اشر من السواد بعشيرة اليثا والسلم وكان الشريف  
معروفا بالشهادة وعلو الهمة وكان ابن منير هوى مملوكا له حتى لم يفاقد في نوري لا يقطع حتى انزى شدة  
او دعي بحجة نظر اليه في ذلك ما به خلف انه لا يرسل الى الشريف هدية الا مع احد الناس اليه فحضر هذا  
نفيت مع مملوكه نزل الى الشريف اخذ يقاسمه مشا و فرقه و بخرج عضم بعباده فلما وصل المملوك الى  
الشريف توهم انه من جملة هذا با تقوى منا من ذنب لعبد الاسحق فامسكه وطال الامر على ابن منير فلم يبر  
ما ينكي به الشريف في بعشه على اسبال مملوكه الا اعطاهم التوزيع عن الشيخ في الدخول به كذهب السنة وان  
ذلك دليل امر عظيم اخرجه عن العقل حتى فارق مذهبه فكذب اليه بهذه العصبية بذكرها وجد وبعثهم  
بالايمان المحمدي ان لم يرد عليه مملوكه خرج من مذهب الى تشن وفارق الحق الى الباطل ونزع عني  
الا فضلان وبذلك القصيدة ببعته في ما بها مع تمة الغا لها وانجها ما ولا ما برادها  
بجملتها على اننا لم نخرج بها عن نوع القيم من البديع وقى

عذب طرف بالهتد واذبت قلب بالفتك وعزبت سفوف مودة من يبدع بك ما الكدر

# العتمر

٣٥

وصحت شمانه الصنى وكملت جفنى بالشم  
 يا قلبى ليحك كم تقاد ع بالغمود وكرتقر  
 ديم يفوق ان دناك دبهم فاعلر القنطو  
 ودمت قاصمت من متقى لا يناط بها وتر  
 تلهو وتلعب بالعقول عيون ابشاء المحتر  
 تنجى الهوى وحسرو وحقى مترك قد ظهر  
 بغضه القدا ليشاد انا من هواه على خطر  
 قمر بين صو صليج جبينه ليل الشعر  
 هو كاهلال ملما والبدمحنان سفر  
 نوى المحتر بعك وبيع لثا صفر  
 وبين سحره وقفا برولق واعمر  
 ابدى الجود ولم يرد الاملوك متر  
 وجدت بقة حيلة وعدك عنه الى عمر  
 قلت المنة شيخ تيم ثم صاحبه عمر  
 كلا ولا صد البتول عن الترات ولا نجر  
 وبكت عمن التهد بكاء دنوان الحضر  
 وقرأت من اذواق مصحف البراء والزمر  
 وانعد قبرا وانجمن نهان اوجر  
 دكت على حمل تقيل من بينها في زمر  
 فاته ابو حسن وساء حنا به وسطا وكز  
 ما ضره لو كان نفع وعقت عنهم اذ قل  
 واقول ان احظامو به فانا خطا القدا  
 بطل بسوة قاتل لا بصا صم الذكر  
 واقول ذنب الحارمين على على مغفر  
 والا شعري بما بول اليه امرها شعر  
 فلا قال خلعت صا حكم واوجر والخضر  
 ونجبت بالكفت من ابنا فاطمه امر  
 دائش ما قل الحبن ولا ابن سعد ما عك  
 وليت فيه اجل ثوب اللواسم ميذخر  
 وغدوت كحلا اضا في من لقت من البشر  
 واكلك جبر البقول يلجم جرمي الحضر

وعنت

# العترة

١٣٥

وصلت بجبل صنه  
واستنسيم القوي  
ولبت عزة من اللب  
واقول مثل مقامهم  
بقري برئيتهم  
وطباقتهم كجبالهم  
واقول في يوم تحا  
هذا الشرفها خلني  
لواحقه ستطوقنا  
الآمن جدا لوق  
واليكما بدعة  
ودري وابكرنا بقية  
جبرتها فندت كره  
رق النعام وما استقر  
فلما وصلت القصيد الى الشريف فحك وقال قد ابطا فاعليك وهو معتد في ثم جبرته المملوك مع هلاينا

واين اجرة في الصلوة  
واذا جرى ذكر العبد  
وسكنت جلق وامنت  
مصطحي مكس  
وخيفهم مشغل  
ما يندك التشديد  
والعنف ينشر عينا  
فيقال خذ بهذا الشرف  
والله يغير للبي  
فأختر الإله بسؤضك  
شامية ثو شامها  
وبديته كخره  
والى الشريف هشما  
واثابى وجنبتة  
شكرا وقال فندت

وسعد خفي في السر  
لكل قبر يحقنر  
ما اضمحل وما دثر  
بالناشرا قد نشر  
عشر التليم اذا نشر  
جبلت وقنت معجر  
لالبصرة والبصرة  
بعد هذا بتر والنظر  
يتن عليه ولا نند  
ولامه ولان كندر  
رقت لرقها الصبر  
بحولنا على دور  
الروض اكره المظفر  
على الجود ولا امت  
واثابى وجنبتة

## فند حداب بن منير فعال

لا المرقف حشا الملقى قاتر  
ترى الناس ارضاء الغضا نكل  
امام على كل البرية قد سنا  
ونجلا الزكي الها شيعه هو التما

قيل ان ابن منير من هادي الشريف كان الشريف بنجلاد وقوله واقول مثل مقامهم بفسر ما بعد من الكلام  
المملكة التي تسميها اهل دمشق في الخلافة والمصطفى خبيرة الاصل تجعل تحت دود القز واهل دمشق  
يسمونها الصولجان المنوش مصطحة ولقد نظرت في الخلافة والمجون حيث قلب اللفظ فكتب القصر الى  
القطر والكلام المصطحة والمصطلح العكس فيهم يعني الصولجان قائم من جاء صولجانا فغير اخرج من  
العبارة فيقول مصطحة خبيرة وكذا من لعب القطر برقم كان خبيرة مكسوف وقوله الى الشريف بنشها  
الآخر قد يتوهم انه ملحق بالقصيد انه قال بعد المملوك وليس بك وانما قاله تغا ولا وحسن ملن  
بالشريف واعتماد على علوهم وهذا من هو ابن منير لعل بها بالشريف قلت في كثير من الناس يظن  
ان الشريف المذكور هو ابو العترة على ظاهره في المناقب لاجل المحبة بين الشريفين المرتضى علم  
الحق اخو الشريف المرتضى حملة وليس برقان ابن منير متأخر عن الشريف المرتضى لم يذكر في كتابه  
قطعا لان وفاة الشريف المرتضى المذكور بها الاحد الخامس عشر شهر ربيع الاول سنة ست مائة ثلثين  
واربعاء ويكون موت الشريف المرتضى قبل ان يخلق ابن منير بخمسة وسبع وثلثين سنة فبما ان يكون  
الشريف الذي خاطب ابن منير بهذا الشريف المرتضى علم الحق وسمي الله جميعا وابن منير هذا  
هو ابو الحسن احمد بن منير مغلط اطرا لبيد الملقب منه بالملك عبد الرحمن الشاعر المشهور قال ابن خلكا

# القصم

٢٥١

في الوفيات من نحاس شعر العقيده التي اظلمت قلت وبين مثال لتتبع الرابع من القسم وهو  
الواقع في الغزل والتشبيب

من ركب اليد في صدر الرومي	ومو التحر في حد اليماني
وانزل الكبر الاصل الى فلك	مذار في القباء الخضراني
طوت رنا ام قراب سئل ضار	واعبد ما سام اعطاف خطو
اذن جدي عتي والهوى بيد	يستعيد اليث لليل الكناسي
اما واذ آيت مسك من ذواته	على اعالي القصب الخضراني
وما يحس عتيق الشفاء من	الربق الوحي والشعر الجاني
لوقيل للبدن في الاضحت	اذا تجلى لعال ابن الضلاني
اريد على بيتي من نحاسه	تالفت بين مسموع ومراني
اباء فارس في لبن الشام مع	الطرف العراة والطرف المجاني
وما المقاترة في الالباب فلك	فضاحة البدن في الغاء تاني

وما الخالديان للذان هذا ابن من جندهما في معيده التبر المذكورة هما ابو بكر محمد وابو عثمان  
سيد ابنا هاشم قال الشاعر في بيتهم الدهر ان هذان لشاران يغربان فيا مجلبان  
بيد غان فيا ميصنغان وكان ما يجتمعان من اخوة الارب مثلما ما يظنهما من اخوة القتب فهما في  
المواقة والمساعدة مجلبان يرفع طاحنة ويشتركان في قرض الشعر من غوان ولا يكادان في  
الضر والشعر يقران فكانا في التناوي والتشابك والتشاكل والتشارك كما قال ابو تمام  
وغيره لئان شربكي هذان عتيق دهان حلق في صفاء

## بل كما قال البحر

كأنهم قد بنوا اذا ما ملنا غلظ لم يجعل موضع فرق من فرق

## بل كما قال ابو اسحق الصلابي فيها

ابو اسحق الشاعر بن الخالد بن مبر	مضاييد يغني الدهر وهي تخذل
جواهرها بكاء لفظ وعونه	يقصر عنها داجر ومقتد
تنازع قوم منها وتناقصوا	ومر جبال بينهم يتروقد
مضادوا الحكمة فاصلت بينهم	وما قلت الا بالحق هي اشد
هنا في اجتماع الفضل دوح مو	ومعناها من حيث يثبت مغر
كذا فرقتا ظلما لما تشاكلا	على اشكلا هذا ام ذاك امجد
فرجتهما ما مشله في اتقاة	وغرهما بين الكواكب واحد
فما مواعلي صلح وقال بينهم	دعينا وسادى فرقتا الاضحت

وما اعدل هذه الحكوة من ابي اسحق فانهما الا عسر يجلب في اجل الابداع ما اراد ويكاد يجلب  
وبدا شعر الافراد في محال من شعر ابي بكر وهو الاكبر منهما قول



# العترة

لو اشرت لك شمسك المخرج  
أدعى القوم كما تها في افئتها  
والمشترى وسط التما في حاله  
مصادق اصغر وكتبته  
وتقابل الجوزاء في كفي في الكيف  
وتنقبت بخصيف فيم انيق  
كنفتي الحشا في المرأة اذ  
لا تترك سالف غزال اذ يح  
وهو الا فاجرة وناض في شبح  
ومناء مثل الزيق المبرج  
تضيق خاتم فشة في رفيع  
ميكاد شارب فتوة لومر  
هو عني من تحضر وتبع  
كلت طاسنها ولدت تفرج

## وقول

حود حن وقد جلعن ودنا  
ففيوتها سيج ونشر دمنها  
بدا مع نطقك ومن سكوت  
دندعمر خندعها يا اتو

## وقول في مرثية الحسين عليه السلام

اذا تفكرت في مصائبهم  
بعضهم قربت مصائبه  
ويعظم في كربلاء يومهم  
لا برج الغيث كل شارقة  
على شري حله عزيه رسول  
ذل حواء وقتل ناسر  
انشب فدا الحق فاصبر  
وبعضهم بعدت مظالمه  
ثم تجل وهم ذبا حشه  
لحق عواذيه اود واظه  
الله مجرمه جوارحه  
ونال اقصى ملاء كاشحه

## ومنها

عزيم بالشمى جيب من شوى  
يطلب ما بينكم دم ابن رسول  
مسيان عند الامام كلهم  
خاذه منكم قد اجه

## وقول في عهش وقول

نيل المطالب بالعترة البقر  
فان عفا ظلال اوتان ساكنه  
في شينك المسك شغل عن حيا  
لو اكن مشيها للناس في خلفه  
لو بالامانة والقاميل للفك  
فلا نفقت عني بين ابث وانكر  
وقد سنا الشمس في بعضه القمر  
لعلنا في من حيل نحو البشر

## ومنها

تريد في متوة الايام طيب ثنا  
الفت من خاد ثا ح المهر كبرا  
لا شيء ايج عندي في تباينه  
ادعي ثابا واذ اثنا ثا بقر  
كانت المسك بين القمر والحجر  
فما عوج على اطفالها اوفر  
اذا قامل من هذه المتور  
بلاقرون وذا حبيب على البقر

قالت

# القسمة

٣٥

قالت رعدت فقلت لهم اوقد  
كم قد وقعت وقوع الظلم شر  
اصفوا كدرا حيانا لخير  
لنا لا سيرة الا فاق من مثل  
اذا تشككت فيما انت مبصر  
وكيف يفرح اثنان بمقلته  
لقد فرحت بما غابت من عدي  
وقدما ابلغ الاعى بجالله  
ولست ابكي لشيب قد بليت  
كمن يمد يده لا من غير حذر  
ما اظن الى خلق فاحسب  
لقد نظرت الى الدنيا بمقلتها  
وما شكرت فعله وهو بغير  
لا عار بلحقى في بلائيب  
فان بلغت الله اهوى فزول

والهم يمنع الحيانا من التهم  
فضنعت هوى منها قوى المر  
وليس مستحسنا صفو ولا كد  
فريد واملأ لانا ق من حتر  
فلا تقل لقتى في الناس في صبر  
اذا انصاها ولم تصدق في نظر  
خوف البقيين من كبر من بطر  
لان قد نجا من طيرة العور  
بيكى على الشيب من باسى على  
ان كان ينحك مشر شدة الخدر  
الا تكف لي عن سوء محتر  
فاستصغرتها عني فاية الصغر  
فكيفنا مشكرو في حال مخدر  
واى غاي على عين بلا حور  
وان حرمنا الله اهوى فزول

**ولقد** طال بنا الشرح بسبب هذا الاستطراد على ان الاستطراد من البيع فلم يخرج عما نحن فيه على كل حال ولما عدنا الى تمام الكلام على نوع القسم **فقول** ان من قبح قول القاضى عبد الله بن محمد

الجلبي  
برئت من الاسكوا ان كان الله  
ولكنهم لما دلوك غربته  
فقد مرت اذنا للوشاة سمينة  
انما كبر الواشون عني كما قالوا  
لمجربى تواصوا بالثبته ولما  
يثارون من عرضي لومش طالوا

وبسبب هذا القسم العتيق في الفاظه المذكور من منصبه مني بنكدا العيش ونسبه **قال** الصفة في شرح مسائله اين ذكروا ان كان القاضى الجلبي المذكور اين اخذ علوة المعنى كان قضاها صلفا فكلد القضاة الا بين وكان علوة عقد المخرجة في قضيتهم في بغداد فاستغنى عن القضاة وسال ان يولي بعض الكو والبجند فولي قضاة مشق او جمع لا اتولى المأمون الخلافة غتا بوا علوة بغير الجلبي المذكور فقال المأمون من يقول هذا الشرع قال قاض مشق فامرا المأمون باحضاره فاشخص جلس المأمون للشرح احضر علوة وقضا بالفاضة فقال لا افند في الابيات فقال يا ابراهيم المؤمنين هذه ابيات قلنا منها ربيع من سنة وانا صبي الدعا كرمك بالخلافة ووثقت ميراث التبو ما قلت شر منها اكثر من عشرة سنة الا في هذا وعقاب صديق فقال له اجلس فجلبي فانا وله قدح نبيذ كان في يد فارد ويكى واخذ القديح من يده وقال والله يا ابراهيم المؤمنين ما غيرت المأبشى قط وما يختلف في تحليله فقال لعلك تريد نبيذ القرا والى بسبب فقال والله يا ابراهيم المؤمنين لا اعرف شيئا من ذلك فاحذ المأمون القاضى من يده وقال والله لو شربت شيئا من هذا لضربت عنقك ولقد طنت اناك

# القسام

ص ٣٠

صادق في قوله كله ولكن لا يتولى القضا رجل بدأ في قوله بالبراءة من الانسلا احضر الى منزلك واسر  
 علوية فغير هذه الكلمة وجعل مكانها حرمت مثا منك **قال الشيخ** بعد فعله ذلك ما اثر لما  
 عفا الله عنه مع هذا الا انه السكين على خلاص المعنى من حله ومن كاره اخلاقه وكان هذا <sup>الفعل</sup>  
 اولى به ولكنه صان منصب القضا وقدم واجله صفاء الله عنه اما هذا القاضي الجلي ففعل الخلل في  
 خاطره من الوشاء ما اثر به عند محبوبته وعنده الخليفة وهذا من كانه الشرف وما يتفق وقومه للشاء  
 بعد مدة مديدة واما علوية فاعل الله ولا اعل له كفا فضاخر مجا لوعظله من حلي القضا انتهى  
 فذكر مثل هذا القسم نوع الجناس الثام وهو قول العلامة السيد جادا بحالته رحمه الله

وهذه هي اليد بيا بالتح مدى وجنتي احرا و لا نش

برئنا من الاسلام ان يحمى عليه علينا بما فوق النفوس ولا نشري

واما انساب البدعيات فبنوا ابياتهم على النوع الاول من انواعه وهو المبتغى على العجز والطاعن وعلو

الله **فببت بدعيته الشيخ** في الدين الحلي **قال الله** قوله

لا تقبضني المغانى بان يحدتها يوم الفجار ولا يرا القنى متى

يقال هو ابن بجدتها بفتح اليا الموصدة وسكون الجيم وفتح الذا المملة للعالم بالشيء وللليل الحماك

ومن لا يرجع عن قوله قاله في القاموس قال الجوهري يقال عند بجد ذاك بالفتح اي علم ذلك في

مشقة قيل للعالم بالشيء المتضلة هو ابن بجدتها **قال** ابن جمة هذا البيت فيه فقر لا تره مناهج للجهل

فلم بات ناظر بجوابه الا في ببت الاستخارة الذي رتب بعد وهو

ان لراحت مطايا الغمر مشغلة من القول توم المجد عن ام

واصحاب اليد بجات شرطوا ان يكون كل ببت شاهدا على نوعه بحجته واذا كان البيت تغاوبا

قيل لهما بعد لا يصلح ان يكون شاهدا على ذلك النوع انتفى قلت اما نقصه من حيث تعلقه بما بعد

لا يتباط القسم بجوابه ففصح اما من حيث عد صلاحيته لكونه شاهدا على النوع المذكور فمنوع لا

المستشهد بل بغير هو القسم فقط وهو قائم بالبيت المذكور لا القسم بجوابه **وببت**

**بدعيته الغر الموصلي** قوله

برئت من سلفي والشم من همى ان لراون يتقى برودة القسم

**وببت بدعيته ابر حجة** قوله

برئت من ادبي والغر من شبي ان لراية بناي عنهم فتى

لا يخفى ان المصطلح الاول من هذا البيت من سدي ببتا الشيخ عز الدين الموصلي **قال** فيظهر

ابن جابر الاندلسي هذا البيت بدعيته **وببت بدعيته** الشيخ عبد القادر الطبري قوله

لا اسفر العلم لي عن وجهه مشكلا ان لراصع فتا لفظي لمجد

تأمل قوله ان لراصع فيما ما معناه قانا زاد بقوله وما يتميز لقوله لا اسفر العلم لي عن وجهه مشكلا

فلا اظن مثل هذا التركيب رد في كلام العرب **وببت بدعيته** هو قوله

الخطاب للنفس لقد ذكرها في باب العتاب **وببت**

# حُسن التَّخْلِص

٣٥

لا رسد في عزمي في العلي <sup>ان لو اردت ذلك ردت الخيل بالبحر</sup>  
**والشيخ شرف الدين المقرئ** اقنني اذا الشيخ متى الدين الحلي في بيته فانه بالتميم  
 بتمه جوابي في الببت الذي يتلوه فقال  
 لا اسفرت في سجون المشكوك في <sup>حالت عقلة معن غير منعم</sup>

قوله منهم اسم فاعل من انهم مطاوع هتته لكم من جوا اننا نغفل مطاوع فعل ينهضون بالعلاج قد  
 الاثارة لا النظام النيابي في شج الكافية كانتهم لما خصوا بالمطاعة التزموا ان يكون من افعال  
 الجوايع لتكون مطاوعة حلية عند الحشر بخلاف ما لو كان من الغلظة فان مطاوعة قد تحقق فلهذا  
 لا يقال علمت فاعلم انتهى بتمه فظهر اننا نقول من غير جواب لاننا لا يقال علمت فاعلم كذلك لا يقال  
 بتمه فاعلم ادعك المنع فيها فاعلم فان في الغاموس يستعمل في بتمه فتمه وانهم من انهم في الله

## حسن التَّخْلِص

وقد هديت الى حسن التَّخْلِص من

عني الشَّيْب بملحى سبيل الامم

**حسن التَّخْلِص** هو الموضع الثالث من المواضع الاربعة التي تترتب مشايخ البيع على وجوب  
 التناوب فيها وهو عبارة عن ان ينقل المتكلم عما ابتدأ به الكلام من غير ان يذهب الى غير ذلك  
 الا المقصود على وجه سهل برابطه ملائمة وجهته بما مقدره مقبولة بجلل من المقصود اخلاصا وشبها  
 بحيث لا يتعطل السامع للانقطاع من المعنى الاول لا وقد نسخ الفاظ المعنى الثاني في التبع وقر  
 معناه في القلب بشدة الالتصاف بينهما واخيرا كان في بيت واحد ما كان من الغزل الى المديح واما  
 كان هذا الموضع من المواضع التي ينبغي للتكلم ان يتأق فيها الا ان السامع مترقب للانقطاع من الاقفا  
 الى المقصود كيف يكون فاذا كان حسنا متلائم الطرفين حرك من نشاط السامع اذ ان على اصفا ما  
 والامنا العكس قد نقل الفرق بين التخص والاستطارد في وقع الاستطارد ثم التخص انما اعتنى في  
 ثم المناخرون فلم يجزوا كثير لما فيه من البراعة والدلالة على قوة فادعته الشاعر ولكنه واما المنقلوب  
 من الجاهلية والمخضوبين والاشلاء بهن من غير من كلامهم من الوجوه وان وقع منهم فتابيع على  
 سبيل الله وقد جهلهم الانقطاع الى المديح الذي هو اصله في هذا المعنى انما هو الاقضا بالاذ بانه  
**فمن المخلص الوارد في كلام العرب قول زهير بن ابي سلمة**  
 وسوق زيد بيع التَّخْلِص

ان الجليل ملوم حيث كان <sup>المجواد على علة تير هير</sup> لكن

قال ابن حجر انظر الى هذا العربة القديم كنهنا حسن التَّخْلِص من غير اعتناء في بتمه فاعلم هذا هو الغاية  
 المقصود عندنا اخرون الذين اعتنوا به وعلى كل تقدير من كلام العرب استنبط كل من فاعلم فاعلم هذا  
 الشان لكم كما نوابورثون هذه التكلف ولا يكون من فون البيع الا ما خلا من التفت انتهى  
**ومنها** قول حسان بن ثابت في التَّخْلِص من الغزل الى الحماسة

قولي لطفك ان يكف عن الحشا <sup>سطوات يتران الهو ثم اجري</sup>

# حسن التخلّص

١٣٩٩

وانتجنا لاننا نيا لمقاتلي      فينال قومك سطوة من مشي  
 ان من القوم الذين جيا دمهم      طلعت على كسرى برجع من مصر  
 غير ان هذا المعنى معبى عند سنا سيرة الادب اناس من كل جنس فان المتغزل لا يلبق به  
 الا فتحر على محبوبة ولا اخذنا اناس منها فان دم المحب هدى وهذا كما عجب على الفردق قوله  
 يا اخي تاجت بين سامة راقى      اخشى عليك بئان نندوا دوى  
 قالوا لما للمتغزل وذكر انار **وقول ربيعة بن ربيعة** من احب بنو ضبته شاعر مخضرم  
 ادرك الجاهلية والاسلام يمدح مستغنين ساله وهو حسن التخلّص ايضا  
 وجئت لجد مدحى مناسمها      اعلمت بالى حتى قطع اليد  
 كلفها فزات حتما تكلفها      ظهرة كالجحش النار صيخوذا  
 في هذه قلنت تحبني الملاك به      اصداق لا تقى بالليل تغربدا  
 لما تشكنا الى الابن قلت لها      لا تستريحين ما لم ارق مسعوا  
**ومن الخالص الفارسي** في كلام الاسلايين قول الفردق وهو احسن مخلص  
 سمع لاسلامي

فدبك كان الريح تطلب عندكم      لها ثرة من جذبها بالعصا  
 سرها يحبطون الليل ويحلقونهم      لا مشعل الاكوار من كل جانب  
 اذا اذنبوا فادابقولون بئنها      وقد خضرتا بئنها نار غالب  
**وقول المغيرة بن جابر** بفتح الحاء الميمنة وسكون الموحدة وبعد التثنية ألف ممددة وهي آية  
 على ما في القاموس لابوه كما زعم صاحب الاغاني والحجاء القحطاني البظن وهو شاعر اسلاقي مشعر  
 الثقة الاموية يمدح المهلب بن ابي صفرة

حالا الشجادون طعم العيش والتمير      واعتاد عجبك من ادائها الله  
 واستحييتك امورك كنت تكرهها      لو كان ينفع منها النائي والحد  
 وزد الموارد للاقوام مهلكة      اذا الموارد لم يعلم لها صدق  
 امسى العباد بشر لا عيشات لهم      الا المهلب بعد الله والمطر  
 كلاها طيب ترجي نوافله      مبارك سيبه رجي وينظر

**ومن خماسي مخلص المولدين** قول ابي قابوس المجعري في يحيى البرمكي  
 اجلك لم تدب كرويت لبللة      كانت جاهنا من قروك تفسر  
 طوت بها حمة تجلت بعنة      كفوة بجوح من يمدح جعفر

## وقول مسلم بن الوليد

يقول مجنون قد جدد اصل عجل      والنبل يستن بالركبان في الليم  
 امسها الشمس تروى ان نوبنا      فقلت كلا ولكن مطلع الكور

قالا تصفقا وهذا في غابة الحزن التي تكبو النود دون بلوغها وبجر الشعر عن الظفر بوضو

# حُسنُ النجَاصِ

٣٤٠

وَأَقْعَى بِمَجْبُوعِهَا وَقَدْ أَخَذَهُ أَبُو تَمَارٍ فَاغَارَ عَلَى اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى قَالَ فِي مَخْلَصٍ

يَدْعِي بِهَا عَيْنُ اللَّهِ بِرُؤُوسِهَا مَرْدِي الْبَيْتِ الْخَرِاقِي  
يَقُولُ فِي مَوْسٍ صَحِيحٍ مَا أَخَذْتُ  
مَنَا السَّيْرُ فِي خَطِي الْمَهْرَةِ الْقَوْدِ  
أَمْطَلَعَ الشَّمْسُ تَبْحَانُ تَوْمَ بِنَا  
فَعَلْتُ كَلًّا وَلَكِنْ مَطْلَعُ الْجُودِ

وَأَخَذَهُ أَبُو اسْحَقَ الْغُرَيَّا بَيْنَنَا وَسَبَّحْنَا مَا قَالَ

تَقُولُ إِذَا حَشَنَّا هَذَا وَفَلْتُ  
لَا أَفْقُ الْهَلَالُ مَسِيرُ دَكِي  
تَنَاجَيْنَا بِالْإِسْنَةِ الْكَلَالِ  
فَعَلْنَا بَلَّالًا أَفْقِي الثَّقَالِ  
فَابْنُ مَعَالِي الْقَسْرِ تَمَّ جَاوِلُ  
وَابْنُ الشَّرْبَانِ مِنْ هَذَا الشَّوَالِ  
وَأَذَابُكَ إِلَى الْمَدَامِ وَشَرُّهَا  
فَأَجْعَلْ حَدِيثَكَ كَلِمَةً فِي الْكَاسِ  
وَأَذَابُكَ عَنْ الْغَوَايَةِ فَيَكُنْ  
لَهُ ذَلِكَ الْقَرَعُ لَا لِلتَّاسِ  
وَأَذَابُكَ مَدِيحٌ قَوْمٌ لَوْ كُنْ  
فِي مَدْحِهِمْ فَا مَدَحُ بَنِي الْعَبَّاسِ  
وَقَوْلُهُ فِي مَخْلَصٍ صَبِيَّةٍ يَدْعِي بِهَا الْخَضِيبُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ مَا جَابَ الْخَرَجَ عَمْرُؤُهَا

إِجَارَةُ بَيْتِنَا أَبُوكَ عَيْنُورُ  
فَارَكْنَتْ لَأَحْلَا وَلَا أَنْتَ دَوَقُ  
وَيَسُوءُ مَا بِرَجُلٍ لَدَيْكَ عَمِيرُ  
فَلَا بَرَحَتْ دَوَقُ عَلَيْكَ سَيُورُ  
وَجَاوَرَتْ حُومًا لَا تَرَاوِي بَيْنَهُمْ  
وَلَا وَصَلَا لَا أَنْ يَكُونَ نَشُورُ  
فَمَا أَنَا بِالْمَشْغُوفِ صَبِيَّةٍ لَا رُبَّ  
وَلَا كُلُّ سُلْطَانٍ عَلَى وَشَدِيرُ  
وَلَا لَطَمَاتُ الْعَيْنِ بِالْعَيْنِ زَاوِرُ  
وَقَدْ كَدْتُ لَا يَخْفَى عَلَى ضَمِيرُ  
يَقُولُ أَنْ جَرَّ بَعْضِي عَيْنُونَ تَنَاسَ فَا عِلْمُ مَا فِي ضَمَانِ رُحْمٍ وَبَعْدُ

يَقُولُ الْكَلْبُ مِنْ بَنِيهَا خَفَّ مَحَلِّي  
أَمَّا دَوَقُ مَعْرِضٍ لِلْعَيْنِ تَطْلُبُ  
عَيْنُ غُلِيْنَا أَنْ يَنْبُكُ شَبِيرُ  
بَلَى أَنَا سَابِلٌ بِالْعَيْنِ لَكْثِيرُ  
فَعَلْتُ لَنَا وَأَسْجَلْتُهَا بِوَادِ  
بَحْرَتُ جَزْزِي مِنْ جِرْطَةٍ عَبِيرُ  
وَدَبْنِي أَكْثَرُ خَاسِدٍ بِرُحْلَةٍ  
لَا بَلَدٍ فِيهِ الْخَضِيبُ مَسِيرُ  
إِذَا لَرَزَارُضُ الْخَضِيبِ كَانَا  
فَاتِي نَحْنُ بَعْدَ الْخَضِيبِ تَرْغُدُ  
فَتَى بِشَرِي حَسَنَ التَّنَائُلِ  
وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَلْقُودُ

وَهِيَ صَبِيَّةٌ طَوِيلَةٌ بَلِيغَةٌ أَحْسَنُ فِيهَا كُلُّ الْأَحْسَانِ يَرْوِي أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ أَبُو مَوْسَى عَلَى الْخَضِيبِ  
بِمَعْرِضَةٍ دَارَتْ فِي مَجْلِسٍ جَمَاعَةٍ مِنْ أَتَمِّهِمْ بَنِي شَدَّ تَرْمَذَانِي لَمْ يَنْفُضْهَا وَنَعَا قَالِ الْخَضِيبُ لَا تَشْدُهَا  
أَبَا عَلَى فَقَالَ لَشَدُّكَ إِيَّاهَا الْأَمِيرُ وَصَبِيَّةٌ عَيْنُورُ تَعْنِي لَقَعْنَا مَا يَكُونُ فَاشْدُ هَذِهِ الصَّبِيَّةَ  
فَلَمَّا مَرَّ مِنْ أَشْدَادِهَا أَمْرَانِ هَلَاكَ مِنْ جَوْهَرًا وَفِي كِتَابِ الْخَرَابِ الْغُرَيَّا إِنْ أَبَا تَمَارٍ  
كَانَ عَابِدًا مِنْ أَتَمِّهِمْ قَالِ الْبَغْدَادِيُّ قَالِ قَالِ عَلَى طَرَفِ نَهْرٍ إِذَا تَرَمَعْتَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ تَقُولُ الْكَلْبُ مِنْ بَنِيهَا خَفَّ  
مَحَلِّي الْأَبْيَاتُ قَالِ مَنَعَتْ مِنْ وَدَائِهِ شَهْقَةً فَالْفَتْ فَذَا شَيْخٌ عَلَيْهِ ظَا مَرْدُ شَرِّ بَقْوٍ فَرَسًا اعْجَفَتْ  
فَقَالَ لِي أَعِيدُوا أَبَا مَوْسَى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فَاعِدْتُهَا قَالِ فِيمَنْ هَذِهِ قُلْتُ مَا تَحْتِ بِهَا الْخَضِيبُ يَرْوِي

# حسن التخلص

٣٥٨

قال ما اريدك ملتاة ما في جوهر ايف مائة الف درهم قال لا تعرف قلت نعم قال لا والله آ  
فلما عرفته نزلت عرو ايتي وقلت يه ورجل فقال لا تفعلتم سألته عن سبب تغبراره فقال  
في قولنا الدارات تدور قال قد دفعت اليه جميع ما معي من ركوب نفقة وشباب سألته قبولنا  
فاجب وقال وايضا اخذت من يد ايفدتها ثم دكية ايتي وركني ومضت انتهى **ومن**

**مخاسن التخلص للولد بن ابينا قول ابن المعتز**

قابت بين جمالها وفخاها فاذا الملاحه بالقبليحة لا تفي  
والله لا كلمتها ولو اتمتها كالتشمس او كالبحر او كالملكوف

**وقول علي بن الجهم**

وليلة كحلت بالنفس مقلتها المقت قناع الدجج في كل اخلا  
قد كاد يخرقها مواج ظلمتها لولا اقمنا حسنا من مجرة

**وقول ابن ابي نجيبة**

اشتابها ربح الصبا كاتما فناء ترجيها مجوز تقودها  
فما رحت بغدا وحق تجرت باود ترنا تيق مدغدا  
فلما مقتن حق العراق واهلج اناها من اريج الشمال برود  
فمرت تقوت الطرف سبعا كما جنود عينا لله وذك بنودها

بريد اضراون عينا الله بن خاقان حق الجعفرية الى تهرز اى عند قتل للتوكل **وقول ابن بك**

**البحر وقوم من خاصري لي في نوايس**

وعزير يقضى بحكمين في الراج مجود في الهوى بحال  
للتغادر وفرة للخط ما حمل لبنا وحبنا للغزال  
فقلت مقلنا بالقلب ما تفعل جدد وهدد بالانوار

**وقول ابني تمام**

خلق اظلم من الترسيع كانه خلق الا نام وهدية المتبر

**وقول ايضا**

لا فيك عطل الكرم من الغف قال سهل حوب للكان العا  
وتظري جشا الزكاري بها محي القريض المبتال

هذه المطابقة في هذا المخلص اذ قد ووفنا وجمعة وسلكه من كمال الحسنة **وقول**

**مدح اسحق بن ابراهيم**

صبا لفراق علينا صيب كثر عليه اسحق يوم التوج منقما

**وقول**

وقع فوادك توديع الفراق اواه من سفر التوديع مشرقا  
بحاهد الشوق طويلا ثم يجزيه جهاد للقول في ابي دلفنا

# حُسْرُ الْمُجَلَّصِ

٣٤٩

## وَقَوْلُهُ

فَالَا دُمُومٌ مَعْرُوفَةٌ عِنَّا قَرِيبًا وَبَيْنُوا الرِّجَاءَ لَهُمْ بَنُو الْعَبَّاسِ

## وَقَوْلُهُ بَنِي عُبَايَةَ الْبَحْرِيِّ

كَانَ سَنَاهَا بِالْعَيْتَةِ لَحْظُهَا بَقِيَتْ عَيْتُهَا بِلَفْظِهَا بِالْوَعْدِ  
وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَمَلِينَ وَهَيْبِ الْهَجْرَةِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَدُلُّ بِهَا الْمَأْمُونُ

مَا ذَاكَ بَلْ شِئْنِي مَرَّاشُكُمْ وَيَعْلَقُ الْأَبْرَقُ وَالْفَتَحُ

حَقٌّ اسْتَرَدَّ اللَّيْلُ خَلْعَهُ وَفَتَا خِلَالَ سَوَادَةٍ وَنَحْجِ

وَبَدَا الصَّبَاحُ كَانَ عَرَفَهُ وَجِبَّ الْخَلِيفَةِ حِينَ مَبْدَحِ

## وَقَوْلُهُ ابْنِ الطَّبِيبِ الْمُتَبَتِّ

نُودِعَهُمُ وَالْبَيْنُ مَيْنَا كَانَتْ قَنَا ابْنُ ابْنِ الْهَجْرَةِ فِي قَلْبِ فَيْلِقِ

## وَقَوْلُهُ بَعْضًا

مَرَّتْ بَنَاتُ بَيْنِ تَرْبِنَا فَقُلْتُ لَهَا مِنْ ابْنِ جَابِلٍ هَذَا الشَّادِرُ الْعَرَا

فَاكْتَفَيْتُكُمْ ثُمَّ قَالَتْ كَأَنَّكَ بَشَرٌ لَبَّاسُ الشَّرِّ هُوَ مَنْ جَلَّ إِذَا انْقَبَا

## وَقَوْلُهُ بَعْضًا

وَمَقَابِلُ بِمَقَابِلِ غَادَتِهَا أَقْوَاتُ وَحَشْرُ كَيْتٍ مِنْ أَقْوَاتِهَا

أَقْبَلَتْهَا عَزْرُ الْجِيَادِ كَأَمَّا أَبْدَى بَنِي عِمْرَانَ فِي جِيَهَاتِهَا

## وَقَوْلُهُ بَعْضًا

إِذَا صَلَّيْتُ لَمْ أَزَلْ مَصَالًا لَفَافًا وَإِنْ قَلَّتْ لَمْ أَزَلْ مَقَالًا لَفَافًا

وَالْأَقْوَامُ تَتَقَى الْقَوَامُ وَخَافَتُهُ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ضَعْفُ الْعَرَامِ

## وَقَوْلُهُ بَعْضًا

وَلَوْ كُنْتُ فِي مَرْغَبِ الْهَوَى ضَمِنْتُ غَمَامَانَ لَبَّ وَاسَلْ

فَدَى نَفْسَهُ بَعْمَانًا لَفَافًا وَاعْطَى صَدْرَهُ وَالْقَنَا الدَّلَابِلَ

## وَقَوْلُهُ بَعْضًا

خَلِيلِي لَيْلَى لَا أَدْعِي عَنْكَ شَاعِرَ قَلَمٍ مِنْهُمْ الدَّعْوَى مَتَى الْقَضَا

فَلَا تَعْبَاهُ أَنْ تَسْبُوتَ كَثِيرَةً وَلَكِنْ سَبِّحْنَا لِقَاءَ الْبُحُورِ

## وَقَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَدُلُّ بِهَا عَلَى أَنَّ ابْنَ غَامَرَ الْأَنْطَاكِيَّ وَتَخَلَّصَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَلْ كَرِهَتْ غَامَرُ غُلَطِ

ابْنُ جَعْفَرٍ إِذَا قَالَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ غَامَرَ الْأَنْطَاكِيَّ وَتَخَلَّصَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَلْ كَرِهَتْ غَامَرُ غُلَطِ

وَبُيُومٌ وَصَلْنَا بِبَيْلِ كَانَا عَلَى أَفْقَةٍ مِنْ بَرْقَةٍ حُلَّ حَمَرِ

وَلَبَّيْ وَصَلْنَا بِبُيُومٍ كَانَا عَلَى مَتْنَةٍ مِنْ دُجْنَةٍ حُلَّ خَضَرِ

وَعَبِثَ طَلَّتَا تَحْتَهُ أَقْ غَامَرُ حَلَا لَمِعَتْ أَوْزُ السَّحَابِ لَمِعَ قَبْرِ

أَوْ ابْنِ ابْنَةِ الْبَلَاءِ عَلَى بَنِي أَحَدِ بِمَجْدٍ لَوْلَا لَيْلَى وَبَيْتُ صَفَرِ



## حسرت النجاة

يقول لولم اجز هذا النشء خالية لقلبتا ان امدح هو الذي بوجوده ولكن لما جزت به بكسر  
علمت ان رجود لا رجود **وقولنا ايضا**

حدق الحسان من الغواض هجر **وقولنا ايضا**  
حدق بدت من القوايل غيرها  
يوم الفراق صبا بتر وغليلا  
بدون عاوين اسمعيل  
يدم اى يعطى الذمام عيوق يحير بقولنا ان الممدح يحير من كل ما يقتل الناس سوى هذه الاحلاق  
**وقولنا السرى الرفا وسوق من مفاصرى المتنبى**

عصر من رجت شفا على شموله  
حق حبست الورد من اسطأ  
وظلاله بمنزلة بشماله  
بحق والقرحان من اصالة  
وكأ فخلما ازلت به ظلاله  
جارا الوزير المردى بظلاله

### وقولنا اخرى

اكن من البلى المحبب بغير  
واقد لوفعل الحيا بشموله  
واقد عشره عنان قلبه بالكل  
وحزنه فعل الايزر بامل

### وقولنا اخرى

مكاتب مجنن من غلس الدج  
والبحر مصقولا الذل كاتم  
مثل التهام اذا مر من مرقا  
جلاب جود اشربه خلوقا  
انما تبا التهام شمن بروفها  
ام شمن من شيم الايزر بروقا

**وقولنا لى الفرج البغلة الوزير**  
لمسا الزمان على تاخير مطلبى  
فقال نا وبه لوى وهو غنى  
فقال اخطات بلوشا سنا  
قلبت لو شئت ما فات الغواض  
فقال نا وبه لوى وهو غنى

### وقولنا السلاحي من قضيتك فينا

ما حق هذا الرب اخذ به الحق  
كل ان حميت الى التمدح شوق  
ان يستقام بوقعة المستجير  
قال التمدح افصح في سؤال المنزك  
فان هذا ان لم يكن لك ثامل  
فان هذا ان لم يكن لك ثامل  
جودى وان لم يحتق فخله  
الاحسان من كرم الوزير

### وقولنا لى المخلص من قضيتك فينا

ابرق تلالا تام ثور  
وعضون تاودت ام قدور  
ولباك دجت لنا ام شعور  
حاملات لنا فخرنا اقصور  
كالغات من التجو على الر  
مطلقات اذ اذ فخرنا ولكن  
مطلقات نة فصلين وود  
عز منهن ما برام كما عت  
جناب يحل منه الوزير

# حس النجاس

وقول ابن الحسين تاج من قصيد في أبي تغلب قد قبحه  
من الموصل إلى بغداد أوطا

افضض الدن واسقني يا ندي	اسقني من ربيعة المخنوم
اسقني الحمة التي نزلت فيها	على القوم اية الحشرهم
اسقنيها ولا تكني الى انفل	عليها ولا الى المشوم
يا دوا الصبي بالصبيته ونجا	فابنه الكوم مشط كل كبريم
ثم قل للشمال من اين يا بيج	تجلى دوح هذا التميم
اوتى الخضرة في فلك امير	ت برضوان في جناز التميم
ام تغلبت والامير ابو تغلب	مدجله عنده في القتل

## وقول من اخري

ومهاة غيرة	فخنة الحسن ناهد
فنتق بمقلة	وبكيت وسناعد
وبغدر منصد	شبا الربق باود
وفنيم كاتر	اشتق من نشرهاعد
مطوطيا كزكر	في الشا والحامد

واثا سار فخلصنا من التي جرى فيها على مذهب المشهور من التخنف والمجون فهو كما قيل لنا  
شوقه ونه غبار ولا باراه احد في ذلك الا وبار بيتام بهد صغنا اذ به قد دفع الالمك  
سجنا بهتل مدبح بحجونه افضال الزهر بنصونه والحديث بشيونه ويخدمه المجل بالفرز  
اتحاد الازل بالفرز والمجد بالازل غير اننا نتر هذا الشرح القريب عن مثل ذلك التخنف  
التخفيف واحتم ما نذكره من ذلك قوله

فقلت يا سيدني	احسنت لا تحسنت بك
احسنت يا اوسع من	فوج مولانا الملك

## ومن محال الصل الشريفة الرضى رضى الله عنه قوله

بوشق القاسم ان يبقوا واعلموا	ان العنى لهدا لقدام مولوا
شغلت باهم تحولا بفرحني	لولا الخليفة يوزون ولا عهد

## وقوله من قصيد في صديق له

ولا رجلان العيس من حلة	عوجا بين النور والوهد
على الالة من اسرير	وبقل عند لقاء كدي
فانوب من ذم الزمانا فا	غلقت يداي يدى ابو سعد

## وقوله من قصيدك يمدح بها الملك بهاء الدولة اوطا

ان الغزال الماطل	بعذك لا يمازل
------------------	---------------

# حسن التخلّص

٣٧٢

قد بان حالي سريه فلم اقام الفاضل  
من لغتيل الحب لو رد عليه القائل  
يجرحه التيل ويهوى ان يعود الشايل

## وما احسن قولها

ماضت ذى الايام لو ات الشايل الناضل  
كل جيب ابدا ايامه قدامه  
ظل وكم بقي على مودك ظل نائل

ما احسن تشبيهه سواد اشعر بالظل وما ابدع هذا المعنى وابرعه واحلاه في النفس وواقعه  
واعجب لهذا المعنى الطويل في هذا اللفظ القليل وهذه الغاية التي تكبو فيها الخوف وترى

## طوايح الابصار اليها كما تهاول وجعل

لشد والى بغا وضيك ما يجيا لنا ذل  
واسترجعت عنك الله المحنة العماشل  
واعندت عنك القصول الاعمين القوامل  
سقى لنا الى الدار جو ن برقة سلاسل  
يخلص على الرجب الثوار والنجاشل  
تكنى العوارى و تحلى بعبد العواطل  
كأمتا يطره ملكنا لملوك العاقل  
هو الجيا اوتى الحيا من جوده شامل

## ومن محال الصداقة ما سبق اليها ولا زاحمة واد عليها قوله

عنه اليك فما الوصال بنافع من لا يعتد قلبه بغرام  
ما كنت اسبح بالسلام لمعز وعلى امير المؤمنين مثلكا الذي اقول  
طفر من الشطر الاول الى الثاني طرفة النظام مع كمال التناسل بين النظام فانما استتبهين  
نخذه وبين السلام على امير المؤمنين هي الغاية العصى في هذا المقدار الثمين ومن محال الص  
تليد منها من مرنو به الكاتب حمد الله من قصيد بلخ بها نعيم الملك يقول فيها

ومح كبدى وفاح وفي يدك مضجوع دى فينيل هو الجرح  
داركسل لمع العواطفينا بعكها ودرسه شجج

## الى ان قال وتخلص

فذاك يا خيال خللك ذم اما حك لي على الباس المنج  
وكيف وبيننا خبثا ندود قوت عليك والبلد النسيج  
اعز من نعيم الملك شري بر امر من مذى به عتيج

## وقوله من اخرى في عميد الرؤسا ابد طالب بن ابيوب

شامل

# حسرت الخالص

شأنك يا ابن الصبوات فاقس  
مؤنة من لا يخلعنا الشوقه  
غير ما خائت لهن ولدا  
وجدنا ولا طول البعاد وكدا  
كان كما يشهد من عفا  
موقرا منتظا مشايه  
محبته ناهية وكوما  
وقوله من آخرى  
لحق فيها نغيبا لتغيبا  
أبا القسم بعقد نكاح اقطبا

طون بجندة وطون علة  
سحت والقلوب مطلقه  
لم تزل تخرج الميوز الى ان  
هذه هي دار يندم القلوب برة  
هذا التشيب الى ان قال

بنينا مالنا ببغداد والنجح  
نمنت حودها لنا العيش  
هدى بين رعبه وفوق  
والصاحب فيها الكفيل بالاق  
وقوله من آخرى  
في الصاحب الى القسم  
الحسين بن عبد الرحمن

دمعي وان كان دما سائلا  
من حكم الالحاظ في قلبه  
سلنا فاشا السحر بجدتي  
وناد لمياء سهرانا لها  
دعني على فيك فلا تنفني  
لوجع الراي يجزع لنا  
او كان في الركب الحسين ابنة  
كفاء او علمك لنا ثلا

وقوله من آخرى  
في الوزيرا في سعد بن عبد الرحمن

وكان يضيء لي امل فاسري  
كانت لرائد بالبحر حتى  
ولما هتك وجنت كل خطب  
بفخر زينة عبد الرحمن

وقوله من آخرى  
في المهدية في منصور الكاتب منها

ولا تم ملتفت من صبوت  
اذا نبت بهوى ساء  
وناعليه ان عرفنا بنا بلا  
بلوحي لامات الا لائما  
قال عشقتا شيئا بعد ما  
هل شعر بدلته بشعر  
ينكرها ولو احب لصبا  
مصرحها وان كنت غصبا  
بما جروفا طبا بن غصبا  
او غاش غاش بالهوى مغدا  
منقصة نعم عشقتا شيئا  
مبدل يارب لي اربا

الى ان قال

# حُصْنُ الْبَيْتِ

٣٧٣

مَا أَكْثَرَ النَّاسَ قَدْ نَا أَقْلَهُمْ

لَيْسَ لَهُمْ أَذَلُّ مِنْهُمْ وَخَلَقُوا

وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى فِي الْوَزْنِ رَأَى سَعْدُ مَطْلَعَهَا

لَوْ كَانَ بِرَفْقِ طَاعَةِ شَيْعٍ

قَالُوا النَّوَى فَنَجَّيْتَهُ مَوْجًا

فَلَا تَأْتِي مِنْ يَحْيَى تَأْتِي

وَلَمْ يَزَلْ مَطْلَعُهَا نَ الْبَيَانُ فِي مَضَارِ هَذَا الْأَخْطَانِ إِلَى أَنْ حَزَّ مَضَابَاتُ الْيَقِينِ بِقَوْلِهَا

أَنْ شَاءَ بَعْدَهُمَ الْيَا أَفْلَحُ

فَنَيْلُ جَيْمٍ فِي قَوْلِ رِيحٍ

كَمْ تَجُودُ فِي الدَّيَارِ خُصْبَتِ

فَكَانَ دَمْعِي مِنْ يَدِي بَنِي

وَسَهَرَتْ حَتَّى مَا تَمَيَّزَ مَلَقِي

بِكَانَ لَيْلٍ مِنْهَا رَيْبُ طَوْلِهِ

وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى فِي الْمَلِكِ مِنْهَا

يَخُوضُ الْبَيْتُ لَيْلًا سَأَلْتُهُمْ أَبْنَا

وَكَيْفَ نَجَانِ يَتِ الْبَيْتُ رَكِبَ

أَمَا مِنْ قَبْلِهِ فِي اللَّهِ قَالُوا

أَمْ كَيْدِي وَقَدِيرِي قَوْلِي

أَمَا لَا يَأْمُ خَافَتِي لَا تَعِ

وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى فِي سَنَةِ الْعَدْلَةِ إِلَى الْحَرَمِ مِنْهَا مَطْلَعَهَا

وَأَجْرُهَا زَاوِيَةٌ شَيْءٌ مِنَ الْقَبْرِ

لَا أَنْ أَقْطَعُ مِنْهَا أَفْضَرُ مِنْهَا

لَيْسَ رَأَى مِنْ جَرٍّ وَمِنْ خَيْرٍ

مَا دَامَ لَنَا قَوْمًا كَأَمْ وَفَا نَحْنُ

مَقْصُودًا قَدْ عَلِمَ عَصَا قَدِ

حَبِثَ وَمَا بَانَ عَلَيْهَا بَعْدَهُمْ خُصْبَةٍ

وَقَطَعُ لَمْ تَشْهَدَ بَقَاءَ عَلَى الْعَيْبِ

بَلُوغَ كَأَمْ وَثَابَ فَتَسْلَبُ

حَلَاوَةَ قَوْلِنَا لَمْ يَزِدْ قَوْلِي

وَلَمْ يَكُنْ مَضَاعِجَانِ الْبَرَاةِ قَطْعُ طَائِفَاتِنَا فِي مَضَارِ هَذِهِ الْبَرَاةِ وَمَحَاسِنُ مِنْهَا وَلَا تَنْتَهِي

حَتَّى يَنْتَهِيَ عَنْهَا وَمَا عَاسِنْ شَيْءٍ كُلَّهُ حَسَنٌ وَحَسَنٌ جَاءَ فِي حُصْنِ الْبَيْتِ بِالْبَدِيعِ الْمَطْرِبِ الْبُيُوتِ

# حُسنُ الخُلُصِّ

٣٧٥

محمد بن هلكه متنبى المغرب فاقه سبق في ذلك الى غاية بقدر دون مداها سوا بقول لا فكا وقش  
منه ايكا ريعان هو الدمن اقتضا ض عوانق الابكار فمن لك قول لم من قصيد يملح  
بها اباعتم المعتزل بن الله مطلقها

الا طرقتنا والقنوم وكود  
وقفا عجل العجز الملتع خطوا  
سرت طاعلا عني على الدود  
فما برحت الا من سلكا دود

وفي الحيا بقا طوعن وجود  
وفي اخرايات القبل منه عود  
فلم يبد مخروا دفاه وجند  
قلا يند في قياتها وعمود

لان قال سارا الا الخلق

الرباطها انا كبرنا عن انصب  
فلبت مشبها لا يزال ولراقل  
ولراو مثل ما له من تجلد  
ولا كالقياي ما لهن موثوق  
ولا كالعز بن النبي خليفه

واقا بلينا والزمان جديده  
بكا غة لبنا لشباب يعود  
ولا كجفونه ما لهن جود  
ولا كالعوانه ما لهن عود  
لما الله بالفضل البين شهيد

وقوله من اخرى فينا مطلقها

اوياك ام رجع من المنك مثلك  
واحظاف نشوى ام قوا محقق  
وما شوق جيب الحسن الاشفاق  
او نفي بيننا للناشقين مصاحا

ولم تترك هذا صناب هذه العولف ويرد منها التغير الصانع لان قال  
اسرة نور الشمس في سيارك  
وبغفك في قيات الدم مثلك  
ولا للرباض الزهر ابد حواك  
حكمتن ايام المعز الصواعك

وقوله من قضية يملح بها جعفر بن علي مطلقها

هل اجل مما اقل غا جمل  
واهر مغنود وشباب غا جمل  
ما احسن الدنيا جمل جامع  
في كل يوم استزيد قجادا  
فايدوا مشبهت اليها فلك اليها  
فخصت جوا نك الزناج بلو  
وعدت بجبهتك شقوى لها

ارجوزنا انا والزمان فلاحا  
من بكمنا وفي والفاحل  
لكننا ام اليهن الشا كل  
كم غا لربا تشي وبدوها كل  
والشربا لا ائتمن مظاقل  
للطل فيه رجع مسك جال  
نفس برتده ودمع ما طل

# حس النخلص

٣٧٥

ولم يزل ينظم هذه اللدد ويشرح هذه الحيز اللان الى بديع النخلص فقال  
 بعدا ليليات اظن بنا ولا بعبدت ليال بالنعيم قلا تمل  
 اذ حبشنا في دودة جعفر والعدل فينا ضاحك التنا  
**وقوله من اخرى** فيه ايضا كان لواء الصبح غرة جعفر واي القرن قاروا وتلاقنا  
 لدر من اخرى مبدح المعرة اق طها

الؤلؤ مع هذا النيشام نعط	ما كان احسن لو كان يلعط
بين السحاب وبين الریح ملحة	فما وقع وطبنا في الجوى تحزب
كأثر مناظر برضى على عجل	فما يدوم رضى منه ولا يحط
أمدى الربيع اليها وعصه انفا	كما شفق عن كانه التفت
غائم في نواحي الجوى كفتة	بعد تحدد عنها وابل بسط
كانت هناك في كل ناحية	مد من البحر يعلو ثم ينهب
والبرق يظهر في لاء غمره	قاص من المزن في احكامه شط
والخيل بين من طول ومن قصر	جبلان منقبض عنا ومنبسط
والارض تنبسط في هذا الترحي	كما شفق في خافقها البسط
والريح تنعش انفا منعط	مثل العبير بماء الورد يخلط
كانت هي اخلق المعوسر	لا شبهة للورد في هذا الخلط

**وقوله من اخرى** فيه ايضا وهي من ميق شعر مطلقها

فتن في مام على العشاق  
 وممن الفراق وقدر شكواهم

**وما احسن حق ليلتها**

رب يوم لنا رقيق حواشي	الله وحسنا جوال عقد النظار
قلبي ساء وهو من نفحات المسك	دوع الجيوب مدع التراف
والا با وبق كالطبا اللوات	اوجبت بناء الجهاد العنا
مصغبات الى الغناء مطلا	عليه كثيرة الاطراف
وهي شتم الاموف يشتم كبرا	ثم ترعفن بالدم المهرق
وما زال جانيها من دناض الاقنان	نغرات هذه المعانة والنبات

**حتى قال**

لا تسلي عن الليالي الخوالي  
 ضربت بيننا ما بعد مما

هذا النخلص مما يتقاصر عندهم من شأن هذا الميدان علما منهم بان التناقير كما وان يكون  
 في جزء الامكان وقد تفرغان امس النخلص ما كان في بيت واحد يشبه فيه الشاعر من شطر الاوت

# حُسْنُ الْبَخْلِ

٣٧٧

لَا تُشَانِي وَشَيْءٌ مَدْلٌ عَلَى قَدَرٍ وَمَتَكَنَةٌ وَأَنْفَاحٌ خَطُوتُهُ فِي مَقَاصِدِ وَنَفْتَةٍ وَتَعْرِفَانِ  
هَذِهِ الْوَشْيَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ لَا تُنْفَعُ إِلَّا مِثْلُهَا خَطُ كُلِّ شَاعِرٍ وَلَا يَجِدُ نَفْسَهَا إِلَّا مَعْنَا قِلَاقِ  
مِنْ غَلَبِ الشَّعْرِ الْمُسَاعِرِ وَمِثْلُكَ قَوْلُهُ أَيْضًا بَلْ هُوَ وَدَمْنَةٌ لَكُونُ مِنَ الْغَزْلِ إِلَى  
الْمَدْحِ وَقَلْبُهُ وَاعْلَى أَنْ أَحْسَنَ الْخَالِصُ كَانَ كَذَلِكَ وَهُوَ مِنْ مَقْصِدَةٍ يَدْعُ بِهَا بِحُجْرٍ بَنَى عَلَى الْإِلَادَةِ

مُطْلَعًا	فَكَاتَ طَرْفَكَ أَمْ سَيُوفُ بَابِكَ
أَجْلَادٌ مِنْ مَقْصِدِ وَفَتْكَ حَاجِرٍ	بَابُكَ نَحْيُ الْبَرِّ الْقَلْبُ بَلْ نَجَادُهُ
قَدْ كَانَ يَذْهَبُ خِيَالُكَ طَارِقًا	عَيْنَاكَ أَمْ مَضَاكَ مَوْعِدًا وَدَمْنَةً
مَنْعُوكَ مِنْ سَنَةِ الْكُرْحِ مَرَّاقًا	وَجِلْدُكَ لَمْ يَذْهَبْ عَضْنَا بَابُهُ
وَلَوْ أَمَقَّ طَلَاكَ الْكُثَامُ وَمَادَرُهُ	فَضَى الْعُشَّاعُ فَتَقِيلُ خَلْدُكَ مَتَرُهُ

وَلَمْ تُصَرِّحْ بِمَا نَصِّرُ عَلَى هَذَا الْمَقْدَارِ فَقَدْ كُنَّا أَنْ نَعْفُو إِلَى الْأَمْلَاقِ بِالْأَكْثَارِ وَنَبْدِيحُ  
**حُسْنُ الْبَخْلِ أَيْضًا قَوْلُ بِي الْعِلَاءِ الْمَعْرِى**

وَأَوَاتِ الْمَطِيِّ لَهَا عَقُولُ	وَجِدَّكَ لَمْ تَقْدِرْ لَهَا عَقَالًا
مَوَاصِلُهُ بِهَا رَحْلِي كَأَنَّهُ	مِنْ التَّنْيَا أَوْ يُدْبِرُهَا انْفِصَالًا
سَانٍ فَعَلْتَ مَقْصِدًا سَعِيدَ	فَكَانَ اسْمُ الْأَمِيرِ لَهَا فَالَا

وَمِنْ بَرِّ هَذَا الْمِيدَانِ مُنْبِقُ الْغَايَةِ الْإِحْسَانِ أَبَوَالْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ الْأَبِوَدَةِ فَمِنْ بَدِيحِ  
مُخَالَصَةِ قَوْلِهِ مِنْ مَقْصِدَةٍ فِي سَبْعَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِينَ مَقْصُودًا دَيْسَ

وَقَعْنَا بِسِتْرِ الْوَدَاعِ وَذَاعَنَا	بِحُجْرٍ غَرَابِ الْبَيْنِ لَا ضَمِيرَ وَكَرَ
فَالْتَمَسْنَا بَيْنَ التَّيْسِ وَالْبُكَاءِ	سُكُوتًا وَجَدَّ عَيْلَ بَيْنَهُمَا الْعَبْرَ
فَوَلَّاهُ مَا أَدْرَى نَفْسُهُ أَوْ هُوَ	عَدَاةً تَفَرَّقَنَا أَمْ الْأَدْمَعُ الشَّعْرَ
بَرَقَتْ الْأَجْفَانُ بِعَدْلِكَ بِالْكَرَى	فَلَا تَلْمِزْنِي أَوْ تَلْمِزْنِي فَلَا الْعَدَاةَ
بَعِثْ فَلَا يَجْلُو لِعَيْنِي مَنْظَرُ	وَيَكْثُرُ مَقْبُوحُ النَّظَرِ الشَّوَرُ
وَيَلْفِظُ سَمْعِي مَنْظَرًا لَمْ يَغْبِرْ	عَلَى أَنْزَالِ الشَّعْرِ لَا بَلْ هُوَ الشَّعْرُ
فَعَيْنُهُ وَلَا كَلَامُ بَشْمَمِي	سَوْمَدَحُ سَبْعَةِ الدِّينِ عَنْ مَشَلُو

**وَقَوْلُهُ أُخْرَى فِي بَعْضِ مَوَاقِعَ أَمْرِهِ**

يَسِدُ عَلَى الْبَرِّ قَائِمًا وَبِطَنَاءِ	فَلَا أَمَّا لِي بِمَكُوبِ الْفَارِضِ الْهَظَلِ
قَبْذَةُ ابْتِسَامَةٍ سَعْدٌ لَمْ يَحُوسِ	فَلَمْ أَشْمُ نَارًا إِلَّا مَرَّ الْكَلَلِ
هَبْنَاهُ تَشْوِيلًا دَمْعًا إِذَا ابْتَعَتْ	عَقُودَ هَذَا الشَّعْرِ شَوْيَ الْغَمْرِ الْكَلَلِ



# حسن التخلّص

٣٧٨

يغضونها إلهم عبيت على خضر  
طرقها وسناها كما دهمند  
وان سرت تم بالمسرى بترجها  
اشكوا لا الجمل ما يات الوشاح  
انلقى كجناح القشوا جبهه  
واما لذلك من عصر ملكه  
لو كنت يا بن ابي الفتيان جبهه  
ففى الشبيبة عما فانا بدك  
**وقوله من اخرى في المقتدر**

وقد ساء لى ان ارى داهيا  
لئن ضللت السحاب الغامضا  
كانت الشايب من صوبه  
مواهب خمرى الجفونى

**وقوله من اخرى كسبها** الى بعض اخواته من سرفاتى لصدقا قريبتها  
وحتررتا سبكي الفلح بها  
اصبو البيرة قد جرت الرياح به  
وماء الرجى لئن من جعل به  
والدهم يرمى نواهل دكن  
وقد بدا من حفاة فوضخ علم  
ذبولها ذقوت وشبه الذم  
فانما يسلم بكمرا السلم  
من صفر رايه عظم استقم

قوله من حفاة فوضخ اى من جابا بنبيه وهو مشق حفاة بكسر الهمزة وفتح الغاء كتابه هو الجاب  
فهو جاء بالبديع الخالص من محاسن التخلّص ابو الحسن علي بن محمد التهامي وهو كما قال  
فيه ابو الحسن الباهوزي في دية القصر له مشاعر من دين الفاسق وادق من دمع الفاسق  
كاتبه فوج بالتيار وصل بالشمول نجاء كليل البغية وعدك الما مولانا في **فرضك** لك  
قوله من قصيدة في الشربعت محمد بن الحسين مطلعها

حازك البين حين اصحت بدك  
ان ليلتك في الثقل حذا  
فارحلى ان اردت اوما فيه  
عظم الله لكوى في اجرا  
لا تقولى لغاؤنا بعد عشر  
لست ممن يعبرش بعد عشر

ولم يزل يشغل في حداث هذا الغزل حتى قال

كلما مرنا اركاب بارض  
كتبنا سطر من الدم حمرا  
ثم اتبعها الحوافر نغطا  
فعدت تغرى عن ابي بن برا  
تبارى بكل خبت وجنب  
يشير ابن الحسين خلقا ويدا

**وقوله من اخرى** مدح الشربعت القاضى بدشق مطلعها  
هو البديك كن فتشرب مدعا لله  
وكل مراد البديك هو ان في الشرب

# حسرت الخالص

٣٧٩

هلا بته نبل الالهة وعنتها وكل نفير القدر ذو مطا

ومنها

لها دقة استغفر الله عنها  
ومنا وطوت لا يزال غنه  
الدواش في النفوس من الخ  
ولار سيفا قط في جفنه  
ترى نجاته موضع النظر  
صباح وهل الليل بجامع الفجر  
وبعده لي ان امت لا عنها

الى ان قال

اقول لها والعبر من كل النوى  
سائق منها ان الشبر انما  
اعك لتعقد ما استطعت من القبر  
على غلب العلى او طلب الاجر  
تمر بلا نفع وتعب من عمرى  
لنا صدق العبيد من روى البشر  
لستك وامسقى لها سبل القطر  
هزيم الكلى واهى المرات ذوقه  
كجود على اوكنا مله العسر  
اجش ملت مغدقا لويل جوده

وقوله من جرى يدح ابا القاسم بن الغزير اجاد فيها كل الاجادة مطلعها

ابحت قلبى من عذابة الملاح  
وربما حكمت في مجتى  
وكيف لا ملوكة فتوة  
لولا تكن دقة حنم  
بسم عزى اشرمثا  
وموقف لولا التوى لا لثوى  
قلت لحتى وشور الرنة  
اتهما ابهى ترى منظر  
كيف رجوعى الحق بعدنا  
وانجاب عن فود تحيل الفج  
فانعتت البصر ابصارا  
من كان يهواك لثوى مضم  
وخلة اطهر ما اصمرت  
فاحتل سلك التمع لا ثغرها

ومنها

وما زال يتلاعب بطنه المغاند والالقاء وقادله رقائق هذا الاقنات مغازلة الالحاط

لما ان قال قاعرب واسمك غا طرب

# حسب النخلص

٣٨٠

و بجهل مشبه طرقة  
يسعدني فيه وفي غير  
كأنما اشباح انصافنا  
حزاجلينا بعد طول التمس  
فقال لا صبي ابدد النما  
فقلت لا بل هو بدد النما

## وقوله من اخرى

ان الحجاز على تنا في ارضه  
منفاه منهم الزباب كانه  
يدجف من مجذب المغر

## وقوله من اخرى

بعش غداة تقو بطن الخيام  
مبته كل صب فستهم

## وما اطف قول منها

واقسم ما معنقه مشمول  
يا طيب من مجاجتهن طمعا  
ولا اوشف لهن جنى ولكن  
شدهن بذاك اغواد البشا

## الى ان قال

واظلمن ان ناديت يوما  
كما ظلم الله من قاس يوما  
فني جبلت يدا على العظام  
كما جبلت لسان على الكلا

## وقوله من اخرى فينا يصنا مطلعها

التي يضيئ بعد الكلا  
بمقلتها لغير اربك سحر  
سمعتنا بالجاب ما سمعنا  
لعتيد الفراق لنا خيما  
وابدى من حياها فها نا  
احق الى الفراق لكي انا  
اشارت بالوداع وقلة لا  
فما بك اند الفراق لنا ففانك  
فقلت لنا اودع منك شمس  
الى شمس الهدى شمس الحيا

## ومحاض النخلص

بن سبيح وقد قصد بمرور الرقد ونجس هذه العقيده وبراعتها  
على ان لا ابيع العيس والقبيا  
والبس البس الطلاء واللبيا

# حُسنُ الْبَخْلِصِ

٣٨١

وارك الخود معولا مقبلها  
حسب الغلا جلا واليؤ مطيرة  
وظفلة كمضيبا لسان منطفا  
تظلت ثمر من اخفا نفا حببا  
قالت وقد علفت ذبلي فودعي  
لا ترددوا المعالي لا يزال لها  
يا مشرقا للقي عذبا مؤامره  
طلعت في قراسعدا منا ذله  
كنها التشيبه ابوي اذ جئت حيت  
استودع الله عينا نفعي دفتا  
وطاعنا اخذت من التوى فطر  
غطي حليك قناع القبراق لنا  
ابو المقام بدا والذد به كرم  
وعرة لا تزال الدهر منا ربة  
هذا الخالص مما يضرب به المثل في البراحة ولم ينطق بمثله في الحسن لسان البراحة وبعد  
يا سيد الأمل انخرنا ملك  
اذا دعتك المعالي عرفها نانا  
ابن الذين احبوا المال من ملك  
ما اللبث مقضا والسيل مرتطبا  
امضى مشيا منك ادهى منك حجة  
وكاد يحبك سوبا البش منكبا  
والدم لولر يمن والشمس لو نطف  
ثامن راء ملوك الأرض فوقهم  
لا تكذب في غير القول صدقة  
فما اتهمول همدا والليل قر  
من الابر بعشا اذا اقتسموا  
ولا ابن جهر ولا ذنبان يشرن  
هذا الركبة او ذبا في هيبه  
ومن فاصبح حُسنُ الْبَخْلِصِ مقلان قاضيه من قبته بدمع بما تشته النعمة بوعف  
بن جند الله القمناعى وقد علقتم منها جمل جبة في نوع القنوبع في تخلص المشاوا اليه قوله  
دعا ذلة في بذله ما ملك يدي  
لواح رجاء في دون صبي تعفت

# حس الخالص

٣٨٨

تقول اذا انبت مالك كله  
واحببت من عطيك قلت هو  
وقول الوفير الطغرائي من قصيدته يباح بها نظام الملك منها  
وهاجرة شجرة تاكل ظلمها  
رمى الشمس فيها وهي ترمي حطها  
سغنا بها وجعلها فراعنا  
وبات على الاكوار اشلاء عرج  
فلما اعتسنا ظلاً خضراً ساق  
عدونا سحر بين يوم وليلة  
على حين عرق منكبا لشرق حنة  
غدير كراة الغزيرة متلتي  
اذا ما نبال الطغرائي حلة النخ  
ملوحة المعراء ومضو الجناح  
لتمسح ربا من بظاف المناسب  
بنغية وسود الخياشيم شارب  
خوافي فوق العيس مثل الغضا  
على منع الاكام جون المناكب  
وقد علقت بالغربا بك الكواكب  
من الصبح استرخى عنان الغيا  
بضوحه انفاس الوراق اللواكب  
بموضونه حصدا من كل غيا

## الى انتقال

بعبس كاطراف المدا عنوا  
نظن برعدنا نفاخا كما نفا  
ماين جام الماء نفا ونفا  
فكم قاصح من لجة الماء طامح  
لان بدا قون الغرائر ما نفا  
قلت وما زلت مجباً بقوله  
مشافرها بغمدن بعض القواكب  
ولا شادكر احد من اشعاره فيه حتى وقف عليه في قول ابن المعتز يصف حمارا والوكش  
واقبل نحو الماء يستلصفوه  
فوقله اننا واعندني في الاعناق اسياق  
ومر الخالص البديع قول الطغرائي في القصيدة  
سروا يطردون الليل عن متبيل  
بجهم وجبه الزمان فالعوا  
اخذ القاض الاوجان ومن جبه بلا فالتوديه فقال من قصيدة يمدح بها شهاب الدين  
احمد بن اسعد الطغرائي  
كلم لم جبهة وذهاب  
الان بدا للناظرين شهاب  
ومنه قول جعفر بن شمس الخوافي  
وانه وان تهرت شيوخ النشا  
وارصيت عدائي واصبغت للشمس

# حسن الخصال

٣٨٣

لَا مَرْزُؤَ فِي الْأَحْيَانِ شَوْقًا إِلَى الْقَبْرِ كَمَا احْتَرَزَ مَوْلَانَا الْغِيَاثُ إِلَى الْمَدْحِ  
وَقَوْلُ ابْنِ بَصْنَا مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمَلِكِ الْمُسَوِّمِ مَعَ زِيَادَةِ التَّوْبِيحِ

هَدَيْتَنِي إِلَى نَأَمٍ بِالْمَحَنَاتِ الْبَيْضِ مِنْهَا وَالسَّيِّئَاتِ السُّودِ  
وَتَجَنَّبْتَ عَنِ السَّعَادَةِ لِمَنَّا شَمَلْتَنِي بِسَعَادَةِ الْمُسَوِّمِ

وَقَوْلُ ابْنِ بَصْنَا مِنْ أُخْرَى فِي سُلَاحِ الْقِيَمِ كَامِلٍ مَعَ بَدِيعِ التَّوْبِيحِ ابْنِ بَصْنَا  
تَوَلَّى الْحَدَّ عَنْ قَوْمٍ تَوَلَّوْا عَنْ الْجُودِ الَّذِي بِالْمُحَدِّثِ كَانُوا

أَنَاسٌ رَفَعُوا أَثْلَاقَ لُؤْلُؤِ بَعْدَ وَكَذَّابٍ وَنَاجِلٍ

سَابِكِي تَرْجُودِ الْفَضْلِ فِيهِمْ كَمَا أَيْكَلُ عَلَى عَدَمِ الْفَضْلِ

فَهَلْكَ بِالْعَدِيِّ خَافُوا كَمَا لَا رَأَوْهُ فِي سُلَاحِ الْقِيَمِ كَامِلٍ

وَقَوْلُ الْأَدِيبِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّاتِ الْعَمَقِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا الْمَلِكَ الْقَامِرَ صَلَاحُ الْيَمْرِ  
يُوسُفُ تَرَمَّحْتَ مِنْ فُشُوتَاتِ الْقَبْرِ بِنْتُ مُسْرُورٍ ابْنِ شَوَّانٍ صَلَاحُ

وَقَاحٍ مِنْ حَرَمَاتِ الدَّجَى عَشِيرِ أَحْرَقَ الْهَرَجُ بِحُجْرَةِ السَّيَّاحِ

لَا مَوَاعِلَ لَهَا مَغْرِبًا سَمِعَ كَرَامَتِ الْقَامِرِ عِنْدَ السَّاحِ

وَقَوْلُ ابْنِ السَّاعِقِ فِي الْمَلِكِ الْمَذْكُورِ ابْنِ بَصْنَا

مَنْعَتُهَا مِنَ الْمَغْنَى بِالسُّودِ وَاشْتَقَا أَشْكَوهُ قَتْلَ خِلَاطِهِ

فَلَمَّا بَنَاهُ الصَّبِيحُ نَحْلَهَا كَفَّيَا صَلَاحِ الدِّينِ فِي أَهْلَانِهِ

## وَقَوْلُ ابْنِ بَصْنَا

أَبَى الْعَمِيقُ بِثَلَاثَةِ نَفْسٍ سِرَ الْفَضْلِ بِضُرِّهِ الْمُسْتَعْرِ

وَجَدَى وَأَنْ كُنْتَ لِلنَّهْلِ وَجَدَا الْعِزَّةَ بِكُلِّ لَذَائِصِ

وَقَوْلُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّنْبُكِ يَمْدَحُ سِنْدَ الْقَعْلَةِ صِدْقَ بَرٍّ مِنْ مَنُصُورِ

وَنَزَجِسُ خَضْلُ بِحُكْمِ زَاهِرِ أَحْدَاقِ قَبْرِ عَلَى أَجْنَانٍ كَانُوا

كَأَنَّمَا نَشَرْنَا فِي كُلِّ نَاجِسٍ مَسَكُ نَقْصُوعِ أَوْ ذِكْرٍ مِنْ مَنُصُورِ

وَقَوْلُ الْفَائِضِ الْقَامِلِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا خَلِيفَةَ الْفَاعِلِينَ فِي عَصْرِ مَطْلَعِهَا

تَرَى الْجَنِينَ أَوْ حَبِينَ الْحَيَّاشِ جَرَتْ فَحُكَّتْ دَقِيقُ مَوْجِ الْغَائِمِ

وَهَلْ مِنْ ضُلُوعِ أَوْ دُجُوعِ تَرَلُّو فُكِّلَ أَوَاخِدَا دَارِ مَنَاتِ الْمَعَالِمِ

دَعَاوَانِ الْمَقْرُوعِ تَحْلِلُ الضُّبَا وَأَنْ كَانَ لِهَمْزٍ بِالْفَضْلِ وَالنَّوَامِ

تَأَخَّرَتْ فِي حِلَاةِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ لَدَيْهَا لَمَّا فَتَحْتُمْ مِنْ ثَمَانِ

فَلَا تَمُوتُوا إِلَّا حَبَشًا لِنَاطِرِ تَعَادَ بِالْقَائِلِ الدُّجُوعِ السَّوَامِ

فَإِنْ فَوَّادِي بَجْدِكُمْ تَقَطَّطَتْ عَنْ الشَّعْرِ الْأَمْدَحُورِ بِنِ فَاطِمِ

وَقَوْلُ ابْنِ الْعَمِّ مُحَمَّدِ سَيِّطِ النَّعَا وَبَنِي مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْخَلِيفَةِ الْقَامِرِ لَبَّيْكَ اللَّهُ الْعَبَّاسُ مَطْلَعُهَا

طَافَ بِسُوقِ هَذَا الْجَلَّاسِ كَقَصْبِ الْأَوَاكِرِ الْمِيَّاسِ

# حسرت النخلص

٢٨

يا هذا المشيب بلح ههنا  
 حال يئس وبين طوى الجرب  
 وذات الغايات شوق فاعرض  
 كيف لا يفضل السواد وقد  
 بليد الشيبة الدماس  
 دهر حال صبعة ذاتي  
 وقل السواد خير ليس  
 اخي شغارا على نفع العباد  
**قوله من اخرى** في المسقى بامر الله وهو الدالنا من الدين الله المذكور اهلها  
 قل للتخايا اذا مرت  
 ع بالوى فاعب يدعك  
 يا منزا لانس الجسيم  
 سكت بك الا ارام من  
 ابن استقلت بالحبيب  
 شوق لا زمن الحلى  
 شوق المغرب شرقه  
 ولقد عهدت ان والمان  
 وثرالكما اغرت مسارحه  
 ومباؤك الا تراب في  
 لام العذول فما ادى  
 وجدى من فضح القصب  
 طاهر من هو فتنى  
 دوى طلق في حبه  
 ما منبتى اودى الصدق  
 غادرت وقفا على  
 كلنا القواد معلقة  
 عطفنا على مريح الجفون  
 لا تبلى فاحل يذهب  
 ولرب ليل يتعبه  
 اخال من مريح واسحب  
 مع معطف لدن القوام  
 لكفى كفى ليكدر  
 بمذايحى المستحق  
**قوله من اخرى** فينا ايضا اولها  
 اهلنا بطلعة ناز  
 فضح الدجى ضباؤها  
 بداليمناث فاعجب  
 في المعاهد والدم  
 وملعب الحى الا من  
 بعد الاجتر قال تكن  
 دكاير ومق طعن  
 سقى لغواى من ذن  
 يد القناد من الوطن  
 لثملنا بك ما فطن  
 وماؤك ما اجم  
 وطروير بك في وطن  
 وجدى بللى بمن  
 واجل الطغي الا عنق  
 لو كان برحم من فتن  
 وقللى مرهق  
 بغاشق بك محقر  
 الصبرات بعدك واللحن  
 بينا لاقامه والظمن  
 بعد عهد بالوسن  
 لجة الوجه الحسن  
 صريع فاجلته ودق  
 فضل اذ بال الرذن  
 اذا انشى رخص اليك  
 ترعق ومن  
 في عهد الحسن  
 فضح الدجى ضباؤها

# حُسْنُ الْخُلُوصِ

سبح الرمان بوصلها	فدست على عدوانها
لأنت ناعاطي المذام	وكنت من أكفأ نسا
فسكرت من الخاطها	وغنيت عن صهاها
يخنا قنلى دابها	في قايها وثوانها
فاو ادب يحفونها	واذانات يحفانها
لا تلغى ابداموا عد	ها بيوم رفاها
التمس من صراها	والبد من رقاها
والصبح فوق قانها	والليل تحت دوانها
مضوية تنى اذا	انفتحت الى حمراها
كانت واطراف الرمانح	يحول حول خباها
فالموت دون فراقها	والموت دون لقائها
ولقد مررت بربعها	بعد التوى فثانها
والعين في الاطلال	ساكنة على اطلالها
فوقنا فشد في	مطالعها بفرمانها
وبكيت حتى كدمت	اعطت بانتي جرها
بامو حش العين لقي	انت بطول بكاهها
غادرت بين جواني	نفسا عتوت بدانها
تتناق عينه ان يراك	وانت في سودانها
فاذا بجلت بنظرو	سححت بحجة مانها
فكانتها كفت الخليفة	اسبلت عظامها

**وقول** لبي الفخوج نصر الله بن قلاوثر من قصيدة يمدح ابا المنصور ع <sup>عليه السلام</sup> حين لامرأة بالديار المصرية وهي من عذرا العضا يدانها

لا تش عطفك اذا الروض قد جدد	ما عطل الفطر من انوائها
اذا بقم تغزل من عن يقيق	فانظر في فجنات الورد قويدا
وان تناثرد منه فاجله	ببسم الاخوان الغصن مكنودا
واستنطق العواضا فسمع غابة	من يناع لحنه يترقر العوا
يشد وينظر اعطا فاستقر	كانه اخذ عتها الا قاديلا
ما ذا على العيس لو غادرت برتها	بقدر ما يتفاضها الموابدا
مدركا بلامر عن في خلده	وسمير في بديع الحب ترديدا
وقفا يشك فالان الحيد له	كان صدقت فقل هل ايتد او
حلت عري التوم اجفان هات	مداهوا هديها بالتم محمدا



## ٩ حسن المختص

٢٨٥

تفجرت وعصى الجوزاء قنصرها فذكرتني موسى والجمالا يسدا

### وما ابدع ما قال بكده

يا ثعلب الصبح لا سحرنا اذ كل التراب فندمنا دقت عنقوا  
وما زال يصقرون في هذه الاعراض ويهبطون نوار هذه الرنا من الاله قال  
سمعت الجود مفعودا فخلعنا يقول لي فوجدت الجود مفعودا  
المجد لله لا والله ما نكرت حيناي بكملا في المنصور مجودا

وقول الي المصبر احمد القطر من قسيه يمدح بها الا يبر شجاع الدين جليلك اولها

قل للجيبا طلت صديق وجعلت قتل مني وكذك  
ان شئت ان اسلو قريته على قلمي فهو عندك

### وما اللطف قوله منها

احرق ما شغل الجيب حشاي لما ذقت برؤك الان تارة  
ما يلبي من لانت مناظرة عينا ما اشتك  
اقتني جلد الهوى اوان لي عز منات جلدك

وقول ذي الونابتين محمد بن حماد الاندلسي من قسيه في المعتمد بن عباد مطلقها

ادري النابجة فاقسيم قدامي والقيم قد صرنا الضان من النسي  
والصبح قد امدى لنا كاكادور الماء تنرد التليل متا العنبر  
والرد من كاحنا كاه زهر وشيا وقلة نداء جوهر  
او كالغلام زها بور وحياه نجله وناه يا سهرن معتدا  
دعوى كاتالته من فيه معصم صافنا طل على داء اخضر  
وقهرة ربح الصبا فظننه سيفنا بن عباد سيد دعكرا

### وما احسن قوله منها في المديح

ملك اذا اذدم الملوك بمورد وضاه لامردون حق بمسكنا  
اندى على الاكباد من قطر التند والكد في الاجفان من شدة الكو  
فتاح فندا لمجد لا يتفك عن ناد الوفا الا الى ناد القوس  
يخنا داران يهبان خربة كاهبا والطرفا حرد والحما بمجهر

وقول الامير البعا صالح بن شريفنا الزندي من قسيه يمدح بها بعض اكابر المغرب وهي من عنده القضا تد مطلقها

سليم على الحى بذات العزاز وحى من اجل الجيبا لدماد  
فحل من لام على جبههم فاعلى العشاق في الحب عاد  
ولا تقهر في اغتنام المنى فالبالي الاقنى الاقتدار  
وامما العيش لمن دامه نفس تدارى كؤوس تدار

ومنها

# حُسْنُ النِّجَاصِ

لا صبر للفقير على حزنه  
 مدامتْ مُدْنِيَّةٌ لِلْفَقِيرِ  
 بيماء أبواقٍ أثار بها  
 مُعَلِّقٍ وَالْبُرْءُ مِنْ عُلُقٍ  
 وفيه وإن حُدِّبَتْ فِي حَبِّهِ  
 خَلَّى غَرِيرًا مِمَّنْ لَوْ عَقَى  
 ذُرْوَجَةٌ عَحْبَهَا مَغْضَةٌ  
 رَجَعَتْ لِلصَّبِيَّةِ فِي حَبِّهِ  
 ثَارَ قَوْمٌ قَوْلًا بِذَمِّ مَامِ الْهَوَى  
 وَبِكَلِّ نِيَهَتْ أَجْعًا مَهَا  
 وَاللَّيْلُ كَالْمَهْزُومِ بَوَالِغِي  
 كَأَمَّا اسْتَمْنَى إِلَيْهَا خَيْفُهُ  
 لَنَاقٍ مَا شَابَتْ نَوَاصِدُ الدَّ  
 كَأَمَّا الظُّلُمَاءُ مَقْلُومَةٌ  
 كَأَمَّا الصَّبِيحُ لَمَسْتَا قَه  
 كَأَمَّا التَّمَشُّقُ قَدْ أَشْرَقَ

و **يُذَكِّرُ** حُسْنَ النِّجَاصِ أَيْضًا قَوْلًا لِسَعْدِ بْنِ سَنَاءٍ الْمَلِكِ مِنْ مَقْبَلِ بَلَدِ  
 لَنَا الْمُعْظَمِ شَمْسُ الدَّوْلَةِ نَوْرَانِ شَاءَ أَخِي الْمَلِكِ صَلَاحُ الدِّينِ مُطْلَعُهَا  
 تَغَيَّرَتْ لَكِنْ بِالْمُحِبِّبِ الْمُسَمِّ  
 وَبَاتَتْ يَدِي فِي طَاعَةِ الْحَقِّ الْهَوَى  
 وَهِيَ أَوْ قَدْ أَجْأَى مَا شَاءَ

سَعِدْتُ بِبَدْرِ خَدِّهِ بَرِّحَ عَقْرَبِ  
 وَامْتَمَّ مَا وَجَّهَ الصَّبَاحَ إِذَا دَا  
 وَلَا مَيِّمًا لَمَّا حَرَمَتْ بِمَنْزِلِ  
 وَمَا بَانَ لِي لَا يَبْعُودُ إِذَا كَا  
 وَقَعْتُ بِرَأْسِهَا مِنْ عَزَائِمِ مَيْمِ  
 نَدَى بِطَرَفِي قَطْعَ مِثْلَ مَبْدَا  
 وَلَمْ يَبْلُ قَلْبِي أَوْ فُجِعَ غُرَاكُ  
 كَانَ لَمَّا نَظَّمُ ابْنَ سَنَاءٍ الْمَلِكِ هَذِهِ الْقَصِيدَ تَغَيَّرَتْ جَاءَ جَمَاعَةٌ مِنْ شُعْرَاءَ مَعْشَرِ  
 عَلَيْهِمْ هَذَا الْأَسْفَاحُ وَهَجَوْا كَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الدَّوْنِيِّ الشَّاعِرُ  
 قُلْ لِلتَّعْدِيدِ مَقَالٌ مِنْ هُوَ حُجْبٌ مِنْهُ يَكُلُّ بِدَجْتِهِ مَا عَجَبَا

# حُسنُ التَّخْلِصِ

٣٥٨

لَقِيبُكَ الْمُضِلُّ الْمُبِينُ وَنَا  
عَايُوا التَّمَنُّعَ بِالْجَبِّ لَوَدِدُوا  
شَرُّوْنَا بِحُلَاوَايَةِ الْمُسْتَعْرِ  
الطَّائِفَةِ مَا قَدَحَكَ لِقَعْبِيَا  
اسْتَقَى قَلْبِي رَسْمُ الْمَعْوِجَةِ قَوْلُهُ تَشْتَكِي لَكِنْ بِالْجَبِّ بِالْمَعْتَمِ بِطَرَفِ خِيَالِ قَوْلِ  
ابْنِ الطَّبَّاءِ الْمُسْتَعْرِ

فَلَوْ كَانَ مَا بَدَى مِنْ جَبِّ تَمَنُّعٍ  
وَمِنْ يَدِ رَجْعٍ خَالِصَةٍ بَيْنَا قَوْلُهُ مَلِجٌ وَاللَّهُ الرَّشِيدُ مَعَ زِيَادَةِ التَّوَقُّعِ  
أَنْ لَا رَيْئَ لِدَعْوَى مِنْ تَرَاخَى كَمَا وَثَّيْتُ لَشَمْلِي مِنْ قَشْقَشَةٍ  
أَنَا الْعَزِيزِيُّ بِهَيْئَةِ الرَّشِيدِ لِي هُوَ الرَّبُّ عَلَى الدُّنْيَا بِهَيْئَةِ

## وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى

لَا يَرْجِعُ الْكَلْبُ لِلذَّلِيلِ لِي  
أَوْ يَرْجِعُ الْمَلِكُ الْغَيْرُ عَنْ التَّكَلُّفِ

## وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى يَمْدَحُ بِهَا الْقَائِمَ الْفَاعِلَ

شَتَّ بِطَرَفِ غُلٍّ بِسُكْمَةٍ  
بَادِلِينَ جَهْلَتُمْ فَضِيلَ الْهُوَى  
وَعَدْتُ لَمْ فَنَبْرٍ وَلَكِنِّي أَنَا  
أَقْرَأُ آيَاتِ الشَّمْسِ ثُمَّ رَأَيْتُهَا  
مَا ذَا عَلَيَّ إِذَا هُوَ بِهَا  
وَسَأَلْتُ مَنْ أَجْبَى الْمُسَادِرِ ثَغْرًا  
فَوَجَدْتُ مِنْ جَبِّكَ الْوَجْمَ الْمَعْدَا  
فَمَلَّتْ حَقًّا أَنْ هَذَا مِنْ هَذَا  
أَبْصَرْتُ جَوْهَرَ ثَمَرَهَا وَكَلَامَهُ  
وَقَوْلُهُ شَرُّنَا لَدُنْ شَيْخِ الشُّبُوحِ بِمَجَازِ عِبَادَةِ الْغَيْرِ الْأَنْصَا وَتَمَّ مِنْ مَدْحِهِ نُبُوَّةً مَطْلَعَهَا

وَبَلَاةٍ مِنْ نَوَى الْمَشْرِقِ  
وَأَهْ مِنْ مَثَلِي الْمُبْدَدِ  
ثَلَاثًا كَامِلًا لِحُسْنِ لَبْسٍ بِطَوْنٍ  
نَارِي سَوِيٍّ يِقْلُقُ الْمَرْجُو  
يَا بَدْرَ سَتَمٍ إِذَا تَجَلَّى  
لِي يَبْقَى عِزًّا لِمَنْ يُحِبُّكَ  
أَبْدَيْتَ مِنْ خَالِي الْمَوَدَّى  
لَمَّا بَدَا خَلَاكُ الْمَوَدِّ  
وَقَفْنَا بِوُجْهَانِ مُسْتَهَامٍ  
أَقَامَ وَجْهًا وَاقْتَدَ  
بِمَهْدٍ دُرِّ خَالِكَ عَنْهُ  
وَأَمَّا فِي أَمْرِ الْمَعْلَكَةِ  
لَبْسُ الْمَنْزِلِ طَرِضٍ  
عَنْكَ وَلَا تَدْرِي الْمُنَا مَعْدُ  
قِيَدُهُ بِالْجَوَى مَقْتَمٍ  
بِأَنَّ الْقَبِيضَ عَنْهُ وَالْإِنْصَافَ  
وَأَكْتُبُ عَلَى قِيَدِهِ غُلَّةً  
مِنْ لَبِّهَا حَلْدُ شَعْرَةٍ  
بِأَنَّ الْقَبِيضَ عَنْهُ وَالْإِنْصَافَ  
شَتَّ عَنْهُ نِظَامُ عَقْلِي  
مَنْ يَلِي بِهَا حَلْدُ شَعْرَةٍ  
فَوَاهِدِي لَا مَيَّ عَلَيْهِ  
شَتَّ عَنْهُ نِظَامُ عَقْلِي  
أَكْتُبُ فِثْوَةَ بِطَرَفِ  
تَاجٍ عَلَى نَفْسِهِ وَعَدَدِ  
مَكْرَتٍ مِنْ خَيْرِ مَكْرَبِ  
عَضْنِ نَقَارٍ تَمْصِيرِ  
بَلْبِ خَصِيرٍ بِكَادِ بَعْدِ

# حسْرُ الْبَخْلَصِ

٢ ٩

فمن رأى ذلالت الوشاح القائم صلى على محمد  
وما مضى هذه القصيدة مجد الدين فضل الله بن الصاحب فخر الدين بن مكاش بقصيدة  
بنوينة ابتساخت بها الفخر عليه وجاء في خلاصتها ببديع التورية ولا بأس بإعادة نيلها  
صانقة في غاية الحسن والقرينة وانظر لها

وحق من بالجميل عود	ما نسقيم العرام عود
كيف وقد همام في حبیب	بقيل عشاقه نعود
طوى كحيل المحفون اخوى	عصن ومشيقي العوا املا
بغري الى التركة انتساب	واتما الحظه مهتد
كاشمسان للاح والما ان	ونا وكالعصن ان تاود
اطل قد موعدا وقلوبى	يا سرى الهوى مقيتد
واصرم النار في فؤاد	فلبته بالوصال احمد
مبجل لا يكاد محجبا	يسمح عند السلا بالرد
بصير في الحسن ان ثوى	بين جميع الملاح مفر
نوى وصبرى عليه فرا	ولرأذق ربقه المبتد
لا عيب فيه حياه زينة	اذا تا ملتته سوى الصدا
لو عشت في حيا بالرضو	كان لها بالصدق هدد
اطعتنى بالبنام لكن	ومن اغامش الورى انجد
لراغنا التوم مذجفاني	وها بنجوم السماء تشهد
قلته اذا دار مشدا	بخصره يا مصنف القد
جلت قلبي وعقد صبري	وغا ظل الخصر من بالشد
وسيف جفنيك يا حبيب	قد زاد في حسنه عن الحد
واعجبا فيك ضاع نسكى	وامت عند الفناء مبد
اجامك الله قد شفى	مما الالة عدى وخد
وها ذلى اذ راى ضللى	تعد سقما بكنى وعد
يا ناعس الطرف لا يغرا	جفنى ليجرا من مهتد
كم هذا العالمون وضو	لعادة قينة وا عييد
يفدت عنه تقي وعود	لمدح خير الانام احمد

وَمِنْ حُسْرِ الْبَخْلَصِ الْعَرَبِ الَّذِي هَامَهُ فِي جَنِّ اللَّيْلِ بِشَعْلِهِ وَارْتَبِ  
ذِي الْوَفَا وَتَيْنَ لِسَانِ الدِّينِ بْنِ الْخَطِيبِ مِنْ قَصِيدِهِ فَرِيدَةٍ يَمْلَحُ بِهَا النَّبِيُّ الْحَبِيبُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا تَخْلَصُ شَا عُرْ مِنْ غُرْلٍ وَنَسِيب  
ودجته كادت تضل به الشر لولا وميضنا بأدق وصيغ

# حسب الخالص

٣٩٠

دعشت كواكب جوهها فكانها  
صارت منها لجة لها اومت  
حتى اذا الكفت المصنوب بافتها  
سمنت المني فجلدت كلاج الكثر  
فكانا ليلي بنهب قضيتي  
لما حطت لهنز على الثرى  
ومن قولا في المسكن الجذر - جديح بحال الدين مؤسوس من همور  
جسد على لثم اشقيق ممتدا  
ولست اخاف التحر من لظاتها  
قول الشيخ ليد جعفر الموفق على الكاتب من قضيتي مدح بها الوزير نظام الملك  
أوط كندا الاشجان عتنا وهاها  
اذا منجبت فاحت فحلت نيمها  
وقول ايضا مدح نصر الله بن بضاقة  
وكم كيلة قضيتي معا وافي  
اقول لعلو كلما اشققا لحنه  
وقول ايضا مدح صد الدين من قضيتي مطلقها  
لا تال في الحب عن اشجان  
وان يكن ما قام بالشكوى فعد  
واجب الاشياء ان قلبه  
اظهر لما رأى وسماعنا  
صبا لغزلان النفا وكل من  
ما ان له من مشبه حسنه  
وقول ايضا مدح به الدين فهد من قضيتي مدح بها الأمير مجاهد الدين المنعبد الملبط  
وقف السحاب على الثرى متجرا  
ويشوق وجه التهاد ملتفا  
وكانا نفاسر الرياض اذا سرت  
وقول اخرى في الملك الناصر صلاح الدين مطلقها  
عرفنا الجبيب مكانه فله لاد  
وان في الرسول غلم اجدر حبه  
ولقد كمت حدبته وحفظته  
اهوى التذلل - خرام وانا  
وقعت منه بموعد فقللا  
فتر كما قلكت احدا ولا  
فوجدت دموعه رواه  
باب في صلاح الدين ان الذللا

# حسب الخالص

## وما الطفت ما قال بعد

تمددت بالغزل الرقة لمجد  
وأتت قبل الغزل انشقاق  
وقول الشيخ خيال الدين بن نباته من معبد في الملك المؤيد صاحب حماء  
كيف الحناء من بطوى على شين  
وقد تالت عليه اعين صخرة  
تغزوا واظهروا في المسلمين كما  
تغزو سبون غدا الذي في الكفر

وقول من اخرى في الفاضل خيال الدين بن شهاب حمزة مطلقها  
بأية فافر كثير الدلال  
ان هذا التفار شأن القزاق  
حيثما منه مقلد لسان دك  
الا ان قال وجاهة في الخالص بديع التوبة

من معني على هو في ادحق  
اقبلت مضامح العذال  
لو رأى عاذلي حقه امرى  
لرثاني ولا اقول رثالي  
في حال الحب من شجوننا  
وبروح في تراس الحما

ومثله قول من اخرى بديع تاج الدين السبكي مطلقها  
واجرته بظلام الطرة الداجي  
ولا صنول رهشاد في هو محيتم  
ومشوقته بنعيم الملس الناب  
لما نزلت لآل فوق دهب ايج  
كما نزلت لآل فوق دهب ايج  
بشيء ماء دموعي خطا رضى  
وبلاء من غارض للدمع شج  
ولم يزل بكر وحلاوة هذا النبات  
الا ان قال

قد اسبح احسن حبه فلكذا  
سراج خلد على الاكباد وهاج  
والجسم العذل فان كثر في محبة  
طرونا طوى بعد الجاهل اسراج  
وقسم الشرفا جعل في محاسن  
شذرا القلائد واهل الدار

وقول ابي عبد الله محمد بن يحيى المعروف بالابله البغدادي انشأه من معبد في الوزير  
ابن المظفر يحيى بن محمد بن هبة اوطا

وكع القسيم وقاية الجرحا  
وصفاك الالواح الرديا  
يا دميته من قتل خلاخلها  
عنها وصفت بجها ذروا  
تدكت ذاد مع وذا جلد  
فبقت لا جلد ولا دمع  
صبرت جيم للضيق كفا  
وسكت بعد بانة الجرحا  
نا من داي ادعاء منا مخ  
قلوبها لا المنفى مرغا  
لا مث بمثل الدمع عزيا  
وجلت يعود ازاك طلعا  
واذا ترا جحك الكلام فلا  
نقلم لا يام العبيد نجعا  
ولقد سمعنا بالكأس مبعث  
سكروا للولخط وشه السع

# حسُّ الخُلَاصِ

في مستقر الزهر ما صنعت      ابراده عدن ولا صنعنا  
ما كرت مغزعا ثواء      مكبا الحمام ليلانه فرحا  
سلت عليه البارات ما طبأ      كبس الغدي لحونها درعا  
ناظما ذلي ان شئت فتقم      عدلا فشق لصخرة سمعا  
طبعنا جيلت على الغرام كما      جيل الوزر على التندع طعا

وهذا اشرفنا اتول هو اللهبان الخرفانة واللولؤ البهرانة ولعد ذكوت برمانغل البها منات  
شعره العجم افخرت يوما بحضرة ملكها السلطان عباس شاه رحمه الله تكا بحسن شعرها دقة  
تلطفنا في الما في الله لبس شعره العربا لها سبيل نزعها والشيخ العلامة عطاء الدين محمد  
العاملي حاضر في المجلس الساعي فالتفت اليه السلطان وقال ما نقول يا هذا الشيخ في دعوى هؤلاء  
الشعراء فانا الشيخ انا الادري ما يقولون غير ان في شعره العرب شاعرنا احدنا مجنون والاخر ابله  
اما المجنون فيقول

بلي وبلي نفى نفى خلاتها      ما تطول والطول ما طوي او اعتلا  
يجود ما تطول لبلي كذا بخلت      ما تطول لبلي ان جادت برحلا  
واما الابله فيقول وانشد جملته من الابيات المذكورة فان كان عند عقله شعره العجم او اذكياء ثم  
يشي من هذا فليقولوا ما شاء واما نقطع اولئك المفخرين بجلا واستحسن السلطان ابراده هذا الجواد  
عجلا ولعمري لقد اعزبا الشيخ في الجواب واتممت بما هي الالباب غير ان البهين الذين نسبنا  
الى المجنون جرى في نسبتها اليه على ما هو المشهور والصواب انما اذ في القسم التسلي لا ليجنون وللمجنون  
من الشعر ما هو احسن من هذا كما يشهد بذلك كل من سمع شعره والله اعلم **قال القاضى**  
احمد بن خلكان ومخالص الابله البغدادي من الغزاة الى المديح في نهاية الحسن وقيل من لحقه فيها

## فرخ لك فقل من مصيبة اقها

جنبت حق الرزد من ذلك الحد      دعا نفث عفن البان من ذل القذ  
فلما انتهى الى مخلصها قال

لئن فقرت يوما جسمي ملامته      بهند فلا عفت الملامه من هند  
ولا جعلت بكفى سببا الى ابكا      ولا بيت في اسر الصبايرة والجد  
وبحت بما القى ورحمت مقابلا      سماحة مجد الدين بالكفر والمجد

## فقل من اخرى

فاتيتم في الصبايرة واحد      وان كمال الدين في البؤس واحد  
**وقرئ مع الخالص ايضا قول الشيخ** كمال الدين بن التنبير مصيد يمدح الملك الاشرف  
بجق الهوى باطيف الاحلى      فحس من البلى جنى جنى  
اعانق جسمًا مشابها للماء دقة      واطفى برؤ الشعر حرفة اشجاة  
حسني قلبه بعدد قلبى دقة      كما جفنه الفقان بالشمع اعدا

# حُسنُ الخُلاص

٣٩٣

لئن كان ينبغي عقد محمد موتي      على ملك من فخلد لبس بني  
وقوله من اجل حري يصنا

يا من حكي في الحسن سودة يوسف      او لو انك مثل يوسف شرى  
تغشوا العيون لحدوه فبردها      ويقول لبت هذه نارا لفر  
يا فاعل الله الجمال فانه      ما زال يصحبنا بخاك متجمل

## الى من قال

لم مقله من غاب عنها بددها      ترى مثا ذله عشنا هان ترى  
لولا انك كايه مؤعها وعدنا      ما كنت بيننا العاشقين شترا  
فكنا كما هه كعت موسى كلما      نثر اللجين والفضار الاحمر  
استغفر الله العظيم لا تنق      شبهت بالتر والليل الاكرا

وبيعني من خالصا بقا قوله يمدح الملك المذكور وقد اصطلح هو واخوه الملك الصالح  
يا فاعلا والليل في عزه      والصبح من مشرق لا يخ  
مدح كد العيس خذنا صفا      حتى وبشفي الدار الكاج  
قد كلما تطل غصون الرب      واشجر الباغ والصادع  
وقادت الدنيا على اهلها      واصطلح الاشرف والصله

قال الشيخ رحمه الله تعالى في جواب قوله وهو من الخالص الاشراف بقا بقا  
يا طالبا لوزن ان سلت ملامه      قل يا ابا الفتح يا بنو وقد فتح  
وانا اقول عند هذا من الخالص فيه نظر لان الشاعر المذكور قد تخلص من النسب الى المذبح قبل  
هذا البقيت بقوله

في احسن الناس اشعارى لغازية      وفي اجل ملوك الارض ان مدت  
فالخلص في الحبيب انما هو هذا لاذك      ومن الخالص المخلصة بشعار التوبة قول الشيخ  
برهان الدين القراطي من قصيدته في الامير سيف الدين الكرعي اطلقا

غرامى فيك يا شري خدي      وذكرك في دجى ليل ندي  
وملنى الحميم وصدا حتى      وما الى غير مدعى من جهم  
وكم سأل العواذل عن حبي      فقلت لهم على العهد الذبي  
وعم دنالون قل في موضع      تحتر كرم النباله تشجير  
ونوعه ونا ظم وجنه      سقيم في سقيم في سقيم  
كريم مال يخلع عن قذال      فلت للمذبح محمدي الكرعي

انه ان قال

وبيعني من خالص الشيخ صفي الدين الحلي قوله

اسير ومن فوق وبتقى ووجهي      وخلق ويمشاي الهوى شامليا  
فما لي اذا عمت في الارض وجية      وصرت في اهل الزمان لحاطيا



# حُسنُ التخلُّص

ع ٥ ٢٠

تصنيق على الأرض حجة دائمة      اخاول فيها لابن اوتق ثانيا  
ومع شهرة يدوانه فلا حاجة الى الاكثار من شعره      وهذا محل ايراد شيء من محال الصراهل  
هذا القرن من محاسنها قول القاضية اخا بن عبد الله المرشد من قصيدته يمدح بها السيد  
شهو ان بن مسعود الحنفي قد تقدم مطلع هذه القصيدة في حوز الابتداء وخلصها المشار  
قوله . صهبا يتقلد بالالباب سودا      فعلا السخا يشهروا بن مسعود  
وقول القاضية تاج الدين المالكى من قصيدته يمدح بها سلطان المحررين الشريفين  
الشهيد مسعود بن ادريس وقد تقدم انشاد مطلعها ايضا      وهما احسن قوله منها  
لبت العذل حوى قلبى فعدو في      اوليت قلبه عند الحبيب الكباد  
لو شام برق الشهاب والتقى من      تلك القدر انشئ عطف لا يسعد  
ولو رأى هذا الجبل كان دكا      انما شتفا فالحكم من ذلك الها  
كم بات حقا عليه ساعد فبد      نظاق بجمع المحنى والبادى

## الى من قال

والحق يغني على مغنى سلفه      ساغات اثن لنا كاننا كاهنا  
كانها وادام الله مشبهها      ايام دوله صد القدره الثا  
ذى الجود مسعود المستوطا      لا زال في ربح اقبال واسعا  
وقول شيخ شيوخنا العلامة محمد بن علي الحرفوشي من قصيدته يمدح بها بعض اهل  
عصره      ياليتها اذ لم تجد بوصال  
جنت لما قش الوشاة ونقوا      من انق مائل ولست بسال  
كيف السلو ول فؤاد لم يزل      يحيم نيران الصبنا برضال  
ومدامع لولا زفرى لم يك      بخو الووى من سمها المتوا  
هيفاء رمتها الدلال فاجلت      هيفنا الغصون بقدرها اليك  
في خدتها الورود الحق وثغرها      يحوى لعنيد الشهد والجربا  
حجبت عيناها الجبل بموقع      كرقع جهم فوق بدوكا  
ونفت من الاجفان بعض الو      فغرت بهن ولم تناد ترال

## الى من قال

ليله اجملت بدجسة      فرقا من الواشين والغدال  
ووفت كما شاء الغرام وفت      بالغرب بعد قبرة ودلال  
وحبت فؤادى بعلا وصدا      برد الوصال ومنتهى الاما  
فبلغت منها ما يؤمل وامق      وذهبت منها الوصل خوف  
حتى بدا الصبح المنير كاشته      وجه الوحيد الما جلد للفضا  
وقول القاضي الاديب الشيخ حسين بن شهاب الدين الطبيب من قصيدته يمدح بها الوالد

# حس الخنافس

٣٩٥

متع الله بحياته اولها

متعت لنا والبلد للغرب جانح  
بجيشاتها ونوبعين كليلة  
وحيثا تجوم الزاهرات كانتا  
كانت على الافاق وكومن بفتح  
فلما تجلى نورها نزع القبح  
لن الله مفسر كيف انفس نورها  
كان نجوم الليل وورق حنايم  
وبعد ما الابلات المذكورة في اخوالهم الاول من الالتفات وبكدها

لعتفتك في غارة منك شتها  
فلا كنع ان شطك بلنا لدا واد  
سقى الله ما يتك المعاهد غاضا  
ليعد وبها نشر الخراف كامن  
كان خلد الوعد والظل فوقها  
كانا مبسم الروض والجوقا

وقوله من خرى مدحنا اقلها

سرت والليل محلول الوسا  
ونفرا شرق بيبس عن دماض  
كان كواكب الظلمة ورو  
كانت المشوى والقمم ساق  
فواجبنا مكل يحنى مناضا  
من البهض الحسان اذا تجلد  
محفه فضا والبلد منها  
ابت لطفها شكوى غراي  
ما طع ان بر ابلق هواها  
فلا تاوى لكسرة فاضرها  
احن الى هواها وهو منق  
ولا وابل لكسرة منها  
خلعت من الغرام فلا ابالي  
ولو لا عتسك الاطار جبه  
وحبت الغايات جنود

فحضر الجوى مبلول الجناح  
مكللة الجوانب بالاقاص  
على دم قلب الكماح  
يدير على المداخى كاسلح  
وقد ارجت برامها التواجر  
لحال جنبها فلق الصباح  
ويجل مدتها هبنا الزواح  
وهل يشكو الجرح الى اسلا  
ومن ينجو من القدر والمناح  
فكم اوعت بالاناب مطاح  
كبروح بدامى بالجرار  
فكم جد تولد من مزاج  
اكان بر فسادى ام صلا  
لطار من النول مع الزواح  
وذاحتها وذاحتها وذاحتها

# حسب مجلس

١٢٦

عجبت من ضاقت في فؤادها  
عجبت أحمد لمرق السماح  
ومن محال في الله فاق سبنا لنا الخلاص  
قولي من عقيمة علوية أوجوبها الضمير  
في يوم القضا من قدر انشاد مطلقها وحده  
منها في حسن لا ابتداء ومنها بعدنا نفع

ترعى ولا تدري بما سفتك	تلكنا الواظ من دم هذه
الله لي من جت غا نبيد	ترعى الحشا من حيث لا تعد
بجنا من كعب كرمعت	كعب لها من كعب بكر
زعت سلوى من عا لبت	كلا ورتا البت والحجر
ما قلها قلبه فاسلوها	يوما ولا من امرها امرى
ابكي وتضحك ان شكوتها	ان الصدة دلوقة الهجر
وصلى وفود ثراى لها وفا	ذلك الفقير وعرة المثرى
لربيق متى جتها جلدنا	الا الحين ولا يحج الذكر
وين يدهلي الماء ما ذكرت	والماء يشلى خلة الصد
تد مثل طائب غادة حيت	في قومها بالبض والستر
ومؤتب في جتها سفها	فنهت عن منطق الحجر
ينداد وجك من ملامته	فكأته بلامه يعزى
لا يكن من الحب الائق في	وبشقي من سببه الغدد
هيات يا في الغدد لبت	اعزى بر لعل الطهر

## وقلت في مديحها

ان تنكر الاعانة وبتته	شهدت بها الايات في الذكر
شكرت حين لم مناعية	فيها وفي احدى في يد
واذكر من اهل التبعة به	وبر وجهه وابنه للفر
واقرأ وانفسنا فانفسكم	فان في بها فخر امدى الدهر
هذا الفاخر والمكامل	مصاب من لبن ولا خسر
ومنا قبلوشنا حصرنا	لحصرت قبل اهم بالحصر

ومن

وقولي من اخرى في سبنا الوالد وهو يتغنى بمكته وقوة عن ذكر ما قبله وهو

ما كنت احسب ان الشمل منظم  
حتى ايت نظام الدين والجو  
وقولي من اخرى في ايضا طاعتها  
فصينا بن مير الباشة التي تقدم انشاد شئ منها  
استطرد في نوع القسم وفرق في قصيد هذه قولي

قامت تدبر سلا قام منها	حبا بها لؤلؤ الشعر الجمال
في ليلة من ابث الشعر لها	منها ما حند من الليل النجوم
ترباننا سمرت غزل ما فتر	بدر السما على اعطاف خطى

من ابن

# حسن الخلق

٣٩٧

من ابن نطفان يحكى زابها  
كم لو حتربتا غيها واطرها  
اما وصلة فليمن معاطفها  
ما ان حذرك على جنى الفواظها  
وانت فاذك هو ما غير جابها

وما زلت احمل على كواهل الغزل ثقل هذه القافية الى ان قلت

يا حبذا نظرة همام العواذ بها  
انعت وعجبناك بالظبي الكفا  
لقد فقت بوعده منك منظر

هذا الخلق ما صدقت فيه التحصن ما تحضرت  
واستوفيت فيه شروط حسن الخلق ما تخلصت  
وقد لم اخلص من اخرى

تخلصت فيها من الامتناع الى الملاح  
كم قلبى الليالى في نعلها  
تنبه في نوب الايام مكره  
لا استرهب بعين الحق ارفع  
لقد طلبت العلى حتى انتهت الى  
حصى الشرنوب الى ارضه  
فكنت قرة عين الفضل بالاذ  
كانت الذهب لا برز في اللب  
ولا ارباب بعين الشك الرب  
ما الاينال وكان منتهى الي  
ان انقضى نظام الدين في حبه

وقد علمت اكثر هذه القصيدة في نفع الامتناع  
المعدود فعدا وعدنا منها ما استعمله الامتناع وتسلية الافكار فكيف قد تفهم ان احسن  
الخلق ما كان نجيب طامح احسن منه ما كان من الغزل الى المكح قال الشيخ صلاح الدين  
الصفي في شرح الامة وقد تم بعض المناخير من ذلك لكنه حسن ما قبح فقال بينا ذواب  
من حبه بكثرة تعلق بحبه الملاح اشوق هذا ذم طرافه لا تحقيق فعلى الاول المعقول  
ان ذكرنا هذه الجملة من غاير الخلق بعين علينا ان نبه على صحتها بصيرة المستمع يتيقظ  
المستمع من هذه الغفلة عن الوقوع في مثلها **فرب الخلق** قولنا  
من فضيلة في الفضل بن يحيى

سأشكو الى الفضل بن يحيى خطا

فانه نادى على ان يجعله قوادرا ولما استحق به الخط من مدحه جعلت رابته  
البركة كما لم تكن يوما واذا وصيفه على رأس مولى الفضل بن يحيى خالدا البرمكى وبه  
منه براهين بها عند استودن لسلم بن الوليد الانصارى فاذن له فلما دخل عظم اكرمه  
واستشده ثم خلق عليه الخاف وانصرف فاطلته اثر خافا استرحى استودن لايه فواس  
فما منع من الاذن له حتى سأل بعض من كان في المجلس ان ياذن له ففعل على تكملة من غلا دخل  
عليه ما علمت ان ردة عليه ولا امره بالجلوس لادفع اليه واسفل طال عليه قوفه قال

# خاتمة الخصال

٣٩٨

ابياتنا قد شذها فقالا فعل وهو في نهاية التكرار والتثقل منه فأنشد  
 طرحت من اترحانا ما أفتنا ولو قد فعلتم صبح الموت <sup>بعضنا</sup>  
 فلما بلغ الاقوال تساءلوا الى الفضل بن يحيى بن خالد هؤلاء لعل الفضل يجمع بيننا  
 قطب في وجهه وقال مسك قلبك لعنة الله اعزب قبحك الله وامرأى جرحاً محمداً فخرج والنفس  
 الفضل لما اتخرج ليدشيخ فقالا رأيت مثل هذا الرجل ولا أقل بهيئاً أكلامه منه فقالا امضوا  
 كبير فقال عندنا من هؤلاء أعدائنا مثله ويقال اننا باقوا من اعتدوا من ذلك وما  
 ما احدثت الفضل في قول لعل الفضل يجمع بيننا الامنية الاضلال الملاحح وهو عذر فغير  
 واضح ويتبع المشتبه في معنى هذا الخلق زاد عليه فجاء بالظامة الكبرية حيث يقول  
 على الأمير برى ذى فيشنع لي <sup>لما اتى تركنى في الهوى مثلاً</sup>

فان لما لا يحتمل الاثنا وبلى والاعتذار ولا يقال معشر <sup>ومعشر في حبال هذا</sup>  
 القبيح لما دام حسن الخلق الشيخ عبد الرحمن بن المهدي العقي من قصيدة في الشيخ عبد  
 الرحمن المرشد يهينه بتقلد الامامة والخطابة والفتوى في اخرها تسعة عشر والف

ان لم ادر ما التصابة لولا	نظرة الرقيم من خلالي بحال
مينة دونها المنيعة والابطال	نبتت ما بين الأبطال
لورثك في الاصفى ما بين	بحال المروط والاحبال
عزاني الهوى شد يد محال	يفسك الرقيم فيه بالربال
لذت من حربه بيل فاذاد	سوى به عزة ودلال
اشكلت قصتي وها انا اعد	دت لها رأي موضع الاشكال

فبران هذا الخفت من ذاك على كل حال على ان لكل بيت والاصل في هذا المعنى لعنيت ذبيح  
 حين طلق ذنوبه لئلا يفرق من ذنوبه ثم ندم على طلاقها وكان مشغوقاً بها فنيشرب بها وها  
 زال يذكو لوعته فراقها في اشعاره حتى حمداً بن ابي عتيق مني في طلاقها من زوجها واعاد هلاله  
 قيس فقال بدمعة وشكوه

جرى الرحمن احسن ما يجازي	على الاخوان خيراً من صدق
وقد جرت اخواني جميعاً	فما الغيت كابر ابي عتيق
سعى في جمع بعد صدع	ودأى جدت في عن الطريق
واطعاً لوعته كانت بقلبي	اغصنت في خزانها برقي

فلما سمعها ابن ابي عتيق قال لعنيتك يا جيب مسك عن مدحك هذا فما سمع هذا لا طغى قواد  
**ومن بيتي الخالص قول المشيقي بعضنا**

عدا بك كل خلومستها ما	واصبح كل مستو خليفا
احبك ويقولوا جرح مثلك	بشر او ابن ابراهيم وبعنا

فان هذا الخالص جمع بين الثقل والبزوة ونعتف المعنى ومعناه اترحلت اغصنتها على

# حُصْنُ الْحِلَاصِ

٣٩٩

مستحيي غايته وهو ان يجر النمل الجبل المستحي بشيرا ومستحيي ادعاء وهو خوفنا المندفع مزا  
 ان يُقر ان كل من هذين الاكبرين من المستحيات **وقولنا ايضا**  
 لا يجذب ككابة نحوه احد **ثم قال** ما دمت حيا وما قلقلن كراما  
 لو استطعت وكنت الناس كلهم **ثم قال** لا سعيدي بن عبد الله بعرا نا  
 قال ايضا حيا دسجد لله تعالى في هذا البيت اذا دان بندي على الشرا في ذكر المظايا فانه  
 باخرى الخرابا ومن الناس من فضل ينشط كرمها والمندفع ايضا عصب لا يجذب ان يركبوا  
 فضل الارض من هذا التعجب اوضع من هذا التبط ثم اذا دان بسلك هذه الخطاة بقوله  
 فاعيس عقل من قوم ربهم **ثم قال** عايراه من الاحسان عيا  
 واذا انقل الشاعرة ابتداء الكلام الى المندفع ونحوه من غير ملامة سمي قضايا وقضا  
 وادعيا لا وهو مذهب العرب الجاهلية والمخبر من الذين ادركوا الجاهلية والاسلام  
 كلب حنان وكثير من الاسلاميين من المؤمنين بنبوتهم في ذلك ويحزون على  
 مذهبهم فيه **ثم قال** في تمام

لوراى الله ان في الشيب خيرا **ثم قال** لما ودع الأبرار في الخلائق

**ثم قال** بعد من عجز فلا يمت

كل يوم تبتك صرخا ليل **ثم قال** خلقا من في سعيدي عيا

**وقولنا اخرى** يمدح المحتصم بالله العباية

وقد طوى استوق في الخشاش **ثم قال** حين طوطني في احشائها الكلا

بخرى كالم اعطانا في ما زدها **ثم قال** وبفض الكحل في اجفائها الكحل

تكاو تنقل الاذواح لو تركت **ثم قال** من الجسوا اليها حيث تنقل

طلت ماء مرهق عندهم كما **ثم قال** طلعت ما هذا يا مكره الحمل

هانت على كل شيء فو بفتكها **ثم قال** حتى المناذ والاحلاج الابل

**ثم قال** بعد من عجز منا سبت لا تقرب

بالغائم الثامن المستغلفا **ثم قال** قواعدا ملك ممتد لها القوا

**وقولنا اخرى** وهو في شعر كثير

تمادت عفا بيل الهوى تطاوت **ثم قال** حاجة مقبوت عليه وعائب

اذا قلت مصبت الصنانه رونا **ثم قال** خيال لم من جبيب بجانب

بجود وقد منن الاولي شغفهم **ثم قال** وبه فو قد شطت يا الجبا

من بلك احلك الميام وبببب **ثم قال** مغاوذ يستقر عن جهدا الكاتب

**ثم قال** بعد بلا مناسبت

لببنا من المعتر بالله بعة **ثم قال** هو القرض موليا بغير استا

**وقولنا اخرى** في الشخ بن خاقان

# حُسنُ التَّجْلِصِ

١٢٠

ويوم تلت للوداع وتلت بعينين موصولتين  
توهتها الوى باجتماع الكرى كرى النجوم او مالت باعظامها الخمر

## ثم قال بجلده

لعمري ما الدنيا بنا قصة الجدى اذا بوى الفتح بن خاقان واليخر  
وهو في شعر اكثر حجة ان السليمان بن الشاعر عرض مبر في قوله

بغضبي فانا التفتت ابان عن محض حبس  
ونشا كوثب البحر من النسب الى المديح

وهو في شعرنا القوي كثير جدا ولا مائدة ايراد بشئ منه هنا لانه خارج عن الباب  
وما كان الغرض من ايراد هذه الجملة منه الا لبيان بالتمثيل والله اعلم فكيف من ذهب الى  
محمد بن مام المعروف بالغامقي لما اتر لربيع في القرآن بشئ من التلخيص لما فيه من التكلف قال  
ان القرآن انما وقع على الاقضية بالذي هو موطن بقاء العبد من الانتقال الى غير ملائم وقعا نكر  
عليه جماعة من العلماء ذلك وغلطوه في قوله هذا وقالوا ان في القرآن من التلخيص ما لا يجزي  
بجزء الغنول فانظر الى سورة الاحزاب كيف ذكر فيها الانبياء والعرون الماضية والامم السالفة  
ثم ذكر موسى الى ان قص حكايته السبعين رجلا وقد خاض لهم ولما قرأتمته بقوله واكدلنا في  
هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وجوابه تلحا عنه ثم تخلص بشارب سيد المرسلين بعد خلقه  
لا مته بقوله قال عندنا اصابه من اشاء ورجحي وسعت كل شئ فساكنها للذين من  
صفاتهم كبت وكبت وهم الذين يتبعون الرسول النبي الامي واخذ في صفاته الكريمة وصفنا  
العظيمة وفي سورة الكهف حكى قول ذي القرنين في السد فاذا جاء وعدر به جعله كاد  
وعدر به حقا فخلص منه له وصف خالهم بعد ذكر الذي هو من اشرط الساعة ثم بالتفخ  
في الصلوة ثم ذكر الحشر ووصف ما لا الكفار والمؤمنين ومثل ذلك في القرآن كثيرة والله اعلم  
وقد طال الكلام في هذا النوع فلنتخلص الى اثباتا بياتا بالبدعيات فبيدت

## بدعية الشيخ صفى الدين الحلبي قوله

من كل مبراة الالفاظ مبرجة رزينا مدح خير العرب البع

هذا التلخيص جار على الشطر الذي قرأه في حنق التلخيص من كون في بيت واحد ان يشاء الشاعر  
من شرط الاول الى الثاني هو كذلك غير ان تمام معناه متعلق بما قبله وهو مبالغ في التبريد وقد  
مرانا بياتا بالبدعيات التي لموا ان يكون كل بيت منها شاهدا على نوعه بجزء لا يتعلق بما بعده  
ولا بما قبله ومخلص الى صفى الدين هذا اذا لم يذكر ما قبله كان فاقصر المعنى ففهم النظام لا يظهر  
كان حسنة ولا تتحلل الا ذواق نعم خلافة ما لم يوت بمعلقة وهو بيتا القسم وبدا الاستغناء  
من اعادة الظاهر فيعتبر ايرادها هنا لا يوضح ذلك وحى

لا تقبضني الخالي يا بن بجلدها يوم الفجار ولا بر التقي في  
ان لراحة بنابا العزم سفلد من انقوص في يوم المجدد ام

جاد

# حسب الجمل

١٠٠

تجار لفظ السوق القليوبيا من لجة الفكره كجوه الكلم  
 من كل معرة الا لفظ معجزة  
 قال ابن حجر وابن الشيخ صنفه الذين من قول كمال الدين بن التنبه وقد نقله  
 ما طالب الرزق ان سئل مطا: قل يا ابا الفتح يا موني قد  
 هذا المخلص محسن خير به يستغنى به عن قصيدته قلنا قلنا ابن التنبه تخلص قبل  
 هذا البيت بقوله في احسن الناس استعارة اذا نسبت وفي اجل ملوك الانصار ان مد  
 فالمخلص هذا البيت لاذك فلا يخفى عليك غياوة ابنه ووصلود في نفسه **ومخلص**  
**بد يعتي ابن جابر لا اندلسي قوله**  
 يم بنا البحر ان الركب في غما فقلت سبروا هذا البحر عن ام  
 قد تعلم ان ابن جابرا في مطلع معجزة المديح حيث قال  
 بطيبة اترك وبهم مستبلا ام  
 فاطلق الصبر مع وبن المديح ونشر طبيا الكلم فلم يبق لحسن التخلص محل ولا موقع لانه في التخلص  
 ان يكون من غزل ونسب فيخوذ لك الى المديح لا من المديح قال ابن حجر بالمخف و  
 انا اقول هذا اعتراض في غير محله لان ابن جابرا وان صرح بالمديح في مطلع فقد انتقل بعد الى الغزل  
 والتشبيك بد لك عليه ايما به الشا بقية في الانواع المتقدمة ثم تخلص الى المديح مرة اخرى فالتخلص  
 في محله وكثير من الشعراء من يفعل ذلك فلا يلتفت الى كلا ابن حجر فانه ليس بجدة **وبيت**  
**بد يعتي الشيخ عز الدين الموصلي قوله**  
 حسن التخلص من ذنبي العظيم عدا بدمج اكره خلقا بشي كلم  
 الشيخ عز الدين جاءه بالاقتضاي سماء حسن التخلص فتر قال قبل هذا البيت من غير فاصله  
 وابع النظر من القوم الاول سلقوا من الشباب من طفل ومنهم  
 وليس بين بيتي التخلص بنحو وبين هذا البيت علاقة اصل ولا ادى ملائمة ولا مفا سيرة بل هو  
 استنبات كلام اخر فهو اقتضاب قطعاً **وبيت بد يعتي ابن حجر قوله**  
 ومن عدا قسمة التشبيب في غزل حسن التخلص بالمختار من بيتي  
 اقول قد تقرر ان حسن التخلص من المواضع التي ينبغي للشاعر ان يفتق فيها لغتها ومعنى ولا ينبغي  
 لان يرتكب فيها ضرورة لانها من انشائي المشروط في ابن حجر قد ارتكب في خلاصه هذا الفقرة  
 بحذف قاء الجواب المختص بالضرورة على الصحيح لا تترك ان ينبغي ان يقول لحسن التخلص لكنه حذف  
 الفألام لانه لوزن ضرورة كقول الآخر  
 من يفعل الحشا تشاكه يشكرها قال ابن هشا في المعنى وعن المبدع  
 انه منع رسمى في الشعر فعم ان الرواية من يفعل الخير لا يجوز يشكر **ومخلص بد يعتي**  
**الشيخ عبد القادر الطبري قوله**  
 راعى الظير طوى نشر العلى علا دام التخلص بالمختار في الام



# الأطراي

٢٥

هذا المختص أمينا لا يظهر وجها لما سببه بينه وبيننا فبقوله  
خولة الحب ودتها قواير من استغارة فاد الجهر مع سد  
ومعنى هذا البيت بمنزلة عن معنى بيتنا المختص فكان استغارة المذبح افتقاراً بالاختصاص  
وان سماء برادعاء ومخلص يد بعيتي قولي

وقد صديت الى حسن الخلق عن التسيب بدعي قبل لا يتم  
هذا البيت تستوف لشروط حسن المختص لفظاً ومعنى مع التقدير بذكر حسن الخلق في أشاء  
القطر الأول فلا عبرة بقول ابن حجر من القصد ان يكون التقدير بذكر القطر الثالث اد لا يظهر  
القطر فائدة نعم التقدير بذكر البيت كما فعل الموصلي لا يتأتى من الاستغارة من الكلا الأول  
للمذبح في بيت واحد ومخلص يد بعيتي شروا ليد بعيتي قولي

ترداد حسنا وترهوكما وضعت في جيدا وصان خبر الخلق كلهم  
هذا البيت بضاعة ضالحة للتجديد متعلقة بما قبله وهو بيت التسمي بيت الاستغارة وهما

ان لم اصنع فاعلمنا عظماء في الدنيا وسمايط كلهم من جواهر العلم  
ترداد حسنا وترهوكما وضعت في جيدا وصان خبر الخلق كلهم

وكل من هذه الابيات خبر ضالحة للتجديد  
محمدا اخذ الهادي البشير ابن

عبد الله فخر نزا وباطرا دهم  
الأطراي في اللغة مصدر طرا واثبت اذا تبع بغيره فمعناه وجرى الاثبات فطرا اي طرعه

وفي الاصطلاح هو ان يحول الشاعر باسم المذبح ولقبه كنبه وصفه وابير جملة وقيل غيا  
او ما امكن من ذلك مطردا استواء البيت فليد من غير تصف ولا تكلل لانقطاع بالغا  
اجنبه لانه مشتق من طراد الماء كقولنا في تمام

عبد المليك بن صالح بن علي بن قيم التيج في نسبه  
واحسن ما قيل من ذلك قول بعض المشاهير في الوزير مؤيد الدين العلي

مؤيد الدين ابو جعفر محمد بن العلي الوزير  
هكذا حذو الشيخ صفى الدين الحلبي ومثله في شرح بدعيته وهو اقرب من هذا الجملة قوله بانه حياق

من الاتيان باسم المذبح او كنهه واسماء ابا مرسل ترتيبا للولادة من جهة تكلل في التبع حتى تكون  
الاسماء في تحذوها كالما الجاري في اطراوه وسهلي انما مر كقولنا الشاعر

ان يقصد فقد قلت عروشم بعيتي بن الحارث بن شهيد  
لكن قد تقدم ان الشيخ صفى الدين الحلبي خص بدعيته من بين كتابا في هذا الفن اجتنى من ثمرات

امثالها ما شاء فقولنا عدة في هذا الباب قال الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الاقوال  
ومنهم من سعى الاطراذ ذكر الاسماء مطلقا وكذلك صنع بن مديق في العدة فامر جيل الاطراذ

في قول المتنبي وجلان دامن ومحمد بن حادث فها مقلعون ولعنن واشد

لا بأس من قولنا  
هذه بيتا مختصا  
بذكر حسن الخلق

انتهى

# الأطراف

١٣

اتفق ما هذا صاحب بن عباد رحمه الله تعالى على المتن في هذا البيت فقال لم تزل متحسين بحج  
الاسامي في الشعر كقول دريد بن القهم

قلنا بعيدا لله خير لداثة ذواب بن أسلم بن عبد بن قارب  
واحدى هذا الفاضل على طريقه فقال  
وانت ابوا لهما بن حمدان يا ابنه  
و حمدان حمدون و حمدون خاثر  
وخامس لثمن ولثمان وثمد

وهذا من الحكمة التي ادخلها ارسطو في هذا الخلع اذ قال في استحقاقه انما هو انما هو  
نور جبر فقال ما سبقنا البيت فاحسن بيك يربا انت تشبه بالده وابولك كان يشبه اياه وابولك كان  
يشبه اياه لا اخر الا لانه فليكن شعري ما الله استيقه فان استيقه قوله و حمدان و حمدون خاثر  
فليس في حمدان ما يستيقه من حيث اللفظ والمعنى بل كيف يصنع والرجل اسمه هذا والذين في  
ذلك لا ما به لا للمتنى وهذا على نحو ما قال ابو تمام

عبد المليك بن صالح بن علي بن قسيم التميمي في نسبه والبحري جبر  
على بن عيسى بن موسى بن ظفر ابن سائب بن مالك بن يثرب  
هذا من ابن نور جبر وضع بالصدق وقبحان عن الحق فاننا اصحابنا استيقه من هذا البيت فلق  
تركيبه وثقله على السمع بنو الطبع عن سماعه كما يشهد به الذوق وقوله ان سبكه احسن  
سبك ليس يصحح الطبع التسليم اعدل حكم في ذلك واغرب من ذلك تشبهه ببيتى الى تمام  
والبحري فلم يزل هو منها ولكن جبرك الشيء يعنى ويصم كما ان عين السخط تشبه المساد باى  
من شواهد هذا النوع قوله صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم  
بن جبر بن اسحق بن ابراهيم قال في التناهي لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والحال والمجاهد  
العفة وكوثر الاخلاق والعلم وقياسته الدنيا والدين فهو بنى بن جبر بن جبر بن جبر بن جبر  
في النبوة **قوله** بن عيسى بن عياش الجعفي انشد عبد الملك بن مروان قصيدته وبنى لعمرك  
التي منها قوله قلنا بعيدا لله خير لداثة ذواب بن أسلم بن عبد بن قارب

فلما وصل الى هذا البيت قال لولا القافية لبلغ براءم ومن شواهد الشعر ايضا قوله لا  
امتنع من مسعود بن قيس بن خالد وانت الذي ترجو بقاءك وائل  
**قوله** ابن دريد وجميع ثمانية اسما في بيت واحد لم يقع في شواهد هذا النوع نظيره  
النجاما وجمعا

فغم اخو الجلى وسليط الندى وعلما محزون ومفرج لاهث  
عيا بن عمرو بن الحسين بن غانم بن زيد بن منظور بن بكبحاثر  
**وقوله ايضا من هذه القصيدة**  
خيلنى من شمس بن عمرو بن غانم وبصر بن زهر بن كعب بن خاثر

وكنا بو تمام كثيرا ما يستعمل هذا النوع في شعره منه قوله



# الآطراد

وجہ ادریس بن یحیی بن علی بن حمود امیر المؤمنین  
 وقتنا تا وقد وصلت من هذا التأليف هذا المحل ما بيع محلة الحرام  
 ما عا دعا شورا إلا همت عيني بدفع ما ظلت ساكب  
 وجدا على سبط الرسول العتيق بن علي بن أبي طالب  
 ومن شواهد ما لا يقاب قول البظا حتى في المستظهر بالله القبا حتى  
 أصبحت بالمستظهر بن المقشك بالله ابن القاتم بن القاذ  
 مستظما ارجو نوال الكنه ويان يكون على العشرة ناصي  
 فيترجم كبري قراوى عنه ويعفون من مدعى بشير ناث  
 وهذه الامثلة كلها جارية على المشي في الآطراد من ذكر اسم الممدوح واسما بالانقطاع  
 واقا أشلة الجارية على ما ذكره الشيخ في الدين المحلى في من ذكر اسم الممدوح ولغيره كنبته واسم  
 أبه جده أو ما أمكن من ذلك فمنها ما ذكره ابو منصور الثعالبي في البقرة في ترجمته إلى علي  
 الدما مائة حيث قال لا اذكر ان احدا من الصديقين عاوه ولغيره كنبته واسم أبيه  
 وبله بيت واحد من الشعر سواء قاتا بالقسم لا اله الا الله لنفسه من قصيدته ومنها مثلا  
 إلى الشيخ الجليل أبي علي محمد بن عيسى الدما مائة وقول لا اله الا الله  
 يعقوب بن أحمد النيسابوري في القسم الموصي  
 يقولون في هل الكادم العبد قوام فغيره لو صلت وقامها  
 فقلت لهم والصدق خلق الفقه علي بن موسى الموصي وقوامها  
 وقول فيه أيضا  
 بقول صد بقي الأدق علي بن ملك الجود أو خاتم  
 فقلت واقمت ربي العلى علي بن موسى ابو القاتم  
 وقول أبي محمد الحسن بن أحمد الزنادقي في الشيخ أبي علي الجعفي  
 انما القداية والرواية خاتم حقنا اقول ولست فيه نراهم  
 وابو علي محمد بن محمد بن علي الجعفي نصر الخاتم  
 فاجاب الجعفي بقوله  
 قد قلت من حوقلوا ما قلنا ليس المقلد في التوسكا لانا  
 انما الزنادقي الحسين بن احمد ابن احمد شمس هذا العالم  
 وقول أبي الحسن النخعي في أبي القاسم الموصي  
 وسقت الركايب حتى انقضى فيط الانامل سبط النيه  
 علي بن موسى مؤسس العفا في القاسم السبط الموصي  
 وقول بعضهم في أبي الشيخ زكي الدين بن أبي الاصبع  
 عبد العظيم الزكي بن أبي الاصبع ربي العريض والجليل

الأطراف

وَلَسْتُ

محمدا له خلفي الهاشمي النبي احمد المرسلين بن عبد الله ذوالكرم

قداود شاه المجدد بك الله شيعته  
عمر و بن عبد مناف عن قصتهم

عن القول المشهور خلاف الأئمة  
وَبَدِيتُ بِدَعْبَةِ الشَّيْخِ عَنِ الدُّنْيَا قَوْلًا

و بیت بدیعۃ ابن حنبل فوقہ

وَبَدَّتْ بِدَايِعَتِ الطَّيْرِ قَوْلَهَا

قوله ايا بر يدبر انما جمع اب فخذ الحزرة وقصر المك لضعفة الوزن وشغل لفظها ويسمى  
التلفظ بها حذو لو وقت في بحر مناف لكيفتم ولو انقبت على جبل شاخ لضعفت على ان  
برقت في غابة التكلت والتست  
وعدت بل العجبة هو قوة

هذا البيت فيه اسم الممدوح صلى الله عليه وسلم ولقبان من الغاية التبرُّع وذكر اسمه  
وذكر قبيلته مع عدة كتاب ضرورية ولا تحلف في النظم

وَقَبِيْط

بَدَّ يَعْتَبِرُ الشَّيْخَ مُشْرِفَ الدِّينِ الْمُقَرَّبِي

محمد المصطفى بن المصطفى أما  
 من الانبياء وآلهم

# العكس

٤٠٧

تَنْ يَنْبِكَ عَدَّ بَعْضُهُمْ مِنَ الْأَقْدَادِ مِثْلُ قَوْلِهِ تَمَامُ  
بَكَرَتْهَا عَلَوَتْهَا مَعْنَاهَا      المصنوع شبيهاً بِنَهْهَا القصد بدل  
ذَهَبَتْهَا مَزَتْهَا مَضَرَّتْهَا      بمعنى يد بها خالدين يزديدا

## العكس

عَنْ النَّبِيِّ لَيْلٌ ذُلُّ لَيْلٍ الْعَرَبِ مَبْغَضَةٌ  
فَا حُجِبَ لِعَكْسٍ إِمَّا دِيرٌ وَذُلُّهُم

العكس في اللغة بذلك آخر الشيء إلى أقبله وقد الاصطلاح على فوجين لفظي فمعتوا  
فَاللَّغَطُ هَوَانٌ تَعْتَمِدُ فِي الْكَلَامِ أَمْ تَعَكَّرَ نَعْتَمَ مَا آخَرَتْ وَتَوَخَّرَ مَا قَدَّمَتْ وَبِهِمُ التَّبَدُّلُ  
أَيْضاً وَهِيَ عَلَى دَجْوَةٍ كَمَا سَبَّخَهُ لَكُمُ الْأَمْثَلُ الْكَلَامُ سَنُودُهَا نَشْرُأُ وَنَظْمًا فَتَنَهُ قَوْلُ صُلَى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَى الْقَادِحُ بِالْأَرْجَاءِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَأَبُو بَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ وَابْنُ جَبْرِ فِي صَحِيحِهِ  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذَرٍّ عَنْ التِّرْمِذِيِّ عَنْ سَمُرَةَ قَالَتْ الْعَلَامَةُ السَّجَّادَةُ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ  
ابْنُ جَبْرِ يُعَلِّمُ عَنْهُ عَنْ شَيْءٍ ذَلِكَ بَلَاءٌ بِرَبِّهِ فَيُعْزِزُ الْقُرْبُضَ فَيُحَالِلُ تَحْلِيلًا ثُمَّ يَرُدُّهُ فِي الْحَدِيثِ وَذَكَرَ كَثِيرٌ  
الْمَذْكُورَ وَهُوَ جَهْلٌ مِنْهُ وَقَوْلُ الْجَدِّ الْفَتْحُ الْبَسِطُ ظَاهِرَاتُ الْقِسَادَاتِ سَادَاتُ الظَّاهِرَاتِ وَ  
قَوْلُهُمْ كَلَامُ الْمُلُوكِ مَلُوكُ الْكَلَامِ وَ قَوْلُهُمْ شَيْمُ الْأَحْرَارِ أَحْرَارُ الشَّيْمِ وَ قَوْلُهُمْ كَيْلُ الْأَحْيَاءِ  
أَحْيَاءُ الْكَيْلِ وَ أَشْدَا الشَّيْخِ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الشَّيْخِ مُحَمَّدٌ لَفَنَهُ فِي هَذَا التَّوَجُّعِ مَا كَبُرَ جَوَابُهَا  
لصاحبها ليعين من هتبه وردت منه قرون كتاب

أَقْدَادُ كِتَابُكَ وَالْمَكْرَمَاتُ      تَبَدُّلُهُمْ مَسِيرُ التَّحْقِيقِ  
لَيْسَ جَاءَ فِي مُؤَكِّدٍ مِنْ ذَلِكَ      فَكَيْفَا تَمْلُوكُ مَلُوكُ الْكَيْلِ

## ومن قول القاضية الأندلسية

أَنَا شِعْرُ الْفَقْرِ غَيْرُ هَذَا      فِي الْعَصْرِ لَا بِلَا فِقَةٍ أَشْعَرُ  
شِعْرُهَا إِذَا مَا قُلْتُ وَنَزَلْتُ      بِأَقْطَبِ لَا يَتَكَلَّمُنَا إِلَّا لَقَا

## أخذه الآخر فقال

هُوَ فِي الْفَقْرِ شَاعِرٌ لَا يَبْأَى      وَهُوَ فِي الشَّعْرِ أَفْقَرُ أَشْعَرُ  
لَا إِلَهَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ      وَجَدُّهُ وَلَا إِلَهَ هُوَ لَا إِلَهَ

غير أن ذلك مدح وهذا ذم فمنه قوله تعالى بُولِجِ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَبُولِجِ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ

وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ      وَقَوْلُ الْحَاجَةِ

رَبِّهِ الْحَدِّ ثَانِ حَيُّهُ الْحَيُّ      بِمَقْدَارِ سَمَدٍ لَهُ سَمُودُ  
مَرْدٌ شَعُورُهُ مِنَ الشَّيْءِ بَيْضٌ      وَرَدُّهُ جَوْهَرُهُ مِنَ الْبَيْضِ سَوْدُ

وَقَوْلُ الْجَدِّ هَلَاكَ الْمُسْكِرِ حَتَّى يَصِفَا التَّوْبِيعَ

لَيْسَ الْمَاءُ وَالْهَوَاءُ صَفَاءً      وَاكْتَى الرُّوْحُ نَجَسٌ وَهَيْبَةٌ  
فَخَالَ السَّمَاءَ بِاللَّيْلِ أَوْضَاءً      وَتَرَى الْأَوْضَاءَ فِي النَّهَارِ سَمَاءً

# العكس

٨

## وقول يحيى النبي محمد بن عيسى

وليكته بيها من شرجي ومن كأسه لا فلق الصباح  
أقبلًا نحوًا في شفق واشربها شقيقًا في اقح

## وقول

بعضهم في ريش ركب البحر ولما استقى الجراب بهلث قضي  
الاله يا مجرى الراج بلطفه جعلت اللث من كفه مثل وجهه

## وقول عبد الرحمن بن الحسن القوشجي

فوالله ما فاقك عهد عهده فوالله ما احللت عقد عهده  
واذ على هجرانه عبد وقته فمن لم يولد برتق فز عبد

وقول السيد عز الدين المرتضى في قصيدتين في شأنه شأنه شأنه

ذات همتان وهما

لقد خربت بني الدنيا فلبيس انسان عبق فيهم عين النشا

وهي قوله صلى الله عليه واله وسلم اشكر لمن انعم عليك انعم على من شكرك وقوله

عليه السلام ان الانسان ليطغى ان يوفى وعده وموت عالم يكن ليه ذكر وقوله

الحسن البصري ان من خوفك حتى تلقى الامم خير من امتك حتى تلقى الامم وقوله

بعض الحكماء اذا لم يكن ما تريد فادع ما يكون وقيل لحكم لم لا تمنع من بئالك فقال لك لا

من يمنع ولما مضى ابو تمام عبدا لله بن طاهر بن الحارث بن اسنان وامتدحه بقصيدة التي

ادها ابن عوادى يوسف صوالحه انكر عليه ابو سعيد الصيرفي ابو العيشل هذا

الابتداء وقال له لا تقول ما يقيم فقال له لا لا تقهتان ما اقول فاسحق منه هذا الجواب

وقيل للحسين سهل لا خيرة الا في السر فقال لا سر في الخير وقال ابو العيشا لا في الصغر من بلبل

وهو وبنو ثانت والله تقربنا اذا احبنا اليك وتبعدنا اذا احبنا اليك وقيل لا في داود

الا ما يدق ونظر الى بنه ستوس منسه لقد اهنها يا ابا داود فقال اهنها بكرا متى كا اكرتها بهول

وقال الجرجاني لا في علي الخاطي اما تحم لا تك تشم فقال اما اشم لا في احم وقيل لم يرضي

انت فقال اجعل لا اشتهم واشتموا لا اجدا في دنائ سؤ من وجد له يجد ومن جاد له يجد

## وقال الاضبط

ويجمع المال غير الكلي ويأكل المال غير من جمعه  
ويقطع الثوب غير لابس ويلبس الثوب غير من قطعه

## ويروي طرويض الوشيد

لسان في كثر لا سزاوم ود معي بيري منوم مذيع  
فلولا دموعي كمتنا هو ولولا الهوى لم يكن له دمع

واولع الشعر كره هذا المعنى فقال بعضهم

شعري

# العكس .

١٠٩

كثير كعترى بكم عمار  
ولا اشتهى العبر لولا كم  
ولولا الطوى ما عرفناكم  
ولولا الطوى ما عرفنا الهوى

وقال الشيخ جمال الدين زبارة  
مسئلة التعداد جرت  
لولا مشي ما جفت  
بنى وبين من اجب  
لولا بقاء امر اسب

والشيخ محمد الدبر الشامي

علا شبي قبل ابانه  
وبدع العلة في هجره  
هجر جيبى في المبال التجميع  
شبي في القوتين دوسر

وقال اخر

مسائل دوسر في هجره  
فاقم لولا الهجر ما شار مفره  
وكل عدا عمار في الهوى  
وبتم لولا الشيا كرهت في

وما احسن قول شمس الدين محمد بن التمش في هذا النوع

يا باج مغاطف واعين  
يفقه ذوايل فواضل  
يصول منها رايح ونابل  
وهذه فواظر ذوايل

عزات النواضر الا وفي ما لصا والميد لاقتها من الخضر وهي التمرة والنواضر الثانية بالظا  
المثاله لانهما من الخطر وهو البصر ومثله ذلك مغنيره في مثل هذا المقام

وقول المطوق

السترى طباق دوسر وخوا  
فلك حلد ما علمت احسن  
من التزج من الغض الطرى دوسر  
وتلك عينون ما هن خلد

ومر في بيع هذا النوع ما انشد ابو منصور الشافعي في البيت للقيصا حبيب بن عتياد  
في وصف الزجاج والشراب

وقال الزجاج ودقت الخمر  
فكنا اخر ولا قدح  
فكنا بها وتشاكل الامر  
وكنا ما قدح ولا خير

وكثير من ههنا البهين لانه نواسر لما جدمانه ديوانه ولا به البهين المتنوع في هذا  
النوع . فلا يجد في الدنيا من كل مال

فانتر ذقا الايام من انتحار  
اذ اعتقت لهيبه في قهنا رضى  
ولا تحرم الا مذار من انتحار  
وان دسيت لم يبق في قلبه لاحد

وقال ابن زبارة السعد

الا ما اختر ما برى وجلك فابط  
فلا نافع الا مع السعد ضائر  
ولا تخش ما يحسن وجلك رايح  
ولا ضائر الا مع السعد فاض

وقال اخر ما جاد وغلط ابن حجة في نسبة الى المنقى



# العكس

ان التيامي ملا نام مثاهل تطوى وتنشره وكنها الاعمار  
مفسار هن مع الهوى طوبلة وطواهن مع الهوى مفسار

## وقال اخر

الفسر ملاهى من المطال والكرس صفر الجناى خالى  
فليس مالى كمثل فضلى وليت فضلى كمثل مالى  
ومن اظهره التاد رنة هذا الباب قول ابي الحسن ابا خردى من مضيق بدعته  
في السبد دى الجند بن ابي القاسم على بن موسى الموصوفى  
مخاد مفايدهم مما طوى على بعضه القلب فعر الطوى  
وامثل احوال اعدا شه وكلام هب واء دوى  
عصى مكلفة بالزوس وروس مكلفة بالعصى

قال في القصة افشت هذه القصيدة المذمومة بها بحضرة ابي منصور بن محمد بن عبد الجبار  
التمتعا والمجلس غاصر بالعام والخاص فلما انتهت فيها الى قولى هذا صفوة القاضى ابو منصور  
ببدر وقال عين الله عليه واشى على ذلك المجلس النضان بمثل ما اشى به خنان على ال  
غنان ومن مستجاد قول القاضى ابي الفتح نصر بن سبأ الهروى يصف نازا لشدق  
ومو بفتح النين المملة والذال الميمه وبعدها فان ليلة الوفود فارصى معرب  
ويبلبل كشر لى سوا اذا شق جيلنا بها عن الارض ناز  
وترعى الارض كالسما فكل قد تجلى خلاها انوار  
وسرار كاتق يخوم ويخوم كاتق سشاراد  
وما الطنف قوله ايضا في هذا المعنى وان لم يكن مما نحن فيه

وليلة مناضق بها نواب دهرى  
قبنا صحت زجاجا قابن خمر وجر  
فلك ذائب جمر وذالك جامد خمر

وبجانبى من هذا الباب قول شمرنا لسان ابي الحسن البلخى

اندى بروجى من قلبى كوجنه في الوصف لا الحكم بالاحكام ندى  
اعجب لحرمة قلبى ناله لب ومن تلمب خد لبس مجزى  
وما انفق الا بطاع على حسنه من الاسماع قول ميم بن سفيح اطلت من حشر لدا ولها  
قم واسقنى قبل الصباح المضر بؤه الجهنس على طلوع المشجر  
واذا القبت الجمعة الزهراء طيك النيق على جبين ازهر  
وامستقبل البوا السبد بمقبل طوى وادبر عن عندك مدبر  
ادقيل ان الراح حرة مشربها عن اهل دين محمد فنفسد

عن هنا بمعنى على قها يتعاقبان قال الله تعالى ومن يجل فائما يجل عن نفسه قوله المشاور

# العكس

وهذا النوع هو قل للفرقة وهي غير زالة والجود والفساد غير الجود  
 لمذكر الخلووات غير مؤث وموتش الخلووات غير مذكر  
 قال في موهبة القصر هذا بيت شعر يناسب بيت قبر وفي قلبه يقبله كل قلب ثم الموازنة  
 بين الخلووات والخلوات في نهاية الخلافة **وقول القول قوله** يعكس  
 فوعى إلى الشيخ القبي تنابره بالاميس يدو الجوهري  
 وستر على قبل القيام واسبلى ذلك العذار الجون ثم تفرق  
 منتهت هيما غير بطيخة مما التفت ولا صوب المثلث  
 يعني انها تفتت للخدمة فقلست اذنا لها لا كالسكون الذي يزقد الارض فضلة  
 رداً له اما لكسلا واما الخيلا **ولجدة**  
 تفتت عن يدي ونظم مثله عتداً ونظروا عن جفون فتر  
 ويقت ويقتن في مطبوعة كاتا معاً فما اظن لتعصر  
 كحها كاتا كحها عن لون ثابوت وتكمه جبر  
 ومن المستظرف هنا الا الغاية قول شيخ الاشيوخ بحجة وهو لسان الحال حال الشيخ  
 هذا الكتاب افنت عمره في دهره كات تطلع امواته فيه وتقصينا  
 ستاً وعشرين مداً لهم شقنا حتى قوتهمنا عشراً وتسينا  
**والشيخ صلاح الدين الصفدي**  
 قد فاق حصر النعاجي ما جمل البدر في التمام  
 فها قوام بلا محبتا وذا محبتا بلا قوام  
 وانشد الشيخ سعد الدين التفتازاني لنفسه في شرح التلخيص عند الكلاء على هذا  
 النوع طوبى لمن جاز العيون حياً مداء مشاييد والبنون جنون  
 عمن تقاطعت القنود خلاً تبتن لما ان القنود جنون  
**وقال الشيخ صفي الدين الحلي**  
 لا تحقرنا لما قال العين للا نشان كالاشان للعين  
**وقال ايضا**  
 عين القنار كنا ظر العين الد بيا مل القاصد برو الداند  
 ولربنا نشان بلا عين جند وكاترهين بلا اشان  
**وقال ايضا** نا فلما قول الحكيم المقتد ذكره  
 اذا الجذ لم يكن في مسعداً منا حركات الا مسكون  
 اذا لم يكن ما بعد الفق على وجه ظهرونا يكون  
**وقال اخيراً**  
 معشوق جاد به سابقه وفذوق سابقه جاد به

# العكس

٣١٢

جارية أعينها جنةً وجنة أعينها جارية  
وهذان الببتان حشان لوسلما من الأبطاء في القافية وقلتا فاما قصيدة  
لجلواها والدهم طلق الحيا والقمارى تنادم الاقدام  
في عذارى كائنات وماض ودا مض كائنات عذارى  
والشعر في هذا النوع كثير جداً والاقتضاء على هذه الجملة منه فيها مقنع وأما العكس المعنى  
فهو من مستخرجات ابن ابي الاصبغ فحده بان قال هو ان يأتي الشاعر الى معنى لغيره اولقنه  
فيعكسه فيشال عكس الشاعر معنى غيره قول علي بن الجهم يصفنا السحاب  
منزيت يفوت الفطن حتى كأنها جنود عبدا لله ولئن نبوءا  
فان عكس فيه قول في العتاهية يصفنا الزانات

ودايات بجل النفس منها وتركها قطع السحاب

## وقول الآخر

وربما مات بعض الناس ارم مع الناذ وكان الخمر لو عجلو

## عكس فيه قول الاخطل

تزيد ذلك الناذة بعض حاجته ويقد يكون مع السجل الزلا

## وعكس الصبا في قول البحرى في الوداع

اقول له عند فوديعه وكل بجزه ملابس

لئن قدعت عنك اجنادا لقد سافرت معك الانفس

فقال لصبا في رثبه على ذلك

ولما حضرت لتوديعه وطرنا التوى نخوة اشوس

عكت لربيت شعر مضى بليق به الحال اذ يعكس

لئن سافرت عنك اجنادا لقد قدعت معك الانفس

## وقال بعضهم

اذا ما رايت فنى ما جدنا فلقن بعقل ابيه التحف

فقد بلد التجب فترا تجيب وهل لهذا الا الصلح

## وعكس الآخر فقال

اذا ما رايت فنى ما جدنا فكن يا ابنه سبى الاعفان

فلست ترى من يجيب بخبنا وهل قلدا الشاعر غير الرماذ

ومر هذا الكتاب بالحكام على عبد الله الجعفي من بني جعفر الطيار عليه السلام وكان

من علماء المتوكل من المدينة الى سمرقند اوى حبس مع الطالبيين قال مكث في الحبس مدة فدخل على

بؤساء جعل من الكتاب فقال اريد هذا الجعفي الذي تدبث شعره فقلت له لا فانا موفى الله

وقال لي جعلت فداك احب ان تنشد في بيتك الذين تدبث فيها فاشدته

# العكس

ولما بدا لي أنها لا تؤدق <sup>١</sup> وأن مواها ليس عني بمجمل  
تميتان تهوى سواي لعلها <sup>٢</sup> تذوق حرارات الهوى مفرقة  
قال فكبتها ثم قال اسمع جعلت فداك بين يدي قلتهما في الهرة فقلت ماها فاشتد  
كبتها سره صدودك عني <sup>٣</sup> طلابيك وامتناعك عني  
حذراً أن أكون مفتاح خبره <sup>٤</sup> فاذا ما خلوت كنتا التفتي  
استبق فعدنا البهتان عكس فيما هذا الكاتب قول الجعفر <sup>٥</sup> في مشيها بيننا ما يحيا  
بجبه التعلو قال مررت بجعفر بن عقان الطائي يوماً وهو على أيب منزهة فقلت عليه ليقل لي مرحباً  
يا اخا تغلبا جلس فجلست فقال لي ما تعجب من ابن ابن جحطصه حيث يقول  
كأن يكون وليس ذاك بكائن <sup>٦</sup> لبني النبات وذات الأعمام  
فقلت بلى والله أنه لا تعجب منه وأكثر اللعنه له فهل قلت في هذا شيئاً قال نعم قلت  
لإلا يكون وأن ذاك لكائن <sup>٧</sup> لبني النبات وذات الأعمام  
تلبنت نصف كامل من ماله <sup>٨</sup> والتم تروك بغير سها م  
ما لا يطبق ولا تراث قائما <sup>٩</sup> صلى التليق مخافة الصمصا .  
وعلى ذلك قال صالح بن عطية الأصم لما قال مروان بن ابنة حفصه  
كأن يكون وليس ذاك بكائن <sup>١٠</sup> لبني النبات وذات الأعمام  
عاشت الله ان اغتاله فاقطعه اى وقتا مكنت في لك وما زلت الأطفه وابتوه واكتب اشطان  
حتى حفصت برفاً كثر جداً وعرف ذلك بنو حفصه جميعاً فادسوا به ولم ان لا طلب له مرة حتى مضى  
من حتى اصابته فلم ازل اظهر الجعج عليه الاستعاق حتى خلا لي البيت يوماً فوثبت عليه فاحذت  
بخلقها فاقطع حتى مات وخوكت وتركت فخرج اليه اهله يعلمنا عه فوجد ميتاً وارفعته  
القبعة فحضرت قتيبا كيت واظهرت الجعج عليه حتى دفن وما فطن بما فعلت احد ولا اهتمنى انتم  
ذكر ذلك في الاغانى <sup>١١</sup> قال الشيخ صلاح الدين السقندى في شرح الايامة حكى ابن رشي  
في الامم فوج ان عبد الرحمن بن محمد الفراهي جلس مع بعض شبوخ فوجد وكان الشيخ فابته  
في المجون فاجتاز بهم فجعل يسألهم واد ابن هيك بن فاقبل الشيخ عليه فقال عني في تلك  
الراية حيث يقوم ابرك فقال الفراهي والله لا نظمت فاديت مثل هذا المعنى وانما من فيه  
يقول <sup>١٢</sup> ان شئت ان تعرف من صخره <sup>١٣</sup> دار الدنيا بعزى فبكدونه  
فامش فان ابرك امضرت <sup>١٤</sup> قام كارتا الباب من دونه  
قال وقد عكستنا فاهذا المعنى فقلت  
اقول لمن يسائل عن محلى <sup>١٥</sup> تعلمه من علم السواك  
فمر حيث ما تلو حكاكا <sup>١٦</sup> يسرك لا تعد فشم داري  
اشقى ومثال عكس الشاعر معنى نفسه قول بعضهم  
وانا لآذنان حسن رجوء <sup>١٧</sup> كان للدر حسن وجهك زينا

# العكس

١٣

## وقول الأخر والجاء

ما قد غدا من ثياب أشعة  
وقد تعفت من ثيابها  
وكان يعرض عنه حين أبصر  
فرضت عرض عنه حين أبصر  
والحسن من قول النجم الدين بقول ابن طبري المجهني

وجارته من بنات الجحوش  
ذات جفون مطامع مراض  
تشتتها للتنايد فشت  
عزما ولاك بالثياب نحو  
وكن أجرها بالتواد  
فصارت تغيرت باللباس

وابن بابويه ثباتا ثابوا إبانهم على النوع الأول من العكس فبليت بدليعتي

الشيخ صنع الدين الحلي قوله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أبدع البعوضة لا عصى بعشيرة  
عنا بصيرة في العيب البصري

هذا البيت مع خفة هذا النوع لا يخلو من نوع ثقل وعقائد في التركيب وبليت  
ابن جابر أشق منه حيث يقول

فاتبع رجالا تسرى في البيد اسر  
وسرى الرجال ذويا لا لبا فيهم  
فالعكس في رجال السرى وسرى الرجال يحكم الذوق السليم بخفة وعشاقه  
ابن حجر عليه على جارية فاعترف فقال ان هذا البيت لم يخلص من العكس هنا اذ ليس فيه مكسرة  
تكم مع البيت شلا انتهى وبليت بدليعتي الشيخ عز الدين الموصلي قوله

خير القائل مقال الخير فاصغودج  
عكس الصواب مع التبدل فتنم  
اعترض ابن حجر على هذا البيت بكونه اجنبيا من مذهب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وليس له  
او في تعلق بيت المبيع الذي قبله والذي بعده ثم قال ردعا ليدبر النوى في هذه القصيدة  
على هذا النمط واطال الكلام في ذلك بنا بوقف عليه في شرحه قلت وكان البيت غزاة بن انا  
خاطبا بن جبر بن هذا البيت وبليت بدليعتي بن حجر قوله

عين الكائن كما لا العين رؤيته  
يا عكس طرف من انكنا بعنه عي  
صلى هذا البيت كاملا واما عجز فقبحه الجبال انرا من عن قمل ثقله وبليت بدليعتي  
الشيخ عبد القادر الطبري قوله

منا الجبال جبال الرب بعشه  
يا عكس منكروها والنا في ضو  
جس عنان القلم من الكلام

وبليت بدليعتي بنو قول

عنا الدليل ذليل العز منفضه  
فاجب لعكس اغاويه وذليلهم  
وبليت بدليعتي الشيخ مشرف الدين المقرئ قوله  
افدى طباه فكم عظم داميغ  
في الله قد راوكم صفرن ذاعظم

القول في

# الترديد

١٥

هو التميم له اولى العتيم على  
 نفخ التميم ولا ترد يد في العتيم  
 الشرع يدل عبادة عن ان يعلق المستكم لفظه من كلامه بمعنى ثم بعد ذلك ما بينهما متعلقة  
 بمعنى اخر كقوله تعالى حجة نوحه مثل اوله وسلا الله اعلم حيث يجعل مناسا لشرع الجلالة الاول  
 مضانها متعلقة بمحذ والثانية مبتدأ بها متعلقة بمحذ اخر ومثله قوله تعالى وما  
 اوداك ما بلد القلديلة الفلديلة من الفلديلة الاولى مبتدأ عنها الجموع خبر  
 ما الاستغناء ميمر قدم للروضة الصلة وبالعكس عند سبب في معنى متعلقة بمحذ التميم وليلد  
 القلديلة الثانية مبتدأ خبرها ما بعدها معنى متعلقة بمحذ الاخبار عنها بكونها خبرا من الفلديلة  
 ومثله من الشعر يقول المحسن هانده وهو ابو نواس  
 صفراء لا تنزل الا حزان ساحتها لو متها حجر مستر ستره  
 فقوله مستر مستر ترد يد والاحسن التمثيل لم يقول محمد بن هانده المغربي  
 وقد ضبط الغيث حفص الجهم حفص الاسرة حفص التمدى  
 بعضه ان المطر لكثرة وقوعه هذه الروضها تزلله والجهم بالجهم التثنية لكثرة او التامض المتش  
 والاسرة هانده مستطارة من قولهم لعتاسرة وجهة وحى الخطوط التي تجتمع في الجهة وتكثر  
 ومثله قولنا يكنا  
 وما به لنا التميم طبيا البقا وطببا الخلال وطببا التميم  
 وقوله من اخرى  
 اقول وقد شق على الخطاب واعلى الطصاب اعلى الدج  
 اذا الودق في مثل هذا الربا وذا البرق في مثل هذا التنا  
 وقوله يدبر الدين من مخرفه  
 غير قوم غير الحار والشرع عبد العزيز غدا بقاء خبره في  
 وقوله بعضهم في سورة  
 وسكنة الشر منسكبة العذارين منسكة المنظر  
 مشق مقامها للعصيب وشظروا اللط للجوذر  
 واحبها في خلاص الحديث نشر عيدا من الجوهر  
 فكل من هذه الالفاظ المرددة في هذه الايام متعلقة في كل موضع بمعنى غير الاخر والفرق بين  
 هذا النوع وبين التكرار ان اللفظة التي تكرر ولا يقيده معنى فلا يغير معنى الاولى على التكرار  
 واللفظة التي ترد فيقيد بعلقتها بمعنى اخر غير معنى الاولى هي التردد قال الشيخ صفة  
 الدين الحلي في شرح بلذيمته وان اتفق الشاعر توجيها للفظ المرددة واشتركاها بمعنى  
 اخر كان ابلغ انتهى قلت ولا يخفى انه حينئذ يكون من بابا الجتل التام ومثاله  
 قول الشيخ الامام عز الدين بن ابي الحديد في احد محلوها

# المناسبة

١٤٤

انما هذا بالقرص ارفا قنضى كذا القرص وذا القرص ارفا قنضى  
 فلفظة القرص في اول البيت مراد بها قرص اشعر الذي اشر به المسكين والاسير اليهم وفي آخر  
 قرص الشمس في ذهابه وفيه قول بعضهم في وصف كتاب  
 كتاب كوشى الروض خطه مطوق بدار هلال عن فم ابن هلال  
 اراد بدار هلال الاقوال بالحسن على بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور قال ابن  
 خلكان لم يوجد في المعتمد بن لا المأثور من كتب مثله ولا في غير ابن هلال القائل  
 ابراهيم بن هلال اقصا في صاحب السائل المشهور والنظم البديع وعلى من لك بغير  
 نحو لا ويا بالبديعات ابا نهم قبلت بديعته الشيخ صفى الدين الحلبي في قوله  
 لا السلام من الله السلام وداو السلام تراه شافع الام  
 السلام الاول اسم التسليم والثاني من اسماء توكا والثالث بمعنى السلامة معيت الجته بذلك  
 يرون الصائر اليها سلم من كل امة وغيره ذلك ولا ينظر ابن جابر الا نالت في هذا النوع في  
 بديعته وبلت بديعته الشيخ عز الدين الموصلي قوله  
 لا الجبل من الرب الجبل على كوشة الجبل يتردد بين النعم  
 وبلت بديعته ابن حجة قوله  
 ابدى البديع له الوصف البديع نظم البديع حلا في بدو بقى  
 وبلت بديعته الشيخ عبد القادر لطيفي قوله  
 هو الجواد رسول الجواد بمخا والجواد له الزيد به بالنعم  
 الجواد الاول بمعنى التخي والثاني من اسماء توكا والثالث الفرس الرائع ولكن انظر في المعنى  
 بمخا والجواد فانه لا ارضاه هنا معنى وبلت بديعته موقفي  
 هو القسيم لما في القسيم على معنى القسيم ولا ترد في القسيم  
 القسيم الاول بمعنى الجبل من القسام وهو الحسن والثاني بمعنى القسيم بالكسر وهو التصيب فحق  
 عليه في القاموس والثالث بمعنى القاسم المعنى ان له ارضه التصيب من كل فضل ومشت  
 مع نفي القاسم في ذلك وقول لا ترد في القسيم تدبيل والمعنى ان القسيم مقضية قضاء  
 فضلا ترد فيها وبلت بديعته الشيخ شرف الدين المقرئ قوله  
 جلت فخركم جلت معشر اكفرا طردوا جلت ديارى لا غصير لدم  
 هذا البيت غير صالح للتجريد لعلق معناه ببينا العكس قبله والفتحة جلت غامدا الى الطبا  
 في البيت المذكور والترديد في لفظة جلت فالاولى بمعنى عظمت والثانية بمعنى اخرجت من  
 البلاد وهو الخروج من البلاد والثالثة بمعنى كشفت يقال جلى الشيء اى كشفه ومنه جلى الصبح  
 انظروا

## المناسبة

زاهى التجار علوا المجد فاسبه زاهى الفخار كرههم الجدد وشهم

المناسبة

# المناسبات

٢١٥

**المناسبة** على ضربين معنوية ولغوية والمعنوية هي المناسبة المعنوية ويندرج فيها مراعاة الظاهر والتوسيع وقد تقدمت وتناسب الاطراف وامثالها المعنى مع المعنى ومبايانات ان شاء الله تعالى وتوهم ابن حجر ان المناسبة المعنوية امر غير ذلك وعرفها بتقريب قبا الاطراف الذي سماه بعضهم تناسبا لاطراف المعنوية ومثلها بما مثله وبما مثله مراعاة الظاهر ومثل بين النوعين وفطنته انما في بدعيته واستراة ان شاء الله تعالى واما مراعاة الظاهر والتوسيع وامثالها المعنى مع المعنى فمختلطة كما مر وبآية **واما المناسبة اللفظية** وهي المقصودة هنا بالذكري عيادة عن الايتان بكلمات مترنات اما مقفأة وفيها التامة او غير مقفأة وفيه التناقض فالاولى كقولهم **كلمات في العلم** وما يطرطن مما انت بنعمته وتكبحجون وان تلك لا جوازه ممنون ومن امثلة في الشعر قوله فان بن لجة حفصته

هم القوم ان مالوا اصناما مو وان حوا ابا بوا وان لعطوا اطابوا وان جزلوا

## وقول السلاجي

خلت ترق له الدنيا محاسنها وقتعد له الاطراف والحقنا  
من عابضين كفا او باقى خطنا او طائر هيننا او سائر وقفا

## وقول ابي سعيد الرسبي

برق سناك البدر واليدى ذاهرا ويتقوت ذاك البحر والبحر ذاهرا  
**والثانية** كقوله تعالى وظل عمدة وماء مسكوب وقوله محمد بن هانئ المعنوي  
تأته له خلف الخطوب عزائم تذكى لما خلفنا الضياح مشا  
فكلماتهم على العيون غيايب وكما هم على النفوس جبال

فقوله على العيون مؤان على النفوس غيايب مؤان جبال وهو مناسبة ناقصة لعدم

## قول ابي تمام

مها الوحش الا ان هانا او ادنى قنا الخط الا ان تلك ذوا بيل  
فبين هانا وقنا مناسبة تامة وبين الوحش والخط وادنى ذوا بيل مناسبة غير تامة و

## مثله قول البحري

فاجم لما لم يجد فيك مظهرا واقد لما لم يجد عنك مهربا  
فبين اجم واقم مناسبة تامة وبين طما ومهربا مناسبة ناقصة  
**ابن المخلص من قصيدته في ابي نصر سابق**

ان بواجر فظود علم وكن او يفاوض فخر علم غزير  
او بجلة اذبا فغيش مطير او بصل واثا فليث هصور  
ومثله ذلك في الشعر اكثر من ان يحصى **وبيت** بديعته الشيخ صفى الدين العلي قوله  
مؤيدا العزم والابطالة فلق مؤملا الصنع والهجاء فصر  
المناسبة اللفظية في هذا البيت ناقصة وقد ينسبها في شعره بقوله مؤيدا العزم مناسبة قوله



# المظنية

٢١٨

الصغ في الوزن وقوله والابطال موازن والهجاء وقوله في قلق موازن في صرم وقشدق  
ابن حجر هنا فقال عجبت منه اذ لم يحتج في بيته الى المناسبة المعنوية ولان اللفظية كيف  
نفسه بقول القائل

اذا ما كنت تدرك سوى الوزن <sup>يعد</sup> فقل انا وزان وما انا شاعر

وهذا قل ادب من ابن حجر والتشيع صفي الدين اجل مشا في الادب ان يتشيع في حقه بمثل  
هذا البيت فانه لو ادا ان ينظم المناسبة المعنوية لكان هذا المعنى في حقه مناسباً لظرف  
لم يحج في ذلك والذي اراه ان التشيع صفي الدين في اللان هذه المناسبة داخل في التشيع  
ولذلك لم ينظمها في بدعيته كما سبقت في تلك في تناسب الاطراف ان شاء الله تعالى انا لو  
اردنا ان يجعل بيته هذا جامعا للمناسبة المعنوية بالمعنى المذكور والمناسبة اللفظية معاً  
لا يمكن على اكل وجبة ابيه او من غير تلك في ذلك ان ابن حجر في المناسبة المعنوية الله قال  
ان التشيع صفي الدين لم يحج في النهاية بقوله ان يبتدع المتكلم بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسب المعنى  
دون اللفظ انتهى وهذا هو معنى تناسب الاطراف ادخله المحقق في مراعاة النظر وقال ان  
بعضهم ساء قشاة الاطراف اذا علمت ذلك فالتشيع صفي الدين ابتداء كلامه بقوله مؤيد العز  
ثم تمتمه بقوله والهجاء في صرم فحصلت المناسبة بين ذكر تأييد العز وبين ذكر الهجاء  
حالكونها مضطمة على آتم وجبة لا عناية بعينه فذهب كلام ابن حجر جعنا ولم ينظم  
ابن جابر هذا النوع في بدعيته وعلبت بدعيته الموصلى قوله

المر الجود يجرى في يدك المر <sup>تسمع</sup> مناسبة قوله نعم

هذا البيت غادر من المناسبة اللفظية بالكلية كما لا يخفى واما المعنوية بالمعنى المذكور  
فعلا ان ابن حجر انها ليست فيه ايضاً وليس كذلك بل هي ظاهرة فيه فان ابتداء كلامه بقوله  
المر الجود يجرى في يدك يتأمله بلفظه نعم ويح ان كانت لطلق التصديق والوعد  
الات الشراء اذا ذكرها في اللوح لا يرتدون بها الا الوعد في العطا كما قال

ما مال لا قط الا في شهك <sup>لولا</sup> التشهد كما تلت نعم وقال الآخر

ادام قول نعم حتى اذا طردت <sup>نعم</sup> من غير وعد لم يقل نعماً

فالمناسبة المعنوية المذكورة ظاهرة لا تخفى الا على خبيث مثل ابن حجر

وعلبت بدعيته ابن حجر في قوله

فعله افر والآن هذا ناسبه <sup>وحله</sup> ظاهر عن كل مجرم

قال في شرح هذا البيت جمعت فيه بين المناسبة المعنوية واللفظية التامة المشتملة  
على الوزن والتعنية فعول على ناسبه حله زناً وقافية ووافر مثل ظاهره زناً وقافية  
والمناسبة المعنوية ابتدأت بها في اول القسط الثاني من البيت بدو الحلم ثم تمت كلامي  
بعول عن كل مجرم فحصلت المناسبة المعنوية بين الحلم وذكر الامر انتهى وانا قول  
اما المناسبة اللفظية التامة فيه فظاهرة واما المناسبة المعنوية فلهست تامة لانه كان

# الجمع

١٩

ينبغي ان يبتدىء بذكر الحليم في اول البيت لانه موافق لاول البيت لا اول الشطر الثاني  
فقولنا ابتدأت فاولا شطر الثاني معاظم منه

وبيت بك بعجة الطبري قوله

اكرم به شرفا مناسبا ترها اعظم به شغفا عفو المجتم

اما انما فله من الكلام على متنا البديع في هذه البديعية ومن ذاق من الادب شيئا لا يخفى  
عليه مثل ذلك

وبيت بك بعجة الطبري قوله

ذا في النجار علواً مجداً سببه ذا هي النجار كرم البديع شمم

انالم اقصد في هذا البيت سوى المناسبة للفظية القائمة وحيث بين ذاك في هذا هو بين  
النجار والنجارين علواً مجداً كرم النجار اما المناسبة المعنوية بالمعنى المذكور فقلنا سببها في  
بيت على عدو وتبعتها ناسب الى طرف كاستره على اقامكان القول به في هذا البيت ظاهر  
فان ابتداء الكلام بقولي ذاك في النجار بنا سبباً ما سبق في ذشم لا في النجار هو الاصل وان شمم  
ارتفاع مقبلة الالف ومعناها واستواء اعلاؤه او هو دليل على كرم الاصل وعرامة النسب لذلك

يطلع برق حسان بجز الوجوه كريمة احسانهم شمم الامموف من الطرا في الاول  
وقال كعب بن زهير سم العرا من ابطال لبوسهم من شمم داود في الهيجا من اصيل  
ومعناه القطر هو دليل الكرم في حنة الاصل ولذلك قال من عكس بيت حسان

سود الوجوه في حنة احسانهم فطر لا يوف من الطرا في الاخر

فظهر ان فكاه الاصل بنا سبباً في ذشم فصح في البيت المناسبة المعنوية ايضاً وان لم تكن

معنوية

وبيت الشيخ مشرف الدين القري قوله

فما اتما حرة عيش لجاد من دهم وفي التماسه لبث جال في اجم

هذا البيت يشتمل على المناسبة اللفظية القائمة والناقصة في قول عيش ولث وديم واجم  
مناسبة تامة وبين التما حرة والخامسة وقوله جاد وقيل مناسبة ناقصة

## الجمع

افضاله ومغاليه ونفعتهم جمع من الفضل في غير منفعته

الجمع هو ان يجمع المتكلم بين نوعين فضائل في نوع واحد بان يعمد الى شيئين مختلفين  
مثلاً فثبت لها ما جت بما مقدر بحدان بها كقوله تعالى المال والبنون فبئز الدنيا جمع المال  
والبنون وما نوظفان متباينان في نوع واحد هو الزينة وقوله صلى الله عليه واله وسلم من اجمع  
امانة سيرة متعانة بدنه عند قوت يومه فكما جت الدنيا بحدانها اي بامرها وحدانها  
الكسبة نواحيها جت حداد ومغناه ان من ينفق الا من كل باية يتقبحه الغافية من كل دابة يوفيه  
واعطى بلغة يؤمر الذي هو فيه فلهذا طاب ما يهيم في الدنيا اطرافه ونواحيها فجمع هذه الامور الثلاثة  
في انها اصل المقاصد النبوية ومن امثلة في الشعر قول ابي العتاهية

# الأشجار

٢٢

اعلم يا جاشع بن مسعود ان اشبار الفراع واليه منة لله اتم منه  
 مجمع امور الله مختلفة تحت نوع واحدة هي العنة ومثله فوق في  
 ان المكارم والعنايل والتدبير طبع جبلت عليه غير طبع  
 والمجد والشرف والموت والخلع وقفت عليك ليس بالمشروع  
 وبنت بديعته الشيخ صفى الدين الحلى قوله  
 اراقه وعظاياه ونعمته وحسنه رحمة للناس كلام  
 وبنت بديعته لبر خا بر الاندلسي قوله  
 قاعد السبق والاحسان في حق العلم والحلم قبل الذك للحلم  
 وبنت بديعته الموصلي قوله  
 الفضل والفضل والالفاظ في حق العلم والحلم جمع غير مختص  
 وبنت بديعته لبر خا بر قوله  
 ادابر وعظاياه وقافته بحجة ضمن جمع فيه ملثم  
 وبنت بديعته الطبري  
 كل من الاثر والاملاك مستخرج والحق تحت لوام يوم جمعهم  
 وبنت بديعته موقلي  
 اضال ومعاينه ورفقه جمع من الفضل فيه غير منضم  
 وبنت بديعته المقرئ موقلي  
 صفى موقلي وقاض غفرنا عدلا وليس بيا في الحكم والحكم  
 قال في شرح قوله صفى موقلي وقاض غفرنا اجاب عن الجميع بقوله عدلا هذا نص في  
 اقم من قوله وقاض غفرنا مثل هذه العبارة لا تليق في موضع صديق فضلا عن المديح  
 واغرب من ذلك تنبيه غفرنا بقوله يجوز ان يكون بمخفف غفرنا من المبيى وان يكون بمغنى ذهب  
 لغوذا بالله من افة العفلة والله اعلم انتهى الجزء الاول من شرح اليد بعبته

## الأشجار

أوصاف اشجيت للذاكر من لها

في هلال في سباني بون والقلم

الأشجار من في اللغة الانضباب وفي الاصطلاح ان يكون الكلام عذبا الالفاظ سهل التركيب  
 حسن اشبك غالبا من التكلت العقادة يكاد يسيل من فمته ويحدوا عذبا والماء في اشجار  
 يتكلم فيه بشئ من انواع البع الاما جاء عفو من غير قصد اذا قوى الاشجار في الاشجاء  
 فزارته مؤذنة من غير قصد كما وقع في كثير من اباء القرآن العظيم حتى اتر وقع فيه جميع اليهود  
 المشهورة اباء واشطار اباء من بحر الطويل من بحر من شاء فليؤمن ومن شاء  
 فليكفر ومن خرفه وبقي الاثم منها خلفناكم وفيها نعيدكم ومن بحر المديد واضمح

## الأشجار

الفلان يا عبيدنا وبتفصيله فعلان فعلان وغلط ابن حجر في قوله أنه من العوض  
الثانية المحذوفة من المديد بل هو من العوض الثالثة المحذوفة المحبوبة لا من العوض الثانية  
المحذوفة كما لا يشترط في كل منها وفي العوض فيه فاعلم والعوض في الآية وفيه فعلان كما  
بأيت في تفصيله لا فاعلم وغلط في التمثيل لنا بقنا بقول الشاعر

اعلموا إلى حكم حافظ      ما هذا ما كنت أو غائباً

لأن هذا شاهد هذا شاهد من العوض الثانية المحذوفة وقد علمت أن هذا الآية ليس من  
هذه العوض وهذا يدل على أن ابن حجر كان ذا حجة في هذا العلم أيضاً وأجيب من ذلك أن قوله  
يدل على بساطته أن هذا البيت أي على هذا الآية ومنه البسيط بقضاه امرأ كان مفعول  
ومثله فاجتبهوا الإبرياء لا ما كنتم ومنه بجر الزاوية وهو بيت تام

ومعهم وبغيركم عليهم      وبشف مدد فومؤنينا

ومنهم ويعلم ما جرحتم بالتهاد ومنه بجر الكامل من محذوفه سيعلمون غداً من  
الكذاب ومنهم والله بهكم من يشاء المصراط مستقيم ومنه بجر الخنج تالله  
لقد أركب الله علينا ومثله القوه على وجهه أيت بسبيل ومنه بجر الرجز  
داينة عليهم غلاتها وذلك قطوفها تذليلك ومنهم ففتيت عليهم الأنبياء ومن  
بجر الرمل قتل الأنسان ما اكفر ومنهم بدنا لبغضنا من مواهم ومنه بجر محذوف  
ويجتان كالجواب وقد عدت أسيات وقطير أو تبت من كل شيء وطاعا عرش عظيم  
ومثله ووضعنا عينك فذكرك الدغا نقض ظهرك ومنه بجر التبع واصبرونا  
صبرك إلا بالله ومثله إلا الله قيسر الأمور ومثله ذلك تغدير الغزاة العليم  
ومثله وكالذي من على قربة ومنه قال فاحطبك يا سائر وهو كثير منه ومنه

بجر الفصح أنا خلقنا الإنسان من نطفة وتفصيله مستغفلن مستغفلان مستغفلن  
ومنهم بجر المحقق دينا اتنا اليك يا ربنا ومنهم لا يكادون يفقهون حديثنا و  
منهم قال يا قوم هؤلاء بنائي ومنهم بجر المضارع من محذوف يوم التبار يوم تولد  
منه بيا وتفصيله مفعول فاعلات مفاعيل فاعلات ومنهم بجر المضرب في قلوبهم  
منهم وتفصيله فاعلات مفعولن ومنهم بجر المجتث فتوح عبادي إني العفو والرحيم  
ومنهم بجر النفاذ ولا تجنوا الناس أشياءهم ومنهم وأطلى لهم أن كبدى  
متين ومنهم بجر الشداك أم تأمرهم أحلامهم وتفصيله فعلان فعلان فعلان  
وهذا البحر لم يذكر الخليل وأسند ذكر الأحفش والمحدثون فيه متناذرا ومحدثا ومحدثا  
ويصية أهل الأندلس شه البريد ومنهم بجر الدوبيت وهو المسبح عند البحر الرابع  
والتران وهو بجر يخرج مستحذ لطيف إن كان الله يريد أن يغويكم ومثله ما كان  
له عليهم من سلطان وقد أكثر المتأخرون من العرب في البحر من نظم على هذا البحر بعدد ستة  
سلاسة دعم بعضهم آخر ما خفي من الكامل بطريقتة تكلفا وبعضهم وصل أو فانه لا فسر إلا

# الأستبصار

١٢٢

ومن بحر الموالها وهو مشهور عند المتأخرين وأصله من البسط والظير محشورة كل لاء وأب  
وهو لو كنت فظاً غلبت الغلبة نفعتوا وسبب حقيقته بالموالها ما يحكى من أن الرشيد  
لما قتل جعفر الرضا لم يكن له بشعر في شعره شتواً وقبلاً بهذا الوزن حيث لم يكن من الشعر المعروف  
وهو يندب تقول يا موالها فنتى بذلك **ويقال** إن أول بيت قاله في هذا الوزن هذا  
البيت يا دار ابن ملوك الأرض ابن العز ابن الذي قد جوى بالفتنا والقرى  
قال تراهم رمم تحت الأواضد سكوت بعد الفضاخة السنين

ويستعمل في هذا الوزن اللحن وكونه طحوناً أحسن من كونه معرباً **والخ** تأملت اشتغال العز  
العظيم على جميع أوزان هذه الصور المذكورة بل وعلى غيرها مما لم يذكره علمت أن ذلك كله من نتج  
محت تولد عقلت كلمته وعظمت قدرته ما فرطنا في الكتاب من بيتي سبحانه لا اله الا هو واليه  
المصير **ومن الشعر المنبجج** الدعاء مؤزناً من غير قصد لقوة الانحياز **قول**  
صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذبنا ابن عبد المطلب قيل وقوله ايضاً صلى الله عليه  
واله وسلم هل انشأ الاصبغ دميت وفي سبيل الله ما لقيت

**والصواب** ما ذكره الجلال السيوطي قال قال ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن  
عبد الله عن الزهري عن عروة قال خرج مسلم بن هشام وعبد الله بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد  
مهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبهم ناس من قريش فمروا بهم فلم يعترفوا  
عليهم فلما كانوا بظهر الحرة قطعت اصبع الوليد بن الوليد فقال  
هل انشأ الاصبغ دميت وفي سبيل الله ما لقيت

فدخل المدينة فمات بها انتقى وعلى هذا فيتم ان الوليد قصده لا الشعر فلا يكون مما نحن فيه  
**وهو** قول بعضهم بن العباس الصلح الشاعر المشهور فيما كبته عن الخليفة الى بعض البعثة  
الخارجين بهتدعهم فيتوعدهم اما بعد فان لا يبر المؤمن من افة فان لم تكن عقبى بعدها وعبد  
فان لو تكن اغتنامنا ثم والتلم فان هذا الشعر مع وجازته وابداعه في غاية الانحياز  
وينشأ منه بيت شعر **وهو**

اذا فانه لم تكن عقبى بعدها وعيدا فان لم تكن اغتنامنا

**والما** الانحياز في النظم قائم بصيق من الاخطاء من نفاق المصراع الاحصاء ويقصر دون  
مثال جله فضلاً عن كماله الضبط والاستقصاء غير اننا نورد منه هنا نبداً مستطرفاً وقطعاً  
من ديار من غسان الشعر منقطعاً نبداً فيه من شعره الجاهلية الى شعره اهل العصر  
**فمن قول امرئ القيس في معلقته**

تلت عجايباً بالروح من العيب ولبس فؤادي عن هواك بمنزل

ومنها افاطم مهلاً ببعض هذا التذلل وان كنت قد انعمت حرمي فاجلي

اعزك مني ان حبك قال لي وانتك منها فامري القلب بفعل

**وقوله من اخرى**

دعوت

# الأشجار

٢٢

وخللت في دمن الدباد كاتنه فثوان باكره صبح مدام  
هذا البيت لو منج بارق شعرهيا والدي بلي آو من هو في طبقة لا منج امراج الراح بالما  
العراج **وقولنا ايضا**

حلت لنا الحز وكت امراء عن شرمنا في شغل شاغل وقوله  
وكل مكادم الاحلاق ساق البه همتي ويراكتنا في  
فعل طوقت في الافاق حق وصحت من الغيرة بالا باب وقوله  
ولو اتقنه اسولاد في معيشه كعاد ولم اطلب قبل من الا  
ولكنني اسقى لمجد مؤثله وقد بددتك المجد المول الما  
هنا ما وقع عليه الاختيار من ذبوان في هذا التبع من غير استفسار

## وقولنا هيريز ابي سلمه

فما كان من غير آمو فاما قوارشه اياه اباهم قتل  
وهل بيننا الخطي الا وشيخه وتغرس الاله مشابهها الخ

## وقولنا ايضا

قوم مشان ابوم حيث قسبهم طابوا وطاب من الاولاد ما ولد  
لو كان يقتل فوق الشمس كرم قوم باخلاصهم او نجدهم قعدا

## وقولنا ايضا

لعمرك والخطوب مغيرات وفي طول المعاشرة القضا في  
لقد بليت مظن امرا وفي ولكن امرا وفي لا تبا في وقوله  
قد جعل المتبعون الخير من هم والقنا طون لا ابوا بر طرا  
من يلق يوما على حلا مرمنا بلقا قنا حرمه التخلقا  
وفي معلقة ايات قد دخل في هذا الباب تعقد ذكره في فوج المثل

## وقولنا عبيد بن الابرص الاسدي

لا يبلغ الباء ولو دفعه الدظام ما بيننا  
كرم من بر نفس قد قتلنا ه ومنيم قدا بيننا  
انا لعمرك ما عيننا م كلفتنا ابدال الدنيا  
وارادش مثل الدين حور العيون قداستينا

## وقوله في مطلع قصيدة

غاد الحيا لعلنا ليله الوا من ام عمره لم يعلم بمبعثاد  
ادهب اليك فانه من بيننا اهل القباب اهل الجود والنا  
الخيرية وان طال الزمان به والشر اخبثا او عبت من زاد

وقولنا من جحره الخه كان يخطب بها في الجاهلية

# الأشعار

٢٢٣

وكل ذي غيبة يؤوب  
ومعنى يؤوب  
ومعنى يؤوب  
ومعنى يؤوب  
ومعنى يؤوب  
ومعنى يؤوب  
ومعنى يؤوب  
ومعنى يؤوب  
ومعنى يؤوب  
ومعنى يؤوب

وإذا شربت فأنتم مستهلك  
وإذا أصحوت فما أضر عني  
وما لي وعرضي وأقول بكم  
وما علمت مثالي وتكرمي

## وقولها أيضاً من أخرى

أمن سميت ومع العين مذق  
كانها يوم صلت ما تكلني  
لو أن ذا منك قبل اليوم مفرج  
فلم عذابك حقاً اليوم مفرج

وهذه الأبيات مع بلع انجاءها فيها من انواع البديع لندم ما لا يلزم وقد بدأ فيها اغواء من غير  
مقصد وقولها وقد لا مثله أمة على لقاء المحبوب

بكرت تخوفني الحقن كأنني  
فاجبها أن المنيته منهل  
أصبحت عن عرض الحضور بمنزل  
لا بد أن أسفي بذلك المنهل

عز ابن عباس قال لا نشأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قول غنم من هذه القبيلة  
ولقد أبيت على الطوى وأظله  
أفنى جبالك لا أبا لك اعلمه  
أفنى امرؤ سأموت إن لم أقتل

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما وصفت لي أعرابي قط فحببت أن أراه إلا غنم قلت  
وهذا البيت بروي في معانيها أيضاً وبنيشيد بلالاً كل المطم ومنه قول الخليل  
بن حلزة في أول معلقته

أذننا بيئها اسماء  
لا يقيم الغنم في البلاد السهل  
ربت ثاوي بمل منه اقشواء  
ولا ينفخ الذئب إلا قبحاء  
وثنائون من تيم بأبد يوم  
وملاح سيد رهن القضا

## وقولها من جسد الشعر

من خاتم بيني وبين  
أودعني سباً دتنا وقد  
ألهمنا ال على عملاً  
تركوا لنا خلقاً وجرداً  
خلى وفادسها ودب  
أبيلك كان اعتر فغدا  
فلو أن ما بأوى التي  
أصاب من يهلان هذا  
فضئقنا علان وديب  
ألهمنا ال على عملاً  
تركوا لنا خلقاً وجرداً

ومنها البيت المشهور وهو والتوك خيرة في ظلال العيش من هاش كذا ومنه





# الاشيخ

٢٢٩

ولقد اذ حدِيثها واستر عند عثا قها

وقولها ايضا وقولها

خليلي زعدا قبل بظط التوحيدي

وقرا عليها نارك الله فيكم

وقولا لها ليس الطير بقاجا ذنا

قالبستان الاخير ان برؤنا من قصيد للرقش الاكبر حدثنا بوالفرج الاشبهاني في كتاب الاغاني قال كان اسحق بن حبيب قداما خرجنا وكنت في اتراني في بعض الليالي في قبة على جادة فابتدأ الخادمي يحدو بقصيدة طويلة اذ الببت الذي كنتا عليه اخا ثابت فيها فنادت عنها فذكر انها لرقش الاكبر فاخترت منها وكنت بها الا المأمون فترددت لك وامر المعنيين ان يصعدوا فيها الخانا ويقتول بها انتهى قلت واخترنا تا من الاكبريات التي اخذنا بها اسحق هذه الابنية

خليلي عوجا ما بك الله فيكم

وقولا لها ليس الضلالا جانا

تتبع من بخان عودا واكثر

ستبلغ هندا ان سلنا قلاضر

فناولها المسواك والقلب بها

فقدت يدك حسن دق تناولا

واما ما وقع من الانبياء في اشعار المخضرمين وهم الذين اذكروا الجاهلية والاسلام فمنه

قولا الامم حشيت بمذبح النبي صلى الله عليه واله وسلم

قالت لا اشد لنا من كلاله

مقنا شتا غي هندا يا بن مالك

بوجهي ما لا ترون وذكره

لرصد قات ما نعت ونا نل

شباب وشيب افغا وثوق

وما نلنا بغي الماء منك بافنا

وقع هريز انا لركب من قحل

عزاء فها مضيق عوا ورضا

كان مشيتا من بيت جار بها

ويقال ان اشخ ببك قاله العرب قوله من هذه القصيدة

قالت هريز لما جئت فارتيا

وهي عليك وعيل منك با

ومثله قول لبدي بن ربيعة الغامري من قصيدة

احل الله فلا فدا له

عند الخمر فما شاء فعل

# الأنبياء

٢٤  
٧

من هذا سبل الخبز امتدى  
فأذبحونيت قرضاً فأجرو  
أعلا العيس على علقاً فنهنا  
واكذبنا أنفسنا إذا عدتْنا  
ناعم البال ومن شاء اضل  
أنا يمينها العنق ليس الخجل  
أنا تفتح اخوان العسل  
إن صدق النفس يزود بالأسل

أى لا يحدث نفسك بعداً تظنك بدأ بل بغيرها بحصول الأمل فإن صدقها باليمين من ملاقاته  
الاهوال يثبطها من بلوغ الأمال **فوق له من خلقه**

من مشر مستف لهم آباء قهم  
لا مطعون ولا بيودفاهم  
فأقنع بما قسم المليك فآمننا  
وإذا الأمانه فتمت في مشير  
ولكل قوم ينشر وأمامها  
بل لا تميل مع الهوى لعلها  
متم الخلائق بيننا عداها  
أوفي يا وقرحنا قسامها  
فبنينا بيتاً رفيعاً سمكه  
منما الهه كهلها وغلاها

**ومن قولنا** بنة الجعدى من فقيته **أولها**

خليل عوجاً ساعة وطمير  
وان جاء امرأ تطهقان فقه  
المرتب ان الملاية نفعها  
ايتت رسوا الله اذ قام للحد  
خليل قد لايت ما لرتلافا  
تذكرت والذكر ففتح لك الحق  
ولوما على ما احدث الدهر  
فلا تحنها بما قضى الله واصبر  
فيلد انا ما التفت وادبر  
وسبر في الافاق ما لرتبرا  
ومن فادة المحزون أن يتذكر

**وعند رادة قال** لا افشدت انبى صلى الله عليه واله وسلم **قولى** من هذه العقيد

بلغنا السما مجدنا وجك دنا  
قال انبى صلى الله عليه واله وسلم فابن المطهر بالبل فقلت الجعنة فقال على ان شاء الله  
افشاء الله ولنا انشد قوله منها ايضاً

ولا خيرة حليم اذا لم تكن له  
ولا خيرة جهيل اذا لم يكن له  
جواد رمحي صفوه ان يكذب  
حليم اذا ما اورد الامر اصله

قال له صلى الله عليه واله وسلم اجبت لا يفضض الله فاك فبعتك مساندر الا خمره كانتها  
الاولو المنقول من غلام من عمر الكنا بغير المذكور عمر طويلاً في الجاهلية والاسلاف وكما  
اكبر من الكنا بغير التباينة واختلف في عمره قال لا صبيها والحق ما نفعه ابن قتيبة ترعاشاً أتهز  
وعشرين سنة وخمسة مئة مع علي عليه السلام ولما خرج علي عليه السلام الى الصين فخرج معه الكنا بعضه  
فناق ببرهوما فقال

قد علم المصرا والعرا  
ابغى حجاج له رطاف  
آن علياً فلهما العشا  
وأمة غالم بها الصداق

# الأُنْبِيَاءُ

٣٢٨

أَكْرَمُ مَنْ شَدَّ بِهَا خَطَاكَ      إِنَّا أَوْلَىٰ بِجَارِدِكَ لِأَفَاقُوا  
لَهُمْ سِيَاقٌ وَلَكُمْ سِيَاقٌ      قَدْ عَلِمْتَ لَكُمْ الرِّقَابُ  
سَقَمَ إِلَّا يَخِجُ الْهَلَاكَ      لَئِنْ لَمْ يَنْصُرْ لَهَا عَرَاةٌ  
تَمْلِكُ طَادَتْهَا الْتِفَاقُ

العشاق بضم العين المهملة كزباب العتيق وهو الغل القريب ومنه فوق حسان بن  
ثابت الأنصاري من قصيدته قالها يوم العتيق

الْأَبْلَغُ الْإِسْفِينَانِ عَتَقَ      مَغْلُغْلَةٌ فَتَدْبِرُجُ الْخَفَاءُ  
بِأَنْ سَيُوفُنَا تَرَكَكَ عَيْدًا      وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَتَهَا الْإِمَاءُ  
مَجُوتٌ مَحْدَأٌ فَاجِبَتْ عَنْهُ      وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْبِرَاءُ  
الْمَجُوءُ وَلَسْتَ لَهُ بِكَفُوفٍ      فَشَرُّكَ لَخَيْرِكَ الْعِنْدَاءُ  
أَمِنْ لِحُجُورِ سُلُوكِ اللَّهِ مِنْكُمْ      وَمِمَّا يَصْرُ وَيُضِرُّ سَوَاءُ  
هَاتِكُ لِي وَوَالِدِي وَغَرَضِي      لِعَرَضٍ مَعَكُمْ وَقَاءُ

وقوله من آخره قِيٌّ وَمِنْ مَشْرِقٍ رَشِيقٍ

لَهُ دَرَعُ صَابِرَةٍ نَادَمْتُهُمْ      يَوْمًا يَجْلُو فِي الرِّقَابِ الْأَقْدُ  
أَوْلَا دَجْفَنُ حَوْلٍ قِيلَ بِهِمْ      قَبْرُ ابْنِ مَابِرٍ الْكَوْثِمُ الْمَغْلُ  
يَفْشُونَ حَتَّى طَاهَتْ كُلُّهُمْ      لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمَغْلُ  
بِجَنِّ الْوُجُوهِ كَرِهَتْ أَحَابَهُمْ      شَمُّ الْأَوْفُقِ مِنَ الظَّرَانِ الْأَوْدُ

ولعظما لك ديهوان حسان فلم أدركهم من قصيدته التي يفتخر فيها بقومه بعد دفاعهم  
وقد عمن اثباتها هاتر رمتها لأنها جميعها داخل في نوع الانبعاث مرد ديهوان حسان  
قبل الوجود وهذه القصيدة لم ادخلها في جزء ديوانه قِيٌّ

أَنْتُمْ وَبِفُكَا خَالِ الْعَبْرِ      هَذَا امِ اسْتِنْشَا تَرَمِنْجِي  
أَبْدَمَ ثَغْرَكَ مَا أَدْعَا مَحْزَرٍ      مِنْ بَابِ قِيَامٍ مَعْلَمٍ مِنْ جَوَارِي  
أَوْ دَعْتَنِي بِرَبِّكَ ثَغْرَكَ حَرْفَةٍ      الْهَيْتُ جَمْرَتُهَا بِطَرَفِهَا حُورُ  
وَنَشَرْتَ فَرْعَكَ فَوْقَ مَتْنِهَا خُفٍّ      فَطَوْبُكَ كَشْحُكَ فَوْقَ خَصْرِ مَعْزَمٍ  
فَقُلْ لَطْفُكَ أَنْ يَكْفَتْ عَنْ لُحْشَا      سَطَوَاتِ بَرَارٍ الْهَوَايِمُ تَمَّ الْجَمْرُ  
وَانْجَحْ بِاللَّكَانِ بِأَلِ مَقَاتِلِ      فَبُنَا لِقَاكَ سَطُوعٌ مِنْ مَعْزَمٍ  
أَنْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ جَبَّادِمِ      طَلَعْتَ عَلَى كَسْرِي بِرَبِّهِ مَعْزَمٍ  
وَمُسْلِمِينَ تَاجَ الْمَلِكِ قَسْرًا لِقَانَا      وَاخْذَنْ قَرَارَ دِيَارِ الْأَصْفَرِ  
أَبَايَ مِنْ كِلَانِ أَرْبَابِ الْعِلْمِ      وَبَنُوا الْمُلُوكَ عُمُومِيٍّ مِنْ مَعْزَمٍ  
قَدْ نَا مِنَ الْبَحْرِ الْجَبَّادِ فَمَا انْقَشَتْ      حَتَّى حَوَتْ بِالنَّصْبِ مَجْمَعُ مَعْزَمٍ  
وَدَمَتْ سَمَرُهَا بِكُلِّ شَقِيقٍ      لَحْمٍ بِأَحْشَاءِ الْغَوَادِ مِنْ أَسْمَرِ

# الأشجار

٢٩

ووطن من أرض الشام فقاموا  
 صحت بلادها بالبحر إلى  
 ونفس في الأخراب من مجد  
 فظلم من رجوى حين شربا  
 لما ان يهدا ذا القرمح شجرة  
 يلقي الرماح الشايرات بنجم  
 ويقول للظلمنا صبرا <sup>أقنا</sup>  
 وإنا فاعمل شخص ضيف طاق  
 اوى إلى الكوفاء هذا طاق  
 كم قد ولدنا من بحيرة شور  
 سدكنا فامله بقايم مرهف  
 كم فوق وجه الأرض من ذي شرة  
 لولا صوامع يهرب قدما حيا  
 نحن الذين نذل أعناق الفنا  
 فحطان والدينا وهو جتنا  
 فحطان قومي ما ذكرت فحاورهم  
 السابقون إلى المكابر والعط  
 فاذا أدت بأن ترمي سنانا  
 كوا من الجوفاء أن تغلو على  
 ثم الصلوة على النبي قاله  
 هذه القصيدة من الرقة والافنيان والجزائر بحل بشهد به ذوالنعم السليم ولوقلت أنها أدق  
 من كثير من شعره تمام والبحر منيما ابتداء ومثلها قوله أيها من أخرى  
 إن الذوايب من غير الخوفهم  
 برضوا كل مكان سريفة  
 قوم إذا خادبوهم واحد وهم  
 نجيبة تلك منهم غير محدثة  
 لا يرفع الناس ما أوصلتهم  
 إن كان في الناس قياتون بعلم  
 لا يجهلون أن خادوس جليلهم  
 اعفد ذكرت في الوعى منهم  
 خدمهم بالنعفوا إذا غضبو  
 قد يبتوا ستر للناس تنبع  
 تقوى لاله وبالا من ذلك شعرو  
 او ما لو اتفنع في اشياءهم فنعو  
 ان الخلائق فاعلم شهما الله  
 عند الدافع ولا هو هو ما قتل  
 فكل سبق لا في سبقهم تبع  
 في فضل لاهم عن فاك ملع  
 لا يطمعون ولا يرد بهم الطبع  
 ولا يكن همك الامر الذي منعوا

# الأشجار

٢٠٤

وَمِنْهُمْ قَوْلُ الْحَكِيمِ بَيْتُ الْحَاءِ الْمُهَلَّلَةِ عَلَى نَفَرٍ حَبِيبَةٍ بِمَدْحِ آلِ شِمَاسٍ

أَقُولُوا أَهْلَهُمْ لَا آيَا لَا كِبَاحُكُمْ	مِنْ الْقَوْمِ أَوْ سَدَّ الْمَكَانَ الْكَوَسِيَا
أُولَئِكَ قَوْمَانِ بَنُوا الْخُسُوفَ	وَإِنْ فَاهُ هَذَا أَوْ فَوَا وَإِنْ مَقْدُوقًا
وَإِنْ كَانَتْ أَتَقَرُّ عَلَيْهِمْ جَزَاءُهَا	وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّ وَفَا وَلَا كَدَّ
وَإِنْ هَالِكٌ مَوْلَاهُمْ عَلَى كُلِّ طَائِفَةٍ	مِنْ أَلَمِهِمْ قَدْ خُضِّلَ حُلَاكُمُ وَتَدَّ
مُطَاعِينَ فِي الْجَبَابِ كَمَا شَفَّكَ لَدَّ	بَيْنَهُمْ مَا بَقِيَتْ وَبِحُجَّتِ

وَقَوْلِهِ بِمَدْحِ بَعْضِ آلِ شِمَاسٍ التَّعَدُّ

تَعَدُّ لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ	وَمِنْ بَيْتِ أَثْمَانِ الْمَكَارِ بِمَجْدِ
بِرِّى الْبَحْلُ لَا يَتَقَى عَلَى الْمَرْوَالِ	وَيَعْلَمُ أَنْ الْبَحْلُ غَيْرُ حَسَدِ
كُتُوبِيَّةٍ مِثْلَ ذَاكَ مَا سَائِلَهُ	فَهَلْ ذَا هَذَا مِثْرًا ذَا الْمَهْدِ
فَتَى تَأْتِي تَقْتُولُ الْمُسُوفَةَ	تَجِدُهَا وَرَعْدَةً خَيْرَ مَوْقِدِ

وَمِنْهُمْ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ فِي بَرْدَةِ وَقَاطِنَا

بَارَتْ سِفَادَ فَعَلُوا الْبَرْدَ مَبْنُوكُ	مَيْمَنُ أَثَرِهَا لَمْ يُفْلَمَ مَكْبُولُ
وَمَا سَخَّافَهُ الْبَيْنُ إِذْ حُلُو	إِلَّا اعْتَنَ غَضِيضُ الْطَرَفِ كُحُولُ
مَيْمَنًا مُقْبِلَةً عِزًّا يَنْدَبِرُ	لَا يَشْكُ قَضْرُومَهَا وَلَا طُولُ

وَمِنْهَا

وَلَا تَمْسُكُ بِالْمُهْدِ الدَّمَ عَمَتْ	إِلَّا كَمَا تَمْسُكُ الْمَاءَ الْغَرَابِلُ
فَلَا تَغْرُبْ لَهَا مَنَّتُ وَمَا وَصَدَتْ	إِنَّ الْأَمَلَةَ وَالْأَحْلَامَ تَقْنِيلُ
كَانَتْ مَوَاصِدُهَا قَبْلَ الْفَلَا	وَمَا مَوَاصِدُهَا إِلَّا الْإِبَابُ طِيلُ

وَمِنْهَا بَعْضُهَا

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كَتَّ أَمَلَهُ	لَا الْمِثْلُ لَكَ عَنْكَ شَغُولُ
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا آيَا لَكُمْ	فَكُلُّ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
أَيْتُ شَلْتِ دَسُولًا قَدْ رَعِدَتْ	وَالْعَفْوُ عِنْدَ مَنْ لَوْ أَنَّ مَأْمُولُ
فَقَدْ آيَتْ رَسُلِي أَهْمُ مَعْنَى	وَالْعَدُّ عِنْدَ مَنْ لَوْ أَنَّ مَأْمُولُ
تَمَلَّكَ هَذَا الْكَذَّاعُ طَاغُتُهُ	الْقُرَانُ فِيهَا مَوَاصِدُ تَقْصِيلُ
لَا تَأْخُذْ بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ لَوْ	إِذْ يَنْتَ إِنْ كَرِهْتَ فِي الْأَمَاوِيلُ

وَالْخَايِرُ فِيهَا قَوْلُهُ

إِنَّ الرُّسُولَ لَنُورٌ مُبْتَضَّاءُ بَرٍّ	تُحْمَتُهُ زَيْتُ أَهْلِ مَسْلُوكِ
مَقَالَةُ الْكُفْرِ إِلَى أَهْلِهَا	أَسْرَعُ مِنْ مَخْذُومِهَا مِثْلُ
وَمِنْهَا النَّاسُ إِلَى ذَمِّهِ	ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

وَقَالَ الْبَرْهَشَامِيُّ وَمَا بَعْضُ نَزْمِ كَعْبِ قَوْلُهُ

وَمِنْهَا

# الْأَيْتِيَالُ

٢٢١

لو كنت أعجب من شيء لا أعجبني سعى الفتي وهو مخبوء له  
يسعى الخبيث لا يمشي لغيره كما قالتهوا أحدًا وألهم منتشر  
والمرء ما عاش بعدد له أمل لا تنهض العين حتى ينهض الأثر  
ومن قول أبيه بن أبي الصلت هو من أدرك من النبوة صلى الله عليه وآله وسلم ولم  
يلم

## عبد الله بن جندب

أذكر حاجتي أم قد كفأت حياؤك إن شمتك الحياء  
وحلك ما لا مورد وانت كرم لا يغيره صياح  
إذا شئ عليك المرقب يوما كفاء من تفرقه الشتاء  
وعلى ذكر هذه الأبيات شل عظاما مئة قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير الأعداء  
وعداء الأنبياء من قبل وهو لا اله إلا الله وحده وخلوه لا شريك له الملك ولا اله الا هو  
وعصيت ومومن لا يموت بيده الخمر وهو على كل شيء قدير فقال هذا كما قال أبيه بن أبي الصلت  
في ابن جندب أذكر حاجتي أم قد كفأت حياؤك إن شمتك الحياء  
إذا شئ عليك المرقب يوما كفاء من تفرقه الشتاء

أفعل ابن جندب ما أراد منه يا تشاء عليه ولا يعلم الله ما أراد منه يا تشاء عليه ومن هذا الجواب  
للأسيان بن عبيدة كذا في الأغاني لا بد الفرج الأيسر وألهم أعلم ومن قول  
فروقه بن مسيك المرادى شاعر محض من أهل اليمن وقد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فان تغلب فتلابون قدما وان نمر فغير مني مينا  
وما ان طبتنا جبن ولكن منا يا نا ودولة اخربنا  
كذلك الدهر وله سجاك تكرر من جينا  
فلو خلا الملوك اذن خلنا ولوبقى الكرام اذن بقنا  
اذا ما الدهر جبر على اناس كلاكلا ناخ يا اخر مينا  
فعل للشامتين بنا ايقوا سبلقة الشامتون كما لقينا

وقد نقل بعض هذه الأبيات الحسين بن علي عليهما السلام بكرة يوم قتل ومنه  
قول نهشل الدارعي وهو من المخضرمين ايمننا كان شاعرا شرفيا في قومه وكان مع علي عليه السلام  
في حربه انا محبوك يا سلمة فحبينا وان سقيت كرام الناس سقينا  
وان دعوتنا الى جلي ومكرمة يوما سارة كرام الناس فادعينا  
وحقيقه مشهورة مشينة فاشعار الحماست لا بد تمام ومن قول الحنظل في رثاء  
صخر وهو غايث في الأفتخام

أعياى جودى لا يجيدا الأيتكيان ليخضر الندى  
الأيتكيان الجرجى الجيد الأيتكيان الفقى السبد

الأُصْنُجَاتُ

طوبى التجار نعيم الخاد  
اذا القوم مَدَّوا بايديهم  
فنا لا الذى فوق ايديهم  
بجمله القوم ما غا لهم  
ترى الحمد يهوى الى بيته  
اذا ذكر الحمد الفيشه

ساد عشره امرؤ  
الى المجد مَدَّ اليه يدا  
من المجد ثم مضى مصعدا  
وان كان اصغرهم موالدا  
برى افضل الكسبان مجدا  
تاخذ بالخير ثم اوعدى

[illegible]

هذا الذي تعرف البطحا وطاعة  
هذا الذي يعرفه وحل والحمد  
هذا الذي تعرفه النقي الطاهر العلم

وَمِنْكُمْ أَطَّاهِرٌ بِطَاهِرَةٍ وَوَمِنْكُمْ أَطَّاهِرٌ بِطَاهِرَةٍ

# الْأَنْبِيَاءُ

٣٣

إذا وأتوا قد بَرَأنا قال قائلنا  
 ينحى إلى ذروة العرش لا تستتر  
 يكاد يمسكه عنفان راحتيه  
 تَبْغِي حِيَاءً وَتُغْضِي مِنْهُنَّ  
 مِنْ جِلْدِهِ دَانِ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ  
 بِشَقِّ دُورِ الْمَلِكِ عَنْ نَوَافِرِ  
 مُشَقِّقٍ مَنْ رَسُوهُ اللَّهُ نَبْعُهُ  
 هَذَا ابْنُ قَاهِرَةٍ إِنْ كُنْتَ خَاطِلُهُ  
 اللَّهُ شَرَفٌ قَدَمًا وَفَضْلُهُ  
 فَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بَصَائِرُهُ

لَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ ٢ رَوَاهُ التَّوْثِيحُ وَعَرَفَهُ ابْنُ لُثَكٍ

كَلَامًا يَدْبُرُ غِيَاثَ عَمِّ نَعْمَانِ  
 سَهْلُ الْخَلِيفَةِ لَا تَحْتَجُّ بِوَلَدِهِ  
 حَمَلًا أَثْقَالًا مَوَامٍ إِذَا قَدَحُوا  
 لَا يَخْلِفُ الْوَعْدَ مِمَّا وَفَّقِيَّتُهُ  
 عَمُّ الْبَرِّيَّةِ بِالْإِحْسَانِ تَنْفَعُ  
 مِنْ مَشْرِجَتِهِمْ دِينٌ وَبَعْضُهُمْ  
 إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَعْمَهُمْ  
 لَا يَسْتَطِيعُ جَوْلُهُ بَعْدَ غَايَتِهِمْ  
 هُمُ الْعَبْرُوتُ إِذَا مَا انْزَعَزَتْ  
 لَا يَنْقُصُ الْعَصْرُ دَيْطًا مِنْ أَكْثَمِهِمْ

دَوَى ابْنُ لُثَكٍ لَا يَقْبَضُ

يَسْتَفِضُّ الشَّقَّ وَالْبُكَوَجِيَّةَ  
 مُنْقَدٌّ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرَهُمْ  
 بَأْسُ لَمْ أَنْ يَجْلُ الْتَمَّ مَنَاحَتَهُمْ  
 أَعْمَى الْخَلَاءُ مَنْ لَيْسَ فِي رِقَابِهِمْ  
 مِنْ بَرٍّ مَا اللَّهُ بَعْرُهُمْ أَوْلِيَّتُهُ

كَانَ ابْنُ لُثَكٍ يَرْوِي الدِّينَ بِلَا وَادٍ قَالَ فَضْلُ بْنُ شَامٍ وَأَمْرٌ بِجَبْرِ الْغَزْدِ بِبَعْضِ الْبَغْضَانِ بَيْنَ  
 مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَيُلَاحِظُ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَعَثَ إِلَى الْغَزْدِ بِأَشْيَاءَ عَشْرَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ وَهَمَّ وَقَالَ  
 أَعِزُّوْنَا يَا أَبَا فَرَّاسٍ فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا كَوْنًا لَكُ فَرَدَّهَا الْغَزْدُ وَقَالَ بَابِنَ وَتَوَلَّى  
 اللَّهُ مَا قُلْتَ لَدُنِّي قُلْتَ لَا أَغْضِبُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ سَوَّلَ لَكَ فَمَا كُنْتَ لَا فَرَدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا فَقَالَ



# الْأَنْشَاءُ

شكرا لله لك ذلك غيرا اهل بيتا اذا انقذنا امرآك تشدني فقبلها وجعل طجوشا ما وهو في العكس كان تما جهاه به

ابحسني بين المدينة والحق  
يقلبه نسأله بكن واسني  
الينا قلوبا الناس بهوى منيها  
وعينا الحولا بايعوبها  
فبعثنا خرمه

## وقولنا ايضا وفي المطرب

جيبه غا واقر مل يني وبينه  
فاسمعي سقيا لك اصيا  
فكان جولا ان يكت صبا تر  
وقدت من لو يستطع فداها  
لذكرى جيبه اذ لمذمجة  
اعتله بعدا لينا الى لبا ليا

## وقولنا ايضا

واشيب بهض في الشباب كاة  
بل يصنع بجاضه نهاد

## ومش وقولنا ايضا

لانا العيون التي في طرفها حور  
قلنا ثم لا يحين قتلانا  
فكسر من ذالبح حتى لا خراك به  
ومن اسنفت خلق الله ان كانا

## وقولنا ايضا

لعمرك لولا الباس ما انقطع الهوى  
ولو لا الهوى ما حن في القلى  
سقى الومل يكون مستهك ونا به  
وما ذاك الا حب من حل بالزل

## وقولنا ايضا

يا اخت تاجت السلام عليكم  
قيل ارحل وقيل اوم العذل  
لو كنت امل ان اخر عهدكم  
يوم الفراق فلك ما لم فهد

## وقولنا ايضا

سرتا الهوى فيتن غيرنا م  
واخوا الهوى بروم كل مرام  
دم المائد بعد من له اللوح  
والعشر بعد اولئك الايام  
واذا ايتت على الشاذ باللو  
فاصت موصك غير ذاك فطا  
طرقك ضائقة القلو وليرقا  
وقتا لزيارة فارجو دبا  
بحر السواك على آخر كاة  
برد تخلد من متون غمام

## ومش وقولنا ايضا

مولى الا حطل وكان نصرا نيا من بني تغلب  
واذا افغرتنا الى القفا لم يجد  
دخرا يكون كصالح الأفعال

## وقولنا ايضا

واذا دعوتك عتتهن فامر  
دبش برنك عندهن خبالا  
واذا فنت حلومهن مع العجب  
دج القبه بلومهن فالا

ومش وقولنا ايضا

# الأشجار

٢٠

قالوا لعننا الله و  
لعنوا

أشواقاً ولما تمض لي بعد ليلة  
فكيف إذا ساء والمطى بكيم عسراً  
فما كنت أخشى ما لكاني بيسعه  
بشئ ولو كانت أنا مله صغراً  
أخوك ومولاكم وصناجعتكم  
ومن قد نوى فيكم وما شرككم  
البيت الأول بعد من المرقص المطرب سيم هذا أتمم عصراً ممن قبله من الأسلاك مبتين لا تزدك  
أنتي على الله عليه وسلم وانشد عمر بن الخطاب قوله  
عمره وقذخ ان تجهرت فادنا  
كفى الشيب الأسلاك للمرئنا  
فقال له عمر لو قلت شركك كله مثل هذا لأعطيتك عليه ومن شهوة وشعره ما مثل به  
أبراهيم المهدي حين قال له الما موز بعد الظفر بيا ناك الخليفة الأسوق لا يتم بهز ووبر وهو  
اشعار عبيد بن الحنظل قوله  
عند الفجار مقام الأصل والوق  
إن كنت عبداً ففني مرة كوما  
أواسود اللون إلى أبيض الخلق  
وبنو الحنظل من طين من بني أسد ومن دبق شعر الذي بعد من المطرب في هذا الباب

## وقولها في اخت مولاة وقدمت

فإذا برى بها السقام من حمي  
كل جمال لوجهه تبع  
ما برى حتى خاب من غاسنها  
أما لذة القبايح متبع  
وانشد عمر بن الخطاب أيضاً قوله  
فوسيد في كفاؤنثي عجم  
على وتلوى جلاها من جلا  
فقال له عمر عليك مقلول فكان كذلك فاعترفا كثر نقره للنساء وتشديد لحن قال مولاة  
لعمري إن هذا العبد قد ففنا فقالوا أفلد ومن طوعك منكوه فرت بر امرأة كان بينهما وبينه  
مودة فحمرها فضحك شامتة فقال

## فإن مضحك متى قبادت ليلا

فكك فيهما كالقبايح المفتح  
فكك فيهما كالقبايح المفتح  
ولما إذا دعا قتل نادى منكم امرأة الأوقدا صبتها فقللوه وصدر قوله ذي القتر غيلان  
إذا هبلك الأوطاح من كل جان  
بر ألى عيهاج قلبى هووياً  
هوى تذفن القيان منى  
هوى كل نفس حبس حبسها

## وقولها بصنا

والأ يكون إلا بقله ساعة  
قليل فله ما فزع لقلبها  
وستر قول جميل بشبه وهو من المرقص المطرب

ولما تراجعنا الذي كان بيتنا  
جرى الدمع من عيني بشبه بالكل  
كلانا بكى وكاد بكى صبا يتر  
لما أفضوا استعطت جرة قبلى  
يقولون مهلاً نا جميل فاشق  
لا تم فالى عن بشبه من مهمل  
فيا وبع منى بفسه الدمعها  
ونا وبع اهلنا اصيب بر اهلنا

## وقولها بصنا

# الأشجار

٢٢٢

ألا هل لا المانية أن ألمها  
فان هي قالت لا سبيل فملها  
وما شربة بالماء إلا تذكرها  
بهرت بلع الاستتة فوفده  
فيا اثلاثا القاع من بطن توحي  
ويا اثلاثا القاع قلبى موكل  
ويا اثلاثا القاع قدمى محجة  
فأشرب من ماء الجحبل لا يشربه  
أوبدا نصيبا بما يحكم فيصده  
أحدت فغيبه عنك أن لو حيا

**قال** صاحب الأغانى ونجبل قصبة يا بشنة من أطول دالتا من يخلطون بين ابناها وبين  
أبنات يا بشنة الجحون وحى

الأطال كمانه بشنة حاجته  
أخاف إذا أنبأ بها أن تضيقها  
أغرك الله لا نجبل على حكم  
اعتداليا في ثأبى ولم أكن  
ذكرتك باليرين يوما فأكشرك  
إذا اكملت عيني بعينك لم نزل  
فانت التي إن شئت كدت هشة  
واننا نقوما من صديق ولا عهد  
وأخيرة ما في أن يمآء منزل  
فهلوى شهو الصيف عتافا فلما  
ولد لنثنى الحضيطة كلما  
وما ذلك في بطن حتى لو اتنى  
إذا خلدت دجلى مقل شفاؤها  
وما زادنى أناى المغرقة بينكم  
ولا زادنى الواشون الأصبا  
المرقلم يا عذبة الرقيق اتنى  
لعل خفيشنا أن القى المنية بشنة

ومن خلط بين ابناها هذه القصيدة ابناات قصيدة الجحون ابن جحر في شرح بدعيته وجعل أول  
قصيدة الجحون قول جحبل من هذه القصيدة

# الأستبصار

٢٣٥

وَجَزَمَ أَنِّي بَتَاءُ مَنْزِلٍ لِلْبَيْتِ إِذَا مَا الصَّيْفُ لَقِيَ الْمَرْبِ  
 طَلَعَتْ مِنْ أَنْ لَيْسَ لِي حَاجَةٌ الْمَجْنُونِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بِلِي مِنْ خَوَاتِ بَيْتِهِ وَبَتَاءُ مَنْزِلٍ مَنْزِلُ مَنْزِلٍ  
 بَعْدَ عَذَّةِ الَّذِينَ هُمْ مَوْرِدُ حَبِيلٍ وَيُثْبِتُهُ لَا مِنْ مَنْزِلٍ بَلْ مِنْ حَامِرٍ مَوْجِدِ الْمَجْنُونِ وَحَاجَةٌ لَيْسَ  
 كَمَا فَضَحَ عَلَيْهِ الْأَصْبَحُ نَحْنُ الْأَغْلَانِ وَصَحْشِ قَوْلُ كُثْرَةِ عَرَّةٍ وَسُومَعَةٍ وَمَنْ الْمَرْقُصِ  
 وَلَمَّا حَقِينَا مِنْ بَيْنِ كُلِّ حَاجَةٍ وَسَمِعَ بِالْأَوَّلِ كَانَ مِنْهُ مَا يَحِ  
 أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَمَارِثِ بَيْنَنَا وَسَالَتْ بَاعِثَاتُ الْمَطْلِ الْأَبَاطِ  
 وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتَانِ مِنْ أَيْبَاتِ لَبِزٍ بَيْنَ الْمُتَشَبِّهَةِ وَقَبْلَ لِقَائِهِ بَيْنَ كَعْبٍ بَيْنَ ذَهَبٍ بَيْنَ لَبِزٍ وَسَلَّمَ  
 اللَّهُ ذَكَرَ الشَّرِيفِ الْمَرْقُصِ بِمَعْنَى اللَّهُ عَنْهُ فِي الْغُرُورِ وَالْتَّدَدِ وَقَوْلِهِ  
 وَادَّيْنِي حَتَّى إِذَا مَا سَبَقْتَنِي يَقُولُ يَحْلُ الْعَصَمُ بِمَعْنَى الْأَبَاطِ  
 تَجَاوَزْتُ عَنْ حَبِيلٍ إِلَى حِيلَةٍ وَغَادَرْتُ مَا غَادَرْتُ بَيْنَ الْجَوَاحِ  
 قَبْلَ أَنْ جَرَّ بِأَسْبَابِ رَوْدِهِ كَثِيرًا مَسْدُورِ الشَّامِ فَطَرِبَ وَقَالَ نَشِئْ لِي خِيَالِي بِمَعْنَى كَثِيرًا فَلَمَّا انْقَدَ  
 إِلَى هَذِهِ الْبَيْتَيْنِ قَالَ لَوْلَا أَنِّي لَا يَجْنِسُ بِشَيْخٍ مِثْلِي الْخَبْرُ لَخَرْتُ حَتَّى يَهْمُقَ شَامِ عَلَى سَبَرِهِ وَمِنْ  
 مَشْهُو شَعْرٍ كَثِيرٍ وَجِبْدِ الْغَائِثِ فَضِيدَةٍ التَّائِبَةِ وَهِيَ غَائِبَةٌ بِأَبْلِ الْأَنْجَامِ وَحَى  
 خَلِيلِي هَذَا بِمَعْنَى عَرَّةٍ فَاعْقِلَا قُلُوبِيكَمَا تَمَّ ابْكَا حَيْثُ حَلَّتْ  
 وَمَا كُنَّا دُرًّا قَبْلَ عَرَّةٍ مَا ابْكَا وَلَا مَوْجِبَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّى  
 فَلَا يَجِبُ الْوَأْسُونَ أَنْ صَبَانِيَةً بَعْرَةً كَانَتْ غَرَّةً فَجَلَّتْ  
 فَوَاللهُ تَمَّ اللهُ مَا حَلَّ مَبْلَهَا وَلَا يَبْدُوهَا مِنْ خَلْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ  
 وَمَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ عَلَى كِبَرٍ مَهَا وَأَنْ عَطَلَتْ أَيْامُ حُرْمِي وَجَلَّتْ  
 وَكَانَتْ لِقَطْعِ الْحَبْلِ يَنْوِفُ بَيْنَهَا كُنَادَةٌ نَذَارًا وَنَتْ وَبَرَّتْ  
 فَعَلْتُ لَهَا يَا عَرَّةُ كُلَّ مَصْصِيَةٍ إِذَا وَكُنْتَ بِوَمَا لَهَا الْفَنَسُ ذَلَّتْ  
 وَلَمْ يَبْقَ أَذْنَانِ مِنَ الْحَبْلِ مَعَهُ بَعْدَ لَوْاعِيَاءِ الْآ فَجَلَّتْ  
 أَبَاحَتْ حَتَّى لَمْ يَرُوحَ النَّاسُ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ تَلَا حَا لَمْ تَكُنْ قَبْلَ حَلَّتْ  
 أَوْدَدْتُهَا وَعِنْدَهَا وَاعْتَمَلَهَا إِذَا مَا أَطْلَعْنَا عَنْدَهَا الْمَكَّةَ مَكَتْ  
 فَوَاللهُ مَا قَامَتْ إِلَّا تَبَاعُدَتْ لَهْجِي وَلَا أَكْرَهْتُ إِلَّا أَقْلَتْ  
 يَكْلَفُهَا الْغَيْرُ أَنْ شَقِيَّ فَعَالِيهَا هَوْلُ وَلَكِنْ لِلْمَلِكِ اسْتِغْنَاكَ  
 هُنَيْشًا مَرَّ بِجُرْدٍ أَوْ غَائِرٍ لَعْنَةٍ مِنْ أَحْرَاسِنَا مَا اسْتَحْكَمَتْ  
 قَانَ تَكُنُ الْعَبْوُ فَهَلَا وَجَرًا وَحَقَّتْ لَنَا الْعَبْوُ عَلَيْنَا وَقَلَّدَتْ  
 وَأَنْ تَكُنُ الْآخِرَى قَانَ وَقَلَّدَتْهَا مَنَاجِحُ لَوْ مَنَاسِدَتُهَا الْعَبْسُ كَلَّدَتْ  
 أَسْبَحِي بِنَا أَوْ أَحْسَنِي لَا مَلُوقَةٍ لَدَيْنَا وَلَا مَقْبَلَةٍ أَنْ تَقْلَتْ  
 فَمَا أَنَا بِالدَّاعِي لَعْنَةٍ بِالْقُرْبَى وَلَا مَشَائِشَ أَنْ تَعْلَمَ عَرَّةُ ذَلَّتْ  
 وَأَنْتَ وَمَقَامِي بَعْرَةً بَعْدَهَا فَخَلَّتْ عَنْهَا بَرَهَةٌ وَتَحَلَّتْ

قوله  
محمداً

# الاستبصار

٢٣٨

تكالمتي على الغاية كلها  
كأنه وأياها غمامة محل  
كأنه أنادي صخرة حين أمرت  
صفوحا غاما لك ألا يجلت  
فما انصفت أمانا لثنا فغضت  
فواجبا للقلب كيف اغراو  
وكننا عقدنا عقدة الوصل بنا  
وكننا سلكتنا في صوف من الهوى  
فإن سألنا الواشون كيف سلوا  
والعين تدرأنا إذا ما ذكرها  
فكنت كدمي وجلين وجل صخرة  
وله عبرات كوكب من قلنق  
فلبت قلوبى عند عزة مبدت  
وأصبح في القوم المعين كلها  
تمتتها حتى إذا ما رأيتها  
أصابنا الردى من كان ينفقها  
عليها فحباتنا تسلم هديته

ومن قول مجنون لبلى واسمه قيس بن الملوحة

تعلقت لبلى من فوات ذوات  
صغيرين نعى اليهم بالبيتاتنا  
لا اقله اشكو بتر شفت العنا  
مضى من والناس يستغفون  
اطانة يا لبلى أبا منى الأولى

وقوله

ولم يبد إلا تراب من صدقها  
لا الآن لم تكبر ولم تكبر اليهم  
هي اليوم شتى وحقا من جميع  
فهل لا إلى لبلى الغذاء شنيع  
بذى الرمشا موا إن لم يوجع

أيضا

## وقول لبلى بصنا

فتخى الله حب الغامر فاصطبر  
ألا لبلى من شاء ما شاء أما  
أمر على جدار دنا لبلى  
وما حب الدبار شغفن قلبى  
فداعى بها الذمى بالخيف منى  
دعا باسم لبلى غيرها فكانت

وقوله

عليه وقد يجرى الأمور على قد  
يلام الغنى فيما استطاع من الأمر  
أقبل في الجدار قد الجدار  
ولكن حب من سكن الدبار  
فهيح اشجان الفواد وما بدت  
اطار لبلى طارأ كان في صدق

أيضا

أيضا

ومن قول صابرة لبلى منى

# الاعتجال

٢٢٩

الايات شعري الخطوب كثيرة  
منه رجل قلبه مشغل فراجع  
بنفسه من لا يستغل بنفسه  
ومن هو ان لم يحفظ الله شئ

## ومنه قول عبد الله بن الدميني

تغنى قبل وشكنا بين يا ابنم طالك  
تغنى يا اسم القلب نفصى لنا  
سلى البناية العنا يا لاجع الذي  
تعاليت كى شجى وما بك علة  
تقولين للبراد كيف ترونه  
لمن سألته ان تلتنى بمسأمتي  
ابنى لفي يميني يدك جعلتني  
ولا تحمينا نظرة من جمالك  
قبيل التوى ثم افعلى ما بدالك  
برالبان هل جيتنا اعلان ذلك  
تريدين قلى قد طمرت بذلك  
فقالوا قلى قلت اقمروا لك  
لقد سرت في خطرت بنا لك  
فاخرج امضرتني في شمالك

حدثنا اسحق بن ابراهيم الموصلي قال كان العباس بن الاخفا فاسع شيا بتحنه اطر من مثل  
مثل ذلك فجاءه يوما فوقف بين الناس وانشد لابن الدميني

الا ما صبا بجديتى هجت من نجد  
ان هنتك وراقا في روق السجى  
يكبت كما يبكي الوليد ولم تكن  
مقدد عمو ان المهبأ اذا دما  
بكل تدابنا فلم يشف ما بشا  
على ان قربا لدار لئس شافع  
لقد زادنى مسراك وبعد اعلى جد  
على من غضى التبا من التند  
جروعا وابديت الذي لم تكن تبك  
بمل وان التباى بشي من الوحد  
على ان قربا لدار خيرة من البعد  
اذا كان من هوواه لئس يدنى

ثم ترجم ساعة وترجم اخرى ثم قال انطع المود برايس من حسن هذا الشعر فقلت لا ارفع منفسك في  
الدمية بضم الدال المهملة وفتح اليم ومكون المشاة القبة وفتح الدون تصغير منه وهي امه  
فحكك بعض الطلبة المتردين لا يعرف كيف ينطق بهذا اللفظ فحرقه ضبطه والله الموفق

## ومنه قول بشا بن برد وهو مخضرم الدولتين الاموية والعباسية

عبدك اليك بالاشوا  
انا والله اشتهى سحر عيبك  
فلاق وكيف لي بالثلاثة  
واخشي مضارح العثا

## وقوله ايضا يوم المطرب

ابها القيايان صبا شراب  
ان ذلك انظا وايت شعلا  
وطها معضك كغرا الا قاحي  
نزلت في السواد من حبة القلب  
ثم قاتك نلغاك بعد شال  
عندها الصير عن لئان وعندك  
واسقياني من ريق بصنار  
رشفت من مضايث عن برود  
فحدثت كالوشى وشي البرود  
فما لك زيادة المسترهد  
والليالي ببلين كل جديد  
فغرات ما كلن قلب الجليل

الْوَقْتُ

۴۴

وَقَوْلُهُ يَكُنَّا

عَنْبَرِي مِنَ الْعَدَالِ إِذْ يُعْذِلُونِي  
يَقُولُونَ لَوْ عَزَيْبٌ قَلْبُكَ لَا رُحُو

سَفَاهًا وَمَا لَ الْعَاذِلِينَ لِيَعِيبَ  
فَقُلْتُ دَعُلِ الْمُنَاشِقِينَ قُلُوبُ

من المرقصن مولد من اوجونر

يَا عِلُّدَ الْحَيِّ بِذَاتِ الصَّمَدِ  
أَحْسَنَ مِنْ عَهْدٍ تَرِيهِ عَهْدَ  
صَلَّتْ بِحَدِّ وَقَبِلَتْ مِنْ حَدِّ  
عَهْدُهَا سَقْبَالَهُ مِنْ عَهْدِ  
فَخَنَ مِنْ عَهْدِ الْهَوْنِ فِي الْيَهْدِ

وَمَثَرُ قَوْلِ الْعَيْنِ بْنِ الْأَخْفِ وَهُوَ مِنَ الْمَرْثِيَةِ فِي هَذَا الْبَابِ

وقوله	فحدثني ما يسعد عنها فزدني هو اها هو لا يعرفنا الغيبه
وقوله	ابها النامون حولي اعيوني حد ثوني عن الهنا وحدنا
وقوله	لو كنت غابته لسكن دوعي لكن مللت ظلم تكن لي حيله
وقوله	ما حتر من قطع الرجا بجزم قد سجد الناس اذيا لا اظنون
وقوله	فكاذب قد رمى بالحجب غيركم تحمل عظيم الذنب ممن تحبه
وقوله	فالك ان لا تغفر الذنب الهو ابكي الذين اذافوني مودتهم
وقوله	يستهضوني فلما مت منضبا لاخرجن من الدنيا وجتهم
وقوله	يا ايتها الرجل المعبود غنه نرمت ايكاد موع عينك قاهر
وقوله	من ذا يعبرك عينه تبكي بها

وَقَوْلِهِ

اِذَا اَمْسَلَمْ تَقْطَعُكَ الْاَشْعَارُ  
 وَلَا يَمِيرُ فِي وَدِّكَ كُنْ فِثَاخِ  
 وَاعْتَمِمْ مَا تَرَكِي عَنَّا بَكَ مِنْ قَلْبِ  
 وَلَكِنْ لَعَلِّي اَنْتَ عَيْرُ نَافِخِ  
 وَابْتَ اَنْزِلِ الرُّوحَ الْعَظِيمَ طَائِفَا  
 فَلَا يَدُ مَعْدُ مَكْرَهَا خَيْرُ طَائِفِ

# الأنبياء

٣٣٣

لَا دُونَ مَنْ يَأْتِي عَلَى الْعَهْدِ هَذَا وَذَلِكَ إِذْ حَكَاكَ

## وَقَوْلُهُ

بِإِيْدِي نَعْدٍ فَلَقْتُ لَهُ وَنَفْسُ عَلَيْهِ مُعَدًّا  
بَيْنَا احْضَكَ مَسْرُوقًا بِهِ إِذْ تَغَطَّتْ عَلَيْهِ كَمَا

## وَقَوْلُهُ

تَمَيَّنْتَ أَنْ أَسْفَهَ بِعَيْنِهِ شَرِيْرَةً تَذَكَّرْتُ مَا قَدَسَيْتَ مِنَ الْعَهْدِ  
سَوَاءٌ لَكَ عَيْشًا أَوْ مَيِّتًا مِنْ الدَّهْرِ لَا مِنْ جَيْبٍ عَلَى عَهْدِ

## وَقَوْلُهُ فِي الْحَشَاةِ

لُحِقَ عَلَى الزَّمَنِ الْقَصِيرِ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالْشَّدِيدِ  
إِذْ نَحْنُ فِي غَرْفِ الْجَنَانِ نَعْمٌ فِيْهِ مَلَكٌ وَاعْشَانِ  
لَا نَحْنُ إِلَّا بِجُودِ يَتَأَمَّرُونَ مُلَامَةً  
عِندَآءٍ وَبِأَمَّا شُعَاعِ لُزْمَتِنِ مِنْ نَارٍ قَلَمِ  
وَمَعْرُطٍ بِمَنْشَةِ اطْمَامِ بِنَجَاحِهِ لَشَقَرِجِ السَّرِ  
نَهْرَاءَ مِثْلَ الْكُوكَبِ قَدَحِ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِدُرِّ  
وَمَحْضَرَاتِ زُذْمَتِنَا وَتَبَا نَدَادُ فَهَنْ يَلْبَسُنِ  
نَحْمَالُ تَوْجُوْهُ مَحْجَبَاتِ مَتَعْنَاتِ فِي التَّعْبِيمِ  
بِرَفْلَتِنِ فِي حُلَلِ الْخَاسَنِ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالْشَّدِيدِ

## وَمِنْ الْأَنْبِيَاءِ الْمَرْقُصِ قَوْلُهُ لِيَكُنْ الْجَنُّ الْمَحْصُوتِ

أَنْظُرْ إِلَى شَمْسِ الْعَصْرِ وَبَدَا رَهَا  
لَمْ تَبْدُ عَيْنُكَ أَبْجَنَاءَ اسْوَدَ  
وَقَدِ بَرَّ الْوَجَنَاتِ بِخَيْرِ اسْمِهَا  
وَمَا بَلَّكَ فَهَضَكْتَ مِنْ إِذَا فَمَا  
لَسَيْتُكَ كَأَسْمَاءٍ مِنْ كَفَا  
وَالْخَرَامَاتُ مَا وَجَّهَتْ نَهْرَهَا  
جَمْعًا لِحَالِ كُوجِهَا فِي شَعْرَهَا  
مِنْ نَعْمَتِهَا مِنْ لَا يَحِيطُ بِخَيْرِهَا  
عَجِبًا وَلَكِنْ يَكْتَفِي بِخَيْرِهَا  
وَقَدِ بَرَّ وَمِثْلُهَا مِنْ نَعْرَهَا

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ قَالَهَا فِي جَانِبِ مَضْرَأَتِهِ مِنْ أَهْلِ حَكْمٍ عَشَّهَا وَقَدْ خَالَهَا إِلَى الْأَسْلَاءِ كَلِمَتِ



# الاستبصار

مم

فترقيها ثم بلغها ما مقوى خلافاً فعلها وقال فيها

يا طلع طلع الحام حليها	وجعلها ثم الردي سببها
رويت من ربيها الترحي طها	روى الترحي شفق من شفقها
مكنت سينه من عبال خاشاها	وعدا معي تجري على خديها
كوثق خيلها وما على الحصى	شيء أعز علي من نعلها
ما كان قلبها لئذ لراكن	ابكي اذا سقط الغبار عليها
لكن صنت على سواي بجها	وانت من نظر الغلا إليها

وانك عظم الودك عظمها  
اذا ذكرت عاتك عباتها

## وقولها بصاً

بها غير معد لي هذا ونجارها	فصل بعثها بالجو ابتكارها
فقام بكاد الكاش مخرج كته	من انفسها ومن وجنتها
موقدة من كفتي كاتنا	تنا ولها من مئة قارها

بجالات غنم  
فلم انك عشت كاتنا  
فلم انك عشت كاتنا  
فلم انك عشت كاتنا

يحيى انما اجتاز ابو نواس بحجر قاصداً مصر لا متداح الخصب سمع بك الجن يوصلونك فاحترق  
منه خوفاً ان يظهر لاجد نواس ككونه قاصداً مصر بالانسية اليه فقص ابو نواس ذره وهو بها فطرق  
الباب استأذنت عليه فقال الباري ليس هو ههنا فرفرف مقصد فقال لها قولي له اخرج فقد فنت اهل  
الغراق يقولك موقدة من كفتي كاتنا  
فلما سمع بك الجن ذلك خرج اليه واجتمع به اضافه ومن يدعي الاستبصار ما انشد

## اسحق الموصلي لبعض الاعراب

الا قال الله الحياة غدوة	على العنق يا ذا هيبت هيبت
تعتك بصوت ابجي هيبت	من الشوق ما كانت ضلوع هيبت
فلو قطرت عين امر من مينا	وما قطرت عيون ما قال لسته
فما سكنت حتى آتيت لصوتها	وقلت ترى ههنا الحياة جيت
ولي ذفرات كوييد من قتلني	بشوقا لي فأني التي قد قوت
فيا عجب الموقا قد من الي	بها نهلت نفسي سقا ما علك
لقد جلت حتى لو اتى ساكنها	قدى العيون من في الزراب
فقلت ارحل يا مناجي قلبني	ارى كل نفس اعطيت ما تمشت
حلفت لها بالله ما اتر فاحد	اذا ذكرته اخرا للكل حشيت
فما بعد اعرا بته قد مك بها	صرونا القوي من عيشم تلك
اذا ذكرت ماء العنقاء طيبه	وبرد الحى من بطن خناوش
يا كثر من قو عتر غير امتن	اجيم امشاة على ما اجنتك

## ومن قول اسحق الموصلي

اذا مضى الحراء كانت ارقى	وقام بغيري طائر ما ابر طائر
--------------------------	-----------------------------

مخلص

# الأشجار

٢٤٥

قال المصنف

عظمت يا فتى شايختنا وذك  
يداعى الثرى باعدا غير قائم  
وهو قول محمد بن كنانة  
في انتفاض وحشة في ذا  
ابسلت نفسي على سببها  
قلت ما قالت غير محشم  
قيل انشد محمد بن كنانة هذين البيتين استحق الموصلي قد ودنا ثم نفص من عري سنان واق  
كث سبقت الى هذين البيتين فقلت  
ألم في رسولك خراشد  
وذا بقعة فتكمل الحزن اجمعا  
توعد عن حقه عاود القلب به  
وحتى تذكرت الحديث المودعا  
فقلت ليطربهن في الحسرا  
من رقة هل تستطيع تفنعا  
وهجت قلبا كان قد وقع في  
واشبا عروفا شفع بيني وبينها  
لأن كان ما فقلت حقاً لما ادعى  
كش الاولى طربت في التامر  
ومنها قال الغاية التي لا تدرك

قلما توافنا وسلمت اشرف  
وجوه زهاها الحسرة تنفعا  
وقرينا شيا بالهوى لم تهم  
يقين زلما كلما متن اصبحا

## وقول المصنف

قد والتجته ايها السعد  
وقفوا في وقوفكم البحر  
فاذا عليكم في وقوفكم  
ردا والشوال مقام القطر  
يا الله ربكم انا لكم  
بالمشعرين واهله حنبر  
مكتبه هام الغوار بها  
تسيرة الخرافة له صبر  
فقدت لرجينا لتغسله  
وهل ما هو كائن قد  
فاشهر مثل اليوم ان حضرت  
والبوم ان غابت له شمر  
زهراء اذنه مقلها  
عذب كات مذاقة الحمر  
واذا جلت في الظلام جلت  
دجن الظلام كاتها البدر  
نظرت اليك بعين مغرلة  
حوراء خالط طرفها فتر

## وقول المصنف ايضا كما في تاريخ ابن خلكان ولم أجدها في ديوانه

حتى طيفنا من الاجته زادا  
بعد ما صرع الكرم السما  
طافنا في المشام بحث دوى  
الليل ضنينا يا ن بوزنها با  
قلت يا بائنا جعينا وكنا  
قبل ذاك الاشاع والابصارا  
قالا ناكاهم وكن  
شغل الحلى اهل ان يناما

وقول المصنف قد رجع سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى محبوبته الثرى  
ايها المنكح الثرى يا سهيل  
عمر الله كيف يلتقيان

# الأشجار

٢٤٤

هي شامة اذا ما استقلت وسهوا اذا استغفلت

## ومنه قول زهير الطائي

عقيلتها اما ملوثا اذا رها  
تقطأ كما في الحى ومظلمها  
اليس قليلا نظرة ان نظرها  
فيا خلة النفس ليس فيها  
ونا من كمتنا جها لم يطع  
اما من مقام اشدة خفة الكثر  
فدنياك عدا في كثير وشقوى  
وكننا اما حيث جئت لعلنا  
فما كل يومى باذنك طاهر  
صانع عند الشايط طويها  
فلا تحلى ائى واشت منبقة  
عدو لم يؤمن عليه خيل  
فخوف العدى فيها اليك سبل  
بعيد واشتبا لئلا يك قلب  
فمنك علة فليكن اقوال  
ولا كل يومى اليك وسول  
سنشر يوما والعتاب طول  
فان يوم الحساب ثوبل

## ومنه الغنائى قول الختام

ما حتر ان كدتا فقتلنا  
نقل قوادك حيث شئت من  
كم من منزل في الارض بالغة  
حزات قلبى اثنى لرا فقل  
ما الحيات لا للجيب الاول  
وحين ابدأ الاول منزل

## وقوله وسوق المطرب

استراثة فكر في الامام  
الليالي الحفى بغيرها اذا ما  
يا امة دعوت تلذذت الاوعا  
قانا في خفية واكتيام  
جرحته التوى من الامام  
فيها سرا من الاجسام  
مجلس لم يكن لنا فيه عيب  
غيرنا في دعوة الاحلام

## وقوله ايضا

اثنى في حل فرد في ستمنا  
وارض في الموت بغيرك فان  
منه العاشق ذل في الهوى  
افن صبري اجعل السمعنا  
الك نغيب فرد في المنا  
فان استودع سيرا كمننا  
من شكا ظلم جيب ظلمنا

## ومثله قولها ايضا

الحسن جزء من جحك الحسن  
ان كنت في الحسن واحدا فانا  
يا قرا موفيا على عمتن  
يا واحد الحسن واحد نحن

# الأشجار

١٣٣

كل مقام تراه في أحد  
كوا من الحب قبل كونه في  
فذاك فرع والأصل في يد  
أمة العاشقين لم تكن

## وقولها أيضاً

إذا صاح مشهور الحاسر أو عدا  
من لم تغز عيناه من سيطرة  
إذا ما انقضى بين الملاحه طرفة  
عجزت فالتقى السمل قلبى لطرفه  
يلين على تحط السيون الغوا  
فليس بجبهة المجوة بقا  
فنادى قلوبيا القوم كل من  
على امر عن خبره خبر غا ج

## وقولها من قصيدته

ومعهم فلقبت فحقوق فوفه  
كشيت حلا فخرت فافا  
فبقاء ملك الظل كما فوفها  
غنى الرشح بروصه فكا  
مبجته بمذامه متجتها  
بمدا مة تغدو المني لكوها  
ذاع اذا ما الراح كن مطها  
غيبته ذي بتر سبكت لها  
صعيت ما من المني متي فلهما  
خواء يلعبا لعقول جباها  
كضيف فاقا اصابت فخره  
فكانت كل دابة الدين قائم  
فلجته المعروف والبر سائله  
ثناها لقبض لم تطعه لاهله  
بجاء بها فليق الله سائله  
فكانت كل دابة الدين قائم  
فلجته المعروف والبر سائله  
ثناها لقبض لم تطعه لاهله  
بجاء بها فليق الله سائله

## وقولها من قصيدته

وهو على بحر الرقص فوق له وحده الله  
وهو على البحر طالك يدالكو  
هو الهم من احي التواحي ايتنه  
توقد لبط الكفت حتى لو انه  
ولو يكن في كفة غير فنه  
وهو على البحر طالك يدالكو  
هو الهم من احي التواحي ايتنه  
توقد لبط الكفت حتى لو انه  
ولو يكن في كفة غير فنه

## وقولها من قصيدته

اشرب على زهر الربا من قشور  
من قهوة تفتت وتبعث الشو  
يخفي الزجاجة لونها فكانها  
فكانت نيم كالربا من تفتت  
وفواقع مثل الدموع تدو  
يقيقها دشا يكاد ينهدا  
فهر الخدود وزهر الصهباء  
قالدهى قد ضل في الاحشاء  
في الكفت فاعز بغير افا  
في او جبر الارواح والانداء  
في عمن خد الكاعيل العذراء  
سكرا بغيره مقلد حوراء

# الاثني

٢٤٨

يقول هو اول قصيدة يمدح بها الفتح بن خاقان  
عوداً او ابتداء على التمداد

بما انت من مجنونة لم تعبت  
ومعذونة في هجرها لم توتبت  
وناذرة والدار منها قريبة  
وما قرب ثاوية الرب مغتبت  
فخصنا قوما لا يام فيها بفرقة  
مقوما تغالب التخلد تغلب  
فان املك لا اشقى القليل وان  
ادع لوعرة في القلعة ان تاهت  
الا لا تذكر في الحجة ان ذكره  
جوى المشوق المستها المعذب  
انت دعوت ذلك الدهر ايام  
عطايت بذلك العيش قايمن  
ولما لا تحب في غير قدسها  
ليبين واخرى قبلها للتحب  
نصالي بقي شجرة غير شجرة  
وتطلب عوق مذمبا غير مذمب  
وما كبدت المستطعم للامه  
فاسلو ولا تزيه كثير الغلب  
يتستان لا دار من بعد طالح  
شدة وان لا خلة بعد فنب  
لعل وجبنا الترك في غلس الدج  
وفايا في نسبنا تبعد  
بلسنة الفتح بن خاقان اثر

وما قولنا على الفتح بن خاقان  
شعره من حسن المعاني

حكمه ان سبب نظم البحتر هذه القصيدة انهما كانتا المتوكل جارية بارعة في الخيال اسمها  
شجر الدختر المتوكل لوتها خرافا شديدا وتركها بغيره من اياما لئلا فجل عليها ولم يستطع  
احد من الوفاء ان ينضم في ذلك ولا مد واحد من اشعاره ان يرثيها فتقدم الفتح بن خاقان الى  
العبادة البحتر في نظم قصيدته يكون نسبها متعلقا بشجر الدختر مدحها فيه وان يثمد ما بين  
يدي المتوكل فظم هذه القصيدة حضره بها المتوكل كل ما خذ في افشادها والمتوكل بهت طرطا  
ولا يستبد كل بيت فيها اسحانا لان بلغ قوله بليتني الفتح بن الخاقان البيت فقال المتوكل  
لا لعبادة انشئت كما يطرب الي ما يصبى لجاز كل من الدنيا تروا الوزير جازة مسته وحصل للمتوكل  
بذلك نسوة والله اعلم

## ومن المطرب عوقل ابيضا

بات نديا في حق الصباح  
اخيد بجذورك كان الوشا  
كانا بضحك من لؤلؤ  
منقبدا كوبريا و اقاح  
حسبه فتوان اما دنا  
للمن في اجفانه وهو شا  
يتألمه ولا اوعوى  
لنينا وعندا على لاح  
امزج ربي نينا وبقه  
دنا قط الوند علينا وقد  
اغصبت من بعض الذوق  
سحر الجون القتل مستهلك  
لا طامنا متلفعا ببرودة  
لوق وقود بالحدود الملاح  
يخال بين برودة وعوده

وعوار

لوشن

# الأنجال

٩٢٢

لو شئت حدثت به العجائب  
فقلت بين عتيقة وذوقه  
لجود في بيع بمنعج اللوى  
ففرأيتك وحشر من بينك  
رفع الفراق قباهم وفتحوا  
بنواد محتبل الفؤاد عياد  
وأنا الغلام من حفن القبل  
بوهيه على مشاحة عقود  
فصرته ميتة فجاد بجده  
بوم الوداع لنا وضن بجده  
عنيت من عينا أرقبهم بديع  
من نبلك المظلوب غير نهيد  
ولا استطاع لكان بؤس طلال  
للسهائم مكان بؤس طلال

وقوله في غلام له اسم غنيم فاجره فاشترى أبو الفضل الحسن بن وهبكم ثم دخل ببيعة فنبهته  
معا مقلتي تجرى على البورد والقصد  
الحن فنيما عاودا الهجر من بعد  
خلافا على من طيفه بعد شخصه  
خليلى هل من نظرة توصلا فيها  
فيا عجباً للذهر فقد حل فند  
كفينا كاد القلب ينقد دونه  
للعجبات ينتهين إلى الورود  
بنغمه جيب نقلاؤه عن اسمه  
إذا اشتد من قرب من العين أو بعد  
فيا لها تلاحق ذلك الاسم لا تحل  
كفى حزناً أنا على الوصل فلتقى  
فلو تمكن الشكوى لغيرك البكا  
هوى لا جميل في شينته فماله  
فواقا فنشأ الديون الما القصد  
أبا الفضل في دمع وتسعين نية  
حقيقه را عندك ان جمل فاعقد  
أنا أخذ مني وقد أخذ الجوى  
بشلا ولا عزم من عجلان في هند  
بقلت لسل عنه والجوا في دونه  
غنى لك من طلى لنا حشا فرك  
مأخذ مما أسروا وما ابدى  
وكيف سلوا بن المفرغ عن برد

ابن المفرغ هذا هو يزيد بن زياد بن مفرغ واسمه مبرجة وأما لقب مفرقا لانه را هن على سقاء  
بن بشو مركه فشره حتى فرته فمفرقا وقبل في سبب لقبه بذلك غير هذا وكان بن يدا المذكور على  
غزاه عننا من شعراء الأقدمين في زمن معوية بن ابي سفيان وورد في ذكره البحر في غلام  
لكان وقاه مع قينته لنيته الا واكره وكان شديدا القن بها وادبها اشعارا والله اعلم وهذا

## وقال لبيد الطيب المثلقي

عزير أسى من ذاقه الحرق البخل  
حباء به مات المحبون من بدل  
من شاء فليظن إلى منطري  
نذير إلى من كان أن الحوسل  
وما هو إلا مظهر بعد مظهر  
إذا نزلت في قلبه حمل العقل  
جرى جها مجرى عى في مفاصل  
فاصبح لي عن كل شغل بها شغل  
ومن جسد لم يترك الحيث شرة  
فما فوقها الا وفيها له فصل  
فان دعبا من ان سدا  
عن العذل حتى ليس يدخلها العذل

وهنا

# الاستحباب

٢٥٠

كَانَ سَهَادًا لِقِيلٍ بِشَوْقٍ مَقْلَةٍ فَبَيْنَمَا لَمْ تَكُنْ هَجْرًا شَاوِصًا

وَقَوْلُكَ

مَنْ الْجَاذِبُ فِي نَحْوِ الْأَعْيَابِ خَيْرُ الْخَلْقِ وَالْمَطَايَا وَالْجَوَابِيبِ  
أَنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكَا مَعَارِجَا مَنْ يَلَاكَ يَبْكُ يَهْدِي وَيَعْتَذِرُ

وَمِنْهَا

مَوَارِدُهَا سَامَتْ هُوَادِجَا مِيعَتُهُ بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمُضَرٍّ  
وَبَيْنَا وَخَدَّتَا يَدَيَا الْمَطِيحَا عَلَى بَجْعٍ مِنَ الْفَرْحَانِ مَصِيبٍ  
كَمْ نَعْدَةُ تِلْكَ فِي الْأَعْرَافِ جَانِيزَا أَدْمَى وَقَدَّرَ قَدَا مِنْ تَوَرُّقِ اللَّذَّةِ  
أَنْعَدَهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَنْفُخُ وَأَتَقَى وَبِلَا ضِلَالَةٍ يَنْفُخُ فِي  
قَدَا وَخَدَّتَا يَدَيَا الْمَطِيحَا مَخَالِفُهَا يَتَمَوَّضُونَ وَمَقْلَةٍ

وَمِنْهَا

فَوَادٍ كُلُّ حَبْتٍ فِي بَيْتِهِمْ دَمَالٌ كُلُّ أَخِيذٍ لِمَالٍ مَحْرُوبٍ  
مَا أَوْجَعُ الْخَطَرَ اسْتَحْبَابَهُ كَأَوْجَعُ الْيَدَ ثَابِتًا لَوَاعِيِبِ  
حَسَنُ الْحَنَانَةِ مَجْلُوبٌ بِطَرِيْقِهِ وَفِي الْمَدَامَةِ حَسَنٌ غَيْرُ مَجْلُوبٍ

وَمِنْهَا

أَفْكَ طَبَاءُ فَلَاحَةٍ مَا عَرَفْنَا مِنْهَا مَضْعُ الْكَلَامِ وَلَا بَصِغُ الْخَوَابِيبِ  
وَلَا يَرْفَعُ مِنَ الْحَمَامِ مَا ثَلَاثَا أَوْ لَا تَهْنُ مَقْبَلَاتُ الْعَرَابِيبِ  
قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْيَتِيمَةِ قَدْ مَاتَ مِلْكُهَا الْأَبْيَاتُ جَزَالٌ وَخَلَاوَةٌ وَحَسَنٌ خَانٌ قَدْ طَرَفَتْ طَرَفُهَا

وَمِنْهَا قَوْلُ

طَامَ الْعَوَادُ بِأَعْرَابِ شِيرِ سَكَنَتْ بَيْنَنَا مِنَ الْغُلْبِ مَتَدَدُ لُطْفِنَا  
مُظْلَوَةٌ الْقَلْبِ قَدْ شَبَّهْنَا مَظْلُومَةُ الرِّقِّ فِي قَيْشِهِمْ خَيْرِيَا  
أَنْ الْقَدْرَ نَامَتْ وَاحْتَمَلُوا أَتَاهُمْ لَهَا رَيْحٌ دَوْلَا  
الْعُسْرُ يَحْمِلُ كُلُّهَا وَحَلُوا مَعَهُمْ وَبَنَزَلُ حَيْثَمَا نَزَلُوا  
نَدْمُكَ لَوْ شَاءَ تَدْبِرُهَا بِدَقِّهِ قَدْ نَبَذَتْ بِهَا الْحِيلُ

وَمِنْهَا

مَا أَسَارَتْ فِي الْقَتْرِ مِنْ لَبَنٍ تَرْكُهُ وَهُوَ الْمَسْكُ الْعَقْلُ  
وَقَوْلُكَ أَيْضًا قَالَ الشَّاعِرُ وَنَحْنُ مَا يَتَغَنَّى بِهِ فَيُشَاقِقُهُ قَبْلُ وَغَدَا كُلُّ مَبْلُغٍ مِنْ حَسَنِ اللَّفْظِ وَجُودِ  
الْمَغْنَى فَاسْتَحْبَابُ الصَّنْعَةِ

قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَبَا مِنْ الْبُكَ وَالْآنَ يَمْنَعُنِي الْبُكَ أَنْ يَمْنَعُنَا  
حَتَّى كَانَ تَكْلُ عَظِيمُ رِقَّةٍ فِي جِلْدِهِ وَكُلُّ عَرَقٍ مَدْمَعَا  
سَعَرَتْ وَبَرَقَتْهَا الْحَبَا بِصَفَرٍ سَرَتْ مَحَاجِرُهَا وَلَمْ يَأْنِ لَهَا

# الأنبياء

٢٥١

فَكَانَ مَا نَدْمَعُ يَغِيظُ فَوْقَهَا      ذَمُّهُ بِمَطْلَى لَوْ لَوْ قَدْ كُنْصَا  
نَشَرَتْ ثُلُثَهُ وَأَسْبَغَتْ شَعْرَهَا      فِي لَيْلَةٍ قَامَتْ لَيْلًا فِي أَرْبَعَا  
وَلَسْتُ قَبْلَتْ قُرْآنَهُ بَوَّهًا      فَأَوْقَى الْقِيَمُ فِي وَقْتِهَا  
أَبْدَى رِيحَ الْحَيَاةِ مَرَاذَا      وَأَتَى قُلُوبَ هَذَا الرُّكْبَانِ  
نَنَا وَلَا هَلْ أَبْدَى قُلُوبِي      تَلَاةً فِي جُودِ مَا تَلَاةً  
فَلَيْسَ هُوَ إِلَّا جَدُّ نَهْ      فَجَلَّ كُلُّ قَلْبٍ أَطَاةً  
وَقَدْ أَخَذْنَا لَنَامُ الْبُكَدِ مِنْهُمْ      وَأَعْطَاةً مِنْ نَسَمِ الْحَمَاةِ  
وَبَيْنَ الْفَرْجِ وَالْقَدِيمِ مِنْهُ      يَتَوَدَّ بِلَا أَدْمَتِهَا النَّبَاةِ  
وَطَرْنَانِ مَعَا الْعَثَاةِ كَأْسًا      بِهَا سَقَرٌ قَائِمًا دَهَانَا  
وَنَصْرَتِهِتِ الْأَبْصَارُ مِنْهُ      كَأَنَّ حَلَاةً مِنْ حَلَقِي نِطَاقَا

وقوله

وقتها

## وقوله

كَأَنَّهَا إِذَا انْقَلَبَتْ      سَكْرَانٌ مِنْ خَمْرٍ طَرَفَا مَثَلِ  
يَجْنِيهَا بِحَثِّ خَصْرٍ كَأَنَّكَ      كَأَنَّ مَرْزُوقَهَا وَجَلَّ

## وقوله

مَثَلِي بِحَثِّ خَشَايَ جِرَاحَةٍ      فَتَشَابَهَا كُلُّهَا فِي جِلَاحَةٍ  
نَعْنَعْتُ عَلَى السَّابِرِ رَجْمًا      نَعْنَعْتُ فِيهِ الصَّعْدَانِ السَّمَرَاءَ

## وقوله من القصص

كَأَنَّ الْعَبْرَ كَأَنَّ مَوْقِفِي      مَنَاخَاتِ فَلَمَّا تَرَوْنَنَا لَا  
لَيْسَ الْوَيْشَى لَا مِتْجَلَاةً      وَلَكِنْ كَمَا بَصَنَ بِرَاحِلَا  
وَمُتَقَرَّنَ الْغَدَاةَ لَا حَسِينَ      وَلَكِنْ خَفَنَ فِي الشَّرِّ الْأَصْلَا

وَهَذَا مِنْ أَحْزَانِ الْمَشْهُودِ الَّذِي لَا يَشُقُّ عِبَادَهِ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَمِنْ الْأَنْبِيَاءِ  
الْبَدِيْعِ قَوْلُ سَيْفِ الدِّينِ لِمَنْ جَاءَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى جَاءَهُ مِنْ  
بَنَاتِ مَلُوكِ الرُّومِ كَانَ لَا يَرَى الدُّنْيَا إِلَّا بِهَا وَيَشْفَقُ مِنَ الرِّيحِ الْهَابَةِ عَلَيْهَا فَخَدَّهَا  
خَطَايَاهُ عَلَى لَهْفٍ مَحَلَّهَا مِنْهُ وَأَوْفَعْنَ عَلَى بَقَاعِ مَكْرُوبِهَا مِنْ تَمِ أَوْعِيَرُ وَقَبْلَ سَيْفِ الدِّينِ  
ذَلِكَ قَامَ مِنْ قَلْبِهَا إِلَى بَعْضِ الْحَصَوَاتِ حَتَّى طَأَّ عَلَى لُجُجِهَا وَقَالَ

وَأَقْبَنِي الْعَبْرُ مِنْكَ فَاشْفَقْتُ      فَلَمْ أَخْلُ قَطْرًا مِنْ أَشْفَاقِ  
وَدَأْبَتَا لَعْدَلِي بِحَسْبِ الْفَيَاءِ      أَضْبَا طَائِلًا أَنْفُسَ الْإِفْخَاقِ  
فَتَمَيَّزْتُ أَنْ تَكُونِي بِعَبْدَا      وَالَّذِي بَيْنَنَا مِنَ الْوَدَّادِ  
بَيْتٍ هَجْرَ يَكُونُ مِنْ خَوْفِ هَجْرٍ      وَفَرَاقٍ يَكُونُ خَوْفَ فَرَاقِ

## وقوله أيضًا

تَجَنَّبَ عَلَى الدَّائِبِ الدَّائِبِ بَيْنَهُ      وَمَا بَقِيَ غَلَاةً فِي شَفَةِ الْعَيْبِ



وقولها يٰصنّٰ

اذ انك عصي الدرع شيماء الصبر  
 بل انما مشناق وعندك لوعة  
 اذ الليل ضواء بسط يدهو  
 تكاد تضيئ النار بين جوانح  
 معلق بالوعد والموت ومنه  
 بدت زاهلي خاضرون لانت  
 فها وببقوى في هواك واتهم  
 وان كان ما قال الوشا ولم يكن  
 وفيت في بعض الوقايه مذله  
 وقود كجان الصبي فسفرها  
 فتا ملئ من انت وهي غلبه  
 ضلت كما شاءت شالها الحق  
 فابقتان لاعمه بعد لها شوق  
 فلا تنكرني يا ابنة العم انت  
 وقبلة امرى لا انسى في ذا حتر

وَمِنْ غُرَّتَيْنَا شَيْءٌ مِمَّا نَقْدِرُ ۚ وَأَمَّا الْبَخِيلُونَ  
فَمَنْ لَّهُمْ لِقَاءُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ وَمَنْ يَخْشَ اللَّهَ مِنْ أُمَّةٍ  
جَعَلْنَا لَهَا رِزْقًا فَتَقَرَّى ۚ وَمِمَّا رَزَقْنَاهَا  
قُلُوبٌ حَاظِرَةٌ ۚ وَأَمَّا الْبَخِيلُونَ فَمَنْ لَّهُمْ  
لِقَاءُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ وَمَنْ يَخْشَ اللَّهَ مِنْ أُمَّةٍ  
جَعَلْنَا لَهَا رِزْقًا فَتَقَرَّى ۚ وَمِمَّا رَزَقْنَاهَا  
قُلُوبٌ حَاظِرَةٌ ۚ

فقد

# الأَنبِيَاءُ

٢٥٢

فَقَضَا فِي الدِّينِ مَا ظَلَمُوا وَافَوْا  
لَهُمْ بِمَا فِي الصُّبُورِ الْمُسْتَقَارِ  
فَبَتَّاعِلٌ خَرَّ مِنْ دُخَانٍ  
وَقَالَتْ قَوْمٌ مَقْدِيرٌ دُخَانٍ

## وَقَوْلُهُ فِي النَّسَبِ

مِنْ بَيْنِ النَّسَبِ الْغَيْرِ الْوَاحِدِ  
مُسْكَاةً قَطْفُوقٍ وَدَعَا  
مُسْكَاةً قَطْفُوقٍ وَدَعَا

## وَقَوْلُهُ بَصْنًا

تَبَسُّمٌ أَذْقِيْتُمْ عَنْ أَقَامِ  
وَأَتَحْتَفِي بِرِيحٍ مِنْ دُخَانٍ  
فَرَى لَأَمْ عَزَّ مِنْ صَبَا حِي  
وَمِنْ مَهْبَلًا وَبَقْدًا صَبَا

## وَقَوْلُهُ بَصْنًا

أَمَّا عَزَّ مِنْ صَبَا حِي  
وَمِنْ مَهْبَلًا وَبَقْدًا صَبَا

## وَقَوْلُهُ يَوْمَ الْمَطَرِ

قَرَدُونَ حُسْنُهُ الْأَقْدَارِ  
وَمِنْ مَهْبَلًا وَبَقْدًا صَبَا  
فَرَى لَأَمْ عَزَّ مِنْ صَبَا حِي  
وَمِنْ مَهْبَلًا وَبَقْدًا صَبَا

## وَقَوْلُهُ يَوْمَ الْمَطَرِ

مَبْتَلٌ لَنَا رِيحٌ شَامِتَةٌ  
أَدَّتْ مَسَالِكَنَا الْوُحُوشَ

قَالَ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْقَصْدُ فِي طَرَفِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَيَكُونُ الْإِجَابُ لَهَا أَنْتَهَى  
وَدَائِبُ كَثِيرَةٍ مِنَ الْأَدْيَاءِ الْمُنَافِقِينَ كَابْنِ حَجْرٍ وَالتَّوَابِ حِينَ هَذَا بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ إِلَى ابْنِ قَوْلٍ  
وَهُوَ غَلَطٌ وَالصُّوْبُ أَنْتَهَى لَا يَفْرَسُ وَأَعْلَى أَنْتَهَى لَكِ مَحْتَمِلٌ عَلَى ابْنِ قَوْلٍ وَأَنْتَهَى أَنْتَهَى

بَابُ نَوَاسِجَةٍ

## وَقَوْلُهُ يَوْمَ الْمَطَرِ

فَرَى لَأَمْ عَزَّ مِنْ صَبَا حِي  
وَمِنْ مَهْبَلًا وَبَقْدًا صَبَا

وَجَمِيعُ سَمْعِي فِي فَرَسٍ مِنْ مَجْدِ الْحُسْنِ وَكَأَنَّ لِي فِيهِ بَعْضُ الْعِلْمِ بِوَسْمَةِ الْوَحْشِ أَنْتَهَى  
بِرَأْسِ نَفْسِي وَأَسْتَعِزُّ بِرَأْسِ نَفْسِي وَفَرَسٌ مِنْ مَجْدِ الْحُسْنِ وَكَأَنَّ لِي فِيهِ بَعْضُ الْعِلْمِ بِوَسْمَةِ الْوَحْشِ أَنْتَهَى  
فَرَى لَأَمْ عَزَّ مِنْ صَبَا حِي

# الْأَنْبِيَاءُ

٢٥٢

وقد علمت بما لا قدمنا قبال بغير ابنا نزار  
 لقيتاهم بأفراح طوال بغيرهم بأفراح قصار  
**وقوله ربهم بما يتبعون**  
 فذعننا في عالم هجرته فعميت في قلوبهم فاذن  
 فتم علينا فاعقر في زلتي هذا مقام السجدة لما نزل  
**وقوله في المظاع ناصر الدولة بن جلال**  
 ان لا حيلة في اسطر الا لفت انا رأيت حنان اللام فلا  
 مما اظنها طال اجتماعها الالما نقبا من شدة الشغف  
**وقوله ايضا**

افدى الذي فقه بالسيف شتلا ولحظ حنبلة من غير مضاديه  
 فما خلعت بجادى العناق لم على لبيت نجاد من فذاشيه  
**وقوله ربهم من الرقص**  
 فالت لطيف خيال في لها وشي بالله صفة ولا تنقص ولا تزد  
 فقال خلقته لومات من ظاهي وقلت فقت من مود الكمال  
 قالت صدقتا بوق في الحقة بابر ذاك الذي قال على كبر

**وقوله في المجد في الما أسير**  
 يا خليلي أسعدك فقد عيل اصطياد عن لخال البلية  
 غيرة فارطية وعزام غامرية حنة ملوكة

**وقوله في العشا**  
 آخا الفوارس لو دأيت عوا والجدل من تحت الفوارس تنظ  
 لقرأت منها ما تحت بد الوفا والبيض شكل والاستيفظ

**وقوله ايضا في الجاه**  
 مطاعينا ومن جاز الجاه مطا نكوى من الجنة العز ورس قه بيطا  
 له عذاران قد خطا بوجنه فاستوقفا فوق حقة ما انبطا  
 وكل يخطو وكل قال من شغف ياليت في شواد الشاظر خطا

**وقوله في بعضهم قال دخلت الى العشا**  
 نأشاد في غلام بين يديهم كأن عنوان غفل عنه فابق من الجند  
 أممتم هذا الغلام حننه بما بعينه من مقام  
 منور عينيه من لاله اهدى غفودا الى خطاه  
 وامر بعت مود من يديهم تانج الماء بالمناور  
 فولا الحمدان رضوان الله عليهم فاشبههم الا شجاع مدقع ومضج مصقع وفيهم يقولون

# الأنجال

كان بنو حنات ملوكاً أو جهنم للصباحة والسندهم للفصاحة وأيديهم للسماحة وعقولهم  
للربخاخرة قال اخبرني جماعة من أهل الأديان التي تتجلى لها غيوب في آخر أيامهم على قرائن  
شعره قال قد تجوزت في قولي وأعفيت طبعي اغتصت الواحة ومنذ فارقنا حنات استقر  
قلوبنا من أجل ذلك فضلت سبقيته على يائس مشعره والله أعلم **ومن الأنجال**

**المقصود قول أبي الفرج البغاء**  
يا سادتي هذه روحى وقد علمت  
أذ كان لا الصبر يلبسها ولا المنهج  
قد كنت أطمح في روح الحيوة لها  
فأنا إذ بنيت لم يسبق لي طمع  
لأعديا لله روح البقاء فما  
أطقت بعدكم بالعيش أنتمتع  
**ومثله قول الواحيد مشفى**

يا الله وبكم عوجا على مكفى  
وغائباه لعل العتب يعطفه  
وعمقنا في وقولنا كلاً منكم  
ما بال عبيدك بالهجران تملغه  
فإن بدا لك من سبيل غضبك  
فقال طاعة وقولاً ليس بغيره

## ومثله قول أبي طالب المكي

ولقد ذكرت لك عاتق الظلم كأنه  
يوم التوبة فواد من لم يشق  
وكان أجزام التوبم لو أمنا  
ودنن من على نالج اندق  
والهجر منه كأنه قطر الندى  
ينهل من سح الغمام المخدق

## وقولها بضاً

ومع وجه البك ما في وجهه  
والغصن ما في المشاء وقد  
دمدت جفون من توددته  
فكلها من غما وضينه ما بمد

## ومن البديع

في هذا الباب قول أبي عتيم سعد بن عتيم صاحب مصر  
ما بان عذري في حق هذا  
ومشيت الدجى في خده فقيرا  
هبت نعليه عقارب حده  
فاستل غامضه جلها خفيرا  
قال الله لو لا أن يقال تخيرا  
لأعدت تفتاح الخلد وبغيا  
لثما وكافوا الرأب عنيرا

## وقول أبي منصور نزار بن معتز عتيم وقد وافق بعض الأغنياء وفاة أبيه

نحن بنو المصطفى ذوو وعن  
يجرهما في الحيوة كاطننا  
محجبة في الأنام محضنا  
أولنا مبتلى وخامتنا  
بفرج هذا الودع بعبدنا  
طرا وأعياننا ما يمنا  
وعندنا من الأنجال نانا المطر نر قول محمد بن صالح العلوي

وبداله من بعدنا اندمل الهوى  
برق تألق موهنا لمعان  
بيد وكما شبت الرداء وقد ورن  
صبا لندى ممتنع أوكار

# الْأَنْجِلُ

٢٥٤

فبدا ينظر إلى لاج فلم يطق  
فالتأ والتشبهت عليه منلوق

ومن الانجيمات الموقته قولاً به الحين  
فالتأ والتشبهت عليه منلوق  
ما يشاءنا اضرب من فضة  
كاتبنا العبد في حقه  
بهتر اعلاه اذا ما مشى  
ارحم حتى لما تملكه  
فقطر الله وقصته سبحانه  
والماء ما سحبت به الجفانه

## وقولها بصفا وح

باج في شهدا الضمير له  
كشها حتى تفر خالصه  
والعين لا تغني بنظرها  
حتى يكون دليها القلب

## وقولها في الفخر

لنا من هاشم مضطرب مجد  
تطوف بنا الملك كل يوم  
وبهتر المقام لنا ان تباخا  
مطيقا براج السماء

## ومن قول ابن المعتز

سقى المطيرة ذات الظل والشجر  
وطا لما تهتني للصبوح بها  
اصوات رعبان في ربي صلواتهم  
من قرب على الاوقاش قد جلاوا  
كم فيهم من ربيع الوحيه مكمل  
لا خطئه بالهوى حتى استجابا  
عظامي في متبص الليالي مشررا  
فمنشأ فريش حقد في الظل بوقله  
ولا ح مشو صلاي كاد يفضنا  
وكان ما كان بما استاذكوه

## نقول في موقر المظهر في هذا الباب

ومفروق يسوق في السماء  
والبلد في اخوان السماء كديم  
كم لبلد قد مسره في مبيته  
ومصنف عقد اشراقه

حَرَكَهُ بِبَدِيٍّ وَقَلْبُهُ لَمِثَّةٌ  
فَاجَابُنِي وَالْخَمْرُ يَخْفَى صَوْتُهُ  
إِنِّي لَا أَفْهَمُ مَا يَقُولُ وَإِنَّمَا  
دَعْنِي أَهْبَقُ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْعَدِي

### وَقَوْلُهُ فِي مِزَالِ الْقُصْرِ

مَا أَضْرَ اللَّيْلُ عَلَى الرَّاقِدِ  
مَقْدَمُكَ مَا أَبْقَيْتَ مِنْ حَيَاتِي  
كَأَنَّ طَائِفَتَكَ رِيحَانَتُهُ  
فَلَوْ رَأَى فِي مَيْمَرِ الدَّجَى

### وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرُّوحِ

بَلَدٌ صَحِبَتْهُ الرِّثْيَةُ وَالْعَبْوُ  
وَإِذَا تَمَثَّلَ فِي الضَّمِيرِ مَا يَتَى

### وَقَوْلُ السَّرِيِّ الرَّفَاءِ

قَامَتْ وَخُوطُ الْبِنَانِ  
وَمِنْهَا سُكْرَانُ  
لَسْتُ بِصَهْبَاءٍ بِنِ  
فَكَأَنَّ كَأْسَ مَدَامِهَا  
لَمَّا أَرَدْتُ بِحُبَابِهَا  
تُورِدُ وَجَنَّتْهَا إِذَا

### وَقَوْلُ لُأَيْصُنَا

وَمِنْهُ دَاءُ سِجُونِ الرُّقْمِ شَمْسُ نَحْيٍ  
مَقْدُودَةٌ خُوطُنَا بِدَعَى الشَّبَابِهَا  
قَالَ لُثَعَالِي عَمَّا بَلَغَ بِكَرَ الْخَوَارِ فَنَحَى مَجْنُنٌ عَلَى هَذَا الْوَصْفِ وَقَوْلُهُ فِي الْمَطَرِ

قَمٌّ نَاصِفٌ مِنْ سُرُوعِنَا الدَّهْرُ وَالنَّوْ  
إِنَّا نَرَى الْجَمْعَ قَدْ قَامَتْ عَنَّا كَوْنُ  
وَالْجَوْنُ يُجَالُ فِي حُبِّ مَمْسَكَةٍ  
تَجِبَتْكَ سُرُوعِنَا الدَّهْرُ قَامَتْ  
فَاخْلَعْ عَذَارَكَ وَاشْرَبْ قُوَّةَ مَرْجَةٍ  
فَالْعَيْشُ فِي ظِلِّ آيَامِ الْقَبْرِ فَإِذَا  
تَوَجَّعَ بِكَاسِكَ قَبْلَ الْحَادِثَاتِ يَدَا

### وَقَوْلُهُ فِي مِزَالِ الْقُصْرِ

خَدَمَ مِنَ الْعَبْرِ لَأَعْمَارَ قَانِبَةٍ  
وَالدَّهْرُ مَنُورٌ وَالْعَبْرُ مَنُورٌ

## الأشجار

نحنا ملا الكأس من ريد الدج خلعت  
كانت بنم الشرا، كعت ذمكم مـ  
دارت علينا كؤوس الراح مشتر  
حتى دأبت بحوم الليك غارثـ  
وفي المفاة من شمس الضحى عوض  
مبسوط للعطايا ليس نغضب  
والدجى ما وضعت في الجو مغرض  
كانت حق عينون حشوها مرض

### ومن قول الخبائيل

ذرى شجر للظرفها تشاجر  
كان القمارى والباليل فوقها  
شربنا على ذلك الترم طقوة  
ومما وقع الاتفاق على أنه من الانعام المرقص قول الوزير المكي  
فما لك شي إلا على عرق تجرى  
فما لك شي إلا على عرق تجرى

### وقول بصنا

قال في مناجاة واليه قد  
ما الذي في الطريق صنع بعد  
قلنا بكى عليك طولنا الطريق  
كل يوم يروى من خطيب  
شما مريد من اجلك خلوا  
وعنا في فحك عذب

### وقول بصنا

إياها اللآثم المصطفى مكرى  
فدأبام القوام بجهت عشق  
لا تلخى فكة اللوم تغرى  
وأبان العذار في الحب علة

### وقول بصنا

إن نحن ميتناك بالفضل الربيع  
لأن احسن ما ملأه مكتبا  
حقنا عليك بطلا وعدا  
واننا حين نالنا لك عرابا

### ومن قول لقاض الشوخي

عفن نأ قد فوق عوص زفتا  
كاشمش الا انه مشفق  
لبل تبلج عن نهار وسفر  
عن مسكة متبسم عن جوى  
اطال من ليلى وقصر ليله  
انتهى مهرة دانه لرجل

### وقول أبي نصر الخبائيل

خيلتى هل بصرتا أو سمعتا  
أنا زائر من بعد وقال  
يا حسن من مؤلى عشق العبد  
أصونك عن تعليق قلبك بالعد  
فما زال بنم الكأس يفرح بكبه  
فظورا على تبيل رجب ناظر  
يدور بافلاك السعادة  
وطورا على من يفيض تغاضه

# الأنبياء

٤٥٩

## وقولنا أيضًا

شاق في الأهل فتشقى الدباد  
والهوى صائر إلى حيث صار  
جبراً ففرقتهم غيرة البين  
وبين القلوب في الكالجوار  
كم أناس رعو أناس غابوا  
وأناس جفوا وهم حصاؤ  
هرمنوا ثم لعمروا واستمالوا  
ثم مالوا وأضفوا ثم جاوروا  
لا تلمهم على التجرى فلو لم  
يتجروا لم يحسن الاعتناء

## وقولنا أيضًا

قالوا عشقت صغيراً قلت ادفع  
روض المخاسر حتى يدرك الثمر  
دبيع حسن بطاعة لا فتاح هو  
لما تغني عن التور والزهو  
وقولنا في ظاهر الواسطى قال الثعالب

عهدى بنا وروءاء الصبح يحجنا  
والليل أطول كاللح بالبحر  
قال لأن ليلى قد غابوا فديتهم  
ليل الضيف من ضيف غير منظر

## وقولنا إلى عبد الله الحامد

يا حامداً ترك البكاء مباحاً  
ما بحثت بل اصطباري واحا  
إن اخلقتني منك أسباب الخ  
وغدت في سقا وكنت صلا  
فلقد عهدت لك سعداً في الخ  
وعهدت وجهك في الظلام صلا

## وقولنا بنينا في السعد

يا من ادمر بحسن الشمس والشمس  
ولم يدع فيها للناس من وط  
نفسه فداؤك من يعلو عفين  
تكا دأ كلهم عيناى بالنظر

## وقولنا في جوف المطرب

سقى الله أرضنا لا أبوج بها  
فقرنا شجاعة بها حين تذكر  
سواها مسكنة التراب بها  
تروق وتشد والهو الجر ترزق  
نفسها يجلو على كفو منها  
أعرا الشنا يا واضح الجود  
فواضنا أددى لك انتك ملا  
إذا رتبها جف الطارم وغتها  
من الكرم يتقى أم من الشمس تقص

## وقولنا في من المرقص

تلقنا بأطراف القنك فمدد  
عيوناً لها وقع التيقن حو  
لغوا بلاء أسرار العواض فاشوا  
وأوجهم منها لحى وشوا

## وقولنا في من غر مجل أهله إليه بيتنا التولم

قد بآنا الطوفان الدما هبة  
هاد به يقدا دمه دما  
أولاً ثم ولبتنا ضعتا  
دما سبب العرف عقدوا



# الأينجلا

٢٠

يحتاج منه على آخر يحمل  
وكأنما ألهم الله باح بيته  
متهماً وألهم من أنما  
لأنه لا يعلق إلا بما في أعطاه  
لا يكمل الطريق لها من كلنا  
ماء الدنيا حتى قطرة من ناسه  
فأقص منه وقفاضه أحشاه  
مترقاً والعن من أكفاشه  
الآ اذا كنهت من علواه  
حتى يكون الطريق من أسراه

## وقوله فيل بَصَا

وَأَدْم حَتْمًا لِلِيلِ  
وسلطع من عنبه التراب  
سرى خلفنا لصيحا بطريا  
وبطوى خلفه الأفلان  
فلما شات وشكنا الموت  
تشبث بالقوائم والنجينا

## وقوله في البديع قول السلاحي

نبتطنا على الأثام لنا  
راينا العنق من ثرا الذنوب

## وقوله في قوله

الكاس لست كرا لبرق من أفعار  
والماء للجب الدوي نقار  
بنينا كنهكفنا كمانا قار  
كأنا في جوار التضرابا  
نفرغ أكياسنا في الكؤوس  
نبيع العقار ونشتر العقار  
حننا الهوى وبينا الغرائ  
ومن بشر الخمر بشر الخمار

## وقوله في قصيدة يمدح بها عصدا اللدة

اليك طوى عرض البسط رجا  
قصار المطايا أن يلوح لها  
فكنت وعزجتي الظلا وقصا  
ثلاثه اشياء كما اجتمع الشر  
وبشرت أمانا في بلك هو الود  
وداد هي الدنيا وهو الهوى

قال القاضى ابن خلكان في ما ينجز بعد انشا هذه الابيات وعلى الحقيقة هذا الشعر هو الشعر  
كما يقال وقد اخذ هذا المعنى القاضى أبو بكر أحمد الأندلسي فقال

نأينا إلى عندنا جثا مدج  
هذا هو الرجل الغارى من العما  
كم من شئوف لظاف من محار  
علقن منه على أذان سحار  
لعبته فرابت أنا من رجل  
والدهر في سائر الأرض دار

ولكن ابن الرثاء من الشيء هذا المعنى موجود في النظم الأخير من بيتا المشتهى وهو  
هو الغرض لا مقصود وقتك المنه  
وفترتك الدنيا وانما الخواشي

لكنما استوفاه فاقه فاقه في ذكر البؤ الذي جعله السلاحي هو والده هو مع هذا فليحسبه

## طلوه ببيتا لسلاحي انتهى وقوله في طريق بَصَا قوله

عدنا الحبيب فمن يجود  
ودنا قايين بنا شبر  
عوضت من عيسى تدور  
بنا الفلأ كما يدور

ومررت

# الألصق

ر ع م

وشربت ما وسع الصغير  
نَهَتْ نَدْمًا وَتَدَ  
والبدن في افق السماء  
هبتوا فلد غير الوتوب  
وأشأنا بللبن فقلنا  
صرحى بمعركة نعت  
نوارك وضتنا خندق  
والعيش لئن ما يكون  
هبتوا لم شراب المدام  
طافا لتقاء بها كما  
هذوا يكهما المزاج  
ولحظن محنة حبابها  
حتى سجدنا فالامام  
ومن الألصق ما لطرب قول ابن سكرة

غصن بلانة وفي اليد  
فخيرت بين غصنين في ذا  
غصن منه ثلوث منقوص  
فشرط اليع ونه ذا بجور

## وعق له ايضا

ألتيا لي كسوة ثم لستر  
غير آت عن الحوادث زاجر  
كنت متبا بواحدة ثم ثيت  
من كسلي وعز عيني شمس  
ذا على خلة من الحسن سطر  
بت بجرى على من بوقه نيز  
أنا والله سبدي  
أوأى القامة التي

ومن قول ابن الحسن علي بن هارون المتبحر وهو مما يتغنى به

بينى وبين الدهر منك عتاف  
يا غابيا بوصاله وكتابه  
لولا التعلل بالرخا نطق  
لا بأس من فرج الإله فرجا  
سبطولان لم يغتر الاغتاف  
هل يهتج من عيبك يا با  
نفس جليك شطار ما الاوفا  
يصل القطوع يقعد الغياب

## وعق له

# الأنبياء

١٢٥٢

مبين الله آياتنا و آياتنا  
 ادا العيش صلات في العترة جيرة  
 واذ انما للعواذل في القصير  
**قال الصاحب رحمه الله تعالى** هذا الشعر ان شئت كانا انبياء في مثلته وان اردت كان  
 حراميا في حلتنا **وقول أبي محمد الخافض**

حت المطى منهنه بخند  
 يا حبذا بخند وسنا كفا  
 وبمضى الوادى لنا وشأ  
 هند ترى يسبون مقلتها  
 بلغ المثل وترا بدا الوحد  
 لو كان ينفع جننا بخند  
 قد غل حبنا الضال والزند  
 مالا ترى يسبون مقلتها

## وقوله من مصبلة صاحبته

ولما نتمنا صبا صاحبته  
 تركنا لطل الرضا وى حذرة  
 وعلنا هيلم لثبته هو منور  
 وذرر وبتما بجل التراسرقة  
 ونخطب من فوق الشرا بفخر  
 نقيد عجاج اليمو وهو غير  
 ندى حصى المغزاة وشمس  
 وجرنا قناد الابلك ونوحر  
 وذرر عليه للشماس امير  
 فلا يقبوا ان الخطيب خطير

## وقوله من اخرى منه وهي قلايده

هذا فوادك نهيا بينا هوا  
 هو الكمين العنق النجل مقسم  
 لا تستفرا بارض او شبر الى  
 يوما خرمى و يوما بالعنق بالعمد  
 وقامة تنهى بخندا ما وشد  
 وذاك وابلك مشوح بينا  
 ذاك لعمرك ما ادواه من ذاك  
 اخرى بشخص غريب عنده  
 يوما خرمى و يوما بالعنق بالعمد  
 شعب العقيق وطور اقصر قبا

قال ابو عبد الله محمد بن حامد الخافض رحمه الله في محمد الخافض ما ثلث بين بك الصبا ينشد  
 هذه القصيدة فرأى الصاحب تيلك عليه بحجا مع حسن الاصفاء البكر مستعبدا لا كثر ابيات  
 مظهر من الا عجاب به والاهترار له ما تعجب الخافض من **فلما بلغ قوله**

ادعى ما يسماء بنزاه في قبالها  
 اطلعت شعرك والفت شعرك  
 كاتا سماء احضت بعض اسماء  
 قاتنا بين اسمناج وامنا

## ذجع عن دسته طرما فلما بلغ قوله بالمدح

لوان سجان يا و لا نخنة  
 ادعى الا قليم قد لغت مقالدها  
 فناس سمعها ومنه ما و بعته  
 كما ك ألوى الحمد من رابعته  
 على خطابتها اذ نال قاه  
 اليه مسبقاتنا حتى الشاء  
 امر ونهى من شئت امضا  
 كثر وجهر وشكبه و اجاء

# الأشباح

١٥٥

جعل يترك رائحة مستعسنا فلما قال

نعم اجبت لا يوم العطاء كما  
استغفاره وصفق سيد كبير فلما ختمها بهذه الأبيات

أطرب أطرب بالاشفا واشفا  
أحسن سبيحة أطرب أطرب  
ومن مناجي مولانا ملا يحسه  
لاق من زنده قدحى وارب  
فخذ البكبان بن حبان محبتو  
لا اجترى بها ولا القطار

قال احسن احسن لله انت وتنا ولا تتخروا تشاغل باغاد قها نظره ثم امره بجلعه وجماد

وصلة ومن البكبان  
دون من الدن بافناك اجه  
اما ترى اطل كبح بلمع في  
كدمعتر في جفون مسح  
والصبي قد جردت صواره  
والجوف حللة تمتك  
فها قها كاحر من محبة  
كادف تكون لحواء في ارج  
ذكت راض عند الصندوق  
فلو ترى الكاس حين يرميها  
نا رحوها الرجاج بلها

وقول ابي العلاء السمرقندي في غلام سكران وهو قما يتغنى به  
بالورد في رجنيتك من اظلك  
خلوك لا شقيق من سكر  
مشوش الصندوخ قد شملت فجا  
بالله لا اخوان مبسمه  
ومن سقاك المدام لم ظلك  
توسع شتما وبعفوة خدمك  
تمنع مرثم غاشقك فلك  
على قضيب الحقيق من نطرك

وقول القاضي ابي علي المحسن علي التوفحي

قل للبلية والنجا والمذهب  
نور النجاد ومور خلك محنه  
وجعت بين المذهبين فلم يكن  
واذا انشعب لشرق نظرة  
افدت من اخی التوفحي المذهب  
عجبا لو جهك كبت لم بتلعب  
للسرع زهيبها من مذهب  
قالا تشاع لها اذ هو لا تنه

ما اظف قوله اذ هو لا تنه هو على ذكر هذه الابيات يحكى ان بعض التجار قدم مدينة الري  
صلى الله عليه واله وسلم فمعه رجل من الخمر السخو فلم يجالها طالبا فكسرت عليه وضاع صندوقه  
فقبل ما ينفقها لك لا يسكن الدار حتى هو من عجيب الشعر الموصوفين في انظر في الخلا

# الأنيال

ع ٤ م

فقدت فوجد قد تم هذا قطع في المنيح فأتاه وفرض عليه العقدة فقال وكيفنا عمل وأنا قد كنت  
الشعر وعكفت على هذه الحاقة فقال له الناجر أنا محل غريب ليكن بضاعة سحر هذا العمل وتصنع  
البيد فيرج من السحر اغاد لباسه الأول وعمل هذين البيتين وشهرها وهما  
قل للملحة في النجار والأسود ما إذا روت بنا سلك متعبد  
قد كان شمر للصلاة إذا حقه وقعت له بنا بالمشيد

متاع بني الناس أن مسكين الدار حتى جمع له ما كان عليه أحب فاحد ذات خمارا سحر فلم يبق في  
المنية طرفة الأوطيت خمارا اسحق فباع الناجر الحبل الذي كان معه لكثرة رغبته فلما فرغ منه  
عاد مسكين إلى بيته وانظاعه والله اعلم ومثلا حينئذ لعل عليك من انجانات مهابا دين مرتبة  
الذي يملأها هو امق من الشيم اشرف من المحبا الوسيم ما اصنف قولنا في الحسن الباخري في حقته  
هو مشاعره في مناسكنا العنصل مشاعره كانت بحلي تحت كل كلمة من كلامه كما عيت ما في  
وقصيدة من قصائد بديع يحكم عليه كود كبت مني مبيت في قوالي القلوب وبشلهما  
يعتد الزمان المدينين الذنوب **فمن لك** قوله من قصيدة

لا ينم الويح من كفا غلة	شدة ما هجتا لك فالبوا
من عذيري يوم شدة الحى	من هوى جدد بقلبي مرها
الصبا ان كان لا يد الصبا	انها كانت لعلبي اروحنا
يا ندا ما ي بلسع هل الا	ذلك المغيق والمصطبنا
اذكرنا مثل ذكرانا لكم	وبت ذكرى قرابت من نرحا
وارحوا صبا اذا غت بكم	شربا لدمع وغاف القدا

## وقول من اخرى

ولا يم ملتفت عن صبوتي	بكرها ولو احييت لصبا
اذا است بهواي ساءه	مصريتها وان كذبت غصنا
فما عليه ان عرفه باملا	بها جروقا ظا بز كينا
بنو مولا مات الا لامنا	اوطا شرجا شربا لدمعنا
قال عشقتا شيئا بعدنا	منقصته نعم عشقتا شيئا
هل شمر يله بشعر	مبدل يارب لي ادبنا
ايد الوفاء والهوى بالغ	مقدرة من سيم عندنا في

## وقول من صد اخرى

اتراها يوم صنت ان اراها	حلت لي من قتل هواها
ام صعت جاهلا لا اظنها	لعمري عهدي لي من خطاها
لا ومن ارسلها معتنه	يخرج التلك يجمع وقصنا
ما دعي نفسه الا وامق	انته بقصه علمها من دماها

سفر

# الائتجال

و

منع الطيبة تستمر طوبى  
في حريم الله سوء ما جزاها  
دشغته يرد قلوب مشاها  
حرم الخمر قد حرمها  
فأها كل طرف قاشها  
ووقا رقبان بئرها  
أخنها والعصن انما سخطا  
منوءه في غير جرح ما يختلها  
من جوى تلك الدنيا إلى البصر

منع من الحلى ومنع  
فجزاها الله عن منعتها  
قاروايتها وقد زودتها  
لا تتمها فها ان الذي  
اعطيت من كل حلى اشهد  
وحماها خمره وجهها  
عدت الشمس اذا ما اسفرت  
ولوات النجم يتاح لها  
اه بما أسارت في كيدى

## وقال في صمد آخرى

كانت تلاشا لا تكون الا ربنا  
وخالفنا البكت ما فوقها  
لا تركوا مثما متى مطلعنا  
لا طافنا الا خنا ثقا ولا سقى  
ما استاذنها مقلد ان نجها  
جديا ان اشتكى منمتها  
عقنت غرق سيرا ان ررقنا  
واجتهداها دعوة ان نعلمنا  
على شهر بالوقاء جمنا  
امس من دقها على قطعنا  
ثم ذهلت فخدمنا الجزعا  
عهدك بوجرة ما صنعنا  
نعلت سنة سكنت الاصلنا  
ان تم في الفاشان برنجنا  
بلعلح سقر الغمام لعادنا

من عبق ما بن جبران منى  
ما حوا من منا من يرها في  
وتة الحق غايبون افتهمي  
سعى في الوافه الى اميرهم  
لا ما به غنيت لولا طيفها  
ولا رجوت بسواي عندنا  
يا صا جه سرائرنا اذا عر  
اشراقه على من اشراقه  
يا خلعا الغدر هل من عطفه  
سليقة وفي كيدا صحفنا  
علمت صبر فجزعت بعدكم  
وامشينا ذات الحوى من بينهم  
لما ملكك بالخداح جسدك  
وانجعتنا الى ابله مجاجر  
وعفلة سرقتها من ذنبي

طغت

## وقال في صمد آخرى

دونها يهتد بالشر مفعلا  
أعدا لحرار من اجلك جندا  
وامنى العفن فلا اسلاك قد  
حلت تربية الخضابا فادندا  
يا بلى لا اراء الله بجندا

انذرتني اخت سحبات سحلا  
ما على قولك ان صا رطم  
اجتلى البت فلا اذناك كجيا  
واذا هبت صبا اذ منكم  
لام في نجدنا استقصه

# الأشجار

١٠٠

لو بضدي دنشا التسخ له  
نضل الحول على العهد وما  
أفروى عنكم ذو غلة  
رد لي بوقا على زادي عه  
لم يلم فيه ولو حار قصدا  
انكر التذكار من قلي عهنا  
عدم الظلم فما شرب برذا  
ان مقى الله لايمان برذا

## وقال في صند أخرى

بطرفك والمسود بيمهم بالبحر  
تعرض لي في القاضين منة  
مننا الكلمة الاولة فقلت تجرب  
منهل من ما قد حرم الله منة  
يحمي فحمدا ارجود وذمة  
وسمراء وقد البهل لو حال لور  
خليلي من منى قفة والتفان  
وهل ما ادعى بالبحر بالبحر  
وهل ما اوزة التلاش على من  
لقد كنت لا افي من الصبر قلة  
وكنتم اليوم العاشقين لا اذ  
فاهك الى الحب حبيته امله  
ايشه لي ما غزاله خاير  
عنه لمطعني في النصو اضافة

## وقال من أخرى

ولما وقفنا بالقباب تشابهت  
فبال بداء بين جنبيه غارت  
وكنا عن ظننا صملا لا نرى  
وهل انت يا ظننا الا براعة  
فان كان سولا للتنوس يا قويا  
لحجر واش منك عندك فناء في  
ومستحق ان تعلق ما لنا  
اذا لم يكن حسنا الا بمهنة

## وقال في صند أخرى من مشهور شعرك

بكر العاد من حله التعلاني  
ومنت فينا دماغ الصبا  
فتقاك الرقي ما اذا ما  
ميتا دجن با ثعنا من الخراي

اجتهدي

اجتمع المزن معاذ اولى  
وعقلا قبل ان ادعوها  
ابن سكاك لا ابن هم  
صدعوا بغير الشام فمعت  
بالواة الدين عن ميكة  
قد وقفنا بعدكم ثم دبعكم  
وبجرنا اله على منيع  
ورتل فمعت عجباً  
قل مجبران الغضا اله على  
مضلل الطام وما افساكم  
كحلوا ببحر الصيا فشركم  
وابعشوا اشبا حكم في الكر  
وقتنا القاي على ابوا بكم  
ما بنا في من سقتر الى  
اشتيكم ولا من اشكي

وقال في صدر اخرى

لما اذمنت ما عوفها  
دميتوا اجمعت القمش  
ما علمها اذا طاعتها  
منكت بين المصلي ومضى  
مصف الطبقة الا عطفها  
قاما لنا نفساً مجلدة  
اميلتها وحلا سهم لها  
ما لك طيئاً مؤخدا منت  
يا ابنه المشني عليهم بالعد  
ما لهم خادوا وانجلت وها  
مست عندك غاذا تعلم  
اذن التفرد في اسرطوى  
ذهبت هائمه فاطلمت  
فصنى الحج ماما ولنا  
ما بلنا الصدا لكن وعرة

لم تكن ناهرة مسكنها  
موطن الا واثها دونها  
يوم جمع لواطاعتها  
بجدة لم تتبع مسنونها  
لك والبا نرا الا لهنها  
لم تشارف من كتاب جهنها  
انما الخا عنها يكفيتها  
ان قلب لم يكن مفنونها  
وعهو وحرتموا تحو بنها  
للموا يشق الك تلونها  
كان حق الجحد لو تحببها  
كبد عندك لا تعد بنها  
عذرة تحبها محنونها  
حاجة بعد فهل تقضينها  
كونها مؤب تلونها



# الأَسْبَحُ

كأنتها من عليها قاض  
أخذ الكدر وبقي جوانها  
وأيما ارتد إراد هذا المعتاد من دقايق مهاد لغز براسلوبه في طريقته وتفرده في مجاه  
وحقيقته وعذرة وجوده هو انه في هذا الزمان الذي وقت فيه الادب على ثبته الوداع وهم على  
منزله بالاذلاع والله المستعان **ومن كذا فاف** يا مالا لا ينجا قول ابو عبد الله

محمد بن نصر المعروف بابن العتيق وانه  
ما استغنى من نعمان في  
جملت بحيثته الشمال  
فرو الصفات عن ربها  
لم احز ليله قال في  
يا الله قل لي من اعلاك  
فتر مثافله العاوب  
فردها عنه المجنوب  
والحسن في الدنيا غريب  
لما رأى جسد يندوب  
يا فني قلت الطبيب

**وقول** ابي بكر محمد بن الصايغ الا تدلني

اسكان نجا الاراك تهتقوا  
مذوموا على حفظ الوداد فطما  
سلوا اللبل عني مذتاء قد يار  
فعل جردت اسينا فبرق سماكم  
يا نكم في ريع قلوبى سكان  
بلينا باقوا اذا اتمنوا خاونا  
هل اكملت بالغمض فيه اجفا  
فكانت لها الاجفوت اجفان

**وقول** ابي اسحق بن هيم بن خفا جة الأملاني

الا سا جل وموحي نا عنام  
فقد وفيتنا مستين حولا  
وكنت من كذا ناتي كلبى  
يطالعتنا الصباح ببطون حرك  
وكان بر البشام مراح افس  
فنا بخرق الشبا ما لا لقاء  
وما ظلا الشبل وكنت تشد  
وظا ر حتى بشجوك فاحام  
ونا دتني وذاتى هل امانام  
هناك ومن مراصنى المدام  
ميعرفنا ويكرنا القطار  
فنا بقتيرنا فقل البشام  
سبل بر على بريح اظام  
على افناء ووحنا الشلا

**وقول** ابي عبد الله محمد بن مجنبا والمعروف بالابله البغدادى

ذا ومن احيا بزورته  
سمر يثني معاطفه  
بتا سجد المدام على  
بالها من ليكة قصر  
اه من خضيرة على  
لا له في الحسن من صنم  
والدجى في كون طرته  
بانر في طي برودته  
عزة الواشع وغرته  
واما نك طول جفوته  
خبر من ورد ريقته  
كلنا في جا هليته

**وقول** موفى الدين محمد بن يوسف الادبلى

# الْوَيْلُ

٢٨  
بالفصحى

وَيْلٌ ذَاوِي الْعَصَا طَالَ بَالُهَا  
سَيِّئًا لَا يَبْقَا يَا اسْطَر  
كَانَ لَمْ يَهْنَأْ وَمَا نَ وَانْقَضَ  
وَقَعَتْ فِيهَا الْعَوَا وَوَقَعَتْ  
وَبَكَتْ أَطْلَالُهَا نَابِجَةً  
قَدْ لَجَّ بِرَأْسِهَا مَوَاتِيحُهَا  
كَتَمَتْ مَشْغُوفًا بِكُمْ أَذْكَتُمْ  
لَا مَبِيتَ الْكَبَلِ إِلَّا حَوْطًا  
وَإِذَا مَدَّتْ لَهَا الْعَصَا نَهَا  
فَرَاخِي لَا مَرْحَةً أَصْبَحَتْ  
تَحْضِيًا لَا مَرْحَةً فَلَا أَقْرَبِيَا  
لَا بِرَأْسِهَا اللَّهُ أَرْحَمُ وَضَعَتْ  
وَأَنَا مَا طَمَعُ أَغْرَى بِكُمْ  
حُضْبًا مَا بَاتَ لَعُونِي أَوْ لَهَا  
لَا تَقْنَتُوا إِلَى إِلَيْكُمْ وَجَعَلَتْ

وَقَوْلُ ابْنِ الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِشَيْطَانِ بْنِ لُثَعْلَا وَبَدَى

قَدْ لِلْحَبَابِ إِذَا مَرَّتْهُ  
يَحْيَى بِاللَّوِيِّ فَاسْمِعْ يَدَ  
فَا مَنَزَلًا أَلَا مَنَ الْجَسِيعِ  
سَكَنَتْ بَيْنَ الْأَرَامِ مِنْ  
ابْنِ اسْتَقَلَّتْ بِالْحَبِيبِ  
سُتُوْرُهُ لَمْ يَزَلْ مِنَ الْحَيِّ  
سُؤْفَ الْمُعْتَرِبِ شَرُّهُ تَرِ  
وَلَعْنَةُ عَهْدِكَ وَأَقْرَبُ مَا  
وَمَوَالِكَ مَا أَعْبَسَتْ  
وَطَبَاعُكَ إِلَّا تَرَابٌ لَمْ  
لَا أَمَ الْعَمَلِ فَمَا دَرَا  
وَجَبَّكَ بِكُمْ حُضْبُ الْعَقِيبِ  
فَا حَصْرَ مَرْهُوْمٍ فَتَنَقَّى  
دَمِي طَلِيقٌ فِي مَحْتِ  
بَا مُنْبَغِي أَوْ دَى الْقَصْدُ

يَدُ الْجَنَاطِثِ فَارْحَمِ  
مَعْلِكُ فِي الْمَعَامِدِ الدِّينِ  
وَمَلْعَبَاتِ الْحَيِّ الْأَعْقَبِ  
يَعْدَا لَا حَبْرَةَ مَا تَسْكُنُ  
دَكَامِرُ وَمَعْنَى طَفْسِ  
مُسْتَقْبَلُ وَادِي مَرْيَمِ  
يَدَا الْبُعَادِ عَنْ الْوُطَنِ  
فَتَمَلُّنَا بِكَ مَا فُطِنَ  
مَسَاوِعُهُ مَا وَكَلْنَا مِنْ  
وَطَرُ وَتَرَابُكَ لَمْ يَطْنِ  
وَجَدِي يَدِي بِكَ بَيْنِ  
فَا نَجَلُ التَّرْشَادِ أَلَا عَنْ  
لَوْ كَانَ بِرَحْمٍ مِنْ فَتَنِ  
وَقَلْبِي مَرْطُونِ  
خَاسِتُكَ بِكَ نَمُحْنُ

# الأشجار

٧٠

غَاكَرَةً وَقَفًا عَلَى  
كَلْعَتِ الْعَوَادِ مَعْدَبًا  
عُطْفًا عَلَى فُرُجِ الْجَعُونَ  
لَا تَجْلِي فَا يُجْلِي بَهَبِ  
وَلَوْ تَكَلَّمَتْ فِيهِ  
اخْشَالُ مِنْ مَرْجِ اسْحَبِ  
مَعَ مَغْطَفِ لَدُنِ الْقَوَا  
الْبَيَّاتِ بِجَدَّةِ وَالْحَزَنِ  
بِيْنَ لَاقَا مَرَّ وَالْطَّمَنِ  
تَعْبِيدُ عَهْدِ بِالْوَسَنِ  
لُجْجَةِ الْوَكْبَةِ الْحَسَنِ  
مَتَرِيعَ فَا طَبِيعَ وَدُنِ  
مُضِلَّ ذَيْلِ الرَّدَنِ  
ادَّ: رَحْضُ الْبَدَنِ

## وقول في صلواتي

سَقَاكَ سَادَ مِنْ التَّوَسُّعِ قَتَا  
ثَابُاطُ وَهُوَ مَاطِرُ الْإِي وَفَلَّعَ  
مَلَّ غَا بَدَلِ مَا ضَرَبَ بِهِ هُوَ  
اِذَا تَرْتَبَ لِنَاعِينَ مَسَاعِدَ  
وَاذْجَبَلَهُ تَوَلَّى الْجَبَلِ وَهَدَ  
وَلَا لَ الرَّمْلِ مِنْ مَحْوِ الْحِطْرِ  
وَمُنَا عَمِي بِدَاكِ الْمَشَاقِ مِنْ طَرِ  
كَانُوا مَنَاحِ الْمَغَانِمِ وَالْمَنَازِكِ  
لَهُ كَمْ قَرَّتْ بِهَ بِجَوْكَ أَقْسَامَا  
خَالٍ مِنْ اَحْتَمَ تَخْلُفَ الْخَرَجِ  
بَدَنُ كِي الْجَوَى نَابِدَ مِنْ تَمَرِ شِمِ  
إِنْ يَمْرُوكَ بَانَ مِنْ نَاءِ الشَّيَاطِينِ  
بَيْنَ السَّبُوقِ وَجَبْنِيهِ مَشَارِكِ  
وَلَا مَقْتِ لَدُنِ الْقَوَا  
كَلْعَتِ الْعَوَادِ مَعْدَبًا  
عُطْفًا عَلَى فُرُجِ الْجَعُونَ  
لَا تَجْلِي فَا يُجْلِي بَهَبِ  
وَلَوْ تَكَلَّمَتْ فِيهِ  
اخْشَالُ مِنْ مَرْجِ اسْحَبِ  
مَعَ مَغْطَفِ لَدُنِ الْقَوَا  
الْبَيَّاتِ بِجَدَّةِ وَالْحَزَنِ  
بِيْنَ لَاقَا مَرَّ وَالْطَّمَنِ  
تَعْبِيدُ عَهْدِ بِالْوَسَنِ  
لُجْجَةِ الْوَكْبَةِ الْحَسَنِ  
مَتَرِيعَ فَا طَبِيعَ وَدُنِ  
مُضِلَّ ذَيْلِ الرَّدَنِ  
ادَّ: رَحْضُ الْبَدَنِ

## وقول

أَيُّ الشَّيْءِ مَحْدَبِ عَلَى الْمَعْرِفِ بَا بِنِ الْمَعْلَمِ الْوَحَا سَهْلِي  
مَوَالِحِي وَمَعَانِيهِ مَنَاسِيهِ  
لَا تَسَالُ أَرْكَبُ الْخَاصِ قَانَسًا  
مَا نَوَاقِصُهُ: اخْوَجِدْ تَطَاوُحِهِ  
الْبَلَدِ عَنْ كُلِّ قَلْبِي: أَمَا كُنْ  
سَاءَ وَمِنْ كُلِّ دَمْعٍ: أَمَا كُنْ

## وقولاً بضم آخرى

وَدَا عَلَى شَوَارِدِ الْأَغْنَانِ  
وَلَكُمْ بِذَاكَ لِيَجْزِ مِنْ مَقْتَمِ  
أَلَوْ تَقْوَنَ مَا وَارَ مَوْعِدِ  
مَعْقِ الْقَلَاءِ وَدَعْوَةِ مَنْ مَوْعِدِ  
مَا أَلَا دَانِ لَمْ تَعْنِ مِنْ أَوْعَادِ  
هَزَامَتِ مَغَاظِفِهِ بَعْضُ الْبَانِ  
مِنْ الْكُفْبِلِ لَنَا بُوْعْدُ شَانِ  
أَيَّاءَ مَمْرُكَةِ وَأُسْدُ طَعْنِ

# الأشجار

٢٤١

نشلوا الرماح وما أغرت أكتفهم  
خلقت لعبود ذابلا المرأت  
وتقلدوا ببض الشبوق فما ترى  
في الحبحر مهتديا في سيات  
ولئن صدقت من مراقبنا العتق  
ما الصدق عن مكل ولا سلوا  
يا ساكني فجان ابن زماننا  
بطول بلع يا ساكني فجان

وقول

ابن الحسن علي بن محمد بن حبان المعروف بالثنا في الشاعر  
لله أيام الشباب ولهو  
فدع الصبوح يا بليل يا سلغ الخو  
لوان أيام الشبان ولهو  
ما نيك بعد شيبك استميت

وقول

ابن منصور علي بن الحسن المعروف بصرد من مقبلة  
خاتل عن ثمانات بجزدي  
فقد كسفت الوطأ فما نجا  
ولوانت اننا دي يا سلج  
وبان لومل بعلم ما عيننا  
أصحننا بذكر ام كيننا  
لقالوا ما عنت سولبي

وقول

الاميرنا مراد بن محمد وهو من المرقص  
قلبي الميتم كاطن بتفتنا  
يا معصن من المشوق تلمعتوا  
كنا وكنم والتمان منا  
سكند بعد واشيطان ظنم  
ما كل هذا الحال بحله العنى

وعندنا من الانبياء المرقص ايضا قول ابن الدباغ

يا ربنا ان قدرته لمقبل  
خبري فلكمواك اول الاكوس  
ولئن قضيت لنا بصيرة ثناء  
يا رب ظنك شجرة في المجلس  
واذا حكمت لنا بعين مراقب  
يا رب ظنك من جوف الترحين

وعندنا ايضا الشيخ عبد الرحمن الحارثي من اهل العصر فقال

ولئن قضيت لجنه يلاوس  
يا رب ظنك من سنى الاطلس  
وعندنا ايضا اخبر فقال

ولئن قضيت لثان سنى مطر  
من الحارثي في اللبالي الحنيد  
وعندنا ايضا انا فعلت

ولئن قضيت لنا شرب مداء  
يا رب ظنك من ثناء الانس  
ابن عبد الله الحارثي المعروف بابن الحباط الدمشقي

وقول

يا نعيم الصبا الولوع بوجع  
حيث انشأ ان مررت بجنبك  
اجرد كى بغت اغتفراي  
يا لحن ولكن بدالك عنك  
ولقد را بنى شذاك فبا لله  
متع عهدة ما طلال هيند  
ان يكن عرفها امتطال البنا  
قلعدرتا يا سعد سعد

# الأشباح

لا يخلط خلتان وفتى  
لوا من الملام والدم ما  
فلما حب المراح للآلئ  
بين دج من الطباو وفتح  
في زمان من القبيبة مصقو  
أنا اولاً كما يفتق وعشك  
اخترت وقوة على المثلث  
ملق الوشاح اسحب بردي  
ولدان من الحنان ومسد  
وعشر من البطال ومعد

وقول

في مسكدا خفي وحي من مشهور مشهور

خدا من صبا جدياً ما ألقابه  
وأياماً ذاك المنسم فانه  
خليل لواحياً لعلنا  
تذكر في الذكرى شوقاً  
عزم على ما من الهوى دجاً  
وفي الركب طوى الفلج على  
أفا حظرت من جبال المل فخذ  
وعجب بين الأستند ومن  
أغار اذا أمنت في التي اتر  
معد كادوا لها يطير بلبته  
مق هب كان الوكيد بخر  
عمل الهوى من معز القات  
بتوق ومن يلقو بالحب يهيم  
مشوق على بعد المزار وقدر  
متى يدعها على الغرام يلبس  
تفتن منها ذامه معز صبحه  
وفي القلب من غرامه مثل  
جفا وأخوفاً ان تكون لحيته

وقد طوبت كسفاً من اراد ما لكثير من المتأخرين كالبها نعيم الحاجر من ذاب العاد من ما بن  
النبي والتعريف من ابن سائر والعتق الحلي والقتل وابن الجهمق وامثالهم وقنا ذلك الا لا شئ  
دواوهم وقد اوما شغارهم فلكند كطرفاً مما ربح لاهل العصرة هذا اليا في تمتع بلدتها  
الاسماع والاذياب فان لكل جديد لذة خصوصاً اذا كان من التواد والعتة حسن  
في لك قول الشيخ العلامة مائة الدين محمد بن حسين الطاطي

خليا في بلوحتي وخراي  
قد سمانه الهوى فلباه لبي  
خامرة خمر المحبة عقتلي  
ابها القنابر الملع اذا منا  
وحماوذه من دج الجازو عرج  
واذا ما بلمت عروى منلغ  
وانشدن قلبي المعتد لدهم  
واخا ما رقا لالحالي منلهم  
بازقلا بذى الاداء الى كم  
ما سرت نمة ولا فاح في  
ابن ابا منا بشرت في نجد  
لا يخلط وادعيا بللام  
فدنا في ولا تظيل ملاوي  
وجرت في مناصلي معظما  
جئت بجدا في بواحي الخمر  
عاد لاهن بين ذاك المشاعر  
جيرة الحق يا اخي سلاوي  
قلعت ضناح بين تلك الخبايا  
ان يمتوا ولو بجمعت منا  
تغنى في فراكم احواي  
الدوح سخام الآوخان جفا  
يارعا ما الاله من آياو

# الأدب

٣٠

حيث عصف الشيا عصف دود  
وإنفاق مناعه أبادا للهو  
العيش قد طرقت أبدع النفا  
بنوا المعجزة مننا بح

## وقول القصير

أعند مشيا مرهفك النيات  
لمحظك مضمرة فنبنا شيئا  
لا خا جتر بالسيعة للشاير  
ما أقتل الفانك بالفتاير  
أهديت لي السهدة فوط البكا  
وما غرلا أنسا ما ونرا  
لا تقش قلبا وتلن جاسبا  
ولا تقطع واسطك في عذرا  
كم لبلا سماري فيها التما  
لا يسامح الله لنا في الهو  
أصبر أن هبت نسيم الصبا  
تقصر للرا قد بد هجته  
فأعندنا ما بالافس التنا  
فهذه من شيم العناير  
فأعذل لا يؤخذ من جابر  
شوقا إلى لغياك يا هاجر  
فأعنا اعلم من كاسير  
ولكل من همام بلا الخور  
وظالما طالت على الشاير

## وقول أبي الطيب بن الدين بن رضى الدين العمري العامري الشافعي

هات أسقني حلب العصبير لاسو  
انظر البكر كاتر مستبرم  
زهر النجوم تحياه زهر المجلس  
بما تغا زله عبون النجم  
وكان غار صخر خيلة مستند  
وكانت صخرة خده فاقوته

## وقول الحفاجي

انظن الورق في الابل تغتني  
لا اواك الله بخدا بعدها  
هل تباروني إلى بيتا بحوى  
هبلها المسبق ولكن زادنا  
يا اهيل الخيف هل من عورة  
امعينا بنيناات الكوى  
سأل أراك المنع هل مركب  
واخادب الغضا هل علت  
انما تضرع حزنا مثل حزين  
ابها الحادي بها ان لم تجني  
في ديار الحى نشوى ان عصف  
اتنا تبكي عليها وتعتني  
بكم الدهر بها من بعيد من  
عن ذودها لها صفعة غبن  
منذ وقت ثراه غير جفنى  
اتنا تملك قلبى قيل أذنى

## وقول الشيخ الاديب الاديب عبد العلى بن صبر بن حجة الخورى

من العيس عشيأ تترك حى  
كلما برعتها نشر الصبا  
كلمتا سقم البين منها طا  
لبست من احمر الدمع لثا طا  
كلما هترطها البركن حنا طا  
فقرأمت خضعا اعناقاها

# الأنبياء

٢٢٢

شفتها جندبها راها للحي  
وتلقيتها حديثا حاما ملكا  
ما على من حلت فوقه قوا  
من الجهل استجابة يقطر  
باجذ حذقة هل مثل حين  
فترأى لولبر البدد دجى  
فاما لربيع موق شيئا  
فبنا ابرم ارق الحشا  
ولجيمه من بقاء حبته  
فانتهى دقا خير بكنا  
وامتنى بالتسبيل ان اذا  
وامن بايعنا فاحبك بنا  
إلهنا الطمان عن عبيد  
ظام بانه ما ذهبي مسم

## وقولهم بصل في صدا اخرى

لمع برق في اكنة القنطرة  
فابلهو البذا وحى الزاج  
فامو منى جدت قارن كلم  
مناح ديك القنطرة باسكا  
كاسطيلها اضطباع من راج  
تلق فينا الصنور مستفك  
ففى القنطرة القنطرة الحضر  
وتلقى الاكند باجنت منها  
مكت من خطا القنطرة  
فوزق بنفلم ما الحشاج  
قبس اشعلته ايدها القنطرة  
حبت بالقنطرة وهى حيان  
فانتهى اجله عراش مست  
فانتهى من خاد خلد ما فاة  
فانتهى من كن بحنه لمنا  
فانتهى من لا يضره القنطرة

وبدا الصبح من سنى الحاشية  
وهو الاكل اللذات  
آذات بمحومها بجواب القنطرة  
باقراح قنطرة الا قنطرة قبل  
لا يفرق بين القنطرة القنطرة  
كانفناش الا شخصه القنطرة  
فلهنا في عين ماء الجبوة  
فانتهى من القنطرة القنطرة  
جل عن ان يقنطرة الحاشية  
لا كوة ولا مشكوة  
فانتهى من القنطرة القنطرة  
كانتهى من القنطرة القنطرة  
بنواش الكوس محبها  
فانتهى من القنطرة القنطرة  
سعدت بالقنطرة القنطرة  
فانتهى من القنطرة القنطرة

فانتهى

فانتهى

# الاستبصار

٢٠٥

هي شهلا تشوق بل ذاحرة  
خبر يدع مرقنا هلا إذا  
قام ذين العباد من شبرا قلبا  
وخطت بالجند لجة بحر  
ودعت بالمسكن تحت قبة  
اسمنا من شيخ بكلام  
وقتنا من خلع العذار بها  
الارواح بل حشر المجرى  
تاج وقال الوجوه بعضا  
عليك لوت روحا لبيبات  
عزقت من اكثر الكاهنات  
يا نا الحق ارفع التغطيات  
اعظم شانه بالثوب والاثبات  
نيل مقام يقاوم المجرى

وَمِنْ اَلِاسْتِبْصَارِ الْمَرْقُصِ قَوْلُ شَيْخِ الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيِّ الْقَلْبِيِّ  
فَدَسَّ اللَّهُ رُوحَهُ جَسَدًا مِنْ قُرْصَانٍ خَبُوتِهِ وَصَبُوحُهُ اسْتَاذُ عَالَمٍ اَعْتَدَ غَنِيَّةً  
بِهِ جَانِيًا فِيهِ نَدَى الْمَوَدَّةِ بِمِلَاتِ دَخَالِي مَا شَغَلَتْ قَلْبِي شَتْلُ بَدَنٍ كَانَ دَائِرَةً  
تَهْدِيهِ دَجْرٌ وَهَبْنِي مِنْ غَنَدِهَا لَا يَجْنِي حَتَّى عَلَيَّ حَتَّى الْكُفْرَ عَلَى الرَّجْبِ حَتَّى شَخْطِ طَبْعِي  
مَرْفَعًا وَبَرِّغْ مِنْ شَرِّهِ شَقْفًا وَكَانَ قَطْبُ الْفَضْلِ الْقَلْبِيَّةِ مَلَامَةً وَالْإِيمَانُ بَرَادَةً وَالْمَدَارُ قَامَاتُ الْوَدَّ  
فَهُوَ مَنَارُهُ السَّامِيُّ وَمَلَكُوتُهُ كَيْسُهُ وَكَانَ الشَّافِعِيُّ بَشِيرُهُ مَا هُوَ ذِكْرٌ مِنَ الْكُفْرِ أَشَاءَ التَّوَّاسِمِ كُلِّ  
أَحَدٍ مِنَ الظُّلُمِ بِرُقْرِقَةٍ ثِيَابًا أَلْبَسَهُمْ نَظْمُ الْبُحْرِ مِنْ عَظِيمِ الدَّرَالِ الْبَاهِرِ الَّذِي مِنَ الْقَضْرِ مُعْتَلَةٌ  
الْتِمَازِ مِنْ ذِكْرِ الْقَفْرِ وَهُوَ سُوقُ دَقِيقَتِهَا أَوِ الْخِزَالَةِ وَهُوَ مَغْنَمُ عَقِيدَتِهَا أَوِ الْإِنْجَامِ وَهُوَ شَرُّهُ  
الْقَبِيلَةِ وَالْمَسْئُولَةِ وَهُوَ مَجْمَعُهَا الَّذِي تَكْتَبُهُ أَبْوَابُ الطَّبِيبِ وَقَوْلُهُ الْمَشَارِبُ هُوَ

أَنْتَ مَا شَغَلَ الْمَحَبَّةَ الْوَاحِدَ  
قَوْلًا دَامَ الْفَلَاحُ قَوْلًا  
شَانِ قَلْبِنَا إِذَا صَحَّ الْحَقُّ  
أَكْثَرُ الْوَاشِقَاتِ فِي شَأْنِهِمْ  
لَسْتُ أَصْنُو لَأَرْجِيهَا الْعَدُوَّ  
مِنْ بَغَالِي فِي الْمَشَاعِ الْكَافِرِ

## وقولها بكنا

لَا خَلْبَ لِي غَالِي وَالْهَوَى  
عَرَجًا نَعَضَ ثِيَابَاتِ الْهَوَى  
مَرْبِيعٌ أَوْ لَعِبٌ عَرَفِي بِالْبُكَاءِ  
وَمَقَامٌ عَلَى الْخَلِّ وَجِبَالُ الْبُكَاءِ  
يَا عَرَبِيَا مَخْنَاهُمْ أَصْلَحِي  
أَنْ قَلْبَانِي سَكَّانَهُ

## وقولها بكنا من قصيدة

باجتلاء الملام في الأفتاح  
لا تدرى على مراة عيشه  
وبراة وجهك الوضاح  
أكل واش ولا مزبته لاح



# الأبيات

سورة ٢٠

صاح كل في المدام قد عني  
لا تحف جودها ثباتا لليل  
صاح ان الزمان اقصى  
مق عتاما لا حفا للجود  
يا مليل الملاح ان زمانا  
طاف في المدام قاصدا  
واسبقها اسقيت في نلق البحر  
لا تقوا اخذ جفونه بفؤاد  
ما امتلأ في خيال امرى  
حسبت بك الهم قد زارني  
اسال عنه الشوق لا يزعم  
البيت والدار لها حرمة  
كان دمي مجرا على خاجر  
علا لانه كان وفوق بها

والليل يتجول جول القد  
مخني في دمر الفجر والرماح  
من بكاء في دمنته وفواج  
يعتق من طبعك الزمان  
انت فيه زمان دوح وند  
لا يصباحي بطيب قت الصبا  
على بقعة الطهور العوضاح  
يا الله كلاهما غير صاح  
يسترسدا تشوق الى مضى  
فنت لا اقنوس المطمع  
وانشال بين يدي فوجي  
لا اسال الداء معيشة  
فلم ابا حتمها الاجر  
ابني شغلا القلب للمرج

فقول

## فوق لدم من اخرى

سخت سحره بابل مقلنا  
في رجوع كانهن جنان  
ورنا من كانهن سماء  
بين ورق كانهن قيان  
وعصون كانهن فشا  
واقاح كانهن شعور  
ودنيم الصبا بصره وبتل  
كل غنت البلاد بل فيها  
عطفني على ارباض قد  
يتلقا في الاقاح ينشر  
فلعبت وما الق نوالا  
ابن قلوب لا ابن الا طلولا  
اذ كرتي مناهنا وعبونا  
جئت عنده من الشباب طيب  
اطرد التوم عن جفونك  
وقواف لوسا عبد الجند طيب

فنبتي في فرة الاجفان  
عطفت حورها على الولد  
اطلعت بانها من الاقحوان  
ركبت في حلوقهت مشا  
يتروصن عن قدود الغواني  
يتقيمن في وجوه الجان  
على برده ورجينا في  
وقن الدمع بالبكاء  
خلعت لينا على الاغصان  
وعصون التنا على جوان  
عند عتب لو احدا سنان  
اذ هبتها الرياح منذ فانا  
كاد يدي لذكوهن يانا  
وعيون الهنا لا توالد  
بجدها من جشدها  
موضع الدم من بقا الغو

سيلات

# الأينجا

٢٠٠

منابرنا بيوتهم على الأبن  
مقد كما لغند في منجات  
عاميات على القبايع ذلول  
ساقطت والتوى بطلنا  
منير الأمتثال في البلدان  
الدهرا وكا تشون في الأمان  
بتنجة بحق في التركمان  
من مبون الهاجحة المجران  
انظروا لها المناظر الى ان نظام هذا الكوكب وشره هذا النظام لتعلم مصداقكم قوله الأول  
ولا خرو بهت المقل حسب ادون لجم الفيسر ان اخر من ذلك قوله ايها  
فموا موثمة الصعب فوق بلد  
وفوا جلا بيبا تعلقا ومعهم  
برجون مبرزوا القلوب اذا مطه  
نشوان من غمرا تشيب دحى به  
لا طفسه صحرأ فبهت الحيا  
صل يكبوا الخيلان في وجباته  
مرأهقوا التور من اطلوا اقر  
او غادة نظرت بعين شادن  
قالت وقد عجب من شيب مغارة  
فاجبتها والبين بخلج صدها  
هتة ليلتنا وقد لفتا الهوى  
حششا حيث بالمناام معا شرا  
في جتهم صرعى ما حضروا غنى  
انظر الى الورد والنجى كانه  
والنرجس الغض الشهي كانه  
في ووضته لعب الصبا بغضو  
اصبا الاصابا لا يكس بلعشرة  
هتة دقك ان مررت على اللوى  
وقوله ايضا من اخرى

ليتا الى بعثت الى خيالها  
ما اذنها الا احسن ليلتها قبلت  
فانصرا عقدت على لؤلؤها  
وليت نفس مثل بفسحة  
تا هتة لولا ان هتتني اللوى  
جلبت الى الشاخي ليلتها  
اذنك ليعنى ان ترفدكراها  
والدك يمزج سخلها برقتها  
والنصرنا رقت فكتة قباها  
صربت عليها التاشيات خباها  
لا صايب بغير الامانة دقاها  
لواتها في كدر قمرها هنا

# الابتنجاء

٤٧٨

## وَقَوْلُهُ أَيْضًا

على مسلل يا صناع فماتت وارتاحي مما شئت من اللوح وما خطبك واللا  
فهب قلبك للسا وبعملك للراح فحقاً هبة مشناق وشب وشبه مرثاج  
من طائر اشباح من طائر اشباح

## وَقَوْلُهُ أَيْضًا

بعث طيفها إلى وأخرى التثوق في قلبها وأولاهت  
ثم قالت لترينها ليت شعري كيف حال الشاقي يا حبيبت  
إن في فوق ما به من هوا غير أنه اخفى هوا وبسري  
مادرت أختي وإن طال وجع في هواها بسج وحدي

## وَقَوْلُهُ أَيْضًا

إذا أصبحت شخصك قد بكى بلوح وإنه فنان العيون  
جرى ماء الحياة بعينك حتى أمنت عليك من كيب المنون

## وَقَوْلُهُ مِنْ مَقِيَّةٍ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الشَّهَادَةِ

وقد جعلت نغمة حقن الالهوى وحلا فيه عيش من شيند أو مزا  
وأمست قلبه بخوتها راشدا في الخفريات البيض الثلج العفر  
تعرف منها كل ليلاء خاذل هي الزيم لولا أن في طرفها فترا  
من ألقبها بالرقدة لوان حسنها يكلها أبدت على حسنها كبرا  
وأخران عرفته التثوق راحته بصدد كأنه قد أبنت له ورا  
أنا شديده البدة والبدة فابتر وأما ل عنه الزيم وهو به مفر  
فما لك بالبداء لو لم يبد مشا ولا صنع القبح ولو لم يكن بد  
لما ط كان السحر فيها علامة تعلم ما دوت الكهان والتمه  
وقد هو العنصر الرطب كانا كسره تلا بهيب القبيح مقاضل  
تتمش على الواشين فيه مقل طروق الردى منها لا يكسر  
أغاذلني واللوم لوم المرمى كافي بها عن كل لا يمشو قرا  
بعينك أترى ما أنت والقبيح ما رأيت بعينيك الحياة والعدا  
وما لأصباها مريح نغمة من الصبا بيت تنابى طول ليلها البدا  
تطرحه القول حق وباطل الخاديت لا يتبع المستوع مزا  
وتلقى على التمام فضل رعاها فترق للأشواق ثم يطها فترا  
تعاظمها خوف النوى ثم تلتقي تمرق من غبط على قدامك الاقدا  
الما ترى بان التضا كيف هذه تميل ببطيفها احتوا على الكفر  
وكيف وشا عضم العضم هو وأبدا فوناً من خيا مشر تلو

# الأنبياء

٢٧١

فن غصن بوعلى غصن هو      ومن وشأ بوعلى الى وشأ ذو  
 هاعدا لانا الهو غير امتى      عادت القبا لو تقبلين لها عدا  
 صبهنا مذ فلنا لغنر وحتس      اليه فقدا يدروى برسكوى  
 على انها لو شايحت كشا القنا      ويح الخراى اقا حلت عطا  
 ونكتف من انا مفر هذا المعتا وطلبا للاختصار      عا سنها لا نذنى بغيره منها ولا  
 تقف حتى بوقت عايها      **وقم لطلبا** قول الشيخ الفاضل الحكيم سوي  
 شيئا بالقرن الكرى العالمى      في سنة مائة وثمانين      هذا التوالد فحمد الله تعالى  
 سررت والليل محلوا الوشاح      وحسرت بوجو مكلول المجناح  
 وشرا الشرق بلبس من دنيا      مكللة الجواب بالا قاح  
 كان المشى والنجم ساق      يدبر على القداى كاس راح  
 فوا محيا وهل يخفى مرها      وقد اجبت بياها التواحي  
 من البهرى لسان اذا تجلت      تحال جبينها فلق الصباح  
 صنفه رجا واليك منها      ويحجل قدما هيتا الرماح  
 ابى لظرفها مكلوى غراى      وهل يشكو الجرح الا الراح  
 واطع ان يراى هواها      ومن يجو من القند المشاح  
 فلا تادى لكسرة ناطرها      فكم اوقت يا ثاب صفايح  
 آجر الى هواها وهو حنى      كجروح بداوى بالجرارح  
 ولا وابك لبس الحى سهلا      فكم جدتو قد من مسرايح  
 خلقت من الغراى فلا اناى      اكان برضاى ام صلايح  
 ولو لا عتسنا الاطنا رجنه      لطاوم من التول مع الزلايح  
 وحب الغاينات جنوة رجب      قداحتها قد يطاى قد احيى  
**وقم الانبياء** المطرب قول الشيخ الاصب محمد بن سبب ديا قشير المكي  
 الاي ما ادى ام حبيب      ام اقا ح لا ولكن شنب  
 حرمت دوى حلال قد جوى      لا خلا لا اطلع منها القريب  
 مادوى يارق ذباك الى      انا بى قلبا بر بلهيب  
 دى لما قد نفل لوالدنا      عن الماء ما عترة الكتب  
 اء ما اعنبر من مبسم      وهو لو جاد بر بلهيب  
 لبث لواق مثالا وشه      غير ان البرق مشه غلب  
 جوة وبر نو بعينه احيد      من مها الرمل اخن اطلب  
 ومحيا كلن الحسن به      فعلا ينشدا بن المذهب  
 مر عطفية فلم يدعنا انطا      اقنا ما هتم ام مقصب

# الإِسْبَاحُ

٣٨٠

وَقَدْ سَتَعْبَدَ الْبَابُ الْوَقْدُ مَا حَلَدَ فِي كُلِّ قَلْبٍ مَلْعِبٌ  
 كَالِهَامِ مِنْ نَفْعَةٍ فِي صَفْنَةٍ مِمَّا هَلَكَ هَانٌ وَغَرَّ الْمَطْلَبُ  
 وَهَذَا قَصْلٌ كَجَعْدَةٍ لَمَّا وَقَعَ مِنَ الْأَنْجَامِ فِي أَشْطَارِ الْعُرَى التَّبَوُّةِ وَالسَّلَاقَةِ الْعُلُقَةِ  
 الَّتِي بُلُوغٌ عَلَيْهَا سَيِّئَاتُ التَّبَوُّةِ وَالْخِلَافَةِ وَيُفْرَجُ مِنْهَا رَبَا السَّيَادَةِ وَالْأَشْرَافَةِ وَأَتَمَّا فَرْدَةُ قُرَّةِ  
 عَمَّا سَبَقَ وَبِئْرَةٍ طَبَقًا عَنْ عِلْقٍ لَتَعْلَمَ أَنَّ الْحَبْشَةَ لَيْسَتْ كَالْتَدْعَى وَالْجَوْلِ وَإِنْ انْقَضَتْ  
 دُونَ الْغُرُوفِ فَتَرَى الْمَطْرِبَ الْمَرْقُصَ قَوْلَ السَّبْدِ فِي عَجْدَةٍ كَيْدًا لَهُ الْمُحَضَّرُ الْجَزْ  
 بِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ تَزِيلُ فِي طَائِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِجُزْءٍ حَرَامٍ مَا هِيَ كِي رَيْبَةٍ كَقَطَائِدِ مَلَكَةٍ صَيْدٍ مِنْ خُرَا  
 مَجْبُونٍ مِنْ لَبِنٍ أَلَكَا فَوَلَقَا وَبَصْدَةٍ مِنْ عَنِ النَّاسِ الْأَسْلَا  
 وَقَوْلُ الشَّرِيفِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْسَى الْجَوْنِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَلِّ الْمَدِينِيِّ  
 طَرِبَ الْفَوَادِ وَخَافَ الْخُرَا وَتَلَقَّيْتُ شُعْبَا بِرَاشِخَانِهِ  
 وَنَيْلًا لَمْ مِنْ نَيْلٍ أَمَّا لَمْ يَلُحْ بِرَقٍّ نَأْتَقُ مَوْهِنًا لِمَعَانِهِ  
 بِبَدْعٍ كَمَا شِئْتَ الرِّقَا وَوَدَّوْ حَصْبًا لَتَدْعَى مُقْتَمَعٌ أَوْ كَانَ  
 فَخِصَةٍ لَيْسَ نَظَرُ كَيْفَ لَاحَ فَلَمْ يَطُقْ نَظَرُ الْبَيْرِ وَصَدَّ بِحَتَانِهِ  
 فَالْتَمَسْنَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ سُلُوكُ وَالْمَا مَا سَمِعْتُ بِهِ الْجَفَانِ  
 وَقَوْلُ السَّبْدِ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ذِيكَ الشَّهِيدِ الْمَعْرُوفِ بِالْحَمْدِ فِي

لَا مِنْ هَذَا شَمٍ هَضْبَانِ تَعَجَّدَ مُقْتَبَةٍ بِأَبْرَاجِ السَّيَّادَةِ  
 مَطْلُوفٌ بِشَا الْمَلَا يَكُنْ كُلُّ يَوْزٍ وَتَكْفُلُ فِي جُيُودِ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَمُهِتَرٌ الْمَقَامِ لَنَا أَوْ تَبَاهَا أَوْ طِيقَانَا مَسْفَاءً بِالْقَفَاءِ  
 وَأَنَا لَتَصْبِحَ اسْكِيَانَا إِذَا مَا انْضَيْنَ لَوْ سَفُوكَ  
 مَنَابِرُهُمْ مَطُونِ الْأَوَكْتِ وَاعْجَادُهُمْ دُورُ سِلَالُوكَ  
 لَعْدَا خَرْتَنَا مِنْ قَرْنٍ عَصَا بِيْطَ خَلْدٍ وَامْتَدَّ دُصْلَابُ  
 فَلَا تَنَا زَعْنَا الْفَخَا وَخَصْنَا عَلَيْهِمْ بِمَا تَهْوَى ذَا الصَّوَامِعِ  
 تَرَانَا سَكُونًا وَالشَّهْوَى بِيْضُنَا عَلَيْهِمْ جِهْرًا الصَّوْتُ فِي كُلِّ جَامِعِ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

## وَمِنْ نَسِيدِ الْمَرْقُصِ قَوْلُهُ

لَا يَشَاءُ دَنَا فَرِخٌ مِنْ فُضَّةٍ فِي خَدِّهِ تَقَا حَرَّ عَصْنَةٍ  
 كَأَتَمَّا الْعَبْلَةِ فِي خَدِّهِ بِالْحُسْنِ مِنْ رَقَّةٍ عَصْنَةٍ  
 بِهَيْتَرٍ أَحْلَاهُ إِذَا مَا شِئْتَ وَكَلَّةٌ فِي لَبْنِهِ قَبْضَةٍ  
 أَوْ حُمُ فَيَلْمَا تَمَلَّكَ أَقْرَبَ بِالرَّقِ فَلَمْ رَحْنَةٍ

## وَقَوْلُهُ أَيْضًا

بَا فِي فَمٍ شَدَّ السَّمِيرَ لَهْ قَبْلَ الْمِيْدَانِ بِأَقْرَبِ عَذَبِ

كَمَاهِدَةٍ

# الأئمة

٨١ ص

كشادة به خالصته  
والعين لا تغف بظرفها  
وقوله كان هو الناس في الأضر كلها  
ولم شاهد عدل سهاد عربة  
وقوله وجهه هو البدر الآت بينهما  
في وجهه ذاك داخل مسود  
قبل العيان بأثر الويت  
حتى يكون دليلها القلب  
على وقلوبهم قلبه ابد  
وكم مدح الحق من غير شاهد  
فضلا يتر عن حافة التور  
و في مضاحك هذا التور  
حدث بعض الصالحين قال لقيت علي بن محمد الجاني المذكور الكوفي بعد خلاصه من  
حبس الموفق وكان قد حبس مرتين مرة لكفالة بعض اهل ومة لسفاهة عليه وعتبه  
بالسلامة وقلت له قد عدت الى وطنك الذي ولدوا اخوانك الذين تجهم فقال يا با على  
ذهب الا تراب والشباب والاصحاب واخذت  
هبة بقيت على الايا والالا  
من لم يفر من قذركت له  
لا فادق الهم قلبه بعد فرقتهم  
والمجاني في بكر الحاملة وكشد بالميم ويكاد الالف تون قال السطاطة في الانساب  
هذه الشيعة الجاني ومحبته من عتيم تزوا الكوفة قال صاحب النسخة كان جليلة في الكوفة  
في بني حيان فقتل اليهم قلت وقاما مشهور من ائمة الجاني في بضم الجيم وتفتت اليهم فهو  
مقيمت لا يقول عليه واقد اعلم ومن المرقص في هذا الباب قول الشريف المصنف  
في الجدي في القاسم على بن ابي احمد الحسين بن موسى الموسوي  
يا خليلي من ذواته قيس في الصلابة والاضمة الاخلا  
عللا في ذكرها نظرا في . واسقيا في كاسه بدمعها  
وخذا لتوم عن جفوني فاته قد خلعت الكرى على العشا  
لما وصلت هذه الابيات الى البصرة الشاعر قال المرقص خلع ما لا يملك على من لا يقبل منك  
عن الشريف المرقص المذكور وانه كان جالسا في عتبة له فشرع على الطريق فمر ابن المطر  
الذي اعرج بغيره فالتفت اليه وعبر العبار فامر باحضاره ثم قال له اشد ابياتك التي تقول  
منها اذا لم تبلغني اليكم وكما في فلا وودت ماء ولا رعت لثبا  
فاشد اياها فلما انق الى هذا البيت اشار الشريف الى غلله البالية وقال هذه كانت  
من دكايتك فاطرق ابن المطر مسامحة ثم قال لما غادت هبات سيدنا الشريف الى مثل  
قوله . . . وخذا لتوم عن جفوني فاته قد خلعت الكرى على العشا  
غادت وكايتي الى مثل ما برى فامر خلع ما لا يملك على من لا يقبل فاستجاب الشريف ووصله  
قلت وابن المطر المذكور هو ابو القاسم عبيد الله بن محمد الشاعر ذكره الثعالبي في  
ذيل التبتة واشدله قوله

# الْأَنْبِيَاءُ

٢٨٢

سَمِعَ مُعْتَرِضًا بِالسَّيْرِ يَنْتَهِجُ الرِّكْبَا  
إِذَا لَمْ يَلْتَمِضْ إِلَيْكُمْ وَطُكَايَا  
عَلَى عَذَابَاتِ الْجَنَّةِ مِنْ مَاءٍ تَغْلِبُ  
إِذَا مَلَكَ الْبَدَنُ الْعَيْنُونَ قَاتِرُ

وَقَالَ الرَّقِصُ إِنَّمَا قَوْلَا الْمَرْفُوعَةِ الْمَذْكُورِ

يَكُونُ وَبَيْنَ عَوَاذِي  
أَخَاخًا وَجِيءًا فِي الْهَوَى  
قُلْ لِمَنْ خَذَهُ مِنَ اللَّحْظِ دَامَ  
لَا يَسْقِمُ الْجَفُونَ مِنْ غَيْرِ سَقَمِ  
أَنَا خَاطِرَتِ فِي هَوَاكَ بَقْلُ

وَقَالَ طَرِيقُ لَمَّا يَصْنَا

أَحَبُّ شَيْءٍ يَجِدُ وَيَجِدُ يَغْبِي  
يَقُولُ وَنَجِدُ لَيْسَ مِنْ شَجَاعِلِهَا  
كَأَنَّهُ وَقَدْ فُتِحَ بِنَجْدٍ شَفَاوَةً  
نَحْنُ عَمَّا يَأْتُرُ وَإِذَا نَا بَقَطَانِ  
وَالْفَيْئَا كَمَا امْتَهَنَّا وَلَا يَجِبُ  
وَإِذَا كَانَتْ الْمَلَاةُ لَيْلًا  
مَوْلَايَ يَا بَدْرُ كُلِّ دَاجِيَةٍ  
حُسْنُهَا نَا نَغْفِضُ عَمَّا شَبَّهَ  
يَحْقُوقُ نَحْنُ خَطَاوَعُنِيكَ وَمَنْ  
مَدَّ يَدًا لَكَ كَرِيمَتَيْنِ مَعَا

قَوْلُهُ

وَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَمَا شَأْنُ التَّوَحُّلِ  
كَأَنَّهُ وَقَدْ مَنَّا وَالْحَلِيطُ عَقِيشُهُ  
قُلْ لِمَنْزِلٍ بِالْبَصِيرَةِ هُوَ خَلِي  
نَا جَهْلُنَا أَنْ نَسْتَلُو مَرْجِي  
أَلَا يَا بَنِيَّمُ الرِّجْعُ مِنْ أَرْضٍ بَابِلِ  
وَقُلْ لِمَنْ يَسْبِقُكَ بَعْضُ نَسِيمِ

قَوْلُهُ

وَأَنَّهُ لَا رَحْمَى إِنْ كُنَّا بِأَرْضِكُمْ  
قُلْ لِلَّذِينَ عَلَى مَوَادِّهِمْ  
كَمْ مَنَّا سَيِّئٌ مَنْ لَا  
نَايِلًا دَلَا لَمَّا

قَوْلُهُ

قَوْلُهُ

لَمَّا خُلِفْتُ وَمَعْدِلِ  
أَصْبَحُ وَمَلَّتِي مِنَ الْإِلَاقِ  
كُلُّ عَلَى سَمْعِي وَمَعْدِلِ

أَنْ كُنْتُ

# الأشباح

١٣

ان غنمنا قاتلنا باللسان  
قلوبهم وكذبوا في الهوى  
والقد علمنا على الهوى  
وتجهت بجلل شبيب  
وقلت بنا منا في سواد  
كذبنا في رقت على  
لا نكرمه وكب غيرك

وقال قصصا مننا قولنا خيلنا لشربنا في الحين الرضوى رضى الله عنه

لا روض ذي الاقل من شربة كاظم  
اشتم منك نسيما استعاره  
القالق والقلب صاح من جوق  
وما تداوت من فرج على كبد  
خذي نسيما يبيع من جانب الحو  
فان بذاك الجوق حيا عهدا  
ولو لا تداوى القلب من لم  
احبك ما اقام منى وجمع  
وما اندفع المحجج الى المصل  
وما نخر واجنفت منى ركبو  
نظرتك نظرة بالخييف كانت  
ولم يكن غير موقعا وظار  
قواها كيف جتمنا الليالي

وقول

وقول

يا ليلد كرمنا الزمان بها  
كان اتفاق بيننا  
فاسكر كوخ المشاف من  
حتى اذا نمت وبلح  
بردا السواد طافا جيت  
غا ومناجى ركبنا الجحاذ اسلا  
واستلنا حد بش من سكن  
فالتقى ان اوى الدبار بطر  
لا غرا لا بين النفا والمصل  
كلنا سئل من قواى منهم

وقول

وقول

لوات الليكل بايت  
جار على جبرا قعات  
زفوات هم واشنيان  
الصبيح نودن بالفراق  
الفلا ند بالعضات  
بله منى عهد باعلا جمع  
الغيم لا نكيا الابد هي  
قل على اوى الدبار ربي  
لبس تقوى على بشالك دغ  
غا دسهم لكم مقينض الوقع



# الأَسْبَاجُ

ص ١ ص

وَقَوْلُهُ

من بعد أيام ملى على منا  
ابنهما القرايح المجد تحت  
أمر عتي السلا أهل المصلحة  
وإذا ما مررت بالبحر فاستند  
وأبك حنة خطا لما كنت من  
كان منها ذابن أيام ملى  
حاجة للمستمع المشفق  
فلا يخ القلام بكسر اللام  
ان قلبه البكر مالا شرا ق  
قبل لم يزل له حية للعدا ق  
حك أبو الحسن العمري قال دخلت على الشريف المرتضى فذكرتني بدين قد عملنا وها  
شريف سعة فادقا فاستمر  
فقلت لعبي غاد النور ايجي  
فخرجت من عنده ودخلت على اخيه الرضا فمررت عليه البيتين فقال بيها  
فدنت جوابا والدموع بوار  
فهبات من لفتيا جيبية فمررت  
فغنت له المرقعي بالخبر فقال يقر على اخي قتله الذكاء فاما كان الا بغير حقوم حتى الرضى  
سبله ومن المرقع قول انت بداي الحن محمد بن احمد بن الحسن بن ابراهيم طباطبا الحن

ما نواوا بقوا في حشاي بينهم  
يقول ايام السرور كما تمتا  
لودام عيش سحر لا خي هو  
يا عيشنا المغفوق خذ من عمرنا  
وجدنا اذا طعن الخيلط اقامنا  
كانت سرعته مررها احلاما  
لا قام لي ذاك السرور وداما  
غاما ودة من الصيرة ايتاما

## وَقَوْلُهُ فِي طَوْلِ اللَّبَلِ

كان بجوم الليل سارت نهارا  
وقد ختمت كسبرج وكابها  
فوافك عشاء وحي انضأ اسفا  
فلا فلك جاد ولا كوكب سار

## وَمَا أَحْسَنَ قَوْلُهُ فِي الْعَفَافِ

الله يعلم ما اتيت خو  
ما ذا بعيب الناس من رجل  
يقطاعة ومنا مه مشرع  
ان هم في حلم بفاحشه  
ان لا موق العذال او سفهوا  
خلص العفاف من الانام له  
كل بكل مشر مشبه  
فجرت عفتنه فبينه

ومن قول الشاعر يعقوب القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن طباطبا

خليلي الى للشرب الحامد  
ابن جيبنا شملها وحيته  
لا تلطف خيال فافق ومعه  
فقال بصرة كومات من طمار  
والله عفو عنك وبها  
والله عفو عنك وبها  
وقلت قف لا ترد للماء ليرد  
يا برود ذاك الذي قالت على يرد

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

# الأنسج

٨٥

وقول السبدا لربس ذي المجدين ابي القاسم علي بن موسى الموسوي مغيبا القضاة

يا احنننا العالمين وصلك  
ومن غرامي برشدك  
ان كان لابد من فراق  
ودعوة ترغم الاغداي  
واسمعنا الناس بالفراق  
ليس بداوي بالفت واق  
نحن وداع وعن عناق  
وخلوة حلوة المذاق

وقول المطرب قول السبدا لربنا ائساده محمد بن عبد الله الحنفي البلخي من فضيلة

اشبه الغصن اذنا قد قد  
وشئ للوداع في حومة البين  
لست ادري وان تقادم عهدا  
حين عضم الشبب غصن ويجم  
وحكي الورد اذ تقشع خذا  
بينا ناكاد يعقد عفتدا  
عهدا خباينا بنجد ونجد  
الوصل سعد يحسن انعاما  
وجبه الطلق والفرار حقد  
علم الطيف في الكرى ان جد  
يقص حقا لنا ولم يرج عهدا

وقول وهو في معنى عزيب

شد الطلاق بمنصون  
الحسين من الجبال  
امدى بروحي من قلبى كوجنه  
اعظم حرة قلبى ما له حب  
فغدا من بدا في جماله  
فكيف طار الى جباله  
في الوصل الحكيم لا يمكن انقل  
ومن تلمس خذل ليس يحرق

وقول

وقول السبدا الحسن علي بن ابي طالب بن حيد الله البلخي ابن اخي المذكور قبله رحمه الله

وكم قد مضى ليل على برق الحجة  
كسر قسبه اللهوا ملسن ناعجا  
ويا حشر طيف قد تعرض ههنا  
تنمت تبا قبل وورده  
مخبة وبوم بالمسرة مشرق  
واطيب عيش المرء ما يمشرق  
وقلب الدجى من صولة الصبح يخفق  
فما خلنه يحنو على وجشفق

ومن قول السبدا في الخاسر اسمعيل بن حيد العلوي رحمه الله

آه الصبي اشتاق وصل الصبي  
لوان ما حمله هتبي  
كلا ولكن مغالي شيب  
نجل صنوي لا عزاه المشيب

ومن قول قصص قول السبدا في البركات علي بن الحسين بن جعفر الحيكبي

واعند سجاد بالخاطعهينه  
سلخه بذكره عن الصبح ليليه  
تغلى لجم الجوزاء واليتم فوفيا  
كنا سط كفته ليقطف عنقودا  
حكي في نبتة من البان ملو  
انامه الكاش والتاخي الوفا

ومن قول السبدا الامام ابي الرضا ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبد الله

# الاستبصار

٢٨٥

اقرأ وندى من مقيدة

صغرت لنا عن طلعة البدر  
فاجل قدر الليل مطلقها  
لوانا كشت لنا ليلها  
لا شامت الدنيا لنا كمنها  
حقه بطن الناس انهم  
وحدثها سحر اذا نطق  
وحبته ابدنا ما اذا  
لا لا نحي كفت الملام ضد  
فوحق قلمها الا يث وهل  
ان الى معقول وبقها  
عهدى بنا والوصل يحينا

اقول هذا تشبه ليس له في اللطف شبه وهو مخف بكرم يقتضيه قبله فكر في  
هذا الباب قوله ايضا

اه لبرقا ورضا	هاج غراي مضى	كا ترمنا بنا	لمع سبوح نشق
اولنا وحب	قلته فضضنا	وبالرحم فتمت	من ساكن ذات الينا
مرضلم تشطع	من منع لرق نهضنا	فاحب على الرح	وكل بنت موصنا
حقه عذت لطمة	مفضوضه على	بارق بارح مطا	تركتنا في حوصنا
ما لكما او قد تما	على المشاجر العضا	والسغا على القية	اكان دينا بقنق
عاد برغم معطى	ذاك الغدا فليسنا	وغا وحق باطلا	وطا دجتم عرصنا
طفي على عهد القية	اقلد عتي وانفخ	جار عليه الشيب	لما ان قنى فلا قنى
اغللت الدنيا على	عيني لما انا	من الله اشكوا	صنا والطيب مرنا
او على شبيبته	بنا نطا تقوضنا	لا قصرنا خاطر	اذا شدا او غرضنا
	على مراتبها فقد	ابقت بقله مرنا	

وقول ايضا وهو من الحسن بكان

لا يستقى الله عشيات الحى	بيننا كفاف التنا ما لمضى
ولما لم يجتمع انقا	فوص العرو و تارات المنى
بيننا نحن معاً نرتع اذ	تركوا الخيف و اموا القمنا
حسرت بجهنم بعض القلى	قد عكت سمرهم سمر القنا
واش غاذلى باكرة	ان راتنى وصبا حلقض
ثم لما اعجبتنا منقنا	واذا بتلقى الممحننا

حلفت

# الاستبصار

٨٥

حلفت لو اتقي كنت انا  
قلت خلتني وخل عدلي  
انت لم اختر لروحي الحنا  
ما انا انت ولا انت انا  
وسميت قولاً بين السبيل الايام  
عز الدين علي بن ابي الرضا فضل الله الرازي  
سلا عذبات واسر بل نياها  
انا نعت فراجعت سليبي  
اما ومن وذكروا المصلي  
لقد الف الفواد هو سليبي  
فنية البلاء من هراء بيتنا  
قلعت الصبح اوعتير الدجاجي  
فقامت تعقد الانوار على  
منبكي تارة وتفتح اخرى  
اسي فلها بكاء على بكائها

## وقولاً بصناً

يقولون اني اركب بعد غدا  
يقولون لا قالوا ويجكون لا يحكون  
فما نعتي فغنى لان حبي تبدل  
فقد اقلما بطل منهم نديهم  
فدبتك هل بعد الفراق قولاً  
هذا في البك الحبيث ثم اصلت  
وهاء الهوى سراً فلبيت بجره  
فقال المجي مهلاً فقلت له مني  
فقلت في وادي وادك ندي وادي

## وقولاً بطرباً

ذكرتكم والشهب نرجي من السوء  
فقلت لندما في قوماً فعلاجا  
فقامنا الاصبه من جوار السوء  
لرقت من بيلد الف رسة  
فقال معاً في السرا فواد  
مهل من فواد سالم يستعير

## وقولاً بصناً

سره طيفها والشم جناح ونشوة  
وكفت الثريا بالدهاء مليحة  
فانقوب الوجد والركب جيج  
واكرهم من قهوة التوسكران

# الأشبه

٤٨٨

ألا أيها الوحيد الذي هو قائل  
فلو أقمنا به بطلان بعضه  
ومن قول الشريفة السعادات هبة الله بن علي الحنفية المعروف بابن الأشبه  
هنا السيرة والعند الطلح  
يا سيدة الوادي التي هي ظلال  
هل بما تمقبل الملمات لمعمر  
ولقد مررنا بالعقيق فشا قنا  
فلذا برنكي فكم من مضمر  
محتالسون وسومها فكاننا  
يا صاحبة تأقلا حبيبنا  
أدعى بدت ليؤمننا أم دبر  
أم هذه مقل الصوارف لنا  
لمرتق جوارحه وقد واجهنا  
كيفنا وقجام القلب من أسرارهم  
لوبيد من ماء ضارب مشربة

ومن قول السيد الحسن علي بن رضى الدين الحسن  
لعمري ما يجدت الدواقيت  
يا جريح مني لا وآسكب عبرة  
أقول إذا ما الليل ارضى سدي  
الابيت شعر كل ارض الصبح طالع  
وان جلدك الوحيد عن فده مجتو  
ولو كنا عظمى ما لثاء من الخد

## وقول ابصنا

وما نضرات الروض باكرها الله  
يا حسن من عند اذا ما بتمت  
ومن قول الشريفة محمد الحسن بن ابي القضا العلوي الهنسي  
من مقيدة برتد بها التنبيا لظاهرا با عبدا لله  
احلاذ ان لم يكن لكنا  
وانضام من دمي عليه فقد  
كان دمي من مذاه لو تعلمان

هكذا اعزاه ابن البشير النجاد الكاتب في الحزبية للشريفة قال المؤلف وقد  
في كتابه الاذكياء للشريفة ايد الفرج ابن الجوزي على مكانه تشابه كون البشيرين

المذكورين

# الأَنبِيَاءُ

١٢٤

المذكورين للشرعينا في محمد المذكور **وَصَوْرَتِ الْحِكَايَةِ** قَالَ بَلَغَنِي عَنْ  
بعض اصحاب الميرزا ان قال انصرف من مجلس الميرزا فغيرت على خريفة فاذا انا بشيخ قد  
خرج منها وارجو به حجر فقم ان برسي به ففتشيت بالحجرة والكثرة فقال لي مرحبا  
بالشيخ فقلت وقلت فقال لي من اين قلت فقلت من مجلس الميرزا قال واليا ودم قال  
ما الذي فشدكم وكان عادته ان يفتح مجلسه بيكيت وبيبتين فقلت فشدنا  
اعا والحييت بالله اذا طارقه فقلت **قَالَ اسَدُ شَيْخِي خُبْرًا** **لَمَّا وَقَّاهُ الْاَسَدُ**  
فقال اخذنا في مثل هذا التشرع كيف قال **اَلَا يَعْلَمُ اَنَّهُ اِذَا اغَاوَالِغُثِثَ ثَامَلَهُ بَقِي بِلَا ثَامَلٍ**  
ما اذا اعا والاسد فواؤه بقى بلا فواؤه هلا قال مثل هذا واخذ

عَلَّمَ الْغُثِثَ نَدَاءً قَا ذَا مَا وَجَاهُ عِلْمُ الْيَاسِ الْأَشَدِّ  
فَلَمَّا الْغُثِثَ مَقَرَّ مَا لَتَدْعَى وَلَمَّا الْكَيْتَ مَقَرَّ مَا لَتَجَلَدِي

فكبتهمما عنه وانصرف ثم مررت به بعدا قالم واذا به قد خرج وبيده حجر فكان ان  
برسي به ثم ضحك وقال مرحبا بالشيخ ايت من مجلس الميرزا فقلت نعم فقال  
ما الذي فشدكم فقلت فشدنا

اَنَا السَّمَاخَةُ وَالْمَرْقَةُ مَتَمْنَا قَبْرًا بَمَرْوَعَى الْقَطْرِ بِقِوَاخِ  
فَاذَا مَرَدَّتْ بَعِيرُهُ فَاَعْقَرِهِ كَوْمُ الْجِنَادِ وَكُلُّ طَرَفٍ صَاحِجٍ

فقال لي اخطأ قال مثل هذا التشرع كيف قال ويحك لو خرجت خراسان ما اشد  
في حقه هلا قال مثل هذا واخذ

اَحْمَلَانِ اِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمَا عَقْرًا لِي جَنِيْبَهُ فَاَعْقَرَا  
وَاغْنَا مِنْ دَحَى عَلَيْهِ فَقَدْ كَانَ دَعَى مِنْ نَهْلِهِ لَوْ عَلِمَانِ

فلما عدت الى الميرزا فقصت عليه القصة فقال لي تعرضت لك لا قال ذاك خالدا  
الكاتب تأخذ التواريخ ايام الباذنجان انتهى قلت ان صحت هذه الحكاية بطل  
نسبة البيهقي المذكورين الى التبداء في محمد المذكور لأن الميرزا توفي سنة خمس  
قبل ست وثمانين ومائتين ووفاته الشريفة في محمد المذكور على ما اتفقته الصناد  
الكتاب في الخريف سنة مسيحية وثلاثين وخمسمائة فبنيتم نظم البيهقي المذكورين  
قبل وجوده بمئة مائة سنة والله اعلم **وَمِنْ لِمَقْصُرِ الْقَصْرِ** **يُضَا** **قَوْلُ التَّبَدُّ**  
شيخ الشرف تاج الدين محمد بن العثم بن معبد المحبيني

لَا وَمَا قَدْ خَمَّرَ مِنْ طَلْعٍ مِنْ خَضِرٍ مَا حَوْضَانِ هَذَا سَوْجَاتِ الْقُلُوبِ  
**وَقَوْلُ الشَّرِيفِ ضِيَاءِ الدِّينِ اَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ فَبَدِينِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَبِيَّةِ**  
نَعْبَا لَعَلَّوْثَيْنِ بِالْمَوْءِلِ

قَالَوَا سَلَا صَدَقَاوَا الْمُسْلُوَانِ لِكَيْسٍ عَنِ الْحَبِيْبِ  
قَالَوَا قَلِمَ تَرَكَ الْقَاوَا قَلَّتْ مِنْ خَوْفِ الرَّمِيْبِ

# الانجيل

٩٠

قَالَوا كَيْفَ يَعْيشَ مَعَ هَذَا تَعْلَنَ مِنَ الْجَبَبِ  
وَأَشْدَدُ فِي سِتْنَتَا الْعَلَمَةِ مَرَّجِدْنَ عَلَى أَتَشَأْ تَحِيَّ السَّجْدَا خَدَا الصَّفْوَةِ أَتَشَأْ

## مِنْ شَعْرَاهُ الْعَصَى

صَيِّدَ بَاهِجَامَ فَلَسْتُ الْمَشُوقَ وَلَا نَابَاتَ خَالِكَ يَنْهَاهَا كَهَالِي  
فَمَا مِنْ تَبَا كَمْ كَمْ فَدَا بَسْكَى وَدَمْعُ الْأَمَى غَيْرُ دَمْعِ الْكَلَامِ

## وَهُوَ مِنْ مَهْيَا الدَّبَلِي

أَبْكَى وَتَبْكَى غَيْرَ أَنْ الْأَمْسَ دَمُوعُهُ غَيْرُ دَمُوعِ الدَّبَلِي

وَمَا وَقَعَ لِي أَنَا فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلِي

مَا عَلَى خَادِهِمْ لَوْ كَانَ طَا جَا  
طَعَمُوا وَالْقَلْبَ يَعْصُوا زَهْمَ  
سَلَكُوا مِنْ بَطْنِ دِيحٍ سَبْلًا  
هَمَّ أَرَا قَوَابِنُوَاهُمْ أَدْمَى  
كَمْ أَدَا جِي فِي هَوَاهُمْ كَانِيَا  
وَعَدَ لَا يَظْهَرُ النَّصِيعُ بِهِمْ  
طَا رَحَتْنِي الْوَرَقُ فِيهِمْ سَبْجًا  
بَارِعًا لَا حَيَّ مِنْ جِهَتِهِمْ  
أَنْتَ جَمَلْتُ بِنْدَكَ رَهْمَ  
هَاتَ مَا شَرَّجَ لِي الْخَادِيهِمْ  
عَلَمًا بَرِيعًا وَجَدًا كَامِيًا  
مَا لَطِيفُ الشَّبَابِ وَبِحِ الصَّبَا  
خَطَرْتُ سَكْرِي بِرَمَا فَنَرَهُمْ  
يَجِدُ الْوَرَقُ مَشْدَاهَا صَحْرًا  
أَهْ مِنْ مَوْقُومٍ سَتَوْدُ فِي الْهَوَى  
خَلَقُوا حَسْبَ دَقْلِي مَتَهُمْ  
أَزَاهُمْ عَلَمُوا كَيْفَ دَجَا  
أَمْ كَدُّوا أَلَا وَقَدْ تَابَعْدَهُمْ  
وَسَمِعَا تِيرَا طَالِي وَهُمْ  
لَعَنَاهُمْ حَادِثًا تَهْفُو لَا

## وَقَدْ لِي أَبْصَنًا

لَا دَامَتِ لَهُ بِاللَّوْفِ قَالَا  
وَسَرَى نَسِيمُ الْوَرَقِ يَجِبُ بَلَا  
حَيَّاكَ مِنْهُمْ لِيَا مِنْ أَدْمَى  
بِمَصِيفِ نَسِيمِ جَاهِ الْوَرَقِ

٩١

# الأينسج

٢٤

لو لم يتبين من امنيك بلعنا  
لرا من عهدك والاحبة حبة  
اقام لا احسنى للومر لا شم  
حيث الرية شري برقاها القينا  
تحنو على حواظنا اكننا منه  
والورق في عندي لفصلنا سو  
لم يت فيه صبرهم كاسر هذا  
اصبو بقلبك لزان مؤذعا  
مستمترا طوع الصبا بتر في هو  
ما ساعد ان كسنا ولا مغرم  
يقاد في رهو الشبا في عفة  
يقا انا عي ينسج اللوى  
لرا انه البين ينسج بيننا  
ان شيت في قلبنا الغضا بفرقة  
انجشم السلو ان عنه تكلفا

ما بتا مذاب كل ذار بلع  
والعيش صفوة ثرا الدامر  
سمما وان نقر القينا اسمع  
والقوى نرا هي المتوعد بالشر  
عند المبيت برحتوا لم تمنع  
قشدو برأش من شعا وسمع  
حلفنا البطاثر لا افنق ولا احو  
في الحب بين معتم و مقنع  
قمر نجا ل مسير في معرق  
بجال ريت يد اذ بتر برقع  
فيه عفا فانا سنا المنوع  
حيث الهوى طوع من الهوى  
متصاعدا ثغرات ثنوء و  
فقدت ثوى بالمعنى من اصابي  
واقطع بجلب شمس المنطبع

## وحق في ايكنا

طاب نشر الصبا ووقنا الصبا  
فا سقنى الراح للشدى في عفو  
ما ترى اثر وض من بكى الوفا  
قد وني في الربيع منه بشرط  
برج البو عن هوالى خفاء  
فا سقينها قدا وقرح فواد  
ذات قوب كاتما اغتصرها  
اغتنم بهجة الربيع وقصة  
مرحبا بالربيع والقصص  
ان يكن للخليع فينا صطبة

ونما نال الحية وصل الصبا  
اظهر ما بين روج قداح  
كيف يضحك عن ثغور الاقا  
وصفا في عليه حسب اقرا  
ما لعلية عن الهوى من برا  
واجتنب مرجها بياق قراح  
من جفا الوردا وخلص الملال  
باقرا حيا الى الاقرا  
المرح وقصا الكومى الاقد  
ما صبا حيا قدا وان اصطبغا

## وحق في ايكنا

من ابن ابي الصبا هذا الشو  
ياقته هل عمت شرفة ليلى  
ام هل سحبت القبل بين انا  
ام هل خطيت بلم مسحب برود

ان كان من حى العيب في بنا  
ووددت منه لم المصنوع العند  
فا خذت من تلك القائل انا  
فكسبت من انفا مسطبا شد



# الأَسْبَاحُ

١٤٩٢

وَيَمْحَقُ أَنْ كَانَ بِرُضَا مَا خُذَا  
لَمَّا رَأَتْ مِنْهُ الْمَحَبَّةَ عُنْدِي  
وَعَدَا يَقُولُ مُكَلِّفِي بِلَاوَةٍ  
لَمَّا جَلَا نَائِقَاتِ صَفْحَةِ خَدَّيْ  
وَدُمِيَ الْقُلُوبُ مَكَانَ سَهْمِهَا  
لَيْتَ لَقْدِمَا وَدُمِيَ بِقَلْبِهِ جَبَّةَ  
وَعَلَى جَفَاءٍ مِمَّا أَلَدَّ عَنَرَاهُ  
طَلَعَ الْعَدُوُّكَ يَا نَ هَذَا فِي نَفْسِهِ

قَوْلَا لِي نَوَاسٍ وَهُوَ أَقْلُ مَا قَالَهُ مِنَ التَّيْمَرِ وَهُوَ مَيِّتٌ  
لَا مَلَأَ الْوُثْقَ بِهَيْئَةِ تَحْقِيقِ الطَّرِيقِ  
تَضْحِكِينَ لَا هَمَّةَ وَالْمَحَبَّةَ يَحْبُ  
وَقَوْلُهُ لِي بِخَاطِبِ الْأَيْمَنِ وَكَانَ قَدْ سَخَطَ عَلَيْهِ وَحَبِيبُهُ  
بَلَا سَجِيرَ الرَّيَّةِ مَنُوعًا مِنْ سَطَوَاتِكَ  
مِنْ ذَا يَكُونُ الْبَاغِيَّكَ  
قَوْلَا سَحْقِي الْوُجْهِ لِي

سَلَامٌ عَلَى سِرِّ الْفُلَاكِ مَعَ الرِّبِّ  
سَلَامٌ وَأَنْ لَمْ تَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةُ  
كَعْبِهِ لَنْ حُلَّتْ عَنْ مَهْلِ الْقَبْرِ  
لِيَا لِي أَمْسَ بَيْنَ بَرْدِي لَا هَيْئًا  
وَمِنْ الْمَطَرِ قَوْلُ الْبَحْرِ

أَلَوْمْ عَلَى هَوَاكَ وَلَيْسَ عَدَلًا  
لَقَدْ حَرَقْتَ مِنْ وَصَلِي خَلَا لَا  
تَنَاءَتِ دَارُ عُلُوِّ بَعْدَ قُرْبٍ  
وَجَدْتُ طَيْفَهَا عَتَبًا عَلَيْنَا  
قَدْ بَرَزَ لَيْلَةُ قَدَبَتِ أَسْفَى  
قَطَعْنَا اللَّيْلَ لَهْمًا وَاعْتَنَافًا  
وَقَدْ حَلَلْتُ بِأَنْتُمْ لِمَا حَسِبْتُمْ

وَمِنْ طَلْعِ الْبَحْرِ الْمَرْصُ قَوْلُهُ مِنْ مَقْبَدِهِ يَمْدَحُ بِهَا الْمَثُوكِلَ وَيَذْكُرُ خَيْرَ مَجْدِهِ وَصَلَوَةَ عِبَادِهِ لِسَطْرِ  
بِالْبَرِّ صُنَّتْ وَأَنْشَأَ مُضِلَّ مَدَامُ  
فَا نَعَمْ سُبُّ مَرَّ الْعَطْرِ عِبَادًا أَسْفَى  
أَخْضَرَتْ غَرْمَ الْمَلِكِ فِيهِ بِحُفْلٍ  
وَبَسْتَنَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ بِعَطْرِ  
يَوْمُ أَعَزَّ مِنَ الزَّمَانِ مُشْرِ  
لِحَبِيبِهَا طَالِ الدِّينِ مِنْهُ وَبَصُرُ

# الأَسْبَحُ

خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت  
 فاجبل بسهل والغوارض تدج  
 والارض فما شجرة تميل بشغلها  
 حتى طلعت بضوء وجهك فاجل  
 وافتن فيك لنا ظفرون فاصنع  
 ذكرنا بطلعتك التي فهاكلوا  
 حتى انتهيت الى المعلى لا جسا  
 فلوان مثنا فاكلفت فوق منا  
 ابدت من فضل الخطاب بحكمة  
 ورفعت في برد التي مذكرا

سبحان الله ما اشرقت هذه الكلام والهج هذا النظم وهذا هو السحر الجلال على المحققه والتسليم المنع  
 فلهذا دته ما اسبق قاده واعذنا لفاظه واحسن سبكه والطفه مقاصد وديته ما قال ابو العلاء المبرور  
 مثل على الثلثة اشعر ابوتما ام الفخر تمام المنيعة فقال عيكان والاشاعر الجعري كان يقال اشعر من اسل الذ  
 ومع شهرة ديوانه فلا حاجة الى الاكثار منه من كثرة ما بات في باب الانجاء قول علي بن الحبحم يمدح المشي  
 ايضا عبون المها بين الرضا فخر والجبر

اعدن له الشوقا القديم فلم اكن  
 سلمنا سلمن القلوب كما بنا  
 خليلي ما احلى الهوى وامر  
 كفى بالهوى شغلا ولا تشيبنا  
 بما بيننا من حرقه هل علمنا  
 وافضح من غير المحب بسن  
 وما اذن من الاشياء لا ابن قوما  
 فقال لها الاخرى فما لصدقتنا  
 صليها لعل اوصل بحبيرة اعلى  
 فقالنا ذودنا سر عنه وقلنا  
 وابقتنا ان قد سمعت فقالنا  
 فقد يعني ان شتما كبر الهوى  
 على اثر بشكو ظلم وبجنا  
 فقالنا هجبتا قلنا قد كان بعضنا  
 فقالنا كانه بالهوى في سوا من  
 فقلت سأت الظن في نيتنا

جلين الهوى من حيث ندر ولا مذ  
 سلوت ولكن نعدن جمر على جبر  
 فتلك باطرنا المتفقد السمر  
 واعرفني بالحلوم مشربا لمس  
 لو ان الهوى مما ينهيه بالترد  
 اسق من الشكوى اقمه من الجبر  
 ولا سيما ان اطلقت عبرة تجري  
 لجادتها ما اولى لمحب بالجر  
 مئة وهل في قتل لك من غدر  
 يا ناسير الحية اعظم الاسير  
 بطيب الهوى الامنة هناك السمر  
 من الطارق المصغى اليها وما يند  
 ولا فحلوع الا عثر والعذر  
 عليه بتسليم اليها شدة والبشر  
 ذكرى لعل الشدة فع ما بشر  
 بدون بنا وصرا في صند عن  
 وان كان اجنا ما يحبس بر صند

# الأَسْبَح

عمره

فما انا ممن نار بالشمع ذكي  
والشعر اتباع كثير ولم اكن  
ولكن احسان الخليفة حبيب  
فما مسير الشمس في كل بلدة  
ولو جعل عن شكر الصبيقة ومنع  
ومن قال ان البحر والعطر اشبه  
ولكن اشعار بغير بها ذكرى  
له قابعا في حال غيرة لا جبر  
دعاه الى ما قلت من الشعر  
وهبت هبوبا لريح في البر والبحر  
لجل ابرار المؤمنين عن الشكر  
نذاه فغدا شئ على القطر والبحر

## ومن المطرب قول لبيد الرحمتي

لا يشيب في واهن متى شيبا في  
لحن نغمي على نغمي وظنوي  
معتبر عن الشباب مؤنس  
قلت لما انقضى يعة انا ساء  
لبس تأسو كلوم غير كلوي  
اذ تفتي اقامه بانقصاب  
صفا فشا من اللعان الرطاب  
بمشيب لا تراب والاكسب  
من مصاب شيبا برفصاب  
ما بر ما بر ما بر ما بر ما بر

## ومن الغنائات التي لا تدرك قول موسى بن عبيد الملك لا صبيها في

لما وكدنا القادسية  
وشتمت من افعى الحجاز  
ابقت لي وللمن احييت  
وصحكت من فرح اللقاء  
لم يبق الا يتحشم  
حتى يطول حد نبشنا  
حيث مجتمع الرفاق  
نسيم انفاس العراق  
بجميع شمل واتفاق  
كما يكبت من الغراق  
هذه السبع البواقي  
بصفات ما كنا نلاقي

الناموس يفتح الطاف بعد الفة الى محلة وباشنا من تحتها فترية فوق الكوفة رجا ابراهيم الخليل  
فوجد بها عجوزا فضلت اشرف فقال قدست من رضى فميت بالغا دسيرة فظاها ان تكون محلة الحاج  
فلم تزل كذلك انما اذا انتهت في هذا الباب في مقيده لا يدب يحكي ربه في الكاتبة نهيت الى ما بكر ولا  
مشاريع يطرب بلا سماع قدس في اشباتها هتار برمتها على طوطا لكلا يملو هذا المجموع منها وهي

لا تغلبه فانا العذل بولعه  
جاوزت في لوم حكا خربة  
فاستحل الرفق في تأنيبه يدا  
فكان مضطجعا بالخطب بحله  
يكفيه من لوعة التفتيدان له  
ما أب من سفر الا واني عجه  
كاتبها هو من حل وعز محمل  
اذا الرماح اراه في الرجيل غفة  
قد قلت حقا ولكن ليس بغير  
من حيث قد رقا ان اللوم ينفع  
من عنقه وهو مخينه الغلبه  
فضلت بخطوب اليه ان لمعه  
من التوى كل يوم مائة رعه  
داي الى سفر بالرتيم بجمعه  
موكل بفضنا الامض بذهبه  
ولو الى السند اضحى وسومعه

# الْإِنْشَاءُ

٢١٠

تَأْجِدُ الْمَطَامِعَ إِلَّا أَنْ تَجْتَمِعَ  
وَمَا جَاهِدَ الْإِنْسَانَ تَوَلَّيَهُ  
وَاللَّهُ تَسْمِيَةً بَيْنَ الْعَلَقِ مَذْقَهُم  
لَكُنْهُمْ مِلَّةٌ أَوْ حَرَمًا فَلَسْتَ تَرَى  
وَالْمُسْتَوْدِعَ الرِّزْقَ وَالْأَنْدَانِ قُدَّتْ  
وَالْقَدَرُ يَحْمِلُ الْفَضْلَ مَا لَيْسَ بِطَالِبِهِ  
اِسْتَوْجِبِ اللَّهَ فِي بَعْدِ الدُّنْيَا قَدَرًا  
وَقَدْ عَمِلَ وَيُؤْتِي لَوْ يُوَدِّعُنِي  
وَكَمْ قَشَعَتْ فِي أَنْ لَا أَفَارِقَهُ  
وَكَمْ قَشَعَتْ فِي يَوْمِ الرَّجُلِ نَحْوِي  
لَا أَكْتَبِي اللَّهُ ثَوْبًا لَعْدُوهُ خَفَرُ  
إِذَا وَشِعْ عَدُوِّي فِي خِيَانَتِهِ  
أَعْطَيْتُ مَلِكًا فَلَمْ أَحْسَنْ بِبَاسِهِ  
وَمِنْ قَدَرِ لَا يَبُوءُ ثَوْبًا لَتَجْعَلَ بِلَا  
أَعْتَمَسَتْ عَنْ حَجَرٍ خَلَى مِثْلَ فَرْقَتِهِ  
كَمْ قَالَتْ لِي ذُنُوبُ الْيَمِينِ تَكَلَّفَ لِي  
مَلَأَ احْتِ تَكَادَى الرِّشْدَ جَعَلَ  
أَنْدَ لَا قَطْعَ أَتَأَمُّ وَكَفَرْتُمْ هَا  
بَيْنَ إِذَا هَجَعَ السَّوَامُ بَيْتَ لِي  
لَا يَطْلُقُنِ الْجَنَى مَضِجُ وَكَدَا  
بِاللَّهِ بِأَمْرٍ لَا تَقْصِفُ الْقَدْرَ وَتَرَى  
هَلْ الْقَرْمَانُ مَعْبُودُكَ لَقَدْ تَنَاسَا  
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ مِنْ أَصْبَحَ فَرْقَتِهِ  
مِنْ عِنْدِ لِي عَهْدٌ لَا يُضَيِّعُهُ  
وَمِنْ مَهْجَعِ قَلْبِي فِي كَرِهٍ وَإِذَا  
لَا مَبْرُورٌ لِي لَيْسَ لَا يَمْتَنِعُنِي  
عِلْمًا بِأَنْ أَصْطَبَارِي حَقِيقَتَهَا  
عَلَى اللَّسَانِ إِلَهِي أَضَنْتُ بَفَرْقَتَنَا  
وَأَنْ تَنْتَلِ حَلْمَتَا مَنِيَّتِهِ

لِلرِّزْقِ كَدْحًا وَكَمْ مَتَى يُوَدِّعُهُ  
رَدْفًا وَلَا رَدْعَةَ الْإِنْسَانِ تَقْلَعُهُ  
لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ تَخْلُوقًا يُضَيِّعُهُ  
مُسْتَوْدِعًا وَمُسَوِّغًا نَابِتَ قَلْبِهِ  
بَغْيًا إِلَّا أَنْ يَغِي الْمَرْءَ بِصُرْعِهِ  
يَوْمًا وَيَمْنَعُهُ مِنْ حَبِشٍ يَطْعُهُ  
بِالْكُرْبِ مِنْ فَلَكَ الْإِنْدَانِ وَطَلْعُهُ  
صَفْوُ الْجَنَّةِ وَاللَّهُ لَا أَوْفَدُهُ  
وَاللَّحْزَ ذَاتَ خَالٍ لَا تَقْتَنَعُهُ  
وَأَذْمَعِي هَيْهَاتُ لَوْثٍ وَأَذْمَعُهُ  
عَنِّي بِفَرْقَتِهِ لَكِنْ أَوْفَقُهُ  
بِالْيَمِينِ عَنْهُ وَقَلْبِي لَا يُوَدِّعُهُ  
وَكُلٌّ مِنْ لَا يَسُوسُ الْمَلِكُ يَهْلَعُهُ  
شَكَرًا لَا فَعْنَهُ اللَّهُ يَكْنَزُهُ  
كَأَنَّ سَأَلَ أَجْرِي مِنْهَا مَا الْبُحْرُ عَمُّ  
الَّذِينَ فِي اللَّهِ ذِي كَيْسٍ أَدْعُهُ  
لَوْ أَنَّ يَوْمَ بَانَ الرِّشْدُ اشْتَبَعَهُ  
بِحَسْرَةٍ مُتَرَدِّجَةٍ تَلْبِي تَقْلَعُهُ  
بِلَوْعَةٍ مِنْهُ لِبَلِي لَسْنَا هَجَعُهُ  
لَا يُطْلُقُنِ لِي مَذْبُوحٌ مَضِجُهُ  
أَتَاهُ وَهْنَتْ مَذْعِبَاتُ رُجْعِهِ  
أَمْ الْقَلْبُ فِي اللَّهِ أَمْضَتْ رَحْمَتُهُ  
وَحَيَا دَغِيبَتْ عَلَى مَغْنَاكِ يَمْنَعُهُ  
كَأَنَّ عَهْدَ صَدَقٍ لَا أَضَيِّعُهُ  
يَحْمِي عَلَى قَلْبِهِ ذِكْرِي بِصَدَقَتِهِ  
بِرَقْلٍ لَا يَجِي فِي خَالٍ يَمْتَنِعُهُ  
وَأَصْبَقَ الْأَمْرَانِ فَكُرْتُ أَوْسَعُهُ  
جَنَمٌ سَجَّجُنِي يَوْمًا وَتَجَمُّعُهُ  
فَمَا الَّذِي يَقْضِي اللَّهُ بِضَنْعِهِ

وَمِنْ بِلَى يَجْعَلُ الطَّرِبَ قَوْلًا لِلطَّبِيبِ الْمُسْتَبْقِ مِنْ مَقْبَدٍ فِي سَبْقِ الدَّلِيلَةِ دَعَا اللَّهَ  
وَقَدْ طَرَقَتْ فَنَاءُ الْحَيِّ مَرِيدًا بِأَ  
بِصَاحِبِ خَيْرٍ عَرَفَاءَ وَلَا عَزَلَ

# الاستبصار

٢٩٢

حيات بين ترايتنا ندقته  
ثم اغلدي به من رديها أش  
لا اكسب الذكر إلا من ضاوي  
جاد الامير به في مؤامره  
ومن صلى بن عبدا لله معرفته  
معطى الكواعب الجرد الشدا  
صناقا الزمان ووجه الارض عن  
فحن في جند والروم في وجل  
من تغليبا لثغاليين الناس من صبه  
فالمديح لابن ابي الجيما تجده  
لبيت المدايح فتوفي من قبله  
خدا تراه وديع ما تهمته  
مقد ومجت مكان القول في آخره

وفى المطرب قول ابي محمد عبد الرزاق بن الحسين المكنى بابن ابي الثباب البغدادي الكوفي

بمع اشتياق واقد كاد  
وملا مع عجزاتها  
لله قليكي ما يبعث  
لعتا نفخه سكر الشباب  
وكبرت عن وصل الصغار  
سكنا لتعليق ليل  
اتام اخطر في الصبى  
جنى الى حجر الصراة  
ومواعن اللذات او كفا  
لرقيق في عيش بيلد  
حتا بالحنان حشرت  
واذا استهل بن العبد  
خرق صفنا خلافة

كانت عند الله لا يقول اذا تابت السلاوي في محله ففنت ان تطارد ازل من الغللك في وقتي

به ومن شعرا سلاوي منهونا والفجر بعثك في الشرث  
والثريا كراة والحمام  
تهادى بها الا قلالح  
وجعلنا بين الواحظ والرايح  
وكان النجوم في يدك  
وبين الحدود والتفاح

الديوان في الزمان العبد الخائب

# الاستنصار

٩٠

وَشَمَّعْنَا بِمَنْجِيهِ الصَّدِيقَ حَقًّا  
ذَمَّنَ قَاتَ بَيْنَ لَهْوٍ وَشَرِّهِ

وَلَعْنَى مَا كَفَبَ جَيْشٌ يَقُولُ فِي مَقْبِلِهِ مِنْ شَعْرِ  
كَلَّمَا أَفْشَيْتَ شَهِيدَتِ مَوَاتِ

**وَمِنْ لَطَائِفِ الْحَرْقِ قَصْرُ يَمْنًا قَوْلُ عَبْدِ الْقَمَدِ بْنِ بَابِلِكِ مِنْ مَقْبِلَتِهِ**

وَأَعْيَنَهُ مَقْصُودُ الشَّمَاثِلِ ذَابِغِي  
فَلَمَّا جَلَى صَبْنُ الدَّجَى طَلَتْ خَبَا  
لَا أَنْ دَنَا وَالتَّحَرُّرُ بِطَرَفِهِ  
فَنَا رَهْتَهُ الصَّبَّاءُ وَاللَّيْلُ دَارِ  
عَقَائِدُ عَلَيْهَا مِنْ دَمِ الصَّبِّ نَغْطَرُ  
تَبَرُّ إِذَا بَجَّتْ حَبُونًا كَأَنَّهَا  
مُعَوَّدَةٌ عَصِيًّا لِعَقُولِ كَاتِمَا  
تَجَرَّدَ مَعَ الْمَرْجَحِ فِي كَأْسِهَا كَمَا  
فَيْتَنَا وَظَلَّ الْوَصْلُ بَادِرًا وَمَتَنَا  
لَا أَنْ سَلَا عَنْ وَرْدِهِ قَا وَظَلَّ

**وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحَدِ الرِّسْتِيِّ مِنْ مَقْبِلَتِهِ**

سَلَامٌ عَلَى دَمَلِ الْحَيَّةِ الرَّمْلِ  
وَقَفْتُ وَقَوْتُ الْغَشَبَ بَيْنَ ظُلُومِ  
وَمَا حَلَّتْ حَتَّى خَالَتُ الرِّيمَ بِيَمِ  
خَلْبَتِي قَدَعْتُ بِيَمَانِي مَلَا مَتَدِ  
وَمَا شَجَانِي وَالْعَوَاذِلُ وَقَفْتُ  
غَبًا سَرْتُ بِالْأَبْطَحِينَ عَوَاظِلَا  
تَبَدَّلْتُ مِنْ خَالِي أَنَا سَوْعِي طَاعَرْتُهَا  
فَخَابَ مِنْ أَحَدَانَا وَطَوَّلَ سَوَاهُ  
وَمَكْحُولَةُ الْأَحْقَانِ مَحْفُوتُوبَةُ الشُّوْ  
ذَكَرْتُ بِمَا مِنْ لَسَانِي دُنُوقَا  
مَتَى الدَّمْعُ مَغْنَى الْوَالِدَةِ بِالْحَيِ  
وَلَا بَرَحْتُ بِعَيْنِي مَزِيدَ عَيْنِ الْعَيَا  
مَغَاةُ الْعَوَالِدِ وَالْجَبَابَةِ وَالصَّبِّ  
لَبَا فِي لَا وَغَضَّ الْكَتَبُ بِلَا نَدَى  
وَمَا كَانَ يَخْلُوا بَرَقَ الْحَرَمِ مِنْ هُوِ

وَقَلَّ التَّسْلِيمُ مِنْ غَاثِ شَوْثِ مَثَلِ  
بِمَسْكَبِ مَتَحٍ وَمَنْجِيهِ وَبَسَلِ  
وَأَذْرَتْ جَالُ الْحَيِّ الدَّمْعُ بِالْأَمْنِ  
كَأَنَّ لَمْ يَقِفْتُ فِي دَمْنَةٍ أَحَدَا  
وَلَا أَذِنَ صَمْتٌ هُنَاكَ عَنِ الْعَدَا  
وَكُنْتُ وَاهَاةَ الرِّطَانِ فِي الْحَجَلِ  
لَهَقْتُ قَنَا نَدَى حَبِيدٍ وَلَا جَلِ  
وَحَصْرُ الْعَوَالِدِ بِالْمَلَاةِ وَاللَّدِ  
وَلَمْ تَدْرُ مَا لَوْنُ الْحُسْنَى مِنَ الْكَلِ  
وَأَنْ بَعْدَ وَالتَّيْبِ يَذْكُرُ بِالْمَثَلِ  
سَوَاجِمُ تَغْنِ جَابِقِي عَنْ الْمَحَلِ  
بَدَمْعٍ عَلَى تِلْكَ الْمَنَاطِلِ مِنْهَا  
وَمَا وَحَى الْمَوَالِي وَالْجَبَابَةِ وَالْأَهْلِ  
وَلَا شَجَرَاتِ الْأَبْرَقِينَ بِلَا ظَلِ  
وَلَكِنَّتِي أَمْسَى بَغِيرَ لَهْوِي شَغْلِي

# الأنبياء

٣٩٨

وَقَوْلِ الْغَاثِ ابْنِ الْحَسَنِ عَلَى رَجْعِ كَيْدِ الْعَبْرَةِ الْجُرْطَانَةِ

يَا نَبِيَّ الْجَنُوبِ يَا لَلَّهِ بَلِّغْ مَا يَقُولُ الْمُسْتَهْتَمُ قُلْ لَا حِبَابًا بِنَا عِندَكُمْ فَوَادْ -  
لَيْسَ بِهَلْوَ مَقْلَةٍ لَا تَنَامُ بَنَسْتُمْ قَالَتْهَا رَعْنَكُ وَقَادْ مُذْنَا بَنَسْتُمْ وَالْمَشْرِقُ شَكَا  
فَعَلَى الْكَرْبِ فَالْمَطْبَعَةُ قَاتِلَةٌ مَنَابِيقُ شَعْبَةٍ تَحْتَ الْفَسْلَامِ لَا دِيَارَ السَّعِيرِ وَلَا زَالِ سِكْرِ  
بِكَ فِي مَضْجَعِكَ الرَّابِضُ غَامُ رَيْتُ عَيْشٍ صَحْبَتُكَ فِيكَ هَضَقُ وَجَعُونَ الْخَطُوبُ بِحَقِّ نِيَامِ  
عِندَ بَابِ كَاهِنَةٍ أَوْ رَيْتُ مِنْ زَمَانٍ كَأَنَّهُ أَحْلَامُ وَكَانَ الْأَوَقَاتُ فِيهَا كَوْشُ  
دَائِرَاتٍ وَانْتَهَيْنَ مُدَامُ زَمْنٌ مُسْعِدُ الْفَيْحِ قُصُولُ وَمُنَى تَسْلُكُهَا الْأَوْطَانُ

وقوله

كُلُّ انْزِلَةٍ وَمَرْجُورٍ قَبْلَ لَعْنَتِكُمْ عَلَى حَصْرَامِ  
قَدْ بَرَحَ الْحَبِيبُ بِمَشْنَانِكَ فَأَقُولُ أَحْسَنَ اخْلَاقِكَ  
لَا يَجْعَلُهُ وَارِعٌ لَهُ حَقُّهُ قَامَتْ خَاتَمٌ عِشْقًا قَلْبُكَ وَقَوْلُهُ  
مَا لِي وَمَا لَكَ لَا مَرْوَاقَ أَبْدَانُ جَبِلَ وَأُظْلَاقُ  
لَا بِنَفْسٍ مُوَفٍّ بَعْدَهُمْ فَكُنَّا يَكُونُ الْأَشْيَاءُ

وَمِنْ لَمْرِ قُصٍّ أَيْمَنَا قَوْلُ الْغَاثِ ابْنِ الْقَاسِمِ عَلَى بَنِي مُحَمَّدٍ التَّنَوُّحِي

وَدَاخٍ مِنَ الشَّمْسِ مَخْلُوقَةٍ نَبِيتُ لَكَ فِي مَدَحٍ مِنْ مَهَارِ هَوَاءٍ وَلَكِنَّهُ سَلَاكَ  
مَلَاءٌ وَلَكِنَّهُ خَيْرٌ جَادُ كَانَ الْمَدِيبُ طَلًّا بِالْيَمِينِ إِذَا مَا لَئْلَى أَوْ بِالْبَيْتِ  
تَدْرَعُ مَقُولًا مِنَ الْيَاسَمِينِ لَهُ فَرْدٌ كَمْ مِنَ الْجَلْدَانِ  
هَكَذَا أَرَادَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ التَّعَالُفَ بَيْنَ بَيْتَيْهِ الدَّهْرِ وَحَكِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ يَحْكُرُ الْهَتَوِي  
الْوَا سَطِي قَالَ كُنْتُ بَعِيدًا فِي سَنَةِ أَحَدٍ فِي عَشِيرَتِي وَخَشِيَ أَنْ يُجَالِسَنَا عَلَى دُكَّةٍ بِلَابِ  
إِمْرَةٍ لِلْفَرْجَةِ إِذَا جَاءَ ثَلَاثَةُ نِسْوَةٍ فَجَلَسَ لِإِلَاجٍ فَوَقَّافًا فَتَدَلَّتْ مَقْتَلًا  
هَوَاءٌ وَلَكِنَّهُ وَالْكَدُّ وَمَلَاءٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ جَارِ  
وَمَسَكْتُ فَعَالَتِ أَحَدًا هَتَّقَ هَلْ تَحْفَظُ هَذَا الْبَيْتَ تَمَامًا فَقُلْتُ مَا أَحْفَظُ سِوَاهُ فَقَالَتْ  
أَفْشَدُكَ أَحَدًا تَمَامَهُ وَمَا قَبْلَهُ مَاذَا تَعْطِيبُ فَقُلْتُ لَيْسَ لِي شَيْءٌ أَعْطِيبُهُ وَلَكِنِّي أَقِيلُ قَاهُ  
فَافْشَدْتُ فِي الْأَبْيَاتِ الْمَذْكُورَةِ وَزَامَتُ بَعْدَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ

إِذَا مَا تَأَمَّلْتَهُ وَهِيَ مِنْهُ تَأَمَّلْتُ مَا مَجْهُدًا بِنَارِ

فَهَذَا التَّهَابُ بِرَدِّ الْبَيْتَانِ هَذَا التَّهَابُ بِرَدِّ الْوَحْدَانِ

فَحَفِظْتُ الْأَبْيَاتَ مِنْهَا فَقَالَتْ لِي ابْنُ الْوَعْدِ بَعْنُ الْقَبِيلِ أَرَادَتْ مُدَاخِلَتَهُ بِذَلِكَ وَأَمَلَتْهُ .

وَمِنْ الْمَطَرِ قَوْلُ ابْنِ خُرَّاصَانَ

جَبَّةٌ فَرَقَتَهُمُ غَرِيرَةُ الْبَيْكِ وَبَيْنَ الْغُلُوبِ ذَاكَ الْجَوَّ  
كَمْ أَنَا مَدْعُو النَّاحِيزِ غَابُوا وَأَنَا سَجَعُوا وَهُمْ حَضَارُ  
عَرَضُوا ثُمَّ عَرَضُوا وَاسْتَحَالُوا ثُمَّ مَالُوا وَاصْفَحُوا ثُمَّ جَارُوا  
لَا تَلْهَمُهُمْ عَلَى الْجَنَى ظُلُومُ يَجْتَنُوا لَمْ يَجْسُنْ الْأَعْتَادُ

# الأَنْبِيَاءُ

٩٩

**وَقَالَ رَقِصٌ** قَوْلَ بَنِي الرَّمْلَانِ الْهَمْدُ الَّتِي  
 طَرَبُوا فَتَدْرِكُ الْفَنَدَمَ وَلَا حَاصِبَ الصَّبَاحِ وَسَمِعَ إِلَى الْقَدْلِ الْعَلِيلِ  
 قَبْلَ نَفَاسِ الرِّبَاحِ وَمَلِجَ زَمَنُ بَيَوتِ جَنَّةِ وَتَقَبَّرَ عَمْرُ الْوَحْجِ  
 فَتَعْدُو دُجْلَ هَذَا نَهْجًا يَرُدُّ عَلَى بَنِي إِفْرَاحِ مَامَتِ وَتَزِيدُ إِلَى  
 تَتَبَّرُ بِبَنِي وَطَاحِ الْبَلِّ هَلْ لَمْ يَصْرُحْ بِحَالِ أَمْ لَمْ يَكُنْ فِي رَاحِ  
 سَأَدُ بَوْمَاءَ شَبِيبَتِي مَا يَكُنْ دُجْلًا فِي وَطَاحِ فِيمَا الْوَسَامِ لَا مَ  
 فَيْتَ وَلَا لَمْ يَصْلُو حَى وَلَقَدْ دَلَّاهُ فِي الْمَلْجَةِ طَاوَلَا تَرَكَ فِي رَاحِ  
 وَهَوَى لِلْبَيْضِ الصَّبَا هُوَ الَّذِي يُجْزِي الْفَتَا حَ عَمَلِكُ مَا لَمْ يَكُنْ  
 وَفُجَّ كَفَّكَ بِالرَّمَا وَمَعْلُكُ مَا لَمْ يَكُنْ وَوَصَّوْعُ كَفَّكَ بِالْفَنَاجِ  
 وَعَلَى دَمَانٍ مَنَاجِ

**وَقَوْلُهُ مِنْ خَمْرِي** فِي السَّاطِنِ مَحْمُودٍ سَبِيلَتَيْنِ  
 تَعَالَى اللَّهُ مَا شَاءَ وَفَادَ اللَّهُ أَيْمَانَهُ عَافِيَتَيْنِ فِي التَّجَاجِ أَمْ الْأَسْكَنْتِ النَّفَا  
 أَمْ الرَّجْعَةُ فَعَادَتْ الْبَيْتُ بِسُلَيْمَانَ أَطْلَعَتْ شَمْسٌ مَكُودَ عَلَى الْيَمِّ مَنَا نَانِ  
 وَاسْمُهُ الْبَهْرَامُ عَبِيدُ الْأَبْنِ خَا قَارَ إِذَا مَا دَكِيَ الْخَبْلُ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَلَانِ  
 وَأَنْتَ عِشْتَ سَاطِنًا عَلَى مَنْكِبِ شَيْطَانٍ فَرَنْ وَاسْطَلَّ لَهْدَ لَمْ يَكُنْ خَدْرُ حَبَانِ  
 وَمَنْ رَاجِحَةُ السَّنَدِ لَا اقْضَى خَرَامَتَهُ عَلَى مَقْتَلِ الْعُمَرِ وَفِي مُغْنَةِ السَّانِ  
 لَكَ السَّيْفُ لَأَشْتَتَ عَلَى كَامِلِ كِبْوَانِ بَنِي الدَّكَةِ الْعُقَيْبِ لُبْعَادُ رَعْمَدَانِ  
 فَمَا يَقَعْدُ بِالْمَجْرَبِ مَرَّ طَاعَتِكَ أَثَرًا إِذَا شَتَّ فَوَيْ مَنَ مَغْنَمُ وَابْهَانِ

## وَقَوْلُ الْمَعَا فِي الْخَمْرِ حَتَّى

لَمَّا رَأَى الرَّمْلَانِ تَكَا وَلَبَسَ فِي الْعَشْرِ انْتِفَاعَ  
 كُلُّ رَيْسٍ بِرِ مَلَاكٍ وَكَلَّ رَأْسُ بَرِ صُدَا حَ  
 لَوْفَتِ بَيْتِي وَصَنَعَتْ عُرْضًا بَرَّ عَنْ الدَّكَةِ امْتِنَاعَ  
 اشْرَبَ تَمَّا أَضْيَتْ رَا حَا طَلَا عَلَى رَا حَتَّ شُعَاعَ  
 لِي مِنْ قَوَابِرِهَا نَدَايَ وَمَنْ قَرَأَ قَبْرَهَا مَمَاعَ  
 وَاجْتَنَى مِنْ عَقُولِ قَوْمِ قَدَا قَفَرَتْ مِنْهُمْ الْبَقَاعَ  
**وَمِنْهُ** قَوْلُ بَدِ الْحَسَنِ عَلَى بَنِي الرَّحْمَنِ الْجَوْهَرِيِّ مَرْصُفَةً أَقْطَعَا  
 لَا يَسْقُطُ السُّدُ عَلَى الْأَحْوَالِ شَأْنُكَ الْإِنِّ فِي الْمَبْجُورِ مَشَا  
 أَنْتَ ذَكَرْتَنِي دُمُوعِي وَقَدْ صَوَّبَ بَيْنَ الْعَنَابِ وَالْجَحْرِ  
 أَنْ يَكُنْ لِلطَّلِيعِ فَيْكَاوَاتِ يَنْقُضُ بِالْمُخَى فَعَلَا أَوَا نَحْ  
 تَحْمَرُ مَذْنُوتٌ وَجَوْعُ عَلِيلِ وَمَلِجَ عَمَلٌ كَالْمَشْوَانِ  
 صَاحِ أَنْ الرَّمْلَانِ اقْصُرْ عَمْرُكَ أَنْ تَرَاغِ الْمُنَى بِجُزْءِ الزَّمَانِ  
 رَقِ عَمَّا مَلَا حَفَّ الْجَوْهَرِ بِرَقِيقٍ مِنْ مَكُونِ تِلْكَ الدَّمَانِ



# الاستبصار

قوة عمقها التواظر بها ١ حبيتها هائلة العقبات  
كعبير الخلد في يفتق الا وجبر او كالتدقيق في الاستبصار

## وقول هبة الله الميخنة

شكا اليك ما وجد من خانه ميك الجلد  
حيزان كونسنة هندی ظلمات كوشيت ورد  
بابها الطيبي الذي الحلا طهرت في الاسد  
أما لا مسراك مدي أما لقتلاك فود  
الراح في ابريقها احسن روح في جسد  
فها تها فصلح بها من انتمان ما فسد

ولقد طال بنا التشرح في هذا الباب خرجنا عن حد الاختصاص الذي هو شرط  
الكتاب ولكن لدفع الاختصاص للسان العلم فورد منه ما هو اعمى من علم الجدي  
ظلم ومن تأمل ما اوردت به "سنة ابن حجر في هذا النظم علم ان الرشح ليس كالا نجام  
فأمر لم يورد الا ما ثبت المعجزة من انما رقت من ربي برودة في شمع لمرقة طارة ومن القلب  
من مكر طارة ولم اورد الله في مستطون مستبدع الفعرة فله من الحسن ما اوقع في امضات  
اول الاثبات والافعال. اية عن ايشا تالحة وياي ويراير طان قاته بمول الحق وهو  
بهذا السبيل **وَبَيْتُ بِلَيْعَةِ صَفِيٍّ لَا يَرْبُو قَلْبُهُ**

فذكره من انما في هذا البيت وفيها  
ولم ينظر ابن خال هذا النظم في بدعيته **وَبَيْتُ بِلَيْعَةِ كَوْصَلِيٍّ قَوْلُهُ**  
بان نجام كلام منزه عجب  
بهره وكوجزنا عن مالتنا الام

## وَبَيْتُ بِلَيْعَةِ ابْنِ حَجَّزٍ قَوْلُهُ

لذا النجام دموع في ماله  
بالله شفت بها باطيب النعم

## وَبَيْتُ بِلَيْعَةِ الْمُقَرِّيِّ قَوْلُهُ

مستكثر من ابد هينقل بها  
فخر او من خلق الكون شيم

## وَبَيْتُ بِلَيْعَةِ السُّيُوطِيِّ قَوْلُهُ

دعا وقدم جند الا من فاشقة  
في الحال سبب غم اتي مني

## وَبَيْتُ بِلَيْعَةِ الْعَلَوِيِّ قَوْلُهُ

حاز الفخار فلا تدنيانك  
وكل فخر سوى ما فيه كالعبد

## وَبَيْتُ بِلَيْعَةِ الطُّبَرِيِّ قَوْلُهُ

ولا نجام مدح في فضائله  
بيان منزله للخبر لمشوم

## وَبَيْتُ بِلَيْعَةِ قَوْلِهِ

اوصافه انجبت الذكرين لها  
في هلالة في سبيا في نواله

# تناسب الأَطراف

## تناسب الأَطراف

فاسمع تناسب أطراف المديح له  
واهمم معانيه اذ كنت ذا فم

تناسب الأَطراف عبارة عن ان يبتدأ الملتزم كلامه بمجتمعة ثم يختمها بما يناسب ذلك المعنى  
الذي ابتدأ به من النوع جملة الخطب في التلخيص والامتناع من مراعاة النظر في كل ومن مراعاة النظر  
فان يفتي بعضهم تشابه الأَطراف وان يختم الكلام بما يناسب اوله المعنى انتهى فاعلم ان التسخير في  
الدين الاصح نقل هذا الاسم هو تشابه الأَطراف الى نوع التيسير الذي هو عبارة عن ان يعبد  
انتشار لفظ القاضية في اول البيت الذي يليها فتكون الأَطراف متشابهة وهي متباعدة مطابقة  
للتسوية بعضهم هذا النوع تشابه الأَطراف المعنى وهو مطوّل في العبارة قرأنا من قمت  
يتناسب الأَطراف اولي لفظا بقوله لستاه وهو بوزن ظاهري فاقول بحقوقه لا ولا مندوك  
الابصار وهو بوزن الأبيات وهو اللطيف بالخبر فانا اللطيف يناسب كون خبره كمالا بالابصار والخبر  
مناسب كون مدركه للأشياء لان المدرك للشيء يكون خبرا وقوله لستاه اوله يفيد لهم كم اهلكنا من قبلهم  
من القرون يشون في مناكمهم ان في ذلك لايات فلا يفتخرون اوله يروا فاقول للماء لا الأرض البحر  
فخرج يروا فاكل مشرا نعامهم واقسمهم فلا يفتخرون فقولهم فلا يفتخرون خاتمة الاية الاولى يناسب  
قوله سبحانه اوله يروا لان الموعظة مستقيمة وقوله في ختام الشابة افلا يفتخرون يناسب  
قوله في اولها اوله يروا لان الموعظة بصيرة وعنده فاقول ان اعزاليا سمع قايما يقرأ فان تلتهم من  
بعد فاجاءتكم البينات فاعلموا ان الله غفور رحيم يدل على عز حكيم ولم يكن الاعرابية يقرأ القرآن فقال  
ان كان هذا كلام الله فلا يقول كما لا لا الحكيم لا يذكر الغفران عندنا قل لا نرغزاء عليك فظهر ان المتنا  
ما عليه التلاوة **والثاني** كقولهم قل ان تغفروا لهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز  
الحكيم فان قولهم سبحانه وان تغفر لهم يوم اننا الفاصلة المغفرة والرحيم لكن اذا امعن وانتم النظر علم  
انهم يجب ان تكون على التلاوة لا تروا لا يغفر لمن يستحق العذاب الا من ليس فوقه احد برؤس عليه  
حكمه من العزيز في صفاته قل هو الغالب من قولهم عز وجل انما اظلمت من غيري انما اظلمت من غيري انما اظلمت  
سبب وجبان بوصف الحكيم ايضا لان الحكيم من جميع الشئ في عمله والله قل انك ذلك فكان في الأبيات  
براحت اسئلة في قولهم ان الغفران لهم مع حقها العذاب خالص عن الحكمة ان ان تغفر لهم مع حقها  
العذاب فلا اعتراض لاحد قبلك في ذلك الحكمة فيها فعله اذا عرفت ذلك فينبغي ان يتبعوا المذكور  
من النوع الاو من تناسب الأَطراف وهو الظاهر فان قولنا في صد البيت فاسمع تناسب أطراف  
المديح له يناسب قولنا في جملة واهمم معانيه انك ذاك فم من سمع شيا يلزم منه فامتنع  
ظاهرة والهمم بغيرها الهاء اوضح من الهمم بكمه فاما ان تعاليت في القاموس من الله سبحانه اعلم

امثلا للمعنى مع المعنى

معظم باثلا في المعنى بن له  
من عفو مقند يا وعز مشقم

هذا النوع ايضا من المناسبة المحتوية وهو قائل ان **أحدا** ان يشمل الكلام على معنى  
 يصح منه كقوله **أحدا** ملائم لم يجب نظير دقيق والاخر ليس كذلك فيقولون ان كقولنا في الطب  
 في العرب منه مع الكدوى ظاهرة والرقم ظاهرة عند من مع الحجل فان الكدوى وهو ضرب من العطا  
 من ظهر السهل والعرب بلادها المغا ففان بينهما مكان هذه الملازمة الدقيقة والحجل من ظهر  
 والرقم بلادها الجبال ففان بينهما هذا التناسب الدقيق والمعنى ان العرب تفرق منه مع العطا  
 في السهل والرقم تفرق منه مع الحجل في الجبال قالوا لطبيعه وعليه قوله تعالى **واذا قال موسى لعقور ما فوق**  
**انكم علمتم انفسكم** باقتادكم الحجل فتوبوا الى اناركم **فاقلوا انفسكم** عندنا وكم ناسب هذه التوفيق  
 لفظه **النبأ** روى عن غير من الامم **لأن** الباء هو الذي خلقهم ربها من التفاضل وسمى نعمته جبرها  
 كان من حق اشكر ان يحقوه بالعبادة فلما عكسوا فابلوها بالكران حيث عكس اما لا يميز له احدا  
 استردت منهم تلك النعمة بالقتل والانعكاس عن الحيوة **وقا** بينهما ان يشمل الكلام على معنى له  
 ملائمة ان يقرن كل منهما بكن بخلاف الحسن بينهما **فاما** لا فمرا فمرته على الاخر يقرن بذلك  
 المحنة كقولنا في الطب **يضا**

ذكم خبركم

وقفت فانا في الموت شك لواقف  
 كمر بنا الابطال كلهم هزيمته  
 كأنك في جفن الردي موقنا  
 فوجيك وصناح وثغرك باسم

فان حجر كل من البيتين بلائم كلاً من الصديق ولكن خفا مذكرا لتتبع الامرنا احدهما ان قوله  
 كأنك في جفن الردي هو قائم موقوف لتمثيل السلامة في مقام العطب فحمله موقفاً للوقوف والبقاء  
 في موضع يقطع على صاحبها لولا ان استجمل موقفاً لثباته في حال مراد الابطال به وهو موقفاً ثانياً  
 ان في تأخير قوله **فوجيك وصناح** وثغرك باسم تقيماً بوصف وتفرعاً على الاصل اللذان يفتقر  
 بالتقديم قالوا وصف هو شاة في الحرك التميم هو ان شاة في الحرك لا احتقاده كل خطب عظيم  
 كما ينبغي مضاعفة الوكيل وتبليغ الشغرة ذلك الموقف لا ضرورة فقد ان المهرج التفرع على الاول  
 هو ان مضاعفة وجهه ابتسام تفرع عند مراد الابطال مكلوبين موقفاً من شاة في البحر  
 حين لا شك لواقف في الموت والردي محيطية مزج جميع الجوانب ثم انه ديلم منه نظيره في الكتاب  
 الغرض قوله **تلك** ان كان لا يتجوع فيها ولا تعرف انك لا تعلم فيها ولا تضي فانه لم يزل فيه  
 مناسبة الردي للشبح الاستطلاع للليس بل توصيت المناسبة بين اللبس والتبضع في عدم الامتناع  
 عنهما وانما مراد الوتعة وبين الاستطلاع والري في كونها ما يعين لها ومكلمين لما فيها واما  
 ادخل في الامتناع لما في تقديم اصول النعم وادان التواضع من الاستيغاب **حكي الشاع**  
 في بنية الدهر لا استند سيف الدلالة ايا الطبيب المتبني يوماً مصيبة التي اقفا

على قدر اهل العزمتا في الغرائم  
 وتنازع على قدر الكرام المكارم

وكان معجبا بها كثيرة الاستعادة لها فاندفع ابو الطيب ينشدها فلما بلغ قوله فيها **وقفت**  
**ومانا** الموت شك لواقف البيتين قال له ميفال قد نسفنا عليك هذين البيتين  
 كما انشد على امر القيس بنبأه وهما **كان** لراكب جواد الكثرة فلم ابطن كاعبا ذات خلخال

لغاية

ولم اسبأ الرق الروقي ولم اقل  
 وبينا لا بلنتم شطراهما كما لا يلنتم شطراهما بين البيتين كان ينبغي لامر العقبس ان يقول  
 كانه لم اكتب جوادا ولم اقل  
 لمجلى كرمي كرمي بعدا جفان  
 ولم اسبأ الرق الروقي بل قدوة  
 ولم استطن كاعيا ذات خلجا  
 وتلك ان تقول

وقفت وقفا في الموت شك لو ان  
 تمر بك الابطال كلهم من جهة  
 كانت في جفن الروقي موتاهم  
 فقال ايدي الله مولا ما ان فتح ان الله يحسنه على امر القيس هذا كان اعلم بالشمع بعدا خطا امر  
 العقبس في خطا ما مولا ما يعلم ان الثوب لا يعلم الرق من معرفة الحائك لان العقبس يعرف جلته  
 والحائك يعرف جلته فغا ربه لا تده هو الذي اخبره من الغزبية الى التوبة فاما امر العقبس  
 لذة النساء بلذة الركوب للصبية قرن التما حنة شربا لجزالة نقصان بالثجا حنة منارة الاهدا  
 والما ذكر الموت في اول البيت باعتبار ذكر الروقي وموت الجاهل وما كان وجهه الجريح المهر  
 لا يخلو من ان يكون عبوسا ويخبر من ان يكون باكية قلت وجهك وقناع وثغرك باسم لا يجمع  
 جميع بين الامتداد في المعنى وان لم يتبع اللفظ لجهتها فاعجب كيف الله لا يقول في حنين دينا من  
 دنا بهر العتلات فيها ختماء دينا وانتم من جنته قال **بؤ العتلة** عثمان بن جنى بعد حكاية  
 امتنا وسيف الله في بني ابي الطيب ذكنا له لبس الملك التاج في شوع من صناعة الشعر  
 ولا يمكن ان يكون في ملاحة بين الصل والجرا حسن من بقي المنبى لان قوله كانت في جفن  
 الروقي موتاهم هو معنى قوله

وقفت وقفا في الموت شك لو ان  
 فلا معدل لهذا الجرح في هذا الصل  
 لان التام اذا ايق جفته اخطا بما تحت فكأن الموت قد اخط من كل مكان كما يحدث بالحقن بما يشقنه  
 من جميع الجهات وجعله تاما لسلامته من الهلاك لان لم يصبه وغفل عنه بالثوب لم ولم يهلك  
 وقوله تمر بك الابطال كلهم من جهة وجهك وقناع وثغرك باسم  
 هو التمام في البشاشة يقول المكان الذي تكلم فيه الابطال فتكلم وتعبس ثم وجهك وقناع  
 لا يخفادك الامرا العظيم ومعرفة بك بر لا تراه يقول بعد  
 تجاوزت مقدا واشجاعة والله  
 انتهى قال العلامة الطيبي في التبيان ومما بواحي هذه الفتحة يعني قصص المنبى مع سيف الله  
 انشاد الامام فخر الدين الرازي على ابي العلامة المعري قوله اعن وهذا الغلام كشف خالا  
 ومن عند الغلام طلبت طالا قال كان المناسب ان يضم الكشف مع الظلام والطلب مع الوحد  
 فيقال عن هذا لانك على نفسك ما نال السفر واذا بالسر والنا كبد في لاق قوله  
 ودنا اخلت ابجته عليه فلا خلتهم به ذبا لا  
 لا بلنتم الا على التأليف المذكور تنبى الحق بهذا النوع ان شتم الكلام على لفظ يمكن حمله على

# أَيْلَا وَالْمَعْنَى الْمَعْنَى

٥٠٢

كل منهما صحيح فحسبنا والأولى منهما كقول بعضهم  
 لما اعتنفنا للوذاع وأعربت  
 فخرن بين مناجرو ومحاجر  
 وجمعن بين بنفسي وشقي  
 يحتمل أن المراد بالبنفس الشقاوة فادخل الرجل مفعلاً المرأة المملوكة من عندنا نون للوذاع  
 ويحتمل أن المراد أنها حين ماتت للوذاع منقذت فحاجرها وكلمت وجهها حتى انضمت اللطم أي جمعت  
 بين أثر اللطم وهو شبيه بالبنفس بين كون الحذر وهو شبيه بالشقاوة كون الثاني وهو جعل البنفس  
 على أثر اللطم أو على العارضاتما يشبه بالبنفس عند طردان الحضرة وليكن في الشعر ما يدرك على شيا  
 المودع قبل ذلك لكان في ترجيح الأول مجال وقد نص علماء البلاغة على أن كلا البليغ إذا احتمل  
 صنفان يتن في البلاغة والعقبة تعين أن يحل على الأبلغ الأعدب ليطابق المعنى الكلا المهذب  
 والله أعلم **و بدت بدعيتا الشيخ صفى الدين الحلبي في هذا النوع قوله**  
 من مفرد بغرذ السيف فشر  
 ومنهج دبشانا ربيع منظم  
 تحامل ابن حجر على ما روي عنه على الشيخ صفى الدين في هذا البيت فقال إنه غير صالح للبحر بحكم  
 صلاحيته للبحر بدعوى أنه قد وجب إفصاح معناه عن مواقع الذوق فاعلم انتهى وأنا أقول  
 أن أراد مواقع الذوق ذوقه فنعلم أنه لا خلاف بيني على من أراد في ذوق مناسبتة المفرد المنتشر والمرفج  
 لمنظم وجعل الأول بغرذ السيف لأن الغالب أن السيف لا يضر به إلا واحداً عند المباداة وجعل  
 الثاني دبشانا ربيع لأن البطل كثير كما ينظم برمحاً وسين في طعنه واحدة كما يمكن أن يادلف تحق  
 قوماً من الأكراد قطعوا الطريق فظعن قارساً نفث الطعنه القافس الخيأماً ففعلها فقال بكرين  
 الطاح قالوا وينظم فوسين بطعنه  
 يوم الهياج ولا تله كليلاً  
 لا تعجبوا فلو أن طول قناته  
 مبدلاً إذا نظم القوارس ميلاً  
**والمرحوم ابن جابر الأندلسي هذا النوع في بدعيتة**  
**الشيخ عز الدين الوصلي قوله**  
 ذو معنيين بصحب العدة أسلفنا  
 خلفنا ما اشبهنا لباذني كالنجم  
 قال ابن حجر أن هذا المعنيين شدة العقادة اعتبت الفكرة على أن يتخيل في منها معنى فخرت عن  
 ذلك وهو في محله **و بدت بدعيتا ابن حجر قوله**  
 سهل شديد له بالمعنيين بلداً  
 تألفت في المطا واليبر للعظم  
 قال في شرحه هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرنتها بالعماء وشدة قرنتها بالذبح العظيم  
 انتهى ولا يخفى على أنهما هذا البيت **والشيخ عبد القادر الطبري مع بيت ابن حجر فقال**  
 برزوه غدا بالمعنيين له  
 تألفت بالمعطاء والحلم ذو نعم  
**و بدت بدعيتي في قوله**  
 معظم بأشلاء المعنيين له  
 من عفو مقدر أو عفو منظم  
 فخرنا العفو بالقدرة مع إمكان مقاديرها لا نظام كان يقال من عفو مقدر أو عفو منظم

لما بين العفو والعتة من اللئاسية وللاثرة فان العفو انما يكون مع العتة ولذلك قيل ان  
ما قيل في حدنا قاله بعض الحكماء وقد سئل ما العفو فقال هو ترك المكافاة عند العتة قولا وفعلا  
وكان كسرى يقول عفو عن آسأء الى بعد قدوة عليه انسى كما ملك وقال الشاعر

فدهو يضيغ عن صدقة      ويغفر الذنب على علمه

كأنه ما يفت من ان يرى      ذنبا مرة اعظم من حله

واعظم من عفا عن قدوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فان اهل مكة كانوا يؤذونه في نفسه  
يمسكون مكاتبه في اهلته قتلوا اعمامه عذّبوا اصحابه والبوا عليه واخرجوه من اخص البقاع ابيه  
حتى اذا ضحا الله عليه ودخلها بغير علم وظلمت بها كل سنة على بنهم قام منهم خطيبا فحمد الله وشكو  
على ما مضى من الظفر ثم قال يقول لكم كما قال اخي يوسف فلا تشرب عليكم البؤس يغفر الله لكم وهو اكرم  
الواحين وقزنت بين العزة والاعتناء مع محبة مقان شره الا قد اوكام من بين العز والانتقام من  
الملائكة عند اهلك كما قال ابو الطيب المنبجي

لا يلم الشرب الربع من الأذى      حتى يراى على جوانبه الله

ولما ان جعل المقامات الامم من النوع الثالث والثانية من النوع الأول لان في الملائكة بين العز  
الانتقام من غير حق والله اعلم **فَبَيَّتْ بِلَدٍ يَعْبُدُ الْمُقَرَّبَى قَوْلُ**

فرد المطالب لا تان لعزته      شفع الرغائب وفي الوتر لم ينم

قال في شرحه يمكن ان يقال في هذا البيت

شفع الرغائب لا تان لعزته      فرد المطالب من الوتر لم ينم

ولكن اخبرنا القريب الاول لما من غير التوبة والترشيح ومقابلته الشفع بالوتر اما التوبة في  
قوله لا تان لعزته اي لا شيء يرفع عزته وقوله فرد المطالب تحت لا تان للتوبة وصلحت لها قبلي  
لا تان لعزته بل هو حجة وقوله شفع الرغائب فيه توبة ايضا فان الرغائب نوع من الصلوات معروفة  
بفتح شفعاء والمراد بالرغائب العظايا وانما ليست مراد افراد بل شفاعا وفي قوله دون الوتر لم ينم المراد  
بر التخل ولكن ذكر الشفع قبله لان شفع الوتر ولذلك ذكر التوبة بعد وصلح الرغائب فانهم ذلك

انتهى نصه **وَبَيَّتْ بِلَدٍ يَعْبُدُ الْعُلُوَّى قَوْلُ**

فرد النظر من ذواته نعم      نفع العالي من عاذاه في نعم

قال في شرحه كان يصح ان يقول في ذواته نعم فرد النظر من عاذاه في نعم نفع العالي من ذواته نعم

فلا يخل معناه الا ان تعبد بـ الموالاة والتم اولى من تقديم للتعاذة والنعم

**المسألة**

**كَلَّ الْبَلِيغَ وَقَدْ أَطْرَى مِائَةَ**  
**عَنْ حَصْرِ بَعْضِ الدُّنَى أَوْ لَمْ يَنْتَمِ**

اختلفنا في باب البليغ في عند المبالغة من المحرمات في الكلا فذهب قوم الى انها مرجوعة مطلقا  
لا تعتمد على الحشاشات من الاذن في الكلا ما خرج عن حيز الحق وجاء على منجز الصدق كما يشهد له قول

المب لغتي

حَتَّى نَرْتَابَ وَأَتَمَّ الشَّعْرَ لَيْلَاءَ بِعَرْفَتِهِ عَلَى السَّمْعِ أَنْ كَيْفًا وَإِنْ صَحَقَا  
وَأَنْ شَعْرَ بَيْتٍ قَدْ تَمَّ لَهُ بَيْتٌ يَقَالُ إِذَا انْقَضَتْ صَدَقَا  
وَذَهَبَ الْخَوْدُ إِلَى آتِيهَا مَقْبُولٌ مَقْبُولٌ عَلَى الْأَحْسَنِ الشَّعْرَ كَثِيرٌ وَبِخْرٍ الْكَوْثَا بُوْ  
جِيهِ وَمِنْ فِقْرَاتِهِمْ الْمُسْتَعْدِيَةِ قَوْلُهُمْ فِي الشَّعْرِ هَذِهِ الْكَذِبُ وَهَذَا السُّدُوكُ الثَّانِي بَعْدَ عَلَى حَتَّى نَرْتَابَ  
لَنَا الْجَفَنَاتِ الْغَرِيبِينَ فِي الْخَفَا  
جَبْتُ اسْتَعْمَلَ جَمِيعَ الْفُلَّةِ اعْنَى الْجَفَنَاتِ وَالْأَسْيَافَ وَذَكَرَ قَوْلَ الْعَصْوَةِ وَبِوَقْتُ تَنَا وَلَمَّا الطَّعَامُ وَهَذَا  
بِطَرْنَ دُونَ جَلَنَ وَبِغَضَنَ وَبِخُودَ ذَلِكَ وَبِوَقْتُ تَنَا الْاِسْتَدَاكُ لِلْجَفَنَاتِ بِخُصْرَةِ الثَّانِي بَعْدَ عَلَى خَصْرَاتِهِمْ  
مِنْ هَذَا فِي كَرَوَانَا ثَانِيًا بَعْدَ الْعَيْتَانِ كَانَ يَجْلِسُ لِأَسْأَلِهِ بِوَقْتُ عَكَاطٍ وَبِغَضَنَ تَمَّ وَبِغَضَنَ مَنْ يَرْتَقِيهِ  
وَإِنْ شَقَّ الْجَفَنَاتِ فِي بَعْضِ الْمَوَاسِمِ مَقْبُولَةً إِلَى مَقْبُولَةٍ

فقدني بيمينك نام بالعين حواري  
 اما وحشت ادخلت من اهلي القادر  
 فاجبه شعرها فقال والله لولا ان هذا الاصحى يعني الاعمش انشدني قبلك لغضبتك على شعره  
 هذا الموسم ونحو رواية لعلنا اتانا شعر الحق والانس وقيل قال لنا واسه ما ديت ذا مشاعر شعر  
 منك فغائت وذا خصبته ابا امامه فقال وذا خصبته كان ممن عرض شعره وذلك الموسم حناي  
 ثابت فغضبت قالانا شعره منك منها فقال ليس الامر كما ظننت ثم التفتا الى الحسن فقال باختار  
 خاطبه فالتفتا اليه فقال ما اجوبت في قصيدتك التي عرضتها اذ يغتا قال قولي  
 لنا البغضات العريين بالنعني  
 فاسيا فانا يقطر من عذبة دما

فقلت منعقت افخارك وارتدت في ثمانته مواضع في بيتك هذا قال وكيف قالت قلت الجففات  
والجففات فادون العشر ولو قلت الجففات لكانا اكثر وقلت الغرة الغرة بياض يكون في الجبهة ولو  
قلت البصر لكانا اكثر اتساعاً وقلت يلعبن واللعب شغل يأتي بعد شئ ولو قلت يشرفن لكانا اكثر لان  
الاشراق ادوم من اللعان وقلت يا فتحي ولو قلت بالدج لكانا اكثر اشراقاً وقلت واسيا فتاد  
الاسيا فادون العشر ولو قلت سبونا لكانا اكثر وقلت يقطنن ولو قلت جيلن لكانا اكثر وقلت  
من مجده والجدات اكثر وقلت ما والدماء اكثر من الدم فلم يجرحنا جواباً انتهى **فاجيب**  
**أولاً** بان حسان لا يرى حسن البيا الغدة كما صرح به في شعره السابق ومع تسليمه فاجيب **جواباً** من ان  
بان جميع القلة قد يستعمل في الكثرة وهنا كذلك كموله تعالى فخرجت الغرفات مسنون مع ان في القلة  
عرفاً كثيرة والغريبة وصف الجففات بالغرة وعلى جميع كثيرة **وعن الثاني** بان الغرة هنا ليس جميع  
غرة كما نفد انما الغرة البصر المشراق في كثرة التشحوم وبياض اللحو وهي جميع غرة وهي البياض  
**وعن الثالث** بان اللعان هو المستعمل في هذا النحو الذي يدل به على البياض كما تقول  
لمع السراب ولمع البرق **وعن الرابع** بان الذي يلعب في الغنى اشد نورا فان تبطل النور فيحصل  
في ضوء الشمس لذلك نرى كثيراً من الاشياء المشرفة التي لم يلعب بها ولا يلعب بها ولا يكون بعض الاشياء  
تخاصبه الضبع فان عينه ترى في الليل كأنها بجرة تنطق لا ترى في النهار كذلك ما ذللنا  
لصنعت نورها وعلبه نور الشمس عليها فكلها يلعب بها ولا يلعب بها ولا عكس **وعن الخامس**

# المبالغ

بما يحبب به من الأول **وعر الشا من** بانه تتبع فيه الاستعمال في مثل هذا المقام فانه  
العرب يقولون في وصف الشجاع سيفه يقطر دما ورتبه الحادة بان يقال سيفه يسيل دما أو  
يجري دما مع ان يقطر الدم لا يربط على مصاء السيف وسرعة خروجه عن الصر به حتى لا يكاد يعلق  
بردم ولو علق انما يعلق شيء يسير بحيث يقطر ولا يسيل كثرة الدم على السيف تدل على ثقل حركة  
الضمار في صنعت المعاد ومن هذا بطل الجواب عن الشا من ايضا **وعر الشا مع** ان التنكير في  
قوله من مجازة للتعظيم فالمبالغة موجودة **وعر الشا من** ما يقتضيه جواب الشا من والله اعلم  
وقال جماعة من المحققين ان المذهب المرفوع في المبالغة ان كان اريد بها انطاء بلوغ وصف في الشدة  
والضعف حدا مستبعدا ممكنا عقلا وعادة ففي المجهتا المقتضى بل المطلوبة وشاها بضعف  
حينئذ التبليغ وابن القز الا فراط في القصة وان اريد بها ما يشمل التبليغ والافراق والغلو كما  
في التخييل في الايضاح انتممت باعتبار ما قامها المذكورة للمقبولة ومردودة فالتبليغ والافراق  
مبالغة ان مقبولان والغلو ان افهم الى الكفر او ما قويه كان مبالغة مردودة والافراق مقبولة  
الفرق بين الثلاثة ان المدعى الموصف في الشدة والضعف ان كان ممكنا عقلا او عادة فهو التبليغ  
كما عرفت وان كان ممكنا عقلا لا عادة فهو الافراق وان لم يكن ممكنا عقلا ولا عادة فهو الغلو  
وقال بعض المشايخين وسواله قول الامم والمذهب لا قوم الحق ان فضل المبالغة لا ينكر لوقوعها  
في القرآن الكريم ومنها جميع ابواب التشبيه والاستعارة والكناية وقد استكثر منها حسان باصرة  
من تبحر في بابها الصديق لكن لا تنحصر الاجابة فيها فقد رأينا الصدوق المحض كثيرا في غايته الحسنى نها  
الجودة كقول زهير ومما تكن عند امر من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم  
وقول الخليل من يفعل الخير لا يعدم جوائز لا يذهب العرف بين الله والناس  
وقول الاخر واكرم اخلاق يدرك بها الفضل عفاف مشوق حين يخلو بشاؤن  
ودأينا كثيرا من المبالغة لا يبرضاها ذو طبع سليم كقول ابن الجراح  
واحدة لو صنعت حاتمنا علمنا الجود قفا حاتم  
وعلم من في الشا من المبالغة غير متحصنة في الغلو والمغض الى الكفر انما هو كما تراه كلاما من  
الحسن مجازي ليس المراد بالمبالغة هنا الا التبليغ وقاما الافراق والغلو شيئا في الكلام على كل  
منها مستوف في محلة انشاء الله تعالى ومن مثلها في الكتاب العزيز قوله تعالى يوم تذهل كل  
مرصعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها الذهول الذهاب عن الامر به بشرة والمرصعة  
هي التي القيت ثديها الصبي والمرضع غيره ماء هي التي مرشأ عنها ان ترضع المني ان هو لم يرضع  
اذا فاجاءها وقد القيت الصبي ثديها ترعته من ثديها يطعمها من الدهشة عن الدنيا ورضعته  
الحسن ان هلا المرصعة عن ولدها غير نظام وتضع الحامل ما في بطنها لغير تمام فلهذا هو الوضع  
المذكور ان مبالغة في وصف يوم القيمة بالشدة ولما يمكن ان يصف يوم القيمة في شدته  
له هذا الحق امر ممكن عقلا وعادة وهو مبالغة مستحسنة ومن مثلها في الشعر قول امر القيس  
فنادى عدو بين ثوبه بغير ذاك فلم يهنح بما في ضيعل



# المبالغه

العدا بالكره والمبالاة بين الصبيحين جميع احدهما على اثر الاخر في خلق واحد يقول غاديت  
بين الصبيحين اي صديهما في شوط واحد للمره ارادوا ان يتوا الذكور من غير الوحش وبما تتجذر الا  
منها والعدا بالكره المتتابع وهو وصفه لعداء البيت يعمل بحزم معطوف على ينفع اي  
يعرق فلم يعمل ادعى ان هذا الغرير اذرك ثورا وبقرة وحشيت في مضطربا لمريرق وهذا  
امر ممكن عقلا وعادة **ومثله قول في الطب**

واضح اتى الوحش قتيلا به وانزل عنه مثله حين اذك  
وقال ابن ابي الاصبغ ابلغ شعره معتبه بابا المبالاة الغرير قوله شاعر الحماسته اذ بالغ في مخرج مخرج  
فقال دهنك يترك بالبحر عن شكرك واما فوق شكركم للشكور يزيد  
ولو كان مما يستطيع استطعه ولكن ما لا يستطيع شديدا  
فانظر ما اخل احسن عن ذلك بقوله واما فوق شكركم للشكور يزيد فانظر  
اظهر عذره في عجزه مع قدرته ان قال في البيت الثاني ولو كان مما يستطيع استطعه  
ثم اخرج بعبء بيتا المبالاة يخرج المثل السائر حيث قال ولكن ما لا يستطيع شديدا ومن هنا  
قال ابو نواس لا تشدين الى عارقه حتى اقوم بشكركا سلفا قلت ومثل هذين البيتين  
تحسن مبالتهما وبيد لفظها ومعناها قول الاخر

وكم لك نعي لو يقصدى لشكوبك لسان معدي لا اقراء كلول  
اكلفني عن ان اقال عفوها بجهل وميل بحري الكثر قابل  
بل قد يقال ان هذين البيتين ابلغ من ذينك **ومن المبالاة الحمازة قول**  
في هشام قيل دخل ضبيب بن صالح على هشام بن عمار الملك فاشده  
اذا استبق الناس العلى سيقفتم بمينك عفوكم اثم صلت شما لكا  
فعال له هشام بلغت غاية المنع مني فانا ابر المؤمنين يذاك بالعطية اطلق من لكا في  
قال لا بد ان تفعل قال لم ابدن ففعلت هلهما من سواك فاكدها فلو نفقها امير المؤمنين شيخي جله  
لها فاقطعها انما واما بها بحل وكوة ففقت السواء **ومن المبالاة المستجادة قول**  
مسلم بن الوليد في الخمر

اذا ما علفنا ذواته شارب نمشت بنا مشه المعتمد في الوحل  
حكى ان الرشيد لما اظهر مسلم بن الوليد كان قد روى عنه بالشيعة رقة عليه عفا عنه ثم قال  
لا تشدني اسمع شريكك فكلما بدأ بقتيد قال لا الله يقول عنها الوحل فاقده وبعثها وانا صغير  
حتى انمى الى قوله اذا ما علفنا ذواته شارب نمشت بنا مشه المعتمد في الوحل  
فصاح هرون فقال ما مضيت ان قيتة حتى جعلتني في الوحل انتهى هذا الذي قصه قدامه  
في حبه للمبالاة الغرير حيث قال هو ان يذكر الحكم خالوا من الاحوال لو عرفت عندها لا تجزأت فلا يتف  
حتى يزيد في معنوا ذكره ابلغ من معنى قصه انتهى غير ان هذا الحد للمبالاة الغرير بالمعنى التام لا غرير  
قالوا ولا التبليغ لا التبليغ وحده كما توفقه ان حقه وبذلك على ذلك انتم مثلها بما مثل به غير الا

# المبالغة

٥٠٩

وهو وتكرار ما دام فينا وتثنية الكرامة حيث مالا  
فان وهو ان جاز لا يميل عند الحائز لا وهو يميل الكرامة والعطاء على انه امر يمكن عقلا لا  
عادة فهو اعراق لا تبلغ والمبالغة في الشعر اكثر من ان يوقت لها على ان يكون لغد يقتضيه دواء  
حسان بعد مع قول وان شعر بيتا بيتا ببيت بقال اذا افلحت صدقا  
فرايت اكثر شعره مبيتا على المبالغة كم قوله في الغزل

اما القهار فلا افترد ذكرها والليل تودعني بها احلامي  
امتت انتاها وارتك ذكرها حتى تغيب في الزاب عظامي

## وقوله وسوم الاغراق

لو يبت الحق من ولد الذر عليها لا تدبها الكلوم

يقول لو يذبت استغفر من ولد الذر على جلد ما لا ذرية وجوهه ليرد بالحق ما لا على الحول ولكن جعله  
صغره كالحق من ولد الحافر والخفة صغره وقوله وسوم من الغلو المقبول  
ولو وفنت رضى بجم راتنا لما لم يرضو على ما ولم

## وقوله في وصف الحرب وهو اغراق وتبلغ

تسبب انا هذا العنقاء فيها وفي قط من مخاضها الجهن

فالاول اغراق لا مكانه عقلا وامتنا عرادة والثاني تبلغ لا مكانه عقلا وعادة وهو شعر  
محمو كثير جدا لما نفع لا حسن المبالغة وعقود بيتها مطلقا مكابرا لا جمة بقوله واعلم ان كثيرا من  
تشبث بعلم البديع او ردد في نوع المبالغة التي هي في المبالغة بعض امثلة الاغراق والغلو فوهما  
اكثر تبلغ فلم يمتز بينهما بين الاثلاث وقد اختلفنا في اول هذا النوع ما يمتز به كل واحد منهما عن الآخر  
فلا تقل ذنبا من عند الوتوق على الامثلة **وبيت بديعبة الشيخ صنف**  
**التي في هذا النوع قوله**

كم فتجلى خجل ليل النفع طلعت والشهب اهلك الوفاء من الدهم

فالله شره موضع المبالغة في بيتا العقبان عجز انتفاها انتاد على بلوغ طلبة الغنم وشدة السوء  
للحدي صارت فيه الشهب على التي يغلبها من لونها على سواده اشتد حلكه اى سواده امر الدهم  
وسى السوء وهذا ممكن عقلا وعادة **وبيت بديعبة ابن جابر الاندلسي قوله**  
**بتم نبتا تبارى ابرج اتمله** فالمرن من كل حامي الودق مرتكم

كان الاول بابن جابر ان ببالغة في مطلع النبي صلى الله عليه وسلم بالكرم باكثر من هذا قال المبالغة  
في مدح علي بن ابي طالب الصلوة والسلام كلاما للغة **وبيت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله**  
امض وجز كل حديد في مبالغة حقا ولا تطر يقبل غيرهم

هذا البيت لا يظهر منه الا وصيته للماض باقرا دامح تجاوز كل حد قوله ولا تطر يقبل غيرهم  
لا يفهم ما عني من فانا الا طراء كما في الفاموس للمبالغة في المدح فالتقى عن لا مفعلة هنا ولعله فهم  
لا طراء مفعلة اخر **وبيت بديعبة ابن جابر قوله**

الأغراف

بالنفع وتقل كم جلا بالتوا لبل ونحى      واتشهب قد ردت من عشر الدهم  
بالنفع ابن حجر في اعجاز برعنا لغته هذا البيت وليس تحت كبر امرا ماسده فاما خور من مكد ببنت الشيخ  
صنفه الذين كانوا في امارة فعلية واحدة ظاهرا ومفديتين وذلك انه عني بالتشهب الخوض بعينه  
استغاثة الرمد لها والحرب لا يكون في الليل حتى تغشى غير الخيل منوها فيخفى شعاعها الا اذا  
كانت ببيتا والبيت صلى الله عليه وسلم لم يبيت احدا من اعدائه قط ولا كان يروح تلك وليس  
منها داتهم اسماء الحرب الى الليل بل اذا ايسر المشا حوا ورجعوا عن مصا فتم الى مواطنهم وفي  
الاعراض عن هذه المواخذ المعنوية التي لا يحوم حولها فتم ابن حجر يقول ليس في هذا العجز كبريا لغته  
وقد نعم انما يبلغ من مكدته وذلك انما يبلغ من مكدته اراد برمد التشهب في قوله قد ردت من عشر الدهم  
على طريق الاستغاثة التي تعبر قلنا اشار فيها وعكس شدة لمخاطبتها من الغيا والدعا ثاوة حوا فر  
الخيل ولا خفا ان كل جيش بنا وبالليل فاثارت حوافر خيله الغيا وضعف معه اشرار الكواكب  
هذا امر واقعي لا مبالغة فيه فندبره ولعله فهم انما التشهب صنف الذين اراد بالتشهب ببيت الكواكب فواد  
ان يحد وحدوه وليس في بيتا الشيخ صنف الذين ما يعين انه اراد بالتشهب الكواكب لو سلم فاللغة  
فيه التي في بيت ابن حجر قطعاً كما لا يخفى **و بليت بد بعتي موقو**  
كل البليغ وقد اطرى مبالغة عن حصن بعض الدعا والى من انهم

المبا لغدة في هذا البيت اظهر من ان شتين والا طراه هو المبالغة في المنع كما في القاموس فانه  
أطراه ما بلغ في مدحه في التصاح أطراه مدحه غير ان صاحب القاموس جعله مأثورا وصاحبه القصة  
باشقا ودعوى تلا لا يبلغ حال مبالغة مدحه صلى الله عليه وسلم بالجود عن حصص بعض ما  
جاء به من النعيم الحسا والرفا شيا العظا امر عكن عقلا وحادثة وبلدت بدل حبسة

الشيخ عبد القادر الطبري فقيه

بالنفع ما شئت مدحاً ومجذباً ما لا يليق بمجهر الخلق كلهم  
هذا البيت مثل بيت الشيخ عز الدين الموصلي في نزهة زاد على أن وقع النسخة أن يبالغ بما شئت  
في مدح من صلى الله عليه وسلم مجذباً ما لا يليق به ولكن فيه من المبالغة شيء وبهيت

بدیعتہ المقری قولہ

فَدَقَّ بِاَلْاَرْضِ طَرَأً مُرْتَدِّدًا جَرَى قِيَمًا فَاغْنَاهَا عَنِ الدِّيمِ  
 قَالَتْ مَرْهَمُ الْمِبَالَةِ فِي قَوْلِهِ دَقَّ بِاَلْاَرْضِ بَغْنَةُ الْقَلْبِ مِنَ الدِّيمِ بِمَا اغْنَاهَا عَنِ الدِّيمِ وَالْمَحْدِثُ  
 الْقَدِيمُ وَقَوْلُهُ جَرَى قِيَمًا بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ وَقَتْنَا فِي الْبَيْتِ التَّوْهِيمَ بَيْتًا اَنْتَهِى لِمَحْضًا وَلَا يَخْفَى  
 اَنْ قَوْلَهُ طَرَأَ الْبَيْتُ مِنَ الْمِبَالَةِ اِلَى الْاَغْرَاقِ يَلُحُّ اِلَى الْغُلُوِّ لَوْنٌ ذَلِكَ مُصْطَلَحٌ عَقْلًا وَدَعَا

الأغراب

الاعراق  
لَوَائِدُ وَاِمَاعِرَاقِ الْعُدَّةِ لَهُ  
لَا صَبْحَ الْبُرْجِ رَاجِعِ مُقْتِمِ  
الْاِعْرَاقُ مَوَانِدُ عِي شَيْءٍ مُصَفًى بِالْغَاثِ لَا مَكَانَ عَقْلًا وَلَا اسْتِقْلَالَ لِهَادٍ كَعُقُودِ

# الانحراف

٥١١

عمر بن الايهم فكروا ما دام فيها وفتحة الكرامة حيث مالا  
فانرا دعى ان جاره لا يبطل عنه الالهة الا وهو يتبع الكرامة وهذا ممكن عقلاً مستحيل عملاً  
وعنه قول امر القيس فصورتهما من ادغات واهلها يثربا كفى دارها نظرها  
فان ادغات من الشام واثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فدعية النار من بعد هذه  
المساخر اذا لم يكن ثم حابل من جبل ونحوه لعظم جرمها لا يمنع عقلاً ويمنع عادة هذا ان عثر قوله  
فوقها بمنع نظرها الى تادها حقه فورا اما ان فتره بمنع نقتها تادها ونحوها في فكره  
يكن منها اخراق وقول ليد الطبيب المنيق

دع تروى في مثل الخلال انا اطاعتا لربح عنه التوبيم بين  
كفى بجسوى نحوك انتى وخيل لولا محاطية اياك لم ترتبه  
فدعوى نحو الشخص حتى به مثل الخلال ولا يستدل عليه الا بالكلام امره ممكن عقلاً اذا نشئ المتبق  
اذا كان بعيدا لا يرى بخلاف ما اتى ولكن ذلك بمنع عادة وقد تغنى السحر في المبالغة في القول  
من ذلك قول الآخر ها فانظروني سقيما بعد فتركم لو لم اخلها انا للناس لم ارب  
لو ان ابرة مقايء اكلتها جربت في ثقبها من دقة البنة  
فالببت التنازع من الغلو وما اخل والطف قول الشيخ عمر بن القادري  
كله هلال الشك لولا قارعه خفيت فلم بهذا الجون لربوبي  
وقول نصر السفاقي والبيت الاول من الغلو والثاني من الانحراف  
اذا به الحب حتى لو تشاء بالوهم خلق لاعياهم توهم  
لولا الاين ولو عاق فخره لم يدره بعبان من يكلمه وقوله  
بعضهم قد سمعت ابنه من بعيد فاطلبوا الشخص حيث كان الاين  
وقوله الاخر مع يدع التلويح وهو معناه ومن محاسن شواهد هذا النوع  
فلو انما به من جوى مصابة على جعل لم يبق في الناس كافر  
بهذا لو كان ما به من الحب على جعل كحل حتى يلج في سم الحياض فيخرج الكفار من التناكح ثم الى قاله  
يدخلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الحياض فليح الى الاية يتأجل على ظاهرها والآثار لم يراد بها التناكح بل  
ونحو الجبل حتى يدخل في سم الحياض غير مستحيل عقلاً اذا القدة صالحة لئلا ذلك لكثرة منعه عادة و  
معه قول النظام نومة طرئة فاك رحدة فضا ومكان الوهم من نظري اثر  
ومنا فخر كلة فاله كفتد فمن صفح كفى في انا مله عفر  
وتريد كرى خاطرا فخرته ولم ار خلقا قط يحجره الفكر  
فهذه الصفات كلها ممكنة عقلاً مستحيلة عادة يقال ان المجاهد بلغ هذه الابيات قال  
هذا لا ينبغي ان ينال الا بالآيات من الوهم في معنى البت الاول قول الاخر  
واذا توهم ان براها فاطري تركه التوهم وجهها مكابها  
ومن الانحراف في المدح قول الجليلي مطهر

# الأغراف

٥١٣

لهم يوم يؤسر من الناس آتينا  
ويوم يغيم من الناس آتينا  
ويقطع يوم اليهود من كثر الله  
ويقطع يوم النور من كثر الله  
فلوان يوم النور لم يشك كثر  
فلوان يوم النور لم يشك كثر  
ولوان يوم النور لم يشك كثر

وقال اعزالي في النور ايضا

ولوان ما ابعث من معلق بعوض ثام مائا وقد عودها

وقال المجنوني في ذلك

الا انما قدرت يا ام مالك منك اينما تذهب بالريح يد

وقال لبشار بن بربر

في حلقه جسم فني فاحل لوجيتا الريح بر ظا حيا

حدثت على نزل الصباح من بعض الكوفيين قال مررت ببشار وهو منبطح في دهنه كأنه  
بما موسى فقلت له ما ابا معاذ من الكوفيين في حلقه جسم فني فاحل البيك قال انا فعلت فاحلك  
على هذا الكذب والله لاني لا ادري ان الله لو بعث لرايح التي اهلك بها الامم الخالصة فاحركت مني  
فقال بشار من اهلك من الكوفة فقال اهلك الكوفة لا تدعون ثلكم ومقتكم على كل حال

وقال احمد بن عبد ربه

سبيل الحب اول اغترار واخره هوى وادكار

وتلقى العاشقين لهم حبوا براها الشوق لو نفخوا الطفا

وهذا قول ربيعة الرقة للعباس بن الرشد

اقال المطال لم نزل معمولة حتى حلت براحتك عفا لها

العود بر طبلان مسنن لجاو والافض نقشبان طيها

وقول ابن ابي ربي

ايا منا غداوات كلها بكم غدا لهن لياال مثل اسحا

لكم غدا لهن لو تحظى السحابها لما الاحت مجوما خيرا قمار

وقول ايضا

تنون من كل بقر نبط بفضلكم عني الظباء عن التكجيل بالكل

تلوح في دولة الاسك دوفتم كاتها ملذ الا سلام في الملل

وقول في ثامر من مضيدة جديع بها عبيد الله بن طاهر

فول حتى لم يجد من ينيله وطاوب حتى لم يجد من يجاربه

وقول من مضيدة في لها مؤون

الله اكبر جالب اكبر من جركت فخيرت في كنه الاوهام

من لا يجهل الواصفون بقول حتى يقولوا مدده الغام

# الأغراق

٥١٣

من شدة الأعلام عن أوطانه

وكمثل الأيشام عن أبايهم

بالبنل حتى استطروا الأعلام

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

وكمثل الأيشام عن أبايهم

# الخلق

٥١٣

يقترن بالقبول كمنه بالاحتمال ولولا الامتناع وكاد لليقادير ونحو ذلك انتهى فان في الامثلة  
المذكورة ما خفى عن النعمانية غاية الحسن فلا عبرة بقوله **وَبَيَّتْ بَدِيعَتِ الشَّيْخِ**  
**صَفَى الدِّينِ الْحَلِيِّ فِي هَذَا النُّوعِ قَوْلَهُ**

في معناه لا يتو الخليل عشره مما ترقى المواقف تربية

هذا البيت ظاهر بالمجاسن فالأغراق فيه ظاهر لا يمكن منناه عقلاً واستحالة عادة **وَبَيَّتْ**  
**بَدِيعَتِ الشَّيْخِ بِرَأْسِ الْأَمَلِ قَوْلَهُ** في النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
أي بطل التشبيه بدلاً في مظاهرهما ختمت حياته وأبدت برحمته

هذا البيت لكونه مع سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين كان ممناً وممكناً  
عقلاً ولو كان في موضع غير مكان من باب الخلق **وَبَيَّتْ بَدِيعَتِ عَمَّةِ الدِّينِ الْمُؤَصِّلِ قَوْلَهُ**  
لو شاء اغراق من الأضواء الجبر في معنى بديهة لا حياءها ولا يضم

لا يخفى مدعى في هذا البيت **وَبَيَّتْ بَدِيعَتِ الشَّيْخِ قَوْلَهُ**

لو شاء اغراق من ألام مثله في آخر بحر أموج منير منظم

**وَبَيَّتْ بَدِيعَتِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْغَايَةِ الطَّبْرِيِّ قَوْلَهُ**

لو شاء اغراق من الحق كذبح لفاسر مسبعة بالواضحة الغم

**وَبَيَّتْ بَدِيعَتِي بِقَوْلِهِ**

لو اترام اغراق العذاة له لا يصح البر بحر أخير منظم

الأغراق في هذا البيت ظاهر وهو يلعب من غير بيتان حجة لا ترقى لو شاء اغراق من ألام مثله  
في البحر بما نال من انقلاب البحر بغير ما يكون لائق **وَبَيَّتْ بَدِيعَتِ الْمُقَرِّي قَوْلَهُ**

لو لا خليل شقته الأضواء من دمهم شرباً لما جئت بحر منير منظم

قال في شهر منناه لو لا أن الأضواء كان بها على قله من الكفا وعظمت حق فشنت غيلها منهم بشير  
دماهم كما يفعل الملبا لغون في العذوة فكانت ألام من كثرتها تخرج من فوقها بحر انتفى

## الخلق

**وَلَا غُلُوَ إِذَا مَا قُلْتَ عَزَمَتَهُ**

**تَكَادَتْ تَشْقَى عَهْدَ الْأَعْصَرِ الْقَدِيمِ**

**الخلق** هو أن ندعى بشي وصفاً بالاعتماد الاستحالة عقلاً وعادة فبين هذا القول

دونا الاغراق والاعراق ودونا الغلو لما مر من ان المدعى في المبالغة يمكن عقلاً وعادة وفي

الاغراق يمكن عقلاً وعادة وفي العلو مستحيل عقلاً وعادة والغلوان اضحى للكفر كان

قبلاً مره وذا والا كان مقبلاً والمقبلي يتفاوت في الحسب والحنف ادخل عليه ما يقرب الى الصحة

تكا دلو ولو لا وعرف التشبيه كقولها تكا دلو بها بفتح ولو لم يتسكنوا في ان اضافة الوب

مع عند مسير النما مستحيل عقلاً وعادة وبدخول يكاد خرج من الاعراض الامتناع لانها دلت

على مقاربة الاضواء لا وقوعها الذي هو المستبعد ومثله قول الفردق في علي بن الحسين

الْخُلُق

14

يَكَادُ يَمْسُكُ عِرْقَانِ وَاحْتَرِ  
وَقَوْلُ الشَّرِيفِ الرَّمُوحِ ضَى اللَّهِ عَنْهُ وَالْعُلُوفِ مَجَانِقِ  
وَكُنَ الْحَيْمُ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ



الخلق

وَابْدَعْ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةً وَالطُّفُّ قَوْلُ شَيْخِنَا الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّاهِدِيِّ

شرقت معاطفنا كموا العتبه وجرى عليه مضاضته ونعيم

فَكَادَتْشَرُّ الْعَبْوْنَ لَطَافَةً لَكِنْ سَيْفٌ لِحَاضِلِهِ مَمْلُوءٌ

فَقَوْلُهُ بَصَانًا مَعْنَاهُ

وَمَنْ شَابِلَهُ وَرَقٌ أَدَمُهُ      فَيَكَادُ قَشِيرَةُ عُيُونِ النَّاسِ

وَيُحِبُّنِي جِدًّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْحَنَسِ

كأنت تطير وقد طار بها طربا  
فولا تشاك الخ صبغت من الحب

وَبَدِيعُ قَوْلِ ابْنِ حُدَيْبٍ الصَّقَلِيَّةُ وَصَفَتْهُ

بحرهم فليع البرق في اثاره من كثرة الكيوات غير معيق

وَيَكَادُ بِمُحَرِّجٍ مَّرْعَةٍ مِّنْ ظِلِّهِ ۖ لَوْ كَانَ بِرُغْبَةٍ فِى فِرَاقٍ رَفِيقٍ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ شَيْخِ الدِّينِ عَبْدِ

بَيْتِ الْخَوَافِرِ أَنْ يَمْسَسَهَا الشَّمْسُ  
فَكَاتَمَ فِي جَوِّهِ مَعْقُوفُ

مَكَانًا نَأْبِعُهُ تَرَاهُنَّ طَرَفَهُ      فَبَكَادُتِيقَةُ الْمَاءِ بِرُفْقِهِ

ولمؤيد الدين الطغرائي بصف خبلا

مَشَّحُوا فِيهَا النَّوَاطِرَ فَاسْتَوْسَقُوا

لَا تَرَاهُ فِي الْغَابِثِينَ لَا أَقْسَمُ  
الرَّائُونَ أَنَّهَا كَمَا تَكُنُ

لَمْ يَعْلَمُوا احْبَنَ وَطَنُونَ

وَقَالَ مَعُونَتُهُ هَذَا

بکادی نشاوبہ لولا اُسکٹہ  
لوطا اذو حاف من قسلة طارا

وَمِثْلَهُ قَوْلُ الْآخِرِ

ولوطا وذو النون قبلهما طاروت وبكتة لمطر

وَمِنْهُمْ قَوْمٌ لَبِئْسَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ الْبَيْعَ وَلَا الْبُرْءَ وَمَنْ أَذَاهُمْ يَسْتَكْبِرُونَ

أَخَذَ الْمُنْبِتِي قَوْلِي

لَوْ بَقِيَ الشَّجَرُ لَبِئْسَ مَا لَهَا مَدَقٌ مَحْجِيَةٌ الْبُكَاءُ الْاِنْخِصَافُ

«لَا أَنْ بَيْتَ الْبَحْرَيْنِ أَحَدٌ مِمَّنْ حَمَلَتْهُمَا أُمُّ الْوَيْدِ قَالَ كُنْتَ مِنْ جُلَا الْمُسْتَقْبِرِينَ

فقد الشراء قبل الاقتران لئلا يثقل على المولى لو ان مثلاً في البيت زوجة

الاذاعه ايقنه وقتك فيك الحسن مما قاله البجتي فقال ماثر فافتر

لوان برود المعطى ذليسته      يلقن لقلن البرد اناك صلاجه

وَقَالَ وَقَدْ أَغْطَيْتَهُ وَلَيْسَتْ  
بِغَمٍّ هَذِهِ أَعْطَانِي وَمُنَاكِبُهُ

فَعَالًا رَاجِعًا إِلَىٰ مَنَازِلِكُمْ وَأَفْعَلًا أَتَمَّرُكُمْ بِمُؤْتَمَرٍ مُّنتَهٍ إِلَىٰ تِسْعَةِ الْأَعْدَادِ شَامِرًا وَمَقَامًا وَخَرَفَةً

لِخَوَافِكَ مِنْكَ عَلَى الْخِزَانَةِ وَالْكَافَّةِ دَامَتْكَ السَّعَةِ قُلْتُ لَعْنَةُ الْغِيْبِ

# الخلق

٥١٧

هذا الشاع بع المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وسبحان من الله تعالى على قلة ادبهم وهذا من الغلو  
الفتيح المردود **وقوله النمار** <sup>في</sup> **الواسطى** <sup>في</sup> **تجده**

قد كان لم ينما مضى خاتم <sup>والهوى</sup> <sup>فوشش</sup> <sup>تمنطقه</sup>  
وغيث من شوق فلو دحج به <sup>في</sup> <sup>مقله</sup> <sup>النائم</sup> <sup>لم يهنيه</sup>

**وقوله لطيف من كبحلغ**

عبداء امرضته فذك <sup>الظفر</sup> <sup>ان لم تبحل</sup> <sup>ترده</sup>  
ذاب، فلو فشت عليه <sup>كفك</sup> <sup>في الفرش</sup> <sup>لم يحبه</sup>

**وقوله ابن زنا نبال**

يبيت هذا جنمه ناجدا <sup>يكاد</sup> <sup>لغزط</sup> <sup>القصيان</sup> <sup>يذبا</sup>  
ومقلو حركه الصبا <sup>لصا</sup> <sup>وحنبا</sup> <sup>وغاد</sup> <sup>نقضا</sup>

**وقوله بعضهم**

ولو شئت في طي الكسائي وكم <sup>ولم يدع</sup> <sup>عني</sup> <sup>أخرف</sup> <sup>وسطو</sup>

**وقوله الوزير ابن العميد**

لوان ما ابقيت من حبي قدي <sup>في</sup> <sup>العين</sup> <sup>لم يمنع</sup> <sup>من الاعفاء</sup>  
ومن هنا اخذ الشيخ جعفر الخطي من شعراء هذا القرن فقال

لقد قضت حق لو قد مت به <sup>في</sup> <sup>مقله</sup> <sup>ما أحسته</sup> <sup>ما فيها</sup>  
**واكثر من ذلك غلوا** قولاً به عثمان الخالدي

بنكس جيبان صبري يئنه <sup>واو</sup> <sup>دعني</sup> <sup>الاخوان</sup> <sup>بلد</sup> <sup>ود</sup>  
واغلني بالهجر حتى لو اتني <sup>قدي</sup> <sup>بين</sup> <sup>جفني</sup> <sup>ارمدي</sup> <sup>ما توجي</sup>

**وتجاو من المني** ابعده من ذلك فقال

ادالك طشت السالك جيم فعتنه <sup>عليك</sup> <sup>بدع</sup> <sup>عن لقاء</sup> <sup>الزنايب</sup>  
ولو قلم القيت به شوقاً منه <sup>من</sup> <sup>السم</sup> <sup>ما جرت</sup> <sup>من</sup> <sup>خطا</sup>

**وقوله** قول الشيخ جعفر الخطي رحمه الله

وعبره لو دعي فوج ليسلها <sup>يقطع</sup> <sup>قال</sup> <sup>بنسب</sup> <sup>الله</sup> <sup>مجرها</sup>  
مقله اليك وظ السهاد فلو <sup>وقال</sup> <sup>الغاد</sup> <sup>عليها</sup> <sup>كاد</sup> <sup>بوجها</sup>

**وقوله من ابنايت خمرها**

دقت فلول الكاس لم تبصرها <sup>جنا</sup> <sup>وا</sup> <sup>لمس</sup> <sup>براحة</sup> <sup>لايس</sup>  
فكاتها عند المزاج لطافة <sup>وقم</sup> <sup>محبلة</sup> <sup>توهم</sup> <sup>هاجس</sup>

**وقوله الشريف الرضي رضي الله عنه**

لوان قومك فقلوا اذناهم <sup>بعبون</sup> <sup>سريك</sup> <sup>ما ابل</sup> <sup>طعين</sup>

**ومن احسن** انواع الغلو اجناً ما مقمن نوعاً حسناً من التحليل وان لم يؤث فيه باداة

# الْغُلُقُ

٥٢٨

التَّعْرِيبُ مَثَلُ الْخَبْلِ فِي الْأَبْضَاحِ وَالْخَلِصِ يَقُولُ ابْنُ الْقَطِّيبِ  
عَقِدَتْ سَنَابِكُهَا عَلَيْهِ عَشِيرًا لَوْ تَبَتَّغَى عَنَّا عَلَيْهِ لَا مَكَا  
وَتَبَعَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ وَمِنَ الْغُلُقِ الْمَقْبُولُ بِغَيْرِ إِدَاءَةِ التَّعْرِيبِ قَوْلُ ابْنِ الْقَطِّيبِ  
وَإِذَا الْبَيْتُ اعْتَرَضَ ذَلِكَ بَعْضُ الْمُنَاقِرِينَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَوْدَانَ التَّعْرِيبِ لَوْ صَحَّ بِذَلِكَ  
ابْنُ جَعْفَرٍ فِي الْأَغْرَاقِ فَقَالَ وَلَمْ يَقَعْ شَيْءٌ مِنَ الْأَغْرَاقِ وَالْغُلُقُ فِي الْكِتَابِ الْغَيْرِ وَلَا فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ  
وَالْأَمْرُ نَائِبًا بِمَجْزِيهِ نَائِبًا بِالْإِسْتِحْلَازِ وَبَدْخَلِهِ فِي بَابِ الْأَمْكَانِ مَثَلًا كَادَ وَلَوْ دَنَا بِمَجْزِيهِ بَابُهَا ثُمَّ قَدْ  
وَمِنْ شَوَاهِدِ تَعْرِيبِ نَوْعِ الْأَغْرَاقِ بِلَوْ قَوْلُ زُهَيْرٍ

لَوْ كَانَ يَقَعْدُ فَوْقَ الْقَشْرِ كَوْمٌ مَوْجُودٌ لَا تَعْلَمُ أَفْجَدَهُمْ مَعْدَا  
انْتَقَى وَقَوْلُ ابْنِ الْقَطِّيبِ الْمَذْكُورُ بِمَا قَرَّبْنَا إِلَى الصَّحْرِ بِلَوْ حَيْثُ قَالَ لَوْ تَبَتَّغَى عَنَّا عَلَيْهِ لَا مَكَا  
وَهُوَ مَحَلُّ التَّشَاهُدِ فَإِنَّ مَكَا لَا غُلُقَ فِيهِ لِتَبَتُّغَى يَقَالُ تَرْتَمِ الْغُلُقُ بِغَيْرِ إِدَاءَةِ التَّعْرِيبِ  
وَقَدْ جُمِعَ الْقَاضِي الْأَنْجَلِيُّ بَيْنَ حَسَنِ التَّجْبِيلِ وَإِدَاءَةِ التَّعْرِيبِ قَوْلُهُ  
يَجْبِلُ بِلَانٍ سَمَرَاتِهِ فِي الدَّجَى وَشَدَّتْ بِأَصْدَادِ الْهَيْئِ الْجَفَا  
فَقَوْلُهُ بِجَبِلٍ هُوَ إِدَاءَةُ التَّعْرِيبِ تَرْتَمِ الْمَدْعَى تَوَهًُّا لِأَحْقِيقَتِهِ وَإِنَّمَا حَسَنُ التَّجْبِيلِ مِنْ وَجْهِ اتِّظَامِ مَوْجُودِ  
أَمْرٍ لَطَوِيلٍ وَمَشْدُودٍ سَهْرٍ يَوْفَعُ فِي خِيَالِهِ أَنَّ التَّشْبِيهَ بِمَكَا مَبْنِيٌّ لَا تَرْتَمِ مِنْ مَكَانِهَا وَشَدَّتْ  
لِجَفَا نَزَالِهَا بِأَصْدَادٍ لَمَعْدَا نَظْمًا قَتْلًا وَتَفَاتُهَا تَحْجِلُ الْأَهْذَابَ بِزَلَّةِ الْحَبَالِ وَلَا خَفَا بِمَا فِي هَذَا التَّجْبِيلِ  
مِنَ الْحُسْنِ وَالْهَذَا الْعَنَى لَحْظُ ابْنِ سَبَّاحٍ قَوْلُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودٌ

كَمْ كَلِمَاتٍ تَشْكُو مِنْ ظَاوِلِهَا قَلْبِي وَاللَّيْلِ ذَائِجِي الْفَلَكَ كَانُوا  
وَأَمَّا تَشْبِيهُهَا وَهُوَ ثَابِتٌ كَأَنَّمَا سَمَرَتْ مِنْهَا مَسَاوِيرُ  
وَمِنْ الْغُلُقِ الْمَقْبُولُ مَا أَخْرَجَ مَخْرَجَ الْهَزَلِ وَالْخَلَاةِ كَقَوْلِ ابْنِ الْأَشْعَرِيِّ وَابْنِ سَبَّاحٍ  
سَعِيدًا الْمُوصِلِي الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْمُحْتَسِبِ مِنْ مَقْبَلَةٍ

أَمْرًا بِالْكَرْمِ خَلْفَ حَاطِطٍ تَأْخُذُهُ نَشْوَةٌ مِنَ الطَّرَبِ  
أَسْكُرُ بِالْأَمْسِ أَنْ عَرَفْتُ عَلَى عَذَائَاتٍ ذَا مِنَ الْعَجَبِ  
فَإِنَّ التَّسْكُرَ فِي الْأَمْسِ لِلْعَزَمِ عَلَى التَّشْرِعِ الْعِنْدَ عَمَالٍ لَكِنَّهُ مَقْبُولٌ لِإِخْرَاجِهِ مَخْرَجَ الْهَزَلِ وَالْخَلَاةِ  
ذَلِكَ مَا تَبَيَّنَ لِبَابِ الطَّبَاعِ وَقَوْلُ ابْنِ جَعْفَرٍ أَمْرًا مِنَ الْغُلُقِ الَّذِي هُوَ غَيْرُ مَقْبُولٍ فَقَدْ فَضَّلَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا  
الْمُخْطَبَ فِي كِتَابِهِ مِنْ مَحَقِّقِينَ فَلَا عَجْرَ يَقُولُهُ وَهَهُنَا قَوْلُ ابْنِ الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ

وَقَامِلَةٌ مَا يَالِكَ الدَّهْرُ ظَاغًا وَأَنْتَ مُسِينٌ لَا يَلْبِقُ بِلَنَا التَّسْكُرَ  
فَقُلْتُ لَهَا أَفَكْرُتُ فِي الْخَيْرِ مَرَّةً قَامَسَكَ فِي ذَلِكَ الْقَوْمِ وَالْفَكْرَ

وَمِنْ الْغُلُقِ بِغَيْرِ إِدَاءَةِ التَّعْرِيبِ قَوْلُ ابْنِ نَوَاسٍ فِي الْخَمْرِ  
قَلَامًا شَرِبْنَا هَاوِيَةً وَبَيْبِيهَا لِأَنَّ مَوْضِعَ الْأَمْرِ ارْتَدَّتْهَا  
عَظَمَةٌ أَنْ يَسْطُو عَلَى شَفَا حُجَّتِهَا فَيُطْلَعُ نَعْدًا ذَعْنُ مَرْتَبًا لِنَحْنُ

وَقَوْلُ ابْنِ بَصَّانٍ

وَأَعْلَفُ

# الخلق

مَا خَفْنَا هَلْ تَشْرِكُ حَقَّاتَهُ      لَخَفْنَا فَكَانَ النَّظْمُ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ  
 رَوَى أَنَّ الْعَتَا فِي الشَّاعِرِ لَعْنَى إِبْنِ نَوَاسٍ فَقَالَ مَا اسْتَحْيَيْتُ مِنْ اللَّهِ بِقَوْلِكَ وَأَخَفْنَا هَلْ  
 تَشْرِكُ الْبَيْتَ فَقَالَ لِمَا بَوْنَوَاسٍ قَائِلٌ مَا اسْتَحْيَيْتُ مِنْ اللَّهِ بِقَوْلِكَ  
 مَا ذَكَرْتُ فِي غَرَابِ الْمَوْتِ مُطَرِّحًا      بِضَبِّ عَقْبٍ وَسَبْعِ الرَّأْيِ مِنْ جَبَلِي  
 فَلَمْ تَزَلْ ذَاتِيَا تَسْمِي بِلُطْفِكَ لِي      حَتَّى اخْلُصْتُ حَيَاتِي مِنْ بَيْتِكَ أَجَلِي  
 فَقَالَ الْعَتَا فِي قَدِّهِمْ اللَّهُ وَعِلْمَاتُ هَذَا الْيَسْرِ شَلُّ قَوْلِكَ لَكُنْكَ قَدَّعَدْتُ لَكُلِّ نَاصِحٍ جَوَابًا وَ  
 قَدْ اسْتَعْلَى ابْنُ نَوَاسٍ مَعْنَى الْبَيْتِ ثَانِيًا فَقَالَ  
 حَتَّى الدُّعَى فِي الرَّحْمِ لِمَيْكَ صُورُ      لَعْنَاؤُهُ مِنْ خَوْفِهِ حَقَّقَانِ  
**وَقَوْلُهُ يَصْنَا**  
 لَا يَنْزِلُ اللَّيْلُ حَيْثُ حَلَّتْ      نَدْمُهُ شَرَابَهَا نَهَارُ  
**وَقَوْلُهُ الْآخِرُ**  
 مَنَعْتَ مَهَابَتَكَ الْقُلُوبَ بِكَلَامِهَا      بِالْأَمْرِ تَكْرِمَهُ قَانَهُ تَعْلَمُ  
**وَقَوْلُهُ النَّظَامُ**  
 نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَجُتِرَتْ      وَقَاتُوا وَهِيَ فِي جَلْبَلٍ صُفَا  
 قَامُوا إِلَيْهِ الْوَهْمُ لِمَا أَحْبَبَهُ      قَاتُوا ذَلِكَ الْوَهْمُ فِي مَجَانِبِهِ  
**وَقَوْلُهُ يَصْنَا**  
 حَرَكَاتُ الْقَهْمِ تُؤَثِّرُ فِي الْحَدِّ      وَتَهْدِيهِمْ هُمْ مَحْطُ الْعَيْونِ  
 وَتُحَقِّقُ لَوْ لَا مَسْنَةُ أَقْلَانِهِ      بِأَيَّامِهَا يَبْدَأُ الْمَكْنُونِ  
 وَأَقْبَا هَدَفِي الْأَوَّلَ وَأَقْبَا الْقَائِدَ فِيهِ إِذَا ذَا الْقَهْرِ      **وَقَوْلُهُ** ابْدِ الْعَتَاهِيَّةَ فِي فَرْسِ  
 لِلرَّشِيدِ حَدَّثَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ أَجْرِي هَزُونُ الرَّشِيدِ الْخَبْلُ فَمَا فَرْسُ يَهْدِيكَ لِمَا الْمَشْرِيقُ شَابِقًا  
 وَكَانَ الرَّشِيدُ مَجْبُوبًا بِذَلِكَ الْفَرْسِ قَامَرًا شَعْرًا أَنْ يَقُولُوا مَنِهَ قَبْدَهُمْ ابْنُ الْعَتَاهِيَّةِ فَقَالَ  
 جَاءَ الْمَشْرِيقُ الْإِفْرَاسُ بِقَدَمِهَا      عَفَوُا عَلَى دَسَلِهَا وَمَا عَمَّا ابْتَهَرَا  
 وَخَلَفْنَا الْقَرْيَ حَسْرَةً وَمَا هَذَا      وَتَرْتَجِبُظُنَّا لَا بَشَا وَالْقَطْرُ  
 قَالَ فَاجْزَلُ مَلَنَهُ وَمَا جَسْرُ أَحَدٍ بَعْدَ ابْدِ الْعَتَاهِيَّةِ أَنْ يَقُولَ يَنْزِلُ شَيْئًا **وَقَوْلُهُ الْآخِرُ**  
**فِي فَرْسِ يَصْنَا**  
 كَيْمٌ سَابِحٌ أَعْدَدَتْهُ فَوْجِيَّةٌ      عِنْدَ الْكَرْجَةِ وَهُوَ دَسْرُ طَائِرُ  
 لَمْ يَرِ فَقَطَّ بِطَرْفِهِ غَابَرَةً      الْأَوَّلُ سَابِقُهُ إِلَيْهَا الْخَا فَرْ  
**وَقَوْلُهُ ابْنُ حُجَّاجٍ فِي مَرْثِيَةِ فَرْسِهِ**  
 قَالَ الْكَبِيرُ وَقَالَ لَهُ الْفَرَجُ      جَمِيعًا وَهِيَ مَا هِيَ  
 أَأَنْتَ بُحْرَى مَعْنَا قَالُوا لَا      أَنْ شَتَّ اضْهَكْتَكَا مِنْكَا  
 هَذَا الْقَدَّادُ أَنْطَرْتُ قَدْرَةً      إِلَى الْمَدَى سَبَقًا مِنْ أَسْمَا

# الغلوق

٥٢٠

## وقول الشيخنا جلال الدين

وَأَبْلَقُوا بِالْعِزِّانِ مُطَهَّمٌ      طوبى للشعير الساق اذا راقعا  
جرى وجرى البرق البها في عتبة      فابلا عنه البرق عجزا واسرعا  
وحسب الاغادي من ان يزولا      فغير غزا يا صنع القوم ابقعا  
ومعنى البيت الاخير غابة الحسن      **وقول الشيخ صفى الدين الحلبي رحمه الله**  
فأغر برقى الاغيا ب موزد      سبط الاديم بحل بيابض  
اخشى عليه ان يصاب باسمي      لما ينابقها الى الاغراض

## وقولنا ايضا

وَأَكْثَرُ يَمُوقُ التَّجَلُّدِ نَجْمٌ      يهين من عجب كاشا ربا تملد  
مُفْتَمِرٌ شَرَّهَا الْأَذْيَنُ بِحَسْبِهِ      موكلا يستر اق السمع عن دل  
نكبت منه مطايل يبربر      كواكب يلحق المحول بالجلد  
اذا نعت سهاى فوق صرى      مرت بها دهر الخط غرا الكلد

## وقول الشيخ صلاح الدين الصفدي

يا حسن من اشقر قصرت      عشر برق الجوز الركن  
لا تظلم الشمس من جرم      ترصد ظلا على الارض  
فهذه الامثلة كلها من نوع الغلو الذي لم يوت فيه مادة التقريب منها البديع المستحسن  
المقبول غير المستحسن كما ترى فظهر لك ان حسن الغلو غير مقصود على ما قريب من الاكثار باذاعة  
التقريب كما نعلم ان جلة في شج بدعيته ومن الغريب ان انجده قد زاد واه التقريب لو كان  
بنا نرقم ما لزم الغلو بزيادة التقريب قول بعضهم  
قد كان في فيما مضى خاسم      واليوم لو شئت تمنطفت به  
ودنت حتى لو نزع في      في مقلد انائم لم ينبشه

قال ومثل هذا لا يقبل الا تلو لا عليه رفق القبول انتهى فقد ترى ان الغلو في هذين البيتين  
كلهما مقرون بلو فمثل هذا لا يتناقض **وقال الغلو** المردود البديع الذي يجلب اجتنابا برطجر  
جنا به فهو ما ال بصاحبه الى الكفر والاستخفاف بقدرة الله تعالى والمدح الذي لا يلبق الا بجنا به  
عرق جل سواء قرن بشي من ادوات التقريب ام لا كقول ابن دريد في مقصوده يخاطب الدهر

ما دسئت من لوهوت الا فلاك من      جوانب الجوع عليه ما شكا  
يثال ان اسابه في بطل من محضه القدر فكان اذا دخل عليه الداخل صاح وما لم يدخله وان لم  
يصل اليه قال ثلثا ابو علي اسمعيل بن القاسم العالي فكنتا قوت في خي ان الله عز وجل عاقبه لقول  
المد كود فكان يصيح لذلك صياح من يشي عليه او يشك بالمشاذا غا ذنا الله تعالى من ذلك ويعتق  
من ذلك ما حكى ان الشيخ عمر بن الفاضل لما نظم قوله

وبما شئت في هواك اخير      فاختارى ما كان فيه وضعا

# الغلو

٥٢١

ابتلى بحصر النبول حتى انه صار باقى للصبيان في المكاتب ويقول لهم ادعوا الحكم الكتاب  
**وقول غلق** ابن دوس القبيح في معقوده هذه قوله انهم في ممدوحه

ولوحي المقدار منه محجة لرامها او تسبيح ماسحي  
 تعدد الدنيا طامعاته ترضى الذي يرضى نأية ما

**وقول ابي العتاهية**

فما اضره من باكان في محج القوم شرها للفتد

**وقول علي بن حبلن المعروف بالعكوك**

اننا الذي نزل الالام منظرها ونسقل الدهر من خال الحال  
 وما عدت ملك ملوك الى احكي الا قضيت با مذاق والخال

ولهذين البيتين استعمل المأمون دم الشاعر المذكور في كروان المأمون لما بلغه قول علي

جبله في ذلك كل من في الارض من عرقي بين ياديه ومخضه

سنته منك مكرمه يكتبها يوم معتقده

استشاط من ذلك غضب غضبا شديدا وقال ويلي على من الفاعله بزم انا لا نعرف مكرمه  
 الا مستغافه من لي ذلك وقال اطلبوا حيث ناكنا واثوني به فطلبوا ولم يبقوا واعلموا لا تركا  
 مقبما بما يحمل فلما اتصل من الخبر بها الى الجزيرة الفراتية حتى توسطت الشامات فظفروا به واخذوه  
 وحملوه قيدا الى المأمون فلما صار بين يديه قال يا ابن الفخا اننا لثا ئل في مقبده تك للقيم  
 عيسى وهو ابودلف كل من في الارض من عرب وانشا البيتين جعلنا ممن يستعين المكاره منه  
 يوم الا فتخا وقال يا امير المؤمنين انهم اهل بيت لا يقاس بهم لان الله اخضعكم لنفسه على  
 حياته فاماكم الكتاب والحكم واماكم ملكا عظيماتا ذهبت في قولنا الى اقران واشكال القام  
 بن عيسى من الناس فقال والله ما ابيعك احدا ولقد دخلتنا الكل وما استحل دمك بكلمتك  
 هذه ولكن استحل بكبرك في شرك حيث قلت في عبيد ليل يهين فاشرك بالله وجعلت معه  
 ملكا قادرا وهو اننا لثا ئل نزل الالام منظرها وانشا البيتين ثم قال اخرجوا السان من قفاه

فما كان ذلك في سنة ثلث عشرة ومائتين ببغداد واكتفراء المشوون بالاستكشاف والقتل  
 المروءة والقبيح ابونواس وابو الطيب المشيخي في هذه الأندلسي هو اشهرهم بذلك وابو العلاء  
 المعري ومن الملاحين ابن النبيه **فرغلق** ابن نواس القبيح قوله يمدح الفضل بن العباس

بلاء في الارض والسماء فما يجوز قطره ركت مخلوت

**وقول الرشيد**

فلا يقدرك عليك حقوقي دست بر جميع العالمينا

ومنا انما هو عفو الله سبحانه لا عفو الرشيد **وقول منبها بصنا**

ما ناق لا تشاى او تبلغى ملكا تقبيل للمحبة واقر من شبان

**وقول في الغزل**

# العُلُق

٥٢٢

مثلية بجاله صلت لا يتطاع كلامه فيها

للخنف وجناته بلع ما ان يمل الدرس قديها

لو كانت الاشياء تعقله اجللته اجلالا بارها

**وقال ابو منصور** اتعالي في بنية الدهر عند ذكره ما نفي على ابي الطيب المنتج من

مغاب شعره ومقايحه فيها الامضاح عن منعنا العيش ووقته الذين على ان الدنيا بئر ليس

حيانا على الشعر ولا سوا الاعناق وسببا لنا آخر اشاعر ولكن الاسلام حقه من الاجلال الذي

لا يسوغ الاخلاق به قول وفعله ونظما وفكره ومن استهان بامر ولم يضع ذكره وذكر ما يتعلق

به في موضع استحقاقه فظلمنا به من الله تظا وتعرض لمقتله وقته وكثيرا ما قرع المني

هذا الباب **مبثل فقل**

يرشعن من حنوت شفات من منبر اهل من التوحيد

قلت وقالوا الصبح بن جنى تراشه خلوة التوحيد اي هي عندك مثل خلوة التوحيد

اي بعدوا من بعض الشرح حيث جعل التوحيد بلاء التوبة وقال انه نوع من التمر **وقول**

تنفاص الامهام عن احوالكم مثل الذي الافلاك فيه والذخ

ومقارط جملانا الذي الافلاك فيه والذخ هو علم الله تعالى **وقول**

التاسر كالعابد من الطه وعبد كالموحد اللاها وقوله

لو كان علمك بالاله مقسما في الناس ما بعث الاله رسولا

او كان لفظك فيهم ما انزل التوراة والفرقان والابجيد

**وقول**

لو كان ذوا القرنين احدا به لما لقا الظلمات صرنا شمويا

او كان صانف راس غانده في يوم معركة لا غيا عيسى

عازع اسم الرجل الذي احياه المسيح عليه السلام

او كان نوح البحر مثل عينه ما افشى حتى جاز منه مؤبى

وكان المعلة اعيش حتى النجاء لا استصفا واموا الا ببناء عملهم السلم **وقوله** هذه العصبة

نا من نلوز من الزمان بظله ابدا ونظروا باسمه ابليس

**وقوله وقد جاء من رحلا الاساءة**

اتى علاد نون اتى عظيم اتقى

وكما اخلق الله وما لم يخلق

محترق في حق كسوف في مفرق

وجئ من اوله نظف مذنة واخوه جعفر قدنه وهو فيا بينهما محل العذرة ان يقول

مثل هذا الكلام **وقوله** ابن هانغ الشيع قول في المعز لدين الله

ما شئت لا ما شاءت الامداد فاحكم فانك الواحد القهار

ولما

ع

# الخلق

٥٢٣

وكانما اتنا النبي محمد  
اننا الذي كانت نبشابه  
وكانما اتنا ربه الانصار  
في كتبها الاحبار والاعباد

## ومنهم

جلت صفاتك ان تتدبرو  
ما يصنع المصداق والمكثار

## وقولك منبر الخوي

هذا ضمير الاشياء الاولى التي  
من اجل هذا قدر التقدير في  
براهم الاله ونبيه المكنون  
ام الكتاب كثرنا الكون  
وبنا خلق آدم من وقته  
لويحق الطوفان قبل وجوه  
عوضا وقام ليوثر القبطان  
لرمي نوحا فلكه النحون

## ومنهم انما يطير

والتوراة وكل نور طلة  
لو كان رأيت مشا بها في اثر  
والعزق لكل تدوير دون  
داوا ناسا يكون

## وقولك في غريز

وعلمت من يكون علم الله  
لو كنت اوتيت نبيا من سلا  
لم يوتيه جبريل وميكائيل  
نشرت بمنك القرود الا  
ما فادهم بدعا مضليلا  
احيا بذكرك قاتل يقتولا  
لو كان لخلق ما اوتيت  
لو لا حجاب ون علمك غابر  
وجدوا على علم النبوة

## وقال في المقال

وجد العيان سناك تحفيا  
اخشاك تشق الشمس ظلمها  
تحت الطنون بكنهه تحفيا  
انني الملائكة ذكره النبي  
كعبت من بعد المسيح  
وقدر القرآن فيك مدحا  
شهدت بمعجزك السموات العل  
كعبت من بعد المسيح

## وقولك قد تجاوز من الحد

ابتعت فكري حتى اذ بلغت  
رايت موضع برهان بين ما  
عالمها بين مصوب وقعيد  
رايت موضع تكبير في تجل

وهذا مدح يلق بالحق سبحانه لا بالخلق وهو في شعره كثيرا حتى قال القاضي ابن خلكا  
من جنة ولولا في ديوان من الخلق في المدح والافراط المؤدى الى الكفر كان من جن  
الدواوين وليس الغاية من هو في طبعه لا من عقليهم كلاما آخر بهم بل هو اشعرهم على  
الاطلاق وهو عندهم كالمشتق عند المشاكلة وكانا متعاصرين والله اعلم ومن غلق



# الخلق

٥٢٢

أَنَّ الْعَالَمَ الْمَعْرُوفَ قَوْلُهُ مِنْ حَقِيقَةٍ

وَلَوْلَا قَوْلُكَ الْخَلْقَ وَجَدَ لَكَ لَنَا بِطَلْعَتِكَ أَفْئَان

## وَقَوْلُهُ أَيْضًا مِنْ أُخْرَى

خَاصَّةً لَنَا الْكَوَاكِبَ تَحْضُرُ مَوْلَايَكَ بِالْحَلِّ الْإِثْمِيرِ

لَا يُوَثِّرُنَ فِي الْوَقْتُ وَلَا الْخَامِدَ حَتَّى تَشِيرَ بِنَا شِيرِ

وَمِنْهَا فِي تَهْنِئَةٍ مَمْدُوحَةٍ بِالزَّوْجِ

كَتَبَ مَوْجَهُ وَأَمْلَكَ بِنْتَ شَجَبِ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ بِهَا مِنْ فَعْبَرِ

## وَقَوْلُهُ

وَقَدْ عَلِمْتُ هَذِي الْبَسِيطَةَ أَيْهَا تَرَانِكَ فَلَمَّ شَرَفُ بَذَاكَ قَوْدِ

وَأَنْ شَتَّ فَاغْرَمَ نَفْسٌ مِنْ فَوْقِهَا عَيْبُكَ وَاسْتَهْدَاهَا لَهْكَ تَهْمَدِ

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْعُلُوِّ الْقَبِيحِ فَإِنَّ فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْخِيَارَ وَالصَّلَاةَ الْإِبْرَارَ وَالْأَبْدَالَ مَا لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ الْإِشْنِيْعَ الَّذِي يَجْتَمِعُ مِنْهُ الْأَسْمَاعُ وَ

تَنْفَرُ عَنْهُ الطَّلَاعُ

## وَمِنْهُ قَوْلُهُ أَيْضًا

فَلَوْ زَادَ أَمْلَ الْخَلْقِ عَيْبُكَ نَفَذَ لَا وَهْدَ يُمْ أَتَى الْجَنَانِ يَجِيْمُ

## وَقَوْلُهُ فِي رِثَائِهِ فِيهِ

وَكُوءَ الْأَكْفَانِ مِنْ رِقِّ الْمُخَصَّصِ كِبَارِ عَنْ أَنْفُسِ الْإِبْرَارِ

## وَمِنْ خُلُقِ ابْنِ النَّبِيِّ قَوْلُهُ بِمَدْحِ الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ بْنِ أَبِي اللَّهِ

بَعْدَ مَا مَكَّنَّا وَاحِدَ أَحْمَدَ تَجَوَّأَ إِلَى تِلْكَ الْمُنَاسِكَ وَأَنْجَلَا

يَا مَذِينِينَ ضَعُوبًا بِهَا أَوْزَارَكُمْ وَظَهَرُوا بِسَائِبِهَا وَتَجَوَّأُوا

فَهَذَاكَ مِنْ جَسَدِ الْبَنُوَّةِ بَضْعَةً بِالْوَحْيِ جِيرِبِلَ لَهَا بِسْتَرْدَدَ

بَابُ التَّجَاهَةِ مَدِينَةُ الْعِلْمِ الْفِي مَا زَالَ كَوَكِبَ هَدَاهَا بِتَرْدَدَ

هَذَا مَا وَاتَرَ الَّذِي يَهْوَى الْوُجُوهَ فِي ظَهْرِ أَدَمَ وَاللَّائِيكَ بِرَدَدَ

هَذَا الَّذِي يَبْغِي الْعَطَاشَ بِكَفَرٍ وَالْحَوْضَ مَسْتَنْعِ الْجَحْيَ لَا يَبْرَدُ

هَذَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ حَقِيقَةً مِنْ فَلَعْنَةٍ فَنُفُوحَ يَتِمُّ بِخِلْدَ

## وَمِنْهَا وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِّ

يَا مَنْ لِي بِخَضْرَى الْجَحِيمِ قَرَارُ وَلَمْ يَنْقُصْ كُنْثَى قُلُوبِ عَشْرِ

وَلَمْ يَنْقُصْ كُنْثَى قُلُوبِ عَشْرِ وَلَمْ يَنْقُصْ كُنْثَى قُلُوبِ عَشْرِ

## وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى مِنْهَا

لَعَلَّ تَرْتِيبَ الْغَيْبِ مُطْلَعُ فَا مَوَارِدُ الْأَمْنَادِ دَرُ

يَفْضُهُ بِتَقْضِيْلِهِ سَادَاةَ غَرَّةِ لَوْ كَانَ صَادِقَ حَيَاةٍ وَبَارِزُ

كُلِّ الصَّلَاةِ خَدَّيْهَا لَا تَامُهَا إِذَا تَقَعْتُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَاكِرُ

# الْخُلُقُ

٥٢٥

كُلُّ الْكَلَامِ قَصِيرٌ عَنْ مَنَابِتِ الْأَذَانِظِ الْقُرْآنِ شِيَاخِ

وَقَوْلُهُ فِيهِ مِنْ أُخْرَى

مِنْكَ سَرُولًا مَا قَسَمَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَقُّهُ وَسَمِيرًا  
قَدْ هَذَا نَابِكَ السَّبِيلُ قَامَا مَوْثِقًا شَاكِرًا وَأَمَّا كَقَوْلِهِ

وَقَوْلُهُ فِي الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ

مَلِكٌ لَا فَضْلَ عَلَى آدَمَ وَالْفَضْلُ لَا يَكْسِبُ بِالْمَوْلِدِ  
لَوْ تَرَا لَمَلَاكَ فِي صَلْبِهِ نَعْتَرُ الْعُرَاءَ لَمْ تَجِدْ ٩

وَمِنْ هَذَا التَّمْطِظِ شَعْرٌ كَثِيرٌ وَهُوَ مَشْهُورٌ بِذَلِكَ فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْإِكْثَارِ مِنْهُ وَمِنْ الْخُلُقِ الْقَبِيحِ

قَوْلُهُ عَصْدُ الدَّوْلَةِ

لَيْسَ شَرِبَ الرِّاحِ إِلَّا فِي الْمَطَرِ وَعَيْنَاءُ مِنْ جَوَارٍ فِي السَّحَرِ  
غَايَاتِ سَالِبَاتٍ يَلْتَمِشُ نَاعِمَاتٍ فِي مَقَاصِفِ الْوَتَرِ  
مُبَرِّزَاتِ الْكَاشِرِ مِنْ مَطْلَعِهَا سَائِقِيَاتِ الرِّاحِ مِنْ مَقَادِيرِ الْبَشَرِ  
عَصْدُ الدَّوْلَةِ وَابْنُ مَكْنَهَا مَلِكُ الْأَمْلَاكِ عَلَّابُ الْفُتُوحِ

يَقَالُ أَمَّا غَايَاتُ بَعْدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِلَّا قَلِيلًا وَقِيلَ لَيْسَ لَنَا نَزْرٌ يَنْطَلِقُ إِلَّا بِتِلَاوَةِ مَا اخْتَصَى  
عَنْهُ مَالِهِ هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانُهُ وَمِنْهُ دُرٌّ بِصَنَاءٍ قَوْلُ الشَّيْخِ جَمْعُ الْحَقِّ مِنْ شَعْرٍ أَمَّا هَذَا الْقُرْنُ  
وَفَرْدٌ لَوْ تَوَدَّى يَوْمَ الْخَلِيلِ بِهَا أَوْ دَعَى لَمْ تَحْضُرْ بِرُوحِهَا

وَمِنْهَا

مَا ذَا عَلَى الطَّيْرِ إِذَا بَلَغَ الْخَضْبُ حَيْثُ فَخَفْتُ لَوْ حُلْتُ فِي خَوَائِفِهَا  
إِنْ تَقَعْدُ الطَّيْرُ عَلَى لَكُمُ وَسْرَةً رِيحُ الْعَبَا قَا طَلَبُوا فِي مَسَابِهَا  
تَلْقَى لَكُمْ جِسْدًا لَوْ أَنَّ عِلَّتَهُ يُدْعَى الْمَسِيحُ لَهَا مَا كَانَ يُبْرِيهَا

وَأَنَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ ثَبَاتِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَلْيَحْذَرُوا الْأَرْبَابَ لَا يَرْبِعُونَ الْوَقُوعَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ  
وَلَيْتَ هَذِهِ الْمَسَائِلُ فَاتَتْ عَنْ ذَلِكَ لِلشَّاعِرِ مِنْ تَحْقِيقٍ وَلَا يَهْوِي عَلَيْهِ مِنْهُ إِلَّا الْمُعْتَمِدُ مِنَ اللَّهِ وَخَلْقُهُ  
وَمِنْ عَظَمِ شَعْرٍ ثَرَا اللَّهُ قَاتِلًا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ وَبَيَّتْ بَدَ بَعْبَةٍ

الشَّيْخِ صَفَى الدِّينِ الْحَلِيِّ فِي هَذَا النَّوعِ قَوْلُهُ

عِزُّ جَارِلِ اللَّيْلِ اسْتِجَارِ بِهِ مِنْ الصَّبَاحِ لَعَاشِ النَّاسِ فِي الْقَلَمِ  
هَذَا لَعَلَّوْهُ مَدْحٌ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ قَسَمٌ بِدَعْوِ مَقْبُولٍ لَا يَنْجُو عَلَيْهِ إِلَّا ذَاتُ الْقَبُولِ لَا كَقَوْلِهِ فِي مَدْحِهِ  
وَلَوْ أَنَّ أَمَّ اللَّيْلِ مَنْجَبٌ أَمْنُهُ مِنْ سَطَوَاتِ الْبَحْرِ

وَبَيَّتْ بَدَ بَعْبَةٍ ابْنِ خَابِرٍ لَا نَدَى لَيْسَى قَوْلُهُ

تَكَادُ تَشْهَدَانِ اللَّهُ أَنَّ مَسَلَهُ الْأَوْدَى نَظْفًا الْأَبْنَاءُ فِي الْقَلَمِ

هَذَا لَعَلَّوْهُ فِي مَدْحِهِ عَلَيْهِ أَلَمْ الْفَلَاوَةِ وَالسَّلَامِ ابْنُ حَسَنٍ مَقْبُولٌ لَوْ لَمْ يَشْرِكْ بِذِكْرِ الرَّحِمِ وَالنَّظْفِ  
الَّذِي لَا يَلْبِقُ بِالْبَدِيعِ الْبَتَوَى وَبَيَّتْ بَدَ بَعْبَةٍ عَزَّ الدِّينُ لَوْ صِلَى قَوْلُهُ

# الْغُلُوقُ

٥٢٦

نَدِمْنَا نَفَحَاتُ لَا غُلُوقَ بِهَا      يَكَادُ يَجِيئُ شِدَاهَا بِالْإِرْتِمَامِ  
نَفَحَاتُ غُلُوقِ هَذَا الْبَيْتِ نَفَحَاتُ الْغَائِبَةِ      وَشِدَاهَا عَظَمُ سَامِ الْأَوَّلِ حَتَّى كَادَ يَجِيئُ الْقِيَامُ  
الْبَاقِيَةُ مَعَ تَامِ الْأَنْجَامِ وَالْقُرُونِ وَمَكَّنَ الْغَائِبَةَ      وَلَا شَأْنَ أَمْرٍ مِنَ الْبُيُوتِ أَلَّا يَزِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْتَفَعَ  
بِمَدْحِ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى فِي الْمَقَامِ الْأَوْفَعِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَكْرَامِ وَاصْطَابِرِ الْعِظَامِ  
**وَبَيَّنْتُ بِدَيْعَتِهِ ابْنَ حَبْرٍ قَوْلِي**

بَلَاغُ غُلُوقِ الْأَسْبَعِ الطَّبَائِقِ      وَطَادَ اللَّيْلُ لَمْ يَجْعَلْ بِمَجْهَلٍ  
خَالِي ابْنَ حَبْرٍ فِي الْأَحْيَاءِ يَغْلُوقُ هَذَا الْبَيْتَ      وَظَنُّ أَمْرٍ لَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ وَلَا يَكْتُمُ وَالْقَوْلُ أَمْرًا  
نَظْمًا أَمْرًا أَوْ قَوْلًا لَا غُلُوقَ فِيهِ إِلَّا لَوْلَمْ يَقْعِ وَأَمَّا بَعْدُ تَوْهِيْدُ قَدَاءِ اسْتِحْوَاشِ عَقْلًا وَطَادَةَ كَمَا هُوَ كُنْ  
الْغُلُوقُ مَتَى يَكُونُ كُفْرًا يَغُودُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ فَاتَرْتَفَعُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَرَى الْمَتَمُوتِ السَّبْعِ  
لَيْسَ الْأَسْرَى مَدْفُوعٌ طَبَائِقُهَا وَطَادَ قَبْلَ طَلُوعِ الْفَجْرِ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ فَتَسْمِيَةُ هَذَا غُلُوقًا مَبْنًى لَا يَجْنُو  
**وَبَيَّنْتُ بِدَيْعَتِهِ الشَّيْخَ عَبْدِ الْقَادِرِ الطَّبْرِيِّ قَوْلِي**

بَلَاغُ غُلُوقِ الْوَلَدِ مَرَّاسْتَجَارِيهِ      مِنْ الْفَنَاءِ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا يَمْتَنِعُهُ  
هَذَا الْيَمْنُ مِنَ الْغُلُوقِ الْمُتَقَوِّيَةِ مَدْحِ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ      **وَبَيَّنْتُ بِدَيْعَتِهِ**  
مَوْقُوفِي      وَلَا غُلُوقًا إِذَا مَا قَدَّتْ حَزَنَتُهُ      تَحَادَ تَحْنُ عَهْدُ الْأَصْمَرِ الْفَدَى  
دَعْوَى عَادَةِ عَهْدِ الْأَنْفَانِ الْمَاضِيَةِ مَا يَحْتَجِلُ عَقْلًا وَطَادَةَ إِلَّا أَنْ فَعَلَ التَّعْزِيبُ هُوَ تَكَادُ  
قَرِيبَ ذَلِكَ مِنَ الْعَقَّةِ وَالْخَبَرِ مِنَ الْاسْتِحْوَاشِ هُوَ مِنَ الْغُلُوقِ الْمَقْبُولِ عَلَى أَمْرٍ لَا غُلُوقَ فِي ذَلِكَ كَمَا أَشْرَفْنَا الْبَيْتَ فِي  
نَفْسِ الْبَيْتِ لَكُونُهُ مَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ      **وَبَيَّنْتُ بِدَيْعَتِهِ الشَّيْخَ**  
**أَسْمَاعِيلَ الْمَقْرِي قَوْلِي**

عَرِضُ خَاوٍ لَوْ أَنَّ الْقَمْرَ طَالَ مَدْحُ      كَجَاهِدٍ مِنَ النَّبَا مِنْ الْعَدَى  
**الْبَيْضَرِيُّ**  
قَامُوا بِالْبَحْرِ وَالْبَحْرِ بِقُتْنِ مَضْمُونِ

**ابْنُ الْأَجَاجِ مِنَ الْمُسْتَعْدِ بِالشَّمِ**  
**الْبَحْرِ**      نَدِمْنَا نَفَحَاتُ الْجَمْعِ لَا الْاجْتِمَاعِ كَمَا وَفَّقَ ابْنَ حَبْرٍ وَنَدِمْنَا الْاجْتِمَاعِ أَمَّا هُوَ الْإِفْرَاقُ لَا  
الْبَحْرِ وَفِي أَصْلَابِهِ الْبَيْهَاتِ هُوَ الْإِقْبَاعِ تَبَايُنُ بَيْنَ أَمْرٍ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ فِي الْمَدْحِ أَوْ غَيْرِهِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ  
فَأَسْوَدُ بِالْعَصْنِ فِي الشَّيْءِ      قِيَاسُ جِهْلٍ بِلَا انْصَافِ  
هَذَاكَ غَضَنُ الْخِلَافِ يُدْعَى      وَأَنْتَ غَضَنُ بِلَا خِلَافِ

**وَقَوْلُ رَشِيدِ الْبَيْتِ الْوُطُوَاطِ**  
مَا نَوَالِ الْغَامِ وَقَدْ دَرَبِيعَ      كُنُوَالِ الْأَمْرِ يَوْمَ سَخَاءِ  
فَوَالِ الْأَمْرِ يَدِيهِ حَبْنِ      وَنَوَالِ الْغَامِ قَطْرَةَ مَاءِ  
**وَقَدْ تَلَا عِبَاشُ**      بِمَعْنَى هَذِهِ الْبَيْتَيْنِ كَثِيرًا قَلِيلًا وَأَلْفَ مَشَقِّ  
مَنْ قَامَ سَجْدَ اللَّهِ بِالْغَامِ قَنَا      أَمْعَكَ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ شَكْلَيْنِ

# التفريق

٥٢٧

انت اذا جدت ضاحكاً بنا وهو اذا جاد فامع العين

وَلِبَعْضِهِمْ قُرْبٌ

من قاس جد ذلك بؤساً بالحب خطأ مدحك  
الحب يعطي ويبيك وانت تعطى وتضحك

وَلِلَّآئِي سَبَبٌ يَعْقُوبُ لِيَسْأَلُنِي

رايت جيتنا الله بضحك فخطأ وببك اخوه الغيث عند عطاء  
وكم بين ضحكك بجود بماله واخر بكاء بجود بماله

وَلَا فِي الْفَتْحِ الْيُسْتَقَى

يا سيد الامراء لا من جوده او في على الغيث المطر اذا هما  
الغيث يعطي بالحب ميتاً وذلك يعطي بالمجد ميتاً

وَلَشَرٌّ لِلدُّنْيَا الْجَارِي

ناقت بالغيث العطايا منك اذا بيك وتضحك اذا قولاً للشد  
واذا افاض على البر بترجوده ماءً تفيض ثنا عيونك عبيداً

وَقُلْتُ نَا فِي ذَلِكَ

من قاس جد ولا حيتك اذا بالغيث خطأ في الفياض وما دكر  
اذا انت تعطى ضاحكاً مستبشراً والغيث يعطي بكاء مستعجراً

وَقُلْتُ بَصًّا

من قاس جد ويدك بؤساً بالغيث ما برقه امتداحك  
الغيث بهزل وهو ناك وانت تعطى وانت ضاحك

وَمَا أَبْدَعْ قَوْلَ لَبْدٍ بَعْدَ هَذَا فِي مَرْقَبِهِ الْمَقْدَرِ فَرَكِي مَا

مكاد يحبك موب الغيث مدحاً لو كان طلق المحباً بمطر الذهب  
والدمر لو لم يكن واكثر لو نطقش واللبث لو لم يصد البحر لوعداً

وَمَا نِلْتُ مَعْجِئاً يَقُولُ لِبِ اللِّبَانِ فِي الْمَعْتَمِدِ بْنِ عِبَادِ

سألت الخاء البحر عنه فقال له شيت في الالة الباردة العذب  
لنا ميتاً ما لعماء فديتي تما سنا حياً نأود بمته سكب  
اذا نشأ شبره فله التدي وان فشأت بحره فله السحب

وَقَالَ ابْنُ عَلَاءِ الْمَعْرِي

تنافع منك الشبه بحمد وديك ولست اتي ما يوعان بما تل  
اذا قبل بحر فهو ملح مكدر وانت غير الجود علب التماثل  
ولست بغيث فوك للدمعة ولم ينع في رأف الغيث الهوى

وَمِنْهُ قَوْلُ السَّبْدِ عَلَى زِحَّةِ الْحِجَابِ فِي الْغَزْلِ

# التفريق

٥٢٨

وجبه هو البعد والآن بيننا فضلا نخرج عن قاعة التور  
في وجهه فاك اخا ليطمسوه في مضاحك هذا الكد وضو

## وقول بعضهم

يا عجبوا انما يد معك يفتو عن قليل فمنا لدمعي فتاء  
انا ابكي طوعا وبكرا ودموعي ثم ودمعك فاء

## وقول هيار والتبلي

ابكي وبكي عن ان الاسبى دموعه من جموع الكلال  
اخذه السيد احمد الصفوري الدمشقي فقال  
سيرة لا حرام فلكنا المشو ولايات حالك فيها كالحالي  
فما من تايكي كما من يكي ودمع الا ينع غير دمع الكلال

والشعر في هذا المعنى مضيق عن الاخطاء به نطاق الحشر في هذا التوضيح كفاية و  
ببت بدعيته الشيخ صفي الدين الحلبي في هذا النوع قوله

مخوذ كعنه لم يقتل سحابه عن العباد وجود السحابه  
هذا من بيت ابن اللبانة الملقب ذكره وهو لنا ديمنا فاء وقال قد همت بما سلكا حيا ونسبه  
سكب وببت بدعيته ابن خاين الاندلسي

لا يستوي العيش مع كعبه بلذا ماء ونا بلة مال فلا تتم  
ثقل تركب هذا البيت وقته يد انا طرقة وتدا على قافية ظاهرة مع سهوله نظم هذا النوع  
وخفته حمله على آخر مأخوذة من قول الاول فوالا لا يرهك فوالا حوالا الغمام قطرة ماء  
وببت بدعيته عن الدبر الموصلي قوله

قالوا هو البحر والتفريق بينهما اذا كدغم وهذا فابيه الغم  
قال ابن حجر العسقلاني في بدعيته الموصلي بيت يناظر هذا البيت في سطرطنا ترقا ثم مشبها على  
التورية باسم النوع ولطفنا الانجاء والسهو وببت بدعيته ابن حجر قوله  
قالوا هو البلد والتفريق بظهور في ذلك نقص هذا كما ما اليتم  
اغاد ابن حجر على بيت عن الدبر الموصلي اغارة وجهه لا يرضى بها من له في الادب حقوق  
فبيحة مأخوذة على كثر من قول الاول في حبس جمال بدرا منبر وابن البلد من ذلك الجمل

## وببت بدعيته الشيخ عبد القادر الطبري قوله

فاق البسيتين والتفريق بظهور في ذلك نقص هذا كما ما اليتم  
نظر الاديب في هذا البيت مجال يستغنى عن المقال وببت بدعيته جوق قوله  
فاسوء يا البحر والتفريق متضح ابن الاجاج من المستعد الشيم  
التفريق في هذا البيت من جهة بين احدهما ان البحر طلع وهذه مستعارة في الثانية صفاة  
وهو باردا التفريق في اباننا لند بعبا المذكورة كلها من جهة واحدة وليست في هذا

# التلخيص

البيت الاخراج بل هو من قول ابن التبانة المفضل  
سألت أسماء الخضر عن فقال لي  
ولكن في بيتي تلخيص القولين في ما بيننا  
و بيت بلدي بيتا مهجلا المقر في قول  
ابن السحاب وابن النجاشي  
هذا البيت فيه تغريبان وكلاهما مأخوذ مما نقله

## التلخيص

تليخكم شفا في الخلق من غلغل  
وما ليعنى بك فيها فلا هيتم  
التلخيص قال العلامة التفتازاني في شرح التلخيص من تقديم اللام على الميم من قوله اذا البصر  
ونظر البصر كثيرا ما سمعهم يقولون في تفسيره الايات في هذا البيت تلخيص الى قول فلان وقد تلخ  
هذا البيت فلان السبعة ذلك من المعاني والحقا التلخيص بتقديم الميم في مصدح تلخ الشاعر اذا اتي  
مليح وهو هنا خطأ محض كشأ من قبل الشاعر مع العلامة حيث سكت بين التلخيص وقصرها بان  
يشأ لا فقتله او شعر ثم نادى الغلط مرة واخذ من هذا العهد التمييز انتهى فلامعة يقول ابن حجر  
منه فوالتلخيص بتقديم الميم كان لنا في قوله في بيتة بنكته فاقته ملاحة وهو في الاصطلاح ان يشأ  
في الكلام المتأخر من القرآن او حديث مشهور او شعر مشهور او مثل ما تراو قسمة من غيره كشيء من ذلك  
صريحا وان شاء ابلغنا حصل من زيادة في المعنى المقصود قال الطبيب في التبيان ومثله قوله تعالى  
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعضنا ايتنا ذاود فبوركا قال جاء والله قوله وايتنا ذاود فبوركا  
دلالة على تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم وسواهم الايتنا وانا متخرج الام لا في ذلك فكوي في  
الزبور قال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال وهو محمد  
صلى الله عليه واله واصله وترب شواهد هذا النوع على فصول الفصل الاول في واقع  
التلخيص من الآية من القرآن فممن قول من رانا محمد الخضر اذ في

استودع الله اجنا يا مجت بهم  
ما نوا لم يقض ببل منهم وطرا  
ما نوا وما نوا وقد وبت غير يقين  
ولا انقضت طابرة في نفس يعقوب  
لمح في المصراع الاول الى قوله تعالى وما نقضت طابرة في نفس يعقوب  
في نفس يعقوب فضاها ولمح الى الآية الاولى اليها زهير في مطلع قصيدة له فقال  
لم يقض زيدكم من حبكم وطرا ولا قضى لبل من حبكم ستم  
يا صاير في القلب الا من مودهم وساير القلوب الا عنهم نظرا  
ولمح الى الثانية ايمننا الشريفا لرمي في الله عنه في قوله  
ومما جرت انفا مناها وتطلني كاتها طابرة في نفس يعقوب  
ومن قول بعضهم

# التلخيص

٥٣٠

فانه الصحابة قد ساءت حولهم  
كأنما هو سب في كل دا حيلة  
إلا بحيث لم يركب محبوب  
والحي في كل بيت منه يعقوب

يشير إلى ما قصه الله سبحانه من القرآن العظيم من أمر يوسف وعرفه يعقوب عليهما السلام ولهذا  
البيتين حكايته ليقين: وحى ما حكوا في التلخيص شباب الذين التزموا في ساجد عوارض المعارف كما دمج  
من الشام لا بغداد وجلس على غادة لم ينفذ أخذ بقله أحوال الناس ويضم بنا أرقام ويقول أنما  
بقي من الحق وقد خلس الدنيا وانشد

فانه الصحابة بخروا بعد نظارهم  
حدث مجد ولا خلل بخارهم

وحمل كبره وبتوا جد فضاح عليه من اطران المجلس شارب عليه قبا وكلوا نرايشخ كم تشط وتنفص  
بالقوم والله انهم من لا رضى ان يجاديك وصفا والكان تفهم ما يقول هلا انشد  
فانه الصحابة قد ساءت حولهم  
وانشد البيتين فضاح التمر وقد نزل عن كثر  
وعقد الشارب ليعتذر اليه فلم يجد وقعه مكا نخره فيها دم كثير شدة ما كان يحضر بجلبه عند  
اذنا والتشيخ البيت هو من قضية لا نالمعلم الواسطى تقدم انشاد بعضها في فوج الانبياء في  
قلت تلخا التلخيص المذكور انرضي سخي

فانه من ماله غان يا مرتد  
كأنه يوم صف في التلخيص مضطهد  
ومن محبة عذاب بكبح محبوب  
وكل ذي حكمة في الحي يعقوب

ومن يدل على هذا النوع قول أبي نصر محمد الأصبهاني في ختم ملوكه

لميت بملوك اذا ما بعثه  
لا امرأ عيرت ولا مشبه التمل  
بلية كان الله خالنا عنى  
المشر المضرية في زنة الدنيا

يشير إلى قوله تعالى واضربا لله مثلا وجعلنا اعداءكم لا بقدر على شيء وهو على كل مولاه انما يوتيه  
لأيات بخلافه واهتمس قولنا بخلافه حتى يمدح جعفر بن داود

والله لو لاحسن نبته لما  
كيف الشفاء بأسمه مسعود

كان الحد يد فلان يوم لقائه  
حتى تحقق امر داود

يشير إلى قوله تعالى في داود والناس الحبيب في صدر ما ذكره ابن الأبار في تحفة الطاهر ان بابكر  
التلخيص جلس يوما على الجسر فمر من بعض الجوارى الجوان فلما ابصرت رجعت بوجهها ومسترها  
ظلمة من حاسنها فقلنا بوبكر المذكور

وعقبته لاحت بشاطى غمرها  
كأنها لعت لدرى فاقها  
مكنا بلعبر افترجها  
كأنها كشت لنا عن ساقها  
حودية فترج بذكر بته  
لكن الجفاء والصد من اخلاقها

قال بعضهم ويمكن قبح البيتين الا ولين يان يثاق

وعقبته لاحت بشاطى غمرها  
لأنها كشت لنا عن ساقها  
كأنهم نلوا في المشاف ساجها  
لحيتها بلعبر وامن صرحها

# التبليغ

الاشارة في ذلك الى قوله تعالى في قصص بلقيس مع سليمان في قبلها ادخلي الصبح فلما انقضى  
 بجمعة وكشف عن ما فيها الآية **وجمع ابن القيس القرطبي بن التبليغ الى القرآن والتبليغ في قوله**  
 كَيْتَرًا بِعَصَا قَوْمٍ لَّهُمْ سِجِّينٌ مِنَ التَّوْرَةِ وَاَمَّا الْمُقَرَّبُونَ فَلَا  
 هَلْ سَرَدُوْنَا فِيهِ قَوْمٌ سَابِقًا اودا قتي ولى باسحق ابن جلا  
 يشير الى قوله تعالى عن قومه سبنا وقرعناهم كل ممزق ولاء قول الشاعر  
 انا ابن جلا وظلوع الشانبا متى اصنع العجامة تعرفوني

**ومعنى** فاحكامه صاحب كتاب التبر المسبوق ان السلطان محمود كتب الى الخليفة القادر بالله كتابا  
 بهتمده فيه بالفيل وخواب بغداد وان يحل تراب او الخلافة على طه ووالهيلة الى غزاة فكتب اليه القادر  
 بالله كتابا صغيرا فيه بعد البسملة الى لا غير فلم بعد السلطان ثامنا وهاجرت علماء حضرة في حل  
 هذا الترمز وجموع كل سورة من القرآن اقطا الرظم يكن فيها ما يناسب الجواب وكان في الجملة شافيا  
 اذ اذن في الملك اعز الله صلواته في الملك قل فقال است كتبنا اليه طه ووالهيلة و  
 انك تنقل تراب او الخلافة على طه ووالهيلة الى غزاة قال بلى قال فانه كتب اليك لتر تكيف فعل ذلك  
 باصحاب النيل فاستحسنوا من ذلك ثم اصطلح السلطان والخليفة **ومعنى**  
 فاحكامه صاحب ترمز العاقبة ان الملك محمود بن صالح طهر بعد له فاعطاه وكان لذلك العدة و  
 قاروا الملك ان يقبض على الاخ كما قبض على اخيه ثم ان يكتب الى اخيه كتابا يدعو الى اخذ من الملك  
 يذكر في الكتاب ان الملك اكرم فاحسن اليه فامثل ما امره وكتب في اخر الكتاب فيجمل بالقدم مثل الخيرات  
 الله تعالى وجعل على رأس التون تشديدا فلما وصل الكتاب الى اخيه فرح وطابت نفسه فلما انتهى  
 الى التشديد على رأس التون انكر ذلك امسرا ب قال فاشدت هذه التون الى خطيب يشهد فلم  
 يترك يعمل فكره حتى فطن ان اخاه قصد قوله تعالى انا ملأنا بأمرؤك بك يقتلوك ثم كتب الى اخيه كتابا  
 وذكر في اخره انا انت عقيب كتابي الى الملك اعز الله وشدة النون من انا انت فلما وصل الكتاب الى اخيه  
 ودأى ذلك غابت نفسه فم ان اخاه اشد الى قوله تعالى انا ملأنا بأمرؤك بك يقتلوك ثم كتب الى اخيه كتابا  
 قول علماء الدين الوداعي قهمن وعد بسك

لأيماننا لك صدق مواعيد خلى لنا في جوده مظهرا

لرغد في السبب فاجابنا لرانا شائنا شائنا مشرعا

يشير الى قوله تعالى واستسلم من الغيرة التي كانت خاضعة البحر اذ بعدن في السبب اذ نأبتهم جيشا ثم  
 يوم سبهم شرعا وكان بنو اسرائيل في زمن داود في قرية باطلة على ساحل البحر بين المدينة والاشا  
 حرم الله عليهم صيد السمك بؤ السبب فكان اذا دخل السبب اجتمعت الجيتان من كل مكان حتى لم  
 يبق حوت الا اجتمع هناك يخرج من خراطينهم من الماء حتى لا يرى الماء لكثرة ما غاد من السبب تعرفون  
 فلا يرى منها شيء ثم ان الشيطان وسوس لهم وقال انما نهيتهم عن اخذها بؤ السبب فهمد بها جبال محفرا  
 حياضها نحو البحر وشروا صيدها الا انها اذا كان عشيبة الجمعة ضوا تلك الا انها في قبل المبحج بالبحر  
 الى الحان من لا تغلق على الخروج بعد عمقا وقلها ما هنا بيا خذها فها جبال الاحدا ونا فاجابوا قوت الجيتا



# التلخيص

٥٣١

لأولئك من يوم السبت ثم يأخذونها يوم الأحد وكانوا يصبون آلات الصلابة يوم الجمعة يخرجون بها  
يوم الأحد فخلوا ذلك مكة فلما لم ينزل بهم عقوبة قالوا ما نرى إلا أنه أحل لنا السبت فخذوا كلوا  
وكلوا ولباعوا وكثروا لهم فلما فعلوا ذلك صار أهل القبر وكانوا يخوسبعبين ألفا ثلثة أصناف  
منفلتة منهن وصنف أمك لم يدر وصنف أمك لم يدر فكانوا ثلثة هون اثني عشر ألفا ولما  
أيد المجنون قولهم قالوا والله لا نأكلكم فقتلوا القبر بمجاد وخرجوا كذا لله سنين فأتهم  
ذوود وغضب الله عليهم لإصرارهم على المعصية فخرج التاهون ذات يوم من دورهم ولم يخرج من المجربين  
أحد ولم يخرجوا لهم نأبا فلما أبطأوا وتودوا عليهم الحائط فذاعهم قردة لها أذنان بيتها وقوة  
صارا ثلث قردة والمشايخ خائزين فكثروا ثلثة أيام ثم هلكوا ولم يبق منهن فوق ثلثة أيام  
ولم يبق الدوا قال مجاهد منحت قلوبهم دون صورهم وهذا خلق في الإجماع وفانطق ببر القرائن  
العظيم وفي الأمثال المولدة عليه ما على الخطايا السبت يعنون بذلك اللعنة قال الامام فخر الدين  
الرازي في تفسيره فان قيل لما كان الله تعالى ناهياهم عن الاصططاد بالسبت فما الحكمة في أن كثرة الجنت  
يوم السبت وقت سائر الأيام كما قال تأتهم حيتانهم يوم سبتهم شترها ويوم لا يسيئون لا تأتهم وقت  
هذا إلا إرادة القسمة وإرادة الاضداد قلنا أما على ما ذهبنا إليه فإرادة الاضداد الجارية  
من الله تعالى وأما على ما ذهبنا إليه فإرادة القسمة في التكا ليعتبر لغيرنا في الدنيا والثواب الفصل

الشافعي في ما وقع التلخيص من الحديث مشهور في قولك قول بعضهم مع التوبة

يا أيها هلاك جادوا	وعلموك التجرى
و قبحوا لك وصلى	و حثوا لك هجرى
فليفعلوا ما أودوا	لا تأثم أهل مبدى

يشير إلى قوله عليه السلام لعمر بن ساه قل ما طبع على الله قما طلع على أهل بدى فقالوا ما نأثم  
فقد غفرت لكم وما أحسن ما في هذا الحديث أيضا التلخيص هو هذا الغرض بقوله مع التوبة

لهم يكسروا ليلادانت بهم	مسبحهم في صباح منكم منيلج
فليصنع الركب عاشا أو ياتهم	مهم اصل بدى فلا ينجشون ترجع
ونظم ذلك بعضهم في مؤالفا فقال واجاد	وعلموك التجا في ما بهى التود
لا يبدوا هلاك يتولوا لك على حود	لا تأثم أهل بدى فيهم مغفور
فليفعلوا ما أودوا يا بشيق الحود	

في منبر ما حكى ابن الصابو في حنر مجلس أحد الفضلاء فقد كان في حنر حنار أنجلس أحد الأدباء  
بقشر بسكن فجلس ابن الصابو في السكتين منيه قال في حنر في استرجاعها فقال له ابن الصابو في  
كتفى عنى والآب حنرك بها فقال مناجل لمرئى ذلك الأدب كيت عنه لئلا يجرحك فيكون جرحك  
جبارا بل إلى قوله عليه السلام جرح العجاء جبارا فاعضا خا أن الصابو وخرج من حنر حنر جرحيليا في  
كنا الأبعدا لرغبته والتفرع البه وخرج عن ذلك المجلس مغضبا ومنه قول الحرير

في المقام السابعة والثلاثين

# التلخيص

فلم ازل اتقرب اليه بالامام واشفق عليه بالانجاس  
 حتى صرت صدا صوتيه وسلمان فبشره بشرا لوقول النبي صلى الله عليه واله في سلمان الفارسي  
 سلمان فقال البنت **الفصل الثالث** فيما وقع فيه التلخيص شعر مشهور فممن  
 فاحكامه ابن قتيبة قال تماذج مغوية والاحف فهاؤن حان او قريتها قال مغوية باب البحر  
 ما التلخيص الملققة في الجهاد فقالا تسخينه نا اير المؤمنين وانما اشاع مغوية الامام محمد  
 بنوعيم من اقمم وحب لا كل في قول القائل

اذا امانات مبث من ميم قسره ان يعيش فجي يزداد  
 بجبر او بغير او بسمين او التلخيص الملققة في الجهاد  
 تراء يطوون بالافاق حيا بها كل ما سر لهن بن غاد

واذا انشاع بالتلخيص الملققة في الجهاد وطب المبرج الجهاد ككتاب كسا يحفظ واشاد الاحف  
 الاما كانت تغير قريش من كل تسخينه قبل الاستكوان اكثر فها خا كان زمان محظو محل  
 والتسخين لا بعض بالنار ويؤخذ عليه فيق وغلبه لك على قريش حتى تسخينه قال الحسن

زعمت سخينة ان ستغلب بها ولغلبت مغلبا لغلاب  
 ومثل ذلك ما روى عن عبد الله بن ثعلبة المحاذي دخل على عبد الملك بن يزيد الهلالي  
 وهو يومئذ والي ارمينية فقال له ما ذا القينا اليك من شيوخ غارب منعونا التوكم  
 بضمونا تم ولغظهم فقال عبد الله بن ثعلبة اتم اصلح الله الامير اسئلوا اليك من شيوخ غارب منعونا  
 يطلبونه او عبد الملك قول الشاعر

تكسر بلا شيء شيوخ غارب قفا خلتها كانت قريش ولا تبرى  
 منقاد في غلا بل تجاوت قدن عليها سكوتها جنة البحر

واذا عبد الله قول القائل  
 لكل هلاكي من اللوم برقع ولا بن يزيد برقع وجلا  
 وكان من شأن ابن الجهم التميمي في سائر الامير من هجرة الفراء وهو على بغلة له ففقدت البغلة  
 على فراء لا يرقد الا اغضض بغلته فاستان فقال انما مكتوبة اصلح الله الامير ففقدت الامير وقال  
 قالك الله ما احدث ذلك قال ولا انا وانما اود ابن هجرة قول جرير

فغضض الطرف انك من مبر فلا كعبا بلغت ولا كلابا

واذا دستان قول الاخطل  
 لا تامن قرايا خلوقه على قلوبك واكيهنا باسنا  
 وكانت فراء تعبر بانيان الابل ولذلك قال الفرزدق ليجوز ربه بهر هذا فيما طلب  
 بن يمين عبد الملك حين ولاء العرات  
 امير المؤمنين وانتبر فحاشك بالخشخ المخرص  
 اعطمت العراق فداقد به فراء يا اجدت بالعتب

# التلخيص

١٥١

تفتق بالمذاق ابو المثنى وعلم قومه اكل الخبيص  
ولم يك قبلها راحي مخاض ليا منه على وكي فلو حوس

الراقدان مجله والغزاة واجد هذا القيص كناية عن السرقة والخيانة وتفتق تنقم وتغنم يقال  
جاءت ففواى سمينه والبيت الاخر تلج الما تيان الابل الذي كانوا يعبرون به وعلى هذه الابطة  
روح ابو عبيد عن عبيد الله بن عبد الاحق قال كنا نغتنم مع الامير عمر بن هبيرة فاحضرنا باخر  
بنام خبيص كرهه للبيضا اتنا بوقه هذه الآيات الا ان جلدك امدرك فقال صعدنا غلاما قال الله  
الفرزدق لقد جعلت ادى الخبيص فاستجى منه قال لمبركة وقد يبر البيت في الواحد فبرى اثره عليه  
ابدا كقول ابى العنايته في عبيد الله بن مغيرة فائد فاصنع بالسيف اذا لم تكن قالا ومعها  
لك خلخال فكان عبيد الله اذا تغلغل السيف فرائ من برقة بان اثره عليه وظهر الخجل منه ومثل  
في لك ما يحكى ان جريرا قال والله لقد قلت في بنة تغلب بيتا لو ظننوا بكد بالرماح في استام  
ما حكوها وهو والتغلبى اذا تخنخ للقرى حكا مسته ومثل الامثالا  
وحكى ابو عبيد عن يونس قال قال عبيد الله بن مردوان بوكا وعند وخال هل تعلمون اهل بيت  
قيل فيهم شعروا انهم اقلدوا مشرا بما يؤالهم فقالوا اسما من ثامجة الفرزدق يخن يا امير المؤمنين  
قالوا هو قال قول الخبز بن طاهر المرنه

فما قومي تغلبه بن سعد وكلا بفزاة الشعر الرقايا  
فواقه الخ لا لبس العا ترا تصفيتها فنجبل ان شعر قفاى قبيلتها وقال هان بن فبيضة القيرى  
نحن يا امير المؤمنين قالوا هو قال قول جرير

فغض الطرف انك من منبر فلا كعبا بلغت ولا كلابا

كان القيرى اذا قيل له من ان يقول من عنده بعضا يقول بعد هذا البيت من عامر بن صعصعة كان  
عبيد الملك بن عمر القاضى يقول والله ان التخنخ والتسكال لياخذنا وانا في الخلافة فدها جأ من  
قولا القائل اذا ذات دلي كلمته حاجته وهم بان يقضى تخنخ او يحل  
وجع الامثلة التلخيص الشعر ومنه ما حكى ان عتبة بن اشرس القيرى ما احبنا الى من الباء  
فقال شريك خاتمة اذا كان يصيد القضا اشار القيرى الى قول جرير

انا البازى المطل على غير ائيج من السماء لداضيا با

واشار شريك الى قول الطرماح

يتم بطرق اللوم اهد من القطا ولو سلك طرق المكاء ضلت

ومثل ما حكى ان عتبة بن اشرس فقال له قلو صلك لدا عيتم لاشعر القطا فقال انها مكتوبة  
اشا والفرزدق الى بيت الطرماح المذكور و اشار القيرى الى قول الاخطى المفق ذكره ما يحكى ان  
محمد بن عقال الجاشي دخل على يزيد بن يزيد الشبابة وعنده سبوق فوضع عليه فرفع سبوقا منها  
الى يد محمد فقال كيف ترى هذا السبوق فقال نحن ابصر بالتمه ثلثا البسوا اذ يزيد قول جرير في الفرزدق  
سبوقا يدغوان سبوقا جاشي ضربت ولم تضر به سبوقا بن طاهر

# التلخيص

٥٣٤

ضربت جبر عند الامام فارعت يدك وقالوا محذم غير منا  
واراد محمداً قولي مروان بن ابى حفصه

لقد اشدت شيبان بكر بن وائل من القمها لوالصحة لما وها  
وليس جبر المذكور بن ضمة بأية ذكرها في نوح المواصلة ان شاء الله تعالى وقد غلط القساسة  
على جلالته في تفسير قوله ولم يضرب بسيف ابن ظالم فقال ان الفرزدق كان حرم من البسة  
غيره من الخضر فقال لا امره بسيف ابى دعوان جاشع بعض سيفه كما قرأ في لا يستعمل ذلك  
السيف الا ظالم واما قوله بناسيفه ويبلغ جبر ذلك قال لا يبين في اشار يقول ابن ظالم ان ذلك  
ويستعمل هذا جاعة من اصل الفضل فلم يرد جبر ذلك قطع مع ان سيفه البسة لا يستعمل على هذا  
كما لا يخفى واما اراد جبر ابن ظالم الخرش بن ظالم المرقى وكان قاتلاً فملك بخالد بن جعفر كلاب وهو  
اذ ذاك نازل على النعمان بن المنذر واما قال جبر ذلك لان ابن ظالم المذكور مرقى وهو مشهور بالفضل  
منهم فقال انك ضربت بسيف جندك فينا ولم يقطع ولو ضربت بسيف ابن ظالم الذي هو من قومهم لم يبت  
ولكنك لم تضرب به هذا سيفك المقصود لا ما ذكره السكاك ويخبر قاعلم وقطر طرية التلخيص  
ايضاً ما روي ان الفضل بن محمد الضبي يثب يا ضبيته من بل الى شاعر فلما التقى به عنها فقال كانت قليلة  
العق ففعلنا الفضل وقال فلما يا فلان اراد الشاعر قول القائل

اذا ذبح الضبي بالسيوف لم يجد من اللوم للضبي محمداً ولا دماً  
وذكر ابن الاعراب في الامالي قال راي عقاب بن شيبة عقاب الجاشع على اصبع بن عتيار ففعل فقال  
ما هذا البشائر على اصبعك يا ابا الجراح قال سل النعامه بابن اخي واذا قول جبر

ضخ المشقة يوم دبلج امثا ضلع النعامه مشبة بن عقاب  
وكان مشبه قد برز يوم الظوانة وقع العتال بن الوليد بن عبد الملك الى سجيل من الرو في عهد الرو  
فكسر واحد قبله ذلك جبر بالهامة فقال جبر ذلك وراعي الفرزدق مخشاً يحمل قماشاً كانه يجر  
من داله دار فقال لابن ولحت تحتها فقال قد غناها الاعراب ابا فراس يريد قول جبر في الفرزدق  
تفانك الاعراب ابن عبد العزيز يحقق تنفي من المسجد

واما قال جبر ذلك لان الفرزدق ورد المدينة والامير عليها عمر بن عبد العزيز فاكرم حرة بن عبد الله  
بن الزبير واعطاء وصعدت عن عبد الله بن عمر بن عثمان وعقير فرديح الفرزدق حرة وهاج عبد الله

فقال ما انتم من هاشم بن سرحا فاذهب اليك ولا بينه العوا  
فقم لهم شرف البطاح وانتم وصروا البلاط وموطى الاقدأ  
فلما تشاء الناس في ذلك جش ابى عمر بن عبد العزيز فامر ان يخرج من المدينة وقال له ان وجدت بك بها  
بعد ثلث عاقبتك فقال الفرزدق ما اراة الا كمؤد حين قبل لم يمشوا في داركم ثلث ايام واشد  
توعد في داهلتي ثلاثاً كما وعدت لم يملكها بمؤد  
فبلغ ذلك جبر فقال الجحوة

تفانك الاعراب ابن عبد العزيز يحقق تنفي عن المسجد

# التلخيص

٥٣٨

وَصَبَّحْتُ فَنَسَنَّا شَيْئًا مَعُودَ      فَعَالُوا اضْلَلْتُ وَلَمْ تَهْتَدِ  
وَقَدْ اجْلَسُوا حِينَ حَلَّ الْعَدَا      ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَى الْمُؤَسَّدِ  
وَجَدْنَا الْقَرْيَةَ بِمُؤَسَّدِهَا      خَبِيثًا الْمَذَاخِلَ وَالْمَشْهَدِ  
وَدَعَا بُوَيْكِرُ بْنُ دُوَيْدَ فِي كِتَابِ الْأَمَانِ عَنِ ابْنِ خَاتَمٍ عَنِ التَّبَرِّعِ عَنْ أَبِيهِ أَنْ عَرَضَ عَلَى مُعَوِيَّةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْغَاصِ فَعَالَ كَيْفَ تَرَى هَذَا الْقَرْيَةَ يَا ابْنَ الْمُؤَسَّدِ فَقَالَ وَاهِ اجْشُ هُنَا قَالَ  
مُعَوِيَّةُ أَجَلُ لَكُنْ لَا يَطْلُعُ عَلَى الْكَثَاثِ فَقَالَ يَا ابْنَ الْمُؤَسَّدِ مَا اسْتَوْجِبْتَ مِنْكَ هَذَا الْكَلَامُ كُلُّهُ فَقَالَ  
عَوْنُكَ عَنْهُ عَشْرِينَ لَفَاةً لَا بِنَ دِيْدَادٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ التَّبَرِّعُ بِمُعَوِيَّةَ يَا قَالَ الْقَبِيحُ شَيْءٌ فِي بَابٍ صَغِيرٍ  
وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَلَّاحٍ دَوْعَلَةَ      اجْشُ هُنَا وَالرَّيَاحُ ذَوَانِي  
إِذَا قُلْتَ اطْرُقَا الرِّيحَ تَوَشَّرَ      مَرَّةً لَهَا السَّاقَاتُ وَالْقَامَانُ  
فَلَمْ يَحْتَمِلْ مُعَوِيَّةُ مِنْ هَذَا الرِّيحَ وَقَالَ لَكُنْ لَا يَطْلُعُ عَلَى الْكَثَاثِ لَا تَعْبُدُ الرَّحْمَنِ كَانَ يَتِيمٌ بَنَى اخُوهُ  
قُلْتُ وَدَعَا حَاجِبُ الْأَعْيَانِ هَذَا الْخَبْرَ عَلَى فَعْبَةٍ آخَرٍ فَقَالَ عَرَضَ مُعَوِيَّةُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ خِيَلَهُ فَمَرَّ  
فَرَسٌ فَقَالَ لَكَيْتَ تَرَاهُ فَقَالَ هَذَا سَلَّاحٌ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ آخَرُ فَقَالَ هَذَا دَوْعَلَةُ لَمْ يَمْ مَرَّةً آخَرُ فَقَالَ وَمَنْ  
اجْشُ هُنَا فَقَالَ لَمْ مُعَوِيَّةُ أَنَّهُ تَقَرَّرَ قَدْ هَلَكْنَا أَوْ دُنَا تَنَا أَوْ كُنْتُ قَوْلًا قَبِيحًا شَيْءٌ فِي  
وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ دَوْعَلَةَ      اجْشُ هُنَا وَالرَّيَاحُ ذَوَانِي  
سَلَّمَ الشَّطْرَ عَبْدُ الشَّوْشُ شَيْءٌ      كَسِبَ الْعَضَانَا مِنْ عَلَى التَّسْلَا  
أَخْرَجَ حَتَّى فَلَا دَسَا كَيْفَ فِي بِلَدٍ فَذَهَبَ إِلَى أَخِيهِ مَرْوَانَ وَشَكَى إِلَيْهِ مُعَوِيَّةَ فَقَالَ لَمْ مَرْوَانَ هَذَا عَمَلُكَ فَفَكَرْتُ  
فَانْشَأَ يَقُولُ      أَيْقُظُ رَأْفًا قَالَتْ لَنَا دَمًا      إِذَا قُلْتَ هَذَا الْقَطْرُ وَنَجْوَا  
فَحَتَّى مَعْنَى لَا تَرَفُّعَ الْقَطْرِ ذَلَّةً      وَحَتَّى مَعْنَى تَقْبَلُ عَلَيْنَا الْمَنَادِحَ  
فَدَخَلَ مَرْوَانَ عَلَى مُعَوِيَّةَ فَقَالَ حَتَّى مَعْنَى هَذَا الْأَسْتَحْفَانُ يَا ابْنَ الْغَاصِ مَا وَاللَّهِ أَتَمَّ لَتَعْلَمَ قَوْلُ النَّجْدِ  
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ وَسَلَّمْ بِنَا فَكُلُّ مَا يَبْقَى مِنَ الْأَمَدِ ضَخْخُكَ مُعَوِيَّةُ وَقَالَ قَدْ عَمِلْتُ لَكَ عَنْهُ يَا ابْنَ  
الْمَلِكِ وَدَعَا أَيْضًا عَلَى وَجْهِ هَذَا فَقَالَ قَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ وَقَدْ كَانَ مِنْ الْأَخَاءِ مَرْوَانَ مِنَ الْمُنَادِيَةِ  
وَوَدَّ مَكَانَ سَعِيدِ الْغَاصِ كَانَ مَرْوَانَ وَجَّهًا فَقَالَ لَمْ الْوَيْ مَعَادِي وَخَانِيَّةً وَاسْتَصْلَحَ فَلَمَّا دَخَلَ  
عَلَيْهِ وَهُوَ بَعْثُ النَّاسِ فَانْشَأَ يَقُولُ  
أَشْكُ الْعَبْرَ نَبْقَ فِي رَأْفَا      تَهْتَفُ عَنْ مَنَّا كَيْفَا الْعَطْوَعِ  
بَابُشُ مِنْ لَمْبَةٍ مَقْرَحِي      كَانَتْ جَبِينَهُ سَبْعُ صَنْبَعِ  
فَعَالَ مُعَوِيَّةُ أَفَا بَرَّ اجْتِنَا مَرْفَا خَرَامًا مَكَثًا فَقَالَ لَا يَذْكُرُكَ شَيْءٌ فَقَالَ مَا أَسَاءَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا  
وَأَوْدَ مُعَوِيَّةُ أَنْ يَقْطَعُ كَلَامَهُ الدُّعَا عَزَلَهُ فَقَالَ مَا الظَّاهِرُ بَيْنَنَا عَلَيْهِ قَالَ عَلَى فَرَسٍ قَالَ وَمَا صَعْنَهُ  
قَالَ اجْشُ هُنَا بَرَّ بَرَّ بَرَّ يَقُولُ الْقَبِيحُ شَيْءٌ  
وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَلَّاحٍ دَوْعَلَةَ      اجْشُ هُنَا وَالرَّيَاحُ ذَوَانِي  
فَضَبَّ مُعَوِيَّةُ وَقَالَ مَا أَتَى لَمْ يَكِبْ ضَا حَشْرَ الْعَطْلَمِ إِلَى الرَّقِيبِ وَلَا هُوَ مِنْ بَسْتَوٍ عَلَى جَارِدَةٍ وَلَا يَتَوَشَّى  
عَلَى كَمَا شَاءَ بَيْدَ جَعَتِ النَّاسُ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتِيمٌ بِذَلِكَ امْرَأَةً أَخْبَهُ فَنَجَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَالَ يَا ابْنَ

# التبليغ

٥٣٦

ما حملك على مني ابن عمك الجعنة أوجبت سخطاً أم لراي دابنة ثقيف استنصلي فقال بل لراي ابنة  
 وتبهر استصوبته قال فلا بأس بذلك وخرج من عنده فلقى اخاه مرفان فاجره بما جرى بينه وبين معوية  
 فاستشاط غضباً وقال لعبد الرحمن فحق الله ما اضغفك عن مني الرجل بما اغضيت حتى اذا انتصر  
 منك اجمعت غنمك ليس حالكه وركب في ربه تغلغل سيفه فدخل على معوية فقال له معوية حين ذاك واغضب  
 بيتين في وجهه مرحباً يا جديداً ملك لقد غدتنا عند شيا قال بك وثنا قال لا والله ما ذنبت لك  
 ولا قد منيت عليك فافيتك الا عاقاً قاطماً والله ما انصفتنا ولا جرتنا جزاء لقد كانا لثنا  
 من بين عبدك لاجل العاصم القاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم والخلافة فيهم فوصلوا  
 ثابته حرب وشره وكم وولوكم فاعز لوكم حتى اذا وليتم ابيتم الاسود صنيعة فحج قطيعه فربداً ووبداً  
 قد بلغ بنو الحكم وبنو ابيه بنفاً وعشيرته انما هي ايام قلائد حتى يكلوا او يعين يصيلا امرؤ ايس تكون  
 منهم ثم هم يلجأ بالحق في السوء بالرضا مفضل معوية عن ذلك لثلاث لولم يكن الا واحدة منهن لا حق  
 عن لنا حديث ان امرئك على عبد الله ما رويكم ما بينكم فلم تستطع ان تثنى مني انما اشتهر كراجه  
 لا مردنا بدو الثالثة ان ابنه رمل استعانتك على فجعها عمرو بن عثمان فلم تقدها فقال مرفان اما ابن  
 عامر ان لا تقصر مني سلطانه ولكن اذا ساءت الاقدام علم ابن موفعه واما كراجه امرؤ ايس فان  
 ما ثربنا امته كرهوه وجعل الله لنا في ذلك الكون خيراً واما استعداي رمل على عمرو فوالله اني لاني  
 على سنة او اكثر وعنده بنت عثمان فما اكشف لها ثوباً بعرضه لاني رمل انما انت على بطلب الكناح  
 فقال له معوية ما بين الفوج لثنا هذا فقال مرفان هو ذاك الا ان الله اني لا بوشرة واخو عشرة  
 وعمر ستة وقد كان دولي يكلون الله ولو قد بلغوها لعلنا بن تقع متى فاحول معوية ثم قال  
 فان افي شرابكم قليلاً فانه في خيالك كثير  
 بقاءك اكيراً كثيراً فاحاً واما الصقر مقلاوة مرفد

حاشا  
 اليك  
 في

فلما فرغ مرفان من كلامه خضع له معوية وقال لك العتق انا وادك الى علك فوش مرفان وقال  
 له كلاً وصيبتك لا راي في غايبك ابداً وخرج فقال الاخف بن قيس لمعوية وكان حاضرهما راي قط  
 لك سقطت مثلاً ما هذا المصنوع لمرفان واتي بشئ يكون مشقة من بني ابيله فابلغوا ابيعين واتي بشئ  
 تتشاه منهم فقال لرايت متى حتى اجرك بذلك قدنا منته فقال له ان الحكم بن ابي العاص كان لحد في  
 مع اخوان جيبته لما دفن الى التبع الى الله عليه وسلم وهو تولى ثقلها فجعل لواله صلى الله عليه  
 والرسول بجداً نظراً اليه فلما خرج من عنده قيل له يا رسول الله لقد احسنت النظر الى الحكم فقال ابن الحنفية  
 ذلك رجل ذابله وله ثلثين او قال اربعين ملكوا الامم بمكة فوالله لقد تلقاه مرفان من حين سباً  
 فقال له الاخف لا يمتنع هذا منك احداً انك تصنع زكرك وقد ولدك وان يقصر الله امره يكن  
 فقال معوية فاكهها على ابا عمر واذن فقد لمرى صدقاً وصفت **ومن لطيف التبليغ**  
 المذكور ايضا ما حكى انه دخل عبد الحميد بن عبد بن مسلم اليه اهل في معاريفه الا فوه وكان فيهم  
 فخطب الناس حتى بلغ الى عمر بن فرج المديني فلما فرغ من هذا قال لابي اسلكك الله وهلك بنحو القمر  
 فقال ان كان كذلك فخرج عنه حاشية الادار اواراد قول بشار بن مرد



# التلخيص

٥١

فجاء معاً ثم تراءى في المدينة الشريفة فبسط غا لكر فقال له هذه يا أمير المؤمنين هذا بيت غا لكر التقي  
بقوله في الحوص يا ذا رعا نك الله اعتزل حذر العبد وبر الفؤاد مؤكل  
فا نكر عبيد المصنوعين بالخير من غير سؤال ثم أمر المصنوع العبيد على خاطر لم يعلم ما أراد فذا فيها  
وأما له تفعل ما أقول وبعضهم مذق اللسان بقوله لا يفعل  
فلم انه أراد هذا البيت فذكرها وعده ببر فاجتزى ومثله ما حكى أبا العلاء المعري كان يتعصب  
للمشبي في شمع ديوانه وسماءه مخزاجه كان يقول ان المشبي نظر الى بلخ الغني حيث يقول  
أنا الذي نظر الى بلخ ادبي وأسمعت كل بلد من برهم  
فا تقوا ان تحضروا مجلس الشريفة الى قاضيهم فذكر في الطبعة المشبي فاعدا المرتضى في هضم  
جانبه فقال المعري ما يولا نا لولم يكن للمشبي شعر الا قوله لك يا منافق في القلوب مثاقيل  
لكفاء فتعصب الشريفة امر الغلمان بسحب اخراجهم فخرج مسجواً قدامه الحاضرون على ذلك فقال لهم  
انكم لا تدرون ما عنى بذكر هذا البيت اتما عنى به قوله في هذه القصيدة

واذا انتك مذموم من فاضل في الشهادة الى ما في كاسل

فيقول من ذكاه الشريفة من لم اعناه ومن طبعنا قلبك بهذا البيت يصفا ما حكاه صاحب الخطبة  
ان الفصح بن خاقان ذكوا ابن الصانع في كتابه فلا بد العيان فقال فيه مصلح الدين وكذا تقوس  
المهتدين اشهر بخفا وجونا وجهه مفرضاً مستوياً فاحس من جعلنا طهر من جنابه ولا  
اطهر من جنابه انا به ولا استبحي من حديث ولا شبي فؤاده مواد في حديث ولا اقربا به ومصنوع  
ولا قرين تبا به في ميدان مقوره الا ساء اليه اجلكم الاحسان والبهمة لغير اهله من الانس  
الاجرة لك فيبلغ ابن الصانع انفساً ثم فربوا على الفصح وهو جائس في جماعة فسلم على القوم وضمير  
على كلف الفصح قال له شهادة يا فصح ومضى فلم يد احل من القوم ما اذا بد لك الا الفصح فانه يعترف  
فقبل ما قال لك فقال له وصفه في كتابنا فقلون فما بلغت بذلك عشرين بلغة هو منى هذه الكلمة  
في ترشيح القول المشبي

واذا انتك مذموم من فاضل في الشهادة الى ما في كاسل

ويقر من هذا التلخيص الفصح ما حكاه ابو الوليد اسمعيل الشافعي في نسخة لا شقوله بالشر  
المعجزة فترية مطلق على نه من طهر بخا دوة لها من جهة الجنوب قال كنت يوماً بين يدي الفقيه الواسع  
ابن بكر بن زهر فدخل علينا رجل عجوز فضلاً خراساني كان ابن زهر يكرمه فقلت له ما تقول في  
علماء الاندلس كتابهم وشعرهم فقال كثرت فلم اتم مقصداً واستدريت ما الذي يروى عن ابوبكر  
زهر في نظره نظره المستبد المنكر فقال لا اقرأت شعر المشبي قلت نعم وحفظت جميعه قال فعلى  
مفسلك اذن فلنكر في خاطر بقله الفهم فلتهم فذكر في بقول المشبي كثرت حول ديارهم لما بدت  
منها القصور ليس فيها المشرق فاعتله في الخراسان وقلته والله قد كثرت في غيبتي بعد ما صنعت  
فغنى عنك حين لم اتم نيل مقصدي ومن ذلك ابناً مقصداً السرا القفا مع سيف الدرة نجماً  
بسبب المشبي في تمامها كانا من شراة فمداح عجز في كالمشبي يوماً بحضرة سيف الدرة فبالغ سيف الدرة



# التلخيص

٥٣٠

في الشاعرية وعلى شعر فقال له السري شتمى أن الأمير بنجنيتم وقبيلكم من غرضاءه لا عاود  
و تحقيق بذلك أراكم في غير سر حبه فقال له سيفنا لك له على القود طامضنا مقبيلنا العافية الله  
مطلعها لعينك طامض القود وناظره والمحب طامض من قضاة يعني  
قال السري حكيت القصيدة وأغيت بها فلم يجد لها من محنا ذاتا في الطب لاكن رأيت يقول فيها  
إذا شاء أن يلهو بالمحبة الحق اواه عياوي ثم قال له الحق

فعلنا أن سبنا للقله انما اشاء له هذا البيت فاعرضت عن معارضته **ومر في ذلك**  
ايضا ما حكاه الشيخ الفاضل الاديب عبيد علي بن فارس الشهير بابن دحية اللوزيني في كتابه العيون في  
شرح شواهد الطول انما جرى بين السيد علي بن بك بن الحنفى الشريف زكبد بن محسن ابن بكته المشرف  
عتاب طالع الخطا كان السيد علي بن بك بن الحنفى الشريف زكبد شاكبا في  
السيد علي قول الطغرائي هذا جزاء امرأه انما اردت من قبله فتمنى فتمنى الاجل  
فغضب الشريف زكبد قال له من هذا واما اردت ما قبله وهو

ما كنت احسبك يمتدح في معنى حتى ارى دولة الاوغا والسفل  
انتم بالمعنى **ومر في تلخيصنا** ايضا ما حكى ان رجلا قد عد على جبر بغداد . . . تبت امرأة بارعة  
في الحال من حاجته الرضا فذللها نيا القرية فاستقبلها شابت فقال لها ان الله على الخبيثين قضا  
المرأة سم الله اما العلأ المعري ما وقنا بل صا دامشقا وكغيا قال الرجل فبعت المرأة وقلت لها اني  
لم تجزيني بما اراد ابن الجهم وما اردت باي العلأ المعري ففخذك ففأنت اذاد ابن الجهم قوله  
عجوز الما بين الرضا فذو الجسر جليل الهوى من جبر شاد ولا ادرك  
واردنا ناي العلاء قوله

فباداها بالحنين انما رها قريب لكن دون ذلك هوذا  
**ومر في ذلك** بعنه ما حكاه الشيخ في الدين بن السيد الهاس ان الشيخ هاء الدين الخامس في  
الاجماع الانهروها فوجدا بالحسين بن الجوزي بالكا والجا نيه يلح ففرق بينهما وصلح كعتين  
ولما فرج قال لاي الحسين بن الجوزي اذنا لا قول ابن سنا الملك فقالا بوالحسين وانا نكاث  
يقول منا جينا التلخيص الوفاق اذاد ابن الخامس قول ابن سنا الملك  
انا في مقعد صدف بين قوله وعلق واداد الجوزي قول المراج الوفاق  
وهذه هي احقر الالة فقاده سلس العباد

لما توسط بيننا جرت الامور على السداد  
**ومر في تلخيصنا** ايضا ما حكاه الشيخ في الدين بن يوسف النوني في دخل على المامون وغيره في  
تتمر جله فحاسبها انظر وادى اليها بقبله فقال كحاشية البرد فم يدعا اذنت محدث بذلك مجذبة  
بشر فقال له انت تدعى الفتنة ويذهب عليك مثل هذا اذنت طعنة وعت قول الشاعر  
دع صريح ناب فاستمر بطعنة كحاشية البرد اليها في المسهم  
**ومر في قول الجبر** واذا واقه لظالمنا لمعيتا اشيا بكما ماته

# التلبيح

كأنه لا يصح قيل موافقا تبريرا بن سكرة  
 جاء الشئ واعتك من حوائج  
 كن وكبر كانون وكاس طلا  
 وقال الاخرو فيه تلحان  
 يقولون كافات اقشأ كثيرة  
 اذا تم كافا لكس فالكس حاصل  
 لما بكافات اقشأ الى بيتي بن سكرة ولح بقوله وكل الصبد ما بن الفرع الى المثل المشهور  
 الصبد في جوف الفرع اصله ان قوما خرجوا للصيد فصادوا احدهم طيما والآخر اربيا والآخر فري  
 حاداً وحشياً فقال لا يصح كل الصبد في جوف الفرع يعني ان ما صاده كلهم ليس بالنبية الى ما  
 صدره ومن اطرفنا وقع من التلبيح الى بيتي بن سكرة فاحكي ان امرأة باعة الخيال والادب مرت بقوم  
 وهي ملتفة بكنا فقال لها من انت فقال انا القادس في اقسام قشير لقوله وكسنا هم وكنا مكانها  
 فالتنا الكسنا هم الكنا ونظم بعضهم هذا المنة فقال  
 رأيتها ملقوفة وكنا  
 حوفا من الكاشع والقوامع  
 قلت لها من انت فاجبت  
 قال انا القادس في اقسام  
 هذا الطعن قول الجاهل الجزار ملجأ الى بيتي بن سكرة ايضاً  
 وكافات الشئ بعد مسيماً  
 وملا طامة بلقاء وسبع  
 اذا نظرت بكافا لكس كفة  
 ظفرت بمفرد بان في مجمع  
 يا ملة قال في القاموس الكس بالضم الحرس في كلامهم انما هو مولد وقال الانباري في شرح  
 المقامات الكس والسر لغتان مولدتان ولبتا بغير واو فاعلم بانهم في شرح المقامات اخطأوا في  
 المعجمة لفظ الكس ثلاثاً مذاهب لا تميزها احد هذا القول اذ عرفت في قوله ابو حنبلان في  
 تذكرته ونقل عنه الاشعري في المهمات وكذا الصنعاء في كتابه خلق الانسان ونقل عنه الزبيدي  
 في ثقات المهمات قلت وحكي ابو حنبلان عن القاسم بن سبيع من كلام العرب  
 واعجباً للساخا لثورة  
 الواضحة الكس فوق الكس  
 الثالث ابن جني ومعرّب وهو رأي الجمهور منهم المطر في شرح المقامات ومثله ايضا قول بعضهم  
 كمره مع الرضا والناقل  
 اتق واحي منك في ساقه العجر  
 في فيه  
 قول الشاعر المستجير بعمر وعند كربة  
 كالمستجير من الرمضاء بالنار  
 يقول ابن جني وفيه تلحان  
 بهت منه الحاجة عمراً  
 ولم اعول فيها على حمرد  
 في المصراع الاول الى قول القائل  
 اذا بقطك حوفا لعدي  
 في المصراع الثاني الى البيت المذكور  
 فنبهنا عمراً ثم ضم  
 الفصل الرابع في



# البليغ

٥٨٣

جده البطلان وبعث الاسلوة عند عشر فتوة فتمت الحجة صلى الله عليه وسلم فاختاروا رباعيا  
 سنده محكم قرشي عبد المطلب ابو طالب العامر من كل صيغته العرب حتى بنت لقمان وهند  
 بنت الحنفى جعفر بنيت خادرا بنت عاصم الطولبا الله تعالى قال له ذو العلم وحشر قوله العلاء  
 الشعر اذا وصف الطائر بالجل ما ورد وعبرته بالنهاية يا قتل  
 وقال الشيفي لثمن انت خفية وقال الدعي للصبيع لوكلك لماك  
 وطاولنا الامن انما سفاضة وفاخرت الشيب الحصى الجناد  
 فناموت نداد الجوة ذميمة ونا بفسر يمكان دمره هاد

وقتا من  
 به المثال في  
 البلاغة

عليه البيت الاول الا ان يترامش ان كان الطائر وهو حاتم بنعمر بن المثلث في الجوف فقال الجومر خا  
 فقال ابلغ من قريما ودا بغيره المثلث في الجوف فقال الجومر خا ودا بغيره المثلث في الجوف  
 فقال لا اجمع من ابل فاقا حاتم فهو حاتم بن عبيد الله بن عبد الله بن جواد اشباحا شاعرا  
 مظفرا اذا قال غلب اذا غلب انهم في اذا سئل هيب اذا ضرب بالقباح سبق واذا اسر اطلق  
 فاذا ارى انفق وكان اتم والله لا يقتل واحدا ثم ومن حديث اخر خرج في الشهر الحرام يطلب طائفة  
 فلما كان باذن غنم ناداه اسيرهم يا ابا سنانة انك في الاسار والعقل فقال ويحك ما انا في بلاد  
 وما موشى وقد اساءت في اذ توهبت باسمك فالك مترك ثم سادوم من الغنم بن قاشرا منهم  
 فخلوه واهم مكانه في قبة حتى لا يفد امر فاداه اليهم من مكشاة ما وبرة امراد حاتم حدثت ان الناس  
 اصابتهم سنة فاذ هبت الحفنة اظلمت فينا ذات ليلة بأشد الجوع فخذنا حاتم عدتا واخذت سقانة  
 فغلبنا طائفة ما ثم اخذ بعلقي الجلب لا قام فوقف بربما بزر الجهد في مسكن من كلامه شام  
 يظن له فائمه فقال في ائمه امراد فلم يجبه فكش منظر من ذاء الخباء فاذا بشئ قد قبل فرفع يدا  
 فاذا امراد تقول يا ابا سنانة انت بك من عند صبيتي جياح فقال احضري جبيننا ناك فوالله لا  
 قالت قت سريعا فظلت ما اذا يا حاتم فوالله ما نام صبيانا ناك من الجوع الا بالاعتليل فقام الى  
 فنهض فاجرم ثم نادى ودفع اليها شفرة وقال لا تشقو وكل واعطى له ذلك وقال له ابق على صبيتك  
 فابقطها ثم قال والله هذا اليوم ان تأكلوا واهل القصر خالهم كما لكم فاجعل باء القصر بيننا وبيننا  
 وبقولهم انما وقا جتمعوا واكلوا فقتل بكنائس وقعدا بغير حق لم يوجد من القصر على الاوتو  
 قيل ولا كثير ولم يبق من شيا وذبح الطائفتون ان حاتم اخذ الجود عن امر عتبة بنت عتبة  
 الطائفة وكانت لا يليق شيئا سخاء وجودا واما ما ورد من جلال بن هلال بن عامر بن صعصعة  
 وبلغ من جلاله ما سقى ابله من في اسف الحوض ماء طبل فبلغ من قعد الحوض من فنته ما دل لال  
 اسم خارق وفي بني هلال يقول الشاعر

لقد جلدت بنز با هلال بنظر بني ظا موطر ابلح حاتم اود  
 فاقبكم لا تذكر في الضرب بها بني عامر انتم شر والمعاشر

قال حنة وحديث ابو بكر بن دؤيب قال حدثني ابو حاتم عن ابي عبيدة انه قال علي بن عبد الله  
 قال لعلك لا الذي اخحك فقال كجوى من بيتي العرب من امثال لانا لوسبر واما هو اقم منها

الخ

# التبليغ

ابليغ لنا مثل هذا قال مثل ما حدثنا جملوه في الجبل البعل فحمل التأويل ومن مثل ابن الزبير  
 مع ما يؤثر على لفظه وفعله من دقايق الجمل فركوه كالنقل فركوه كانه فركه من الجمل من الجمل  
 خليفه يقاقل الحجاج بن يوسف على ذلك وقد حققنا في صدد أهل الشام ثلاثا من ارباح قتلا  
 له في هذا اعترل عن حربنا فان بيننا ما لا يقوى على هذا فحق في ذلك الحرب لجاهل من جند الكلمة تروى  
 عصيته امرح سيع ان مال الكبار اشعر الوفاة من بيننا ما كل شيء من جند وجعلنا على ظهرهم فقال قد قوت على  
 جرح ابنته وقال لرجلنا ما مجتهدا وقد ابيع بر فضكي اليه حتى نأخذ لنفسنا ما يهلك او قتلنا بيك انما  
 يريد ختمها فقال الرجل يا امير المؤمنين جيتك مستوصلا لا مستوصفا فلا بقيت فافترحت على اليك فقال  
 ان وصنا جها قال ابو عبيدة فلو بكت الحرب بركة كلة طيب العربيا وما لك ابن زيد شاه وحينما لاحت  
 العرب من صف عالج فافتر الاعراب ما تكلف هذا الخليفة لما كانوا يشعرون وكان مع هذا ما كل في كل  
 اسبوع اكله ويقول في خطبته انما بطون في شيرة عندك ما عني بكم في فقال به الشاعر

لو كان بطنك شير لقد شبت وقد  
 فاق قبيلك من الايام جاحشة  
 افضلت فضلا كثيرا لما يكن  
 لا ينك منك على دين ولا دين

واما من فهو من شيرة بن حذافه بن زهير بن ابا بن نزار الا ما دعى كان من حكمة العرب باعقل  
 من سمع منهم وهو اول من كتب من قلاتن الا قلاتن واول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال ما بعدة  
 اول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر وقد عثرنا في شراطين سنة قال الا عثي

وابليغ من متى واجرى من الذي  
 بنى النبل من يخفان اصبح خادما

واجترأ من بن شرا حيل الشيعة عن عبد الله بن عباس ان وفد بكن في ايل قدموا على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وعلى الله فخرج من حوائجهم قال هديكم احد يعرف من مناعة الايات قالوا كلنا  
 نعرفه قال فافعل قالوا املاك فقال صلى الله عليه وسلم كانه بجل الحرج يعكاز قاتما يقولون يا الله

التي  
 طالعنا على ان يكون في

اجتمعوا واسمعواد حواكل من فاشات وكل من مات فاش وكل ما هو اتيان في الدنيا والجزاوة في الآخرة  
 كبرهم ما موصوع وسقعة مرفوع ونجار مخرج وتجارة من يتوب ليل دبح وسماوات اربع اتم من حجاب  
 كان في الامر وصفي ليكون بعد حفظ فلا يرجعون ادعوا قاتما مواام تركوا قاتما مواام انشد ابو بكر رضي  
 الله عنه شعر احفظه وهو قوله في الذاهبين الاولين من القرون الاولي لنا بشارتكم وابتها

لأولت لكم لها مضاد ودايت عوى نحوها  
 يبع الاضاع والاكابر لا يرجع الماض الى ولا

الباقيين ما بر ابقنت في لا عا لحيث منا القوم صائر قاتما باقل عفو وجعل تبعته وقيل من اباد  
 يقال اننا اشترى غلبا باحد عشر ذها فم يقوم قاتما لوالكم اشترى قاتما فلم يقدر على الكفاة فتدبر  
 وفترا صا بها ودفع لنا من مشر ابي احد عشر ذها في القية فتدبر

عش مجدي لا يضرك نوك  
 عش مجدي ولكن هبته  
 انما عيش نرتى بالجد  
 القية نوكا او لبيبة الوليد

يشير الحق هبته للفرج به المثل واسم من يدعى ثوان وبلغت بك الود فاشا حدي فيس شلبة  
 كبلغ من حقد ان مثل لا يعبر فجل بنا دى من وجد بغير قوله ففعل فلم تفعل قال في رمل ورة

# التلخيص

٥١٥

الوحيات ومن جهة اختمت الطفاوة ويورد سباني عرابي في جعل ادعاء هؤلاء وهؤلاء فقالوا  
الطفاوة هذا من غير افئنا وقالوا سبيلهم هو من عرفنا ثم قالوا ربينا باق من طلع علينا  
فيهم كذا لنا اطلع عليهم هيتقوا فلما رأى قالوا ان الله ومن طلع علينا فلما دعا صوته اطلبه قصته  
فقال هيتقوا الحكم عتقكم ذلك ان يذهب به الى غير البقرة فلهي يربوا كان واسيا ربي به  
وان كان عتقا فلما فقال الرجل لا اريد ان اكون من احد هذين الحبين لا حاجة لي بالديوان و  
من حقله يعمل في عتق ولادة من دعة وقطاع وخوف وهو ذو نجية طويلة فسل عن ذلك فلما  
لا عرفت بها فتمسك ولما اصل فيا ت فالتبله واخذ اخوه فلدته ففلكها فلما اصبح رأى  
القلادة في عنق اخيه فقال يا اخي انك تافن انا ومن تحتك كان يرمى عنهم اهلكه في السما في  
العشب فيخي اليها ذيل فقبل له ويحك ما صنع قال لا افسدنا اصلح الله ولا اصلح ما افسده  
ولذلك كنت من شواهد التلخيص هذا المقدار فانه يأتى بنتي تحت بنتي عنه مودع الان ابيات  
الاجتهات

**وبئت بدعيتي الصفي الحلبي قول**

ان اليها تلغف كلما سئوا اذا آتيت فيخرج من كل عام

القصير فيه هو الاشارة الى قصته موصى عليه مع القصة لما الله العطا

**وبئت بدعيتي ابن خاير الاندلسي قول**

منقوع التمر عن حق زواج في القراح ببديعة ثمرة

**وبئت بدعيتي الشيخ عز الدين الموصلي قول**

وان في كتاب التاريخ من قديم تلخيص قصته موصى مع معتم

قال ابن حجر المص من خلال بيت الشيخ عز الدين خضر الله له لمحة تدل على نور التلخيص فكشفا قضا  
مضمونها ان كتاب التاريخ الهندي وان فيها تلخيص قصته موصى عليه مع معتم الله اعلم انهم وهو

**وبئت بدعيتي ابن حجر قول**

قد شمس الصفي للقرم خطا وما لبس شع تلخيص بركهم

قد قلتم ان هذا التلخيص استعمله الشعر كثيرا في اقوالهم اعني التلخيص بركة الشمس فاذ  
ابن حجر عليهم شجر يعلم الابا عجا به ينظر له ونزكته لغيره بما يجد الاسماع ونسفر عن اقطبا ع

**وبئت بدعيتي الطبري قول**

بمجزاتك كم ابره خصما كشاة خيرة تلخيصا بغيرهم

القصير منه الى قصته الشاة التي اهدتها اليه زوجته البقرة الله عليه السلام بغيره وكانت قد  
ومنتها لا كل منها ما كل القوم فقالوا دعوا اليكم فاتها اخبرني انها مسخرة والقصير مشكوة

**وبئت بدعيتي موقوق قول**

تلخيصكم شفي في الخلق من عليل وما لعبت بدعيتي فلاتهم

القصير فيه هو الاشارة الى ابراهيم عليه السلام للرضي قال البيهقي في تفسيره قال وميت بما  
اجتمع على ميتة من الرضى في البوا الواحد فكونوا لنا من عاقد منهم ان يبلغه بلغه ومن لم يبلغه

التالي

042

مِثْلُ الْبَيْتِ حِينَ كَانَ يُدَاوِيهِمْ بِالْقَدْحِ عَلَى شَرْطِ الْإِيمَانِ وَأَمَّا لَبْرَأُ بْنُ بَشْبَاشٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَدْ وَدِدْتُ بَرًّا وَأَبَاتَ كَثِيرَةً وَمَعَانٍ عَمِينَ قَتَادَةَ ابْنَ أَلَيْمَانَ صَبِيحًا وَاحِدًا حَتَّى وَقَعْتُ عَلَى  
 وَجْهِهِ فَرَدَّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّكَ أَحْسَنُ مِنْهُنَّ بِصَقِّهِ عَلَى أَوْسَمِهِمْ فِي وَجْهِهِ قَتَادَةُ فِي  
 يَوْمِ ذِي قَعْدِ قَالَ فَاضْرِبْ عَلَى وَجْهِهِ وَارْجُلَيْهِ الْقَتَادَةُ عَنْ عُمَانَ بْنِ حَنِيفَةَ زَاغِي قَالَ  
 لَا رِسْوَ اللَّهِ أَوْعَى اللَّهُ أَنْ يَكْشِفَهُ عَنْ بَعْضِ مَا لَمْ يَخْلُقْ فَنُفُوسًا ثُمَّ صَلَّى وَكَمَيْتَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ  
 اذْكُرْ أَسْمَاءَ الْوَقِيلِ لَكَ ابْنُ بَنِي مُجَلَّبَةَ الْوَكِيلَةَ لَمْ يَحْمِلْهَا فِي الْوَقِيلَةِ بَلَاءًا إِلَى بَلَاءٍ أَنْ يَكْشِفَ عَنْ بَعْضِ  
 اللَّهُمَّ شَفِّعْنِي مَا لَمْ يَجْعَلْ وَقَدْ كَشَفْنَا اللَّهُ عَنْ بَعْضِ وَجْهِهِ وَرَجُلَانِ ابْنِ مَلَا عَلِيٍّ اسْتَدَا صَابِرًا شَفَّاهُ  
 مِنْغَالِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَذَ بِيَدِهِ جُشُوءَ مِنَ الْأَرْضِ فَتَقَلَّ عَلَيْهِمَا ثُمَّ اعْطَاهَا  
 فَسَوَّاهَا خَدَّهَا مَتَّعِيًا بِرَعْمَانٍ قَدْ هَزَمَ بِرَفَائِهِمَا وَسَوَّاهَا عَلَى شَفِّهِمَا فَشَفَّاهُ اللَّهُ وَ  
 ذَكَرَ الْعَقِيلَةَ عَنْ جَبِيئَةَ مَذَلِكُ يَقَالُ فَوَيْلٌ أَنْ يَأْتِيَ ابْنُ بَنِي عَنَاءَ فَكَانَ لَا يَبْصُرُهَا شَيْئًا  
 فَفَعَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِمَا بَعْضَ رَأْيِهِ بِدُخْلِ الْخَطِّ فِي الْأَبْعِ وَهُوَ  
 ابْنُ ثَابِتٍ وَرَجُلَانِ الْخَصْبَيْنِ يَوْمَاحِدَةٍ مَخْرُوفِصَقُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِيهِ فَرَأَوْتَقَلَّ عَلَى شَيْخَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ فَلَمْ تَعُدْ وَقَتْلَ فِي عَيْنَيْهِ يَوْمَ خَيْبَرَ كَانَ وَمَا فَاصِجٍ  
 بِأَرْبَابًا وَنَفْسُ عَلَى ضَرْبَةِ بَنَاتِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَكْوَعِ يَوْمَ خَيْبَرَ فَرِثَتْ وَنَفْسُ عَلَى بَنَاتِ بَنِي مَدْيَنَ مَعَاذِ عَيْنِ أَمْنَابِهَا  
 الْقَيْفُ إِلَى الْكَبِيرِ قَتْلُ ابْنِ الْأَشْرَفِ فَرِثَتْ وَاعْلَى بَنَاتِ عَلَى بَنَاتِ الْكَمِ يَوْمَ الْحَنْدَقِ ذَا نَكْرَتِ فَرَأَتْ  
 مَكَانَهُ وَمَا نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَاشْتَكَى عَلَيْهِ بَنَاتُ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَدَعُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اشْفُوا وَغَا فَرَسُ ضَرْبِ رَجُلِهِ فَمَا اشْتَكَى ذَلِكَ الْوَجْهَ بَعْدَ وَقَطْعِ أَبُو جَعْلٍ  
 بَدُو وَمَعَاذِ بْنِ عَفْرَةَ فَمَا بَدَعُوا فَبَدَعُوا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّغِيرَةُ قَلَصَتْ  
 مَوْلَا ابْنِ وَهْبٍ وَنَزَلَ وَنَزَلَ ابْنُ جَبِيئَةَ يَسَاءَ فَاصْبَبَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَالرَّسُولُ بَصِيرَةً عَلَى عَاقِلَةٍ حَتَّى مَالَ شَفَّاهُ وَرَجُلَانِ وَنَفْسُ عَلَى حَتَّى مَاتَ وَأَنْتَ أَمْرًا  
 مِنْ خَشَمٍ مَعَهَا صَبِيحَةٌ بَرَاءٌ لَا يَسْكُنُ فَاتَّجَاءَ فَتَضَمَّهَا وَنَسَلَ بِبَعْضِ اعْطَاهَا آيَاهُ وَامْرَأَتُهَا  
 لَبِيئَةُ مَتَّعِيًا بِالْغُلَامِ وَعَقْلٌ عَقْلًا يُفَضِّلُ عَقْلُ النَّاسِ فَاعْلَمْ أَنَّ بَنَاتِ جَانَا مَرْأَةً بَابِ  
 طَاهِرِينَ مَاتَ مَاتَ فَتَعَثَّرَ فِيهِ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلُ الْجِرَاءِ وَالْأَسْوَى وَشَقِيحٌ أَنْكَفَأَ ثَالِقًا دَحْلِي  
 ذَوَاعٍ مَحْمَدِينَ خَاطِبٌ هُوَ طَعْلٌ فِيهِ عَلَيْهِ وَمَا لَمْ يَتَقَلَّ فِيهِ فَرِثَتْ بِحَسْرَةٍ وَكَانَتْ فِي كَفِّهِ شَرْجِيلُ  
 بِالْحَقِّ مَلْفَةً تَعْنِدُ الْقَبْرِ عَلَى السَّيْفِ عَنَانُ الدَّائِرَةِ فَكَشَاهَا لِلنَّبِيِّ فَأَوَالَ بِطَنُهَا بِكَفِّهِ حَتَّى دَخَلَهَا  
 وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ وَسَلَّهَا بِطَنُهَا وَمَا وَسَوَّاهَا كُلُّهَا وَطَاهِرِينَ بِبَدْرٍ وَكَانَتْ فَيَلِكُ الْحَيَاةَ  
 أَمَّا أَوْ بَدْرُ النَّبِيِّ فِي فَيْكٍ فَتَاهَا مَا فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ يَسِيلُ شَيْئًا فَيَمْنَعُهَا اسْتَقْرَءَ جَوْفَهَا  
 الَّتِي عَلَيْهَا مِنَ الْحَيَاةِ لَمْ يَكُنْ أَمْرًا بِالْمَنْبِيَةِ اشْتَدَّ عَيْنًا مِنْهَا وَبَدَتْ بِكَ بِعَيْنِي  
 الشَّيْخُ أَبُو مُعَيْلٍ الْقُرَيْشِيُّ قَوْلُهُ

۱ اصل الفضائل پیغام تبیین والا مینام و هی یزوت و جوهم  
قال ناغہ و شجر و غنام اصل الفضائل پیغام تبیین ای غلظت و لا مینام الا اصل و لا سیمایا شجر

# العنوان

٥٣٧

وسمى مركبة منتهى وما يشئى بها منكنا البأضرة الشعر وهو جازى والقصير المتصل بقوله  
التحاطير وقوله وسى فورية وجوههم بكفى اثر التجود وفي البيت التجنيس الملقون انتهى كلامه وكان  
يريد التلخيص لقوله تعالى ما هم في وجوههم من اثر التجو

## العنوان

وادم ما بدأ عنوان ذلك

به فوسل عند الله في القدم

**العنوان** بالتم وقد كبره الأول واضمح لا أبو الهيثم امثلة خشان كنان فلما كثرت التوفات قلت  
بعضها ما دام من قال علوان جعل التوفان لا ما لها اخف اظهر من التوفان قال وكلما استدلت بشيء فظهر  
على غيره هو عنوان لمرقة وعنت الكتاب عنته وعنته مخلوقه وكفى واعداد المعنى عنوان الكتاب  
عنوانا لا يفر من ثاجت وقال الجوهري يقال عنيان وقال لا لث العلوان كغنة العنوان بغير حدة  
قال في المصباح وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ويظهر وفي اصطلاح البيهقيين قال ابن ابي الاسود  
هو ان ياخذ المستكمل في غرضه في انقصه كيد وتاكيد بامثلة في الفاظ تكون عنوانا الاختيار متقدمة  
وقصصنا الفروقة وقع عظيم جدا وهو عنوان العلوان بان يذكر في الكلام الفاظ يكون مغاير لعلو  
ومدخل لها في الاول قوله تعالى وامل جلهم نبأ الدنيا ميتة انشا فكن في منها الاية فانه عنوان قصه  
بلغام ومن الثاني قوله تعالى انطلقوا الى اهل دنى تلك شعيرة بها عنوان علم الهندسة في الاشكال  
المثلث او الاشكال اذا مضى في الشعر على اي منلج من اطلاق لا يكون له ظل لتحديد وشرع واباها  
الله تعالى اهل جهنم بالاطلاق والى اهل هذا الشكل فكما بهم وقوله وكذا نرى ابراهيم ملكوت السموات  
والارض الامات منها عنوان علم الكلام وعلم الجدل وعلم الهندسة تتفرع كثيرا ما يقع هذا النوع في اشياء  
المتقدمة بجلود اقوال المتأخرين **ففي ذلك قول** لفراس الخارثي بن سعيد بن حمدان وقد  
كتبنا اليه بعض اخوانه بوصيل القصير اجاب بيقوله

فقدت محسن الصبر قلب نجيب	وقاديت لتكليم خير محجب
ولم يبق متقى غير قلب شيع	وعود على ابا الزمان صليب
وقد علمت اعمى بان منيقي	بحدسنان او بجلد قهيب
كما علمت من قبل ان يهلك ابنها	بمكلم في الماء ام شبيب

هذا عنوان لخير ام شبيب الخادجة فانه كانت قد رأت انها ولدت نارا فلم تر لنا وقيل حتى بلغ  
النساء وعنت بضياها اقطار الارض ثم وقعت في ماء فطغنت وكان اذا وبل لها ان انيك قيل لم  
تصلق واذا قبل لافرات قال لا فلما قبل لها ان تغرق ناحت عليه وكان وشب بر فرسه في دجلة من  
البحر فوقع في الماء واغلق الحديدا الذي عليه فغرق وحكى ان اصحابا يحتاج غاصوا عليه فاخرجوا  
من الماء وشقوا بطنه واستخرجوا قلبه فوفوه فكان سيقرا طال ويقال انهم كانوا يضربون به  
الارض فظفروا ان احدهم كان ينفخ بامبعض فخبه كالحجر صلاية وحديثه معروف

## ومن هذه القصيدة ايضا

فحلت خونا النار اعظم خطرة واملت نصرا كان غير قريب



العِزُّون

221

وَالْفَارِخَ لَيْلِيَّ عَثَّانُ مَلِكُهُ      وَمَارِقَ دِينِ اللَّهِ خَيْرُ صَبِيبِ

هذا ايضا من نوع العنوان فانه يثير القصة جيلين من الالهة هو اخر ملوك عشتار وهو ابن الالهة

بن الحارث الغناتي وموآول من ملك الشام من آل عثمان وكان طويلاً يقال ان طوله كان اثني عشر

فزارها وكان من خبره انه قد تم الاعمال بسلم فخرج في خمسينه فارس من كل وجفنه فلما قربوا من المدفنه

البسم ثياب الوش المشوجة بالذهب والخز الاصفر وحلهم على الجبل قلدها فلما ايد الفضرة

الذهب ليس تاجاً جرم في عظامنا فلم يبق في الميمنة إلا من خرج إليه وخرج المسلمون بقدرته أسلاً

ثم خسر الموسم مع عمر فبنما هو يطوف بالبيت اذ وطئ ازاره وجعل من خزانة عمله فالتفت اليه مضطرباً

ضمير انفة مستعمل عليه في قوله عز وجل فاما عاقلنا فما كان الا نفط اخيك قال لا وطئ اذ ارجع لولاخرته

أبَيْتَ لَا تَنْتَهِىَ بِنِعْمَةٍ. فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: فَقَدْ مَرِيتَ قَامًا أَنْ تَرْضِيَهُ أَمَا أَنْ أَعْتِدَ مِنْكَ عَلَى تَقْيِيدِ

مِنْهُ هُوَ سَوْفَ قَالَ قَدْ شِئْتُكَ وَأَبَاهُ الْأَسْلَافَ فَتَقَضَّلَهُ الْآبَاءُ الْعَاقِبَةُ مَا لِي قَدْ جِئْتُكَ أَنْ أَكُونَ فِي الْأَسْلَمِ

اعزوني يا هبة قال هوذا قال اذا تضرعنا لا تبتغي صوب عنك واجتمع وفدنا وقد جيله

انظر الى هذا انظر في امرى قال ذلك اليك فلما اخرج التبل خرج محمداً من عكلا جفت فتنصت قد امر قتل

قدومه مشهرا واقطعه الاموال والارباع فلما بعث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو للاسلام والجاهلية والامم

قال الرسول الأئمة ابن عمك الدنيا أنا ما فينا قال لا قال القبيح ثم أتتني هذا الجواب حتى قد ذهبت

فوجد على باب هبته وجعاً ناراً بثلثه على باب مرقى قلنا انت في دخلت عليه فاذا هو ميت

اربع قوائم اسد من ذہب علیہ شایب صفر و علی رأسہ تاج منہ قرطاماً و برقلماً و ان ذہب و حلی و ما کو منی

وقال اجلس على ذلك الكرسي فامرني مستعجب لما كان الذي ذهب فضحك وقال اذا طهر قلبك فلا تبت

مَا لَيْتَ عَلَى مَا لَيْتَ فَقُلْتُ لَرَأَيْتُكَ وَمَا لَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْنَا شَاوِغٌ إِلَى خَادِمٍ

فَمَا كَانَ اسْمُهَا إِذْ دُعِيَ بِهَا مِنْ دُونِهَا

مخاضاً لفضله واتبعه بطبق من خمران وبابته الخلف والرياح فلما وضعنا اليدين الا بطة وكوز

فصبه شرب يبرقته ثم وضعته بين يدي بكرها عشر فحلبت عليها اجوابي مثل اللبنا وجمارت حلماته

2: پتہ انجام و جہتی 2: شمال انجام فضیحت علی را سہا خام ایں بعض زخوف ہو صغنا الجا پین 6 فا 2: فا 2:

الذي يبيد في الغنم يحرق المسك ثم نغزنا الحمام فوقع في ذلك مرة وفي هذا الخوى ثم طاروا بها الزحف

بجناحه من ماء الورد المسك حتى وقع على تاجه تنفض ثم أقبل حيلة على الجوارى فقال يا طربتي متعينا

هَمَّ دَرَعَصَابَةِ نَادَتْهُمْ . يَوْمًا يَخْلُقُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

يَسْتَقُونَ مِنْ رَدِّ الْبَرِّ عَلَيْهِمْ وَأَحْاطُ بِمَا تُصْنَفُونَ بِالْإِسْخَاقِ الْإِسْخَاقِ

اولا وجفت حول قبر ابيهم  
قبر ابن مائة الجواد المفضل

يُخْشَوْنَ حَتَّى مَا تَرَكُوا بِهِمُ لَا يُؤْتُونَ مِنْ أَثَرِ الْقَبْلِ

ففضحك ثم قال لا تدري من قال هذا طئت لا قال حنانيا بن ثابت شاعر وشواقة صلى الله عليه وسلم

عاشراً: لا يبالى بالمذكورة أسئلة معاً لأنها تسأل ثم التفت إلى الجوابي وقال يا بكتي فتعجب

بقولهم **نُصْرَتِ الْأَشْرَافِ مِنْ أَجْلِ لُطْفِهِ** وَمَا كَانَ مِنْهُ لِيُتَّخَذَ مِنْهُ

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

七

# العنوان

٥٢٩

تداخلى منها لجأج ونحوه  
فكنت كن باع السلافة بالخر  
فيا ليتنى لم تلدني ولتكن  
رجعت الى القول الذي اذعته  
وبايتنى رعى الخاضع بغيره  
وكنت سيرا في بيعة ومصر  
وبايتنى في الشام اذ في بيعة  
ابليس فوعدني اهل القمع البصر

فبكى تحت بلحمة ثم سألني عن حسان فقلت هي فقلت ذات يد قد عني بختانة وبنينا وهرة فبكت وحسن  
اثواب ونزع جنة كانت عليك وقالوا رضها اليه فلما وفقت على عمر وقصصت عليه القصص اقر  
بشعوى له حسان كذا وكذا قالوا مع حسانا ولا تغلق فلما دخل حسان قال لا تسلم عليك يا امير المؤمنين  
لقد اجدت رايح الجفنة قال لئن لم قلنا ما كلى وغم انتم موعنة فخذها وخرج فمعه مائة دينار

سلافة لا ينقل

ان ابن جفنة من بيعة معشر  
لم ينسوا بالشام اذ هو ريتها  
بعضي الجزيل ولا براه عطية  
الا كيعض قطبة المحرور

وحكى ان دخل حسان يوما على جيلة فقال له قد دخلت على ودايتني ورأيت النعمان فكيف  
وجدتنا فقال والله لثما لنا ندى من عبيد ولثما لك احسن من حجة امك خير من ابيك في خير  
عمر المذكور انما سمع جيلة يصلي على التورى الى الله عليه واله وسلم طمع في اسلامه فقال له ويحك  
يا جيلة الاسلا فقلد عرفت وعقله فقال لا بعد ما كان حتى قلت نعم قد ضل وجيل من نزاره اكثر مما ضل  
او قد مضى في جنة المسلمين ثم اسلم وقبل منه فقال قد في من هذا ان كنت تضمن لمان من نزاره عمر  
ابنه ويوقني الامر من بعد رجعت الى الاسلام فضمن له الترويج ولم اضمن له الخلافة قال فرجيت  
لك عمر في خيرة فقال هلا ضمن له الامر فماذا اسلم قضى الله علينا بحكمه ثم جهرت في امره  
ان اضمن لجيلة الشر ففعلت الفتنة فظنبت فوجدت الناس منصرفين من جنازة ضلنا ان  
التشا قد سبق عليه ومن قصيدة ابي فراس المديني

ولم يبق في العيش عيش مريب ولا خفق خوف بالحر والحب

وهذا عنوان الخبز عبيد الزبير فانه كان في حواريه الملك بن مروان مع ابيه وهو غلام حدث  
فقال له ابوه ايجي بنفسك فقال لا اكن لا املك ففعلت فقال لي حقه قل لي بين يدي والحرور  
هو جبيب بن الهليل بن ابي صفر ومضى الحرور لثباته في الحرب ومضى قوله ايضا وقد اسر  
البحر وما موافدا ثم كتب اليه سيفا القولة بئال ان يعلبه قصيدة اولها

دعوتك للبحر والجزير المستند  
انا وديك لا اذ اخاف من الزور  
وما خالك بخلا بالجمود واقفا  
وما الاسر مما ضقت ذوقا به  
لقد وللتوكم انظر هذا المشرق  
ولا ارجي تاخير يوم الاعد  
لا وليمة لا اول مجد  
وما الخطيما ان اقول له قد  
لنيل العدة ان لم يصيبك قد

ولكنني اخاف وموتني لبي على من وانا الخيل غير مريد لان قال

# العنوان

٥٥٠

وهو منك والابواب ترجع دوننا  
فذلك من يدعي لكل عظمة  
ولا نقدر نحن وقد سمعنا  
فان من بعد اليوم عابك ملك  
هم عضلوا عند الفداء فاصبروا  
ولم يك بدعا هلكه غير انهم  
هذا عنوان لواقع معبد بن ذرارة الميثمي اخي طاجب بن ذرارة وولد له ابن بنو عامر بن جهم  
كانوا قد اسره فاشترى نفسه وابوكباثر بغير قايده اخوه لقطر بن بديله اخيه ثم ذرارة بن  
اباه او صاه ان لا يقطعوا العرب لثمان بن ذرارة فحسب هو طامره بصفه جوقان في الاسير  
اخوه لقطر فاشترى المثلث وما احسنه  
فان تفتت في نفسك والعلاء كم  
وان تفتت في نفسك وشرق العلاء  
بدا فزع عن اجناسكم بلسان  
منه تخلق الايام مثل لكم مني  
**وقال** فيها ضابط سيفنا للدولة  
فيا ملبس التيمم التي جبل قدومها  
التراب فيك لنا تحت حذوها  
وفيك لغيرنا لا لغيرنا عيونها  
يقولون بنبينا وادع ما عرفنا  
فقلنا ما وادع لا قال قائل  
فكبر سائنا ما فاما منته  
**وهذا النوع** في شعرا في فراس كثير ومنه قوله ايضا  
واعلمت للبهجة كل مجاهد  
بنات البكرات حول الدار  
اشد الرضا با من وجوا العوا  
وكان براها عدة للشدا  
جمعت بنوفا الهند من كل بلدة  
واكثر من الطارات يفتحون بينهم  
اذا كان غير الله للمرة عدة  
فقد جئنا محفنا محفنا حلف  
المحفنا فرس حلف بن بديله والفرار في هذا عنوان لجنود معا فان المحفنا كان حافرا في كبر اجد  
رمطاً مثله فلما كان يوم الهبأ انهم رما حذيفة عليها فلم يبدوا من قومه فقال قيس بن ذرارة استمعوا  
اثر المحفنا فينبغي حقه لحقوه بلماه الطباة ففعل هو وجماعة من اهله فكانت المحفنا سبب قتله وقال  
بعد فبعت مناياما  
كثير الحكا بترطالك بن فوفية مع خالدين الوليد فان ما كالمما امشع ان يودعي القصد فالت  
٧ له

الغوايز

ابو بكر انعم اليه خالدا بن الوليد فذكر ان خالدا اعطاه الامان فلما رأى امرأة مالاك اعجبت بها  
ذات جمال فقتلها بها وترقى بها وحبس عليها من الهلوس والعصية في ذلك مشهور وقال بعد  
وانه يرحل فابا في بؤس عيشه ابوه واهلوه بشدة التعصايد  
يشير الاخيرة بربا بن ربيعة قال عتيبة بن الجراح البرموي في ذلك ان ابن برموي اسروا ذوايا و  
يجلوا انهم قال عتيبة ما جؤوه من ابيه الا وقت نجاه ابوه فخلعوا البرموي عيون لما منع منهم فظن  
ابو ذوايا انهم قتلوه بشبهة فقال اشغادكم بها قوله

ان يقتلوك فقد اثلثت غرضهم  
 بعبية بن الحرث بن شهاب  
 خلع البر بوجعنا الشرفنا لو اذناك لما لم عتبة فقلوا في مشقة القول المرفوعة  
 يخاطب جبريل امين مقيدة هما ويوالي

وَلَا تَخْشَوْا خِيفَتَهُنَّ  
عَلَيْكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ شَيْئًا وَالدُّكُورُ

وهذا عنوان الخبر في المصنف به المثل قال ابو عبيد الله عني غدا ترين بر بوع او ادم مولا  
على نعمتها فنهضت مرة بعد مرة فلما ابدى الاظلماء بطعت في نفيها وادعت ان ياتها بك لا كما خبر  
بذلك عبدا كان معه فقال يا بيا وكل من لحم الحواري واشير من لبر الثور اروي اياك ويناتا لا  
علم ببيع منه ولا مولا ثم عودها وقاعدت لموسى فلما دخل عليها قالت في اريد ان اترك  
فانك متين التبع قال افعلي ما بدا لك ثم ادخلت تحت حجرة وقضت على مناجرة فبينما فلما ابدى  
خرالدها على صير على غمار الكرام فذهبت عثلا وزعم ابن الكلبي ان بنا والكوا عبدا كان عبدا للعباد  
حظلت من مغبين نهد بن لبث بن سجي بن اسلم بن الحاف بن قضاة فبس في العربية اسلم الا هذا قال  
بن القياتر بن حاكم كل شيء في العربية اسلم وان بنا رتقش الرواثة بنت الجبابرة مولا فخص  
لها بالقول فبرق فشا عتقا لا في غير وكان بن محمد معه فقال يا بيا وكل لحم الحواري واشير من  
الثور واماك ويناتا لا حواري فخص لهما ثابرة فضحك اليه فخرج فقال لصاحبه فاغاد  
عليك القول الا قد فتنها ثم غاد اليها فخص لهما فقال له انت مرهك اليك فضا اليها وقد احذ  
لموسى فلما جاء قالت ان لحر ابريطيبا فان صيرت عليه امك لك من نفسي فقال شاك فخب ووجد  
اذ سهر في شقته فوقع مغشبا عليه فلم ترك تغبير بالعبية حتى افاق فخرج الى صاحبه فخصا مجددا  
فصرت ببر العربية المثل وحدث في قوله ايضا يجب جبراهن فصبحت الى ثوبا عيش بن الزبير  
بدو وان على الما لثربان فامسا  
محوست اطلقوا لثمن من مضرب

بدد وان حججنا الى التريمان فامتنا  
محوست اطوال الشتم مضببند

• وقد نجح الكلب في تخوم بدونه فراخ شفي الطرف للتامثل

لهم وهب الجبار بردى محرق  
لعزلة العديا المختل

يريد ما يجيئنا والمنعدين ما آتينا وهما تروا بوه امرء القيس ابنه محرق وهو عمرو بن المنذر ذكره وان  
المنذر ابن سهر فقد اجتمع عدة وفوق العرب فغدا ببركة ابنه محرق فقال لبضم امرء العرب قبيلة واكثر  
عدوا فلما خلد هذين البردين فقام خامر بن ابيهم بن يمدته فاخذها فاقربوا احد او تسلك بالآخر فقال  
له المنذر ما انت امرء العرب قبيلة واكثر عدوا قال العز والعز من العرب مقدم في زمانهم في مضر

# العنوان

٥٢

ثم في خدمته ثم في عيونه ثم في كعبته ثم في عوفه ثم في بيته من انكر هذا في العرك فاني اخبرني  
اناس فقالوا لنتك عندك لك لغار هذا عشرين ما نرغم فكيف كانت في اهل بيتك وفي يدك قال  
انا ابو عشرين وخالف عشرين واخو عشرين يعني الاكابر على الاضاعر والااضاعر على الاكابر ما قولك  
كيف انت في يدك فشا هذا العرش اشد ثم وضع قدمه على الارض وقال من اذا هنا عن مكانها فله ما  
من الابل فلم يبق البئر احد من الناس فذهبوا بالبحر من مخرج البردين فقالوا لبركان بن بلد

دعنا ابن ما المزن عوي اكشاها  
رأه كرام الناس ولا هم به  
لعر معد حين عدت محاصله  
ولم يجدوا في غيرهم من جادله  
ومما وقع من فوكج العنوان في العرك قول الاكشاف

ما في جفا لكم اذا انا لراخن  
سبب بيات حديش ودياب  
سما النبي على البرقي ما دري  
تما جشاء الا فيك الكذاب  
حتى استبان له جوي ما ذلي  
ان الذي قال الوشاة كذاب

بشير الى واقعة الاطاع على ما يشرو كان من امرها ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اقبل من غزوة  
بني المصطلق حتى اذا كان قريبا من المدينة قال اهل الافك في هذا بشرا ام المؤمنين ما في اواحد شاة  
كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا اراد السفر اوقع بين شاة قاتلين خرج معهم ما خرج بها  
معزقا كان غزوة بني المصطلق خرج معهم على من خرج في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان  
الاشاة اذا ذلح خفا اتماما كلن العلق لم يجرن اللحم في ثلثن وكنت اذا حل في بعير فجلست في  
هودج ثم ما في العوم ورجلوني وبأخذن باسفل الهودج وبرفوضه وبصعونه على ظهر البعير  
فبشد عن رجا لرم بأخذن برأس البعير فبطلعون برفلنا خرج رسول الله صلى الله عليه واله  
سلم من سفر ذلك ونزل منزلا قريبا من المدينة فبات به بعض الليل ثم اذن في الناس بالرجل  
فاحل الناس خرجت لحاجة وفي عنق عقدة في خرج غلاما فلما فرغنا نزل من عنق ولا  
ادري فلما رجعت الى الرجل حيث التمس في عنق فلم اجد وقد اخذ الناس في الرجل فرجعت الى  
مكان الذي كنت فيه حيث اتيته فالتمس في وجدة وفيما القوا الذين كانوا يرحلون في البعير وقد فرغوا من جلته  
فاخذوا الهودج وهم يلقون اني نبي كما كنت اسمع فاخلوه وشق على البعير ثم اخذوا برأس البعير  
فطلقوا به ورجعت الى العسكر وما في ايع ولا يجيب في الفت بجلال في استطعت في مكانه وعرفت ان  
افقتت لرجع الى فوالله انه لم يطقه اذ مرت في صفوان بن المعطل السلمي وكان تحلف عن العسكر  
بعض حاجته فلم يثبت مع الناس فرأى وادى قبل حتى وقعت على وقد كان يراد في قبل ان يضر علينا  
الحجاب فلما رأى قال الله واما الذين لا يجدون نعمته ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانا  
متكففة في شاة قال ما خلفك في سمك الله فالت في كلمة في قريبا البعير فانا يكون استأخر في كرش  
واخذ برأس البعير وانطلق سرعا يطلب الناس فوالله ما ادركنا الناس ما افقتت في أصبحت في  
الناس فلما اقاموا طلع الرجل بعوضه فقال اهل الافك ما في الكوا في العسكر والله اعلم بشئ من ذلك  
ثم قدمنا المدينة فلم البشان اشتكى شكوى شديدة لا يبلغني من ذلك شيء وقد انتهى الحديث الى رسول الله



# العنوين

٥٥٢

غايثه هو الفتح فاد راحته صلى الله عليه وآله وسلم مما حصل عنده وعلم انه لا بد ان  
 ينزل عليه صوته في ذلك شيء لا ترفعنا من اهنتها وعظيم قدرها وان لم يمس سبيلك الى امر اجتهنا  
 قالت عائشة ثم دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعندي ابواي عتكا امرأة من  
 الانصار وانا ابكي وحيي بك معي فجلس محمد الله واثني عليه ثم قال يا غايثه ان قد كان ما بلغك من  
 قول الناس فاقبل الله فان كنت فارقت سوأ مما يقول الناس فغوي الى الله فان الله يقبل التوبة  
 عن عباده قال فوالله ما هو الا ان قال له ذلك ففأصرح معي حتى ما احترمت شيئا وانظرت  
 ابوي ان يجيبا عني فلم يجيبا قال فوالله لا اكننا احقر في نفسي واصغر شأنا ان ينزل الله في  
 قرأنا نبينا في المسجد ويصلي ويكفي كذا رجوان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 في يوم شنباء يكلمني الله بعني لما يعلم من برأته او يخرجنا فما قرأنا ينزل الله فوالله لئن كانت  
 احقر عنك من ذلك قال فوالله لم ادر ابوي يتكلم ان قلت لهما الا يجيبان رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم فقالا والله ما ندري بماذا نجيبك لك ووالله ما اعلم اهل بيتي دخل عليهم ما دخل  
 علي الانبياء بكر في تلك الايام فلما استبجها علي استعيرت فبكيت ثم قلت والله لا اتوبيا الى الله الا توبيا  
 الى الله عما ذكرت ابدا والله لا تعلم لنا قرب بما يقول الناس والله يعلم اني مشربته لا تبت  
 ما لم يكن ولئن انا انكرت ما يقول الناس لم يصدر قولي عن الله المستعان على ما تصنعون قال فوالله ما رجع رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم على شيء تشاء من الله ما كان يتشأه فبقي مشوياً ومنعت له وسماً  
 من ادم تحت راسه فما انا حين رأت فوالله ما فرحت ولا ما ليك قد عرفنا في بيتي وادنا في غير  
 خالتي واما ابواي فوالذي ينس عائشة بيده ما يبرهن عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى طننت في خبره في نفسي فما  
 من ان باء الله تحقيق ما قال الناس ثم شيع عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس وانه ليجد  
 منه مثل الجان في يوم شات فيجعل معي العرق عن جيبته يقول اني شيء باعنا بشرة ففعلنا انزل الله  
 برأناك ففعلت بحمد الله ثم خرج الناس فخطبهم قدامهم فقال انزل الله عليه من القرآن في ذلك ثم امر  
 بسطح ابن اناثه وحنان بن ثابت وكانا من افضح ما لفا حشلة ففزعوا حلتهم  
 قالت ولما نزل في القرآن ذكر من قال ما قال اهل الافك فقال ان الذين اؤاملا انك عصيتكم  
 لا تحسبوا شرآكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب في الاثم والذى تولى لكم منهم لم عناء  
 عظيم قيل انهم حسان واصحابه وقيل عبد الله بن ابي واصحابه ثم قال لولا ان سمعتموه من المؤمنين  
 المؤمنين ما كنتم خيراً او قالوا هذا افك يبين اي هلاك قلتم ان سمعتموه كما قال ابو يوب الاضارني  
 وصاحبه لم ابوب وذلك انهما قال في نوحها يا ابا ابوي لا تسمعنا يقول لنا في غايثه اني ابي  
 ذلك الكذابي اكننا ام ابوب فاعلنا قال لا والله ما كنت لا فعله قال فعادت والله عز وجل ثم قال  
 تعالوا نلقوا ربنا انكم متقون باخوانكم ما ينس لكم بر علم وتحيون ههنا وهو عن الله عظيم فلما  
 نزل هناك غايثه قال ابو بكر وكان يهتق على سطح لعزائره وحاجته والله لا انغوى الى سطح ابدني  
 انفع نفع ابدا بعد الذي قال لغايثه قال فوالله في ذلك ولا بائلا ولما نزل منكم فوالله

من ذلك ما  
 وابي

# العنوان

٥٥٥

أَن يَوْتُوا أَوَّلَ الْقُرْبَى وَالْمُسَاكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَصْفَحُوا أَلَا يُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ  
لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ قَالَ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُلَوِّحُ بِاللَّيْلِ لَأَنَّهُ لَا حَيَاتَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِي فَجِئْتُ إِلَى مَسْجِدِ نَعْمَةَ اللَّهِ  
كَانَ يَنْفَعُنِي عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَنْزَعُهَا مِنْهُ أَبَدًا وَكَانَ حَسَنًا قَدِ عَرَضَ يَصْفَحُونَ ابْنُ الْمُعْتَلِّ فِي قَوْلِهِ  
أَكْبَرُ الْخَلَاءِ بِسُقُوعِهِ وَقَدْ كَرِهَ ابْنُ الْفَرَجَةِ أَمِنْهُ يَنْفَعُهُ الْبَلَدُ

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ صَفَحَانِ أَصْرَضَ حَسَنًا فَصَحَّرَ بِالسَّيْفِ ثُمَّ قَالَ

تَلَقَّيْذَا بِمَا لَسْتُ بِكَ فَاقْتَنَى غَلَامٌ إِذَا هُوَ جَبَّ لَكَ بِشَارٌ

وَقَامَا مَعِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا طَائِشُ مَا دَاوَدَ اللَّهُ لَعْنَتُكَ أَلَيْسَ اللَّهُ فَطَانًا لِي

قَوْمِي الْبَيْتُ قَالَ عَائِشَةُ فَفَعَلَتْ وَاللَّهِ لَا أَقْوَمُ إِلَيْهِ وَلَمْ أَحْدِثْ إِلَّا اللَّهَ

## وَبَيْتُ بِلْدٍ بِعَيْنِ الصَّفِيِّ الْحَلِيِّ وَحَدَّثَ اللَّهُ قَوْلَهُ

وَالْعَامَّةُ الْبَحْرُ فِي بَحْرَانِ لَأَحْلَ بَوْمِ الْقِيَامِ هَلْ عَجَبٌ ذَلِكَ الْعُصَمَاءُ

العنوان في هذا البيت هو الإشارة إلى قصة النبي صلى الله عليه وآله ذكرها الله سبحانه في القرآن المجيد في  
قصة خديجة بنت خويلد ما جاء من العلم فقل تالوا نذير ابناءنا وابناءكم وكناءنا وكناءكم و  
افتننا وانفسكم ثم ينهل فيجعل لعنة الله على الكاذبين قال الامام في تفسيره في قوله تعالى لما اورد  
اللائل على صفاتك بجزان ثم انهم اصرروا على جهلهم قال في تفسيره ان الله امره ان لم يقبلوا الحجج ان ابا هلكم  
فقالوا يا ابا القاسم بل يرجع في امرنا ثم نأبى فلما جمعوا قالوا للقاتل كان ذا دأبهم فاجابهم بالجمع ما  
ترى فقال والله لقد عرفتم ما معشر النصارى ان محمداً بنى من رسله ولقد جاءكم ما يكلام القوم في امرهم  
والله ما ابا هلكم بغيرا خلفنا من كبيرهم ولا بين صغيرهم ولهم فلعنهم كان الاستهزاء في ابيهم الله  
على دينكم والاقامة على ما انتم عليه فوالله لو جيل واحد في هذا البلد لكم وكان رسول الله مع خروجه وعليه  
مرط من شعر اسود وكان احسن الحسين واخذ بيده الحسن فاطمة بنته خلفه على خلفها وهو يقول يا ذوق  
قائمتوا فانا اسفقت بجزان ما معشر النصارى لا ادرى جوها لو شاء الله ان يرسل بعبيدك من مكان لا ادرى  
بها فلا يتباهلوا فتملكوا ولا يبق على خبيرة الا من ضرر الله الى يوم القيمة ثم قالوا يا ابا القاسم اننا ان  
لا بنا هلك وان نقر على دينك فقال صلوات الله عليه فاذا يمت الميا هلكه فاسلو ايكن لكم ما للمسلمين

وعليكم ما على المسلمين فابوا فقال لا انا جزم الحرب فقالوا ما لنا بحرب العرب عاقرتنا الحلك على ان لا نقر  
ولا نحتار عن ديننا على ان نؤدع عائلتك كل عام الف حلة الف في صفرو الف في حجة ثلاثين درهما عاقبة  
من مديد فضا لحجم على ذلك وقالوا لا نعلم بيبك ان الحلاله قد تدنى على هل بجزان ولولا عتو المسخو  
فردة وخناذير ولا منظر عليهم الوادي فاولا سناصل الله بجزان واهلكه حتى القبر على رؤس الشجر ولما  
حالا الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا وقد اورد في تفسيره لما خرج المرط الاسود فجاه الحسن وضى الله  
فا دخله ثم جاء الحسين فوالله عنه فادخله ثم فاطمة ثم علي رضي الله عنهما ثم قالوا يا ربنا الله ليهي عنكم  
الرجس اهل البيت ويطهر كرم طهرها قالوا واعلم ان هذه الرواية كانت في علي حقه ابنا اهل التفسير  
والحديث وابن جابر لم ينقله عند التوسع في بدعيته في بيت بلد بعين

الشيخ عن النبي الموصلي قوله





# التسهييم

٥٥٧

التسهييم ما خوفي من البره المستهم اي المختلط وسوال الذي يكاد احد سهاه على الذي يلبه يكون  
 لونه يقين ان يلبه يكون مخصوص بخلافه اللون الذي قبله او بعده مثله المرام به في الاصطلاح  
 ان يوس الكلام على في خبره على بناء ما بعده ومعناه سببه المعنى اللغوي ظاهره وقيل به  
 تسهيما لا تا الحكم بصوتها قبل عجز الكلام العجز والتسهييم نصوب التسهييم الى العرض ومنه تسهيما  
 الاوصاف من اوصافه بمنه احد اولها الكلام لاخره او لا تا السامع برصده منه لعجز الكلام بما دة  
 عليه مما قبله كما تشيخ منقلا الذين ومن الموقعين من سماء التوشيح التوشيح غيره والفرق  
 بينهما من ثلثة اوجه احدها ان التسهييم بعرفه من اولها الكلام لاخره ولا يعلم مقطعة من شوش  
 ان تسهييم بجهة الشرا او ما فيه التوشيح والتوشيح لا يعلم التوشيح والتاثير منه الا بعد تفقه  
 معرفتها والاخر ان التوشيح لا بد لتا ولا على العاقبة تحسب التسهييم بدت تلك تارة على عجز  
 البيت وطورا على ما دون العجز وشيئا النهاية على العاقبة والتاثيرا التسهييم بدت تارة  
 اقله على اخره وطورا اخره على اوله بخلاف التوشيح فهذه فروع ظاهره انتهى اذا عرفت ذلك  
 فاعلم ان التسهييم ضربان احدهما ما دلالة من نظيرة كقوله تعالى مثل الذين اتخذوا من عند الله وليا  
 كمثل العنكبوت اتخذت بيتا واتا ومن البيوت لبنا العنكبوت فلو وقف على اوهن البيوت  
 علم ان بعده بيتا العنكبوت

## ومن قول البيهقي

احلت دمي من غير حرمه وحرمته بلا سبب يوم التقاتل كلاي  
 فلبس الذي ملكه بملك فلبس الذي حرمته بحرام

## وقوله ايضا

فاذا حاربوا اذقوا عذرا واذا سالوا اعزوا اذ ليلا

## وقوله القاداري

وبل منس بالجهل للجهل بل منس بالجهل للجهل  
 من شاء تقوي فانه مقو ومن شاء تقوي فانه مقو

## وقوله ابن علقمة في الاندلسي

واذا احللت فكل واذا عرمع واذا اظعننت فكل شعيا لاجل  
 واذا بعدت فكل شيء فاقصر واذا قربت فكل شيء كامل

التاثير ما دلالة منقوبة واحسن شواهد ما روي اترجيب بلغت قرأته صلى الله عليه  
 وسلم في سورة المؤمنين الى قوله تعالى ثم انشأ ماء خلقا اخر قال عبد الله بن ابي سرج فنياركة  
 الله احسن الخالقين فقال له صلى الله عليه واله وسلم اكث هكذا نزل فقال ان كان محمد نبيا  
 يوحى اليه فانا بى يوحى اليه ولحق مرثدا بكنة فلما كان يوم الفتح اهدا النبي صلى الله عليه واله  
 وسلم دمر فاستأمن له عثمان وكانا خا من الرضا عترة فامته اسلم يومئذ من عندها بمثله  
 هذا النوع لا فوج التوشيح كما زعم ابن حجر وغيره لما عرفت في وجوه الفرق بينهما لما حكى جعفر بن  
 من عبيد الغار قال ان عير بن ابي ديبعة عبيد الله بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عبد  
 ٤

التَّهْيِي

001

الحرام قال استغنى الله بك ان نغني قد ناقشنا الى قولنا اشعر وقد اكثرت الناس في الشرح فجت حتى افشك  
فقبل عليه حينئذ الله بن عباس فقال هات فافش فشق هذا وادجرائنا فقال ابن عباس  
والله اربعد غيا بعد فقال عمر والله ما لك الا كذا فقال ابن عباس فمكنا يكون وقرئ  
من ذلك ما يحكي ان هذيل بن الرقاع انشد الوليد بن عبد الملك بحضرة جبريل الفزدق قصيدته التي مطلعها  
عرفنا ان يارتوها فاحسنا وها حتى انتهت الى قوله فيها ترجع عن كاذبة ردة ثم شغل الوليد  
الاستماع بامر من لم يقطع عنك الا نشاء فقال الفزدق لجبريل في خلال ذلك عاتوا قالوا فقال  
جبريل اداه بسلبها مثله فقال الفزدق انزبه روى ثم اصاب من الدعاء هذا هذا فلما خاد الوليد  
في الاستماع فغاد عنك الى الانشاء قال كما قال الفزدق فقال الفزدق فوالله لقد سمعت سمعا لبيت  
فرحت ظنا افش عجز انقلب الرعدة حسا قال في ذلك الذين بنوا في الاصبغ الذي اقوتان بين ابن عباس  
وبين الفزدق في استخراجهما العجزين كما بينهما في مطلق الفضل وفضل ابن السكس معلوم وانما ذكر  
الفرق فان بيت عبد بن الرقاع من جملة قصيدة تقدم سماع مطلعها مع مطلعها وعلاقتها ذالمة مرة  
بالتميم في ردة قد عرفت ثم تقدم في صدر البيت ذكر تليده متوفى حشائها فاعخذت اشعر في قشر  
طرف من زمير مع العلم بواو وهذا القرآن لا تخفى على اهل الذوق الصيغ التي فيها ما يدل على عجز البيت  
بجانبه بواو الباء من هو دون الفزدق من خذاق اشعر وبيت عمر بيت مفرد لم تعلم فافش من ابي جبر  
هو من العواف ولا روية من ابي الحروف ولا حركة روية من ابي الحركات فاستخرج عجزه او عوافه غايته  
الشعر فهاجرة الصعوبة لولا ما اعاد الله به هو لا الاقوام من المواد التي مضوا بها غيرهم انتهى كلامه  
ابن ابي الاصبغ وانما قال ان بيت عمر بيت مفرد لم تعلم فافش ولا روية لانه هو مطلع القصيدة ولم  
يتقدمه شيء يعلم به ذلك ومثل ذلك ما روي عن ابن عباس قال قبل واكتب عن ابنا من فر  
الفزدق فقال له رأيت ابن المراغة قال نعم قال فافش حتى شئت احدث بعدك فافش

هناج الهوى بفؤادك المهشاج

فاتقررت وضع ناكوا الاحناج

هذا هو شغل الفؤاد يبرح  
فتعال الفكر زود

وہی نغاذ وغیر ذات خلیج  
فانشء الرحیل

ان الغراب بما كرمتم لمولين  
فقال العنبريد

بنوی الاجته دایم التشجیح

لاولكن هكذا ينبغي ان يقال **فاحكى** ان تجربا لما انشد الراعى القميرى مقبلة الذباجاء بها كان  
الفرزدق خاضرا فلما وصل الى قوله **ترى برصا يجمع اسكتها** عطف الفرزدق عنقته فقال **جرو**

كنفقر الغرقوق حين مشاي فقال له الغرقوق قاتلوا الله والله لقد علمت انك لا تقول بحقها وعليه ابو الرخاء الا هو ارمى الصاحب بن عباد لما قعد الا هو ارمى بعصبية منه الا ابن عباد ارجى القسم الصاب

اصْبِلْ ثَمَّ فِي الْكُفَّاءِ سِتْرًا مَجْمُوعًا مِنْ سِتْرِ كَنْتِي وَهَيْتِي اِسْمُ اَبِيهِ فِي يَدَيْهِ اَحْلَمْتُ ذَكَرَ وَصُولِهِ اِلَى  
بَعْدُ مَلِكًا اَيَا هَا اِلَا اَنْ قُلْ وَبَشْرًا يَخْلُضُ ثِيَابَهَا فَقَالَ لِمَ اَمْسَكَتَ ثُمَّ قَالَ رِيْدَانُ فَعَوَلُ

زندگی

# التشريع

من بعد ماء الرمي الغرة فقال هو كذا والله فضحل **وَبَيَّنْ بِدِيعَةِ الصَّنِيعِ الْحَلِ**

قوله كذاك بدين ناجي دية فخا <sup>من يقن حوت له في التيم ملنقم</sup>  
**وَبَيَّنْ بِدِيعَةِ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينُ الْوُصْلَى قَوْلَهُ**  
 فتهمة الوفا حتم لمقبل <sup>تليمة في الرضا وصل لمخيم</sup>  
 قال ابن حجة بيت عز الدين رضاء بالتهم في العكس فشوش اذا صار كل من التوعين يجاذبه انتهى

اعتقده انا ان الشيخ عز الدين اخطأ سهم فتهمة العرض في هذا البيت  
**وَبَيَّنْ بِدِيعَةِ ابْنِ حُجَّةٍ قَوْلَهُ**

كذا الخليل بتهم الدعاء <sup>امنا بهم نجا من حونا هم</sup>  
**وَبَيَّنْ بِدِيعَةِ الطَّبْرِ قَوْلَهُ**  
 وكل مقم في الحرب مبتدو <sup>لربشه ذاك عن تهمهم</sup>

ما احو الطبري ان يثبته في هذا المقام  
 على نفسه فليكن ضاع عمر <sup>وليس له فيها مضيق لاسمهم</sup>

**وَبَيَّنْ بِدِيعَةِ بَرِّقٍ قَوْلَهُ**  
 برصا اذ دغا فزعون شبيهة <sup>مؤنه فخطأ لتهمهم</sup>

**وَبَيَّنْ بِدِيعَةِ الشَّيْخِ اسْمَعِيلِ الْمَعْرِي قَوْلَهُ**  
 ساءت البر الماعدا ماء على قلمه <sup>مات منورك من ساق على قلمه</sup>

## التشريع

لاح الهدى فهدى تشريع ملت **لما بد السلوك المنهج الامم**

**التشريع** في اللغة مصدر تشريع بالتصنيف يقال شج بابا الى الطريق تشريعا اي فتحه وبنيته كاشحه

اشراعا وشرع الشا قد تشريعا اذا دخلنا في شريعة المأمور بالبل على الماء والتشريع ايضا ابراد

اصحاب الابل ابلهم شريحا لا يحتاج معها الى الاستغفار من البئر ومنه حديث علي عليه السلام ان اهون

التشريع ومن المعنى الاول نعل الى الاصطلاح سوان بتنى المقصود على مذهب من اوقان العروضة

وقايتين فاذا سقط من اجزاء البيت جزء او جزان من ذلك البيت من دون آخر كان الشاعر

شريع في بيته ثابا الى وزن آخر فاما في الاصطلاح فبنيته سبعة الشبيبة في اللغوي الاصطلاح

او امتبعة سمي هذا النوع التوام ليطابق بين اليم والمنج قال الخافض السوطي في الالفاظ وفتح

قوم اخضا صر بالشعر وقال اخرون بل يكون في الشعر بان يبنى على جملتين او اقصر على الاولى منها

كان الكلام تاما مبنيا وان الخضا به التجمعة الثانية كان في التمام والافادة على خالصة زيادة

ما زاد من اللفظ قال ابن ابي الاصمعي قد جاء من هذا الباب معظم سورة الرحمن فان اياتها في

فيها على اول الفاصلتين دون ما في الاخرى فكذلك ان كان تاما منسندا فذلك بالآية فاد

مخنة وابدأ من التمر به النوع فكل التمثيل فيه مطابق والا فلا ان يمثلا بالآيات في اثنا

# التشريح

٥٢

لا يصلح ان يكون قاصداً لقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد اخاطب بكل شيء عبداً  
**ومما مثل في الشعر قول بعض العرب المتفتحين**

واذا الرياح مع العشي لنا وحت هو الذي لا تكبهن شيا  
 العيشنا نغري الجبط لضيقنا قبل العيال ونغسل الالبسا

في نزلوا قسراً على الرمال والقتال كان الشعر من الضرب المجزؤ المرفق من الكامل وهو

واذا الرياح مع العشي لنا وحت هو الذي لا تكبهن شيا  
 العيشنا نغري الجبط لضيقنا قبل العيال

فاما اذا اتم البهين منا ومن الضرب الدائم المقطوع من مناد لكل بيك منهما قافيان

**ومما قول المجري في مقامات**

يا خاطب الدنيا الدنيا انت هنا شرك الرعي وقرارة الاكدار  
 دار متى ما اضحك في يومها ايك غداً في لها من دار

ولا بأس بايراد صد المقامة المشتملة على هذه الابيات فان فيه مع ايراد شاهد على الترخيع  
 بيان تشبهها بالطف معلنها ويدعيها قال حشد الحارث بن همام قال لي يا في ما فعل لوطن في شئ  
 التزمين تحكيه غيبه وخوف غيبه فارقت كاس الكرى ونصفت دكايا شري وجيت في  
 سبري وعود الرعد مشها العظا ولا اهدت اليها الفطاة حتى وجدت حوى الخلافة والمحم  
 العاصم من المخافة فمروا بحاس الرقع واستطعنا وشربلت لباس الامن وشعارة وق  
 قصرت هم على لذة اجنبها ولمحة اجنبها فمروا يوم الاليم لا وعرض طر في الجبل في  
 طر طر في فاذا فرسان متناون وقطال متناون وشيخ طويل اللسان قصير الظهنا  
 وقلب بختي جديا الشبا بخلق الجلباب فوكشت ثا النظارة حتى واهنا باب الامارة  
 وهناك مناجيل المعونة مع بقاء دسته ومروعا بهت فقال له الشيخ اعز الله الوالد و  
 جعل كبير العالم له كفالت هذا الغلام فظنما وديكته بيتاً ثم كرا له تعليماً فلما مر و  
 جرد سبها العبدان وشهر ولم اخله يلحى على وبتح من بر تومي حتى بلنخ فقال له الغني  
 على رعت حتى حتى تنشر هذا الخمر حتى فوالله ما سرت وغيرتك ولا هنتك حجاب سرك  
 ولا اليت تداوة لشكر ولا شقت عصا امرك فقال له الشيخ وبلك واتى بها اخرى من ريك  
 وهل عبا فخ من عيك وقد اديت صبري استلمقت وانتكثت شري اسرقت واسترت  
 الشعر عندا لشراء اقطع من سرقة البغشا والصفراء وغيرهم على نبات الا نكار كغيرهم على  
 البسات الا يكا وقالوا له للشيخ وهل من مرق مسك ام مسك ام نخ فقال له الذي جعل  
 الشعر بوان العرب وترجان الادب ما احدث سوى ان يتر مثل شرحه واغاد على ثلثي من

حجابك

**فقال**

وقرارة الاكدار  
 بعداً لها من دار

فقال له انشأ بيامك برمتها البشعة ما اخذ من جلها  
 يا خاطب الدنيا الدنيا انت هنا شرك الرعي  
 دار متى ما اضحك في يومها ايك غداً

# التشريح

٥

واذا أظلم سحابها لم ينفع مشرصد  
غاماتها ما تنفضني أسرها لا يفندي  
كم مزدهي بغرورها حتى بدا مستردا  
قلبت له ظهر الحجج وأولعت فيه المدا  
فأكبأ بعمره أن يتر فضيعة فيها سدا  
وأقطع غلابي جبهها وظلا بها للفق الهلك  
وأدعيا إذا ما سألت من كيدها حارب العدا  
وأعلم بأن خطوبها نجا ولو طال المدا  
فقال له الولد ثم ماذا صنع هذا قال أدم بأومر في البرية على أينا في السادسة ليلة الإجماء  
فخلف منها جزين ونفس من أودانها ونفس من حقه صارا أنف فيها نذيرين فقال بين ما اخذت من  
ابن فلان فقال بعضي معك وأهل للنقم حتى فزعك حتى تقيت كيعنا صلت على ونفذت قد  
اجترأه لآثم أنشد ولا تغاسر شصعد

يا خاطيا الدنيا الدنيا انتها شرك الركب  
وأنفق ما أضحك في يومها ابكت عدا  
واذا أظلم سحابها لم ينفع مشرصد  
غاماتها ما تنفضني أسرها لا يفندي  
كم مزدهي بغرورها حتى بدا مستردا  
قلبت له ظهر الحجج وأولعت فيه المدا  
فأكبأ بعمره أن يتر فضيعة فيها سدا  
وأقطع غلابي جبهها وظلا بها للفق الهلك  
وأدعيا إذا ما سألت من كيدها حارب العدا  
وأعلم بأن خطوبها نجا ولو طال المدا

فأشفتنا لوالد إلى الغلام وقال تبأ لك من حريق فادق وتليد سادق فقال الشيوخ  
من الأدب بغير تحق بمزينا به وبمقوض مبانيه كان كتابا ترغبتا إلى على قبل أن  
ألقك نغلي وأتما اتفق قواردا الخواطر كما قد يقع الخافر على الخافر انتهى ما اردنا إرادته  
من هذه المقامه **وإعرجا وقع** من هذا النوع فاجأ من جهر قصدا تشاعرو قد وقع  
كثير منه في شعر الناس آخرين **فمنشئ** قول الشيخ العارف عفيف الدين ألتنا من تصيد

أولنا باكر إلى داعي الصبوح صبأ  
واجعل ذنانك كلمة أفرأحا  
واجعل الله جلوه هو ملك في الله  
حتى ترى نطلا من مضبأ حأ  
يا طابا لطلات بكس بنا لها  
إلا الله في القراح بجلوا أرا  
ادعوا صبيوة الب كفا حأ  
ادعوا صبيوة الب كفا حأ

# التشريح

٥٦٣

نشوان من خمر القبيح فكأثر  
غضن بميل مع الصبا خرناحا  
الشاهد في البيت الآخر فأتك اذا سقطت من كل شطر من البيت جزوا منا والبيت هكذا  
نشوان من خمر القبيح  
غضن بميل مع الصبا  
وقوله من آخرى واقطنا

بأبرق نجد هل حكيت فؤاد  
لولا اشتراك هو كما لم تنفخ  
أترى سويكة الحى بجوارها  
سليت قاذل في الهوى وقاد

فاذا سقطت من كل شطر من البيت لا يخرج جزوا منا وهكذا  
أترى سويكة الحى  
سليت قاذل في الهوى  
وقوله أيضاً من جملة قصيدة

مما انشئنا فانا الطعنين بقاتر  
هيناً تنزه بالفتنا المنيار  
واذا رنا فانا القليل بمقلة  
نجلداً امضى من حدة وحدا  
فأتك اذا سقطت من البيت الاول قوله تنزه بالفتنا المنيار ومن انشأ في قوله امضى من حدة  
حدا منا والبيتان هكذا

مما انشئنا فانا الطعنين بقاتر هيناً  
واذا رنا فانا القليل بمقلة نجلداً  
وقوله أيضاً في مطلع قصيدة  
بالله بلغ سلاى لهما العاد  
فاتر يخرج منه بيت من محرق المجتذ وهو

بالله بلغ سلاى  
الى غزال القبر  
وَمِنْهُ قَوْلُ لُثْلَعْفَرِي  
تهادى كله قلوً وفكر  
لبيلى كله آرق وذكى  
فاتر يخرج منه بعد اسقاط جزء من كل من الشطرين بيت وهو  
تهادى كله قلوً وفكر  
لبيلى كله آرق وذكى

وقوله من النبير  
خذ من حديث شؤنه وشؤنه  
لو لا فضيحة خدة بدووعه  
فان البيت الثاني يخرج منه بيت وهو  
خذ من حديث شؤنه وشؤنه  
لو لا فضيحة خدة بدووعه

لو لا فضيحة خدة  
ما زال شك وقبر  
وَمِنْهُ الطَّفَ فادفع من هذا النوع من قصيد قولنا بن جابر صاحب البديع  
يرنوبطرين فاتي  
فهو المني  
لا اشتهى عن حبه  
هيفو بعض ناضير خلونا  
بشيء افنا  
لا مبراة عن قريه

# التشريع

٥٤٣

لو كان بؤاً بهى ذال العنا يحولنا في الحبان نجي به  
انزلته في طري لما دنا قدسنا اذ لم يحل عن صبه  
وهذه الابيات من الرجز التام وهو الضرب الاول منفران تركبها كانت على طارها من التام واذا سقطت  
من البيت الاول لا يفتوح عن حبه ومن الثاني لا يصير عن قهره ومن الثالث في الحبان مفتوح به ومن  
الرابع اذ لم يحل عن صبه صارت من الرجز العجز وان اسقطت من البيت الاول حملنا الاخر  
ومن الثاني في شئ القضا الاخره ومن الثالث يحولنا الاخره ومن الرابع قدسنا الاخره صا  
من الرجز المشطوط وان اسقطت من الاول قوله مما دنا ومن الثاني حملنا ومن الثالث ذال  
العنا ومن الرابع لما دنا الاخره صا ومن الرجز المنهول **ومثل ذلك قول بعضهم**

جر غراى واقد	يحكى كلفه	شرار	في الغلب ليس يتلقى
ودمخ جفوتنا	على المحوى	مدلا	والوجبة لا يخفى
والثوبية شاذي	لا برحى	غراه	فيا صبت مدنت
هل في المحم صا	ما قاعى	اعذار	في حيت على اهيبت
ما مل يدمايد	اذا اشئ	حطاه	كالعضن للمهفة
فلنظله سنايد	ان ينشئ	بتان	هل في الجفوت مشرئ
عليه عليه واحد	لما نأى	قراه	بين الاسوق والاسف
انضيت موزاهد	وهو لي	نخاه	من به برقا شتى
اسهر وسواقد	لما جفا	نقاه	حرمنى للثقل
وجئت محلبة نايذ	من الجوا	استعان	بين القومع النقي

## ولا في جعفر الغرا على اسلوب بيات الحبرى

يا ذا حلا بغي نيازة طيبة	نلتا المنى زبادة اخيار
حق العيقوا اذا وصلت صنفنا	وادي منى بالحبية الاخيار
وانا صحت لدى المعرف ذاهيا	ذال العنا مظفرت بالوطا
من لم باؤسرة تنام يحا طها	من خبر فومر بل تنبه وقفتن
فالتشكاف حين تزدن	سلوات قوى كم تتوج وتعلن

## ومثله

من ستهل موعى يوم فرقه	امطرت سحبا غرا دافق نهر
ومن طيب صلوى في مجته	اوعدت في الحى نادافق صغر
وكم كمنع ولوى خوف شته	فواد فيه اشها وأول هو عبر

فانه ينجح من كل بيت بيت من مجز والمجث هكذا

من ستهل موعى	امطرت سحبا غرا دافق نهر
ومن طيب صلوى	اوعدت في الحى نادافق صغر

الامثلة  
فانها انما هي من اسلوب  
الحبرى في البيت الواحد



# التشريع

٥٤٢

وكم كملت دلوحي  
فأراد منه اشتها را  
**وَبَيْتُ بِلِ بَعْتَةِ الشَّيْخِ صَفَى الدِّينِ الْحَلِيِّ قَوْلَهُ**  
فلو رأيت مصابيح عندنا دلو  
ربيت لي من عذابي يوم بينهم  
فإنك إذا استقطت من كل شطر من البيت جزوا صناد البيت هكذا  
فلو رأيت مصابيح  
ربيت لي من عذابي  
**وَأَبْرُجُ جَابِسٍ** نظم هذا التوقيع في بيتين فقال وتكلفت ما شاء  
واضكر به ربحهم قدوة فاسوقا  
فعمم بنا فلكم فخر في كرمنا  
وجود تلك الأيادي صفا  
قال ابن حجر ونظم ما قال أقول لو اقتصر العبدان هذين البيتين وأضافوهما إلما اقتصروا من  
اليدعي لكانا أجل بهم فاتهم سقطوا من اتولع البدع نحو السبعين وعصدا الناطم منها اعني البيتين  
أما إذا استقطت من البيت الكلمة المولدة فعلن من آخر كل نصف سما قوله وقوله وكما  
الوزن من الشعر الأول من البيت وهو القلم إلا الضرب الثالث مشدود هو المحفوظ لأنه قد حذف من  
جزء من آخر كل نصف فصار

وأيت كريم ربحهم قدوة  
فعمم بنا فلكم فخر في كرمنا  
وجود تلك الأيادي صفا  
وهذا مع وكثيره ونظارة نظير غير المشهور من البيت فاعلم بشته من غير العروض الأولى الخبوت  
ووزنها فعلن فلما ضربا المشهور منها الأول وهو محزون مثلها  
**وَبَيْتُ بِلِ بَعْتَةِ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينِ الْمَوْصِلِيِّ قَوْلَهُ**  
وهو الهوى ضل تشريع العذول لنا  
وكم هوى في مقال ذلك من حكم  
هذا البيت يخرج منه بيتان أحدهما من مذكور الرجوع وهو وفي الهوى وكم هوى والثاني من  
العروض الثالث المحذوف من المذهب هو

ضل تشريع العذول لنا  
في مقال ذلك من حكم  
ولعبد بريد الشيخ عز الدين على من يفتقر في هذا البيت فأن التصق وابن خبار لم يحصل لما بيننا  
من بيت ولهذا قال في شرحه أن هذا القطع واقع للفتنة وهو مجزئ ليس له ديب عليه قدرة  
**وَقَدْ كُنِيَ ابْنُ حَجَّجٍ عَلَى مَنَوَالٍ فَقَالَ**  
طابا لهما كذا تشريع الشعور لنا  
على اتنا فتمنا في غلالهم  
فأثر يخرج منه بيتان أحدهما  
طابا لهما على اتنا والثاني  
كذا تشريع الشعور لنا  
منعنا في غلالهم وذاد على  
الشيخ عز الدين بنام معنى البيت الأول الذي هو من مذكور الرجوع فأن بيته لا تتم بر الفائد  
من التكويت في الطبري حاك على منوال الشيخ صق الدين فقال  
فشرعوا بولافا وفتت بهم  
لأن فيهم رجاء وغنى مشرهم

# المذهب الكلاحي

٥٤٥

يخرج منه تشريعاً بولاً لا تشريعاً بولاً  
 نحوك على منوال بكتي الموصلي وابن تيمية وهو  
 لاح الله فهدى تشريع ملته  
 لما بدا لسلوك المنهج الاصح  
 فانه يخرج منه كبتان ايضاً احدهما  
 لاح الله لما بدا  
 فهدى تشريع ملته  
 لسلوك المنهج الاصح  
 والبيت الاثني عشر من منقول الرجز يام المعنى مستل بنعمة بحسن التكون عليه كبيت  
 ابن حجر لا بيت الموصلي **وبيت الشيخ اسمعيل المقرئ قوله**  
 فلو ترى انا ما لا يلبث به  
 وهو كبيت الشيخ مني الدين ايضاً يخرج منه  
 فلو ترى ما انا به  
 هو كبيت الرضا به

## المذهب الكلاحي

والله لولا هذا ما اهتدى احد

لمذهب من كلام الله ذي الحكم

هذا النوع اول من ذكره الباحث وتوعية عن ان ياتى البليغ بكتي على يد تيمية على طريقة التكميل  
 حتى ان تكون بعد تسليم المعتقدات مثل من المذهب قال بعضهم انما دبت طريقة الاستدلال في  
 المتكلمين والمتكلمين ببيانها اهل الميزان لكانا لاجتماعهم في استقالات قواعد الاستدلال في المطالب  
 الكلامية حتى ما راعوا علماً يفسر بهم المثل في البحث والزام المقبولات في الدليل وزعم الباحث  
 ان هذا النوع اعاد المذهب الكلاحي لا يوجد منه شيء في القرآن وعد ما في مشيرون به قال العلماء  
 قماش في القرآن العظيم على جميع انواع البراهين والادلة ما في زمان ولا دلة وتقييم وتحديد  
 يمتد من كليات المعلومات العقلية والتمهيدية الا وكما بالله قد غطوا به لكن اودعه على عادة الترتيب  
 دون دق بوطرقت المتكلمين لا من احدهما بسبب ما قاله وما ادرى لنا من رسولنا لا ملينان موته  
 لبيبتين لهم والثابت ان لنا مل الدقيق الحاجة هو العاجز عن اقامة التجزئة الجليل من الكلام فان  
 من استطاع ان يفهم بالاخص الذي يمتد الاكثرون لم يخط الله الا بعض الذي لا يعرف الا الاقلون  
 ولم يكن ملغزاً فخرجت لنا مخاطبات تبرز الحاجة خلق في اجلي ضرورة لتفهم المطامير من جلبها ما  
 يقنعهم وبلزهم المحنة ويفهم الخواص من اشائها ما يرد على ما ادركه فهم الخطباء **ومن ذلك**  
 ما ورد من هذا النوع في القرآن المجيد قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب  
 تدعى وتخيّل منوان ويخسوان بسفي ثاب واحد نفصل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك  
 لآيات لقوم يعقلون فان رتقا ذكر الدليل على قناد قول من يضيف هذه الحوادث الى الطبيعة  
 على معية اسقط كثير من الاسئلة بان يبتان في الارض قطعاً متجاورات بتقريب بعضها من بعض  
 ليعتد قول من قال ان الارض اذا تباعدت اطرافها خلفت التربة وكان منها الطين في الجبال لان  
 ان يدع ان تغبر هو الموقر لان الارض ما لم

بالحمد لله

جلها

الملك كلابي

092

بتباع بعضهما من بعض لا يظهر في أهونها التغير وكذا لما إذا كان واحدا لا يمكن لاحدا ان يتغير  
ان اختلافه لا كل راجع للاختلاف والماء قد يكون ذلك كله اتر يعقل الفادر الحكيم تبارك وتعالى  
فنبين للمثالي ان يتامل هذا الكلام ويتصفح كلام المتكلمين هل اشئ منه هذا الحزب الرابع  
تتألف من مابين حزن المعنى وشرف الموضوع وجزالة اللفظ وعذوبة مع جميع المقاصد الكثيرة  
في الفاظ يسيرة ربط بعضها ببعض بحيث صم عنها مظاهر المعنى من صانع عليهم  
وهو قوله تعالى الله والذبيبة الخلق ثم بعد وهو هوون عليه الى لاعادة اهون  
اسهل عليه من البذل كل ما هو اهون هو وادخل في الامكان فالاعادة ادخل في الامكان وهو والمطلو  
وقوله تعالى حكاه فلما اقل قال لا احب الا فلين اى القمل اقل وقوله ليس باقل القمل ليس برش وقوله  
تعالى قل لم يبدئكم بد فؤكم اى انتم تخذون والبنون لا تخذون فاستم بينين له ومما  
وود منه في الحديث ما روى عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتلك الاقربين  
صعد صلى الله عليه واله وسلم على الصفا فجعل ينادى يا بنى قحطيا بنى عبد لم يطون فربش حتى  
اجتمعوا فجعل الرجل منهم اذا لم يستطع ان يخرج يرسل رسولا لينظر ما هو فاجاء ابو لهيب ففرش  
فقال صلى الله عليه واله وسلم يا معشر قريش ارايتكم لو اخبركم ان خيلا بالوادي ريدان تغير  
عليكم كنتم مصدقا لو انتم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نزلكم بين يدي عذاب شديد قال نعم  
الاعتراف ولا ياتر بحرفنا وقد قبلنا منهم صدقة فمما يخرجه ثم اذا اخبرهم علم الحاج والعاد على  
ان لم يصدقوه فقال ابو لهيب بئس بداري لئلا لهذا جعنا فنزلت سورة نبت وهو قوله  
ايها المؤمنون على علمي لما انتم اليه انباء التيقن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله  
وسلم قال ما قال الا مضارا قالوا قال كنتما ايرد منكم ايردا فليعلم هذا اجتمع عليهم بان  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان محسن المحسنين وبيجا وزعن مبهم قالوا وما في هذا من المحجة عليهم  
فقال صلى الله عليه واله وسلم لو كانت الامامة فيهم لم تكن الوصية بهم ثم قال فماذا قالت فريش قالوا احتجت  
باننا شجرة الرسول فقالوا احتجوا بالشجرة واصناعوا الثمرة فقتر **الاحتجاج** لو كانت  
الامامة حقاقهم لما كانت الوصية عليهم لكتبا بهم فليست الاعادة لهم بيان الملة ومرة ان العرف قاصر  
بان الوصية والشفاعتة ومخولنا انما يكون الى الرئيس في حق المرؤس من غير عكس واما بطلان  
الثاني فللمخبر المذكور ما قال صلى الله عليه واله وسلم لو كانت الشجرة واصناعوا الثمرة فهو كلام في قوة  
احتجاج له على قريش بمثل ما احتجوا به على الانصا وعتقوا واثم ان كانوا اول من الانصا  
لكونهم شجر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فحق اول كوننا ثمرته وللمرة اختصاص  
بالشجر من جهة احدا القرب ومن جهة ظاهرة والثاني ان الثمرة المطلوبة بالذات من الشجرة  
وعزها فان كانت الشجرة معتبرة في الاول واعتبار الثمرة وان لم يلبثت الى الثمرة في الاول لا  
التمت الى الشجرة ويلزم من هذا الاحتجاج احدا من ابا بقا الانصا وعلجهم لقيام هذه  
المطالبة او كونه عليه السلام احق بهذا الامر وهو المطلوب وهو ما حكاه ان الوليد قال  
لابن الاقبح اشد قولك في الخبر فاشد

ک

# المنشأ الجليلي

٤٤

كبت اذا شئت فني الكاظمي لما  
لها في عظام الشاربين يبيب  
تربك الغدق من دونها وحرور  
لوحب اخيها في الاناء قطوب  
فقال الوليد مشرتها وديك كبتة فقال ليزن كان وصفي لها وابلك لفتك ابنه معرفتك بها وقصد  
شاعر اباد لعل العجل فقال من انت قال من عبيهم فقال

عقيم بطرق اللوم اهدك من العطا  
ولو سلك طرق المكاد ورضيت  
قال نعم بتلك الهنا بترجئت فجل ابو دلف واستكتمه واجازة ومن قول النابغة في قصيد  
يعتد فيها الا الشبان بزلالة وقد كان مدح ال جفنة بالشام فشكر الشبان من ذلك

حلفت فلم اترك نفسي بيبه  
وليس داء الله للمره مطلب

لئن كنت قد علمت عني خيائته  
لمبلغك الواهي اعشرا كذب

فلكنت كندا مثرا لي جانبا  
من الارض فيه مسترا دوما

ملوك واخوان اذا ما اهدم  
احكم في اموالهم واقرب

كفلك في قوايل الا صطفتهم  
فلم ترم في مدحهم لك اذ بنو

بعضه لا ينفذ ولا تقاينه على مدح ال جفنة وقد احسنوا الكلام لا تلوم قوما مدحوك وقد احسن  
الهم فكلما ان مدح اوليك لك لا تعتد نبأ كذالك مدحى من احسن الي وهذه العجزة على صورة القيثارة

الذي يقبه القفا قاسا ويمكن دعه الى صورة قياس استثنى اني بان يفتال لو كان مدح  
لا لجفنة نبأ كان مدح ذلك القولك ايضا ذنباً لكن الا اذ لم يبق وكذا المعلوم و

قول ما لك ابن المر جليل لا ندك لبيبي

لو يكون الحب وصلا كله  
لم تكن غايته الا الممل

او يكون الحب حجر كله  
لم يكن غايته الا الاجل

انما الوصل كمثل المالا  
يستطابا لما الا بالفضل

البشائر الاقوان قياس شرط والثالث قياس فمفق فانه ما من الوصل على الماء فكلما ان المالا

يستطابا لا بعد العطش فلو وصل مثله لا يستطابا لا بعد العجز وقول لا خير

مع النجوم بطرقه يعيش بها  
وبالغرايم فاهضراتها الملك

ان النجم واصحاب النجوم هو  
عن النجوم وقد بصرت فاملكوا

بعضه لو كان الظفر والقوز بالمطالب بالنجوم لم يظفروا بشيء مما ظفروا به لا يتم نواغتها لكانهم مع ذلك

ظفروا فلم يكن الظفر بها ومنه قوله

تربك اذا بدت ليلاً نحيا  
بضيق لو صفه وسع الدنيا

وكذا ترمي محبتي  
لما دار الحمار عليه دارة

وبيت بلدي بعتا الشيخ صبغى الدين الحلي قوله

كرين من اتم الله العلم به  
وبين من جاء ما بين الله في القم

مفهوم تصيد على الله عليه وسلم على غير من الانبياء واجتمع على ذلك بسم الله بنجاء في قوله

# نفي الشي بايجاب

٥٩١

لعمرك انتم لفي سكرتم بجهنم ولستم بعنتم بغير من بل هم اعدوا به سجانهم وشتان بين المشركين و  
المرابفين بعنتم الله والذين هم في الغم بالغم لا يشاءوا الاخذت قال المعتز من خاطب سجانهم و  
الله صلى الله عليه واله وسلم وافتم بجهنم كرامته لرونا امت بجهنم احلقتك في ذلك يا ايها المولى انكم  
الخلق على الله سبحانه **وبيت بديعته ابن جابر الاندلسي قوله**

لو لم يخط كثر بالبحر ما شلت كل الانام وادوت قايه كل نقي

احتج على ما تقدم من الحكم بان كثر صلى الله عليه واله وسلم محبة ما لغير ابنه لو لم يكن كذلك لما  
شلت كل انسان وادوت كل طائر فما شلت ادوت فثبت انها تعبطه

**وبيت بديعته ابن جابر قوله**

ومذهبي في كل ذي ان بعثه لو لم تكن ما بعثنا على الامم

**وبيت بديعته الطبري قوله**

البس لولا ما كنا الجبار ولا مذهب من كلام الحق ملزم

**وبيت بديعته يوق قوله**

والله لولا هذه ما اهتد احد لمذهب من كلام الله ذي الحكم

مقهر الاحتجاج فيه انه لو لم ثبت هذه لما اهتد احد لمذهب من كلام الله لكن اهتد كثير له فثبت

هذه صلى الله عليه واله وسلم لا تروى في حياته بكلام الله سبحانه

**وبيت بديعته الشيخ اسمعيل المقرئ قوله**

هل ينادي عند ربنا بالخاء يمين به ينادي اشغفن للعرب الجهم

**نفي الشي بايجاب**

**نفي بايجاب عشا حسنه**

**جهلاً فضلك عن واضح اللمم**

لاهل البديع في مقابلة هذا النوع عياناً وان احيدما فامنت به ابن وشيخ في العدة وهو ان

يكون الكلام ظاهراً بايجاب الشي قباطنه فغيره ان يتوفاه من سبب كوصفه وهو المستقر في الناطق

والثابتة فامنت به غيره وسوان بنى الشي معقداً والمراد بغيره ظلقاً مبالغة في الغنى والتعظيم والتاكيد

وسواء بعضهم نفي الشي بنى لا تروى منه قوله تعالى لا يشاؤون الناس العاقا اي ليس لهم سؤال

فيكونوا المحبين فاذن لا سؤال لهم او ليس لهم سؤال في حاله الاضطراب يشاؤون المضطر من

شأنه الاتمام في السؤال فانتفاء في غيرها باطريق اخرى اي لو وجد منهم سؤال لم يكن الا على الله

الشفيع فادانهم بغير خوف على الهلاك ولا بسلون وقوله تعالى ما لنا بالمؤمنين من حريم ولا شنيع

يطاع الغرض نفي الشنيع واسماً وانما صحت البية الصفة لوجود ما ان اشغاف المؤمنين لموصوفهم بحقوق

لا تروى منه ويبلغ في تحقيره ان صاندا كما تشاهد على نفي الصفة ومشله قوله تعالى فاما شفيعهم

شفاعة الشافعين اي لا شافعين لهم فشفيعهم شفاعةهم **ومشله** قولنا لا يروى المؤمنين على

عليه السلام في صفته عيسى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تنشئ فلشأنه اي لا طنات ولا

# نفي الشيء بإيجابه

٥٤٩

إنشاء

وقول الشاعر

لا تفرح الأرنبا موالها ولا ترمي الضئ بها بفرح

أعلا من  
نعمها

وقول امرء القيس

موتى ضئ ولا انجار على لبيب لا يوتدى عيشه

أي لا منار ولا اعتداً وقول سويد بن الجح

من أنا من ليس في اخلاقهم عاجل الغش ولا سوء الحج

أي لا غش ولا جزع أصلاً وقول مسلم بن الوليد

لا يعيق الطبيب خيبر ومفره ولا يمتح عبئيه من الكل

ومعنى نفي الطبيب الكل مطلقاً ولذلك قال المذوق لما أشد الشاعر هذا البيت لعند قوف

الطبيب الكل ما بقيت حالي مسلم المذوق قال دخلت على الأمير يزيد بن يزيد وهو على كرسي

جائس على رأسه صيفه يدها غدت امرأة وبينه امرأة وشطيرج محبته فقال له يا مسلم

ما الذي أبطأ بك عنا قلت ذات البنية الأمير قال فانشدني فاشدته قصيدة الله ألقاها

أجودت جبل خليج الصبي غزل وشربت هم العذال في عذلي

مدايكنا على العين الطوح هوى مفرق بين موديع ومرحل

أما كنه البين أنا رمي بأسهر حتى دلت في بهم العين القيل

فلما صرت له قول منها في مدحه

لا يعيق الطبيب خيبر ومفره ولا يمتح عبئيه من الكل

فصنع المرأة في علاها وقال للجارية انصرتي ففد حرة علينا مسلم الطبيب الكل

ومن قول أبي الطيب الشبلي

أفدى طبا يلاذ ما عزم بها مصنع الكلام ولا صيغ الحواشي

ولا يرفن من الحام ما نلة أو ذا كهن صقيلاً المراقب

مراده أتمن لا يدخلن الحام مطلقاً لا تقن بك بآيت لا يعرف الحام وإن كان ظاهر الكلام أنهن

لا يعرفن من الحام على تلك الحيات والعرض أن هن من مستغن عن التصنع الظاهر كما قال

قبله ما أوجه الحضر المستحبات كأوجها ليد بآيت الرقابيب

حسن الحضارة مجلوب بظري وفي البداوة حنوع غير مجلوق

وبلث بدعيته الشبلي صفي الدين الحلبي قوله

لا يهد المن مشر عنده مكره ولا يكوأ إذا فنى مقهم

مراده نفي المن والامساء وإن قيتها بالمكره المتهمة ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بدعيته

وبلث بدعيته الحر الموصلي

لربعت ذماً بإيجاب المديح فني الأوغا فقت فيه الدهر بالتم

هذا البيت ليس من نفي الشيء بإيجابه إلا لفظاً التوقي والابحار أما المعنى الذي فتره في تفسيره هذا

السوق فليس منه بوجه وقال ناظر في شرحه معناه أنه ما نفي التهم بإيجاب المديح كقيم الأركان

الرجوع

41.

التي صلى الله عليه وسلم قدما قد التزم بالتسليم على ذلنا المعنى قبل الذي فعل هذا الفعل  
المجوز فانه هو الاصل في الاسباب المتخيرة فهذا كلامه بنبضه فلم يزد الا بعدا عن العرض وهذا

وَبَيْتِ بَدِيعَةِ تَابِ حَبْدِ قَوْلِ

التَّوَحُّعُ

لا ينفخ النخيل أبداً ولا يشن العطا بالمرء والشأ

ظاهره نفى انتفاء الحجر في إجابة صلى الله عليه وآله وسلم والمن والشم في العطاء والمراد نفى

وَبَدَتْ بِدَاعِيَةِ الطَّرِيقِ قَوْلُهَا

ذَلِكَ مُطْلَقًا

لَوْ بِنَا بِحَارِبًا اعْطَاهُ اِمْلًا  
بِالْمَنْ مَسْتَكْبِرًا خَاشَا مِنْ وَصَمِ

مرادہ عند نفعی ایجاباً اعطاً مطلقاً وان میتہ بالمرن والا استکثار

وَبَدِيتُ بِكَ بِعَیَّتِي مَوْ

نَفِيًّا بِحَابِرِ عَنَّا فَسْتَرِ  
جَمَلًا مُضَلَّ بِرِغْزٍ وَاضِحٍ اللَّفْمِ

ظاهره نفي الجهل للموصوف بالضلال عن واضح سواء الصراط والغرض نفي الجهل مطلقا والتم  
بالضرب وسط الطريق **وَبَيْتٌ بَعْدَ الْبَيْتِ** الشيخ اسمعيل المقرئ قوله

وَبَيْتٌ بِبَعْدِ الشَّيْخِ اسْمُ عَيْلٍ الْمَقْرِي قَوْلُهُ

فَارَاعَ جَارًا رَعَاءً وَجِيرًا دَشِيرًا  
وَلَا انْتَنَى مَا زَجَادَ مُعَاجِرِي بَدَا

قال فاطمة في شرحه انه نفى ابتاع جاره من مجوء الحادث فلفظ فكاها قطره ولا تروعه مراد

نفى الحوادث من أصلها والتمساة قوله وجاء فكثرة نفى استيعاب جاء دعاء فقط والمراد نفي عنه

مطلقا وكذلك قوله ولا انتفى ما زجعا ظاهره فنحن نخرج التمتع بالدم والمراد نفى البكاء من اصله

الرجوع

وَلَا رَجُوعَ لَهَا وَیُفْهِمُ مَلَكُوتَهُ

لِيُؤْثِرُوا مَا فِي بَنَانِهِمْ لَوْ عَمِيتُمْ خَلْقَ الْبَنَاتِ بِهِنَّ وَكُنْتُمْ أَتَعْلَمُونَ

هذا النوع جعله بعضهم من نوع الاستدراك وليس كذلك بل الصحيح ان كلا منهما نوع من  
اما الاستدراك فقد سبق ذكره واما الرجوع فهو العود على الكلام السابق بنفسه وباطاله لينكته

أما الاستدراك فتعقب قوله وأما الرجوع فهو العود على الكلام السابق بنقصه وإبطاله لينكح

وليس المراد أن الحكم غلط ثم نادى أن ذلك يكون غلطاً لا بدح فيه بل المراد أنه أوهم الغلط وإن كان

قال من عدا شاة الا فاكدا الاخبا وبالسنة لانا الشيء المرجوع اليه يكون تحققة أشد كقولهم

فَقَالَ دَارُ الْيَمَنِ لَمْ تَعْنَهَا الْقَدَمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ

فَاتَّوَلَّا الْكَلْبُ دَلَّ عَلَى أَنَّ تَطَوَّلَ الرِّمَانُ وَتَقَادَّ الْعَهْدُ بِمِيعَاتِهِ الدُّبَا وَتَمَّ حَاوَالُهُ وَنَقَضَهُ

لنكتة ومي اغها والكاية والمخون والحجرة واللهش كاتر لما وقف على الدنيا وتسلط على كرامة

أَذْهَلْتَهُ فَاجِرًا لَمْ يَتَّخِذْ ثُمَّ نَابَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ وَافَقَ بَعْضُ الْأَفَاقِ فَنَدَاؤُكَ كَلَامًا اِسْتَأْذِنَ قَائِلًا

وَمِثْلَهُ قَوْلُ الْآخِرِ

بِإِعْفَاءِ الْفِتْمِ وَغَيْرِهَا الْأَرْوَاحَ وَالْأَيْمِ

وَأَن كُنتُمْ مِنْهُمْ فَاعْلَمُوا

فَاقْ لِهَذَا الدَّهْرَ لَا بِلَا هَدَى

وَقَوْلُ أَبِي الْبَيْتَاءِ

وما لي انتقائنا ابن عبد الله هجرا  
على بلى ان كان من عندك النصير

# الرجوع

٥٧١

وعند كثير منه قول ابن القشيري

ليس قلباً لمظرة ان نظرها  
و تعقب بعض المحققين باقاً القليل الاول المثلث هو باعتبار الفكرة الحقيقية والقليل الثاني  
التحق باعتبار المعنى والشرف فلم يتواردا على معنى واحد فلا رجوع **ومشروع قول المنيني**  
لجنيته لم غادة رفع التعجب  
لو حشيت لاما لو حشيت شفت

**وما احسن قول ابن بكر الخوارزمي مع حسن التلخيص**  
لم يبق في الاكس من شدة اهانته  
فكم اهانته انكسار الجفن في الشدة  
استغفر الله من قول غلط بل  
اخاف شمس للعالي امة الائمة

## وقول ابن البان

بكك عند توديعي فاعلم انك  
اذك سقيط اطل ام لولؤ  
وثا بعها سره ولد لمخطي  
بجوم الدبا جي لا يقال لها سر

## وقول المنيني بصفا

الى صيننا هذا الذي انشأه  
غلطت ولا التلثان هذا ولا  
يقول هذا الذي ثبت به عابك انشأه ثم ما غلطت ليس هذا بل انشأه ولا مضف

## وقول بصفا

دمو جري ففنى في التبع ما جنى  
لا ملة وشي آت ولا كريا  
يقع ان يكل في اطلاق الاجتهاد ما وجب لهم وشفاه من جده بهم ثم رجع عن ذلك وقال اي كيف  
فقط ذلك ولا كريا لا ما دوى للبعث ان لم تقض الحق ولا سقى الوجود ذلك انما اكثر  
المكالم غلب على ظن ان يبلغ مقنا حقهم وشي وجده ثم ان عرف مقصوره من رجوع عما قال وعقد  
منه التبع صفة الدين الحللي قول بشار

نبيت قاضيه قومه بفتا بنى  
عند الابر وهمل على امبار

## ومشروع قول من فضيلة

ما على من جملوها قتل  
بهتد الركب بران جن جني  
لوا مناخو اللعة ساعه  
يشع الوجه هل الوجه شمر

**قال ابن حجر** الدعي اقوال هذا النوع لا يربى بين السلب الايجاب في السلب  
الايجاب هو ان يبنى المتكلم كلامه على نفي شيء من جهة واحدة من جهة اخرى بالرجوع هو التوقف  
على الكلام السابق بالعضد كل من التفرع بين لاثق بالثوبين انتهى قلنا في لا يجيب غبادة  
ابن حجر في هذا المفاك فانه جعل ما سوجه عليه تجزئه والفرق بين التوعين ظاهر من الحديث  
المذكورين للتوعين طه وطلق التسباح وابن نفي شيء من جهة واحدة من جهة اخرى على الكلام  
السابق لا يمتنع فان مفاد هذا الرجوع ان التذوال الايجاب يتواردان على معنى واحد قد سلب  
والايجاب الذي يكون باعتبار الابدان باعتبارها في نوعين الحالتين بوقت ما في علم



# التورية

٥١٢

وَبَدَيْتُ بِدِيْعِيَّةٍ لِحَبِيْبِي قَوْلًا

اطلها ضمن تقصيره فقام بها عذري وحيث ان الله لم يقم

وَبَدَيْتُ بِدِيْعِيَّةٍ اَبْنِ خَابِرٍ قَوْلًا

قلوا بديع فقلوا غيب شائهم به وما قل جمع بالرسول حي

وَبَدَيْتُ بِدِيْعِيَّةٍ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينُ الْمَوْصِلِي قَوْلًا

ومثلا رجوع عن الاملاح نظها سوى مبيع سديا لقول محتم

ليكر في هذا البيت كما قال ابن حجر سوا الرجوع عن جته الا لفظا في مبيع الرسول صلى الله

عليه واله وسلم فان قوله سديا لقول دون مقدار من انزل القرآن في صفاته وراحم

الرحمن بجوته وَبَدَيْتُ بِدِيْعِيَّةٍ اَبْنِ حَبِيْبٍ قَوْلًا

فما لنا من رجوع عن جاه بل لنا رجوع عن الاطراف والشم

لا يخفى انه قد نفذ في هذا النوع اثر العو على الكلام السابق بنقطة ابطاله وابن حجر

ببطل ما نفذ بل نحن رجوع عن جاه واثبت رجوعا آخر وهذا من نوع التسليم لا الجواب

لان هذا النوع لكن قد علم انه لم يفرق بين هذين النوعين فبني بيتا على سبيل عقاوه وقد

مرا البحث معناه وَبَدَيْتُ بِدِيْعِيَّةٍ الشَّيْخِ عَيْدٍ الْقَائِمِ الطَّبْرِيِّ قَوْلًا

بلا رجوع فلهي فليقام بما يابق هيئات ذاك المذبح لم يبق

لا يخفى فانه هذا البيت من قول الادب مع سديا لهم والعرب لعمري انهم بما لا يلبق لا بما يلبق

وان كان قد جمع الا انه ما دمج حتى اشأ ان لا تقوس على ما لظنون وبلغت القلوب

للمناجر ولا ريبا انه اراد ان يحرك على منوال بديع الشيخ متي الدين وهيئات ابن حشمة بديع

الشيخ متي الدين وهذا وَبَدَيْتُ بِدِيْعِيَّةٍ لِحَبِيْبِي قَوْلًا

ولا رجوع لخواص ملته بل ما يشاءه الكشاف للعلم

دق اول البيت على ان من ضل طريق ملته صلى الله عليه واله لا رجوع له بوجهه فان التكرار

في سياق التفسير ثم جمع البديع فليكنه وحياتها واستقام رجوع من ضل سبيل دينه

حتى كانت اخيرا ولا يماثلها فليكنه ثم ما مل فليكنه الكلام السابق فقال بل لا رجوع يا وشا

الكشاف للعلم وَبَدَيْتُ بِدِيْعِيَّةٍ الشَّيْخِ اُسْمَاعِيلِ الْقُرَيْ قَوْلًا

قد كذا العبد متعافا فليكنه هيئات لا مدحى ثلثي ولا كله

## التورية

وَدَتْ بِمَجْرَمٍ مِنْ غَيْرِ قَوْلَةٍ

له الغزاة نقلا ونحو افهمهم

التورية او تباين سمى بهذا النوع لمطابقة المسحة لآدم مضد وقتها تحدث اذا اختش

واظهرت غيره قال ابو عبيد لا اراه الا ما خفا من ذراعا الانسان فاذا قال ورثه فكانت

جعله واه بحيث لا يظهر في كنهه الا بهام والتوجيه والتجويد في الامنطلاح ان يذكر

والجمل  
والجمل

# التوبة

٥٢٣

لرمعنيان أما بالاشارة الى التواطي والحققة والمجاز احدهما قريب دلالة اللفظ عليه ظاهراً  
والاخر بعبارة دلالة اللفظ عليه خفية فيقتصد المتكلم المعنى البعيد يورث عن قريب فيقوم  
السامع ان يربط القريب من اول وهذ ولهذا سمي بها ما قال العلامة الزمخشري لا ترها باء في  
البيان ادق ولا اللفظ من التوبة ولا انفع ولا اعون على تقاطعها وبل المشابهات من  
كلام الله تعالى وكلام الانبياء عليهم السلام قال شيخ الادب صلاح الدين الصفدي في ديباجة  
كتابه المستفيضة في التوبة والاستجداء من البديع ما سواد الوقوع ملحوظ  
بالمستحيل المنكسر وهو نوع من الاستجداء فانه نوع تعفنا الافهام حسرة دون غايته  
عن مرامي المرام نوع بشق على الغنى بجوده من اى باب جاء بعد مقفلاً

لا يفرغ منبته قانع ولا يفرغ باباً نوع من نحو اللفظة نحوه في الخطاب يجري  
وبها ما مر وخالصاً حيث انتهى فاذا قد عرف معنى التوبة فاعلم انها ينقسم الى اربعة انواع  
مجردة ومرشحة ومبته ومهتأ فالنوع الاول وهو المجردة هي التي تجرد عما يلازم كلاً من المعنى  
اعني الموتى به والموتى عنه قالوا عظم امثلة هذا النوع هو تلك الركن على العرش استوى  
فان الاستواء يطلق على معنيين فالقوة له في جميع شأنا بلاهم المدي به ولا الموتى عنه  
بعض المحققين بان فيه ما يلازم الموتى به وهو العرش لا تملأه كلاً من شقاً من شقاً  
مجردة وهو قوله صلى الله عليه وسلم في خروجه الى مكة وقد قيل لمن انتم فلم يرد ان يعلم انسابه  
فقال من ماء لادادنا مخلوق من ماء فتوتى عنه يمتلئ من العرب وقول صاحبنا خروجه الى مكة  
من الغائب قد سئل عن صلى الله عليه وسلم في قوله يا ابا بكر من هذا فقال هادي بهدي السبيل  
اراد سبيل الخير فتوتى عنه هادي الطريق وفي النهاية لابن الاثير يمتلئ في الهجرة ويملأ بكر الغنم  
من انتم فقال ابو بكر ما يغرها وعرض ببناء الابل اى طلبها وهذا تارة الطريق وهو يريد ان يطلب الله تارة  
من الضلالة وتارة الصلاح الصفدي من هذا النوع وتبعه ابن حجر قول القاضى عياض

كان قانون اهدى من ملاحظه لشهر بمؤذ انواعاً من المحلل

او الغزالة من طول المدي خشت فاما تفرق بين الجمل والمحل

بأنه كان الثمن من كبرها وطول مدتها ما دلت خرفة قليلة العقل فترك في بيع الجمل في اوان المحلل  
ببيع المحلل والشاة هذا الغزالة فان لم يرد كمعها من لوازم الغزالة الوحشية وهو الموتى به كطول  
الحنق وحسن الانتفات وسرعة النفور وسواد العين ولا شيء من لوازم الغزالة الثمينة كطول  
كاشرات والظلمة والا قول قائل وليس لغا بل ان يقول ان الغزالة قد ترشحت بالجمل في المحلل  
مرشحة لهما لا تان شرط في لوازم التوبة ان لا يكون لفظاً مشتركاً والغزالة هنا مشركة وكذا  
الجمل والمحل فانهما يطلقان على الجوان المعروف وعلى بعض الروع انتهى بالمعنى والذي شاع عليه  
الخطيب في الايضاح والعلامة التفتنا ذلك في المطول انها من المرشحة قال في المطول واد بالز  
معناها البعيد اعني الشمس وقد قرن بها ما يلازم المعنى القريب الذي ليس يرا دأ عنه الرشا حيث  
ذكر الخرافة وكذا ذكر الجمل والمحل انتهى وقد يقال انه قد خالف بقوله العقل ولا تناسب الرشا لانه

# التفسير

٥٠٣

لا عقله ومجيب بان المراد به فلة الاول كذا لا يقال العزاله بالذات محضه ما يشق ولا يقال  
 لا نشي العزاله بل طيته ما نصر عليه اللغويون فلا يصح التورية فيها لاننا نقول لم يثبت الجاع  
 اللغويين على ذلك بل حكى بعض النفاة منهم انه يقال لانني العزاله قال ابو حاتم وهو اعلم  
 اللغويين وانما ضبطهم بلا خلع فلما لم يثبت اول ما بولد فهو غلام ثم هو غزال ولا نشي العزاله وقال  
 ابن السكيت العزاله ولد الطوى الى ان يعقوى بطلع قرناه والجمع غزاله وغزالان مثل غلام غلمان والاعراب  
 غزاله **تثبت** قال بعض علماء هذا الفن اذا ايتت في التورية بلا ذم لعل من المعجبين فتكاثرا  
 ولم يترجح احدهما على الاخر فكانت لم تذكر شيئا من اللان من وصفا والمعن انما هي اربعة ارباب  
 في ندرتها واحدة فخلق هذه التورية بالهجرة وقد منها مائتا ثانيا وبتيسر حجة بهذا الاعتبار كقول  
 ابن الوردي قال اذا كنت تقوى وصلى وتختفى بنفوسى صفت ردى حتى دالة  
 اجونا ديت جوى فقول ورد خلد يلاهم ان براد تراه بقوله جود اسم نوع من الورد  
 وسو المعنى البعيد الموتى عنه وسو المعنى وقوله والا ابو يور يلاهم لان يرا دبره على الاء المسماة له  
 ضمير واحد وسو المعنى القريب الموتى به **الشرح الثالث** وسو المعنى شحى الذى يجامع ملاجا  
 للمعنى القريب الموتى به ايا قبل التورية او بعده ففى حمان الاقرب ما جامع ملاجا قبل التورية كقول  
 نكاحا والسماء بنيناها يا بديقة اراد بابدعناها البعيدة عنه العدة وقد قرن بها ما يلاهم المعنى  
 القريب عنه الجاعته وسو قوله بنيناها هكذا قاله غيره واحد لكن قال السبكي في عروس الافراح  
 وفيه نظر لان قوله نكاحا بابلية معنيان الاخوة من الحواشي انتهى والطف تورية وقد بين  
 هذا النوع المتعدد قوله يجوز من شعر الجاسنة

وجدنا ابا نانا كان حل سيلة	سوى بين قيس قيس تيلاد والفز
فلما نأت عتا العشرة كلها	انحننا فحنا القيس على الدهر
فما اسلطنا عند يوم كرهته	ولا نحن اغضبنا البغون على دثر

فان لفظ اغضبنا قبل الجنون وشعر للتورية وتجهيز الظاهر لاداة اغراض جنون اليعنى  
 على اغراض السهوف بمعنى اغراضها لاداة السهوف اذا اغدا فطبق الجعنة عليه اذا برى وانفتح فخلد  
 الحاصل بين القاتين لكن ذلك سياق كلامه على ارادة انهم لا يخذل سبوتهم وقلم وتر عند احد

## وقول الآخر

حللناهم طرا على الدم بعدنا خلعتنا عليهم بالظمان ما لبسنا  
 اتشاهد في الدم فترى يحمل الخيل الدم وسو المعنى القريب الموتى به وقد نقلت لافضه المرتضى له وهو  
 لفظ الحمل لاداة من فوانم الخيل ويحمل الموتى وهو المعنى البعيد الموتى به وسو المراد لاداة  
 تعبدا الموتى **الثاني** ما جامع ملاجا بعد التورية كقول الشاعر عطاء الملك امرأه اسمها شجر  
 يا جنتا شجرة طيب نسيمها لوانها استقى بياض واحد  
 اتشاهد في شجرة طيب نسيمها من النبات وهو المعنى الموتى به وقد شجر بعيد تورية  
 بما يلايه وهو طيب النسيم التقيبا واحدا يحمل اسم المرأة وهو المعنى الموتى عنه وسو المقصود

# التعريف

٥٧٥

**النوع الثالث** وهي المبني على التجميع ملائماً للمعنى البعيد المؤدى عنه أما قبلها أو

بعضها حتى ينشأ من الأول ما جامع ملائماً قبل التورية كقول شيخ التلويح بحاء

قالوا انا في جلق نزل هـ  
نسبك من انت به مغرم

لنا خا ذى دوتك من خطه  
سبها ومن غا وضه سطر

انشا ههنا في السهم وسطى في المكنى البعيد المؤدى عنه ما الموضعان المشهوران من

منزعات دمشق وقد بنا معاً يلاوئنا قبلها وهو ذكر الترهة ولما المكنى القريب فيهم التلحظ

وسطى العادى الثاني ما جامع ملائماً بعد التورية كقول ابن سناء الملك

انا والله فولا خوف من خطك  
لما ان على ما الهى بره طوك

ملكنا الخافين فتهت مجباً  
وليس لها سوى قلوب قوطك

فانما دبا لخطافين قلبه قوط محبوبه وهذا هو المكنى البعيد المؤدى عنه وقد بينت بالتقص عليه

في المصالح الاخر ويحتمل ان يراد بالمشق والمغرب هذا هو المعنى القريب المؤدى عنه **والنوع**

الرابع وهو المسمى اي القبة يفترق الى ذكر شئ يجهلها لا احتمال المعنيين اما قبلها او بعدا والاول

يتجهب التورية او يكون بلفظين او اكثر لولا كل منهما لربها التورية في الاخر في هذا الاعتبار

ثلاثة اقسام الاول ما هيأت بلفظ قبلها كقول شيخ احمد بن عبد الله في شيداد فاقير

لشربك ملكة المشقة واشداد في غرنا هل الجنا والرحل

أفق الشداد بدت به  
شمس الخلافة والهلل

ومنا العجايب جمعه  
لشدا اشراق والغزال

انشا ههنا الهلال والغزال فانما يحتمل ان يكونا بمعنى القمر ولذا انطوى هذا هو المعنى

القريب المؤدى عنه ويحتمل ان يراد بها جزءان من الرحا فان الهلال في اصطلاحهم منفرج مقدم

الرحل والغزال للرحل كالفرويس للسرير وهذا هو المكنى البعيد المؤدى عنه لولا ذكر الاشداد

قبلها لما هيأت التورية فيها واما ما استشهد به ابن جمر وغيره هذا القسم من قول ابن سناء الملك

بمكج الملك المظفر صاحب حماء

وسبك فيها سيرة عمرته  
فروحت عن قلبه افرجت عن كبر

فاظهرت منها من سميتك سنه  
فاظهرت ذاك الغرض من ذلك التبد

وعوهم لولا ذكر التبد لما هيأت التورية في الغرض والتبد لا منهم منها الحكمان الشعران اللذان

متحكما التورية فليس يصح فان كلا من الغرض والتبد هيأت الاخر للتورية ولولا ذكر التبد

كما هو ظاهر فهو من القسم الثالث من اقسام التورية المسمى الثاني ما هيأت

بلفظ بعدها قال ابن جمر ومن امثله نثراً قوله على سلطان في الاشعث بن قيس اتركان يحوك

اشمال بالبين فالشمال يحتمل ان يكون جمع مثله وهذا هو المعنى البعيد المؤدى عنه ويحتمل ان يراد

بها اشمال التحا احد البدن وهذا هو المعنى القريب المؤدى عنه لولا ذكر البين بعد اشمال

ما تبين السامع المكنى البديهي قال بعض المحققين فواو في جة التورية عن هذا المثال وليس فيه

# النوثر

غير انما الطبايق بين البين والاشيان كما لو من ان التوقيه اطلاق لفظه معنيان ومنه انما  
بالجمل كذا في ان براد بها مقابل البين فاحضر لفظ اشان في معنى الجمع كالا يخفى انفق في قوله  
والاشان اصبح هذا القسم قول ابن التميمي

لولا التطير بالجلان وانهم  
لغضبت نحي فجننا بالخله

فان انكسب بجهل ان يكون اسم مقول من قبله بالمشاذا بكاء وسوا المعنى السيد الذي قصد الانام  
وقد عرفت جهل ان يكون خلافا المفروض وهذا هو المعنى القريب الموقوف في ذكر المفروض بعينه  
الذي هي هباء للتوقيه ولو لم يكن لما كان منه توقيه البينه انما كانت ما عرفت من التوقيه بل غلبت  
او اكثر لولا كل منها لشيء في التوقيه في الاخر كقول عمر بن ابي ربيعه في حكاية التوقيه بن عبد  
الله بن الحارث بن امية الاسفرو قد قرى بها سهل بن عبد الله بن عوف

ايها المنكح الثريا سهيلا  
عمرك الله كيف يلتقيان  
هه شامته انا ما استغلك  
وسهيلي اذا استغلك بما في

فان كلا من الثريا وسهيلي هباء صاحب التوقيه لفظ الثريا هباء سهيلا لاحتمال ان يراد به الكوكب  
المعروف ولفظ سهيلي هباء الثريا لاحتمال ان يراد بها المسرة المعروفة لكون احدهما شاميا والآخر  
جنوبيا وهذا هو المعنى القريب الموقوف في ذكره انا ما عرفت ما صاحب التوقيه الدار والقبيلة  
لا تها من بين امية الاسفرو بن عبد الله وسهيلي هباء الدار والقبيلة وهذا هو المعنى القريب  
الموقوف عندهم لما اراد من الاشارة على من جمع بينهما باللفظ وبمعنى قول المعنى  
اذا صدقا لجدافتم لفظه مكاد لا تكوي وان كذبا لخطا

فان كلا من الجدافتم والحقاي هباء صاحب التوقيه بظاهر معناه ومراد بالجدافتم الخطوب والحقاي  
الحجارة وبالحقاي الحيلة فليست هه الاقلا لفرق بين اللفظ الذي هو هباء التوقيه و  
اللفظ الذي هو شاميه واللفظ الذي هو تبين براد الاول ولو لم يذكر هه هباء التوقيه لولا  
والاشان والاشان هه مقولان للتوقيه ولو لم يذكر الكنا التوقيه موجوده غير ان  
الاشان يكون من لوان المعنى القريب الموقوف في ذكره والاشان يكون من لوان المعنى القريب الموقوف  
عنه الشان في ليس كل لفظ مشترك بقصود فيه التوقيه بل لا بد من اشتها ومطانية وتدا  
على الاشد بخلاف تلكا القريبه الا ان يخضع قوم باشتها ولفظ غير متين فليست هه  
حال الخطا عيا واذ قد كفتنا الشان عن حرا بغير انواع التوقيه بامرها وفككتنا رقا وافتنا  
من وثاقها واسرها فها نحن نؤد شيئا من مثلتها لقيم القامه ومكثتها ولم نؤد شيئا  
ترتيب الانواع والامشام يتخذ الا زمان ومقدرا للافهام

قول الشيخ في التوقيه البروجي

في الجاني الايمن من خندا  
حبتا بدا خاها  
نقطه من مشه شهما  
وجدة من حنن عتها

# التوبة

٢١

وَمَنْ أَخَذَ التَّوْبَةَ عَنِ الذَّنْبِ الْمَوْصَلِي فَقَالَ وَاجِدَ  
مَحَلَّتْ فِي وَجْهَتِهَا شَامَةٌ قَا بِقَسَمَتِ تَعَجَّبُ مِنْ خَالِي  
قَالَتِ فَقَوَّادُ اسْتَمْعُوا لِي قَدْ طَامَ عَنِ التَّوْبَةِ فِي خَالِي

## وقال آخر

مَذْهَبٌ مِنْ وَجْهٍ فِي خَالِيَا وَلَمْ أَصِلْ مَتْنَهُ إِلَى التَّشْمِ  
قَالَتِ تَعَالَوْا وَاسْمَعُوا لِي خَالِي قَدْ طَامَ بِرِ عَيْتِي  
وَالَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ كَلِمَةٌ أَفْشَى الْفَاضِلِ مَثَلُ الذَّنْبِ بَيْنَ خَلْقَانِ فِي تَأْخِيرِ بَعْضِهِمْ  
وَمَوْزِدِ الْوَجَنَاتِ أَعْبَدَ خَالَهُ بِالْحُسْنِ مِنْ فَرْطِ الْمَلَا حَتَّى رَجَعَتْ  
كُلَّ الْعَبِيدِ وَكَانَ فِي اجْتِنَانِهِ كَحُلِّ قُفْلَتِ سَقَى الْحَسَا وَتَمَّتْ  
قُلْتُ وَقَدْ صَدَّقَتْ وَهَجَزَتْ أَنَا هَذَا بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ وَلَمْ أَخْرِجِ إِلَّا قَوْلَ عَنِ التَّوْبَةِ قُفْلَتِ  
وَمَوْزِدِ الْوَجَنَاتِ أَعْبَدَ خَالَهُ قَدْ كَادَ يَفْتَنُ بِأَوْسَانِ رَجَعَتْ  
أَنْ خَصَّ قَلِيلٌ بِالْغَرَامِ فَرْطَهُ بِالْحُسْنِ مِنْ فَرْطِ الْمَلَا حَتَّى رَجَعَتْ  
كُلَّ الْعَبِيدِ وَكَانَ فِي اجْتِنَانِهِ غَضِبَ حَكِي تَابَا الشَّجَاعِ وَتَمَّتْ  
وَبِكْرٍ بَطْنِي دَعَى لِحُودِ زِيَارَتِهِ كَحُلِّ قُفْلَتِ سَقَى الْحَسَا وَتَمَّتْ  
وَمِنْ مَخْرَجَاتِ الْفَاضِلِ فِي التَّوْبَةِ قَوْلُهُ  
هَذَا التَّوْبَةُ بِأَمِّ خَلْقِ الْيَمِينِ قَا تَا وَاشْفَاءَ عَلَيْهِ شَامَةٌ  
وَهَذِهِ وَهَذِهِ تَشْكُرُ بِهَا عَصْنِ وَقَافِيَةِ حَمَامَةٍ

## ومثل قول

أَمَّا الثَّرَى فَمَنْعَلٌ بِخَشَا حَصْرِهِ وَكُلُّ قَافِيَةٍ قَالَتْ لَدُنْكَ طَا  
وَكُنْ وَكُنَّا وَالزَّمَانُ مَسَاعِدُ فَضِيحَةٍ وَصَفَرًا وَهُوَ خَيْرٌ عَسَا  
فَذَا حِجْزِي وَدِدَ رَيْفَكَ شَارَ وَنَحْنُ تَأْيِيدُ شَرَكَةٍ فِي الْمَوَادِّ

وَمَنْ أَخَذَ التَّوْبَةَ عَنِ الذَّنْبِ الْمَوْصَلِي فَقَالَ

لَعَنَكَ اللَّهُ وَحَدَّ وَجْهَهُ لِحَصْرِي وَكُنَّا وَكَانَتْ لِلزَّمَانِ مَوَاهِبُ  
فَعَارِضِي فِي مَدَدِ خَدِّكَ عَسَا فَذَا حِجْزِي وَدِدَ رَيْفَكَ شَارَ

وَأَوَّلُ شَارِبِي رَدِّ مَهْلِكِ هَذِهِ التَّوْبَةِ فَيَا أَطْنُ قَوْلًا لِأَوَّلِ

لَيْسَ فِي مَحْضَرِ لَنَا ظَرْفُ حَقَّتْ فَمَادَا عَمَّ السَّعِيمُ  
صَرَفَتْ مِنْ دُفْعَةٍ وَطَلَعَتْ شَارِبِ الْحَمْرِ غَا بِدَا الْقَتْلِ  
قَلْبُهُ فَنَحْنُ قَدْ أَخْضَرْتِ مِنْ فَوَادِي وَلَقَبْتُ بِعَمِّ  
فَوْهَ تَابَا الْحَبْلُ شَارِبِيَا خَضِرَ لِرَيْصِلِ إِلَى الْأَقْلَمِ

وَمَنْ يَلِي بِعِ التَّوْبَةِ أَيْمُنًا قَوْلًا الْفَاضِلِ

وَأَعْيَبَ طَا شَامَةٌ فَبَلَّةُ يُكَلِّمُ قَلْبِي لِحَقَرَةٍ وَهُوَ مَا كُنْتُ

# النونية

٥٢٨

وَمَثَلُ قَوْلِي قَصِيدًا

وَمَا كَلْبَنِي بَعْدَ نَفْسِ خَالِيَا وَلَكِنْ قَلْبِي رَاحَ وَهُوَ مَكْلَمٌ

وَمَثَلُ قَوْلِي حَجَرُ الدُّنْيَا مَيِّتٌ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُنْصَوِّرُ لَا بَرَّ إِلَّا عِوَاظُ عَمْرٍ لَا يَحْصُهُ لِعَدَدِ  
بِحَرِّ جَعْتَهُ ذَبْلُ الْحَمِيسِ فَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا السَّبْغُ أَرْضُ الْعَدَدِ

وَقَوْلِي فِي رَيْثِ الْأَسَدِ

يُودِي أَمْرِي فِي خِدْمَةِ الصَّدِّ دَائِمًا وَأَنْفُو فِيهِ مَا يَتَوَقَّعُ مِنَ الْعَمْرِ  
وَأَحْبَبُهُ حَقَّ الْمَمَاتِ مَيِّتًا كَوْنِي شَرَفًا أَدْعِي بِهِ مَضَاجِيقَ الْقَصْدِ

وَقَوْلِي فِي شَكْوَى الزَّهْرَانِ وَغَيْرِهَا هَلْ

تَقْبَلْتِ اصْنَامَ الزَّهْرِ فِيهَا لَهْ وَصَيِّتَ عَمْرِي عِنْدَ مَنْ لَا عِنْدَ  
فَمَا يَنْهَمُ إِلَّا يَبُوقُ فَفُتْدَتُهُ وَلَا يُرْجَى مِنْهُمْ بَعُوثٌ وَلَا وَدَّ

وَقَوْلِي فِي رَيْثِ صَرْفٍ وَأَعْتَقِلْ

لَنْ صَرْفٍ وَخَاشَا كَقَالِدَنَا بِزُفْرٍ  
وَمَا أَعْتَقِلْتُ كَرِيمًا إِلَّا وَأَنْتَ مَشَقَّتْ  
وَكَيْفَ أَخْفَى غَرَامًا أَمَا مَرَبِّينَ ضَلُوعِي  
وَالْمُرْسَلَاتِ جَفُونِي وَالذَّارِثَاتِ دُمُوعِي

وَمَثَلُ قَوْلِي بِنَسَاءِ الْمَلِكِ

وَمَعَ الْمَشَبِّ فَبَعْدَ عِنْدَ حَبِيقٍ بِبَلِي الْعَيْصَرِ فِيهِ عَرَفْنَا الْمُنْدُ  
أَنَا جَدًّا نَضَارًا لَتَنِي لَا تَنِي يَا سَهْلَ الْعَيْنَيْنِ عَبْدًا لَأَسْهَلِ

وَقَوْلِي

لَيْسَ إِلَّا دُمُوعِي الَّذِي مِنْهَا يَجْفَى مَاءُهُ كَأَنَّهُ دُمُوعِي هَدْبِي  
أَبْجَمُ الدَّمْعِ لَا يَغِيبُ شَرُوقًا مَعَ لَتَةٍ وَأَبْهَتَا فِي الْغَرْبِ  
وَمَكْرَتِي أَوْلَعَتْ بِأَقْوَمِهِ كَثِيرًا الشَّيْخَ سَرَّاجَ الدِّينِ الْوَدَّاقَ فَاتَمَّ مِنْ جَعْلَانَا لَهُ بِضَاعَتُهُ وَعَلَّمَ  
عَلَمَهَا اللَّقْبُ الصَّنَاعَتُهُ قَبْلَ لَوْلَا لَعْنَتُكَ مَضَاعَتُكَ لَذَهَبَ نَضَّتْ شَعْرُكَ

فَمَا قَوْلِي فِيهِ بِلَقْبِهِ قَوْلِي

إِلَهِي قَدْ جَاوَزْتَ سَبْعِينَ حَجْرًا فَشَكَرًا لِنِعْمَاكَ اللَّهُ لَيْسَ تَكْفُرُ  
وَعَمَرْتُ فِي الْأَسْلَافِ فَدَعَاكَ مَنُورًا وَنُورًا كُنَّا بِبَيْتِكَ السَّرَّاجِ الْمَعْمُورِ  
وَعَمَرْتُ فِي الْأَسْبَابِ أَيْضًا فَدَعَاكَ مَنُورًا وَمَا سَاءَ فَنَاقِي سَرَّاجِ مَنُورِ  
بَيْتِي أَقْدَمْتُ بِالْكَتَابِ الْغَيْرِزِ بِدَلَالِجِ لَبْرِي مَعْبُورًا وَدَاجَا  
فَمَا قَالَ لِي أَفَ مَذْكَانُ لِي لَكُونِي أَبَا وَلَكُونِي سَرَّاجًا  
وَكُنْتُ جَبِيلاً إِلَّا الْغَايَاتِ قَالَتْ لِي أَشْبَهْتُ حَجْرًا مَجْذُوبًا ر

# التوبة

وكنت سراجا بلبل الشباب  
فأطفأ نورى منها والشباب  
وكتب الحى بعض الرق مناء  
بكتب الحى إلى املى ومقتدى  
ولولا انت لم يرفع مناء  
ولا عرف الورى قد السراج  
وقال وقد اجتمع برثيبين يلقب أحدهما ثمس الدين والاخر يد الدين  
لما رأيت الثمس بالبكة معا  
قد انجلت دونهما الدنيا  
حقرت غنى ومفقتها ربا  
وقلت يا ذى مناعة السراج  
وقال فبهم يلقب يا لصيا  
امولا فاضياء الدين هم  
وعش فبقاء مولانا بقاء  
فلولا انت لما اغنيت شيئا  
وما بغنى السراج بلا ضياء  
ومما اجاز منى قوله  
كم قطع الجود من لسان  
قلد نظمه الخورا  
وما انا شاعر سراج  
فقطع لسانه اذ ذكروا  
ومما ودى فيه مناعة الوداعة قوله  
يا فجلقى وصفا فى سورة  
وموتج لى القيمة فاعل  
وصفا فى الابرار في اشرار  
اكذا يكون صفا فى الوداع  
وكتب الريد الحين الجزار في عبدا الاغنى  
اجبت بعدا فخر من كان سايل  
اذا بطل الجزار والعبد عبدا  
نص الجشا غرنا فخر على اذرى  
سائله وحلا فقال بحقق  
وقال طاقدا في غير رقبته ومناعته قوله  
وغيثوا التشر جهنم وقدموا  
فلوان الكتاب كان بايد  
بينهم بالهوان والاذواء  
يهم بحوامنه سورة الشعر  
وقال في المعنى  
اصون اديهم وجمي عن اناس  
وربما اشر عندهم بغيض  
واخسوا منا فثا ببقلة  
من مثل اديا من سفلة  
وقال في غاية الحسنى  
ومما لم يبق في غاية الحسنى  
بوما الى فقلت من الجوى



# النَّعْتِ

لَا يَمِيلُ إِلَى بَاغِضِنَا الْقَضَا      قَابِ كَيْفَ وَاشْتَرَى مِنْ حَيْثُ الْهُدَى

## وَمِنْ قَوْلِهِ

وَقَبْلَ إِطْلَالِ الْأَجَنَّةِ سَنَاسِلَا      وَدَمْعِي فِي بَيْتِي ثُمَّ عَهْدًا مَسْهُودَا

وَمِنْ عَجَائِزِ أَرْوَاحِي دِيَارِهِمْ      وَخَطِي مِنْهَا حَبِينُ أَسَالِيهَا الصَّدَا

## وَمِنْ قَوْلِهِ

وَبِذَى مِنَ الْبَدَا كَحُلَّةِ الْيَحْيُونَ بَيْتَ      فِي مَوْمِنَا كَهَذَا فِي بَيْتِ الْإِسَادِ

بَنَتْ جِلْمَهَا الْمَعَالِي مِنْهُ وَأَبْيَهَا      بَيْتًا مِنْ الْقَشْعِرِ لَمْ يَجِدْ يَأْتَا وَ

وَأَعْنَتْ وَجَنَاهَا النَّارَ لَا يُغَيِّرُ      لَكِنْ لَا فَنَدَةً مَثَا وَأَكْبَادِ

فَلَوْ بَرِئَتْ لِحْصَانِ الْحَضَرِ مَنَ لَهَا      عَلَى الرُّؤُوسِ قُلُوبُ الْفَضْلِ الْبَنَاءِ

وَمِنْ قَوْلِهِ لِرَأْسِ الْقَوْدِيرِ فَكَانَ عَرَابِيَّتَا      وَأَهْلُهُ مَا خُوسَ مَقْطُوعَاتُ عَرَابِيَّتَا      الشَّيْخُ أَبُو

الْحُسَيْنِ الْجَزَارِيُّ مِنْ مَقَاطِيعِهِ قَوْلُهُ مُوقِفًا فِي صُنَاعَتِهِ

لَقَدْ لَمِنَ مَعْشُورِيًّا لِقَاءَ لَمْ      وَأَبِ وَسَلَّ عَنْهُمْ أَنْ دُمْتَ تَقْدِيرُ

تَقْنَى بِالْقَدْرِ اسْرَاقًا عَرَا صِهِمْ      وَكَلَّا يَا هُمُ الْيَوْمَ تَشْرِبُونَ

وَكُتِبَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ مِفْصِيلُ الدِّينِ الْحَامِي مُوقِفًا عَنْ صُنَاعَتِهِ

وَمَذُورُ مَتَّحَاتِ الْحَيَامِ صَوْرَتُهَا      خَلَا يَدَايَ مِنْ لَا يَدَا وَبِهِ

أَعْرِضَ حَرًّا لَأَشْيَا وَثَابَرُهَا      وَأَخْذًا لِمَاءَ مِنْ حَيَا وَبِهِ

## فَاجْأَيْدَا بُولِي الْحُسَيْنِ الْجَزَارِيِّ قَوْلُهُ

حَسَنَ الثَّلَاثَةِ تَمَّاعِينَ عَلَى      وَذُقَ الْفَنَةِ وَالْمَخْطُورِ تَجَلُّدِ

وَالْعَيْدِ مَذْمُونًا فِي جَزَائِعِهِ      بِعَرَفٍ مِنْ ابْنِ تَوَكُّلِ الْكَفِّ

وَمِنْ لَطَائِفِ الْبَدْعَةِ مَا كُتِبَ بِهِ إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ وَقَدْ مَنَعَ مِنَ الدِّخُولِ إِلَيْهِ يَوْمَ

فَرَجِ      أَمْوَالِي مَا مِنْ عِلَاقِي الْخَرْجِ      وَلَكِنْ تَعَلَّمْتُ مِنْ خَوْلي

أَقِيتَ لِبَابِلَا رَجُوعِي النَّصِي      فَخَرَجْنِي الْقَضْرِيَّ هَذَا الدُّخُولِ

وَكُتِبَ إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ فِي تَهْنِئَةٍ وَقَطْرَا

أَيَا عِلْمَ الدِّينِ الَّذِي جُودَ كَفْتِهِ      بِرَاحَتِهِ قَدْ نَجَلَ الْعَيْشَ وَالْجَهْلَ

لَنْ أَمْلَحَنَّ مِنْ الْكُنَافَةِ أَمْتِي      لَأَنْجُو طَهَا مِنْ سَحَابِ حَتْلِكَ الْقَطْرِ

هَذَا الْقَطْرُ تَحْتَى بِرَ الشَّيْخِ جَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ نَبَاتِهِ يَقُولُ

لِجُودِ قَاضِي الْقَضَا أَشْكُو      عَجْرِي عَنْ الْخُلُوعِ صِيَا حِي

وَالْقَطْرِ أَدْجُو وَلَا يَجِبُ      لِلْقَطْرِ بِرِي مِنْ الْمُنْخَا

وَمِنْ لَطَائِفِ بَحْرِي الْحُسَيْنِ الْجَزَارِيِّ قَوْلُهُ

تَرَوُّجُ الشَّيْخِ أَيْدِ شَيْخَتِهِ      لَيْسَ لَهَا عَقْلٌ وَلَا ذَهْنٌ

لَوْ بَدَتْ ضُوءُهَا الدُّجَا      مَا جَسِرَتْ تَبَصُّرُهَا الْبَحْنَ

# التورية

٥٨١

كاتبها في فريستها ومته

وقا قل قل في ما يستهها

وقول لي يجلج رقيباً اسم على

اقول لعقري مزجياً البتقن

وقول لثري في مطلع قصيدة

بمخاض الزمان وانت هاجر

ما من تحكم في المألوب

مولاي لا تثنى المحب

واذا رقدت منعماً

شقان ما بيني وبينك

الآن في كبدك ظلك

ومعنى غلظة التورية مقامه وتحلى بدورها

نظامنا من الرثين حسن بن التقي بن بداي

نعم لا تترقده

وقا لواءه الحيت عين ونظرة

وذلك لجملي بالعبون وقبره

لغنى صدقوا عين الجهد بنظرة

ومعنى لطائفه قوله

انت طوقتي ضيقاً واسمعتك

فاذا ما شجاك سجي فأت

ابيات شعرك كالقصود

ومن العجايب لفظها

جود والانسجع بالمديح

فالظير احسن ما يستر

ومعنى لطائفه قوله

يا سائلي عن حروف في الولد

ما حال مزج وهم انفاقه

ما عابث عيشاً في عطلة

قد بعت حبك وخاري معا

ومعنى لطائفه قوله

القانع مجتهد بن عبد الزاهد قوله

ولمنا عني في فضلنا انتفاك

كوحدة عكيد حوكع مبادك

كم بلغت عني بحبة

دبش الهوى في التكبيرة

# النونية

٥٨٢

وهذه النكتة اخذها الشيخ صلاح الدين الصفا وقال

يا طيب في نيتك من محوكم يا ثار كاس لوعة وظلمكم  
اهدى بختكم واشبه لطفكم وروى شذاكم ان ذاق ثركم  
واشار الى هذه النكتة الشيخ شهاب الدين بن ادم بجملة بقوله ولم يخرج عما نحن فيه من الوقت  
ان ابن ابيك لم يزل مسهارة

بأية بكل بجة ومبيح  
نسب المغان في القسيم لنفسه

وهذه النكتة البديعة الغريبة قولها

لا تلتج عن اولك العشق الى  
من موعى ومن جبينك اذ

لكن تعقبه بعضهم بان المستهل في البيت بكسر الهاء لانه لا تدعى بنا سبب التامع والمستهل الله  
بوقوع برائتها هو بفتح الهاء من قولهم استهل الحلال ببناء الفعل لما اريد فاعله فقوله كذب  
لمستهل شهر كذا اي لوقت استهلاله فلا يتحقق التوبة ثم مستهل وقال البديع  
في شرح القسطل فان قلت فهل له من جبر قلت يمكن ان يجعل المستهل اسم فاعل من قوله  
الحلال بمحضه تبين ذكره في الصحاح فيكون المراد بالمستهل بكسر الهاء الحلال المبين ويصير  
قوله كذب لمستهل شهر كذا بمثابة قولك كذب له لول كذا اي لوقت هلاله على هذا المضاف  
واقام المضاف اليه مقامه والمراد بوقت الحلال وقت ظهوره وهذا غاية ما يظهر فيه  
وقد اخبرنا احمد الشيخ جمال الدين بن نباتة على هذه التورية فقال

اخذ سواد بالرقاع ولا ارى  
ويذبح جفنة بالدموع وماله  
سوا الشمر بعد الشمر في البعث  
تومهل لحامى من جبينك غرة  
لما اصبحت منك الغنى معاً

ومرسل مع اقتباس القاطع المذكور بالتورية قوله

يا بؤنة من كمال صفاتها  
كم فذت عواذ من وجهها

هذا الاقتباس بالتورية اخذها الشيخ جمال الدين بن نباتة بقافية بؤنة ولكن فاده ايضا ما يقول

يا غافل في شمس النهار جيلة  
يا غافل في شمس النهار جيلة  
واضع ملائك بالذلة

والمراد بالشيخ عن الدين الموصلة وما خرج عن ايضا ما يقول رحمه الله تعالى

قد سلونا عن الملقى بخود  
ودعنا عن الله لك فيه

ومرسل قوله

باسم

يا سيدي ان جرمي من ذنوبي  
لا تخفق من قود بعصر منك  
للعين والقلب سقوح وسفوح  
قال عين جابرة والقلب ملوك

ومن قول

دوقوام بجور منه اعتدال  
سلب القصب لئها فني غيظا  
كوطعين بر من العشا و  
واقفات تشكوه بالاولاد

ومن قول

يا رب كاس صرت من شرها  
ملتهب لا حشانا دالة  
من بعد وشون ديق مشوا  
شربتها منه على التوب  
ومن لظا بق الشيخ عينا العز  
الا تضادني شيخ الشيوخ بحياة قوله

افدي جبيا رقت منه  
بوجنة ما اقرر بحى  
وقد عدا وردها مضيق  
بجته انكبت احبا في  
ماله على هجره من ظا  
فهل الى وصلك من باب

ومن قول

مرنت ولجيرة كلهم  
فا صبحت في النقص مثل الك  
عن الرشيد حجة طاب  
ولا صلة لي ولا غايك

ومن لظا بق قول

اكلت سنا وابعين بها  
وجرت في السبع خائفا  
اجلت هوى من فاجتد  
لا نني جابر على سبع

ومن لظا بق مجون قول

سألت من بق شرية  
فقال اخشع يا شدي الظا  
اطن بها من كبدى حرة  
ان تنبع الشربة بالحجرة

ومن لظا بق الاخير مجر الدين بن عيسى قوله

لما كنت بعد ثوبا لقنا  
اجرت واقفا دموعي بعد  
وغدوت من ثوبا صطبا وحايا  
فجعلت وقفا عليه جارا

ومن لظا بق الغريبة قوله في سجادة

ايا حنتها سجادة سندية  
اذا ناداها اتنا مسكون  
يرى للتقى والهدية ما توتم  
اما هم سلكوا اجلها وسلموا

ومن لظا بق قول

وجرت بالثيب قوم اجتم  
بعثم الى راجع المشيب هجر  
فقلت ومثاق العاشقين الفجل  
دمها الى منكم على الرأس مجل

# النونية

## ومن يدايع نكته قوله

وكيلة بتاسق في غيا ههنا      وأحاطت بشبابه من بداهم  
ما فلتا شربها حتى نطقت إلى      غزالا الصبي ترعى من جبر الظلم

## ومن لطائف نكته في اغراء له قوله

خيلتي قد صاد الغواد بجنته      غزال به عذو المحبتين واضح  
ولا غروان صاد الغواد بجلطه      الرقيلما ان العيون جوايح

## ومن لطائف نكته قوله

قالوا ايناك كل وقت      هتيم بالشرب والعتاء  
فقلت اني فتى فتوح      اعبش بالماء والهواء

## وقال في اهزاء مهرة حمراء وهي من مخترعاته

هبتها ما يما لك مهرة      جميلة الخلق بوجه جميل  
مؤخرها والعنق ملأ وقتا      قلبا لا عادي في العريض القلوب  
قد لبست من شفق حلة      تجرها ان اباها اصبل

## ومن محاسن بدو الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي قوله

عرج على الزهر باند بي      وملا غلله اطلبيل  
فأروض بلفاك بابتسام      والريح تلفاك بالقبول

## ومن قوله

وحديثه مطول في اكرامها      والشمس ترشف ديقانها  
يكتسر الماء الزلال على الحصى      فاذا جرى بين الرماض قشبا

ومن هنا اخذ الشيخ برهان الدين ابن زهير القيراطي فقال من مصيدة

وكان ذاك النهر فيه معصم      بيد النسيم منقش في مكب  
واذا تكسرها وه ابصرته      في الحال بين رماضه بشفيع

## ومن قوله

أدركووس الراح في روضه      قد نمت اذها بالاشج  
الطير فيها شيق معصوم      وجدوا الماء بها صيت

ومن هنا اخذ الشيخ جمال الدين بن بناة قوله

دمي عليك مجازي قلبي      فادع لي الحالبين للصيت

## ومن قوله

البروق قد لي فالك ذا قلا      يا ايها المدثر المزملا  
أوما ترى وجه الريح حينه      والروض يضحك الجبابه كلا

## ومن لطائف نكته في اغراء له قوله

# التَّوْبَةُ

٥٦٥

حلل نبات الشمرنا على ذلي      لما بدا في خده الإحمر  
 فشا نغذالك العذراء      نيا قد حل من السكر  
**وَمَثَلُ فِي اللَّيْلِ قَوْلِي**  
 شوق اليلد على البعاد تقاصر      عنه خطاي وقصرت اقلاد  
 واصلت القشيات ينما ببيتنا      بما أجعلنا البك سلاحي  
**وَمَثَلُ قَوْلِي**  
 تشقند لدنا القوام عصفونا      شقي الله الخوم المرافقنا  
 وفاليو ابداحنا الشيل بوجهي      فيا حسنة فيها ايتنا محبتنا  
**وَمَثَلُ لَنَا اللَّطِيفَةِ الْغَرِيبَةِ لَبْدُ بَعْدَ قَوْلِي**  
 وذى قواما ضيف      بينا قندنا ما قد ضبط  
 قام بقط شمسنا      فهل رأيتنا لبدا فقط  
**وَمَثَلُ قَوْلِي**  
 ويخفق المختلون عشية      والركب بين تلامم وعناق  
 بعدا تم اخذت مجازا بعدا      غنت وداء الركب فحشاقي  
**وَمَثَلُ لَنَا الْغَرِيبَةِ قَوْلِي**  
 رفعا بصيت مغرم      ابلتته صدا وهجرا  
 ولا فاك سائل ادبى      فردد قرة الحال فها  
**وَمَثَلُ لَنَا قَوْلِي**  
 لا ينادى في ميه قل لي      اذا بدا كيف اسلو  
 يمر في كل وقت      وكل ما متر مجلو  
**وَمَثَلُ لَنَا قَوْلِي الْقَاضِي عَجِي الدِّينِ بْنِ قَرَامِ الْحَوِيِّ قَوْلِي**  
 مذايقنا بنعي ذبارة دوح      قد حينا فابال جود والاكر  
 فاولنا ابدى القشورنا      اخرجهما لنا من الاكل  
**وَقَوْلِي فِي بَلِي مَعْدِي**  
 ووجنه قد حدث كالورده حرقا      واشبه الاس فالك العارض القصر  
 كان موبى كلم الله اقبسها      نادا وجع عليها ذيله الحضر  
 وهذا المعنى استعمله بعضهم في شجرة نارنج فقال  
 ناد بخدر برزت في منظر عجب      ذير كيد ونضا وصا غر المطر  
 كان موبى كلم الله اقبسها      نادا وجع عليها ذيله الحضر  
**وَمَثَلُ لَنَا قَوْلِي**  
 هويت في مكب غلاما      قليه عجزا نر جبري

# النونية

٥١٩

اهيف انحنى صنيعة خط وانما شكله مبيع

ومن فقه

قبلت خط عذاره لما بدا وصبرت لبن قوام الناس  
وطليت في زخلة المحرنا بشي جواي فجاء بالاس

ومن لظا نقدر في اغزاله قوله

ان الذين ستر حلوا نزلوا بعين نا حنوه

انزلهم في مقلبي فاذا هم ما بنا هرع

ومن ظرا نقدر انسابا نظرت من الذين محمد بن العفيفا لتلسا به قوله فيما يكتبي على

كاس واجاد ادور لتقبل النداء ما كراذله اجود بنضه لتندا ما واقفاه

واكسوا كفن الشرب ثوبا مذهبنا فزا جل هذا القبول في الكاس

ومن ههنا اخذنا الشيخ شهاب الدين بن ابي جله فقال مضمنا

يا ملاح قلصنا الشارب منية وخطيت بعد الهجر بالاياس

وكي العذار والخذلنا فاستقنه واجعل حديثك كلمة في الكاس

وقوله وقد اهدى مجموعا

يا ايها الصديق الذي حير الملا من يران بمنظر مطبوع

لا ينفذ قلبي بحبك وحده ما قد بعثت لبيب مجموع

ومن فكل من البدع بستر الله لم سبق ايها قوله

كان ما كان وذا لا فاطم ميلة وقالا

ايها المعروض عشا حيك الله تعالا

اخذه الفاضل محمد بن فقال

يا غصنا في الرماض مالا حلتني في هوانك مالا

يا داهيا بعد ما سبانا حيك ربنا السما عشا

ومن لظا نقدر ايضا قوله

يا ما كانا متلبين المعنى ولكن منير سواء ثابته

لا يمتنى كسرت متلبين وما اتقى منير ما كان

وقد اورد على البيهقي ايراد حسن وجوان الساكنين اذا اجتمعوا كرامتها وهو الاول وكلامه  
يؤدنى الى المكسور وغيرها قال بعضهم يمكن توجيهنا في البيهقيين بعمل في السبب لا في سبب  
تليق والحال اننا ما اتقى منير ما كان بسبب كونه واغلاوه الى حنبض الاطمينان وعند تحركه  
واضطرابه خوفا من طروقنا والهم فيكون الغلب اذا احدا الساكنين ويجس توجيه السؤال عن  
كسر بلايين قد تيرا انهم كلامه ونظم بعضهم جوايا البيهقيين وهما

سكنه وهو ذو سكون لم يشبه عن هواي ثابته

كان

# التَّوْبَةُ

فَكَانَ كَسْرِي لَهُ قِيَامًا      لَمَّا الْغَيْثُ مِنْهُ سَاكِنًا  
**قَالَ فِي مَلِيحٍ بِدَوِي**  
 بِدَوِي كَمْ جَعَلْتَ مَقْلَانَا      عَاشِقًا فِي مَقَاتِلِ الْفَرَسَانِ  
 ذُو حَيَا بِصَبْحٍ بِالْهَلَاكِ      وَلَحَاطٍ يَقُولُ بِالْأَشَانِ  
**وَقَالَ فِي يَلِيحٍ جَرَحٍ فِي سِكِينِ**  
 لَمْ يَجْرَحِ السَّكِينُ كَفْتُ مَعْدِي      إِلَّا لَمَعْنِي لِلْفَرَامِ بِحَقُونِ  
 هُمُ مِثْلُنَا قَدْ قِيلَ بِأَمْرَةٍ لَهُ      وَلِكُلِّ جَانٍ وَحْتِهَا تَشْوَقُ  
**وَقَالَ بِصَفٍ بِسَاطَا**  
 بِسَاطٍ يَمْلَأُ إِلَّا حَذَا قَسْنًا      وَنَهْدِي لِلْعُتُوبِ بِرُشْدَا  
 وَدِشْرَحٍ حِينَ بِسَيْطٍ كُلِّ مَعْدٍ      وَخَيْرِ السَّيْطِ مَا شَرَحَ الصَّدَا  
**قَوْلِي** وَقَدْ اخْتَبَيْتُ بَعْضَ كُتَابِهِ عَنِّي  
 وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ فِي حَيَاتِكَ قَضِيًّا      يَا تَلْشُمَ لِلْعُقَبَاتِ بِبَعْضِ الْوَجْهِ  
 وَابْتِغَا قَصْدَ دَعْوَةِ أَحْيَا بِهَا      فَرُودَتْ بِأَجْنِي هُنَاكَ بِجَاهِ  
**وَمِنْ قَوْلِي**  
 أَيْسَعِدَنِي بِأَعْلَمِ الْبَيْتِ ظَالِمٍ      وَمِنْ شَقْوَى لَظْمٍ بِحَذَا نَاذِرٍ  
 وَكُوَانٍ مُشْنًا وَأَصْفَ مِنْكَ حَزَنٍ      لَا تَجْهَرُ بَيْنَهُمَا وَهُوَ لَا قَلِ  
**أَخَذَ الشَّيْخُ جَالِ الدُّنْيَا فَقَالَ**  
 تَطَاوَلْنَا الْأَعْصَانُ بِحِكْمِي قَوْلًا      وَمَعْنَا الشَّاهِدِ بِتَصَرُّفِ الْمَطَا  
 وَأَعْيَيْتُ مَضِيعَ الْوَقْتِ بَيْنَ عَذَا      وَغَيْرُوتًا بِالْفَهَامَةِ نَا قَلِ  
**وَمِنْ لَطَائِفِ تَكْلِيبِ الْعَفِيفِ قَوْلِي**  
 وَلَقَدْ بُوْجِهِيَ كَالْهَلَاكِ مُرَكَّبٍ      مِنْ قَامَةِ عُفْيفِيَّةٍ صِفَاءِ  
 وَمِثْلُهُ خَفِيَ الْعَوَادُ وَقَدْ دُشْتُ      وَكَذَا الْجُنُونُ يَكُونُ عَنْ سُوءِ  
**وَمِنْ لَطَائِفِ خُرَاطَةِ قَوْلِي**  
 بِدَا وَجْهٍ مِنْ فَوْقِ أَسْمَرِ قَدَةٍ      وَقَدْ لَاحَ مِنْ فَوْقِ الدُّوَابِ شَيْخِ  
 فَعَلْتُ عَجَبًا كَيْفَ نَمُ بِنَهْمِ الْبَحَا      وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ التَّهَامِ عَلَى رَحِ  
**وَمِنْ قَوْلِي** وَالْتَكْنُتُ بِدِيعَتِهِ غَرِيبَةٍ  
 أَسْكُرُهُ بِاللُّغْظِ وَالْمَقْلَادِ      كِهْلَاءِ وَالْوَحْبَةِ وَالْكَاسِ  
 سَاقِ بِرَيْبِي قَلْبِي مِتْوَةٍ      وَكُلِّ سَاقِ قَلْبِي قَا بِحِي  
**وَمِنْ قَوْلِي** مَعَ حُسْنِ التَّصْنِيفِ  
 حَلْدُ ثَغْرًا وَأَعْلَمُ لِبُشَا بَا      يَسُوقُ بِهَا الْحَبْلَ إِلَى الْمَشَا  
 وَاشْتَدَّ ثَغْرِي بِغِيٍّ فَخَا دَا      أَنَا بِنِ جَلَا وَطَلَّحَ الْأَشَا



# النونية

## ومن لظا نفع قوله

ياي شادين غذا لوجنونه  
بجل النبرين في الاشراف  
سلب العنيتيها فوع عيظا  
واقعات تشكوه بالاوقاف

## ومن نكته البديعة الغريبة قوله

ومنتر من سنا وجهه  
بنفس لظا ذلك المستدغ في

كون القلب حتى يلام العذار  
فعرني انها لام كي

## ومن نكته الة تطلق الناس بعه عليها قوله

بالي اقدى جنبيا  
بتم القلب غراما

عذر العاذل فيه  
مذواتي العا وضرا لا

## ومن محاسن سيف الدين بن المحدث التومارة قوله

ومجلو راق من وداش بكده  
ومن رجب له باللوم المام

ما فيه ساع سوا التنا ولين  
على التدا ماسو الرجان علم

## ومن لظا نفع قوله

نصرفن وحاشاك  
قالدنا نيرقصرون

فما الصفت كرتبا  
الاوانك مشقت

## ومن لظا نفع ايضا قوله

لبيت بالشرح مع شادن  
رشاقة الاعضان من قد

احل عدا البند من خصره  
والشم اتشامات من حقه

## ومن نكته بيع الشيخ علاء الدين الوداع قوله

الخت عينيها الجراح ولا  
اشم عليها لافها نساء

زاد في عشقها جوف فقاوا  
ما لظا فقلت في سوداء

والروض يهيك مع فشم القبا  
فخر خا مائه ودخا فقه

وداسل القدرتي ووقاهه  
يشدو على اوتار عبلانه

ل مع الطوف كانت بكبا الشوق  
اليه اذا الفؤاد ممله

سلسل الدمع في صحيفه خدك  
هل رايتم سلسلا ابن مقله

قلبي مطيع في هواك وانك في  
من بين دوح الحسب عمن خلا

كيعنا قومي لجل سخط وبعدي  
بعدا كان عن رضى فدا

فنكره بطفه والفتات  
مثلا في الاعضاء لظا

قال لظا لظا لمفتد فيها  
يوم وانك وصلت في اله

تم بنا مدعى النوة في العش  
فقله لظا علينا الذام

كرقلت لظا مري في  
محممت يحكي الف

وقوله

وقوله

وقوله

وقوله

هكذا

وقوله	مَنْ خَذُوا ثَارَ عَصَى	هَذَا أَبَوْ	لَوْعَةٍ
	وَصَبَّحُوا كَالْثَرَمَاءِ فِي اجْتِمَاعِ	حَلِيلَةٍ خِلْتُ جِلْنَانَا	
	لَا إِنْ حُلْ مِنْ لَدُنِ الذَّرَاعِ	شَاءَ تَأْتِي الظَّرْفُ بِمَعِ الْيَدِ مِنْهُمْ	
	قَفَّوْا عَلَى نَفْسِهِ بَادِلًا لَهَا	بَاغَتْ وَأَلَمَ الْعَزِيزُ الَّذِي	وقوله
	الَّذِي مَشَكَتْ بَادِلًا لَهَا	لَا خَظَرَ مِنْ خَوْفِكُمْ شَيْئًا	
وقوله	فَامْتَنَى وَلَمْ يَتَبَلَّ	مَمْتَنَى سُودَ عَيْنَيْهِ	
	سَهَامِ الْبَلِيلِ لَا تَجْطِئُ	مَعَا فِي ذَاكَ مَنْ يَدْعُ	
	مُنَادَاهُ بِالْغُورِ يَطْوِي لَوْ	أَهْلُ يَجِدُ هَلْ تَجِدُ وَنَحْنًا	وقوله
	مِنْهَا مَوْجُ مِنْ خَدِّهِ مَطْلُوقُ	كَمْ دُمَاءٌ مَطْلُوقَةٌ فِي هَوَاهُ	
	قَدْ دَفَّاهُ عَنْ طَرْفِهِ مَكْهُوقُ	وَحَدِيثٌ عَنِ السَّقَامِ مِثْمُورُ	

وَمِنْ بَدَائِعِ الشَّيْخِ جَمَالُ الدُّخَانِ بِنَاتِهِ قَوْلُهُ

وَمَوَاجِعُ مُجَنَّاخٍ	يَمْدُهَا وَمَشْبَاكِ
فَتَأْتِ الْعَيْنُ مَاذَا	يَصْبُدُ قَلْتُ كَرَاكِ
أَسْعِدْ بِهَا يَا مَرِي بِرَقِ	سَعِيدَةُ الْقَطَائِعِ وَالْغَائِقِ
مَرَعَتْ طَيْرًا وَسَكَنَتْ لَهَا	فَمَا تَعْقِبَتْ عَنِ الْوَاجِبِ
وَبَجَّحَتْ رَمَاءً يَجِبُ قَوَامِ	فَكَافَتْ شَتْوَانِ مِنْ شَفِينِهِ
شَغَفَ الْمَذَارِ بِجَنَّةٍ وَأَزَادَتْ	نَفْسَتْ لَوَاحِظَهُ فَنَدَبِ حَلَبِهِ
بِرُوحِ خَاطِرِ الْإِنْفَاسِ إِلَى	عَلَى الْحَسَنِ حَالِي الْوَجْهِينِ
لِلْخَالِدَانِ بِحُودِشَارِ خَدَيْ	تَبَاعَ لَهَا الْقُلُوبُ بِجَبْشِينَ

اخذهُ الشَّيْخُ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّفَدِيُّ وَقَالَ

بروح عاظم الانعاس اخذ  
 عليه شامة مشرط المحبة  
 كانت الحسن بشفقة قد بيا  
 فتقطعه بداد وحيته  
 فلما وقعت الشيخ حال الدين على هذين البيتين قال لا اله الا الله سرقا الشيخ صلاح الدين

كما يقال من المحبتين حبة لا الشيخ جال الدين قلت

وَيَجَاهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَمِينٌ	لَا يَغَاذِي مَقَرَّهَا فَاجْتَنِبْهَا	
وَادْفَعْ مَا لَكَ مِنَ الْهَوَىٰ	فَاصْطَرِ إِلَىٰ حُسْنِهِمَا مَا مَلَكَ	
وَمُطَرِّقُكَ بِإِصْنَانِ جَسَدٍ عَلَيْهِ	نَدِيَّتُكَ بِهَا الْقَوَىٰ بِمَقُوسٍ	وقوله
وَمُشَبِّهُ الثَّيْنِ مُجْذِبٌ إِلَيْهِ	لَعَوْنُكَ نَحْوُ جَابِكَ إِخْذًا	
وَمَا مِلَّيْتُ شَيْئًا مِنَ الْفُتُورِ	أَشْكُو إِلَهُ اللَّهِ مَا زَاكَ يَدُورُ	
فَمَا لِلْبَلَىٰ وَلَا لَهَا فِجْرٌ	فَا تَلْبِلْ عِنْدِي مِنْهَا لَهَا سِنَّةٌ	
كَأَنَّ الْحُسْنَ لَهْفٌ وَهُوَ مَوْجُهُ	بِرُوحِي فَاتْرَاكِ جِفَانِ سَاجٍ	وقوله

# التوبة

٥٩٠

<p>فما لله من قويم يثقلنا قد حاد فيه المنة</p>	<p>تقره وهو فنان التثني أخذه الشيخ صلاح الدين الصفدي وقال</p>	
<p>لكنه يثقلني وقوته وقد كحلوا بعقليه اضبطا فعليه ما درهم والدمع ساد</p>	<p>وأهيف خاذ وثدا قراه في الحسن فردا بروح جبره أبغوا دمو</p>	<p>وقوله</p>
<p>فترقي اضحي على الخلو بهما فليس تحت الزدة أخسر منه يا من حسم المضنا على الأذرة</p>	<p>لك يا أزدق اللواخط مرأ يا لها من سوا الف حذو يا حجابا ومنجى موقف يوحى</p>	<p>وقوله</p>
<p>والمسك قال أخى الشفق حفا وبوجه مؤود لكم فاذهر على الملع الجوارى جوا</p>	<p>هتيم إلى الشهيد بجهنم من قبل ما علمت لدي حقيقة أخذه الشيخ صلاح الدين الصفدي وقال</p>	
<p>وأقومهم إلى العليا طرفة فك تبخل علينا بالعقيقة بطيب عيش ولا والله فطرب</p>	<p>أما أذى الود كمتنا وكهما لعداءك جوهره المعلق يا غائبين تعللنا لعينهم</p>	<p>وقوله</p>
<p>فالكأس في راحة القلب في زمان الصبي الذي كنت ملك لست ذالومان من قبل</p>	<p>ذكت والكأس في كفى لبايك بقلت دجنه الملع وقد كنت نايضا والجبيب عني فانت</p>	<p>وقوله</p>
<p>عجلت باللكذات قطع طرفة فصمت بين حدشه وعتيقه والعاشقين كما شاء الهوى</p>	<p>لذا إذا أنست فما طارقا ودعوت العاظم الملع كما لله خال على خذ الجبيب</p>	<p>وقوله</p>
<p>وكان عهدك أن الحال لا يرث واسهرت الأبحان أجفاننا ثم انتهر من قارب قوسك وأد</p>	<p>ادشنة حبه القلب القليل به واغيد جارتك الفلوط جاعله اجل نظره حاجبه وطرفه</p>	<p>وقوله</p>
<p>دنى دفا بعدا ليحب السينا فقبلت الفاعل ذلك الشرط معتدل كالتصديق ما عا</p>	<p>بردى مشرط على الخداسم فقال على اللثم اشترفنا فاذر واخرى من هوى تشفق</p>	<p>وقوله</p>
<p>وساأنا لا يجيب سائل يقال لا لحاظ من لا يف على محبتي فليبق الله سائله</p>	<p>عنا رة لا يجيب د معي فصنعت صلاح الصبر عنه فما فسال العذار فوق خديته جأ</p>	

# النونية

١١

اعدى لذن العوام منقطفاً  
 وهبت قلبه له فقال عسى  
 ومقتل المحاد اذ ارا لطلدا  
 من احمر المشرب ما شئني  
 نيا وادى الجبل بالكنيسة بالهد  
 لا عند الا من صلبه عانبة  
 ومزها اخذ الشيخ فخر الدين بن مكا نى فقال  
 وان ذكوت الجبل في الميدان  
 اذا سألوني عن هوى قد كتمته  
 وجاوى عني سائل من مذا مبه  
 وقص اخذ اعانة الغريبة مع بديع اتقنين قوله  
 لما رأيت مفودها قد اقبلت  
 قالت وقد رأيت مفيرا ومجربا  
 وقا جر قلبه اذ رشا  
 ومقله يهيب طيبا لكرى  
 وهذه التكنة زاحمة فيها الشيخ زين الدين بن الوردى وزنا وفا فيه ومغنى وقال  
 وتاجر شاهدت عشا قه  
 قال علم اقتلوا هكذا  
 ولا حيدا خذ الحبيب  
 ان لم تجحن في الحزن ينض  
 اخذ الشيخ صلاح الدين الصفدى وقال  
 قد كنت حبيبا صريح الحزن  
 اذا ابصر الرض المبيح خلة  
 نبوه حننا للهلاك وعينه  
 فاذا انا في هلال اصله  
 ومقوله  
 برنو فشرق حسنه  
 فهو الغزال والغزال  
 دعوى في حلى من المشرق  
 امتالى ذات الاسا ومقله  
 سلت حجة قد كان صدعها الا  
 وهين على حالى بعا ورجفوا  
 وقوله  
 يقول لنا هذا اخو مشيقو  
 للطنى تنب لا وميت بينه  
 واذا رنا فهو الغزال بعينه  
 في نا ظرى ولها منه  
 بعينه وعبا نه  
 ومزها من بعد عفوا  
 واسأل للاعمال حسن الخوام  
 فلا اخذ الله الا منه يصعد  
 عوى الله كما قد جرى من عوا

# التوبة

## وَمِنْكُمْ الْبَدِيعَةُ الْمُنَاجِي قَوْلُهُ

لَنَا مَلِكٌ مَدَقًا مَمْنُونًا هِنَا تَرُفَنُ الْمَظَامِنُ وَنَظْمُ النِّسَامِنَا  
يَدْرِكُنَا اخْبَاءُ وَمَعْنٍ بِجُودِهِ مَنَشِي لَه لَفْطًا وَبَنِي لَنَا مَعْنَا  
وَقَوْلُهُ لَا أَعْدَمُنَا لِابْنِ الْإِثْرِ بِرَاعًا جَارِيًا لِلْعَفَاةِ بِالْأَرْزَاقِ  
كَلِمًا مَنَاسِيخِ الْمَهَارِقِ كَالْفَضْلِ قَابِتًا لَتُنْجِي عَلَى الْأَوْدَاقِ

## وَقَالَ وَفَدَ كَتَبَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدَ مَنَاجِبَ خَاجَةِ

فَدَيْتِكَ مِنْ مَلِكٍ يُكَايِمُ عَيْدُكَ بِأَحْرِفِ اللَّاتِ حَكَمَهَا الْكَوَاكِبُ  
مَلِكٌ بِهَارَتِهِ وَانْخَلَعَ الْأَيْدِي فَهَذَا إِذَا ذَاعِبَكَ بِقَوْلِ مَكَاتِبِ

## وَقَالَ بِهِيَ الصَّاحِبُ شَهْرُ الدِّينِ مَجْلَمَتُهُ

تَمَّتْ مَدَالِيكُ يَا مَجْلَعُ الْبُحْرِ وَجَدْنَا بِهَا الْأَيَّامُ وَاصْطَرَّ الْأَنْزِلُ  
اصْطَرَّ بِهَا وَجَدَ الزَّمَانُ وَاهْلُهُ وَلَمْ يَلَا مِنْ أَطْوَأَ قَهَا مُطْلَعُ الشَّمْسِ  
وَقَوْلُهُ مَضَّتْ مَطَالِيكَ أَنْجُو الدَّاءِ وَأَذْجِي مِنَ الْعُسْرِ أَكْثَرُ حَقِينَا  
فَمَا كَانَ بِسُحْرِ وَبَيْنَ الْبَسَارِ سَوِيًّا أَنْ مَدَّتْ إِلَيْكَ لَيْثِيْنَا

## وَقَوْلُهُ هُنَا مَحْسَبِيَا

هَتَنَ مَهَابِ حَسْبَتُهُ أَدْرَكَتْ بِأَيَّامٍ فَضْلِكَ مَا تَرْتَقِبُ  
فَاتَكَ مِنْ أَيْسَرَةٍ مَقْصُوفِي وَتَرَدُّقٍ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَبُ

## وَمِنْهُ قَوْلُهُ بِهِيَ بَعِيدُ الْخَيْرِ

هَتَنَ بَعِيدُ الْخَيْرِ وَابْقُ مَمْنُونًا بِمِثَالِهِ سَامِي الْعِلَالِ نَا فَذَلَا أَمْرًا  
تُعَلِّدُنَا مِنْهُ قَلَا يَدَا نَعْمُ وَأَحْسَنُ مَا تَبَدُّوا الْقَلَامُ فِي الْخَيْرِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ شَرْفَ الدِّينِ خَالِدًا الْقَيْسِرُ فِي هَدْيَةٍ حَلِيلَةٍ فِي وَقْهَا  
لَنَا اللَّهُ مَا أَذْكَ وَاسْتَرْفَ هَمْرًا وَاحِدًا مُنْعًا حَيْثُ تَبْلُغُ الْحَاوِدِ  
وَقَوْلُهُ فَاتْنَا الدَّخْلَ قَرَّتْ بِرُقِيَّتِهِ الْعِلَالُ وَهَتَبْنَا الدُّنْيَا بِأَتَاكَ خَالِدِ  
فَدَيْتَكَ يَا بَنَ الْمُحْسِنِينَ بِجُودًا يَا قَلَامَ أَوْجَاهِ الْكَارِمَةِ  
فَمَا تَمَّ هَتَنُ الْجُودِ فِي بَطْنِ كَفَرٍ وَنَا مَوْتَ حَتَدُ الْخَطِّ فِي مَقَرِّهَا وَقَالَ

## يَدَاعِبُ صَدِيقًا لَهُ بِرَدِّهِمْ وَلَا يَبْرُ الْعَقْصَا

وَيَتَانِ ابْنَ غَامِرٍ مَوْلِي الْفَكْرَ مَمْنُونًا فِي صُبْحِهِ وَالْمَسَاءِ  
يَمْتَقِي الْعَقْصَا فَلَا تَعْلِيَّتُهُ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ سَابِقًا لِلْعَقْصَا

## وَمِنْ لُطَائِفِهِ فِي مَذَالِيكُ الْقَائِلِ قَوْلُهُ

لَعْدَدُ مَا كَمْ لَنَا ضَعْفَتُمْ فَلَا وَاقَةَ طَجَا زَيْهَمُونُنَا  
أَيُّ مَوْلَا فَمَنَّا كَمْ أَوْ أَمِينُوا فَا نَعْدُنَا فَا نَا غَا لَمُوسُنَا

## وَمِنْ لُطَائِفِهِ قَوْلُهُ

# النونية

٥٩٣

قد لعبوا الراح والعجوز وما  
ألا نسا الغادة اليه امنعت

تخرج القابهم من العادة  
منفتح ان العجوز قواده

وقال

بداعب صد بقاله طلق زوجة فتهم دينا

قل لا بر بخلان الذما صحت

كثرة بين الورى خاسره

ظلمت ديننا له وفاد رمتها

ودحت لادينا ولا اخوة

تبسم الشيب بدمع من العنى

يوجب سح الدمع من جفنه

حبا العنى بعد الصبى ذلة

ان يضحك الشيب على ذفته

الله تصيف له وكون

كونن الحيات بوعقدتها

كادت مقنا يفتا الورى عنك

موت للهية في جلدنا

وقوله وقد نوت في ليله لاله يبلغ نوالا

يا ارحم من بكه ما اقبلت

عائل الخير مرجوة

لم تكمل حولا واورشنى

منعفا فلاحول ولا قوة

ومثل قولك في ذلك عبد الرزاق

يا هفت قلبى على عبد الرحيم قيا

شوقا لله قيا شجوا وبأدا

في شهر كاخوز واقاه الحمام لقد

احرق بالنادا كما نوقا احدا

ومنه قوله في

اها لثمل قد وما سلكه

وكان ذاد ريعيد الرزاق

ظلمتى لا يفت عنه الرضى

وعاش ذلك القعدا بقم

وقال في رثا طفل

بدا ومنه خاله توارى

ميا بما طلعة شربفة

جوهرة ما عجل لا

دموع عينية لها عقيقة

وقال في رثا ولد ابضا

قالوا فلان قد جفت افكاره

نظم القريض فلا بكاد يجيبه

هيات نظم الشعر عند بعلنا

سكن التراب وليه وجيبه

ومر محيا مستجلاح الدابة

افديه ساجد العيون حين دنا

اصاب من الحشا بسمهين

اعلمنى الرشد بدمواه ولا

افلم شئ بصاي بالعين

لقد شجى القلب من فخره بتر

كما ان داسه شاب من وقع البئر

فان كنت رنخ مشيه وابكا

تلقيت ما ترصاه بالراسر العين

سالم من مشام عيسى

وقد براه جعنا وبين

والهؤم مد غاب حين عيتم

ولم يفتح في عليه عين

وقوله

وقوله

# التورية

٥٩٢

- وقوله  
 ان محب من غاب شخصاً عنها  
 بدموع كاهن الغواوى  
 ان لم يصدقني مصدق بالكرى  
 وانظر الى نظري لو صدق انتم  
 وقوله  
 كن كيف شئت فان صدق  
 ما تاتسكرونيش انت  
 قالوا احكى بيدك الدجى بغيرك  
 انا ما اصدق من عليه كلمة  
 وقوله  
 يقولون طاهاه الحلال فلا نزع  
 فقلت انا طاهاً سلباً مكمل  
 اقول وحر الرمل قد زاد وقتك  
 اظن نديم الجود مات وانفذه  
 وقوله  
 قل للمصدق يستخرج من عندك  
 وارتد قلبى عن سيوف الحطه  
 انفتحت كنز ما يحى في ثغره  
 وعليت منه جراح ذلك قبلة  
 وقوله  
 سكن البعد ومن احب فقالوا  
 قلت بالله هل ممعتم ببد  
 املك ان تخطفوا يوماً لكم  
 وعلت ان بئادكم لا بد ان  
 وقوله  
 تنال القنى هوى قيت صيلة  
 صبرته لظرفه اذ رمتك سهامه  
 يا سيات الجحون قلت نعماً  
 فما اقوى جفونك ونحو رضى  
 وقوله  
 جاء بعد قد ثنته الصبا  
 فمذغنا في ليله واحد  
 نال قلب مبراً على الفراق ولو  
 وانت يا دمع انا بحت بما  
 وقوله  
 لولا شفاعة مشعر في صبه  
 لكن تطاول في الشفاعة عده  
 قالوا اعلا نيل مصر في زايده
- يا امر السهدين كراها وبنى  
 لا تمل ما جرى على الحدة منها  
 وقوله  
 ليزود في الخيال الرائل  
 اجري قل للدمع تق ما سأل  
 لك قد علا صدى وعزاً  
 وقوله  
 اما رايت الصبر عزاً  
 يتوى فقلت لهم قفوا وتقبوا  
 فاذا احكى شيئاً يند وينقص  
 عن الحق واعرت ذلك ان كثفت  
 وقوله  
 حكا ومع هذا عليه تكلفت  
 وما الى الى شتم التسم سبيل  
 فهوك برة اشام وهو عليه  
 ما اصبح المشوق منك مشها  
 وقوله  
 وكل شئ بلغ الحد انتها  
 وجعت فيه كل معنى شاد  
 فليد وذاح تغر في البارد  
 ناداهل الغرام في البعد اجل  
 وقوله  
 غاب عن خاشية لنا بتدا  
 فرايت عن هجرانكم ما لا يرى  
 بحرى له دموع ما وكنا جرى  
 فقال عجيب كل مرء في الهوى  
 وقوله  
 ولم تغيبه اذ رمتك يد التوى  
 مبرأة عن الشكوى وكتبه  
 واعد ما على قتل البرية  
 ودرحت اعطافه الشامة  
 وقوله  
 كانت له ربح الصبا ثانية  
 ووعت من تحت بالبين  
 اخنبت وجداً سقطت من عيني  
 ما كان زاد ولا ازال سقا  
 وقوله  
 وعنا على قد ما بتر ما  
 حتى لقد بلغ الاهرام حين طما

# التوبة

٥٩٥

فقلت هذا جيب في بلادكم  
بجود قاض الفساة اشكو  
والعطا وجور لا يجيبك  
قلت له اذ هرت في ذقنه  
تذكر اذ غنت فنادى نعم  
قلت كتابا اخلق الدهر جلدك  
اذ غايبك كلب الجدي خاله  
ان ابن ست عشر يبلغ الهرا  
عجزى عن الحلوفى صباى  
قال قطره برجل من العنما  
ولام فيه من حب وعشقا  
فقلت واسوق الخلفها  
وما احدث دهر بخلاي  
يقولون لا تملك اسأ تجلد

## ومرغحاسر شيخ زين الدين في الزوردي

ما نلتنى تبذلنى  
وما ليح اذا فحاة راقه  
برعنا به عن الميرة بروى  
قلت اذ اكنت موقه  
صوت ورد خدي والالا  
فمنها عند اللقا ختمه  
قلت تسمك والامنا  
واغيد بك اية  
متيا بما في مسوعا  
مهمه منا العتدا امانه  
ما انت حلى يا كشيما لقا  
لوتك من ختمه بعقبه  
هو بيتا عرابية ربيها  
واسم من شيطان والعلما  
تقوم قد كمال ما من لغو  
ان لا يك من جفاك ولا اب  
قلت كبر افرى ادي  
قد قرصى وقرنوي  
وعصتا من ابن تروى  
الحجوة في التاديات وصيرة

ومرغحاسر اخذ الابطى في قوله في صديق له بالمعرة يقال له شمس  
في بالمعرة شمس



# الزَّكِيَّة

٥٩٤

فلا تدموه الحق  
وقوله ما شمس اشلت شوكا  
احدى بشمس بلادها  
حايك عشر الايام  
القسم في الشمس نايح

## ومن قول في الزكبي بجلب

فوادى الى الاضحية ما تل  
وقوله الى صاحب اسنم مزاج  
فبني وبني القوم نوع تهاضر  
لنا من تحرق لقلبي  
وددى لهم في حفرة ومخيط  
اذا طابا اصل الورع كان نصيبه  
ما قرع له عنده فتراى  
ان لسان السراج ناك  
وقوله  
وامن القواد ومع قدى فيهم  
اننا نحبني كم سها داكوكا  
ما ال بيت النبي من بذات  
من جاعن بيته يحدكم  
من ولا الحبة بصير على  
فليس يحلى بالمشا والفض  
وقوله ندبة محمد الدين والداها  
ان اباها واما اباها  
ومن حجرات القيراطي

## قول

لما تبدا قوام قامة  
وقوله فكلت مؤنة بيوت ناظم  
تغنى الصبح فجاءت لنا  
واطربت في العود فترتد  
وقوله اذ تاح للاقمار ودعى طوق  
وهجر في جبل الطيور بلحها  
شبه السيف الشان يجرى  
فاب السيف والسنان قفا  
وقوله اهيمن باعطاء القند صبا  
ويجنى بين الانام قطع  
عندك ما من جفا وصدا  
جرى على الخد من مدا ميه  
وقوله جرت النفا عويته من غصن  
والخنة حسن البند منه وقديرا  
فما جيا لنا ظر العين  
من قندوح وقاب قوسين  
من نحو الا نفا من سكة  
وكيف لا تطرب عود ته  
وقوله وشمو من راح للغاوي تجني  
والروض بالزهر العظيم موشح  
من لقليل بين الانام استخلا  
حد نادون ذاك حاشا وكلا  
وان هو نادتي جفا وتبا هذا  
عليها اما شاهد هزن موايد  
وقوله دوى بصيت عوت ما لكمد  
في الحب فالاجري على اهد  
وكثير ادمر وجهد غزاله  
في افقر بياضه وكفاه

وقوله

# السورة

٥٩٧

وقوله يا هاجراً أو قننى هجر

أخذت قلبى بالحقى وما

ومن لطائف العباد

لما ابتداء عهد الحب قلت له

ولا تحترق فى الحقد محتمك

تلك قلبى خادىم قد هو بته

اقول لصغير حين يزول بظلمه

ومن لطائف قول مع التضرع

عنيت على رقبيا على سن رجمه

فلما بدا يفتقر عن نظم تغدو

ابا بيدا الحاسن حزن جود

وكنك من الكرام فخرت خطا

فتما بما اوليت من احسانه

ودأبت من يثنى على عظيماته

ما مضى الا منزل مستحسن

هذا وان كنتم على مسقر به

قد دبت من كبر لفظها لثنا

وقد طوى الماء من له يأت

ومن لطائف العلامه شمس الدين برهانى

يقوى لجمال تشويق والهجرا

فلمع بدا من قد هماران

كحطى حين اطلب منه وصلا

ولم اومثل ذاك الفرج هناك

هذا ولبيست في المحبة فارت

ومن الذى يقوى لنا اهلنا

وجميع ان لم يكن ثم حنى

ينبغى ان تكون في الدهر مفع

ومن انا في الدنيا فاعلم بالماك

واسكن كل الحسن في ذلك الحما

وقوله في الشيخ تقي الدين ابن رجب

لحقى الدين دقن

ثم اود الكفت وقفضل

# النونية

٩٨

فَاعِلُ الْيُخْلُ مِنْهَا      لَدَيْتُ الْعَبْدَ وَأَخْل  
وَقَوْلُهُ      جَعَنِي قَلْبُكَ سَامِرٌ      بِحَرَمَةٍ قَدْ ذَقْتَهَا  
وَدَمْعَتِي لِحَادِيَةٍ      أَنْ ذَوْتِي اعْتَقَتْهَا

## وَقَوْلُهُ فِي قَدَمِ قَامٍ

وَقِيَمٌ وَتِيَمٌ فِي حَسَنِ صُنْعَتِهِ      خَا ذَا الْجَا لَعَلَّ حَسَنَ زَلَّتْهُ  
لَوْ يَجْنِي الْيَدَ دَانِي الْيَدَ كُلَّ      لَكِنَّهُ لَمْ يَزِدْ مَا جِدَ مِنَ الْكَلَفِ

## وَمِنْ غُرَا حُضْرِ الْبَلَدِ عَتَرِي الشَّطْرُ فِي قَوْلِهِ

تَامِلْ تَرَى الشَّطْرُ فِي كَالِدِهِ وَكُلِّهِ      فَهَارَ وَأَوَّلِيَّ بَوَسًا وَأَنْتَ  
عَرَكَهَا لَابِقٌ وَتَعْنِي جَبِيَّتُهَا      وَبَعْدًا لَعْنَتَا نَحْيٍ تَبْعَا عَقْلًا  
فَاخِرَتَا الْأَقْلَامِ سَمَرَا لَعْنَتَا      وَالتَّعْدِيدُ الْأَقْسَامِ مَكْتُوبِ  
فَقُلْتُ لَلْحَقِّ لَا قَسْطَ لَ      كَلَامًا لِلْفُطْرِ مَكْتُوبِ  
وَقَوْلُهُ      وَلَا يَسِيمُ زَادَ لَوْ مَا      فِي أَسْوَدَ أَشْتَهِيهِ

## وَمِنْ غُرَا حُضْرِ الْبَلَدِ عَتَرِي الشَّطْرُ فِي قَوْلِهِ

قُلْ لَلْهَلَالِ وَنَعِيمُ الْأَمْرِ فَيَنْتَرِ      حَكِيَّتُ طَلْعَةٍ مِنْ أَهْوَا بِالْبَلِ  
لَكِنَّ الْبَشَارَةَ فَخْلُهَا عَلِيًّا قَدْ      ذَكَرْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِيكَ مِنْ حُجْجِ

## وَقَوْلُهُ فِي غَلَامٍ يُدْعَى مُعْتَبِلًا

يَا مَنْ يَحْتَبِي عَنْ حَيِّ صَادِقٍ      مَا زَالَ عَنْهُ كُلُّ مَنِ بِيَالٍ  
مَنْ فِي يَوْمٍ مِنْهُ تَقْبِلُ بِالْقَا      وَبِقَالِهِ هَذَا جَبِيَّتُكَ مُقْبِلِ

## وَقَوْلُهُ فِي فَا نَفْسٍ مَعَ حُسْنِ الْقَضَائِينَ

وَكَا تَامَا الْفَا نَفْسٍ مَعَ حُسْنِ نَبْرِ      مَنَعَ الظَّلَامِ مِنَ الْهَجْرِ ظُلُوعِ  
أَوْعَا شَوْجَرِي الدَّمُوعِ بِحَرَمَةٍ      مِنْ حَرَارِ تَحْشُوبِ مَضْلُوعِ  
بِحَكْمِ سَنَا الْفَا نَفْسٍ مِنْ تَحْدِيدِ لَنَا      بِرَقَاتِ تَأْتِي مَوْهِنًا لَمْعَانِ  
فَالْتَأَمَّا مَا أَشْفَكَ عَلَيْهِ مَضْلُوعِ      وَالْمَاءُ مَا سَمَحَتْ بِهِ رَاجِعَانِ

## وَمِنْ غُرَا حُضْرِ الْبَلَدِ عَتَرِي الشَّطْرُ فِي قَوْلِهِ

لَا شَاعَرًا مَقْدَحًا وَحَسَنَ بَدِيَّةٍ      وَتَطْيِيرًا لِدَوِّ الْجُحُومِ إِذَا نَفَمِ  
وَمُجْتَبِيَةً قَبْلَ الْقَوْلِ لَقَدْ      وَيَقُولُ يَا بَنِي الرِّزْنِ لَيْتَكُمْ نَفَمِ

## وَمِنْ غُرَا حُضْرِ الْبَلَدِ عَتَرِي الشَّطْرُ فِي قَوْلِهِ

قَالَ قَدْ تَذَكَّرْتُ سَعَايَ      لَرَادِ الْقَسَمِ يَوْمَ بَيْنِكَ  
لَكِنْ أَمَا بَيْنَكَ عَيْنٌ عَيْنِي      فَقُلْتُ لَا عَيْنَ بَعْدَ عَيْنِكَ  
قِيلَ لِي أَذْرَأْتُ أَقَارِمِي      عَنْ بَدْوِ السَّمَاءِ لِلطَّرْفِ تَلِي

ايدي جدراننا كقلت دعوني فقا محي قد صحت من كل وجه

وقولهم مضمتنا واجاد

يقول الغاذلون نرى رفادا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
وقوله  
على خدي من شعر العذار  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا

فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا

فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا

فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا

فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا

فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا

فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا

فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا

فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا

فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا  
فقلت يا سمر خلوا لنا

# التورية

٤٠٠

وقوله انظر الى العبدان كيف تجددت  
وحك سوطا في طرس خطها  
افدى لك ساق حروبا طهو  
جادك عدلى على حنما  
وقوله قاسوا حاة بخلق فاجبتهم  
فمرس جاب مع جلق نا مثلهما  
عنى على القانون حة غذا  
داوى قلوبا من غلبيل الاله  
وصاحت الجلاس عجبا به  
امواجهما فرحت قداف منظر  
قلم التيم بلطفنا اسبرا  
بحسن ساقها لمشنا قها  
فقامت الحرب على ساقها  
هنا قيا س نابل وحنا تكم  
مشان بين عروسنا وحنا اكم  
من طرب يتر عطفنا الجلبس  
وكان فيها من هواها ريسر  
يا صاحب القانون اننا ليرسر

## ومن لطائف الشيخ عبد الله بن الموصلي في باب التورية قوله

يقول وقد بدا مترا وعصنا  
نشق منا صدا غي جلا  
حديث عذار العباد وقنا  
درى اننا نرى الى البحر كلنا  
وقوله حديث عذار الحب في جري  
فنبلسه حة محوت وسومه  
ذرجور اسابى  
فلبس قتل صبه  
وقوله وفي ما نكث فلما رضين يقول  
فناديت اهلوا انما لكما الذي

## ومن محاسن الشيخ جلال الدين عبد التوسقي في باب التورية قوله

اهوى غرا لا عليه صبرى  
قد اسرت مقلنا وتلبه  
وقوله فهاون شمس الندية وهو صبا  
تلك براغى التدا وهو طالع  
ذبحنا النفس عن نذل شيم  
وقد ذكركه عنه مرارا  
قد بان في الحب وهو عذو  
فرحت مملوكه باسرى  
واظهر في اضما فها تظه العدا  
وعند طلوع الشمس تنفع التدا  
اقرب مودى غلطاً وانكير  
وهيها تالموت لا يدكر

## ومن محاسن الصاحب بن مكي في قوله

يقول مفتحة اذ همت وجدا  
انعرف حدة للمشي اهلا  
فارت مطرة الشدا مفعوفة  
بخط خلعت بين الشدا  
فقلت له نعم اهلا وسهلا  
كقطنى فاباشدا العطر

# السُّوْنَةُ

لَا مَعْرَاضَ إِلَّا دَبًّا مَعْنَا وَمَعَكُمْ  
فَنَنَا ظَمُولًا لَلْفَتْحِ الْفُشْرِ  
لَمَعْنَاهَا مَعْشُوقٌ خَاطِلًا  
أَذْعَمَهَا بِالْحَسَنِ قَدْ خَصَّصْنَا  
يَا وَصَالَهَا الْغَالِي طَابَتْهَا  
فَقِيهِ مَا أَغْلَا وَمَا أَوْخَصْنَا  
وَمَقْلَةٍ طَبِي بِرِشْقٍ الْقَلْبِ مَعَهَا  
وَقَوْلُهُ  
عَلَى نَعْنِهِ قَلْبِيكَ مِنْ ضَاعَ عَمْرُ

## وَمِنْ غَرَضِ الْجَزْمِيَّةِ قَوْلُ مُحَمَّدٍ الدَّبِينِ

أَرَى وَلَكِنْ قَدْ زَادَهُ اللَّهُ هَيْجَةً  
وَكَلِمَةً فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مِنْ دُنَا  
مَا شَكَرْتَنِي فِي حَيْثُ وَتَيْتَ مِثْلُهُ  
وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ بِوُثْنٍ دُنَا

## وَقَالَ عَدِيحُ الْأَقَامِ عَلَى زَيْدٍ طَالِبٍ عَيْسَى

يَا بَنَ عَمِ النَّبِيِّ إِنْ أُنَاسًا  
قَدْ تَوَالَوْكَ بِاتِّسَادَةٍ نَارًا  
أَنْتَ لِلْعِلْمِ فِي الْحَقِيقَةِ نَابِ  
يَا أَمَامًا وَمَا سَوَاكَ حِجَابًا  
وَأَسَاؤَانَا إِذَا وَقَفْتَ بِمَوْقِفٍ  
مَا مَخْلُصِي فِيهِ سَوَى الْأَقْرَابِ  
وَسَوَادٌ وَجْهِ عِنْدَا خَذَّ حَقِيقَتُهُ  
وَتَقْلَعِي فِيهَا شِبْلُ الْفَارِ

## وَمِنْ مَخَالِسِنَ وَلَدِ مُحَمَّدٍ الدَّبِينِ فَضْلُ اللَّهِ بِوُثْنٍ دُنَا

وَأَغْيَدُ بَيْتَ مِنْهُ  
فِي نَارِ خَدَّتِهِ أَقْلًا  
وَعَمِي مِنَ اللَّحْظِ سَهْمًا  
بِرِعْوَتِهِ وَبَيْتًا  
قَالُوا وَقَدْ هَرَقْنَا  
قَامَا تَهْمًا وَالْأَعْيُنَا  
إِنْ رُمْتَ تَلْفَانَا فَلَيْحُ  
بَيْنَ السَّبُوتِ وَالْقُعَا  
يَقُولُونَ هَلْ مِنْ الْجَبِينِ نَبِيٌّ  
وَمَقَامُ الْمَطْلُوقِ فَلَيْحُ نَمَا  
فَقَالُوا النَّاعُضُونَ عَلَى قَدَرِ مَا  
تَحَاكَ إِذَا مَا اهْتَرَقَتْ لَهْمُ مَا  
بِحَقِّ اللَّهِ دَعَى ظِلْمُ الْمَعْنَى  
وَمَشَقَّةُ كَمَا يَهْجَى بِأَتْسَا  
وَكَفَا الصَّدَّ نَا مَوْلَا عَمْرٍ  
بِوَمَلِكٍ دَحْتِ تَجْمَرٍ وَأَتْسَا  
قَالَ خَلِي تَجْبِي صَلَفِي  
بِكَ قَدْ أَصْحَى مُعَقِّي مَغْرَمًا  
قَالَ هَلْ بُولَانِ وَأَصْلُكَ  
فَلَيْحُ إِنْ فَازَ بَشِيرًا أَوْ لَمَّا  
نَا لَا لَيْحَ أَنْ فَعَلَ الْقَصِيرُ فِي مَرٍ  
أَصْلُكَ عَنْهُ سَلْبُ أَهْلِ الْهَوَى وَبَيْتِ  
كَلَّمَ سَبْحِي أَصْطَبًا عَنْ جَبِينِ دُنَا  
أَسْأَلُ الْعَذَارَى عَلَى وَجْهَاتِهِ وَبَيْتِ

## وَمِنْ هَذَا مَحْضُ بَيْتِ وَالِدِهِ بَعُودُهُ مِنَ الشَّفَرِ

هَبْنِي إِلَيْهِ بَعُودَكَ سَالِمًا  
وَبَقِيَتْ مَا طَرَدَ الْإِطْلَاقُ نَهَارًا  
مَلَسَتْ بِطُورِ الْكَشْفِ فَيَكُ مَذَابِجًا  
حَتَّى لَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الْأَمْتَارُ

## وَقَالَ مِنْهُ أَيْضًا وَقَدْ مَدَّ لَهُ مَدَّةً حَسَنَةً

تَنَاهَيْتَنِي بِرَى لِمَا أَنْ هَدَيْتَنِي  
وَلَوْلَا لَوْ كُنَّا لَدَيْهِ فِي التَّوْبَةِ نَاهِيًا

# التوبة

٢٠٢

وَأَعِدَّتْ لِي مَا جَزَا الْعَقْلُ حُسْنَهُ فَلَا تَلْتَ فِي الْحَالِ بَيْنَ الْعَبْدِ وَهَذَا  
وَمِنْ لَطَائِفِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَضَائِي فِي الْوَقَا

عَبْدَكَ الصَّبْرَ الْمَعْتَقَ عَرَفْنَا الْفَقْرَ ذَاقَهُ  
فَلَكُمْ فَأَحْرَ حَسَا جَا شَكِي فَمَتَرًا ذَاقَهُ

وَمِنْ مَخْرَجَاتِهِ فِي تَابِ التَّوْبَةِ مَعَ بَدِيعِ الْمُتَضَمِّنِينَ

مَا خَادِمٌ دَامَتْ ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا أَغْنَى غَضِيضَ الطَّرْفِ مَكُولُ  
وَبَقِيَ مَعَ ثَنَائِهِ الَّتِي أَنْظَمَتْ كَاتِرَ مَهْلٍ بِالْأَرَاكِ مَعْلُولُ

وقوله

مَا لَهَا وَشَفَتْ رُبُونُ قَالَتْ مَضْفُوقًا رَجَاءً لَا  
مَسْأَلَةَ لِي فِي الْوُجُوهِ مَسْأَلَةُ

وقوله

كَمْ قَلَّتْ لِلْعَرْبِ فِي لَوْمِهِ إِنْ جِئْتَ خَوْفِي قَطُّ لَا تَلْجِئُ  
نَعْتٌ دَهْرٌ فِيْنَا بِخَطْبِهِ وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ عَرَفَاتِنَا

وقوله

مِنْ أَيْتَانِ يَخَانُ فِي جَبْرِقٍ وَجَرَّأَ ذِي الْأَعْلِيَّاتِ وَأَمْدَا  
وَمِنْ مَخْرَجَاتِ الشَّيْخِ بَدْرِ الدِّينِ لِلْمَأْمُونِ

قُلْتُ لَهُ وَالِدُ جَا مُوَكِّدٌ وَمِنْ فِي مَجْلِسِ التَّلَاقِ  
قَدْ عَطَسَ الصَّبْرُ نَابِجِيهِ فَلَا قُسْتَهُ بِالْعُزَاوَاتِ

وقوله

لَا يَحْذَرُ لِي فِي مُغْنٍ مُغْرِبٍ حَرَكَةُ الْأَوْتَارِ لَمَّا سَقَرَا  
كَرِهَتْ الْعَطْفُ مِنْهُ طَرَبًا عُنْدَمَا لَقِيعَ مِنْهُ وَتَرَا

وقوله

بَدَا وَقَدْ كَانَ اخْتَفَى وَخَانَ مِنْ مَرَاتِبِهِ  
فَقُلْتُ هَذَا قَاتِلِي بِعَيْنِهِ وَحَاجِبِهِ

وقوله

أَمْتَقِي أَنْتَ يَا مَلِيحًا مَا مَثَلُهُ فِي الزَّمَانِ ثَانٍ  
فَكَيْفَ بَعْدَ جَفَاكَ خَوْفًا حَانَتْ لِي غَايَةُ الْأَمَانِ

وقوله

وَعَزَّزَ الْجَمَالَ أَفْجَبَ لِي دَهْوَاهُ عَلَى صَبْحِ مَرْفَعَتَا  
مِنْهُ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ سَمَاءٌ صَوْتُكَ يَا صِنَاعَ مَنِيَّةٍ أَلَدَلَا

وقوله

تَنَاسَيْتَا وَمُنَاقِزَ مَوْلَدٍ بَنَفَخَ عَنْ الْقَلْبِ جَمِيعَ الْكُورِ  
فِي الْحَدِّ لَسْتُمْ بِهَلٍ وَمَنْ نَعْنُو بِطَبِيبِ الصَّبْرِ رِقَاشًا وَالْفَيْزِ

وقوله

لَا مَا عَذَارِيكَ هَا أَوْفَعَا قَلْبِي الْمَحَبَّةَ الصَّبْرَ فِي الْحَبِينِ  
فَجَدَلُهُ بِالْوَصْلِ وَاسْتَجْمَعُ بِهِ فَبَيْتُكَ قَدْ هَامَ بِلَا مَبِينِ

وقوله

فِي لَيْلَةِ الْيَدِ وَأَنْفِي حِينَ فَعَرْتُ مَقْتَلَقٍ  
وَقَالَ لِي يَا بَدْرُ قَتْمِ قُلْتُ هَذَا لِي بِكَلْبَةٍ

وقوله

قَتْمِ بِنَا زَكَبُ طَرَفِ اللَّهُمَّ وَسَبَقًا لِلْمَذَامِ  
اللَّهُمَّ وَسَبَقًا لِلْمَذَامِ

وَأَمَّا

# النُّورِيَّة

٣٠٠

وَأَشْرَى نَاصِحَ عَنَابِي  
وَمِنْ مَخْتَارَاتِ الشَّيْخِ الْخَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ حَجَرِ الْعَسْكَلَانِيَّةِ  
لَكَبَّتْ وَ لَجَامَ  
سَأَلُوا عَنْ غَاشِقٍ فِي  
قَلَّتْ لَابِلُ شَقَاءُ  
أَسْقَمَتْهُ مُقْلَنَاءُ  
تَرَقُّقٌ وَهْنٌ وَاحْضَعُ مِنْ بَضَائِ  
الْأَمْرِ أَحْيَانِي دَسُؤُفٌ فَقَالَ  
مَكَمْ غَاشِقٌ قَائِمٌ عَلَى الْهَوَىٰ أَنْ يَجِيئَا  
وَقَوْلُهُ : خَاضِرُ الْعَوَاضِلِ فِي حَدِّ مَذَاهِبِ  
فَجَسَدُهُ لَأَصُونُ سِرِّ هَوَا كَرِ  
نَايَا ذَلِكَ سَهَامُ اللَّطَفِ تَرْشِقُنِي  
أَنْ تَسْتَلْخِعَ لِنَجَائِي فِي الْهَوَىٰ سَبَابًا  
وَقَوْلُهُ : وَلَمْ أَدْرِ أَنْ ذَلُّ الْجَبِينِ وَكُنْتِ  
وَلَا حَتَّ نَجْدًا لَوْ دُرْدُ حَمْرَةٍ نَجْلَةٍ  
عَنْ أَهْلِ الْهَوَىٰ بِلُونَاءٍ وَتَدَمُّعًا  
وَشَرِبْنَا حَمْرَ الْهَوَىٰ كُلَّ حِينٍ  
وَقَوْلُهُ : سِرَّتْ وَ خَلْفَتْ غُرْبَانًا  
أَعْيَتْ حَشًّا أَحْرَقَتْ غَرَامًا  
وَبَدْرَتُمْ جَمِيلَ  
أَذَاهِمَتْ نَائِبَتِ  
وَقَوْلُهُ : نَهَانِي جَبِينُ أَنْ أُلِيعَ عَوَاضِلِي  
فَقُلْتُ قَدْ تَكَلَّفْتُ نَفْسِي مَعَاوِلًا  
وَأَهْيَيْتُ حَيَاتِي بِطَبِيبٍ وَمَنَالٍ  
أَدَارِي الْكَاسِينَ غَمًّا وَدَقِيقَةً  
وَقَوْلُهُ : نَجْدَةٌ مِنْ أَحْبَبْتِ فَقَالَ لِي مَنْ  
أَجَادَ لَكَ الْحَبِيبَ بِلُحْ جَبِيمِ  
تَبْدُلَانِ الدِّينَ مَعَ نَفْسِي  
لَتُؤِيرَ بِالصَّغْلِ مِنْ مَوْقَرِ  
وَقَوْلُهُ : يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الْمَطْبُوعُ هَوَايَ  
وَجُودِي هَذَا الشَّيْخَ لَا تَنْسِجْ مَعَا  
خَلِيَّتِي وَلِيَّ الْعَرْمَتَا وَلَمْ تَنْدِ  
مَنْ مَوْقَرِ بِنُورٍ مَشِيكَةً  
وَمِنْ مَخْتَارَاتِ ابْنِ حَجَرٍ  
قَوْلُهُ



# السُّوَرَةُ

٤٠٣

هو متبرأ عجمياً فوق وجهه  
 في وصفها أنس لا قلم قد  
 أرخت لنا ذواباً من شعرا  
 فضربت بالعجز طناً معوذاً  
 وقوله أو شغقت ريقه وغا بطنه  
 فضربت من خصم وريقه  
 قال أراك المحي بعوض  
 فقلت من بعد قد حيتي  
 وقوله برامة لي طلي  
 كم هام قلبي منه  
 هو متغصناً لأطبا والغلوط  
 قالت لو أظفركم أناسود على  
 وقوله جاد التيم على الرما  
 أنا ما أظفر عن ندي  
**وَمِنَ النَّوَارِجِ الَّتِي دُمَّتْ لَنَا طَلُّهَا عِغْوًا بِلَ سِحْرٍ مِنْ غَيْرِ كَيْ قَوْلِ الْقَائِلِ**  
 قاسوك بالغصن في الشئ  
 فذاك غصن الخلاف يدعي  
**وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَلَدٍ لَدَيْنَ شَاعِرٍ مَا دَعَيْنَ قَدِيمًا**  
 د يوم برد بدأ انفاسه  
 يوم نود الشمس من برده  
**وَمِثْلُ قَوْلِ شَرْمَا لَدَيْنَ بَنِ مَنْقَدٍ**  
 ولرب ليل تاه فيه مجنمه  
 وسأله عن صبحه فاجابني  
**وَمِثْلُ قَوْلِ امِينِ الدِّينِ السَّيْلَانِي**  
 اضيف للتجو معنى لو شئت  
 وخا جبهه من الوقاير ما وقت  
**وَمِثْلُ قَوْلِ خَالِ سِرِّ الشُّوَيْخِ**  
 ولما انا في العاذ لون حدتهم  
 وقد جئتو المأزاة في مساميتنا  
**وَمِثْلُ قَوْلِ بَرَاهِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغُرْنَاتِي**  
 لا ريب كاس لوشج شقو لها  
 فاعجب لها خما بغير مزاج

لامية عوذتها الحرفا لقيم  
 وطلال شرجية لامية البجم  
 عشرًا و فرق العجز منها بجم  
 لما بدا بين لئال عشر  
 وخصه بلبوى من الدقة  
 اهيم بين الغرات والرقرة  
 بعصن قدتي اذا جئنا كا  
 والله ما اشتهى اراكا  
 تحشى للأسود مرامه  
 بين العذب وذامه  
 قوامه في رياض الوجوه تعهد  
 بجن اطبا قدنا ثم احين نحو  
 بندا يدبر وقال لي  
 ونما حلت شاملي  
 قيا من جهل بلا اسنخاف  
 وانت غصن بلا خلاف  
 تحشى لا وجه من قرصها  
 لوجرتنا والقرصها  
 وقطعت سهر اطفال و  
 لو كان في قيدا محبو نفسا  
 فطال ولولا ذاك ما خسرنا البحر  
 على شرجها فضل الجفون من الكسر  
 وما فيهم الا للخي قارص  
 وما لوابعين فقلت خا رص

# التوقيفية

٥٠٠

لما رأينا التهم من أشكائنا  
فمنه قول مجبر الدين في حياض الشاطبي  
جلادتنا هذا الزنجاجي  
تؤمنون الجواز فمنا علمتم  
بأن القلب بينكم العتق

والعاطي العذبة على الخفي  
ومثله قول الشريفة محمد بن قاضيه الجماعة يعرفنا طر وهو  
وكموع مقلق العتق

هذا مؤلفيت فيها الغواص  
فما بينك بها التهان لا  
منوبها التوردا شقة الهلاء  
فبناءه الاماء الشفاء

ومن قول الشيخ شمس الدين الادفوني

كم للتبسم على الرنا من بخته  
ما ذا لها وشكنا البه فاعده  
ومضيلة بين الوعد كن تجدا  
الا وهتها الشما ثلما باقنا

ومثله في المحسن واللطاف قول الشيخ موفق الدين الحكيم

ظنه ايامنا والشمس بجمع  
والهفتة قلب على عبث طفر تبير  
نظما برضا طر التفرق ما شمل  
قطعت مجموعها انحنا ونحصر

وقول علماء الدين بن البطرقي ناظر الجيش ببغداد

دار السراج يد بخته  
تلك كتاب كليلة  
فيها قضا وبر مكنة  
منقرا واها وهي دمنة

ويجبني في هذا الباب قول الفاضل في حمار

ان حمارك اقله نحن فيها  
قد نزلنا فيها على ابن معين  
احتماء لها وايرة منار  
ودربنا عنه صحيح البخاري

ويجبني من نظم المواثيق في هذا الباب قول الفاضل

حجة ومجربى مذبان يوم البين  
فصوتنا نظرا في فنية والمخ فبين  
روايتا ليكة الاشيق قبل البين  
واقول يا قلبيا احلى ليلة الاثير

ويجبني قول الشيخ حامدا الحكاك

ثام الغرام القديمة بحجتي حامدا  
وانا ببغداد والمجوية في امد  
وسال دمي الدخلك اعمتعا  
مصبية عطفك وانا لها حامدا

قال المؤلف عوف الله عنه هذا الدخا وردت من شواهد التوبة هو صون ما افردته ان حجة  
في شرح يد بخته فانه ياء فيه ايتكم والرم ولم يتر بين التوج والبحر او دوا الغث والسمين  
و جمع بين التوج والسمين في محمدا حينا وعدنا انما يتبين والمناصير في هذا الباب  
تأبرق وبرق لاؤ في الابواب فمن حيا مسلمون شيخ الاخيار يجوز بحديث  
حامدا لصفك المعروف ما بين ملكك الحقوقي قوله

ومنداه الدليل وقد ضللتنا  
بليل ليس يهك منا يكو

# التوحيات

٩٠٤

قد كنت أظنك غير تكلمت

- |                               |                                |       |
|-------------------------------|--------------------------------|-------|
| انا ابن جلا الا لا تتركه      | فاشرق وجه من أهوى وما دنى      |       |
| وقال وقد حكاه انا اخوه        | وعجلا تصبح واذا ناس ربنا       |       |
| لعمرك قد قاتلنا الوجوه        | فقلت لصاحبي اني صباحا          |       |
| وامشي عني وقول                | قلت مدد سئل فوادى              |       |
| بحب مات سكا                   | يا وشيق العذر فقا              | وقوله |
| وبه الحسن والحسين البيه       | يا بد من دنق وما سكا           |       |
| ولا البكة فهو شالح            | لا تفل كالنعال والعن           |       |
| انفق لا نفقه بنهر تكلف        | قد كان في فخر بعد يد طامنا     |       |
| قلبي يحدقني بانك متلفي        | والقول قد قال جبين قلبه        | وقوله |
| ولم يجل له هجر ولا مرة بالي   | ووالله اني ما تركك سلو         |       |
| فلك الله ينجي من العيل والقال | ولكن ادى الثاين فادواني        |       |
| وحلا ما زحمة بقاء الكوش       | به سكرتي تدبني شعو             |       |
| سمعت في الحلق حديثا السكون    | يا لله حلو حديثه كره           | وقوله |
| لما رآني بالصدع بجهد          | وعدت صبيلا بالزبارة بكرة       |       |
| حتى قسا هديرة واصبلا          | فعليتك يا طرفة الرقاد محرم     |       |
| عندنا التي حلوا القواديق      | يا بد وشا قد قد من خصر         |       |
| الا لعلي فيه وهو ديق          | ما لم جعلك تغر في خصر          |       |
| ثوبا السام ولم تفر من عاق     | يا جارة لصددها الى البست       | وقوله |
| فلا لم لا ترى حقوق الجار      | دمي لطول جفاك اخي جارا         |       |
| لحسن الله قهواه وانفع الحق    | وقالوا هلا لا افوق في الوضع قد |       |
| ولكن خذ في الحسن بينهما الفرق | فقلت نعم خاكي الهلال جبينه     | وقوله |
| في حنكنا الي ابي قلبها خضر    | فهبك تاج الدين من خلعة         |       |
| شما وبددنا ثم منها ظهر        | من فلك الازر او قد طلعت        |       |
| لما بدا الطالع فيها العسر     | وقد عند السعد طنا ناظرا        |       |
| دعوى فكن خافد عان واصلها      | يا عا في عا ولي فتلح وتشت      |       |
| لما اتخلفت فها في الحب مقنا   | اما ترى ابوابنا ففتحت          | وقوله |
| او شئنا البكا وعز اصطبنا      | انهم من غاب مشفان غنا          |       |
| لا على دهم ولا دينا           | وعلى مثل مشفان على             |       |
| وغير فوالك لا اذ بجي          | اتيك اعرج فاذا الغلا           |       |
| حديث صحيح عن الاميرج          | عناك محتك عن جابر              |       |
| شمس ارج من كذا معتصر          | رب بيت بات بجلى لبيكة          | وقوله |

# التوبة

١٠	اجتماع القوس منك والبر	وعجب بحثنا ذنبا لا تدري	١
وقوله	معي قد استهلك الخطا منا	فرطت في ذاك الخبز حتى	وقوله
	البكة ناي عورت على منا	وصحت اذ لم اجد سبيلك	
	بك مع الوصف زاد على السما	طرق بشكل مولود سعيد	
	بشمل قد تولد في اجتماعي	انك واشمل بجمع ما كرم	
	واسل طلي وسعق	سها معينك دائر	وقوله
وقوله	منها ورحمت بسعق	وقد اخذت نصيب	
	ومنا على الشقاق في حبال القبل	لنطال ونجد ولا نفض الاسى	
	معي يوداق وما عند وصل	وقد اصبح القلب الكذب كما ترى	
	والثغر كاليم اخفى	غدا رحمتي لأم	وقوله
وقوله	منها بنوا الصديق كالحا	وعند منبه وقوا	
	وما القام من المرافقا	كتبنا لينا شكوا شجوا	
	تق لحالة باخرا قارى	لعل اذا فرأت اليوم خطي	
	وما على ضعف وبالغ في جري	امولاى ان الفقر مال وقد طغى	وقوله
وقوله	آتوب ونضر الله يؤذن بالفتح	لعل اذا ضاقت سدا مذاهيه	
	ومجدد الغرمان عند طعان	انا قام الاعلاء في يوم النجى	
	فتظا ولك فاديت يال سنا	واذا كنت في الحرب يا فاطما	
	في طاسته عن فضلك تعرب	اهد يمولي لبنا طيبا	وقوله
	وقد ما قارفة اعيب	امسكها والله عيبا ارى	
وقوله	اصلكم واللين الطيب	واتما اطمعن فيكم	
	فانا مددنا الحبل الى الحشر	الا يا بني القدم الصال فندمكم	
	واسيا فانا نلونها ابره النصر	وما برحت للفتح نلونا خا	
	تزدى بالحاظ القبا الشاة	علقها خوراعا معلقة	وقوله
وقوله	فانما مقلتها جا رحته	يا قبة العشق قد احذركم	
	وقل الوفا وعز الطلب	بجوتك عونا غابا الرجا	
	وقد زاد قبضه بهذا السب	لذا انقطع الحبل ما بيننا	
	قوله في الحافظ علم الدين الى القام بن محمد بن	ومن بدا مع العلاء الحاج الغرناطى	
	من بعد فرقه ما تشام ذوالمر	نوى الشى علم الدين الرضى فانا	البراءة
	اصبحت فيها فانا صاحب العلم	فلا تلمنى على جرح مشق ففند	
	وفال في الحافظ شمس البر الكهبي	وحلت بخود مشق الشام مبقعا	
	وفاة عن ذوالاعلاء والادب		

# التورية

فخرجت في كتيلا ثا حزين غدت  
وقال في قضا القضاة الما لرا كتم حيا حيا تعبير غدا الذين الكنت

ولما اخبرت ذوات الورى  
فذلك التي لرا كن في صبرا  
تجيت من حسن ذات النجاد  
بكيت شجا ففاض الدمع بحكي  
مدى عمرى مثلي في البلاد  
وسلت من خارجها نسوبا

وقال  
لعمرك ما تشتره باسم  
ولو لم يكن ربيته منكرا  
ولكتر حبي لا لعب  
لما دار من حوله الشارب  
وقد قف خارجا السلطان على غير ما يبعثر الشور وشرب منها

وقال  
تجيت من شرمه البلاد  
فنته ثغرا روى شاربيا  
ومرأت الكاس مشمولة  
فلا غروان جأته مابقا  
تجيت من شرمه البلاد  
فنته ثغرا روى شاربيا  
ومرأت الكاس مشمولة  
فلا غروان جأته مابقا

وقال  
اتوقه فعا بوا من احتجالة  
فما فيه عجب لرا جفونه  
ايا عجا كيف هو الملوكة  
ومحت في روى محدومه  
مراض و ان الخصم من ضعيف  
محلى وموطن اهل و ناسه

وقال  
فما له هجلا فاجبت شاعر  
فما له هجلا فاجبت شاعر  
فما له هجلا فاجبت شاعر  
فما له هجلا فاجبت شاعر

وقال  
يا صوا الصباح ارفع بصبت  
و كنت بلبل لا ظالك  
فما له هجلا فاجبت شاعر  
فما له هجلا فاجبت شاعر

وقال  
لولاى سبنا الذين في القبر بيننا  
فثقله فزى على اهل عصيرنا  
و رعى الله معطار القيم قاتر  
واين حدث الشفت هو مسلسل  
مقام اجتهاد ليس بلجقة الجيد  
ولا عجب عند اذا قللا سيف  
راى عن عصفوا البان ما شامر  
لذلك لعمرى ليس تجلو من القصف

ورثت التورية يكون المحذون يقولون الحدس المسلسل لا يخلو من القصف ولعوى الترام  
مع كون متن الحديث صحيحا كما قرنت في محله وقال  
نظرها الى روض المجال بحيد  
وسقيته معابر العين تحلف

# النوت

٩ - ٦

ففتح حديث الحسن كمن رددته  
ويعجني قول الشيخ علاء الدين الماسدي  
وان كان اخي وهو راد مضيق  
مدادته صحت عن الجوهر  
ما قد داه خاله العنبري  
في خلة غاضبه الاشعري  
لا عين الناس قفي وانظري  
يا مرجيا بالغاضب المظري  
من لم يدركه الجامع الاخير  
مدادته احتاجت على الاشهر

## ولا استأثر الشيخ محمد البكر

انا المشوق المستمر  
وعود الهند لم طيب  
والشيخ احمد المديني المعروف بالميتيم  
امسك راسي لعمري سحر  
فقبل صفها فقلت مقبلا  
ما الطال قالوا صف لنا  
فاجبت ما يحفنا كم  
وقد سبق له في كثير من شعر التراجيع الوفاق  
كبار زماننا اخوا صفا  
كان زماننا سر قوم لوط  
له ولع بتعليم الصغار

## العلامة محمد بن حجر المكي

فاذا الذي من خال جنة  
دعنا قبلها تزل الصفا  
ولم في بلع اسمه على

لعلني غامس  
وبشامات خده  
لعلني غامس  
وبشامات خده

## محمد بن الخطيب الجلي

لنا صاحبنا زال يتبع به  
سلوانه لا يفضا ولا غفلة  
بمن قد ذاك البر بالمر لا يوش  
ولكن لا يجل المين تستعمل السكو

## ومثله قول النلسا

هو المكن الذي ماله سكو  
فحينكم عندك هو الغابة القصو

# التوراة

٤٠١٠

وَمِنْ مَخْلَصِيهِ الْأَنْدَرِي بِلَى قَوْلِهِ فِي غَلَامِ مُهَوَّمِي

مَنْ أَلَسَّ أَسْأَلَ حَلَقَتَهُ      أَوْ مَعْنَى بِالصِّدْقِ وَالْهَيْبَةِ  
قَدْ نَزَلَ السَّلَوى عَلَى قَلْبِهِ      وَانْزَلَ الْمَنَ عَلَى فَيْهِ

وَالشَّيْخُ

يُوسُفُ الْمَعْرِفَةِ فِي دَجَلِ بَحْرٍ بِالْعَالِيَةِ  
أَنَّ الْهَوَىَّ عَدَا غَامِلًا      فِي النَّاسِ بِالْجُودِ وَالْإِثْلِ  
بَعْلُ الدِّينِ كَمَا يَسْتَمِي      فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْعَامِلِ

وَلَمْ يَفْضِلْ أُخْرَى

أَشْرَفُ لَا يُعْتَبَرُ عَلَى مَا ذَكَرَ      فَشَلَّهِ فِي النَّاسِ لَمْ يُعْتَبَرِ  
وَأَنْ تَكُنْ يَا مَسِيحُ عَالِيًا      دُرُوبًا قَوْنًا مِنَ الْمَطْلَبِ  
فَالْكَامِلُ الصَّهْبَاءُ فِيهَا الْغَنَى      فَخَدَّ بَشَا الْكَزْ عَنْ مَغْبَرِ

وَلَمْ يَهْلِجْ أَمْتَايَ بِحَيِّ الْأَصْبَلِ

مَدَحَتِ الْجَمْرُ إِذَا ضَحَى بِحَالِهِ      عَلَوُ الْبَرِّ ذِي الْكَفْرِ الْجَلِيلِ  
وَلَقَدْ أَنْ مَدَحَتَا لِحَرْ بَوْنًا      فَمَدَّ عَيْنَهُ لِلْبَرِّ الْأَصْبَلِ

وَالشَّيْخُ بِحَيِّ الْأَصْبَلِ

مَنْ مَضَى مِنْ ظَا      بَيْتًا لِمَظَامِ بَيْتِهِ  
أَخْفِيهِ خَشِيَهُ يَا سِرَ      وَادَّوَلُو سَمِيَّتِهِ

وَهَذَا كَقَوْلِ السَّارِجِ الْوَارِثِ

دُرُوقُ بَشَا لَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ      فِي لَيْلَةٍ كَالْمَهْرِ قَضَيْتَهَا  
فَقِيلَ مَا سَمِيَّتَهَا قَلَّتْ لَوْ      مَكْتَبُهَا كُنْتُ سَمِيَّتَهَا

وَقَدْ قِيلَ أَنَّ التَّوْبَةَ لَمْ يَقْعُدْ لَهُ إِلَّا مَا يَقَالُ سَمِيَّتَهَا وَقِيلَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ التَّوْبَةِ وَالصَّبْحِ أَتَى  
مِنْ بَابِ تَغْيِيرِ الْبَابِ بِحَيْثُ تَقْضَى فِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ مَا يَقْضَى أَطْرَادَهُ وَلَمْ يَصْنَأْ

إِلَّا أَنْ لَا يَأْتِي الصَّدِيقُ الْحَدَّ      لَشَرِّ هَدَى مِنْكُمْ بِرِ الْكَرْبِ بِحَيْلِ  
فَلَمْ يَنْدَامُوا عَلَى مَنْ مَرَّ بِهِ      وَلَمْ يَمْنَعْ قَطْبُهُ مِنْ أَشْقَانِ إِلَى كَيْ

وَمِثْلُ قَوْلِ الْبَرْكَ كَالِشِّ

نَعْمُ نَعْمُ تَحْضَرُهُمْ      صَدَقَ الْوَلَا تَطُولَا  
وَمَا رَمَوْا عَهْدًا وَلَا      مَوَدَّةَ وَلَا وَلَا وَلَدًا  
لَمْ مَنَاجِبُ مُتَمَرِّضُ      مُتَعَلِّقُ بِهِ ذَاتُ  
لَا يَبِ صَبْرُهُ عَنِّي      أَمَوْنِي عَلَى مَرْهَانِي بِهِ

وَهَذَا مَا خُوِّدَ مِنْ قَوْلِ جَارِدَةِ الْمُعْتَدِلِ بْنِ عُبَادَةَ لَمَوْلَايَا مَوْلَايَا لَا تَقْوَى عَلَى رَحْمَتِنَا لَمْ تَحْمَرْهَا

وَلَمْ      ابْتَدَأَ بِحَيْثُ ابْتَدَأَ دَا      وَقَدْ جَمَعْتَ كُلَّ مَعْنَى كُلِّ  
بِهَذَا أَيْ مَوَدَّةً وَاسَ بِرَ      تَفَرَّقَ مِثْلُ عَذَاءٍ وَقَدْ

# النوبة

٤١١

والقلوب من الباسمين بلغة أهل اليمن ذكي الرأى لم يذكر أهل اللغة فهو لغة مولد سما  
البيطار في معجزة النماز من كتب الخا لبر لا سكند رقب

مخاض في الاء كذا في رغبته ومن يبك قد حال في المحال  
فان بك احمى شرفها مولدنا له فيا جندك ذلك الشغل خال  
مذنان من اهلوى همت عيني بلاء منهم  
فقلت للقلب اذا لم تلق صبرا فاستقر

## الشيخ عبد الواحد الرشيد

قلت للكتاب الذي قد دأبنا مغابته  
لست عندك بكتاب امتا انت فاسية

## وقول الآخر

مفاضلنا حكمه لا اجل واحكام زوجته ما ضيته  
فيا ليت له لم يكن قاضيا ويا ليتها كانت القاضية

## الشيخ محمد بن عبد الله بن القاسم الغزي

لا الفاضل الغزي يجهل مطبو لا طغمة بالتحفة والكر  
وقا لو اتدلى تبلغ المجد العلا فقلت لهم قد نلت ذلك بالغز

## صفي الدين محمد الغزي في بليغ الخاس

على رفوف بمن ذابت حشاشته صبا زال الكرم من قلبه  
حلا قلبان لا يخاس بمنعه ليجن جملك النوم المصوب

## ولم في صدقها الصحا

يا غا ذلي في هواه تلاوت قبل قليل تلاوت  
وعانت في الدت واجمع بيكي وبيننا الصحا في

## والشيخ احمد بن عواد في بعض الجوش

حبشة حسنة ابصرها هتار كالفصن الرطب المثر  
فنا لها من جنبها عن ما تحق قالك فابتغى جنبه ام حو

## وبن اقول الآخر

لم تجرني ناعم الخدين ذو شرطين فعلنا كفعل النجصر  
لراد منطاعن صغرة خذ وودده هوام حياهم

## وها هنا املا كما قال موفير

من كل معنى يدب لوعير هو فهم السقيم ولون فومر شفا  
وطما ابصره عن ذي ادب الا وراح بذالك البر مكفيا

## ويعجبنى قولك بعض الما آخر



# التوبة

٩١٢

اسرعت في القصد فحفت خالفا  
يا فاجرا من لم يذق وصله  
والشيخ شهاب الدين أحمد المعروف بفتوح  
في جيب زهير زاد شكري  
جاء داعيا وقال أثبت أنه  
اول اليوم قلت قلبا للحب

## ومثله لابن مكاين

قال خلق يحبني صلفني  
قال هل تعلم ان واصلت  
محققك لو ائلفنا الى جبهة  
ولو ائفنا اولنا الف وليمه  
فياك قلنا صني معني مغرنا  
قال ان فاز بشعرا ولسنا  
لما معنى الواشوشوك كاذ  
لا جاك لم يشكر عني ولا ي

## والشيخ سري الدين الصايغ الحنف

قلنا لاج الدين في خلوة  
الثاج بعلو فوقه عين  
والشيخ محي الدين الخوري كمال الغزي مبتد  
قال نعم يا قوت اوجوم  
وقد قلنا عينا الاكبر

يا ركب البغلة الشوم  
بناجل المرح لا يسترج  
احب بمصر الف شامت  
لأن مقتا اوله ربة  
وقا يد المهر والفلوس  
وانزل على بنا حل الحصور  
نفقنا يا يا القصور  
قد حلل الروم بالحصور

والشيخ من الدين الخوري انا في الوجبه وهو منهل معرفت بطريق كثر شرفها الله  
ولما رأيت الوجبه سال عنها  
وما نيت ركبنا في حلقه  
سعدا لا انبش للمطول اكرم  
فقلت على الوجبه الملبح بحبه  
فقطاب خير للحج مقام  
وقد ضربت في جاني بين خيام  
فجاد عليهم بالعطا عثماني  
منا وكذا من بيتنا وسلام

## والقيراطي مبتد ايضا

ابتنا الى الجبال فقلت لنا  
وكم في الارض من وجبه بلج  
والخافط ابن حجر المقلد وقدمه فوجه مستنا  
ابتنا الى الوجبه المرح نواله  
ما سفره وجهه فنافيه زحيا  
فقلت دعوه ما اقل حياء  
ولما دابة وجهه مطر قد صفت مشاويه اخضرت جوابه نيرة المقيدل فقال  
ارانا الجميل الوجبه مقتدا لنا  
فقلت وجهه لي واتوبت  
ولكن مثل وجهك ما رأيت

# التورية

١٣

واطرقن نحو الامض رأسي فجعلته وما استطعت دفع الرأس من تحتها  
**وللا عجب يا بني عبد الله الغنوي في**  
 ولما وجدنا الوجه عند رقدته غلبنا من الماء القراح مناه  
 نعمت مطلق ثم قلت ترحلوا فلا خير في وجهه اذا قل ماؤه  
**والشهاب المنصور في بلع اسمها هو لنس**  
 لتلاعضان التغامنا لها لان يحرقه امس  
 فلكم بالاقار من انشا لان عندك قسري بوش  
**والشيخ نور الدين على العيلة**

يكفك طوفان ترقى به الوجع قهقهة ما لطوفان باهجه تكبد  
 ولا غروان اوسست بنا سفر الزا بيا ايك با مولى التوال على الجود  
**ولدي في عبد الله في فرجا**

انما ابتليت بترجي قبا نحر لبت نعت على ما في من عيج  
 كل الامور اذا ضاقت لها فنج الا امورى اذا ضاقت فترج  
**والشيخ على الحناني**

ادع من صدقك المعوج دالا ولكن نطق من منك خالك  
 مضاربه الله بالنطق دالا فها انا هاهم من اجل ذلك  
**وهو احسن قول نحو في ردي**

واذا كخلة ولاح علمها وكان ذا خال خلك من فطر  
 وكان ذا خال خلك من فطر **وهو قول ابي بكر التوراني**

نقطت خدك ذا الا قالوبل من شكل ذلك  
 لو ان ذلك ذا له سجدت من اجل ذلك  
 اسره من ثغر العلق فاصبحوا اسره بميمه التوقيه ثغر  
 اسره كيمه امير جماله فوالذي ملك القواد باه  
 راند اكنافه مقتله من جو فقال امين كاس الصابرة تينوني  
 وهل تحده في الحب قلبك في فقلت لجل ان القلوب تحرق

**ولا بن لباط نحو**

يا ناسما وقته من فوقه كحل جين  
 يحقته بياته لاني اراك تحت قن

**والشهاب المنصور**

قلبي بجنبك قد خلق فامن له وصلا فديف

وله

وله

# التورية

٢١٣

فَاَمِنْ يُحْمِلُ مِنْهُنَّ  
 مَا قَدْ مَلَكَ جَوَانِحِي  
 حَيْثَا لَكَ فَتَرَقَّ الْعَنَّا  
 وَلِلْأَرْبَابِ نَامِيهِ الرُّوحِي  
 قَالَ عَوَازِي بِدَعْدِي الْعَوِي  
 اَمْ الرَّبَّابِيَامُ سَعَاوَقْلُ لَنَا  
 اِذَا شَمِتَ بِرَقِ الْاَبْرَقِينَ عَلَى الْتَفَا  
 وَلَوْ شَاءَ هَدَى سَبِيحُ الْتَغَامِ مَذَامِجِ  
 فَتَبَتِ مِنْ اَهْلَالٍ عِنْدَ نَظَاةِ  
 وَكَمْ اَدْنَى فَوَادٍ فِي هَوَا  
 لَمْ يَسْلُ الْتَمَعُ فَوْقَ الْوَحْيِ نِيَا  
 سَبَا اِلَاصِبٍ يَشْكُو تَحْكَمِ  
 هَلْ مِنْ جَانِبَا مَجَازِ هَلَالِ  
 وَلَقَدْ لَمَعَ الْمَنَى لِحَبِ  
 يَمْرُجِي الْعَتَالِ تَلَقَى مِنْهُمْ  
 لَا غُرُوبَ لَمْ يَنْفُذْ قَوَائِمِ  
 يَدُ غَرَالٍ قَدْ غَرَا لِي مَحْطَمِ  
 جَسَدًا بَيْضًا يَجْزِي بِحُكْمِ  
 هَذَا نَمَانٍ اَصْبَحْتُ مِنْهُ  
 اِنْ كُنْتُ اَخِيكَ ذَا اَقْشَارِ  
 يَأْتِي مِنْ سَابِئِينَ الْاَقَامِ وَمَنْ  
 اَهْدَى دَرْزَاغِي بِالْمَدَى لَكُمْ  
 وَلِلْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ الْمَلِكَةِ فِي الْبَرَقِ الشَّرِيقِ  
 بَدَا الْبَرَقُ الشَّرِيقِ كَا تَشَقُّقِ  
 وَابْنُ عَجَبِيَا فِي عَجَبِ لَاقَةِ  
 وَتَلَاهُ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمُرَشَّدُ فَقَالَ  
 رَحُودُ كَيْدِ التَّمِ فِي بُحْبُوحِ مَقْصُورِ  
 سَوَاطِرُ مِثْلِ الْهَلَالِ بَتِ لَنَا  
 فَغَلَبَ هَلَالُ لَاحٍ وَالْبَحْرِ طَالِجِ  
 وَلِلْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ لَمَّا فَكَّرَ أَمِيئًا  
 غَنِيَتْ بِحُلِيَّةِ حُسْنِهَا  
 نَبْخَتُهُ فَاَلَمْ يَطُوقِ  
 فَانْظُرْ بِجَدِّهَا فَتَحَرَّفِ  
 وَكُلُّ حَرٍّ فَتَرَقَّ  
 فَتَنَنَّا بِمِنْ بَرْنَبِ وَسَلَمَا  
 اجْتَمَعُوا اِنْ هِيَ اِلَّا اَمَامَا  
 تَذَكَّرْتُ تَغَارًا قَدْ تَقَبَّيْتُ بِالْقَضَا  
 قَمَا قَدْ جَرَى مِنْهَا لَأَدْرُكُهَا الْعِيَا  
 يَسْدُو لَيْسَ لِلْبَحْرِ اِنْ طَاةِ  
 اِلَّا الْاَشْيَافُ اِنْ مَعْصِيَةِ مَنَاقِرِ  
 وَامْرُؤُ قَلْبِي عِنْدَ بَيْنِ الْوَدَى عَجَبَا  
 فَيَا لِمَنْ فَوَادٍ قَدْ شَكِي وَصَبَا  
 هَامَ فِيهِ قَلْبِي الشَّجِي وَزَامَهُ  
 قَدْ رَأَى بَارِقًا لَعْنَتِي شَامَهُ  
 رَشَا يَصُورُ بِلَحْظَةِ الْغَرَالِ  
 فَاقْطَعْنِ مِنْهُ اِلَّا الْعَشَالِ  
 فَاطَرُ الْقَلْبِ بِصَادٍ وَصَبَا  
 مِيرَ كُنَّا صُطْبَانَا رَى ذَهَبَا  
 خِيَّةَ فَضْلِي فَضِيرُ مَا لِ  
 فَهَلْ لَاهِلُ الْخَنَةِ كَمَا لِي  
 ضَا لَلْتَهْمُ كَيْفَ الْخَانَفَةُ الْكَلَامِ  
 وَالْقَدْ لَعْنَتُنَا بِهَذَا اِلَّا الْفَلَاخِ  
 عَلَى فَرْقِ لَاحِ الْهَلَالِ بِلَا فَرْقِ  
 اِرَا نَا هَلَالُ اِلَّا تَقَبُّبُ الْمَرْقِ  
 طَاهَا عَنْ الْاَبْصَارِ وَبَرَقَتِهَا الْقَرَارِ  
 عَلَى شَقْنِ وَالْفَرْقِ كَالْبَحْرِ فِي الْاَقْوِ  
 مِنْ الْعَرَبِيَّامِ لَاحِ الْهَلَالِ فِي الْاَقْوِ  
 عَنْ كَيْسٍ اَصْنَافِ الْحُلِيِّ

# التوبة

٥ ٥

وَبَدَتْ لِي بِهَا الْبَدِيحُ      تَقُولُ شَاهِدَ وَاجِبِي  
تَجِدُ الْحَاسِنَ      قَدْ جَعَلَتْ فِي هَيْكَلِي

وَقُلْتُ أَيْضًا الْقَاضِي أَحْمَدَ الْمُرَشَّدَ فَقَالَ

أَنَارَتِ الْخَيْرُ الْحَبْلِي      لَمْ تَمَلِ الْمُنَاقِلَ  
مَدَدْتُ وَوَجَّهْتُ مَنِي      لِلْجَنَّةِ وَالْجَنَابِ  
فَالْمُظْهِرُ عَاصِي      مِنْ مَحْتِ أَفْوَاحِ الْحَبْلِي  
تَجِدُ الْحَاسِنَ وَالْحَبْلِي      جَمَاعَتَا مِنْ هَيْكَلِي

وَالْقَاضِي بِحَيٍّ بْنِ سَبْدٍ عَمِّ الْحَبْتِي الْمَكِّي وَذَلِكَ

أَفْكَ كُنُوا ذَاتَ حَسَنٍ فَاهِدًا      قَدْ صَاغَهَا الْيَادِي بِأَجَلِ هَيْكَلِي  
خَطَرَتْ بِهَيْكَلٍ قَدْ هَاوَ لِي هَيْكَلِي      فِي جَهْدِهَا الْبَالُ الْخَفِي الْمَهْلِي  
بَيْنَ الْغَوَاةِ الْمُبْدِيَّاتِ بِحَسَنَاتِهَا      وَجَمَاعَتَا هَيْكَلِي الْخَالِ الْهَلِي  
وَتَقُولُ عَجَبًا بَيْنَهُنَّ وَوَقَرُ      مَلِ هَيْكَلِي فِي الْحَسَنِ بِهَيْكَلِي

وَأَشْدُّ فِي الْوَالِدَيْنِ فِي ذَلِكَ

خَوْفُ جَلَالِ الْأَنْوَارِ فِي حُسْنِهَا      وَالْفَرْحُ مِنْهَا كَالْبَهْمِ الْأَوَّلِي  
تَزْهَوُ بِحَبَابِ الرِّيمِ الْأَوْتِ      هَادِلًا الْوَجْهَ الْمُنِيرَ الْأَجَلِي  
قَالَتْ لَسْتُ قَدْ تَزِيدُ وَجْهِي      مِنْ مَدَدِهَا بِتَغَرُّزٍ وَتَذَلُّ  
أَنَا تَزْهَوُ الْأَيْضًا ذَاتَا قَبْلِي      مَعَ حَاسِنٍ قَدْ هَوَا هَا هَيْكَلِي

وَأَشْدُّ فِي نَفْسِي فِي الْمَعْنَى أَيْضًا

خَوْفُ جَلَالِ وَجْهِي      بَدَا مَنِيرًا مَقْتَلِي  
قَالَتْ لَسْتُ قَدْ تَزِيدُ وَجْهِي      بِتَغَرُّزٍ وَتَذَلُّ  
أَنَا تَزْهَوُ الْأَيْضَارُ ذَا      تَأْوِيلَهَا فِي هَيْكَلِي  
وَعَاسِي الدُّنْيَا جَمْعًا      قَدْ مَوَا هَا هَيْكَلِي

وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ الْجَوْهَرِيُّ الْمَكِّي

وَأَمِيفٌ كَالشَّيْفِ الْحَاطَةِ      وَقَدْ هَمَّ الْمَيَّاسُ كَالْتَهْمَرِ  
أَجْلَى شَعْرَةٍ بِاسْمِ      فَحَبْلُ شَعْرَةٍ بِحَبْلِ الْجَوْهَرِ  
قَالَ عَذْوَةٌ أَذَى رَأَى      أَخَا الْفَرَّالِ الْأَعْمَرِ  
هَذَا الَّذِي مَبْنِي      قَتَلَ قَلْبَ الْجَوْهَرِ  
بِحَرِّ الْحَقِّ خَالَ خَدَّ غَلَامِ      فَضَحَ الْبَيَانَ قَدْ هَاوَ الْغَلَامِ  
فَإِذَا تَارَ طَاعَتًا لِقَوْلِي      قَالَ خَذَهَا مِنْ طَائِلَاتِهَا

قُلْتُ

وَمَا خَلَّتْ أُنَا فِي هَذَا الْيَلْبِ قَوْلِي

وَأَسْتَعِينُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ      وَنَوَا مِنْ الْعِلْيَانِ وَالْأَعْدَا

قَدْ صُنُوا

# التوبة

١٤

قد وصفوا بالمجد الباء هم  
 حتى اذا ما سألوا اغترابهم  
 ما جنى الطرف وود وجنته  
 فقلت قد جرت بافتيك في  
 ثم ارات جنى عين النبي  
 قال لقلبي لا تشك الصدا  
 يا احسنها جاوبه اقبلت  
 لما واتي خففت طرفها  
 قال العواذل لما  
 وعلق من لسان  
 اراح بفتيك شهدا  
 وقلت  
 وقلت  
 وقلت

## وقلت من قصيدة

بدا بدو اولاح لنا هلا لا  
 وشقي فته الحسن اوتياحا  
 وامشرق كوكبا وامر غصنا  
 قهلام القلب بلحن المشتى

## وقلت من اخرها

لها خد لتعرجل فارى  
 فوق اخا القوام مضايغها  
 فقلت ساق قلبه قلبه  
 تحارب العشاق في حبه  
 الله وضربا توبعته بر  
 والورد ووعى الملايين والى  
 وقلت  
 وقلت  
 وقلت

## وقلت بديعبة الشيخ ضيق الدين الحلي قوله

خبر النبيين والبرهان متضغ  
 في البحر نفاك وعقلا واضع اللقم  
 وقلت بديعبة ابن جابر الاندلسي قوله  
 لا يرضع العين المراجين بينهم  
 بل يعض الراس قولا هلاك حنكم

## وقلت بديعبة عمر الدين الموصلي قوله

جنى الوعد خلفه رسل بنجرهم  
 يملون اثارها اذ من يحكم

## وقلت بديعبة ابن حجة قوله

امضا في العز قد حلت بتوبة  
 جيت وعقدك لسانك يمد اوحي

## وقلت بديعبة الطبري قوله

نجم الخلايق ذو جعد بناصو  
 وجمعة للعدو قد غاب عن فم

4-1-2

وانزلناهم الى قلا

# تجمل الطائر

## وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعٍ

١٨٠  
من مثنى

نظرت إليها بالمحصب بالحق  
فقلت شمساً مضطرباً  
وبعد نظر لولا التفتيح طازم  
بينك خلف التجفام أحاط  
ببسته هو القطر أما ليوقل  
أبوها وأما جد شمسها  
ومما ورد من هذا النوع للبيات الغندرية القحجبة قد نشر الشاعر عليه قول نصيرت شياً  
أرى خلا أرماد وميض بحري  
فأثارت بالزندان مودعي  
أقول من اتحيبت شري  
ومشهد للبيات الغندرية المذبح قول ابن مليك المحمدي

أومض برق بالبحر يتوهم  
وسحاب من غمام ماطر  
وأخبر وبعبثت بك القفا  
ومحله حرم عذام ملجأ  
طراز ذاك العذار من رقة  
وخاله فوق كنز مبسمه  
والمسك قفلا عليه من ختمه

## وَقَوْلُ النُّعْمَانِ

وَقَوْلُ

أنتك قد دأمر عضون مؤانيد  
وهايك جنباً ذات نواحم  
مخاطعات رماح سمهات  
يا قال الله الخاطأ سكن دى  
وتؤد مضيد فوقها أم قلابد  
بدنهم طبا أنا مرات شواء  
واعينهم مواض مشرفات  
أكان عندك لنا في الحب ثار

## وَقُلْتُ لِعَدَّة

سل من من عندنا لعلك مسروق  
ما بلبيل الغليظ زجيد ومن وكير  
وما أبرئ نفسي عنها حكمت  
وليس مدبحاً فكم بالمشوق مدببت  
يا خاذلي في الهوى أسرفني عذبة  
كيف أتلو أسئلة مضاعفة  
هبنات قلبى عصانة في جنتهم  
وما دموع الهوى يوماً يداوهم  
لى من سعاد سعاد ذات خوفها  
وغير غراي مسترلاً أبوج به  
تجزله عنه الخدود العندبات  
مواى لولا العيون الباطيات  
بالحب فاختك منها الصبايات  
قلى نفوس عن البلوى آيات  
مكان بكينك لو أجتأ اشادات  
وبين حرة وسلوالة مناقات  
لما عذرك في الحب ظاهات  
وقد وقفت لي الحنان العامرات  
يوم اللقاء ومن لبني لبات  
والحب بين أسرار وخفيات

# تجمل الحارث

٢١٩

لا انكرن الهوى من بعيدا نليت  
على من سواد الأعباب انابت  
فخذ صبح الهوى حتى ومنه  
فكم نابتاه عيني روايات  
ومرنا طرقت فيه وقد فشرت  
على مفارق الهوى عشت روايات  
واسنن غنم صبا نابتة فامبيت  
فيمدى لاهل الهوى الأصبايات

**وقال البديع** في هذا الباب قول ابن هانئ المخرقة من مقبلة بدمج جعفر بن علي ابن الزاب  
ابن العوالي التمهيد والمواضع  
من منكم الملك المطاع كاتر  
المشقة والعدبد الاكثر  
بمقتا التواضع تتبع في حجب

بكل انشدها رجل العكر كلة ولم يبق احد اكيا سوا المخرقة فلا تعلم بيت شعرا كان جوا برز  
عكر جوا برز **وقول الفاضل** القاضل بمبدع الملك الفاضل  
اهذه سبر في المجد ما مسود  
وهذه انجتم السعدام غزو  
وانتم لم بجار والسبون لها  
موج واغرندها في جواد  
وانت في الاضام فوق السما  
ببينك البحر ابريد وجمك القمر

**وقول ابن سبات السعدى**  
فواقة لا ادري كانت مذلة  
من الكرم تجنى ام من الشمس تنصر  
اذا صبحنا في الظلام وعبتنا  
وابت ظلام الليل يطوى نضر

**وقول الآخر**  
والله ما ادري باي منقلا  
ملك الطلوب فاشفت في اسر  
ايونجه امر مشغره امر غزو  
امر مشغره امر غزو امر خصر

**وقال عيسى** للتبرير قول مهابد الدبيلة  
بطرفك واللسود بعتهم بالبحر  
واخذوا من ام اصاب ولا بد  
واحسن ما قال بعدد ولم يخرج بالاسطراد حيا محض فيه

تغرض في الفاضل بين منقلا  
الاشارة مذكور السكا على القمر  
من الحظرة الاولة فقلت بحجر  
فكرها اخرى فكتب بالشر

فصل عن ما قد علم الله عن  
مبا حاله ام نام قوي على الور  
فمنزل نبع هذا النوع في المبالغة في القول قول ابن العتيار محمد بن محمد التناهي

احقا ان قاتلت زعفر  
وان عهوه ها تلك العهوه  
فقدت وعده فقلت القبيحة  
بتين موقوتات العفيد

وشكت في عدالة فعلاوا  
فريسم الداما بيا العبيد

**ومثل قول الشعالي**  
في قاتن سبت بيلقي  
بجند كفت بعيدا لستم  
لما را في فية بدى قلم  
لم يدع ولا يحا بنا القلم



# تجارب الحارث

٢٠

## وقول السري الرفا

إذا ما أراح والأريج لآحا لعينك ظلتا يهما الشارب

## وقول أبي بكر الخالد

هنا الصبح بالديج سقيها خمر تترك الجليم سقيها  
كنا ذو لرقية وصفا هي في كاسها أمرا لكاس فيها

## وقول أبي إسحق الصائفي

توقد دموعي أنجى من دماصة من مثل مائة الكاس عتيق  
فوالله ما أدري أياهم يهلك جفوني أم عن عجزتي كمن شارب

## وقول أحمد بن الغلس

أمرق ثلاث أم شعور ونيال وجت لنا أم شعور  
وعضون تأودت أم قدود حاملات وما بهن الصدر

## وقول القاضى أبي الحسن علي بن عبد الله العنبري

من ابن للعاضى القارى القمية وكيف طبق صدر الأضى منية  
هل استعان جفوني مني بحد ام استغار فؤادك مني بلبية

## وقول أبي الفتح المحبزي على البديع من أهل حمص

بالذي أهتم بعتدي شاماك العذبا  
ما الذي فاك عينا لعللي فاجبا

## وقوله في المديح قول البديع الهمداني

فما في الله ما شاء وقاد الله أينما  
أفريدون في التاج أما لا سكند الثاني  
أما الرجعة قد هادت البنا بسيلان

## وقول مهيا الديلمي

أماها يوم صلتنا زارها علتنا من قتل مواها  
أم رمتنا هلة الخاطها لم تبت عند هلة من خطاها

## وقال الحسن بن علي

لا ومن أرسلنا مقبنة بخرج التيك بجمع قصا  
ما دعي تقنى الآواش اقرب يقضه عليها من دما

## وقول شيخنا العلامة محمد بن علي الشافعي

لبت شعرا أمليك في الوؤك انت يا اثنان جفوا أم ملك

## وقوله في مطلع قصيدة

من عم ظلمتك الغم بالبلج وخص بنبك الدج بالعلج

# تجمل الغات

٤

دموء السحر فحجفنيك فاقفنا  
على استلاب التملو بالغنج والدمع  
ومشاعف اللورد في خدبك بين  
ويجان طار منك السبك بالفرج

## وقولهم سببا الدبلي

سألت طيبة طاهذا الخول  
أسقام باح أم هم طوبل  
أهلا لا بعد أن أفتري  
أمر قضيا ومشه فيه الذبول  
اتنالا أيام ما انكرت  
وبلاء المرم يوم أو خليل  
قلشوا وانبرت كشال في  
إتها التنا س لمن هذا القبل  
أفنانز التي أم احلانز المستر  
يا ما املع غلا ما شدة ق لنا  
تا الله نا طيبات القاع قلنا  
يا الله نا طيبات القاع قلنا

الأخر

## وقول شيخنا محمد الشايجي

بالله قولا لنسيم الصبا  
لا تعجلن إن كسر الجناح  
وفا شدا عني عبون المني  
أكان جدا كسر ما أم مزاح  
بني وبينك نا طيبا الاجر  
هذا ضيع وحق دين نا عي  
لحصد كن ود بعة واظنها  
قالك وعد خطرت بطفها  
أما الغلوبيا من كشيبة  
عندك فقلت أختف من اذا عي  
أما الغلوبيا من كشيبة  
عندك فقلت أختف من اذا عي  
فقلت كما شات وشا لها لهو  
فقلت لا غريبك لنا شق

أبي فخر

## وها الحسن قولا في الحزب بن محمد الشايجي

وموقف لولا التني لا لطف  
فيه جناح نظام الوشاح  
قلت لخلي وشعور الرب  
مبتهات وشعور الا قاج  
ايها أبني ترا منظر  
فقال لا اعلم كلاً قاج  
أما قلنا من دة يوم وقفا  
عموداً والفاطاً وشعراً واما  
وايل لنا من دة كبر وجبينه  
ومنطقه طهي مرأى في مسفا  
فقلت أو جبر لا من تحت رقع  
أم البلد بالغيم الرقيق برفقا  
أرايت طرقتك بالأم سببا  
أم فافت للسحر أم حمار  
لعبك وخزعة في كل قلب  
أشفا وجعوتك نام شفا  
أنا في منك ذكر لو مباد  
ششاء ام ثنايا أخوان  
تبتهم عن مبا سبها فزادى

وقول

وقول

# تجارب الخراف

٢٢٢

وَمَنْ التَّحْقِيقُ قَوْلُهُ بَدِيعُ آبَا مَنْزِلِ الْكَاتِبِ

مَنْ مَاتَ جَوْداً إِذَا ذَكَرَ آتَهُ مِنْ بَيْتِهِ نَحْيَ مَنْزِلِ الْآقْوَانِ  
مَنْ مَاتَ نَفْطاً هُنَّ مُفْصَحَاتُهُمْ نَشْرًا وَمِنْ لَعْنَانِ فِي الْأَحْكَامِ  
مَنْ يُوَسِّدُ عَقْدَهُ وَصَفَتُهُ مِنْ مِثْلِهِ عِلْمًا مِنْ الْأَعْدَاءِ

وَمَنْ بَيَّحَ فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ مِنَ الْبَيْتِ الْآخِرِ وَمَنْ قَوْلُ الْآخِرِ

أَسْأَلُ عَنْ ثَمَالِ كُلِّ حَقٍّ قُلْتُ مُحَمَّدٌ بْنُ سَعِيدٍ نَهَمَ  
وَكَلَّمَ بِقَوْلٍ وَمَا ثَمَالُهُ فَنَالُوا الْآنَ زَوْجَ بِهِمْ خِلَّةً

وَمَنْ فِي الْمَدِيحِ قَوْلُهُ بَدِيعُ قَوْلِهِ

أَكُوْكِبُ بَشِيرٍ مِنْ جِبْنِكَ لَا يَجِي وَصَبَّ فِيهِ مِنْ بَيْتِكَ سَائِحٌ  
وَالْأَفَاظُ الْبَرَقُ وَالنَّعْمُ مَقْنَعٌ وَمَا ذَا الْقَوْلِ الْكَيْفُ الْجَوَادُ

وَمَا مَوْلَا تَوْبِيخٍ مَوْلَا حَسَنَاتٍ بِنِ ثَابِتٍ

أَهْجَوْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَكْفُو فَنَشْرَكَ الْحَبِيرُ كَمَا الْعَنْدَاءُ

وَمَا مَوْلَا قَوْلُهُ لِلْفَيْزِ قَوْلُهُ جَرِيرٌ

أَقْتَمَ جَبْرُ مِنْ دَكَايَا لَطَايَا وَأَنْدَمَ الْفَائِلِينَ بِطُولِ دَا

وَمَا مَوْلَا قَوْلُهُ لِلْمَدِيحِ قَوْلُهُ

وَمَا أَدَّى وَكَوْفَلَا خَالِدًا أَوَّلُ أَقْوَمِ الْحَقِيقِينَ أَمْرًا نَسَاءً

وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْقَوْلَ لَطَايَا خَالِدًا نَسَاءً لَا يَجِي مَوْلَا مِنْ قَوْمٍ وَلَا مَوْلَا مِنْ نَسَاءً

وَمَا مَوْلَا قَوْلُهُ لِلتَّحْقِيقِ قَوْلُهُ الْآخِرِ

بَعَثَ مُحَمَّدًا عَسَدًا لَيْسَ ثَابِتًا وَمَنْ أَنْتَ حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ عَسَدٌ

وَقَوْلُ الْبَاخِرِ قَوْلُهُ

تَاكَ وَتَدْفَعُ مِثْلَهَا كُلِّ مَنْ لَا يَجِي مِنْ خَاصِرٍ أَوْ بَادٍ

أَنَا فِي مَوَادِّكَ فَارْتَحِلْكَ مَحْوُ تَرَدَّدَ فَعَلْتَ لَهَا وَابْنُ قَوَامٍ

وَقَوْلُ الْعَبْدِ ابْنِ سَهْلٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحُسَيْنِ

لَا يَمُرُّ بِنَا ابْنِ الْحُسَيْنِ بَيْنَهُمْ وَأَتَشَاءُ أَنَا أَمَّ نِيَامِ الْقَوَامِ

وَقَوْلُ ابْنِ الطَّبِيبِ الْمَشْبِقِ

مَنْ لَجَأَ ذُرَى زَيْجَالِ الْغَايَةِ حَمِي الْحَلِيِّ الْمَطَايَا وَالْمَجْدِيَّةِ

وَمَا أَحْسَنَ قَالَ بَعْدَ مَنَكْرٍ عَلَى بَقْعَةٍ هَذَا التَّجَاوُزُ

أَزَكَّتْ نَسَائِلَ شَكَاةٍ مَخَافًا مِنْ بِلَاكَ بِشَهَادٍ وَتَعَلُّبٍ

وَمَا وَرَدَ عَنْهُ تَوْبِيخُ قَوْلِ الْخَارِجِيَّةِ

أَبَا شَجَرٍ الْحَاوِي وَمَا لَكَ مَوْزِي كَأَنَّكَ لَمْ تَجِيحْ عَلَى نِزَاطٍ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَهَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ فِي الْأَرْضِ تَعْلَمُوا أَرْحَامَكُمْ فَلَوْ عَلِمْتُمْ مِنَ الْأَسْتَحْبَابِ وَالْمُنْتَقِمِينَ

# الاعتراض

٤٢٣

للتوجه الى مقبرتي الاخبار ما يتم اذا تولىتم امر الناس من اشدتم وقطعت الارحام للسؤال  
جلد القوم ولكن اذا قاتلوا في الاستخار واضعوا وادعوا ومما ورد من السنة ما وقع  
كثير في خطايهم للاطلاء والرسو والمنازل والاقام وغيره ما والاستفتاء عنها كقولهم

فشدك يا مائة الأجر من وقع الحق من لعلك  
وهل ترى قلبى بالثايبين أم خاد ضعفا فلم يتبع **وقول**  
أمنزلى عني سلاماً قلبك هل الا من اللذة مضيق وبيع  
وهل يرجع التسلية او يكشف الله تلك الاثاف والعيار واللاص

وما ورد للتصغير قوله تعالى حكما بغير الكفار هل يدرككم على جعل بغيركم اذا لم ترق انكم لفي  
خلق جديد يعنون محمداً صلى الله عليه واله وسلم كان لم يكونوا يعرفون منه الا انه رجل ما هو  
عندهم اظهر من انفسه في بعضهم ينبغي ان في هذا جهل العار فلا تهم جهلهم مع كونهم عاب  
ير صلى الله عليه واله لغرض فاسد لهم نعمهم **وبدلت بعيت الشيخ** في الدين قوله  
يا بش مشرعاً يحرك ان حكم ازال عقلى أم ضرر من اللهم

**وبدلت بعيت الشيخ** في الدين قوله  
اذا بدلت بعيت الشيخ في الدين قوله  
**وبدلت بعيت الشيخ** في الدين قوله  
وعارف من بدا يدى تجاهلك وقال بيلك نام ذا البدن في الظلم  
**وبدلت بعيت الشيخ** في الدين قوله

وافر عجباً تجاهلنا بعيتي قلنا ابد بدام شر ميسم  
**وبدلت بعيت الشيخ** في الدين قوله  
سراة حسن بدوا قلنا سكتا تجاهلك ام سنابرق على اقيم  
**وبدلت بعيت الشيخ** في الدين قوله

تجاهلنا العادفاً الباغى فذاك اعجزنا من عام كسر عجز  
**لا يقال** في هذا البيت من الملح شيء نحو انما طال تجاهل الكفار لاننا نقول الملح في معناه  
وهو بيان ان من شك في محبة صلى الله عليه واله وسلم انما شك عناداً واغفر شك تجاهلاً  
فهو من باب تجاهل العادفاً المعاند الا فيجوز صلى الله عليه واله قد تحقق اعجابه لكل  
بصر امن من كفر وكفر من كفر **وبدلت بعيت الشيخ** في الدين قوله  
ملك بين يدي وبين الاقربين قال لكل الجسد سام قد غرغى في

## الاعتراض

وما عليه اعتراض في بنو قمر

وهو الصديق فشق بالحق والتم

الاعتراض هو ان يؤتى في انشاء الكلام او بين كلامين متصلين معناه بجملة او اكر لا محل

الأعراس

274

لما راى الاعراب تلكه سوذع الابهام فخرج الاحرار من ساء قدام لالتفات القضا حثهنا وحشو  
اللوبج وقوله عن كثره حشوا فلا يجلد جند من اليبس بل هو من المسبح والتكث في الاعراب  
كثير منها التثنيه كما في قوله تكافو يجلون هذه الينات بجانده ولهم ما يشيرون فان قوله بجانده لكونه  
تبعه الفعل وقع في اشياء الكوا لان قوله ولهم ما يشيرون عطفا على قوله فليالينات والتكث فيه  
تثنيه الله وشك بجانده بنو اليه ومنها الدعاء كما في قول الشاعر

ان الثمانين وبلغتها  
فقد اوجبت على التبرع  
فقوله وبلغتها بعد الدعاء هو جملة معترض بين اسم ان وخبرها والواو فيه اعتراضية ليست على  
ولا مائية ومثل قول عبد الرحمن بن عبد الملك يخطا طبعاً وهو في حيس الرشيد  
فلو كان ما في لا يكن بك لا غنى  
الباقي راجع البرية والتعريف  
ومنها التبيين كما في قوله

واعلم فاعلم المرء يتفقه أن سوفياتة كل ما قدرا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

لوان الباخين وانت فيهم  
وتخضع احد المذكورين بزيادة التاكيد في امر علق بها كقوله ثلثا وصيبتنا الا نشان بوالد غير  
امر ومنها على ومن فضالة في ما بين ان اشكره ولوالدك فقول ان اشكره ولوالدك وهو  
حملك الاخره اعراض بينهما بايجاباً للتوصية بالوالدة خصوصاً وتذكر الحقة العظم مفرداً ولذلك  
قبل حق الوالد اعظم وحق الوالدة الرمز ومنها المطابقة والاستعطاف كما في قول ابن الطيب  
وحقوق قلبك لو دأبت لهيبه  
فقولنا جئت اعراض المطابقة مع جهة ولا استعطاف ومنها بيان التبع في غير غرض كما في قول  
الشاعر  
فلا هم يبعدون في الأسر واحدة ولا وصله يصفون لنا فكاهم  
فان كون هجر الحبب مطلقاً للحبب امر غير فيقرب من التبع في الأسر واحدة ومنها المفع كانه قول في محمد  
الحان  
فابترطية للعفو ان الكريم  
وانت معناه طروب

[illegible]

# الاعتراض

٤٢٥

معتد فإراد ما ظلم اتقاد العو وعلى تقدير الاعتراض لا يخفى الظلم بل يراد المطلق وابق براد  
الدوام على تقدير الاعتراض دون الحال وبينهما فرق آخر يطلب من نظامها ولنذكر جملة من مما أسئلة  
هذا النوع على جاد مما تشاء هذا الكتاب من غير تنكب على التمكن اعتمادا على فهم الشاظر  
فمن المستحسن منها قول الحبان من الاحنف

هكذا يكون كنت راضيه حذار هذا الصلة دوا الغضب  
إن تم ذا الجهر لا يظلم ولا تم فاني في العيش والرب

## وقول أبي الفتح البستي

أراح الله قلبى من زمان تحت يد سرورى بالإساءة  
فان هذا الكريم صباح يوم وان ذاك لم يجد مساءه

## وقول الفقيه عماره الهمتي

لما حشرته من جود بناها كاهن اذا قابله به كل  
تري الحق للزاد حتى كافر عليهم وخاشا قدوه بطفل

على فرائضه من قول أبي الطيب

وتحترق الدنيا احتفا عجزه روى كل ما فيها وخاشا قايها  
واخذ ابو الحبان الجزا رايها فقال

وجئت للجد اذا ما ملكت كما اهتر خاشا وصفه شاد الخ  
واخذ ابن الساعات ايضا فقال

جزء المدح هو الجود نائله أولا وخاشا من الشاوي القل

## وقول ابن اللبانة في ناصرا الدولة صاحب موقعة

وعزيت بالاحسان افق مؤر قز وبنت فيها ما بنى الاسكند  
فكانها بتلا دانت وشيها ووذيرها ولد اسلا من جعفر

فعوله ولد السلا من ملج الاعتراض مع ما فيه من التليح لا قصته جعفر البرمكي وقول  
لبي الوليد محمد بن بجي بن خرم

اتخرج من موع واننا سلته ومن نادى خاشا في منك عيها  
وتزعم ان النفس في علقث وانت ولا من عليك عيها

## وقول القاسم صاحب رينجار

معا وصيتي ذكرت بجبر وتزعم اني ملق خبيث  
وان مودة كوي ومين وانت بالنعاهوى شوث

وليس كما ولا رد جليها ولكن الملو هو انكوث  
وان شغفي بها وبحول جيم مضت هكذا كان الحبيب

## وقول السراج الوترار

# الاعتراض

٢٢٤

ان يحكى وهو عضود نف ما على ما كابدته جسد  
ما كفاها بعد ما منك الا ان دهاها وكمبنا لوقد

## وقول التهاجي

ان لا طين طين عن محاسنها مكرما واكتنا لكفت عن ايم  
ولا اقم ولي نفس ثاويج استغفارة الا ساعه لم  
ملايد الى ناء سوا قيل حاجة ولو ان استغفارة زمره  
قوله

## وقول ابن النيب

سبأ لا يمانا الله سلعث كانت بطيب الحيوة مقترنة  
فوسيع يوم منها وكيف بر كت بعدى مترضا عنه

## وقول الشريف الرضي

لا تحبهم وان اسأت به برضى الوشاة وبقتل العدا  
لو كنت انت وانت محبته واشع هو لك البر ما قبله

ويعبى قول السبد عز الدين المرتضى

الى الحق ان بعضه ثلث واربع وغر وسبع بعد من ثمان  
وما ان امي شمس الضحى قد ادد ولا طاشا الخسوف براد

قاي لا نأى لما دنا الفجر لا دنا فيا لته انا قد ذلك دانه  
لا موا على كذا ابتكا فاطرى ولم يروا منطروا انشا منول

ولو دأى العاذل لا راي اصبح لا اصبح لى طار ذرا

## وقيل الشيخ صفى الدين الحلى قوله

كان من اضداد الحق دعوة وامت ذلك للغير الياء لم يضم  
وابن جابر لم ينظم هذا التوج وبديت الشيخ عز الدين الموصلى قوله

فلا اعتراض علينا زائله اعجز الرسول لك انجومى الضمر

## وقيل ابن حجر قوله

فلا اعتراض علينا في محبته وهو الشنيع ومن يرجوه بعبه

## وقيل بل يعبه الطبري قوله

لم منك ما على لدا كونه ادمي بك ناعتراض من قوله

## وقيل بل يعبى جوى

وما عليه اعتراض في بنوقه وهو الصدوق نقى بالحق والقره

## وقيل المقرئ قوله

صلى الاله ووالا ما طيلك ملك طباك على الفنى ولم يضم

## حصر الجزئى والحاقه بالكلى

# حسب الجزء والحاقه بالكل

٥٢٦

هو العوازل عن حصصها جميعها  
و ملحق الجزء بالكل في العظم

هذا النوع من مستخرجات ابن أبي الأصابع وعرف ابن أبي المتكلم له نوع ما يجعله بالتعليم له  
جئنا بكم هذه الأنواع فيزول الأجسام كقولنا ونحذفها في الغيب لا يعلم إلا هو ويعلم  
لأنه الجزاء الجزاء فيزيلا ونحذفها بكم يعلم ما في البر والبحر من نباتات الحيوانات والنباتات كلها  
خاصة الجزاءات المولودات فإلى الأقسام بذلك لا يمكن من التبع لاحتيا ان يعطى من غيرا فحول  
جلاله يعلم الكتابات وفي الجزاءات فإلى المولودات ولما كانت جزاءات بالنباتات لجلاله العاقل وكل واحد  
منها على ما ينسب إليها من الاختصاص والأنواع والاشياء فقال لكل واحد من هذه وقطعت من وقته  
التي يعلمها وعلم ان علم ذلك يشاؤكم فيه كل شيء من ذلك فمما لا يشاؤكم فيه صدقنا ولا جنة  
في علمات الأرواح ولا مطبوع لا يابس في الحق هذه الجزاءات بالكتابات حيث قال ولا مطبوع لا يابس في

## ومثال من النظر قول التلويح

أنيك طوع من السبط طاعلا  
فكنيت عنى في الظلام وصاوي  
فبشرتنا ما في بلك نحو الووى  
فقد أرى المطايا ان يلوحي لها

فإنه قصد تعليم الممدوح وفادته التي فضلتها ويوم الذي لعبه فيه فجعل الممدوح جميع الوقوف  
جوفته وذات الدنيا وهي جنونتها ويوم التمر وهو يوم من جعل الجزاءة كلياً وحصرها في  
الجزء لأن العالم عبارة عن اجزاء وظروف ومخوف مكان فقد حصر في ذلك قال الصوفى في هذا  
الحصر نظر وقد أحسن هذا المكنى القاضى الاتجاذه فقال من قصيدة

بأنا طوع من السبط ممدوح  
وأبشر فرأيت الناس في دجل  
هذا هو الرجل العاقل من الناس  
والدهر من ساعة الأرض في دجل

وكرر التلويح في هذا المكنى في شعره لكثرة بكائه فانه ببعضه في بيت من قصيدته وهو  
اننا لانام قرا عواضلك  
الدنيا فابن أخته بعض طاعا

واستعمله المسمى أمينا فقال

أقضا هدية ما دأبت مندها  
ولعبت كل القاصدين كاتما  
وهو تلك الدنيا وأنت الخلاق  
والأدب العباد في دجل

وقوله ولعبت كل القاصدين كاتما  
وقوله يدأله نفوسهم والاصرا  
والسابق لهذا المكنى أبو نواس في قوله يلع الامير والمخاطبة لنامته

معه تحظى البه الرحل مائة  
تبعي الخلق في تمثالنا

## وقوله في الفضل الربيع

لبيس على الله بمستكر  
ان يجمع العالم في واحد

وقال الحسن في مرثية



# حضرته والخافدا بالكلية

٥٢٨

فيا قوم كبرنا خوتيت على الوعد وبالحمد كيفنا شملت على البحر  
والأصل في هذا كله قوله تعالى ان ابراهيم كان امثرا لنا الله حنيفا ولم يك من المشركين قال  
المفسرون في احد الوجوه ان كان وحدا من الامم لكما لا يجمع صفات البحر  
**وبين يد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم**

مختص هو العالم الكلي في شئ ونفسه الجوهري القديس في عظم  
قال في شرحه هذا من جعل الجزئية كليا فخطأ تكون البيت الواحد لا يجمع جميع تلك القوت  
لكن ينظر ابن جابر في هذا النوع **وبين يد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم**  
قال في الحق الجزئية بالكلية مختصا اخذ بينه وبينه للاذيان كذا  
هذا البيت ليس من هذا النوع الا الاشياء في اسمها في صد البيت واما المعنى الذي تقو  
له فلم يعلم به ولا يخفى في التصفيا الاخير من المحدث ومعه ولا يخطأ

## وبين يد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم

الحق بجمع جميع الانبياء بالجزئية بلحق بالكلية للعظم  
اعلم ان جبر على ما في غاية في الا حجاب بكله نفسه وصفت هذا البيت حتى قالوا علم  
له في هذا الباب نظير الصبر هذا النوع الذي يدق عن افهام كثيرة ايضا حده ومنه ما لم يجر  
هذا النوع الذي ذكره له من غيره في الدنيا بل في الا صريح علم ان بينه وبين جبر ليس فيه جعل الجزئية  
كلها بوجه فضا ومن حصر اقسام الجزئية نعم لوقا لا شك في ما لا يثبتا كما قال في الا في ذلك هو الوعد  
وكما قال في التصفيا شخص هو العالم كان قد جعل الجزئية كليا بالمعنى المذكور واما قوله الحق بجمع  
الانبياء به فلا بد على هذا المعنى بل ما ذكره اننا جعل جميع الانبياء مثله او يتبعهم آباء للحقوا من  
قولنا الحق في هذا انما جعله مثله في نفسه من انما في الجزئية بالكلية اي جعله كليا او من الحق في  
بعده اي سبقت آباء فلحقه ليس في هذا ما يدل على المقصود من هذا النوع والله اعلم **وبين يد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم**  
قوله جزئية هو العالم الكلي في رتب طبعا فما فوقها مرثه مستتم  
وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالجزئية لا يخفى فيكون ان كان قد جعله كليا على امثرا قد ترفعنا كما  
من هذا النوع **وبين يد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم**

هو المواعين حضر باجمعها و ملحق الجزئية بالكلية للعظم

## وبين يد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم

فريقا سابقا وهو الوعد اي هو الذين قالوا لنا انهم قالوا في الدنيا فالحق  
قال في شجرة صنفا الممدوح باثره فيهم قال وهو الوعد مع الوعد قال في الدنيا فالحق  
الجزئية بالكلية بوصفين بعد ان حصرها انتهى **وقولنا انما الحاق الجزئية بالكلية** اما حصرها  
فمنوع اذا المراد بجمع الجزئية في هذا النوع حصر الاقسام والافانح فيه وابن هذا المعنى في البيت

## التهذيب والتأديب

هذا في قطر تراعى عن ادب في القول والفعل والخلق والشم

# التَّهْنِيبُ وَالنَّكَالُ بِب

٤٢

فقد اتفوع فيس في رشا هذ بنسفة ان كان من سحنات البيوع لانه وصفتهم كل كلو هذ  
عدهم نكلا كان او ثرا او موعبا و عن هذ بنسكلم كلو و منسفة من راجعة انظر و انكر فيه  
منسقة ما بجبل سقاطر و يضلح ما يتعبنا سلا حرة و مقاصد و مياينة و بيتن اغراضه  
معاينه بحيث لا يمكن ان يقال فيه لو كان غير هذا لكان احسن و لو كان هذا لكان مستحسن  
و لو كان هذا لكان اجل و لو كان هذا لكان افضل و قلنا راجع الانسان كلا ما قاله الاثر  
له هذ و المقام

## عنا قبل

فاخط كتمان شيا وذاجره الا و عن لم يتبدل ما فيه  
و قالوا الكذا اوله وذا الكذا وهكذا ان يكن مقوقا

فاذا سلم التهنيت من فوكليك من سحنات البيوع شله هذ التهنيت في التائب و الا فوذا و  
عاصم بن مرق و و على شرح من مية و مبرز له سلكه بنين به المثل في نفع اشعر و هذ بنسفة فبنا حوقا  
زهرا نركان في كمال التهنيت في كماله ثم بنى حولا بنسقة و قبل بل كان بنسقة في شهر و بنسقة في  
عشر شهر و قبل بل كان بنسقة في اربعة شهر و بنسقة في اربعة شهر و بنسقة في اربعة شهر  
او اربعة شهر و هذ كان عمره الخطاب بنسقة في اربعة شهر و بنسقة في اربعة شهر و بنسقة في اربعة شهر  
عمر الخطاب بنسقة في اربعة شهر و بنسقة في اربعة شهر و بنسقة في اربعة شهر و بنسقة في اربعة شهر  
على بن ابي طالب صلوات الله و سلمه عليه خرج معه فاضل صلوة المغرب ثم بيت حتى صلى العشاء الا  
ثم و شبحي ركبته اخذ كل انسان زبيله و محذره و اخذت معه فنا و شيا لا يسلم ثم وضع  
سوطه و قرح بر و بسط رجله ثم وضع سوطه بنسقة في اربعة شهر و بنسقة في اربعة شهر  
و ما حلت من امة فوقه و جعلها ابر و اودة دنة من مجتهد

حتى اذ على اشعر ثم قال استغفر الله و سكت هنيهة لا يسلم ثم قرح و بسط رجله و اندفع بنسقة  
بشعر ابي طالب

و ابشعر بنسقة الغنام بوجهه ثالا انشا و عصاة فلا و امل

حتى لى على الابواب ثم قال استغفر الله هبيل بن عتيل طامع علبا ان يخرج في هذه الغزاة  
او لم تبش له فجاله و ذكر هذه لك قال بل قال منوما اعتد به فقال يا بن عتيل ابوك ثم  
وسول الله صلى الله عليه و سلم فلتنم قال بيج طامع قومكم منكم قلت لا اذ قال  
انتم بكرهون و لا يتكلم فلكم بكرهون ذلك فوالله ما ذلنا لهم كالحزب قال اللهم عفر ابوك  
ان يكون التوبة و الخلافة فيكم فتكونون خفا خفا تعلمكم تقولون ان ابا بكر و فعل بنا ذلك  
و الله ما فعله و لكنه حضرا لم يكن مجتهد احكم منه و لو جعل لكم من الامر مضيقا لما  
هناكم مع قومكم يا بن عتيل فشد في لشاعر اشعر فلك من هو قال لا تعزبه قلت لا قال هو  
ابنا في سلمه قلت يا ابا المؤمنين فكيف صار لشاعر اشعر قال لا تراه و يتبع حوشه الكلام و لا  
يما طلب من المخطو و لا و لا اما يعرف و لا يمنع الرجل الا بما يكون في الرجل و ليس الله يقول  
اذا ابتليت فليس ين يلا و غابره الى المجد من يسبق اليها يسود

# التهميد والتبجي

٤٣٠

سبقنا لها كل خلق مبدد سبقنا إلى الغايات خبر مجلد  
 كفضل جواد الخيل يسبق معوه السراع وان يجهل يجهل سجد  
 افشيت لرفا فاشته حتى برقا ثور ثم قال حينا وأعلى وقت ما أمرا قال أقرأ اذا وقعت الواقعة  
 فقرأتها وكانا خطبتين يقول خبر الشعر الجولي المحكنا قنأ بكذا هرب من سري ان أبا العاشية  
 لثوب ما ابانوا من فقال لهم نعل في اليوم من الشعر لا البيت البيت فقال أبو العاشية كفى اعمل  
 المأثرة والمأثرين فقال ابو نواس لا نك نعل مثل قولك لا حيتا على منك يا البتوني اوك ملكه  
 فانك ما شئنا نثنيك ولو اردت مثل هذا لعلك الالف والالفين ولكي نعمل مثل قول  
 صفر الإبراهيم الاخران ما حيتا لو كتبها بغير مسترأ من كذا في ذي ذي في طابعان لو  
 وذا لو اردت مثل هذا لا يجوزك الدهر مثل هذه الحكمة ما جعل اذ اجتمع مع مسلم بن الوليد في  
 بينهما كلام فقال لم لو كنت ارضى ان اقول مثل قولك الحمد والثناء لك والملك لا مشرك لك  
 ليبتك اني املك لك ثلث عالمي عشر الاف بيت لك اقول

موت على مح في يوم ذى محي كاذر أجل يسوق إلى اسل  
 بنك بالرفق ما بغير الرضا به كالموت مستجلا بأد على محي  
 بكوا السبق نفوس المناكبين ويجعل الرق من تيجان القنائل  
 وقال عبد بن الرعامه في تهنيتيه لشعر  
 وقصيدة قدمت اجمع بيتها حتى أقوم مبلها وسنادها  
 نظر المشقة في كسوف قناته حتى يقيم ثقافه مبادها  
 وتبت حتى ما اسائل عالما عن حرف واحد لكي اذادها

## وقال أبو تمام

خذها ابنة الفكر الهية في الدي والبل اسود وقدر الجليل  
 وقال ابن عنترة

سقى بلبيج قالنا من نخله عن بيتة وقواف كلنا نخب  
 وما احسن قال ابو محمد هجج بن علي المبحم  
 نبت شعر فندره مثل ما تنفد واسر الصياغنا لدهنا  
 ثم ارسلته فكانت ما بنو الفا غدا معا ابكارا  
 لو نألت لقائه الشعر اسقط منه حلواير الا شعرا  
 ان خبر الكلام ما تبسبب الناس منه ولم يكن مستطاعا

## وقال الاخر حيث يقول

لا تفر من علي الرواه قصيد ما لم تكن بالبعث في تهنيتها  
 فاعرضنا الشعر غير مهذب عذء منك وساوسا تهكبا

فيل يشا بن برديم فنقله من عصره وسبقنا أهل انداك في ذكره في جنس ما الشعر

# التبعية والتبعية

٥٣١

وتعذبها لفاطمة فقال لا تدل لرا قبل كلما تودعه علي فربحي وتناجيه برطبته وتبعته  
فكره ونظرت الى مغارس العطن ومطاردن الحطابق ولطائف التشبهات فحسرت اليها  
بغير جسد وقرينة فويرة فاجت مسرتها واشقيت حرها وكشفت عن حقايقها واخرت  
عن مسكاتها الا والله ما ملك قيا في ظل الانجاب بشي مما لغيره قال الوليد بن عبد الجبار كنت  
في حلة ادم الشعر وكنت اجمع فيه الى طبع ولم اكن اتفق على تسهيل ما عنده ووجدت نفسي  
حتى مضيت اياما تام وانقطعت مني اليك وانككت في بقرته عليه وكان اول ما قال لي يا ابني  
عبادة خير الاوقات وانت تليل الحمى وصف من الغيوم واظلم ان العادة يركب في الاوقات ان  
بعض الاوقات ان لنا لغيرنا حكمة في وقت السحر وذلك ان النفس اذا دخلت حلقها من الراحة وحلقها  
من النوم وان رقتا التنبه في جعل اللفظ رقيقا والمعنى شيقا واكثر فيه من بيان الصباية  
ترجع الكاثر وقلو الاشواق ولو في الفراق واذا العادة في مدح تشبهت في اياما شهر من اجتهاد  
مناسبة وان مخالفة ومثرت مفادهم ونقص المعاني واخذوا الجمل منها واما ان تشبهت  
شعرك بالالفاء الزمير وكن كانت خياط تطبخ على مفادها الاجسام واذا احاطتك انقص  
قانع نفسك ولا تعلم شعرا الا وانك قد دغ القلب اجعل شعورك لتقول الشعر القدير  
حسن فكم فانا تشبه في نعم المعين وجملة الحال ان تشبه شعرك بما سلف من شعرا لما تبين فاجتهد  
العلماء فاصدقوا فكون فاجتهد تشبها نشاء الله وقال ابو حنيفة البصري الشاعر  
وصار الله كنت في حلة ادم الشعر وكنت اجمع فيه الى طبع سليم ولم اكن وقف على تسهيل  
ما خيد وجوا مضطرب حتى مضيت اياما تام وانقطعت مني اليك وانككت في بقرته عليه فكان اقل  
ما قال لي يا ابا حنيفة خير الاوقات وانت تليل الحمى وصف من الغيوم واعلم ان العادة في الاوقات  
اذا مضت الاوقات تأليف يكسحظ ان يفتد وقت السحر وذلك ان النفس تكون قد اخذت  
حلقها من الراحة فوطها من النوم وخفت عنها ثقل الغذاء وهذا من اكثر الاوجه والاوجه  
جسم الحمى وسكنت الفاعم ووقت التسليم ووقت الحجاب واذا مشيت في الدنيا فتن بها  
ان العناء مضار الذي يجري فيه واجتهاد في انصاف معانيه فان ردتا تشبب فاجعل  
اللفظ رقيقا والمعنى رقيقا واكثر فيه من بيان الصباية وتوحيج الكاثر وقلو الاشواق  
الفراق والفتل باستنشاق النسيم وفناء الحجاب والبرق والامعة والخبو اقطا لعدو والتميز  
من العذال والوقوف على الاطلال واذا اعتقت في مدح سبيلها شهرنا فيه واظهرها سبيل  
او هفت من غرابه ودرجته مكاره اخلا المجبول من المعانيه وآياك ان تشبه شعرك  
بالعبادة الرقة والالفاء الحمى تشبهه فاسب بين الالفاء والمعانيه في تأليف الكلام وكن  
كانت خياط تطبخ على مفادها الاجسام واذا احاطتك انقص نفسك ولا تعلم  
الامانت قانع القلب لا تعلم الا بجملة نعم المعين على حسن النظم وجملة الحال ان تشبه  
شعرك بما سلف من شعرا لما تبين فما استحسن العلماء فاصدقوا استقبوه فاجتهد وقال  
ابو الفتح نصر الله بن الاثير حيد الشعر كانت الفاعله حلو في خماره سبيل وقوا فيه

# التهذيب والطلب

سلبته ما لو فودف حنا تعبله النفس لما من الزخاف واعلم ان اللفظ كالصوت والمخ  
 كاتبع فان تقنا وقع الكمال وان اختلفا وقع التعقيل وحسن الالفاظ ثلاثة التقطير والتيسر  
 والمقابل وحسن العلة ثلاثة الاستعداد والتشبيه المثل فعليك بها على سبيل الاقتداء  
 بهن وان برغبنا الشاعر في المفاضة والظافة والجزالة والظافة وتجنب التورية القوية العويصة  
 الغريبة قال بعضهم عليك باوساط الامور فها حياء ولا تنكبه قولا ولا صغبا  
 وتجنب ان يستعمل المعنى قبل اللفظ والقول قبل الاكبات ويكفي كل لفظ بفتح وكل معنى  
 بفتح وبترتم بالشعر وهو مبتدع بمقتضى قوله وهو غايه من الخلق لان النفس يكون قد اعتاد  
 حفظا من الراحة ويجعل شوقه لقول الشعر التوسل الى من نظره فانه انفس العين وبمروا من  
 الخطا طبعا بانما كان لا في كل مقام مغالا فاجعل القاس على قدر طبقاتهم وتعلقاتهم فان قيل  
 ذلك فخصه ان مدح طريح السمع وان جفا اقل وامجع وان عجز جدي وضع وان غاب فغفر  
 ودفع وان استعطف من مدح وجعل الفواح والخواصم والمظالم وباطن الخروج الى الدج  
 والظلم لان حسن الاشباح والاعتدال الشرح وخاتمة الكلام ان في السمع والنصق بالنفس لم يرب  
 العصب بها ففتح من الاشباح والقلوب على حبها وظافة الخروج اشدا من ساجا الخروج وتنفذ  
 خاطر بالمذاكرة فاتها تفتح زغاره وتنبأ بفاده وتجزج من اللغاة وتثبت قواعد المبالغة  
 وبخط العلة الاشعار وترتم جبهها فاتها بولدا ان اشق وقيل ما استجى شاد الشعر بول  
 الماء الجاهية الشعر المائي والمكان الخلاء وتلى المائي يراد المائي من الرغوى وقال الفصح  
 ذك القين بن الامسح فعبته له لا يهني الشاعر ان يكره خاطر على وذن مخصوص وقد وثق  
 مقصود بل ينبغي ان يتقوى الكلام الجزل دون القذو والسهل ودون الصعب العجيب ودون  
 المستكر والمستحسن ودون المستحسن ولا تفل فظا ولا تنثر اعتد الملة ولا الكثير مرة قليل  
 النفس مع خبيث الخواطر يابس اذا روى بها جت واذا اكثر استعمالها نزلت واكثر  
 منحه بفتح وبجمل كل فائدة ترضى في نتائج الانكار وكلمة البرق ولحد القطر ان لم يقيدها شئ  
 وندت وان لم يستطع جعلها بالانكار مستد وان لم بالشعر بما يعين عليه ففدا لا الشاعر  
 تنق بالشعر ما كنت فامد ان الغناء لقول الشعر مضاد  
 وشكل خاطر الشاعر ويصعب عليه الشعر فانا كما ومع من الرغوى ان قال لقد لم على زمان  
 وقلم صدر من زائل بها موزون على زمان اقول بربنا واحدا واذا كان كذلك فتركه حتى باتيك  
 عفوا وينقاد اليك ملوفا واما لك وتعين المعاني وتقبض الالفاظ وتخرج حسن الفنى عند  
 التهذيب يكون كلامك بكسبة الخيل باحسان بعض وكذا الشيعي فها و الله غيب لا يخرج  
 منك ما ظنك الا بعدد بقى القند اسما ان الظل انتهى وما احسن ما قال ابو محمد الخافض  
 لا يصح الشعر ما لم يشرق له من الكلام وتستخدم في الفكر  
 انظر بجملة الاشعار والاعاد واما لسانه تغلق الصور  
 واذا قد ذكرنا تهذيبا اشعرونا فبسر فلندكر تهذيبا اشعرونا فبسر قال نصر الله بن

# التنبيه والكتاب

٣٣٥

يستحب للشاعر أن يكون حسن الاخلاق حلو الشئ بل ما مؤن الجاني يطلع الوجه يطلع البدين  
والأهوك كما قال ابن ابي من

وإذا حق الناس بالوم شاعر بلوم على البخل الرجال ويبتل  
فإن لم يفت بذكره كان أملاً في العيون والوطن بالقلوب يستحب له أن يكثر من حفظ شعر العرب  
لاستحالة على ذكر أخبارهم وأما وهم وأشأ بهم وأحسابهم وفي ذلك تعقير لغيرهم بغير  
المقاصد فيعلم على اللفظ ويشتع المذهب ثم إذا كان له طبع اختل به المصنفات غلبت عليه فلا  
يصل إليه وهو ما قل بين يديه لضعف الله كما لم تعد يجد في شعره القوة على التماس ولا تقيه  
الله وسئل بعض من أهل الشعر فقال هو الرأفة إذا رأى استحل قال ابن جبلة لا  
يجمع الجيد شعره بغيره جيد شعر غيره فلا يخل نفسه إلا على بغيره وقال دويبة في صفة شعر  
لقد خشيت أن يكون سائحاً ولو يترامى وأما شاعراً

فإنه يستعظم حاله حتى فرغها بالاحتشام كان امرؤ القيس راوية رداً ولا يادى مع فضل بخير  
وقوة غيره ترؤ كان زهير راوية أويس بن حجر طفيل الغنوي كان الحطيئة راوية وديهم  
كان الفرزدق على فضل يرد الحطيئة كثيراً وكان كثير راوية جميل ولم يكن يذون الفرزدق  
وجبريل كان يفتخ بهما غنما أهل الحجاز ولا يستغنى عن مفتي أشعار المحلثين المحبين  
لما فيها من ملادة اللفظ وفرد لما أخذوا شارات المله وجوا البديع وأن يكون مقتصر  
في أنواع الشعر من غير أن يخلو ويحزى ويصيح ويهجو وقائياً واقتداراً واعتدافاً وكان  
كذلك لم يخل شعره فحكم له بالقصوى والقصيدة وقد ادعى ذلك جيب في القصيدة الواحدة  
فقال العلاء والعلاء في توصيف لمحتها والتبيل والتخفيف الأشجار والظلمة

وقال اسمعيل بن القاسم أبو عشا هبة

لا يصح التفتن إذا كانت مركبة إلا التفتن من حال لأحال  
ويكره للشاعر أن يكون معجباً بنفسه وشعباً على شعره وإن كان مجيداً إلا أن يمدح غيره  
بمدح أو تهميشه قد جوزه ذلك ما حذرنا مني وقد قلنا أن هذا النوع ليس  
شاهد بجودة فلتكف من شواهد على إنبات البديعيات

بديعيات شيخ صفى الدين قهلا  
هو النبي الذي ما به ظهرت  
والمرنظلم ابن جابر هذا النوع ويبت بديعيات عز الدين الموصلي

وأما هذين طفلاً وأدبه فلم يخل يمدح الزك ولا يمدح

ويبت بديعيات ابن جابر قوله

هذه بديعيات يمدح فداؤه عظمت في يده ويوم طفل غير منظم

ويبت بديعيات ابن جابر قوله

ما ذا بالهين يحفظ العناير من مديح بديعيات المرحي في البتم

# الاتفاق

وَبَلَّغْتُ بِلَيْعَتِي هَذَا

هذه فطرة اغناء عن ادب في القول والفعل الا خلافاً

وَبَلَّغْتُ بِلَيْعَتِي الْمَقْرِي قَوْلِي

كل ما يدعي به بين بالتقوى ابي طه قاتل بنى بنار له منه يا اخا النكد

## الاتفاق

ما زال اباءه بالحمد مدعروا

فكان خلد لهم وفوق اتفاقهم

هذا النوع وان سمي بالاتفاق الا انه قبل الاتفاق لغيره واقوعه وهو عبارة عن ان يتفق المتكلم واقعة واسمها بيا بقمها اما مشاهدة او سماعاً كما اتفق للرؤى بن ابي حصين المصنف في حناام الدين ثوؤوا حيا للملك الناصر صلاح الدين حين ارسله غازياً لافرنج الدين قصداً

الحجاز من بحر القلوة خلفهم فقالوا انشأوا المذكون يطالبوا لافرنج

مدعهم ثوؤوا والبحر مسكنه قالوا في البحر لا يخشى من الغيرة

واحسن اتفاق وقع في هذا النوع ما اتفق للشيخ شمس الدين بن الكوتبة الواعظ في الوزير

مؤيد الدين بن العلي في حيث قال

يا عصبته الاسلام فوجي والظم حنا على ما حل بالمستعصم

منذ الوزارة كان قبل زمانه لابن الغرات فصلا لابن العلي في

فاتفقوا ان المذكورين وفيلان وانا الموقر بها فهران ممره فنان مع المطا بقدر بين الغرات العلة والعلم المرو من قول الملك الافضل علي بن السلطان صلاح الدين يوسف لما

نصب عليه عه ابو بكر واخوه عثمان فكتب الى الامام الناصر حيا بعداد

مولاي ان ابا بكر ومنا حبه عثمان قد عصبنا بالسيف حق على

فانظر لاحظ هذا الاسم كقوله من الاواخر لالة من الاول

فاتفقوا فقيته طا بقمها اسما من كانت قضيتهم كقضيتهم حبا فعادة لما وصل كتابه للمالاما الناصر كتب اليه

وانه كتابك يا ابن يوسف مغلياً بالحق فخير ان اصلاك طاهر

عصوا علياً حقاً ذلهم يكن بعدا اتي له بيثربنا صير

فصبر فان غدا على جزاؤهم واكبر فناصر لك الامام التمام

وكتب اليه ابن حين من احدث عصبك بقول فيها وجبه نشا هذا من منه اقمنا

صبرنا مان انة دمشق وملكنا بعزنا الى غير الملك الافضل

ومن لحيان بان يقوم بها ابو بكر وقد علم الوصية في على

ملا ابا حزين فملك سحابة صيفي فقتل تحبلى

وَبَلَّغْتُ بِلَيْعَتِي الصَّغِي قَوْلِي

وهو الذي كان قد ذكره والده علياً فافضلهم ان يكون لهم

فما افادوه في تغلبت في الامر فخير ان يكون لهم

عليه حياهم

# الجمع مع النفرين

٢٣٥

ومن هذا اسم امرئنا لأسمه فلكنا منته من ما برأيتكم  
 ولم ينظر ابن جابر هذا النوع **وَبَدَيْتُ بَعْدَهُ الْمَوْصِلِي قَوْلِي**  
 محمد واسمه ما لا اتفاق له وصفت فينا كلهم اسمه العلم  
**وَبَدَيْتُ بَعْدَهُ لِبَرْجِي قَوْلِي**  
 قد وصفنا شير قلدجاء تميمه فآثر حسن حبنا اتفاقهم  
 قال في شرحه اتفاق هذا البيت في لفظ حسن حبنا هو أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أسار الولد الحسن بن علي قال ابنه هذا سببه سيصلح الله به بين قسطنطين والمسلمين عظيمته  
**وَبَدَيْتُ بَعْدَهُ لَطَرِي قَوْلِي**  
 من اسم جدنا به وصف علمنا وذلك ما شام الأعداء باتفاقهم  
**وَبَدَيْتُ بَعْدَهُ بَعْثِي قَوْلِي**  
 ما زال الأباؤه يا محمد مدعروا فكان أحدهم وفوا اتفاقهم  
 الاتفاق فينا مشترك لفظي أحد الذي هو علم لم صلى الله عليه وسلم المرحوم الذي هو اسم تفضل  
 فان قلنا العلم لا يضاف لأن شرط الأضافه الحقيقة يتكرر المضاف قلت قد يضاف العلم اذا  
 جرد عن التقرين بان يجعل والحد من جلد من سمى بذلك اللفظ كقوله  
 علا زيدا يوم القفار اسر زيدا بابيضوا حتى التفرق بينهما في  
**وَبَدَيْتُ الْمَقَرِّي قَوْلِي**  
 الرسل احدا وصافا واحدا في الوصفنا فاشكرنا  
 ومن الاتفاق الذي انقفت والشيخ في هذا الاتفاق من قبل ان افقت على بديته هذا

**الجمع مع النفرين**  
**ضياؤه الشمس في نفرين جميع دجى**  
**وقدرة الشمس لم تدرك ولم ترم**

هذا النوع عبارة عن ان يدخل المتكلم شيئين في معنى واحد ثم يفرق حتى الأول قال كقوله تعالى  
 الله يتوكل الاغفر جنه موتها والتم لم تمت في منامها فمهلك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى  
 ادخل النفس في حكم التوكل ثم فرق بين مجي التوكل بالحكم بالإمساك والاولى ما لا والله يتوكل الاغفر  
 التي تغيب النفس التي لا تغيب فمهلك الاولة ويرسل الاخرى **ومرأ مشلة في**

**الشعر قولك فرائض الج حفصة**  
 فشاير يومنا غيلنا فاشكلا فما نحن نذكر اتي يوميه افضل  
 ابوم نداء الغرام يوم بأسه فاما منها الااعة محجل  
 فآثر ادخل يوميه في التشاير والاشكال ثم فرق بينهما فجعل احدهما للبذل والتماخر والثاني  
 للتجدة والتجاجة **وقول البحري**  
 ولما التفتينا والفتا مؤصلنا فحجبه ليه التفتنا ولا قطه



# الجمع مع النفر

٤٣٦

من لؤلؤ تجلوه عند اجتماعها ومن لؤلؤ عند الحديث تناقله  
 مجمع المير من اللؤلؤ والمقطوع من كونهما متجبا منها ثم قرئ بينهما فحمل الأول مجلواً عند الاستطاع  
 وهو ثغر وجعل الثغرة مستطاعاً عند الحامشة وهو حديثه وقول الفخر عيسى  
 تشابه معاً تاغداً فراقاً مشابهة في قصة دون مقته  
 فوجت بها تكو المذا مع حنق ودعوى بكسوة الكون وجنتي  
**وما الطمق** قول منها والذلي في هذا الباب

جاءت تشق بين ريحانة نعبق مسكاً وكثيب بهال  
 فلا تعبئتها وارداً فيها مشقوة الدرع بها والقرأ  
 ماقدما هزيم الصبا ذاتما مبل غصناً قال  
 حقة اذا البكل مقنونا صنى ختت مع البخر ظاهما الثغرا  
 ابكى وتبكي غرات الاسى دموعه غير مجموع الدلال  
 اخذ السبداً حمداً الصغوى فقال

ميرة باحجام فليست المشوق ولا بات طالك فيها كحالي  
 فامن تباكي كما من بكى ودمع الاسى غير جمع الكلا

## ومنه قول التهامي

قالوا قاسم يحفظها في سعة شأن بين مقامه وسقاي  
 سقم البعوض وان ترابيد حقة ابدأ وسقمه قفاً ذا به عطاى  
 وحديث يفتقرون بشره لكت مع اسحق الموصلى في زهرة وثرها الغرابة فوجدها حق خلفه فوافانا  
 فلما مشرب وسقم حين اللذالبيب قال

يكون علق وما بها وجدي وأجر من وجدي الى مجدي  
 قد موحها حبها الرضا بها ود موع عيني فوجت حقة  
 وقيل كنه مجدي كلعت وما بغنى لم كلنى ولا وجدي  
 لو فسر وجدي العاشقين الى وجدي لادعيلك ما عتدي

قال فما اضرفت اسحق الا محمداً وسكراً وما مشرباً الا على هذه الابيات ومنه قول النعماني التهامي

بين فؤادى وخذها مني كلاهما باحجيم يلهي  
 هنا سؤلة والفرق بينهما اتها ساكن ومضطرب

## وقول الوطواط

فوجها كالتار في متونها وقلبي كالتار في حرمها

## وقول الآخر

وسهيل كوجنة البنة الكون وقلبي كحبة في الخفقان

## وقول في مطلع قصيد

# الجمع مع الشجر

٢٣٦

ما بين قلبه و برق المعنى منب  
كلما من سمع الوعد بالهـ  
قليل ما تراه من وصل بلاته  
والسقا دفا من شعر الشبه

و يثبت بل بعينه الصفي قوله

سناه كالتار يجلو كل مظلمه  
والبا من كالتار يجلو كل مجرم

أو دخل السنا واليس في كونهما كالتار تم فرق بينهما بان وجه ادخال السنا فيه ان يجلو الظلام وأدخال  
الباس فيه انه يقر بعنف المجرمين كما تغني النار والحطب و يثبت بل بعينه ابن جابر الاندلسي قوله  
فلنمن كفته والبحر ما افترقا  
الا بكفت وبحر في كلا منهم

و يثبت بل بعينه مرة الدين الموصلي تنبيه الغارة على بيتا الشيخ صفه الدين فقال  
وعنه التار في جمع يفرقه  
ووجه النور يجلو كل ظلم

و يثبت بل بعينه ابن حجر قوله

سنا كالتار ابد واغلام وفي  
والغرم كالتار في تفرق جهنم

و يثبت بل بعينه الطبري قوله

كالتش في الجمع والتفرق ملته  
وهذا النبا وجهه ناسخ الظلم

و يثبت بل بعينه ح

ضياؤه الشمس في تفرق جمع هي  
ومعه الشمس لم تدرك ولم ترق

و يثبت بل بعينه الشيخ اسمعيل المقرئ قوله

ان لكون الشمس منه مقل في مقل  
تمشي وفي مقل تجلو ويح الظلم

قال فاعلم في شهر جعل ما جاء به النبي صلى الله عليه واله كالتش ثم فرق ما جمع فقال انها في حيون  
جلا في حيون عشاء انتهى بيته الجمع مع التقسيم

و كمر غزا للعدى جمعا فقسمة

فالتزوج للآثم والمولود للقيم

هذا النوع عبادة عن جمع متعلق حكم ثم تقسيمه أو بالعكس أي تقسيم متعلق ثم جمعه فالاول  
كقوله فقام ثم ارشنا الكتاب بالذين اضطربنا من عبادة فاقامهم ظالم فقتل منهم مقصد ومنهم

سابقا يجزيت و كقول أبي الطيب في بيت له قال

فاد المقابا قصو شربا فاعل  
على الشكيم واد في سبر ما سرج

لا يمتحن بلد مسرا من بلد  
كالموت ليس له ربح ولا شيع

حتى اقام على اناض خربنة  
قشور الرقود الصليان البيع

للبه ما نكوا والقنلا ما ولوا  
والتهب باجموا والنار ما ولوا

فجمع اول شغل الرقود والممدح الشامل للبر والقنلا والتهب الاحراق ثم قسم ثانيا وقضله  
في كمر مناجل الغشاح وبعده ابن حجر قبل البيت الاخير من هذه الابيات قوله  
والدهر معشور واليه ينظر  
واد منهم لك مصطاف مرة

# الجمع مع النفر في التفسير

٢٣٨

وقال اجمع فيه الحق وما فيه كونه ظاهرة للمدح وقسم في الشان والمذكور فيها وانباء من فتح ديوان في الطبقات ذكرناه واما البيت الذي ذكره مناجاة القضاة وهو قوله والذكر معك الى اخره

فهو بعد بيتا قسّم بابين وكثرة **والتان كقول حسات**

قوم اذا طار بواحد واحد قدم او ما واقتنع في اشياء مهم تغفل

سجدة تلك منهم غير محسنة اذا خلافتي فاعلم مشرعا اليه

فقسم في البيت الاول من هذا الموضع الى منرا الاملا وفتح الاو ليا تم جمعها في البيت الثاني في قوله

**سجدة ومن لطيف هذا النوع قول بعضهم**

لو كان ما انتم فيه يدوم لكم ظننت ما انا فيه دائما ابدا

لكن رايبت القلب في غير قاصد ما سهرت احوالا وساء مطر

فقد سكت الى اخذ وانكم سجدت خلافا للحالين هذا

فقوله يستخرج جميع لطيفه ما كان الاول حاوية الاسلام واعلق بالكتاب لم يقول اناب

اليد بيا الاعلى ولا جنوا في ابياتهم الا اليه **وبيت صفي الدين قوله**

ابادهم قلبيت المال ما جمعوا والفرح للنفوس الاجساد للهم

**وبيت بل بعبارة اخرى قوله**

والمال ولما في كنهه عجبا هذا لواجب وما للجيش جبري

**وبيت عز الدين قوله**

علم فقال على جملة نفقه هذا لغز هذا نفع مغفرة

**وبيت بل بعبارة اخرى قوله**

جمع الاعاوي بتقريب بفرقة فالجحى لا كسر الاموات للضم

**وبيت بل بعبارة اخرى قوله**

ارثت كرامه جمعا فتمتها كالحوض لو رددوا العظم لهوهم

**وبيت بل بعبارة اخرى**

وكم غزال الله جمعا فتمته فالزوج للايم والمولود للهم

**وبيت بل بعبارة اخرى قوله**

حوى الفضائل فالعليا طمته والسنن لوجه الامم الاشم

لم ينظم الشيخ صفي الدين ولا غيره من انابا البديعيات **الجمع مع النفر في**

التقسيم اما اكتفا بالجمع مع التفرق والجمع مع التقسيم او لان البيت الواحد لا يتبع نظره وقد

ذكره القسامة في المنشاح والترويق في التلخيص والايضاح والقبول في الثقبان والتبويل في

الاقتان وجماعة اخرون وسوء عبارة عن ان يجمع المستكم متعديا تحت اسم بفرقة ثم يضيف اليه كلاما

يناسبه كقوله تعالى في سورة هود بولادة لا تكلم نفس الا بما ذكرتهم شق في سجدتها ما الذي شق

ففي التارخ لم يفرق بينهما في ما دامتا السموات والارض الا ما شاء وليان ذلك

# المماثلة

٤٣٩

فقال لما يريد ولما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما ذامت السموات والأرض الا ما شاء ربك  
عطاء غير مجذذ في الجنة الا نفس في عذاب التكلم بقوله لا يحكم نفس لا ذامت السموات والأرض الا ما شاء ربك  
يأتى اوقع التباين بينهما بان بعضها شقي وبعضها سعيد لقوله فمنهم شقي وسعيدا ذال انفس واهل  
الموقف واحلهم فتح واصنافا الى السعدا والاهم منعيم الجنة والالا شقيا والاهم من عذاب النار ما  
قلت ما معناه الاستشنان في قوله تعالى الا ما شاء ربك قلت هو استشنان من الخلود في عذاب النار  
والخلود في نعم الجنة لا استشنان الاول محمولان فشان المؤمنين لا يخلدون في النار والشان  
محمول على ان اهل الجنة لهم فيها ينعم سوى بعضهم ما هو اكبر واجل وهو متوازن الله ولطائف  
عز وجل وللمعتبرين احوال اخرى هذا الاستشنان هذا امسويها واما قوله ما ذامت السموات  
والارض فهو كناية عن التناهي في الافظاع كقول العرب لا اقله ما اقام بشي ومما لا يح كوكب  
ومن امثلة هذا النوع في الشعر قول ابراهيم بن العباس

لما ابل كرم يضيئ بها الفضا	وبقتر عنها ارضها وسماها
فمن دونها ان فتياح دعاها	ومن فوقها ان فتياح دعاها
حوى قرى الموت دون مرها	وايسر خطيب يوم حق فتاها

وقول ابراهيم بن القيس في

لختلف الحاجات جمع يبابه	فهذا له قرن وهذا له فرق
ظلم من العلياء والمعد الغنى	وللذنب النجى والحق المناهى

وقول ابراهيم بن ابي السعد

وكم للبلبل عندك من بجوم	جمست القتر منها في نظام
عابا او تنبأ او مدبجا	نحل او حبيبيا وكهنا

## المماثلة

من بما ثله او من يبا فيه

او من يبا فيه في العلم والعلم

المماثلة هي ان تتماثل الا لفاظا وبعضها في الزند مر غير تغنيته كقوله تعالى وما اذركم  
ما الطواق التي التاقيان كل نفس لما عليها حافظ والطاوق والتاقيان الحافظ متماثلان  
في الزند يدفن تغنيته كقوله تعالى صبر عسير كجيبك اثمهم برقة بعيدا ونزله قريبا

ومن امثلة في الشعر قول التهامي

اهوى الحجاز وطلح وسيله	واذا كره وبشام وعشاء
منق الا له سهولة وحروفه	ومرهجه وهاده فعياه

وقول ابي بصنا

اهل لنا في التوم نجد اكله	بيدوه وعصفونه وطبايه
---------------------------	----------------------

وقول ابن ابي الحديد ببلد عليا عليا

# التوشيع

٥٢٠

المنافع الفناء والمنطق  
وقول ابن حبيب علي بن عبد الملك في ليه قواسم زجندان

يطأ وله من ذا أم من مجاهد  
أم من يقار به في كل مكرمة  
أم من يبارق أم من يوافق  
في كل معززة أم من يصابه

## وقول ابن هانئ

وكفاه من جبال السما خرافها  
فخامه من تحت وعلاصه  
من عوضع مقلة من مجر  
من جبتة ويمنه من كوث

والفرق بين المماثلة والمثابة اللفظية قول الالفاظ المتفرقة المماثلة من المماثلة  
ولا يخفى أن هذا النوع اعني المماثلة ليس بغير كبير امر لكنه لما كان أمراً نادراً على ما خلاصته  
من الكلام عند من التبليغ في بدت بدل يعتي الشيخ صنفه الدين الحلي قوله

سهل خلاصته صنفه ما نكده  
لم ينظم ابن جابر هذا النوع في بدت بدل يعتي الشيخ عن الدين الموصلي قوله  
ببعض مماثلة يعطي مناسبه  
ابن حجر يقول فالحجرات والعمود جاز  
يخرج مماثلة يعطي مناسبه  
والعلم جاز في الحكم والحكم

## وقيل بدل يعتي الطبري قوله

من ذايما ثلثه جللت فضائله  
ليس هذا البيت من المماثلة في قولها علمت من انما تامل الكلمات في الترتيب وهذا التقدير في قوله  
بما ثلثه فضائله مماثلة وزناً وقافية وقوله ما حصل بما ثل ما قبله في الترتيب

## وقيل بدل يعتي قوله

من يما ثلثه او من يجانسه  
وقيل المقرعي قوله

فامسح عوافقه واعرفه ما ثلثه  
فامسح عوافقه واعرفه ما ثلثه

## التوشيع

لفد نقص بردا وشعبته

فخر أبدأ الأعظمين بالبأس والكرم

التوشيع هو ان يؤتى في مجز الكلام نظماً كان او نثراً بمشتق من اسمين ما بينهما معطوف على  
الأول نحو شيبان بن آدم وتب فيه خصلنا من المصروف طول الأمل فالأصل في شرح بدعيته  
هو تأخوذ من الوشيعه وهي الطريقة الواحدة في البرد المطلق فكان الشاعر اهل البيت كله  
إلا احره فامر له فيه بطريقه نقد من المحاسن وقال القائل فمنا ولا نبي موشيعاً لأن  
التوشيع لغة العطن المندوف فكانت تجل التعبير عن المعنى الواحد بالمتنوع اسمين متبذلة

# التوشيع

١٤٤

اللقن تشيخاً باسمين متغاططين بمنزلة اللقن فكان الاظهر ان يقول بمنزلة نذخ القطن  
بعد واجيب بان القطن الملقن في القطن يتأخر عن نذخه فيكون المشقة بعمومها بحسب مفهومه  
شيء ومنه بمنزلة المنقن ونقيضه الملامم من الاشياء المتغاططين بمنزلة اللقن فيكون التوشيع من قبل  
اللقن بعداً لنذخه لا حاجة للاعتناء بالظلال غير **ومثل مثلث** في الشعر قول الالبهيجي  
ساد ما من صبيح طامح انشأ وقد نادى بالتأعيان الشبيبة الكبر  
ان كنت لا تمنع الذكرى فبتم شوى في واسيك الواعيان السبع والجر  
كسر الاستم ولا الاصحى حتى حبل لم يجد الهامدان العيون الاثر  
لا اذكرهم يربى ولا القينا في الضلال الاعلى ولا التبرن انفسى الغر  
ليرحلن عن الدنيا وان كرها فراقها الآ وانا لبدد والحصر

**وقول الغنم** عماره يملح صاحب مصر الغائبين الطافد  
حيث الخلافة مقرر وبها مقها بين التفتيشين من عفوهم وتقيم  
والخلافة انما هي مقدرسة فيجولوا البغضين من ظلم ومن ظلم  
والتيقن انما تنصرت لنا على الخفتين من حكم ومن حكم  
وللكاوم اعلاؤم تعللنا مدح المجتهدين من بأس ومنكره  
والاعلى السن ثلثي خامدها على المجتهدين من فضل ومن شيم  
ومائة اشرف البناخ ترفنها بدلت فيجيب من مجد ومن همم

## وقول الآخر

أني أصبح من ذكركم قلعا برث لي المشفقان الامل والولد  
وقارب من مقلتي نوحى ففتيتكم ولحانة المستعدان الصبر والجلد  
لا غرو لكلمع ان يجرى غوانير تحت المظان القلب والكد  
كانما مجتئى شلوى بمسبحة بنشابة الصنادبان النيب الابد  
لم يبق غير خفي الرقع في جسدك فدى لنا لباقيان الرقع والحيد

**وانشد احد الادب** قول هذا الشاعر في اول ابياته

برث لي المشفقان الامل والولد قالوا ان مشقة الامل والولد  
ليست اعجابا كان ينبغي ان يقول برث للبغضان الصبر والجلد  
الآخر برث له الشامت مما به يا دبح من برث له الشامت  
كما قال

**وما احسن** قول تشيع بن اغبارة في اول الصداوح والاباحم  
الحمد لله الذي حبلى بالاصغر بن القلب الانسان

**وقول شيخنا** العلامة محمد بن علي الشافعي من مقبلة

ان مؤنيث وما الاقدار واحد بجائر طرفه امضى من الفدا  
بواحد الحسن في الزيم واليوى وثالث التبرن انفسى الغر



# التكيد

٢٣٤

والمنع والعلب بقوله اعتر على الكافرين انتهى والحق ان قوله اعتر على الكافرين احتراسا لا ترو  
اقتصر على قوله اذ لم على المؤمنين لا وهم اذ الذي لصنعهم فذهب بقوله اعتر على الكافرين بينهما على  
ان ذلك تواضع منهم للمؤمنين فكذلك عدوا ذلك جعل لخصته وكذا العطف قالوا التفتان اذ  
يجوز ان يقصد بالتقدير على الدلالة على انهم مع شرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين فما  
لهم اجتهاد انتهى ومنها قول السموك

وما مات منا سبيل حلف ولا طل متاجث كان قتيلا

قال القتيبي فانه لما وصف قومه بانهم لا يموتون موت الاذلاء والجبنا كل مدحهم بانهم مع ذلك لا  
يضيع لهم دم انتهى والجميع اثر من الاحترا من انهم لا يموتون موت الاذلاء والجبنا كل مدحهم بانهم مع ذلك لا  
لا وهم ان ذلك لصنعهم وقلمهم فان لا لوم بومضهم بالانضار قال ابن حزم ومن التكيد

## قول كثير عزة

الحسن

لوان عزة خاصك شمس النوى في الحسن عند موقوف لفضله

قال فقوله عند موقوف تكيد حسن فانه لو قال عند محكم لثم المعنى لكن في قوله عند موقوف زيادة تكيد  
بها حسن البيت والسمع بجهد هذه اللفظة من الموقع الموقوف في الشعر ليس في الاصل اذ ليس كل  
محكم موقفاً فان لم يوقف في الكلام من صفو الحق لا هذه انتهى والعرض ما بالاشاعر عند محكم حتى  
يكون قوله موقوف تكيداً لانه كرم محكم لا تم المعنى في نه فلا يكون من هذا النوع قال ابن حزم  
ايضاً وقد غلط غالب المؤلفين في هذا الباب وغلطوا التقييم بالتكيد وما قوافي فاب  
التقييم شواهد التكيد من ذلك قول عوف السدعي

ان الثمانين وبلغتها قد حوت سبي الرحمان

هذا البيت ما قوه من شواهد التقييم وهو ابلغ شواهد التكيد فان معنى البيت قائم بدخ  
لفظة وطبقها واذا لم يكن المعنى ناقصاً فكيف يسمى هذا تقيماً وانما هو تكيد حسن انتهى كلامه  
قلت لئن غلط من خلط التقييم بالتكيد فقد غلط ابن حزم غلط التكيد بالاعراض والبيت  
المذكور ابلغ شواهد الاعراض وقد افشده هو اجمداً شامداً عليه ليس كل زيادة في جامع تمام  
المعنى تسمى تكيداً والا لم يبق بين الاعراض والتكيد فرق بل التكيد الزيادة التي جئ بها تكيداً  
للمعنى الاولى لندى كره المتكلم والاعراض هو الزيادة التي جئ بها لتكيد البيت لغيره  
المعنى السابق وكذلك قوله في البيت بلغة فانه زيادة جاء بها الشاعر للتفاءل لا لتكيد غيره  
من الاعتناء والندى قد على ما يحكى ان عوف بن علي الشيباني صاحب البيت سلم عليه عبد الله طاهر  
فلم يسمع فاعلم بذلك عدنا منه افشده فقيده منها البيت المذكور وبذلك يفتح الفرق بين الاعراض  
والتكيد والتقييم وانما الفرق بين التكيد والتقييم ففوات التقييم يد على المعنى الناقص  
فيتم والتكيد كما علمت برده على المعنى التام فيكلمه اذا كان مراداً به على التمام وانشد ابن  
حزم مثلاً للتكيد قول الشيخ جبال الدين بن مينا

نفس من الحب ما حاقق ونفك ما بقي ذنب وثقنا الله قد فلت



# شجاعة الفصحا

١٤٣

قال مكنه البت تام بن قوله وقال الله وكفى التكبير بوقال الله قبل قوله قلنك لا يهتد الامم  
الشبح جبال الدين انتهى وقد علمت ان هذا من باب الاعتراض لا التكبير وان شاء الله تعالى فانما اكرمنا  
من هذا التكبير **ومن المشوا هذا الصبح** التكبير وقوله تمام  
فقد عتده خير الثواب وشتره ومنه الايام المرو الكور العترة  
وقوله يتلو رمضان الغنى باجمعه ويتخذ الحاد ثبات من هضبه  
تزل من هذه العيوب قد تشب كفتا العيون بنو تشبه

## وقول البحتري

هل العشر الا ان تشا عتدا التو بوصل سدا او حبا عتدا الله  
على انها ما عتدها لمواصل فملا ولا عنها لمصطبر صبر  
فغوله ولا عنها لمصطبر احسن التكبير **وبيت بل يعيت صتق الله قوله**  
نفس مؤتدة ما لمحق تعصدها عا بتز صدت عن ربنا القتم  
فغوله تعصدها وما بعد تكبير **وبيت عز الله الموفى صلى قوله**  
بنت عا سته والله كلمة فتد في الودعي ثم غاية العظم  
**وبيت بل يعيت ابن حجر قوله**  
اداب تفت لا نقص بدخلها والوجه تكبيله ثم غاية العظم  
**وبيت يد يعيت الطبري قوله**  
ما ذا المكاسم تكبلا وفاقا له بؤنة وشرة من غير تلم  
**وبيت بل يعيتي هو**  
تكبير قد ترة بالحلم متصفت مع المهابرة بشرقة اقيم  
فغوله مع المهابرة تكبير وقوله بشرقة اقيم تكبلا خروالا ضم بالهريك العصب  
**وبيت بل يعيت المقرئ قوله**  
بنت جبال مجبل المصطفى شمو من الشفا وناوا الغوز بالقيم

التكبير بنو قوله وناوا الغوز بالقيم

## شجاعة الفصاح

ساوت شجاعته فيهم فصاحته

فكردهم مجرا بالكل والكلم

هذا النوع لم يذكر احد من علماء البيه ولا فخر احد من اصحاب البدديات وهو من مشيخته  
الشبح اذ الفصح عثمان بن جني قال وهو عبارة عن مدح من لوازم الكلام وثوبا بجمع في الشاي  
برقان الترهيب الرخوة في كتابا الخارات كان شخا ابو الفصح في هذا الجنس شجاعة الفصاحه  
لا في الفصح لا يكاد يستعمل الا في فصاحته جبهة الجبان غير المهاد ومثال قوله تقاطع تواتر  
بالجباب اي الشمس ولم يجرها ذكر وقوله ولو دخلت عليهم من اقطارها المنيعة ولم يجرها ذكر وقوله

# التشبيه

٥٣

اذا بلغت التراقي اى الوقع ولم يجرها ذكر وقولها انزلنا من قبله القرآن ولم يجرها  
 ذكر وقول غيبه لعلنا قد نذكر اننا سبق منه الطاعون وانتشاره في الاممنا والافات  
 ارجوان لا يطلع قلبنا مقابها وانما يجمع نقيب هو القبر في الجبل بيننا المديته ولم يجرها  
 ذكر لكترا اقم علم الخاطبين بها مقاصير بذكرها وقولها **ما خطا**  
 لعلنا ما ينفى التزلزل عن العتيق اذا حشوت يوما مقابها القصد  
 برى النفس وقولها لعلنا من عبد المطلب عكس القيد على الله جل جلاله وسلم  
 من قبلها طبت في اقلال وقيد مستوع حيث يحضنا فوق  
 اى في طلال البقرة او امان كان طبيا في سلبهم عكس وقولها اى من قبل الا وجره مثل  
 ذلك في كلامهم كثيرا اكثر الامثلة المملوكة عندنا الملائكة من منع الضمير ومنع المظهر امثا  
 لاشبهاء وعوضهم امر اولان الدهول طبت الجوز او لغيره من الاعيان والى ولبنى القيد  
 في شوق الا يحسن لكن ابن جنى مثل هذا التوقع ما يجد في الشايق فكم لا خطا انما كمله من الكمال  
 مرجع الضمير لعلنا السامع به افر عرفت ذلك لئلا منه بيتا ليدحضه في قوله وقدم برى الجوز  
 الذين لم يؤمنوا به لم يجرهم ذكر لكترا اقم معوض السامع مقاصير بذكرهم والله اعلم

## التشبيه

### ما ضبه كالبرق والتشبيه متخيل في امره ما لا يحصى

التشبيه كمن لم يكن ابلغة قالوا بوالعيار للبرق لوقال قائل هو اكثر كلام العرب لم  
 يبعد لهم في تعريفه حيايات فخره جاهرة بالبرق لا على مشا ذكره املا عر في معنى وقال  
 الرعيان في هو الكلاله على اشتر الدشبه في وصفه هو من اوشا القيد في نفسه كاشجاده الاسد القو  
 في التفسير قالوا لطيف هو معنى التثني بمشاد ذكره الاخر في معنى وقال ابن ابي الاصمعي هو اخراج  
 الاعراض الا اظهره قالوا بغيرهم هو الخاق في معنى وصفه وصفه وقال اخر هو ان يثبت التشبيه  
 حكما من احكام التشبيه فعرفت ذلك فاعلم ان التشبيه انما يتفق الاختلاف على شئ قدوة في امره في حق  
 البلاغة وانه اذا جاء في اعقاب والمطابقة افا دها اجمالا وهذا لا يشاعف قواها في خبرنا  
 لا المقصود بها على الاختلاف في قولها وانما ذكرت تحقيق ذلك فانظر الى قول البحرى

وان على ايدي المعافه وشايع عن كل يد في التثني ومنه  
 كاليد اضطر في الملو ومثوه للعبية السداد بن جدمه

### وقول السري لوقا

احصيتا ظهر شكر آمن مشايير وامر الودة في ابي اخماد  
 كما نغ الفل بيك للنبون محمد طالما غنينا وبخون غنى مجاد

### وقول ابن النكك

اذا اخو الحسن اخفى فله سيجا وابت صودرة من ابي القسوق

# التشبيه

٤٣٤

وهبنا قش في حن الرزنا نقر منها اذا مالنا القصر

## وقول ابن الرقي

بذل الوعد للاخلاء سحاً وابي بعد ذلك بذل العطا  
فعدا كالحلاف يورق للعين وبأب الاثا وكل الاما

## وقول أبي تمام

واذا اراد الله فشر فضيله طوبى اناح لها الشاخص

لولا اشتغال الناد فيما جاد ما كان هرب طيب عرف العود

وترجا لك عانت في البك الاول لم تنذر في الثاني على ما لك وانت قد انتهيت البر وقعت عليه  
نظم بعدا بين خالتي في تمكن المكنه لك وبك وشا هيد بعدا لفرق بين ان تفول الدنيا لا تدوم  
وتغضر على ذلك بين ان تذكر عبيط وعنه علي من في الدنيا ضيف ما في يد غير طاب

## الصيف مرقل والغاية من جمعة

وما المال خالا ملونا الا وديعة ولا يد يوما ان ترقا الوفايع

بين ان تقول ارحموا لهم منظر ليس لهم حيرة ولك ان تتبع قول ابن لنك

في شجر الشرو منهم مثل له دعاء وما له مشر

وانظر في جميع ذلك في الحاله الثانيه كيف تنزل يد شرف عليه في الحاله الاولى وسبيلت انش  
النفوس موقوف على ان يخرجها من حق لا جلي فأتيتها بصريح بعد المعنى وان تدها فيما تعلمه الى ما  
في بشأن علم ولهذا كان التمثيل بالمشاهد واقع ولما دة التشبيه قطع واحكم التشبيه في شجيرة

احفظا الطرفين اعني التشبيه المشبه به فحصل التشبيه لا من الامور التي تشبه المعشبه به المنسب اليه الثاني

الوجه المشرق في جميع الطرفين الثالث الغرض من جعل العدل البكر اصل المعنى فلا بعد عيبا الرابع الوجه

لحسن التشبيه بربا مقبولها والاختلاف عن كرم ودها الخاص الا اذا لم يوصل احد الطرفين بالآخر

لفظا كما هو صلة الوجه مكنه ولنبين ذلك في غمت وقول الفصل الاول في الطرفين

حفظا كما في تشبيه الخد بالورد والقدر بالعضن والغبلا بجبل في البضلات والصوت الضعيف بالهجر

والطهر الرجل بالصوت الفراء في السموات والكنز والعنبر المسك في السموات والريق بالعسل ونحو

في الذوقات والجلد اللامع بالحجر والحسن بالمعج للموتى ولما علقا ن كشيء العلم بالحجوة

والجمل بالموت والهذا اشار الشاعر بقوله

اخوال العلم حي خالدا بعد موتهم واوصاله تحت التراب يم

فقدو الجمل ميت وهو عاش على يطن من الاصلاء وهو عديم

## وقال الخ

ويبقى كيتك لبس فيه امل برجي لمنع وقصر

وعظام تحت التراب وفوق الارض منها اثار وحل وشكر

واما مختلفان بان يكون المشبه حقيقيا والمشبه به مجازيا او بالعكس فالاول كشيء المشبه بالشيء

# التشبيه

٤٧

فإن المبتدئ وهو الموت عقل لا تدرى الموت عما من شأنه الموت والتبع حية والثاني كما في تشبيه  
العطر بخلاف كبره في العطر بخلاف كبره فإن العطر هو الطيب يحسوس بالشم والخلق وهو كبقية صفات  
مقتضى عنها الأفعال فهو عقل قال في الرضا في هذا القسم اعني تشبيه المحسوس بالمعقول  
عبر جازي لان العلو العقلي مستغادة من الحواس ومنه ينشأ لها ولذلك قبل من تشبيهها فاعلم  
واذا كان المحسوس صلا للمعقول في تشبيهه يكون جعله الفرع أصلا والأصل فرعاً وسو جازي  
فلذلك لو كان ذلك خا وللبالغ في وصف الشمس في الظهور والملك في الباطن فيقال الشمس كالبحر في الظهور  
والملك كخلق فلان في القلب كان تخفيفاً من القول وأما ما جاء في الأشعا من تشبيه المحسوس بالمعقول  
فوجه ان بقاء المعقول محسوساً كالأصل وذلك المحسوس على طريق المبالغة في تشبيهه حيث ان  
وأعلم ان المراد بالحق المذرك هو أمانة بأحد الحواس الظاهرة وهي البصر والتسمع والشم والذوق  
واللحم فدخل فيه الخيال وهو الذي من حيثها من موكل واحد منها مذكور بالحق كما في قوله

وكان محسوساً تشبوق اذا مصوب أو مصعد  
اعلام ما قوت تشبوت على دماغ من ذير حيد

فإن الأعلام التي قوتها المنشوة على القراح الزبرجيدية مما لم يذكر في الخبر إنما يذكر ما هو موجود  
في المادة خاضعة عند المذرك على هيات محسوسة محسوسة لكن ما ذكر في تركب هو منها  
كالاعلام والباقيات والقراح والزبرجيدية كل واحد منها محسوس بالبصر والذوق والشم والذوق  
ولا فائدة مذكورة كأحد الحواس الظاهرة فدخل فيه الوهم أي ما هو غير مذكور بها ولكنه يمتد  
لواحد ذلك ككان مذكوراً كما في قول امرئ القيس

ايقلني والمشرقة مضاجي مستوفى روق كايان بالحوال

فإن انشأ بالاعمال مما لا يذكر في الحس ليدققها مع انها لو ادركت لم تذكر في الايجز البصرية  
قوله تعالى طلعها كاتر رؤس اشيا طين ودخل غير ايضاً ما يذكر في الوحدان كاشيع الخوج  
واللذة والاشياء بين **الفصل الثاني** في التشبيه في الوحدانية والتشبيه في الوحدانية  
الطرفين منه تخفيفاً كما تشابه في الاسد اقل في يدك الاسد او في اليد والامر ان لا يوجد ذلك في  
الطرفين او كلاهما الا على سبيل التخييل والتأويل كموتها كفاية التوخي

وكان القجوم بين دجاها سنن لاج يتهن ابتداع

فإن وجه التشبيه في الوحدانية هو انما حصل من حصول شيئين مشتركين في جواب شيئين مطلقين  
غير موجودة في التشبيه الا على سبيل التخييل وذلك لما كانتا ليدعرا وكلنا هو جعل  
صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدك الطريق ولا ما من ان يقال مكرها شيت بها ولزم بطريق  
العكس اذا اريد تشبيه ان تشبه السنن وكلنا موطن بالتوخي في ذلك حتى قيل ان التشابه مما لا يشبه  
واشراق نحو ايتكم بالحنيفة البيضاء والاول مما لا سواد وعلمة كموتك شامت سواد الكفر من تأ  
فلان فضا تشبه القوم بين دجاها سنن بين الابداع كتشبهها بانبياها في سواد السبل بظهور  
اشراق القوم بين القوم بين الابداع ككون كل منهما شيئاً ابداعاً من بين شيئين سواد

لأن محسوس

# التشبيه

على طريق التأويل وهو تجنب ما ليس به قولاً معلوماً وتارة على سبيل التلميح  
فالمعنى سدى لا يحسن الابتداء وتلك كانت التكرار بيان كثرة التكرار حتى كانت البنية هي التي تليق  
من بينها ومن التشبيه تجنب ما لا يلائم طائفة

ولقد ذكرنا في القواعد كتاب يوم النور فواد من له يفتي  
فإنما كانت أيام المكارة توصف بالسواق متعاقبة لا سواق التنازع فيكون وأعلمنا التنازع على  
كان الغزل يتبع المشقة على له يفتي والعلل القاطبة بوصفها السواد توصفها قبل هو النور فواد  
من له يفتي شين لها سواد وجعلها اعزها وأشهر من القواعد فتشبهها ومثله قول الآخر

وقيل كاذباً على فيك وقد بحث منك ما لم يحضر

## وقول ابن الجلاء

خير ما ذاك من التشبيه فلا علم له بدنب التشبيه  
اصنافاً التهاماً وضع اللؤلؤ أم كونه كغدر الجحش  
وذكرى في فضل السباقة مجمع من منظر يديك وطيب  
عنده بالجليل أم حبه للفقير امرأة كره الأديب

## وقول الشيخ محمد باقر المكي يصف سوداء

ذخيرة من نبات الرزح تحبها حتى تحب جناناً من البشر

## وقول ابن طباطبائي

فاهرات كاقها من الجاهل في حنين كدم الأديب

## ومن قول القاضي الشوخي

أما ترى البرد قد طاف عنكنا ومكر الحوكبنا بفلاح منطلقا  
فاحضن بشار الغم كانهما في العيون ظلم وأضواء انقفا

فإنه لما كان يقال في الحق انه مبعث الخبيث فلهذا لا يمتدح في الظلم خلاف ذلك فنجعلها

شبين لها عادة وإعلام فتبته الكار والغم بها مجتهدين وقول ابن طاب

وأن من كاخلاق الكرام قطعها وقد كل الليل السيل الدفاب

فإنه لا خلاف لما كانت توصف بالمتعة واليسوق فتبها لها بالأسكن الواسعة والفتنة تجل أخلاق

الكرام شجراً لمسته وجعلها أصلاً فيها فتبته لا من الواسعة بها مشددة ومكة التشبيه شاذاً حقيقاً

أوحكاماً وأما متعة فالأقل وهو الواحد حقيقة أما حبه وطرفاً وحسن الحيرة والخفاط

الترابطة والحلاوة ولكن الملس في تشبيه الحق بالورد والتصون الضعيف بالجرى التكرار بالعبارة

الزبيب بالعميل والجلد الناعم بالجرير كاسبق وأما عقل مطرفاً حيناً كطلق حصون التجاه في تشبيه

أهل البيت عليهم السلام بغيره فوجعاً لا يفتد به ذوق مثل أهل بيتي مثل سفينته دوح من كبرها

بقي ومن خلفتها هناك في مطلق الاهداء في قولنا الحاجة

ههنا يكونون ابنا ومنه صبر مؤاس مكررة ابنا وسبار

# التشبيه

٤٣٩

من تلق منهم عقل لا يت سبيلهم مثل انجوى الله بسرى بها الشيا  
 مشبهتهم بالتجوير في مطلق حسن الا هتلا واما عقل وطرفا محققان كالعلم عن الفاتنة  
 في تشبيه الشئ القديم التمتع بعدد هجرة الاوراك في تشبيه العلم بالحق

## ومنه قول الأرجاني

اخلافة نكت في المجداد بها لطف بولع بين الماء والشار  
 واما عقله والمشيبة عقل المشيبر محسوس كالهذابة في تشبيه العلم بالحق ومحبيل الزيادة و  
 التفنن في تشبيه العقل بالاعتقاس ومنه قول الجي خراس

كان ثباته للقلب قلب و هيبته جناح للجناح  
 واما عقله والمشيبة حتى المشيبر عقل كاستجابة النفس في تشبيه النظر بخلقهم ومنه  
 قول الصاحب بن عباد وقد اهدى الى القاضى به العبد عطر

يا ايها القاضى الذى فنى له مع فرب عقد لقائه مشئا  
 اهدى عطر مثل طيب ثناء فكانما اهدى له اخلافة

## وقول ابن المعتز

مُعقِّد صناع المزاج لواسمها كالبهل دى ما المنطوق ناسك  
 وقد خفيش من لطفها فكانها بقايا بقين كاد يذهبا الشك

فتبين اعلم ان الوجه المحسوس بوجه العقل لا تشبهه بكنى الظرفين والمشتراك على فوجبة التشبيه  
 كلوا النكلى لا يذك بالحق كليا العقل فوجبة تشبيه يكون محسوسا البنية وانما سمى في نحو تشبيه الحد  
 بالوجود حيثما لا تشبه من غير محسوسين وفي التسمية شاع وقول حبيب الايضاح ان المراد  
 يكون غير الحد كونه في الواحد كونه كبريا من اميرن او امو بمقتضى ان يقصد الحد اشياء مختلفة  
 او عدة او متماثلين في احدية تنوع منها هيمنة يتجمل وجه تشبيه وهو اما تشبيه كقول الجي البركات  
 تنها في الجوزاء والقيم فوقها كيا سطر كنهه ليغطف حقوقا

تشبيهه الحاصلة من التجويز المجتمعة على هيئة النياسط كعنه ليعض بخوم كهيئة الغفو فوجبه  
 التشبيه هو الهيئة المحسوسة من تنوع في المشبه من هيئة الجوزاء وهيئة النجوم التي هي بدنها وهيئة  
 التراب وكونها فوق الجوزاء قريبة من بدنها في التشبيه من هيئة الفاطفة فيسط يدك وهيئة الغفو  
 وكونه فوق الفاطفة بيا من بدنها وهو امر متفرع من عدة امور وقول الآخر

كان شعاع الشمس في كل عدة على ورق الا شجار اول طالع  
 دنا يري كفت الاشل بضمها ليعض في قوى من فروع الاصابع

تشبيه الهيئة الحاصلة من شعاع الشمس في اول طلوعها عند هبوب التسيم الذي فلما ينفذ العذول  
 لا فها جسد تشبها مشرقها الكون في العرج بخلاف ما اذا اخذت في الاستواء على ورق الا شجار  
 المضطرة بسبب توج الهواء بالهيئة الحاصلة من الدناير المجلوة في كفت الاشل جبين هم بالقبض  
 عليها فتمنع حركة الغير الا رتبة فهو الدناير من فروع الاصابع متناثرة على غير نظام فوجبه

وبالتشبيه حيا كونا زلزله مدركة  
 بالحق لا يفيض القاصح القلاد في  
 فيكون كذا في جرحا حكا وبالذ  
 بان يكون

# التشبيه

٢٥٠

التشبيه هو ما لو اشيء مستديرة لها صفة فلعلنا تنشا ثلا على نظام حبيب حركة  
مضطربة هيأة مدركة بالحق من شئ من عدة امثها تسمى **وقول الآخر**  
**من يرد مع هذا النوع**

كانت سراج انا شدة في شدة  
تقتر في الكف من شدة من شدة  
كاتها مقتر في كات مقتر

مشبه الجبهة الحاصلة من حركة الحركة وانما هو منع الكاسر اباها عنه من شدة واشعها با  
الحاصلة من حركة النار والتمنيعة في كات من انما هو البرد التيل وهو يولد ان يصونها من الاطفا  
ويجمل ان يؤخذ بحركة الحركة فيها مع الاشراف فلا يكون منة دقة **وهنا**

## قول الورق الملهي

واشعر من مشرقا قد بد مشرقا ليس لها حاجب

كاتها موقفة احببت بجول فيها ذبغة اش

شبه الجبهة الحاصلة من استدارة الشمس مع الاشراف والمركبة التي تشر المنقلة وما يحصل  
في الاشراف بسبب قلنا الحركة من القوج والاعتطاري حتى يرمي القشاع كانه يتم بان ينسبط  
حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدل فيرجع من الاشراف لا الانقباض كانه يرجع من الجوانب  
الى الوسط بالجبهة الحاصلة من التوقف اذا اجبت ذابغها الذهب في شكلها في  
الاستدارة واخذ يتحرك فيها بجملته تلك الحركة البهيمية ثم يبدل فيفيض من جوانب  
لما في طبعه من القوة ثم يبدل فيرجع الى الانقباض لما بين اجزائه من شدة الانقباض والقليل  
ولذلك لا يقع فيه قلبان على الصنف الذي يكون في الماء ونحوه مما يظلالها

## من لطيف هذا النوع قول بختيارد

حقت بسره كالتيان والعفت خضر الجمر على قوائم معنك

فكاتها والبرص جاء بمبها متوا القناع ثم مبهها النجل

فان فيه تعصيلا دقيقا وذلك امر ذاعي حركة التي يتولد في العناق وحركة الرجوع الى  
اصل الاطلاق وادعى يكون في الحركة الثانية من رعة دائمة تادبه لطيفه لان حركة الشجرة المعنك  
في حال رجوعها للاختلاف لها امرج لا طارة من حركة من يرمي بالديتولا في اطلع الحوت  
اقولها بدنا من فجاج الرخاء **وقها احسن قول الجدل**

لدى اخوات حفتن بياض من الورود مختل الغشوز نصيب

تيمنا اهدى الصبا فكاتها تغور موت شوقا لمعق جلود

واما عتلي كما في قوله كما مثل الذين تحالوا التورية ثم لم يحلوا بها اي لم يحلوا بها كمثل الحمار الجدل  
انفاد امان وكما التشبيه هو حمان الانفناع بالبلغ نافع مع تحمل التعب في امتحانها كمثل عتلي من  
من عدة امور لا تدعى من الحمار مثل مخصوص هو الحمار وان يكون المحل في شيا محض ولا  
التي هي رغبة العلو وان الحمار جاء من ثا فيها وكذا في جانب التشبيه فليست قد يقع بداداة

# التشبيه

التشبيه مؤيد بطلان المقصود من ترجيح من بينهما فيقع الخطأ لكونه أمراً متدرجاً من جيبها كقولها  
 كما ابرقت قوماً عظاماً شاماً غمامه فلما رآوها اقشعت جحلت  
 فاقربوا بيقين ان التشبه الأول منه تشبيه منقول بغير حاجة الى التشابه على ان المقصود من قوله  
 امره مطيع لمن هو شبيه الحاجة اليه ولكن لما مل بغير ان غرض التشابه في تشبيهه ان يثبت ابتداء  
 مطعماً متصلاً بانتهاء مؤيد في ذلك هو وقت على التثبت كله فان قيل هذا يقتضي ان يكون  
 بعض التشبيهات المجتعة كقولنا ان يد يصفى بكبد تشبهها واحداً لاقتضار على احد الجزئين بطل  
 الغرض من الكلام لان الغرض من تشبيهها بغير تشبيهها وانما لاقتضار على احد الجزئين لان  
 قلت الفرق بينهما ان الغرض في التثبت ان يثبت ابتداء مطعماً متصلاً بانتهاء مؤيد كما مر وكذا  
 الشيء ابتداء الآخر فاما على الجمع بينهما وليس في قولنا يصفى وبكبد اكثر من الجمع بين الصفتين  
 ونظير التثبت قولنا يصفى وبكبد لا فانه تم الترتيب للمقتضى بط احد الوصفين بالآخر وقد ظهر  
 بما ذكرنا ان التشبيهات المجتعة تفادى التشبيه المركبة مثل ما ذكرنا بامرنا احدنا ان لا يجيبها  
 في تبيين الثاني امرنا احدنا بعضها لا يتغير طالما لا يتغير في فائدة ما كان ينفذ قبل الحذف فاذ قلنا في  
 كالاستدلال ساء والبحر جوداً والتشبيه ضياء لا يبرح في التشبيهات اسبق مخصوص بل لو قد التشبيهات  
 جاز ولو استقطوا احد التشابه لم يتغير حال غيره في فائدة معناه فانه لا يخلو في الايضاح الثالث  
 وهو ان يكون وجه التشابه مؤيداً مستقلاً اما حتى كلما كاللون والظلم والاربعه في تشبيهه فخرنا

## ومثله قول المطراني

محفوفة لها مضت ضيف كحوظ البان في مضت وراح  
 سكتونا ولينا واعتدالا ولحقاً فانلاً سمر القراح  
 واما عقلي كحده النظر وكما لا المحذور اخفاء الفادة في تشبهها بالقراب ومثله قول امرئ القيس  
 والمحل كما لما يتكلم حتما مشوه مع الصفاء ويخففها مع الكدر  
 واما جعلنا في هذا النوع ولم يجدها من الواحد حكماً لان كلا من الامرين العقليتين المذكورتين  
 ينقل بجهاً للتشبيه اقام مركبة منهما كحسب الظلمة وبناءة الشأن في تشبيه انسان بالشمس

## ومثله قول ابن الفارض

لها البلد كاسر هو شمس يديها هلال وكم يبدو اذا منحت نجم  
 شبه الكاسر بالبلد في الاستدلال وهي حسيته في اقتباس الوجود استفاضة التسمية عند الكمال عما  
 عقلياً ان التشبيه للمادة بالشمس في الاشراف وهو حقيق في افاضة الوجود هو عقلي تشبيه الثاني  
 بالهلال في سرعة التدوير وهي حقيق في استجلاء التواظف وهو عقلي وشبه المحب بالقيم في الجملة  
 المخصوصة من الاستعارة والبالاض والمقلاد والمضيق في ذلك امر محسوس في ان يبرح بواسطه المنهج  
 بالماز الكاسر هو تهاكماً ان منو اليهم انما يبدى اذا جيب سلطان الشمس هذا الوجه عقلي بليته  
 الاول الوجه المحسوس لا يكون طرفاً اعني التشبيه المشير الاحسب من سوا كان تمامه حسيّاً او متعلداً  
 خفياً لا يمتنع ان يبدى بالحس غير المحسوس شيء والعقلي احتم فيجوز ان يكون طرفاً حسيّاً وان



الكاتب

104

يكونا عقليتين وان يكونا مدعيا حسيا والاخر عقليا مجازا وان يدعى لنقل من الحسي شيئا اوليا لانه  
 في قيام المنقول بالحس بل كل محسوس فلهما اوصاف بعينها حتى وبعضها عقلي ولذلك يقال ان  
 بالوجه الحسي بمعنى ان كلما يصح منه التثمين يكون بالوجه الحسي يصح بالوجه العقلي ومن العكس الثاني  
 من قوله التثمين التثمين يكون شاملا للطرفين كما اذا جعل وجه التثمين قوله في قوله الكلام كالمع في  
 الطعام كون استعمالها مصححا والكثير معناه لان القول لا يجهل المعنى والكثرة بخلاف المعنى وما يقبل  
 بهذا ما حكى ابن مشر عن الغير وانما افند ابن التوشيق قوله

وَأَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ  
كُونَ الْمُسْلِمِينَ

عبري جوفانا المصائب فيكم فكانت مياة المنلة  
وقال له كل سمعت بهذا المعنى فقال ابن دسوق نعم سمعته واخذته اشهد وامسدة اما الاخذ من  
النابعة الدببانية حيث يقول

لحظتي في نبله وتركه  
كذي القربى بكوى غيره ومواته  
وأما الامتداد فلان متباعدة المستقيم أول شيء بناؤه من فلا يكون المعانيب غير الجارية وهذا بخلاف بيت  
النا بعد فان المكوى بناؤه وما بعد عرفه صاحب القربى لا يتأخر حجة الثالث قد عبرة القسم الثاني من  
أقسام وجه التشبيه هو المعقولة حقيقة الواحد حكما بحجة الجهة الحاصلة وقت التشبيه وفي سابقه الأولى  
من اللون والشكل وغيرهما كما في قول ابن المعتز

وكان البرق مصحف قار فاقطبا قامرة وانفنا كما  
فانه شبه حركة البرق بحركة المصحف حين يتم الفادى قراءة صفحة فيضم دحق المصحف ليقطع من الوقت  
الاخرى ولم ينظر فيه الى شيء من اوصاف المشية المشبهة بالمشية الحاصلة من حركة ابن ساطع عن عقيب  
حركة انقباضه كما اعتبر بحركة الصفحة دون المقدار ايضا في قوله

والليل كالحلقة السوداء الأخرى من الصباح طراز غير مرقوم  
شبه الليل كالحلقة والصباح بطراز الثوب ووجه الشبه ظهور شيء أبيض مستطيل خلال سواد مثل  
من غير نظر للمقدار السواء الباهضات فتأود من المقدار بين الليل والحلقة والصبح والظلمة شبه  
وصحرة قوله تعالى والفرق قد جاء متافذ حتى فادكا العرجون القديم فانه شبه الهلال في هيئة خوله  
وتنقوسه والعرجون لانه المقدار لاق في مقدار الهلال عظمة الحقيقة والعرجون في مرأى النظر  
اعظم منه ومن هذا الباب قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلق من تراب من وجهه فان تشبه  
عيسى بادم فليكن الشك في كونهما وجعل يعزب من غير نظر الى ادم حيث لم يجد غيراً مما يشبهه بخلاف  
عيسى حيث لم يجد من الخلق الا منج من ابداء التشبيه فان المماثلة متافذة في بعض الأوصاف  
الاربع قد يتساح في وجهه فبعضه ملزوم الوجه فحماستها لا للتشابه كما في تشبيه ضيق الكلام بالليل  
في الحلوة وبالماء في السلاسة وبالنسيم في الرقة وتشبيه الحجرة البهتة السائفة بالشمس الغفوة  
فان الوجه فيها ميل الطبع اللازم للسلاسة والرقة واذا لم يجاب اللازم للظهور في قيمته للملزوم  
مقام اللزوم **الفصل الثالث** في الغرض وهو ما يعقد المستكم من ايراد التشبيه وهو  
يعود في الاغلب الى المشبه وقد يعق الى المشبه فالاول على وجوه اربعة بان حاله كان تشبيهاً

# التشبيه

٤٥٣

بشوبيا عرني التوارد اذا علم كون التشبيه مدعى التشبيه هذا الوجه يقتضيه كون التشبيه معرفي ووجوب تشبيه  
الاشياء ببيان مقدار حاله في القوة والضعف الزيادة والنقصان كما اذا شبهت شئ بشئ بخافية الغراب  
قال مزار مثل خافية الغراب واقلام كرمهفة الغراب

## وعلى قول الآخر

ما صحت من ليل الغذاء كفتها على الماء خاضعة وزوج الأمتان  
اي يلغى في بؤا وسبغ في الوضوء لا يها وانما منع هذا احتجوا على انما حتى لما احتج بما قل ولا كثر  
هذا الوجه يقتضيه كون التشبيه لخص التشبيه بوجه تشبيه من ان لا يرد المقدار حقيقة او قدراً  
الاشياء ببيان وجوه كما اذا شبهت مغشوف في الذهن باحد افراد في الخارج دلالة على وجوه نحو الكثرة  
كونه حقيقة مثلاً الرابع بيان مكان وجوه وذلك عند اقتضاء ما لا يكون مكانه بيتاً فيمكن  
ان يخالف غيره فبقي على امتناعه في التشبيه لبيان مكانه كقول ابن الرواحي  
كمن أب قد حلا بابن دغش كاعلى برؤس الله عندنا

## وقول أبي الطيب

فان تغفل الانام قامت منهم فاقامك بعض من الغزال  
فان اردان يقولان الممدوح قد فاق الناس بحسبهم ببق بينهم يشابهة بل من اصلا برا  
وجننا بفتنة هذا في الظاهر كما لم نمتع لا متبعا وان يقنا هي بعض احاد التوجه في الغضايل الغا  
بذلك التوجه لان بصيرتها ليس منها فاجتبه هذه الدخول بين مكانها بان شبهت خالها باللسان  
الذي هو من الدماء ثم ان لا يمتد من الدماء فليس من الدماء التشبيه الذي لا توجه في الدم فان  
قلت ان التشبيه هذا البهت قلت يبدل البهت عليه من ان المكنى ان تغفل الانام مع انك خال  
منهم فلا استبعاد ذلك المكنى لاق المكنى بعض من الغزال وقد فاقها حتى لا يبعد منها فخالها  
مشبهت بخال المكنى وليتم مثل هذا تشبيهها ختمها او تشبهها مكنياً عند قال القفا ليد في شرح الخضر  
وهذا الوجه كالد قبل يقتضيه كون التشبيه مستلزم الحكم فيكون اخره لا محالة الخامس تشبيهه بالخند  
السامع وتغوية رشانه كما اذا شبهت من لا يحصل من سعية على طاب بل من يرقم على الماء فانك تجد فيه من  
تغيره عند الفائمة وتغوية رشانه لا لا تجد في غير وما ذلك الا لان النفس اليقظة اتم من الغشا  
بالهتات تشبهت بحسبها على العقلية بالزمان لانها اقل ذاك في الاشارة الى تشابه مشبه  
فاشرت الماء وفاد وقلت هذا وخاله هل يجتمعان كما في اشارة ذلك فابدأ على قولك هل يجمع الماء  
والثاء وكن ذلك لو قلنا في ضعف طول يومك كطول يومهم اكانة لا انهم اواذنت قول الشاعر  
ذبل لموتنا هالعه في الطل كاتما بكلمة بالليل موصول

لم يجعلها انما مع من لا يفتونا بحجة في قول الآخر

ويوم كظل الرج قصر ملوله دم الزرق مكنيا واضطكاك الزرق

وما ذاك الا التشبيه المحسوس الا ان الاول يبلغ لاق طول الرج مثله وقد اقول مكنى بان بكلمة بالليل  
موصول مكنى ذلك اذا قلت في قصر اليوم كقصر اليوم وكان مكنى مكنى بالبحر لم يجعلها باحد

# التشبيه

٢٥٣

## في قول الفخائل

ظلالنا عند دوايح اخير يوم مثلنا عند القباب

### وقول

ويوم كاهام العطاء من بين الاصهار غالب بالباطل  
وهذا الوجه يقتضيه كون وجه التشبيه في التشبيه اتم وهو برأيه السادس بغير حقيقة كمال يستبعد وقوعه كقوله تعالى واذننا للجيل فوجهم كانه ظلمة مريها لم يضره العامة من تنوع الجيل فوكن  
وهم بالتشبيه على جنس به العادة من الظلمة المحسوسة وكل ما اطلق هذا الوجه يقتضيه كون وجه التشبيه في التشبيه اتم والفكر في كونه بين قول المشوق وان تقوى الامام البين ان الاستيعاب عقلا  
وهذا الاستيعاب العقل صلا لجنسها بان مثله سهل على الله جللت قدره لكثره خادف للعادة  
والقصر بالعادة الف عظيم فثبتها هو معناه السابع اعطاهما الترتيب للترتيب في كافي تشبيه  
وجها سود بمقلة الظلي وعليه قول الفخائل

بيت سوداء وهي حيتا مكنه بجلد المسك عند هذا الكفور

مثل حب العيون تحبيل النار سواها فاما هو نور

الثامن اعطاهم التشويه للشفير عند كافي تشبيه كبره في رطله خامة قد غرقها التبعكرو

هذا الوجه الذي قبله يقتضيه ان كون الامتناع والاستعجاب في التشبيه اتم التشبيه في التشبيه

قال بعضهم

الترتيب للشفير ابلغ من سائر الصفات كقول البصري في الورد

اما تم الورد بحكي مجله طهره في حوض خد من المشوق منقوش

كانه فوق ساق من زبرجدة نثر من التبريد محسنا بموت

حيث شبهه بصورة خد المشوق وشبهه بالتبريد والباقي موت والترتيب وجنة فعل ابن الرواحي

لا شكر سعيه في حيث قال

وقال امره هجوت الورد مقبلا فقلت من شوقه عندك ومن منظر

كانه سير بغل جبين اخربه عند البراز وبلا في الروث في سطر

الثاني معناه مستطرافه وذلك ان يكون التشبيه اتم اذ هو المشوق في الذهب مطلقا

فيكس المشبه غرابه من مستطرافه كما في تشبيه في جرمه وقد يجر من المسك وجه الذهب لا يراة

في صورة الممنوع غادة وقد منطبت ذلك فقلت

انظر لا الخ من الحجر متقد كانه بحر منك موجة الذهب

او يكون نادرا المحض عند ذكر المشبه كما في قول ابن المعتز في البنفسج

ولا زود به ترهوب زرقهنا بينا لونا من على جمر البواقيت

كافها فوق فامات ضعفن بها او ابل الثاني في اطراف كبريت

فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يندرج حوضها في الذهب ندرة حوض كبريت المسك

موجة الذهب فاما نادرا حوضها عند حوض البنفسج فاذا اخضر مع صفرة الشبل مستطرافها

# التشبيه

٤٥٥

عناق بين صورتين لا تزاويهما واما وجها آخر وهو انه يشك التماثل بين ادنى وطبقة  
غضنة فاطرة يجري فيها ماء الحس وجسم ذابل لا يساوي عليه طبقة مع انها لا يتماثلان  
بحال ابدا ولذلك بلغ من الاستطراف حدا يقينا فيه يحكى ان جبريا قال لما افشد عدو  
ابن القراع قوله عرفنا الدار ونوقها فاحشادها من بعد ما لبس اليلابلا واما  
لا قوله ترجي اعرق كان ابرة روعة وتوتة وقت قد وقع ماصفا ان يقول وهو اعراجه جلفنا  
فلما قال كلما اصاب من القداة ملاحها استحال الرخمة حسدا وكانت دحمة اولاً وحسد ثانياً  
الا لآلة راء حين افلح التشبيه كذا لا يحضر فيه الفكر شيء هو اعراجه جلفنا ليس من يتحقق في  
الفكر ومن النظر في معونتها هو المناسب عبر بين راء طفر باقره في جمع معنة ابدان  
حسك وز التادير الحضور لتيا هذا القطرين وندرة اجتماع احدهما مع الاخر ما يحكى ان الجار  
لما انتهى في قصيدة البائية الى قوله

برح القبح الاشياء جنبته امل      كشره بالما قول حلالها  
واخسر نغره فتقته الصبا      وقت برقده وبطلت شبهة

فاناسا مل بالباب يقول من يابض عظاما كم في سواد مظالمنا فقالك بياض السطابا في سواد  
المظالمات الشاذة وهو كون الغرض بما بدا له مشبیه على نوعين احدهما ايها ان التشبيه اتم  
من المشبیه وجه التشبيه للبالغة لا تالمشابهة ان يكونا عرو وبوجه التشبيه اكون في اعاكس  
كان مبا لفة كم قول محمد بن وهب

وبدا الصباح كاق عزته      وجه الخليفة حين يبتكح

فانه مقنن ايها ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح والافادة وفي قوله حين يبتكح  
دلالة على انقضاء الحمد في غير حق المادح وبعظيم شأنه عند الحاضرين بالاصناف الكسبية  
له على كونه كمالا في الكرم يتصف بالبشر والطلاقة عند استماع المبتكح ووجه هذا النوع التشبيه  
المقلوب في قدسية بالطرد والعكس لان عود الفاعلة لما هو مشبیه حقيقة مطرد وان عكس  
وتعتبر ذلك ان الغرض العايد الى المشبیه لا يتفاوت فاما منعكس الا في بيان المبا لفة لا تلك  
اذا قلت زيد كالا منعكس ان الغرض المبا لفة في منعكس بدتم اذا عكس قلنا لا سد كزيد كان  
الغرض يعود الى منعكس بد لكن ابلغ من الاول فحق كلاهما لئلا يبين الغرض عايد الى المشبیه  
مطرد في حقه ومنه قوله تعالى حكاية عن مستحل الربا انما البيع مثل الربا فان مقنن الظاهر  
هو ان يقال انما الربا مثل البيع لان الكلام في الربا لا في البيع فحالفوا بجعلهم الربا في اللاتوق  
من البيع واعرف من القاعة بان الاهتمام بالمشبیه كالتشبيه المجائع ومما كالبدا في الاسراق  
والاستدانة بالزعماء انهما والاهتمام بشأن الرضبة لا غير وهذا يبرر اكلها والمطلوب لا  
يجوز الصبر اليك لانه مقام الطبخ في المطلوب كما يحكم من الصاحب بن عباد ان قاضي نجسنا  
دخل عليه فوجد الصاحب ممتنا فاحد يدهم حتى قال ولما لم يبرهن بالتجريح اشار الى  
القدماء ان ينطوا على اسلوبه ففعلوا واحدا بعد احدا ان انهم في التوبة لا شرب في البز

# التشبيه

٢٥٩

فقالا شئوا الى انفسكم الخبز فما راى صاحب ان تغد له مائدة هناك ليعطى ما ذكرناه من جعل  
احدا تشبهين مشيها والاخر مشيها برأىنا يكون اذا اردنا الخبز قالنا مقصودنا ان يدحض حقيقة او دعوى  
فان اردنا الجمع بين شيئين في امر من الامور ومن غير قصد الى كون احدهما زائدا والاخر ناقصا سئو  
وجدة الزيادة والتمنعان اوله موجد لا حشر في التشبيه الحكم بالتشابه ليكون كل واحد  
من التشبهين مشيها ومشيها به احراز من ترجيح احدا للمشابهين في وجه التشبيه

## قوله لربنا قد استعذت

فوالله ما ادعينا تلك مذمة من الكرم فيخام من الشمس تعصر  
اذا امتها جنى الظلام وبعثها رابت وظلام الشمس يطوى وينشر

## قوله الصاحب

نقا التلج وقدنا الخضر فشا بها وقفا كل الامر  
فما تحا حشر ولا متدح وكما تما قدح ولا حمر

## قوله في اسحق الصلبي

برتا التمعج دما وكأسي في يد شوق الى من يلج في هجران  
فخالنا الفصلان شاربين في يد بكدماء وتشابرة اللوان  
فكان ما في الجفن من كاس جوى وكان ما في الكاس من لحيان

ويجوز التشبيه ايضا كشبه غرة الفرس بالصبغ الصبي بفترة الفرس بحدادها ومنه في  
مظلم اكثر منه وتشبه الشمس بالمرأة المجلوة والدنيا والناس من السكة والعكس مما قبل استدل  
متله في متفهم من اللون وان عظم التقاوت بين بياض الصبي وبياض الفرة ولو بالمرأة  
قال الدنيا ربيع الجرب من كاس في يد من ذلك ينطق بالوجه التشبيه الفصل الرابع  
في الاحوال وهي كليات يحصل بها احسن التشبيه بحد وقوله وقد اما احوال المسجون في  
احدها ان يكون سليما من الابدان لا تستعمل الطاعة كقولهم في السواد كما نلح في البياض  
كالشئ لان تجدد صورة عند التعرض لوجه مشاهدة مع الاثر في الثمرة البتة عند هذا المكان  
التشبيه لا يرتفع فيها ضمة الباكورة والبدن التام لا يفتقر الى التفتات الهلوان والشمس في الشتاء  
اعز منها في الصيف ولا ينجم للأهل والامارة ينجم للصيف فكذلك ان يكونا مذمومين  
فيه مرتفعان عن اذمار الطاعة كقولنا في حمة الامانة في بدنها الكلمة ومع جميع الكامل وعامة  
الوقايح فيس الجفاء واكثر القوارير والادوية والعبث قد عرفت انهم اضل فماتت حمادة  
لا بد مع لا بد فليس بلا ادنى ثم قال كملهم ان كملهم علم انهم افضل هم كالحلقة المفرغة لا بد  
ابنظرها ما اى هم متساوون في القتل يمتنع سببهم بعضهم في ضلوك وبعضهم افضل منهم كما ان  
الحلقة المفرغة متساوية الاجزاء في الصلوة يمتنع سببهم بعضها طرفا وبعضها وسطا كونها  
مفرقة مصهنة الجوانب فوجه التشبيه هذا التشبيه هو التناهي يدركه الا الحاشية الذين  
لا تدعوا عن طبقة الطاعة لثان لثان يكون التشبيه غريبا لا بدرك في يد الفكر اما

# التشبيه

٢٥٧

فند محض التشبيه عند محض التشبيه كما مر من تشبيه النفع بنار الكبريتا ومطلقا كونه  
وهما تشبيه فضلا لاقتهما بانبا بالاعمالا ومركبا خبايا كتشبيه السيف بأعلا ما بقوت  
منشورة على طاح من في برحيدا ومركبا عقليا كتشبيه مثل أخبارا بالهمم بمثل الجاد بمثل أسفا  
أو لعل لا تكون على العسر كقولنا وتشمس كالأراء في كذا لا شل في كذا لا شل لا شل بل  
التكرار على العسر بل يتما بقتض العجل كقوله ولا يتقوله أن يرمع لاء في هذا لا شل وهذا كان قول  
الصنوق وكان اجرام النجوم لوامعا كذا فنحن على ما في المثل في فصل من قول ذي الرضا كذا  
فخرج صفره في دمج كاتما فقتله قد كسها ذهبي لا في الأول فماتت وجوه ورواها كذا  
الناس بل يكون في الصنفا فقتله قد كسها ذهبي لا يتفق أن يكون قد قتل من على  
جناحا فقتل وأما كونه كثير التفصيل كتشبيه المرأة بالشمس في كذا لا شل في كذا لا تشبيه  
من الهيئة الخاصة من الاستدانة مع الأشراف والحركة السريعة المتصلة مع تفتح الأشراف وانظر  
حتى برعا التخليج كذا فيهم بأن يندب حتى يفيض من جنان الدابة ثم يندب في جميع الألفاظ من هذه  
الهيئة لا يقع في نفس المرأة كذا في الألفاظ من جنان الدابة ثم يندب في جميع الألفاظ من هذه  
فانظر في هذا التشبيه من جهة كونه تشبيها على العسر والتشبيه في كذا لا تشبيه في كذا  
التشبيه والمراد بالتفصيل أن يعتبر في الاقفا ويخوضها أو عدها أو كجوز بعضها وبعضها  
كل من تلك من أمروا جدا وأمرنا أو ثلثه أو أكثر ويقع على نحو كذا في كذا وأبلغها وكجنان  
أحدنا أن تأخذ بعضنا من لا وكجنان وتقع بعضنا كذا في قول امرئ القيس  
حملت ود بينا كأن سنارة سنالهبلر يسئل دحان  
ففضل الشاعرين الدحان وأبنته مجتأ والشاهد أن يعتبر الجميع كذا في قول الآخر  
وقد لاج في الصبح الثريا كما ترى كمنعود ملاجته حين نورا  
فانظر اعتبار من الإجم الشكل والمقدار واجتماعها على المسا في المخصوصة في العربية ثم اعتبر مثل ذلك  
في العقول المنورة من الملاجته وحى عظم الميم وحى عنيك من جهة طول كل كان التركيب من  
امورا كذا كذا التشبيه بعد أن يبلغ كقولنا كذا انما مثل الجوزة الذهبية كذا انما كذا من السما فخلط  
به نبات الاذن بما أكل الناس والافلام كذا اذا الخلة الأرض خرمها وأبنته وعين أهلها ثم  
قامت من عليها أيتها امرأ لئلا أو فها راجعنا لها حصيدا كان لم تكن بالأسير فاتها عشر رجل  
اذا فصلت من من أن خلص منها في بعض حوائت كذا كذا كذا واحدة ما في ذلك لا يجمع من أن  
قبر البها واحدة لئلا التشبيه من مجموعها من غير أن يكون فصل بعضها عن بعض كذا لو حدثت  
جملد اخل ذلك المعنى من التشبيه ومن أبلغ الاستقفا في التفصيل دحبه قول ابن المعتز  
كانوا وضوا الصبح يستجمل الديج فظهر غابا واقوام جوت  
تشبه ظلام الليل حين يظهر منه وضوا الصبح باشتيا من العزبان ثم سرطان يكون قوام دحبه باشتيا  
لان تلك العرق من الضلعة تقع حواشيها من حيث بلع نظم الصبح عموده لئلا في جمل منها في لغير  
كشكل قوام الليل في هذا التشبيه ان جعل وضوا الصبح لغوه ظهوره ودفع ظلام الليل كذا في

بغير تمام

# التشبيه

التي هي ليست جليها ولا برزوخ منها بأن تتمثل في حركاتها ثم لما رعى ذلك في التشبيه لم يتركها لظاهرها <sup>الآخر</sup> <sup>١٥٨</sup>  
 قال مطهر غراباً ولم يقل غراب يطير ويحوي لأن الظاهر إذا كان واقعاً في مكان فأنزع وأظهر من لو كان قد حوي  
 في يد أو مقصور في سلك كان حاله أسرع لطيرانه وأعلى لمرأى فيفسر على الطيران حتى يصير الجحش لا يراه  
 العيون بخلاف ما إذا طار عن اختياره فحينئذ يجوز أن لا يسرع في طيرانه وإن يسير إلى مكان قريب  
 من مكانه الأول وأخره قد تحقق ما ذكرناه في التفصيل لمسات قول أسير العيس في وصفه آتسان غل  
 طبقه من قول الآخر

يتابع لا يبتغي عينين      بأبيض كالنيس الملتب  
 لخلق هذا من التفصيل الذي تضمنه قول أسير العيس هو وصف التشبيه على مجرى التناهي وهو متصور  
 عن التناهي ومعلوم أن هذا لا يقع في الظاهر وقد علمه بل لا بد منه من أن يثبت بنظره حاله من  
 الفرج والأصل حتى يقع في النفس أن الأصل شيئاً يقع في حقيقة التشبيه هو التناهي الذي يعلم  
 رأس التشبيه وكذا قول جبار

كأتمشا والنفع فوق عشنا      وأسنا فمنا قبل تمهاوت كواكب  
 على طبقه من قول الجدي التلي

بعدد الأعداد في سماء حجاجه      آسنة في جابنها الكواكب

## وقول الآخر

تبقى سنا بكما من فوقاً ونسيم      سقناً كواكب البيض المياثير  
 لأن كل واحد منهما وإن راعى التفصيل في التشبيه فلهذا قصر على أن الالفاظ التي هي في أشأ الجملة  
 بخلاف سنا وفاء لم يقصر على ذلك بل عرّف من حيث التيسر وقد سلك من أفعالها وهي قتلوا وترتب  
 وتجي وتذهب هذه الزيادة فلو كان التفصيل تفصيلاً لكان لا تقع في النفس إلا بالتأخر إلى أكثر من  
 جهة واحدة وذلك أن التيسر في حال أحداً من الحروب اختلاف الأيدي فيها للخصم اضطراباً شديداً  
 وحركات سريعة في تلك الحركات جهات مختلفة والكوال تقسم بين الأعوجاج والأستقامة والأدق  
 والأخفاض ثم ما خلا هذه الأمور تلك في وتداخل بعضها ببعضها بعضاً ثم اشكالها تستطبل  
 فيتم على هذه الدقائق بكلية واحدة هي قوله تمهاوت في الكواكب إذا تمهاوت واختلقت جهات حركاتها  
 وكان لها في تمهاوتها تداخل ثم اتفاهات ثم تداخل اشكالها وأبلغ التشبيه كان هذا  
 التوقع لغرابته ولأن قبل التيسر بعد طلبه الاشتياق إليه الذي هو موقع من النفس الطن بالمستمر  
 ولهذا ضربها بالمثل لكلها لطف ببره المأ على الظاهر كما قال

وهو يبتدئ من قول بصير به      مواقع الماء من ذي الغلة القفا

لا يقال عدم الظهور من التقييد والتعبد بمؤملاً لأننا نقول التقييد سبباً سؤ ترتب  
 الالفاظ واختلاف الانشغال من المحنة الأولى المتخذة الشاع الذي هو المراد باللفظ وهذا هو  
 المنع والمردود والمراد بعد الطهور في التشبيه كان سبباً لطف المتخذة وقد أوردت بعض المتأخرين  
 على بعض كما يشعر بذلك قولنا في الفكر في المظاهر الشبهة قلنا شغفك من بناء ثان على

# التشبيه

٥٥٩

وقد نال ما بقى لا ترى له قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان  
 قبحا فمن الذي ياول هذه بنفذا الشعر ويقيم على كذا الشعر كل شيء احل من الفكر اذا صاح وفيه حقا  
 وطهر قاما شيئا بوصلا الى الطلوع بظن المقصود الرابع من وجود الحزن ان يكون المشبه به  
 معقولا والمشبه محسوسا لما قلناه من ان هذه المعقولات محسوسا ويجعل كالاصل في ذلك  
 المحسوس على طريق المبالغة وذلك لا يخلو من غزابة وقبيحة شاول

## وما احسن قول بني فوارس في هذا التوجع

فمن ان سقى الراح صرنا ومر التبل مبدلا للثوب

صفت صفت فباجتها ملها كم حبة ذوق في ذم من لعلت

## ولمؤلفه عنى الله عشر من ابنايت

دقت فلول الكاشر لم تضربها جنا ولا تلتس باخرة لاوس

فكاهها عند المراج لطافه وتم بجبله توهم هاجس

## وقال الاخر

كانا قلبا السلوان ذهون بلوع عليه معق منخيل

## وقال جحظة لبرمكي

فدق اليوتح قبل هذا عشاب بين جحظة والزمان

وللهذا اليكنا شاعر من قال بيننا عشاب بجحظة كعشاب جحظة وقال ابن الهيثم دية

كم لبله بيت مطوبا على مجي اشكوا الى التجم حنة كاد يفتكو

والصبي قد سطل اشراق البقي كاته حاجته في نفس مستكين

## وقال ابو القاسم بن عبد الله بن ربه

لنفتن الصهباء في لهواته كنفتن الرنجان في الاصال

وكاتما العيلان في وجباته ساعات هجر في زمان ومنا

## وبه قول الاخر

اصفر صوته الصبيح في وجهه فشاخال الخلد فيه بلاك

كاسما الحال على احسنه ساعة هجر في زمان الوصال

والاصل في هذا المعنى قول معتد بن عباد

اكثر هجره غيرتك دما عظمتك لخبائنا على امود

فكأبنا ومن التهاجر بيننا ليكل وساغات الوصال بدو

## وقال ابن طباطبا

كانا نضنا الية من قشعنه نجاه من الباسا بعد وقوع

ودعم بعضهم ان هذا اعلى من ابنا التشبيه طبقة لانه يقترن له لطف ذوق وسلافة فطرة وصحة  
 تجل فهو مستعمل على من يروى متفانا عن من جلدنا ليه زمانا من ان يكون مستعمل عند  
 القدر



# النشيد

٤٦٠

نفس النفس عند سماعه يبذل الطبع اليه كقول القائل في الوتر  
كأنه فجنة الحبيب وقد نظر طاشق بدنيا

## وقول ابن المعتز

على مقام صفة آية محبتها شيت بمنا في الدن مفتو  
هنا منها كناية عجب كمثل نقش في قصر باجوت

## وقول في الهلال

انظر اليه كخفق من صفته قد ثقلت حوله من جنة

## وقول ابن طباطبا

اما واثرها واهلال جلتها لا اتمنى ان وقع شكرها  
كاسما اخذت حشا فادى فلا لا كينا قوطها وسوادها

واقفا علم احوال الحسب علم احوال الخلافة بالقبيل فيقابل التسليم عن الابتغال المبذل الغاشي كما  
مترين تشبه السواد بالبحر والياض بالبحر ويقابل ما ارتفع عن اذهان العامة اذ ذلك وجهها هو  
يذكر كل احد مخوفه كالاسد يقابل البعير القوي المبذل كشيء لا كبر السواد بالاجامه  
في الشكل والمقدار والجمرة الصغيرة بالكوفة كذلك هذا يقابل الخامس ايضا وهو تشبه المحسوس  
بالمعقول لان وجه المحسوس فيه غرابته ويبدأ تاوله لا تشبهه لمعقول لمعقول يقابل المعقول  
عند التمعق المكره الذي تنفر عنه الطباع كقول النابغة

## وقول النابغة

نظر تاليك بحاجة لم تعضها نظر المرتضى الى وجوه العود  
فان لا كمنه عاب عليه هذا التشبيه بين بك الرشد فقال بك تشبه المحبوب بالمريض

## وقول في حجب الشفقي

وتجبع الموق الحيا نأ وتغضنه كما يظن قبابا الوضه الغرد  
فانها زاد على ان شية هذه المطر بالثانية وقول في جعفر المصطفى  
صفراء تطرق في الرخايع فان في العجم دبت مثل مثل الاذخ  
فان الشافق لم يحجب في تشبه بيب الخمر في جنم شار بها بديب الحية اللادغة بل تباغض ومن  
بعبير بيب الحية في جنم قلندرين هو عن قول ابي نواس

ومعش في مفاصلهم كمشق البرع في السعسم

## ومثل قول ابن عوف في الخمر المروجة

وترد من تير عليه كانهما غيرة خدي قد تحفظها المش  
فان بشاعة هذا التشبه مما تنفر عنه الطباع ومن الذي بطبيله ان يشرب شيئا يشربه  
فانوا ومن التشبه المستشع قول الآخر

كان شقا بواقنظان بينه شاك قدوة بين من القماء

فان الشيا بالمضحية بالداء مما شاف لا نفس دية ما فاشهدوا على الخارج قول

# التشبيه

٤٤١

فَمَا اخْضَرْنَا فِي الْخَدِّ بَدَأًا وَاقَامَا لَكُمَا مَا شَفَقَتْ عَلَيْهِ الْمَرَارُ  
فَإِنْ شَقَّ الْمَرَارُ عَلَى خَدِّ الْحَبُوبِ مِمَّا تَشْتَمُّ مِنْهُ الْقُلُوبُ قَالُوا مَا زَادَ عَلَيَّ أَنْ جَعَلَ خَدِّي حَبُوبًا  
مَنْحًا وَمَا أَكْفَى الْأَعْرَبُ شَقَّ الْمَرَارِ عَلَى خَدِّ حَبُوبٍ حَتَّى سَفَكَ عَلَيْهَا الدَّمَاءُ فَقَالَ  
وَمَا اخْضَرْنَا فِي الْخَدِّ وَخَضَرُ فَوْقَهُ عَفَا ذَلِكَ إِلَّا مِنْ دَمٍ وَمَرَارِ  
**وَمَا الْحَسَنُ** قَوْلُ الصَّنَوْبِيِّ فِي شَقِّ الْمَرَارَةِ

اتَّخَذَ لِبَاسَ طَا الْخَضِرِ كَمَا لِبَسَ الْوَدْقُ الْجُلُثَانَةَ  
فَعَلَتْ لَهَا مَا اسْمُ هَذَا اللَّيْلِ مَا دَتْ جَوَابًا لَهَا لَيْلًا  
شَقَّهَا مِرَارَةً مَوْرِيَةً فَمِنْ شَفَقَةِ شَقِّ الْمَرَارَةِ  
هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْفَرْقُ مِنَ التَّشْبِيهِ الْقَشْوِيِّ وَالشَّعْبَرِ أَمَّا إِذَا كَانَ فَرْقٌ مِنَ التَّكْمُلِ فَالْمُتَّخِذُ لَا يَسْتَمْتِعُ  
ذَلِكَ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ الْفَرْقُ مِنَ الْجَوْفِ لَا يَسْتَمْتِعُ فِيهِمَا يَسْتَمْتِعُ فِي الْفَرْقِ كَمَا قَالَ الْأَخْلَاقِيُّ قَوْلًا لَمْ  
لَمْ يَجْعَلْ حَتَّى فِي الْوَدْقِ خَضَرًا وَاسْمُهُ جَفْنُهَا وَهِيَ تَامُ  
إِذَا كَانَ اسْمُهَا فِي الْخَدِّ عَفَا بَاقًا كَوْنُهَا بِأَسْمَاءِ الْقُرْسِ إِذَا تَمَّ  
هَذَا الْبَيْتُ مَعْبُودٌ إِذَا جُمِعَ بَيْنَ الْعَفَا فِي الْبَيِّنَاتِ فِي الْفَرْقِ وَالطَّعْنِ بِأَيْفِهَا وَلَوْ كَانَ فِي  
الْجَمْعِ كَانَتْ جَمْعًا كَمَا قَالَ ابْنُ الرَّقْدِ فِي هِجَاءِ قَبِيلَةٍ

فَعَرَّطَهَا بِعَقْرِ شَهْرٍ نَعْدُ إِذَا غَنَّتْ وَطَوَّعَهَا بِأَفْعَى  
وَأَمَّا أَحْوَالُ الْقَبُولِ فَمِنْ أَنْ يَكُونَ التَّشْبِيهُ أَفْعَى بِأَعَالٍ غَرَضُ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهَا بِأَنْ يَكُونَ  
الْمُتَّخِذُ لَعَرَفًا لَوْجِبَ إِذَا مَقْدَمًا بِأَنْ لَا يَكُونَ مَعِ الْعِلْمُ بِهِيَ وَأَيْلَهُ إِذَا مَقْدَمًا بِأَنْ يَكُونَ  
مُسَمَّيًّا إِذَا مَقْدَمًا بِأَنْ يَكُونَ وَجْهًا وَتَمَّ مَعْنَى هَذَا أَنْ يَكُونَ التَّشْبِيهُ أَوْ الْخَالِقُ الْقَائِمُ بِالْجَمْعِ  
أَوْ مَقْدَمًا لَعَرَفًا أَوْ التَّعْبِيرُ نَادٍ لِلْخَضَرِ إِذَا مَقْدَمًا بِأَنْ يَكُونَ اسْمُهُ كَمَا مَرَّ الْمَرْكُودُ بِخَلَاةٍ فَكَانَ  
الرَّجُلُ يَجْتَهِدُ مِنْ فَنَاءِ التَّشْبِيهِ أَنْ يَكُونَ مُتَكُونًا كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ

وَالشَّبَّابُ يَجْنُزُ فِي التَّشْبِيهِ كَأَقْرَبِ لَبْلٍ بِمِجْزٍ بِبَيْتٍ نَهَارًا  
فَذَكَرَ أَنَّ التَّشْبِيهِ يَكُونُ فِي التَّشْبِيهِ ثُمَّ تَرَكْنَا ابْنَهُ بِرُفْعَةٍ أَقْبَى مَا تَرَكْنَا اللَّيْلَ وَاللَّيْلَ تَغْنِيزُ لِلْعَرَبِ  
الصَّحِيحُ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَنْهَضُ نَهَارًا فِي جَانِبِ اللَّيْلِ نَهَى قَلْبُكَ وَتَرَبَّيْتُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلًا لِلصَّاحِبِ الصَّغِيرِ  
فِي تَشْبِيهِ أَشْرَاقِ الْقَمَرِ مِنْ خِلَالِ الْأَغْصَانِ

كَأَنَّمَا الْأَغْصَانُ لَمَّا انْشَقَّتْ أَمَامَ بَدَا التَّشْبِيهِ فِي غَيْبِهِ  
بَيْتُ مَلِكٍ خَلَعَتْ شَبَابًا كَمَا تَقَرَّبَتْ مَشْرَعًا عَلَى مَوَكِبِهِ  
قَالَ الْبَدْعُ لَدُنَّا مَيْتَةٌ ظَاهِرُ عِلَالَتِهِ تَشْبِيهُ الْأَغْصَانِ فِي حَالِهِ انْشَاءً أَمَامَ الْبَدْعِ فِي الدَّخْلِ  
بَيْتُ مَلِكٍ تَعْلَى شَبَابًا كَمَا لِلْظُّفْرِ مَوَكِبًا بِهَا وَذَلِكَ مِنْ مِثَالِ التَّشْبِيهِ بِفَرْقٍ وَهُوَ كَقَوْلِهِ أَنَّ الْبَدْعَ  
فِي حَالِهِ ظُهُورُهُ مِنْ خِلَالِ الْأَغْصَانِ الْمُنْشَبَةِ عَلَى الصَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ تَشْبِيهُ بَيْتِ مَلِكٍ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ  
بِمِثَالٍ لِلْهَيْئَةِ الْأَجْمَاعَةِ لَكِنْ اللَّفْظُ لَا يَسَاعِدُ عَلَى ذَلِكَ الْمَطْلُوبُ فَاقْرَأْ جَعَلَ الْأَغْصَانُ مَيْتَةً  
وَأَجْرُ عَنْهُ يَقُولُ بَيْتُ مَلِكٍ فَلَمْ يَمَّ لِلْمَرَادِ عَلَى التَّرَمُّعِ طَائِفَةً أَخُوهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ قُرَاصٍ الْحَمَوِيِّ

# التشبيه

٥٥٢

وحديثه غناء ينظم التمدد  
بغرضها كالدرد في الأشلاء  
والبندي شرق من خلاصه  
مثل الملعج جمل من شباك  
ومعايؤه من التشبيه قول ابن مديرة  
تشبه الماء الجادى على الرخام  
الله يوم يحام نعت به  
والأما ما يبتنا من حومنا جاد  
كأمر فوق شفا الرخام نحو  
ماء يسيل على اثواب قضا  
وأما عذابنا الذي يقول  
١ شاعر وقد أطلع الكلاء له  
أقام بهذا ياما قرحته  
تشبه الماء بعد الجهد بالما  
الأخرى التنا فداقته غاياتها حيث قال  
كأقنا والماء من حولنا  
موم جلوس حولهم مائتو  
وقد يترنح التشبيه التزيين المتبدل بها  
بجمل غريباً ومجزع من الاستدراك  
كقول أبي الطيب  
لؤلؤ هذا الوجه شمر غارنا  
الأبو كعب ليس فيه حسنة  
فإن تشبه الوجه الحسن بالشمس قريب مبتدل  
لكن حديث الحباء أخرجه من الاستدراك إلى الغرابة  
على زيادة دقة وخفاء ومثله قول الآخر  
إن انتخاب لتضي إذا نظرت  
لأنك ففاسست بها فيها  
وكقول شهاب الدين الوطواط  
عرفاته مثل النجوم ثوابها  
لؤلؤ يكن للشاقيات مول  
**وقول البديع لهذا في**  
وكاد يحكك صوت الغيش عكبا  
لو كان طلق المنيما بيطر الذهبا  
والبدل لولم ينج الشمس لو نطق  
والاسلول يفتد البحر لو غدا  
فإن الشروط المذكورة أخرجت التشبيه إلى الاستدراك إلى الغرابة وهذا في التشبيه الشرط وقد يترنح  
في التزيين إلى الجاني إلى مجزعة إلى الغريب التفضيل كقول ابن بابك  
الأياهاض الحزن من أرق الحزن  
فيمك مسروق ووصفك منخل  
حكايا ساعد فترد ذكره  
ولكن له صدق الهوى - لك اللال  
فإن تشبيه نثر الراس بشر الممدح قريب الجاني ولكن أظاء كونه مكرم من نثر الممدح  
الاستدراك المذكور أخرجه إلى الغرابة والتفضيل مثله قول الآخر  
فوالله ما أدوى زهر حيلة  
بطر منك أم دوي لوج على بحر  
فإن كان زهراً فهو صنع محار  
وإن كان دواضه من جرة الفجر  
فإنظر التشبيه الخط الحسن بالزهر الذي كان قريباً الجاني وإذا قيل بقوله حيلة المعينة  
لنضارة الزهر الموجبة لزيادة الحسن قوله على بحر المعين لا خطرة بياض الأطر من خرج إلى  
الغرابة والتفضيل لكن يقر بياضها فإذا أخذتها من تحتها من التعليل لله بلوج من قوله صنع

# التشبيه

مخاطبة ولي البحر بعد اذ اذن في العرس وقد يعجب الحسن بالجمع بين عدة تشبيهاتها وان كان كل واحد منها منفردا غير مستحق للتشبيه لان الواحد منها قد يسبق اليه كل ذهن واجتا الجمع بينها فيوقف على فكره وهو على نوعين احدهما ان يؤخذ تشبيه واحد تشبيها كثيرة كقول البحري  
 كما تنما بنسيم عن لؤلؤ منقش كبرياء او احاح  
 الثاني ان يؤخذ اعضاء واخوالا تشخص فتشبه كل منها بشيء على الترتيب كقول ابن سكرة  
 انا من خذ وعينيه والشعر ومن ربه البعيد المرام  
 بين وزد وز كبر تلالى اخوان دبا بل المدام

**الفصل الثاني** في حسن الاداء وهو ما يتوصل به الى وضع التشبيهات وكنة التشبيه في الوجهة هي الكاف نحو قولك زيد كالاسد كانت نحو زيد كاسد ومثل قولك هو مثل الاسد وما في معنى مثل كلمة نحو ما يشق من لفظه مثل وشبه من المماثلة والمثالا وما يؤدى معنى ذلك كالمصاهاة والمحاكاة والمساواة والمناظرة والامثلة والكاف في نحوها ان يلبس التشبيه وقد يلبسها مفردة لا يتأتى في التشبيه وذلك اذا كان التشبيه مركبا كقوله تعالى انما مثل الجحوة الدنيا كماء انزانا من السماء فاختلط بزيادات الارض فاصبح هشيما تذرى الرياح اذ لبت المراد تشبيهه حال الدنيا بالماء بل المراد تشبيهها في تصرفها وبهجتها وما يتبعها من الهدوء والغناء يقال انما الساتر حاصل من الماء يكون اخضرنا ضرا شديدا الخضرة ثم يهبط فظيهر انما يلبس كان لم يكن وانا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصارا لله كما قال عيسى بن مريم للنواييين من اصحاب الله فليكن من هذا القبيل غنى طالا بل التشبيه الكاف لان التقدير كونوا انصارا لله وقت قول عيسى من اصحاب الله الى الله على انما مصدرة والزمان متعدي كقولهم ابشركم خنوق النجم انى فان خنوقه فالتشبيه هو كون الخواص بين انصارا لله مقابلة الكاف عند ذلك لما اقيم مقامه عليه اذ لا يخفى ان لبس المراد تشبيه كون المؤمنين انصارا وابتغوا جنة الخوارى بين من اصحاب الله وقد يذكر فضل يوحى عن حال التشبيه من القرب البعد كما في حلت هذا اسدا في حربا التشبيه وان بلاءه مناجاة لا كد مشابهة فويرى ان العلم من التحقيق وكما في حبتا وخلقنا اسدا ان بعد التشبيه اذ بعد ما في الحب من الدلالة على الظن دون التحقيق وهذا تمام الكلام في الاشياء الخفية التي يستدعيها التشبيه وبما تكلم في اقسامه فاق له تشبيها باعتبار طرفه واخر باعتبار الطرف الاخر بالمرء وجماعه من تشبيهه بالمرء او مقبدا كقولهم هو الراقم على الماء فان التشبيه هو الراقم على المقبدا لا سئل من سجد على تين والمشيئة والراقم المقبدا يكون رقة على الماء لان وجه التشبيه هو المشوق بين الفعل وعلمه وهو موقوف على اعتبار هذين التقديرين او مختلفان اى احدهما غير مقبدا الاخر مقبدا كقوله واشهر كالمراء في كفت الاشمل في التشبيه وهو الراقم مقبدا كقوله واشهر كالمراء في كفت الاشمل بالتمسك الشك تشبيه المركب بالمركب موقفا طرفا كثيرا في مجتمعان كما في قول البحري

كقول الخوارى

# التشبيه

٤٤٤

تحتاجه ليعقد من فيه صعود البرق في غيث الجمام  
لا يريد تشبيه بنات الجحول على الانفراد بالبرق بل مقصود الهبة الخاصة الخاصة من مخالطة  
احدا للونين بالآخر ومنه بيت بشا والسابق ذكره الثالث تشبيه المفرد بالركب كما مر من  
تشبيه تشويق باعلام ناهوت منسوبة على ناهج من يربح الرابع تشبيه المركب بالمفرد

## كقول أبي تمام

يا صاحبة تقصينا نظركما تريا وجوه الارض كيف تقصو  
تربا نهارا مشمساً قد شبها زهر الربى فكانما هو معتر  
مشبهاتها والمشمس الذي اختلط برازها والريوات فقصت اخضرانها من ضوء الشمس  
حتى صارت تقصر الى اسواد بالليل المقمر فالمشبه ككب المشبه مفرد وابصنا ان تعدل فراه  
فهو اما ملفون ومفروق للمفون ان يوفق على طريق العطف وغيره بالمشبهات اولاً ثم بالمشبه

## كقول امرئ القيس

كان قلوب الطير طبياً واباً لدحى ذكرها العتاب الحشال  
فالمعروف ان يكونه بمشبه ومشبه ثم اخروا كقول ابن سكرة  
للتعود والصدغ غالبة والربق حشر والتغر من برء  
وان تعدد طرف الاول اعني المشبه والثاني سمي تشبيه القوم كقول الآخر  
صدغ الجبيب وحالي كلاهما كاليالي  
وبشره في صمحاء قاذمعي كاليالي  
وان تعدد طرف الثاني اعني المشبه وهذا الاول سمي تشبيه الجمع كقول الصاحب بن عباد  
استخى بالامس ايتاته تغلل دوحى برعج الجنان  
كبروا تشاب ببرد الشراب وظل الامان وقيل الاماني  
وعهد الصبي وتشبه الصبا فصعوا الدنان وبيع القينا  
واقام تشبيه باعتبار وجهه فهو اما تمثيل واما مجاز ومفضل واما قريباً وبعبارة تشبها  
وجهه صفت من سعة امرنا وامود كما مر من تشبه القربا والتشبيه ببيت بشا وتشبه  
الشمس باليونقة الحماة وتشبهها بالمرأة في كفة الاشكال في ذلك وغيره التمثيل ما كان بخلاف  
ذلك كما سبق في الامثلة المذكورة والحمد لله الذي هدانا لهذا لم كنا لنهتدي لغيره  
والمفضل ما ذكر فيه وجهه كقول الجي بكر الخالدي

لا يشبه البعد حسنا ويشبه الغصن لينا  
انت مثل الوفد لوفا وشيئا وحاما واعتدالا  
زادنا حتى اذا سئنا بالقرين لا

فالقريب هو الذي ينفصل من المشبه للمشبه من غير تدقيق نظر لظهور وجه البعيد

# التبني

٢٤٤

وقد سبق بيانها في الفصل الرابع وأما تفكيكها باعتبار الغرض فهو إما مقبول أو مردود وقد  
مر بيان ذلك في الأحوال وأما باعتبار الأداة فهو إما مقبول أو مردود مقبولاً أو مردوداً  
إذا ترك قوله تعالى وهي من من الشهاب وقول الخ

هم البصير عطاء جبرئيل وفي الآراء إذا قلنا هم جبرئيل

والمرسل ما ذكرت أدلة كقوله تعالى مثل النحل استوفينا ما رزقناهم من قبلنا وقوله تعالى عرضها كعرض  
السموات والأرض الخبر ذلك وأعلم أن المشبهة قد يتخرج من بعض الألفاظ لا من الألفاظ الضمنية  
فإنهم يتركون الشهاب سبباً واسطة تليق أو تحكم فيقال للبيان ما أشبهه بالأمس للجهل هو خاتم  
ولتغصير من الكثرة على التنبية هذا المقدار فخطا في التخرج وتخرجنا عن شرط الاعتقاد  
على أنها قد جعلوا أخذ آية من مشاهدات الظهور وأوردوها ما لا يستغنى إلا بغير من معرفة المنظور  
والمشهور ولم ينفذ في تراجم البديهة على الكثرة على غرضه هذا الباب في مقام التبني مردود  
قدراً من أن يطوى عنه كشاً ويخرج من فحواضد أول الباب ولتذكر الآن جملة من محاسن التبني  
على جاري فإدنا في هذا الكتاب فنهنا قول محمد بن عبد الله الكاتب

كان الشهاب صمداً باز حلق سما حيث لا يبيد له خبر جوي  
حك طقاً في رجباً ادبهم نثرن على سبع حبات لؤلؤ

## وقول ابن المعتز

كان الشهاب إذا خرب لها تنفع نوراً وبخام مضطرب وقوله  
وإلى الشهاب في السماء كأنها قدم تبلت من شهاب عداد  
كان الشهاب في بوق تغارب مسقطه من ملكه فجمعنا

## وقول ابن الطشتي

إذا ما الشهاب في السماء كأنها حان وهي من ملكه فنبذنا

## وقول التهامي

والشهاب ركود فوق رملنا كأنها قطعة من فروة التمر  
كان الشهاب والصباح بكدينا فناديل ومهنا دنك بخوق

## وقول ابن هانئ الأندلسي من قصيدته

كان الشهاب نجم أجلى من رجب بقلب تحت الليل في رجب طرقة  
كان في نعره من غشا مظافل بوجوه قدامه في محج خفا  
كان سهاً بلا مظالم في افقه مفادق انعم بمجد بعد الفنا  
كان سهاً ما عاشق بين حرق فأنثر يبدوا في نثر يحسني  
كان معلى قطبها فارس له لو أن مركوزان قد كرم الزحفنا  
كان قد اعى الشهاب الذراع كان قصص فلم تسم الحول في برضعنا  
كان اخاه جبرئيل وم طارنا انه دون مضاف البند فاختلف

# التشبيب

٥٥٥

كان الهزيع الابنوسق اوتيرة  
 كان ظلام الليل اذ مال بيله  
 كان حمود الضيف خافا في مشر  
 كان لواء الشمس عزة جعفر  
 سوي بالقبيح العزة اذ ملتنا  
 صريع مدام ثابت بشرها صفا  
 من الترك نادى بالبحاثة في مخي  
 داي القرن قاذوا ذك طلائفنا  
 ابو الحسن خازم بن محمد الفزطاجنة من مصبة غار من بها مصبة ابن هاني  
 كان التيجي لما توك بجومه  
 كان حليبه للبحرة موضنة  
 كانا وقد النى البنا هلاله  
 كان السمو لسان عين غريزة  
 كان مهيا لافار ظاهر الوفا  
 كان سنا المنيح شغلة قاهر  
 كان قول الفتر طرف تعلقت  
 برستنه ما هت منها ولا اظف  
 مؤلفنا عفا الله عنه من مصبة اولها

سرت سحر او القم الغريب ما بل  
 وقد هت القلما بالافق بالشر  
 كان اليوم الزهر عيس فوافر  
 كان الثريا اذ تجلد خوا قمر  
 كان سها لالتجوير مراب  
 كان جرمي الاقنى بيله سلق  
 فوافر بها الصباح غالا  
 ولون الدجى من دجيت القبيح ما  
 كما هم بالسير الخطيط المسرايل  
 كان التيجي كى من التيجي فاف  
 غلبت بها من كفت خود انا مل  
 كان السها حيت الشوق مل  
 كان مينا كى القبيح منه وناهل  
 وهل يستوي مثلن حال وناطل

## فلم ابعنا من الحري اوطنا

احتباى اما الود متون فرايح  
 كان تها دى بعدكم ثابت حيت  
 نايتم قنا حرق الغرائق مفارق  
 وكيفنا نفا من الشوق هيجو  
 لئن دنخ البين المشق فمنا لنا  
 ولبل كبوم الحشر طولو اوقنه  
 ولم لبلة مت دجاها كاتنا  
 اوقن بها والقبيح قد خالفنا  
 كان نجوم الاقنى غاصت لجة  
 كان حناديس الظلام اداهم  
 وان حال دوز عن لفاكم فرايح  
 ولبل اذ اما جرت اسوسنايح  
 فوامى لاجرا الصبا بربايح  
 لنا والاى بكن الصلوع فوافي  
 فاما هو الهب المبرج منايح  
 وبين جعوفى المناام برايح  
 كواكبها منها دواس دعايح  
 فاحرنا سوا ولا الداب سنايح  
 توغلن قلاقدام منها سوايح  
 لها عز ملا الجياه شوايح

# التَّشْبِيرُ

٢٤٤

كَانَ سَهْبًا وَظَاهِرًا بِرُجْدَةٍ      فَوَاحٍ وَاضْنَاءً التَّجْوِزَ طَائِفٍ  
كَانَ مَغَارًا وَالتَّشْبِيرُ فِي عَسْوَالِ الدَّ      فَوَاحٍ نَوْبًا وَالتَّجْوِزُ مَغَارُ  
كَانَ مَعْلَى الْقَطِيفِ دَسَّ حَوْتِ      عَلَى مَرْزَقٍ مَلْنِي الْكَرَّ شَاخِ  
كَانَ بِقَوِّ الْجَوِّ بَرْدٌ مُنْقَوِّفٌ      لَهُ مَوْهِنٌ الْظُلْمُ بِالْمَلِكِ خَلَا  
كَانَ ذِكَا بَاعَتِ مِنَ الشَّيْءِ إِثْمًا      قَلَمٌ تَسْغُلُ بَعِيًا وَلَا مَوْفَاخِ

## ابن زبنا قد السعد

وخطره ضيقٌ قد ابيضت ليله      سريت فكان الحيداء انا مشي  
هتكت خاصا والتجو كاتما      عيون لها ثوب التما بواضع

## ابن طباطبنا

مقد لاحت التبر التبر وكاتما      تنلبطت بالتموج صووع

## ابن قواس

قَبِيْهِنَ الْجَوَّاءَ تَبْطُطُ نَاعًا      لَعْنَاتُ التَّجْوِزِ بَيْتِ بِيَانِ  
كَانَ التَّجْوِزُ اخْلَاقَ دُورِ      وَكَانَتْ مِنْ مَهَابِرِ التَّوْدَانِ  
هَرَفَانِ الْعِلْمِ دَلِيلُ بَرْدِ بِنَا الْيَلْبَ بِيْنَ مَرْيَمَ      بِيْنَ عَمْرٍ وَعَبْدِ الْفَرَزِ  
وَعَقُومٌ كَانُوا الْمُلُوكَ هَدِيَّتَهُمْ      بَطْلًا لَمْ يُوَدِّسْ بِهَا الْعَيْنُ كَوْنِ  
وَلَا مَتَرًا لَا ضَبِيلَ كَاتَرِ      سَوَارِحُنَا صَالِحِ التَّيْمُونِ

## ابن المعتز

انظر الى حسن هلال بذا      بهتت من كواره العنينا  
كَيْفَ لَمْ تَجِبْ مِنْ عَجْدِ      بِحُصْدٍ مِنْ زَهْرِ التَّجْوِزِ  
قَدْ انفضت قلة القضا وقيد      بشرتهم الهلاك بالعيد  
تبلو الثريا كفا غير مشور      بهتت فاه لا تكل عصفور

ولدت

## السري الرفا

ولا ح لنا الهلاك كشر طوق      على لبات فقهاء اللباس  
أما دأبنا الهلاك برمقه      قوله ان دأبنا الهلاك  
كأثر مبد مضند حرج      خض عن الصائحين فاختاروا

ولدت

## علاء الدين البنا بلسه

هلال شوال ما في النقط      برنوا ليله النور من شلال  
كأصبي كفت ندمان اشار      سار لطيف برعم الاخذ للقد

وقد جمع بعض الافاضل في تشبيه الهلاك ما يقارب السبعين بدعي الزمان الهلاك  
سَاءَ التَّجْوِزُ هَذِهِ لَقَدْ التَّجْلُ      اصعد التجو مال عجيد تخطي  
لنا لله من زمر أجوب جوبر      كاتت في اجنان عين النور كحل



# التشبيه

٦٤٨

بنابيه

كان لهجى نفعه و نه الجوحومه  
كان القري سكرى ولا سكر بالقر  
كان مطايا ناسماء كانا  
كان القري ساق كانا للكل  
كانا جناع و لملطى لنا من  
كان القري ثدى من صنع  
كان فى موسى لى طاييد  
كان دلة مفضل يشبه  
كان يدي في الطرس و لى  
كواكبها جند طوا برضا رمل  
كان القري شكل و ما بالقري شكل  
بحور على قناها برهما الود  
كانا طما شريكانا المي مقل  
كان الغلا زاد كانا القري اكل  
و نه جرها من و من ناطق طفل  
مدى لى رنج براملى منيل  
كانه لى ابل و يغنى طما نكل  
لدى لى قري قري يعقلو

## السلطان

كان القرياب و من القباب  
نظام تعلق بالارجل  
الصاحب بن عباد في الشلح

كما ان السماء صاهرت الارض  
تكان القاري من كافر  
بعض شعراء المغرب في كوكب منقش

وكوكب بعض المغرب مسترقا  
كفارس حل اعصار عمامة  
للمسمع فانقش يدك اتره لغير  
فجرها كلها من خلفه عنبر

## سيف الدين بن عباد في قوس قزح

و ساق جليل القوس دعوت  
يطون بكاسات العفاد كاجم  
وقد نشتا به الجوب مطارفا  
بطلوها قوس القباب صغر  
كاذبا لى خود اقبلت غلا نل  
فقام في اجفانه سنة الغض  
قنايين منقش علينا و منقش  
على الجود كناء الحواشي على الارض  
على الحمر في اخضر اشر مبس  
مصبغة و البعض اضر من بعض

لدينا

قال الشاعر هذا من التشبهات الملوكية الله لا يكاد يحضر مثلنا السوقة والبيت الاخير  
اخذ معناه ابو على المؤيد بن عبد الله فقال في فرس ادكم بحل

لبس الصبيح و التجه بردين  
فادى بردا و فلق برودا

## الارباب ابو بكر بن قتيبة المغربي

وقته لى لى الادراع تحتها  
اذا العنبر كى عظامهم خلقا  
سلخ الادراع الا انها و سب  
طفا من البيض في طافا بهم

## المعتد بن عباد

ولما اقتحت الوغادا وعا  
جينا احبناك شمس العنقى  
و مننت و جهك بالمغفر  
عليها سحاب من العنبر

نفس

# التشبيه

٢٠٩

بعضهم

ورغم كآلام الوصال فقال له  
كان لهيباً لتأربين خلاله

ومنظره في العين يوم صُدد  
بواقي لاحت في غمام سود

الصنوبر في الشمعة

مجدولة في قدها طاكبة قد الا سل

كانها عسر العنق والتأربها كالا جل

كانها فخله بلا سمع تحمل تجارة من النار

فيها

عبره

وقول الآخر

كان دخان الندم من فوق جبرها بقايا ضباب غراما من شقيق

ابو علي الصنعى في الجمر

هذه الشقايق قد انصهر جمرها مع السواد على قضبان الدليل

كانها سمعة قد عنتك كحلا حارت بها وقفة في وجع

بعضهم في ما كور الوتر

كم وعدة تحكي ببق الوتر طليعة شرعت من جند

قد صمتها في العنان قمر البر صم من لقبلة من بعيد

محمي الدين خنجر عتيق

سيفك البك من الحلاب وقد وانك قبل او انها تظفيل

طمت بلمك اذراك فحقت فها البك كطالب تعقبلا

أدمر المحوى في النرجس

وكان نرجس المصاعف غاب في الماء لفت ثيابا برية رأسه

القاضي الشونجي

ومناض حاك طين الثريا حلال كان غرظنا للرعود

نثر العيش قد قدم عليها فقلت بمشلة في الموقود

انحوان معانق الشقيق كشور يقض قد الحذود

وعيون من زكس ترأى كيون موصولة التمهيد

وكان الشقيق حبر يتدى ظلة الصديق في عهد الغيد

وكان الندى عليها دموع في جفون مجوعة يعقيد

السري الرفا

ويكر شربها على الورد بكره كانت لنا ودا الاخو الغد

اذا قام مبسوط الناس يدبرها توهت دوي بكم مود

ابوبكر الخالدي وسونغايرة في الخلاصة والظنون

كانما من شتاياها وعينها انك الغام سرقنا البرق والبرق

# النَّبِيَّ

٢٢٠

وقوله ومداة سفراء في قارورة  
فالراح شمنق الحباب كوا  
ذوقاء صهلها يد بيضتله  
فالكت مطب الاقاء منما

## اخوه ابو عثمان الخالدي

ان شهر القيصا اذ جاء في  
فكان الورد للضفت في  
حصل ربيع اودى جسر طيب  
الصو جيب بشي هجيب في

## بعضهم في الناس

انظر الى النار وهي مضمرة  
مشيرة من فواخير في تحت  
وجرها بالرماد مستور  
وفوقه ريشتهن مشود

## ابن نياثر السعدتي في فرس اعر مجل

تخال منه على عز مجل  
وكاظم العتياب جيبته  
ماء الدياجي قطرة من مائه  
فقطر منه فحاش في احشائه

## ابن العتيبي في

واسى نفاسه تراكبه التند  
على كل دشوان النشان كاتما  
فهم يجد فوق المذاكي قد كتم  
جرى في ودعير الحق للشع  
شكاها ممتوقة بساطها  
تخال بايديها اذ اتم تلستع  
والبيت الاخر مأخوذ من قول ابي الطيب

فحاش في زمان الصياح  
كان على الاعناق منها افاها

## ظافر الحداد

انظر لقرب الشمس باذغ  
كسيكة الزجاج شامدة  
في الشرق بدو ثم ترتفع  
حسرة بتخنها فتتبع

## ابن المعتز في الشمس والغيمة

تظلل الشمس قمقنا بلحظ  
تجاوز فتق عنهم وهو باج  
مرمض مدنت من خلقت  
كمشين يريد نكاح بكر

## ابن خضاعة الاندلسي

والقبح يكمن في شمس القح  
فكارة صدا على يشار

## ابن النيب

بعضهم

والظل يبع في الغدي كارة  
صل الراح بالراحات واغتمت  
صدا بلوح على حمار هفت  
باقداحها وايقف على لثة الشر  
اكت فكت شغف الله للذ

اخر في مملوكة هومن الغاليات

كارة عاشق قد قدنا على  
يوم الفراق الى توديع رجل

# التشبيه

١٤٤

أوقا ثم من غاسر من لوشه  
وَمَا أَحْسَرَ قَوْلًا مِنْ حَدِيثٍ مِنْهُ رَجُصًا  
مُواصل لفظه من الكسل

قمر تنع في الجنع ادحط قد  
كتم عزق قد الذراعين شكا  
انشأ اليك ظالم وهو محسن  
من الجوق بجر أعومر ليس يكن  
وتحسب من جنة الخلد الدنيا  
بها نقي حوبا لا تراهن أبز

## وَلَيْعَمَ الْخَشَا ط فِيهِ رَجُصًا

انظر اليه كأنه متظلم  
بسط اليدين كأنه يدعو على  
في جنة من خط السماء بطرف  
من قد اشار على الأبرص حقه

## أَبْنُ خَفَاجَهْ

واسود ينج في لجة  
كانها في شكلها مسئلة  
لا تكلم المحسبا غداها  
نقاء والاسود انشاها

## الْمَأْمُورِي فِي تَوَازُخِ

وبدعة للريم منها جملها  
كفرية في مرطخر اخضر  
تجبر الايضاب في ابداعها  
دقت يد اير فضل مجنا

## بَعْضُهُمْ

يا في جيبه اريد متكرا  
مكاشق وكاتر وكاشقا  
منها الوشاة له قوله من  
امل قبل حال بينهما العشا

## الْعَنَائِي فِي

قلوب على قدك المشوق بالحب  
السبح خال الله العضابي  
غير على العنصر او غير على  
البحر عفا وتجهتها الاطبا

يقان عفو ذال المبلغ وعينه  
منوادمها كسوادها وبيها  
كبا ضها وكخانها الاملا

## أَبْنُ الْمُعْتَرِ

كأثر وكات الكاسر في منه  
أَبْنُ الْمُبِيرِ الطَّرِيبُ فِي التَّوَاغِيرِ  
ملا لاول شهر عابث الشفق

لنوا عيرنا على الماء العان  
مفي مثل الافلاك شكلا قولا  
تهبج الشبي لعل المشوق  
فتمت فتم حاهل بالحقوق  
بين غاي خال يتركه الدهر  
ويعلو دبا قل مرزوق

## الْمُبَجَّعُ

البصر في مغن جميل جدير فاداد حنا  
بأقرا جدير حين استوى  
فزاده حنا ودامت هو  
كأتماعني ليكمس العتي

# التشبيه

## أَبُو جَعْفَرٍ الْأَيْمَنِيُّ الْغَزَنِي

هَلْ لَسْنَا لَكَ جَنِيمٌ ابْنُ الْأَمِيرِ وَعِنْدَ سَالِكِ عَلِيٍّ مِنْ تَحَامٍ أَعْدَاءُ  
كَالْخَصَنِ بِأَشْرَجِ النَّارِ مِنْ كَتَبَ فَظَلَّ بِقَيْلٍ مِنْ عَظَاظِ الْمَاءِ

## وَقَوْلُ الْأَيْمَنِ الرَّحْمَنِيِّ

بَابِي وَمِنْهُمْ تَبَلَّجٌ لِي مِنْ مَضَانٍ بِطَبِّهِ عَضْبٌ  
وَسَوْفَا لِكَاثِ مُتَوَرِّعَةٍ كَهَذَا أَوِ الثَّارِ تَلَهَّبٌ  
مِنْ شَمْسٍ بِكَ تَبِي وَكَأَنَّ عَقْدَهَا الشَّيْبُ

## وَمَا أَحْسَنُ قَوْلَ الرَّبْعَةِ

فَطَامَ مِنْ ذَاتِهَا طَرَبٌ فَلَمَّا يَرِ مَضَى الْحَبِيبُ  
وَكَاثَرُ وَالْكَاسِ بِبَيْدٍ فَتَرَى بِقَيْلٍ فَاَرْضُ الشَّمْسِ

## أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ بَقِيٍّ فِي مَذْقَطِهِ

كَأَنَّ بَرْدَهَا قَالَتْ رَاحَ بِفِيهِ دِيكَ تَنَادَى يَا حَوَاتِمَ عَيْتَانِ

## أَبُو مَكْنَسَةَ

إِبْرَقْنَا عَاكَفَ عَلَى قَدَحٍ كَاثَرُ الْأَمِّ تُرْصِعُ الْوَلَدَا  
أَوْظَا بَدَمِنْ بَحَا لِحُوسٍ أَدَا تَوْقَمُ الْكَاسِ شُعْلَاةٌ بَعْدَا

## أَبُو مَتَصُورٍ الْبَغَوِيُّ

تَرَامَتْ لَنَا مِنْ عَدُوِّهَا بَيَوتُهَا كَالْأَحْجَادِ بَدَمِنْ خِلَالِ مَخْلَبِ  
وَمَرَّ الصَّبَا سَدَّهَا فَوْقَ غَدَا كَمَا يَقِيقُ نَارُ بَرْدِشِ خَرَابِ

## أَبُو الْقَرَجِ الْبَغَا

وَالْتَهَبَتْ نَارُهَا فَتَنَظَرُهَا يَغْنِيكَ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ عَجَبِ  
أَفَا أَمَعَتْ نَارُهَا فَتَنَظَرُهَا عَلَى ذِلَالِهَا مَطَاةٌ لِلْهَبِ  
وَأَبَيْتَ نَارُ قَوْتَرٍ مُشَبَّكَةٍ تَطِيرُ مِنْهَا قَرَاخَتُهُ الدَّهَبِ

## أَبُو الْفَضْلِ الْمَيْكَالِيُّ

مَتَوَخَّعٌ لَنَا كَمَا الرِّبْعُ حَذَابُهَا كَمَقْدَعِ عَقَبٍ بَيْنَ مَطْلَالِ  
وَبِفَهْمٍ أَنْوَادِ الشَّقَايِقِ قَدَحُهَا خَدَّ دَعْدَانِي تُعْطَفُ بِمَوَا

## أَبُو الْمُعْتَنِ

ذَارِقٌ وَالْأَدَجَا تَمُّ الْحَوَاشِي وَالْأَشْرَاقُ الْغَرَبُ بِكَالْمُعْتَنِ  
وَعَلَالِ النَّاسِ طَوْقُ مَرُوسٍ بَاتَ يَحُلِي عَلَى غُلَاظِ السُّودِ

## الصَّنْجَا

قَبْلَتْ مُتَرَفًا بِجَانِبِهِ يَجْتَمِعُ مَعَهَا الْمَدَامُ وَالْأَشْهَادُ  
كَانَ كَحَرِيٍّ سَوَاكَ بَسُودٌ وَدَقِيقَةٍ خَدِيدَةٍ تَكُنُ الْكَبُودُ

أَخَرُ

## الفرد

و تشبها الشئ صفي للشيء الحق في بدعيته قوله

كما بنا خلق السعدى منشرا على الشئ بين منقضى ومنضم

حررت خطا على طرس مقطعة

جاءت به بدعيه غير مفهم

ومن الغريب ان ابن جابر لم ينظم نوع التشبيه في بدعيته وبيت بدعيته القرطبي قوله

وقيل للبدر تشبها البهر نعم

يختم التشبها كما لتعلو الفلك

وبيت بدعيته ابن جحر قوله

والبدع في التمثيل كالعرجون ضالة

فقلهم بتر كوا تشبها بدهم

الذي ادله ان هذا التشبيه صحيح فان التمثيل يطلق عليه اسم البدع الا لئلا كما تشبها بالعرجون

لا يصح له نعم لو قال والعرجون كان صحيحا كما قال تعالى والعرجون قدامه مثا له حتى عاد كالعرجون القديم

ثم قوله في التمثيل حشو متبع لما علمنا ان البدع اسم القرطبي له تمام وبيت بدعيته المفري قوله

او كى مصابيح انوارها كمشق

في علمه التمثيل مشق انما في الظلم

وبيت بدعيته السيوطي قوله

وكم له مخبرات لم يشن كيف

شؤسها لا تشبها بسحرهم

وبيت بدعيته العلوي

كأثر الموت او كما تشبها مطمح

في العجز السلم للأعداء والحشم

وبيت بدعيته الطبري

فاق الا نام فلا تشبها بينهما

صغرى غا حمر تزكو على الهم

هذا البيت ليس من التشبيه في شئ كما هو ظاهر ولا اعلم كيف خفف عليه ذلك مع ظهوره

وبيت بدعيته وقوله

ما ضيق كالبقرة التشبها بضحك

يلوح في اثره ما لاح صوت

الفرد

اذا فرأى تد جلس عند الشفت

مشى لعرضته والشعوان في ضم

هذا النوع محقق بالعضا حذر وذا البلاغة لآفة عيانة عن الأتيان بلفظة فصحة تفرق في

الغربة من القصيدة هي الجوهرة التي لا تظهر لها مدك على عظم فصاحة المسكلم وعودة غارضة

وجزا لغيره بحيث لو اسقطت من الكلام عزم من الفصاحة كقوله تعالى الان حصص الحق فلفظة

حصص فريدة يفسر على الفصحة الا يتان بمثلها في مكانها ومثلها لفظة الوقت في قوله تعالى احل

لكم ليلة الصيام الوقت الى النساء كم ولفظة فرج في قوله تعالى حجة اذا فرج عن قلوبهم خاشة

في قوله تعالى خاشة الاعين ومثالي في الشعر قوله في كبر الهند

ومثري من كل غير حيشته

وقفا ومرصعة وقفا ومقبل

فقوله غير مجتم الغين المجتم وتشبها بالموحد وبعدها آية مملدة بمقنة بقايا البحر اضع

الغزابد

لنفسك من هذا المكان وقوله منيل اسم عامل من أغيلنا المرأة ولهذا إذا أنعمت وحرما  
يقال غالت أيضا فهي منيل بمعنى الولد مخال ومنيل وقد وجدته في بعض النسخ  
ثم ذكرت أن ما روي الروم يقولون ذلك فلا يضركم ويرحمكم الله بفضل وعون خشان  
كم ولدنا من ينجب قسور ذاك الإخا فراقديج مظهر  
سديكنا فامله يروعت ثابر ونشر فائدة وحقة مشير  
الشاهد في قوله سديكنا فامله فإن لفظة سديك فريدة لا يفتقر مقامها في هذا المثال  
ير كنعاني لندره ويثبت يد بعيت الشجر صفى الدين المحلى قوله

ومن له حامد البزج البشير  
الشامد في قوله عجزه وما النضام المعقود قال في شجرة لا يعجز عن صلاحه العضا  
مقعدا بشلها في لم ينظم ابن جابر الامد لقوله التوحي في بدعيته  
بدت بك بعته العز لو صلى قوله  
كم حصن القوام في هذا  
قوله التوحي في بدعيته

وَبَيِّنْ لِي بِعَيْنِ الْبَرْحَةِ  
وَمِنْ مَبْهُرٍ بِرُوحٍ مِنْ رُلْدٍ  
قَالَ فِي شَرْحِ الْفَرِيدِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَةٌ وَتَحْتِمْ وَخَنَا مَيْكَ مُنْعِمٌ أَنَا أَقُولُ مَا قَوْلُهُ ثُمَّ  
فَسَلَّمَ عَلَى أَيْمَانِهَا لَفْظُهُ مُتَدَاوِلَةٌ كَمَا هِيَ فِي الْأَسْطِطَالِ وَأَمَّا قَوْلُهُ خَنَا نِيكَ فَمِنْ أَنْ كَانَتْ لَفْظُهُ  
مُضِيغَةً فِي نَفْسِهَا إِلَّا أَنَّهُمَا وَقَعَتْ فِي غَيْرِ مَوْقِعِهَا لِأَنَّ مَعْنَاهَا عَلَى طَائِفَةِ الْأُمَامِ مَوْسُوعٌ عَلَى مَرَّةٍ  
يَعْدُ مَرَّةً وَهَذَا الْمَخْضَلُ بِنَاسِ الْمَقَامِ كَمَا لَا يَخْفَى وَأَمَّا قَوْلُهُ مُنْعِمٌ فَلَيْسَ بِتِلْكَ الْمَثَابَةِ مِنْ  
الْمُضَاهَاةِ وَالْمُضَمُّ عَلَى طَائِفَةِ الْقَصَاحِ كَمَا أَتَى مِنْ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ فِي حُجَّتِهِ مِنْهُ سَقَرَةٌ لِلْعُقَدَانِمَا هُوَ  
عَلَى طَرَفِهَا الْقَوْسُ عَلَى طَرَفِهَا الْقَائِمَةُ بِمِثْلِهِ كَانَ لَفْظُهُ مُشْتَرِكًا فِي هَذَا التَّوَجُّعِ  
الْمَرْتَابَةِ عَنْ الْإِيَّانِ بِلَفْظِهِ إِذَا اسْتَقَطَّ عَنِ الْكَلَامِ عَنْ الْقَصَاحَةِ وَالْفَرِيدِ فِي بَيْتِ الْبَرْحَةِ  
فَجَزَى عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ فِي الْفَلْظَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ وَأَقْبَلْهُ أَعْلَمُ  
وَبَيِّنْ

بَدَعَ بَدْعُهُ الْمَقْرِي قَوْلُهُ  
لَمَّا سَلَّمَ مَشَاعِبُ السَّمَاءِ نَبَأًا حَبِثَ هَاكَانَ قَبْلَ الْكَوْنِ فِي الْمَدَّةِ  
قَالَ فِي شَرْحِهِ الْغَيْرَةُ فِيهِ مَشَاعِيفٌ وَبَدِئْتُ بِدَبْعَتِهِ الْعَلَوِيِّ قَوْلُهُ  
فَالْغَيْضُ وَالْبَيْطُ لِلْأَكْوَانِ قَدْ كَذَّبَ وَتَحْتَرِيقُ مَقْنَعِ لَطْفِي  
الْغَيْرَةُ فِيهِ مَعْرِ مَقْنَعِ وَبَدِئْتُ بِدَبْعَتِي قَوْلُهُ

اذا فرأى بدجيش عندنا انقشفت  
الغرايد فيها انتفتحت والاشعواء يقال هو عيش العرضة اذا مشى مشية غشوق من  
فشاطه وهو كبر العيون ونفع الراء المهملة ثم بعد هذا نادى مبعثه ساكنة ثم نون مفتوحة و  
الاشعواء الغارة الغاشية المنقرة ولم ينظر السبوطى ولا الطبري هذا التوقع والله اعلم

# التصريح

كفاء نصرأعلى نصريح جليشهم  
وعب تراخ له الاثنا في الابع

التصريح عبارة عن استواء اخرجة عند البيت ومجرة في الوزن والروية الاعراب  
ولا يعتبر فيه قاعدة المرحومين في الفرق بين المشرق والمغرب باسطلاهم قال فلانة الفول  
المجدة من التصريح من العطاء والمحدثين يجعلون قافية المضارع الأول من القصيدة مثل  
قافيةها ورجاءه والباقي آخر من القصيدة بعد البيت الأول وذلك يكون من اعداد الاشياء  
ومعترض كقول أو بن حجرية مقبلة اقلها

وقد ليس قد اع القصائد والآ  
قد فتحت في مناد بعد اصلاحي  
ثم اني بليبات آخر وقال

اذا رقت ولم تقا ومحيي  
وقال ابن الاثير التصريح ينقسم الى سبع مراتب الاولى ان يكون كل مضارع مستغلا بنفسه  
فهم معناه ويسمى التصريح الكامل كقول امرئ القيس

اقام منيلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ادمعت مني فاحلى  
الثانية ان يكون الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء جأ مرتطاب كقوله ايضاً  
تفانك من ذكي جيبك منك بسقط اللوى بين الدخول فحول  
الثالثة ان يكون المصراعان مجبث بفتح وضع كل واحد منهما موضع الآخر كقول ابن الجحاج  
من شرط القسوح في المهر جان خفة الشرب مع خلو المكان  
الرابعة ان لا يفهم معنى الاول الا بالثاني كقول امرئ القيس

معناه السبع طبائ في المعنى بمنزلة الربيع من الزمان  
لما ستر ان يكون التصريح بلغة واحدة في المضارعين ويسمى التصريح المكرر وهو ضربان  
اول اللفظة اما مقيدة المعنى في المضارعين كقول جيب بن الابرص  
فكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب  
واما مختلفة المعنى كونه جأ كقول ابي تمام

فمن كان شرباً للعفاة وفرقا فاصبح للمشاخرة البيض ريقا  
الثالثة ان يكون المضارع الاول معاناً على معنى ما في ذكره في اول الثاني ويسمى التعليق

## كقول امرئ القيس

الايتها اليل الطويل الا اني  
وهذا معجب جداً المشابهة ان يكون التصريح في اول البيت مخالفاً لقافية المشطوب  
بصبح وما الاصباح منك بما

## كقول ابي قواس

اقله قد فتحت من الذنوب وبالامراة عدت من الجود



# الاشْتِقاق

٤٧٦

فصرح بالبناء ثم قضاء بالقدال انتهى لا يخفى ان هذه ما بعده مما يخفى فيه وببيت

**بد بعيت الصفي قوله**

ولا قام بجاه عند كرمهم على الجود دؤوع من قلوبهم ولم ينظر ابن جابر الا مذلتى هذا النوع وببيت بد بعيت العز الموصلة قوله

لا ذال بالغموات العز والهم يصتبع الصند بالمشطير للغم

**وبيت بد بعيت ابن حجر قوله**

مصرع ابواب عذت بوعيتهم يلقاه بالفتح قبل النظم كلام

**وبيت بد بعيت المفري**

ويطويكف يد كفت يد العبد تجلو الخطوب نحو البؤس والتم مسأله بيئنا بد بعيت السوطى القارى في نوع القسيع فانهما جملتا بين النوعين في بيت

**وبيت بد بعيت العلوى قوله**

واحد فاقا ليقين في فضل في كره ونه غار ونه غرو ونه شيم

**وبيت بد بعيت قوله**

كفاء ضرا على مصرع جيتهم وعبر تراجد الاشياء الاليم واما المروصيتون فنقدم ان البيت اذا كان معتدا تشطركن عروضا مثل خبر الاستعانة بحفل طاقا فيتمه مثل قاتوا ان مكلوا من الحروف والحركات حتى البيت مقوق وان كان عروضا فخالضا خبر الاستعانة في البيت كالتقريب فيلزم ما نال من التقريب حتى لا يصح ما وكل بيت مصرع فمروضا على فمروضا على ما يجوز ان يكون ضربه عليه لم يكن مقوق ولا مصرعا حتى مصمتا فالعروض اخر المصراع الاول من البيت الضرب اخر المصراع الثاني منه والله اعلم

**الاشْتِقاق**

**لم يتق بد ولهم بدقا ونه احد**

**لم يتق من احد عندا شتقاقهم**

هذا النوع استخراجا بوهلا لا الشك في كتابه المعروف بالقشاعاتين وذكره في آخر ابواب البيت من رده وان قال هو ان يشتق الاسم العلم مقوق فيعرض بقصد المتكلم من مدح او مجا او غير ذلك كقول ابنه ونه نه نفطويه الخوى

لوا وحى الخولى نفطويه ما كان هذا النحو بجزى

احرف الله بنصفنا يمه وقصير الباقى صراغا عليه

**ومثله قوله ابن التميمي**

كانا باه حين سماء منا عدا وأحكي كين من في للحاق

**وقوله ابن الحلاء المعري**

وقد سماء سبها غلبا وذلك من علو الغدا فأ

# الاشفاق

٩٤١

وهو ما أخذ من قول ابنه الطيب  
 في رقبته حجابا للوجه من شياها  
 واستأذن الحاجب يوما على الصباح ليلا  
 فاعترف بالقطر من موسى فقال انظر في حجرة  
 السوس في حنطته وكتب ابن سكرة لابن العصب الملقى  
 لا يصدقنا آفا وبه زمان  
 فيه ضيق بالامسدة قاء وشح  
 بين شخصي وبين شخصك بعد  
 غير ان الخيال بالوصل سمح  
 انما باعدا لثالث مستا  
 انك سكر واثلك وطمح  
**فاجابه بابيات منها**

مل يقول الاخوان يوم النخل  
 شابه من عجن المودة قبح  
 بيننا سكر فلا يقيد نر  
 او يقولون بيننا بيننا طلع  
**ومر قول ابن الحسن اليه اخري**  
 عند الخوف او عند جبهتنا وكذا  
 الغدا غم ودا لوقنا لغيا

## و بدت صفي الدين قوله

لم يلق رجب من رجبنا وقا  
 حننا اسمه عند هذا الحصى والاطر  
 ولم ينظر ابن جابر الا ندس في هذا النوع  
 و بدت بدت بقية لبحج قوله  
 ميم مغاغا شنتا الاسم موعدا  
 واليم والذال من الخير لا تم

## و بدت بدت بقية لبحج قوله

محلا جحد المحمود مبعثه  
 كل من المحدثين استفاقم  
**و بدت بدت بقية لبحج قوله**  
 فاحمد المخلوق لا اخذ خلفا  
 اعني النبي النبي الوصف عن ذاك

## و بدت بدت بقية لبحج قوله

واخذ الناس والمحمود شوقه  
 من وصفه الحمد وصفه غير مخضم  
**و بدت بدت بقية لبحج قوله**  
 ما بوضع كسبه التفر كرا بدونه  
 وقصر قصره على الهيم

## و بدت بدت بقية لبحج قوله

محلا المصطفى المحمود في خلق  
 اكر من شوق جدم مفرح عليم  
**و بدت بدت بقية لبحج قوله**  
 لم يولد فيهم هذا في احد  
 لم يبق من احد عند شفاقم

الاشفاق في هذا البيت ظاهر وهو موضعين احدهما اشفاق بك بمعنى العسر والكلال من  
 بمخه الموضع الذي كانت فيه الوقفة المشهورة التي فيها سئل النبي صلى الله عليه وسلم والاشفا  
 اشفا واحدا بمعنى واحد واحد عني من اسم جبل بقره المدينة المنورة وكان فيها الوقفة المشهورة

# السُّلْبُ وَالْإِبْجَابُ

٤٧٨

ابننا في اوايل شتواك سنة ثلث من الهجرة فان قلت ان مقتضى اخذهم ينصرف فيها المسلمون بل انكر  
فيها عسكر الاسلام فيكون قلت في احدى ايام يبق من احد قلت قال الواثق قالوا ما عظم الله منتهى مؤ  
قدا ما عظمه واصحابه يوم احد حتى حصوا الرسل وقتلوا زعوا في الامر فلهذا قيل اعطاهم قوا . انسر يكون  
وانكنا انشركون لا يكونون فمنا اقم بدعون بالويل والثبور بعددتها القفاف والفرج وقد عك  
كثير من الصحابة من شهد احداً قال كل واحدنا لا ننظر الا ههنا من ايماننا بنهرنا وادونا اذ هو  
يظلمن اوداه ولكن لا نمر بلفضاء الله والواثق من شرفه مسطوحه في كتب التبر والله اعلم

## السُّلْبُ وَالْإِبْجَابُ

لَا بِلْبُ الْقُرْنِ ابْجَابًا لِرَفْعَتِهِ  
وَسِلْبُ الْقُضْ مِنْ اِقْضَالِهِ الْعَمِّ

هذا التوقع نعم ابن ابي الاصمعيق انه من سخر جارية وهو موقوف في كتب القضاة الذين نقل عنهم  
كثيرا بالفتا عتبت لا يبدى هذا العسكرة في ستر القضاة حتى لا ينسبوا اليهم بدع شرع الدين  
التي فاشته وقد عر الدفن الزنجاني في موعنا النظار قال العسكرة في موان ينفق الكلام على في التبيين  
من جهة واثباته من جهة اخرى في الامم من جهة والتمنى من جهة اخرى ما اشبه ذلك كقول  
تعالى لا تخشوا الناس اخشوا الله ومن اتكلم قول امر العيش

هضم الحشا لا يملأ والكف خصرها وملا منها كل جمل ودملج

## وقول الحجابية

لَا يَعْظُمُونَ لِحِبَابِهَا مِنْهُمْ  
وَيُتَكْرَرُ شَيْئًا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ  
وَقَوْلُهُمْ

وقال ابن ابي الاصمعيق في تهر هذا التوقع هو ان بقضاها دح افراد ممدح يصنفه لا يشكر منها غير  
فبنيها في اقل كلام عن جميع الناس في شينها لمدح خبر بعد ذلك كقول الخنساء

فما بلغت كتمانها مثلاً ولا

ولا بلغ المحدث للناس مدحها وان اطنبوا الا الذي فبك منهل

وهذا التمهيد اخل في حد العسكرة في هذا التوقع ومن امثلة قول الآخر

خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا الْمَكْرَمَةِ

فَكَانَتْهُمْ خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا

فَدُفِعُوا وَمَا دُفِعُوا سَخَابُ

فَكَانَتْهُمْ دُفِعُوا وَمَا دُفِعُوا

## وقول ابن عباس المذلسي

وَيَبْتَ بِلْبُ الْعَبْدِ الصَّنِيعِ قَوْلُهُ

اعز لا يمنع الرجاء من ما طلبوا ومنع الجوار من منهم ومنع

مد بظلم ابن جابر المذلسي هذا التوقع واما الشيخ عز الدين الموصلي فرباب بن عجزه امدله في

هذا التوقع بيت في التبيين ما يبا برعبه وهو

# المشاكلة

٤٦٩

لم يثبت شيئا بانجاب المبيع متى  
وقد مر الكلاء على هذا الوجه المذكور واسلفنا ان لا يثبت فيه من غير لفظي التخي والاحتيا  
واما كونه صحيحا شاهد لهذا النوع انما السلك في الاجاب كما نفقنا في ادلة في هذا النوع  
اعظم

وَيَدْبُ بِلَيْعَتِهِ لِبَرْحَةِ قَوْلِهِ

انجابا بالمعطى ليس ببيع وسلب المرق منه سلب محرم

وَيَدْبُ بِلَيْعَتِهِ لِمَقْرِي قَوْلِهِ

ما مل حركيا غارعا الله مناهه وما احشاءهم في كل مضطر

قال في شرحه الا انجابا غير بلفظه مشركا في قوله ما مل حركيا غارعا الله من الملاء  
وقوله وما مل احشاءهم بفتح احرها بالثاء والهمزة لا يخرج من هذا المثل عما نحن فيه  
لم ينظر السيوطي ولا الطبري في هذا النوع وَيَدْبُ بِلَيْعَتِهِ لِمَقْرِي قَوْلِهِ

ولا يمن ولو اعطى او جوفى لكن بمن على الاسرى معكم

وَيَدْبُ بِلَيْعَتِهِ قَوْلِي

لربيب القرن انجابا لا يفتنه وسلب النفس من افضال الله

## المشاكلة

بجرى العداة بعد وان مشاكلة

والفضل بالفضل ضعفا في جرائم

المشاكلة في اللغة المشابهة والموافق وفي الاصطلاح ذكر الاشياء بلفظ غير وقوعه في صفة  
معتقفا او تقديره فالاول كقوله تلم وجراء سبعة سبعة مثلها فان الثانية تكونها حذو لا تكون  
سبعة لكن وقوعه في صفة الاولى عبر عنها بالتسوية وقوله تلم تعلم ما في نفسه ولا اعلم ما في  
نفسنا اي تعلم ما اخفيه في نفسه ولا اعلم ما تخفيه من معلومناك فلما عبر عن الاول بما في نفسه  
عبر عن الثاني بما في نفسك مشاكلة لان الحق تلم وتقدر على يستعمل في حق لفظه النفس

وقول الشاعر

قالوا اقترع شيئا نجد لك الخمر قلت اطلعوا حبة وفتحا

ذكر خياطة الجبة بلفظ الخمر لوقوعها في صفة طبخ الطعام ولا يلزم تقديم الصاحب مجبته  
مما ذكره كقولهم احب الاعمال الى الله ادمها وان قل ضلبيكم من الاعمال بما تطبقون  
فان الله لا يهل بحق ماواضيع عن قطع الثواب بالليل لوقوعه في صفة وهو متاخر عنه

وقول ابي تمام

من مبلغ اخفاء بعرب كلنا الى بيتنا الحجار قبل المنزل

ببناء الحجار كما سوغه بناء المنزل وهو متاخر عنه واحسن ما عند به من قول ابي تمام

لا تفتق ماء الملام فانه صبت قد استعدت ماء بكا

انه من هذا الباب ان اشاء الماء للملام بمشاكلة ماء البكا المتأخر عنه واستشهد

# المشاكل

٩٦٠

كثير هذا النوع يقول ابن كلثوم

ألا لا يجمل أحد علينا فجهل فوق جهل الجاهلينا

قالوا سمعنا جزاء الجاهل جهلاً مشاكلاً واعتبر من مائة إذا كان جهلاً للزيادة على جهل الأول فهو أيضاً جاهل مستعد كما لا أول وقاية لما يمكن يقال في جوابه أنا أفادة على جهل الظاهر في مكانة ظله ليس ظله في اعتناء والتشاعر لأن الجاهل عنه ما لا يكون له مسبب يقال عليه عادة والأول كذلك وأما الشك وإن دام فصح أن يقال على الأول والتشكك وهو ما يكون وقوعه في حقيقة تقديره كقولهم تكلم صنفه الله ومن أحسن من الله صنفه ومن لم يظن له عابدين فقولهم صنفه الله ومن لم يظن له منضمين عن قوله أمثالاً بالله لأن الإيمان يظهر النفوس فغير عن الإيمان بالصنفه وإن لم يقع في حقيقة الصنفه لأن نسبة الترتيب إلى ما قبله ذلك في التصانيف كما نواجعنونا ولا دسم في ما أصغر فيهم في اليهودية ويقولون هو قطعه لم يغير من مقابله من قطعه لعلوا بالإيمان بصنفه الله مشاكلاً لوقوعه في حقيقة صنفه التصانيف وقد برأوان لم يذكر ذلك لفظاً وهذا كما تقول لمن يغير إلا شجاراً غير من كان يغير فلا بد من جلاء يصطنع الكرام بحسن الهمم فتعبر الأصناف بلطف النفس للمشاكله وقربة الحال حيث كان مشغولاً بالنفس أن لم يكن له ذكر في المعاش حكى أن فتيماً وقعت على صنفه الولاء وهو يغير منيلاً فاشد

إن الولاء لا تدغم لولا أحد إن كنت تنكروا بن الأول

فغير من الفعل الجليل في فاعله فاعله لا تقول

وأما بالبدعيات ما تأخروا النبأهم على النوع الأول وهو ما يكون وقوعه في حقيقة صنفه

لأنه الأشهر والأكثر الاستحسان وبليت بدعيته الصفي قول

بجزأ ساءة باعهم دببته ولم يكن غادياً منهم على أد

وبليت بدعيته ابن جابر قول

سقام الغث واستق لهم دماً فغير كقيد أن انحلت لا تهم

وبليت بدعيته عمر الوصل قول

بجزأ جببته للصنف دببته معني مشاكلاً من خبره منكم

وبليت بدعيته ابن جابر قول

من اعتدك فبعد فاذ بشاكلك لحكمة هو فيها خير منكم

وبليت بدعيته المقر قول

بعضا عفا لاجرة الحنة وبروح ظلم بظلم وبغفون كثير

وبليت بدعيته السبوط قول

من اعتدك شاكلاً بالاعتداء من يدن جمل من التآبين في حرم

وبليت بدعيته العلق قول

جاء بالاحسان أنا مشاكلاً والقفا لفظ ما المعنى للملتم

أنا أجمع خبري بالحق بغير  
فغير العلق لا يحل أن يجمع  
وبليت بدعيته السبوط قول

# فَالَا يَسْتَحِيلُ بِالْإِنْعَاسِ

٢١١

وَيَبْدُ بِبَعْثِ قَوْلِ

بِحَرْفِ الْعِلَّةِ بَعْدَ أَنْ مَشَاكِلُهُ وَالْفَضْلُ بِالْفَضْلِ نَبْغًا فِي

فَالَا يَسْتَحِيلُ بِالْإِنْعَاسِ

الرَّيْبُ إِذَا جَرَّ بِرَحَابٍ فِي مِثْلِهِ  
لَمْ يَسْتَحِيلْ مَا نَعَكَ عَنْ عِظَائِمِهِ

هَذَا النَّوعُ سَاءَ التَّكَاثُفُ مَقْلُوبًا لِكُلِّ وَبَعْضُهُمُ الْمَقْلُوبُ بِالْمَشْكُوعِ وَحَرْفُ الْحَرْفِ فِي مَقْلُوبِ  
فَالَا يَسْتَحِيلُ بِالْإِنْعَاسِ هُوَ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ بِحَيْثُ إِذَا قَلْبُهُ لَمْ يَبْدَأْ تَدِيرَ مِنْ خَوْفِ الْإِخْرَاقِ  
حَرْفُ الْأَوَّلِ كَانَ آيَةً وَهُوَ قَدْ بَقِيَ فِي الشَّرْطِ قَدْ بَقِيَ فِي الْقَظْمِ آيَةً وَقَوْلُهُ الشَّرْطُ كَقَوْلِهِ قُلْنَا كُلُّ  
فِي ذَلِكَ وَقَوْلُهُ رَبِّكَ كَبِيرٌ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَالُ لِصَاحِبِ الْغُرَانِ بِوَالْقِيَمَةِ  
أَقْرَأُوا وَارْتَمَاءً وَقَوْلُ الْحَرْبِيِّ كَبِيرٌ جَاءَ بِحَرْفِ تِكْ وَقَوْلُ الْقَاضِي الْعَاضِلِ ابْنِ الْأَثَمِ  
الْأَمُودَةُ الْأَوَّلَاءُ وَقَالَ الْعَمَادُ الْكَاتِبُ الْقَاضِي الْعَاضِلُ مَقْدَمٌ عَلَيْهِ وَكَانَ فَوْسَا يَرْفُلَا  
كَيْلَا يَكُ الْغُرْنُ فَقَالَ الْقَاضِي الْعَاضِلُ ذَامٌ عِلَالُ الْعَمَادِ وَقَوْلُ ابْنِ الْبَلَاءِ وَنَعَى وَجَاهُ بَرْتَبَا  
عَرُوسٍ وَقَوْلُ الْقَاضِي الْحَلِيِّ كُنْ كَمَا امْكُنْ وَقَوْلُ آخِرِ كَبِيرَتَا بَاتِ بِتِكْ وَقَوْلُهُ مَوْجِدٌ بِجَوْنِ  
وَقَوْلُهُ حَوْتٌ مِنْ مَفْنُوحٍ وَقَوْلُهُ عَمْرٍاءُ بِهَتْ بِرَقِ وَقَوْلُهُ مَوْلَانَا عَمْدٌ دَمِ حَا وَآمَا وَقَوْلُهُ  
فِي الْقَظْمِ ضَعْفٌ يَكُونُ فِي شَطْرِ الْبَيْتِ كَقَوْلِهِ أَمَّا الْإِلَهَ هَلَاكًا أَمَّا وَفَدٌ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ بِتَامَةٍ

كَقَوْلِ الْأَوَّلِ جَاءَ فِي

مَوْجِدٌ مَقْدَمٌ لِكُلِّ مَوْجِدٍ وَهَلْ كُلُّ مَوْجِدَةٍ تَدُورُ

وَقَوْلِ الْآخِرِ

أَوَاحِدٌ نَامَتْهُ لِبَلِّ طَيِّوٍ وَعَلَى بِلْدَمِ مِلْدَانٍ نَهَاً وَقَوْلِ  
الْآخِرِ عَجَّ بَسْمٌ قَرَبِكْ وَقَدْ مَنَّا أَمَّا وَقَدْ كَبُرَتْ مَسْتَجِعٌ

وَقَوْلِ الْحَرْبِيِّ

أَسْأَلُكَ إِذَا عَدَا وَإِذَا الْمَرْءُ أَسَا

وَيَبْدُ بِبَعْثِ صَفِي الدِّينِ الْحَلِيِّ قَوْلُهُ

هَلْ مِنْ بَيْنِهِمْ بَعْثٌ مِنْ بَيْنِهِمْ لَهْ إِذَا مَوْهٌ مِنْ لَمِيزٍ كَيْفَ  
وَلَمْ يَنْظَمْ ابْنُ جَابِرٍ هَذَا النَّوعُ وَبَلِّثْ بِلْدَمِ بَعْثِ الْغَزَالِ مَوْصَلِي قَوْلُهُ

لَمْ يَسْتَحِيلْ بِالْإِنْعَاسِ بِبَعْثِهِ مَدَنًا خَاطِمٌ مَعَطَا خَانَهُ

وَيَبْدُ بِبَعْثِ ابْنِ حَجَّةٍ قَوْلُهُ

بِحَرْفِ قَادِبٍ بِدَا مَعْدُجٍ لَمْ يَسْتَحِيلْ بِالْإِنْعَاسِ ثَابِتٌ لَقْدُ

وَيَبْدُ بِبَعْثِ الْمَقْرِي قَوْلُهُ

مَعَطَا خَاكَ مِنْ مَوْضَا خَانَهُ مَدَنًا خَاطِمٌ مِنْ مَوْضَا خَانَهُ

يَتَجَبَّرُ بِهَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ إِنَّهُ يَنْعَكُ كُلُّ مَا خُطِبَ بِالْبَيْتِ لَمْ يَزِدْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي هَذَا

# مَا لَا يَكُنُّ إِلَّا نَكْاحٌ

٤٨٢

البحر على نصف بيتنا انتهى والدعاء قولان تحلف هذا البيت فتذكر العشاء معنًا مآ لا  
 شيعته الانطباع ولا قبله الطباع ولا يستأ الشطر الاخر فان التحريم عن مثله افضل من القلي  
 بكثير

وَيَبُتُّ بَدْلُ بَيْتِ الْعَلَوِيِّ قَوْلًا

القلنا موقلا واليوم اندلنا حصن منيع يرتفع من التسم

وَيَبُتُّ بَدْلُ بَيْتِ الطَّرِيقِ قَوْلًا

لربحتل بانكاس في موقلة مسراخا دم مهد اخادع

الدعاء انا الطير عاتما لا يحفظ هذا البيت عكس الالفاظ فقط ولم يلفظ الى انه ينبغي

وَيَبُتُّ بَدْلُ بَيْتِ بَيْتِ قَوْلًا

الربحتل اجرين جاد في ملا لربحتل بانكاس من عن عطاءهم

اشرت في هذا البيت الى ما صنع على الله عليه السلام مع هوانت لا السرهم ما مناب من  
 اموالهم وهم اعادوه هيكلا لان هوانت جلمه عبد بكر الذين هم قبيلة خيلمة السبعة غزو صلوات  
 عليه وهو سجين بكرين هوانت معك ابن فارس في كتابه في اسما ما اقيمت صلى الله عليه واله  
 وسلم ان في بوحتهن جاء امرأه فاشتهر شعره فذكره انهم معنا هوانت في هوانت فريه عليهم  
 ما اخذوا عظامهم فقاموا كثيرا حتى قومتها اعطاهم ذلك الا انهم فكانت هوانت الفأ فبته وهذا  
 فطيرة الجود والنعيم فيجمع بمثله وعتك من زهر بن حمره البشيرة فاقى لا اسرا وسوا لله  
 صلى الله عليه واله وسلم فوحته في يوم هوانت وذهب بفرق البسمة فبته بن بته وقلت  
 يا رسول الله اتما في الخطا برعا لاناك وحواضناك الله كفايتك ولما انا حنا ابن ابي شماد  
 النعمان بن المنذر ثم اصابنا منها مثل ما اصابنا منك بحونا حقونا وحفظنا ثم اخشدة

أَيْنَا تَامَنُهَا

امن علينا رسول الله عن كرم فاكلك امرء نرجوه في شطو

امن على بنوة كنت ترصنها اذ فوكك تملأه من حصنها الله

اذ انت طفل صغير كنت ترصنها فاقين بك ما ناله وما ناله

والبر العفون من فديت ترصنه من امها ناك ان العفون مشير

فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اما ما كان به ولي بن عبد المطلب فقولكم وقال قريش  
 كذبتك وقالوا ايضا وكذا لك اطلقهم جميعهم اذا عرفت ذلك فعولى العرفيد اسنقها انكا  
 معناه افا داي اعطى لان الاكنا ونفى وقد دخل على النقي ونفى النقي اشيات ومثل ذلك قوله  
 تبنا الر شمع لك صله لداي شرجنا وعقلا ابرجيا اي جراه بريقه قال لا يحرمنا البركة على احد  
 والبر الصلة وعقلا جاد ليا مطهر قوليهم جلدات الكتاب جودا بالفتح اعا مطرت والضمير  
 راجع الى الاجر الدعا فاده وقوله في ملاج اعا في قومه والمراد بهم اطان المذكورين  
 الذين اعطاهم اجر بترهم له صلوات الله وسلامه عليه والله اعلم

التقسيم

# التقسيم

٤٨٣

إِنْ مَدَّ كَفًّا لِنَفْسِهِ اتَّوَالَ فِتْنَهُمْ  
مَا بَيْنَ مَعْطَى وَمُسْتَجِدٍّ وَمُسْتَلِيمٍ

التقسيم في اللغة التجزئة والتفريق وفي الاصطلاح على نوعين أحدهما أن يذكر منه  
ذات جزئين أو أكثر ثم يبين على كل واحد من الأقسام ما يليق به كقول المناس  
ولا يقيم على شيء بلاديه إلا الأذلة غير الحق والوعد  
هذا على الخفاء مربوط برقة وهذا على فلا يرتد له أحد  
ذكر المير والوعد ثم اضاف إلى الأول الوعد مع الصف والاشارة التخي وعقود يتبعه  
اشارة ما بين البريد بن بحر الله بن بديلم والاعترا بن حاتم  
بن بديلم سائر المال والحق في الاند للأموال غير ماله  
فهم المعنى الاند في اللغة ماله وهم المعنى القيسية جميع الكلام

## وقول أبي الفياض بن جوس

ثم انزلت فرق من جنتها فلا اخرفت ما ذبح عن فاعل شفر  
بقينك القوي جوك والحق ولعنك والمخنة والحق

اشارة ان يتلوه تفصيل ما ابتدء به في سورة جميع الاقسام الذي يقضيها ذلك للغة كقولهم  
هو الذي بينكم البرك خوقا وطعنا اذ ليس في دقة البرق الا الخون من الصواعق في الغيب ولا في  
لهذين العتبه وقوله تظا الذين يذكرون الله قيا ما وقودا وعلى جنودهم استوى جميع هبت  
الذكري وقوله تظا بهب لمن يشاء انا ما وجب لمن يشاء الذكودا ويرتجهم ذكرونا وانا ما  
يجعل من يشاء عبيدا استوفى جميع احوال المشرحين ولا خا مس لها وكان الحسن النجاشي  
يقول لا توبة لنا الا المؤمن متمسكا من البره كبرين عبيد جلا وقال قل لا يظلمون ان  
يكون مؤمنا او كافرا اعمنا فافان كان مؤمنا فاق الله سبحانه يقول يا ايها الذين امنوا  
توبوا الى الله توبة بضوحا وتقول توبوا الى الله ايها المؤمنون لتعلمون وان كان  
كافرا فاق الله يقول قل للذين كفروا ان بينهم وبينهم ما قد سلف ان كان منافقا  
تلكا يقول ان المشا فعبين في الدنيا الاسفل من الشا ومن ينجيهم نصير الا الذين تابوا  
ان كان منافقا تظا يقولوا ولكم الفاسقون الا الذين تابوا فقال الحسن للرجل من اربك  
هذا قال شيء اخبرني في مدعي قال محالا من كان عروين عبيد فقال عرو وعفا عروا فاقام بها  
تقدير اذا قتل ابرام برود جمع عن قوله وحكي ان قدم وفد من العراق على هشام بن عبد الملك  
بينهم رجل من بني اسك فقال يا ابا عبد المؤمن من امانتنا سنو تلكا اما الاولى فاذايت التهم واما  
الثانية فخصت الله واما الثالثة فما من العظم وند اهدكم فضلو اموال فان كانت قبيحة فبئس  
وعباد الله وان كانت لهم فلا تمنعهم اياها وان كانت لكم فمضوا ان الله يجرى للمستحقين  
فقال هشام ما ترك لنا في هذه منذ انتم قال لم تترك في حايبة الثامنة فضله في حايبة فضلك  
فقال له حايبة حاصره دون حايته واما وودقه بن بديلم خراسا قال ليلتي ان لعبد



214

خاتم مولانا ابوالحسن علی دہلوی نے یہ شے منہ فلہیندہ دین کا نہ ہے فلہیندہ دین کا نہ ہے صدقہ  
فلہیندہ منہ فلہیندہ حسن تعلیم و مشائخہ القدر قوت نصیب

فقال فريق الحيلا وفريقهم نعم وفريق قال ويحك لا تدرى

وَقَوْلُهُ زَهَبَ

واعلم علم اليوم والامس قبله  
ولكنني عن علم ما في غد عي

وقوله فان الحق مقطعه ثلاث مئين اوشهوا ووجلاء

وَرَوَى أَن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لَوِ ادْرَكْتُ ذَهَبًا لَوَقَّيْتُهُ الْقَضَاءُ وَقَوْلَ الشَّيْخِ بِصَفِّ  
مَلَايِكَةِ سَمَائِكَ الْحَمْدُ

میں نے مانتا تھا کہ اس ساعت میں میری عمر پندرہ سال ہے۔

فليس في امتام ما على اولى القبل الا ان يؤجدا ما رغبوا من حق اعماليما فبند خرج في

مقالہ عمر و بنی الاہتم

اشرا با مشرتجا فہد پل      من قبل او ہا دبا و امپر

وَقَوْلُ اِيه تَمَامٌ مَجْبُوسٌ اَحَقُّ بِالنَّارِ

مَلَىٰ هَاحِيًا وَكَانَ وُقُودَهَا مِثْلًا بِيَدِهَا وَمَعَ الْفَجَارِ

وقول الآخر

ولا بد من شكوى الى ذي قوت  
 بواسيكا واسيليك او بتج

فإن المشكوك فيه إما أن يوافق الشك على الرتبة العليا وإما أن يفسله عن الرتبة الوسطى وإما

ان يتوجه وى الرتبة السفلى وقتاد التبعيم يكون اما بالتكرار كقولہ

فَمَا يَرْحُتُ تَوْحَى إِلَيْكَ بِعَطْرِهَا  
وَمَوْضِعُ حَيَاتِنَا إِذَا خَضِعْنَا غَفْلَ

فَنُومِي بِطَرَفِهَا وَمَوْضِعُ تَسَانُؤَانِي فِي الْمَعْنَى أَوْ يَدْخُلُ أَحَدُ الْقِسْمَيْنِ فِي الْآخَرِ

ثم قال عدي

غَيْرَ مَا أَنْ أَكُونَ نَلْتُ نَوَالَا مِنْ نَدَا مَا عَفَوَا وَلَا مَهْيَا

فَيُوزَانُ يَكُونُ الْعُضْمُ مَهْبُتًا وَبِالْعَكْسِ وَقَوْلُ الْبُحَّارِ

فَقَدْ مَشَوْا أَوْ مَعَدَّ الْأَوْحِينَ أَوْ مَعَشَا أَوْ غَاظُوا أَوْ عَدَّ الْأَوْحِينَ

قال ابن الاثير في المثل الثاني من هذا من فساد القيم فان المشوق يكون خبأ والمعدبكم.

مغشا وكذلك قد يكون المسمدا ذرا او ينزل بعض الاقسام كغوث جرير

صَارَتْ خَبِيفَةً امْلَاثًا فَشَلَتْهُمْ  
مِنْ الْعَبْدِ ثَلَاثٌ مِنْ مَوَالِيهَا

وقال بوابا لما شئت يوما للوموت على الباب كم تقفون على الباب اخذوا واحدا من

ثلاثاً ما إن تغفلوا حاجة من الحاجب أما أن تجلبوا إلى المسجد ثم سكت قالوا فمخضلة الثالثة

فلم يحسن ان يثبث فقال جثثونا بكلام النظامه فحدث برلمان مؤن ضحك اسره مانف وم

وقالوا لها فامدة حمل لا نتجها بها اكثر وثلث لمعتن الصبي قوله

# الاشارة

٤٨٥

انتم جوشوا ليدعوا فلكم في منى قبل وما سوي ومنهم من

وبدئ بد بعينه ليرجوا من قول

خشان اما الذي من منى على فلام والذى للذين ليريد

وبدئ بد بعينه ليرجوا من قول

نقته الدهر يوما امس كند في العلم واليود والابقا للذين

وبدئ بد بعينه ليرجوا من قول

هداه نقيته ليرجوا من قول

نايت في شرح بد بعينه ليرجوا من قول

اير تمام وجواه عن المصنف خبرا انتهى بشر الا ان التقييم فيه ما خود من بدئ لتمام المصنف

وسو على ما احبنا وكان فعودنا بسنا وبدخلنا مع الفجار

وبدئ بد بعينه ليرجوا من قول

في الله اعطى وهلا بقت بحت بالنعش والمال والا صلبين ولحشم

هذا البيت منه فشا والتقييم فان الاكل بك خلون في الحشم قال في القاموس شتم الرجل فشا

الذين بهن بول من اكل وصحب جيرة وسوعا ليرجوا القارة ايها انتهى وبدئ

بد بعينه ليرجوا من قول

نقيته الغنى في الكفا ويوفى قنلا وسببا وقشر بد المينان

وبدئ بد بعينه ليرجوا من قول

مراء كالبرق تنجوه وترهبه والعرض في كفرة والبطل للاخيم

وبدئ بد بعينه ليرجوا من قول

نقيته انا بر كالتصت كلمة والجنع حرد منع الما ليرهم

في لا تشفع سدا الذين في شرح بد بعينه ليرجوا من قول

يغام منها متما انتهى على هذا فبكت الكبر في خارج عن شرط البد بعينه لا تلم يستون فشا الايات

وبدئ بد بعينه ليرجوا من قول

ان مد كفا لتقييم النوال فتم ما بين معطى ومنجدة مستلم

هذه الافتتاح الثلاثة لا داع ليرجوا لاق العشاء عند ذلك للعطاء اما معطى او سائل او

مستلم لا يتان قد يكون كل من هذه الاقسام داخلا في الاخر لا فاما مغولا المراد في تلك الحارة الزاوية

الاشارة

فلا تدخل في الله اعلم

دوى نارة من واهاه مجند با

فجاءنا جاد مرثا حيا بلا سقام

هذا النوع يستخرج من قدامه وهو عبارة عن ان يشهر المتكلم للمخاطب كثيرا بكلام قبل

بشبه الاشياء بالهدايا المشربكة يشهد دفعة واحدة للاشياء لوعبر عنها لاحتاج لا القاء

# الأمشاة

كثيرة ومنشأ ههنا في الكتاب العزيز قوله تعالى وما تشهون إلا مفترق تله الا عين قاك  
بعضهم جمع بها بين اللفظين ما لو اجتمع الخلق كلهم على وصفها على التفضيل لم يخرجوا  
وقوله تعالى اخرج منها ماء ومغيتها دل بها بين الكلمتين على جميع ما اخرج من الارض قوتاً  
مثلاً للاثام من العشب والشجر والحيت والتمر والعصف الحطيط الدنيا من التنا والخلق لأن  
التنا من العبدان والمخل من الماء وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر قال ابن ابي الاصمغني المخرج من جميع  
ما لو جئ اليك وتبلغ كل ما أمرت نبيا ثم وان شئت بعض ذلك على بعض الغلوفاً فصدعها كارجح  
والشابة بينهما فيما يؤثر التصريح في القلوب فيظهر لك على ظاهرها الوجوه من التبعض الامين  
ويلاحظ عليها من اجلات الامكان والاستبصار كما يظهر على ظاهرها الرضا جنة المصطفة فظن  
جليل هذه الاستطارة وعظم ايجازها وما انطوت عليه من المظاهر الكثيرة وقد عكس ان بعض  
الاعراب لا يسمعون هذه الآية سبحانه قال سبحانه لفضاحه هذا الكلام انتهى وقوله تعالى فنبههم من  
الهم ما غشيهم اي غشي الغرور وجنوده من الجحيم لا يدخل تحت العباد ولا يحيط به العلم  
تعالى من العذاب والهلاك والغضب الانتقام والاستيعاب للخبرة لك لعل في ذلك كله كلمة  
ما في قوله ما غشيهم ومثل ذلك قوله تعالى فاصدع بما تؤمر من التيسر

## قوله من الغيب

على ميكل يعطيك قبل سؤاله اي بين جري غير كين ولا وان  
عنه اشار بقوله اي بين جري الاجماع صنفه الخيل المحمودة التي نوعيتها لا تحتاج الى  
الفاظ كثيرة واحذر في معنى الكوفة والوفى من الحران والجوام والعثور وقوله  
تظل لنا يوم لا يد منعه فقل في معقل بحس منقبت  
فذلك باليوم الذي على جميع ما احصى عليه من المناكل والامشاة والذبيحة والملاذ الساجدة  
سواء اتفق الامتياح للخبرة لك بما لا يتسع له الحصر كما في قوله صنفه منقبت من ذهاب  
الغنى والطمع والمكارة والخاوت ونحو ذلك **وبليت بديعبة اصفى قولي**  
يولي الموابين من جدي شفاعته ملكا كبيرا عذما ما في نفوسهم  
قال في شرح الامشاة منه قوله ملكا كبيرا **ولم ينظر ابن جابر هذا النوع في بديعبة**  
**وبليت بديعبة العزلاء صلى قولي**  
ما تشهون النفس بهذا في انما يعطى منونا بلا من ولا ما  
**وبليت بديعبة ابن جبر قولي**  
ومن اشارة في الحديث منهم الامضاء معنى مبرقاز وبقصر  
**وبليت بديعبة المقرى قولي**  
محرم قعدة لا في دينهم ندى اصنافه ظالم يحظر على الهم  
قال في شرح الامشاة فيه قوله فيهم لم يحظر على الهم **وبليت بديعبة الطيرة**  
يا كرم الرسل ما من في اشارة حوز المني وبلوغ التصديق

# تشبيه شبيهين

وَيَبِّدُ بَدَّ يَعْزِلُ لِحَلِّ قَوْلِهِ

بَعِيدٌ مَبْذُورٌ مِمَّا لَمْ يَنْتَهَ عَزَاوَدًا عَظِيمًا غَيْرُ مَقْصُورٍ

وَيَبِّدُ بَدَّ يَعْزِلُ لِحَلِّ قَوْلِهِ

حَوِيٌّ ضَائِقٌ لِحَلِّ شَائِدًا مَلَأَ بِرَفِيعَةٍ عَنْهُ فَاَصْفَ بَعْتَمَ

وَيَبِّدُ بَدَّ يَعْزِلُ قَوْلِي

دَعَا مَشَاوَةً مَزْوَافًا مَجْتَدِيًا فُجَادًا مَاجِدًا مَرْتَابًا حَايِلًا شَا

الامشاة فيه قولي فجاد ما جاد على حد قوله تكافا فادعى المعبد ما اوحى وعشيمهم من الهم ما

تقشيمهم والله اعلم كتشبيه شبيهين

مشبهان مشبههما مشبهان منبر لنا

نداء في المحل مثل البرء في السقم

هذا النوع حيازة عن ان يأتى المنكلم بشيئين فيقابلهما بشيئين لأجل التشبيه وهو على غير اعتدال ان يكون المقصود تشبيه كل جزء من جزء احد طرفي التشبيه بما يقابل من الطرف الآخر .

كقوله امر القيس

كَانَ قَلُوبُهَا قَطِيرٌ وَطَيًّا وَبَابِيَا لَدَى وَكُوهَا الْعَيَا وَالْحَشَفَا

مشبه الوطى في الطرفين من قلوب القطير بالعتاب اليا بس بالحشف لبالي ولكن تحت هذا التركيب

ادليس لاجتماعها ههنا محضو صفة بغيرتها وبمقتضى تشبهها ولذا قال الشيخ في اسرار

البلاغة اقرا انما يشعق المشبهة من حيث اخضا اللفظ وحسن الترتيب في الاطلاق للجمع فابدا

في حين التشبيه (الشكا) ان يكون المقصود تشبيه ههنا لما صلا من مجموع جزئي احد الطرفين

بما طبعه الحاصلة من مجموع جزئي الطرفين الاخر وان كان الظاهر من تشبيه شبيهين

هذا النوع هو الذي يقع عليه العناصر بغير وقوعه لا مطلقا تشبيه شبيهين كما يقع فيه

اطلاق مخرج البدعيات وهو على قسمين احدهما ما يكون بحيث يحسن تشبيه كل جزء من

جزئي احد طرفيه بما يقابل من الطرف الآخر كقوله

وَكَانَ اجْزَامُ النُّجُومِ لَوَا مَعَا ذُرُورُنْ عَلَى بَنَاطِ اَذْرَقِ

فانك لو قلت كان النجوم ذرورا كانت السما ط اذرق كان تشبهها مقبولا حسنا ولكن

هو من المقصود من التشبيه هو الهبة التي تملأ الفلوس ورواجها من طلوع النجوم صفاء

وكبارها مؤلفه ومفترقه في اديم السماء وهي ذرور ذرورها الصافية الشكا ما لا يكون

بهذه الحبيبة كقولنا لعلنا في التنويع

كَأَنَّ الْمَرِيحَ وَالْمَشْرِى قَدَامَ نَحْ مَشَاخِ الرِّقْعَةِ

منصرف بالليل عن دعوة قداسجبت قداسه شمعة

فانك لو قلت كان المريح منصرف بالليل دعوة وكانت المشرى متعده لم يكن تشبيها اذا

تشبه الهبة الحاصلة من المريح حال كون المشرى امام الهبة الحاصلة من المنصرف عن التدوير

# الكنائز

٥٨٨  
مُسَرَّحًا اُتِمَّتْ قَدَامَهُ وَالْهَذَا اَشَاءُ صَاحِبِ الْكُتُبِ حَيْثُ قَالَ لَا تَأْخُذْ شَيْئًا فَرَادَى مَعْرُكًا  
بَعْضُهَا هِيَ وَبَعْضُهَا بِنَظَائِرِهَا وَتَشْبِيهِ كَيْفِيَّةٍ خَاصَّةٍ مِنْ مَجْمُوعِ شَيْئًا مَدْقُصًا مِنْ تِلْكَ  
وَتَلَاصَقَتْ حَتَّى خَارَتْ شَيْئًا وَاحِدًا بِأُخْرَى مِثْلَهَا وَهَذَا التَّوَجُّعُ بِمِثْلِهَا بِأَيِّ لُغَايَا تَشْبِيهِ الْمَرْكَبَةِ  
بِالْمَرْكَبَةِ أَيْمَا اُطْلُقَ عَلَيْهِ الْبَدِيعُ يَجْعَلُونَ تَشْبِيَهُ شَيْئَيْنِ بِشَيْئَيْنِ بِاعْتِبَارِ تَقَدُّرِ طَرَفِهِ حَتَّى عَنْ دُشَارَاتِهِ  
قَالَ مَا ذَلِكَ مِنْ ذَمِّهِمْ قَوْلًا مِنْهُ الْعَقِيرُ يَصِفُ الْعَقَابَ

كَانَ قُلُوبُ الطَّيْرِ رُحْبًا وَبَابِيًا لَدَى ذِكْرِهَا الْعَتَابُ فِي الْخُفْلَانِ  
لَا يَأْخُذُ الْمَجْمُوعُ حَسَدًا لَهُ إِلَّا أَنْ تَطْلُبُ وَصْفًا لِلْحَرْبِ قَوْلِي

كَانَ مَثَارُ النَّمْعِ فَوْقَ دُفْسَانَا وَاسِيًا فَتَأْتِي لَهَا قَوَاكِيهِ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فِي مَوْجِ التَّشْبِيهِ مَرَّةً هَذَا التَّوَجُّعُ شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا  
وَبَدِيتُ بِدِيعَةِ الصَّبِيِّ قَوْلِي

تَلَاصَقَتْ ظِلُّ الشَّمْسِ مِنْ مَجْمُوعِ كَمَا لَلَا عِبَتِ الْأَشْيَاءُ فِي الْأَجْمِ  
وَلَمْ يَنْظُرْ ابْنُ جَابِرٍ إِلَّا نَدَى هَذَا التَّوَجُّعِ وَبَدِيتُ بِدِيعَةِ الْعَزَلِ وَصَلَّى قَوْلِي  
شَيْئَانِ تَشْبِيَهُ شَيْئَيْنِ بِبَدِيعَةِ طَلَا حَلْمٌ وَجَهْلُهَا كَالْبُرْقِ وَالنَّمْعِ  
الْشَيْخُ عَزَّ الدِّينَ بِجَهْلِهِ فِي هَذَا التَّشْبِيهِ جَهْلًا لَا يَسَعُ حَلْمٌ فَارَ وَقَعَ فِي الْعَقِيدَةِ مِنْ جَهْلِهِ الْمَبِيعِ  
الْبَنُوَّةُ فِيهِ مِنَ الْأَبْهَامِ الْبَقِيضِ لَا يَخْفَى بِغَوْضٍ بِاللَّهْمِ أَنْ تَرَى الْخُفْلَانِ وَبَدِيتُ  
بِدِيعَةِ ابْنِ حَجَرٍ

شَيْئَانِ قَدَامَ شَيْئَيْنِ بِبَدِيعَةِ تَبَيُّعٍ وَحَطَا كَالْبُرْقِ فِي الدِّينِ  
وَبَدِيتُ بِدِيعَةِ الْمَرْيِ قَوْلِي

تَرَاهُ فِي جَبِيضَةٍ كَالْبُرْقِ فِي شَيْبِ بِالْبَلَقِ وَتَجَالُ فِي الْهَيْجَاءِ بِالْقَدَمِ  
وَبَدِيتُ بِدِيعَةِ السَّبِيحِ قَوْلِي

شَيْئَانِ قَدَامَ شَيْئَيْنِ بِبَدِيعَةِ وَجْدٍ وَشَعْرُ كَشَالِ الْبَدَنِ فِي الْمَقْلَمِ  
وَبَدِيتُ بِدِيعَةِ الْعَلَقِ قَوْلِي

فَوْضُهُ لَوَاهُ شَافِيَانِ كَمَا قَدَّمَ شَفْكَ كَقَرِّ النَّفْسِ مِنَ الْمِ  
وَبَدِيتُ بِدِيعَةِ الطَّرِيقِ قَوْلِي

تَشْبِيَهُ شَيْئَيْنِ بِشَيْئَيْنِ مِنْهُمَا التَّوَدُّعُ وَالْفَيْضُ مِثْلُ الْبَدَنِ وَالْبَدَنِ  
وَبَدِيتُ بِدِيعَةِ قَوْلِي

شَيْئَانِ بِشَيْئَيْنِ شَيْئَانِ مِنْهُمَا نَدَاهُ فِي الْحُلِّ مِثْلُ الْبُرْقِ فِي الْقَتْمِ  
الْكُنَايَةُ

مَا حَى الْكُنَايَةُ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ إِذَا

مَا جَاءَهُ الضَّبْفُ بِدِيعَةِ الْبَشْرِ مَبْتَسِمِ  
الْكُنَايَةُ فِي اللَّغْوِ وَصَدَّ قَوْلُكَ كُنَيْتَ بَلَدًا عَنْ كَذَا وَكُنُوتًا إِذَا تَرَكْتَ التَّصْرِيحَ فِي الْأَصْطِلَا

# الكناية

٦٨٩

تلك التصريح بذكر الشيء الى ذكر لانه المساء والبنفسفيل الذهن منه الى الملقوم المطوي في كوكبا  
يقال فلان طويل القفاد اي طويل القامة فذلك التصريح بطول القامة لا ذكر لانه المساء  
وهو طول القفاد لينقل الذهن منه الى طول القامة وقوله فلان كثير القفاد كناية عن ان  
كثير القفاد لان القفاد اكثر كثر القفاد وهي ابلغ من التصريح اجمالا لانك اذا اشرت بكثرة القفاد  
مثلا باثبات شاهدها ودليلها وما هو علم على وجوها فهو كاليدعوا الذي معها شاهد دليل  
وفذلك ابلغ من اثباتها بنفسها وان كان لا يلزم من يجوز الا ان معجوا الملقوم الا ترى انك تفوق  
فلان طويل القفاد وان لم يكن له قفاد قط ولكن تجد اطلسان التفسر بهذا اكثر ومن امثلها  
في الشعر قول عمر بن ابي دية

بعبة مهوى القفاد اما توفل ابوها واما عبد شمس وها  
كفى من طول جيدها بجلده كفى القفاد وقول امرؤ القيس

وبخني قتب المسك فوق فراشها نؤم القفاد لم تخطو عن قفاد  
اي انها مرقت عذبة غير محتاجة الى استوى بنفسها في ايجاد الحماة وذلك ان قفاد القفاد  
سعى بناء العريضة امر المغاش وكفاية سبابة في تحصيل الحاجة اليه من هبة المشاة ولا ت  
تدبير اصلاحيها فلا ينام فيه من مشاة ثم الا من يكون لها خلد ينوبون عنها في السعي لذلك  
واقله في بيتها متفصلة لا تشذ عنها في المذمة وقول لبلى الا خيلة

ومحرقه عند العيص قفاد بهن البيوت من الحباء مبهمة  
كث من الجود بجزن العيص بغير العفاء له عند اذ حاسم حلبة لاخذ العطاء وقول النضر  
قد كاد يعبى بعضهن براحته حتى سمعن تخفي فسمعا  
كث من كبر السن بالنسخ والتعاك وقول زهير

ومن بعض طراف الزجاج قفاد بطبع العوال لا تبت كل طرفة  
اذا دان يقول من لم يرض باحكام الصلح فكيف عنه يقول ومن بعض طراف الزجاج وقذلك انهم  
كانوا اذا طلبوا الصلح قلبوا الزجاج وجعلوها قدامها مكانا لا تستر ولذا ارادوا  
الهربا مشعوا الاستر واغروا الزجاج وقد تجتمع في البيت كناية ان العرض منها واحد  
لا تكون احديهما كالتظير للآخرى بل كل واحدة منهما اصل بنفسه كقولهم

وما يك في من عيب فانه جبان الكلب مفر من الفضيل

فقوله جبان الكلب مفر من الفضيل كناية ان العرض منها واحد هو كود كثير الاضيان لان  
كثرة رتد دم على ذوة تجبن الكلب عن الهبة في وجوههم وكشتم لغير تفطنه لان لا يفي في  
ضريح المثلثة افاضلها ما يفتك به فضيلها قال بعضهم لا يعل عن التصريح الكناية الا لسبب  
وهنا اسبابا بعد ما مضى المنع كالكثرة الا مثله المذكورة الشا مقصد الدم كقولهم كناية عن  
الابله عريضة القفا فاق عرض القفا وعظم الرأس بما يستدك بر على يذاهة الرجل الثالث ترك  
اللفظ لانه ما هو اجل كقولهم تقات هذا الخول دمع وقسوت نجر ص نجر واحدة فكث بالبحر

# الكنائس

٢٩٠

عن المدة كفاية الصريح ذلك لا تترك التصريح بذلك القسما اجل هذا المذكر في القرآن اربعة باسمها  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل  
المالوك قالوا لا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل  
قالوا لا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل  
النص في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل  
لا اية والاكتساب اليه ومن ذلك قول الشاعر

الا يا فضل من عرق عليك ودحة الله السلام

كأنه بالفضل عن المدة التي لا يكون التصريح بما يستحق ذكره كما ذكره الله سبحانه عن الجاه بالمال  
والمباشر والاضاع والسر والدخول والاشياء كمن طلب المراءاة في قوله وداود الذي هو  
في بيتها وكفى عندك عن المعاصرة باللباس من قوله هو لباس طين وكفى عن البول وكفى  
بالغايط في قوله او جاء احدكم من الغايط واصلد المكان المطهر من الارض وكفى عن قضا الحاجة  
ياكل الطعام في قوله فكم لهم وانما كما يأكلون الطعام وكفى عن الاستبا بالادبار في قوله فكم لهم وانما  
واذا قام اخبر ابن ابي حاتم عن هذه الآية عن مجاهد قال يعني مناهم لكون الله يكتفي حتى ان عبدا لله بن  
الزبير قال لامرأة عبيد الله بن حاتم اخبرني المالك بن النخعي الذي سمعت من عبيد الله بن حاتم قال سمعت  
ابن ابي حاتم قال سمعت من عبيد الله بن حاتم اخبرني المالك بن النخعي الذي سمعت من عبيد الله بن حاتم قال سمعت  
ابن ابي حاتم قال سمعت من عبيد الله بن حاتم اخبرني المالك بن النخعي الذي سمعت من عبيد الله بن حاتم قال سمعت  
ابن ابي حاتم قال سمعت من عبيد الله بن حاتم اخبرني المالك بن النخعي الذي سمعت من عبيد الله بن حاتم قال سمعت

مكتفي

مضربا للحنين ووق كلاما ودمعت فذلت صبيلا واخلاق

كفى بالذلة عن اسطفاها وممكنها اياه من قضا وطره للامس مضربا للبا لغز كقوله طحا واما  
سقط في اهلهم كتابه عن اشتداد ندمهم حشرهم على عباد الله الجلال من شأن من اشتد ندمه  
وحشره ان بعض يده نجا فقيسه بك مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها السادس مضربا للاختصار  
كالخا بر عن الفاظ متعدي بلعظ فعل نحو لبس ما كانوا يفعلون فان لم تفعلوا وكن تفعلوا  
فان لم تأتوا جوبة من مثله لغير ذلك من الاسباب التي لا ينكح ويضبطها الحصر ثم الكناية  
ان لم يكن الاضغاث منها المظلوبين اسطر فغيره كقولهم كتابه عن طول العامة طوليل القباد  
ان كان بول اسطر فنبذة كقولهم كتابه عن المضيا وكثير الرماة ترفيعا من كثرة الرماة لكثرة  
احراق الحطب تحت الفتد ومنها لكثرة القبايع ومنها لكثرة الاكل ومنها لكثرة الضيقان ومنها  
للمقصود بحسب قوله الوفاط وكثرة القبايع ومنها لكثرة الاكل ومنها لكثرة الضيقان ومنها

وبين يدي عبيد الله في قوله

كل طويل غبار السيف يظير وضع الصواري كالان تادوا  
فلم ينعم ابن جابر هذا التوج وبين يدي عبيد الله في قوله  
ذاع كثير رماة الفتد اني صفت كناية بطنها والظفر بالدم

بمن

# الترتيب

## وبيت بدبعية ابن حجة قول

فأطول بها دلتيف قلتم لثانيه السن تكن عن الكرم  
تج ابن حجة على ما وعادته هذا البيت فقال ان الناس كانوا يطولوا الخاد عن طولها القاعة  
ولكن الكتابه بالسن التبران عن كثرة الكرم والفرع لا يجوز استعنا وقها الخ كادت تقوم  
مقام الحقيقة من الحاشية الظاهرة انتهى وانما اقول كلامهم ان هذه الكناية والاستعنا  
هو ابو عدو ولا يسر كذا لك فادرسهما من قول صرد والشاعر واخل بكثير من محاسنه

## حيث يقول

قوما اذا حبنا القصب جفنا نعم دعت عليهم السن التبران  
فما ذا ابن حجة على ان نفس محاسن هذه الاستعنا ونظما في بيته ثم جعل يتبعه بفتح المخرج  
المبتكر وما اشبه طاله بنا حكى ان رجلا كان واقفا بين الناس ينظر الى خيل فتسابق فبق  
منها جواد فضيق بيديه وكاد يظهر فرعا فقبل له هذا الجواد لك فقال ولكن اللجام في

## بيت بدبعية المقرئ قول

بعض تركن وجوه القصابين بها كمثلها وقنا اجرت قناه دم  
قال في مشعر الكناية فيه قوله كمثلها اي تركن وجوههم بعضها كقبيذك عن كونها فاطمة  
لأن القصابين اذا قطع مسهل بعض حجرة اذا غامر مسهل جمله وبيت

## بدبعية العلوي قول

اذا مشاهد الابرار يقاتله خبيثه دون خلق الله كلهم

## وبيت بدبعية قول

سأى الكناية تر من قول القصبيل ما جاءه الضيفات بن بشار  
الكناية قول من قول القصبيل وهو كناية عن المضيا ف وقرب على وجهين احدهما ان قد  
من ان يكتفي للضيفان جمع ما في صريح ابله من اللين بحيث لا ينفق له سائلها ما تفقد  
ير فلا تزال مؤولة والشاهد ان تر يجر المتليات من الابل للضيفان ففقد الضيفات لاهلها  
فمنزل بسبب لك وهذا الوجه حسن الأول لما فيه من المبالغة في المنع فاقا لغيره كالحاد  
عنايتها ما يتوق قلما تضر المتليات منها والله اعلم

## التي تلبي

شمس وبدو بحم يستضاء به ترتيبه اذ دان من فرع الى قدم

هذا الترتيب استخرج به شعرنا الذين الينا شمس وسماه بهذا الاسم وقال هو ابراد او من شئ لو مو  
واحدة بيتا واكثر على ترتيبها في الحلقة القلبية من غير اخل وصف ابدعها بوجه علم في الهمز

## كقول مسلم بن الوليد

هيناء في فرعها ليل على مني على قصبيل على حقيق القفا الكرم



# المُشَارَكَةُ

٤٩٢

فَإِنَّ الْأَوْصَافَ الْأَوَّلِيَّةَ فِيهِ عَلَى تَرْتِيبٍ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ وَبَدَأَتْ

**بَدَأَتْ بِعَيْنِ صَبِيٍّ لِلنَّارِ**

كَأَنَّهَا مَعْدِنٌ وَنَاجِ الْمَوْتِ قَدْ حَصَفَتْ وَتَحَصَّرَ مَا مَرَّ أَوْضَعُ الْوَعْيِ بِهِ

قَالَ فِي شَجَرِهِ هُوَ عَلَى تَرْتِيبِ الْأَعْنََامِ مِنَ النَّارِ وَالْهَوَاءِ وَالْمَاءِ وَالْتُّرَابِ وَبَدَأَتْ

**بَدَأَتْ بِعَيْنِ الْخَلْقِ لَوْ صَبِيٍّ**

لِلْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسَانِ أَجْمَعِينَ وَالْجَنِّ وَالْوَحْشِ وَالْثَّيِّبِ كُلِّهِمْ

قَالَ فِي شَجَرِهِ هُوَ عَلَى تَرْتِيبِ الْخَلْقِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسَانِ وَالْجَنِّ وَالْوَحْشِ وَبَدَأَتْ

**بَدَأَتْ بِعَيْنِ أَنْبِيَاءِ قَوْلٍ**

تَرْتِيبِ الْجَوَانِمِ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّى جَاءَ الدَّخْلُ فِي الْأَمْرِ

قَالَ فِي شَجَرِهِ عَلَى تَرْتِيبِ الْمَوْحُودَاتِ وَهِيَ الْجَوَانِمُ وَالنَّبَاتَاتُ وَالْجِبَالُ وَبَدَأَتْ

**بَدَأَتْ بِعَيْنِ الْمَقَرِّ قَوْلٍ**

فِي وَجْهِهِ مَقَرٌّ فِي دَعْوِهِ زَائِرٌ فِي كَفِّهِ قَدْرٌ فِي خَضِرِ الْقَصْرِ

قَالَ فِي شَجَرِهِ التَّرْتِيبُ فِيهِ ظَاهِرٌ فَإِنَّ مَا فِي الْوَحْيِ مَقْدَرٌ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْقَضَاءِ لَا تَأْتِيهِ إِلَّا بَعْدَ

الْمَوْصُوفِ هَذَا فَتَحْتَ وَلَا تَحْتَ مِنْ دَعْوَى الظُّهُورِ وَمَعَ هَذَا الْخَفَاءِ وَبَدَأَتْ

**بَدَأَتْ بِعَيْنِ الْعَالَمِ قَوْلٍ**

فَالْأَرْضُ مَخْدَأُهَا وَالْخَلْقُ مَوْجِدُهَا وَالْقَلْبُ صِلَافُهَا وَالْأَنْزِيَّةُ الْقُدُّ

وَلَمْ يَنْظَمْ السُّبُوحُ وَلَا الطَّبَرَةُ هَذَا النَّوْعُ وَبَدَأَتْ بِعَيْنِ قَوْلٍ

مَشْنُونٌ بِدَرْجٍ بِتَضَاءِ بَرٍّ تَرْتِيبُ إِخْدَانٍ مِنْ فَرْجِ الْأَلْفِ

التَّرْتِيبُ فِيهِ ظَاهِرٌ مَرَّةً تَرْتِيبُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَرْبَعَةِ الْأَوَّلَةِ وَفِيهَا فِي الذِّكْرِ عَلَى

تَرْتِيبِهَا فِي الْخَلْقَةِ الطَّبَقَاتُ فَتَأْتِيهِمْ أَكْثَرُ مِنْ الْبَدَنِ وَصِفَاتُهَا وَجَرَامُ الْبَدَنِ أَكْثَرُ مِنَ الْقِيَمِ كَمَا أَنَّ

**المُشَارَكَةُ**

جَلَسَتْ مَعَالِيَهُ قَدْ دَا عَنْ مُشَارَكَةِ

**وهو الزعيم زعيم القادة البهم**

هَذَا النَّوْعُ وَبَدَأَتْ بِشَرَاكِ الْإِنْعَادِ عَنْ أَنْ يَأْتِيَ السَّاحِرُ بِالْفُطْنِ مُشْرِكًا بَيْنَ مَخْبَرِ

إِشْرَاكِهَا أَصْلَابًا وَعَرَبِيًّا فَيُتَّقِ مِنْ السَّامِعِ إِلَى الْمَعْنَى الَّذِي لَمْ يَعْصِدْ أَشَاءَ عَرَبِيًّا بِأَنْ يَكُنْ

**كَمَوْلٍ كَثِيرٍ عِزَّةٍ**

بِمَا يُبَيِّنُ مَقْصِدَهُ

فَأَنَّ الْوَحْيَ جَبَّتْ كُلَّ قَضِيَّةٍ الْأَوَّلُ يَقْلَمُ بِذَلِكَ الْقَضَاءُ

عَيْنُ مَقْصِدَاتِ الْجِبَالِ وَلَمْ يَأْتِ قَضَاءُ الْخَطِّ شَرَاكِهَا الْخَاتَرُ

فَإِنَّ قَوْلَهُ فِي الْمَبْنِيِّ الْأَوَّلِ قَضِيَّةٌ مُشْرِكَةٌ بَيْنَ حَقِيقَةِ الْقَادَةِ وَبَيْنَ الْمَقْصُودَةِ بِمَعْنَى الْمَجْبُوتَةِ

وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى حَوْثُ مَقْصُودَاتٍ فِي الْخِتَامِ وَهُوَ الْمَعْنَى الَّذِي يَصْدُقُ طَوْلًا بِأَنْ يَقُولَ فِي الْبَدَنِ

أَلَّا تَعْنِيَتْ قَضِيَّةُ الْجِبَالِ إِلَى الْمَقْصُودَاتِ فِي الْجِبَالِ لَنَوْحِ السَّامِعِ أَمَّا إِذَا دَا الْقَضَاءُ بِالْمَعْنَى

# التوكيد

٤٩٣

كالخاتمة وهي القصيدة المجددة الخلق والعنق بين هذا النوع وبين التوسيم ان هذا النوع يكون باللفظة المشتركة فقط والتوسيم يكون بها وبغيرها كتحسينات وتغييرات وتبدلات وسبق الذهن لتجربة المطلوب والعنق بينه وبين الأيضاح ان الأيضاح في المثال لا اللفاظ وهذا ما العنق

## وبنت بد بعنة الصبي قول

شبه الغارق بروى الصبر من دم ذواب البيض من هذا اللبس ولم ينكحها بن جابر الا لدلت على هذا النوع وبنت بد بعنة العز لوصل قول ولا غزاله فليعلم بمرادك مع التي هي تسمى من كسر الظلم

هذا البيت غير منطبق على هذا النوع كما لا يخفى وقد اطلنا الكلام عليه ابن حجر بما لا طائل منه

## وبنت بد بعنة ابن حجر قول

بالبحر ساد فلا تدب شادكم حجر الكتاب المبين الواضح اللطم

## وبنت بد بعنة المقرئ قول

كم سدا بالفتح من شعر واحد فمح المذابن اعني لا شعورهم

## وبنت بد بعنة السيوطي قول

والصبر من شادك الصبر في شاد في سبق الاسلام لا في الفضل

## وبنت بد بعنة العلوي قول

صد الجاش يخشع الصبر سلق صيد الكيا يططر العقب الفلم

## وبنت بد بعنة الطبري قول

له الوصلة اعني في الجان بنا قد خسر نفيانا لاهام اشراكهم

فالنوع مشترك في الوصلة لانها اسم لما يتوسل به واسم لا على وجهه في التوسيم

## وبنت بد بعنة قول

بنيتنا على الله عليه السلام جلت مغاليه قدما عن مشاكلة وهو الرقيم زعيم القادة البهم

الاشراك في نوع لفظه ونعم في انها مشتركة بين مكشبتين احدهما بمعنى الكفيل ومنه قوله

جاء به حمل بعير وانما به زعيم اي كفيل والاشارة بمعنى سيد القوم وبهم وهو المعنوي

المعنوي الذي يثبت بقوله زعيم القادة البهم لئلا يسبق ذهن السامع الى انه اراد المخطأ

والقادة جمع قاهد وهو ابر الجيش الذي يعوده والهم جمع بهم والقيم وهو التاجع الكواكب

من اين يؤخذ لشدته باشه والله اعلم

## التوكيد

## للو اصفين علاه كل اوتيه

## توكيد معنى به الالفاظ لقم

التوكيد في اللغة مصدر ولدت القابلة المرأة اذا تولدت ولادتها ولدت بشئ عن غيره

اذا شاع عنه وهو المقول عنه الى الاصطلاح وفي الاصطلاح على ضربين احدهما لفظي وهو

التوكيد من الالفاظ ولا يترك من المحاسن بل هو الى السهولة اقرب لانه عبارة عن ان يكرر الشئ

# التوكيد

الفاخا من شعر غيره قبلها منه ويصونها مكنه غير معناها الأولى ويورد ما في شعر يكون ٩٣

## أخر القيس في وصف الفرس

وقد اغتدعنا القهر في وكناها بمنهج قيدا لا وابد هينكل  
فاستحسن ابو تمام استخارته قوله قيدا لا وابد فغله الى العندل فقال  
لما منظر قيدا انوار لم يزل بروح وبغدق في خفا وقرابة  
والا وابد في بيت امرء القيس الوحي من البيت اذا فترت من الاذن وجعل الفرس قيدا لا  
يذكرها ويصونها المكنه والخلاص من الطال كالميسما العتيد الشاهد مكنو وهو التوكيد  
المعنا وهذا يعد من الحاسر وهو الفرس هنا وذلك بان ينظر الشاعر الى مكنه ليكنه ويكون  
محتاجا الى استعماله لكونه اخذ في ذلك الفرس فيورده ويورد فيه كقول القطار في  
قد يدرك المشاة بعض حاجته وقد يكون مع المستحل القول  
اخذه السائر الشاعر ونقص في الاطاع وفلده تدبيل وتثبلا فكل  
عليك بالتقص في انك طالبه ان الخلق بان يبعه الخلق  
فمعنى هذا البيت مكنه بيت القطار في كماله ومكنه حجره فانه عليه لا تتركه بل حيث  
يعد تمام الكلام بجملة تشبه على مكنه تجري مجرى المثال انما التوكيد الكلام المنفرد  
تحيته

## وكقول ابن المعتز

الشمس غامرة والليل قواد اخذه ابو الطيب كساة من شربنا الاطاع  
وبعضه التبع فالامر به عليه زاد من جنس الطباق وعلا حرة التبعين في بيت الى مشددا  
انورهم وسواد الليل شفق واشفق وبياض القبح بغيره  
قال ابن جني مدني المتوقفت القراءة عليه قال قال في ابن خرابة وذي ركنا غورا علمت في اخذت  
كيتي كلنا وجماعة من الاكباء بطلان لمن ابن اخذت هذا المكنه فلم يظفر وابد لك وكان  
اكثر من بابك كيتا قال ابن جني ثم اذ عشت على الموضع الذي اخذ منه وهو قول ابن  
المعتر المذكور

## وكقول ابن جني

يمتدح بالبشر القواطع انهم فمن سواد والشمس القواطع  
اخذه ابو الطيب ايها وفاد بنا لغة تجاها العاد فقال

هال اذا ما فاتت الشمس في غايته لم تدبها النصل

## وكقول الشاعر في الدبيب

وعبرته بنوعها ان خشيته وهل على بابك اخشا ومزغا

اخذه الاخط وفاد قبيها وتن بيل فقال

وان ابر المومنين وفعله كالتهم لا غايبا صنع الكفر  
وامثلة هذا النوع اكثر من ان يحصى وبيت بل بعد الصفي قوله  
من يتولا برى سوط لها سلك ولا جديدا من الانسان والجم

# الأبداع

٦٩٥

قال في شرحه انه مؤلف من قول ابن الحاج

خرقت صغوفهم باقرب عهد  
مرايح التوسط مستوياً بالثان  
ولم ينظم ابن جابر هذا التوقيع  
وبدأت بد بعبت العز لمؤصله قول  
ما لا يتولى مدحى سواهم  
لعمري شبيهوا الهمة بالجل  
قال في شرحه انه مؤلف من قول ابن الطيب

قال ليس عقل من عظم رايهم  
تجاراه من الاتحان عجمياً  
ثم قال في شرحه انه شبيه بالتوقيع  
التي هي من التوقيع عجمياً  
الطيب بعزل عن مخنة بيته كما هو ظاهر  
وقد بدت بد بعبت العز لمؤصله قول  
توليد مضرتهم يبدو بطلعت  
ما التبعة الشبه لتوليدهم  
قال في شرحه انه مؤلف من قول ابن عثام

والقصر من شبل طاح طاح  
يعز الغيبين لا في السبعة الشهب  
اقول ان جهة لم يبحر نوع التوليد من البديع  
وقال في شرحه بد بعبت هذا التوقيع ليس تحت  
كبر امرها الذي من الالفاظ تركه او لا من استعماله  
لا تفرقة ظاهرة انه نوع مع ذلك فقد  
استعمل في بيت بد بعبت وفي التوليد فاختار  
الفاظ بيثا في تمام النص والظهور والتبعة  
الشبه في هذا هو التوليد الذي في كرات تركه او لا من استعماله  
واخذ من نوعاً ما هو شأ  
نوع المقصود وهذا هو التوليد المقصود  
وعنه من ان الخطاب بالبدعيات انما استعمل التوليد  
الذي هو من محاسن البديع  
وبدأت بد بعبت المقرح قول  
فما جاز على مؤلاه في طلب  
لكن يجزى لا يكون عليه كى

وهو على ضربين من الالفاظ والمعاني

قال في شرحه هو مؤلف من قول صاحب البردة

ومن يكن برسول الله مضرب  
ان تلت الا سباً اجامها بجم

وبدأت بد بعبت العز لمؤصله قول

لو مرنه قلبه ان لا يضره  
من الجحيم لما تال من الضم  
قال في شرحه هو مؤلف من قول كذا  
ولم ينظم السيوطي والطبري هذا التوقيع  
وبدأت بد بعبت العز لمؤصله قول  
لواصفين علاه كل اوتير  
توليد مخنة بر الالفاظ لم تقع  
هذا المخنة ولدت من قول ابن الطيب

وقد وجد مكان القول ذاسعة  
فان وجدنا انا قائله فضل  
والثبات في مخنة بيوتهم  
وهي قول كل لغة وقد تولد  
الالفاظ لم تقع والله اعلم

الأبداع

ابداع مدحى لمن لم يبق من بدع  
افاد ربحى فان احاطت لم ألم

# الأبدان

ع ٩ ع

الأبدان بادئة واحدة هو أن يكون البتة من الشدة والفصل من اقتراد الجملة المفيدة مشكلا  
 على عدة ضرب من البيع وهو عينة هذا النوع من الكلام مشا قوله تكلم وقيل في الأرض يبعث في  
 قدامه اقله في بعض الماء وقضا لا سر واستوت على الجوى وقيل ببدأ للقول لظالمين فيهما  
 اشملت على تلكا وعشرين نوعا من البيع وهو سبعة عشر لفظة ١ المناسبة القاترين اليه  
 واقله ٢ الاستعانة فيها سم الطبايق من الأرض بالسما عم المجاز في قوله فاشا  
 فإن الحقيقته ما يطر السماء ٣ الاشارة في بعض الماء فتر غير عن معان كثيرة لا في الماء لا  
 يغض حقه بتلح مطر السماء وتلح الأرض ما يخرج منها من جوف الماء فبعض الماء صل على وجه الأرض  
 من الماء نحو الاذنان في قوله واستوت على الجوى فتر غير من استقر في المكان بلط  
 قريب من لفظ المكنى ٤ التمثيل في قوله وقضى الأكره فتر غير من هذا كذا لغا العين وجاء الساجد  
 بلفظ بعيد عن المكنى الموصوع ٥ التقليل فان بعض الماء علة الاستواء ٦ حصة التقييم فتر  
 استوعبا فنام الماء حاله بفضل في ليس إلا احتباسا عما اتما والماء القابع من الأرض في بعض  
 الماء الذي على ظهرها ٧ الأخراس في قوله وقبل ببدأ للقول لظالمين في الدعا يشعرا لهم فتر  
 اهلا لك احراما من متعيف بتوهم ان الهلاك لهم وبقا شمل غير مستحق ٨ الماء والآن  
 لفظ الأثر لا يند على معناه ٩ حسن النسب فتر تقا قصر القصته ومطف بعضها على بعض  
 بحسن الترتيب ١٠ ابتداء لفظ مع المكنى لان كل لفظة لا يصلح معها غير هذا هو الأبدان  
 فتر تقا امر فيها وهي فخر فتر تقا ونعت وسمى ما هلك ايته واسعدنا شفي وقص من الدنيا  
 ما لو شجع ليجت الاقدام ١١ التهميم لا قاف لا يتر بدلا على اخرها هو ١٢ التهميم لان  
 مفرداتها موصوفة بصفات الحسن كل لفظة سهلة فخرها مع الحرف فقلها دونق الفضاخرة ملهمة  
 عن التنا في بعض البشاعة وعقادة التركيب ١٣ حسن البيان لان التاميع لا يتوقف  
 فيهم معنى الكلام ولا بشكل عليه شيء منه ١٤ الاعتراض وهو قوله وبعض الماء واستوت على  
 الجوى ١٥ الكاتبة فتر معترج من غاض الماء ولا بمن قصه الا وهو التفسير ولا بمن قال و  
 قبل بعدا كما لم يترج بها بل بالارض يلعو ناسيا اقله في ذلك الأبد سلوكا في كل واحد من ذلك بسبيل  
 ان تلك الامور العظام لا تثناة الا من في هذه فتر تقا ولا يبال فلا مجال لذهاب الوهم لان يكون  
 غير جلت عظمتها بل بالارض يلعو ناسيا اقله في ذلك الأبد سلوكا في كل واحد من ذلك بسبيل  
 اهلا بل غير ١٦ التعريف فتر تقا غير جبالكم في ذلك السبل فتر تقا والقوفان ذلك  
 الهوى اهلا بل فتر تقا لا لظلمهم ١٧ التمكن لان لما سكره مستغرق في حلقها مطمئنة في مكانها  
 غير قلقة ولا مستدعاة ١٨ الانجام لان الاثر قبلتها مسجدة كالماء الجارية في السلاسة  
 ١٩ الا بدلع القنف هو شأ هذا النوع من هذه الامة الكريمة فتر تقا آخر مثل ان لا تستأ  
 منها في موضعين المجاز في موضعين ٢٠ كماله في ذلك مشا في ضبط بقوة النظر ولا شتم في بعثرة السامد  
 البصر فتر تقا من هذا الامة بالذات لفت ونحو الجبال في الكرامة اجمع الماخذ على ان تطو  
 البشرى صرح الانبياء بتأ هذا الأثر بعد ان فلتوا جميع كلام العرب النعم فلم يجدوا مثلها في فتر

الْأَيْخَانُ

الناس طمعا وحسن فطرتها وجودة معانيها به تصور الحال مع الأبطال من غير إخلال وبديت

بِإِيجَةِ الصَّغِيِّ الْحَلِ قَوْلًا

ذل النسا كما عثر الطير لهم      بالبذل والفضل في علم وكرم

قال في شرحه فيه من البدائع المطابقة والتجسيم والتشبيح واللفظ والتشريح والأخر من التمكن في  
الكفاية والمبالغة والإيثار والاستنباط والتفهيم ابتداء اللفظ مع المعنى وابتداء اللفظ  
مع الوزن فلهذا أربعة عشر نوعاً من البدائع فائدة على عدة لفظات البديع ولما يظهر من جابر  
من التوسع ولا السوطي ولا الظبي وبديع بد بجنة العزائم صلى الله عليه وسلم

کم ابدنوار و وضعدل بجا طوهم  
ذکر و شرح ان فيه مستد عشر یوما من الیہدیج  
ابداع احلاق ابداع خالقہ

فا ترعوا حوض فضل قبل توہم  
و بدیت بدیع عبد ابن محمد قولہ  
و ذخیر الشفاء فامجیع ہذا دم

ذكر في شهره ان فيه ثلثة عشر نوفا من الينابيع  
بالغوث والكيشان وروحة عطا وطي  
و بليت يد بعين المقرى قوله  
قال غوث بكى حيا واليت في اجم

ذكر في شرحه ان فيه خمسة وعشرين مؤلفا من البديع وقد شرحها في شرحه

مَذْبَعَةُ الْعُلُوِّ قَوْلُهُ

وَذَلِّ الشَّرِكَ إِذْ عَرَّ الشَّرِيكَ لَهُ      بِالْعُضْلِ وَالْعُضْلُ فِي حِكْمٍ وَفِي حِكْمٍ

وَبَيْتٌ بَدَّ بَعْتِي قَوْلِي

ابداع مدحى لمن لم يتق من مدح  
فيه من البديع الجائز المطلق بين ابداع وبدع والجائز المطلق في كل المراتب الملائمة لآثار  
بين مدحى وديعى والتشريع فانه يخرج منه بدع وهو ابداع مدحى اذ هو بحج والاستغناء في  
اذا دوى والتعليل فان اذا اخرج علة لا غنايا عن مدح والتشريع في مدحى وديعى والابتداء  
فان الكلام تم بقوله اذ دوى لكتبة اذ بما بعده ايغالا للتعليل والمساواة فان الغاية متبادر  
للعناء وابتداء اللفظ مع المعنى فان كل عظمة لا يصلح تبديلها بغيرها والتوديع باسم التوع  
واستلوا اللفظ مع الوزن اذ ليس فيه تقديم وتأخير بعد مقتضى المعنى وبهذه وفق اللفظ  
والانحطام وهو ظاهر في اللفظ فان الغاية غير متناهية ولا فيها بشاعة ولا عفاة تركيب  
والابداع الذي هو المقصود منه خمسة عشر نوعا زائدة على عدد الفاظ البيت والله اعلم

الْأَيْخَانِ

مَا أَوْغَلَ النَّكْرَ فِي قَوْلِ لَمِيحَتِهِ

إِلَّا وَحَاءَ بِعَقْدٍ غَيْرِ مُنْقَضٍ

الأفعال في اللغة مصدر وفعل في البلاد إذا ذهب ما تبعه وأبعد عنها وفي الأصل مطلق  
 صوغ الكلام من أفعال أو أفعلاً بما يبعد فكنتم المحذوف هنا كقولهم قتلوا أولئك الذين اشتروا  
 العتلة ما يلحد فها مضى فها وحكم وما كانوا متحدثين فقولهم وما كانوا يتحدثون

# الأفعال

٩٩٨

بعد ما افاد زيادة المبالغة في ضلالتهم لان مطلوبها في التجاذب متحققة بهم سلامة واسر المال  
 وحصلوا اليهم وبنوا فيهم الطليان في بوقهم ومغزاة التصرف في طريق التجاذب فيهم من بطرق المعاشرة وهو  
 فاعاضوا القليلين لا شراهم العتلة بالهتد وعقد حصول الرجوع وحصلوا النظر انفسا  
 فتردوا بغيره وقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا ما لا يكملكم امرا وهم مهتدون قال  
 قوله وهم مهتدون مما هم المهنة في مرالات الرسول مهتدون حاله لكثرة افعالهم في زيادة حث  
 على الاتباع وترغب في الرسل لا تحسن منهم شيئا منبأكم وترغبون حثهم وينظم لكم خبر الدنيا  
 والآخرة وبهذا يظهر بطلان قول من زعم ان هذا النوع غاثر بالشمع فلذا عقره بالترحم البيت بالبعد  
 كثرته للمخنة في هذا كناية المبالغة في قول الحاشا

واذ صخر التاتم الهداة به كانه علم في دأمر ناد

فان قوله كانه علم واف بالمقصود وهو تشبيهها هو معرفت بالهداة لكثرتها التي يتوفاها في رأسه  
 نادا بزيادة المبالغة كتحقيق التشبيه في قوله امر القيس

كاد يهون الوخش حول حياشا وابخلنا للخرج الكثر لروثيب

شبه جيون الوخش حول حياشهم وادخلهم بالخرج وهو ما يقع في الحياش في الدخول في سواد في يافز  
 تشبيه الجيون وهو داف الغرض من التشبيه لكثرة ما يقول في سبب افعالهم وتحيينا التشبيه في الجمع  
 اذا كان فيهم شغف وكانا شبيها لبعث في الاكتمه الطبع والبق في اذا كانا جيبين فبهم ما كانا سواد  
 اذا ما نادا بزيادة المبالغة في التشبيه بالخرج وفيه بياض وسواد بعد ما موقت والرد كثره التصديق  
 لكثرة ما اكلنا منه كثرنا اليه عندنا كذا في شج ديو ان امر القيس في تبهين بطلان ما قيل في المبالغة  
 برقد طائف سارتهم في لطفه مدح حتى الغت الوحوش بظالمهم ولغيرتهم ومثلهم قوله بغير

كان فئات القيس في كل منرك نزلن ببرجت الفناء لم يجلم

فعله لم يصح افعالهم في التشبيهات حب الفناء وهو جلا حمر يقبله لا من تشبهه لقلنا نادا  
 كركان داخله بغيره في تشبيه المعنى هو المعنى الا حمر قد يكون الكثرة في الافعال في دفع موقهم

## كقول في العلل المعرفي

منعيا الكاس من ثم مثلهما من القدر عليم بتقبله خال

وقد لما جعل القوم كاسا حقيقا مثل خاتم من القدر وكان الكاس غالبا بما يبرع فيه كل واحد  
 المحسنة كانه بمتلك في ذلك بامر كجدة الملك الحشا والذكيرة في تشبيهه فكيف يجوز في الفرق بين  
 الافعال والتقييم ان التقييم يجعل المخة الناقصة اما والافعال بعين المخة التامة فكيف لا يتوقف  
 عليها قال ابن حجر وبين الافعال والتكبير تجانبها وان ينظم كل منهما في سلك الاخر في معنونه  
 اذ لا فرق بينهما وليس كذلك فان الفرق بينهما امر جوهري احدهما ان التكبير يؤيد به فائدة معينة  
 يكمل المخة الاولى كما مر في باب الافعال في تدويره فائدة فكثرة ذلك المخة بعينه كما رأيت في الأمثلة  
 المذكورة انشاء ان التكبير قد يكون في انشاء الكلام وقد يكون في اخره والافعال لا يكون الا  
 ختاما للكلام كما هو صريح حيز فظهر الفرق بينهما طورا ولا يخفى الا على ابن حجر

# النواادر

## بديعة الصفي الحلي قول

كان مراء بدري غير مستر وطيب ياء سلك غير كنتم  
الا يخال فيه في موضعين قاعا غير مستر غير كنتم ويد بظننا ايرجا بالافتتاح هذا النوع  
و بديت بديعنا العز الوصل على قوله

اصحط الطاد به في الاقطار طائفة وادخلت في الهوى خوقا مع المقم  
قال في شجرة الايقال في قوله خوقا مع المقم وبديت بديعة لبر حجتا قول  
للجود والبر ايقال اليه وكم حيا الا نام بوقه غير مقصود  
الايمان منه قوله غير مقصود ولكن استخارة قال لا يقال للجود ولا وجه لها من التراب والبركة طيبة فبفتك  
الاثنان في تير البها او توغل في سكرها البه وهذا من الغلط في الكلام وبديت

## بديعة المقرى قول

فرد قنار اذا ضاقت القصد ودمت تنام في حرم في الاشرار الحرم  
قال في شجرة الايقال في قوله الاشرار الحرم وبديت بديعة التبوط على قول  
كان ممشى التحي من جنكيت وموتى الحس من صبيغ في القيد

## وبديت بديعة الطبري قول

هو الكريم بايقال فلكت نزل امتك عطاء غير مقصم

## وبديت بديعة قول

ما اوفى الفكر في قوله بديته الا بقاء بعقد غير مقصم

## النواادر

فهل نواادر قولى اذا كنت علت بانها مديح خير العرب النجم

النواادر جمع نامة قال الجوهري تد راتبة بديت مددا اذا شدة ومنه النواادر في القاموس نواادر  
الكلام ناهلة وخرج من الجموع وسمتاء قنار ومن تبة الاغراب العين المبحرة والظرافة قال قنار  
هو ان يات الشاعر في غريب لثلك في الكلام لا قنار يبع شله كالوقد وغيره اذا لجامه في فقهه في  
طريقا ناهدا الا قنار في نه سؤالي المستحق

بديت القبر فيهم طولا اكلام حتى تكاد على ما ناهتم تقي

وقال ابن ابي الاصبغ هو ان يهد الشاعر الى معنى مشهور مبتدك فيعرف في رصته في يخرج الى القراء  
بعده شرة وابتداه كقول القاضى الفاضل

قنار ومراء التيام حيلة قنار قنار حيلة حيلة حيلة

كان قنار الوجه الحسن باليد كمن مشهور مبتدك اكثر رصته في القراء في حيلة غريبة فادعا  
ومثل في ذلك قول ابي الفتح البستي

ارايته ما عدا في بديت الدعي لا طوطي في بديت مهورا

حتى تر مقيط بديت سامر احسن في حيلة في الموقوف



# التطهير

## وقول الآخر

نظر العياح المصفاء جبينه      ففلقت أنفاسها استعداد  
والليل فكر في سواد فؤاده      فتشبت بمن أجد السواد

## وقول الآخر

عرض للشيب غداً عنيه فاعرضوا      وتوقفت خيم الشيا بفتوحوا  
والغداً ممتعة ما نمت بمثلها      بين غرابا وبين فيه أبيض

## وقول مؤلفه عفا الله عنه

سقم كويال الغمام غروب كرم      جنبنا من جلاء العذب أدنا  
وامتد غاصر العنود فيه      ليكرأنا بصوغ شمسنا

## وقول الآخر

باسم نيران دوق الكرم عن كرم      فف الجبا بغير عن لؤلؤ الصنم

## وبيت بل يعبد الصفي على قوله

كانما قلب من نل فيه فلم      بقل لنا نل يومنا سقم  
قال في شجرة النادر في البيت قلب من بنم      ولم يظهر ابن جابر هذا النوع      وبليت

## بل يعبد الموصلي قوله

نواد من جنانة كالجنان      أم هل بيت فافتح الحسن من

## وبيت بل يعبد ابن حجر قوله

نواد والمدح في أرضنا شفت      منها الصبا وأتكتنا في شتم  
قال في شجرة القثم للشم نادرة بل كنز لا سبق إليها      وبليت لمقرى قوله

مضوء البحر في القلب من كرم      وقلبه البر صمد البحر عظم  
لم ينظر السوط في هذا النوع      وبليت يعبد العلوي قوله

بحر له ساحل بغض الأنام إذا      جاوره قبح خول البحر من عد

## وبيت بل يعبد الطبري قوله

نواد والمدح فاحش فداؤنا      ومع الصبا شمتا كرم بك القثم      قال

في شجرة النادرة في شجرة القثم      الرمح الشفوي نادرة بين ابن حجر يعبد      وبليت

## بل يعبد قولي

فهل نوادر قولي إذا كنت علمت      يا فها مدح خبر العريبة القهم

النادرة في شجرة القثم الكرم في الاستفهام من محيى نوادر الكلام حتى كأنها علمت أنها مدح

## التطهير

تطهر من مدح علياء منظم      في خبر منظم في خبر منظم

# النظير

٢٠١

**النظير** في اللغة سدت طريقنا أقولنا جعلت له طرازا أي علما وهو معترج ثوبه طره  
بالذهب غيره أي معكم وفي الاصطلاح يطلق على معنيين أحدهما أن يؤخذ في الكلام بواضع متقابل كجائها  
طرازا هكذا في الطب في البيان ومثله بقول أبي تمام

أعوام وصل كاد ينسج طولها      فكما اتوا فكانها أجام  
ثم انبرت ألام هجر عفت      يأسو فحلنا أحمها أعوام  
ثم انضمت تلك التشتوا وأهلها      فكانها وكأتم أحلام

التي ان ينسج لمنكم من ذوات خير منفصلة ثم يجزئ عنها بصفة واحدة من الصفات فكروا بحسب  
العد الذي قدوة في تلك الجمل الأول فيكون الذوات في كل جملة متعدهة تقدر أو الجمل متعدهة  
لفظا وعدة الجمل للذوات وصفها الذوات لا عدد الذوات عدد تكرارها اتحادا لا بعدد تغاير  
هكذا قرأه الشيخ رحمه الله في الحل في شرح بدعيته ومثله بقول ابن الرومي

أموركم بنى خاقان عدى      عجاب في عجاب في عجاب  
قرا ندوس في وجوه      صلاب في صلاب في صلاب

**ومثلي قول عصم الدقعة**

طربت إلى الصبوح مع الفيلج      وشرب الكأس في الممر والملاح  
وكان التلج كالخافض شرا      فناد عندنا ديجي فوالج  
فشرب ومثوم وئاد      وصنع والصبوح مع العيا  
لهيب في لهيب في لهيب      وصنع في صياح في صياح

**وقول ابن لنك البصري**

أقول لصاحبي وأراح ربي      لحجم الكأس في كفتا التديهم  
وقد حبر السجود عثا براج      فلو يغومها فوق الجحوم  
شموعك والكوس مع النداء      يخوم في يخوم في يخوم

**وبعث بلعيت الصفي قول**

فالمجدش والنفع تحت الجومرتكم      في ظل مرتكم في ظل مرتكم  
قال ابن جحر هذا البيت لا يخلو من أن يكون للعقادة فيه بعض تراكم استحق العقادة في بعض  
لا في معناه ولم ينظم ابن جحر هذا النوع في بدعيته وبعث بلعيت الوصل قول

للدين والنفع قطر في المحرم      في نظم عمرهم في نظم عمرهم  
قال ابن جحر وصف هذا البيت لم اهتم منه غير لفظة النظير وبعث بلعيت ابن جحر قول  
شملي بقطر في مدعى فيه منظم      يا طبيب منظم يا طبيب منظم

**وبعث بلعيت المفري قول**

شمري وغائله والخلق منجم      في أي منجم في أي منجم  
ولم ينظم السبوطي ولا الطبري هذا النوع وبعث بلعيت العلق قول

# التكرار

٧٠٢

فان وصل والترتبة التمكن من نظم في ضمن منظم في خبر منظم

وبدلت به حتى فوق

نظير من دحي في عليا وينظم في خير منظم في خبر منظم

## التكرار

تكرار وقول حلا في الباذخ العلم  
ابن الباذخ العلم ابن الباذخ العلم

التكرار وقد يقال التكرار في الاول اسم والثاني مصدر من كثر الشئ انما اصدت مرارا وتكرارا

عبارة من تكرار كلمة فكثر باللفظ والمعنى لكن في تكرار كثير منها التوكيد كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فالتكرار تأكيد للترتيب والامتنان وقوله كلا مفعول وقيل على انه لا

يشيخ للشاعر لتفكر ان يكون الدنيا جميع همد وان لا يهتم بدنية سوى تعلموا انذارا لاجلها

فيتبرها ومن غفلت اعم سوف تعلمون الخطا فيما انتم صليكم اذا ما ينتم ما منكم من مولد لظلم الله في

الاثبات بلغة ثم دلا على ان الامتنان والشان ابلغ من الاول كما تقول كن ستفهم اقول لك لا تفعل

ثم لا تفعل وذلك لان امك لا تله على راحي الزمان لكنهما قد يحسن التدرج في توجيه الاقتضاء من غير

اعتبار والترتيب والاعتبار بين تلك التدرج والامتنان في الزمان وذلك في تكرار الاول

بلغة الاول نحو والله ثم والله وكقوله تعالى واما اولئك ما يؤمن الذين ثم ما اؤمرك ما يؤمن الذين

## وقول كشي عزة

فوالله ثم الله ما حل قبلها ولا بعد ما غلوت من حيث عانت ومنها

وزيادة التنبه على ما يغنى التمهيد والامتنان من سنده الغفلة ليكمل تلميح الكلام بالقبول كما في قوله

فقالا لذي النجاشي من يقوم اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الجنة الدنيا مشاع فانه كثر في

الامتنان لذلك ومنها تكرار ما بعد سبيل طول الكلام وهذا التكرار قد يكون مجزعا عن رابط كما في قوله

تعالى ثم ان تلك الذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم هاجروا فاعلموا ان تلك من بعد ما لغت ورجع

## وكما في قول الشاعر

لقد علم الحق البهائم اني اذا قلت ما بعد ان خطبها

وقد يكون مع رابط كما في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا من نعم الله ان يحملوها با لم يفعلوا

فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب فقولهم فلا تحسبنهم تكرار لقوله لا تحسبن الذين يفرحون بغير حق من الغنى

الثاني ومنها زيادة التوجيه والتخصيص كما في قوله المحبين بن مطهر

فيا قبر من انشأ اول حفرة من الارض خطت لها حفره منجما

وبما قبر من كفى اواب جود وقد كان من البر والبحر منعا ومنها

التمويل نحو الحاقرة والقاهرة والقاهرة ومنها زيادة الاستبعاد كما في قوله طاهر بن

## وقول الشاعر

وهيأت لياقوت عذوب وهيأت لياقوت عذوب

وهيأت لياقوت عذوب وهيأت لياقوت عذوب

وهيأت



# التكرار

٢٠٢

قَبِيلاً ابْنُ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا تَعْتَدِ حَنَابَاءَ لَمْ يَكُنُوا      وَاحْرَقُوا الْأَمْدَ الْأَقْبَصَ أَبَا قَابَا  
 فَتَوَاحُ قَدَا كَرَّ الْمَتَاحَ وَهَمَّ      لَهَا وَلَمْ يَكُنْ رَامِعَ وَصْفَةٍ لَعْنًا  
 الْتَمَّ لَتَا مِثْلَهُ بِبَيْتِ الْبَحْرِ      لَيْسَ مِنَ الْبَابِ الْقَتْمِ حَاوِلَ لَفْظَا الْفَاعِلُونَ وَشَيْبَةُ يَنْتَدِي  
 عَلَى السَّمْعِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ بِرِدِّهِمَا مَعَ الْقَبْرِ لَمْ يَكُنْ رَامِعَ      لَهَا وَلَمْ يَكُنْ رَامِعَ وَصْفَةٍ لَعْنًا  
 بِرِدِّهِمَا لَتَا شَيْبَةَ كَلَامَ الصَّفَةِ وَلَا يَنْتَدِي قَبْلَ التَّكْرَارِ إِذَا غَلَا مِنْ تَكْرَرِ كَلَامِهِ قَوْلُهُ عَوْنُ بَرِّ عَكْبَرَةَ إِلَى جَدِّهِ  
 حَيْدَا الْمَلِكِ      قَدْ بَشْنَا بِجَعْنَةِ الْبُشَانِ      يَكُونُ مَا قَدْ جَنَى مِنَ الرِّجَانِ  
 نَاسِمِينَا وَنَرْحَسَا قَدْ بَشْنَا      وَبَشْنَا شَقَابِقَ التَّغْمَانِ

## فاحيا به يقول

عَوْنُ فَتَرَى الْأَلَهَ فَكَادَ وَادَّاهَ      وَاقْتَضَاهُ وَحَقَّ الْكَلْسَانِ  
 حُثُوبِيكَ قَدْ عَقَدَ قَالِي كَمْ      قَدْ كَذَبَ اللَّهُ بِالْحَسَامِ الْهَامِ  
 وَبَعَثَا إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ حَيْدَا الْمَلِكِ عَمَّ حَيْدَا اللَّهُ مَوَانِ قَطِيفَةً وَكَيْفَ الْمَبْرِ بَعَثَا إِلَيْكَ بِقَطِيفَةٍ خَزَّ حَرَاءَ  
 حَرَّ آخِرَ آتِيهَا إِلَيْهِ الْوَلِيدُ حَسَنُ الْقَطِيفَةِ نَابِغَ وَاعْتَضَا حَقَّ أَحْوَى حَقَّ وَقَالَتْ جَارِيَةٌ ابْنُ السَّامِكِ لَهُ  
 مَا أَحْسَنَ كَلَامَكَ أَوْلَا أَمَّاكَ تَكْتَرُّ تَمَوَّرَ فَقَالَ كَرَّوْهُ حَتَّى يَغْنَمَ مِنْهَا بَعْضُهُمْ فَغَنِمَتْ مَا لِي أَنْ يَغْنَمَ مِنْهُ  
 يَغْنَمُ فَغَنِمَتْ مِنْهُ وَارْأَيْتُمْ بَابَ الْبَيْتِ يَجْرُو عَلَى مَنَازِلِ بَيْتِنَا فِي الْقَبِيلَةِ الْمَذْكُورَةِ فَبَيَّتْ

## بَيْتُ بَعْثَةِ الصَّفِيِّ الْحَلِيِّ قَوْلُهُ

الْقَاطِمُ الرَّثِيمُ بْنُ الْقَاطِمِ الرَّثِيمِ      ابْنُ الْقَاطِمِ الرَّثِيمِ بْنِ الْقَاطِمِ الرَّثِيمِ  
 وَهَمْ يَنْظُرُ ابْنَ جَابِرٍ مِمَّا تَنَجَّ      وَبَيَّتْ بَيْتُ بَعْثَةِ الْعَزْلِيِّ حَلِيِّ قَوْلُهُ  
 تَكْرُرُ بِدَعْوَةٍ فِي الشَّامِ لَمْ تَنْتَمِ      ابْنُ الشَّامِ لَمْ تَنْتَمِ بْنِ الشَّامِ لَمْ تَنْتَمِ

## وَبَيَّتْ بَيْتُ بَعْثَةِ ابْنِ حَجَّزٍ قَوْلُهُ

تَكْرُرُ بِدَعْوَةٍ فِي الزَّأْبِ الْكُرْمِ      ابْنُ الزَّأْبِ الْكُرْمِ بْنِ الزَّأْبِ الْكُرْمِ

## وَبَيَّتْ بَيْتُ بَعْثَةِ الْقُرَيْشِيِّ قَوْلُهُ

الْمَعْنُودُ الْعِلْمُ بْنُ الْمَعْنُودِ الْعِلْمِ      ابْنُ الْمَعْنُودِ الْعِلْمِ بِالْمَعْنُودِ الْعِلْمِ

## وَبَيَّتْ بَيْتُ بَعْثَةِ السُّيُوطِيِّ قَوْلُهُ

تَكْرُرُ بِدَعْوَةٍ فِي السُّيُوطِ الْبَاغِ      ابْنُ السُّيُوطِ الْبَاغِ بْنِ السُّيُوطِ الْبَاغِ

## وَبَيَّتْ بَيْتُ بَعْثَةِ الْعَلَوِيِّ قَوْلُهُ

السُّبْدُ الْعِلْمُ بِالْأَسْبَدِ الْعِلْمِ      ابْنُ السُّبْدِ الْعِلْمِ بِالْأَسْبَدِ الْعِلْمِ

## وَبَيَّتْ بَيْتُ بَعْثَةِ الطُّرَيْحِيِّ قَوْلُهُ

تَكْرُرُ بِدَعْوَةٍ فِي الطُّرَيْحِ الْبَاغِ      ابْنُ الطُّرَيْحِ الْبَاغِ بْنِ الطُّرَيْحِ الْبَاغِ

## وَبَيَّتْ بَيْتُ بَعْثَةِ قَوْلُهُ

تَكْرُرُ بِدَعْوَةٍ فِي الْبَاغِ الْبَاغِ      ابْنُ الْبَاغِ الْبَاغِ بْنِ الْبَاغِ الْبَاغِ

الْحَبِيبُ

الکتاب

التكليف

وَالْمَالِطَامُونَ لِحَبِيبِهِ

۲۰۰۰

[illegible]

يَذْكُرُ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مَحْضًا      وَادْكُرُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ

فَصَحَّتْ هَذِهِنِ الْوَقَّتَيْنِ بِالذِّكْرِ وَنَاسِ الْأَوْفَاتِ لِمَا فِيهِمَا مِنَ التَّكْنُتِ الْمُتَعَمَّنَةِ لِلْبَيِّنَةِ الْغَضِيَّةِ وَفِيهِ  
بُصْفَةُ التَّجَاعُدِ وَالْكَرَمِ لَا تَنْحَلُّ عَنْ غُلُوجِ التَّكْمُلِ وَتَشْتَقِي الْعَامِلَاتِ عَلَى الْحِكْمِ وَغُرُوبِهَا وَقَدْ لَيْثًا دَالِيَّانِ  
لِلْمَعْرِىِ وَقَوْلُهَا لَمْ تَمَامُ فِي الْعَقِيدَةِ الَّتِي يَهْتَدِي بِهَا الْمُتَعَمِّقُ بِفَتْحِ عَمُودِيَّةٍ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَهِيَ بِلَدٍ مَا يَتَوَقَّعُ  
فَتَعُونَ الْعَاكِلَا سَادَ الشَّرَى يَغِيثُ جُلُودَهُمْ قَبْلَ خُصِّ التَّهْنِ وَالْعَيْبِ

[illegible]

والله اعلم بالله من شهد  
لعدوهم سورة الاخرابا لعظم

٥ لند شهر التكة المخصه في كرسوة الاحزاب هي ان قنما فند غرها فصرحنا بفتح اهل البيت  
 ٦ قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولكل هذه الاختصاص  
 فكانت كغيرها من التوسعات والى بطر ابن جابر هذا التوسيع **وَيْبِيتُ مَلِكِي بَعْدَ لَيْسَ لَوْ صَلَّى قَوْلُهُ**  
**فَوَيْبِائِثُ تَكُنْ بِمَدْحِهِ** معناه في التوسيع بشيخه اذ دعا اليكم

قال في شهر النكته في ذكر سيرة برائز قوله تعالى اذا جاء في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن  
ان الله معنا و بدت بدعيه من حجة قوله



# حَسَنُ الْإِتِّبَاعِ

٧٠٩

فَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ وَاحْسَنُ الْإِتِّبَاعِ

وَبَلَاءُ ابْنِ بَطْرُوتَ وَأَنْ هِيَ عَرِشَتُ  
فَرَادِ عَلَيْهِ بِنَادَاتٍ وَجِبَتْ اسْتَحْقَاقُ دَوْلَمِ بَقِيَ لِلتَّمَعِ مَعَهُ عَلَى مَنَاعِ بَيْتِ الْفَيْرَةِ طَاقَةٌ وَقَالَ بَشَارُ  
مِنْ ذَاتِ النَّاسِ لَمْ يَهْلِكْ بِطَاجِنَةٍ وَقَدْ مَاتَ الْبَنَاتُ الْفَانِكَةُ الْكَلْبُ

فَاحْسَنُ تَبَاعُهُ سَلِمَ الْخَاسِرُ فَقَالَ

مِنْ ذَاتِ النَّاسِ سَرَّكَ غَمَاتُهَا وَقَدْ مَاتَ الْكَلْبَةُ الْبَحُورُ  
فَقَالَ ابْنُ بَشَارٍ أَيْفَ يَعْلَمُ ذَلِكَ سَلِمَ الْخَاسِرُ فَقَالَ لَدَادُ لَا لَكَ يَا ابْنَ الْفَانِكَةِ تَذْهَبُ بِكَ وَاطْلُقْ لَا تَكُنْ  
عَلَيْكَ تَجَاهُ فَوْقَ سَلَمٍ عَلَى قَدَمَيْهِ بَعْبَلُهُمَا وَبَسْلُهُ الْعَفْوَجَةُ قَالَ لِمَ عَلَى أَنْ لَا تَعُوْ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ  
تَحْلَفُ فَكَلَّمَ عَنْهُ وَقَالَ سَلِمَ بِنُ الْوَلَدِ

عَمْرَى بِحَبَّتِهَا فِي قَلْبِي وَامْقَهَا بِحَرَى السَّلَامَةِ فِي أَعْضَانِ مَنَكُورِ

فَاحْسَنُ تَبَاعُهُ أَبُوفُؤَسَاسٍ فَقَالَ

فَمَشَتْ فِي مَقَامِ سَلَمِهِمْ كَمَشَتْ فِي الْبُرْجِ فِي السَّقَمِ

حَكَى الْأَمِيرُ قَالَ حَضَرَتْ مَجْلِسَ الرَّشِيدِ عَنْهُ سَلِمَ بِنُ الْوَلَدِ فَدَخَلَ أَبُوؤَسَاسٍ فَقَالَ لِمَ الرَّشِيدُ  
فَأَحْدَثَ بَعْدَهَا يَا أَبَاؤَسَاسٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكُوفِي الْخِزْفَةَ قَالَ تِلْكَ لَكَ اللَّهُ وَكَوْنِي الْخِزْفَةَ فَخَشَدُ  
لَا شَيْئًا تَنْفُسُ مِنْ حَكَمِ مَنَ مِنْ لَبْلِي وَلَمْ أَسْمِ

تَحْتِ حَلِي أَخْرُفًا فَقَالَ أَحْسَنُ لَا غَلَامَ اعْطَاهُ عَشَةَ الْآفِ دُونَهُمْ وَعَشْرُ خَلْعٍ فَخَلَعَهَا وَخَرَجَ فَلَمَّا  
خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لِي سَلِمَ بِنُ الْوَلَدِ أَمْرًا قَرِيبًا يَا أَمِيرَ الْعُرَافَةِ سَرَقَ شَعْرًا وَاخْتَنَبَ مَا لَأُو  
خَلْعًا وَأَمْرًا مَخْنَعَةً سَرَقَ قَالَ قَوْلُهُ فَمَشَتْ فِي مَقَامِ سَلَمِهِمُ الْبَيْتُ فَقُلْتُ فِي أَمْرٍ شَيْءٌ فَكَلْتُ قَالَ قُلْتُ

غَرَامٌ فِي فَرْعِهَا لَبْلٌ عَلَى مَتَرٍ عَلَى قَضَبٍ عَلَى دَعَصِ الْغُلَامِ الْهَسِ

أَذْكَ مِنَ الْمَسْكَاتِ نَفَاسًا وَبُحْبُهَا أَرْقَى مِنْ بِنَاجَتِهِ مِنْ سَرَقَةِ النَّفْسِ

كَأَنَّ قَلْبِي وَشَاحَاهَا إِذَا خَلَّتْ وَقَلْبُهَا قَلْبُهَا فِي الْقَمَمِ مِنَ الْخَرَسِ

بِحَرَى بِحَبَّتِهَا فِي قَلْبِي وَامْقَهَا بِحَرَى السَّلَامَةِ فِي أَعْضَانِ مَنَكُورِ

فَقُلْتُ مِنْ سَرَقَاتِكَ هَذَا الْمَخْنَعُ فَقَالَ لَا أَعْلَمُ أَنِّي أَخَذْتُهُ مِنْ أَحَدٍ فَقُلْتُ بَلَى مِنْ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ حَيْثُ

يَقُولُ أَمَا وَالرَّاقِصَاتِ بَنَاتُ عَرَقِ وَدَبَابِ الْبَيْتِ وَالرُّكْنِ الْعَبَقِ

وَدَمْرُ الْمَطَانِ وَمَشْرِهَا وَمَشَاقِ بِحَقِّ الْمَشَوْتِ

لَعْدَدَتِ الْهَوَى لَكَ فَوَادِي دَبَابِ الْحَيَاةِ إِلَى عَرُوقِ

فَقَالَ مِنْ سَرَقِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ هَذَا الْمَخْنَعُ فَقُلْتُ مِنْ بَعْضِ الْعَدُوِّينَ حَيْثُ يَقُولُ

مَنْعَ الْبَقَاءِ تَغْلِبُ الشَّمْسُ وَخَرُفُهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَمْتَنُ

وَطُلُوعُهَا حَرَامٌ صَامِنٌ وَغُرُوبُهَا مَقْرَأٌ كَالْوُدُسِ

بِحَرَى عَلَى كِبْدِ السَّمَاءِ حَكَمًا بِحَرَى خَامِ الْمَوْتِ فِي النَّفْسِ

وَإِذَا بَوَالِشَيْبِ قَوْلِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فَقَالَ



V. A.

اَمَّا وَرُؤُوسُكَ سَ مِنْ الْمَذَامِ الْعِثُوقِ  
 فَتُدْبِرُ الْحَيَاتِ مَتْنِ  
 وَآخِذُ ابْنِ الطَّبِّبِ اَيْضًا فَعَالِكُ  
 وَعَقْدُ مَخْرَجِي وَنَجِجِ رُبِّي بِرَبِّي  
 جَرِي دِي عَزْدِي

بروغتہا اجر دے نہ مفاصیلے فاصیح لی عن کل شغل بہا شغل

وَقَالَ بَشَارٌ وَبِزْبَرْدِ

والأشهاد أهل السماوات  
والأرضين

وَلَمْ أَشْهَدْهُنَّ حِينَ وَلَكِنْ  
وَعَادَ عَلَيَّكَ ابْنُ السَّاحَةِ فَقَالَ

بجبر من أتم الخلاف لثامه وتهدا طرفا لا واليه شهد  
وقال مؤلفه وهو أحسن الكل مبيحا

وَيُشْعِرُهُ مَا الْحَيَاةُ لَا تَقْضَى  
أَوْ دُعَى يَهْتَمُّ مِنَ الْقَصْدِ وَهَذَا  
مَا خَفِيَ مَوْرِدُهُ وَلَكِنْ هَكَذَا  
نَقْلُ الْأَرَاكِ وَحَدَّثَ الْمُسَوِّكُ

وقال أبو تمام

كانت مناة الركب ان يخرج في  
حقه التقينا فلا والله فاسمعت  
فاحسن مواعظها اتباعه فقال  
عن اخيه بن سعيد الطيبي  
اذ في احسن مما قد عرفت

وَأَسْتَكْمِلُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ نَهْائِهِ  
فَبِالْعَمَلِ وَالْإِجْرَاءِ بِالطَّبَاقِ وَالْجَنَاسِ حَكَمِي بْنِ الْأَمِيَّةِ قَالِ لَمَّا قَدِمَ الْعَلَامَةُ الشَّرِيعُ حَاجِبُ  
الزَّمَانِ شَرِيفِي بَعْدَ رَاقِصِ الدَّجْرِ فَصَدَّقَ الشَّرِيفُ أَبُو السَّعَادَاتِ بْنِ الشَّيْخِ نَقِيْبًا لِنَادِي الْأَشْرَافِ  
فَلَمَّا اجْتَمَعَ مَرَاتِدُهُ كَانَتْ مِثْلَ الرُّكْبَانِ تَجَرُّهُ الْيَبْكِيَتَيْنِ فَقَالَ الزَّمَنْشَرِيُّ وَهِيَ شَامُ  
طَرِيقِ صِيحَةِ الْأَمْنِ لَمَّا وَفَدَ زَيْدُ الْحَمَلِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِمَ لَا زَيْدُ  
مَا وَصَفَ أَحَدُ زَلَّجِيَّاهُ فَوَجَدَ فِي الْأَسْكَافِ فَوْقَ مَا وَصَفَ غَيْرُهُ قَالَ ابْنَ الْأَمِيَّةِ قَالِي فَخَرَّبْنَا وَخَرَّبْنَا  
نَتَجَنَّبُ كَيْفَ يَسْتَهْدِي الشَّرِيفُ بِالشَّعْرِ وَالزَّمَنْشَرِيُّ بِالْحَدِيثِ وَهُوَ جَلَّ عَمِّي وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ

اِصْنَابُ شَبَّ طِفْلُ

لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ تِلْكَ الْأَشْوَاعِ مُبِينًا  
يَوْمَ أَهْلُتْ إِلَىٰ مَا أَتَىٰ مُنْجِلًا  
الْآنَ لَا تَدْرِي لَظَنَ الْأَعْيُنِ  
لَا يُبْصِرُ إِلَّا بِالْأَنفِ وَالْأَنْفِ لَا يَحْصِي

فاحسن ابو الطيب ائمتنا اربعه فقال في عيدها من سيف الدوله  
بنفسه وليد عاده من يد حمله  
لا بطن امر لا متطرق بالحمل

بداوا وعدا ليه ابتري بالورى  
وصرفينا غلة البلد لحد

فاجاد السبك وفاد بمزاياه الطير بين النخابة والروى والقلاد والمحل واربع عليه المحنة

# حُسْنُ اتِّبَاعٍ

٧٠٩

يقولون صدقنا غلة البلاء المحل لا ترمقنا بما جهم الدجود وقالوا ليعزني  
 انجلتوني بشك يدك نودت ما بيننا ملك البلاء البهائم  
 صلت عندي في الناس من عبقرة مجبا وبراداح وهو خفاء  
 فاحسن اتباعا ابوا العلماء المعزى فقالوا

لوا اختصتم من الاحسان دونكم والعذب بغيره لا فراط في الخصر  
 فاستوعب عني البهائم في صلت بكم وادعيتكم بالتمثيل في العجز واخرجتم المثل الشا  
 من حسن التبع والابحار والابحار وحسن البيان وقالوا ابو الطيب  
 ولذا اسم اعطيت العبد وجفوتها من انما عمل السبوت وعوامل  
 واحسن ابن سبط القفا ويذرى اتباعه فقالوا

ببرك السوف وعبدك مشاكر من اجلها قيل للاغداد اجفان  
 فانه اخذ المكنى من قطرة خشية اودعه في سببك ذهب وقال ابو الطيب  
 لو قلت للمنفعة العجز من مدبته مما يرا غيرة بعدائه  
 فاحسن اتباعا ابن الخطاب فقالوا

اغما اذا كنت في الحى امر حنا واخوفان تكون مجتبه  
 وقال ابن المعتز

دعني في ما يبرشدن عقوبها ذنا يرا عكان معافتها الشير  
 فاحسن اتباعا ابن المعتز فقالوا

لولا له بعض في اعذاره قلم ومخلب اللبث لولا اللبث كان ظفر  
 ما صرا الا وصلتك بجزا فضله في الحام او اطقنا الارواح في الشغ  
 فحاذر من في الملك طمنا بجهت ضرب كما حقت الاعكان بالسرور

انشاء هذه البهائم ثلث قالوا لبا خوفتي في دمه لقصه هذا وانما المحض البهيم والربيع  
 المربيع والقبيلة اللائق والعرض الموافق وقد كان بملكته الاعجاب يقول ابن المعتز فراد  
 القها في عبيد في المثل من فراد مركب قال القنا بعة

يقولون حصن ثم نايه نفهم فكيف بحصن في الجبال الجفوح  
 فاحسن ابن بسم اتباعه فقالوا

قد استوى الناس في القاد هذا ابو القاسم في بعه  
 فصاح صرنا التهم ابن الرجا ومووا انظر وكيف تروا الجبال

## وقال عمر بن الخطاب

فابوا بالتهاب في استيانا فاحسن ابوتنا ما اتباعه فقالوا  
 وابنا بالملوك مصقدين ان لا سود اسوق القاب همنا  
 بكم الكريهة في المسك ولا القلب

# حُسْنُ الْإِتِّبَاعِ

٢٢٠

وَقَالَ مَنْصُورُ الْقَمِيرِيِّ

فَكَانَ تَأْوِيلُ الْمَتَابَةِ رَحْمَةً أَوْ نَفْسًا مَطْلُوعَةً  
فَأَحْسَنُ إِبْرَاقِ الْإِتِّبَاعِ أَنْ تَعْرِفَ مَا لَمْ تَعْرِفْ

كَانَ لَهَا فِي الْجَمْعِ عِبْرَةٌ وَفِي الْقَدْرِ مَوْقِفٌ

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ الْقَطَّاعِ

بِتِلْكَ التَّحْقِيقِ بَوَّحٌ حَقِيقٌ وَصَدُوقٌ وَفَقَاحٌ  
فَأَحْسَنُ التَّحْقِيقِ أَنْ تَعْرِفَ مَا لَمْ تَعْرِفْ

بِلَفْظِ التَّحْقِيقِ بَوَّحٌ حَقِيقٌ وَصَدُوقٌ وَفَقَاحٌ

وَمَا أَحْسَنُ مَا قَالَ بَعْدَ

وَحَيْثُ الْمَنَازِلُ مَا قَامَ قَائِمٌ فِي جَعْلِ تَوَكُّلِ انْفِصَالٍ مَضْبُوقًا

وَقَالَ الْأَوَّلُ

خَلْفًا بِأَطْرَافِ الْفَنَاءِ مَقْهُومٌ عِبْرَةٌ لَهَا وَقَعُ السُّبُوحُ حَوَّابٌ

وَمَا أَحْسَنُ قَوْلِهِ بَعْدَ

لَقَدْ وَابِلًا مَرْدُ الْعَوَاضِلِ وَتَشَوُّبًا يَأْتِيهِمْ مِنْهَا الْحَيُّ وَشَوَّابٌ

وَشَوَّابٌ هَذَا التَّوَجُّعُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَجِبَ بِهَا نَظَرٌ إِلَى حُسْنِ فَلْيَكُنْ مِنْهَا بِهَذَا الْقَدْرِ وَاقْتِدَاءً

وَقِيلَ بَلَدٌ بَعْدَ الصَّبِيِّ قَوْلُهُ

يُنَادِي السَّمْعُ فِيهَا الظُّرُوفَ جَوَّابٌ بِرُحْمَانٍ إِلَى الْإِثَارَةِ فِي الْأَكْمِ

قَالَ فِي شَرْحِهِ مَنْ مَضَى فِي الْإِتِّبَاعِ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ يَتَّبِعُهَا بِهَا وَلَا قَائِمٌ وَمَعْنَاهُ بِمَحَلِّ الْقِيَادَةِ وَهُوَ

وَعَطْفٌ بِهَيْئَةِ الظُّرُوفِ فِي حَوَّابَةٍ وَلَكِنْ لَا كَسْمَاعٍ فِيهِ مُنْقَبِدٌ

فَلَمْ يَتَّخِذْ لَهَا خَلْفًا الْعَقِيدَةَ مِنْ هَذَا التَّوَجُّعِ زِدَتْ فِيهِ اسْتِغَارَةُ الْمَثَاقِ فِيهِ مِنَ السَّمْعِ وَالظُّرُوفِ

وَالْحَاكِمَةُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى الْإِثَارَةِ وَالْإِشَارَةِ فِي الْأَكْمِ مِمَّا يَهْدِي عَلَى سَلَابَةِ الْحَوَافِرِ وَالسَّنَابِكِ

وَهُوَ تَمَازُجٌ مِنَ الْخَبْلِ وَفِيهِ زِيَادَةُ الْأَيْضَالِ لِيَتَّخِذَ الْفَاقِيَةَ وَتَرْتَبِعُ مِنْ جَانِبِ هَذَا التَّوَجُّعِ

وَقِيلَ بَلَدٌ بَعْدَ الْمَوْصِلِ قَوْلُهُ

وَالْمَجْنُوعُ حَنْ أَلْفٍ بَعْدَ مَرْتَبَةٍ حُسْنُ الْإِتِّبَاعِ لِمَا لَمْ يَكُنْ الْأَوَّلُ يَتَّبِعُ

قَالَ فِي شَرْحِهِ مَنْ تَتَّبَعَ الْفَرْزُوقَ فِي قَوْلِهِ يَمْدَحُ عَلَى بَرِّ الْحَكِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَكَادِي سَكْرَةَ فَنَاحَتِهِ وَكُنْ الْحَيْثُ إِذَا مَا حَاطَ قَبْلَهُ

وَقِيلَ بَلَدٌ بَعْدَ زَيْدٍ حَقِيقًا

ذَكَرَهُ مَطَرُ بَيْتِ السَّيْفِ فِيهِ مِنْ أَجْلِ مَا لَمْ يَكُنْ حَقِيقَةً

أَلْفَ شَرْحِهِ مَنْ تَتَّبَعَ فِيهِ قَوْلَ ابْنِ الْفَارُصِ

وَلَمْ يَذْكُرْهَا يَحْلُو عَلَى كُلِّ صِفَةٍ وَكُنْ مِنْ جَوْدِ عَدْلِهِ بِمَلَامَةٍ

وَقِيلَ بَلَدٌ بَعْدَ الْقَمِيرِيِّ قَوْلُهُ

خَلْفًا لِمَنْ كَانَ فِي الْمَجْلِبِ  
بَيْنَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ  
فَأَحْسَنُ مَا لَمْ يَكُنْ يَتَّبِعُهَا

# الطاعة والعصيان

٧١١

فهم من طاعة من منعت بالحقه فكم من المتق ابرى كل دعوهم  
قال في شرحه انما اتبع فيه قول مناحيا البرقة  
كم ابرأت وصبا بالان بالحقه  
ولم ينظر السبوح ولا الطير في هذا النوع  
قل ما انعت سوا الاشارة فهو اذا  
قال في شرحه انما اتبع فيه قول ابو جعفر في البرقة

دع ما انعت القساسة في بينهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحكم

## و ببيت بد بعيتي فوق

هم عصمة للورع ترجى الجاهلهم ما فوف من ذانه حسن اشاعهم  
هذا البيت بعيت فيه قول المتنون من مضيقة في علي بن الحسين عليه السلام

من بعيتهم دين وبغضهم كفر وقربهم محي ومعتصم  
وعنه حسن الاتباع فيه انما استوفيت مكنى البيت كله في الشطر الاول فان من كان عصمة للورع  
فبر ترجى التجاهل كان من العلوان حبه دين وبغضه كفر وذات عليه بالحق على حسن اتباعهم التبرع  
في موالاتهم في الشطر الثاني صرحا مع حسن البيان ويمكن العاقبة والله اعلم

## الطاعة والعصيان

### اطعمهم واحذرا العصيان يخ اذا

بعض الوجوه غدت في الناكال في  
قال الشيخ صفاء الدين الحلي في شرح بد بعيت هذا النوع استخرج ابو العلاء المعري عند شرحه  
ابو الطيب المشي في كتاب الله سماه مجزأ حمدنا وقنع على قوله

برقة بدأ عن ثوبها وهو قادم وبعدة الهوى في طبقةها وهو قادم

قال انما اراها ابو الطيب برقة بدأ عن ثوبها وهو مشيظ بحيث يطعم المطا بقدره في اية البيت  
بقوله زاد فلما لم يطعم الوذن عدل عن لفظة مشيظ الى لفظة قادم لما فيها من كنه اللفظ ونجا  
فقابل بها لفظة راقده هو من صنعنا ليجنب المقلوب بحيث لم يوثر اخلافة البيت من احكام صنائع  
اليديع ففقد عصا المطا بقدره واخا صرا التجنيز في هذا النوع لم يجمع له مثال بعدا في العللا المعرف في  
ما بركنه اليديع لفظة وقوعه نعمة اتفاقه وانما وقع للشيء نادرا انتهى كلام الشيخ صفاء الدين  
وهو مأخوذ من كتاب تحرير النصير لابن ابي الاصمعي واستشهد الاستاذ ابو بكر الخوارزمي على هذا  
النوع بقوله اذابت همة ناصتي في نافر نفلت يدك سها وخفا بجمل

قالا اذا كان يقول خفا خفيها ليقول لجناس الاشتقاق فلما لم يطعم الوذن في العاقبة عدل عن  
خفيها الى لفظة مجرما فيها من كنه الشعرة والحقه فكان تجنبنا معنويا ففقد عصا الجناس اللفظي  
والطاعة الجناس المعنوي في الجهر اسم فاعل من اخبر البعير اذا اسبح والشيخ بضمين السهلة الشعر  
قال ابن ابي الاصمعي تغريهم هذا النوع وجهان القوم اضر بوا عن النظر فيه اما حسن غنمهم بالمر

# الطاعة لله تعالى

٧١٢

سأله في هذا  
عن الطاعة

وموضع من الادب انما هو في العظمة من الخلق والشيء وانما يكون من اجلهم ما امر عليه  
بين في الطاعة المذكرة او لا وليس فيه شيء طامع الشاعرة ولا شيء مضاعف ولا شيء قول المبرر  
ان المبتدئ اراد مستبظا ليحصل به من لفظة واحدة طلاق فغضته لفظة مستبظ لا منشا  
من القول في هذا الوزن وهذا حال لا في قوله اراد ذلك لئلا يرد به من ثوبا وهو امر  
فكان يحصل له عز من الطاعة ولم يعصه الوزن وانما اراد ان يكون في بكت حيا من طاعة  
فقدل من لفظة ما هو في غاية وحصل من في قد وذا في الطاعة المعنى وجنا من العكس وذهب  
المشيه في كبح الطاعة على الا لفاط ولا سبما ولا لعد لعد الطاعة التي حصل في البيت الطاعة  
والجنا من ما كان في الطاعة والجنا من ما افضل مما ليس فيه سعي الطاعة ولو عدل  
المبتدئ ما قاله المعنى لفاط هذا الفصل انتهى كلام ابن ابي الاسود في تفسيره وهذا لا يجرى  
البيت الثاني في الطاعة التي هي في هذا التوضيح لا يفتي في بيت

## بدل بيت الصنف على قول

لهم تعلق وجبة بالحق كما مقتضى مستهل من اكتم  
قال في شرحه اراد ان يقول لهم تعلق وجبة بالحق واكتم مستهل لفصل في بيان هذا والبا  
فما عصى التبعين لم يورث اخلاء البيت من مستهل البيت عدل في لفظة مقتضى الله هو قد  
البا فاطمة الا ذات والتوجيه الجنا من المعنى انتهى ملخصا وتعبير ابن حجة بآية قوله  
لهم تعلق وجبة بالحق كما لنا الجنا مستهل من اكتم  
لحصل لما اذا من الجنا قد عصى المعنى هنا حال انتهى وانما هو في الشاعرة وهو في المعنى  
اخر حاد ذلك وقت انظم فلم يطلع ان اطاعة الطامع غير في وقت اخر الا في ان الشاعرة قد جاوز  
نظم من المعنى في وقت من الاوقات فلا يتصل له ويتصل له في وقت اخر وكفاك شاعرا  
ذلك قولنا التابذة اقر لمضغ على وقت ولعل من من اضربا سهل على من نظم بيت واحد

## وبدل بيت الموصلي على قول

اطاعة حضنا المؤمنين ومن ناولنا الفري بين الاقر والتم  
قال في شرحه اراد الطاعة بين المؤمنين والكافرين فمضيا الوزن وتعلق من الطاعة بآية قوله  
ناولنا فاطمة المطابقة وعصا الوزن. تعبیر ابن حجة بآية قوله  
اطاعة وعصا المؤمنين وجميع الكافرين ولم يجعل بينهم  
لحصل لما اذا من المطابقة بين المؤمنين والكافرين والجواب عن ما تقدم

## فبدل بيت ابن حجة على قول

طاعتهم تعلق المعنى قد علم له العلوق فاجازت بهم  
قال في شرحه اراد ان اجاز من بين العلوق والعلوق فلم يطلع فيها الوزن فعدلت الى لفظة جاز  
فحصل الجنا من المعنى بآية وقد لاه في البيت مشتمل على الطاعة والمعنى حقيقة انتهى  
وانما هو قوله ان نوح عليه السلام اذ هو على نوح الصخرة والوصلة امكنا ان نقول ان قوله

# البسط

٧١٣

طاعاتهم تعمل العصبان قد علم  
لخلو علوقها انتفاهم  
لحصولها ما اراد من جناس التعريف بين العلوق والعلوق فلم يكن يكسبه مشتقاً لاهل الطاقة والعصا  
حقيقة كما ادّعى. **وَبَيَّنْتُ بِلَا بَعْدٍ الْمَقْرَعِي قَوْلِي**  
مكره الالب سا الجدم ندى بوند العتود وكم قد علمنا وكم  
قال في شرحه اراد ان يقول بوند العتود وكم قد علم العتود لحصوله التجنيس التام فقصا له  
بقم الوزن فعدل له قوله وكم قد علمنا فطاعه الا استخدام انفق اذا اورد فاحيله بزايا  
بجته قلنا انه لو قال بوند العتود وكم حل العتود كمر لحصولها ما اراد قلم بعض تجنيس  
ولا وزن **وَبَيَّنْتُ بِلَا بَعْدٍ الْعُلُوق قَوْلِي**

تلقاه مبتدئاً في موقف ضحك وكل من له وجه من الظلم  
اراد ان يقول وكل من له عايس بقا بل بينه وبين المبتسم فلم يطعه الوزن فعدل عنه الى قوله  
له وجه من الظلم لحصوله الكناية **وَبَيَّنْتُ بِلَا بَعْدٍ قَوْلِي**  
اطعمهم واحذ العصبان تيج اذا بعض الوجوه عدت في الثا و كما نفهم  
ان اراد ان يقول بعض الوجوه عدت في الثا و سؤا لحصوله المظا بقية بين البيض والسود فلم يطعه  
فعدل له قوله كما نفهم لحصوله التشبيه من الغاية التي بين الثا و الفهم فعدل عتوا فوع من البنيج  
وهو التلبيح طاعه فوطان وهما التشبيه من الغاية النظر والله اعلم

## البسط

### بسط الاكث برؤن الجوز مغنرة

**لَا يَبْرُفُونَ لَهُمْ لَفْظاً سَوِيًّا نَحْمُ**  
البسط هو الاطناب وهو خلافه لا يجازونه من حقه والاطناب يتكثير الجمل فتنم الاطناب  
لا متين بسط وضاوية فالاول الاطناب بالجمل والاضا الاطناب بغيرها واليد يتقوى لا يبرفون  
ذلك واعلم ان الاطناب والاضا بمرأ عظم انواعه اذ لا غنة حتى فقل مناجسة الفضاخ من  
بعضهم انه قال لا بلاغته الاطناب والاضا اب قال في غنة كل انة يجع على البليغ في مظان الاجال  
ان يجمل ويوجي فذلك الواجب عليه في مواد التفصيل ان يفصل ويشيع اشد الجاحظ  
رؤمون بالخطيب الطوال وقفا وحى الملاحظ خفة الرقاء  
واختلفوا في تغير الاطناب فقالوا تسكت في جماعته الاطناب هو اراء المقصود  
من الكلام ما قل من عبادات المشاعر ومن الاوساط الذين ليس لهم فصاحة وبلاغة ولا عي و  
فصاهة اي كلامهم في مجرى عزمهم في ثامية المعاني عند المطالعات والمخاطبات والاطناب له اوة  
ياكثر منها لكون المقام خليفاً بذلك على هذا التعريف فيكون بين الاطناب والاضا اسطية  
وهي المساواة وسبأ في الكلام عليها في ثاميتها مكيوطا انشاء الله تعالى وتفتت الخطيب القوي  
تغير التسكت المذكور للتوحيين بآخرة الى الجاهلة لا تتر لا يعرف كمينه متعارفا الاوساط  
فكيفية الاختلاف طبقاتهم حتى يُقاس عليهم ويحكم بان المذكور اقل منه واكثر واجب بان

# التبسط

٧١٣

الا لفاظ قولها المتخا والعتدة على تأدية المتخا بعبادات مختلفة في الطول والعصر والتفرقة  
 في ذلك بحيث يثبت المقام اتما هي من اقربا لبلقا واما المتوسلون بين الجهال والبلقا فليس  
 في تفهيم المتخا احد مملوك من الكلا يجري فيها بينهم في العوا مثل البوقية يدرك بحسب التوضع على  
 المتخا المقصودة وهذا مملوك للبلقا وغيرهم فليسا على المتعارفة اخذ بالنسبة اليها جميعا فلا  
 رد له الجهال ولا كما لم يرض القزويني تفسير الشك في قال الاقربان يقال ان المتقوله من غير  
 التعبير عن المعنى هو تأدية اصل المراد وهو امثا بلفظ منامه او ناقص عنه واما ان لا يد عليه  
 لغاية الاكتمال المسماة بالثبوت الايجازي والثالث الاطناب احقر في قوله وان عن الوجود  
 وقوله لغاية من العشو والتطويل فالثالث المسماة بالثبوت الاطناب في الوجود اسطره والاشد  
 جماعة الايجاز والتبسيط المراد بلفظ غير زائد والاطناب بلفظ زائد لغاية فلم يثبتوا واسطره  
 الاطناب قبل بلفظ الاطناب في قوله احقر من ثبوت الاطناب في التطويل لغاية الاطناب في ثبوت  
 ذكره الشرح في غير ذلك بلفظ حكاية اليد بعبارة هو الاطناب في الجدل وغيره ما نحو  
 قوله تعالى ان في خلق السموات والارض اختلاف للبل والتمها واما الفلك التي تجري في البحر  
 بنفع الناس ما انزل الله من السماء فاحياها الارض بعبارة ما في ثبوتها من كل غاية وتبين  
 التاج والسطح المستخرج من السماء والارض لا يات لمؤيد بلفظ اطناب في ثبوتها في ثبوتها  
 وهو ان يقول ان في وقوع كل ممكن على نظام محصور لا يات للعقل لكون النظام مع الشغل  
 وفي كل عصر ومن العالم منهم والجاهل والموافق والمناق وبقول بلفظ الصلوة والسلم  
 الذين التبسط في قوله تعالى رسول الله قال الله وكتبنا به ونبي لا نعمة المسلمين في ثبوتهم فبسط الكلام  
 زاد على المتعارف وهو ان يقول الله وكتبنا به ونبي المسلمين فاقطع لفظا مقدر للاثمة والماء  
 لاجل التخصيص في قوله الا نعمة بالذكر ومثاله من الشعر قوله ابن المعتز بلفظ الخبز  
 قد نفعنا العاشقون فاصنع الدهر بالوانهم على ودقه  
 فان حاصل هذا الكلام الاطناب ويصغر الخبز بان يقول الخبز حصر فبسط هذا اللفظ الذي  
 لو اقتص عليه حصل الخبز ما فيه من حسن ادماج الفلز في الوصف بغير لفظه في غير لا فربما اذ  
 منه هو اللفظ ان صغر الخبز قبل الوان العاشقين وتوكل في العلاء المعني  
 والحمد والكبر صدق اتفقا فيهما مثل اتفقا في ثبوت الشئ الكبر  
 يعني ترايد هذا من ثبوت قصدا والبل ان طالع الاقربان قصدا  
 فحاصل ذلك انهم الكبر وكان اصله ان يقول الكبر بموت ابلغ مقثا طيب بوسعهم ومنهم  
 قوله صدق وان يعرف التشبيه القبيح وهو قوله اتفقا في ثبوت اتفقا في ثبوت الشئ الكبر في بين الله  
 على سبيل الاستعانة بقوله يعني ترايد هذا من ثبوت قصدا ثم ذكرا بالاستعانة بالتمثيل في قوله  
 والبل ان طالع الاقربان باليوم بالقصير كل ذلك لاجل المبالغة في ذم الكبر وتصويره اجتماعه  
 والحمد في الوجود ليعلم انه من اقبح الاخلاق وقول الطغرائي  
 والحمد في الوجود ليعلم انه من اقبح الاخلاق وقول الطغرائي

# المدح في معرض الدن

٧١٥

فان الغرض من جميع البت ما قاله ابن حنبل في المغيرة في شرطه وبت  
الحجج في المعشر الاعدا  
عجوبة بانه مقنن مجبلا سبيل الى الوصل الى الله تعالى  
الشيخ صفي الدين الحلبي

سهل الملاحق مع الحق باسما  
منزه لغيره عن لا وكن ولم  
وبيت بد بعينه لوصلي قوله  
ذو جلالا كذا خلق وانخلق  
لشع عليه السلام العرش العظيم  
وبيت بد بعينه لوصلي قوله  
ممشق بطوا اجوا سقايا  
فانحصر المعشر في اكنافهم  
وبيت بد بعينه لوصلي قوله  
ما ذاك من عدي حتم ولا عدي  
ومل يقال لفضل الله ذابكم  
وبيت بد بعينه لوصلي قوله  
منه الشك والعطا والجود مبتم  
يزعم عطاء عطا الوابل القوم  
وبيت بد بعينه لوصلي قوله  
بط الاكثرت قد جود مغنم  
لا يرفعون لهم لفظا سونم

الشيخ  
صفي الدين الحلبي  
عنه مقنن مجبلا  
سبيل الى الوصل  
الى الله تعالى

المدح في معرض الدن  
ان شئت في معرض الدن لم يج فقل  
لا عيب فيهم سوى اكنافهم  
هذا النوع من المنهج في المغيرة وسماء قوم تاتي بالمدح بالبشارة الدن وخرق النفا  
والجود وهو من رايان احدهما وهو افضلها ان يستثنى من منفعة دتم منفعة مدح بعتل  
دخولها فيه

كقول الكتاب بعد البيان  
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم  
فالبعض من منفعة استثنى منها منفعة مدح وحيات سيوفهم ذات فلول اي لا عيب فيهم  
غير ان سيوفهم هذه الصفة ان كان فلول السبوت من قرايع الكتاب عيبا فابث شيئا من العيب  
على تقدير كون فلول السبوت منه وهو محال لا تر كذا بر عن كمال الشجاعة فهو في المعنى تعليق  
بالحال كقولهم حتى يبيض الفارس كذا المدح ونحو الدن في الضرب من حيثين احد عجا اتر  
كسوى الشئ بيته لا تر على فقبض المطلوب مدائبات من العجا بالحال والمعلق بال  
حال فله العجا بات والتاثير ان الاصل في الاستثناء ان يكون متصلا وهو دخول الشئ  
في الاستثناء منه على تقدير السكون على الاشارة الى كون ذك الاستثناء اخراجا له عن الحكم الثابت  
للاشئ منه فذلك لان الاستثناء المنقطع محاذ على ما تقتضيه حله واذا كان الاصل في الاستثناء  
ان يكون متصلا فكذا بعد ما بهم السامع انما يات به بكذا يخرج مما قبلها فبطن ان تعرض



# الأصْطِاح

٧١٦

المتكلم اخراج شيء من افراد ما فناء من الجبيا واداة اثباته فيحصل منهم شيء من الببغاذا انت  
بعدها صفة مدح في حصول الاستثنا من الاصل الى الاغطاع تاكدا للمدح لكونه مدحا على مدح  
للاشياء ما لم يجد فيهم صفة ذم حتى يثبتها فاصطر الماستثنا صفة مدح مع ما فيه من ذم فلا يتر  
وتأخذ للطلوب الضربا لثنا ان يثبت شيء صفة مدح ويعقبها اداة استثنا عيها صفة مدح  
اخرى كقولك انا افصح العرب ببداية من قرأ شيئا اخر من قرأه وهذا الضرب لا يفيد لثنا  
الا من الجهة الثانية من الجهتين المذكورتين في الضرب الاول وهو ان الاصل في مطلق الاستثنا  
ان يكون متصلا فذكر اذا لم قبل ذكر المستثنى وهم اخراج شيء مما قبلها من حيث ان الاستثنا فاذا  
ذكر بعد الاداة صفة مدح اخرى تاكدا للمدح ولا ينافي فيه التاكيد الا من الجهة الاولى وهي انه كقولك  
الشيء سيئة لانه لا ينافي على التعليل بالمحال المبني على تقدير الاستثنا متصلا ولهذا كان  
الضرب الاول افضل ومن هذا الضرب قولنا لثنا بغية المجدد

ففي كل اخلاصة غيراته جواد ضابط من المال باقيا  
وقول مديع الزمان الحسنات

هو البدأ والاقامة الخيرا سوى ان الضربا لثنا الوكيل  
والاستثناء في هذا الباب يجرى مجرى الاستثنا ومما وقع من هذا النوع في التبريد قوله  
لا يعمون فيها العوا ولا ناسيما الا قبل سلاما سلا ما وهو محتمل ان يكون من الضرب الاول  
بان يعقد السلام داخل في العوا والنايتم فيبعد التاكيد من جهة وان يكون من الضرب  
الثاني بان لا يعقد ذلك بجمل الاستثنا من اصله منقطعاً واصحابا لبدجات خوايا اياهم  
على الضرب الاول لكونه افضل كما علمت **وبدب بد بعتر الصغى الحلى قولك**

لا يحببهم سوى ان التبريد يملح من الاصل ولا مطاوع ثم

**وبدب بد بعتر ابن خابر قولك**

لا يحببهم سوى ان لا يرى لهم ضيف بجوح ولا جوار به شتم

**وبدب بد بعتر الموصلى قولك**

في معرض التلمذ ان قبل المديح ثم لا يحببهم سوى ان العدا للثمن

**وبدب بد بعتر ابن حجر قولك**

في معرض التلمذ ومن المديح ثم لا يحببهم سوى اكرام وضم

**وبدب بد بعتر المقر قولك**

لا يحببهم سوى ان الضارب يلقون عنوكير الاثم واللم

**وبدب بد بعترى قولك**

ان شئني معرض التلمذ فضل لا يحببهم سوى اكرام وضم

لا ينظم التبريد في هذا النوع في بد بعترى قال الله سبحانه وتعالى اعلم

الاصْطِاح

# الابتناع

وَضَمُّهُمْ فَإِذَا ابْتِنَاعًا وَبَجَلًا  
بِعَرْضِهِمْ وَنَدَاهُمْ قَاضٍ كَالدَّيْمِ

قَالَ أَهْلُ الْبَيِّنَاتِ إِذَا أَدْعَانِ بَيْنَهُمْ ثُمَّ تَوَضَّعَ فَأَتَى الْقَطْبَ وَقَامَ قَدَامَهُ رُفْقَةُ الْخُفَى فِي صَوْتِ بَيْنِ  
مُخْلِصِينَ الْإِبْطَامَ وَالْإِبْتِنَاعَ أَقْلَهُمْ كُنْ الْخُفَى فِي الْفَتْرِ تَكُنْ زَايِدًا لِمَا طَبَعَ اللَّهُ النَّفْسَ عَلَيْهِمْ مِنْ  
أَنَّا بَشَرٌ إِذَا ذُكِرَ بَيْنُهُمَا بَيْنَ بَيْنَ كَانَ أَوْ قَعَّ مِنْهَا مَنْ أَنْ بَيْنَ أَوْ تَكَلَّمَ لَدَى الْعِلْمِ وَأَنَّا بَشَرٌ إِذَا عَلِمَ مِنْ  
مَعْنَى وَجْهِ قَسْوَتِ النَّفْسُ لَدَى الْعِلْمِ بِالْمَجْهُولِ بِحُصُولِهَا بِبِالْعِلْمِ لَدَى وَبِسَبَبِ حُرْمَانِهَا بِأَيِّهَا  
الرَّفَا تَا حُصِلَ الْعِلْمُ مِنْ بَقِيَّةِ الْعَرِيقِ حُصِلَتْ بِهَا لَدَى آخِرُ وَاللَّهُ تَعَالَى لَدَى أَوْ قَعَّ مِنْ لَدَى  
اللَّهُ لَرِيفَتُهُمَا لَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ رِيفَا شَرَحَ لِي مَسْئَلَتَكَ فَإِنَّ قَوْلَهُ شَرَحَ بِفِيهِ طَلَبُ شَيْءٍ  
لِشَيْءٍ مَا لَهُ وَقَوْلُهُ مَسْئَلَتَكَ بِفِيهِ ابْتِنَاعٌ وَقَدْ يَكُونُ تَحْنِيمُ الْأَمْرِ وَتَقْطَعُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَضَيْنَا  
الْبُرْءَ الْأَمْرَ أَنْ ذَا بَرِهُوَ لَا مَقْطُوعٌ مَقْصُوبٌ فَقَوْلُهَا مَرَّ وَابْتِنَاعٌ تَحْنِيمٌ لِلْأَمْرِ وَتَقْطَعُهُ وَقَالَ  
الْبَدِيعِيُّ لَا ابْتِنَاعَ أَنْ يَذْكَرَ الْكَلِمَةُ كَلَامُهُ مَرَّ لَا يَفْهَمُ مَعْنَى الْفَرَا بَرِهُوَ بَوْصُهُ بِبَقِيَّةِ كَلَامِهِ  
أَوْ جَعَلَهُ فِي عَاهِدِهِ لَبَسَ خَفَا لَا يَسْتَقِلُّ الْفَهْمُ بِالْمَرَادِ مِنْهَا حَتَّى يَوْضَحَ فِي آخِرِ الْكَلَامِ قَالَ أَوَّلُ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ إِذَا مَاتَ الشَّرْحُ وَرَوَّعًا إِذَا مَاتَ الْخَيْرُ مَتَوَعًا وَقَدْ سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ  
بْنَ عَامِرٍ أَحَدَ بَنِي صِهْبٍ الْحَلِجَ فَإِذَا دَخَلَ الْقَلَاوَةَ وَمِثْلُ الْأَصْحَى مِنْ مَعْنَى الْإِلَاحَةِ فَانْشَدَ

## قول ابن منبج

الْإِلَاحَةُ الَّتِي يَهْتَدُونَ بِهَا تَهْتَدُ كَأَنَّ قَدْرًا لِي وَقَدْ سَمِعْتُ

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ الْقَبُولُ لَا تَأْخُذُ سَنَةً وَلَا نَوْمٌ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ الْقَتْلُ الْقَتْلُ بِلَدَى بُولَدٍ وَهُوَ فِي  
الْفَرَانِ كَثِيرٌ وَالْقَتْلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِثْلَ عَيْتِ عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ أَمٍّ خَلَقَتْ مِنْ تَرَامِيحٍ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ  
فَقَوْلُهُ خَلَقَتْ وَمَا بَعْدَ ابْتِنَاعٍ لِلْجَنَّةِ لَا وَفِي قَالِ الْمَغْشَرُونَ قَوْلُهُ خَلَقَتْ مِنْ تَرَامِيحٍ جَعَلَتْ مَفْشَرَةً  
لِلْقَتْلِ مِثْلَ مَا لَهُ الشَّيْءُ مَوَاتٌ خَلَّى بِالْأَبِ كَمَا خَلَّى أَدَمَ مِنَ التَّرَابِ بِلَا أَرِيحَ أَمَّ شَيْءٌ خَالِدٌ  
بِنَا هُوَ أَعَزُّ بِأَخَا مَا لَمْ يَضْمُمْ وَقَطْعًا لِمَوَاتٍ الشَّيْءِ وَمِثْلَهُ مِنَ الشَّيْءِ قَوْلُ ابْنِ الْقَطِيبِ

وَكَمْ لَطْلَامُ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ بَدِ قَتْلَانِ الْمَاءِ نَوْبَةً تَكْذِبُ

وَقَالَ قَدْرًا لِي أَعْدَا فَنَرَى الْبَهْمَ وَذَا وَكَ مِنْهُ ذُو الدَّلَالِ الْمَحْجَبِ

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ الْمَانُوتَةُ مَنُوتَةٌ لِمَا فِي وَهُوَ جَلُّ بِعَقْدِهِ أَمْلَ مِنْهُ بِقَالَ أَنْ طَا يَفْعَلُ مِنَ الْقَتْلِ  
عَقْدَةً يَرْفَعُونَ مَذْهَبَهُ وَأَنَّا أَهْلُ الْقَبْرِ عَلَى مَذْهَبِهِ أَنْ لَا حُطَّاءَ بِرَكْبَانٍ وَمِثْلَهُ لَرِيفَتُهُ مِنْ بَابِ  
وَبِثْ بِفَعْلٍ الْخَيْرُ لَا خَيْرَ وَهُوَ بِبَعْضِ الْأَسْنَدِ الدَّعَا حَتَّى يَرْذَانَ وَضَعَهُ بِفَعْلٍ الشَّرُّ وَهُوَ مَوْثَرٌ  
أَهْرَمَ مِنْ وَبِثْ كَرَمِهِمْ أَتَمَّ بِقَوْلِهِمْ الْخَيْرُ مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّرُّ مِنَ اللَّيْلِ فَإِنَّهَا أَصْلَانِ لِلْعَالِيَةِ  
حَسَانَتَانِ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ عَلَيْهِمُ أَبُو الطَّيِّبِ بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ فَقَالَ كَمْ قَتْلُهُ لَطْلَامُ اللَّيْلِ تَكْذِبُ

## قوله في البيت الثاني ومنه قول الآخر

بَدِ كَرَمِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ كُلُّهُ وَقَبِيلُ الْخَنَا وَالْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْحُجْلُ

فَالْعَاكِ مِنْ مَكْرُوهٍ مَا مَنَعَهَا وَالْعَاكِ مِنْ مَكْرُوهٍ مَا مَنَعَهَا

# التوهم

٧١٨

فان البيت الاول مشاء ملتبس لكونه بقية المدح والثناء فوجبه في البيت الثاني بما انزاله ليس

## وقول الجاهل بالخير

الا لا سقى صوبيا العواد فوجبه من منجز كعبه الجحد  
ولا عفر الرحمن ذنباً لغيره اذا لم يكن ذنب من ابن بغيره

والفرق بين الايضاح والتفسير اصطلاحى وقد تقدم بانه في نوع التفسير فليرجع اليه

## وبيت بديعته الصفي قوله

قاد الشوازي بك الابل غاملة امثالاً بثبته كل مصطدم

قال في شعر قوله بثبته كل مصطدم بوضع قوله امثالاً

لغيره واكثر ايضاح به في ذلك

## وبيت بديعته العلي قوله

مذا وتزود ايضاحاً غافله في كل معترك من بطش ربهم

## وبيت بديعته المقرئ قوله

برفعه بخطط من يلقى من خط غاد عود برضو الله تعالى لا التلم

## وبيت بديعته العلق قوله

مشت الجاش لحي الجيش اذ فرقا وباذل العفواذ برودي كل حي

## وبيت بديعته عتي قوله

ونستم زاد ايضاحاً ونجلمهم يعرضهم وتداهم فاض كالديم

فقولهم يعرضهم ايضاح للضمت والفتح والخطا للضم صانعة القم في صدر البيت واقتضا علم

## التوهم

## محققون لتوهم العدي ايدياً

## كانهم يعشقون البيض في القم

هذا النوع عبارة ان ما في المتكلم بجملة يوم ما قبلنا او بعدها من الحلا ان التكم اذا  
تصحفها او تحريفها باختلاف بعض اجزاها او باختلاف معناها او اشراك لغتها يا غوي  
وغير ذلك من وجوه الاختلاف والامر بصدق ذلك فمثال التحصيف قوله تكتا اصيبير من اشأ  
فان اصابة العذاب او همت السامع ان لفظه اما بالهين للملأ الاساءة ولد ذلك قراها  
تمام الرواية كذا كان لا يحسن القرآن وقول الجاهل الطيب

وان الغيام التحو له لتعدا جعلها الاروس

فان لفظه لا جعل او همت السامع ان اراد القيام بالغات ومزاده بالغات ورد في  
الرواية ومع الجاهات وهو الذي تعقبت المبالغة لا القيام بالغات بصدق على اقل الجمع و  
مثال الاختلاف الاعراب قوله تكتا وان يقا نلوكم بو كوكم الادبار ثم لا ينصرفون فان القياس  
يقضي ان يفتو ثم لا ينصرف بالجر عطفاً على ما قبله لكن لما كان الغرض الاخبار بآتهم لا ينصرف

# التوهم

٧١٩

أولاً في الخطأ وأيضاً في صحة العمل على ما لنا في القول على الحال والامتناع **وقولنا**  
 أن من يدخل الكهنة يوماً يلقى فيها جأراً ما وظلماً  
 فإن لفظة أن في البيت توهم الناس مع أن من أسماها وليس كذلك بل أسماها ضميراً شأن محذور في الجملة  
 خبرها أي أقر من يدخل الكهنة وأما كـ كيد من أسماها لأنها شرطية بدل جزمها الفعلين و  
 اقترط له الصلة فلا يعمل منها ما قبله - مثلاً لا خلو المعنى قوله تعالى ومن بكره من فأتان الله من  
 بعد ما كراه من عقوبته فمتر بهم السامع إذا عتود للكفر وأما هو وطن ومنه قول الشاعر  
 يلقاك مريداً باحاً يزدحم هبت بخضرة الظلمة لا أبعد

فإن قوله باح من دم يوم القتل مع أنه معناه ما شجرة من القتل هذا يقضي كونه اسم تفعيل  
 وهو يمنع من الألوان وأما قوله من دم لعل أو حر من أجل القياس بالتم أو منفذ كان الشك  
 لكثرة التباسه بالتم منادى **ومثالي** قول المتبقي

أبعد بعدت بياضاً لا يباصره لا شمس سود في معنى من الظلم  
 أي أسود كان من بياض التلم لا أشد سواداً من الظلم ومثالي توهمه بالاشتراك قوله تعالى  
 انشروا البصر عني واتقوا الشجر ويجوز أن في ذكر التمس والتم يوم القتل مع أن أقيم أحد التمس الثاني  
 وأما المجرى القيد لا ساق له في الشجر الذي ساق وقول الصفي المحلى  
 وساق من في الأثر الذي طفل أيتبر على جميع القفا  
 أملاكه قيا دى وهو ردة وأما يبر بعينه هو ساق

فإن ذكر العين يوم القتل إذا د بعوله ساقه العضو المعرف الذي هو ما بين الركبة والقدم وأما إذا  
 اقتضى وتوهم ابن حجر أنه قصد بذلك التوبة فأكود البين في باب التوبة وقال لا شك أن  
 مراده بالمعنى الواحد من التوبة في الرأح وهو ظاهر صحيح بالمعنى الثاني أن يكون هذا التمس  
 ساقاً للشيخ صفي الدين وهو غير ممكن انتهى وهذا على بصيرة من ابن حجر من المقتضوق لم يقصد  
 الشيخ صفي الدين التوبة وإنما قصد التوهم وهذا أحد وجوه الفرق بين التوبة والتوهم  
 فإن الفرق بينهما من ثلث أو حدها أن التوبة توهم ويجهل صحته قريباً وبعداً والملا  
 البعد منها والتوهم يوم صحاً فافاً ساقاً للمراد الصحيح منها وكذلك هو في البين المذكور  
 الثاني أن التوبة لا تكون إلا بالنظر المشقة والتوهم بما يتوهم القاصد أو السامع إذا عتد  
 ذلك فعولاً بن حجر هذا النوع اعني التوهم كان لا يلقه أن ينظم في سلك التوبة فيصح

**بليت بد بعينه الصفي قول**  
 حتى إذا صد وأوالجك صائفة من بعد ما سلك لا سيما في العلم  
 قال في شرحه قوله صائفة يوم أن مراد بقوله سلك لا سيما من الصلوة ومراده الصلابة  
 هو صوت الحنك **وبليت بد بعينه الوصل قول**  
 فإساراً مفرها اعربت لحنك في توهم منع رفقا الشاء من علم  
**وبليت بد بعينه ابن حجر قول**

فيديو  
 الثالث التوهم  
 التوبة في التوهم  
 التوهم  
 التوهم

# الألحاف

والبعض ما توأم التوهم أطروا والتم قد قبلتهم عند موتهم  
**وَبَدَتْ بِلَيْعَتِهِ الْمَقْرِي قَوْلُهُ**  
 وأرى الزناد ولا قدح ينال به بربقة عنده البحر في الكرم  
**وَبَدَتْ بِلَيْعَتِهِ الْعَلَو قَوْلُهُ**  
 وكم بها لصلاة مشدوخة وصنام في الحشر في بني أوطى  
**وَبَدَتْ بِلَيْعَتِي قَوْلِي**  
 محققون لتوهم العلى بدا كما هم يعيشون البضرة القم  
 بيان التوهم فبأن قوله يعيشون يوم القامع أن مراده باليهن الحشا وأما المراد بها  
 القيوف والله أعلم  
**الْأَلْحَافُ**  
 من كل كاس حزين لا هديل له  
**من الغراء فخذ الخاز وصفرهم**  
 الخاف مصد الغراء الكلام وقيل ثبت مرثيتها قال ابن فارس من الغراء ميلك بالشيء عن  
 وجهه في الاصطلاح أن يأتي المتكلم بكلام يعجز به المقصود بحيث ينجى على السامع فلا يذكر  
 إلا بفضل تأمل ومنه نظر الفنى يجوز أنكم على المتوكل قوله  
 ولا يسطر بلا مضى جناحا وكتيق ما بطير ولا تطير  
 إذا القتها البحر أطاحت وخرج ان بلا شرها البحر  
 فتأمل وقال هي العين وقال أبو العلاء المسمى في الأبر  
 سعة ان ستم في متبعه فنادت برأشاً والله يشق من التسم  
 كسفة صراوياً الجمال وتبعاً وكسرى وجاءت وى غار  
**وَقَالَ آخِرُ الْقَلَمِ**  
 وذى خضوع ذاك ساجد ود مع من حيفه طار  
 مواظباً الحس لا وقاها منقطع في خدمته البار  
 وقال موفق الدين على بن الجزار في قوله التباخر  
 وذات فم طورا تبج وبها ولم تكتسب اجراً بتبجها قط  
 مغناطة الصببنا مضرة لقو كان بقايا قوم لوط لها مط  
**وَقَالَ فِي وَصْبِ سَكْرِ**  
 وذى هيف كالغصن قد أدبدا يفوق الفنا حسناً بجره  
 وأعجب ما جنى برى اتنا من اكله مناجاة قبل العصر ومفتا  
**وَقَالَ فِي خَلْجَالِ**  
 ومضروب بلا قسب ملبح القدة معشوق  
 على شكل الهلاك على رشيح القدة معشوق

# الألفاظ

٧٢١

واكثر ما يرى أبداً على الامشاط في السوق

يقول ان بعض الناس لما سمع هذه الآيات قال دخلت السوق فلم يجد على الامشاط شيئاً ولما  
قلب عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر الطبا ورضي الله عنه على اصبهنا في لواء قدام بني امية  
واجتمع عليه الناس كتبوا الى عمر بن هند ينجو بذلك فاجابهم عمر بن

انا ذكركم بالله ستره تجرته فيه باعته الجباب

تجرته ان الجوز تزوجت على كبر منها كبر القرايب

فهناكم الله الكريم نكاحها وراش بها كل ابن عم وصبا

اراد بالجو والخلقة وحكى ان الشيخ نجم الدين افيهم سأل جماعة من الطلبة المشغولين عليه عن قول

يا ايها العبد الذي علم العز من برا مزج ابن لنا دائرة فيها بسط وترج

ففكر بعضهم ساعة طويلة ثم قال هذا في الدلاب لانه اراد باليسط الماء وبالهجج صوتهم

فقد اذنه فقال الشيخ صدقنا لانك ادوت الدلاب زماناً فاحته طهر لك المقصود وكتبه شرف

الدين شيخ الشيوخ بحجة الاله فالف له مكرز في باب بقوله

وواقف بالهزج يذهب طولوا ويحي كسك تحات شرة ما لم يكن بمزج

فكنا اليه والده ذهبا به يحي وخون وشرفنا باب - وقد والسلم ويحي عن ايعظا السند

الشاعر المشهور انه كانت في لسانه عجا اهل السند فاجتمع ادا الراوية وخادمه وحماد بن الزرقا

الحموي ويكرين مصعب المنزلة في بعض الليالي لهذا كروا فقالوا ما بقي شيء الا هبنا لانه عجلنا

هذا فلو بشنا الا ايعظا السند فحضروا فكل به المجلس فاسلوا اليه فقال حماد بن الزرقا

ايهم يحال لا يعظا فقه يقول جراءة وفتح وشيطان وانما اخنا له في ذلك فلم يلبثوا ان جاءهم

ابوعظا فقال هياكم الله فقالوا له مرهبا مرهبا يثبون مرهبا مرهبا على لغنه فقالوا الا شغشي

فقال تعبت بالسين فهل عندكم نبيذ فقالوا نعم فاحضروا فشرقه فاشغى فقالوا له فاداروا

لها ايعظا كيف مكرزنا باللفظ فقال حسن يريه حسن فقال له مكرزنا في جراءة

فما صمراة تنقن ام غوف كات فبيلتها مجلان

فقال زادة فقال صدق لمر قال مكرزنا في فزع

فما السهم حديده في الوصح ترسي دوين الصد لبست لرماح

فقال ذي فقال اصبت لمر قال مكرزنا في مسجد بجوا وبني شيطان وهو باليرة

اعترف مسجداً ليكني تميم فوبق الميل دونه في ابان

فقال هو في بني سيطان فقال احسن ثم تنا دموا وتنا كهوا الما صحوة في ارغد عيش وهذا

ابوعظا من الشراء المجددين واسمه مرفق وكان عبداً كزب والاخرى المستوق الا من

وله في كتاب الحماسة معطايه فادته وقاكن بن منعتد بلعنزنا في القيس

وصاحب لا امل الدهر محبة يشق لفقى وبقى سقى محمد

لوالده مذ متعاجشا فمذ في حبوى علمه تفتا وقنا لا الابد

هذه  
الالفاظ لانه  
كان سبيل النجم  
والله والشين  
فقال شاذل الخليل  
انما الحبال  
له

# الألفاظ

وكتبنا لصبر الجاني إلى السراج الوقاق فملعنا في سدر

صنعت سراج الدين في ليل فكرة  
له قلب صبتكم فؤاد له يعجو  
له يقينه طعن وله يقينه ضرب  
ومن عجبا لأشياء ليس له قلب  
هز شدته شيئا برئيد وله الخي  
إذا وكبالبعدا ينجى و يتوف  
يقطع يهد الصخر عند لثامه

## فاجاب السراج الوقاق

أما مضر الدين فتعت خاطر  
وأثبت قلبا منه ثم نغينه  
وأعز من مناعينا لا تحمها  
منعك ما أنغره في صبتنا  
وأشد ابن الأحرار في إمام الجماعة  
لكنوا بموتون وهم شبان  
وقال بعضهم في فيلة المضياح  
وحبته في رأسها درة  
إذا شئت قال لي حاضر  
ومن الألفاظ النخوة قولنا لشاعر  
أق من هذا الملقب المحسن  
وأى من صميرت ليخل رقام

برفع هند والمليحة وضبا الحسا فيقال كيف رفع اسمك وصفته الأولى والجواب  
الهمزة على أنراى كوفي وبقي معنى فحذف النون للتوكيد الأصل ابن عزمه مكسورة وثابت  
للخاطبة وموت مشددة ثم حذف الألف لالتقاء ساكنة مع النون المدخلة وصند مناد  
مثل بوسفا من عز هذا والمليحة نعت لها على اللفظ والحسا أما نعت لها على الموضع و  
أما بغير راء مدح وأما نعت فعول بمر محذوف أى عدى هند المرأة الحسا وعلى الوجهين الأولين  
فإنما يكونا مرفعا بإيقاع الوعد لكونه من خبران بغير هذا الموضع وقوله راءى من مفسدة فوجى مقصود  
بمعللة الأصل وأما مثل راءى من مخذنا فلا وأبأ ثم مثلوا بنبأ أى منابه ومثله فخذنا ثم أخذ  
عزير مقصد وقوله صميرت بالثابت محذوف على المعنى مثل مكاننا تمك وقول الآخر

أقول لعبد الله لما سقاونا ونحن بواحد عبد شمس وهاتم  
مبقال ابن قيس لما قالوا سقاونا فاحل لعقل محذوف بفسه وهما بمنى سقط والجواب  
كذلك نعتوه قلت بدل بل قوله أقول وقوله شمس امر من قولك شمت البرق إذا مظهره إلى المكنة  
لما سقط سقاونا قلت لعبد الله شمس ومن الألفاظ العريضة قولنا لشاعر

عانت الماء في الشفاء فقلنا برت به مقاد منه سخينا  
فيقال كيف يكون المتبر به سببا لمصادف سخينا وجوكران الأصل بل ودبر تم كسبه

# الأرواف

وَيَبْتَ بِلَبِّ عَيْدِ الْقَصْفِيِّ قَوْلُ

لفظه للأغوار

وكان يقع حراً لكر غلته حتى إذا قصرت برد المعقل حتى

وَيَبْتَ بِلَبِّ عَيْدِ الْمَوْصِلِ قَوْلُ

أن المناقق لغز قلبه فغل وهو الموعو كمثل الأندة ولهم

قال ابن جبرلم بآب الشيخ عز الدين في بيته بغير الحباس المقلوبية لغز وغل ولما التفت إليه فوجد  
الوقت فما علمت ما المراد منها حتى نظرت في شجرة فوجدت قد قال الرزم والألف شجرة العنب

فلا سمعت في التمين غير تمينه وَيَبْتَ بِلَبِّ عَيْدِ ابْنِ حَجَّاشٍ مَلْفُوكَةُ الرَّجْحِ قَوْلُ

وكلما الغزو حله لسن منطال متعبدان متعبدانهم

وَيَبْتَ بِلَبِّ عَيْدِ الْمُقَرَّبِ قَوْلُ

أقيم ضرباً عليه المتحدان حتى وحبنا سرورنا ضربه لمريم

هذا أيضاً لغز في الشبث وَيَبْتَ بِلَبِّ عَيْدِ الْعَوْدِ قَوْلُ مَلْفُوكَةُ بَدِيعَتِي قَوْلُ مَلْفُوكَةُ الشَّبْثِ

من كل كما سر جفن لا مدق له من الغار لغز الناز ومفهم

لبعض خطاء العيون وهذا السيف والهدى والسكون والغاروا قليل من التور وحق السيف  
هذه النفاذ تدق بظاهرها على غير المعصود وصف السيف بآية بكسر عجم من ف لا فز حله فلا فز

له في غمده والله أعلم

## الأرواف

هم أرواف عذاب الخطي جائلة

حيث الوشاح بضرب الضام الخلد

الأرواف في اللغة مصدر أو فراء إذا حله خلفه على ظهره الدابة فهو وديف وديف

وفي الاصطلاح هو الكناية شيء واحد عند علماء البيان وقرئ بينهما أمة البديع كقوله

والخاتمي والرماني وخبرهم قالوا هو أن يريدوا المشكلم معاً فلا تعب عنه بلفظه الموصوع له بل

بلفظه هو وديف كما بعد كونه تكا وقضى الأمر والأصل هلاك من قضى الله هلاكه وبجي من

قضى الله ضحاى تر وعد له من ذلك إلى لفظ الأرواف لما فيه من الأبحاز والتعب على أن هلاك

الهالك ونجاة الناجي بأمر أم مطام وعصاً من لا برق قضائه والأمر حبلان أمر أفضأ

يقال على قدراً الأمر ومعه قات الخوف من عقابه والواجب من ثوابه بجنتان على طاعة الأمر ولا

يحصل ذلك كله من اللفظ الناحي كذا قوله واستوت على الجود حتى حقيقته ذلك جلت

فعدك عن اللفظ الناحي بالمتعة المراد فرمنا في الاستواء من الإشعاع بجلوس يمكن لا

غير ولا مبل وهذا لا يحصل لفظ الجلوب من مثاكن من الشعر قول الشاعر

الصغار وبين بكل بيض مخدر والطاعنين عجا مع الاضغان

الضغن بالباد والفتن المجتهد من المحقود مراد العلوب فتكرها بلفظة الأرواف وشك

قولا ليجري في ضيقه ترالفة يذكر فيها قتلها للذنب ويصف طعنه

فابتعدا حتى فاضلت نضلها بحيث يكون اللبس الرغب والحد



# الاستِماع

٧٢٣

مداده القلب ايضا وعند علماء البيان ان فيه ثلاث كتابات لا كتابه واحدة لا استقلال لكل واحد منها بامانة المقصود **وقول ابن ابي الحداد**

كان غيبة المشقة من كرى **فما يتبع الا معنى الحاجر**  
 اراد بمقتضى الحاجر الرؤس الحاجر جميع محجر كبحر وسوا حول العين قال بعضهم الفرق بين الكتابة والامانة ان الكتابة انتفاء من لا يزيله ملزم والامانة من لا يزيله ملزم

**وبيت بديعتي شيخ صفى الدين الحكيم قوله**

بقية اسكنوا اطراف سمرهم **من الحكمة على الضمن والاضم**

**وبيت بديعتي الوصلي قوله**

لنظمن والضمير ابدان بجلته **في موضع العقل بحكمة والحكم**

**وبيت بديعتي ابن حجر قوله**

وذا الوفا اردوا لسر الفتا **من العدة في محل انطق بالكلم**

**وبيت بديعتي المقرئ قوله**

ما زال يضرخ الافاق منسوخا **بالجوز في حينها كل مجزوم**

**وبيت بديعتي العلقم قوله**

مثبت سبدا لكونين لا صمق **بجل منه محل اللب والحكم**

**وقيل على اللب والحكم هو الارذات**

هم اردوا عذفي الخطي خائلا **جشا الوشاخ بضم الشام الله**

فغوى حيث الوشاخ هو الارذات والمراد به الكشح الذي يجري عليه الوشاخ والله اعلم

## الاستماع

**قل في علي ابر التخل عن متهم**  
**ما مشئت وفواتنا المده وحكم**

هذا النوع عبارة عن ان ياتي المتكلم في كلامه نثرا كان او نغما بلفظ فاكثر يتبع فيه التأويل ببسائط يتجمل من المتكلم قوله تكا والشفع والوقت فغدا تشع انشا وبلد هاتين اللفظين ثلثة وعشرين قولاً **أما التزييع والعزم من العدد** قال ابو مسلم وهو يدكر بالجناب لعظم نفعه وما يعين به من المفاديرة هو قول الحسن **ب** ما كل ما خلقه الله من الاشياء اما ذوق او فؤاد وهو قول ابن زيد والجبنا **ج** الشفع هو المخلوق لكونه اولها كما قال تكا وخلقناكم **د** ارجا كما لكه والابان والشفاعة والشفاعة والمثالة والمثالة والليل والتهار والشفاء والارض والكلالة والثور والجر والادس والثور هو الله تكا وحده وهو في الحديث شاة تحت عظمه **هـ** كرا ان الشفع مستأخر الخلق لتبديلهما باسدا فاما كالفدة والجر والثور صفا الله تكا لا ترجا دون خلقه فهو حرة بلا ذك وعق بلا طهر وعلم بلا جهل وقوة بلا ضعف وحيوة بلا موت ونحو ذلك **هـ** انما الصلوة لابن عباس صفا وهو في حديث ابن سبين من عظمته **و** ان الشفع

# الاشعاع

التحولات غاشرا بام اللبالي العشرة المذكورة من قبل في قوله تعالى وللبال عشر والوتر يوم عمره  
 لانه تاسع ايامها فان اشعاع يوم التوبة والوتر يوم عمره ويوم ايد جعفر اليافقوا بيحضر  
 الصادق عليهما السلام ان اشعاع شفع العشر الاخر من شهر رمضان والوتر وترها ط ان اشعاع  
 اللبالي والايام والوتر يوم القيمة حتى ان اشعاع شفع العشر الاخر من شهر رمضان والوتر وترها ط ان اشعاع  
 والوتر وترها ط ان اشعاع الصفا والمروة والوتر الميثا الحرام بيت ان اشعاع قوله تعالى فمن  
 جعل في يومين والوتر من آخره اليوم الثالث **الحج** ان اشعاع آدم وحواء والوتر هو الله تعالى  
 بعد ان الوتر آدم والاشعاع شفع بجوا **الحج** ان اشعاع اركان من صلاتي المغرب والوتر اركان الشا  
 بقي ان اشعاع ونبات الجنان لا تنها حتى شفع والوتر ودكات الناء ولا تنها وتر كما ترها اتم بالجنة والنا  
 من ان اشعاع هو الله سبحانه وهو الوتر اتمنا لقوله ما يكون من نجوة ثلثة منهم الا هو ذا بهم الاية  
**الحج** ان اشعاع مجدا مكره ومنه والوتر مسجد بيت المقدس **فقط** ان اشعاع الزمان في الحج والاشعاع منه  
 والوتر الا فراديه **الحج** ان اشعاع الفرائض والوتر السن **كا** ان اشعاع الاعمال والوتر النية وهو الاخلاق  
**كب** ان اشعاع العبادة التي تنكر كما تصوم والصلوة والزكاة والوتر العبادة التي لا تنكر كما  
**كج** ان اشعاع الوقع والجسد اذا كانا معا والوتر الوقع بلا جسد فكانا اتم في حاله خالي البقا  
 والافلاك **ومن** هذا الباب فوافي الشوا المشبهة على حروفنا التي تنفي ان الناء ويل فيها منقح اتمنا  
**وشال** من اشعاع قوله تعالى

بعض منا مقنا تغلي مر اجلنا ناسويا موالنا اثارا يدنا

فان الناء ويل من اشعاع اشعاع في قوله بعض منا مقنا فقبل اذا بذلك الظهارة والعفاف كقولهم  
 ابين العرم من الشبم الحسب وقبل ادا اتم كقولهم في مشايخ قد حنكتم التجارب لبسوا بالاعاد  
 وقبل ادا اتم لبسوا بعبلا ن فرقا الاثنان اذا كان ابين كان جميع جد ابين وقبل ادا اتم  
 اشعاع من مقنا ومنهم لمدا ومنهم لبين البضق المعنا فو قبله معناه نحن كرام نكثر استعمال الطيب فابيض  
 مقنا مقنا لذلك ويقال من اكثر استعمال الطيب سجع الشبم اليه وقيل معناه نحن مكشوفوا  
 الرؤس لا عجبنا فبصر عن النقاء باللباس والعرب تقول في مدح الرجل الابيض قال لا عشي  
 ابيض لا يرهى لظلال ولا يقطع رجما ولا يحزن الا

معناه نحن كرام فشاب مقنا مقنا معن العفان لانه قبل شب الكرام يبق في المقامق قال الشا  
 فشب لنام الناس في نقر العفان وشب كرام الناس تعلو المقامق

وقبل المقامق هذا الطريق يقول قد ابيضت مقنا والطريق التي تؤدي الى محالنا لكشفا يابنا  
 من العفان فبعض لا تنكر منعت لكشفا سا ليكها وهذا الوجه اولا لما كلنا بعدد  
 قوله تعالى مر اجلنا والمرجل الفدا والكيان من نحاس في كونا بوعيد الله محمد بن عبد الله الحبيب  
 في شرح كتابنا المسترق الصعانة في كتابنا المجلة والذيل والصلة قد قبل في البيت المذكور  
 مائتا قول وقد افرق في تفسيره كتاب البيت بروا مسكين الداعي وليس له وليشا من التمشي و  
 لبعض من يتبين شلبيه والاشعاع صفة الدين الحق منج في بد بعينه هذا المشا للبسوخ لاشعاع

التعريض

۷۲۹

الأقوال فضال      بعض المقامق لا عايد قشهم      شتم الاموف طول النايح والامم

وَبَيْتُكَ بَعْدَ الْعِزِّ الْمَوْجِبِ قَوْلَكَ

بأن تشاع المعالي في الصالحين كالغادوق ثم شهيداً لاداء الحق

وَبَيْتٌ بَيْنَ بَيْتَيْنِ

فَوَالْقِيَا ثَلَاثُ ذَوَاتُ الْوُجُوهِ بِالثَّمَمِ وَالْعَالَمُ اِتِّسَاعُ فِي حَلَبَتِهِمْ

وَبَيِّنْ بِلَاغِيَةِ الْمُقَرَّبِ وَقَالَ

بلقی المبتوی بصدہ حقہ ظلل  
ہستہ عات نداء غیر منصرفہ

قال في شرحه الأتباع في لفظة غاف

وَابْيَضُ الْوَجْهِ بِجُزْءِ الشِّمِّ تَحْدِثُهُ      وَكُلُّ أَرْبَعٍ نَأْيًا كَالِ الْأَصْلِ وَالشِّمِّ

وَابْتَدَأَ بِدَاخِلِ قَوْمٍ

قل في علي أمير الصلوة تهم

الاقتناع في موضوعها: قولها قولي ابراهيم الخليل لعقوب بذلك لتقدمه سببه الى الاسد وكما

بَعْدَ الصَّلَاةِ بِهَا فَيُصَلُّونَ بِأَنَّ لَنَا الْوَيْلَ مِنَ اللَّهِ لَمْ نُؤْتِكُمُ الْإِسْلَامَ قَالُوا

التي هي من الله على خير الدال انتم تبغون الدين والمال يمسو الكفار اي يلوذ بان المؤمنين وبان في

الْكُفَّارِ بِمَا لَمْ يَأْخُذُوا بِهِمْ قِيلَ لَا تَدْعُوا الْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَبَيَّنَ أَلَمُ الْآيَةِ كَمَا لَا تَدْعُوا

الاباء بها فان التبشیر كما لا بد بنا القهر قلیل لا یراد المؤمنین علی کرم الله وجهه یراد التبشیر واما القول بمسئول

وَهُوَ مَلِكُنَا اَللّٰهُ لَا يَهْتَمُّ لَنَا مَوَالِحُ وَلَا اَيَّامٌ لَا تَعْمَلُ اَلْاَيُّهُمُ مَوْتُهُ مَا كُنَّا مَعَهُ لَوْ اَمْرٌ يُدِيرُهَا كَمَا يَدِيرُ

الملك امر عبيته حتى اذا اوفوا بالبيوتها يقفوا على باب البيت فلا يدعوا احدًا من اهل البيت الا يخرجوا لانفسهم

عليها بل بغير واحدة بغير تراجم وقصصهم ولا تراجم يفعل الامراء انتهى بيبكهم الى مسبق

اسْمِي فِي هَذَا الْقَبْرِ شَيْبَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْقَوْلِ أَنَّ عَمَلَهُ الْمَوْفُوعُ كَالْتَحُلَّةِ لَا مَدْخَلَ الْأَطْيَابَ وَلَا تَخْرُجُ

الاطلبنا الشفا قولوا غرضهم 6 ترجمه آن یار بر مستبد هم بقال فلان غرض قومای سبدم و بحکم

ان برادر اکبر هم وعظ کل شعبه اکبره و بجهت این برادر بر او قسم وعظ کل شعبه اوله و منه الغرض شش ساله

منافلا قشورا لعجلنا لحلم اللبى لما قلنا غارسنا الاسبوع الا شجرتي الحسنة عرق الاسلام ا زاد

2. اقله و بجهل ان برادر شریفهم بقال فلان عرقه في قومه اي شريفينهم و بجهل ان برادر خيادهم

دَعَا إِلَى خَيْرٍ وَكَافَرَ فِي الْبَيْنِ وَالْأَمَةِ وَهَيْنَ وَجْهَهُمْ وَأَذَلَّهُمْ فَقَالَ

لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۚ إِنَّكَ لَدَىٰ كُلِّ عِزٍّ مُّقْبِلٌ ۖ

إذا كان المظن واليه منهم والشا واليه رامة اعلم

التعريض

لا تَقْرُضْ لِلْفَرْيَضِ عِلْحَهُ

فانتی ۲ ولادی غیر متهم

الْمُحْرِضُ مَوْلَايَانِ بِكَلَامِ مُشَاهِدِهِ الْمُنْيَانِيَةِ هُوَ مَقْلُوبٌ إِنْ قَابِلُهُمْ أَنَّ الْمُنْيَانِيَةَ لَمْ يَخْرُجْ

سَمِعْتُ عُرَيْبًا مِمَّنْ لَبَّى عَنْ الْمُطَّلِقِ الْأَخْرَجِي الْقَتِيمِ اعْتَابَهُ بِمَا يَقَالُ مُنْظَرًا إِلَيْهِ بَعْرَضٍ حَسْبَ مَا

# التعريض

٢١٠

عن أبيه وهو القوي بالله  
عن أبيه وهو القوي بالله

أي يجانبه وعند هذا بعض المنفعة عن الدنيا من سعة وفخمة وسواها من شوبها سبب الموصوفين  
يقال امرأته لآء تغذ الشتر الرضيع قائدا كذا تعريضا باننا المعبر عنه وضع قدرا وشائنا من  
ان يسع الكفاية التعريض باسمه وترك تعظيمه بالسكنة وقد اشادوا هذه المعجزة وهو تعريض قال  
فترض اذا ما جئت بالبيان والحق وأياك ان تنسى فدن كرونينا  
سيكتفك من فالك المستحق اشارة فدعه مصونا بالجلال محجبا  
ولما سئل الخليفة عن اشعر الناس كرونيرا والنا بغيره ثم قال ولو شئت لذكرت الثالث وهو  
بنفسه لوصح لم يفرغ هذا التخييم البليغ كانه قال لا الذي يتوون واشتهر وعليه قوله تعالى تلك  
الرسول فخذنا بعضهم على بعض منهم من يكلم الله ووقع بعضهم وجاذا اذا برحمتنا صلى الله عليه  
واله وسلم فلم يصح بذكره بل عرفت اعداء لعدوه اى انه العلم الذي لا يشترط للمقبر الذي لا يلتزم  
واما لاطاعه كما يقول المخاطب لمن يريد خطبتها اتك لجيلة صالحة وعسى الله ان ييسر امره فخذ  
عملا بقوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم بهن خطبة النساء واما لا يستعظاف واستماخنا  
يقول المحتاج جئتكم لا سلم عليكم ولا فطر الي وجها لكرم **قال الساجد**  
ادرج لتسلم عليكم واعتد وحبك متى بالسلام تفاضيا  
وسئل عطاء عن معنى قوله عليه السلام في الدنيا عاتية ودحا الانبياء من قبلي وهو لا اله الا الله  
وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيد الخيرة وهو على كل شيء قدير  
هذا دعاء وانما هو تعريض بوجه فقال قال امية بن ابي الصلت بن ابي جذعان  
اذا انشج عليك المرأة يوما كفاء من تعريض النساء  
افعل ابن جذعان ما براد منه بالثناء عليه ولا يعلم الله تعالى ما براد منه بالثناء عليه ومن  
التعريض من هذا التعريض كنية عمرو بن مسعدة لما مؤون في امر بعض من استشفع به من اهل بيته  
اما بعد فانا امر المؤمنين لم يجعل في امرنا استشفعين وفي ابتداء برز حقولان تعريض  
موقع المأمون في جواب قدرنا مضمونك لعلان وتعريضك لنفسك اجيناك اليها  
واما للملافة والتوبيخ كقوله تعالى واذا الموكدة سئلت باي ذنب قيلت والذنب اللوامدة  
الموكدة ولكن جعل السؤال لها امانا للوامدة وتوبيخا على ما ارتكبه فخر جبرنا استهال اى  
يخاطب بسئل عما فعله وقوله تعالى لعيسى انت قلت للناس اتخذوني واعلى الهن من دوني  
ولا ذنب لعيسى عليه السلام وانما هو تعريض من عبدها من التصاير لكثرة عدل من خطابهم اهاثرهم  
وتوبيخا واما الاستدراج وهو اخفاء العنان مع الخصم ليعرض حيث يراه فيكسبه انما هو  
من مخا ذوات الاقوال والتصرفات الحسنة التي هي السحر المحل حيث يجمع الحق على وجه لا يفتنه كقول  
تعالى لا تشلون عما آجرونا ولا تسئل عما تعلمون لم يقل عما تجرمون احقرا عن التعريض  
بنسبة الجهر اليهم واكتفا بالتعريض في قوله تعالى عما آجرونا لئلا يلبسوا جلد القوم فينكروا  
في حالهم فقال عما ليعينهم فبدروا بالثناء ملما هو الحق منها واما لا احرار من المخاشنة  
والمفاحشة كما تقول معريضا بمن يؤذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه وفيه تنو

# التعريض

٢٢٨

بذلك الى نفي الاسلام عنه وكما تقول معترضنا بمن يشرب الخمر فيعتقد علمها واست تربد  
تكبيره ان لا اعتقد حل الخمر في بدايات صفات الكفر وهذا الضرب من التعريض هو اشهر من غيره  
حكى الزنجي عن 2: سمع الابرار قال سمع اسمعيل بن عمار بن ابي حنيفة يقول سمعواكم يعرض من هذا  
وقال هذا جراه منك قال حين فعل ما ذا قال حين اراح القيد ودن العمد عن الله على وجهك  
الثامن شمس الدين بن خلكان من يقول فيكم المذكورا ايضا ان كان اذا نظر اليه جعل يحفظ الفقه  
عن الحديث واذا رآه يحفظ الحديث سأل عن الخمر واذا رآه يحفظ الخمر سأل عن الكلاوة قطع الخمر  
فدخل اليه وجعل يخرسان ذكره حافظ فشا ظره فراه ففشا فقال له نظرت في الحديث قال نعم فانا  
نا تحفظ من الاصول قال لا حفظ من لبي اسحق عن الحارث بن عيسى روى الله عنه يوم لو طمنا فاسك  
يختم بكلمه وكان يقول حنيا على هذا المأمون

قاس برى الحديث في الزنا ولا يرى على من يلوذ من ماس

وذكر ابو العباس الميرزا في كتابه الكاملات ثمانية من مسلم لما فتح سمرقند فخصه الى اثاث لم يرمثه  
والا لم يسمع بمثلها فاذا رآه برى الناس عظم ما فتح الله عليه يعرفهم اقدار القوم الذين علمهم  
فامرهم ان يفرشت وفي صحفها مذكور برى الله بالسلام فاذا بالحسين بن المنذر قد اقبل والنا  
جلوس على مراتبهم الحسين شيخ كبير فلما رآه عبد الله بن مسلم قال لا خير قبلة ائمن في معايشه  
قال لا تروى فترخيبت الجواب فابى عبد الله الا ان يؤذن له وكان عبد الله يفتق كان قد رتب  
حائطا لامرأة قبل ذلك فاقبل على الحسين فقال لا آمن الباب خلت يا يا ساسان قال اجل  
استحقك عن قصور الحيطان قال وايت هذا الفد فقال هي اعظم من ان لا ترى قال ما احب بكبر  
واهل ذالحى مثلها قال اجل ولا عيلان ولو ما سمع شجان فلم يتم خيلان فقال عبد الله انعرف يا يا  
ساسان الذي يقول عز لنا وامرنا وبكرين واهل بحر حفسا ما تبتغي من مخالفت  
قال اعرف واعرفنا الذي يقول

فادع العزم من نادى منير ومن كانت له اسرى كلاب

وخبيته من ينجب على اخوت ويا هلة بن اعصر القباب

قال انعرف الذي يقول

كان فجاج الاند حول ابن سمع وقد عرفنا فواء بكرين واهل

قال نعم اعرف واعرفنا الذي يقول

موم قتيبة امهم واقبؤهم لولا قتيبة اصبحوا في جهل

قال ما اشرف ما كرتوبه فعل المضر ان شيئا قال اقرأ لاكثر الاطبيب هل ادى على الاضطر  
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فاعضبه فقال والله لقد بلغني ان امرأة الحسين حملت اليه  
وهي حلي من غيره قال فما تحرك الشيخ عن هبته الا في ذلك قال على رسله وما يكون تله غلاما على  
فراشه فقال فلان بن الحسين كما يقال عبد الله بن مسلم فقبل قتيبة على عبد الله وقال لا يسجد الله  
غيرك التعريض في هذه الحكاية المستحسنة في موضعين احدهما قوله اجل استحقك عن

# التعريض

٧٢٩

تعد الحيطان بعرضها حشده عيدا لله والثانية في تلاوة الاية بعرضها بهم ليس لهم قد هم ذكر  
 وائتمامهم حد بشوعهد بالزما مشرو ومن أمثلته في الشعر قول النخاس  
 انا بن زما بثران تلفني لا تلعني في النعم الغائب  
 ومارده لثك ذاعيا فاثك ذاع وقول المجاحج بن يوسف بعرض بين ثقله من الامراء  
 لك براعي ابل ولا عنتم ولا يجزاد على ظهر وضم  
 وقول ابي فراس بن حمدان من عقيدة بمدح العلوطين ويعرض بين العتاس  
 ما في ديارهم للعرم مقصود ولا بهوهم للتوء معتم  
 ولا تبنت لهم خنثى ثناءهم ولا برعهم فرد له حشم  
 اراد بالخنثى عبادة نديم المتوكل وبالفرود كان لؤببة طابيت للناس بالسلام عليه جعل  
 له حشما واتباعا حقه تله بن من هذا التشبيها واجمع العلماء على ان التعريض ارجح من التصريح  
 لوجوه احدها ان النفس انما صلت بالها الى استنباط المعاني في التعريض شعفا بال استخراج  
 معناه ما يفكر ثابتهما ان التعريض لا يهينك معه سبحانه لطيفة ولا يرفع به ستر العظمة  
 ثابتهما ان التعريض لا يهينك معه سبحانه لطيفة ولا يرفع به ستر العظمة  
 يدعو الى الاعزاء بخلاف التعريض كما يشهد به الوخلان فالفرق بين الكناية والتعريض ان  
 الكناية ذكر الشيء بغير لفظه الموصوف له والتعريض ان تذكر شيئا يندلج على شيء لم تذكره قاله الزمخشري  
**وَبَيْتٌ بَدِيعَةٌ الصَّبِيحُ قَوْلُ لُر**  
 ومن الامثلة ما جاد به الشاعر ولربكن ما جاد في العر للضنه  
**وَبَيْتٌ بَدِيعَةُ الْعَرِ الْمَوْصِلِي قَوْلُ**  
 فلو بد تعريض شانهم بظهر والوقوف ارفع شيء موجب الاقيم  
**وَبَيْتٌ بَدِيعَةُ ابْنِ حَجَّارٍ قَوْلُ**  
 تعرض مدح ابي بكر بقلته مدح جلالتهم مع موصيتهم  
**وَبَيْتٌ بَدِيعَةُ الْمُقَرِّي قَوْلُ**  
 ادع اليه يا ادمي وثبتك عند الخطا بفلم يصمق ولهم  
**وَبَيْتٌ بَدِيعَةُ الْعَلَقِ قَوْلُ**  
 وقد تسلل من غلب الى دم بكل عقد صحيح الحكم منظم  
**وَبَيْتٌ بَدِيعَةُ قَوْلِي**  
 لا تعرضن لتعريض عبيته فاقني في ولا دعي غير مقامهم  
 يقال لا تعرضن ليعرض الراء وفتحها اي لا تعرضن فتمنع باجتراسك ان يبلغ مرادك لاف بقاء  
 مرت تعرض لفي الطريق فادرض من جبل ونحوه فانع من المصق والولا ومصدره معن  
 والتعريض في البيت ظاهر والله سبحانه وتعالى اعلم  
**جميع الموقول في المختلف**

# جميع الموقنات والمختلف

١٣٠

فهم اختلفوا جمعاً وما اختلفوا  
لولا الابوة قلنا باستوائهم

هذا النوع اختلف فيه اهل المواقف وغيره وبعيد عن ان يكون سدياً ومثلاً له ما مثله عن  
مطابقته والذين استقر على أي الحقين امر عبارة أن يبدأ المتكلم التسوية بين مذهبين فبأن يعان  
مؤلفه في مدحها وبرق بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر زيادة فضل لا ينقصها مدح الآخر  
فبأن لا أجل الترجيح يعان المحترمان لمختلفة التسوية كقولهم لعلنا وداود وسليمان اذ يمحطان في  
الحرث اذ نقشت فيه غم الغم وكنا محكمهم مشاهدين ففهمنا هاهنا سليمان وكلا اتياناً حكاماً وعلماء  
سوى بينهما في الحكم والعلم وقد فضل سليمان النعم وكقولهم ذهب يصف ابوي مكد وصر

هو الجواد فان يلحق بشاؤهما على تكاليفه فمثل له لمعتا

او بسبقاه على ما كان من محل فمثلها قدما من صالح سبفا

وقول المتن في اخيهما وقدا وادنان فشاوي يبين بين ابسب مع مرغفات حق الوالد

جاد على آباءه فاقبلك وهذا يتعاودان ملاوة الفخر

وهما وقد برزا كما تهما صقران قدحطالا وكرا

حتى اذا نزلت القلوب وقد لوت هلاك العذ رب العذ

وعلا هشا فالتساها قال المجيب هناك لا ادري

بردت مفتح وجه والد ومضى على غلواثر مجوري

اقله قال ان دينا وبر لولا جلا لاقسن قال كبر

وقولاً كبرت بن كبرت بن محمد بن زيد بن المهدي وابنه

ما ان ارى كابدك شاة احد ومثلك طالبا لم يلحق

تجاولان له ضيقه سبقت ومثل شاة ابيك لم يتعلق

ولمن لمحت بر على ما قد مضى من بعد غايته فارحج واخلاق

وقولاً شريف الرضا بجا طيب الخليفة الثا دريا لله الشا به

مهلاً امير المؤمنين فاشا في دوحه العليا لا تنفترق

ما بيننا هوكم الفخار تعاود ابداً كلا في المظلة معرق

الا خلافة هيرتك فاشا انا غا طل منها وانف مطوف

دعى ثمناً بلغت هذه الأبيات القادر بالله قال علي ربحنا الرضا

وبيت بدعته الصبي قول

همم في جميع الفضل ما عزموا سوى الاخاء ونقض الذكر والرم

هذا البيت غير مطابق لحديث النوع عندنا قلنا لم لما عرفت به حله ان التريادة التي هو في فيها

لترجع بيني ان لا ينقصها مدح الاخر والشيخ صفي الدين سلب بن بادتر جميع الفضل عن الصبي

مضوا والله عليهم كما ترى فلا يصلح شاهد هذا النوع وببيت بدعته الموصلي قول

في  
صحيحة

# الأيذاء

٢٠١

جميع لمؤلفي هذه ومحمد  
 ٢ العلم والحلم مع تقيدي قد  
 وبنت يد بعبد بن محمد قول  
 جمعت مؤلفاً بينهم ومختلفاً  
 هذا البيت ليس من هذا النوع الأول اسم وأما من هذا فهو عند بعض كمال لا يخفى  
 وبنت يد بعبد المقرئ قول  
 وكلهم خبر الله أمطفاً فنا  
 وبنت يد بعبد العلق قول  
 وبالشعاعة في الدنيا وآخر  
 وبنت يد بعبد قولي  
 هم من اختلفوا جمعاً وما اختلفوا  
 لولا الأبو قلنا باستوائهم

## الأيذاء

أيذاء قلبي هو أهم شاذلنيهم  
 من العنائة وكنا غير منهم  
 الأيذاء في اللغة مصدر أو فعل إذا دغته باله لكونه عند قد بعته وأفعيته  
 أي إذا خدعته وقد بعته فيكون الأيذاء لكثرة بعته الأول شاذلنيهم بالمتن الأول  
 أي في الأيذاء هو أن يودع الشاعر شعره بكثرة أو كثرة أو كثرة من شعره غير يكاد  
 يوطئ له شعره وتوطئه تشابه تلاته وفيه القهين والرفو أيءاد من قال ان القهين كثر  
 لا صلح بيني فاعلموه ولا  
 بينكم ما حلت غاستق  
 سبني وما أن مر جرحي  
 غرد حيرى الواد يا شامق  
 فعلا خطأ كابر جرح لأن القهين هذا المعنى اصطلاح العرضيين لا البديعيين الخطأ  
 الاصطلاحين خطأ محض لأن القهين هذا المعنى القهين هذا المعنى القهين أيضاً  
 والقتيم عند البديعيين بمعنى آخر كما عرفت وقهينون كونه بعض الكلمة في آخر البيت أدماً  
 وهو من عبود القوله أيضاً كقول بشر بن أبي خازم

منعلا منائهم والقياب  
 وسائل هو اذن عشا اذا ما  
 لقيناهم كيف نفو بهم  
 بوا تر بفرين بجناً وماعا

والأيذاء عند البديعيين من الخطأ سن كما ستعرف في ما يروى وانكار كون القهين بمعنى الأيذاء  
 بعيداً أن اصطلح على ذلك كثير من كتاب هذا الفن بل هو أشبه من الأيذاء في هذا المعنى لا وجه  
 له وإنما من حق الأيذاء البيت وما فوقه ما يسم الاستطارة والمصدر وما بعده باسم الأيذاء  
 على ذلك جرى الشيخ منقذ الدين الحلبي في بديعته وشك في قول الأيذاء معطاً أن يبدل الشاعر  
 على ما أورد من شعره أن لم يكن مشهوراً بهذا البلاغ وغاب عنك قوم منهم ابن رشيق وقال أنه  
 من سؤن الشاعر ينقصه فاعترض ابن أبي الأصبغ جاحداً قال الشيخ منقذ الدين وهو الصحيح

في القهين  
 في القهين  
 في القهين  
 في القهين



الأشياء

VFT

قُبِيهَا الْوَلَا حَقَّ التَّضْيِينُ مَا صَرَفَ عَنْ مَعْنَى عَرْضِ الشَّاعِرِ الْأَوَّلِ وَمَعْنَا زَادَ عَلَى الْأَصْلِ يُكْنَى  
كَاتِبُهُ وَالتَّشْبِيرُ هُوَ ذَلِكَ كَقَوْلِ ابْنِ الْأَصْبَحِ

اذا التزم ابدى لما ها وثقرا  
 وتذكرته من قتها ومذا معي  
 التثا بجوزة الثقلين ان يجعل صد البيت عجزا وبالعكس كقول الحريري  
 على الله سانشد عند بني  
 اصناعوني واعي فني اصناعوا  
 المضارع الثالث صد بيت للمعرج تمام لبؤ كرهية وسداد ثثا لا يضرو الثقبه للمبطل  
 فصد ثقبين لبطل في معنى الكلام كقول بعضهم في بهود بمر واء الثعلب  
 اقول للعشر غلطوا وعضوا  
 من اثنى الرشيد واكرهه  
 هو ابن جلا وظلا في الثنايا  
 متى يضع العمارة نمر مؤه  
 البيت لبحيم بن وصيل واصله قوله  
 انا ابن جلا وظلا في الثنايا  
 متى اصنع العمارة نمر مؤه  
 ومن يبيع الثقلين قول بعضهم في  
 فغيره لا طريق الثقبه لبطل في المعصو  
 طيب في الثمنان وبكى آبا المندر

اقول لثغمان وقد ساق طيرة  
نقومنا فقيسات الى باطن الاوض  
ابا مندا فنيست فاستبى بعضنا  
حشا نيك بعض اشرا هون من بعض  
وقولا في الحسن الحمام مضمتا ببا لنا بقعة وصفنا لافوان

فأما ثلثي عن جعفر على به  
كالا تحوان هذا عت سنا  
ومولاي عبد الله الحمين بن الحاج

صالح ابری و دعر فوق خصبہ و لادع صمرو بن هلال

مُتَرَبِّبًا مَرْبُطًا التَّغَامَةَ مَتَى

ثم أهوى بطعنه ثاب منها  
مر مستى ذاك التفاح الجار

فَنَوَلِي بِقَوْلٍ وَهُوَ طَعْنٌ      دَمْعٌ مَعَ خَرٍّ مِثْلُ الْبُرْءِ

وَأَن تَجْرُهَا الْيَوْمَ مُتَالِئًا

فَمَا أَحْسَنَ طَائِفَتِنِ هَذَا الْبَيْتِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَفِيفِ الثَّلَاثَةِ فِي قَوْلِهِ

وَعِبُونَ أَمْ مِنْ حِمْيَرٍ وَآخَرٍ  
مَنْ بَقِيَ لَوَاعِجُ الْبَلَاءِ

وَحَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِی النَّجْمِ وَدَاوُدُ بْنُ  
الْكَافِي عَنْ مَرْحُومَةِ ابْنَةِ ابْنِ أَبِي

وَأَن يَجْعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝

فانه صرف فيه لفظ نرجنا فيها من الجنازة الى كفن الجني فخرجنا من القبرين ايضا ما حكاه  
القاضي ثمس الدين بن هلكان في ما يجهل ان الجرح من الشجر خرج من كنفه من الرود ورفنا الذي

# الأيداع

٧٣٢

ابن طراد آتسب صبح عليه جرو وكان متفليداً سيفاً فوكة بعقبها السيف فمات فبلغ ذلك ما أسلم  
 هبة من الفضل المبرور ما بن القطان الشاعر فظمها بها فمات وضمتها ببين لبعض العرب فمات  
 أملاً فقلدنا كلبنا معنفاً لقي السيف فشد بها والبيتان المذكوران يؤخذان في الكتاب الأول  
 من كتاب الحماصة أن الفضل المذكور جعل الأبيات في وقتها وعلمتها في عنق كلبها فمات  
 معنفاً من بطله فمات وأولادها لا تلبسها لوزن المذكور كما لم يشبهها فاختار الموقر من عنقها وحسن  
 على 'لوقر' ما فيها

يا أمي بعدد دان المحسن بصر في	بفضيلة كسبه المخرجه في البلد
سوالجيان القنجا بك تشاجره	على جوي متعيفا البطش والبلد
وليس في يد مال يد بر به	ولم يكن ببواء حشر في الغل
نشدت جعة من بكيا اختبث	دم الابللق عند الواحل الصمد
اقول للنفس ناساً وعقبر	احك بدحا صابق ولقود
كلها خلفت من فعلها حبه	هذا أخى حين ادعوى ذاك

قالنا في غير مفسر الذين في هذا القنمين في قنابة الحسن فلم يمنع مثله مع كثرة استلحا الشعر  
 القنمين في اسطادهم الا ما افشده في الشخ مملكة الدين ابوطالب المعروف بابن الحنفي لنفسه  
 اخبره اتركان يدمشق وقدم السلطان بخلق لجة شخص له وجاهته بين الناس فخلعت بعضهما  
 مصلته به شغافه فغفاه عنه في الباء فلم يصيرح باسمه بل ومنه وسره وهو

ذوقا بن ادم لما قيل قد خلقتوا	جميع لجة من بعدنا ضربا
فلم ارا القصف مخلوقا فعند له	محتبا بالذي منها لرهبا
نظام ينشد والتمع بجنفه	ببيتين ما قطعاً مينا ولا كذا
اذا انزل خلق الذن طامنه	فاخلع شيا بك منها عمداً هربا
وان اتوك ووا لوانها ضف	فاا طيبض فيها الك ذهابا

والبيتان الاخيران من هذا كتاب الحماصة ايضاً في باب مذمة الدش لكن الاول منها فيه تغيير في البيت  
 هكنا لا تكفن بجونا ان اتيك بها واخلع شيا بك منها ممعناً هربا  
 ولطفت العرب حتى في قنمين بينا بيئات للفأ ذاب في وصفنا الدنيا فنقله الامم في اخره قال.

ابيات حانها وفتح ميلها	وليان ملكها من الجثمان
مرأى كحضرة الدباو ويبسم	البيت الحمص وطس الثشان
ومن اجاد في القنمين وبلغ منه القنابة الشيخ محي الدين محمد بن عيسى وهو الغامض	ولان جرحه القنمين طري
طالع كل جوان اداء	فشرى نصفه من شعر جري
امتن كل بيت منه معق	
ومن محاسنه هذا الباب	
انهما اللودايت لكل هجر	من الاذهابا بيتنا امام

# الأيداع

٢٣٤

لقد حسنت بنا لا يام حنة  
أذا بهرتني الصهباء يوماً  
كان لهم مشغوف بقلبي  
وقوله في ملح بنظرة امرأة

سقياً لمرأة الحبب فاقها  
واستقبلت قمر التما بوجهها  
غابيت في الحمام أسوداً بشاً  
فكانت ما هو ذوق من ضمته  
وقوله ان ناه تغرا لا فاحي اذ تشبهه  
فقل له عندها بحكمه مبيتاً  
أمدى الذخا هو لي بعينه شارباً  
أبنت لعيني وجهه وخيال

جلبت بكفت مثل عصف من انبا  
فأدتنى القمرين في وقت معاً  
من فوقا بيض كالحلأ للسفر  
قلا ثقله حولة من عتبة  
بشعر حبك واستوى بر الطرب  
لقد حبكت ولكن فاك الشب  
من بركة رافق وظايت مشراً  
فأدتنى القمرين في وقت معاً

ومن عاين الشيخ صلاح الدين الصفدي قوله

أرى فضل المشيب على شباب  
وهي قلت هذا الصبح ليل  
وقوله وقد ناد بلحاً امد

ايظنه من كراه بعداً رمدت  
قد نوتة وسبوف اظنه معق

وقوله مضمتا قولاً في العلاء المعري في السبب

ما كنت احب لولا بيت فادته  
ولا طنت سخفاً ثيل بكها

ومن ملح النخعي قول الشيخ زكي الدين بن أبي الأصم وقد فعل المعنى من الحياسة لا الغزل

له من وذاوى ملا فعبه ضافاً  
ومن قدة الزاهى وبنت عذراء

وقوله الشيخ شهاب الدين بن جلة

قل للهلاول وعيم الا فؤ قنرو  
لك البشارة فاخلع فاعلياً فقد

وقوله الشيخ عز الدين الموصلي

نادمت قوماً لا خلا ولم ولا  
يستبطلون الى مفق حنا وهم

وقوله الشيخ عبد الرحمن المرشدي

حكيت طلعت من هواه باليل  
ذكرت ثم على ما ضيك من عوج  
مبطل الى طرب ولا سمار  
ونظام احبهم عن الاوتار

اذالني

# الأيداع

١٣٥

إذا لم يكن روى من روى  
فلا تمنعك من أدب لحاهم  
وقد ضمن الشيخ جمال الدين بن نباته والشيخ زين الدين بن الوردي كثيرا من أساطير الملح والحقير  
وأودع ابن حجر نبرة من ذلك في شرحه بدعيته أما بعضه شئ من الغيبة من طالك المستقيم بالحقارة  
فلم أقت عليه إلا للشيخ أحمد بن يوسف المراكشي الشافعي من علم هذا القرن فاشترطت أن يكون مدحها  
بلاغة الشيخ أحمد بن محمد المظفر وضمن فيها أساطير من الأئمة المذكورة والجل في ذلك ما شاء الله تعالى

ذلك الأمام ذو العلاء والهمم	كعلم الأشخاص لفظا وهوهم
فلن رعى في علمه مشيلا	مستوحيا شائعا الجبلا
فلم يحد عن ولا زمراته	في القظم والنشر الصبح مشينا
أوصاف سبكت مهلة الرجب	تقرت بالامتنان بلفظ موجز
فهو الذي لم يلحق في تعزتي	وتبسط اليك بوعده مجز
وتبشر في العلم ناهي قد فهم	كل ما مثا لفظ مفيد سقم
وكم أفاض لهم من محف	مبك فاقول بلا تكلف
لقد روى على المعام الباهر	كظاهر القلب جميل الظاهر
وفضله للظا بين وجلا	على الذي في رفعة قد عهدا
قد حصل العلم وحيد التبر	وما بالآداب عتقا انحصر
في كل فن ناهي صفة ولا	بكون الأغاير الذي تلا
سيرة شارح على خج الحك	ولا بلى الأغنياء أبدا
وعلمه وفضله لا ينكر	مما برعت مبيها بجنير
يقول دائما بصديا فشرح	اعرف بنا فائنا نلنا المنح
يقول مرجيا لقاصد من	بصل البنا يستعن بنا بغير
والفرحينا برونك انلا	ان يستطل وصل واظم يستطل
واقصد جنابه ترمي ماشه	واقفه يعقني بنبات فافرة
واسية فان ابن معط	وبقضي صفا بغير منخط
واجعله مضى لغير القلب	تعدله برفه وبمناهي المشلا

وبينك يعتبر صفي الدين الحلي قوله

إذا زاه الأعداء قال حاتمهم  
حتى ما نحن نساك النجم في الظلم  
ضمن من مطلع قصيدة في حجة وطاسرة على حقه لا قدم وبنت ابن خنبر قوله  
واسم بغيرك ابدا في ذابرة  
كرام المال من خيل ومن غنم  
نعم المصراع الثاني من بيت الشريف الرضي صده ماض من العيش لو يفتك بذلك  
وبنت بك بغير الغزمو صلى قوله

# المؤامنة

١٢

واودعوا الفضل الاضباب شرفهم بين الرجال وان كانوا ذمهم  
فمنهم من قول المتنبي فلم تزل قلعة الايضاف فاطمة بين الرجال وان كانوا ذمهم

وبيت بك بعيتك بجزيرة قول

واودعوا اللزج انما هم شك شكوى الجرح الى العتبات والكم  
فمنهم من قول المتنبي ابونا ولا تشك الى خلق فتنهم شكوى الجرح الى العتبات والرخم

وبيت بك بعيتك لمقري قول

بعض يقول الاغادي بين قطر لانتك اسود في عيني من الظلم  
فمنهم من قول المتنبي ابونا بعد بعتك بل انما لا بلا من لانتك اسود في عيني من الظلم

وبيت بك بعيتك لعل قول

فهو الذي تم مقننا وقصورة تحت غدا مغنا كالتان في العلم  
فمنهم من قول المتنبي ابونا في البرية وتمامها قولهم اصطفاه جببا باره

وبيت بك بعيتك في قول

ابداع قلبي هو ام شاد ليهم من العتابة وكنا غير منهم  
هذا التقصير من قول المتنبي في البرية ايضا وهو

بشرعنا معشر الاشكال اننا من العتابة وكنا غير منهم

المؤامنة

الحمد لله جدا دائما ابدا

على موارد في قومي بجهم  
هذا النوع عبارة عن ان يتفق الشاعران على معنى من غير اخذ احدهما من الاخر كما يتفق  
اجتمع ودور احدهما في البيت وقومع الحافر على الحافر وسئل عمر بن الخطاب كيف  
يتفق الشاعران فقال يقول رجال توائم على السننما وهو نوعان ما اتفقا في المعنى  
ومعنى من غير تقصير او مع تقصير لا بعينه بركا ومع عن ابن ميثاقه انما اتفقا لنفسه

مفيدا متلا واذاما اتيته متلا واهتر اهتران المهتر

فقبل له ابن يذهب بك هذا للعبث قال كذا كذا هو قبل نعم فقال لان علمنا في شاعر  
حين وافقته على قوله وما سمعته الا الشاعر وكما اتفق الامر القيس وطرفة العبد في  
ببيتين من معلقتهما فقال امرؤ القيس

وقفا بها صبحي على مضته يقولون لا تقلنا سوي وتجمل

وقال طرفة البيت في واليه صال غيراته جعل القافية وتجمل فلما تناقنا احضر طرفة  
خطوط اهل بلد اتهم يوم نظم البيت فكان البواقي فظا فية احد وقال النابغة الذبياني

لواقها عرضت لاسمط واهب عكلا لاله صوة مقيد

لرنا لبهتها وحسن حلتها ولحاله وشدا وان لم يرشد

قال

وَقَالَ رِبْعَتُ بْنُ مَعْرُومٍ الْبُضْبِيُّ  
لَوِ انْتَهَى عَرْضُهَا لَأَسْقَطَهَا  
لَوْ أَنَّ لِبُجْهَمَا وَحَسَنَ حَدِيثِهَا  
عَبْدُ اللَّهِ صَرُوفٌ مُتَبَتِّلٌ  
وَلَطَمَ مِنْ قَامُودٍ بِتَنْزِيلٍ

وَقَالَ لَا فَتْشِرَ

جاءت مع أهوى طلاق البيت  
وجدت الذعارية الدنيا في  
وسمعت إذا ما شئت خفت  
تمتع من شباب ليس بيني

وَقَالَ بُعْثُوا س

جاءت مع الهوى طلق الجحج  
وجدت الذخيرة اللآلئ  
ومسمة اذا ما شئت غنت  
تمتع من شباب ليس ينق

وهان على ما نثر القبح  
قران النغم بالوتر القصب  
متى كان الخيام بين طلوع  
وصل به الصبح على الفجر

[illegible]

وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ طَاهِرٌ خَالٍ قَبْلَ وَصُولِي وَقَعْدَةِ الْإِسْلَامِ بِرُقْعَةٍ فِيهَا

والجم والمؤذن يوم رام  
لخلفان في هدى العداة

اَنَادَىٰ بِالصُّوْحِ لَمْ يَكُنْ اِذَا  
اِذَا نَادَىٰ بِحِجِّي عَلَى الصَّلَاةِ

وكان النفاً مسولاً بما يترقب من على منصف الطريق الشكاً ما انتفاضه على المنه دون اللفظ  
ما كالتعاليق المتفق في أيام القيمة مكنه بديع لم اعد في سبقت اليه ولا طنت في شورك  
فيه وهو قولي في اخر هذه الايام لا اذكره

قلبي وجدامتعل على الهوى مشتمل وقد كسني في الهوى ملايس آصبا الغزل  
انسان رفقاء بد الدجى منها نجل اذ انت عيني بها فيا الدموع تغسل

فقدت أبو حفص عمر بن علي المطوع لاجل الفرج الحسن محمد بن هند ومو

یَعْلَمُونَ مَا بِالْعِبْرَةِ اذًا ۚ

فَعَلَتْ تَتَجَمَّعُ يَطْلَعُ وَجْهُهُ      فَكَانَ لَهَا مِنْ صَوْبِ أَدْمَعِهَا غَمَلٌ

فصَحَّ عِنْدَ تَوَادُّ الْخَوَاطِرِ وَتَشَاوُكِهَا فِي الْمَعْنَى إِذْ لَمْ يَكُنْ مَحَالٌ لِلظَّنِّ فِي سِرِّهِ أَحَدًا مِمَّنِ الْأَشْرَافُ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِخَفِيَّتِهِ الْحَالِ وَأَيُّهَا أَهْلُ الْمَنَازِلِ بِمَا قَدِمَ مِنَ الْأَعْرَافِ وَارْفَعِ مِنْهُ طَبَقَةَ حُكْمٍ لَهُ  
بِالسُّبْقِ وَالْأَمْلِكِ مِنْهَا مَا سَبَقَهُ وَلَا عَدْنًا فِي ظَاهِرِهِ وَلَا شَرًّا فِي خَفَائِهِ سِرِّهِ

# الموارد

٧٣٨

الشعر في طريقتي ذاكبة . فمنه منشعبا وغير منشعب  
ودقاظم بين الركب مسحة . والصق الطيب العالي للمالط  
**وَبَيْتٌ بَدَعَ بَعْدَ الشَّيْخِ صَبِيحُ الدَّنَجِ حَلِيٌّ قَوْلُهُ**

هوى الرقاب مواضعهم فحسها . حديد ما كان اغلا لا من القدر  
حكي في شجرة انه كان نظم بيثا قديما من ابنايت وهو  
هوى مواضعك الرقاب كانها . من قبل كان حديد ما اغلا لا  
ثم سمع بيثا لا يعلم قائله وهو

هوى الرقاب مواضعهم فحسها . تود لو اجبت اغلا من اسر  
فا سقط ذلك لبثت خواف من القدر بالستر ثم احتاج لذكره هنا شا هذا النوع  
مذكرة كذاك فحلوا القصيدة منه **وَبَيْتٌ بَدَعَ بَعْدَ الشَّيْخِ حَلِيٌّ قَوْلُهُ**  
لبيك المدايح تشوفي غلاء ولو . توارت في مدح غير منصرف  
زعم في شجرة انه توارد هو وابو الطيب المتي علىه وابو الطيب بقول -

لبيك المدايح تشوفي غلاء ولو . من زهر وأهل العصر الاول  
**وَبَيْتٌ بَدَعَ بَعْدَ الشَّيْخِ حَلِيٌّ قَوْلُهُ**

كأنما الهام احلاق مستعدة . ونومها داردة في سبونهم  
ذكر في شجرة انه توارد المستوي على هذا المعنى وقوله ولم يكن يسمع من ثبته عليه وهو  
كان الهام في الصبحا عبون . وقد طبعت سبونك من دنا  
**وَبَيْتٌ بَدَعَ بَعْدَ الشَّيْخِ حَلِيٌّ قَوْلُهُ**

المحمد لله حمدا دائما ابدا . على موارد في قومي مجتاهم  
الموارد في صلة هذا البيت وقصدي به من الصاحب بن عباد فانه لما دخلت الهند  
اجبة . الى القدس وحبره ثمان وسبعمائة الف من العمر حينئذ خفف عشرة سنين ولم  
اكن اسأل على شيء من النظم ولا غالا لث شيئا من الكتب الا ببيتين باعداد يونان بن الفاضل  
عنه نظم شيء في الاجتماع بانواله فقلت الحمد لله حمدا دائما ابدا على اجتماعه صبح الرجا ابدا  
فما تقوى ان جاء الى زيادة ذلك البؤ الذي فطمت فيه هذا البيت بنحنا العلانية محمد بن علي  
الشامخ ذلك قبل الاشتغال عليه فافسدت البيت فقال هذا الصلة صلة ببيت للشاعر  
ابن عباد قال لما ولد سبطه ابو الحسن عباد بن علي الحنفي وهو

المحمد لله حمدا دائما ابدا . اذ صار سبطه وسؤلانا لله

خلقت له ان لم اسع به فقال اعلم ذلك وهذا من نوع الموارد ثم لما وصلت الى هذا النوع  
من البدع بعترا احتجت الى ابراده شا هذا عليه فادعته والله اعلم ولم ينظر سؤ  
من ذكرناه من اصحاب البدع بعترا هذا النوع ولعله لم يتفق لهم والله اعلم

الاشترا من

# الألزام

٤٢٠

ان الزامى في ديني بجدهم  
ما زال يعنهم قلبو صدق وديم

هذا النوع كما بينه الالتزام بدينهم ما لا يلزم وسماء قوم الأشعثات من العترة، وهو المستفاد  
واخرون القبيح وبعضهم الشاهد وهو عبارة عن ان يلزم المستكلم في الشرا والشعر جري او غير  
فما عدا قبل الروي بشرط عدا الكلمة كقوله تلحنا فاما البتيم فلا تقهر واما السائل فلا تقهر وقوله  
فلا اهتم بالخنثى الجوار الكثر وقوله في سلكه مخضو وظلم منضو وقوله والظهور وكناب مستطو  
وقوله بلغنا الترافة وقبل من ذاق وهو في الكتاب العزيز <sup>مكتوب</sup> فقلنا من الشعر قول امر القيس قد  
نظر الى قبر امرأة من بنات الرقة ما بغر و هو يحرق بيغسر فغاث

اجادتنا ان الزام قريبي  
اجادتنا ان عزيبان مبهنا  
واق معبهم ما اقام عبيد  
وكل عريب للجزبي تشبيك

وقول العباس بن الاحنف

الله يعلم ما تركه ذياتكم  
وكونت على الايمان جثكم  
قال ابن جريج ما طننت ان الله ينفع احدا بشعر عرياني في دينه حتى سمعت انا باليمن منشدا ينشد قوله  
بالله قولي في غير معتبه  
ان كنت خاوتني هنا او خيبتني  
فما اصبحت بترك الحجة من عشن  
فخرجني ذلك على الخروج الى مكة فخرجت مع الحجاج وحجت وقال اسحق الموصلي افنت الاسيرة  
على اثر الشاعر قديم

هل الا نظرة اليك سبيل  
ان ما فلك من بكسر عندي  
فبروحي الصديق وشيخي القليل  
وكثير من الخليل القليل  
فقال هذا والله التبراج الحسرة فقلت هو ابن ليكذ فقال لا يجرم اقر النول بغيره فقلت  
لا يجرم اقر الحسد فقلت قال الصلوك كان اسحق بن علي بن ابي طالب سيق الى هذا المخيم فخذ لا عرا جيب  
البسر قلبا لا نظرة ان نظرتها  
البك وكلا ليس منك قلبك

فلمن انما كان سمعه مستند قول عمر بن احمد البنا هلي

ومن يطلب المعروف من غير اهله  
اذا انتم تجعل لعرضك جنة  
بجد مطلب المعروف غير سببر  
من الدم ما والد كل مسير

وقول ابن السبدي يطلبو سحر

تخلينا شايوا صبر كيرة  
كان لبنا في الشيخ الليل  
كما شيت انا في الجوق وضرياد  
ولا فضل فيما بينها ليهاد

وقول بعضهم

بدافكا تماقروا على اذناه طلعا  
بفت المسك عن ظور الحين بناقروا ولما



الاعتناء

وَقَدْ خَلَقْتَ عَلَيْهِ الرِّيحَ مِنْ شَوَابِهَا حُلُمَاتًا  
وَذَا بِرِوَاعِ الشَّامِ كُلِّ مَنْظَرٍ  
الْقِيَامُ عَلَى اللَّيْلِ حُجَّاءُ مَنْ ذُو آسِفِهِ  
أَوَّلُهَا بِطَجَرٍ قَسِيٍّ فَاسْتَجَرَتْ بِهِ  
وَقَوْلِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِعِيِّ

برأه المدي برى الهوى واذا به  
 فلتناى حقاراك وامثا  
 وقال الى اىحق الصابى  
 ولما تعذمان فلتق  
 مشيا اليكم برجل الرسول  
 وقال التزاع وزاد الاله  
 وقال عيتكم بلان العلم  
 والعابىخ ابوالعلاء المعرى كذا باسماء  
 وقرن بين الرخص والتمن هنه قوله

دنيا كغائبه اذا غاب هذتها  
ليرصف قط لعاقل فكم امتا  
المين من امتوا بها والدين من  
لا تأسفن لها فان يغيمها  
تلعن منا ياها النفوس بقوة  
عذرك فكيف تروم حسن قائما  
عبرت عن فعدا الهوى بعفها  
اسلادها واحتم من ملهاها  
كشهاها ومقامها كشهاها  
حتى تكون الأسد من ضعفها

وَمِنْهُمْ قَوْلُهَا بَصْنًا  
وَعِنْدَ اللَّهِ إِلَى عَادَةِ مُسْتَمَرٍّ  
مِنَ الْبُحُورَةِ بَعِيدٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاقْرَبِ  
وَتَدْعُوهُ أَرْكَانُ مَلُوكِ بَنِي حَرْبٍ  
مَقْصِدًا عَلِيًّا عَنْ تَرَاثِ مُحَمَّدٍ

وَمِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَسُوا  
 قَلَمَ الْبَاسِغِ يُغَيِّرُ حُمُومَهُمْ  
 هَذَا لَهُمْ وَعِىَ هَذَا الْعَذَابُ

وَمِنْ حَقْلِهِ ابْنُ نَضَا  
 ضَعُفًا وَكَانَ الْقَنْحُ مَتَا سَفَاهَةٍ  
 بِحَقْلِنَا صَرَفَ الرِّمَانُ كَانَتْنَا  
 وَجَاهٍ وَلَكِنْ لَا يَغَادِلُنَا سَبْكَ  
 قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ يَشْهَدُ بَأْتِرْكَانَ دَهْرِيًّا وَلَعَلَّكَ مَجِّعٌ مِنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ فِي هَرِيشَةِ  
 خَلِّ الدُّعَى قَالَ الْبِلَادُ وَتَدْبِرُهُ  
 بِالطَّبِيعِ دَعْمًا وَالْأَنَا مَا كُنْتُمَا  
 وَلَا يَبُودُ دَعْمِي فِي بَعْضِ أَهْلِ عَسَمٍ مَنْ كَانَ يَسْتَعْلِ هَذَا التَّوَجُّعَ كَثِيرًا  
 مَعْلَمُ الرَّاحَةِ وَحُوشِيْنِمِ كَفَعْلَهُ اسْلِمَ اسْقَمَهُ  
 بِالزُّبَانِ الْبَسْرُ لَا زَمَا لَكَتَرْتُمْ تَرْكُ مَا بِالزُّمَةِ  
 وَلَوْ لَقَدْ تَقَفَّا إِلَهَ هُنْتُمْ فِي مَوْذَنِكَ

# المزاج

٧١٣

وَسَاءَ عَرَفْتُمْ جَنْدَ مِنْ كُلِّ حَزْنٍ مَعَهُ لَمْ يَلْتَمِمْ شَيْئًا سِوَاكُمْ لَقَدْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ الْقَصْدِي قَوْلًا

مِنْ كُلِّ مَبْنَدٍ وَالْمَوْتُ مَقْتَمٌ فِي مَا ذُقَ بَقِيَارُ الْحَبْلِ مَلْغَمٌ

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ ابْنُ خَابِرٍ قَوْلًا

وَمَبْلٌ يَمُوتُ لَيْلًا الْغَرَبُ مِنْ شَيْءٍ وَسَبِيلُهُ مَبْنَى بَدِيعَةِ التَّوَكُّلِ

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ الْمَوْصِلِي قَوْلًا

لِالْإِتْرَامِ مَبْدَعِي غَيْرِ مَعْتَمٍ بِرَقِيرَةٍ وَاقْتِبَاطِ غَيْرِ مَعْتَمٍ

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ ابْنُ حَجَّاجٍ قَوْلًا

لَا تَمْنَحْ وَتَسْأَلُوا اللَّهَ فَمَنْ رَجَى فِيهِ مَدَى مَوَاهِدِ لَيْسَ مَرْغَبِي

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ الْمَفْرِي قَوْلًا

مَقُولًا زَمَرْتُمْ فِي كُلِّ مَنَازِلٍ بِهَا الْمَوْلَى وَبِجُودِ كُلِّ مَلْزَمٍ

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ الْعَلَوِي قَوْلًا

وَنَالَ عَزَا وَفَضَّلَا غَيْرَ مَعْتَمٍ فَخَصَّ اللَّهُ بِالتَّخَاءِ وَالْوُضْعِ

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ قَوْلًا

إِنَّ التَّوَكُّلَ فِي دَهْنٍ بِحَلْمٍ مَا ذَاكَ يَنْفَعُ قَلْبِي ضَرْقٌ وَدَهْمٌ

وَلَا أَفْعَلُ بِبَنَاتِ السُّحْرِ فِي هَذَا التَّوَكُّلِ وَأَمَّا الطَّبَقُ فَلَمْ يَنْظُرْ وَأَلَّهِ اعْلَمُ الْمَزَاجُ

إِذَا تَرَاوَجَ أَعْيَى فَاقْضِي نَهْيِي

حَقَّقْتُ فِيهِمْ رَجَائِي فَاقْضِي نَهْيِي

الْمَزَاجُ جَنْدٌ وَيُقَالُ التَّرَاوَجُ هَوَانٌ بِرَاجٍ الْمُتَكَلِّمُ بَيْنَ مَعْنَيْنِ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ أَيْ يَجْعَلُ

مَعْنَيْنِ وَاقْتِنِ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ مِنْهُ وَجِبْنَ أَنْ يَرْتَبِعَ عَلَى كُلِّ مَعْنَى مَعْنًى وَتَبِ عَلَى الْآخِرِ كَقَوْلِ

الْبَصْرِيِّ إِذَا مَا نَهَى التَّاهِي فَلَمْ يَجِدْ الْهَوَى أَصَاخَتْهُ الْوَأَشْهُ فَلَمْ يَجِدْ بِهَا الْحَجَرَ

فَلَوْحٌ بَيْنَ نَهْيِ التَّاهِي وَأَصَاخَتْهُ الْوَأَشْهُ الْوَاقْتِنِ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ أَنْ تَبِ عَلَيْهِمَا

لِحَاجِ شَيْءٍ وَمَسْأَلَةٍ قَوْلًا أَيْضًا

إِذَا حَضَرَتْ بِرَاجٍ فَخَاصَتْهُ مَا وَفَا تَذَكَّرْتَ الْقَرِيبَ فَخَاصَتْهُ مُوَحَا

رَاجٍ بَيْنَ الْإِحْتِرَابِ وَتَذَكَّرْتَ الْقَرِيبَ الْوَاقْتِنِ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ فِي تَرْتِيبِ فَيَضَانِ شَيْءٍ عَلَيْهِمَا

قَالَ السَّعْدِيُّ التَّعْنَانُ إِذَا تَرْتَبَعَ الْخَلْقُ مِنْ تَتَبُعِ الْأَمْثَلِ الْمَذْكُورَةِ لِلْمَزَاجِ وَجِدَ عِلْمُ أَنْ مَعْنَى

مَا ذَكَرَ لَا يَسْبِقُ إِلَّا الْوَهْمُ مِنْ أَنْ مَعْنَى هَذَا أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ مَعْنَيْنِ فِي الشَّرْطِ وَمَعْنَيْنِ فِي الْجَزَاءِ كَمَا

جَعَلَ فِي الشَّرْطِ بَيْنَ نَهْيِ التَّاهِي وَحَاجِ الْحَجَرِ وَالْجَزَاءِ بَيْنَ أَصَاخَتْهُ الْوَأَشْهُ وَحَاجِ الْحَجَرِ

بَعْدَ مَا حُدِّثَ بِقَوْلِ الْمَزَاجِ وَجِدَ فَمَثَلُ قَوْلِنَا إِذَا جَاءَتْكَ دَيْفُكُمُ عَلَى أَجَلِ اسْتَدْرَاجٍ فَغَضَبْتَ عَلَيْهِ أَيْ تَهَيَّأَ

وَقَالَ فِي شَرْحِ الْمَفْتَاحِ وَقَبْلَ مَعْنَى الْمَزَاجِ أَنْ يَجْعَلَ مَعْنًى لِأَوَّلِ الشَّرْطِ ثُمَّ يَجْعَلُ مَعْنَى

لَهُ فِي الْجَزَاءِ كَمَا جَعَلَ لِحَاجِ الْهَوَى بِرَاجٍ لَأَوَّلِ الشَّرْطِ الَّذِي هُوَ نَهْيُ التَّاهِي ثُمَّ جَعَلَ لِحَاجِ الْحَجَرِ

# الحجاف

٧٤٢

مقادير في الحزاء الذي هو السخافة الواضحة انتهى و يثبت بد بعينه الصق قوله

ومن اذا خفف من حشره كان له مدعى بجوت فكان المنع معتصم

و يثبت بد بعينه ابن حبان قوله

اذا اقيتم في حرب وصاح بهم بيكي الاسود ويري السر والهم

و يثبت بد بعينه ابو حنيفة قوله

اذا تراوج ذنبها فنفدت له بالمذبح من ذنبا من النعم

و يثبت بد بعينه المقرئ قوله

اذا سواها شتر واديع النفوس في شاعر مذبح بالثاني من القيم

و يثبت بد بعينه العلقم قوله

ومن اذا امتأخضه منظره وبنى عمرى عجزت وعشر العشر لراقم

و يثبت بد بعينه قوله

اذا تراوج الحيا فاقضى نفعه حقتضهم رجاء فاقضى نفعي

ذا وج بين تراوج الاثم وتحقيق الرجاء الواقفين في الشظ والجزاء فان وقع بينهما اقضيا شئ مل حده في بقاء الجرم المظنة ذكرها و تأمل ما يراى من ابواب اليد بعينها المذكورة فان اكثرها لا ينطبق

## الحجاف

هم المجاز الى بابا الجحان غدا

فلست اخشى فيهم لولة القدم

الحجاف خلافا للحقيقة وهو في اللغة مفعول من حاذر المكان يجوز اذا تعاد فقل للالفاظ لجأت الى المتعدي مكانه الا حيلة واللفظ المحوذي على مفعولهم حاذر واير مكانه الا صلى وفي الاصطلاح هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له بالوضع الشخصي او التوقي للعلاقة بين المصنف مع قريبه عدم اداة ما وضع له فخرج اللفظ لعله العلاقة كمعولك خذ هذا الفرس قشر الكتاب خرجنا لك خاتر تما مستعمل فيها معناه مع جواز اذادته ثم العلاقة ان كانت المشاهدة بين المعنى المجازي المعنى الحقيقي فهو استعارة والا فغير استعارة وحيث عجزنا امرسلا وشمل هذا الحد المجازي وغيره المعنى المفرد سواء كان استعارة ام لا كموتك للمزود والنفقة رجلا وتوخر اخرى امرسلا وله هو اى مع التركيب الى ما في مصنفك جنب جثمانه بمكة مؤنون

فهذا المركب موضوع بالوضع التوقي للاخبار والفرس منها اظها والتحرز والتحصن والعلاقة استعمال ما وضع للالزام في المردم لان اظها والتحرز ملزوم للاخبار وغالبا فظهر ان يحصر بالان المركبة الاستعارة كما وقع لاكثرهم عدل هو الصواب كما حققه السعد الغنائى في شرحه لبعض هذا التعريف للجحان هو اى اهل المطاف والبيان وقال البد بعينه الجحان هو وتجوز بقية بحيث تأت المتكلم لا اسم موضوع لمعنى فخصه اما بان يحمله مفردا بعد ان كان مركبا بذلك من وجو الاخطار مثال الا قد قول جهم

# الحجاء

اذا نزل السماء بأرض قوم رعبنا وان كانوا عصفانيا  
 بسيد السماء مطر السماء فجعله مفرأ ومبرأ القميرة رعبنا ما ينشر مطر السماء وشان غير ذلك  
 قول العنقاء بالبلد في جوادين ساهرة حتى تكلم في القبح العصفانير  
 فعوله ساهرة مجاز في التبع منه الدين الحلي في شرح بدو بقتله وانما كان قوله ساهرة من  
 الاخصار لاق الاصل انما ساهرة فيها فاحسن ذلك ان اسند السهر الى اللبلة وهو عند أهل البناء  
 لهذين مجاز اسناد في جميع المجاز النكتة والتعقيل وهو عند داخل في باب الاستغارة كما حقق  
 في عمله **تنبهات** اولها في المجاز المرسل يقع على نحو كثيرة احدها اطلاق السبب على السبب  
 كما هو على التنبه لظهورها عنها وعلى الغنة لظهورها سلطانها ومنها قوله رعبنا عصفانيا اي  
 نبا كما لا تلبث سبب للنباتات انكسار اطلاق السبب على السبب هو عكس الاول كقولهم امطرت  
 السماء بنا فاما اي غشا لكون النبات مسببا عنه الفالاشتمية التنبه باسم ما كان عليه كقولهم تظا  
 واما التنبه على ما هو اي التنبه على ما يتبعه لا يتم بعد البلوغ الرابع في تسميته باسم ما يتبعه  
 فعوله تظا لانه اعصر من اي غشا بول في الخيرة ولا يلد في الآفاق كذا في اي غشا في  
 النور والكفر الخامس اطلاق اسم الكل على الجزء وبشرط فيكون يكون اصلا فيما وقع المجاز  
 كقولهم تظا ولا تكموا الشهادة من بكتها فاذ اتم قلبه في اقله من معاني الشهادة القلب  
 ومنه قوله للريشة عين لانها المقصود من كونها لتجمل ويثبت مدون ساير ما عطاها السائر  
 اطلاق الجزء على الكل وهو عكس ما قبله في الشرط ما سبق كقولهم تظا يجعلون اصابعهم اذا هم  
 اي اناملهم التنبه اطلاق اسم المحال على المحل كقولهم تظا في راحة الله هم خالدين اي في الجنة  
 لانها محل الراحة الثامن اطلاق اسم المحل على الخلق وهو عكس ما قبله كقولهم تظا فليدع ناديه  
 ناديه اي مجلسه التاسع تسمية الشيء باسم النور نحو واجعل في لسان صديق في الاخرين اي ثناء  
 لاق اللسان النور وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بلغه قومه العاشر اطلاق الفعل على المفعول  
 مشا ومنه فمقا رنه وارادته كقولهم تظا فاذا بلغن اجلن فامسكوهن اي بلوغ الاجل اي انقضا  
 القتل لان الامساك لا يكون بعد وقوله تظا فاذا اجلن لا يبيننا خربت ساعده ولا يستفاد من اي  
 فاذا قرع يجره ويبره يرفع السوال الشهي وروا عن مجي الاجل لا يقتصو تقديم ولا تأخير وقوله  
 فاذا قمم لا الصلوة فاعملوا اي قدتم القيا الحاشي اطلاق اسم اللزوم على الملزوم كقولهم عليه  
 في العباس من داس اقطعوا عني لسانه وامره بما نذنا فاذ ادعيتنا سكوه عني لاق قطع اللسان  
 ملزوم للسكوت الثاني عشر اطلاق اسم الملزوم على اللزوم وهو عكس ما قبله كما وعدا في قوله كان  
 اذا دخل العشر الاخير من شهر رمضان شذ الميز والمرا الاقر العن النساء لاق شذ الميز لاق لاقر  
 قال قوم اذا احادبو شد وما ذم دون النساء ولو بانك يا طاهر  
 وغير ذلك مما يتعدد محل اللفظ في معناه فيجتي الشاذ انكر بعضهم في وقوع المجاز في القرآن  
 شهرة في المجاز اخوا الكذب ان القرآن شرو عنه ان المتكلم لا يعمل المبدأ اذا ضا فيه الحقيقة  
 فيستعين بالمجاز في ذلك حال على الله تعالى وهذه شبهة باطله ولو سقط القرآن مشددة

التَّغْرِيعُ

— 42 —

شرط الحق فقد اتفق البقاء على أن الحجاز أبلغ من الحقيقة ولو جحدوا أن الحجاز من الحجاز وحججوه من الحجاز  
 والتوكيد في الحقيقة لا يتصور غير أن الثالث اختلف في أنواع هل هو من الحجاز أم لا أحدها الحديث المشهور  
 من الحجاز وإن كان بعضهم لا تأخذ الحجاز استعمالاً للفظ في غير موضوعه لكنهم ليس كذلك قال الحنابلة  
 عنه تبنوا طرأاً بالكلية بعد وفاة مني حجاز نحو ما مثل القبر ليس كذلك شيئاً فكان الحجاز والقبور  
 لا بوجوب تبنها لأطراف الحجاز أو كصديق من أئمتنا أي مثل دوصديق فلما سمعنا أي غير كحرفه فلكل لا توصف  
 بالحجاز الثالث التشبيه بمقوم الله حجاز وعندهم ابن حجر في شرح بدعيته الصحيح أنه حقيقة لا تأخذ في  
 المعيار لأنه من المعاني ولم تأخذ بذلك عليه صنعاً فليس فيه نقل اللفظ من موضوعه ولا يشع من  
 الدين إن كان غير من حقيقته ويجوز أن يقال الحجاز من الحجاز الثالث الكثرة فيها أو كثرة  
 مداهم من حجازها جازية قال ابن عبد السلام وهو الظاهر لأنها استعملت فيها وضمنته وأوردتها في  
 على غير الظاهر أنها حجاز والثالث أنها لا حقيقة ولا حجاز الرابع أنها منقسم للحقيقة والحجاز فاستعمل  
 في معناه مراداً منه لأن المعنى أيضاً هو حقيقة وإن لم ير المصنف من حجازها بل منقسم من الله ثم هو حجاز لا حجاز  
 في غير ما وضع له بعد ذلك وأما الرابع التشبيه والتأخر عنه قوم من الحجاز قال في البرهان والتصحيح أنه ليس  
 متفقاً على الحجاز وإنما وضعه الإمام أبو نصر في التامر قبل أن يوافقوا الاستدلال بحقيقة الحجاز في ثلثة أشياء أحدها  
 اللفظ قبل الاستعمال ثانياً لأنها الأصل كما أنها اللفظ المستعمل في المشاكلة نحو وكروا وكروا لله لأنه لا بوضع  
 استعمال فيه فليس حقيقة ولا صلة من معتبر فليس حجازاً كما عن بعضهم في شرح بدعيته ابن جابر في حقيقة لا التمسك  
 والذي ينفرد به حجاز في الصلاة المصاحبة وقيل من يعبر الصفة الحلي فوق

صاۛوا فاعالوا الامانة من مرادهم

بناوق في سوا الطهارة لركبتهم

قال في شرحه لفظه باق مجاز في السبب لم ينظم ابن جابر الا مذبحه هذا التوضيح في بدعيته

وَبَيْتٌ بِدِيعَةِ الْغُلَامِ وَصَلَّى قَوْلَهُ

وَبَيِّنْ بَلَدَ بَيْتِ الْحَرَامِ قَوْلُ

وَبَدِيتُ بِكَ بِعَثْرَةِ ابْنِ حُجْرٍ قَوْلَهُ

هو المحاذاة الجذاتان عبرت  
إبلاية يعقون ما بع النعم

وَبَدَأَ بِذِكْرِ آلِ إِبْرَاهِيمَ عِندَ الْمُقَرَّبِينَ

ابكى بها اللهذين جفن الكفر حين جفت  
اجفانها وابتهت خدام من القرم

وَبَدِيتُ بِدُعَايَتِي قَوْمًا

هم المخاصمون بابا المجران غدا  
فلما أحسوا ولم يزلوا القدي

فلفظه المجاز مجاز عن الهداة لأنه يمكنه الطريق من قولهم جعلت كذا مجازاً المساجبة أو طريقاً إليها وأما  
المجاز في البيت صلباً من باب مجازة الجواز فيكون من وصف الطاهر بالمستعمل وجعل عدل وهو أيضاً  
من المجاز المحكي هنا هو البيان ومن يجوز الحقيقة بالاختصاص عند البيت بعين ولم اقتض على البيت  
التي تكون هذا النوع وأما الطريق فلم ينطه بدعيته والله أعلم

التَّغْرِيعُ

ما الرق من غيب الشك فاحذوا  
يوماً ما يصنع من تقريع عتمة

المستخرج

# التفريع

٢٤

التفريع ضد قولك فرجت من هذا الأصل فربما اذا استخرجتها وذا الاصطلاح يطلق  
على معنيين احدهما ما ذكره الخطيب في التخيير والايضاح وهو ان يثبت لمشتق حكما بعدا شيئا ذلك  
الحكم لمشتق له اخر على وجه يتبع التفريع والتعقيب كقول الكهت

احلامكم لسقام الجهل شاذية كما دماؤكم تشفى من الكلب

فرج على وصفهم بشقاء احلامهم لسقام الجهل وصفهم بشقاء دماؤهم من آفة الكلب هو بفتح  
اللام شبحون يحدث للانسان من عقر الكلب الكلب يكر اللام وهو الذي يأكل لحوم الناس فبالله  
بذلك شبحون لا يعقر انسانا الا كلب لا والله لا ينجى من شره م ملك يعنى انهم ارباب العفو  
الراجه وعلوه واشرات ونحو طريقه قول النجاشي

بناء مكادم وامساء كلم دماؤكم من كلبا لشقاء

وهذا المعنى للتفريع غير المستعمل ولا يظهر ان لبايا ليد يعنى ان الشاذ فاذكره البديع  
والزنجاني في ميان النظر وسماء بعضهم القنى والجوى وهو ان ماخذ المتكلم في وصف فيقول  
ثاندا ويصفه بعظم اوصافه الا يقدر في الحسن والتعجب ثم يجمله اسلا بفتح منه معنى فيقول  
يا فضل من هذا وهو المعنى المشهور للتفريع وهو الذي يظهر اصحابا ليد يعنى ان الشاذ فاذكره البديع

ما وعنه من دماض السبعية حضراء جاحلها مبل مظل

يعنا حنا الشمس منها كوكب شرف مؤرد بعيم التبت منكهل

بوميا طيب منها شرف تحذر ولا باحسن منها اذنا الاصل

وقولا بد على عتيم ابن المعز صاحب الداء والمصير

وما ام خشت ضل بوميا وليلة بيلقته يدا طمان صا دبا

تهم فلا تدرك الا ابن بنتى موهنة حجة تجوبيا لينا دبا

اخترها حرا المجهر فلم يجد لغلتها من اياها الماء شاذيا

فلما ادنت من شفتها انطفئت قاتلته لمؤنة الجواض طوا دبا

بالجمع متى بوم شدت حملهم ونا دى مشا دى الحى لا دبا

وقا الطف قول منها بالدين محمود

وفرع الحب لينا لينا وفروع الحب لينا لينا

بالحوى ان هفتا مرهت بوميا لينا لينا

بوميا لينا لينا من سبون بدت من كل خا لينا لينا

وقول ابن صبأ الملك

الملك فابدا المقتع طالعنا

بشيرة المقنع الخراساني واسمه عطا وكان قد ادعى الربوبية وغلب على عقول قوم من الخا  
بتموها تاظهرها بالتحرق والتدبير بجات وكان في حمله ما اظهره من سورة قمره براه التشر  
من ميرة شمرين من مؤمنه يعجب فعظم اعتقادهم فيه وقد ذكر ابو العلاء المعري هذا القصة

# النَّفَرُ بَعْجُ

ع ١٢٠

في قوله افق لها البند المقصود تاسد خلود غنى تلبدد انتع

## وانشد تغلب لبعض العرب

قفا بعيدا مقلوب بصماء موثق  
قليل المولاه مسلم بجبر مرة  
يقول له الحلا اذ انت معتدب  
ياكثر من فوكة يوم راعى

ولا مفرقة العطف منبه

وما ما مخرن ان من تغول  
نفت نمة الريح القند من تولى  
يمتدح من مطن واد تغا ملت  
يا طيب لما يقصر الطول موعر  
ولبعضه وما شقاها ربة بان دارها  
يا اكثر من شوقي اليكم وانما

وعلى انما قل تجا من ما برضى الله عنه يوم صقن احمله امير المؤمنين على كره الله ومجرا  
جنته وجعل بمنح الله عن وجهه ويقول

وما طيبة تسبي المقلوب بطرفها  
يا خسر منه كل السيف وجهه

ولا بد الوليد بن زيد ون

وما شوق منلول الجوانح بالقند  
يا بخر من شوقي اليكم وقودت ما  
وانشد في تغلب الشيخ الاقرب حين بن شهاب الدين الشافعي

وامم ما القلك الجوارح لا عبت  
يا اكثر من قلبي وجيبنا وشملنا

وله من مصيبة مدح بها الوالد قدس الله روحه

فما روضه بالجزون باكرها الحينا  
اذ انطرت فيها الصبا عبت بها  
يا طيب نشر من خلا من احد

## ولبعض المشاكسين

ما الوعد تنفع بالندع اثاره  
والهائم المخلول قاذ يوصله  
والنازع الميجور جرح بعنه

والروض لهنك بالنها جليا  
ولا شبل الملوخوط غاوشيا  
بيد حبيبته المهجرة نابيه

# التدريج

٧٣٧

بومأ يا فخرهجة و مسترة  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما وعنه دمع الوسخ ردها بومأ يا حسن من آثار سعيهم  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول

ما الترحم فخرهجة بالرحمة مشق  
و بدئت بد بعث الشيخ في الدين الحلي قول



# التدريج

٧١٤

وعمل ما عمله من المقامات ومن أضاف بعض الكتاب على كتابنا مستله استله الجمل الاسود  
وتقنت من باب العيش الاخضر جمعت منه يد على الكبريت الاحمر والباقي الاشبه ملك نوح الاصفر  
ومن سألهم بقضيم قد اوردنا الحديد الاخضر ماء الوعد بالاحمر عن الله الانعق من يد الاصفر  
ومن انشا الفاضل في وصف كتاب فقصته فكم لغنى منه شرارة وقصصته فاجل  
النور منه مستغارة كان شراواتر الخالات الصغار والعقود الحمراء انصتوا الرزق واللبال  
الشيء والبرق البصر منه قولنا لم يكن بين من يظهر

محبرة الاوساط فانت حقوقها  
يا كثر مما فتنها حقودها  
يصفر ترائفها وخبر اكتمها  
ميرد فوا ميتها ويغير ميتها

## وقول ابن حبان

ان ترد علم حالهم عن بعين  
قالتم يوم نائل ونزال  
تلق بعض الوجوه سود مشاد  
الفتح خضر الاكفاح مر القفا  
بيلا من عنده واحمر اصدوا  
وسواد نفع واخضر افعلا

وقول

## وقول بني الدبلي

بجناة في الغام بن بوعلى اسود  
من بعد ما وبكا عا حمر قانده

## وقول ابن التيسير

مع التوح خلف حلقج الزكاب  
وسل فواد له من كل ذاب  
ببعض السوا الفجر المر اشعث  
صفر التراب سودا القفا

## وقول ابن ابي صنا

ببعض الابادي حمر اطراف القفا  
سودا الجاج تحل بجنا اخضر

## وقول ابن ابي صنا

ونع الكلة الحمراء ببجاء طفلة  
بنفق عبود التمر محي احوزا  
اثامها نفع الجباد سوادها  
برموت ستر الحدة صفاء اشباها

## وقال بعضهم

الغصن فوق الماء تحت شفايق  
مثل الاسنة خضيت بداء  
كالصعدة الحمراء تحت لراية  
الحمراء فوق الالة الخضراء

## وقول الصفي

ما ابصرت عيناى احسن منظرا  
فما ترى من سائر الاشياء  
كالشامة الخضراء فوق الوعينة  
الحمراء تحت اللطفة السوداء

## وقيل بد بعين الصفي الحلبي قوله

خضر الراح حمر التمر يومه ونحي  
سوى الوقايح ببجنا الفعل بام

## وقيل بد بعين العز لموصل قوله



# المقنن

٧٥٠

مصفوف من حجة قلت من عجب  
منصف منصف علم جليل جليل  
ومنها ان يقع بعد البتة وهو اخي التفسير خيرة او تليق تمام الجلالة الخ ومثال التوهين قول ابن  
المضيق = المعنفان من البتة كلها  
والمشقات البتات ثلثة  
اقسمت القصر المنبر جعفر

## وقول ابن الترهوتي

او اؤكم وتوجوهكم ومبهمكم  
في الحاشيات اذا وجوه مجوم  
منها مسائل للمذبح مناصح  
تخلو الدجى الاخرات بجوه  
فغول في احوال البيت الاول جنوم تفسير البيت المذكورة في اول البيت ثلثة تفسير تفصيل لما ذكره  
من الاجمال وقد احسن منها كل الاحسان من جوده الترهوتي استنباط ما ذكره الله من منافع  
التجوى من كونهما معتدة للعالم والمصالح والرجو ومنها قول محمد بن وهب

ثلثة فشرق الدنيا ببيها  
شكر القضي فابوا سحر وانصر  
يحكى افضله في كل ما يبتد  
البيت والبيت والقسم من الذكر

## وقول ابن مسهر

خبرك وليت فبنت بين دكاله  
عفا وليت لدى الجحيا من مقام  
ومثال التفسير ان يأتي في ذلك الشيء بما لا يكون مقابلا فلا يكون مفترقا كقول الشاعر  
فيا ايها الجحان في علم الدجى  
ومن خاتمان بلقاء بقى من التمد  
تعالى البتة تلق من نور وجهه  
خيلاء ومن كبرية من التمد  
فان بالبتة في اداء بقى العبد وكان يحسن يأتي في اداء بالتصا والمجلى او يخوف لنا ويدكر في موضع  
بني العبد الفقير العسا وشابه ذلك في تصح المقابلة والفرق بين التفسير الايضاح اذا التفسير تفصيل  
الاجمال والايضاح رفع الاشكال لان المفسر من الكلام لا يكون فيه اشكال و يلبت

## بل يعنى الصفي الحلقي قول

هم التجوم بهم تهندي الانام  
ويجيب بالظلام ويهي متبيل القلم  
وببت بل يعنى العز الموصلي قوله

ذكر الانام وابنه يفتوه  
على والحسان اكرم بذكرهم

## وببت بل يعنى ابن حجة قول

وصية الوجوه البين بوجي  
كم فتر من يد ربي دجى الظلم

## وببت بل يعنى المقرئ قول

بدو جبر فبد ربي دجى نوب  
وجبر جود اذا فطيا الغمام على

## وببت بل يعنى العلوي قول

علو من غلر للوفود على  
مدته علمت كالتهم لم يبر

## وببت بل يعنى قول

تفسيرهم

# التعديد

٢٥١

تفسيرهم ومزاياهم وفخرهم بعلمهم ومزاياهم وجودهم  
 ولم ينظم ابن جابر ولا البطوني ولا الطبري هذا النوع والله تعالى اعلم **التعديد**  
**لا يستطيع الوريث تعديدهم** **فضلهم**  
 في الآل والأولاد **والأفضال** **والأهم**  
 هذا النوع ذكره الفخر الرازي في غير موضع في أحوال الأعداء وهو ابتاع أسما مفرقة على قبائل  
 وأحاديث من معنى ذلك أن يكون له أو تجميع أو مطابقة أو مقابلة أو نحوها فذلك الغاية من الحسنة  
 ونما وقع منه في قوله تعالى ولنبأكم ببشر من الخوف والجوع ومنقص من الأموال والآدميين  
 الثمرات وقبيل الصلبيين ومن الظن أن قوله في الطب

على إذ امتلأ الناس اجتماع فقرة وميت ومولود وقالوا أمق وقوله  
 الإيها السيف الذي كنت ممكلا ولا فيك مرثا ولا منك شامم  
 ميتا لضرها لهام والمجد والعلو ولا جيك قال أسلم أتك سنالك  
 وقوله ولكن بالغنطاط يجرأ زفرة حيايته وبغبي والهو والقوافيا وقوله  
 فالحبل والليل والليل تفرق والبيت التبرق والريح والقرطاس والقلم  
 وقوله أشأ الجواد بلا من ولا كعد ولا مطال ولا وعد ولا ملد

## وقول حمزة بن علي في المغيرة

لنا من أجامع على يقضيله حتى استوى اللؤلؤ ماء والكرما  
 والكن والعصا والبعداء والقرباء والخمما وأشبهنا  
 في الناس في شيء جوده وجود في الكرم والحرمة والآراء  
 نزلت ملائكة السماء بنصره واطاعة الأصابع والأقمار  
 والصلح الغلبا المداوي والفرز في الدماء والذماء  
 والدمر والالام في قصرها والناس من الخضراء والعباء

## وقول علي بن المقرب

ما اعتدنا دعي والوفا تفرق قد تساوى في مضنا صاري  
 والعول والمواضع والمواد وسنانا ولسانا وقوافي

## وقول مؤلف عفا الله عنه

حياب الله بومئذ أصبح طاشقة قاتما هو لا ذوالج وبجارت  
 قد جلت في حبس عزان بقاء بدو وطى وأغصان كبش

## وبيت بديع بن الصفي الحلبي قوله

ما خاتم الرسل ما من علمه علم والعند والفضل والابتناء  
 ولم ينظم ابن جابر إلا اندلسي هذا النوع **وبيت بديع بن الصفي قوله**  
 تعديدهم في شبيها سامع علماء وذوقا وشوقا عند ذكركم



# حسن التعليل

٧٥٢

التي تفتنه واستقر بها المعين ما بالحنون وحصول الامن من الاخطار به ثم ختم بالتمسك على الظالمين  
لولا هذه ان العرق وان عم الارض لم يشهد الا من استحق العذاب فلهذا وشالدهن الشعر قول ابن العجب

جاءت ما شجع ربي واسمع من اعطى ما يبلغ من امل ومن كفا  
لو حل خاطره في معقدي لكان ادبنا صلي صفا او اخر خطبا

## وقولنا نبينا

سرى النعم حتى سرى الى القدي مشا شعرتى الى كل فاشر

الامطلق الا شري ومخترها العدي ومشكور ذوى الشكوى رغم المرأ

## وقولنا بديع الثمان الحمد

يقولون هذا فخر الملك القدي لرا كفتنا لما هول ولتنا امل الجزل

فقيده طرف وحلت له حية ونجى له قصر ودله منزل

## وقولنا بنى المخرجة

قد بان الا وهام بك وعدت الدلبا بعتك وجلت الالام

ففت لنا لا مضار وناشاة لك الامداد واستجبت لك الاقواء

## وبيت بديع الصفي المحلى قولنا

والذي يعلم واليحي اسم والتعبان كلم والاموات في الترحيم

## وبيت بديع الموحى قولنا

فالتوفيق اذ هي التوفيق بيت والفتيق بيت في مصدق حكمهم

## وبيت بديع المبرح قولنا

من ذا يناسقهم من ذا يطابقهم من ذا ينابقهم في حلبة الكرم

## وبيت بديع المفرح قولنا

فما لعلنا وما نالوا عذبتنا جهدا وما ضلها فافض الكرم

## وبيت بديع العلق قولنا

والتيك دقة والعجم غلله والبك شق له والظرف عنهم

## وبيت بديع جيتي قولنا

الحسن ناسق والاخوان وافق والافضل طابقا بيزا نظامهم

## ما حسن تعليل نشر الوحي اذ كتبت حسن التعليل

## الا لا لما لها يوما بارضهم

هذا النوع عبارة عن ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي بحيث لا  
يكون علة له في الواقع والامام من محبة الحكمة لا تصرف غير وهو اربعة اشياء لا تلو  
الذي ادعى له علة مناسبة اما ثابا وبداية او غير ثابا في الاول اما ان لا يظهر له في العادة علة

# حس التجليل

٢٥٢

مودة الحق في التجليل  
من التجارب

أما إن يظهر له عليه غير المذكور والثاني إما ممكن أو غير ممكن أما الأول وهو الذي لا يظهر له  
العادة عليه فكذلك في الطب

لرحمته نالنا الخطاب وإمتنا  
الرحمته العرق في الحق لم المصنوع من الخطاب ووصف ثابت لها لا يظهر له في العادة  
عليه وقد علقه بآخرة في حقها هذا المأثرة بسببنا نالنا المدح وتمنوة ملهنا **والتجليل**  
هذا القسم قولاً في صلات

دعهم البنيان امر كعدا  
**وقول** ابن بناة السعد في صفة فرس اخر تجل

وادم بسمه الليل منه  
سرى خلف الصباح بطير  
فلما خاف وشكنا لغوته

**وقول** الشيخ جمال الدين الحلي

فلما مضى وجبه الربيع نقاب  
فطار وعقولنا نظرها وابنه  
خشين جنونا بالربا منس منها

وحكي ابن شيق قال كنت اجالس محمد بن حبيب كان كثير ما يجل لنا غلام ذو خال تحت  
حكمه فنزل الى ابن حبيب بوكاً فاشاد الى الخال ففهمنا انه يريد ان يصنع فيه شيئاً فضعنا  
انا بئسها فلما رجع دابة ما في اسمع وانشدني

يقولون في من تحت صفحة رخت  
فقدت ذاي حسن الحمار فها به  
فقلت احسنت ولكن اسمع بيتا الخال كاساً من بين الخدة والجبد قبة وحيداً

دام تعجيله اخلاصاً ولكن  
فقال فضحتني قطع الله لنا ناك اما الثاني وهو الذي يظهر له في العادة عليه غير المذكور فكذلك في  
الطيب ما به قتل غدا به ولكن

فان قتل الملوك اعدائهم اما يكون في العادة لرفع مضرتهم ليصفو لهم ملكهم عن المنازع والملا  
لما اقصاه من ان طبعه الكرم قد غلب عليه بحيث ان يصدق رجاء الراجين بعشره على مثل اعدائهم  
لما علم انه لما غدا للحرب غدا لذناب الرجوان يشع عليها الرزق من قدام وهذا مبالغة الغنى  
وصفة بالجو ويتضمن المبالغة في وصفه بالثجاعة على وجه تجليل الى ناسه في الثجاعة حتى  
ظهر ذلك للجو انما التجم فاذ غدا للحرب جلت لذناب ان نال من محو اعدائهم وضرب  
اخر من المدح ومواته ليس من في القتل طاعة للغيظ والحق ويتضمن ايضاً قصود اعدائهم  
عشوة امنهم امر لا يحتاج الى قلمهم استيصالهم وفي اي طالب لما مشى في بعض الود

# حسن التعليل

٧٠٥

منه بالثناء ميت يكسب المحبة من التناج امتياحا  
لا بدعق الاضغاث الا وجاء انهم يحسنون معي وعاها  
فان الاضغاث عاكسة في العادة بغيرها ذكره وكان تعبه بالرواح لبشر الدان المعطاء انما يحسن  
في سلة التناج على عادة الملوكة فان الرواح تلوها هو شيا في اليهم فبما لها من روية  
طيفهم واصلها قول الآخر

وان لا تستخسر عينا في غيرة لعل خبا لا منك بل في خبا لها  
وهذا غير بعيد ان يكونا بيننا من هذا القرب لا ادر لا يبلغ الغرابة والبعد من العادة ذلك  
المبلغ فانه قد يفتون ان يريد المغمز المنيم اذا بعد عنه يحسن ان يراه في المنام من بد التولاد  
خاصة ومن لطيف هذا القسم قول ابن المعتز

قالوا اشتكت حبيته فقلت لهم من كثرة القتل متيها الوصب  
حمرتها من ماء من قلت والدم في القتل شاهد عجيب

## وقول الآخر

اتقني فؤادك بالبكاء فاهلها وينا نبيها  
تقول وبنو حبيها حشمة اتكلى بعين تراء بها  
فقلت اذا استحسن غيري امرنا الدموع يتا بها

فان العادة في دمع العين ان يكون الشيفر اعراض الجيب في اعراض الرقيب نحو ذلك  
الاشياء الموجبة للاكتساب لا ما جعل من الكاديب على الامانة بانحنان غير الجيب اما الاشياء  
وهو الوصف انما ثابت الدمار يدان شارة وهو يمكن فكقول مسلم بن الوليد  
يا واثيا حنت فينا امانة مني جذا ذلك اننا من الفرق  
ما فاشحنان امانة الواثية وصفت غير ثابت له ادا اشارة وهو يمكن فلما خافت الناس فيه  
عقته بذكر سببه وموان حذار من الواثية من البكاء فلم اشارة منه من الفرق في  
الدموع وما حصل به ذلك فهو حسن وقول الآخر

ولقد هممت بقتلها من جيتها كما تكون خبيته في المحشر  
حتى يكلوا على الصراط وقوفنا فليد عين من لذيذا المنظر

لما ادعى امر غير ثابت ولا مقنا وموهم العاشق بقتل محبوبته علكه بطول الوقوف معها  
للخاصة يوم المحشر على الصراط لئلا تنهين في نظر الهيا ويقرب من هذا ما نقل عن بعض النبا  
انه قال وردتان يكون جميع في نوب الخلق على يكون في كل ذنب مع الله حسنا واما الرابع  
وهو الوصف المذكور غير الممكن فكقول الخطيب الفروي وهو مائة بيت في رتبة

لولا تكن بنة الجوز آء خلة لما رايت جلها عقد منطلق  
فبنة الجوز آء خلة المذبح وصفت غير ممكن ادا اشارة وجعل الا نطق حلة لم يلحق مجن  
التعليل ما ينه على التشك انما الحق به ولم يجعل مشران حسن التعليل فيها دعاء واصلها والتك



# التعطف

١٥٤

ينافيه **قوله** ما به تمام

تبد شغفت دمع الصبا بينيها  
كان الحجاب الغر حنين تحتها  
المرزق حجة جادها وهو ما مع  
جديا فارتدق مدام مع  
فعل على سبيل التشك نزول المطر من الحجاب باقها غبت جديا تحت تلك الرجة حتى يتكى عليه  
وهذا المعنى يشير الى قول محمد بن وهب

طللان طال عليهم ما الأمد

لبا البلى فكا بمتا وجدا

**ق بيت بد بعث الصفي قوله**

لهم اسام سوام غم خافته  
من اجلنا صار يدعى الاسم بالعلم

**ق بيت بد بعث ابن خمار قوله**

لترقا السحلا لا انها ذمت  
اذ ظلك فاهت حسن يتسم

**ق بيت بد بعث الموحلي قوله**

تقبل طيب بنم الرقص جنش  
بأثرناك بعضنا من شنائهم

**ق بيت بد بعث ابن حجاج قوله**

نعم وقد طال تقبل التيمنا  
لا تتر من آثار ترمهم

**ق بيت بد بعث المقرئ قوله**

لو لم يكن أصله في طيب عنتر  
سكنا لما جا ختام الرسل كلهم

**ق بيت بد بعث العلقم قوله**

نولا العنا بتر من قبل ما سبقت  
لخلق الناس في الدنيا باليد

وذكور هذا من حسن التعليل نظر ظاهر

ما حسن تعليل نشر الرمح اذ ثبت  
الا لا لما فيها بؤسا بانضمهم

## التعطف

من التعطف ما زالوا على خلق

ان التعطف معروف لظنهم

التعطف في اللغة مصدر تعطف اي شئ اذا انثنى ومما الى بعضه الى بعض في الاصطلاح

ان ما يت الشاعرة المصراع الأول من البيت بلفظه ويعبدها بعينها او بما يتعرف منها في

المصراع الثاني فشيء مصراعا البيت في اضطافا حدها على الآخر باطنين في كون كل عطف

منها ميميل الى الجانب الذي فيه الآخر ويوشى بالترديد العزق بينهما من وجهين الأول ان التردد

لا بشرط في عادة اللفظ في المصراع الثاني بل لو اعيت في المصراع الأول مع مجاز في التعطف

والثاني ان التردد بشرط في عادة اللفظ بصفعتها والتعطف لا بشرط في ذلك بل يجوز ان

تعاد اللفظ بصفعتها وبما يتعرف منها كلفظة سا في مسقة في قوله ايد الطرب

يميل

# التعطف

٧٥٦

فنا قال العرف عبك مكند  
وسقنا اليك المدح غير مدح  
ومنه ما انشد الا صمتي قد قاله الرشيد انشدك ابنا فاجتمع على حسن الاخلاق وتشتمل على  
صالح الاعمال في الدنيا والآخرة فاشد هذه الآيات وفي كل منها مثال النوع المذكور  
فلا تعجل على احد بظلم  
ولا تقش وان ملئت غظا  
ولا تقطع احدا عندك  
ولا تمنع لربنا الدهر  
فانا الظلم مرتعد وخيم  
على احدنا ق الغش لوم  
فانا الذين ينفرون الكرم  
فانا الصبر في الدنيا سليم

ومنه قول ابي عمر اخذ بن محمد الا نلتهم فصيحة  
تخوفني طول انتفا وعامة  
دعوني ودماء المفا وزاجنا  
فان خطر انما لك ضمن  
وطا رجاس البين في رقتها  
لان رقت من غبونا فاشد  
لتقبيل كفا لثام سفير  
للجث ماء المكهات بمنبر  
لراكبنا ان الرجا خطر  
جوانح من ذعر الغراق نظير  
على عز منى من سجونها لنهور

## وقول الآخر

اذا قلت هذه الهجرة حلل اليل  
فقلن لولا الهجرة لم يطيب  
وان قلت هذا الغلب لخرقه هو  
فقلن لولا الغلب لم يشر القلوب  
وان قلت ما اذيت قلت بحجة  
فقلن لولا ما اذيت لم يبرق

## وبيت بلعجة الصبي قول

وصحبه من ظم فضل اذا انخرول  
ما ان يقصر عن غايات فضلهم  
وبيت بلعجة الموصلي قول

تقطعوا برضى احبابهم على  
اعنائهم عطفوا بالانعام الله

## وبيت بلعجة البرجستي قول

تقطعنا الخبز ابد والمدنهم  
والخزنا زال في ابواب صفهم

## وبيت بلعجة المقرئ قول

المُرسلون يتلوا المرسلون مكة  
الشافعون عطا الشافوا الله

## وهذا البيت لا ينطق على حد هذا النوع وببيت بلعجة السوقي قول

تقطعنا بحبك ليس له  
تقطع عنك منك من الحذر

## وبيت بلعجة ابي قول

بفضل كل من في الكون مفرد  
فضلهم جميع الخلق كلامهم

## وبيت بلعجة الطبري قول

تقطعنا في ارجو منك ليس له  
تقطع بك من غير مقصود

# الاستنباع

٢٥٨

وَيَبْتَ بَدِيعَتِي قَوْلِي

من التفتن ما ان الواعل خلق ان التفتن معروف مخلقه

وَيَبْتَ بَدِيعَتِي قَوْلِي بَدِيعَتِي وَاقْتَدِ اعْلَمُ الْاِسْتَبَاعِ  
يَعْفُونَ عَنْ كُلِّ ذِي ذَنْبٍ اَذَا قَدَرُوا

مُسْتَلْبِعِينَ نَدَاهُمْ عِنْدَ حَفْوِهِمْ

هذا النوع سماء العكرى المضاعفة ابن ابي الاصمعي من بعد التعليق وسماء الزنجار في  
الموتجهر والسكاكي ولم يغير احدهم الشواهد هو عبارة عن الوصف بشي يستتبع وصفه ان  
مرجس الوصف لا قبله كما كان اذنا او غير ذلك كقولنا بجا الطيب

عمر العدة اذ الافاء في ربح اقل من عمرها يحوي اذ اوها

منه يفرط الشجاعة واستتبع في احوال البيت وصفه بفرط الجود وقولنا بصنا

لهبت من الاعمار ما لو حوت به لهبت الدنيا بانك خالدا

منه بالانها في الشجاعة اذا اكثر قتلا بهت لوزن شاعرهم لحد في الدنيا على وجه استتبع

منه يكون سببا لصلاح الدنيا ونظامها حيث جعل الدنيا محنة يخلو في الاصل لهبت

بشي لا فائدة له فيه على تزيين عيسى الربيع في وجهنا اذ اخوان من المذبح احدهما لهبت الاعمار دون

الاموال وهو مما يفر عن هلو الهمة والثبات انه لم يكن ظالما في مثل احد من مقوليه لانه لم يقصد

بذلك لصلاح الدنيا واهلها لان هتبه الدنيا لاهلها فلو كان ظالما في مثل من قبل ما كان

لا هت الدنيا سره بخلوجه ومما وودعه في الذم قول ابن هان في المعشوق

ان تضطأ نلوكر تشبه بكت في منظر الجفاء الجليل

وصفه بالحق وبيع القبح على وجه يستتبع وصفه بمحبة الخلق والجلاء فيقال رجل جاني

الخلق اذ كان كرا غلبا والجلبف بالجيم الجلبف الجاني ومنه قول من فيقيد وصف فيها

خروجي من الاسر فوند الاعداء وقد جئت في طلبي فلم يلحقوا بي

وبشوا الجهاد السابحات ليلحقوا وهل يد لك الكسلان شأ وأخي الجد

فساودوا عاد واخاثير على وجه كما خاب من قد بات منهم على وقد

وصفهم بحببة السق في طلبهم له على وجه يستتبع وصفهم بخلع الوعد والفرق بين هذا النوع و

بين التكميل بكل ما وصفه اولا والاستنباع لا يلد منه ذلك و يثبت لب يعيت

الشيخ صبيح الدين الحلبي قول

ابا ذنوا النفس بذل الزاد يوم قري والقاسنوا العرض مكنوا لهما اولو

و يثبت بديعته لبرجاء قول

هجرة ماء الامداد من يوفهم مثل الواهب بجرى من اكنهم

و يثبت بديعته الموصلي قول

يستغفون بذلك العلم بذلك قد يحفظون المعالي حفظهم

الا نباع

انواع

# التمكين

٢٥٩

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ أَنْبَحْهُ قَوْلَهُ

يُحْمَوْنَ مُسْتَبْعِينَ الْعَفْوَانَ ظَفَرُوا وَبِجْظُونٍ وَقَامَ حَفْظُ دِيْنِهِمْ

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ الْقَرِي قَوْلَهُ

أَفْضَى الْعُدَاةَ كَمَا أَفْضَى التَّقَادُثُ فَأَلُّهُ وَالْأَلْغَادِي مِنْهُ فِي نَفْسِهِ

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ الْعُلُو قَوْلَهُ

لَمَّا أَتَشَاعَرَتْ فِي الْقُبَا وَالْخَيْرِ وَمَا لِلْوَاءِ وَحَوْضِ الْوُشْمِ

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ قَوْلَهُ

يُحْمَوْنَ مِنْ كُلِّ دِيْنٍ ذِي دَاغِدَةٍ مُسْتَبْعِينَ نَدَاهُمْ عِنْدَ عَفْوِهِمْ

وَلَمْ يَنْظُرْ السَّيْطَرُ وَلَا الطَّرِيقُ هَذَا التَّوَعُّعَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

## التمكين

تَمَكِّنْ عَدْلَ لَهُمْ أَوْ سُوا قَوَاعِدِ

بِرَعْيِ مَبَالِغِ الْمَرْغَى مَعَ الْغَنَمِ

هَذَا التَّوَعُّعُ سِتَامٌ قَدَامَةٌ قَابِضٌ مَا لَكَ شَلَاوَاتُ الْعَاقِبَةِ وَمَشَامُ الْبَاقُونَ تَمَكِّنُ الْقَبْلَ

وَقَوْلُ الْوَلَدِ وَهُوَ عِبَادَةٌ عَنَّا بِمَهْدَانَا ثَرُ الْقَرِيْبَةِ وَالْقِشَا عَرِ الْقَافَةِ مَهْمَدَانَا

بِرَالْقَرِيْبَةِ وَالْقَافَةِ مَتَمَكِّنَةٌ فِي مَكَانِهَا مُسْتَقَرَّةٌ فِي قَوَادِمِهَا مُطْمَئِنَّةٌ فِي مَوْضِعِهَا

مُتَعَلِّقًا مَعْنَاهَا بِمَعْنَى الْكَلَامِ كُلِّهِ تَعَلُّقًا تَامًا بِحَيْثُ لَوْ طَرَحْتَ لَا خُفْلَ الْمَخْطُ وَاضْطَرَّ بِالْغَنَمِ

وَبِحَيْثُ لَوْ سَكَدَتْ وَفِيهَا كَلِمَاتُهَا السَّامِعُ بِطَبْعِهِ أَكْثَرَ الْقَرَارِ فِي الْوَقْتِ فِي الشَّرْطِ مِنْ هَذَا

الْقَبْلِ وَمِثَالُهُ فِي الشَّرْطِ قَوْلُ بَدِيعَتِهِ

أَعْلَمْتُ عَتَبَةَ أَمْتِي مِنْهَا عَلَى مَشْرِفٍ مَطْلٍ

وَشَكُوْتُ مَا أَلْقَى إِلَيْهَا وَالْمَدَامُ مَعَ هُنْتُمْ

حَتَّى إِذَا بَرَأْتُ بِهَا أَشْكُو كَمَا يَشْكُو الْأَذَلُّ

فَالْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ بِكَلِمَةٍ مَا تَقُولُ فَفُتِكَ كُلُّ

قَالَ ابْنُ الْمَعْنَى أَجْمَعُ أَهْلُ الْأَدَبِ عَلَى أَنَّ هُمْ لَمْ يَتِمَّ عَوَاقِفُهُ أَحَقُّ بِكَافَا مِنْ قَوْلِهِ قُلْتُ

وَقَوْلُهُ فِي الطَّبَبِ

كُلُّ

مَنْ يَهْرَ عَلَيْنَا أَنْ نَقَادِمَ وَجَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَ كَمَعَةٍ

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ الصَّنْفِي قَوْلَهُ

بِرَأْسِهِ مَثَلُ اللَّهِ حَجًّا وَبِأَسْبَابِهَا فَتَالِ الْبَرِّ فِي الْقَضَرِ

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ الْغَزْلُ صِلَى قَوْلَهُ

تَمَكِّنْ بِلَاغَهُ تَلِيْمَهُ مَبْدُوحَةً مَحَبَّةَ الْكَلِّ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ أَنْبَحْهُ قَوْلَهُ

# التجريد

٧٦٠

تكون سعة بما من غير حسنة  
 يكون مداهة تدا بركات شتى  
**وبيت يد يعبد المقرى قول**  
 في غير مداهة تدا بركات شتى  
 على على مجتهد طام على الهتم  
**وبيت يد يعبد العلوى قول**  
 قطع من اسم الرحمن ذلك  
 به وقا يوب قد موحى من التعم  
**وبيت يد يعبدى قول**  
 يمكن عدل لهم أو سوا قواع  
 بهى به التفتى فى المرمى مع التعم

**جردت منهم لأعناق العبدى قنيا**  
**بترى الرقاب بجل غير من شلم**  
 التجريد في الله مصد جود من شاهر اذا زعمنا عنه في الاستطلاع ان يفرع من امر متكلف  
 بصفه امر اخر مثله تلك الصدوق لندك كما في حقها قريلغ من الاقضية بها مبالغا بفتح ان يندرج  
 من الامر موصو بتلك الصفة كقولهم موك من الرجل الكريم قال الفقه الملبا وكه جودا من الرجل البكر  
 والفتحة الملبا وكه اخر مثله مصنفه الركة وعطوف عليه كذا في غير من موصو نفس الامر وهو احد  
 فتا احدنا ان يكون بمن التجريد في الداخلة على المنهج منه نحو قولهم في من علان صدوق  
 او قد بلغ من الصداقة مبلغا مع مقدر ان يتخلص من صدوق اخر مثله فيها وقولنا الشاعر  
 ولم يلبه اذ ماء كاعرة العبد  
 ها ما يلبا العبد من لسانها  
 اعانق من لسان من لسانها  
 واجه حتى الوند من جنانها

**وقول في العلوى قول**  
 ما جت غير فها جت منك ذاب  
 واللبث فلك فلكا من التجريد  
**وقول في العلى قول**  
 لا منهم سعة اذ جردت  
 يوما ضربه رما بالاعصير  
**وقول**  
 جنبا لك نوا اذ عدت  
 جددت عنك في كل ما  
 بلا فلك منه اذ جئت  
 كثر الوعد في طول القاد

التأني ان يكون ما لباء التجريد في الداخلة على المنهج من نحو قولهم لئن سلك فلان فلان  
 به البر بالبع في انصافا بالتحاكة انزع من صراة الشاكة **وقول الشاعر**  
 دعوت كلبا دعوة فكا بها  
 دعوت بر ابن القودا وهو اش  
 جرة من كلب شيا به ابن القودا وهو الصك والجرا اذا دعه به يدبر مسهلما بتره لثالث ان  
 يكون بدخول باه المعبة والمصاحبة في المنهج كقولهم  
 ذمة اعد في المصاحبة والفا  
 بمثلهم مثل القتيق المرحل

السا

# التجريد

٤٥٠

المستأنم اللابس للآية وحى الذوق والسبق بالبقاء والثبوت كما مير النخل المكرم عند اهله  
 الموحل من رجل البصر شخصه عن مكانه اى ان مثله الذى يثقل به معنى من نفسي لا يردوع لك  
 استغناء من الجرب بالفتح واقتضاه بالاستدلال فحقا يتخرج منه شخصاً اخر لا يشاء للذوق  
 الى الحسب مثل النخل المكرم عند اهله اى ان يسهل الرابع ان يكون بدخول على المتخرج منه  
 كقوله تعالى لهم فيها وارثات اى ان جنتهم فيها وارثات كثيرة لا يخرج منها داراً اخر وجعلها معك  
 لا تجل الكفاية فلو لا الامور ما لغزده اقتضاها بالاشد ومقوله اشياء  
 اى ان بنو منان ظلموا دماً وذاً وقد اتفقت اهلها لولا حكمه  
 فخره منه تعالى حكماً عادلاً وهو هو الخامس ان يكون بدخول متوسط كقوله لقادة بن مسلم  
 فلئن بقيت لا لنحطن بغزوة معوى الغنائم اى يموت كريم  
 بضم الكريم نفسه فكأنه انترج من نفسه كرمياً ما لغزده كرمه ولذا لم يقل او اموت وقبل تغية  
 او يموت معى كريم فيكون من القسم الاول الذى هو عن التجريد ولا حاجة الى هذا التقيد بحصول  
 التجريد بدخوله ولا قرينة عليه الا ان يكون بطريق الكفاية كقوله الا عشم  
 يا خمر من ركبها المطى ولا يشرب كما يكتم من يجلا  
 اى يشرب الكاس بكت جواد فكذا نخرج من الممتنع جواداً يشرب هو الكاس بكت على طريق الكفاية  
 لا اذ ان في هذا الشرب بكتا البخل فكذا يشرب الشرب بكت كريم معكواة بشرب بكتة فهو  
 ذلكا الكريم السابع ان يكون بطريق خطايب المراء لتفنه بيان التجريد فيه اى يتخرج من نفسه  
 شخصاً اخر مثله في الصفقة التى سبق لها الكلام ثم يناط به كقوله اى القليب  
 لا خيل عندك فمهمها ولا مال فليبعد التعلق ان لم تعد الحال  
 كأنه انترج من نفسه شخصاً اخر مثله في فقد الخيل والمال والحال الذى هو الغنى ومثله قول  
 وديع هربة انا لركب من رجل وهل تطيق وذا انا ايتها الرجل  
 واما بابا البديعيات بنوا ابا ائهم على القسم الاول من اقسام التجريد وهو ما كان من التجريد  
 لا اشرافه واكثر استغناء من ما برا الاقسام وببيت بديعية الصفة قوله  
 شوس ترى منهم في كاهنك اسداً عرباً اذا حوالو طيس  
 وببيت بديعية ابن خنجا قوله  
 من قبل احمد لم يدرو من يدى يهرو من لفظه دق لمنظم  
 وببيت بديعية العزلى قوله  
 من لفظه واعط ما لتصح جود لا نفس توفى والتجريد فى الشرح  
 وببيت بديعية ابن خنجا قوله  
 على المسافر جود فى البديع وقد جودت منها لمنه فبه كل كى  
 وببيت بديعية المقرئ قوله  
 بل منها برعاً قد كثر بها عند اللغاة منى على من دماهم

والفصل من

# إيهام التوكيد

٢٤٦

ولما قلنا  
على بيت بدعيته التبعي في هذا النوع **وَبَيْتٌ بَدْعِيَّةٌ الْعُلُوَّى قَوْلُهُ**  
بعدا اذا شئت الميم في هذه **بَيْتًا يَفْتَدِيكَ فِي كُلِّ مَعْنَى**  
ولم ينظم القبر في هذا النوع في بدعيته الله شرحها **وَبَيْتٌ بَدْعِيَّةٌ قَوْلُهُ**  
جودتهم لا عنقا العتق فيها **تَرَى الرَّقَابَ بِحَدِّ غَيْرِ مِثْلِهِ**

## إيهام التوكيد

حَقَّقْتُ إِيَّاهُمْ تَوْكِيدِي لِحُجَّتِهِمْ

ولما اذ لمعنا وجدى بهم لهم  
**إِيَّاهُمْ التَّوَكُّيدُ** استخرجنا الشيخ زين الدين عمر بن الوردى ومما بهذا الاسم موجعا  
عن ان يعبد المتكلم في كلامه كلمة فكثر مرارا وبها غير المعنى الاول حتى يتوهم السامع من اول  
وهذه ان الغرض التاكيد ليس كذلك ولذلك سمي إيهام التوكيد لم اقف عليه في شيء من كتب هذا  
القرن وانما اشار ابله الشيخ صلاح الدين الصفار في شرح لا يقتصر الجمع استطرادا وقال لا تترجم  
غاية الحسن بطلان السامع من اول هذه اتر من باب التكرار وبمقتضى الحاصل لان يعبدونه  
وبما امل مع الشاعرة ذلك في ضرورة انما انتهى معناه في القرآن المجيد قوله تعالى **يُطْعَمُونَ**  
بِحَبِّ الْمَطَاهِرِ فَقَوْلُهُ مِنْهُ ضَرْبُ إِيَّاهُمْ التَّوَكُّيدُ في السامع فظن من اول هذه ان الشاعرة  
تاكيد لا ولا وليس كذلك وفي الشعر قول الجاحظ **عَلَى زَيْكِرِ الْمَرْوَضَى**

الاحل في عجب غايب تقاصر وصفي عن كنهه

وايتنا لعل على وجهه دابنا لعل على وجهه

وقولنا **يَعْبُدُونَهُ** محمد بننا محمد صاحب الحبش عيسى بن عبد الحميد الحسين بن علي بن الهادي

المعترف قاطع الغال منه معنى يذكر العالم الذك

دابت جدا الفضة على فقلت جدا الفضة على

## وقول القائل

قالت لرب معها منكرة يوقننى هذا الذي نراه من

قالت فنى يشكو الهوى منهم قالت بمن قالت بمن قالت بمن

معنا قال بمن هو منهم تستفهم من رغبها قالت لانا بالذي لك بمن وهو اخوذ من قول الجاحظ

قالت وقد انا صفر اروي من به وتنتد فاجيتها المنتهى

قال الصلاح الصفار في البيتين عجب اوا حلا توتره وهو ان بقاء في الفا فيه وهو ان في

الفا فيه لا تستفهم ولو كانتا حلهما لالا تفهام والاخرى موصلى كالوسطى في قوله

قالت بمن كان اكلا فامس من الا بطله في بيتين وانما هذا الشيخ زين الدين الوردى لنفسه في هذا

النوع تعقبت الحول في سائل فاصلاح احواله لغيره لغير

امرير مستعظا ومسل فبطل فبطل عليه عليه

فلا كان وامش كذا الصفوة وبيض يجيبى اليه اليه

الاحل في عجب غايب تقاصر وصفي عن كنهه  
وايتنا لعل على وجهه دابنا لعل على وجهه  
وقولنا يعبدونه محمد بننا محمد صاحب الحبش عيسى بن عبد الحميد الحسين بن علي بن الهادي





# التفضيل

بنتي بن العير من الخطاب قال يا قوت كان من نوادر الزمان وعجايبه وافراده القدر غرا  
افضل اهل زمانه في النظم والنثر فان في كلام العرب اسماء القوي والادب كان يثوي في  
حالة واحدة بينا بالعرب بين من يجر بينا بالافان بين من اخر وبعثها معا مولد يبلغ وفاءه سنة  
ثلاث وسبعين حسنا ثم انتهى لمختار وانح بعض موهبا لعم وفاته سنة ثمان وسبعين  
حسنا ثم قال وتوفى عن سبع وستين سنة واشتهر امة اول من من ومن علم المعية وكان في اول  
اسم في خدمته بعض الملوك وكان الملك يأنس الامانة منه وصحبه كثيرا وكان الرشيد اخرج  
فيتم بعض من جعل بالقرع بحفرة الملك فقالا للملك ان الرشيد لو فو وفصل لم يزل ياتر  
التمار اسر فلا عجب ان زال شعره اسر ثم التفت الى الرشيد قال ان راكك عندك كعبتي و  
لا يثبت عليهما شعره فمطخ ذلك التعليل ومن قضايفه جدا بق الشعر في دقايق الشعر سائل  
بالعربة واخرى بالفادس في له غير ذلك و **يبيت بل يعقبة الصفي قول**

منها سره ارا المضرب لمخض وسا فرغبنا والحرم لمخض

**و يبيت بل يعقبة ابن جابر قول**

نحز في ذاك الربع منقذ ونثر جوي ذاك الجمع معقذ

**و يبيت بل يعقبة الموحلي قول**

كم وصعوا اكلا من ذوق لفظهم كم ابدعوا احكاما في ستر علمهم

**و يبيت بل يعقبة ابن جابر قول**

نم ترمع شعري واعتلت همي وكم ترقع قدسي واجلت غمي

**و يبيت بل يعقبة المقرئ قول**

عنت بواكره موجه التهم لبيت بواكره محدودة التهم

**و يبيت بل يعقبة قول**

مرصع بظلم النطق في الكلم مرصع بظلم الخلق في الحكم

**و يبيت بل يعقبة العلوي قول**

من غا بر مصنع او غا بر سرع مسا بر متبع او با تر خدم

**و يبيت بل يعقبة الطبري قول**

ترصع ذكرى بومض من حمة مصير يع شعري بلطف من نغم

**و يبيت بل يعقبة قول**

بهم ترمع نطق فاجلي الي وكم ترمع علي واعتلى علي

**التفضيل**

طوبت عن كل امرئ تليذ

كشحا وقد لني تفضيل مدحهم

التفضيل بجا دمه في اللغة مرصد فصلنا البني تفضيلا اذ جعلته فضو تمار

# البقيـل

٧٤٥

وفي الاصطلاح عبادة <sup>عبد</sup> أن يابى المتكلم بشرط بيت من شعره متفقد في نثره أو نظره صفة  
كان أو عجزاً يعقل بركله مدعيان بوقوله موطنه ملائمة وقد يطلق التفضيل على منعه  
آخر في الاصطلاح وهو أن يفتد الشاعر حقاً لثأيره ويؤخر حقاً للقيم أو يعقل  
فيما حقته الانتقال وهو من العيوب العاطفة للشعر وقد تعلمت مثلاً في نوع التهذيب والبيان  
والمعصية هنا المخن الأولى وغالب على البيع لم يذكره في معصياتهم وأورد الشيخ  
صفاً الذين الحكي في بدعيته ولا فرق بين وبين الأبداع سواء أقال الأبداع إيراد الشاعر  
شطر بيت لغيره والتفضيل إيراد شطر بيت لغيره لكن تحت كبره في بيت

## بديع الصبي الحلبي قوله

سلي عليك أمة العرش ما طلعت شمس في فلاح نجم في دجى الظلم  
قال في شرحه صفة البيت هو مجاز في مقيده في مدح النبي صلى الله عليه وآله  
من عجز الصبي أم لا قوت الشفق بيتاً فوجدنا الورق في الورق  
والبيت الذي أتت بعده منها تلك فحاول العهيد من هذا النوع هو  
سلي عليك أمة العرش ما طلعت شمس أيتها ولاحت نجم الفؤاد  
ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بدعيته في بيت بدعيته لموصلي قوله  
تفضيل مدحك بتجمل لك أدب أو صاله كفتا الياقوت من لقم  
صفاً هذا البيت كان عجز بيت لم من قصيدته بآية مطلعها  
لوان وعجزه دخله غير شطب ما سر قلبي يا وغي غايه الأدب  
والبيت الذي جعل عجزه صفاً في بيت بدعيته لاجل نوع التفضيل هو قوله منها  
كوتن حلالاً بين الأنام بها تفضيل مدحك بتجمل لك أدب  
قال ابن جابر هذا البيت كان تفضيل حلالاً كما ملك في موضعين لما نفل عجزه وجعله صفاً  
في بدعيته ظهر في تفضيله نفس بجوله مع العقادة في العجز كفتا الياقوت من لقم قال  
الرقم يفتح القاء وكسر الفاء لدا هبة الداهية إذا دخلت بيتاً تركه خراباً انتهى هو  
في عمله

## و بيت بدعيته ابن جابر قوله

وان ذكرت فانا ضاع مرجع في غير تفضيل مدح صفاً واندي  
قال في شرحه صفاً هذا البيت نعت في من قصيدته قالته مطلعها  
قدما لعضن القفا عن صبيها ياليتها بنسبها لعباب وكعضفا  
والبيت الذي نعت صفاً منها وانبت في بيت البدعيته هو  
وان ذكرت فانا ضاع مرجع ولما اهاجر اليك صحت باسفا  
قلت ولا يخفى أن في قوله في عجزه بيتاً البدعيته في غير تفضيل مدح نفس ظاهراً لا نثر طلق  
المدح وكان حقته ان يقول له أو فية أو مدحه لخص المديح بالمدح بالبدعيته وقوله  
في شرحه بيت بدعيته قول في غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يجد به ذكره هنا

# التفصيل

٢٠٦

وَيَبْتَ بَدَّ بَعْبَتَا لِمَفْرِ قَوْلَا

الاعتراض

سقت فجور وشره فكسر اخذنا والموتان كسرت جفتا ولم فشم  
 في شرح هذا البيت ادعته شظا من بيت في الفراء فقلته الى معنى اخو صولة البيت  
 ترمو بلطالم جفن تكسرت والموتان كسرت جفتا ولم فشم

وَيَبْتَ بَدَّ بَعْبَتَا لِمَفْرِ قَوْلَا

فشا جارا احياها وقد كروا حنجانا اظليس بعد موتهم

وَيَبْتَ بَدَّ بَعْبَتَا قَوْلَا

طويت كل امر فبستلة به كشفا وقد لكته تقفيل بلهم  
 صد هذا البيت كانت صد بيت في من قصيدة وابشر مدحت بها الوالد قدس الله روحه  
 من احدثه وسبعين والف ذلك قبل نظم البدع ببيت سبين وقد عني في ايرادها بجملتها  
 هنا لجزالها وغزيرة اسلوبها وهي

أول بيت في الروابط والخمر  
 في كل قامة حسان تارة  
 طويت عن كل امر بستانه  
 غنيت بالمجد لا ابغى هواه  
 وما اسفل على عصر قضيت به  
 الا لفقة اخوان الغنم  
 طهر الناس من دنيتهم  
 شادوا قبايا المعالي من يومهم  
 كم بينهم من كبرهم فاده شمس  
 متى الحباريج امن غم شمله  
 لا للرجال نصيب العلاء من  
 لو انصفني اللبا في خرق طلبة  
 الآن لو را طلي وادركها  
 مسته الراي لم بعيا لحدثه  
 بدو بلوح باقوا لفت عجبها  
 كم مهن جيت بالسيف شملها  
 في ليلة منا صلت في صبا  
 بطلت كنبها الشمس فرتها  
 فقلبت اللبل تخبر كواكب  
 وفي الكاس طوام الغواطا

اليك حتى فا المشيب وعطر  
 كفا في غنبة عن قلد القدر  
 كشفا واغصبت عن ردي من صد  
 في هرة التمر ما بغض عن التمر  
 عيش التبيبة في منج من العصور  
 من كل اسيد مثل الصام الذكر  
 فالوا من المجد ما فالوا من الظفر  
 فاستوطنوا ذوق العلياء من  
 تغنيك عثرة عن طلعة العسر  
 فلا علسو حور سغديا المطر  
 يمي يصبغ من دهر على عز و  
 ولم ابت حلفا جديا قرا الوطر  
 بنا جدي جدي من ولا صجر  
 ولم تحنه بدا لا يام والغبر  
 لبس قبول بباغ غبرة في قصر  
 والغمر بكل جفن العين بالسم  
 حتى اصبحتا في بيت من الشعر  
 ونفخر حلتها فتمت التصر  
 ارا قب الصبح من خوف من جنة  
 ترموا بطرف طام القنطرة

# الرشيع

٧٢١

فأقبلت فجا معينا معانا ففتر  
 حجة بدت فخره الأسباح اخضر  
 ثم أنبتنا ولم يد من مضاجنا  
 فاستجلك تحكم التنا ومقدته  
 فاستقبلت بهر مننا فاستكظ  
 بأبرأ آتية دعا قد كشفت له  
 اليك لولا لك لم اصعد فثوق  
 كم نعمة لك لا تحصى ما شعا  
 وكم عابث في جلدك من أمل  
 كم نيك من نعم ترجو من نعم  
 اننا لنمضت للناس ما  
 ووقفه لك فالت كل مضت  
 مرت كل صدوق في موافقها  
 وليكن من حجاج الفتح حالكه  
 طان قدعت فنادا يوم طحة  
 شهت فيك سجا با قد سمع طبا  
 وانتم بعيدك في عز من دعة  
 معذ اليك عروسا طان ما  
 واسلم على ربنا اعليا مرتها  
 مؤبدا العزم في بدوق فضر

فلم يظلم السبوق ولا الطريق هذا التوع في بدبعتها والله اعلم

اذا ايقظ بتر رشيع لم دحهم  
 حل لسانه وجيد فصل ذكرهم

الرشيع في اللغة بمعنى الزهية يقال رشيع لشيء لثقة الثبت ترشعا وتارة نقر شح ومثلان  
 برشيع للملك برية ويوقله وفي الاصطلاح هو ان يات المتكلم بلفظه توهم فترها لغيره من المعاني  
 البديعية اما التورية كقول التهامي

واذا وجوت المستحيل فامنا  
 فذكر الشبر برشيع الزيا للتورية برجا البر وهو ما جتها ولولا ذكره لما كان فيه تورية وهذا  
 من وجوت بمخه مندا لاس فقط لقوله أولا واذا وجوت المستحيل القطبا كقول ابي الطيب  
 وخقوق قلبك لو اياك طيبه يا جنة لو ايت خيه جهنما  
 فقولنا يا جنة رشحت لفظ جهنم للمطابقة والاستحرام كقول ابي الصلاح في صفة الدرع  
 تلكها ذيرة ما لينايا الصيف والسيف عندها من خبيب

# الحذف

١٩٨

فان ذكر التبع رتبته الذباب لا يتخذ له رتبة طرفة السيف ولولا ذلك لم يكن الظاهر للعرض  
او يتحقق المبالغة في التشبيه ذلك في اللفظة المرشحة وهو التي قرنت بما بلائم المستعارة قوله  
اولئك الذين اشترى الضلالة بالهتك فما رجت تجماتهم فامتناعنا الاشارة للاستبدال و  
الاختيار ثم رتبته بما بلائم الاشارة من الرجب والتجارة فذكر الرجب والتجارة رتبته حقوق المبالغة  
في التشبيه بيان ذلك في الاستعارة مبالغة في التشبيه في شيئا بما بلائم المستعارة يتحقق ذلك  
و تقوية فظهر ان الترتيب لا يختص بنوع من الابداع فمن رتبته من التوبة فلا معنى لجعله  
نوبا برأسه فقد وقع **وَبَيِّنْ بَدِيعَةَ الصَّغِيِّ قَوْلًا**

ان حل ارضانا من شدة انهم بما اتاح لهم من حظ وعندهم  
فقوله شدة رتبته لفظه من اللفظ بغيره ولولا لبيته على معنى الحول وفاتش المطابقة وكذا  
ينظم ابن جابر هذا النوع في بديعته **وَبَيِّنْ بَدِيعَةَ الْمَوْصِلِي قَوْلًا**  
في الفصح ضم من الاضمار شملهم **بَرَّ الْكَبِيرِ بِرِشِيحٍ مِنَ الرَّحِيمِ**  
رتبه الفصح للتوبة بذكر التضم للتوبة بذكر الكسر **وَبَيِّنْ بَدِيعَةَ ابْنِ حَبْرَةَ قَوْلًا**  
فمن ذات على لقمان حكيمه **وَبَيِّنْ تَرْشِيحَهُ نَوْنًا فِي الْقَلَمِ**  
فذكر لقمان رتبته للتوبة وكون نون والقلم رتبته لقمان للتوبة **وَبَيِّنْ**

بديعته

**بَدِيعَةَ الْمُقَرَّبِي قَوْلًا**  
كم صام في رتبته صيغته **مِنْ سَامٍ وَمِنْهَا الْفَطْرُ كَيْلَمٍ**  
قال في شرحه رمضان ثبته رمضان المعنى من كل لغة ومضآن يفطر لم يلم لان رمضان هنا ثبته  
ومضآن قد رتبته رمضان الذي هو شهر الصوم بذكر الصو والفظر معناه رتبته البين غرة  
انتهى **وَبَيِّنْ بَدِيعَةَ السَّبُوطِي قَوْلًا**  
وكلا بنوا حوكا بوشهم **عَنْ لَمِ رَشِيحُهُ بِاخْطِائِهِمْ**  
فذكر التبع والحوك رتبته الوش للتوبة بغيره رتبته الثوب نفته لولا لبيته على معنى  
الاستعارة والتبعية **وَبَيِّنْ بَدِيعَةَ الْعَلَوِي قَوْلًا**  
تراه اسود من ليس الترتيب له **بِنَابِضٍ مَبْرُجٍ لِلْوَقْدَةِ الْقَلَمِ**

**وَبَيِّنْ بَدِيعَةَ الطَّبَرِيِّ قَوْلًا**  
ثم الوش ببد سحاب رتبته **عَطَائِي تَبَخُّشُهُ فَاذَرْتُهُمْ**  
قال في شرحه انشا هدير قول سحاب وعطائ لا تها رتبته البدل للتعهد وفالجاء بغير انتهى  
وهذه نظر ظاهر **وَبَيِّنْ بَدِيعَةَ بَيْتِي قَوْلًا**  
اذا اقبلت برشيع لمدحهم **حَلِي لِسَانُهُ وَبَيْتُهُ مَعْدَلُهُ كَرِيمٌ**  
فذكر البيت رتبته وأهل لفظه حل لا مستظا منها بكونه البسه الحلي ولولا لا تصح في معنى جله  
حلوا والله اعلم

## الحذف

حذف في سورة التوسل ولم امسح سواهم ولما احذفوا

# الحذف

٧٩٩

هَذَا التَّوَجُّعُ مِنْ سَخَرِيَّاتِ الْأَمَامِ لِدِ الْمَعَالِي عَمَّا الدِّينِ عَبْدُ الْوَقَابِ بْنِ أَبِيهِمُ التَّوَجُّعُ حَتَّى مَعْنَا  
الْخُصَارُ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ أَنْ يَحْذَرُ الْمُسْلِمُ مِنْ كَلَامٍ مَرُوحًا فَكَثُرَ مِنْ حُرُوفِ الْهَيْجَاءِ أَوْ كَجَمِيعِ الْحُرُوفِ  
الْمَهْمَلَةِ أَوْ جَمِيعِ الْمَجْمُوعِ وَشَرَطَ عِنْدَ التَّكَلُّفِ قَالًا قَلِيلًا كَالْحُطْبَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْمَوْفَقَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
إِذَا خَلَا مِنْ حَرِّهَا لَا لِمَا لَدَى هُوََادِخُلٍ مِنْ سَابِغِ الْحُرُوفِ فِي الْكَلَامِ وَكَانَ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْشَّامِيُّ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَمَّا اجْتِمَاعُ اصْطِحَابِ التَّبَيُّعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدَاكُرُ أَيْ الْحُرُوفِ  
أَوْ خَلَّتْ فِي الْكَلَامِ فَاجْمَعُوا أَنَّ الْأَلْفَ أَكْثَرُ دُخُولًا فِي حُطْبَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْحُطْبَةِ رَافِعًا لَا وَمَتَاهَا  
لِلْمَوْفَقَةِ وَهِيَ حَلَّتْ مِنْ عَظَمَتِ مَنَّةٍ وَسَبَقَتْ كَمَنْةٍ مَنَّتْ كُلُّهُ نَفَذَتْ مُشَبَّهَةً بِلُغَتِهَا  
وَعَدَلَتْ فَضِيلَتِهَا حَتَّى جَدَّ مَقَرِّ بِرَبِّهِ تَخَضُّعَ لِعَبْقِ تَبَتُّهِ وَتَفَضُّلَ مِنْ خُطْبَتِهِ مَعْرِفَتِ بَتَوْجِيدِ  
مُؤْمِلٍ مِنْ تَبَتُّهِ مَغْفَرَةٍ تَجِبُهُ يَوْمَ يَشْغُلُ عَنْ فَضِيلَتِهِ وَبُذِيَّةٍ تَنْجِيهِهُ عَنْ شَرِّ مَنَّةٍ وَنُومٍ بِرِ  
وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ شَهَادَةً بِمُضِيِّ غُلَامٍ مُؤْمِنٍ مَوْقِنٍ وَفَرَدَتْهُ تَقَرُّبُهُ مِنْ مَنَّةٍ وَوَعْدَتْهُ تَوْجِيدُ  
عَيْنِهِ عَنْ لَبْسٍ لَمْ يَشْرِكْ فِيهِ مَلَكُهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ فِي صَنْعَةِ حَرْفٍ عَنْ شَيْءٍ وَوَفَّرَتْهُ عَنْ مَثَلِ  
تَقَرُّبِهِ إِلَى مَنَّةٍ وَبَطْنِ فَخْرٍ وَمَلَكَ فَتَمَرُّهُ وَخَيْصَرُ غَفَرٍ وَحَكَمَ فَعَدَلُ لَمْ يَزَلْ وَلِيٌّ بِزَوْلٍ وَلَبْسٌ كَمَثَلِ  
شَيْءٍ وَهُوَ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَعَدُّ كُلِّ شَيْءٍ رَيْبٌ مَسْفُودٌ بِعِزَّتِهِ وَمَلَكَ بِقُوَّتِهِ مَنَّةً سَاحِلَةً بِعِلْوِهِ مَتَكَبِّرُ  
بِمَوَدَّةٍ لَبْسٍ بِدَوْنِهِ بِقَرَارِهِ بِحُطْبَةِ تَوَقُّفٍ مَنِيعٍ بِصَبْرِهِ سَمِيعٍ حَتَّى حَكَمَ وَوَقَّتْ بِجَمِّ عَجْرَةٍ  
وَمَغْنَمٍ مِنْ جِصْفَةٍ وَضَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ يَمْرِ قَرِيبَةٍ بِعِلْفَةٍ بِحَدِّ عَوَةٍ مِنْ يَدَعُوٍّ وَبِرْزَقِ  
عَبْدٍ وَبِحُجُوفٍ وَفَالُطَفِ خَفٍّ وَبِطُشٍ قَوِيٍّ وَدُجَّةٍ وَاسْتَقَرَّ عَقْوَتُهُ مَوْجِبَةً وَحَتَّةً عَرَضَةً  
مَوْفَقَةً وَعَقْوَتُهُ بِجَمِّ مَوْصَلَةٍ وَبِقَرَارِ شَهَادَةٍ بِبَعْثِ مُحَمَّدٍ عَبْدٍ وَرَسُولٍ وَصَفِيَّةٍ وَجَبِيَّةٍ  
غَلِيلَةٍ بِبَشَرَةٍ فِي خَيْرِ صُورَةٍ فِي خَيْرِ فِرَاقٍ وَكَفَرٍ فِي خَيْرِ لَعْنَةٍ وَمَنَّةٍ لَمْ يَدْرِ خَيْرٌ مِنْ بَرِّ نُبُوَّةٍ وَوَقَّتْ  
بِرَّ حَتَّةٍ مَوْعِدَةٍ وَبَطْنِ وَكَلَامٍ وَوَقَّتْ بِكُلِّ مَوْقِنٍ وَلَا تَخْفَى ذِكْرُ وَفِيَّ عَلَيْهِ وَخَيْرٌ مِنْ  
وَبِرَّكَ وَتَكْرِيمٍ مِنْ رَبِّ خَفِيفٍ وَجَمِّ قَرِيبٍ بِجَبِّ وَبِعِزَّتِكَ مَعْرِفَتِ بَتَقْوَى بِكُمُ وَفَرَدَتْكُمْ  
بِشَرِّ نَبِيِّكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِرَحْمَةِ تَكُنْ قُلُوبُكُمْ وَخَشْيَةً تَلْزِمُكُمْ مَوْجِبَةً وَتَقْبَلُ تَجِبُكُمْ قَبْلَ يَوْمِ  
يَذْهَبُكُمْ وَيَبْلِيكُمْ يَوْمَ يَفُوزُ فِيهِ مَنْ تَغْلُفُ وَفِيهِ حَسَنَةُ نَفْسٍ وَفِيهِ سَبْتُهُ لَكُنْ مُسْلِمًا  
ذَلَّ وَخَضَعُ وَشَكَرَ وَخَشَعُ بِقُوَّةٍ وَنَزَعَ وَنَدَمَ وَفُجِعَ وَبَغَضَ كُلَّ مَغْنَمٍ مِنْكُمْ يَحْتَدُّ قَبْلَ مَقَرِّ  
شَيْبَتِهِ قَبْلَ مَرَّةٍ وَاسْتَقَرَّ قَبْلَ عَدَمِهِ وَغُلُوتِهِ قَبْلَ شَغْلِهِ وَحَضَرَ قَبْلَ مَفَرِّهِ قَبْلَ مَوْكِيرِهِ وَبِهِ مَقَرُّهُ  
فَبَسْمٌ وَعِلَّةٌ عَلَيْهِ بِرَّ مِنْ عَيْنِهِ بِتَقَرُّبِهِ عَقْلُهُ وَبِنَقْطَةِ عَمْرِؤِ ثُمَّ قَبْلَ هُوَ مَوْعِدُكَ وَجَمِّ مَوْعِدُكَ  
فِي حَتَّةٍ نَزَعَ شَاهِدٌ وَخَضَعُ كُلِّ مَرْتَبَةٍ بِعَبْدٍ فَخْصِيٍّ جَرَّ وَمَلَّ بِنَظَرٍ قَدْ شَرَحَ بِعَيْنِهِ وَسَكَنَ خَبْرَهُ  
وَجَعَدَتْ نَفْسُهُ بِكُنْ عَرِيشَةٍ حَفَرٍ مَسْرُومَةٍ وَلَدَتْهُ وَتَفَرَّقَتْ حَتَّةً وَوَقَّتْ جَمْعَهُ ذَهَبَ بِهِ وَوَقَّتْ  
وَعَمُوسَ وَمَتَدَّ وَوَجَّهَ وَجَرَ وَخَسَلَ وَخَشَفَ وَبُحِّي وَبَطَلُ وَوَقَّتْ وَفَرَّ عَلَيْهِ كَفَنُهُ وَشَدَّ مَنَّةً  
وَقَصَّ وَقَمَّ لَقْتُ وَوَقَّتْ وَسَلَّمُ وَحَمَلُ فَوْقَ سَهْرٍ صَلَّ عَلَيْهِ بِكِبَرِهِ وَنَقَلَ مِنْهُ وَوَقَّتْ وَوَقَّتْ  
مَشَقَّةً وَجَمَّ مَجْدَةً مَجْعَلُ فِي خَيْرِ مَلُودٍ وَحَدَّ مَنِيقٍ مِنْ مَوْسٍ بِلَبْنٍ مَنَعُوْهُ مُسْقِفَتِ بِجَلُوسٍ  
مَبْلُغٍ عَلَيْهِ حَفَرٍ وَخَشَعُ عَلَيْهِ مَنَّةً فَتَحَقَّقَ مَنَّةً فِي خَيْرِ وَوَقَّتْ حَتَّةً لَبَّةً وَنَسِيحَةً تَبْدَلُكَ بِرَقِيبَةٍ

✓✓

قد ضلّ بجمع صدقہ من لبس بعدہ فکری

يوق ذكرت بر الحجاب  
 آمدا معي منهلة  
 نشرت لأبي اومع  
 لا لبلة امنيها  
 لسا سرن لبلي تحت  
 لما بنا قالدمع ساك  
 ملا تينا ام عزرا اتحاد  
 لم تشرعها كفتا فب  
 ميضا جمع فيها عقارب  
 لنا بها عنا الزكائب

الحذف

ظلت بجهد لحاظها  
 فتتحرى ارجاءها  
 جعلت قسقى منها مهنا  
 لم يحظ منهم ارسلنه  
 فتنبك رجا سكو  
 كرهت قسقى خسوما  
 كرهت اخلاص مضاثر  
 اجمال كفا الصلاح  
 ملك نكالا كبر عاقد  
 فساتن سحابة قد

كالسيف لم يحظ المضارب  
 مهنا اذ اذنتها ملاعب  
 اذ فا ذلت عقد حاجب  
 ان سهم اللحن صائب  
 ان فسه الممر غائب  
 من صنعته ثقل الحجاب  
 لبيت لنا ظلم العناهب  
 المرحن للتمائب  
 عزمه شرف المناصب  
 في الخلق عظم بالوعائب

وهو طويله فيفعل السنين والثلاثه وهو حذف جميع الحروف المهملة كقول الحريري  
 فسننني منبني ينجني  
 سننني منبني ينجني  
 فنجني منبني ينجني

والقطعة منبته على هذا مع صنعنا خروج من حروفها كلها منقلة والمثالث وهو حدة  
جميع الحروف المعجمة كقولنا في صدر خطبة المديته سامع للتخا وناطع الألاء ووطاشم الأواء  
ومرارة قلد وصلنا الله على رسوله محمد وآل محمد وأعلامه وأعلامنا وأعلامهم  
طالعا وأسماءهم مظالعا وأكرمهم مله وأولادهم أدلة الرسل إلى الاستحقاق والآخر المعمل  
للحسنات المشايد والبرح الأسماء على أله العلماء وأهله الأكرام ما طلع فلان الشمس واطلع الزور  
الذي اسماؤهم وحكم الله وعوا واسموا إلى ما دعاكم الله واسمعوأ وادعوا طول الأمل وصلى  
المصالح العلم والطرحوا سؤال الطامع وسد خطا الحاكم المسامح وأصلح اللغات الخالكم أكرام  
سأعلم وأهوا لكم أما والله لو علم امرؤنا أمانة لصا ودا مراه وأهله وأمة سالم أسلك  
وسئل الله السلامه والحق قربي خبئان على هذا النمط من مسطاط حروف النقط لحياتنا  
العهدة المبرج الأسماء المحمود الألاء ولا تخفى قطعا المديته الملك المحمود المالك المودود  
ومأهله الشعية قول الحريجه أمينا

اعد تحت اذنه حنا المشايخ  
 وبنادير الكهنة وقصد اليها  
 واسع كمن ذاك محل سما  
 والله ما التوت وحسوا على  
 ذاه يجر جسده واسمع  
 مؤدوه خلوتوا له  
 ما اسمع الا ملوذا ولا



# الحذف

ولا اعلم الله الموتى دعى  
وقلت انا على هذا الوزن والوزن  
ولا كنا واحدا كاسر داح  
الله ما احلى وصلى الملاح  
لا اصلح الله عدو الحسن  
لو علم الاشم ما دامه  
ما السعد الا وصل سكره  
واقته لا اسلو هو اما ولو  
والنسيب عبد الله الطيلا وان  
ود الحلم واسمع ما دعاه امرجا  
مدح عهود الله دافع وهو  
ودم ما لك سهل الكمال ودعه  
ودع كل الهالك عما اداكه  
وصل وصل واسمى دى دى  
وكل كل امر لودود ودم وكل  
ودم صلاح الاعمال والمال صلحا  
مغاد صلاح الله وعدده وكلا  
ولا كسا واحدا كاسر داح  
وما الرقى الا صعد الرماح  
على الطوى بما راي الوصل  
ملوم ما دام الا الصلاح  
روح الهوى الا كوس مداح  
لام مصيرا لها كل لاح  
والنسيب عبد الله الطيلا وان  
واسع عما دال العلم احكم اساس  
ودم حول اصلح لو اسع رما  
ودم صلاح الاعمال خاسم سوا  
الهالك ارحم كل حال وكسكاه  
فصد وسد اصبع دمع سكر الكا  
حلالا واصل بدس احكاما اكل  
لورد اسراج ومصد اعراس  
لناج دغا وده واحد لد فلاح

وهي طويلة تقع في اثنين وثلاثين بيئا ونما لا يد من معرفة في هذا الموضع معرفة ما ينقطع وما لا  
ينقطع من الحروف فنقول الحروف على قسمين احدهما ما ينقطع ويصغر وهو الباء والفاء والهاء  
والجيم والياء والراء والشين والضاد والظاء والسين والظا والقاف والقون والياء وقيل في الاخر  
الاخر انها لا تنقطع اذ لم توصل بها بعد هذا العهد الاشياء وقد سوي الحرف في المقامات بينها متصلة  
ومنفصلة الشان ما لا ينقطع اما لا تتر لا مشابة صورة اوله استغنى عن نظره بل هو انقطع لما  
شاد كنه القوة وجميع ذلك الحرف والف والياء والراء والسين والضاد والظا والعين والكا  
واللام والميم والهاء والواو واما ثانياً اننا نبين مخوفة طيبة وجارية نبتة فانها حرف على علم احد  
في نقطها نصاً وان كانت انقطها الا ان الحرف يحتمل بعدة حروف النقط ولهذا نمن خطبة الحرف  
من الاعجام قوله وما حرة الاعمال ومضات الاموال من انبأهم الحرف واما حرة  
الله بالباء الموحدة فلا تتر لما لزم استعمالها مع الله وحرف ضاوت بمنزلة ما لا ينقطع كنبته هكذا  
على النقط كما انضمت في بعض نحو جارية وباريتك نطق الحرف في نحو بل جارية في الحرف  
نقطها في الرقعة في خبايل ونايل وعلايم وعده كوتها على صورة الباء في النقط وانا كل لا صدها  
حرفاً واحداً كما عدها الحرف في الرقعة كوتها خبايل وسبها على والمشد يعبر عن واحد نظراً الى  
الصورة ولهذا سمى القابل مخوفة شائبا وبنيش بدعيرة الصفي الحلى  
في هذا النوع مبني على التبرية من النقط وهو

# التوضيح

أما الرسول محل العلم ما حكموا الله ألا وعدنا دة الأيم  
فلم ينظم ابن جابر هذا التوقيع في يد بعبته قال ابن حجر وأما الشيخ عز الدين فقد نقله عليه نظم الحرف  
للمعرف المنقوطة لاجل بتمت التوقيع في البيت الذي في الغناء ولا بد من التوقيع بعبته التوقيع  
كما شرط أولا فكل مقابح نأبينا المحذرة إلى جهة أما الشيخ عز الدين فقد نقله في يد بعبته التوقيع  
التوقيع المنقطعة في يد المحذرة في بعبته اسقاطا فقال

أدعم اسقاط ذنبوا لعلوا على محمد وعلى صدقته العلم  
وأما ابن حجر فاقتر حذف من بيته الأخرى التي تنقط من تحت فقال  
وقد امتن هذا الحرف منقطع نحو العدة ولم احقر ولم اضم

## وبيت بعبته المقر في قول

شبه علم سدد بعبته بعبته بعبته وبعبته وبعبته وبعبته وبعبته  
قال في شهر المحذرة من ثلثة عشر حرقا وبعبته ما ذكر في البيت  
وبيت بعبته العلوي في قول

الله أو دعه مستورا وعلمه علما سماه حكم الأحكام والكم  
وبيت بعبته التوقيع في حقه الحرف المنقطعة من جميع الفاعلة الأسم التوقيع من  
والعلم من بعبته ما ضح وتقول

حذف قد سأل الرسول فلم امدح سوام ولم اجد ولم اذ  
لم اضم على بيت التوقيع في هذا التوقيع وأما الطبري فلم ينظمه والله أعلم التوقيع في  
توزيع لفظي لمذبحي منهم شره

## في الشأ بن فخر في مدح بعبته

هذا التوقيع من مستخرج ما في الشيخ منقح الدين الحلي في يد بعبته وشرحها وهو ان يوقع المتكلم حقه  
من حرف الحجة في كل لفظ من كلامه نظرا كان أو غيرا بشرط عدل التكلف وقد جاء في الكتاب العزيز  
مثل ذلك بغير فصل ذلك لا يجاز وأما ما في فضاحته كونه لا ينادي بصيغة ولا بكبرية إلا أنما  
وهو قوله تبارك وتعالى كثيرا وذكر كثيرا أنك كنت بنا بعبته لكنا فملكون في جميع الكلمات  
سوى الفاصلة وكقول سليم الطوسي التبارك في بعبته لونه في كل ما فيها الفاصلة

وبشقت قلوب خذاق الرشاق منقح بعبته بعبته بعبته  
وقول المخطوطة وفي كل كلمة هنرة

بأب اعبد اذ اب فواري اذ تنان في وأظهر الاطرأنا  
دشأ بالعلم الحيا في دأ أبعد لا ملية انقبا أنا

## وبيت بعبته الصفي في قول

محمد المصطفى المختار من خدمت بحجك مرسلوا الرحمن للأيم  
فلم ينظم ابن جابر ولا الموصلي ولا ابن حجر ولا السبكي ولا الطبري هذا التوقيع إنا أعفأ لا أذ

# التسبيط

٢٢٢

١. هالاً قَيدٌ بدعيته المفري قولاً وفهم فيه حرف التراء

هسب حوب يسير الرقيب بنصره شهراً بشير نذر طاهر الأثر  
قَيدٌ بدعيته العلوي قولاً وفهم فيه حرف الميم

عجايبه المحبوس من ملك بما يكرم من مجد ومن نعم  
قَيدٌ بدعيته قوْلٌ والملازم فيه حرف اللام  
توديع لفظي له فيهم شئ في الشأين فيزوي في ملك يميم

## التسبيط

سمط من فرحي في وصفهم قدي

ولما نل مني الألبان هميم

التسبيط مأخوذ من التسبيح وكبر السبح الممثلة وسكون الميم موخبط أنظم كأنهم جعلوا التسبيحاً  
كأنهم جعلوا التسبيحاً كأنهم جعلوا التسبيحاً كأنهم جعلوا التسبيحاً كأنهم جعلوا التسبيحاً كأنهم جعلوا التسبيحاً  
بالأجزاء المستقرة من حبات العقدان من التسبيح كأنهم جعلوا التسبيحاً كأنهم جعلوا التسبيحاً كأنهم جعلوا التسبيحاً  
من صبيحة أو كل ليلة ما أن تراها تلك منها على سيجح أحدهم مراعاة القافية في الرابع

## كقول الجنوب الهذلي

وعرب رعت وثغر سدوت وحلج شدت عليه الجبالا  
وقال حوبت وخيل حببت وقصيف حبت بجان الوكالا

## ق كقول الجبري والتشاعيفيا عبد المطلب

ايا من يدعاهم	للاكم يا أخا الكوم	تجبه القتب والندى	وتحتل القضا الجهم
اما بان تلك القيب	اما انك الشيب	وما في قصه ويب	ولا سمعك قد سم
اما نادى بك النوى	اما اسمعك الصوت	اما تحت من الغوت	فخاطم وقهتم
فكم قد في التهو	وتختال من الزهو	وتنصب على اللهو	كأنا الموت ماعم
وحقر منجا فيك	واسطاء تلافيك	طيا عما يمتك منك	عجوباً شملنا انعم
إذا استخطت لك	فما تفلن من ذاك	وان اخفق سمناك	تلقيت من الحتم
وان لاح لك أنفث	من الا صغر هفتش	وان مر بك للنفس	فما ممت ولا غم
فما عجايبنا صا البر	وتعنا من وترود	وتغاد لمن عتو	ومن بان ومن تم
وتو في هوى النفس	وتختال على النفس	وتنص ظلمة الرمس	ولا نذكر ما شتم
ولا لا خطك الخط	لما طاح بك الخط	ولا كنت اذا الوخط	جلا لأحران تغتم
ستنتك الدم لا الله	اذا طاحت لا جمع	بقي في عرصة النجم	ولا خاك ولا غم
كانت بك خط	لما القبر وخط	وتنا سلك الرقط	لما ضيق من سم
هناك الجنيم يندف	ليستأ كله القود	لأن ينجز العود	وبمكة تعظم تكد
ومن بعد غلا ببد	من العرض اذا أهد	مراط حيسر مد	على الشا ويلن أمد

## النتيجه

٧٧٥

فكم من مرشد حسن	ومرشد غيبي ذليل	وكمر من فال ذليل	وقال الخليل عليم
مبادر لها العسر	لما تجلوه للسر	فتدركا دهر العسر	وما اطلع عسر أم
ولا تكن الى الدهر	طال لان وقت السر	فتلقى كما عسر	ما بقي نفث السم
ونقص من الزمان	فان الوقت لا يمك	صناد في زمانك	ان يك ان هم
وجانب من الجند	اقا ساعد الجند	وتم النحر ان قد	فما سعد من ثم
ونقص من على البيت	وصدق لادانت	ولزم العمل الزن	فما اطلع من ثم
ودش من دشر	بما تم وما نقص	ولا ناس على النفس	ولا ناس على ألم
فقد الخلق الذليل	وعوق كفتك المبل	ولا ناس على العدل	ونزهاها على الصم
وكل نقص من الخير	ودع ما مضى البشير	ومضى كمال البشير	ونقص من خير البشر
بل اوصيت يا حسانا	فدع بكن باح	فطرح لنفوسك	ما دابة يا نحر

### وقوله اميضا

لزمنا التقاد	وجبت العفا	ونقصنا التقاد	لا جنى القراج
ونقصنا السلول	ونقصنا السلول	ليجذب هولاء	العبيد والمزج
وملأنا الوفاة	وملأنا الوفاة	لحلول العفا	ووسف العفا
ولا كان الطماح	للمشرب والجراح	لما كان باح	فنى بالمسح
ولا كان ساني	وما في الرافى	ما وضى الطرف	بجلى السبح
فلا مضنيتين	ولا مضنيتين	ولا مضنيتين	فعدى من مخ
ولا مضنيتين	لشيخ ابن	مخفى اغن	ودن طمع
فما ظلمنا	مخفى النظام	ونقصنا التقا	ونقصنا النوح
واصفى السور	اذا ما الوفود	اما طموت	الحيا والطح
واخلط الغرام	اذا المسهام	اذا الكشام	المودع وامنع
فستج قرياك	وبرجشاك	فمنذ اساك	موقد قدح
وذاوا الكلام	ومسل الحنود	سبب الكود	التي تخرج
ونقص العنق	بما في بسوق	بلاء المشوق	اذا ما طمع
وشاد مشيد	مخوف عابد	جبال الحديد	لان صلد
ومحاسن العبيد	الذى لا يبيع	وصال المبيع	اذا ما صح
وجعل في الحال	ولو بالتحال	ودع ما يقال	وخد ما صالح
وخالف باك	اذا ما اباك	ومدا التباك	صعد من ح
وصال الخليل	وما في الجبل	والجبل	ووان المسح
فقد بالمثاب	امام الدهاب	فمن درباب	كوب فرسح

ومعهم يسمى كل ذلك جميعا والجميع بينهم فافترس وطول السمع يلزم من ان يكون صحيح

# الشميط

٧٧٤

اجزائه فلا روق البيت وان تكون اسرار منزلة زرعها حتى لا تخلو الشميط وذهب الحليل  
وذهب الله الى ان الشعر المستط هو الذي يكون في صدر البيت ابان مسطورا ومنه وكه مفتحا  
ثم يجمعها فاما في هذا الفن لا زمة للقصيد حتى ينفذ في كقول امرئ القيس

وَمَسَّكُمْ كَشَقَّتْ بِالرَّيْحِ دَبْلُهُ      أَقْبَتُ بِعَتَبَتِي وَتَقَاتِيَتْ مَبْلُهُ  
فَجِثْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْكِرْكَبَةِ      وَكُنْتُ عَنَّا قَالِ الْبُحْرُ مَجْلُ حَوْلُهُ

كان على سريره نصح جربال وقول المطر زبي

يا خابلي استغيثان بالبراج      طبا الكثر من عنبر مزاج  
يا اللذ سمعا ما الهاج      فسغنها مابل نغريد التجاج

قبل ان يكون صبيحيا مبلاج

ان اردت الاربع فاشربها حب      صديان نضيل في الماء  
جبروا حسنا ونسا ومن لجا      وقدما كالحرا على اسمها

فهم مغناح باب لا ينهاج

وقول الحميري وهو غادر الالبيات الموهوك

خلادكا بالاربع	والله هذا المرتجع	والظاعن الوقع	وعندهم وضع
واندب ما مامنا	سود من العصف	ولم نزل منكنا	على الفين السقا
كهربا فادعها	ما ثما اديعها	لشهوة الهعها	في رقد وضج
وكه خطي حشها	في خفة كعدتها	وعوية نكشها	لمع مني
وكه حبات على	وقال السمل والعل	وكه زافير لا	صدقت بها
وكه غلظت برة	وكه امنك صكة	وكه نيدع	بند الحذا الرشح
وكه وكلت غلب	وقنت عدا بالكذب	وكه زراع ما يرب	من عهد المشع
فلبس ثما اللد	لمسك شأ بيب اللد	مبل ذوال اللد	وبل ثول المصق
واخضع فصول لغز	ولذ ملاذ المضرب	واعص هذا الكفر	عنا نحر المقلع
الامر شهو وتي	ومعظم العرف	فينا نضر الفضة	ولست بالمرندع
اما في الشب خط	وخط في الراس خط	ومن يلج وطار	بغود مضد في
وبحك يا ضل احص	على انهاد الخالص	وطاوعى اخلص	واسمع النصح
ولم يفر من مضه	من لغز ورا نفض	واخشي مقاجاة الفضا	وخاذل ران الخدع
وانتهى سبل اللد	واذكر في سلك اللد	وان شواك عدا	في فرج مد بلع
اها للبيب البيل	والقز الففر الخلا	ومرود السفلا لول	واللاقي المنبع
مدي برعي من رعه	فد خيرة واستوعه	مبلفضا والسعة	وبلثك ادوع
افرن ان يحلة	دامية اوابله	او ممر من له	ملكك كالمبع
رعدا العزل لك	بوحولنا والبك	والسبك والحد	ومن عي من عي

فيا مفاذ اللقي ومعج عبق وقى سوء الحظ الموقى وهو يوم الفزع  
وباحثا من لغى ومن بعتك وظفى وشبه نيران الوغى لعظم أو مطمع  
لأمن عليه المتكلم قد زاد فاجد من هبل لما اجتاحت من فبال في عمر المضيق  
فاغفر له بعد مجرم فأتم بكاء المستقيم فاقشأ ولي من رحم وخبر مدعوته  
ومن التسميط وقع آخر بقة التسميط وهو ان يجمع جميع اجزاء تفصيل البيت على ركن  
فيما العنقا فية وهو غير الوقوع كقولنا في الاصح

واسم مصر من من هر نضرو من مقتر سفر عن منظر حسن

فان جميع اجزاء تفصيل هذا البيت من سياجته ونحاسيته مسبق على خلاص سجعته لئلا يفتقد  
هوق فية البيت ومنهم من سقى هذا الموانة مقده نوعا مستقلا وصياغة ذكره عزير  
اتعا الله نحا واحط بالبدن بيا بنواياهم على التسميط بالمكنة الاول لانه مو الاشهر وبيت

بد بعيت الصبي الحلى قوله

فالحق في افق والشك في نفق والكفر في فرق والدين في حرم  
ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بد بعيت وبيت بد بعيت الوصل قوله  
تسميط ذي ادب تنظيم ذي ادب يتحقق في غلب النفس ملته

و بيت بد بعيت ابن حجر قوله

تسميط جوهرة بلقي بابخره ووشف كوشه برو تكلمنى

و بيت بد بعيت المقرى قوله

كم محجة وسما لما رثت وسما ما فوق سبع سما وخص بالكم

و بيت بد بعيت السبوطى قوله

في داسد عنق في وجهه فلق في تغر شق تسميط دقهم

و بيت بد بعيت العلق قوله

سر على افق والليل في عنق وبيان في طرق لور لور

و بيت بد بعيت الطبرى قوله

على اليراق سزالرة نظرا ولات حين سراق سمط سهر

و بيت بد بعيتى قوله

سمط من فرحى في وصفه ولانل معنى الا بجاههم

التجريد

جريت في كل اقليم حكي ابدت من همى اربيت كل ظمى

هذا النوع عبارة عن ان يجرى الشاعر جميع البيت اجزاء عن فضيلة بجمعها كلها على بيتين  
مختلفين احدهما على بيتي البيت والثاني على بيتي البيت

# سَلَامَةُ الْاِخْتِرَاعِ

٧٧٨

مَنْدُوبَةٌ لِحِفَاظِهَا خَلِيسَةً خَلُوهَا دَانَةً قَهَاقَهَا

وَقَوْلِي فِي الْكَنْسِ السَّلَامِي

كَلَّتْ تَرْقُوتُ لَدُنَّ النَّبَا عَامَسَهَا وَدَسْتُمُ الْاَلْطَافُ وَالْقَنَاءُ

مِنْ مَاطِرٍ وَكُنَّا اَوْفَا مِنْ خُطْفَا اَوْظَا شَرْهِنَا اَوْسَا رَوْعُنَا

وَقَوْلِي شَجْنَا الْعَلَامَةَ حَجَّةَ الشَّاعِي

فَكُنَّا اَمْلَانِ مَمُوتٍ مَبْلَاغِي حَتَّى مَطَرَتِ الْبَلَا بِاَبْنِزِ بَعْرِبِ

مَطَرَتِ مَالِمِ مَطَرِي وَوَهَبَتْ لَنَا لَمْ تَرْغُوبِ وَهَبَتْ مَالِمِ تَرْغُوبِ

وَبَيِّنْ بِلَيْعَتِهِ الصَّبِي قَوْلِي

بِيَاوِقِ حَنْدَمٍ فِي مَا ذُنْ اَمَمِ اَوْ سَابِقِ عَرْمَرَةٍ شَاهِقِ عِلْمِ

وَلَمْ يَنْظُرْ اِبْرَاطَا بِرِ هَذَا النَّوْعِ فِي يَدَيْهِ هَبْتَهُ وَبَيِّنْ بِلَيْعَتِهِ لَوْ صِلَى قَوْلِي

دَنِي فَضْلًا اَنْدِي ذِي عَدَلٍ بَحْتَهُ فَالْتَبِ فِي ظِلْمٍ بِمَشَى مَعَ النَّمَمِ

هَذَا الْبَيْتُ لَا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ تَرْغُوبُهُمْ لِلْخَفَرِ فَخَوَّاجِ تَجَاوَزَ فِيهِ وَبَيِّنْ

بِلَيْعَتِهِ لَبْنِ حَجَّةِ قَوْلِي

وَدَبْتُ فِي كُلِّ عَرْمَرَةٍ مِنْ مَتْنِي اَبْدَيْتُ مِنْ حِكْمَةِ حَلَّتْ كُلَّ عَمِ

وَبَيِّنْ بِلَيْعَتِهِ الْمَقْرِي قَوْلِي

جَنَابِهِ حَرَمًا بِوَابِ اِرْجَوِي كِتَابِهِ حِكْمًا بِسَبَابِ عَصِي

وَبَيِّنْ بِلَيْعَتِهِ السَّبُوحِي قَوْلِي

جَرَّبْتُ مِنْظُورِي وَتَبْتُ مَلَنِي اَصْدَيْتُ مِنْ كُلِّ الْفَيْتِ مَنَشِي

وَبَيِّنْ بِلَيْعَتِهِ الْعَلَوِي قَوْلِي

بِوَابِلِ دَعْمٍ فِي " اِسْمِ " وَيَا ثُلُجْشَمِ لَنَا ثُلُجْ حَمْدِ

وَبَيِّنْ بِلَيْعَتِهِ الطَّبَرِي قَوْلِي

نَدَاهُ مَغْتَنِي هَذَا مَغْتَنِي جَرَّبْتُ مِنْ كُلِّ مَقْتَبِ مَلَنِي

هَذَا الْبَيْتُ خَارِجٌ عَنْ حَدِّ هَذَا النَّوْعِ اَيْضًا كَمَا لَا يَخْفَى وَبَيِّنْ بِلَيْعَتِهِ قَوْلِي

جَرَّبْتُ فِي كُلِّ اَعْلَيْتِ فِي حِكْمِ اَبْدَيْتُ مِنْ صَمِي اَبْوَ بِلَى كُلِّ ظِي

سَلَامَةُ الْاِخْتِرَاعِ

نَلَتْ السَّلَامَةَ مِنْ مَجَرِّ الْفَرِضِ وَقَدْ

سَلَكْتُ لَاحِظًا اَعْيَادَ قَوْصُفِهِمْ

هَذَا النَّوْعُ عِبَادَةٌ عَنْ اَنْ يَخْرُجَ الشَّاعِرُ مَكْنَهُ لَمْ يَسْبِقِ الْبِدْعُ مَتْنَاهُ بَعْضُهُمُ الْاِبْدَاعُ وَبِو

اسْمِ مَظَاهِقِ السَّبِيحَةِ غَيْرَ اَنْ اَصْحَابَ الْبِدْعِ كَثُرُوا عَلَى الْبَيْعِ اَصْطَلَحُوا عَلَى جَعْلِ الْاِبْدَاعِ

اَسْمَاءَ الْاَلْيَانِ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ الْفَقْرَةُ الْوَاحِدَةُ بَعْدَ اَنْوَاعٍ مِنَ الْبَيْعِ فَقَدْ تَقَدَّرَ اَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ

مَعْنَى هَذَا النَّوْعِ سَلَامَةُ الْاِخْتِرَاعِ وَكُلُّ مَا اَصْطَلَحَ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ كَاتِبُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ

# سلامة الاختراع

٢٧٩

مضروب بالثلث في البلاغ في الكلام لما كان لفظه غلاماً معناه يكرأ من النحاة المختصة قولاً ابن الأثير

مؤدّت حق لم ادع متوقداً واخبرنا قلايح عتاً بما مرّتدا  
كانت استند في ابن حنبله اذا التزع ادنا من القتل بعدا

ثم بلاعبا تشعرا بعد بنعم هذا المعنى فقال كشاجم

ادخولنا لك لا يصفوا لا ملير والهمج يتجهم وكما على الأثر  
كالهوس اترى سكرها اذا عطف عليه ابعدها من فرقة الوتر

وقال فاصبح الذين لا كونا في

فلا نكر واحق المشوق فاستنا لنا وعلينكم اجمع الليل قد شد  
ادنا سها فانه الودى ونراكم حنا يا فتا تدعون الا تبعدا

وقال ابن قيس الميموني

فوكالتهم كلنا قد ترمك ذنوا بالترج فادله بعدا  
واخر من نظره شيخنا محمد الشاشي فقال

كل شمل وان تجتمع حيناً سوف يحن بفرقة وشنك  
لا الوم التوفيق اجتماع كان ام في فرقة ونيات  
مثل ما نهدت التهام خلوا في صد ما بعد في بترها الرما

ومعها قول ابن ابي عمير

لا اسن لا اسن خبا فامركت به يدحو الرقا فترشك اللج بالبصر  
ما بين دفتها في كعتة كره ميين القامها قولا كالعتر

الا بمقدار ما شداخ دأشرة

في صفحة الماء بلقي منه بالجم

وقوله في قال في الزلا بيه

ومستقر على كرسية رقيب في دقة العشر والتجويف للعقب  
فما يشه تهمرا بعلى ذلا بيه كالكيمياء الذوق لواقم رقيب

كاتما دنته المعلى جبين يدك بلقي العجين لجينا من انا مله

فبصيل شبا بيبكا من الدوب

وقوله ايضا

واذا امر مدح امر لنواله واظال عنه فعدا راد هجاء  
لوه بقند منه بعد المسنفي عند الودود لما اظال ومكاه

وقوله ايضا في ذم الخضا بة قال ابو الحسن جعفر بن علي المجالد فاسبق له هذا في هذا المعنى

اذا دام للمر السواد فاخلف شبيهه عن السواد خضا بيا  
فكيف يظن الشيخ ان خضا بيه يظن سواك او يخال شبا بيا

وقوله في الطب المنبقي



# سَلَامَةُ الْأَخْرَاعِ

٧١٠٠

خَلَقْتُ لَوْفًا لَوَاعِدَتِي إِلَى الصَّبْرِ لَعَانَتِي بِشَيْءٍ مَوْجِعٍ الْغَلِيظِ

## وَقَوْلًا بَصْنًا

صَدَقْتُمْ بِحُجُبِ أَنْتَ غَرَّتَهُ وَسَمِعْتُهُ فِي وَجْهِ رَعْنَمِ  
وَكُنْ أَثْنًا فِيهِمْ جُودُهُمْ يَنْقُطُنْ حَوْلَكَ الْأَوَّلُ بَحْثُهُ  
الشَّاهِدَةُ الْبَيْتُ الثَّانِي وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَأَخُوذُ مِنْ قَوْلِ الْحَمَّاسِ

فَلَوْ أَنَّ مَثِدَنَا كَمْ بَصْنًا بِذِي حُجُبٍ يَا مَنْ الْعَوَالِ  
وَالرَّبِ فِي الْأَشْجَانِ كَثَرَةُ الشَّعْرِ فِي الْأَبْلِ كَثَرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَقَوْلُ فِي الطَّبِيبِ لَهُمْ فِي كَأْفُورِ  
تَجَلَّوْتُمْ بِنَا أَنْتَانِ حِينَ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ بِنَا ضَاخَلَفَهَا وَفَاقِيَا

قَالَ أَبُو الْعَتَايَا أَحَدُ بَنِي مُحَمَّدٍ السَّامِيُّ الشَّاعِرُ كَانَ قَدْ بَقِيَ مِنَ الشَّعْرِ نَعْلَةٌ دَخَلَهَا الْمَشْيُ وَكَانَتْ  
أَشْمَلُ أَنْ أَكُونَ قَدْ مَبَقْتُهُ لَمْ مَعْنِي مِنْهَا مَا مُسِيقًا لَهَا أَحَدًا مَطَاوِنُ  
دُعَاةِ النَّهْرِ بِالْأَوَّلِ آخِثَةٍ فَوَادِي عَمَّ خَشَاءَ مِنْ بِنَا  
فَصَرَّتْ إِذَا صَابَتْ مِثْلَ مِثْلٍ تَكَرَّرَ التَّصَالُ عَلَى التَّصَالِ

## وَالْأَخْرَاقُ قَوْلًا بَصْنًا

فِي جَعْلٍ سِرِّ الْعِيُونِ عِبَادُ فَمَا تَمَّ يُجِيرُ نَ بِالْأَذَانِ  
وَمَنْ مَطَانِهِ الْمَخْرَجَةُ قَوْلًا بَصْنًا

فَإِنْ تَقَى الْأَنَامُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمُسْكَ بَعْضُ مِ الْفَرَاحِ

## وَقَوْلًا بَصْنًا

وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَبَشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدُنْ تَنْهَبُ الرِّغْمَا  
قَالَ الشَّاعِرُ هَذَا مَعْنَى قَدْ أَخْرَجَهُ الْمَشْيُ وَكَرَّرَهُ فِي تَقْيِطِ الْبَعْضِ عَلَى الْكُلِّ فَحَسَنَ قَائِدُ الْأَخْرَاقِ  
بِشَقِّ قَالِ فَإِنْ تَكُنْ تَغْلِيَا الْعَلْبَاءَ عَفْصُهَا فَإِنَّ فِي الْخُرْمِ مَعْنَى لَبْرُخِ الْعَبِ

## وَقَوْلًا بَصْنًا

فَإِنْ يَكُنْ سَبَارِيزُ مَكْرَمِ انْقَضَى فَتَكُنْ مَاءُ الْوَدْعِ إِنْ ذَهَبَ الْوَدْعُ  
وَمِنْ الْمَعَانِي الْمَخْرَجَةُ قَوْلًا فِي الْعَلَاءِ الْمَعْتَرِ

كَأَلَيْتُمْ تَتَصَفَّرُ الْأَبْصَارُ بِرُؤْيِيهِ وَالذَّبُّ لِلْعَيْنِ لَا يَنْجُمُ فِي الصَّفْرِ

## وَقَوْلًا بَصْنًا

وَالْخِلْ كَالْمَاءِ بِبَيْدِي لَمْ تَنَامُوا مَعَ الْقِسْفَاءِ وَبَجْنَهَا مَعَ الْكَدِّ  
وَقَوْلُ ابْنِ اسْمَعِيلَ ابْنِ رَهِيمِ الْقَسْوَى

حَلَّيْنَا مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا نَطِيقُهُ كَمَا حَلَّ الْعِظَمُ الْكَبِيرُ الْعَصَايَا  
قَالَ الشَّاعِرُ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ عَجْدِينَ عَيْدًا لَلَّهِ الْإِسْكَافُ لَمْ يَكُنْ مَعْنَى تَقَرُّبِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَلَهُ جِهْدُ وَالْمَلَأْتُكَ اتَّقِ لِعَظِيمِ مَا أَوْلَيْتُكَ زَكْعُورِ  
نَفْسِي فَنَادَكَ لَا لَمْ يَكُنْ يَلُكُ أَنَا الشَّعْرُ وَقَائِدُ الْكَافُورِ

# سلاسل الاشرار

٧٨٢

ومن سلاسل الاشرار قول القاضى الأسطى

شدلى وعدسا وبتنم بحوله      خيالها لم يكن في داحس  
قلنس في حة طرقت مكافرة      واومنتا لفة اتر في حاله  
عينا ولم يشربنا الناس ليلد      انا ما هرة جفنة وموقا لمر

وقولا لا يبعدنى في النحر

وطما من ذاتها طوبى      فلهذا برقص الحب

## وقول ابن القيس

هو الذى سلب العتاق نومهم      اما ترى عينه ملاهى من الوسن  
وقولا لا يوسف يعقوب بن ضار المخنقى

قبلت بعينه فلولى جبهه      نجلاد مال يعطفر المشاس  
ف نفل من خلتهم فوق عذابه      عرق يما كى التطل فوق الامس  
فكا تقي اسنقطرت وفعقتهم      يتصا عدا اقررات من انفا

قال القاضى شمس الدين بن خلكان فافست مناجنا الشيخ عفيف الدين على بن عبد لان المرقى  
بالمزيم لاجد يوسف المخنقى المذكور وذكر ان لم يسبق اليه وقوله

لا تكن ذا شفا بمن كظم الغيظ      اعتيلا لا وخف غرا والغرود  
ف تظلى المرفعات افك ما      كانتا ذلعا ضما وها في اللطيف  
وافشدنى شجنا العلامه محمد بن على اشاعى رحمه الله تعالى نفسه قال وهو عالم اسبق اليه

مجزوا وما صنع الشيا بعوادى      عجلا ن ما حلق المشيب جرمين  
فكا تقي والشيبا قرب فحابة      يوم الفراق كرمعت من زائق  
ومن معانيه المخرمة قوله ايضا

لم يهزموا قتل المدام فمالها      تصفر من وجل ومن اشفاق  
فجلك لعنه من الزجاج فجلالك      بعينه الوعد وجده الشايد  
وقوله ايضا من مصيده فقتله بعينها

فربعوا النور من طواشر      فكانها فواى للنور  
فافشد لنفسه مناجنا السيد الاجل السيد بن على الابرقت الدين الحسى وذكر ان لم يسبق اليه

دمق الفخ بوبا فاعى عن دان      لى الهوان ولو يكون جيلدا  
كالتهم ببقى بعد فتر قومه      فوق الزايد ان اصايد ليكا  
وما وقع لى من المداخلة المخرمة قوله فومعنا المخرم من صبيك فقله انشادها في نوع الخلق

فاهفرك الحاية صافية      عندكاد شرب بعينها بعين

## وقول ابن القيس

لا منك طوبى على كيتى      فقلنى من غصن الصيحه قرض

# سَلَامَةُ الْاِخْرَاجِ

## وَقَوْلِي مِنْ أُخْرَى

بِفَتْحٍ شَرِيفٍ بِالْكَاسِ يَدُهَا  
وَقَوْلِي فِي صَفَةِ سَيِّدِنَا الْوَالِدِ عَدَسٍ اللَّهُ وَكَعْدُهَا  
كَاتِبُهَا حِينَ يَجْلُوهَا مَتَانَهُ  
لَا تَحْبِقُ فَرْغٌ مِمَّا مَعَهُ بِهِ  
وَسَيِّدُهَا الْيَاقِينَةُ الْعَبْدُوتُ قَابُهَا  
هَذَا لِمَا يَنْشَأُ مِثَالُ بَيْتِهِ  
وَقَوْلِي فِيهِنِ أَوْدَتْ شَرِيًّا لِحَزْنِهِ مَعْدُهَا  
لَا تَحْبِقُ الْفَرَاخُ أَوْدَتْ يَدُهَا  
مِنْ سَوْتِهَا وَعَشْرُهَا اضْطَبُّهَا  
لَكِنَّهُ لَا يَرَاكَ يَلْسُونَهَا  
وَقَوْلِي أَبْنَا مِنْ مَضْبِيبَةٍ  
أَوْ عَمِلَ الْمُهْدُ وَكَمْ لَيْلَةٍ  
حَلِيتَ مِنْ ذِكْرِهِ كَاسِ التَّيْمِ  
فَلَيْتَ لَوْ أَنَّهُ بَزْدَتْ سَوِيَّ

## وَبَيْتُ بَدِيعَةِ الْاِخْرَاجِ قَوْلِي

كَامَتْ حَوَارِيفُهَا تَدْعِي جَانِبَهَا  
حَتَّى قَطَّاعَاتُهَا لَاجَالِ الْاِثْمِ  
الْمُحْفَلَةُ بِتَعْلِيمِ الْجَمِّ وَالْحَمْدِ الْمُمْلَكَةِ بِمِزَارِ الشَّعْنَةِ الْغَبْلِ وَالْبِطَانِ وَالْحَيَّةِ لَا تَحْضُرُ الْعِلْمُ كَمَا  
ذَمَّ ابْنُ جَعْفَرٍ وَالْاِثْمُ بِالْقَهْرِ بِبَابِضٍ فِي طَرَفِهَا نَعْنَا الْعَزْهُرُ وَكُلُّ بَابِضٍ مِمَّا يَنْشَأُ بِالْمُحْفَلَةِ الْعِلْمُ بِلَيْلِغِ  
الْوَسْنِ أَوْ بَابِضٍ فِي الْأُفْقِ يَقُولُ أَنْ هَذِهِ الْفَيْلُ لَمْ يَنْهَضْ فِي الرُّكْحِ لَمْ يَنْهَضْ لِحَاجَاتِهَا بِحَاجَاتِهَا  
قَتَابُهَا فِي الْبَابِضِ وَلَمْ يَنْهَضْ ابْنُ بَابِضٍ هَذَا التَّوَجُّعُ فِي مَدَائِجِهِ وَبَيْتُ بَدِيعَةِ الْاِخْرَاجِ قَوْلِي  
سَلَامَةُ الْاِخْرَاجِ فِي عَلَى مِثْبَئِي  
أَسْمَى وَفَعْلِي كَحَزْنٍ عِنْدَ مَعْنَاهُمْ

قَالَ فِي شَرْحِهِ أَسْمَى عَلَى وَفَعْلِي عَلَى وَالْحَرْفُ الْمَشَبَّهَةُ خِلَافُ هَذَا الْمَعْنَى عَلَى الَّذِي هُوَ مَعْنَى مَعْنَى  
الْمِزَارِ قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ لَوْ لَوَقَّ الشَّيْخُ عَمَّ الدِّبْرَ قَالَ هَذَا بِالْاِفْعَالِ لَكَ وَالْبَقِيَّةُ وَاقْرَأْ بِأَنَّ سَلَامَةَ الْاِخْرَاجِ  
وَعَرَابِيَةِ الْمَخْنَعَةِ عِنْدَ بَعْضِ قَوْلِي وَبَيْتُ بَدِيعَةِ الْاِخْرَاجِ قَوْلِي

وَقَدْ بَاخِرَاجُ سَائِرِ الْاِثْمِ  
بَيْنَ بَدِيعَةِ الْاِخْرَاجِ مِنْ مَاسِ كُلِّ كِي  
كَانَ فِي شَرْحِهِ هَذَا الْاِخْرَاجُ بَعْدَ مِنَ الْمَوْضِعِ وَالْمَطْرِبِ فَلَمْ أَرَهُ هَذَا الْبَيْتَ الْاِخْرَاجُ سَائِرِ قَوْلِي  
تَرْوِيهِ قَوْلُهَا الْفَعْلَةُ مَخْرُجَةٌ لَمْ تَدْبِهَا الْفَعْلَةُ وَلَا يَنْطِقُ بِهَا أَحَدٌ قِيلَهُ وَاقْرَأْ قَبِيضَةً قَدْ رَوَّجَ بِالْأَلْفِ  
هُوَ مِنَ الْقَبِيضَةِ الْمَسْتَلَّةُ الَّتِي لَمْ يَنْهَضْ فِيهَا غَرَابِيَةُ وَلَا سَلَامَةُ الْاِخْرَاجِ وَبَيْتُ

## بَدِيعَةِ الْاِخْرَاجِ قَوْلِي

أَمَّضَ مِنَ الْبَرَقِ بَيْتُ الْمَوْضِعِ نَطَقَتْ  
يَوْمَ الْكَرْبَةِ قِيلَ الْعِلْمُ بِالْاِثْمِ  
وَلَمْ أَفْعَلْ بَيْتُ بَدِيعَةِ الْاِخْرَاجِ فِي هَذَا التَّوَجُّعِ وَبَيْتُ بَدِيعَةِ الْاِخْرَاجِ قَوْلِي  
لَوْ تَرَى قَلْبِي إِنْ لَا يَنْتَرِضُ  
حَقَّ الْجَمِّ لِمَا يَلْبِغُ مِنَ الْقَهْرِ  
وَلَمْ يَنْظُمِ الْاِثْمُ هَذَا التَّوَجُّعُ فِي مَدَائِجِهِ وَبَيْتُ بَدِيعَةِ الْاِخْرَاجِ قَوْلِي  
تَلَتْ سَلَامَةُ مَزْجِ الْاِثْمِ مَعْدُهَا  
سَلَامَةُ الْاِخْرَاجِ فِي وَفَعْلِي

مَضْمُونُ الْمَرْجُوحِ وَأَمْلَافُ اللَّفْظِ الْمَعْنَى

تضمین کے خروج

وَسُحْبَةُ الْاَوْفَاءِ الْاَصْفِيَاءِ

لاَصْفِيَا ۚ وَجْهٌ مَدْحِي لِمَجْمُعِهِمْ

هَذَا التَّوَجُّعُ لَمْ يَنْطَلِقْ مِنْهُ الشَّيْخُ صَفِي الدِّينَ الْحَلَقِي فِي بَدْعِهِ وَلَا مِنْ بَرَاخِيَا أَوِ الْبَيْهَقِي الَّذِي ذَكَرْنَاهُ  
وَهُوَ مِنْ مَسْتَحْزَاتِ صَاحِبِ الْمَعْيَا قَالَهُ وَهُوَ أَنَّ الْمُسْلِمَ فِي أَثْنَاءِ قِرَائَةِ الْقُرْآنِ أَوْ أَحَدِ شُطْرَيْهِ  
الْبَيْتِ يُلْفِظُ مِنْ مَجْزَعَيْنِ يُدْمَرُ لِفَاهُ حُدُودِ الْأَسْبَاجِ وَالْعُقُولِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجِئْنَا مِنْ بَيْنِ  
بَيْنَانٍ يَقُولُ وَيَسْتَحْوِشُنَا رَعِيًّا وَدُهِيًّا وَقَوْلُهُ وَلَا تَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَقَوْلُهُ رَسُولُ  
عَلِيٍّ أَلَسَلِمَ الْمُؤْمِنُونَ وَتَبُونَ وَمَثَلُ مَنْ أَنْظَمَ قَوْلَ الْبَحْتَرِيِّ

وَمِنْهُمْ وَبِهِمْ وَفِي أَسْمَاءِ بَعْضُهُمْ  
 أَنِ اطْبَآءُ غَدَاةٍ سَخِجَ حَجْرُهُ  
 مِنْ كُلِّ أَجْزِ الطَّرَفِ لِيُجَادِبَهُ  
 مِجْنَنُ حَرْجَوِيٍّ وَفَرَطٌ تَذَكَّرَ  
 وَمُحَمَّدُفُ الْكُتَّابِينَ لِحَوْأَحْوٍ

وقول الآخر برشد الشاحبا بن عباد  
منه الشاحبا الكاذب فلم يبق  
نفعنا لما تم واعلم بالعلی

وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ

تَقْوَى رِيسِ الرِّقَابِ خَالَتِهَا فِي الْمَلِكِ وَهَذَا نَوْعَانِ لِلطُّعْنِ الْعَنْفِ  
فِي الْأَلْفِظِ مِثْلُ الْعَفَا مِثْلًا وَفِي الْعَفَا عَمَّا الْعَدَا مِثْلًا بِهِ  
وَأَنَّهُ مِنْ بَيْتِ الْيَدِيَّةِ قَوْلُهُ لَا عَفَا وَالْأَصْفَى وَابْتَدَأَ عِلْمُ

۱. اختلاف اللفظ مع المعنى

لَمُظَى وَمَعْنَى قَدْ صَحَّ اِتِّبَاحُهَا

بمَدْحِ اَرْوَاحِ مَا ظَهَرَ السَّنْفِ وَالْقَلَمِ

هذا النوع عبارة عن ان تكون الفاظ الكلام ملائمة للمعنى المراد منه فان كان نجما  
كانت الفاظها معجزة او غريباً فخرية او متداولة او متوسطة بين الغريبة والاستعمال  
فكانت لغة عامة ولا تتركوا الا الذين ظلموا انفسهم القائل ان كان التكون الى الظاهر وهو المليل  
اليه والاعتماد عليه فمنه ما ذكره في الظلم وهو ان يكون العقاب عليه دون العقاب على الظلم  
فانه يلعن المستردون الاحراق والامساك ويقولون لها ما كسبت جعليها ما اكسبت ان يلفظ  
الاكسابا المشعرا للكفر والمباغرة بجانب السبب لثقلها ومثاله قول زهير  
اقام ينفقا في معر من رجيل ونوبا كجندم الحوض لم يبتلم

فما عرفت الدامقاً . وبقها . الا انتم صلياً حاباً بها الترخي اسم  
الاثانة هي الاجازة التي تنصب عليها الترخي في جميع اثنى عشر بقعة الحرة وقشد بالياء والسفع الترخي  
سما كوجع هو الترخي من الترخي هو الزلزال وبعده الترخي استغاث للكان  
الذي ينصب على المرحل والمرجل الترخي هو الترخي حقيقه حول الترخي الذي يدعى المطر والبلد

# اَيْتَانِ مِنَ اللَّفْظِ الْمَعْنَى

٧٨٤

بالكسر مثل اَيْتِهِ فَمَنْ يَشَاءُ امْ لَمْ يَحْصِلْ كَلِمَةً وَاَنَا فَمَنْ شَاءَ عَلَى الْبَيْتِ وَالْحَالِ مِنَ الدَّامَةِ الْبَيْتِ  
الْقَائِمِ فِيهِ وَقَدْ بَيَّنَّا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حُجَّةً فَلَا يَأْخُذُ بِالْبَيْتِ قَوْمٌ  
وَاللَّامُ الْفَتْحُ لَمْ يَأْخُذْ بِهَا بَعْدَ ظَرْفِ قَوْمٍ وَالْقَائِمُ هَذَا الْبَيْتُ أَمْرٌ لِقَوْلِ الْفَتْحِ غَيْرَ بَيِّنَةٍ  
لَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ وَهُوَ الْقَاءُ مَا لَمْ يَكُنْ وَالسَّلَامَةُ وَغَيْرُهَا وَقَالَ لَقَدْ بَيَّنَّا مِنْ بَعْدِ الْكَلِمَةِ  
لِقَوْلِ الْفَتْحِ الْمَعْنَى قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَقَوْلُ شَعْرٍ تَبَيَّنَ الْقَطْعُ وَتَحْلُصُ مِنَ الْقَلَوْنِ  
مِثْلُ قَوْلِكَ إِذَا مَا ضَعِفْنَا غَضِبْنَا مُضْتَرَّةً هَتَكُنَّا جَابِ الْقَسْرِ وَقَطْرُ مَا  
إِذَا مَا عَزَا سَبَدًا مِنْ قَبْلِهِ فَوَعْدُ مِنْهُ عَلَى عِلْمِنَا وَمِثْلُهَا لَا أَنْ يَقُولَ  
وَأَيُّ بَرٍّ وَبَيْتِ الْبَيْتِ نَصَبَ الْخَلْقِ فِي الْبَيْتِ  
لَهَا عَشْرُ دُجَاهَاتٍ وَدِيكَ جِزْلُ النُّصُوتِ

فَقَالَ لِكُلِّ شَيْءٍ حُجَّةٌ وَمَوْضِعٌ فَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ جَدُّ هَذَا فَلَمْ يَحْصِلْ بِإِثْبَاتِهِ وَآلَا أُكْلُ  
الْبَيْضِ مِنَ الشَّوْقِ فَبَيَّنَّا بِهَذَا لَهَا عَشْرُ دُجَاهَاتٍ وَدِيكَ هُوَ يَجْعَلُ الْبَيْضَ مَحْفُظَةً هَذَا مِنْ  
قَوْلِي عَنْهَا أَحْسَنُ مِنْ قَوْلَانِكَ مِنْ دِيكَ جَبِيذٌ مَوْلَى عِنْدَكَ وَأَنَا إِذْ كَرِهْنَا مُضْلًا مِنْ كِتَابِ  
الْوَسَائِلِ لِلْقَائِمِ فِيهِ الْحَسَنُ حِينَ يَنْزِلُ الْغَيْزُ الْجَلِيلُ وَيَلْقَى ذِكْرَهُ بِهَذَا الشَّوْقِ وَهُوَ قَوْلُهُ لَا  
أَمْرٌ بِأَجْلَاءِ الْأَوْجَاعِ أَشْعَرُ مِنْ بَرٍّ أَحَدًا وَلَا أَنْ تَذْهَبَ بِجَهْدٍ مِنْ بَعْضِهِمْ لِيُحْلِلَ لَكَ  
مَقَسِّمُ الْأَلْفَاظِ عَلَى مَا تَبَيَّنَ الْمَعْنَى فَلَا يَكُونُ غَرْلُكَ كَأَفْعَالِكَ وَلَا مَدْحُكَ كَوَعْدِكَ وَلَا هُجْرُكَ  
كَاسْتِطَاعَتِكَ وَلَا هَرْلُكَ بِرَأْسِ جِلْدِكَ وَلَا تَعْرِضُكَ مِثْلَ تَعْرِضِكَ بَلْ تَرْتَبُ كَلَامَ مَرْتَبَةٍ وَ  
تَوْفِيرُ حَقِّهِ فَنُطْلَقُ إِذَا تَعَرَّفْتَ وَتَقَبَّلْتَ إِذَا افْتَحَرْتَ وَتَضَرَّفْتَ الْمَدْحُ تَضَرَّفْتَ مَوَاقِفَ قَاتِلِكَ  
بِالْتَّجَاعِ وَالْبَأْسِ مِنْ بَرٍّ عَنِ الْمَدْحِ بِأَهْلِيَانَا وَأَهْلُكُمْ وَمَعْنَاهُ الْحَرْبُ الْإِسْلَامُ لَيْسَ كَوَصْفِهِ  
الْمَجْلِسُ وَالشَّامُ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَمْرَيْنِ لَمْ يَحْصِلْ هُوَ أَمَّا كَرِهَ بِطَرِيقٍ لَا يَشَارِكُ الْخَوْفَ فِيهِ لَيْسَ مَا  
لَكَ فِي هَذَا الْيَا سَبَقَ عَلَى أَشْعَرٍ وَنَا كَلَامَهُ وَلَا يَحْصِلُ الْبَيْتُ وَلَا تَشَارِكُ فِيهِ لَيْسَ بِكَ  
وَالْفَتْحُ أَوْ الْوَعْدُ خِلَافَ كَلَامِكَ فِي الشَّوْقِ وَالْتِهَانِ وَخِلَافَ بَيْتِ فَاحِشَةٍ وَذِي جَوَانِحٍ  
مَنْ إِذَا وَدَعْتَ وَمِنْهَا نَهَى وَبَيْتٌ بَلَدٌ يَعْنِي الْقَبِيلَةَ قَوْلُهُ

كَأَنَّمَا خَلَقَ الشَّعْرَ مُنْتَشِرًا عَلَى الثَّرَى بَيْنَ مَنْفَعَةٍ وَمَنْفَعَةٍ  
وَلَمْ يَنْظُرْ بِنَجَابِ هَذَا الشَّوْقِ فِي بَلَدِيَّتِهِ وَبَيْتٌ بَلَدٌ يَعْنِي الْقَبِيلَةَ قَوْلُهُ  
يُؤَلِّفُ الْفَتْحُ وَالْمَعْنَى قَطْلَهُ تَابَكَ اللَّهُ مِنْهُ الدُّعَاءُ الْكَلِمَ

وَبَيْتٌ بَلَدٌ يَعْنِي ابْنَ حُجْرٍ قَوْلُهُ  
تَأَلَّفَ الْفَتْحُ وَالْمَعْنَى بَيْتُهُ وَالْجَمْعُ عَنْكَ بَيْنَ الرَّوْعِ وَالْكَرِيمِ  
قَوْلُهُ عَنْكَ مِنَ الْحَوَالِ الْعَبِيَّةِ وَبَيْتٌ بَلَدٌ يَعْنِي الْقَبِيلَةَ قَوْلُهُ  
تَرْجِيهِمْ وَمِنْ غَارِاهُ مَقْرَفٌ يَفْتَقِرُ الْفَتْحُ بِحُجْرٍ كُلِّ حُكْمٍ  
وَبَيْتٌ بَلَدٌ يَعْنِي السُّيُوطِي قَوْلُهُ  
سَعْدٌ بِقَوْلِهِمْ لَيْسَ نَعُوذُ تَأَلَّفَ الْفَتْحُ فِي مَعْنَاهُ بِالْحُكْمِ

وَبَيِّنْ بَدِيعَتَهُ لَعَلَّوْهُ قَوْلُهُ

وَأَنْ عَدَا ذُو عَنَا وَعَقِبْنَا هَذَا  
بِالْمَوْتِ عَاذُكَ أَعْدَا لَوْ كَانَ مِزَامُ  
وَبَيْتٌ بِدَبِجَةِ الطَّبَرِيِّ تَقْلِيدُ أَنْوَاعِ الْمَشَاكِلِ وَبَيْتٌ بِدَبِجَتِي قَوْلِي  
لَعَلِّي وَمَعْنَاهُ قَدْ صَحَّ اسْتِلَافُهُ  
بِمَدْحِ أَقْوَمِ مَا ضَعَفَ السَّيِّئَةُ الْقَلَمُ

المؤلفون

موازن مآزن مستحقین

معاون صاحب مستمکن شہم

هَذَا التَّوَجُّعُ عِلَّةٌ أَنْ يَتَّقَى الشَّاعِرُ حَيْثُ اجْزَأَ الْبَيْتَ الْمَرْضِيَّةَ عَلَى قَهْرَةِ وَاحِدَةٍ أَوْ ثَلَاثٍ وَاحِدَةٍ  
بِخِلَافِ دَوْنِ الْبَيْتِ مِنْ غَيْرِ حُشْوٍ بَلَعْتُكَ اجْتِبَاءً بِمُقَرَّبٍ مِنْ أَحَدِ اجْزَائِهِ وَبَيْنَ الْآخِرِ كَقَوْلِ أَمْرِ الْقَبْسِ  
أَفَا تَفْضَادَ قَوَادِمُنَادٍ      وَمُنَادٍ تَحْيَا دَوْنِ عَادَا فَضْلٍ

وجعلنا ابنه الاصغر هذا النوع فاما من التتميط وسماء التتميط التقطيع فمعرفة الاشياء  
للاذ لك في نوع التتميط ولا مشاحة في الاصطلاح فعنه قول ابن هانك المعترض

لَا دَاوَابَ هَتَمًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَا مَلِكُ  
إِذْ ذَلِكَ الْوَادِي قَتَا قَامَةً  
وَعَوَانِي حَقْوَانِي وَفَوَارِسَ  
وَالسَّرِيَّةَ لَا أَمْتَنَ عَوَا حُلَّ  
وَإِذَا لَمَّا بَرَمَشَا هَدَّ حَقَا  
وَكُوَانِي وَوَا فَتَرَعَقَا مَلَّ

فَقَوْلُهُ أَيْضًا

مَلُؤْا الْبِلَادَ دَعَايَاً وَكُنَاثِيَاً  
وَجِدَاوِلًا وَاجَاوِلًا وَمَقَاوِلًا  
وَقَوَاصِيَاً وَشَوَازِيَاً اِنْ سَامُوا  
وَعَوَاصِيَاً وَذَوَابِلًا وَاحْثَاوِلًا

وَابْتَدَأَ بِدُعَاةِ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ قَوْلَهُ

مستقيل فاقبل مسترسداً مجل  
مستأصلاً من أجل مستحقلاً خضم  
ولم ينظم ابن جابر ولا البز الموصلي ولا ابن حجر ولا السيوطي ولا القبطي هذا النوع 2

وَعَبَّتْ بِدَيْعَتِهِ لِقَرَىٰ قَوْلِهِ

وَبَيْتٌ بَدِيعَتِ الْعُلُوِّ قَوْلُهُ

مستكمل کامل مستفصل فصل  
مستفصل فاضل مستوفى

وَبَدِيتُ بِدَهْشَتِي قَوْلِي

موازن ما وزن مستخرج حسن      معاون ملائق مستحسن شهم  
الموازن اسم فاعل من الموازنة بمعنى الكفاة قال في القاموس ان قلنا كافاه على فاعل موازن  
اسم فاعل من وزن بمعنى اشاعه التثمين الذي في اللوقد الفوائد والسبب اننا قد علمنا والله اعلم

اشتلاف اللفظ مع الوزن

تَأْتِيَا اللَّعْظَ وَالْوِزْنَ الْبَسِيطَ بِهِ  
فَأُطْرِبُ لَهُ مِنْ بَدَائِعِ الْعَظْمِ مَبْنِيحِ

اينلاف اللط مع كون

VAP

هذا النوع عبارة أن تكون كلمات البيت صحيحة اللفظ والاعراب مجتبت لا يهبط اقتصار  
لأجل إتمام الوزن التعظيم بعض اللفاظ وتأخر بعضها فبعضها يهبط ويذهب ونحو اللفظ  
والفضل ما حقه الانتقال واللفظ اللفظ بزيادة في الكلمة أو نقصانها أو اللفظ اللفظ بزيادة  
كقول الفرزدق يخرج إبراهيم بن هشام بن مسمي الخنزير في خاله هشام بن عبد الملك مرثيا  
مثل ذلك الناس الأملاك بواقرته حتى أبوه بقا صبه أي لبس مثل ذلك الناس حتى يقا ويرى أحد يشبهه في  
الفضائل الأملاك بواقرته أبوه ومقتضى ولا يخاله أحد إلا ابن أخيه الذي هو هشام وقول الجاهليين  
الذي يكون أبو البراءة أحم وأبو بكر والثقلان أنت محمد  
فقطبته الذي يكون أحم أبو البراءة وأبو بكر والثقلان أنت محمد  
نحوه وقد بل المراد حتى ينفق من أبي شيخ الأناطع طالب  
القطب من أبي طالب شيخ الأناطع بغيره على أبي طالب فبعضه فصل من المناسبات في المناسبات  
التي عالقات كقول البيت

لا كعبدا للمليك أو كوليده  
 أو كعبدا للملك وقولا لاخر من فيج داودا به سلام اراد سليمان عليه السلام وقول نهاري من توسعة  
 كانت خراسانا دعنا اذ بزينا بها  
 فاستبدلت قبا جعلا انا صله  
 فقولها قبا بفتح به تقيته بن مسلم وقولا به الطيب  
 فدعى من على الفراء او لم انا  
 ولم يجمع من العرب الجايد واما المجموع وجاما جواد ومطر جود والاربع كقول امرئ القيس  
 يا ودا كبا بلغ اخواننا  
 من كان من كذا او وائل  
 فضب قوله بلغ وحقه السكون وقوله  
 اليوم اشرب غير مستحب  
 انما من شغلا واحدا  
 فجزه قوله اشرب وحقه الرفع اذا عرفت ذلك فلهذا ليس له مثال ضخم من بسورة مهيته بل كل  
 شمر خلا من هذه التسفات نحوها صلى مثلا له وبيث يدي عتبة الصفي قوله  
 لا غلا يلج منصوبا لواء له  
 عدله وقلت بينا للفرج القتم  
 ولما ينظر ابن جابر هذا التوج به بدعيته وبيث يدي عتبة لواء صلى قوله  
 اولنا للفظ مع وزن بدعيه  
 لانا مدغم مدغم بين الشك  
 وبيث يدي عتبة ابن جابر قوله  
 واللفظ والوزن في او غضا انشاعا  
 فلا يكون مدغم غير منجسم  
 وبيث يدي عتبة لمقرى قوله  
 حتمنا لنا وبين ثبات الفلب كاسه  
 بقلبه مشوا في كل مضطه  
 وبيث يدي عتبة لعل قوله

# ايندا اولون سوزلرنيڭ معني

بمشاء كالموش بوقى كل دىقما حواء كاتوزق باقلا كل دىقما

و بيش بى بىق قولى

تا لغا لفظ و الوزن الوسيط عا طر يله سوزلرنيڭ انظم معني  
ولما حق على بيت بديهة السبوح على هذا النوع واما الطر على فلم يظفر بديهة و الله اعلم

امثلاف الوزن مع المعنى

والف الوزن والمعنى لى

بمقول غير ذى عى ولا وجيم

هذا النوع عبارة عن ان يكون البيت جميع اللفظ مستقيم الوزن لا يفسد الشاعر فيه لاقامة الوزن  
الاخراج المعنى عن دية العوض او تعميم او تاخير او حداث كما وقع للاجدع في قوله

واسبعن بالاجزاع لى لى لى

او اد بقلبت عيوننا سواهم في هاهم فقلب لاجل اقامة الوزن ومشك قول عروبة بن الورد

فلواتك شهدت ابا سعاد غداة عند بحجته فغوت

فدبت بفتنه فغنى مالى وما اوك الاما اطق

اولدان بمقول فديت فغنى فلم يستقم له الوزن فقلب وقول التمشاخ

منه ولدت ولم يرسيه حية ليا كما عصب العلياء بالمود

اذا د كما عصب العوي بالعليا بالعين المملة ويعد الكلام لاية مؤخذ عصب عوى البصر

وقول الحاميته على اخذى الرقابتين

لهمنا مساكى على الكف بالحشا ود فرار دى خبيرة من ذالك

اذا د امساك على الحشا بالكف و مقى خلا الشعر من مثل هذا كان مؤلف الوزن والمعنى وفتح

كوفه مشا لاهذا النوع هكذا قرء اليديهيون و كوفيت انا القلب رة فده مطلقا وهو مذهبهم

من اصحاب المعاني والبيان وذهب قوم لا امة متقبون مطلقا وهو رأى السكاك في هذا المصباح

ان هذا التمثيل فيهما بيننا بالقلب هو شبهة من الاخراج لا على مقتضى الظاهر فلهذا شيوخ في

التركية هو تما يوتش الكلام ملازمة ولا يفتح عليها الا كما لا يلازمة واما في الاشعار و في

النزول يقولون عرضت الشامة على الحوش بين عرضت الحوش على الشامة واما العتاق و كالميت

بالفدن السباخا اذا د كالميت الفدن بالتياس و قال دعية و منهم من يفرم او يماي كانه كون

المنبر ساق اولد كان كون ساق من جبره فان كون المنبر و قال الانر يسه فيقصروا يكتب فيشر اذا د

ويعشر فيكت و في النزول وكم من قرية اهلكنا ما فاجها باسنا احييناها باسنا فاهلكنا ما فاجها

احدا لوجيذين و منهم من دى منه كى بجل على يدلى فدى و يشر اذهب بكذا في هذا ما لعلهم ثم نزل

عنهم فانظر ما ايرجعون على ما بجل من القليلهم فانظر ما ايرجعون ثم تولى عنهم انتهى كلامه و قال

الحطبي في الايضاح الحق ان القلبان تصفان اختيارا فليهما قبل والقرى اما الاول فكون دوير كاق

كون او كفسر ساق فكل التفسير للبالا لغة و نحو قولنا في تمام يستفهم الملاح



۱. ایتلاف الفرائض علی المعنی

وَأَمَّا الْخِطَابُ الْإِسْنَامِيُّ فَرَأَيْدُ عَوَاسِلِ

وَأَمَّا الشَّادُ فَكَفُولُ الْقَطَاعِ يَصِفُ قَسْرَ الْبَاطِنِ

كَمَا طَبَّيْتُ بِالْعَدُوِّ السَّيِّئِ

وَمِنْ مَعْنَى أَنْ تَنْشَطُوا

والغنى القصر والسباع الطين المخلوط بالطين ومول حشان

يكون مزاجها عسل وماء

مِنْ النَّفَّاثِ مَقْتُولِ الْجَنَّةِ

التَّيْبِئَةُ بِالْمُحَرَّمَةِ الْمَشْرَاةَ لِلشَّرْبِ وَأَمَّا الْمَحْمُولَةُ مِنْ بِلَادِ الْبُلْدِ فَأَلْبَاءُ لِأَصْحَابِهَا وَاسْمُهَا

صغيرة بالشام بين رمله وغرة تصرفها الخمر وقول القذايح

فَقِيلَ لَكَ يَا حَبِيبًا عَا      وَلَا يَكُ مَوْقِفُكَ الْوَدَّاعَا

وَقَدْ ظَهَرَ مِنْ هَذَا أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَنْ مَرَّتْ بِأَمْلَكُنَا مَا جَاءَهَا بِأَسْأَلِنَا الْقِسْرَ وَإِنَّا عَلَى الْعَذَابِ لَشَدِيدُونَ

2. مقرر القلبیه اعتبار لطیف و کذا قوله ثم دقّی عندی و کذا قوله اذ هی کتابی هذا فاعلم

إِلهِهِمْ ثُمَّ نَقُولُ عَنْهُمْ فَأَنْظِرْنَا فَاِزْجِعُونَا فَاِصْلُ الْاَوَّلِ اَوْدَعْنَا اَهْلَكَ مَا فَجَّحْتُمَا بَايَسْنَا اِيْ اَهْلًا

أصل الشاة: أول الدق من محمد فني في متعلق في الحروف في مكة الثالث في فتح عنهم للمكانة قريب

تسوا و منہ لیکو نہ ما بقولونہ یسمع منک فاعظموا ذابرجعوا فیما لانہ دخل علیہا من کولہ

فَالْقُرْآنُ كِتَابٌ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ وَهُوَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

تة ضرة واذا كان المعنى بذكره محققا فالخال مل عليه وليس في قوله عرضت النافذة على الخوض

ابْدَلْ عَلَى الثَّلْبِ لَا تَعْرِضُ الْمُنَاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ وَعَرِضُ الْحَوْضِ عَلَى الثَّلْبِ كَلَامُهُمَا صَحِيحٌ وَاللَّهُ تَعَالَى

وَبَيْتٌ بِلَدِّ بَعْدِ الصَّفِيِّ قَوْلُهُ

افتم

من مشله وذراع الله عن سمته بليان صياد قاتلهم

ثم بالخراب الصوف وديار ابن جابر هذا موع وبني بدية الوصلية

بَوْلًا لَوْنًا وَالْمَعْنَى مَذَاقًا فَلَمَّا بَلَغَ تَرَى لَا لِقَاطًا كَالْحَدِّ

وَابْتَدَأَ بِذِكْرِ آلِ إِبْرَاهِيمَ

والوزن صح مع المعنى فالضمة مدحه فاذ بالذ في الكلم

و بیت ملکیت المقری قوله

وَلَيْسَ بِشَيْءٍ مُّثَالَهُمْ أَحَدٌ      إِنَّ دُعَاءَهُمْ اجْوَىٰ فِي مَدْيَحِهِمْ

وَقُلْتُ يَدُ بَعِيَّتِ السُّيُوطِ قَوْلُهُ

وَنَدَىٰ أَهْلًا بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْوَفَاءَ قَتَلَا      ذِينَ أَطْعَمُنِي عَمْرَ الْفَاقِقِ ذَوِ الْقَسِيمِ

وَبَيْنَ بِلَادِهِمَا الْعَلَمُ قَوْلُهُ

٢: كَفَّةٌ مَبْنِيَّةٌ لِلْحَصْبَاءِ وَحَذَرٌ  
إِلَى الْعَصَا وَالْهَيْبَةِ فِيهِمْ وَتَسْخَرُ فِي الْقَوْمِ

وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ طَبِيعَةُ الْفُلِّ

# اِئْتِلَافُ اللَّفْظِ مَعَ اللَّفْظِ

٧٨٩

تَوْفُّقُ الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى ذِيَادَتُهُ وَذَوُّ الْمَلِكِ مِنَ عَرَبٍ مِنْ هِجْمٍ

وَبَدَتْ بِدٍ بَعِيَتْ قَوْلِي

وَالْفَاعِلُ الْوِزْنُ وَالْمَعْنَى لَهُ لِسْفٌ بِمَقُولٍ غَيْرِ ذِي عِيٍّ وَلَا جَمٍّ

الْمَعْنَى بِالْفَعْلِ بِالنَّصْبِ وَالْمَقُولُ بِالْكَسْرِ كَمَا لِلنَّاسِ وَالْأَقْوَى بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ الْفَعْلُ وَالْهَجْرُ عَنْ بِنَادِ  
الْهَجْرَةِ وَالْجَمُّ كَلْفٌ مِنْ جَمٍّ عَنْ كَوْعَدَى مَكْنَزٍ عَمَّا وَاللَّهُ أَعْلَمُ

## اِئْتِلَافُ اللَّفْظِ مَعَ اللَّفْظِ

وَجَاءَ بِاللَّفْظِ فَبِهِ وَهُوَ مَوْثِقٌ

بِاللَّفْظِ يُحَدِّدُ بِهِ الْخَادُونَ بِالْتِمِّ

هَذَا التَّوَجُّعُ لِلْبِدْعِيَّةِ فِي تَقْرِيفِ عِبَادَتَانِ أَحَدُهُمَا مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي الدِّينِ الْحَلِيِّ فِي تَرْجِيحِ  
بِدْعِيَّةٍ وَتَبَعَهُ عَلَيْهِ جَمِيعُ أَصْحَابِ الْبِدْعِيَّاتِ وَسَوَانُ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ مَعْنًى يَصِحُّ مَعَهُ أَحَدُ  
مِنْ عَدَمَانِ فَيُخْتَارُ مِنْهُمَا مَا يَبَيِّنُ لِعَيْنِهِ وَبَيْنَ بَعْضِ الْكَلَامِ اِئْتِلَافٌ وَمَلَأْتُهُ وَإِنْ كَانَ مِنْهُ بَدْعٌ

## كَقَوْلِ الْبَحْرِيِّ

كَالْقِسْمِ الْمُعْطَفَاتِ بِلِ الْأَسْمَاءِ مَبْرُتَةً بِلِ الْأَوْتَارِ

فَإِنْ تَشَبَّهَ الْأَبْلُ بِالْقِسْمِ مِنْ حَيْثُ هُوَ كُنْهٌ عَنْ هَذَا هَذَا بِصِحِّهِ مَعَرَّةً تَشَبُّهًا بِالْعَرَاهِيْنِ وَالْأَسْمَاءِ  
وَالْعَرَاهِيْنِ وَنَحْوِهَا فَاتَّخَذَ مِنْ ذَلِكَ تَشَبُّهًا بِالْأَسْمَاءِ وَالْأَوْتَارِ لِمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْقِسْمِ مِنَ الْمَلَأِ  
وَالْاِئْتِلَافِ مَا تَمَثَّلَ لَا يَجْعَلُ أَنَّ هَذَا التَّعْرِيفُ التَّمَثُّلُ مَا لَوْ أَنَّ لِمَا خَالَاتِ الْفَيْضِ وَمَا ذَكَرَهُ فِي  
الْعَرَفِ يَكُونُ مِنْ أَنَّ اِئْتِلَافَ اللَّفْظِ مَعَ اللَّفْظِ هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ اِئْتِلَافٌ وَمَلَأْتُهُ وَاتَّكَأَ  
عَنْهُ بَدْعٌ مَسْدُودٌ وَمَرَاةُ الْفَيْضِ عِبَادَةٌ عَنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَشَابِيهِ فِي التَّوَجُّعِ فَقَطُّ تَحْلٍ وَتَحْلَفُ  
لَا دَعَا لِمَبْرُتَةٍ مَدَاسَرَهَا لِذَلِكَ فِيهَا نَفَقَةٌ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى مَرَاهَةِ الْفَيْضِ الثَّانِيَّةِ مَا ذَكَرَهُ الْجَلَالُ  
الْبَحْرِيُّ فِي الْأَتْعَانِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَلْفَاظُ مَلَأَتْ بِبَعْضِهَا بَعْضًا بِأَنْ يَكُونَ الْقَبْرُ بِبَعْضِهَا وَالْمَسْدُودُ  
بِبَعْضِهَا وَفِي الْحَوَارِ وَالْمَشَابِيهِ سَبْتُهُ كَقَوْلِهِمَا اللَّهُ تَعَالَى وَكَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا لَدَى بَاغِرٍ  
الْفَاعِلُ الْقِسْمُ مِنَ الْقِسْمِ مَا تَمَّا اِئْتِلَافُ الْأَوْتَارِ بِعَيْنِهِمَا هَامُ الْعَامَّةِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْبَاءِ وَالْوَاوِ وَبِأَنْ  
صَبَحَ الْأَفْعَالُ الْقِيَمُ وَقَعَ الْأَسْمَاءُ وَتَضَعُ الْخَبَارُ وَهُوَ تَعْنُو فَإِنَّ تَرَاوَقَهَا إِلَى الْأَفْعَالِ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ  
مِنْ تَعْنُو وَبَاغِرٍ بِالْفَاعِلِ الْهَلَاكِ وَهُوَ الْحَرْفُ فَتَجْعَلُ حَرْفُ الْوَضْعِ أَنْ تَجَادِرَ كُلَّ لَفْظٍ بِلَفْظٍ مِنْ جِهَتِهَا  
فِي الْعَرَاةِ مَوْجِبًا لِحَقِّ الْجَوَارِ وَبَعْثَةً فِي اِئْتِلَافِ الْأَلْفَاظِ لِنَفَادِ فِي الْوَضْعِ وَتَضَعُ سَبْتُهُ النِّظْمُ وَلِمَا أَرَادَ  
غَيْرُ ذَلِكَ لِقَوْلِهِمَا تَعَالَى اللَّهُ جَدًّا يَمَّا نَهَمُ فَاتَّجِبُجُ الْأَلْفَاظُ مَسْدُودَةً وَلَا غَرَابَةَ فِيهَا وَهَذَا التَّعْرِيفُ  
التَّمَثُّلُ هَذَا التَّوَجُّعُ هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي الْمَصْرُورُ التَّوَجُّعُ عَلَيْهِ لِيَكُونَ تَوْجَعًا مُسْتَفَادًا مِنْ غَيْرِ الْمَرَاهَةِ الْفَيْضِ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْكَلَامَ اِئْتِلَافُ الْأَلْفَاظِ وَمَبْرُتَةً سَبْتُهُ مَصْلُوحَةً مَبْرُتَةً قَعٍ مِنَ الْعَصَاخَةِ مَوْجِبَةٍ  
مَكْنُ مِنَ الْبِلَافَةِ مَوْجِبَةٍ شَيْءٌ مِنَ الْأَفْعَالِ وَأَنْتَ الْأَسْمَاءُ وَنَشْطُ الْأَفْعَالِ وَاسْتَحْفَافُ الْعَبَاثَةِ وَتَبْلَا  
الْقِسْمِ مِنْ خَلْقِهِ الطَّبِيعِيِّ إِلَى مَا يَفْنَاهُ حَتَّى أَتَى بِسَمِيحٍ مِنَ الْعَبْدِ وَبِشَيْءٍ مِنَ الْجَبَّارِ وَبِجَمٍّ مِنَ الْقَابِضِ مِنْ قَوْلِهِ  
اللَّهُ مَا لَمْ يَلْقَ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرٍ وَمَا اِئْتِلَافُ الْعَصَا هَبْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْأَشْيَءِ بِشَارِخًا خَاضِعًا

# ابن الالفظ مع اللفظ

٥٩٠

الاما تبدي ما لها      قد لا حمل ادلا لها  
 الا ان جارية لا مام      قد اسكن المسر ما لها  
 لغنا قبل الله فليها      واقبى التوم عدلها      حتى بلغ  
 كانت بعيت من اشر ما      فطرت من الارض فمسا لها  
 قال بشا ومكان احيى بالاشيح انظر هل جروا برجله فقال لا فلي بلغ المبيع ومن جلدته قوله  
 اسه الخلاقه منقاد      اليه تجر اذ ناها  
 فلم نك مضطج الا له      ولربك يصلي الاطفا  
 فلو دامها اخلد عنبو      لزل الا وضرت لواطها  
 قال بشا وما اشيح انظر هل طاروا بالموثنين من اعواده قال لا بل نحفت حق مسا الى  
 طرفنا لشيء استشدنا بؤلفا با تمام قضيتك التي رتبها بخداين عبيد فلما بلغ قوله  
 توفيت الاما لبيد محمد      واصبح في شغل عن السفر انفسه  
 وهذا كان الاطال من قبله الم      وقد خولك امسك ولبس له ونحو  
 توتى شابا الموت فمرا فاذ      والليل الا وهو من سنده خضر  
 كان بنى بنهان يوم وفاته      بجورم سماء خر من بينها البك  
 يكم ابودت وقال ودوت اتمان فقال بوتام بل بطيل الله بقاء الا مبر واقد به بنفسي فها  
 انتم يس من قبل فيه هذا فاطر لاهنه الكربة التي رتبته الذكر الجبل فبته في لاجلها النكا وال  
 ولانا الا لستر الذي اودعه الله في بليغ الكلام      وبليت بد بعيت الصنعي قوله  
 خاصوا عبا بالوغاد الجبل عتبه      في بحر حرب موج الموت ملنظم  
 ولم ينظم ابن جابر ولا السوطي هذا النوع      وبليت بد بعيت الوصل قوله  
 ساءوا معك التوى واللفظ ملنظم      من شدة معي بلفظ جده منيهم  
 وبليت بد بعيت ابن حجة قوله      واللفظ بالانطق والناشيس تلفظ  
 وبليت بد بعيت المقرى قوله      في كل بيت بكان البيهجي  
 مضاعف كان في سعد موله      فيه فبعثه بالسعد لائم  
 وبليت بد بعيت العلوي قوله      بنحو الوك من بخار الدنيا وغرقوا  
 بموجها جوارى موجها لثم      وبليت بد بعيت الطبري قوله  
 هذا نذر شنيع كم به اثلنا      لفظ به مع لفظ انفة التعم  
 وبليت بد بعيتي قوله      وبليت بد بعيتي قوله  
 وجاه باللفظ فيه وهو مؤلف      باللفظ بمحدويع الصادفنا التعم  
 الا بجان

# الابحان

٧٩١

لا ترض ابحان مدحى فيه واصبع الى  
مدحى الذى يشاع بين الحل والحرم

الابحان في اللغة مصدر أو جريد كذا مر اذا قلل و في الاصطلاح قال السكاك هو آداة  
المعص من الحلا ما قل من العبارة المتعارفة قال النحوي القبيح من المراد بلغة فاعترضه واد  
ير وقال ابن الاثير جماعة هو التعجب من المراد بلغة غير ذاك قد استوفيت لكان على ذلك  
نفع البسط فجميع البهوت واحة الابحان زمان ابحان قصر و ابحان حلت فالاول هو الوجهين  
يلغظه قال الشيخ في الدين السبكي الكلام القليل ان كان بعضنا من كذا اطول منه فهو ابحان  
قصر وقال بعضهم ابحان العصر هو كثير المعنى بتقليل اللفظ وقال اخره وان يكون اللفظ  
بالقسمة الى المعنى اقل من قول المعص عادة ومبجسته انة يدل على التمكن في العبادة  
لهذا قال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم قال بعضهم اى اعطيت قوة ابحان  
اللفظ مع بسط في المعاني فثبت بالكلمات البيرة والمخاض الكثرة ومن شئت قوله ان الله يامر  
بالعدل والاحسان وابتداء دعاء القرية وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى فان العدل هو القسط  
المستقيم المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط المشار به لجميع الواجبات اعطاء او خلوها  
وعلا والاحسان هو الطوع بالتواقل والاخلاد من مؤاجيل العبودية لقوله صلوات الله عليه  
الاحسان ان يعبد الله كأنك تراه اى يعبد مخلصا في نفسك واقفا في الخشوع اخذ اية اخذ  
الاما لا يجمع ابتداء دعاء القرية هو الرأفة على الواجب التواقل هذا من جانب النواهي فحاشا  
الاشارة اليه والاحسان والاحسان هو الرأفة على الواجب التواقل هذا من جانب النواهي فحاشا  
القوة العنيفة وما يبنى الى الاستعلاء على الناس القاطن عن القوة الوهيبة لا يوجد شر  
الا وهو مندرج تحت هذه الاشياء ولهذا قال ابن مسعود في القرآن اجمع للخير والشر  
من هذه الاية اخرج في المسند كوكبا البهري في شعبة الايمان عن الحسن بن قراها بوابه يوم  
قال ان الله جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة فوالله ما ترك العك والاحسان من طاعة الله  
شيئا ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئا الا جعله قوله لتأخذوا العفو وامن  
بالعرف واعرض عن الجاهلين فاقوا بما مقدر بكم من الاخلاق لان في اخذ العفو القناهل والنسك  
في الحقوق واللين والرفقة الدعا الى الخير وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبغض البصر وفافا  
من المحرمات وفي الاعراض الصبر والحلم والشؤفة وكمن جعفر الصادق عليه السلام ان الله تعالى  
امر نبيه في هذه الاية بكم من الاخلاق والبر في القرآن اجمع لكاد الاخلاق منها ومن  
يلبغ الابحان قوله تعالى قل هو الله احدا لا اخوفا فانهما برة الشبهة قد تضمنت قوة على محو  
او بعين من قوله كما افرد ذلك بالتصنيف بها الدين من شدة اد وقوله تعالى وكنتم في العصاة جنود  
فان معناه كبر ولفظه جبر لان معناه ان الانسان اذا علم انه موقوف على ذلك فاعيا  
قويا له لان لا يقدم على القتل وتقع بالقتل الدعة هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم  
ببعض فكانا امتناع القتل جنود لهم وقد فصلت هذه الجملة على وجز ما كان عند العرب بهذا

في بيان الاول والاعراض

# الابحان

٢٩٠

المعنى وهو قولهم القتل انى للقتل ببشره ومجما واكثر وقدا ما واين الا بشره انكار  
هنا التقصيل وقول لا فيتم بين كلام الخالق وكلام المخلوق كما انما العمل بتدحوت  
انها تم فيها بغير علم من ذلك ومن الظلم قول لبيد  
واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس برى بالامل  
المعنى اجر نفسك بما لا تنق بحصو من الذكر الجميل والحمد الا شئلا اذا حدثتها بما فيه ما  
فعله عليها من محمل المشاق فان اخباها بعد الوثوق بما يرتجبه بقصر الامل فيتميمه  
فيتميمك عن التسو في طلبها ثروم وبصفتك اسفا لحرهم وقول لحيات  
فان هولاء يحمل على النفس ضيقها فليس الحسن الشاء بسبل  
فان في ضم النفس ان بكلها تشجاعة والتماحة والعفة والصبر غيرها وقدا خذ ابوتما وذا  
عليه في الابحان حيث قال

وظلت نفسك ظالبا انصافها فحيت من مظلومة لم تقلم  
ومعنا انك لا حيلة على ما يشق عليها ويخالق مواها وقد ظلمها في الظاهر وفي الحقيقة لضيقها  
لما جلبت اليها ذكرا جبلا ومجدا مؤثلا واجب لهذا الظلم الجواب الانصاف وقول الشريف الرضي  
ما قالوا الاشعب الرمان واستدوا ابدى الطعان للقلوب تحفوق  
فانه لما اراد ان يصف هؤلاء الجماعة بالاشجاعة في اشأ وصفهم بالثعبان لغيرهم من ذلك بقوله  
ابن الطعان وهذا من قضاة الايمان والثناء وهو اجازي الحذف وفيه فوايد منها مجروح الا  
والاحراز عن العيب لظهور المحذوف ومنها التنبه على ان الزمان متفاضل من الاتيان بالمحذوف  
وان الاشتغال بذكرهم بقية الى تفويتهم هذه هي قاعدة باب التحذير من الاعزاء وقدا جتمعا  
في قوله تعالى فاقول الله وسعياها فنافا الله تحذير من تحذير ذوا وسعياها اعزاء بتعظيم الزيادة  
ومنها التخييم والاضطام لما فيه من الابهام فاك حازم في منهاج البلغاء انما يحسن الحذف لقول  
الذلة عليه او يعصده مقلدا شيئا فيكون في تعداها طول وساعة تحذف ويكتفى بدلا لـ  
الحال وبترك النفس مجول في الاشياء المكتبة بالحال من ذكرها قال لوليت القصد بؤثرة الموضع  
لقد براد بها التخييل التبول على النفوس منه قوله تعالى ومنعنا اهل الجنة حتى اذا جاءوها  
ففتح ابوابها خذنا الجوابا اذا كان وصفنا بجهنم وقيل قوله عند ذلك لا بدنا هي جعل المحذوف  
دليلا على ضيق الكلام عن وصف ما يشاهد من تركت النفوس تغد ما شانه ولا تبلغ مع  
ذلك كنه ما هناك وكذا قوله تعالى وقولوا على اننا راي لو ايت امر فظيما لاهبا  
تخطيط العساة ومنها الضعيف كثرة دوافعه في الكلام كما في حكمة سحرنا النحل نحو يوسف اعرض  
منها مبيتا اللسان منه تحقير نحو صم بكم ايام او المثلثون ومنها اعتقاد الصوفى نحو اياك حقر  
على العبادات وعلى امورنا كلها والله يفتحوها لله والاسكلاء على احد المعجزات من الغوايد  
لا سبيل ثم المحذوف ما جزء جملة او جملة او اكثر من جملة فاقول ما مضى نحو قوله تعالى فاقول  
نعم الله اى اهلها وقوله حرم عليكم المبشرة اعزتنا ولها لان الحكم الشرعي انما يتعلق بالاضا

# الاجازات

٢٩٣

مدون الاجرام وقوله تظا وانك حرمت ظهورها اي منافع ظهورها وهو اولى من نفع الركوب  
 لانهم حرمتها وكوبها ومحبها وعلمهم قوله لا يواس  
 واذا المظي بنا بلغن محسبنا وظهوره حق على الرجال حرا  
 اي منافع ظهوره من الركوب والتحصيل لان غرضه اراحته من التعب بعد ذلك اما قوله  
 كقولنا انا ابن جلاله لا يواسنا من اصنع العامة بغير خوف  
 اي ابن جلاله الاموارى كسنا واما صفة بخوة البصر فكان وظائفهم ملك  
 ما عند كل سفينة اي محجة او سائر الخرافة بخوة ذلك بدليل ما قبله وهو قوله فاننا نابعيها واما شرط  
 كونه تظا ام التظا من مدونة الالباء فان الله سوا الوالي اي اربابا وائبا بحق الله سوا الوالي بالحق  
 سواء واما جواب شرط كونه تظا ولو جئنا بمثله مدنا اي لنفدا وغير ذلك مما هو مذكور في مقادير  
 والشك انه وهو كون المحذوف جملة اما مستبعد كرسب كونه تظا بحق الحق وبطل الباطل اي فعل  
 وقوله تظا واما كنت بخايبا لظننا اذنا وانا ولكن رجة اي اخبرناك ومنه قوله المستبقي  
 الا ان كان بنوه في شبهته منزه واما بناء على الهوى  
 اصغنا وانا وبالعكس اي مستبعد كونه تظا فلو لم يوالنا فادرككم فقلوا انفسكم ذلكم خيركم  
 عندنا انكم فشا بخلكم اي فشا بخلكم فشا بخلكم والثالث وهو كون المحذوف اكثر من جملة كونه تظا  
 انما انفسكم بنا وبه فان سلوكم الجاهل لا يستغفر الوقت باه وسلوه البه فاناه ويقال له يا موسى  
 فان علم ان المحذوف على ضربين احدهما ان لا يقام شيء مقام المحذوف كالا مثله الشا بقدر الشا ان  
 فقام مقامنا بدل عليه كونه تظا وان كونه تظا فقام مقام المحذوف وادرك المحذوف كثيرا  
 بطل كونه تظا فقام مقامنا اي لم يتركنا وعدا بل وبأسه ومنها التشرع في العقل بخوبه الله فيقصد  
 ما جعلت القسمة مبذلة ومنها ان الكلا بالفعل كونه تظا لم يتركنا بالرقاء والبنين اي عرفت  
 فان كون هذا الكلام مقاديرنا لعراس هذا الخاطبة لعلنا ان المحذوف اعزست الى غير ذلك من  
 الذبوات الخالصة والمقالية والله اعلم **و بليت بلي بعت الموصلي قوله**  
 واستخدم الموت بتهيبه وبأمر بعزمه مختم في ذوق مغنم  
 قال في شرحه هذا البيت محتوي على ضربين الا بجازا بجازا القصصا بجازا المحذوف فقولنا واستخدم  
 الموت خاشعة هذا بجازا في غابة الاختصاص وقوله بعزمه مختم في ذوق مغنم بربيعه رجل مختم  
 في ذوق رجل مغنم استعمل تشا وذا بجازا على جازا كما مقرر البسنة فقال لكنه لما تحته في  
 بلاغة الالبان كبر امير ولم ينظم ابن جازا بهذا النوع **و بليت بلي بعت الموصلي قوله**  
 وسل زمانك تلغنا لكتب لوعير **الاجازة** في معنى طول الذكر مرثم  
 او اذ اهل زمانك **و بليت بلي بعت الموصلي قوله**  
 او جز وسل اولنا لا يات عنك فيه وسل مئة باقا صالحة  
 قال في شرحه الالبان البديع السليغ الغيرة في قوله وسل اولنا لا يات باقا صالحة الاشارة الى اول بيت  
 وضع للشاعر الالبان انشأه في قوله وسل مئة اهل مكة فخلنا البيت فبلا بجازا ان يلبغا

و في قوله  
 بليت بلي  
 بعت الموصلي  
 قوله

# التبجيع

٢٩٣

أنتى واما قولان الابطان الاول الذى ادى اقر بديع بليغ خرب هو ينبوع الانوار اعني الى التبجيع اقرب  
**و بدت بد بعبد المقرى قوله**

من قبل المتعنفات المتطلعة الجوة والموت في حرب في سلم  
 قال في شرحه امثله هذا البيت على نوعى الابطان فان قوله طلعت الجوة والموت ابطان عظيم المعنى  
 في قوله الجوة والموت فان المراد طلعت طلعت الجوة وطلعت الموت في وقتنا ابطانا

**و بدت بد بعبد السبوطى قوله**

عن كنه معانا كل المطبون وقد اوتى الابل اوغرة والابطان في الكلام

**و بدت بد بعبد العلوى قوله**

ان قال في تكون والاقدار قائله اوصال فالموت في بيتا راحة

**و بدت بد بعبد الطبرى قوله**

دعى فتنى بالامات محكة ابطانها في حى الابطان لم يجم  
 قال في شرحه ابطان هذا البيت من نوع ابطان التقصير هو صد البيت واما ابطان الحد فموضعا

**و بدت بد بعبدى قوله**

لا ترض ابطان مدح من واصنع مدعى الذى شاع بين الملوك  
 هذا البيت اشتمل على معنى الابطان من التقصير المحذوف لان معناه لا تقصير اخفنا والمذبح في ذاته  
 صفاته الشريفة وقصع موجز القول في قوله المدعى المطلب المشتهر الذى شاع وظهر بين اهل

## التبجيع

تبجيع مشتق من السفر من حكي الفاظها يعنى دق من الكيلة

التبجيع والتبجيع مأخوذان من تبجيع الحيات وهو هديرها وتربيد صوتها تبجيجا بر لتكرره على نظام  
 ومنهم من خسر التبجيع بالشر والتبجيع على اخفنا صير بل بجرعنا النظم ايضا وهو ان يأتى الش  
 في البيت بكلمات مقفأة على روى البيت غير مترنيز فترى عروضه ولا محصورة في عدد معين كقول  
 لبدنما تجلى برؤسك وارث بر بدى وفلن من عندك وادى بر ذك

وقول ابن هانم المعري من قصيدته مدح بها المصطفى

فمن المقيم ببشرى فالمشبر الاعلى والتزهر العلين

والخليفة الزهراء فيها المحكة الفراعونها البحة البيضاء

فبما اتفقت الكلمات في الوزن العروضى كقوله في البيت

فمن في جندل والرقم في جندل والبر في سفل والبحر في جندل

واما التبجيع في الشعر فهو لواطوا الفاصلتين على حركت احد سوا ثلثة اضربا هذا المظهر  
 وهو ان يكون الفاصلتين مختلفتين في الوزن كقوله تعالى لا ترجون الله وقار او قد غلبكم  
 اطوارا ما لوقا ردا اطوارا غلطان وكذا ومولم من حنطاه اسخس بحاله الشا المرصع  
 وهو ان يكون ما في احد الطرفين او اكثر مثلهما يقابل من الاخر في الوزن والتقفى كقول الجمر

# التبجيع

٧٩٥

منو بطبع الاستماع بجواهر لفظه فبفتح الاستماع يزول جوعه وعظ وقولا بفتح الملهة ان بعد الكد  
صغوا ويكذلحط صغوا وقد تقدم الكلام على الترتيب في النظم الثالث المتوازي وهو ان تكون  
الفاصلتان فعن ساير اللفاظ القرينتين منفقتين في الوقت والتفنية كقوله تعالى فيها  
مرمر مرمرات وكوابل متنوعة وقوله تعالى اللهم اصط كل منقو خلقا واعط كل مسك تلقا  
ومهمز في بشرط في التبجيع التفنية الفاصلتين بل اكنى باثنا قهنا في الوزن فقط ومثاه  
المتوازن كقوله تعالى ونماز مصفون و ذرايق مبشورة وقوله اصبر على حر الكفا ومعضض  
الترال وشدة المصراع ومدامقة اسرة لقا مدعى الوزن في جميع كلام القرينتين او اكثرهما  
وقابل الكلمة منها بما يناد لها كان احسن كقوله تعالى وايقنا ما الكايب المستبين وههنا اما  
الشرط المستقيم ثم التبجيع من غير عيب القرائن الثلاثة اما الاول فقامت قرينة كقوله  
تعالى في صدح محضو وطلع منضو وظل مدد وقوله قاما البقيم فلا نفهروا اما الثاني فلا تنفس  
الثاني فاطالت قرينة الثانية كقوله تعالى واليتم اذا هو على ما مثل مشاهيركم فها غويي والثالث  
كقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه وبشرط في طول الثنا بانه لا يكون بحيث يخرج جازم  
الاختلال كثيرا والا كان قريبا واما الثالث فيجوز ان تكون مساندة في الطول للاولتين وان  
ترد عليهما طولا كقوله تعالى والعصران الاثنان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقوا  
بالحق وتواصوا بالصبر الثالث فاقصر قرينة الثانية عن الاول وموعبة حش لان التبجيع  
قما سبق امد من الاول في طولنا فاذا جازنا الثانية اقصر منها ببقية الاثنان عند ما امر بمن  
بعد الانتهاء اللفظية فيشرع فيها والذوق يشهد بذلك ويقتضيه مجتهد ذلك عابوا على القاصح  
ابن قاتان المغربي افشاح خطبه في قلاب العقيان بقوله الحمد لله الذي اضر لنا البيان حتى انما  
في اخذنا وشاح مشواه في اجتننا قال ابن الاثير التبجيع يحتاج الى اربع شرائط اخيار ومفردات  
الالفاظ واختيار والتأليف وكون اللفظ تابعا للحنن لا عكسه وكون كل واحد من التفرع والاعلى  
مكتبة اخروا لا تكن تطويلا كقول الصايد الحمد لله الذي لا تدركه الابصار بلما طها ولا تحصى الاشياء  
بالاعا لها ولا تختلف العصور بمرورها ولا تنفد الدهور ويكرونها والصلوة على من لم ير الكفر ثرا  
الاطمئ عاه ولا سيما الا اذا روعاه اذ لا فرق بين مرور العصور وكروها الدهور ولا بين مرور  
الاثر واعفاء الرسم وقول مناحيب شيئا في موزون طامودا بين يظفوسم صددم ويا صلا بهم  
مخودم وقد هذا القسط الرابع ابن ابي الجبل في العناك الدائر على المشاير بالاطا كل تحد ثم التبجيع  
اما قصير هو الاحسن لقرب نواصل التجميع من سماع الشايع اي كتمان او او عرسلكا اذ المكنة اذا  
يصنع بالفاظ قليلة حسنة واطاة التبجيع فيه قيل للصاحبة شيئا عباد ما احسن التبجيع قال ما خفت  
على التبجيع قبل ما اذا قال مثل هذا وشايرة التبريل قوله تعالى والمرسلات عرفا لفاصلتها عصفرا  
واما متوسط كقوله عز وجل اقربنا لتساخر واشق القروان يروا الهه بهر منواو يقولوا اخر  
منتمها ما طوبى كقوله تعالى اذ يركبكم الله في منامك قليلا ولو اذ يركبكم كثيرا فاسلم وتناختم  
في الاسر ولكن الله سلك لير علم بذات الصد وعاذ يركبكم اذا التقيتم في احييتكم وبقتلكم في اجنهم





# التبجيع

٧٩٢

وجالبة الاصل والاولاد الاطهار والمبشرة باخوة يتناسلون وبخيرات يتلاحقون

فلو كان النساء كمثل هذى

وما الثابت لاسم القميص

ولا التذكر فحق للمساكين

فدفع اختيارها عنها تفدنا طافا لفتنا مؤنثه ومنها خلقت البرية وفيها اكثر من الذرية  
واقسم مؤنثه وقد نبت بالكواكب حلت بالبحر الشافية النفس مؤنثه وسوى قوام الأبدان  
وملاك الجوزان والجنه مؤنثه وفيها وعدا المستوفون وفيها بنعم المرسلون ففتنا امرها ما اوتيت  
واؤذعنا الله شكرها اعطيت ومنه قول بديع الزمان الهمداني بنينا عنداء زجاجة خدنا  
وحبا بها نغزلها بل شقيقه حوتها كما مر او شمس حجبها غمامة اذا طاف بها الشيا فوقع على  
عصنها او شربها معقه فحماة على فتنها وقولنا ايها انظر الى الكلام وقائله فان كان قبا  
فهو الولاء وان خشن وان كان عدا فهو البلاء وان حسق الا ترى الى العرب تقول قاتله الله ولا  
يريدن الله ولا اياك في الامر اذا تم وقولنا ايها فائدة الاعتقاد فمفصلة في الاعتقاد والتبجيع كبر  
الرباع والتبجيع بقول الصفا في الجود انصر من الجود وكشف الفتن عن الحق اجل من كشف الصدق عن الك  
من عرف بالمخ صدق المديح وخير الاخوان من ليس بجوان وقه مهمون وسببهم مؤمن هو مجا القاي  
برافقك ولا يفاقك وبوا فلك لا ينافك اذا حضرتنا عليك اذ اعبت حق البك فمؤ  
ايضا ما اشبهه الشيخ في الخاف الا بشير الخلافة خضرة في العين ولا ثمة في البين فما ينفع الوعد  
ولا انقاذ من بعد مثل الوعد مثل الرعد ليرى لخطر ان لم يتله مطر وقولنا ايها كفا في من هراء ولا  
هراء ضد طعننا المحن كما بطن الدقيق وقلبتنا كما يقلب الرقيق وبلغتها كما بليغ الرقيق وقعدت  
التبجيع سنين والله لا يصيب اجر المحبين فانا ومنه المشادة مضاع تان وما الحمة والمما الحرة  
فيه ان في منا فرت معه السفر في الاخوة صنها البان وقبيلين بدبر القيام والصلوة شريكا  
عنان واثبت عليه والتشاور من الله بكان واخلصت له والاحلاس محمود بكل لسان وقولنا  
ايضا التبجيع من لم يسمعها ليس للغواد ومن الشدة ما ليس للأولاد كما اشفق من جميع الاكباء ولا  
بجميع البلاد سوا الحاضرة في البلاد فكل افعاله غرة في ثا صيته الايام وفهرة في جنح الظلام  
الآن ما اوجب لفلان ومضنا انا وسيمه وعصن انا قمره وعجو جمره لنا وجوشكوه ضما  
وقولنا ايها المروجع لكثرة حول والافشا في التوايب شمس ثم ذلول خلف عشت بعد التبجيع  
عشت الحوت في البر مكبته لكن بقا التبجيع في الحر وقولنا ايها كفا في الى الجروا ان لم اذ قد سمعت  
نجه واللبش وان لم القه فقد مضوت خلقت الملك وان لم اكن لقيته فقله في صيته من ربنا  
من السيف اشره فقد راها اكثر وهذه الحقة وان احيا المأمون ولم يستغن عنها فادفنا  
اجب الى ان امصدها مصادم والامصد سواك والرجوع عنها بمجال اجب الى من الرجوع عنها  
بمال قدما لتعرف وانا انظر الجوايا اشرف وقولنا ايها حضرته الله هو كعبته المحتاج ان  
تكن كعبته الحاجج ومشر الكرام ان لم تكن مشعر الحرام ومنه الصنف ان لم تكن من الخيف وقبله  
الصنف ان لم تكن قبلة الصلوة وقولنا ايها حرس الله هذه الدنيا وقعدنا منها الكثير

# التبجيع

٢٩٨

انما لتفعل ما لا تفعل التوبة ولا تبخل وتغض ما لا يغض التزبد واقتنا وبلق ومصلح طالا بصلح جبريل  
ومبكا ثيل وقولنا في بعض من عزنا من ولا يترجماله ونغض بل حسنه بعد كما لم هذا الله فاما بمسوق  
ونها علبنا بوردوخته قد دخن ابر حسنه اقام ما مل عصفه انتظر لنا منه دبشرات كسفت ملا  
واكسفت بالمر وسخت بجماله وخرت حاله

من لا تبالعين التي كنت مرة . البكها في سالتنا لدهر انظر

آلام كنت تلتفت والاكباد تلتفت فاقصر الآن عما صا وكان فاقصر سوقك وشتاع من دونه  
اعرضت واياك انقضت بوضنا وامسحق بعبث في النفس فلتلم تلك والمومك تتخل وعلى  
قلت لعمري هذا هو التبجيع الذي سمع على المصنوع وان به بحسنه على عين الدار المصنوع وهذا  
الامام هو الذي صلى للهجرة خلفه في مقاماته وتبجيع اثاره في منشأته وكلما امر وعشاء بقول ان  
المستند بعد لا دقا مشافه لو انك بلا فقه قد لا يغتن الا من فضائله ولا يدري ذلك المستند الا باله  
وما اظن قول بعض العلماء قد سئل عن التبجيع في مقاماته تمام بل يبلغ الجهر ان دعي به  
فكيف يقان يديع الزمان وعز يديع الانفا قولنا به بكر محمد بن احمد البوسفي الشوق الذي قال  
بصدع الجبل القاسم في الدعوى برأسه بهذا الجبل الواسع من فواكب وهت المناكب عوارض شبيت  
العواد من عطا ارتت في الضفا والادام دول متناقبه وعلبة الجبل احلا فانه وقول  
القاسم ايد احمد منصوبين محلا هرة وكعبه الى صدوق حيا بنا كورة وود وصلك الورد الفرة  
لا ذال ذكره كوما عرقا ودهره كفضله اطرا وحالا ولها ثمر كاعضاها خضرة وعجوا هذا لمر  
كلونها صفرة فترتا القاب سرتا لكرت ادتا الارجح اهدت القطر دعت الى الرسم المائي  
وامرته ما تنكر المريف واقتنا والليل لم يخط وداق وجل بظافر والتبجيع قد ضبط وداق وعرض  
لواثر والتفعل والقيم مبتل والمز من منجم ثمر التبجيع مبتدع من نبوع بما في الصدور وفطير  
باجنه الذرة وضعت الورد على القوس وادبرت مع الكوسر فطقت الاقار وضعت الابرار  
ولكل ذوق فطنة فتنه ولكل ذوق توبة وبقية وعند كل لفنة حسرة ومع كل حدة سكرة وقولنا  
ايضا وكتبه الى سفس الكفاء عند عود الوزاة اليه

التمس في راد القضي	والبدع في جنج الدج	والما في حوال الصد	والعش جاد على الكثر
والزمن ينحلك الرج	والورد يمشه الله	والصبي يفلد الصبا	والعش في ذمر العج
والقبر يبت على التو	والقلب يرق مع الهو	والطرف ينادي الكو	والصفوة باجمل الفو
والحلي في ثغر الدج	ومنازل تلك بالحج	وعهوس عسك بالكو	والدهر يبعث بالمخ
والبرع يعقب القنه	والفرع يطلو به الغنه	والبشر يتبعه الله	والشر من بعد البلي
والود في اثر القلي	والحل بطره للحيا	والعبي يحو الوسا	والكفا تبج بالكمي
ومذا كل ذوق انهو	والراعي يفضد الحجي	والجند مساعد اعلى	والخطا ادرك ما يد

بها وبالحا من الامثال مشات سواثر الامثال فيما بونوا النفوس الطباع وبونوا الايصا  
والاشماع واخر من كل هذا التمثيل ايام التبجيع الجليل قد انا اسم ليزيل معناه

# التجيع

فيا حسن الزمان وقد تجلى  
فكان الكفر بعد قبل هذا  
مستند للأوزان مستحق  
فقل في القتل فاضطر فضلك  
بهذا الفخر والاقبال صند  
فخل وقامروا نخل قد و  
شادى قد منها ابدا وقد  
وقل في الأفق اشرق فيه بك

والحمد لله الذي زان الشجر بالتمر وحلى البرج بالقمح انى ليعين بالاسك اعلى الترحيم  
الجلد لم امن ادم الله علو مولا اسم القصد برفعا بجني مراعاة على الصغور الكبريات  
انهم نشأ المرسومة بها اداها الاكفان بتعا طامها النظر آفة قاتما للجمع القصد البصر  
القالب تتمع الاهلك والبلى لعاة ثملنا تعة نال الازالة ولم تسانعنا الشقا قالة  
موصولا منشورا او انشا منظوما مشورا وعلى هذه الجملة علك والمهنا الجانب علة فاستد  
كلية نبعها الودة الصريح ونبعها الولاء الصريح

فجاءت فتوقعت وجوارها  
وليس لها غير عين الرصف  
احصكها الطارض لها مع  
لذلك مام ولا شاف

وقول القاضى الفاضل عبد الرحيم الميسري وقد كان يقال ان الذهب لا يبرئ ولا يدخل  
افروا ان يد الله الجبل عنه كافر وانتم لا ينفون بيا فنفوا من الاموال كذا ان مسجونكم  
نفوس لا بطلان فلو ملككم الدهر لا منيتم لئلا يراهم وقد ادم اباهم صوارم وقد هيتم  
شموستهم ورواها يرفق فقامم وقا فكم اعراضهم فيها على الاموال ماتم والوجود خاتم  
ايديكم ونفس طامم في نفس ذلك الخاتم وقولكم انفسا مسرنا ودفعتنا السما فنها من الزهر  
وهو من الحجة مفرد اللبل كالبنيان فكل من القوم افاجى وكا القرح شله من الزناج جراح  
الكواكب سائر ان المراكب لا مفر من طرادون القبايح وسهيل كالظمان تدم الى الاضرب لشيء  
والكريم انما المقام بلاد الذي فخرت فكا فترتين فلا عيب القبايح او غيرة قد منها بين يدي  
القبايح والجور كالتراذيل فاضربا فاطحودج المصنوع او التبرع المنورة والحجة للصوت  
والشرا بدم حنقها ان تدم فعبث اللبل فكم ان يتولى وقولكم انفسا من سنا لة  
ويصف فيها قلعتهم هي بجم في سخايب عفا بضمعا بدمان منها القامة عفا واخلد افا  
فانتم ما بكم من ضيها الا صبل كان لها اخلال فلا ترو وقولكم في جواب كتاب بعث العادى ورواها  
فقطعت العزها الطريق على جاملة واخذة ثم اخادق وما امتطاعنا يدبهم ان تغضبهم  
ولا ابايهم ان تسبحهم ففطعت دة من شوك ابيهم وحياتنا الكجبل عن فادبهم  
وحضر من هذا الفصل الذي ما كان الله لبعدهم بالغيرة وانت فيهم يد بوايهم وقشور  
منه بعقبه الا من الله ما كان الله لبعدهم بالغيرة وانت فيهم يد بوايهم وقشور  
فيك قلت فقال عرفنا لاعراب بضاعتها من الفصاحة وشايتنا اهل نخبه فكل مناح يا  
مينا حروقا لوانه حقا ثقتنا التبرع وهذه حقا بيننا التبرع وهذه حقا بيننا التبرع  
وهذه مواد بضم قيسنا وفتنا الما مؤلفه فقبل لهم ان الفصاحة بضم فاعل من الاصل واد

التشجيع

العلم بنا له فمنا ان قد وسع لو كان في الحجاب قد وعوا عنكم ثم اعلق بشجره وارتد كواثرها صبح  
 في حجة اتر وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقولهم بذكرها باجاء وقد  
 اخضر لها ثناء ولله في الحلة الخضراء مختصا ببرهة السراة قلت الله اكبر مكان خاطره خبثا ومقدرا  
 وقاض فاعشيتة هبة فصنعت لنا شككتنا في دخلت الجنة لنا قاض من انهارها وايقض من سبتنا  
 او طلعت الى سماء الدنيا لنا ملا سقوي وخجعة من شهبها وحوسها ولا الله قد جانا في مسالة الوعد  
 الا ببع لما ففحق من نفيس نفسها فقلت لعصفه ما هذه الملبسة الغريبة والحلة الجنية والورقة  
 التي هزتها على صدق التشبيه والريحانة التي لا يتهنها عذبا حبيبة فقلنا تشققتنا من اثر قوتهم  
 به فحق خيمه شوق المراءة وقولهم ايضا ومن ستمك في الحجة ما استهلك من ربع كتابك لا استغفل  
 من نلحاء جهته سحابك لعل فلك في الحقائق قد احرمت فلم يمتس الطيب من انفاست مع المداد عنه  
 لثام الاحرام بكشف راسه الان فقلنا انفضنا الايام المخلوطة فقلنا قضيتنا الايام التي تهاد  
 فيها شتوة العيون المحروقة وقولهم ايضا في العلم وقدا ثم هذا العلم اكرم الثمر وهو باجواب وجودا  
 على اخضر الخاوس ان اكل كل حين ذوق وطاوان كان القصير في مقصده كل نعمت قد يبع على  
 فكل القلم فقد عثر في ان اورد هشا رسالة العلم لخاصة المحققين ولا ناجلا في الدين الدواعي  
 لما اشتعلت عليه من الحشا الغريبة والابصار التي لا يهتدى الا بمعجمها وحسنها بديته وحي نور العلم  
 فقلنا يسطرون ان هذه تذكرة لتقوم فيقولون نا من فاق من البراعة ما نسي عن وصف البراعة  
 فاستمع لي يا بطله عليك ذمك من انباء الغيب فاجعل لك ان حبات الخباب الكهف والرقم كانوا  
 من ابائنا عجا اذا دعوا الغيب الى الكهف فقلوا انا اثنان من لدنك وكذا وجهي لنا من امرنا  
 رشدا اتر فقلنا من اصحاب الكهف والرقم فشر له ميرة من محمد وميمنا له مرفقا ووضع له يخطا  
 مستقيم نبي بعث من ميرة البطا واهد به صا حة ابكت مصا قيع البلقا حليم خضرا بطور والكتاب  
 المكطور والرقم المنشور وسفر يلين نذير قد جانا بالبينات والقرير والكتاب المنيرة قد بلغ من فركوة  
 الشرف منها ومن سنا المخلات اعلا ويخرج شجرة النسي في اول ما خلق الله في التون اخذ هبة من  
 فطنت ان لن نفلد عليه فنادى في اعظمي ان لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين يقول اذا  
 بر من بطن التون وشجع في الربوبية الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اذ بعثنا نورا  
 والفت هو لغيره فدا مكنونا اذا شمس شرارت وان لتسير اطاعت ظالم من اهل الكساية كعبه في الانوار  
 من على سائر الكبا لثما وبعث من التحف والاسكاف ذو القرنين بسير المعروب المشرق في اعتداله  
 استولى على الاقاليم كلها وقد فيها باهر فصيح جزال الكلام لكن من المصا بين بعين منته  
 مادي البشر امسي الراسر فضيع ما ش على قدمه لكن ليس من الناس من شات القبيح ما به من  
 ناحل الجبر ليس عليه سقم امي قد مر اراق دمر لسانه مهكده ركعت ففت عن الراحة وذا حمر  
 بالركيا اهل الفضا حة حتى منا ويضرب به المشل من الاثا مثل ويد عن لظهوره في الافاضل ذو  
 اللسانين وفوا البيا بين فذهبت التجديز ما قيم العقبين وجمع بين العلم والعين معن من ينشر  
 المخطوط على المسطوح للثنا بهم منهم مصلح الرجات والنفاهيم بقصصا الاصابع طلل الاقدام

لا ينفعك كلامه  
عنه ما واستر في  
في طريق العلم و  
انتقلهم

# التبجيع

٨٠١

سخر على الرخا مارت دقا بقو اللبا الى قال انام لا يابيه انشلا عين من اسميه لا يتجاوز لسا من تخا  
 اعجم يعرفنا اللغات كلها ادهم قدهم على الميقاتان جعلها يقول حين يبرق في ما دعى البيان عند الانتها  
 يكرم المرء او يهان صوته قطع الميثاق فليطبع الغالب وجميع المعقولات فيصير البلايا تان لم يقطع لفظ  
 لم يهضج بانه وان شق واسلمه بطلاق عربة واسطى اسلمه هتج فيجى فله طوطى اسقى المتعاد  
 كان منقاره من قاذور ودره يعلم من سهر طول حلول الاجال ويهجر من طهوه انشغال الدقلا  
 وتلا ولا اقبال وتحوّل الاحوال احرز قصبا السبق في منما البيان حتى ما جهشت شهيد المهر  
 في ذلك الغن بالبيان كانه عمنام موسى قدا لقيت فاذ هو جبر دسوى ابو قلوب يتقلب في الاطوار ويحور  
 من شغل ولا مشغلا طوى بنظم العوائق والاشغال وعقاة تلغاه ينثر لا الى الحكم والاسرار مساعده يضر  
 انفس الاعلا فدى البراءة وكفى قضاة سيرة لاهل من والحلقة سحابة بالخراب كاد يرى البنا  
 الجائيب يثبت في شام مشرق كواكب قلعة جبر على صفحة آلهما وقطعا من اللبل معتمه كاتب شهيد  
 حاسب عتيد يتخرج مرارة مذاق الكدح فيقتلع من نون العلو وتحمل الصبر على اسنشا وقفا الشك  
 حتى ربع بين الفضل فدى الغنى لا ينال عطيائنا في شكرا في عذبا البيان، بذكر ما وبه  
 تحدث تحت هذه الامار وتنفذ من الاختيار في الاقطار ما في عيطى ابنا المتاحيد الصبد لا  
 بطير من ابد بهم ويصيد له اشارة بمنته وعبادة منته وانقطع عن عبرة لنبل طليته حتى بلغ مبلغ  
 الرجال وقال من الشرف ما قال فحق ان ينشأ منه تعلم من قال

بعث الخبايرة كابرأ عن كابر كالريح ابنو با على ابنو

حكيم تطوى اشارة على نلوجيات لقانون الشقا وتحتوى تعلقاته على تنبيهات لما هي  
 التجاة عن ذلك الجمل والشقا له مواقف يتوق فيها مفاسد الكلا وهو اذ في مقام يكشف بها  
 عن وجوه الفرائد الشا بعرض اذا التماز وهو من اهل اليقين ويصدق في اكثر الاقوال ولكن قد  
 يمين لا تنظم مصالح الاثام الا يجس من سابعه لا تضبط حوادث الاثام الا يمين من اصيله كجور  
 مصدا المثل بمؤثر من الاستلال لغيت مغروق من خواصه خفيت ناقص من اذنه اصله  
 قصده عنه الامثلة لمعان مقصودة لا يحصل الا به فضل مشاهد لا يصا بعرض المطالب لا بنا فيم  
 يسعى في هتك الامانة غشوم نفوس في كشف الاسرار حتى لا يزال مولعا بافضاض انكارات  
 الامكار خضر خاض الطلمات حتى ارتوى من ماء الحيات شتوت قدا لخطا ابواب حواصل الاعمال  
 جمعا او خراجا وذي قد نظم غوامض اموي الممالك هرجا ومرجا مشغول في التواضع مواضع  
 ما يكون من يخوي ثلثة الآهول بعهم لا فخره الآهول سادسهم شوق القدا اسيل الخد البغ الكد  
 طوبى للمد قد جاوزت شام فله حد العدا الغممة ولا يمنع الصرف نال كمر تاض لفته بعيد البنا  
 على حرف تهم شيعا والالبطلان اقام امر القجة والياسر فقال يا ايها الناس ان ابن جلد فطلا  
 الشنا يا مته اصنع العاطرة بقرعوني اجوز لا يحفظ الشرة فليلا فرق في لغز العجم بين اسمي قلبه له  
 اسما في لغز العربية فالبها كلها مستعملة وذلك من خصاله الاقلما يتفق فيها شرك له الا تقصم  
 مراعاتها الذهن عن الخطا والنسب يتوب عن اللسان في البيان من الشان المحق بالانبا اذا

# التبجيع

٨٠٢

ابن ان هو ملك لكنه يستفيد اذا استخيم الكسابة حتى يبطله ابن بذهب نفع محقق وتوفيقه على  
الفرق ادخل اليافوت قداقر برهان قامة جيون ابن مقلة وثاقوت شكله اسطوله وهو مخرب  
شابت متصرع لكنه محطوط بحيلة الناس يراودهم لكن اذا طهر الشعر على عناده طورا الكشح وفي  
منافرة فيز عن اختيار المشارق ولا غار وطاريف محيط بجميع الادواق والمشارب لنا نرفضا  
وبنا نرفضا من محكمه مانض في السواد واللباس يعرض فيها موقاض جارية في البحر ياد  
البناء في ثباته يدوم معان كانه اعز الدلع في هذا حسن من قال منه فلفنا ولبعض ارضنا  
الغربة مبرزا وما غلام واكح ساجد اخو محفل معه جاد

ملازم الحسن لا وثاقها معتكف في خلد البنا  
كافة وهو في هذا السلطان ابن السلطان ايد المظفر بجقوب خان قصيا السكرو قد ينحط  
ساحل حمان عم الورد فائلا واوحا لثا لثا لثا ساحل حلا ان نوال البحر بالقيته في فحن كفته  
من ولبس له متدعكف لا ولم مد يعقير جرد

فلن اشبهه بالبحر ان له متداعيا قبه جردا بالحياء  
او هو والحالة هذه خط تحتل في نواظر الا وهام من قطرة نافله من غمام غمام واتح غمام بد  
يد نواله على عواطف الا غمام من الخواص والعوام وتغمر من الغمام دناض مال الا اضل  
الاعلا بكل مقام ابن جود الغمام من جوده العجيم ابن مداد من مداد كره الجسيم  
ما نوال الغمام قفت وبيع كنوال الابرقت سخاء  
نوال الابر مدرة مال ونوال الغمام قطرة ماء

اللهم خلد نفاذا مقام اقله مر على صفحات الاقلام ما دام القلم الا على صنفه ملاذ اعوان  
دولته وامتداد زمان صولته وامتداد مقوش الالف في صفحاتها بقرا لميس على وماتر  
استلوا عين البناء على صفحات الاندواق رتوب حتى من فني الكسابة السائمة لم يركب بنا نرفتم وهذا الحاد  
للاقوم لقم بعدنا وقبحوا سقا اظلم انتهت الرسالة الراقة من حلال البلاء غنة غلا لة وقد عاونا  
عبر واحد من المناخرين فلم يأت لقرينة منها بقرين واذا كان غرضنا الاختصاص فلنكف عما اعدنا بهذا  
المقدار

## وببت بديعته الصفي قوله

فقال منتظم الاحوال مقتض  
الا هو ال ما لزمه باللة مقتض

## وببت بديعته ابن حبان قوله

منه بمستلم للبيد مقتض  
بالعبر لا مستم بؤما ولا مستم

## وببت بديعته الموصلي قوله

كم قاتل بصميم الجمع مقتض  
وقاثل لنظيم التبج ملته

هذا النوع من نوع الرضيع لا نوع التبج لا شرا لهم فيه ان يكون دعوى الاستباح على  
دعوى البنت كما تقدم

## وببت بديعته ابن حجر قوله

سجوى منتظي قد اعلم حكمه  
وصرت كالعلم في العرج العجم

# التسهيل

٨٠٣

وَبَيَّنْتُ بِدَعْبَةٍ الْقَرِيَّ قَوْلَهُ

نَجَّاهُ مِنْ عَدَمِ اَوَّلِكَ مِنْعٍ دَمٍ اغْنَاهُ عَنْ كَوْمٍ قَالُوا لَنْفَعَكَ

وَبَيَّنْتُ بِدَعْبَةٍ السَّيَّوِيَّ قَوْلَهُ

اَثَارَهُمْ عَصِيٍّ وَجَهْتَهُمْ لَوْحِي ٥ مَدَّحِيهِمْ كُلِّي سَجْوَةٍ مَنطَوِيٍّ

وَبَيَّنْتُ بِدَعْبَةٍ الْعَاكِيَّ قَوْلَهُ

مَنْ كَفَتْ ذِمَّتُكُمْ لِي عَلَى الْاَمِّ الْغَاجِ بِالْقَتْمِ اَتَوَاكُمُ مِنَ النِّعَمِ

وَبَيَّنْتُ بِدَعْبَةٍ الطَّبْرِيَّ قَوْلَهُ

اَنْ وَمِنْ عَدَمِ دِيْنٍ مِنْ حَكْمٍ وَحَقِّ ذُو سِدْمٍ سَجَّاءٍ بَغِيْرٍ

وَبَيَّنْتُ بِدَعْبَةٍ قَوْلِي

٥ تَجْمَعُ مَنطَوِيٍّ الْفَرَّ مِنْ حِكْمِي الْغَاظُهَا بِغِيْرِ دَرٍّ مِنْ اَكْلِي

## التسهيل

وَأَنْتَ بِاسْتِدْ الْكُونِيْنَ مَعْتَمِدٌ

٥ اَنْ تَسْهَلَ مَا اَرْجُو وَمُعْتَصِمِي

التسهيل اخذها بعضهم في نوع الانجاء وذكرها التيفاشي مضافاً الى باب الظرافة

وسماها قوم التطريف وذكرها ابن سنان الخفاجي في كتابه سرائر الفصاحة وقال في محل كلامه

هـ خلق اللفظ من التكليف المتعبد التعمق في السبك لا كما قال بعضهم

وعبر حرب بمكان قنر وليس قرب بقر حرب عبر

وهذا من اعتقاد الكلام اشبه تشافراً قال الجاحظ في كتابه البيان والتبيين هذا بيتك

يطبق احداً بقوله بدعوات متوالية ولا يتوقف فيه لنا فركنا ثم وقيل تشريف الجرح قال

صاحب كتاب عجائب المخلوقات في الجن يوقع يقال له لطافت جناح واحد منهم على جري ابن آية

بن عبيد شمس فقام فقال ذلك الحق هذا البيت في وقال التيفاشي انه هو ان يأت القاص

بالفاعة سهلة طريفة تبرز على ما سواها عند من ادق ذوق في الادب وهي ما يدرك على

وقد التامشيرة وسلاسة الطبع ومن احسن امثلة ذلك قول بعضهم

البس وعدتي ما قلباني اذا ما بقيت عن بيلي ثوب

فها انا ثابتي عن حب ليلى فلانك كلما ذكرت تذهب

وان لا يكون كقول امرئ القيس

غداؤه متشيرات الى العلى تنقل العفاص في شدة ومثل

قلت ومن محاسن امثلة هذا النوع ايها قول الحكيم بن عمر والشاعر

وبلي على من اطاد النوم وامتنعا وفاد قلبه على ارجاعه وجعنا

كانما الشمس اعطافه لمعنا حسنا اواليد من اذار طلعا

منقبيل بالذي هو من ان كثره من الدثوب معاً رمتي صنعا



# التسهيل

في وجهه مشافيع بجوا مناعة من الفلوج سيرة جشما شعفا  
حكى ابو الحسن بن فارس قال جرى في بعض الايام بين يدي الاشفا من الصبة كرايات  
استغنى الاستاذ عن هذا واستحل ذوقها فاشيخا عته من حضرة ما حضرم على ذلك  
الروقي وهو قول ١٩١ مثل

من كفت والآ شفت منك ثيا في

فاصغر الينا ابنه ابو الفتح شتم انشد في الوقت  
: مؤنعا يند في اماحت شية تركت قلوب عينا غبلا في القضا  
ان كنت تكرما في من نوعي واكتا في فامع قلبا عالا عن العظام ثيا في  
قال اشيا في تأمل هذه الطريق الطريفة وانظر لهذا الطبع فقرة بمثل ما انشد في  
سابقة وحققت مسوولة وطرافته ولم بعد الجسر ولم بقصر وحققت فبذلك فقرة قد  
القادر على الخطابة البلاغة وقول الوزير ابي محمد المهلب

قال في من احب واليهن قعدة ودمي مواصل شمشي  
ما الله في الطريق بقتع بك قلنا بك عليك طول الطريق

## وقول بصا

نصا من اليعنان مندم في فاما تلغى الاعلى برة بجوى  
وقول ابي فراس بن خذان

يا بلبل ما اغفل عما في حيا في فيك واخيل في  
يا بلبل نام التار عن مخرج ناء على منجعة ناء في  
هبت له ريح شامة متنا الى القلب باسباب  
اوتت رسلا لا الهوى بيننا فهمتها من بين اصحاب في

## وقول بصا

اسلم فرادته الامانة خطوة جبيب على ما كان من جبيب  
بعد على الواشيان ذنوب ومن ابن للوكبر الملب ذنوب

وقول ابي الفرج الجوزي في البيضا وهو مما يفتخر به

يا بسادة هذه نغمة تودعكم اذا كان لا الصبر لهما ولا البرج  
قد كنتنا طمع في روح الجنة لها فابو مدين لم يبق له طمع  
لا عتيا لله دوحى بالبقاء فاما اظنها بعدكم بالعيش لنشنع

وقول ابي فراس المعروف بالواو والدمشق

يا الله ديكما عوجا على سكتي وغائباه لعل المتب يعطفه  
وعرضنا في وقولا في حديثنا ما يا لعبدك بالهجران ثلثه  
فان بدالكما من سبتك غضب فعا لطاء وقولا لعن نحره



# التسهيل

٨٠٠

وان تبيتم قولاً عن ملا طعنة ما ضرتني بوصال منكم متعذر

وقولهم وهو ما بهفتي به  
نا من مقام جنود لغزاد طامش قطيب  
حزنا المودة فاستوى عذوك ضلوك فأنه  
كان من قلبي شريك

## وقولهم بصناً

دعاه ديم قاصاب القلب منه اذ دعى  
لما بعث الناس اماناً بنصفه من ظلمنا  
فتم حيلة الطوق من طرفه تعلمنا  
لعلنا ان النشء فخرنا مخذلاً وفنا

خليلنا على صبورى بدجلة  
شربت الى الما بين من ماء كومة  
حلو يبرى افعى وامرني تغا بلا  
فنا ذلكنا سقبة اشرب بهته  
فلقت ليد التمر ترف ذالقة  
فقال نعم هذا اخي وشقيقى

قال الفاضل شمس الدين بن خلكان وهذه الأبيات من الملح الشعر ما ظهر وقول  
مؤيد الدولة اسامه مترين مرشد

شكى الى الغزاق الكنا برقى  
واما مثل ما ضمت ضلوك  
وزن الشعر المشهور بالرقعة والسهولة قول الحسين مطهر علوما في الغرور والدور للرقعة  
ولى كيد مقروعة من يدينى  
اباها جميع الناس لا يشرفها  
فراق من الشوق الذى في جوى

وكان سلطان فكرة المشرفة الشريفة محسن السمين بن الحسن المحسن بطريق هذه الأبيات  
كثيراً ويعلم انما قال ابن عمه السيد اسد بن مسعود بن الحسن بن الحسين فدلها بقوله

على ما لعلنا وكان يشهد زمانه  
تقصوقا يحن لاهجاً يكتمه  
مقدماً الى الاطلاء والصالح  
فلقت بذالك الضال نجبا حجة  
يجتهد بالابرقتين ميزل  
وموقفين كوارى عنه ملحا  
صرفت برديج واصلنا لوبى

سرت ولكن لا يباع برديج  
تألق برق او تنتم بديج  
نوفعا دعن اياه غير نزع  
طلاح فتضوا الشوق غير طلع  
وبرق مشروها فتضو صديح  
فلقت بنفسي من غير شجج  
وارضيت بترجي غطت بصي

# الادماج

١٢٤

وَابَيْتَ سَلَوًا .. رَسُلُ الْتَوَجِ  
وَكُنْتُ بَعْدَهُ فَوْقَ طَوْقِ فَلَمْ يَطُوقْ  
وَدَلَّهَا نَاثَا يَضَا فَعَلْتُكَ

وَلَا كَيْدَ مَقْرُوعَةٍ مِنْ بَيْعَةٍ  
أَبَا هَذَا جَمِيعِ النَّاسِ لَا يَشْرِيهَا ..  
أَرَأَيْتَ مَنْ أَتَشَوَّقُ الدَّعَى فَيَجُودُ  
وَأَبَى يَكُنْ لَا تَكْفُ غَرْفُهَا  
وَأَلْشَاعُ مَجْدًا كَمَا أَهْبَتِ النَّبَا  
أَلَا اللَّهُ قَلْبًا لَا يَزَالُ مُعْتَدَا  
فِي عَصْرِهَا مَا لَوْ تَقْبِرُ لَكَ خَلَا  
أَرَقْتُ وَنَقَامُ الْخَلَى مِنْ الْأَعْنَى  
يَهْجُو أَشْجَاءَ تَرْتَمِ مِنْهَا دَحْ  
فَلَمَّا بِالْجُودِ آتَى عَهْدَهُمْ  
لِيَا لِي لِي مِنْهُمْ ذَوَابْجُ  
مَنْ يَلَا مَا لِي وَنَحْجُ مَا لِي  
فَتَنْ مَرْدَهُرًا تَنَاقُ فَعَدَّ خَلَا

وَبَيْتَ يَدِي بِعَيْتِ الصَّبِيِّ قَوْلُهُ  
وَقُلْتُ هَذَا جَوْدٌ جَاءَنِي سَلَوًا  
وَبَيْتَ يَدِي بِعَيْتِ ابْنِ حَجَرٍ قَوْلُهُ

يَا رَسُلَ سَيْدِ طَرِيقِي فَيَنْبَاقُ  
مَنْ قَبْلَهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنِي مَقْدَامَهُ  
وَبَيْتَ يَدِي بِعَيْتِ الْمُقَرَّبِيِّ قَوْلُهُ

يَا أَحْمَدُ الرَّسُلُ هَذَا أَحْمَدُ الْخَلْفَا  
وَالْمَلِكُ هَذَا الْمُسْتَفِي بِأَسْمَانِهِ  
وَبَيْتَ يَدِي بِعَيْتِ الْعَلَوِيِّ قَوْلُهُ

وَمَنْ يَكُنْ لِلْأَوَّلِ الْعَزِيزِ شَنَا  
فَنَدَحَ كُلَّ الْوَرَعِ فِي بَرِّ الْعِلْمِ  
وَبَيْتَ يَدِي بِعَيْتِ قَوْلِهِ

وَأَنْتَ بِأَسْبَدِ الْكُونِ مَعْتَدٌ  
لَمْ يَنْظَمْ سَا بِرَاضًا بِالْبَيْدِ هَذَا التَّوَجِ وَاللَّهُ أَحْلَمُ  
أَدْبَحْتُ مَدْحَكَ وَالْإِتْقَامَ عَائِلَةً

وَأَنْتَ أَخْرَمَ مَنْ يَرْجُو لَدَى الْأَزْمِ  
الْأَدْمَا حِجْ فِي اللَّغْزِ مَضْدُودِجِ الْبَيْتِ فِي الْبَيْتِ إِذَا الْخَلَّةُ فَيَنْدَوِي الْأَصْطِلَاحُ أَنْ يَنْتَهِي  
الْمَكَامُ كَلَامًا سَاةً لَعَنُوهُ مَعْنَى آخِرُ لَسْطِ أَنْ لَا يَصْرَحَ بِهِ لَا يَشْعُرُ كَلَامًا بِأَتْرَ مَسُوقَ لَأَحْلَهُ

وَمَنْ

ایمان

ومعاشاة من اقترن به قوله تعالى وله الحمد في الآخرة فالأخرة فالأخرة فالأخرة فاما الغرض منها فنقطة تكا  
بوضف الحمد وادج فيه الألفاظ لانه انكسرت والجزء وقوله تعالى حملة راحة كوهاد  
حملة وقطاعة ثلثون شهرا فاما سبقت لأشياء متناهية على الولد وادج فيها  
ان الألف مئة الحمل ستة اشهر لا تقرأ اذ صنع للفطما اثني عشر وعشرين شهرا وقوله تكا  
وقطاعة فاما بين بقى الحمل ستة اشهر فاما قوله وفيه هذا النوع في اصول الحنفية  
بالألفاظ ومن انكسر قوله في الفتيان في وصفه للبل

اقلبني اجفاني كأنني  
اعتديها على الدهر الذنوب

فأمرهم من قبل بطول الشكاية من الدهر يعني لكثرة تغليب لاجفائه في ذلك  
الليل كما أنه اعتد على الدهر في نوبه وقول ابن المعتز في الحزب

قد فُضِّلَ الخَاسِرُونَ مَا صَنَعَ  
المُجْرِمُونَ بِأَنَّهُمْ عَلَى حَقِيقَةٍ

قال المهرج صفى الخمر بالصفرة فادجج القزلية الوصف فيه وجهر من الحسن الجأ  
المجئ بين المشافين اعني الأبطال والاعشاب أما الإبطال فمن عتبه في الكمال أما الأعشاب  
فلا تاصل المكنى ثم اصغرت اللفظ فاعلم عليه لفظاً وقد استشهد بما يرفع نوع البطل

وَمِنْهُمْ قَوْمٌ لَّا يَرْفَعُونَ

[illegible]

لِيَدْرِي مَا اسْتَغْفَرْنَا مِنْكَ سَيِّئًا قَامَسَعَقْنَا بِمَنْ مَحَبَّتِ وَتَكْرَم

فعلت لى فيما كمنهم المتقنا قدح امرنا ان المهم المقد

قالوا ائجه شكوى الزمان وشرح ما هو عليه من اختلاف الاحوال في ضمن التهنيتة بان  
الشكوى صريحه بان في سدة البكيتين وكيف تكون مذبحة ولو جعل التهنيتة مذبحة في الشكوى  
فكان اقرب ومن دبرج الامام قولنا الصالحين عباد يدعوا الاستعايا العفول في العبد

ان خبر الملاح من مدخله شعرة البلاد في كل ناد

فأدبج الاختصار في أثناء المصباح وهذا البيت من جملته قصيد من غبني شعر الصباوي

من تعابهم في كل زاد وقتيل للحيت من غير زاد

## الای قاج

انما اذكر الغواني والمعصم  
سعدى مكشرا للتلوا د  
ولذا ما صدقت ففى راي  
ومرادى من وضيق فمرادى  
وندى بن العبد الى عبيد  
من هواها اليه الايجاد  
لو دوى الدهر انتر من يديه  
لا ندوى قد وشابر الكولاد  
ودى الناس كيف سر للجو  
لما عدتوه في الاطواد  
انما الاملون حلقوا سر بها  
يرفع التجاد وادى الزناد  
منوان جاد ذم خاتم على  
وهوان قال فل قسرا باد  
واذا ما اوتى قاي ن زناد  
مردها و ابن ال نيا د  
اقبل العبد في تيمر حلاه  
من علاه العزيرة الندا د  
سيحى منه من لا هو اليه  
وبيعى يقية الا حيا د  
ومدحى ان لم يكن طال ليا  
فقد طال في مجا للجا د  
ان خبر المتاح من مكته  
ستغله البلاد في كل ناد

على انه الرنير يقول ينبد بن محمد المعلق لابن المديروى

اذا كن مهديا لك انصر لى  
لابن بيت مهديا لى الاستا

وبيت بد بعتا لى قولى

لصدق قولك لوجامر عجم  
لكان في الحشر عن مثواه لوزير  
قال في شرحه الاطاح منبر سوا الحشر في نرة نبيته صلى الله عليه واله وسلم في ضمن قصيدته  
الحديث المأثور وبيت بد بعتا لى بن خابر قولى

لم احاديش مجد كالرباضا ذا  
اهلكت نوا اسم اجبت داو من التلم  
قال في حق التناغم في شرحه جعل لم اولا احاديش مجد طيبة وادى في ذلك صفا الرباضا انتهى  
ولا يخفى ما فيه وبيت بد بعتا لى قولى

اجبت شكواى من ذنبى بديته  
عناك تشنع لى لا شافع الاثم  
قال في شرحه انه ارجع فيه الشكوى من ذنبه قال ابن حجر لى كن فزع الاطاح البديع لى  
ابن ابي حنيفة وبيت بد بعتا لى بن حجر قولى

قد عزا اطاح شوقى والدموع لى  
على عباد خد ودى صبغة العنم  
قال في شرحه قصيدة شرح الحال في عزة اطاح الشوق بوا سطره جازان الدموع وادى  
في ذلك صفة اللون وجمرة الدموع وبيت بد بعتا لى قولى

واحفظه في سرير وادى لى علما  
ذا اننا بعين وقيرة في هو العلم

وبيت بد بعتا لى قولى

لا طابا من سوا الله بغيته  
ابشر فامته في الحشر في حرم

وبيت بد بعتا لى قولى

# الأحراس

٨٠٩

ادجت معك والأيام طابته دانناكم منبرجى لدق الانم  
ادجت هنا بمكة احكمت من قولهم صلح ذجاج يضم اوله وكسره اى يحكم او يحكمه تفتت من قولهم  
قدح مديح اى استغف مشق والاذم بغضين وكعب جمع ان فخره الشدة الا ذجاج في فضول  
المدح الذى سبق الكلام لاجله شكوى الايام وسوى الاتجاه من شدا مدها نجا فاما الله يكرمه

الاحراس

منها والله تعالى اعلم

وكم مئتت بنا من على وجل

من احتراس حلاول الخطيلم بنم  
الاحتراس في اللغة التحفظ وفي الاصطلاح ان باتت المتكلم يحكمه بتوجيه عليه فيدخل  
او يوجه خلاف المقصود فينتبه له فباتت بما يخلقه من ذلك وموعد التفريل كثير منه قوله تعالى  
ادخل يدك في جيبك تخرج بيثنا من غير سوء فتول من غير سوء احتراس من البرق والبرق وقول  
تعالى لا يحطتكم سليمان وقنقوش ثم لا يشعرون احتراس لئلا يتوجه بسبب الظلم الى سليمان ثم  
ومثله فضيبكم مرة بغير علم وقوله تعالى فلو استهدا نك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله  
والله جسدنا في المشا فحين كان ذبون فاجله الوسط احتراس من التكرار الى التكرار لما في  
الامر ومن امثله في النظم قول طرفة بن العبد

منقذ دابك غير معندها صوبيا الغمام وعبته تهي

فقول غير معندها احتراس من زعنا اثاؤها ومحومنا لها فان نزول المطر قد يكون سببا  
لذلك وهكذا فان غير واحد يتغير بعضه بان مجرة احتمال كون المطر سببا للفتا لا يكون في  
ايام خلون المقصود لا بد من وقوع سبق الى الذهن فلا فيسبق من سبق الى الاصلاح لشئ  
في ذلك يكون البيت من قبل الاحتراس محل تأمل اللهم الا ان يقال سبق الذهن بالفتا او  
قوله وعبته فان الفتحة هي المطر الدائم الذي ليس فيه رعد لا يرف ويعلل بخلو عن شوب لان  
تعلق قوله غير معندها على قوله وعبته تهي يدفع هذا الفتوى فيه انتهى قلت وما عجب على  
ابن الطيب قوله واذا اوتحت فتيتك سلامة حيث اجتمعت وعبته مدحان  
قالون برا الكاتب ابو محمد بن عبد الغفور المغربي وكثيره الى اهل المسلمين وقاداد الفز

سرحل حيث تحل التوار واماك فيك مرادك المقدار

واذا اوتحت فتيتك سلامة وقطاعة لادبته مدوار

ننقى الحجج بظلالنا وتنبه باق ش القشام وكبعت شنتلا

وقضه الا له بان تعومظفرا وقضت بسيفك بجهما الكفار

هذا ما تمتناه الولي لا ما تمتناه الجمع فان ما حبت اوتحت وعبته وما تكاد تتغلق عنها  
عن بته واذا سخط على ذي سخرها احراها بان تتوق عن العفر ونعنها اميد ار فكان الين  
في الاصرار ومكة قول العرفق

لن الاله بنى كليبنا نتم لا يعبهون ولا يعفون لجا

# حُسْنُ الْبَيِّنَاتِ

فَقَوْلُهُ لَا يَهْوُونَ احْتِرَاسًا لِأَنَّهُ يَتَوَقَّعُ أَنَّ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْوَفَاءِ فَضَالٌ وَلَا يَهْوُونَ لِبُعْدَانِهِ لِلْخَرَفِ  
وَقَوْلُهُ لِحَاوَا بِغَالٍ لَأَنَّهُ تَرَكَ الْوَفَاءَ لِلْحَاوَا مَشْدِقًا **وَبَيَّنْتُ بِدَلِيلٍ بَعِيْتُهُ الصِّفَى قَوْلَهُ**  
فَوَقَفْنِي غَيْرَ مَا مُورِدَ عَوْدًا <sup>فَلَيْسَ بِمَا لَكَ اصْنَعَا ثَمَّاسَ الْحَلَمِ</sup>  
وَلَمْ يَنْظُمِ ابْنُ جَابِرٍ هَذَا التَّوَجُّعَ فِي بَدْعِيْتِهِ **وَبَيَّنْتُ بِدَلِيلٍ بَعِيْتُهُ الْمُؤَصِّلِي قَوْلَهُ**  
حِجَّةً لَمْ تَقْتَضِ فِي الْمَفَاصِلِ قُلْ <sup>بِالْاحْتِرَاسِ تَحْتِ الْبَرِّ فِي السَّعْيِ</sup>  
قَالَ ابْنُ حُجَّةٍ الشَّيْخُ صَوَّقَ الدِّينَ احْتِرَاسًا فِي بَعِيْتِهِ بِقَوْلِهِ غَيْرَ مَا مُورِدَ وَبَيَّنْتُ الشَّيْخَ عَنِ الدِّينِ عَجَزَتْ  
عَنْ تَحْقِيقِهِ بَلْ عَنْ تَحْقِيقِ مَعْنَاهُ وَهُوَ مَا أَخُوذُ مِنْ قَوْلِهِ لَا يَدْرِي مَا سَأَلَ وَصَفَا النِّجْرَ  
فَتَمَثَّلَ فِي مَفَاصِلِهِمْ كَمَثَلِ الْبَرِّ فِي السَّعْيِ  
**وَبَيَّنْتُ بِدَلِيلٍ بَعِيْتُهُ ابْنَ حُجَّةٍ قَوْلَهُ**

فَإِنْ اتَّفَقَ غَيْرُ مَطْرُودٍ بِحُجَّتِهِ لَمْ احْتِرَاسُ بَعْدَهَا مِنْ كَيْدٍ مَخْطُومٍ قَالَ  
فِي شَرْحِهِ قَوْلِي غَيْرُ مَطْرُودٍ هُوَ الْاحْتِرَاسُ الَّذِي يَلْقَى بِمَقَامِ الْمُنَاصِحِ بِالنَّبِيَّةِ عَلَى مَقَامِ النَّبِيَّةِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقُولُ الْوَقُوفُ لَا بِشَيْءٍ الطَّرْدُ حَتَّى يَجْتَزِيَ عَنْهُ بِقَوْلِهِ غَيْرُ مَطْرُودٍ  
بِحُلَاثِ قَوْلِ صَفِيِّ الدِّينِ فَوَقَفْنِي فَأَتَتْ هَذِهِ الْقَبِيْلَةَ يَتْبَاقُ وَمِنْهَا الْأَمْرُ فَاحْتِرَاسًا عَنْهُ بِقَوْلِهِ غَيْرَ مَا مُورِدَ  
فَلَوْ قَالَ ابْنُ حُجَّةٍ فَإِنْ أَعْتَدَا فَإِنْ رَجَعَا كَانَ لَهُ وَجْهٌ **وَبَيَّنْتُ بِدَلِيلٍ بَعِيْتُهُ الْقُرَيْشِي قَوْلَهُ**  
وَالْأَوَّلُ مِنْ فَضْلِ كُلِّ الْأَوَّلَيْنِ  
قَالَ فِي شَرْحِهِ مَعْنَاهُ وَصَلَّى عَلَى الْأَوَّلِ مِنْ فَضْلِ كُلِّ الْأَوَّلَيْنِ هُوَ السَّرَابُ احْتِرَاسًا  
لِاجْلِ الْقَضَائَةِ فَقَالَ لَا الصَّعْبَ **وَبَيَّنْتُ بِدَلِيلٍ بَعِيْتُهُ الْعَلَوِي قَوْلَهُ**  
فَعَلَّاهُ وَهُوَ أَدْرَى بِالْمَقَالِ فِيهِ <sup>أَمَّا لَمْ يَنْزِلْ جَبْرُ الْخَلْقِ كَلَامُهُ</sup>

وَبَيَّنْتُ بِدَلِيلٍ بَعِيْتُهُ الْقُرَيْشِي قَوْلَهُ  
وَبَيَّنْتُ بِدَلِيلٍ بَعِيْتُهُ الْعَلَوِي قَوْلَهُ  
وَكَمْ مِنْهُمْ

فَقَوْلِي بِالْأَوَّلِ هُوَ الْاحْتِرَاسُ لِأَنَّهُ يَتَوَقَّعُ أَنَّ قَوْلَهُ مِنْهُمْ مِنَ الْمُنْ بَعِيْتُهُ بِقَوْلِهِ بَعْدَهَا فَاضْلُ  
مِنَ الصَّنَائِعِ مِثْلَ أَنْ يَقَالَ اعْطَيْتَكَ وَفَعَلْتَ لَكَ وَهُوَ تَكْرِيهُ وَتَقْيِيرُهُ بِكَيْسِهِ مِنَ الْقُلُوبِ  
فَلِهَذَا نَهَى عَنْ الشَّائِعِ بِقَوْلِهِ لَا تَبْطُلُوا صِلَاتَكُمْ بِالْمُنْ وَالْأَوَّلُ مِنْ هُنَا يَقَالُ الْمُنْ أَخُو  
الْمُنْ أَيْ الْأَمْتَانِ بَعْدَهَا الصَّنَائِعُ أَخُو الْقَطْعِ وَاحِدٌ فَإِنَّهُ يَقَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ مَنْ أَوْ  
قَطَعْتَهُ فَهُوَ مَمْنُونٌ وَمَعْنَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ لَكَ لَا يَجْعَلُ لَكَ شَرْءًا مِمَّا تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

## حُسْنُ الْبَيِّنَاتِ

**حُسْنُ الْبَيِّنَاتِ وَأَنَا مِمَّنْكَ مَعْجَزَةٌ**  
**اصْنَحْتَ قَوْلَهُ بِهَا الْفَصِيحُ بِالْبِكَمِ**  
**حُسْنُ الْبَيِّنَاتِ** هُوَ الْمَنْطُوقُ الْفَصِيحُ الْمَرْبُوحَا فِي الْقَضِيَّةِ وَأَنَا سَيِّدُ هَذَا التَّوَجُّعِ بِحُسْنِ الْبَيِّنَاتِ  
لَا تَرَى عِبَارَةً عَنِ الْأَمْتِصَاحِ عَمَّا فِي الْقَضِيَّةِ بِالْعَاظِ سَهْلَةً بِبَعِيْتِهِ عَنْ اللَّيْسِ مِنْ غَيْرِ حُشْوَتِهِ  
عَنْ بَكَاةٍ بِتَرْجُمَةِ حُسْنِ الْبَيِّنَاتِ وَبَعْضُهَا وَاضِحٌ الْبَيِّنَاتِ حَقٌّ لَا يَكُونُ كَقَوْلِ مَرْءٍ الْقَيْسِ  
كَأَنَّهُ خَدَاةُ الْبَيْنِ يَوْمَ تَجَلَّوْا لَدَى سِمَاتِ الْحَيِّ نَاقَتُهُ نَظْلُ  
فَإِنْ أَصْلُ مَعْنَاهُ الْأَمْتِ عَنْ أَنَّ عَيْبَهُ تَدْمِغَانِ فَذَلِكَ خَاصِلُ بَقَوْلِهِ كَأَنَّ نَاقَتَهُ حَظْلُ لَاقَتْ



# حسن البیان

۸۱۱

المخلوق بما مد مع العین بنفقته وثابة الالفاظ مستدفا زائدة اذا عرضت لك في هذا التوضيح  
ليكن له مثال يتحقق به بل كل كلام دل على ما في النفس واعرب بما في العنبر بعبارة بليغة ودخل  
في حدة هذا النوع والعلم في ذلك بيان كلام الله العظيم الذي هو التوفيق المبين كقوله تعالى في  
الاختجاج القاطع للمخيم ضربا لنا مثلا ونوع خلقنا قال من يعبد العظام ويؤمن بغيرها  
الذي انشاها اول مرة وسو بكل خلق علم وقوله تعالى في الاثكار والتجيب والتوبيخ اياي اخذ  
يا الله وكنت امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقوله تعالى في الترفيع طاعته وخشيته ومن  
يطع الله ومولاه ويخش الله ويخش الله فاولئك هم الغايقون اياي تكلف طاعة الله في  
قوامه وقبوله في مستحقه الله على ما مضى من ذنوبه اتقى فيها بشقيل فقل حاد القو  
بجلازم وما يدخل في هذا النوع من الشعر قول ابي الطحان

ولم من القوم الذين هم	اذا مات منهم سيد قام مكانه
بحوم سما كل انفس كوكب	بدا كوكبا ويا اليه كواكب
اضأت لهم احلامهم وجوههم	دجى الليل حتى نظم الرجح ثاقبه
ومنا ذال عنهم حشك نواصو	بسر المناسا باحشاؤا وصايشه

فان ابا ن من وصف قومه يعقو الربا بتر فيه ثم توارثها صاعرا من كابر احسن ابا ن ومعه  
بما قيل انه امدح بيت قيل في الجاهلية وهو البيت الثالث من الابيات وقال يعقو لربا ن  
بن اوس انشأ الذي يقول فيك الشماخ

رايت عرابا تروى قهجو	للخيرات منقطع القرب
اذا ما وايرة رخت لمجد	تلقاها عرابا باليهين

فيم سدا قومك قال والله ما انا باكم حبا ولا ما فضلهم ضبا ولكي اعرض عن خطاهم  
واسمح لخطاهم فمن عمل مثل على فهو مثلي ومن زاد فهو افضل عه ومن قصر غانا افضل  
منه فقال مغوية هذا والله الكرم والتودد والشاهد في هذا القطعة في النظم والتشركا  
لا يخفى ومنه قول ابي عباد البحر في الرضا بعد الغضب الجاد

ما كان الا مكاباة وتكرمة	هذا الرضا عا متحا فاذل الغضب
وبه اكان مكروه الامور	محبر وبها سببا ما مثله سبب
هذي غابيل برق خلفها مطر	وهذا الدودي فذا مغلقة لهب
وابيض النحر يبدو بعد انقعة	واول الغيث ريش ثم ينسكب

وقولا في المخلات قابوس في حلول الاخطار بذوي الاخطار

قل للذي بصره في الدهر عترة	هل خاوتها الدهر الا من له خطي
اما ترى البحر يعلو فوقه جيت	وتستقر بها تقوى بقر الدعد
فان تكن عيشا بدعي الزمان بنا	والثامن يتجادى بوشه شره
فخر التناء بخوم ما لا عدو	ولكن يكيفنا الا الشمس والقمر

# العقد

٨١٢

وكم على الارض من خطر لعمري  
وقولا سمعيل بن احمد الشامي في دم اخوان الزمان

اخلاي امثال الكواكب كثرة  
وما كل ما يرى من الاقنوع  
بلى كلهم مثل الزمان تلو مشا  
اذا ستر منهم جانب ساء عينا  
مخبط الوعد والاضمان المهادينهم  
منا بقت الا الضون لكواكب  
فكانت ثلثات لتاسق القبا  
فكننا محانا لتجارب عدة  
ولا تلتهم الا وانت محارب

وقولا ابي بكر بن توفيق الاندلسي في شكواي الخال

الاملا اشكوها نوحا اجنبية  
لها من ابيها الدهر شمة ظالم  
اذا جاسوس في الارض في كنفه  
وان لم يحش في كنف بيننا  
اكل بين الاداب مثلي ساء شفع  
فاجعل علي اسوة في المظالم  
ستبكي قوافل الشعر بلا جفننا  
على عربة ضائع بين الاطام

وقولا القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز المجرى في فقرة النفس

وقالوا فوسل بالخنوع لا الفخ  
وما علموا ان الخنوع هو الفقر  
ويكنون بين المال بائنا حرمنا  
على الفخ ففنى الالبية والذكر  
اذا قيل هذا ليس بصبر وقوة  
مواقف خبر من دقوف بها

و بيت بديعية الصفي الحلبي قوله

وعدتني في مشايي ما وثقت به  
من التنازع عيذك منك منتظم  
ولم ينظم ابن جابر هذا التوقيع في بديعية  
حسن البيان بحمد الله بين في  
و بيت بديعية ابن حجر قوله

حقه بيت بديعي في عاين  
حسن البيان فاشد في جاذم

و بيت بديعية المقرئ قوله

فجان عن مدحى فهو نابعد  
فجان في انتفاء الدوام

و بيت بديعية العلوي قوله

فكلنا رام قلب حصر التفتت  
امواج فكروني في بحر المصمم

و بيت بديعية قوله

حسن البيان او انا منك معجزة  
اصحت ففقر لدنيا الفصح بالكم  
ولم اتف على بيت السبوح في هذا التوقيع واما الطبري فلم ينظموا الله اعلم  
مضرت في الوغى من شهر على بعد  
وعقد مضرك لم يجهد ذوا ضم

# العقد

٨٣

هذا النوع عار أن بعد الشاعر إلى شيء من كلام الله أو كلام رسوله أو تسلفا لصالح من  
التحذير ومن جدم أو كلام الحكماء المشهورين فيظهر بلغظه ومعناه أو معظم اللفظ فيزيده  
وبعصره ليغضبه من القسرة في نظم المعنى دون القسطم يكن عقدا بل نوعا من السخرة  
خلافا لمن أدخل في العقد أمسا العقد من القرآن فكقول أي نواس

ينبغي غزال حمار الناس قبلة وقد ذوق في بعض الليالي مصلا  
وبغمر في الحراب والناس خلفه ولا تغفلوا النفس التي حرم الله  
فعلت قائل ما تقول فاتها لحا عليك يا من يقتل الناس بحبها

## وقول الآخر

انلني بالدعي استقرضت خطا واشهد معشرا قد شاهدوه  
فأق الله خلاق البراميا عنت لجلال هبته الوجوه  
يقولوا إذا دبستم بدبن لاجل مستحقا كتيوه

وقول الأمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر القتيبي

يا من عدى ثم اعتك ثم اقرب ثم امنه ثم أعوى ثم اعترى  
أبشر بقول الله في آياته ان يذموا يغفر لهم ما قد  
أبى سهل فكري من المسرفان

لا تجزع من كل خطب عرا ولا ترا اعداء ما يشمت  
أما سمعت في قوله اذا القيتهم فترقا فثبتوا

## وقول أبي محمد العبد لكاه

لا تكرر من خلفا على مذهب لست من الاثمة شاذ في شيء  
أما ترى اترعن سجام المخرج المبك من الحى  
يقول لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي

## وقول أبي جعفر الأندلسي

اذا اظلم المسرفا مهمل لم منيا لقرب يقطع منه الوتين  
فقد قال ربك وهو القوي وأملى لهم ان كذب متبين

## وأما العقد من الحديث فكقول الامام الشافعي

عمدة الخير عندنا كلمات اربيع قاطرة خير البرية  
اثق المشبهات وانها متعفا لبيك بعبك واعلم بنبية

عقد قول النبي صلى الله عليه واله الخلال بين والحرام بين ويكبتها امور مشبهات و  
قوله ان هذه الدنيا بجنبك الله وقوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله انما

الاعمال بالنيات وقول عبيد المحسنين محمدا الصوفي

وأخ مسد نزولي بقرح مثل ما متني من الجوع قرح

# العقد

٨١٣

بت شيعانه كما حكم الداهية      وفي حكمه على البحر متنج  
قال في مدرك وهو من      التوبة بالعلم لما يحسن  
لترتيب ملك قال رسول الله      والفول سه نفع ونج  
ما فوا فغنوا فقال قدنا      تمام الحبيب هو ما استحق  
قلت فالصوم لا يصح بليل      قال لا لو منال فيه يصح  
وقال العقد من كلام الصحابة فكقول ايه تمام  
وقال صلى في النفاذ لا شئت      وخان عليه بعض تلك النائم  
انقبر البكوى عزاء وحسنة      فوجرام ضلوا سلوا اليها ثم  
عقد فيه قول على بكمل الذي غيى به لا شئت بن قبر في ولد وموان صبر  
الاحرار والاسلوت سلوا اليها ثم      وقول ايه جعفر الباقر بكمل  
عجبت من محب صوته      وكان من قل فظف من ذرة  
وفي عند بعد حسن صوته      يصير في القبر جنة قدرة  
و... على محبه ونحوه      ما بين جنبه مجلدا بعدة  
عقد فيه قول على بكمل ما لا بن آدم والفخر وانما اوله نقشه ملدة واخره جيفة  
قدرة وهو ما بين ذلك مجل العدة      وقول الخليل بن احمد وسه الله  
لا يكون العلى مثل الدرة      لا ولا ذوالذكاء مثل الغدة  
يتمد اله عقد ما يحسن اليه      فتنة من الامام عات  
عقد فيه قوله ومعنى الله عند قبة كل امرء ما يحسنه وقول ايه الفصل الميكاني  
تفسير الثوب حقا      ابقه وانقضى وانقضى  
عقد فيه قول على بكمل فتمت ثوبك فانه ابقى وانقضى وانقضى قال ابن ابي الحديد للمعنى  
في شرح في البلاغة وهو ان الشئ يبقى على كماله ويؤخره بلوم الناس على  
نشاطهم وتفاعدهم هلا فعلك فعل ابن عقان فقال له ان فعل ابن عقان لجزاء علم  
من لا دين له ولا وثيقته مع امرأته من نفسه بهشم عظه وبغري جلدك لضعفت  
واثر ما فوق عقله انتفك ذلك ان احببت فاما انا فكون ان اعلى في الضربة بالشرقية  
الفصل ثم قال ابن ابي الحديد وقد نظمنا هذه الالفاظ في ابيات كتبها الى صاحب  
البحر ومن مكنوبيا قضاها

ان امرأته من نفسه      عدوه ينجح ادا به  
لا يذفع الضيم ولا ينكر      الذل ولا يحسن طلبا به  
لا يخن القرا او ضعيفا القوي      قد حصر الخذلان اسبابه  
انت مكن ذلك فانه امرؤ      لا يرهبا الخطيب اذا نابه  
ان قال دهر لم يطع او شحا      له فما الموكد اسبابه

# العقد

او ساء الخلفاء في نفسه و من مرام الخلفاء من اير

## و من قول الاخر

يا صاحب البغي ان البغي صخرة فادع فخر فعال المراء اعلاه  
قلوب بني جيل يوما على جبل لا تدرك منه اظلاله اسفله

عقد فيه قول ابن عتيبة لو بغى جيل على جيل لذكر الباغي و اما العقد

من كلام الحكماء وكم قول ابي الطيب

و انظلم من مشيم التغوس فانك

عقد فيه قول بعض الحكماء انظلم من طبع التغوس و اما يصعد هاهنا عن ذلك احد علي بن  
اما علة دعيته كخوفنا المعاد او علة ساء امست كخوفنا الفشل و قول الاخر

اصلي و غريبي فارقا في معنا و جيش من جيلها جيلي

لا بقاء الغصن في ساقه و في غابها الفرع فالاصل

عقد فيه قول بعض الحكماء انما ايقنا ابيك و هو اصلك ابنك و هو فرعك

فما بقاء شجرة ذهبها اصلها و فرعها فكتبها في الاول و كروا للطيب في النبينا

من امثلة هذا النوع عدة مقاطع منها ما ذكره ابن الفتح ان ابا نواس مع صبيها

يقرب بكاء البرق ينطفئ بئسا دم كلما امشا لهم مشوا فيه اذا العلم عليهم قاموا ففان

مثل هذا يجرى صفة النهر مستمرة ثم قال

و مشاة صلتوا من القصد بعد

ترادفهم جرح من اللب لمظلم

فلا تحتم متاعا على القاي فهو

كان مشاهدا متوقنا و بصرة

اذا ما حوتنا ما انا حوا مكاهم

فان من جيت حوا الركايت يمتوا

حدثت بذلك محمد بن الحسن التميمي فقال لا ولا كراة ريل اخذ من قول الاخر

و ليل بهيم كلما قلت خويك

كواكب غادت فلما تشقيل

برالركبا ما او مضى البرق بموا

وان لم يلج فالقوم بالسيجل

## و منها قول ابن مظهر

وذا ما كلم الشوق وادمق

لذي الحسب فخلع لبس نجيد

قال عقد فيه قوله تعالى فاخلع ثيابك بالواو المقدس طوى و منها

قوله المأمون في رسوله الى حبيبه

يغشك مشاقا فمزن تنظرة

واغفلتني حتى اسات بالالفا

و معصت طرفا في عاصي جها

و متعنت اسطاع فغنها الاذنا

او غماش منها بعينك لم يكن

لقد مررت عيناك من وجهها حسنا

قال عقد قول عثمان لا تنز كان قد وقعت عينه على امرئ قد دخل عليه فقال لا ونيكم تدخلون علي و

اذا والربا عليكم قال لا تنز وحي بعيد سول الله صلى الله عليه واله قال لا ولكن قرأته صاخرة

# العقد

٨١٦

وكل ذلك عند الجمهور ليس من العقد في شيء لانه نظم للمعنى بعينه اللفظ حتى لو تم اشتراطوا ان  
 ان شرطناظم من اللفظ شيئاً وجب ان يكون المنبثق من ذلك من المعنى بحيث يفرق من المعنى في  
 الجمع كقوله ان الغلوب لا جناد مجتدة والاذن من وبقها فهو مختلف  
 فان دعت منها فهو مختلف وانما كرمها فهو مختلف  
 عقد منه قوله . الله بليغ الروسل لا راجح جوي مجتدة منها ههنا ان سلمت فاشاكر  
 منها اختلفت فان هذا الاشاعرة غير من لفظ الحديث لكنه قد يعظم حيث لا يسمح له الشارح فكان  
 حافظاً للحديث عرفنا عقد له بخلافنا امثلة الله او قها للطبيب الاشاعرة الفرق بين الاقباس  
 والعقدان الاقباس ليس العرض منه نظم معني شيء من كلام الله او رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذلك على انه ليس منه بخلافنا العقد كما عرفت في حكاية منها ان الله كان العقد وهو نظم  
 المنشور ومعه ومن الخامس ان كان ذلك عكس من منشور المقوم ودين الحلال وعرف كونه مقبولاً ان  
 يكون منك بخلافنا لا يتفاضل عنك النظم وان يكون من الوقع مستقلة على غير ذلك كقول  
 الصاحب بن عباد في فسخ قلعة فابشوا ان انا وامامهم الحسين ومثواهم المقدم مرة للمعا  
 وقرنته البواثق ومجرى العوالي ومجرى التوابق حل قول ابي الطيب  
 تذكرت ما بين العنكب بارق مجرى عوايتنا ومجرى التوابق  
 وقول بعض المغاوير فاقولنا تحت غلاية وحفظك غلاية لم يزل سوا لظن يتبادر  
 ويصنف قومه التمني جهاد حلك منه قولاً في الطبيب ايضاً  
 اذا شاء فعل المرء ساءت غنوة وصنف ما يتبادر من توهم  
 وقول ابن السبيل اطلبوا حتى تلبس هريق الشياخ استثنى الاديم واقنع الرقاب قلعة  
 في الافق ما ياب في الحوض صبا به حلك منه قول بعض الاغراب  
 فقلت لها يا امير عمران الله هريق شياخ في قلعة شرايحي  
 وقول الفاضل عبيد الحق بن عطية ويعلم اننا اقر من ان سرهيباً فتمت ما صبت الدنيا اذا انقصر  
 منها جانب جنته حلك منه قول ابن عبيد مية  
 الا انما الدنيا غصاة ابكر اذا انقصر منها جانب جنتها  
 وقول الوزير ابن الدباغ في تغزبه من اى الشاها اطلعت التوابق اى حوى تحت فيه المصاة  
 حلك منه قول الشريفة الرضوية  
 من اى الشاها اطلعت التوابق واهى مشاوعته المصائب  
 وقول مؤلفهم عفا الله عنه رفاقى بحلة قهنا الفاس الشيم فلا تد ربيع خالصة  
 العذارى فلنفس يا اى العقد النظم حلك منه قول المناذري  
 ربيع حصاه خالصة العذارى فلنفس يا اى العقد النظم  
 وقوله في وصف كايا التي هانر الله كايه من ربحا نرغست في ليلها البارد وعطرت  
 مطاس الاسطح ينشرها الوارد حلك منه قول ابن المعتز

# الشطير

١١٤

كأنتي غافقت ديتجانه  
نفقت في ليلها البارده  
**وقول** امينا احدا تشاده الذين  
روا حديث السباة برأ عن بر والاسامة الذين فتقد  
لهم دبح الجلاء بعيرفا فظفوا نورا الشرف من روض الحسب لا نضر واجنوا ثمر الوقايح بان  
بالنصر من روق الحدباء الاخضر  
حل منه قول ابن هانئ المعترجة

فقت لكم دبح الجلاء بعير  
وامدكم فلق الصباح للسفر  
فجبتكم ثمر الوقايح بانغا  
بالنصر من روق الحدباء الاخضر

**وبئت بد بعته الصبي قول**

ما مشيت من خضيلهم جري من  
سوي مدحجك في شبة في هي  
عقدته قوله صلى الله عليه واله في شبة المرق وقشبه منه خضيلان المحرم طول الاصل في  
ابن جعفر فقال لم اصادف في بيته من عقد الحديث محلا ولكن ذكره حكاية حاله ولم ينظم  
ابن خبار هذا التوجع في بد بعته **وبئت بد بعته الموصلي قول**  
عقد البقن صلو في السلاط  
محمد داما مئة بلا سام

قال في شرحه عقدته قوله تعالى ان الله فملا فكنه يصلون على النبي الابر وقول  
النبي صلى الله عليه واله اكرثوا من الصلوة على قالا ابن حجة ولم يظهر في حل هذا العقد في  
موضع هو من الببت **وبئت بد بعته ابن حجر قول**

قد صح عقد بيا في فمنا فبه  
وان منه كسر غير سحرهم  
عقدته العقد المشهور ان من البيان لسحرا **وبئت بد بعته الفري قول**  
والصحيح من يدل ملا الاوض  
من غيرهم لا يساؤ نصف مدم  
عقدته قوله صلى الله عليه واله وسلم وقد ذكرنا خطابه لو انفق احدكم مالا او من ذهبا  
ما بلغ مدا حدم ولا نفيقه **وبئت بد بعته العلوي قول**  
ففاق بالشر اهل الشر ثم له  
ما بيني قمته فاقشاول القسم

**وبئت بد بعته قول**

نصرت بالرعب من شهر على بعد  
وعقد نصر ك لم يحمله ذواضم  
العقدته لقوله صلى الله عليه واله وسلم نصرت على العدة لا الرعب لو كان بيني و  
بينهم مبرة شهر وحي رواية عمرو بن شعيب قال في اللواهي انظاها خضنا صبر مطلقا  
وانما جعل الفاتر شهر لا ترم يكن بين بلدة وبين احد من اعدائهم اكثر من شهر وفي رواية  
اغرى نصرت بالرعب مبرة شهر والله اعلم **الشطير**

**كروما ودرد مشطرت ببد**

**تظير منعتكم بالله ملككم**

**الشطير** في اللغة مصدر شطرت الشيء اذا جعلته آشطا وأوال شطرت كل شيء يصفه  
وجز في الاصطلاح هو ان يقيم الشاعر كلاما من مكد بكية وجز شطرن ثم يجمع كل شطر

# الشَّجَرِي

منها كثر رُبَّته فابته ماله للغير في التَّجْبَع كقول أبي تمام

تدبير معصم بالله مستقم  
قوله البوصري في البسوة  
قوله في رَفْع اليدين شَرَّ

قوله ابن جابر لا نذ لوق  
والعزة كرم والدهم هم

قوله مسلم بن الوليد  
نابا مل طيبة في مغناكم حمر  
كأنه في كرم واللبث في حمر

قوله مسلم بن الوليد  
موقف على ميم في يوم ذي ميم  
كأقراجل يسير إلى ممل

الآن في قشيره عيبا ومواخلات بجمعة العجزة في الاعراب فان الأول مرفوعة والثانية  
مجرودة وهذا البيت من جملة مقبلة من غير مقابلة مسلم بن الوليد يمدح يزيد بن يزيد بن  
زائدة الشيباني ابن أخى معن بن زائدة الجواد المشهور وأقلا

ابن مقلبل خليف في الصبي عز  
وشمرت هم العتال في عذ  
مناجج البكا على العين الطويح  
مفرق بين نود يع قمر محل  
كيف اتسلق لقلبات محبلا  
بهذه على صاحب قلبه غير محبلا

## ومن مل بها

خاط الخلاء متربف من بنة مطر  
اقام قاشم من كان ذا ميل  
كم صائل في ذرى علباً مملد  
قولا يزيد بن ميثان لم يصل  
نابا الامام الذي يغتر عنه اذا  
ما افترقا الحربي عن انبا بفا  
يفتر عنه اضراد الحرب ميثما  
اذا تغتر وجه الفارس البطل  
كأقراجل يسير إلى ممل  
موقف على ميم في يوم ذي ميم  
كالموت مستبحلا بأند على محل  
بنال بالرفق ما يعيا الرجال  
كالبيت بطنى البه ملتقى التبل  
لا يرسل الناس الا عند حجرته  
يكسو السهو مقوم اننا كيش بر  
بغدو فتغدو المنا في استنه  
اذا طغت فتد من غيب طاعته  
تراه في الامن في دفع مضاعفه  
لا يعوق الطيب كفتير ومفرقه  
قد عوقد القبر غايات وتفرجا

ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى عن يزيد بن يزيد قال ارسل الى الرشيد يوقا في  
شلا برسل من المثل في تشر لا بيا سلاحي مستعلا لأمرين ادا وحفلا راء ضحك



# المساويك

الآ وقال من الذي يقول بك

تراه في الامن في دوع مضلله  
 لا مأ من الدهران بدع على جبل  
 لله من هاشم في ركنه جبل  
 وانت وابنت وكنا ذلك الجبل  
 فقلت لا اعرف ما ابرامو مني فقال سؤة لك من سيد قوم يمدح بمثل هذا الشعر ولا يبر  
 قائله وقد بلغ ابرامو مني فرواه ووصل قائله وهو مسلم بن الوليد فامضت ودعوت  
 به ووصلته  
**و بيت يد بعثة الصبي قوله**  
 بكل منصر للفتح منظر  
 وكل معنور بالحق ملنر  
 ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بدعته  
 وتظهر معتدل بالتيقن مشكل  
 في جفيل لهم كالا سدنو الهم

**و بيت يد بعثة ابن حجر قوله**  
 واشق من ادب له بلا كذب  
 شطرين في ميم تشطير ملنر  
**و بيت يد بعثة المقرى قوله**

لا تحش با املا من نهو مشكلا  
 في سبله العر امر من العلاء  
**و بيت يد بعثة السوطي قوله**  
 والعر شطره فيهم وقتد  
 تشطير منظم للحق ملتزم

**و بيت يد بعثة العلو قوله**  
 لله من جبل بالعر مشكل  
 بالحق منظم بالله مقضم  
**و بيت يد بعثة الطبري قوله**

والبد شق له شطرين قوله  
 تشطير ملنر بضر او منظم  
**و بيت يد بعثة قوله**  
 كم مارد حرد تشطير مبد  
 تشطير منظم بالله ملنر

## المساوات

من يساويك في باس وفي كرم  
**واننا افضل مبعوث الى الامم**  
**المساواة** عبادة ان يكون اللفظ مساويا للغة غير هذا بدعية لا تأمن عند اختلاف  
 في امرين احدهما هل واسطة بين الابدان والاعناب ام داخله في قسم الابدان فاستكلا  
 واليتناجه والاعناب القريني على الاول وابن الاشر والطيبة وجماعة على الثاني ومشاها  
 الطيبة ايجاز مصر قال وهو ان تقصر اللفظ على المعنى واعزبان حجة قوله ان المسا  
 معتبة في قسم الابدان والاعناب لا قائل به بل لا يصح القول بترشيده لاعتباها في قسم الاعناب  
 متويرة نكا ان الله يامر بالعدل والاحسان وانهما في القرية الاية اجزيات هذه الاية من نظم  
 مشوا هذا الجان القصر كما تقدم في نوع الابدان وشكلها القريني في التخصيص بقوله تعالى ولا

المسائل

بِجَمْعِ الْمَكَرَاهِيَةِ إِلَّا بِأَهْلِهِ وَيَقُولُ قَتَلْتُ بِهَا كُنَانًا

فَأَنْتَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مَدِيدٌ      وَأَنْ خَلْتِ أَنْ الْمُنَاسِي عِنْدَكَ وَاسْمُ

ويعقبان في الآية اطلاقاً بلفظ التبيين لان المكر لا يكون الا سبباً من حيث كونه حيلة تجلب  
بها المصرة الغيرة والنجاة بالحذق اذا كان الاستثناء غير مفرغ لان التشديد ولا يحق  
المكر التبيي باحد الا باهله وابطاها بالقصر لكونها دائرة على الكف عن جميع انواع الادب  
المؤدى اليه المكر وعن الاضرار بجميع القاص لا تها تهلك على ان المكر التبيي مضر بخصمه مضر  
بليغة لا يقدح في نفسه منها والخاص بها بلها بوجوه من الوجود ذلك لمكان الاستغارة التبيته  
في مجبولة بغيره لا يخطأ ولا يخطأ في نفسه بالاجابة فشيء زفد تبعته المكر بطلان حيلة خاطئة حليم  
باخر من كل جانب بحيث لا يتيسر له الفرار منه واما البيت فغيره ايضا اخطاب من حيث ان اصل  
المعنى المعقود لا احد مثلك مريباً وابطاها بالتحذق لان القفا نفخه معطوقاً عليه والسطر جزءاً واما  
فوزية الشبيه غير هذا كور مع الاحتياج الى ذكره لان تشبيه الممدوح بالليل تشبيه غير بلا تشبيه  
الذهن منه الاوجه الشبيه بينهما ووجه هوهم خلافاً للمدح لولم يذكر الوجه وانما لم يذكر وجهه  
لدلالة قوله هو من كذا الخ والبيت عليه وابطاها بالقصر لدلالة تشبيهه بالليل على سعة  
مملكته وحلوله به وان له في جميع الافاق من بطيع او امره وبرد عليه من هربته وان  
الهامعاً في ايدى كرهه حصار بحيث لا يهتد له المهرب ان كان الهتد من القطار كما ان القطار  
الليل يعم مساكنه البسطة ويستعملهم المسالك بحيث لا يمتاز الطول من العرض فلا يجمع  
التشبيه بها للمساواة الا هي واسطر بين الايجاز والاطناب ومثلها التيفاض يشبه بقوله  
تلفاً ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليتة سلطاناً وقول ذهب

وما تكن عندهم من خلقه وان خالها تخفى على الناس تعلم

وصاحب المعيار يقول امر القيس

فان تكتموا الداء لا تحفنه وان تبعثوا الحرب لا تفقد

وَلَنْ تَقْتُلُوا نَفْسًا كُفْرًا ۖ وَإِنْ تَقْتُلُوا نَفْسًا كُفْرًا ۖ وَإِنْ تَقْتُلُوا نَفْسًا كُفْرًا ۖ وَإِنْ تَقْتُلُوا نَفْسًا كُفْرًا ۖ

وَقَدْ خَالَكَ مِنْهُم

فلا تجزعن من سنة استسرقنا      فاولد راضه ميسرة من بصرها

والمكلام في جميع هذه الأمثلة حيان وقال الشيخ صفى الدين الحلي في شرح بدعيته وقبحه  
بحجة معظم ما في الكتاب العزيز من قبل المساواة وقال الجلال السيوطي في الاقتحان ان  
المساوات لا تكاد توجد خصوصاً في القرآن الشفا هل هي محودة ولا محودة ولا مذمومة  
والقرينة في الكسفا في الترجمة وجميع اصحاب البدعي على انها محودة بل معذرة من  
البلاغة في صنفها ببعض الوصفا احد البغا كانت الفاعل قوا اليخانيه وهذا قول  
اعلمنا في قسم الايجاز ايها واما السكوت فاتباعه فعل التثنية لانهم فسر بما بالمتعار وكلا  
ومنا الناس الذين يكرهون في البلاغة وبيد بل بحجة في قوله

# براعة الطلب

وتمددت باسم البديع به <sup>مع حسن مفتوح منه ومحتة</sup> ولم يطرأ بظاهر هذا النوع في بدعيته **وَبَيَّنْ بَدْعِيَّةَ الْمَوْجِدِ قَوْلُ**

خطت مساندة معناه وقصوده <sup>في الحسن شامه في ذن والقلم</sup>

**وَبَيَّنْ بَدْعِيَّةَ الْبَرِّ حَقِّيَّةَ قَوْلُ**

فمنك من الأداة أنواع البديع به <sup>لكن يزيد على ما في بدعيهم</sup>

**وَبَيَّنْ بَدْعِيَّةَ الْمَقْرَعِ قَوْلُ**

اجازة عنان الاحسان في ما <sup>فيك اقترحت ما برز منه من ختم</sup>

**وَبَيَّنْ بَدْعِيَّةَ الْعَلَوِ قَوْلُ**

كلالة من كلاء الوقت ما أخذ <sup>والاسم من اسماء قد شقوا به</sup>

**وَبَيَّنْ بَدْعِيَّةَ قَوْلُ**

من يناديك في ما سر في كرم <sup>واشتا فضل مبعوث الى الامم</sup>

قد ينظر السيرة على ولا الطري هذا النوع والله اعلم **براعة الطلب**

**براعتي ابي التصريح في طلبي**

**لما زلت من عوادى جودك لستم**

هذا النوع من مستحبات الشيخ الامام عز الدين عبد الوهاب التيمي في كتابه معيار النصا وهو عبارة عن ان يكون الغطاء الطلب من هذا النوع من اللطائف مشعر بما في نفس الطلب من غير ما يقع بعد تعظيم الممدوح وتغذية الواسيلة الحاملة للشوق على انجاح الطلب وهذا هو الموضع الثاني من المواضع الاربعة التي تليها ارباب البلاغة على الثاني فيها لانه اذا كان على اصنفه المذكورة كان الحق للطلب اكد في قصص الغرض ومثاله من التبريد قوله تعالى حكايه عز وجل هم امر ايتهم باسم تعبدن انتم وانما اؤتم الا فكمون فاتهم على في الاسواق العالمية الذي خافوا من ضو بان والذي هو بطيعة وبقين وان امرت من هو فيقبن والذي يفتن ثم ينجبن والذائع ان يغفر في خطيئة من الدين ومن الهضم قولنا في

الصلت <sup>ما ذكرنا خطمة كنهان</sup> حياؤك ان شمتك بالحيا

اذا الله عليا نذر يومنا <sup>كفاء من تعريته الشاء</sup>

**وقول في الطلب**

وفي النفس ما با وعيك قظا <sup>مكونه بيان عندنا وخطا</sup>

وصدقنا امرنا في محمد بن علي العلوي الحنفي الحمد الى الوصي قد قال كنت واقفا في اسما

بين بد سبنا له وله بجليل الشراء ينشأ من فغدا اليه ربه شاهدين في ثا

الحجاب في الانشاء فاذنوا له <sup>ما سدد</sup>

اش على وهذه حذب <sup>قد نقدا لراد وانتهى الطلب</sup>

هذه من البادر والاب <sup>نزه على التورى العرب</sup>

# براعة المطلب

وعبدك الدهر قد اضربنا  
ابنك من جور عبدك الحرب  
فقال سيف الدولة احسنه فدينته واوثر بمائة دينار وحكى الثغاني في بنية الدهر  
قال نظر الزعفراني يوما الجميع من في دار الصاحب الحمد والاشية عليهم الخروفا الفاخرة  
المؤنفة فاخر في حاجة واخذ كعب شيئا فسال الصاحب عنه فقيل ان في مجلس كذا بكب  
فقال على مبرقاسه هل الزعفراني شيئا بتم مكتوبه فاجله الصاحب امر ان يؤخذ ما في  
يده من التبع فقام الزعفراني اليه وقال يا ابا الله مولانا اسمع مني فانه قد فرغ من دبر محبسا  
فحسن الوند في اخضانه فقال هات يا ابا القاسم فاقصد اني انا منها

سوالك بعد الغنى ما اقتنى	وبأمره الهمم ان يخزننا
واشأنا بن عباد المولى	نقد يدالك ميل المولى
وخيرك من ما وسط كعد	وممن ثناها قريبا المولى
عمرت الودع يمتنوا التذ	فا صغرنا ملكوه الغنى
مفادنا شدم معنا	واشكرهم غابنا الكنا
ايا من عطاءه تهلك الغنى	الى داحية من فاعى اودنا
كوتنا المجلين والمحرمين	كنا لم نجل مثلها ممكنا
فكاشية الدار يمكثون في	ضرب من الخنة الا اننا
فلما ذكرنا جاديا	على العهد بمن انحننا

فقال الصاحبة قرأت فاخينا ومن بن ذائدة ان رجلا قال لراجلتي ايتها الافرار من بن  
وفر من بعلته وجار بقرته ثم قال لو علمنا ان الله خلقهم كونا غير هذا لخلقنا على رقد  
امرنا لك محبة ومحب من ذلعة وسراويل وعامة ومندبل مطرف وقذاعة وجوب ولو علمنا  
لنا ما اخر يتخذ من الخنة لا يعطنا كرم امرنا ونال الخنة وصب تلك الخلع عليه فليد ما فضل  
عن لبسة الوقت الى غلام

وقد علمت بما في النفس من ارب  
واننا اكرم من ذكري لم يعتم  
لم ينظم ابن خبار هذا التوقيع بد بعته  
براعة بان فيها منتهى طلي  
وبيت بد بعته لمزحجة قوله

وبيت بد بعته لمزحجة قوله  
وبيت بد بعته لمزحجة قوله

وبيت بد بعته لمزحجة قوله

وبيت بد بعته لمزحجة قوله

وبيت بد بعته لمزحجة قوله

وبيت بد بعته لمزحجة قوله

وبيت بد بعته لمزحجة قوله



# حسن الختام

٩٢

في النفس ما انت املنا من خطيب  
 كبره في كبره من خلق يدك من  
 وبيت بد بعثت الطيرت قولها  
 ومطلي ان نادى من راحة  
 وبيت بد بعثت قوتها  
 براعة ابتاع صريح في طلي  
 لما رات من غواص جود السبح

## حسن الختام

الحق بحسن ابتداء في ما انال به  
 حسن التخاصر حسن محنتي

هذا النوع تمام التيفاشي حسن المطلاع وبعضهم براعة المطلاع وسماه ابن ابي الاصبع حسن  
 الخاتمة واحدة من مستخرجها تروى موجو في كتب غيره من تعلق به هذا الاسم وهو عبا  
 فمن ان يكون اخر الكلام الذي يقف عليه الخطيب والمرسل والشاعر مستعدا حاشا واحسنه  
 ما اذن ما ننهاء الكلام حتى لا يبقى للنفس تشوق لما وذا من وهذا رابع المواضع التي نصق  
 ائمة البلاغة على التأتق فيها لا تروى اخر ما يفرج السمع ويرتم في النفس وبها حفظ لقر العبد  
 بر فان كان محنا واحشا تلقا السمع واستلذ حتى جربا وقع فيما سبق من التعقير كالطفا  
 اللطيف الذي بناه ولا بعد الا طعمة الفهنة ان كان بخلاف ذلك كان على العكس حتى ربما  
 ان في الخاسر الموقعة فيما سبق ويجمع خواصهم التي كفوا تحتها وادوة على حسن جود البلا  
 واكلمها لانها بين كعبته ووصايا وفراش من تحبذ وتهايل وموعظ وقوة وعبد له يعرف ذلك  
 مما يناسب له اختتام كنفيسل جملة المطلوب في خاتمة الفاتحة اذ المطلوب الا على الايمان المحفوظ  
 من المخاصرة المبتدئة لغضبه والصلوات فضل جملة ذلك بقوله الذي بنا نعمت عليهم المراد المؤمنون  
 ولذا انطلق الانعام ولم يبق له ليد اول كل انعام لان كل من نعم الله عليه بنعمة الايمان وقد انعم  
 عليه بكل نعمة لا تقا مستديعة لجميع النعم ثم وصفهم بقوله غير المقصود عليهم ولا الضالين بغيره  
 انهم جميعوا بين النعم المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السكينة من غضب الله والصلوات المبتدئة  
 عن مفاصير تعدد حده وكما للنعمة الذي اشتمل عليه الايمان من اخر سورة البقرة وتأمل  
 ما برخوا بهم التي تجدناها في نهاية الكلام ومن اوضح ما اذن ما بالخنا خاتمة سورة ابراهيم عليه السلام  
 وهو قوله تعالى هذا بلاغ للناس لهنك وابه فليعلموا انما هو اله واحد لا شريك له والاولا بالبيان  
 خاتمة الحجر بقوله تعالى واعبدوا الله وحده لا شريك له فاعلموا انما هو اله واحد لا شريك له والاولا بالبيان  
 بقوله سبحانه وقصصهم بهم بالحق وقبل الحمد لله رب العالمين واما خاتمة الصلوات فانها العلم  
 في براعة الختام حتى منا ومنهم بها كل كلام وهي قوله تعالى سبحان ربك ربك عما يصفون و  
 سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومن احسن براعة الختام قولها امير المؤمنين عليه السلام  
 له طاب عليه وجهه وانا امة البلاغ في الجاهلية الاسلام في خاتمة خطبة الاسقف ولا نواخذ  
 بما فعل السفهاء منا فانك تزل العرش من عبادنا فطو ونشر وحنك انك اولى الحمد واما احسن

# حسبنا

الحقيقة المقامات فانه من الاغاث التي تنهى اليها الغائب وهو قوله ثم ونوت اليه كما يدنو  
المصالح وقلت وصنوا بها العدا الصالح فقال لا جعل الموت مضجعا بها وهذا فراق يبقو  
يترك خوفه عبيدا يتحدون من الماء وذفرته تستعمل في الاثارة وكانت هذه خاتمة  
الثلاثة ورايتهم في النظم قولاً في نواس في خاتمة قصيدة الله مدح بها الخصب

وانه جدير ان بلغتك بالمني وانك بما املك منك جدير  
ان تولي منك الجليل قاهله والا فانه غادرو شكور

**وقول** في تمام في ختام قصيدة في عمودية

ان كان بين صروف الدهر منكم مؤسولة او فقام غير من نصيب  
فبيننا يا ملكنا لا تحضرت بها ويكن ايام بدرها القرب  
ابقت في الاصفر المراض كما سيم صفر الوجوه وجلت وجه العرب

**وقول** في الطب

سما بك هي فوق الهوى فلتا عندنا دينا وا  
ومن كنت بحرا له يا علي لم يبتل الدت الا كينا وا

**وقول** بصنا

انت عبيدك ما امتلوا انا لك ربي ما تأمل

**وقول** بصنا

واعطيتا الذي لم يخط خلق عليك صلاوة عليك والسلا

**وقول** لبرها في المعري

سموت الى العليا لا التذوق الله ترى التشر فيها تحت قدرك تضرع  
لا غايه ما بعد هذا لك غايه وصل خلفك اقلك السموات مطلع  
لا ابن يبق لبر خلقك مذهب ولا بجواد في لحافك مكنع

**وقول** بصنا

فوق كل شيء من مناجيه قبلة مصلى اليها كل جند ومنازل  
وان كل يوم فيه للشعر هبة على اذر لم يبق قولاً لعشائل

**وقول** بصنا

لا نك تحب في بال الذي كرمنا لا نعمة غير منجاة من النعم وقول  
ما نعم الرقن اوطاك ونشأ به ايها السحاب الغوامي القرب بالديم  
صاير الدبلي في حنام حسيكة المشهورة ولا ذاك الايام ملك امرها  
وكت بعين الله من كل خطه وخفت عليها الغوت فتمنيتها الله  
فانه مئة علتك نعمة بجاية

وقوله

# حَسْبُ النِّجَامِ

٨٢٤

## وَقَوْلًا بَصْنًا

ولا يزال جاري المقادير على ما تبغى مساعداً معبها  
دعاً لإخلاص إذا رفعت له قال المحنطان معي أمينا

## وَقَوْلًا فِي الْعُلَاةِ الْغَرَيِّ

ولا تزال لنا أيام ممتعة بالجمال والآل والعلباء والعر

## وَقَوْلًا لِبُرَيْدِ الْغَرَيِّ

بقيت بقا الدهر يا كرمنا هلك وهذا دعاء للبرية مشامل

## وَقَوْلًا لِبُرَيْدِ الْغَرَيِّ

سمعا أيتها المومنين قضا نذا بعولنا بشرق مجتهد جردك

الدم من الفاطمات لكنته قوله ابن أبي الحداد بمقتل

هو ومن مدح الله فيك فوقنا مدح الودعي علاك منها الكمل

## وَقَوْلًا لِبُرَيْدِ الْغَرَيِّ

عليك صلوة الله ثم سلامه من الله الدهر لا يغنى ولا يقصر

والك الصقب الكرام أو التي بهم بيد الذكر الجليل ومجتم

## وَقَوْلًا لِبُرَيْدِ الْغَرَيِّ

الملك نظام الدين وابن نظام حجة ترعى بحسن نظامها

صنعت بها عن كل سمع وأتما مدحك كان اليوم قض حقا

## وَبَيْتٌ بَدِيعَتُهُ الصَّبِيُّ قَوْلُهُ

فان سمعت فمدحى فيك موجه وان شغبت فنبغى موجب التمر

## وَبَيْتٌ بَدِيعَتُهُ ابْنُ جَابِرٍ قَوْلُهُ

لكن وان طالع مدحى لا في ابدان فاجعل العدة والاقراز غنيمته

## وَبَيْتٌ بَدِيعَتُهُ الْمَوْصِلِيُّ قَوْلُهُ

فاجعل له مخلصاً من قبح ذلته في حسن مفتوح منه ومختتم

## وَبَيْتٌ بَدِيعَتُهُ ابْنُ حَجَّةٍ قَوْلُهُ

حسن ابتداء برأجو الخلق من حق الحجة وهذا حسن غنيمته

## وَبَيْتٌ بَدِيعَتُهُ الْقُرَيْشِيُّ قَوْلُهُ

لكن ذلك مجهودى ما يثبت به ومن يقصر وداء الجهل لم يعلم

## وَبَيْتٌ بَدِيعَتُهُ السَّبُوطِيُّ قَوْلُهُ

واكتب مدحى العزم الدنيا لنا حتى ارى غنيمته موفى حسن غنيمته

## وَبَيْتٌ بَدِيعَتُهُ الطَّبَرِيُّ قَوْلُهُ

فان طغرت به فالفضل مع محمد اولا فان وجاني حسن غنيمته



# حسب الخناس

## وَبَيْتٌ بِدَعْبَةِ الْعَلَقِ قَوْلُهُ

صلى عليه بعد الموت قبل مشقته وعدت الشرح والواصل السجم

## وَبَيْتٌ بِدَعْبَتِي قَوْلِي

الحق نجس ابتداءً طائفاً به حسن الخناس يتلو حسن تخلف

قال المؤلف عفا الله تعالى عن عيبه هذا آخر أنواع البديع التي قصدت نظمها في سلاء هذا العقد البديع وبانتهائها انتهى بناء الكلام على تشبيه هذا الشرح المفضل تشبيهاً قواعداً هذا الشرح للشيث قد جاء بحمد الله سبحانه وإنيك يا لغرض طاباً من هذا الفن للجواهر العزرا جاعلاً ما يشق السمع بحسن الجمع ويونق الخاطر بشعر العاطر ولا تضرب على القفل مع هذا التقيد ولو أن في تحفه وقبهره الجهد تحت اشتغال على ما لم يشغل عليه شرح من شروح البديع بعد أن احتوى على ما لم تنكره منه ذوا القطن اللامعيات وقد ادعى ابن حجر في شرح بدعيته أنه ترد نوعاً من أنواع البديع إلا وأطلق عثمان القلم في مياد بين الطرد من مستطرد إلى استيعاب طاروق من جبهته وودعه برودة دعوى منه لم يرق البيت على إقامتها ولا أوامها إلا من قبحاته الذي لا يزال يتهرب بكرامتها ومن دام الاقحان فليضابل من هذا الشرح وشعره ولجدة النظر في نقد بل أشاهد جرح على الحق لا ادعى العصمة في قول ولا عمل ولا اذم إلى آخره في ادوات الكمال عن كل بل لا آمن من متعقبة بعبق حاسد برصد الزلة في برقة قد عاب ما قيل من سفسف فغداً - بك وأنا أسأل من حسنك شيمته وغلت في سدة الأوبى بيته أن سلب الخناس بستر الزلل مما طغاب به العلم وزاد به القدم مغفر ذلك في جنب طائفت له من السرايا ودرر عبيد من الشرايد وأهدت إليه من ذر المنطوق وهو المنثور ووديت له من سلسل أحيى الأوبى المأثور وولت إليه بطن من مائدوا طاسد من بخالي في المشاع الكاسد **سوق من حسن** الاتفاق أن جاء تاريخ عام إتمام مؤلفاً محظياً **طبيب الخناس** وهو عام ثاك وستعين في العت فخطته على وزن البديعية وقد عيها أيضاً فقلت تاريخي حتى لا مؤا والربيع في طبيب الخناس فيها ملوك في الخناس **ونظمت** ذلك فقلت

بعون الله تم الشرح نظماً ونشراً مجتهداً وذا القلم

ومسك ختامه مدطاباً نشراً الخ تار بخره طبيب الخناس

وقد وقفاً الله سبحانه في شرح فيه والفراغ منه وقت لا يستقر فيه صحبه فلم يثنان ولا يتجمل به مصق مسئلة في جفاف بل لا تغف العيون إلا على لمع مهنة سنان ولا تقص الأبيات إلا قائم حدام وعدل عثمان وفي لك تحين المرافطة بغير العلق من الدار بالندية والمنا ذلة لما زلهم في كل صناع وعشبة والسبع لا يعي إلا صانها يا خيل إله ربي أو صانها كما دهرنا غلام قربة ركيه والحمد لله على ما أنعم به من إتمامه فشقق حسن ابتداءه بحسن الصلوة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين محمد طاهرين وصحبه الأئمة شادوا الدنيا من واتفق الفرغ من نسخ هذه النسخة المباركة التي هي إلا مل على يد



بالمدينة المنورة النبوية على ساكنها الصلوة والسلام وخرج من مكة المشرفة ليلة السبت ستين  
 من شعبان سنة ثمان مئة وثلثين والف كان وصوله الى مكة فامته جديدا باووم الجمعة ثمان مئة  
 من شهر ربيع الاول سنة ثمان مئة وثلثين والف خرج من جديدا ليلة الاثنين ثمان مئة وثلثين  
 اشهرين وثلثين الف انما في القينة اشهرت اما في الشرف على ما ذكره هو هو صاحب الترجمة  
 قدس سر الشرف في كتاب حلة المساجد والقبور في حلة مكة قال في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة  
 الابل التاسع والعشرون من حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة قال في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة  
 احمد نظام الدين ابي بن سلام الله من حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة قال في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة  
 محمد صدق الدين بن مريم شرف الملائكة في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة قال في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة  
 في الدين بن اسير الدين في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة قال في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة  
 ابي جعفر الهروي في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة قال في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة  
 محمد بن جعفر في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة قال في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة  
 الشافعي في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة قال في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة  
 عبد الله في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة قال في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة  
 اذا جئنا باخر من الجامع وكان اول من تغلق من اجسادنا الى شبرا في الحرمه عليها باسعد  
 الصبيح في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة قال في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة  
 بعد انما في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة قال في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة  
 مبرزا في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة قال في حلة مكة قدس سر الشرف في كتاب حلة مكة  
 نودعا وكان يكتب في ما بهله في اليوم قافا كان الابل نظوفه فان كان صائحا بهله  
 وان كان غير ذلك استسقى الله وتوفي وجهه الله سنة ثلاث وعشرين والف بالطريق المأثور  
 ونقل الى مكة المشرفة ودفن بها انتهى ما اردنا نقله من سلوة القريب

ونسأل الله ان يتوب علينا وعلى جميع المؤمنين

اميرهم جميعا

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)